الإمامُ الحافظُ

جلالُ الدّينِ السّيُوطيُّ

كتابُ الوِشَاحِ فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ



تحقيق

د.فرج الحوار

الدار المتوسطية للنشر
MEDITERRANEAN PUBLISHER

كِتَابُ

الوِشَاحِ فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ

كِتَابُ
الوِشَاحِ فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ

تَأْلِيف

شَيْخِنَا حَافِظِ العَصْرِ

جَلَالِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ السُّيُوطِيِّ الشَّافِعِيِّ

تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَنَفَعَنَا بِعُلُومِهِ

فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

آمِين

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ

د . فَرَج الْحَوَار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ
الوِشَاحِ فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ

تأليف

جَلاَلِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ السُّيُوطِيِّ الشَّافِعِيّ

تحقيق

د. فَرَج الْحَوَار

مدير النشر **عماد العزّالي**

التصميم **ناصر بن ناصر**

الترقيم الدولي للكتاب 978-9938-23-013-0

الطبعة الأولى

1440 هـ / 2019 م

المغاربية لطباعة و إشهار الكتاب

miplivre@gnet.tn

الدار المتوسطية للنشر
MEDITERRANEAN PUBLISHER

العنوان: 5 شارع شطرانة 2073 برج الوزير أريانة - الجمهورية التونسية
الهاتف: 216 58563568
الموقع الإلكتروني: www.mediterraneanpub.com
البريد الإلكتروني: medi.publishers@gnet.tn

الإهداء

إلى بشير الورهاني، صديقا وزميلا، لتفانيه معي في خدمة هذا الأثر قراءة ومراجعة وتدقيقا لغويّا وعروضيّا.

ف.ح.

مُقَدِّمَةُ التَّحقِيقِ

1 - تَرجَمَةُ المُصَنِّفِ[1]

هو، كما جاء في «شذرات الذّهب»[2]، «جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بَكر بن محمّد بن سابق الدّين أبي بَكر عُثمان بن محمّد بن خضر بن أيّوب بن محمّد بن الشّيخ همام الدّين الخضيريُّ السّيوطيُّ الشّافعيُّ». وزاد صاحبُ «الضّوءِ اللاّمع»[3]: «ويُعرف بابن الأسيوطيّ». وكنيته أبو الفَضل، كناه بها العزّ الكنانيُّ الحنبليّ»[4]. وفي ترجمته لنفسِه، في أحد مصنّفاته، جاء نسبه متّفقا مع ما تقدّم، وأضاف[5]: «أمّا جدّي الأعلى همام الدّين، فكان من أهلِ الحقيقة، ومن مشايخ الطّريق، ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرّياسة، ومنهم من ولي الحكمَ ببلده، ومنهم من ولي الحِسبةَ بها، ومنهم من كان تاجراً في صُحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسةً بأسيوط ووقف عليها أوقافاً، ومنهم من كان متموّلاً، ولا أعرف منهم من خدم العلمَ حقّ الخِدمةِ إلاّ والدي. وأمّا نسبتنا

---

1) مصادر ترجمة السّيوطي كثيرة، نذكر منها ما يلي: حسن المحاضرة: 1/335-344؛ وبدائع الزّهور: 3/83-84؛ والبدر الطّالع: 1/328-335؛ وخلاصة الأثر: 3/345، 354، 433؛ وشذرات الذّهب: 11/74-79؛ والضّوء اللاّمع: 4/65-70، رقم 203؛ وطبقات المفسّرين: 1/88؛ والبدر الطّالع: 1/328-335؛ وروضات الجنان: 432-437؛ والكواكب السّائرة: 1/226-231؛ والنّور السّافر: 54-58؛ ومفاكهة الخلاّن: 1/294؛ وجامع كرامات الأولياء: 2/62؛ ومعجم المؤلّفين: 5/128-131؛ وهديّة العارفين: 1/534-544؛ وفهرس الأزهريّة: 2/287؛ وفهرس التّيموريّة: 1/159؛ ومخطوطات الموصل للحلبي: 67، 173، 183، 192؛ والمخطوطات التاريخيّة (كوركيس عواد): 53؛ وعقود الجوهر (جميل العظم): 194-216؛ والتعريف بالمؤرخين (العزاوي): 1/253-254؛ وفهرس الفهارس: 1/351-353؛ والأعلام: 3/301-302؛ وانظر كذلك: مقدّمة همع الهوامع: 1/3-12؛ ومقدّمة جامع الأحاديث: 1-10-12؛ ومقدّمة الدرّ المنثور في التّفسير بالمأثور: 1/17-55؛ ومقدّمة شرح الكافية في التّصريف: 5-13؛ وانظر من المصادر الحديثة: جلال الدين السّيوطي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب؛ وجلال الدّين السّيوطي لمحمّد عبد المنعم خاطر، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، القاهرة، 1968؛ ومخطوطات السّيوطي في مكتبات العالم للأستاذ إبراهيم الشيباني، الكويت؛ ومكتبة الجلال السّيوطي لأحمد الشّرقاوي إقبال، دار المغرب بالرباط، 1397 هـ.

2) شذرات الذّهب: 11/74.

3) الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع: 4/65.

4) شذرات الذّهب: 11/75.

5) حسن المحاضرة: 1/336، وعلّل هذه التّرجمة بقوله: «وإنّما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدّثين قبلي، فقلّ أن ألّف أحد منهم تاريخا إلاّ وذكر ترجمته فيه؛ وممّن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسيّ في «تاريخ نيسابور»، وياقوت الحمويّ في «معجم الأدباء»، ولسان الدّين بن الخطيب في «تاريخ غرناطة»، والحافظ تقي الدّين الفاسي في «تاريخ مكّة»، والحافظ أبو الفضل بن حجر في «قضاة مصر»، وأبو شامة في «الرّوضتين»؛ وهو أروعهم وأزهدهم».

بالخضيريّ فلا أعلم ما تكون إليه هذه النّسبةُ إلاّ الخضيريّة[1]، محلّة ببغداد، وقد حدّثني من أثق به أنّه سمع والدي - رحمه الله - يذكرُ أنّ جدّه الأعلى كان أعجمياً، أو من الشّرق؛ فالظّاهر أنّ النّسبة إلى المحلّة المذكورةِ».

وذكر السّيوطي أنّ مولده كان بعد المغرب، ليلة الأحد، مستهلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة (849 هـ / 1445 م)، وقضى حياته في القاهرة. وجاء في «شذرات الذّهب» أنّه «توفّي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة (911 هـ / 1505 م) في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرّض سبعة أيّام بورم شديد في ذراعه اليُسرى، عن إحدى وستّين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة»[2]. وقد ذكر نجم الدّين الغزّي أنّه قد يكون رثي «بالمراثي الحافلةِ»، ولكنّه لم يقع منها إلاّ على قصيدة يتيمة في تاريخ ابن طولون، الموسوم بـ «مفاكهةِ الخلاّنِ»[3]، وهي من نظم عبد الباسط بن خليل الحنفيّ[4].

ومنها:

[من السّريع]

مَـاتَ جَـلاَلُ الدِّيـنِ غَيـثُ الوَرَى
مُجتَهِـدُ العَصـرِ، إمَـامُ الوُجُـود

فَيَـا عُيُـونُ انهَمِلـي بَعـدَهُ
وَيَـا قُلُـوبُ انفَطِـرِي بِالوُقُـود

وَأَظلِمِـي دُنيَـايَ إذ حُـقَّ ذَا
بَـل حُـقَّ أَن تُرعِـدَ فِيـكِ الرُّعُـود

وَحُـقَّ لِلضَّـوءِ بِـأَن يَنطَفِـي
وَحُـقَّ لِلقَـائِمِ فِيـكَ القُعُـود

وَحُـقَّ لِلنُّـورِ بِـأَن يَختَفِـي
وَلِلَّيَالِـي البِيـضِ أَن تَبقَـى سُـود

---

1) قال عنها ياقوت في معجم البلدان: 277/2: «محلّة كانت ببغداد تنسب إلى خضير، مولى صاحب الموصل، وكانت بالجانب الشّرقي، وفيها كان سوق الجرار».

2) شذرات الذّهب: 11/78-79.

3) مفاكهة الخلاّن: 243-244، وبعضها في مقدّمة الدر المنثور: 55/1.

4) هو عبد الباسط بن خليل بن شاهين الماطي القاهريّ، الشّهير بابن الوزير الحنفيّ. توفّي سنة 920 هـ وله مصنّفات كثيرة. انظر: هديّة العارفين: 494/5.

وَحُـــــقَّ لِلنَّـــــاسِ بِــــأَن يَحْزَنُـــــوا
بَـــلِ حُـــقَّ أَن كُـــلاً بِنَفْـــسٍ يَجُـــود
وَحُـــــقَّ لِلأَجْيَــــــالِ خَـــــرّاً، وأَن
تُطْـوَى السَّمَـاءُ طَيّـاً كَيَـومِ الوُعُـــود
وَأَن يَغُـــــورَ المَــــــاءُ، وَالأَرضُ أَن
تَمِيـدَ إِذ عَـمَّ المُصَـابُ الوُجُـــود
مُصِيبَـــــةٌ جَلَّـــــت، فَحَلَّـــــت بِنَـــــا
وَأَورَثَـــت نَـــارَ اشتِعَـــالِ الكُبُـــود
صَبَّرَنَـــــا اللَّـهُ عَلَيهَــــــا، وَأَولاَهُ
نَعِيمـــــاً حَـــــلَّ دَارَ الخُلُـــــود
وَعَمَّـــــهُ مِنـــــهُ بِوَبـــــلِ الرِّضَـــــا
وَالغَيـثُ بِالرَّحمَـــةِ بَيـــنَ اللُّحُـــود

وقد عاش السّيوطي في أواخر عصر المماليك البرجيّة أو الجراكسة، وهو عهد غلب عليه الاضطراب من جرّاء الفتن والمؤامرات الّتي أودت بحياة العديد من السّلاطين الّذين غالبا ما كان يقع خلعهم واعتقالهم ونفيهم. وقد عاصر السّيوطيُّ عدداً من هؤلاء السّلاطين، ومنهم الأشرف قايتباي[1]، وابنُه النّاصر[2]، وتوفّي في عهد قانصوه الغُوري[3]. وقد تميّزت هذه الفترة من تاريخ الدّيار المصريّة (ابتداء من العقد السّابع)، على ما تخلّلها من فتن واضطرابات وشرور، بكثرة مصنّفي الموسوعات القيّمة، نذكر منهم ابن منظور (توفّي 711 هـ)، صاحب «لسانِ العربِ»، والفيروزابادي (817 هـ) مؤلّف «القاموسِ المحيط»، والقلقشندي (821 هـ)، صاحب «صبح الأعشى في صناعةِ الإنشا»، والنّويري (733 هـ)، صاحب «نهايةِ الأرب في فنون الأدبِ».

وقد خلَف السّيوطي والده في تدريس الفقه بالجامع الشّيخوني، ثمّ قرّره كمال الدّين بن الهمام في وظيفة الشّيخونيّة، فدرّس بها الحديث إلى أن عيّنه الخليفة في مشيخة البيبرسيّة خلفا للجلال البكريّ. فلمّا ولي السّلطنة محمّد بن قايتباي عزله منها بسبب

---

1) الأشرف قايتباي (815 – 901 هـ): المحمودي الأشرفي ثمّ الظّاهري، أبو النّصر سيف الدّين؛ انظر: الأعلام: 188/5.

2) النّاصر بن قايتباي (887 – 904 هـ): محمّد –الملك النّاصر– بن قايتباي المحمودي الظّاهري، أبو السّعادات، ناصر الدّين؛ انظر: الأعلام: 9/7.

3) قانصوه الغوري (850 – 922 هـ): قانصوه بن عبد الله الظّاهري (نسبة إلى الظّاهر خشقدم) الأشرفي (نسبة إلى الأشرف قايتباي) الغوري، أبو النّصر، سيف الدّين، الملقّب بالملك الأشرف؛ انظر: الأعلام: 187/5.

الخلاف الّذي دبّ بينه وبين الصّوفيّة، وكان عدد من يرتاد منهم الخانقاه البيبرسيّة كبيراً، حتّى لقد همّ بعضهم بقتله[1]. وهكذا «ترك السّيوطي مشيخة البيبرسيّة، وكان إذ ذاك [في] الأربعين من عمره، فاعتزل النّاس وأخذ في التّجرّد للعبادة»[2] والتّأليف، واعتذر عن ذلك في مؤلّف ألّفه في ذلك، وسمّاه بـ «التّنفيس»، وأقام في «روضة المقياس»، فلم يتحوّل منها إلى أن مات، ولم يفتح طاقات بيته الّتي على النّيل من سكناه.

وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال النّفيسة فيردّها[3]. وكان إلى ذلك لا يتردّد إلى السّلطان، ولا إلى غيره، وطلبه مراراً فلم يحضر إليه. و«قيل له إنّ بعض الأولياء كان يتردّد إلى الملوك والأمراء في حوائج النّاس، فقال: اتّباع السّلف في عدم تردّدهم أسلم لدين المسلم. وألّف في ذلك كتابا سمّاه «الأساطين في عدم التّردّد إلى السّلاطين»»[4].

1.1 - شُيُوخُهُ

تبسّط السّيوطي في الحديث عن الشّيوخ الّذين تتلمذ لهم في شتّى العلوم، فقال[5]: «أخذت الفرائض عن العلاّمة - فرضيّ زمانه - الشّيخ شهاب الدّين الشّارمساحي[6]، الّذي كان يقال إنّه بلغ السّنّ العالية، وجاوز المائة بكثير، والله أعلم بذلك؛ قرأت عليه في شرحه على «المجموع»، وأجزت بتدريس العربيّة في مستهلّ سنة ستّ وستّين. وقد ألّفت في هذه السّنة، فكان أوّل شيء ألّفته «شرح الاستعاذة والبسملة»، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدّين البلقيني[7]، فكتب عليه تقريظاً، ولازمته في الفقه إلى أن مات؛ فلازمت ولده [...]، وأجازني بالتّدريس والإفتاء من سنة ستّ وسبعين،

---

1) انظر مقدّمة الدر المنثور: 21/1.
2) نفسه.
3) شذرات الذّهب: 76/11.
4) ذكره السّيوطي في فهرست مؤلّفاته: ق 3 ب، ضمن الآثار المدرجة تحت عنوان: «فنّ الحديث ومتعلّقاته». وانظر: الكواكب السّائرة في أعيان المائة العاشرة: 228/1. وقد طبع هذا الكتاب مع كتابي «ذمّ القضاء» و«تقلّد الأحكام وذمّ المكس»، تحت عنوان «ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السّلاطين»، بتحقيق مجدي فتحي السّيّد، وصدر عن دار الصّحابة للتّراث بطنطا، سنة 1991، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الأزهر، مرسّمة تحت رقم 1282 ضمن كتب الآداب والفضائل، وعدد أوراقها 18 ورقة (للمحقّق نسخة مصوّرة منها).
5) حسن المحاضرة: 336/1-338.
6) نسبة إلى شارمساح، قرية قريبة من دمياط، توفّي سنة 865 هـ؛ انظر ترجمته في نظم العقيان: 34 - 44، والضّوء اللاّمع: 16/2 - 17.
7) توفّي سنة 868 هـ؛ انظر نظم العقيان: 119، وحسن المحاضرة: 201/1، والأعلام: 279/3.

وحضر تصديري. فلمّا توفّي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة لزمت شيخ الإسلام شرف الدّين المناويّ[1]. ولزمت في الحديث والعربيّة شيخنا الإمام العلاّمة تقيّ الدّين الشّبليّ الحنفيّ[2]. ولزمت شيخنا العلاّمة أستاذ الوجود محيي الدّين الكافيجي[3] أربع عشرة سنة. وحضرت عند الشّيخ سيف الدّين الحنفيّ[4] دروساً عديدة في «الكشّاف».

وذكر السّخاوي أنّ السّيوطي «أخذ عن الشّمس محمّد بن موسى الحنفيّ، إمام الشّيخونيّة في النّحو، وعن الفخر عثمان المقدسيّ، والشّموس البامي، وابن الفالاتي، وابن يوسف أحد فضلاء الشّيخونيّة، والبرهان العجلوني، وفيما قيل النّعماني، بعضهم في الفقه، وبعضهم في النّحو. ثمّ ترقّى حتّى قرأ في بعض المتون الفقهيّة على العلم البلقيني، وحضر عند الشّرف المناويّ يسيراً، ولمّح له بالأدب [...]، وأخذ عن كلّ من السّيف، والشّمنّي والكافيجي[4] الحنفيّين، وعن العزّ الميقاتي[5]، وعن محمّد بن إبراهيم الشّرواني الرّومي الطّبيب بالقاهرة، وعن العزّ الحنبليّ»[7].

2.1 - آراءُ العُلَمَاءِ فِيهِ

لقد أكثر العلماء، من معاصري المصنّف وتلاميذه، في تقريظه، والثّناء عليه، والإشادة بعلمه وتقواه وزهده وفضله، فقال تلميذه ابن إياس الحنفيّ في ترجمته له[8]: «كان عالما فاضلا بارعا في الحديث الشّريف، وغير ذلك من العلوم. وكان كثير الاطّلاع، نادرة في عصره، بقيّة السّلف، وعمدة الخلف، وبلغت عدّة مصنّفاته نحواً من ستمائة تأليف. وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل». وأكّد العلاّمة نجم الدّين الغزّي أنّ السّيوطي «كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث، وفنونه ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه». واختتم حديثه عنه بقوله: «محاسنه ومناقبه لا تحصى كثرةً،

1) توفّي سنة 871 هـ؛ انظر ترجمته: الضّوء اللامع: 1/254-257، والأعلام:9/212.
2) توفّي سنة 872 هـ؛ انظر حسن المحاضرة: 1/377.
3) توفّي سنة 879 هـ، وجاء في مقدّمة همع الهوامع: 1/11: «لقّب بالكافيجي لكثرة تدريسه الكافية».
4) توفّي سنة 881 هـ.
5) توفّي سنة 879 هـ؛ انظر بغية الوعاة: 1/117-118.
6) انظر الضّوء اللامع: 4/232.
7) الضّوء اللاّمع: 4/66.
8) بدائع الزّهور: 4/83.

ولو لم يكن له من الكرامات إلاّ كثرة المؤلّفات - مع تحريرها وتدقيقها -، لكفى ذلك شاهداً لمن يؤمن بالقدر»[1].

ولم تكن الإشادة بالمصنّف حكراً على معاصريه وتلاميذه، فقد ترجم له الحافظ الشّوكانيّ (توفّي 1250 هـ)، وقال عنه[2]: «أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وبرّز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وصنّف التّصانيف المفيدة كالجامعين في الحديث، والدّرّ المنثور» في التّفسير، و«الاتقان في علوم القرآن». وتصانيفه في كلّ فنّ من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النّهار، ولكنّه لم يسلم من حاسد لفضله، وجاحد لمناقبه».

1 - مُؤَلَّفَاتُ السُّيُوطِي

قال السّيوطي عند حديثه عن مؤلّفاته في ترجمته لنفسه[3]: «رزقت التّبحّر في سبعة علوم - وأكّد ذلك عنه صاحبُ «الضّوءِ اللاّمع»[4] -: التّفسير، والحديث، والفقه، والنّحو، والمعاني، والبديع؛ على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. والّذي أعتقده أنّ الّذي وصلت إليه من هذه العلوم السّبعة، سوى الفقه والنّقول الّتي اطّلعت عليها فيها، لم يصل إليه، ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عمّن دونهم. وأمّا الفقه، فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي فيه أوسع نظراً، وأطول باعاً. ودون هذه السّبعة في المعرفة: أصول الفقه، والجدل، والتّصريف، ودونها الإنشاء والتّرسّل والفرائض، ودونها القراءات - ولم آخذها عن شيخ -، ودونها الطّبّ. وأمّا علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ، وأبعده عن ذهني، وإذا نظرت في مسألة تتعلّق به، فكأنّما أحاول جبلاً أحمله. وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى؛ أقول ذلك تحدّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً، وأيّ شيء في الدّنيا حتّى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرّحيل، وبدا الشّيب، وذهب أطيب العمر؟ ولو شئت أن أكتب في كلّ مسألة مصنّفاً بأقوالها وأدلّتها النّقليّة والقياسيّة، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف

1) الكواكب السّائرة: 1/228-229.
2) البدر الطّالع: 1/328.
3) حسن المحاضرة: 1/338-339.
4) الضّوء اللاّمع: 4/67.

المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل اللّه؛ لا بحولي ولا بقوّتي، فلا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، ما شاء اللّه لا قوّة إلاّ باللّه».

أمّا عن مؤلّفاته، فقد ذكر السّيوطي في «حسن المحاضرة» أنّها ثلاثمائة كتاب في التّفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، والأجزاء المفردة، والعربيّة، والآداب سوى ما تاب عنها وغسلها[1]. وحدّدها السّخاوي بنفس هذا القدر، نقلا عن السّيوطي نفسه، وعقّب على ذلك بقوله: «رأيت منها ما هو في ورقة، وأمّا ما هو في كرّاسة فكثير»[2]. وقال عنها ابن إياس في تاريخه إنّها ستّمائة مؤلّف[3]. وثمّة من جعلها أربعمائة وستّين كتابا. وذكر صاحب «الكواكب السّائرة»[4] أنّ مؤلّفات السّيوطي زادت على خمسمائة مؤلّف. وذكر صاحب «بدائع الزّهور» أنّ للسّيوطي ستّمائة كتاب[5].

وذكر ابن العماد في «شذرات الذّهب»[6] أنّ «تلميذ السّيوطي الدّاوودي[7] (توفّي 945 هـ) استقصى أيضاً مؤلّفاته الحافلة، الكثيرة، الكاملة، الجامعة، النّافعة، المتقنة، المحرّرة، المعتبرة، فنافت عدّتها على خمسمائة مؤلّف، وشهرتها تغني عن ذكرها. وقد اشتهر أكثر مصنّفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً، وكان آية كبرى في سرعة التّأليف حتّى قال تلميذه الدّاوودي: عاينت الشّيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً تحريراً». أمّا المحدّث عمر بن أحمد الشّمّاخ[8] - وهو من تلامذة السّيوطي أيضاً - فقد ألّف رسالة كبيرة ضمّن فيها مؤلّفات أستاذه مرتّبة على حروف المعجم، وهي الرّسالة الّتي أوردها إسماعيل باشا البغدادي في كتابه «هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين»[9].

وجاء في مقدّمة كتابه «الاقتراح» في أصول النّحو: «وقد توزّعت هذه المصنّفات

---

1) حسن المحاضرة: 144/1.
2) الضّوء اللاّمع: 68/4.
3) تاريخ ابن إياس: 63/3.
4) الكواكب السّائرة: 226/1.
5) بدائع الزّهور: 63/3.
6) شذرات الذّهب: 76/11.
7) انظر ترجمته في: شذرات الذّهب: 264/8، ومعجم المؤلّفين: 304/10، والأعلام: 184/7.
8) لم نعثر له على ترجمة.
9) هديّة العارفين: 534/1-544.

على الوجه الآتي[1]: «23 مؤلّفا في التّفسير ومتعلّقاته، و95 في الحديث، و21 في اللّغة، و43 في الأجزاء المفردة، و35 في علوم العربيّة، و21 في الأصول والبيان والتّصوّف، و50 في التّاريخ والأدب وغير ذلك». وزاد ابن العماد في «الشّذرات»[2]: «وله شعر كثير، جيّده كثير، ومتوسّطه أكثر، وغالبه في الفوائد العلميّة، والأحكام الشّرعيّة».

وكان الاختلاف بهذا الخصوص شأن المعاصرين أيضاً، «فذكر الأستاذ جميل بك العظم أنّ عدد مؤلّفات السّيوطي 576 مصنّفاً، بين كتب كثيرة، ورسائل ومقامات»[3]، وعدّها المستشرق بروكلمان 415، بين مطبوع ومخطوط، وقدّرها العلاّمة فلوغل بـ 560 مصنّفاً»[4]. وأيّ كان من الأمر، فقد طبع من مؤلّفات المصنّف إلى حدّ الآن أكثر من ثمانين. وقد جاء في حواشي «شذرات الذّهب»[5] أنّ الأستاذين أحمد الخازندار ومحمّد إبراهيم الشّيباني صنّفا كتاباً في تعداد مؤلّفات المصنّف، وسمّياه بـ «دليل مخطوطات السّيوطي وأماكن وجودها»، وبلغت عدد مؤلّفاته فيه 981 مؤلّفاً.

وقد ذكر السّيوطي في كتابه «التحدّث بنعمة اللّه»[6] كتباً له كثيرة رتّبها على سبعة أقسام:

1 - ما انفرد فيه ولا نظير له: وقد ذكر فيه 18 عنوانا.

2 - ما ألّف فيه ما يناظره: وذكر فيه 50 عنوانا.

3 - ما كان حجمه صغيرا (من 2 إلى 10 كراريس): وذكر فيه 70 عنوانا.

4 - ما ألّف من كرّاس وما يقاربه: وذكر فيه 100 عنوانا.

5 - الفتاوى ممّا لا يزيد حجمها عن كرّاس: وذكر فيه 80 عنوانا.

6 - ما لم يعتدّ به وما لم يوله عنايته.

---

1) الاقتراح: 10-11.
2) شذرات الذّهب: 78/11.
3) المزهر: 647/2.
4) المزهر: 647/2.
5) شذرات الذّهب: 76/11.
6) التحدّث بنعمة الله: 105.

7 - ما شرع في تأليفه ولم يذهب فيه إلى نهايته.

وتجدر الإشارة أنّ السّيوطيّ ضبط بنفسه قائمة مصنّفاته مبوّبة حسب الاختصاصات، كالتّالي، وقدّم لها بقوله: «وبعد، فهذا فهرست مؤلّفاتي، مرتّباً على الفنون»، وهي من مخطوطات مكتبة الأزهر، مرسّمة تحت رقم 3101861، وتحتوي على خمس ورقات. وقد سرد السّيوطي مؤلّفاته موزّعة على الفنون التّالية:

1 - فنّ التّفسير[1].

2 - فنّ الحديث ومتعلّقاته[2].

3 - فنّ الفقه[3].

4 - فنّ أصول الفقه وأصول الدّين والتّصوّف[4].

5 - فنّ اللّغة والنّحو والتّصريف[5].

6 - فنّ المعاني والبيان والبديع[6].

7 - فنّ الأدب والنّوادر والإنشاد والشّعر[7].

8 - فنّ التّاريخ[8].

ولعلّ هذا الكمّ الهائل من المصنّفات هو ما دعا بعض المؤرّخين والباحثين إلى التّشكيك في نسبتها إليه، بل لقد ذهب الأمر بمعاصره السّخاوي (توفّي 902 هـ) إلى رميه بالانتحال والسّرقة، فقال: «واختلس حين كان يتردّد إليّ ممّا عملته كثيراً؛ كالخصال الموجبة [للضّلال][9]، والأسماء النّبويّة، والصّلاة على النّبيّ (ر)، وموت

1) فهرست مؤلّفات السّيوطي: ق 2 أ (للمحقّق نسخة مصوّرة منه).
2) نفسه: ق 2 أ - ق 4 أ.
3) نفسه: ق 4 أ - ق 4 ب.
4) نفسه: ق 4 ب.
5) نفسه: ق 4 ب - ق 5 أ.
6) نفسه: ق 5 أ.
7) نفسه: ق 5 أ - ق 5 ب.
8) نفسه: ق 5 ب.
9) في الأصل: «الظلال».

الأبناء، وما لا أحصره، بل أخذ من كتب المحمودية وغيرها كثيراً من التّصانيف المتقدّمة، الّتي لا عهد لكثير من العصريّين بها، فغيّر فيها يسيراً، وقدّم وأخّر، ونسبها لنفسه، وهوّل في مقدّماتها بما يتوهّم منه الجاهل شيئاً ممّا لا يوفي بحقّه»[1].

وقد كان بين السّخاوي وبين المصنّف «ما يكون بين الأقران من تنافر وعداء»، كان من نتائجها التّرجمة المظلمة – على حدّ وصف الشّوكاني[2] – الّتي أودعها السّخاوي تاريخه، وقد غلب عليها الثّلب والسّبّ، والاتّهام بالسّرقة، والتّعمية على كلّ مآثر المصنّف. وقد علّق محقّقو كتاب «المزهر» على ما ذهب إليه صاحب «الضّوء اللاّمع» هنا بقولهم[3]: «والسّخاوي مؤرّخ كبير، عالم ثبت جليل، إلاّ أنّه كان معاصراً للسّيوطي، وبينهما من المنافسة والخصومة ما نشهده بين علماء كلّ عصر؛ وغير هذا فإنّه مشتهر بالنّيل ممّن أرّخ لهم وتحدّث عنهم، كما فعل في تاريخ ابن تغري بردي (توفّي 874 هـ)، صاحب «النّجوم الزّاهرة»، وفي ترجمة أبي البقاء البدريّ (توفّي 894 هـ)، صاحب «سحر العيون»، وتاريخ «تبصرة أولي البصائر» ؛ فليس من اليسير أن يقبل قوله على إطلاقه، وقد قال فيه معاصره ابن إياس (توفّي 930 هـ): «إنّه ألّف كتابا فيه كثير من المساوئ في حقّ النّاس».

أمّا الحافظ الشّوكاني فقد علّق على موقف السّخاوي بقوله[4]: «وعلى كلّ حال فهو غير مقبول عليه (يعني اتّهامه للسّيوطي) لما عرفت من قول أئمّة التّجريح والتّعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى منافسة، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرّجلين الّتي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض، فإنّ أقلّ من هذا يوجب عدم القبول. والسّخاوي- رحمه الله -، وإن كان إماماً غير مدفوع، لكنّه كثير التّحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه «الضّوء اللاّمع»، فإنّه لا يقيم لهم وزناً، بل لا يسلم غالبهم من الحطّ منه».

وكان السّيوطي قد تجرّد بنفسه لدحض أقاويل السّخاوي، فصنّف رسالة أسماها

---

1) الضّوء اللاّمع: 68/4.

2) مقدّمة الدر المنثور: 23/1. وأحال محقّق الكتاب في الحاشية على كتاب الدّكتور مصطفى الشّكعة حول السّيوطي، وقد عرض فيه لخصومات المصنّف في الصّفحات: 81 – 101.

3) المزهر: 648/2-649.

4) البدر الطّالع: 333/1-334.

«مقامة الكاوي في تاريخ السّخاوي»[1]، شهّر به فيها، قال في أوّلها: «ما ترون في رجل ألّف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا، ونصب لأكل لحومهم خوانا، ملأه بذكر المساوئ، وثلب الأعراض، وفوّق فيها سهاما على قدر أغراضه -والأغراض هي الأعراض -، وجعل لحم المسلمين جملة طعامه وإدامه، واستغرق في أكلها أوقات فطره وصيامه؟»[2].

وبصرف النّظر عمّا قيل، وما قد يقال بخصوص مؤلّفات السّيوطي، وعددها الحقيقيّ، فإنّه من المسلّم به أنّ للرّجل «مؤلّفات لم يتطرّق الشّكّ في نسبتها إليه؛ وهي في ذاتها تعدّ مفخرة من مفاخر التّأليف والتّصنيف، منها: «الاتقان في علوم القرآن»، و«الجامع الصّغير»، و«المزهر في علوم اللّغة»، و«همع الهوامع»، و«الأشباه والنّظائر» في النّحو، و«بغية الوعاة في تراجم النّحاة»، و«شرح شواهد المغني»، و«الاقتراح» في أصول النّحو، و«أسباب النّزول»، وغير ذلك ممّا يجعل السّيوطي في مقدّمة العلماء المصنّفين»[3].

4.1 - شِعرُهُ

وكان للسّيوطي شعر كثير، قال عنه ابن العماد الحنبلي: «جيّده كثير، ومتوسّطه أكثر، وغالبه في الفوائد العلميّة والأحكام الشّرعيّة، فمنه وأجاد فيه»[4]:

[من مجزوء الرّمل]

قَـــوِّض أَحَادِيـــــثَ الصَّفَـــا
تِ، وَلاَ تُشَبِّـــــه، وَلاَ تُعَطِّـــــل
إِن رُمـــــتَ إِلاَّ الخَـــــوضَ فِـــــي
تَحقِيـــقِ مُعضِلَـــــةٍ فَـــأَوِّل
إِنَّ المُفَـــــوِّضَ سَالِـــــمٌ
مِمَّـــا تَكَلَّفَـــهُ المُـــؤَوِّل

ومنه أيضاً[5]:

---

1) انظر هذه المقالة في المجموع رقم 1208 من مخطوطات مكتبة راغب محمّد باشا، وهو يحتوي على 189 ق، ووردت الرّسالة المذكورة ما بين ق 49 ب وق 55 أ، وذكرها السّيوطي في فهرست مؤلّفاته، ضمن مؤلّفاته في «فنّ الأدب والنّوادر والإنشاء والشّعر»: ق 5 أ.

2) حاشية المزهر: 649/2، نقلا عن مخطوطة محفوظة بدار الكتب الملكيّة برقم 1510.

3) المزهر: 650/2.

4) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.

5) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.

[من مجزوء الرّمل]

حَدَّثَنَـــا شَيخُنَـــا الكِنَانِـــي
عَــن أَبِيــهِ صَاحِــبِ الخَطَابَــه:
أَسـرِع أَخَـا العِلـمِ فِــي ثَـلاَثٍ:
الأَكــلُ وَالمَشــيُ وَالكِتَــابَ

وقال أيضاً[1]:

[من مجزوء الرّمل]

أَيُّهَــا السَّائِــلُ قَومــاً
مَــا لَهُـم فِــي الخَيــرِ مَذهَــب
اتــرُكِ النَّــاسَ جَمِيعــاً
وَإِلَى رَبِّــكَ فَارغَــب

وقال كذلك[2]:

[من الخفيف]

عَـابَ الإِمـلاَءَ لِلحَدِيـثِ رِجَـالٌ
قَـد سَعَـوا فِـي الضَّـلاَلِ سَعيـاً حَثِيثَـا
إِنَّمَـا يُنكِـرُ الأَمَالِـيَ قَــومٌ
لاَ يَكَـادُونَ يَفقَهُـونَ حَدِيثَـا

ومنه أيضاً[3]:

[من المنسرح]

لِمَـا لاَ نُرَجِّـي العَفـوَ مِـن رَبِّنَـا؟
وَكَيـفَ لاَ نَطمَـعُ فِـي حِلمِـهِ،
وَفِـي الصَّحِيحَيـنِ أَتَـى إِنَّـهُ
بِعَبـدِهِ أَرحَـمُ مِـن أُمِّـهِ؟

1) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.
2) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 230/1.
3) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.

وجاء في مقدّمة «شقائق الأترنج»[1]: «وقد نظم ديوانا كان من بين ما أضاعه الزّمان من تراثه، فلم يبق منه غير نتف منثورة هنا وهناك، منه قوله يصف جزيرة الرّوضة:

[من الطّويل]

تَأَمَّـــل لِحُســـنِ الصَّالِحِيَّـــةِ إِذ بَـــدَت
مَنَاظِرُهَـــا مِثـــل النُّجُـــومِ تَـــلاَلاَ
وَلِلقَلعَـــةِ الغَـــرَّاءِ كَالبَـــدرِ طَالِعـــاً
يُفَـــرِّجُ صَـــدرَ المَـــاءِ عَنـــهُ هِـــلاَلاَ
وَوَافَـــى إِلَيهَـــا المَـــاءُ مِـــن بَعـــدِ غَيبَـــةٍ
كَمَـــا زَارَ مَشغُـــوفٌ يَـــرُومُ وِصَـــالاَ
وَعَانَقَهَـــا مِـــن فَـــرطِ شَـــوقٍ لِحُسنِهَـــا
فَمَـــدَّ يَمِينـــاً نَحوَهَـــا وَشِمَـــالاَ

وقوله يرثي جارية له، اسمها غصون، وفيه تورية:

[من الطّويل]

يَـــا مَـــن رَآنِـــي بِالهُمُـــومِ مُطَوَّقَـــا
وَظَلَلـــتُ مِن فَقـــدِي غُصُونـــاً فِـــي شُجُـــونِ
أَتَلُومُنِـــي فِـــي عِظَـــمِ نَوحِـــي وَالبُكَـــا
شَـــأنُ المُطَـــوَّقِ أَن يَنُـــوحَ عَلَـــى غُصُـــونِ

2 - المُؤَلَّفَاتُ المُتَّصِلَةُ بِمَوضُوعِ الجِنسِ

وتجدر الإشارة إلى أنّ للسّيوطي عدداً من المؤلّفات في الشّأن الجنسيّ، نُشر البعض منها ولا يزال البعض الآخر مخطوطاً، أنكر بعض «الباحثين» المعاصرين، من ذوي الغيرة على «العلماء»، نسبتها إليه. ودليلهم على ذلك أنّ هذه المصنّفات «الإباحيّة» لا يمكن أن تصدر عن مفسّر ومحدّث وفقيه وأصوليّ ومجتهد ومفت من طراز السّيوطيّ. ولكنّ مالك شبل اعتمد على هذا السّبب بالذّات لإدراجه في «موسوعة الحبّ في الإسلام» ضمن من أسماهم بفقهاء الحبّ[2]، وذكر منهم الوشّاء (توفّي 325 هـ)، صاحب «الموشّى»،

---

1) شقائق الأترنج، تحقيق عادل العامل، دار المعرفة، ط2، دمشق، 1994، ص ص: 15 - 16.

2) مالك شبل، موسوعة الحبّ في الإسلام (Encyclopédie de l'amour en Islam): مادّة فقهاء الحبّ (Théologiens de l'amour): 606.

وابن حزم (توفّي 456 هـ)، واضع «طوق الحمامة»، وابن أبي حجلة (توفّي 776 هـ)، مصنّف «ديوان الصّبابة»، والتّيفاشي (توفّي 651 هـ)، صاحب «نزهة الألباب فيما لا يوجد في كتاب»، و«رجوع الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه»، والشّيخ النّفزاوي، مؤلّف «الرّوض العاطر في نزهة الخاطر»[1].

وفي ما يلي قائمة بعناوين هذه المصنّفات، نوردها حسب التّرتيب الأبجدي:

الأسّ فيمن رأس بالكسّ[2].

والإفصاح في أسماء النّكاح[3].

ورشف الزّلال من السّحر الحلال[4]، ويعرف بـ «مقامة النّساء».

والزّنجبيل القاطع في وطء ذات البراقع[5]

وشقائق الأترنج في دقائق الغنج[6].

وضوء الصّباح في لغات النّكاح[7].

ومباسم الملاح ومناسم الصّباح في مواسم النّكاح[8].

والمستظرفة في أحكام دخول الحشفة[9].

---

1) ن. م: 607-608، وقد قمنا أخيرا بتحقيق هذا الكتاب بالاعتماد على 11 نسخة خطّيّة، وصدر عن دار المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع بتونس خلال الشّطر الثّاني من سنة 2018.

2) هديّة العارفين: 1/ 534، ذكره السّيوطي في كتابه «الوشاح في فوائد النّكاح»، في الباب الثّاني منه، ونسبه إلى «بعض الفضلاء».

3) كشف الظّنون: 133/1، وفيه: «وهو لغة صرف، مبسوط بنقوله وشواهده في مجلّد»، وهديّة العارفين: 534/1.

4) كشف الظّنون: 904، وفيه: «وهي في أحد وعشرين عالما تزوّج كلّ منهم، ووصف كلّ ليلته موريًا بألفاظ فنّه»، وهديّة العارفين: 539/1، ودليل مخطوطات السّيوطي: 926. صدر عن دار السّاقي، وللمحقّق ثلاث نسخ مخطوطة منه.

5) كشف الظّنون: 955/2، وفيه: «قصيدة مائة وخمسون بيتا، وهي ملحونة. والسّيوطي أورد منها أبياتاً في كتابه نواضر الأيك»، وهديّة العارفين: 539/1.

6) كشف الظّنون: 1056/2، وهديّة العارفين: 540/1، ودليل مخطوطات السّيوطي: 859، وقد طبع مرارا تحت عنوان: «شقائق الأترنج في رقائق الغنج»، وللمحقّق أربع نسخ مخطوطة منه.

7) كشف الظّنون: 1089، وهديّة العارفين: 540/1 ؛ وتوجد منه نسخة في برلين: 7061/3، ونسخة في المكتبة التّيموريّة، مرسّمة تحت رقم 332، ومصنّفة في خانة كتب اللّغة، تحتوي على 13 ورقة، وعليها اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتيّب الّذي سيصدر خلال السّنة المقبلة عن الدّار المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع.

8) كشف الظّنون: 1579، وهديّة العارفين: 542/1، ودليل مخطوطات السّيوطي: 860.

9) كشف الظّنون: 1674/2، وهديّة العارفين: 542/1.

والمستظرف في أخبار الجواري[1].

ونزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر[2].

ونزهة المتأمّل ومرشد المتأهّل[3].

ونواضر الأيك في النّيك[4].

واليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة[5].

والوشاح في فوائد النّكاح[6]، وهو كتابنا هذا.

3 - تَقدِيمُ الكِتَابِ

1.3 - عُنوَانُ الأَثَرِ وَنِسبَتُهُ إِلَى المُؤَلِّفِ

تجمع المصادر الّتي أتيح لنا العودة إليها أنّ عنوان الكتاب هو «الوشاح في فوائد النّكاح»، وهو نفس العنوان الّذي صدرت به الطّبعات الثّلاث الّتي سنفصّل فيها القول لاحقاً. غير أنّ الأستاذ عبد الحفيظ منصور أثبت الكتاب في «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمديّة» تحت عنوان «الوشاح في فضل النّكاح»[7]. أمّا ما ذهب إليه بعضهم

1) المستظرف في أخبار الجواري: 1674/2، وهديّة العارفين: 542/1.

2) كشف الظّنون: 1944، وهديّة العارفين: 543/1، ودليل مخطوطات السّيوطي: 862. وتوجد منه مخطوطتان في المكتبة الوطنيّة التّونسيّة تحت رقمي 5682 و4763، وقد اعتمدنا عليهما في تحقيقه، وصدر عن دار الميزان، حمّام سوسة، تونس، سنة 2005. ثمّ وقع بين أيدينا كتاب «تحسين القبيح وتقبيح الحسن» لأبي منصور الثّعالبي، بتحقيق شاكر العاشور، والصّادر في طبعته الأولى عن الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة، إحياء التّراث الإسلامي رقم 38، فوجدنا في ثبت المراجع والمصادر الّتي اعتمدها المحقّق أنّ هذا الكتاب طبع تحت نفس هذا العنوان في طبعة أولى بدمشق سنة 1349 هـ، حصلنا أخيرا على نسخة مصوّرة منها. وقد فرغنا منذ فترة من إعداد طبعة ثانية لهذا الكتاب بعد أن وفّقنا في الحصول على خمس مخطوطات إضافيّة مكّنتنا من تلافي هنات ونواقص الطّبعة الأولى.

3) كشف الظّنون: 1946، وهديّة العارفين: 543/1، ودليل مخطوطات السّيوطي: 863. وتوجد منه نسخ مخطوطة في: دار الكتب المصريّة تحت رقم 9424.968، وفي المكتبة الظّاهريّة بدمشق تحت رقم: 1163، وفي مكتبة المتحف البريطاني: الذّيل: 1149، مجموع 2.

4) صدر عن دار الكتاب العربي بدمشق، بدون تاريخ، بتحقيق طلعت حسن عبد القوي، وصدر مرّة ثانية عن دار الجمل، سنة 2011، تحت عنوان: «نواضر الأيك في فنون النّيك». وقد ذكر عادل العامل في مقدّمة «شقائق الأترنج» (صص: 16-17)، أنّ عنوان هذا الكتاب هو فعلا: «نواضر الأيك في نوادر النّيك»، وأضاف كتابا آخر بعنوان: «الأيك في معرفة النّيك»، وللمحقّق نسخة منه مصوّرة عن مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد، رقم. 565.

5) كشف الظّنون: 2053/2، وقد تكلّفنا تحقيقه بالاعتماد على المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت رقم 5682، وصدر عن دار الميزان للنّشر، حمّام سوسة، تونس، 2003.

6) كشف الظّنون: 2011.

7) انظر: فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزّيتونة): 133/1.

من أنّ هذا المصنَّف ورد في «كشف الظّنون» بعنوان «الوشاح في معرفة النّكاح»، فلا أساس له من الصّحّة[1]. والصّواب أنّ هذا العنوان ورد في «هديّة العارفين»[2] ضمن قائمة مؤلّفات السّيوطي الّتي أعدّها – كما سبقت الإشارة إلى ذلك – تلميذه الدّاوودي.

والحقيقة أنّ الاختلاف لا أثر له يذكر على معنى العنوان وبنائه باعتبار أنّه يتعلّق بلفظة فيه لا غير، وباعتبار أنّ «فوائد» و«فضل» و«معرفة» ألفاظ متقاربة في المعنى، فكلّها تفترض الشّرح والعرض بما يجلو ماهيّة الظّاهرة المدروسة ويحدّد مكوّناتها، مع ما يستدعيه ذلك عادة من تعليل وبرهنة. وكتاب «الوشاح» لا يخرج في جوهره عن هذا الإطار. وعليه، فقد قرّ عزمنا على اختيار العنوان الأكثر رواجاً لطبعتنا هذه استنادا بالأساس إلى أنّ المصنّف نصّ عليه في فهرست مؤلّفاته ضمن مصنّفاته المدرجة في «فنّ الأدب والنّوادر والإنشاد والشّعر»[3]، ونصّ عليه كذلك في خطبة المصنّف نفسه، ولاقتناعنا، من ناحية أخرى، أنّ ما طرأ على العنوان من تغيير، في المخطوطة التّونسيّة على وجه التّحديد، مردّه إلى سهو من النّاسخ، وقد اكتفى صاحب «فهرس مخطوطات المكتبة الأحمديّة» بإثبات هذا العنوان دون العودة – على الأرجح – إلى خطبة الكتاب.

وصدرت للكتاب طبعات أربع، أمكننا الحصول على ثلاث منها. وقد صدرت الطّبعة الأولى بمصر سنة 1279 للهجرة. وقد ذكر صاحب «الجنس في أعمال السّيوطي» أنّها «طبعة نادرة لا وجود لها الآن»[4]. أمّا الطّبعة الثّانية، بتحقيق حسن طلعت عبد القوي، فقد صدرت عن دار الكتاب العربيّ بدمشق، بدون تاريخ. وصدرت الطّبعة الثّالثة في الماية بالجماهيريّة العظمى بتاريخ 2006. وصدرت الطّبعة الرّابعة ضمن مجموع بعنوان «فضائل النّكاح»، ضمّ، إلى جانب كتابنا هذا، «نواضر الأيك في معرفة النّيك»، و«رشف الزّلال من السّحر الحلال». وقد صدر الكتاب عن مؤسّستي «النّايه للدّراسات والنّشر والتّوزيع» و«محاكاة للدّراسات والنّشر والتّوزيع» بتاريخ 2013. وقد حقّق هذه الطّبعة د. قيس كاظم الجنابي، وراجعها وقدّم لها أنور عمران.

---

1) الجنس في أعمال الإمام جلال الدّين السّيوطي: 193.

2) هديّة العارفين: 544/1.

3) فهرست مؤلّفات السّيوطي: ق 5 أ.

4) الجنس في أعمال الإمام جلال الدّين السّيوطي: 193.

وتجدر الملاحظة أنّ عمل «المحقّق» في الطّبعة السّوريّة اقتصر على تخريج بعض الأحاديث، وشرح بعض المفردات (وغالبها ممّا لا يتطلّب شرحاً)، مع التّعريف ببعض النّباتات والأعشاب الطّبيّة، ولكنّه أهمل كلّيّاً متن النّصّ، وخاصّة الباب الثّاني منه الخاصّ باللّغة، حتّى لتكاد تتعذّر قرءاة الكتاب في بعض المواطن، وذلك لكثرة التّحريف والتّصحيف، وهو ما يجعل الإفادة منه في مجال البحث متعذّرة، بل مستحيلة. أمّا الطّبعة الرّابعة فقد اختلفت عن سابقتيها برداءة إخراجها، وبتعمّد «محقّقها» بتر بعض الكلمات «النّابية»، تأسّيا بالمتأثّمين من الطّارئين على ميدان تحقيق التّراث. وقد اطلعنا عليها لعلّنا نظفر فيها بما يساعدنا على فكّ بعض الإشكالات الّتي اعترضتنا، فلم نظفر فيها بطائل، ولا نعتقد أنّ بإمكان القارئ العاديّ أن يفيد منها قليلا أو كثيراً.

2.3 - قِيمَةُ الكِتَابِ

لا بدّ من الإشارة أوّلا أنّ مصنّف السّيوطي، الّذي نحن بصدده، هو كتاب موسوعيّ يتناول الظّاهرة الجنسيّة من جوانبها اللّغويّة، والأدبيّة، والطبّيّة، والنّفسيّة والاجتماعيّة الحضاريّة. وتكمن قيمته أوّلا في كونه من تصنيف أحد الأئمّة المبرّزين في علوم شتّى، وخاصّة منها الحديث واللّغة. وتكمن قيمته ثانياً في كون السّيوطي نقل مادّة كتابه من مصنّفات ضاع بعضها، نخصّ بالذّكر منها كتاب ابن القطّاع في أفعال الجماع، وعبث النّسّاخ ببعضها الآخر. كما هو الحال مع كتاب «رجوع الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه»، الّذي لا نعرف له نسخة مخطوطة يمكن الاطمئنان إلى صحّتها. وقد طبع البعض الآخر من هذه المصادر المهمّة طبعات تجاريّة أضرّت به مادّة وسمعة، كما هو الشّأن مع كتاب التّيفاشي السّالف الذّكر، وكتاب «جوامع اللّذّة» خاصّةً، الّذي طبعت منه مقتطفات بشكل مخلّ ومخالف للأعراف العلميّة المتّبعة في التّحقيق.

وقيمة الكتاب تكمن من ناحية أخرى في كونه يمثّل وثيقة هامّة للمهتمّين بالأعراف الحياتيّة والسّلوكيّة والقانونيّة والأخلاقيّة والجماليّة الّتي كانت سائدة في المجتمعات الإسلاميّة حتّى عصر المصنّف. في هذا الصّدد، نرى لزاماً علينا أن نشير إلى طريقة السّيوطي في اختيار مادّة كتابه، باعتباره فقيها، إذ أعرض عن نقل ما يتعلّق بالعلاقات المثليّة من لواط وسحاق (رغم أنّ المصادر الّتي نقل عنها عقدت أبواباً مطوّلة لهذه

الظّاهرة)، ما عدا بعض الإشارات العارضة، والأشعار ذات المنحى الأخلاقيّ الّتي تدين ممارسي اللّواط، كما هو الحال في مقدّمة كتابه «رشف الزّلال من السّحر الحلال»[1]. ونشير أخيرا إلى أنّ السّيوطي جمع في كتابه الموسوعيّ هذا أغلب ما ذكره موزّعاً في كتبه الأخرى، مع تحويرات طفيفة حيث أنّ الآثار والأخبار والأشعار ترد مختصرة في بعضها، مستفيضة في بعضها الآخر. ونحيل هنا على «اليواقيت الثّمينة»، و«شقائق الأترنج»، و«نزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر»، و«نواضر الأيك»، و«نزهة الجلساء»، وغيرها ممّا لم نتمكن من الاطّلاع عليه.

4 - القاموس الجنسيّ في كتاب الوشاح

نحن نعتقد أنّ الباب الثّاني من كتاب «الوشاح في فوائد النّكاح»، الموسوم بـ «فنّ اللّغة»، والذّي يحتوي على أربعة أقسام، هي على التّوالي: في «أسماء النّكاح»، في «أسماء الذّكر»، في «أسماء الفرج»، في «اللّغات المتعلّقة بأفعال الجماع»، هو أهمّ أبواب الكتاب وأكثرها فائدة للقارئ المعاصر، باعتباره قاموساً مختصّاً حشد فيه المصنّف خلاصة ما وقف عليه في المعاجم اللّغويّة وكتب خلق الإنسان، ممّا له صلة مباشرة بموضوع الجنس. وكنّا أفردناه بالتّحقيق منذ سنوات، وصدر عن دار الجمل تحت عنوان: «في الجماع وآلاته»[2]، ووزّعنا مادّته فيه وفق اعتبارات شرحناها في مقدّمة الكتاب، ارتأينا أن نعدل عنها في طبعتنا هذه.

يرى د. قيس كاظم الجنابي، صاحب كتاب «فضائل النّكاح»[3]، في محاولة منه لتبرير إحجامه «عن تفسير العديد من المفردات اللّغويّة»، الواردة في كتاب «الوشاح» وغيره من مؤلّفات السّيوطي، أنّ هذه الشّروح «غير ضروريّة»، أوّلا لأنّ «هذا العمل سيأخذ جهداً يتجاوز جهد المؤلّف الأصليّ الّذي استقى العديد من المؤلّفات (كذا) عن الآخرين»، وثانياً لأنّ سيادته على يقين، بالنّظر إلى خبرته «المتواضعة في التّحقيق»، أنّ «مجرّد إخراج هذه المصنّفات هو نوع من الوفاء للسّيوطيّ ومنهجه، وفكره الحضاريّ،

---

1) رشف الزّلال: 16-18.

2) في الجماع وآلاته، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق فرج الحوار، دار الجمل، ط. 1، 2006.

3) فضائل النّكاح، الإمام جلال الدّين السّيوطيّ، دراسة وتحقيق د. قيس كاظم الجنابي، مراجعة وتقديم أنور عمران، التّابة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، ومحاكاة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، 2013.

ودليل دامغ على تحرّره»[1]. وعاضده أنور عمران، مراجع كتابه ومقدّمه، في منهجه هذا، المتمثّل في إخراج هذه المصنّفات القديمة «بحشيشها وريشها»، على حدّ المثل المحلّيّ التّونسيّ، أي بما تسرّب إليها من تصحيفات وتحريفات وزيادات وأسقاط، فذكر في خاتمة مقدّمته المبتسرة أنّ «في هذا الكتاب الكثير من الألفاظ الغريبة، والأبيات الشّعريّة الّتي لا يستقيم وزنها، ولكن أثرنا (كذا) أن نبقيها كما وردت من المحقّق تقديراً لجهده (!)، وتوخّياً للدّقّة في النّقل عن الأصل»[2] (!).

خلافا لهذا التّوجّه «المبتكر»، في خدمة أمّهات التّراث القديم، آثرنا أن نتبسّط في الشّروح، وأن ننوّع فيها بما يتلاءم مع طبيعة هذا المؤلّف، وذلك بالإكثار من الشّواهد الشّعريّة على وجه الخصوص، وآثار وأخبار استقيناها من المعاجم القديمة، وكتب النّوادر، والمجاميع الأدبيّة، وكتب الاختيارات، وجملة من المصنّفات المتعلّقة بالباه – أو الجنس بعبارة أوضح –، وخاصّة تلك الّتي نقل عنها السّيوطيّ مادّة موسوعته، وأغلبها لا يزال مخطوطاً، أو طبع طبعات تجاريّة عارية من أدنى قيمة علميّة. وقد رصدنا لهذه المادّة الضّخمة فهارس نصصنا فيها على مشتقّاتها ومختلف استعمالاتها.

والحقيقة الّتي انتهينا إليها، بعد تدقيقنا لهذا الجانب المهمّ من كتاب «الوشاح»، أنّ المعجم المذكور يتعدّى الباب الثّاني منه ليشمل الكتاب برمّته، فقد تبيّن لنا أنّ الألفاظ الواردة في المعجم تتكرّر في سياقات شتّى في الأبواب السّتّة الأخرى للكتاب، وخاصّة منها في الأبواب الثّالث والرّابع والسّابع، الخاصّة بالأخبار والأشعار والأرجاز ومناكح الحيوان، فضلا عمّا ورد منها في القرآن والأحاديث النّبويّة، وقد ضمّنها المصنّف في الباب الأوّل من موسوعته.

وقد ازددنا اقتناعا بضرورة اعتماد هذا المنهج في تحقيق المتن اللّغويّ للكتاب بعد أن تبيّن لنا، عند مقابلتنا للنّسخ الخطّيّة السّبع الّتي عوّلنا عليها في إخراج هذه الطّبعة، ومقارنة بعضها بالبعض الآخر، كثرة التّحريفات والتّصحيفات وأخطاء الإعراب والضّبط، فضلا عن الأسقاط الّتي طالت أحيانا أبوابا بكاملها. ولعلّ خصوصيّة المادّة اللّغويّة، وطابعها الانتقائيّ أحيانا، تفوق إدراك النّسّاخ من متوسّطي التّحصيل، بل إنّها

1) نفسه: ص 18.
2) نفسه، ص 7.

تفوق إدراك من لا دراية له بميدان الدّراسات اللّغويّة من ذوي الاختصاص. يضاف إلى ذلك أنّ المادّة المذكورة تمّ جمعها بطريقة تفتقر أحيانا إلى التّمحيص، فقد كان همّ المصنّف منصباً بالدّرجة الأولى على لمّ شتات ما تناثر في بطون المصنّفات اللّغويّة، والزّيادة على من سبقه من المصنّفين في هذا الفنّ من أمثال أبي منصور الثّعالبي وابن القطّاع. لذلك ربّما لم نهتد إلى تحقيق بعض المفردات وضبطها، رغم كثرة النّسخ المخطوطة المعتمدة، ولم نعثر لبعضها الآخر على ذكر في المعاجم الّتي أتيحت لنا فرصة العودة إليها، وعميت علينا معاني الدّخيل منها.

والحقيقة أنّ دراسة هذا الملمح الأساسيّ من مصنّف السّيوطيّ يتجاوز مهمّة التّحقيق، ويفيض عن مجال هذه المقدّمة، خاصّة وأنّه يقتضي، في نظرنا، اعتماد أحدث المناهج في الدّراسات اللّسانيّة والمعجميّة، فضلا عن الدّراسات البلاغيّة والأسلوبيّة. ونحن نعتقد أنّ المدوّنة، الّتي يوفّرها هذا الكتاب النّفيس، يمكن أن تكون منطلقا وأساسا لدراسة أركيولوجيّة تأثيليّة مقارنة، تتناول مختلف أطوار تطوّر العربيّة وعلاقاتها بمثيلاتها من اللّغات السّاميّة، كالحبشيّة مثلا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا المعجم المختصّ ليس فريدا من نوعه في تراث السّيوطي، فهو كما أشرنا إلى ذلك عند حديثنا عن مؤلّفاته ذات المنحى الجنسيّ قد خصّ الجانب اللّغويّ من هذا الموضوع بكتابين: «الإفصاح في أسماء النّكاح»، و«ضوء الصّباح في لغات النّكاح»[1]، وكلاهما لم يطبع، فضلا عن المؤلّفات اللّغويّة العامّة «كالمزهر»[2]، و«الأخبار المرويّة في سبب وضع العربيّة»، و«المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب»[3]، وكتابه «الإحسان في خلق الإنسان» الذّي قد يكون وضعه بعد تصنيفه للكتب السّالفة الذّكر.

وما يهمّنا من كلّ هذا هو تأصّل المبحث اللّغويّ في فكر السّيوطي سواء تعلّق الأمر بالجنس أو بغيره من المواضيع. وتناول الجنس في بعده اللّغويّ -كما هو الحال في

---

1) والأرجح أنّ الكتاب فقد إذ لا تنصّ المصادر على وجود نسخة أو نسخ منه.
2) قام بتحقيقه محمّد جاد المولى بك، ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمّد البجاوي، وصدر عن المكتبة العصريّة (صيدا - بيروت)، 1987.
3) يوجد كشف كامل لكامل مصنّفات السّيوطي في النّحو في: السّيوطي النّحويّ لعدنان محمّد سلمان، بغداد 1976.

كتابنا هذا وفي ما يذهب مذهبه من مؤلّفات السّيوطي وغيره - يمثّل ظاهرة بارزة تجعل من «اللّسانيّات أفضل مدخل لفهم المخيال الجنسي الإسلاميّ، وخاصّة فيما يتعلّق منه بفنّ الجماع ، بصفته جزءا لا يتجزّأ من مسألة الحبّ»[1]، عوّل المؤلّف في جمعه وتنسيقه وضبطه على عدد كبير من المصادر، العامّة والمختصّة، نخصّ بالذّكر منها «جوامع اللّذّة»[2] و«التّشبيهات» لابن أبي عون، المتوفّى 322 هـ.[3]، وكتب خلق الإنسان على اختلافها، فضلا عن أمّهات المعاجم الّتي أشار إليها المصنّف نفسه في المتن.

ومهما كان من الأمر، فإنّ المعجم الذّي بين أيدينا هو بدون أدنى شكّ الوحيد من نوعه، بعد أن ضاعت كلّ الكتب التّي في معناه بما في ذلك الكتاب الذّي صنّفه الفيروزابادي. ولعلّ مصنّف صاحب «القاموس» هذا كان نادر الوجود في عهد السّيوطي، وهو ما يفسّر عدم اطّلاعه عليه، وجهله بعنوانه. وحتّى الكتاب المنسوب إلى ابن القطّاع في هذا الفنّ، لم يرد له ذكر في المصادر التّي ترجمت للرّجل[4]، والسّيوطي نفسه -إذ يذكر أنّه «وقف عليه»- لا ينصّ حتّى على عنوانه. وأقصى ما يمكننا استخلاصه من كلّ هذا أنّ الكتاب كان نادر الوجود في زمان المصنّف وأنّ أثره فقد تماما بعد ذلك العهد[5].

---

1) موسوعة الحبّ في الإسلام: 148 (التّرجمة لنا).

2) كشف الظّنون: 571/1، وفيه «جامع اللّذّات في الباه، لأبي نصر منصور بن عليّ الكاتب الشّهير بابن السّمسانيّ، وهو كتاب كبير، حسن السّبك والتّرتيب» ؛ وفي تاريخ بروكلمان: 106/3: «وصنّف أبو الحسن علي بن نصر الكاتب أقدم كتاب في الحبّ الشّهوانيّ بعنوان: جوامع اللّذّة»، وزاد ص: 142 أنّ مؤلّف جوامع اللّذّة قد يكون ابن «نصر بن يعقوب الدّينوريّ الكاتب، الذّي كان معاصرا لبني بويه في النّصف الأوّل من المائة الرّابعة للهجرة». وقد جاء ذكر هذا الكتاب في بعض مصنّفات الإمام جلال الدّين السّيوطي تحت عنوان «جامع اللّذّة»، كما هو الحال في «الوشاح في فوائد النّكاح» (طبعة دار الكتاب العربي سوريا، بدون تاريخ، بتحقيق وتعليق طلعت حسن عبد القوي، ص 364 وما بعدها)، و»نواضر الأيك في معرفة النّيك» (طبعة دار الكتاب العربي سوريا، بدون تاريخ، بتحقيق وتعليق طلعت حسن عبد القوي، ص 123 وما بعدها)، وصدرت منه طبعة مشوّهة ومنقوصة عن دار الكتاب العربي سوريا، بدون تاريخ، بتحقيق خالد عطيّة، تحت عنوان «جوامع اللّذّة « منسوبا «للعالم المعروف بالكاتبي القزويني»؟ وقد باشرنا تحقيق هذا الكتاب اعتمادا على مخطوط دار الكتب العراقيّة ومخطوط مكتبة شستريبتي بدبلن، وأنجزنا منه جزءين من جملة خمسة، وسيصدر بعد استكمال تحقيقه، عن الدّار المتوسّطيّة للنّشر والتّوزيع بتونس.

3) قام بتحقيقه محمّد معيد خان، وطبع بكمبردج سنة 1950.

4) وهي كما نصّ عليها محقّق إنباه الرّواة في أنباه النّحاة (236/2-239): إشارة التّعيين: الورقة 31، وبغية الوعّاة: 331-332، وتلخيص ابن مكتوم: 130، وحسن المحاضرة: 228/1، وخريدة القصر: 33/11-36، ووفيّات الأعيان: 339/1-340 (322/3 في طبعة دار الكتب العلمية)، وروضات الجنات: 484-485، وشذرات الذّهب: 45/4-46، وطبقات ابن قاضي شهبة: 143/2-144، وكشف الظنون: 133، 739، ومسالك الأبصار: ج 4 مجلد 2: 259، ومرآة الجنان: 212/2-213، ومعجم الأدباء: 279/12-283، والمكتبة الصّقليّة: 415، 589، 627، 646، 676، 700. وجاء في الحواشي أنّ «الفتح بن خاقان ذكره في القلائد ص 183».

5) وقال ياقوت متحدّثا عن مصنّفاته: «وكان ممّا روي عنه كتاب «الصّحاح» لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ، ومن طريقه اشتهرت رواية هذا الكتاب في جميع الآفاق. ولابن القطّاع عدّة تصانيف منها: كتاب «الجوهرة الخطيرة في شعراء الجزيرة» - يعني جزيرة صقلّية -

وقد استقى السّيوطي مادّة معجمه من مصادر شتّى، يمكن تصنيفها كالتّالي:

1 - كتب المعاني، وأهمّها: «المخصّص» لابن سيده[1]، و«فقه اللّغة» للثّعالبي[2].

2 - وكتب خلق الإنسان، وقد أشار السّيوطي إلى بعضها في المتن، وهي باعتبار الأسبقيّة التّاريخيّة:

أ - «خلق الإنسان»[3] للأصمعي[4].

ب - و«خلق الإنسان»[5] لثابت[6].

ج - و«خلق الإنسان»[7] للزّجّاج[8].

د - و«خلق الإنسان»[9] لأبي مالك[10].

اشتملت على مائة وسبعين شاعرا وعشرين ألف بيت شعر، وكتاب «الأسماء في اللّغة» جمع فيه أبنية الأسماء كلّها، وكتاب «الأفعال» هذّب فيه أفعال ابن القوطيّة وأفعال ابن طريف وغيرهما في ثلاث مجلّدات، وله حواش على كتاب «الصّحاح» نفيسة وعليها اعتمد أبو محمّد ابن بري النّحويّ المصريّ فيما تكلّم عليه من «حواشي الصّحاح»، وكتاب «فرائد الشّذور وقلائد النّحور في الأشعار»، وكتاب «العروض والقوافي»، وكتاب «ذكر تاريخ صقلّية»، وكتاب «أبنية الأسماء والأفعال». وزاد عليها القفطي كتابي «شرح الأمثلة» و«المجموع الأدبي». وذكر ابن خلكّان أنّ له إضافة إلى ما سبق كتاب «لمح الملح، جمع فيه حلقا من شعراء الأندلس».

1) ابن سيده: على بن أحمد، الحافظ أبو الحسن المرسيّ، لغويّ من الأئمّة، وهو صاحب المحكم والمخصّص. توفّي 458 هـ. انظر ترجمته في: إنباه الرّواة: 225/2، ونفح الطّيب: 27/4، ونكت الهميان: 204، ومعجم الأدباء: 231/12، ووفيّات الأعيان: 330/3.

2) عبد الملك الثّعالبي: أديب وناثر وناظم ولغويّ من المصنّفين الكبار. وهو صاحب: «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب»، و«يتيمة الدّهر»، و«أحسن ما سمعت»، و«آداب الملوك». توفّي 429 هـ. انظر ترجمته في: وفيّات الأعيان: 365/1، نزهة الألبّاء: 436، وشذرات الذّهب: 246/3، ومرآة الجنان: 53/3.

3) حقّقه الدّكتور هفنر ونشره ضمن كتاب الكنز اللّغوي سنة 1903. وله في معناه كتاب «الفرق» الّذي حقّقه ونشره ملر سنة 1876.

4) الأصمعي: عبد الملك بن قريب، أبو سعيد. أديب ولغويّ ونحويّ وإخباريّ وأصوليّ، كثير التّصانيف. وهو صاحب: «الأضداد»، و«القلب والإبدال»، و«نوادر الأعراب». توفّي 216 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الفهرست: 55/1، وإنباه الرواة: 197/2، ووفيّات الأعيان: 362/1، وتاريخ دمشق:239/10.

5) حقّقه أحمد عبد السّتّار فراج، ونشر في الكويت سنة 1965. وله أيضا كتاب «الفرق» الّذي طبعته مؤسّسة الرّسالة ببيروت سنة 1985 بتحقيق الدّكتور حاتم الضّامن.

6) ثابت ابن أبي ثابت: عليّ بن عبد الله الكوفيّ، لغويّ من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلاّم، وهو صاحب «خلق الإنسان»، و«الفرق»، و«الوحوش»، و«مختصر العربيّة». انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 140/7، وبغية الوعاة: 210، وروضات الجنات: 142، وإنباه الرّواة: 296/1.

7) حقّقه الدّكتور إبراهيم السّامرائي، ونشر في مجلّة المجمع العلمي العراقي، المجلّد العاشر، سنة 1962.

8) الزّجّاج: إبراهيم بن السّريّ، أبو إسحاق. من كبار نحاة العصر العبّاسيّ، والمصنّفين في هذا العلم. وهو صاحب «معاني القرآن»، و«الاشتقاق» و«خلق الإنسان». توفّي 316 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 13/1، وتاريخ بغداد: 89/6، والمزهر: 409/2، ونزهة الألبّاء: 308، ووفيّات الأعيان: 11/1، وإنباه الرّواة: 194/1.

9) وهو ممّا ضاع من كتب خلق الإنسان، وكان من ضمن مصادر ثابت.

10) أبو مالك: عمرو بن كركرة، أبو مالك الأعرابيّ، صاحب كتاب «خلق الإنسان». قال القفطيّ إنّه جيّد في فنّه، وله كتاب «الخيل» أيضا. وذكره الجاحظ وأثنى عليه، وعدّه في الطّيّاب. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 131/16، وبغية الوعاة: 367، وإنباه الرّواة: 360/2، وطبقات الزّبيدي: 112، والفهرست: 44.

ر – و«خلق الإنسان»[1] للصّاغانيّ[2].

ولا بدّ من الإشارة في هذا الصّدد إلى أنّ السّيوطي ألّف في هذا الفنّ كتابه الموسوم بـ «غاية الإحسان في خلق الإنسان». وقد حقّقه د. نهاد حسّوني صالح وقام بدراسة مستفيضة للمؤلّفات الّتي اهتمّت بخلق الإنسان، فعدّد منها واحدا وخمسين كتابا، بين مطبوع ومخطوط وضائع[3].

3 – وقد أفاد السّيوطي كذلك من كتب النّوادر، ونصّ منها بالخصوص على:

أ – «النّوادر»[4] لأبي عمرو الشّيبانيّ[5].

ب – و«النّوادر»[6] لأبي زيد الأنصاريّ[7].

4 – وكتب الأفعال، ومنها: كتاب ابن القطّاع[8] الموسوم بـ «الأفعال»، (رغم أنّه لم يرد له ذكر بالاسم في المتن)، وكتابه في أسماء الجماع الّذي أفرغ المصنّف جزءاً كبيراً منه في كتابه هذا، و«الأفعال» لابن القوطيّة[9].

---

1) وهو ممّا ضاع من كتب هذا الفنّ، وعنه نقل الغزّي في كتابه «ذكر أعضاء الإنسان».

2) الصّاغانيّ (كان حيّا سنة 613 هـ): الحسن بن محمّد، أبو الفضائل. لغويّ وأديب من أهل غزنة، وكان كثير التّصانيف، منها: «العباب الزّاخر»، و«شرح أبيات المفصّل». انظر ترجمته في معجم الأدباء: 189/9، وشذرات الذّهب: 250/5، وفوات الوفيّات 358/1، وبغية الوعاة: 229.

3) كتب خلق الإنسان، مع تحقيق كتاب غاية الإحسان في خلق الإنسان للسّيوطي، وزارة الثّقافة والإعلام، سلسلة خزانة دار صدّام للمخطوطات 5، مطبعة التّعليم العالي في الموصل، رقم الإيداع في المكتبة الوطنيّة ببغداد 370 لسنة 1989.الجنس في أعمال الإمام جلال الدّين السّيوطي: 193.

4) علما بأنّ لأبي عمرو الشّيبانيّ كتاب في خلق الإنسان، هو من جملة ما ضاع من كتب هذا الفنّ، انظر: كتب خلق الإنسان: 24.

5) أبو عمرو الشّيبانيّ (توفّي 206، أو 210، أو 213 هـ): إسحاق بن مرّار، لغويّ من أهل الكوفة، من كبار المصنّفين، وهو صاحب: «كتاب الجيم»، و«غريب الحديث»، و«خلق الإنسان». وانظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 329/6، ومعجم الأدباء: 77/6، ووفيات الأعيان: 65/1، وبغية الوعاة: 192، وإنباه الرّواة: 256/1، ونزهة الألبّاء: 120.

6) علما بأنّ لأبي عمرو الشّيبانيّ كتاب في خلق الإنسان، هو من جملة ما ضاع من كتب هذا الفنّ، انظر: كتب خلق الإنسان: 24.

7) أبو زيد الأنصاريّ: سعيد بن أوس بن ثابت. لغويّ ونحويّ، أخذ عن عمرو بن عبيد، وأبي عمرو بن العلاء، وغيرهم. وهو صاحب: «حيلة ومحالة»، و«مسائيّة»، و«حياة»، و«نابه ونبيه». توفّي 214 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 77/9، ومعجم الأدباء: 212/11، والمزهر: 402/2، وإنباه الرّواة: 30/2.

8) ابن القطّاع: علي بن جعفر بن عليّ السّعديّ الصقلّيّ. أديب ونحويّ ومؤرّخ. قال القفطي إنّ مولده كان «بصقلّية في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة، وقرأ الأدب على فضلائها كابن البرّ اللّغويّ وأمثاله(...). رحل عن صقلّية لمّا أشرف على تملّكها الفرنج، ووصل إلى مصر في حدود سنة خمسمائة(...)، ومات بها سنة 515 هـ.».

9) ابن القوطيّة: محمّد بن عمر بن عبد العزيز، أبو بكر. لغويّ أندلسيّ من أصحاب أبي عليّ القالي، وهو صاحب: «شرح أدب الكاتب»، و«المقصور والممدود»، و«تاريخ افتتاح الأندلس». توفّي 367 هـ. انظر ترجمته في: إنباه الرّواة: 178/3، ووفيّات الأعيان: 368/4، ومعجم الأدباء: 18/ 272، ويتيمة الدّهر: 74/2، وبغية الوعاة: 84، وإنباه الرّواة: 178/3.

هذا عدا الإحالات الكثيرة على المعاجم وكبريات المصادر اللّغويّة، نخصّ بالذّكر منها، باعتبار الأسبقيّة التّاريخيّة لمصنّفيها:

أ - «العين» للخليل بن أحمد[1].

ب - و«جمهرة اللّغة» لابن دريد[2].

ج - و«المجمل» لابن فارس[3].

د - و«الصّحاح» للجوهري[4].

ر - و«المحكم» لابن سيده.

س - و«شرح الفصيح» للبطليوسي[5].

ق - و«شرح التّسهيل» لأبي حيّان[6].

م - و«القاموس المحيط» للفيروزآبادي[7].

---

1) الخليل بن أحمد: نحويّ ولغويّ وشاعر، استنبط علم العروض، وينسب إليه كتاب العين، وهو من أوائل قواميس العربيّة، وثمّة من يشكّك في نسبته إليه. توفّي 174 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء: 4/217، ووفيات الأعيان: 2/244، وطبقات ابن المعتز: 86، وشذرات الذّهب: 1/275، ومعجم المؤلّفين: 4/112، والأعلام: 2/314.

2) ابن دريد: محمّد بن الحسن بن دريد، أبو بكر. لغويّ وعالم بالأنساب وأشعار العرب وشاعر، وهو صاحب: «الاشتقاق»، و«الملاحن»، و«غريب القرآن»، و«رواة العرب». توفّي 312 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 195/2، وخزانة الأدب: 490/1، ووفيات الأعيان: 498/1، والفلاكة والمفلوكين: 73، وإنباه الرّواة: 92/3، ومعجم الأدباء: 127/18، ونزهة الألبّاء: 322. الجنس في أعمال الإمام جلال الدّين السّيوطي: 193.

3) ابن فارس: أحمد بن زكريا، أبو الحسين. لغويّ ومشارك في عدّة علوم، وهو صاحب «المجمل» و«مقاييس اللّغة». توفّي 390 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 80/4، وإنباه الرّواة: 92/1، ووفيات الأعيان: 118/1، ونزهة الألبّاء: 219.

4) إسماعيل الجوهري: الفارابي، أبو نصر، لغويّ وأديب، صاحب «تاج اللّغة وصحاح العربيّة». توفّي 393 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 151/6، ويتيمة الدّهر: 373/4، ونزهة الألبّاء: 418، وإنباه الرّواة: 194/1 وشذرات الذّهب: 143/3.

5) البطليوسيّ: عبد الله بن محمّد، أبو محمّد، من مشاهير علماء اللّغة والأدب من أهل بطليوس بالأندلس، وهو صاحب «المثلّث»، و«التّذكرة الأدبيّة». توفّي 521 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 265/1، وبغية الوعاة: 288، وشذرات الذّهب: 64/4، وإنباة الرّواة: 141/2، والأعلام: 123/4.

6) أثير الدّين أبو حيّان: لغويّ ونحويّ من ذوي التّصانيف الكثيرة، وهو «صاحب البحر المحيط»، في اللّغة. توفّي 745 هـ. انظر ترجمته في: نفح الطّيب: 535/2، ونكت الهميان: 280، وطبقات الشّافعيّة: 31/6، وفوات الوفيات: 71/4، والوافي بالوفيات: 267/5.

7) الفيروزاباذي: محمّد بن يعقوب، الشّيرازيّ، الشّافعي، مجد الدّين، أبو الطّاهر . لغويّ مشارك في عدّة علوم. أخذ الأدب واللّغة عن أدباء شيراز والعراق، وأخذ عنه الصّفدي، وابن هشام والأسنوي. وهو صاحب: «الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماميط»، و«فتح الباري بالسّيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري»، و«البلغة في ترجمة أئمّة النّحاة واللّغة». توفّي 817 هـ. انظر ترجمته في: الضّوء اللاّمع: 79/10، وبغية الوعاة: 117، وشذرات الذّهب: 126/7، والبدر الطّالع: 28/2، وهدية العارفين: 180، ومعجم المؤلّفين: 119/12.

ن – يضاف إليها «الاستدراك على العين»[1]، و«مختصر العين»[2] للزّبيدي[3].

وقد أضاف السّيوطي ما جاء في بعضها إلى ما ورد في بعضها الآخر بدافع الاستقصاء الذّي تمليه عليه الطّبيعة الموسوعيّة لمصنّفه. وهذه الرّغبة في الاستقصاء هي التّي تفسّر كثرة المفردات التّي ضمّنها السّيوطي معجمه على أنّها ممّا يتعلّق بالجماع وأسبابه، والحال أنّ دلالاتها -الصّريحة منها والمجازيّة على حدّ السّواء- لا علاقة لها بهذا الموضوع إطلاقا. وثمّة مفردات لم ترد أصلافي أيّ من المعاجم التّي راجعنا إمّا لكونها مصحّفة أو محرّفة وأنّنا، على الأرجح، لم نوفّق إلى الوجه في تصويبها، وإمّا لأنّها من النّوادر التّي اختصّت بها بعض المصادر التّي لا تزال مخطوطة إلى اليوم، أو تلك التّي فقدت بعد ذلك العهد، كما هو الحال مع كتابي ابن القطّاع والفيروزابادي.

وقد لاحظنا أنّ ما وقع فيه السّيوطي من وهم يدور عادة حول أفعال تقع في نفس الحقل الدّلاليّ، وتفيد الضّرب والتّعنيف وما شابه، قياسا على «داس» و«وطئ» المرأة. والأمثلة على ذلك كثيرة بالنّسبة إلى المدوّنة، وقد نصصنا على هذه الحالات كلّها في حواشي التّحقيق. وتكمن قيمة هذا المصنّف، زيادة عن كونه حفظ لنا جزءاً هامّا من كتاب ابن القطّاع الضّائع في أسماء الباه، في كونه معجما مختصّا بأتمّ معنى الكلمة، حيث أنّه مزج بين فنّين متمايزين من فنون التّأليف اللّغوي: خلق الإنسان والأفعال، بحيث جمع بين الفعل والآلة التّي تضطلع بهذا الفعل. وقد كان بإمكان السّيوطي أن يجعل مؤلّفه هذا مشتملا على اختصاصات أخرى، كالطّبّ مثلا. وغياب هذا المظهر يعود إلى أنّ هذا الجانب من المسألة الجنسيّة وقع تناوله في بابين آخرين من كتاب «الوشاح في فوائد النّكاح»، بصفته موسوعة جنسيّة شاملة، هما على التّوالي البابان الخامس والسّادس الموسومان بفنّي التّشريح والطّبّ.

ولو شئنا أن نفصّل القول في مادّة هذا المعجم لتطلّب منّا ذلك حيّزا يتجاوز بكثير

---

1) كشف الظّنون: 1442/2.

2) كشف الظّنون: 1444/2.

3) الزّبيديّ: محمّد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزّبيديّ الإشبيليّ، أبو بكر. أديب وشاعر وعروضيّ ولغويّ ونحويّ وإخباريّ وفقيه ومحدّث، من تلاميذ أبي عليّ القالي. وهو صاحب: «ما يلحن فيه عوامّ الأندلس»، و«الواضح في العربيّة»، و«الاستدراك على كتاب العين»، و«مختصر كتاب العين». توفّي 379 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 180/18، ووفيّات الأعيان: 372/4، والوافي بالوفيات: 351/2، وبغية الوعاة: 34، وإنباه الرّواة: 109/3، ومعجم المؤلّفين: 198/9.

حدود هذه المقدّمة، ولذلك فإنّنا سنكتفي بالإشارة إلى ندرة صيغ المشاركة في أبنية الأفعال الدّالةّ على الجماع، وتواتر التّركيب المكوّن من فعل وفاعل ومفعول، يضطلع فيها المذكّر دوما بوظيفة الفاعل حتّى عندما يتعلّق الأمر بأفعال تقوم أساساً على المشاركة، كما هو الحال مثلا مع التّقبيل والتّرشّف والمداعبة والملاعبة. ونشير كذلك إلى ارتباط دلالات أكثر الأفعال تردّداً بمفاهيم العنف والإيذاء والتّسلّط، واختزال المرأة في وظيفة الإمتاع، وهو ما يفسّر غيابها ككائن واع وراغب.

وفي هذا المعنى يقول د. هيثم المنّاعي، معلّقاً على المادّة اللّغويّة المتعلّقة بموضوع المرأة في «لسان العرب»: «المرأة في «لسان العرب» إنّما هي طرف منفعل ومفعول به، وليس طرفاً فاعلا. يتّضح ذلك من خلال أكثر من أربعين فعلا للعمليّة الجنسيّة يتصدّر فيها الرّجل فحلا بعلا، وترقد فيها المرأة ممعوسة، مداسة، مأكولة، متعلّل بها... الخ. ثمّ يأتي تفنّن الرّجال، ليس في فهم التّمتّع بالمرأة فحسب، وإنّما أيضاً في سبل تحقيق ذلك، سواء مع الإماء، أو الزّوجات العديدات، أو السّبايا... الخ، حيث لا يمكن القول بأنّ كلمة مثل «القهر» مثلا [ما] كان لها أن تدخل القاموس، وتستعمل مع أربعة غيرها بنفس المفهوم، لو لم تكن تعبيراً لشيء [كذا] موجود، بشكل أو بآخر، وبنسبة أو بأخرى»[1].

5 - منهج التّحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على سبعة أصول خطّيّة للكتاب، فيما يلي وصفها.

5.1 - المَخطُوطُ المرموز إليه بالحرف (أ)

المخطوطة الأولى هي مخطوطة مكتبة الإسكوريال، الّتي رمزنا إليها بالحرف (أ)، وهي مرسّمة تحت رقم 0565، ضمن مجموع يحتوي على:

أ - «نواضر الأيك في فوائد النّيك»، بدايته في الورقة الرّابعة (ق 4 أ)، وينتهي في الورقة رقم 67 (ق 67 أ). وجاء في آخره: «هذا ما وجد بخطّ المؤلّف، والحمد لله أوّلا وآخرا وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم، منسّق هذه النّسخة من خطّ

1) المرأة في الإسلام: صص: 87-88.

مؤلّفه، آخر الحفّاظ والمحدّثين مولانا الشّيخ جلال الدّين السّيوطيّ، تغمّده اللّه برحمته آمين، محمّد صفيّ الدّين الحنفيّ، تلميذ تلميذ المصنّف في آخر جمادى الأوّل سنة 986، غفر اللّه له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة، والحمد للّه».

ب - «الوشاح في فوائد النّكاح» (ق 70 - ق 211 ب)، وزاد على العنوان: «تأليف حافظ العصر ومجتهده الشّيخ جلال الدّين السّيوطي رحمه اللّه». وجاء في آخره (ق 211 ب) ما يلي: «تمّ كتاب الوشاح، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد زين الملاح، وعلى آله وصحبه الوجوه الصّباح (كذا)، وعلى سائر الصّحابة، آمين».

وقد امتازت هذه المخطوطة بذيل بعنوان: «شرح غريب الخطبة» (ق 212 أ وب - ق 213 أ). وجاء في آخره: «هذا آخر ما وجد بخطّ مؤلّف حافظ العصر ومجتهده، من مؤلّفاته زادت على النّيف وخمسمائة، الموجودة الآن في أيدي النّاس، غير ما هو في بلاد التّكرون. رحمه اللّه».

ولم يذكر تاريخ نسخ هذه المخطوطة، ولا اسم ناسخها، ولكنّ البطاقة البيانيّة للمجموع تضمّنت الملاحظة التّالية (باللّغة الفرنسيّة): «كتاب «الوشاح في فائدة النّكاح» هو ملحق الكتاب السّابق. ورغم أنّ هذه النّسخة غير مؤرّخة، ولكنّها كتبت بنفس خطّ سابقتها»، وهو ما يفيد ضمنيًا أنّها تشترك مع سابقتها، ومع الموالية لها، في النّاسخ وتاريخ النّسخ.

س - «شقائق الأترنج في رقائق الغنج» (ق 214 أ - ق 224 أ)، جاء في آخره: «انتهى، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، وصلّى اللّه على سيّدنا محمد، من أوتي قوّة أربعين رجلا في الجماع، وعلى آله وصحبه وسلّم».

5.2 - المخطوط المرموز إليه بالحرف (ب)

أمّا المخطوطة الثّانية، الّتي رمزنا إليها بالحرف (ب)، فهي مخطوطة مكتبة تشستربيتي بدبلن، عاصمة إيرلندا، المرسّمة فيها تحت رقم 4641، ومسطرتها 15. ولم تنصّ جذاذة التّعريف بهذه النّسخة على مقاسها، ولكنّها نصّت على أنّها كتبت بخطّ «نسخ جميل»، وأنّ تاريخها يعود إلى القرن العاشر الهجريّ. وهذا يعني أنّها أقدم النّسخ

الّتي بين أيدينا. وتقع هذه النّسخة في سبعة ومائتي (207) صفحة، جاء في الأولى منها ما يلي: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، قال الشّيخ الإمام الحافظ جلال الدّين عبد الرّحمان بن أبي بكر السّيوطيّ، رحمه اللّه تعالى، ونفعنا به آمين». وجاء في آخرها ما يلي: «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النّكاح، وللّه الحمد والمنّة، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم».

5.3 - المَخطُوطُ المرموز إليه بالحرف (ت)

المخطوطة الثّالثة، وهي المحفوظة بالمكتبة الوطنيّة بتونس تحت رقم 16358، رمزنا إليها بالحرف (ت). خطّها عاديّ في جزء منه، مكمّل بخط مغربيّ، ومقاسها 14/18 سم، ومعدّل السّطور فيها 23، وهي تقع في 78 ورقة. وفي الباب الثّاني من الكتاب- وهو الفنّ الثّاني الموسوم بـ فنّ اللّغة - نقص في فصله الأوّل الخاصّ بأسماء الجماع، في الجزء الثّاني، الّذي أشرنا إليه بقاموس ابن القطّاع، امتدّ من آخر حرف الدّال إلى بداية حرف الشّين. وبدايات الفقرات فيها مطموسة في أغلبها جزئيّا أو كلّيّا.

5.4 - المَخطُوطُ المرموز إليه بالحرف (س)

أمّا المخطوطة الرّابعة، وقد رمزنا إليها بالحرف (س)، فهي المحفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض تحت رقم 797، وقد كتبت بخط مشرقيّ واضح جميل، وبدون ضبط. وتقع المخطوطة في 114 لوحة، ومقاسها 15/20، ومعدّل السّطور في الصّفحة 19 سطرا، ومعدّل الكلمات في السّطر الواحد 11 كلمة. ويبدأ نصّ الكتاب في الورقة الثّالثة. ويعود تاريخ نسخها إلى سنة 1116 هـ.، ولا ذكر فيها لاسم ناسخها.

وكتب فِي الورقة الثّانية منها ما يلي: «البطاقات الخاصّة بِهذا المخطوط لَدَى الأستاذ صالح، 1412/5/6 هـ.». وكتب في الورقة الثّالثة: «الوشاح في فوائد النّكاح (بالحبر الأحمر)، شيخُنا حافظ العصر جلال الدّين (بالحبر الأسود) أبو (كذا) الفَضل السُّيُوطي (بالأحمر) الشّافعيّ، تغمّده اللّه برحمته (بالأسود)، ونفَعَنا اللّه بِعُلُومه (بالأحمر) فِي الدُّنيا والآخرة وجميع (بالأسود) المُسلمين أجمعين (كذا - بالأحمر)، والحمد للّه

ربّ (بالأسود) العَالمين (بالأحمر)، آمين» (بالأسود). وكتب فوق العنوان يمينا: «787 فرز بمعرفتي».

وجاءَ فِي الهَامش الأيسر بعد العنوان: «تملّكه الفَقير علي بن إبراهيم البوتنجي بن نايف الشّيخ عبد الوهاب التمراوي الكتبيّ يوم الخميس سادس شهر شوّال سنة 1117، بثمن قدره فضّة 80». وَفِي الأسفل يمينا ختم «مكتبة جامعة الرّياض - قسم المخطوطات»، وذكر فيه عنوان المصنّف، الرّقم المحفوظ تحته، وتاريخ نسخه، وعدد أوراقه، وقياسه: «15/20.5 سم».

وجَاءَ فِي آخِرِهِ (ق 115 ب) ما يلي: « تمّ كتاب الوشاح بحمد اللّه، وعونه، وحسن توفيقه. ووافق الفراغ من كتابته في الأصل المنقول عنه هذه النّسخة يوم الجمعة المبارك، سنة اثني عشر وتسعمائة، وذلك على [يد] العبد المعترف بالذّنب والتّقصير، الرّاجي عفو ربّه القدير، محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الدّائم، السّنهودي بلدا، الشّافعيّ مذهبا، غفر اللّه له ولوالديه وجميع المسلمين. وكان الفراغ من هذه النّسخة في يوم الأحد المبارك، غرّة شهر شعبان سنة ألف ومائة وستّة عشر، على يد العبد الذّليل الحقير، الرّاجي عفو ربّه القدير، عمر العناني بخط فيهون، ابن المرحوم عمر العبيدي، غفر اللّه له ولوالديه وجميع المسلمين أجمعين. والحمد للّه ربّ العالمين. آمين».

5.5 - المَخطُوط المرموز إليه بالحرف (م)

أمّا المخطوطة الخامسة، الّتي رمزنا إليها بالحرف (م)، فهي المدرجة في «قسم مخطوطات المنوّعات الكبرى»، المرسّمة تحت رقم 11900، ضمن الموقع الألكتروني الموسوم بـ «جامع المخطوطات الإسلاميّة». كتب في أعلى الورقة الأولى منه: «184 ص 15/22». وتحتها جملة من الألفاظ، نرجّح أنّها استلّت من الفنّ الثّاني للكتاب، نذكر منها: «إجهاد، إصابة، إعراس، وطء، افتضاض، إفراع». وكتب عنوان المصنّف في أعلى الورقة الثّانية كالتّالي: «كتاب الوشاح في فوائد النّكاح»، تأليف العلاّمة حافظ عصره أبي الفضل عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطيّ، رحمه اللّه تعالى. آمين» (بالحبر الأسود مع نقاط بالحبر الأحمر). وكتب يسار العنوان: «من «كشف الظّنون»،

جلد ثاني، صحيفة 417». وبعده في وسط الصّفحة: «نمرة 320، نمرة 299، نمرة 390 من كتب الفقه الشّريفة».

وتحت هذا الرّقم الأخير ختم، كتب فيه: «أوقفه العبد الفقير إلى ربّه الغنيّ أحمد عارف حكمة اللّه بن عصمة اللّه الحسينيّ، في مدينة الرّسول الكريم، عليه وعلى آله الصّلاة والتّسليم، شرط أن لا يخرج عن خزانته، والمؤمن محمول على أمانته. 1366 هـ.». ويبدأ نصّ الكتاب في الورقة الثّالثة، بخطّ مشرقيّ جميل ومقروء. وفي آخر «فنّ التّشريح»، نقص أتى على «فنّ الطّبّ» بالكامل وجزء يسير من الفنّ السّابع. وجاء في آخره (ق 211 ب) ما يلي: «تم واللّه أعلم».

5.6 - المَخطُوط المرموز إليه بالحرف (ن)

أمّا المخطوطة السّادسة، الّتي رمزنا إليها بالحرف (ن)، فهي مخطوطة مكتبة المسجد المسجد النّبوي، وهي مرسّمة فيها تحت رقم 154/80، وهي جزء من مجموع، تقع في ثمانين ورقة، ومقاسها 21/18 سم، ومسطرتها 21. وقد كتبت هذه النّسخة بخطّ مغربيّ دقيق جدًا، مقروء في غالبه، وكتبت بدايات الفقرات فيها باللّون الأحمر. وقد تضمّنت هذه المخطوطة، زيادة على كتابنا هذا، نسخة منقوصة من كتاب «اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة»، ونسخة من كتاب «نزهة النّديم».

وقد استهلّ المتن في الصّفحة الأولى من المخطوط بالعبارة التّالية: «بسم اللّه الرّحمان الرّحيم، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليما». وكتب في آخره: «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النّكاح».

5.7 - المَخطُوط المرموز إليها بالحرف (ي)

أمّا المخطوطة السّابعة والأخيرة، الّتي رمزنا إليها بالحرف (ي)، فهي مخطوطة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، المرسّمة فيها تحت رقم 980. وهي تقع في إحدى عشرة ومائتي (211) صفحة، ومسطرتها 21. وقد كتبت هذه النّسخة بخط مشرقيّ دقيق، تعذّرت علينا قراءته في بعض المواضع بسبب سوء التّنقيط والتّصحيف والتّحريف الذّي نال متن الكتاب فيها.

وقد أثبت العنوان في الصَفحة الأولى من النّسخة، وكتب في آخرها: «نسخة كتبت سنة 1355 هـ» (1936 م). وجاء في آخر الكتاب ما يلي: «تمّ كتاب «الوشاح» بحمد اللّه وعونه، ووافق الفراغ منه كأصله بين الصّلاتين يوم السّبت، ثالث يوم في شهر صفر الحرام، سنة اثنين ومائة وألف، على يد الفقير الحقير علي بن علي بن عيّاد، عفا اللّه تعالى عنهما بجاه سيّدنا محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرّيته، وسلّم.

وقد تضمّنت هذه إلى النّسخة، كما هو الشّأن بالنّسبة للنّسخة المرموز إليها بالحرف (أ)، ملحقا وسم بـ «شرح غريب الخطبة»، جاء في آخره: «انتهى تحريرا في يوم تاريخه على يد الحقير علي عيّاد، والحمد للّه وحده. تمت».

6 - عملنا في الكتاب

وبمقابلة المخطوطات السّبع ومقارنتها ببعضها البعض، اتّضح لنا أنّ مخطوطة جامع الملك سعود هي الوحيدة الّتي احتوت على متن الكتاب كاملا، ولذلك اعتمدناها أصلا أوّل. ولمّا كانت مخطوطة الإسكوريال أقلّ الثّلاث الباقيات نقصاً، فقد اعتبرناها أصلا ثانياً. ونظرا لأنّ مخطوطة قسم مخطوطات المنوّعات الكبرى تمتاز بجمال خطّها ووضوحه، فضلا عن الضّبط، فقد اعتبرناها أصلا ثالثاً. أمّا مخطوطة المكتبة الوطنيّة التّونسيّة، الّتي كانت عماد عملنا الوحيد عندما تصدّينا لتحقيق هذا المصنّف النّفيس قبل أكثر من خمس وعشرين سنة من اليوم، فقد امتازت، رغم سقوط جزء من الباب الثّاني فيها، بجودة ضبطها وصحّته مقارنة بالنّسخ الأخرى.

وقد كان تعويلنا في تقويم النّصّ على الميسور من المصادر الّتي استقى منها السّيوطي مادّته، وفي مقدّمتها «تحفة العروس ومتعة النّفوس»، ومخطوطي كتاب «جوامع اللّذّة». وعوّلنا، فيما يتعلّق بالجانب اللّغويّ – وهو مهمّ جدّاً فيه – على كبريات المعاجم اللّغويّة القديمة، وخاصّة ما كان منها متاحا، نذكر منها «جمهرة اللّغة» لابن دريد، و«التّهذيب في اللّغة» للأزهريّ، و«المحيط في اللّغة» للصّاحب ابن عبّاد، وكتابي «الألفاظ»، و«تهذيب المنطق» لابن السّكّيت، و«صحاح العربيّة» للجوهريّ، و«مقاييس اللّغة» و«المجمل» لابن فارس، و«المنتخب من غريب كلام العرب» لكراع النّمل،

وكتاب «الجراثيم» لابن قتيبة، و«المخصّص»، و«المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده، و«لسان العرب»[1] لابن منظور، و«القاموس المحيط» للفيزوزآبادي، وشرحه «تاج العروس» للزّبيديّ، وكتب الفروق والنّوادر، وكتب خلق الإنسان، وكتب الأضداد، وكتب الأفعال لابن القوطية وابن القطّاع[2] وابن سعيد المعافريّ، وكتب الأمثال، وحرصنا - كلّما كان ذلك ممكنا - على العودة إلى المصادر الّتي نهل منها المصنّف، وغيرها ممّا لم يقع الإشارة إليه في المتن.

هذا، وقد أعرضنا عن المتاح من طبعات الكتاب لدينا لأنّها تفتقر، وإن بدرجات متفاوتة، إلى الدّقّة والتّحقيق العلميّين، وقد بدا ذلك بوضوح في الجزء اللّغويّ من المصنّف، ونال التّحريف والتّصحيف، في مواضع أخرى، كلّ المتن بطريقة تتعذّر معها الاستفادة منه، هذا إذا لم تنعدم أصلا. والطّبعات الثّلاث عارية من الفهارس الّتي لا غنى عنها لكتب التّراث عامّة، وللمصنّفات الموسوعيّة من ضمنها على وجه الخصوص.

وقد تمثّل عملنا في الكتاب في ما يلي:

1 - ضبط المتن وتقويمه دون المسّ به أو حذف أيّ شيء منه تحت أيّة ذريعة كانت.

2 - تخريج الآيات القرآنيّة، مع الإحالة على تأويل هذه الآيات بما يتّفق وموضوع الكتاب، وذلك بالعودة إلى أمّهات كتب التّفسير، وخاصّة منها «جامع البيان في تأويل آي القرآن» لابن جرير الطّبري، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، و«مفاتيح الغيب» لفخر الدّين الرّازي، وتفسير ابن كثير، وغيرها من المصنّفات ذات الصّلة بعلوم القرآن.

3 - تخريج الأحاديث النّبويّة، ما أمكن ذلك.

4 - فيما يتعلّق بالأعلام، كان غرضنا في البداية أن نقتصر في تعريفنا بهم على الشّعراء والأدباء واللّغويّين منهم، مهملين ما عداهم، تجنّبا لإثقال الهوامش بما لا طائل من ورائه، وكان في نيّتنا أن نتبسّط في تراجم الشّعراء خاصّة، وذلك بإيراد نماذج من أشعارهم ممّا

---

1) قام د. هيثم المناعي باستخراج كلّ المادّة اللّغويّة المتعلّقة بالمرأة في لسان العرب ؛ انظر في ذلك «المرأة في لسان العرب»، ضمن المرأة في الإسلام: صص: 84-113. أمّا فيما يتعلّق بأفعال الجماع، فقد كانت جملة الأفعال الّتي عثرنا عليها في اللّسان 70 فعلا.

2) قمنا باستخراج كافّة الأفعال ذات الصّلة بموضوع الجنس من الأفعال لابن القطّاع، فكانت جملتها 362 فعلا، موزّعة كالتّالي: 105 في الجزء الأوّل، و148 في الجزء الثّاني، و107 في الجزء الثّالث.

يليق بموضوع الكتاب، ثمّ ارتأينا، بعد اكتمال العمل تقريباً، أن نفرد للتّراجم ملحقاً نجعله في آخر الكتاب، ولمّا تبيّن لنا أنّ هذا الإجراء عديم الجدوى بالنّسبة إلى الكتاب الّذي نحن بصدده، وأنّ إهمال التّراجم تَماماً قد لا يكون بالأمر المحمود، قرّ قرارنا على الإبقاء عليها مع اختزالها قدر الإمكان، وإهمال المشهورين منهم.

5 - تخريج الأشعار ونسبتها إلى أصحابها، كلّما أمكن ذلك، وبيان مواقعها في دواوينهم، وفي كتب الأدب المتداولة وكتب الاختيارات.

6 - تحقيق المفردات اللّغويّة الواردة في المتن بالاعتماد على القواميس القديمة، وخاصّة منها: «لسان العرب»، و«تاج العروس»، كما أفدنا الكثير من «أسَاس البلاغَة» للزّمخشري، و«شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل» للشّهاب الخفاجي، ومُختلف المعاجم اللّغويّة. وقد توسّعنا في شرح المفردات الّتي نصّت القواميس على أبعادها الاستعاريّة والمجازيّة والكنائيّة، معتمدين في ذلك، بصورة أساسيّة، على «تاج العروس». ونحن نروم من وراء ذلك أن نجعل كتابنا هذا مرجعا مكتفيا بذاته في مادّته، وأن نوفّر على القارئ عناء البحث في المَظانّ اللّغويّة، وهي ليست متاحة دائما للباحثين، فكيف بالقرّاء العاديّين.

7 - تخريج الأخبار ومقابلتها بنصوصها في المصادر الّتي أمكننا العودة إليها، وتلافي ما قد يكون سقط منها في الأصول الخطّيّة المعتمدة.

8 - جعلنا عناوين لكلّ فقرات الكتاب.

9 - صنعنا فهارس للكتاب، تعين القارئ والباحث على الاستفادة منه، مراعين في ذلك خصوصيّة هذا المصنّف.

وفيما يلي مسرد بجملة هذه الفهارس:

1 - فهرس الآيات القرآنيّة.

2 - فهرس الأحاديث والآثار.

3 - فهرس الأعلام.

4 - فهرس القوافي.

5 - فهرس أنصاف الأبيات.

6 - فهرس الأرجاز.

7 - فَهرس الأمثال.

8 - فهرس منافع الباه وأضراره، وكيفيّة التّوقّي منه أو علاجها.

9 - فهرس الفواكه والأطعمة والأشربة والطّيوب والنّباتات والمستحضرات الطّبّيّة.

10 - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن.

11 - فهرس الأنساب والشّعوب والأمم والطوائف والملل والنّحل والمذاهب.

12 - فهرس البلدن والأماكن والمواضع.

13 - فهرس الحيوان.

14 - فهرس الموازين والمكاييل والمقادير.

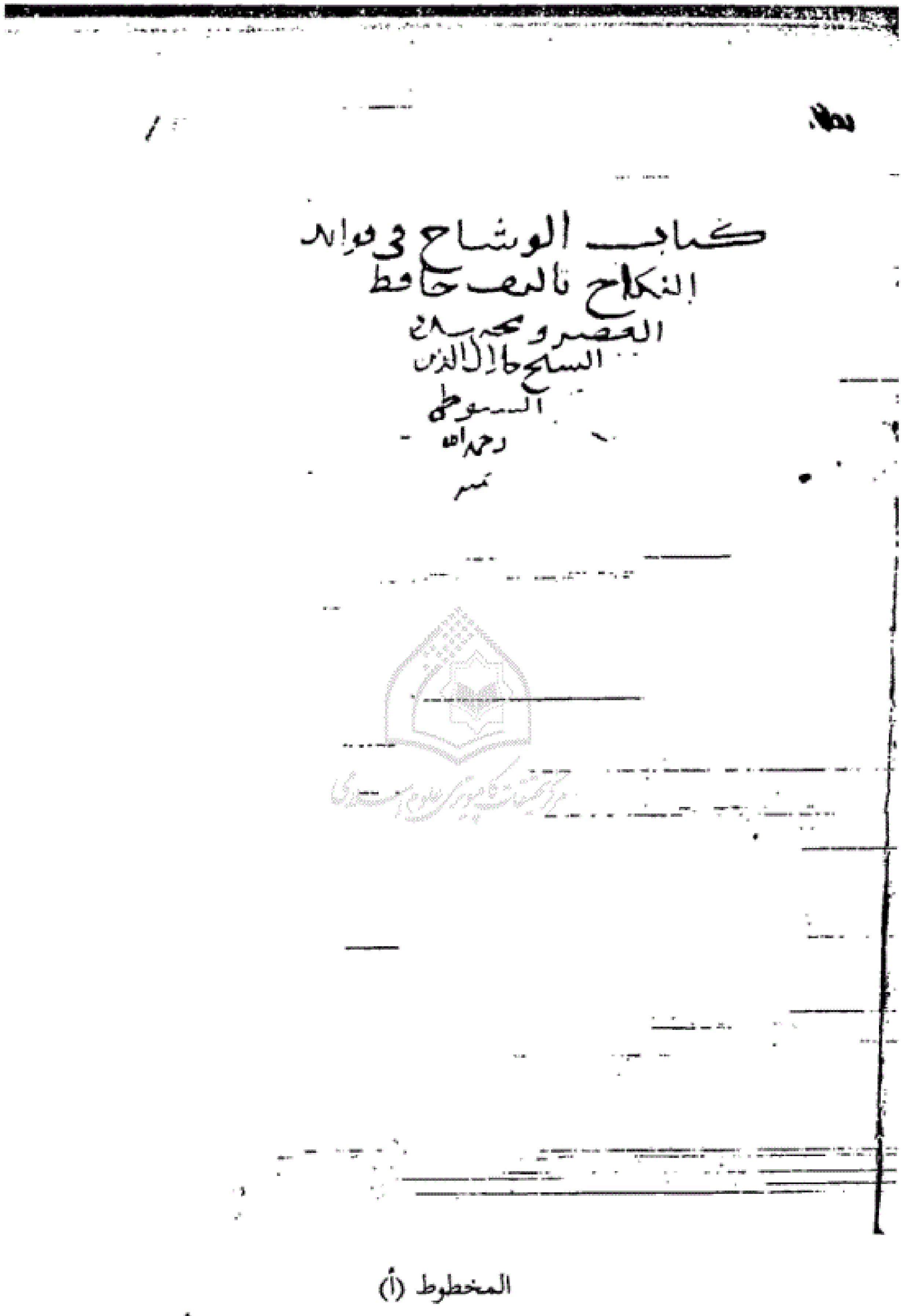
15 - ثبت بأهمّ مصادر ومراجع المقدّمة والتّحقيق.

هذا، وقد بذلنا أقصى الجهد، وقد نكون أصبنا بعض الشّيء، ونعتذر على ما قد نكون وقعنا فيه من أخطاء، فالكمال للّه وحده.

د. فرج الحوار

حمّام سوسة في 2018/1/7

صُورُ وَرَقَاتٍ مُختَارَةٍ مِنَ المَخطُوطَاتِ المُعتَمَدَةِ فِي التَّحقِيقِ


كتاب الوشاح في فوائد
النكاح تأليف حافظ
العصر ومجدد [illegible]
الشيخ جلال الدين
السيوطي
رحمه الله

المخطوط (أ)

صور من المخطوط رقم 565، المرموز إليه بالحرف (أ)

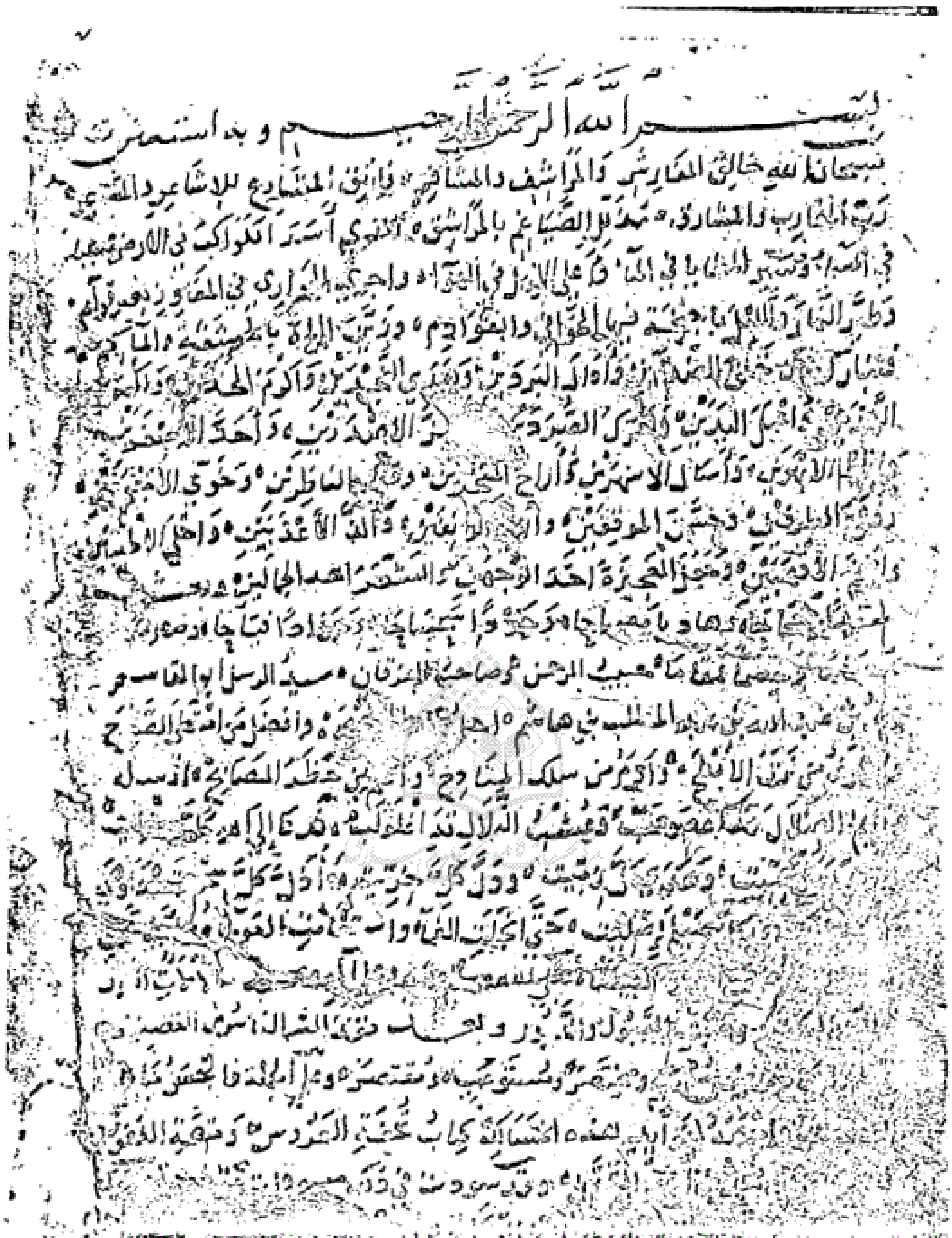
مكتبة الإسكوريال بمدريد



المخطوط (ب)

صور من المخطوط رقم 4641، المرموز إليه بالحرف (ب)

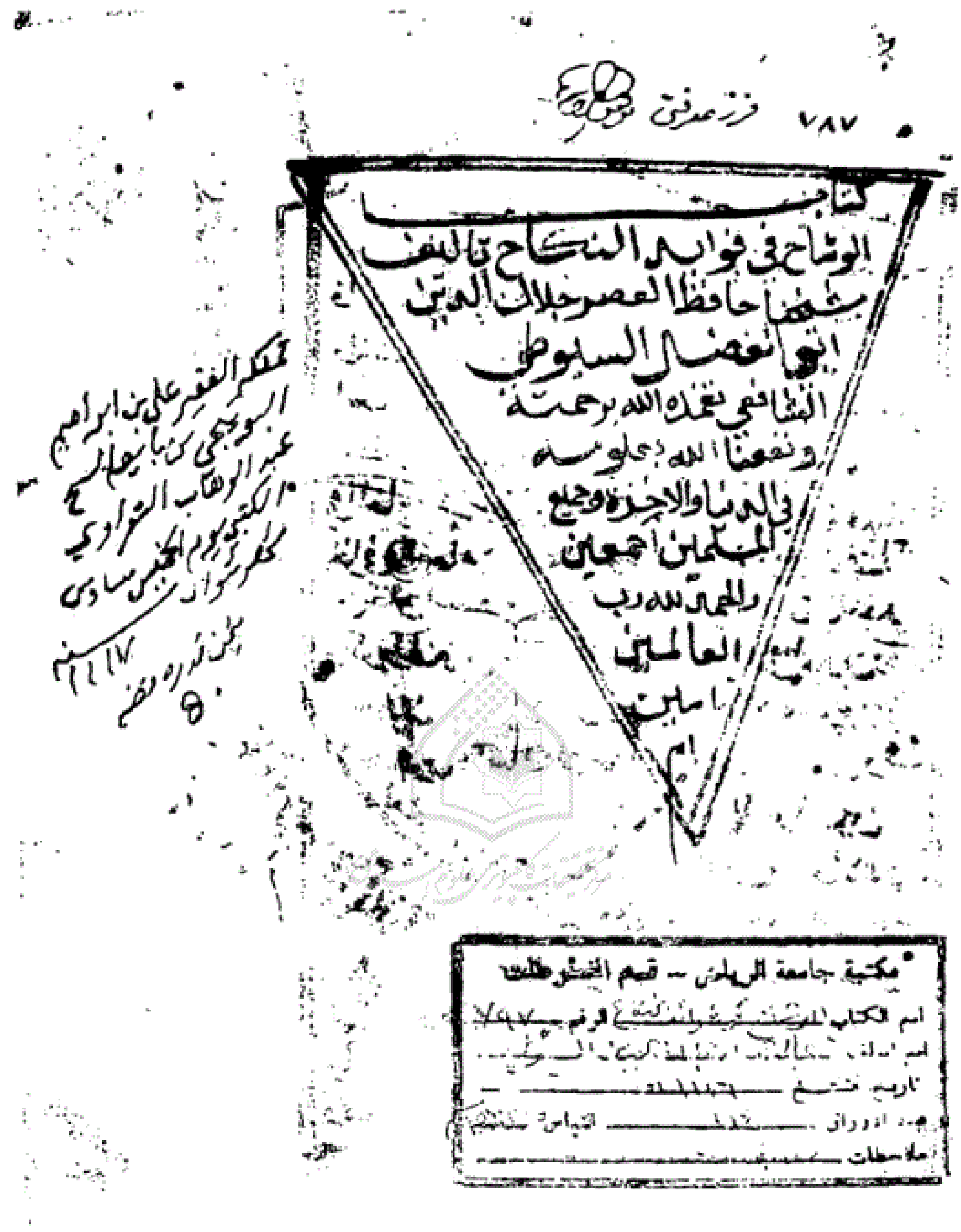
مكتبة شتربيتي بمدينة دبلن بإيرلندا


بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعنت

المخطوط (ت)

صور من المخطوط رقم 16358، المرموز إليه بالحرف (ت)

المكتبة الوطنيّة بتونس



٧٨٧

كتاب الوشاح في فوائد النكاح تأليف شيخنا حافظ العصر جلال الدين أبي الفضل السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته ونفعنا الله بعلومه في الدنيا والآخرة وجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين آمين آمين

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات

اسم الكتاب ... الرقم

اسم المؤلف

تاريخ النسخ

عدد الأوراق ... المقياس

ملاحظات

المخطوط (س)

صور من المخطوط رقم 797، المرموز إليه بالحرف (س)

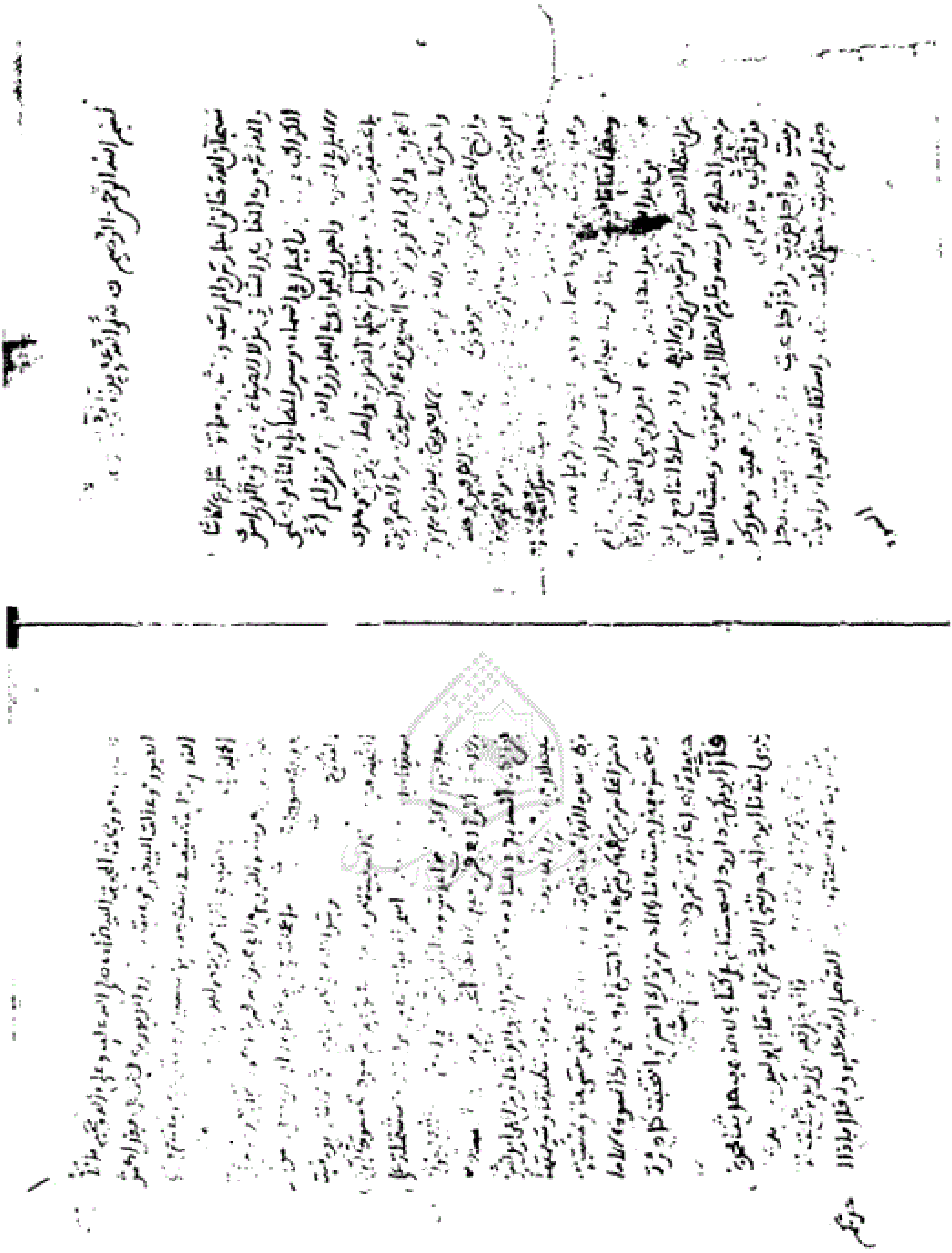
مكتبة جامعة الملك سعود بالرّياض



المخطوط (م)

صور من المخطوط رقم 390، المرموز إليه بالحرف (م)

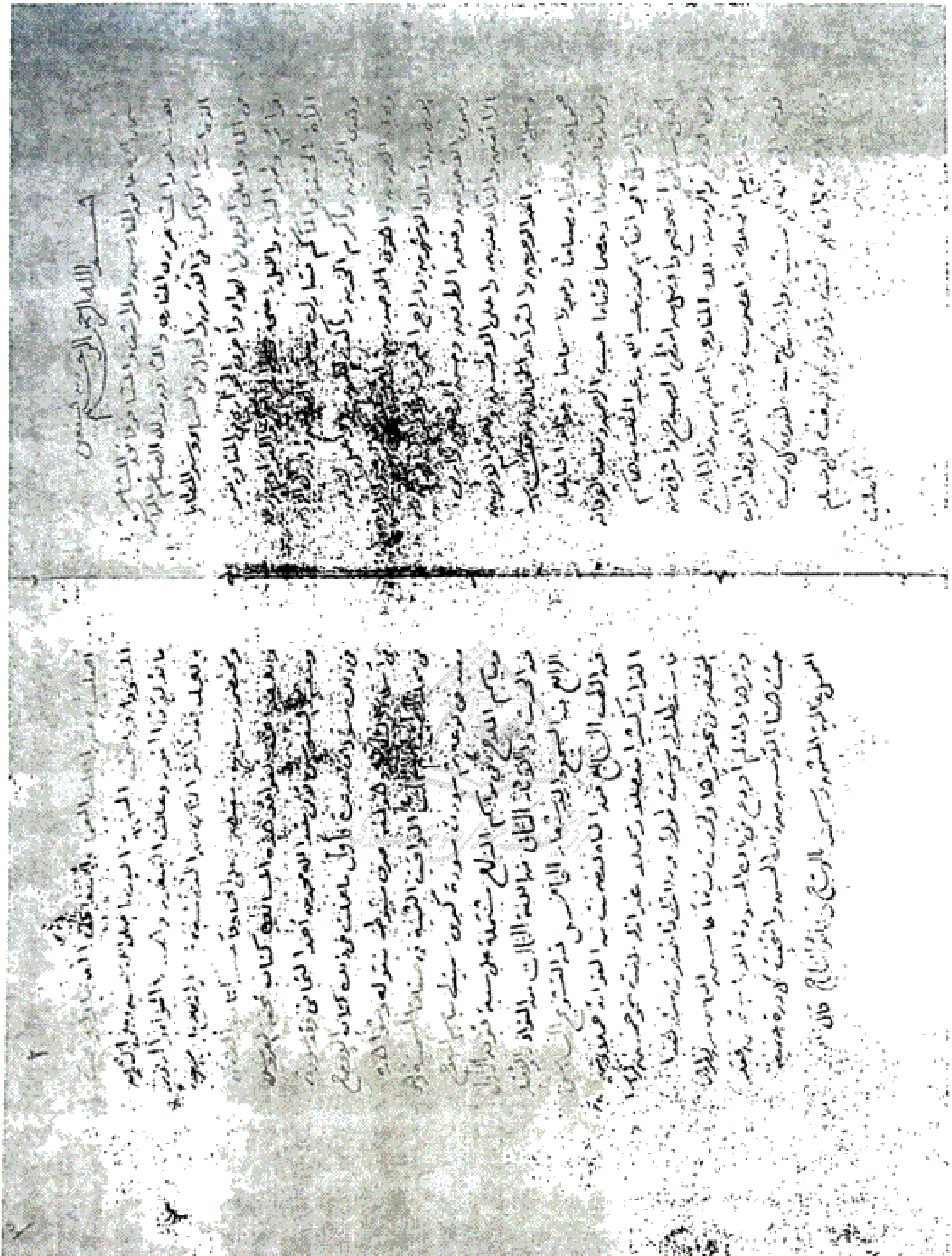
جامع المخطوطات العربية



المخطوط (ن)

صور من المخطوط رقم 154/80، المرزوز إليه بالحرف (ن)

مكتبة المسجد النبويّ



المخطوط (ي)

صور من المخطوط رقم 980، المرموز إليه بالحرف (ي)

مكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة

تَصدِير

«وبعض النّاس، إذا انتهى إلى ذكر الحر والأير والنّيك، ارتدع، وأظهر التّقزّز، واستعمل باب التّورّع. وأكثر من تجده كذلك فإنّما رجل ليس معه من العفاف والكرم، والنّبل والوقار، إلاّ بقدر هذا الشّكل من التّصنّع. ولم يكشف قطّ صاحب رياء ونفاق إلاّ عن لون مستعمل، ونذالة متمكّنة.

[...] وبعد، فلو لم يكن لهذه الألفاظ مواضع استعملها أهل اللّغة، وكان الرّأي أن لا يلفظ بها، لم يكن لأوّل كونها معنى إلاّ على وجه الخطأ، ولكان في الحزم والصّون لهذه اللّغة أن ترفع هذه الأسماء منها».

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان: 3/40-43

الوِشَاحُ فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ

[النَّصُّ المُحَقَّقُ]

[خُطْبَةُ الكِتَابِ]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ[1] وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[2]

1

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الْحَافِظُ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بنُ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَنَفَعَنَا بِهِ، آمِين[3]:

سُبْحَانَ اللهِ، خَالِقِ الْمَفَارِشِ[4]، وَالْمَرَاشِفِ[5]، وَالْمَشَافِرِ[6]، فَاتِقِ الْمَشَارِعِ[7] للأَشَاعِرِ وَالْمَشَاعِرِ[8]، ربِّ الْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقِ، مُذَلِّلِ الضَّيَاغِمِ بِالْمَرَاشِقِ[9]، الَّذِي أَسْرَى الكَوَاكِبَ فِي الأَرْضِ، وَالْجِبَالَ فِي السَّماءِ، وَسَيَّرَ الْمَطَايَا فِي الْمَاءِ، وَأَعْلَى الإِبِلَ[10] فِي الْهَواءِ،

---

1) انفردت بها (ت) و(ي).

2) كذا في (ن)، وفي (أ): «والصّلاة والسّلام على رسول اللّه»، وفي (س): «صلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله»، وزاد في (م): «وصحبه».

3) انفردت بها (ب).

4) تاج العَروس (فرش): «منَ المجاز: الفِرَاشُ: زوجَةُ الرَّجُلِ، ويُقَالُ لامْرَأةِ الرَّجُل: هِيَ فِراشُهُ وإِزارُهُ، ولحافُهُ، وإنَّما سُمِّيَت بذَلكَ لأَنَّ الرَّجُلَ يفْتَرِشُهَا. ويُكْنَى بالفِرَاشِ عنْ كُلِّ واحِدٍ منَ الزَّوْجَيْنِ».

5) تاج العَروس (رشف): «الرَّشُوفُ: المَرأةُ الطَّيِّبَةُ الفَم. وهِيَ عَذْبَةُ المَرْشَفِ والمَرَاشِفِ.»

6) تاج العَروس (شفر): «المِشْفَرُ – بالكَسْر – للبَعيرِ، كالشَّفَةِ لَكَ. والمِشْفَرُ منَ البَعيرِ كالجَحْفَلَة منَ الفَرسِ، وقدْ يُسْتَعْمَلُ في النَّاسِ علَى الاسْتِعَارةِ».

7) تاجُ العَروس (شرع): الشَّرِيعَةُ كالمَشْرَعَةِ: «مَوردُ الشَّارِبَةِ الَّتِي يشْرعُهَا النَّاسُ، فيشْرَبُونَ منْهَا ويسْتَقُون، وربَّمَا شَرَّعُوهَا دوابَّهُم فَشَرعَت تشْربُ فيهَا».

8) في (ن): «المعاشر»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي تاج العَروس (شعر): «شَاعَرَهَا وشَعَرَهَا ضَاجَعَهَا ونَامَ مَعَهَا في شِعَارٍ واحِدٍ، فكانَ لهَا شِعَارًا، وكانتْ لَهُ شِعَارًا».

9) تاجُ العَروس (رشق): «الرَّشَقُ: القَوسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ الرَّشِيقَةُ».

10) تاجُ العَروس (أبل): «الإِبِل: السَّحابُ الَّتِي تحْملُ ماءَ المَطَر، وهو مجَازٌ».

وَأجْرَى الْجَوارِيَ[1] فِي الْمفَاوزِ بغيْرِ[2] قَوائِمَ، وَطيَّرَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ بأجْنِحةٍ فيهَا الْخَوَافِيَ[3] وَالقَوادِمَ، وَزيَّنَ الْمرْأةَ بالْحَشَفَةِ وَالْمَآكِمِ[4].

فَتبَارَكَ منْ خَلقَ الضِّدَّيْنِ، وَأدَالَ البَرْديْنِ[5]، وَهَدَى النَّجْديْنِ[6]، وَأكْرَمَ الْخدَّيْن، وَأكْعَبَ النَّهْديْن، وَأعْمَلَ اليَديْنِ، وَحرَّكَ الصُّرَديْنِ[7]، وَأهزَّ الأصْدَرَيْنِ[8]، وَأحدَّ الأصْغرَيْنِ[9] وَأنَاطَ الأبْهرَيْن، وَأسَالَ الأسْهَرَيْنِ[10]، وَأرَاحَ[11] الْمنْخَريْن، وَفَطَرَ النَّاظِريْن، وَخوَّى الأجْوفيْنِ[12]، وَفَتَقَ الطَّرفيْن، وَحسَّنَ الْموْقِفيْنِ[13]، وَأرْبَى الرَّانفيْنِ[14]، وَألذَّ الأعْذَبيْنِ[15]، وَأحْلَى الأطْيَبَيْنِ، وَأضْخَمَ الأقْهَبيْنِ[16]، وَجَعَلَ العَجيزةَ أحدَ الوجْهيْنِ[17]، وَالشَّعرَ أحَدَ الْجَمَاليْنِ[18]، وَبَعَثَ

---

1) تاج العَروس (جرى): «الجَارِيَةُ: الشَّمْسُ، سُمِّيَت بذلكَ لجَرْيِهَا منَ القُطرِ إِلَى القُطْر. والجَواري: النُّجُوم. والجَارِيَةُ الرِّيحُ».

2) من هنا إلى «القوادم»، ساقط في (ن).

3) تاج العَروس (خفي): «الخَوَافِي: رِيشَاتٌ إِذَا ضَمَّ الطَّائرُ جناحَيْه خَفِيَتْ، أو هِيَ الرِّيشَاتُ الأرْبَعُ اللَّوَاتي بعْدَ المَنَاكِب، أو هِيَ سبْعُ رِيشَاتٍ يكُنَّ في الجَناح بَعْدَ السَّبْعِ المُقَدَّمَات».

4) تاج العروس (أكم): «المَأكَمُ والمَأكَمَةُ، وتُكسَر كافُهُما: لحْمَةٌ على رأسِ الوَرِكِ».

5) تاج العَروس (برد): «في الحَديث: «منْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دخَلَ الجنَّةَ»، وفِي حديثِ ابنِ الزُّبَيْر: «كانَ يسيرُ بِنَا الأبْرَدَيْن.» الأبْردا هُمَا الغَداةُ والعَشيُّ، أو العَصْرَانِ كالبَرْدَيْنِ، بفتْحٍ فسُكُونٍ. والأبْرَدَانِ أيْضًا: الظِّلُّ والفَيْءُ، سُمِّيَا بذلكَ لبَرْدِهِمَا».

6) تاج العَروس (نجد): «النَّجْدَيْنِ: الثَّدْيَيْن. وقيلَ: طريقُ الخَيْرِ وطريقُ الشَّرِّ. وقيلَ: النَّجْدَيْن: الطَّرِيقَيْن الوَاضحَيْن، والنَّجْدُ: المُرْتَفِعُ منَ الأرْض».

7) تاج العَروس (صرد): «الصُّرَدَان: تثْنِيَةُ صُرَدٍ: عرقَانِ أخْضَرَان يسْتَبْطنَان اللِّسَانَ يكْتَنفَانه وبِهِمَا يدُورُ اللِّسَانُ. وقيلَ: هُمَا عظْمَانِ يُقيمَانِه».

8) تاج العَروس (صدر): «الأصْدَران: عرقَان يضربَان تحْتَ الصُّدغيْن، لا يُفْرَدُ لَهُمَا واحِدٌ».

9) تاج العَروس (صغر): «قالَ ابْنُ السِّكِّيت: منَ الأمْثَال: «المَرْءُ بأصْغَرَيْهِ.» الأصْغَرَان: القَلْبُ واللِّسَانُ، ومعْنَاهُ أنَّ المَرْءَ يَعْلُو الأمُورَ ويضْبُطُهَا بجَنَانِهِ ولسَانِه».

10) تاج العَروس (سهر): «الأسْهَرَان: الأنْفُ والذَّكَرُ، وهوَ مجَازٌ»، وفيهِمَا أقوالٌ أخرى.

11) تاج العروس (روح): «أرَاحَ المنْخرَيْنِ: جعلهُما مسْتَوِيَيْن، عَلَى التَّشْبيه».

12) الصِّحاح (جوف): «الأجْوفَان: البطْنُ والفَرجُ»، وتاج العَروس (جوف): «ومنْهُ الحَديثُ: «إِنَّ أخْوَفَ مَا أخَافُ عَلَيْكُم الأجْوَفَانِ»، وإنَّمَا سُمِّيَا بِذلكَ لاتِّسَاعِهِمَا».

13) في (ب): «المرفقين» ، وفي (ن): «القوادم»، تصويبها من بقيّة الأصول.
في تاج العَروس (وقف): «منَ المَجَازِ: امْرَأةٌ حَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ، أيْ الوجْهِ والقَدَمِ، أوِ العَيْنَيْن واليَدَيْنِ، ومَا لاَ بُدَّ منْ إظْهَارِه. وزادَ الزَّمَخْشَري: لأنَّ الأبْصَارَ تَقِفُ عَلَيْهِمَا، لأنَّهُمَا مِمَّا تُظْهِرُهُ منْ زينَتِهَا».

14) تاجُ العَروس (رنف): «الرَّانِفَةُ: أسْفَلُ الألْيَةِ، وطرَفُهَا الَّذِي يَلي الأرْضَ إِذَا كُنْتَ قَائِمًا.» أوْ هِيَ: «مَا سَالَ منَ الألْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ».

15) تاج العَروس (عذب): «ويُقَالُ: فُلانٌ مَفْتُونٌ بالأعْذَبَيْنِ: الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ أوِ الرِّيقُ. وفِي الأسَاس: «الرُّضَابُ والخَمْرُ؛ قَالَ ابْنُ منْظُور: وذَلكَ لعُذُوبَتِهِمَا».

16) تاج العَروس (قهب): «الأقْهبَان: الفيلُ والجامُوس، كُلُّ واحِدٍ منْهُمَا أقْهَبُ، لِلَوْنِه».

17) بهجة المجالس وأنْسُ المُجالس: 90/1، ومجمَعُ الأمثال: 55/2.

18) بهجةُ المجالس وأنْسُ المُجالس: 90/1، وزهْرُ الأكم: 213/2 و242/3.

سيِّداً جَحْجَاحاً[1]، وَهَادِياً مصْبَاحاً، وَجوْداً سَحْسَاحاً[2]، وَجَواداً فيَّاحًا، وَصَارماً[3] صمْصَاماً، وَخِضمّاً[4] قمْقَاماً[5]، حَبيبَ الرَّحْمَانِ، وَصَاحِبَ الفُرْقَان، سيِّدَ الرُّسُل، أبُو القَاسم مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّه [1 أ]، بنِ عبْد الْمُطَّلب بن هَاشم، أجلُّ منْ وَطِئَ الصَّحْصَحَ[6]، وَأفْضَلُ مَن امْتَطَى الصَّيْدَحَ، وَأشْرفُ منْ نَزَلَ الأبْطَحَ[7]، وَأكْرَمُ منْ سَلَكَ الْمَنَادِحَ[8]، وَأعْلَمُ منْ حظَرَ[9] الْمصَابِحَ، أرْسَلهُ وَقَائِمُ الضَّلاَلِ قدِ اعْصَوْصَبَ[10]، وَعشْبُ التِّلاَل قَد اغْلَوْلَبَ[11]، فدَعَا إلَى اللّه كلَّ صِنْتِيتٍ[12]، وَأرْشَدَ كُلَّ عمِّيتٍ[13]، وَهَدَى كلَّ زمِّيتٍ[14]، وَدلَّ كلَّ خرِّيتٍ[15]، وَأذَلَّ كلَّ سِخْتيتٍ[16]، وَأوْهَى[17] كلَّ صِفْتِيتٍ[18]، بكلِّ صيْلَم[19] إصْليتٍ[20]، حتَّى انْجلَتِ الغمَّاءُ، وَاسْتقَامتِ العَوْجَاءُ[21]، وَابْيَضَّتِ السَّوْدَاءُ[22]، وَوَضُحَتِ الْمحَجَّةُ البيْضَاءُ، صلَّى اللّه عليْه وَعلَى آلِه وَصحْبه مَا لألأَتِ الفُورُ[23]، وَعَالَتْ[24] البَيْقُورُ، وَهبَّتِ القَبُولُ[25] وَالدَّبُورُ.

---

1) تاجُ العَرُوس (جحح): «الجَحْجحُ كَالجَحْجَاحُ: السَّيِّدُ السَّمحُ، وقيلَ: الكَرِيمُ. ولاَ تُوصَفُ بِهِ المَرْأةُ.»
2) سقطت هذه الكلمة والّتي سبقتها في (س)، وفي (ن): «سحاحا»، تصويبها من (أ) و(ت) و(م).
في تاج العَروس (سحح): «السَّحْسَحُ: الشَّدِيدُ منَ المَطَرِ يَسُحُّ جِدًّا، يَقْشُرُ وجْهَ الأرْضِ كَالسَّحْسَاحِ».
3) في (ن): «كريما».
4) تاج العَروس (خضم): «الخِضَمُّ: السَّيِّدُ الحَمُولُ الجَوَادُ المِعْطَاءُ الكَثِيرُ المَعْرُوفِ».
5) في تاج العَروس (قمم): «القَمْقَامُ: السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ، الوَاسِعُ الفضْلِ».
6) في (ب) و(ن): «الصَّحصح»، تصويبها من بقيّة الأصول.
في تاج العَروس (صحح): «الصَّحْصَحُ والصَّحْصَاحُ والصَّحْصَحَانُ: مَا اسْتَوى مِنَ الأرْضِ وَجَرِدَ».
7) في تاج العَروس (بطح): «البَطِيحَةُ والبَطْحَاءُ والأبْطَحُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُقَاقُ الحَصَى».
8) في تاج العَروس (ندح): «المَنَادِحُ: المفَاوِزُ».
9) في (ب): «خطر» ، و(س): «حطر»، وفي (ن): «حصر»، تصويبها من (أ) و(ت) و(م) و(ي).
10) في تاج العَروس (عصب): «اعْصَوصَبَ القَومُ إذَا اجْتَمَعُوا، واعْصَوصَبَ اليَوْمُ والشَّرُّ: اشْتَدَّ وتَجَمَّعَ».
11) في تاج العَرُوس (غلب): «اغْلولَبَ العُشْبُ: إذَا تَكَاثَفَ».
12) في تاج العَروس (صنت): «الصِّنْتِيتُ: الكَتِيبَةُ مِنَ الجَيْشِ، والصِّنْدِيدُ، وَهُوَ السَّيِّد الكريمُ».
13) في تاج العَروس (عمت): «العِمِّيتُ: الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ، وَالسَّكْرَانُ، ويُقَالُ للجَاهِلِ الضَّعِيفِ ومنْ لا يهْتَدِي إلَى جِهَةٍ».
14) في تاج العَروس (زمت): «الزِّمِّيتُ: الوَقُورُ في مجْلِسِه، وهو الحَليمُ السَّاكِنُ القَليلُ الكَلاَمِ كالصِّمِّيتِ».
15) في تاج العَروس (خرت): «الخِرِّيتُ: الدَّلِيلُ الحَاذِقُ، المَاهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لأخْرَاتِ المَفَاوِزِ».
16) في (ب) و(ن): «سحّيت»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي تاج العَروس (سخت): «السِّخْتِيتُ: الغُبَارُ الشَّدِيدُ الارْتِفَاعِ.»
17) في (ن): «أوهن»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
18) في (ب): «صنتيت»، وفي (س): «معتدي»، وفي (ي): «ضفّيت»، تصويبها من بقيّة الأصول.
في تاج العَروس (صفت): «الصِّفْتِيتُ والصِّفْتَاتُ والصِّفِتَّانُ: الرَّجُلُ القَوِيُّ الجَسِيمُ الشَّدِيدُ».
19) في تاج العَروس (صلم): «الصَّيْلَمُ: الأمْرُ الشَّدِيدُ المُسْتَأصِلُ، والدَّاهِيَةُ، وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلَمًا».
20) في تاج العَروس (صلت): «الصَّلْتُ: السَّيْفُ الصَّقِيلُ المُنْجَرِدُ المَاضِي في الضَّرِيبَةِ».
21) في تاج العَروس (عوج): «العَوْجَاءُ: القَوْسُ.»
22) في تاج العَروس (سود): «الأسْوَدَانَ: الحَرَّةُ واللَّيْلُ لاسْوِدَادِهِمَا»، فلَعَلَّ المقْصُود هُنَا هُو اللَّيْلَةُ السَّوْدَاءُ.
23) في (س): «النّور»، وفي (ن): «العبور»، تصويبها من بقيّة الأصول.
24) في (ب): «عادت».
25) في تاج العَروس (قبل): «القَبُولُ: رِيحُ الصَّبَا، وَكُلُّ رِيحٍ طَيِّبَةِ المَسِّ لَيِّنَة لا أذَى فِيهَا».

2

وَبعْدُ، فَقَدْ أكثَرَ النَّاسُ مِنَ التَّصْنِيفِ فِي فنِّ[1] النِّكاح مَا بيْنَ مُسْهِبٍ وَمُخْتصِرٍ، وَمُسْتوْعِبٍ وَمُقْتَصِرٍ، وَعلَى الْجُملة فأحْسَنُ كِتَابٍ أُلِّفَ فِي ذَلكَ وَأجْمَعُهُ لفَوائِد هَذِه الْمَسَالكِ كتابُ «تُحْفَةِ العَرُوس وَمُتْعةِ النُّفُوس»[2] لأَبِي عبْد الله مُحمَّدِ بنِ أحْمدَ التِّجانِيِّ[3]. وَقَدْ سوَّدْتُ فِي ذلك مُسَوَّدَاتٍ متعدِّدَةً، فأوَّلُ مَا عمِلْتُ فِي ذلكَ كتَابُ «الإفْصَاح فِي أسْماءِ[4] النِّكَاح»[5]، وَهوَ لُغةٌ صرْفٌ، مبْسُوطٌ بنُقُوله وَشَواهِده فِي مُجلَّدٍ لَطيفٍ. ثُمَّ عَمِلْتُ «اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة»[6]، وَهُوَ مُفِيدٌ فِي نَوْعِه.

3

ثُمَّ سوَّدْتُ مُسَوَّدَةً كُبْرَى سَمَّيْتُهَا [1 ب] «مباسِمَ الْمِلاَحِ وَمَيَاسِمَ[7] الصَّبَاحِ فِي مَرَاسِمِ النِّكَاحِ»، مشْتملةً علَى سبْعةِ فُنُونٍ:

الأوَّلُ: فنُّ الْحدِيثِ وَالآثَار.

الثَّانِي: فنُّ اللُّغَة.

الثَّالثُ: فنُّ النَّوادِرِ وَالأخْبَار.

الرَّابعُ: فنُّ السَّجْعِ وَالأشْعَارِ.

الْخَامسُ: فنُّ التَّشْرِيح.

السَّادسُ: فنُّ الطبِّ.

السَّابعُ: فنُّ الباه.

فتضمَّنتْ منَ الفَوائدِ جُمَلاً، وَمنَ الفَرَائد كثيراً، مفصَّلاً وَمُجْملاً، غيْرَ أنَّهَا بَلغَت نَحْوَ

---

1) سقطت في (ن).

2) طُبِع طبعَاتٍ عدَّةٍ أحْسَنُهَا طبعةُ دَار الريِّس، بتحقيقِ جليل العطيَّة، 1992، وأخرجتْهُ الدَّارُ السَّلفيَّةُ تحْتَ عنْوان «تحفةُ العَرُوس ونزْهةُ النُّفوس».

3) التِّجاني: محمَّد بن أحمد بْن محمَّد، أبُو عبْد الله. أديبٌ مغربيٌّ ينتسِبُ إلَى قبيلة تجان، من مواليد تونس. من مؤلَّفاته: «أحكام النكاح»، و«الوفاء ببيان فوائد الشفا». توفِّي 710 هـ. انظُر: الدِّياج المذهَّب: ص 74، وكشف الظُّنون: 538/1.

4) في (ن): «أسرار».

5) كشْف الظُّنُون: 133/1.

6) كشْف الظُّنُون: 2053/2.

7) كذا في (ب) و(ت) و(س) (م) و(ي)، غير مضبوط في (أ)، وفي (ن): «مناسم»، وكذلك ذكر في كشْف الظُّنُون: 1579/2.

خَمْسِينَ كرَّاساً، فاسْتطلْتُهَا، وَسئمْتُ منْ طُولِهَا، وَمللْتُهَا، فاخْتصَرْتُ منْهَا هَذَا الْمُخْتَصَرَ فِي نَحْو عُشْرهَا، وَلَخَّصْتُ فيه أحَاسنَ الْمَحَاسِنِ منْ نظْمهَا وَنثْرهَا، وَإنْ كنْتُ لَمْ أودعْ فِي تلْكَ الْمُسَوَّدَةِ إلاَّ مَا يُسْتحْسَنُ، فقدْ جئْتُ هُنَا بالأحْسَنِ منْ ذَلكَ الْحَسَنِ، وَانْتخَبْتُ كلَّ دُرَّة خفيفةِ الْمحْمَل، غَاليَة الثَّمن، وَسَمَّيْتُهُ «الوشَاح[1] فِي فَوَائِدِ النِّكَاح»[2].

4

قَالَ أبُو بَكْر بنُ أبِي دَاوُد السِّجسْتَانِيُّ فِي كتَابِ «الْمَصَاحِف»[3]: حَدَّثا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثَنَا[4] أَبُو صَالحِ، حدَّثَنِي[5] اللَّيْثُ، عن أبِي عثْمَان الوليد بن أبِي الوَلِيد[6]، عنْ سليْمَان بن خَارجَةَ بْن زَيْدٍ[7]، عنْ خَارجَة بن زَيْدٍ[8]، قَالَ:

دَخَلَ نفَرٌ علَى زيْدِ بن ثَابتٍ، فقَالُوا: حدِّثْنَا بعْضَ حديثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رسُول اللَّه ﷺ [2 أ].

فقَالَ: مَاذَا[9] أحدِّثُكُم؟ كنْتُ جَارَهُ ﷺ، فكَانَ إذَا نَزلَ عليْه الوحْيُ أرْسَلَ إلَيَّ، فكتَبْتُ الوحْيَ. وَكانَ إذَا ذَكرْنَا الآخِرةَ ذَكَرهَا معَنَا، وَإذَا ذَكرْنَا الدُّنْيَا ذَكرهَا معَنَا، وَإذَا ذَكرْنَا النِّسَاءَ وَصُنُوفِهِنَّ[10] ذَكَرهُنَّ معَنَا، وَإذَا ذَكرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرهُ معَنَا. فَكلُّ هَذَا أحدِّثُكُم عنْهُ.

أخْرجَهُ ابْنُ سعْد[11] فِي «الطَّبقات»[12]، وَالبيْهقي فِي «دلائل النُّبوَّة»[13].

---

1) كذا في (أ) و(ب)، و(م)، مطموس في (ت)، وفي (س) و(ن) (ي): «بالوشاح».
2) كشْف الظنُون: 2011/2.
3) كتاب المصاحف: 145/1، رقم 5، باختلاف.
4) كذا في (ب) و(ت) و(م) و(س)، وفي (أ) و(ي): «حدّثنا»، وفي (ن): «أنبأنا».
5) في (س): «حدّثنا».
6) كذا في (ت) و(س) و(م) و(ي)، مطموس في (ب)، وفي (أ) و(ن): «بن الوليد».
7) في (ن): «سليمان بن خارجة».
8) ساقط في (ت) و(م).
9) في (ن): «فماذا أحدّثكم، قال».
10) كذا في (ن)، وفي (أ) و(ت) و(م): «صنوانهنّ»، وفي (ب) و(س): «صنواهنّ»، وسقط هذا الجزء من الحديث في (ي).
11) ابْنُ سعْد: محمَّد بْن سعْد، أبُو عبْد اللَّه، كاتبُ الوَاقِدي. محدِّثٌ وحافِظٌ، روَى كتبَ الحديثِ والغَريبِ والفقه. توفِّي 230 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 321/5، وتذكرة الحفَّاظ: 12/2.
12) لَم نعْثُر عليْهِ فيه.
13) دلائلُ النُّبوَّة: 324/1، وأوصَافُ النَّبيّ: 277، وتحفَةُ الأشْراف: 213/3.

فَنُّ الْحَدِيثِ وَالآثَارِ

[فِي كَوْنِ الْجِمَاعِ مِنَ الفِطْرَةِ]

5

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[1] فِي «تفْسِيرِه»[2]:

حدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو صَالح، حدَّثَنِي[3] مُعَاوِيةُ بن صَالح، عنْ عليِّ بن أَبِي طلْحَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنْهُمَا - فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[4]؛

قَالَ: «هَدَاهُ لِمنْكحِه، وَمطْعَمِه، وَمَشْرِبه، وَمسْكَنِه[5]»[6].

6

وَقَالَ[7]:

حدَّثَنَا أَبُو زَرْعة، ثَنَا منْجَاب، أَخْبَرَنا[8] بِشْرُ[9] بن عمَارة، عنْ أَبِي رزْقٍ عنِ الضحَّاك، عن ابْنِ عبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾؛

قَالَ: إِلَى الْجِمَاع.

لَهُ[10] طُرُقٌ أُخْرَى عَن ابْن عبَّاس وَغيْرِه، ذَكرْتُهَا فِي الأَصْلِ[11].

---

1) ابن أبي حاتم: عبد الرَّحمان بن أبي حاتم محمَّد بن إدريس التَّميميُّ، الحَنظليُّ. عَالمٌ ومُحدِّثٌ وعَارِفٌ بالرِّجَالِ، ومتكَلِّمٌ ومُفسِّرٌ. له «المُسند»، و«الجرح والتَّعْدِيل»، و«مناقب الشَّافعي». توفِّي 327 هـ. انظُر: طبقات الشَّافعيَّة: 237/2، وشذرات الذَّهب: 308/2.

2) التفسير: 2424/7.

3) في (س): «حدَّثنا».

4) طه: 50.

5) ساقط في (ب)، وفي (ن): «ملبسه» بدل «مسكنه»، وسقطت هذه الفقرة في (ي).

6) مطموس في الأصل، وأثبتنا ما في التفسير: 2425/7، رقم 13450؛ وانظر: جامع البيَان: 79/6، وزاد: «ومولده»، والدُّرُّ المنثُور: 198/10.

7) التفسير: رقم 13451، والدُّر المنثُور: 198/10.

8) ساقط في (ت)، وفي (أ) و(ن): «أنبأنا».

9) كذا في (أ) و(ب) و(م) و(ن)، ساقط في (ت) و(ي)، وفي (س): «بشير».

10) في (ن) و(ي): «وله».

11) المقْصُود بالأَصْلِ هُنَا هُو كتابُ «مبَاسِمِ الملاَحِ ومَرَابِسِ الصِّبَاحِ»، باعْتبَارِ أنَّ «الوشَاح» هُو اختِصَارٌ لهُ.

7

وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذرِ[1] فِي «تفْسيره»[2]:

حدَّثَنَا مُحمَّدُ بن عليٍّ، ثَنَا سعيدٌ، ثَنَا عمْرو بن ثَابتٍ، عن أبيه، عنْ سعيد بن جُبيْر فِي قَوْله تعَالَى [2 ب]: ﴿أعْطَى كُلَّ شيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾؛

قَالَ: كيْفَ يأتِي الذَّكَرُ الأنْثَى[3].

8

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ[4]:

حدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي عُمَر العَدنِيُّ، ثَنَا سُفْيَانٌ، ثَنَا مسْعَرٌ، عن ابْنِ سَابط، قَالَ: مَا[5] أَبْهَمَت عليْهِ البَهَائِمُ، فلَمْ تُبهم عن أرْبعٍ: تعْلَمُ أنَّ اللَّهَ ربُّهَا، وَيَأْتِي الذَّكرُ الأُنْثَى، وَتهْتَدِي لِمعَاشهَا[6]، وَتَخافُ الْموْتَ[7].

9

وَقَالَ[8] ابْنُ أَبِي حاتِمٍ[9]:

حدَّثَنَا[10] أَبِي، ثَنَا أَبُو صَالح مُحمَّد بن إسْمَاعيل، ثَنَا عبْدُ اللَّه بن عبْد الرَّحْمن السَّمرْقنْديُّ، ثَنا إسْحاق بن عيسَى بن الطبَّاع، عن مسْكين بن بكير الْحرَّانِيِّ، عَن عَبْدِ السَّلام بن حبيب، عن الْحَسَن فِي قوْله: ﴿وجَعَلَ بيْنَكُمْ موَدَّةً وَرَحْمَةً﴾[11]؛

قَالَ: الْجِمَاعُ، ﴿وَرَحْمَةً﴾، قَالَ: الوَلَدُ.

---

1) سقط الاسم في (أ) و(ن) و(ي)، وهو مطموس في (ت).
وابْنُ المُنْذِر: هُو محمَّد بن إبْراهيم بن المنذر النَّيسَابُوريُّ، أبُو بكْر. فقيهٌ وأُصُوليٌّ، مشارِكٌ فِي عُلُومٍ كثيرة. له «إثبات القياس»، و«المبسُوط» فِي الفقه. توفِّي 309 هـ. انظُر: وفيات الأعيان: 1/583، وطبقات المفسِّرين: 28.
2) كذا في (ب) و(ت) و(س) و(م)، وفي (ن): «وقال»، وسقط الأثر في (أ).
3) التفسير: 7/2425، رقم 13456، والدر المنثور: 10/199.
4) التفسير: 7/2325، رقم 13457، والدُّر المنثور: 10/199.
5) انفردت بها (ي).
6) في التفسير: «معايشها».
7) سقط هذا الأثر في (أ).
8) كذا في (ب) و(ت) و(س) و(م) و(ي)، وفي (ن): «وأخرج»، وسقط الأثر في (أ).
9) التفسير: 9/3090، رقم 17481، والدُّرّ المنثور: 11/594.
10) في (ب): «ثنا».
11) الرّوم: 21.

أخْرجَهُ ابْنُ الْمُنْذرِ[1].

10

وَأَخْرَجَ ابْنُ عسَاكِرِ فِي «تَارِيخِه»[2] بِسَنَد ضَعِيف، عَن أنس مَرْفُوعًا، أنَّ آدَم - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - لَمْ يُجَامِع امْرَأَتَهُ حتَّى أَتَاهُ جبْرِيلُ، فَأمرَهُ أنْ يأتِيَ أهْلهُ، وَعلَّمهُ كيْفَ يأتِيهَا.

فلمَّا أتاهَا، جَاءهُ[3] جبْرِيلُ، فقَالَ: كيْفَ وَجدْتَ امْرأتَكَ؟

قَالَ: صَالِحةً[4].

11

أَخْرَجَ ابْنُ عديٍّ[5] فِي «الكَامِلِ»[6]، وَابْنُ عسَاكرَ فِي «تَارِيخِه»[7]، منْ طرِيقِ إبْراهيمَ النَّخْعيِّ، قَالَ[8]:

لَمَّا خلَقَ اللَه آدَمَ، وَخَلَقَ لهُ زوْجَةً، بعثَ إلَيْه مَلَكاً وَأمَرَهُ بالْجمَاع، ففَعَلَ.

فلمَّا فَرغَ، قَالتْ لهُ حوَّاءُ: يَا آدمُ، هَذَا طيِّبٌ، زِدْنَا منْهُ![9]

---

1) لم نعثر عليه في المنثور من تفسيره.

2) تاريخ دمشق: 106/69، ترجمة حوّاء أم البشر، رقم 9328، والدر المنثور: 304/1، والبداية والنهاية (هجر): 188/1.

3) من «فأمره... جاءه» ساقط في متن (س)، واستدرك في هامشه.

4) سقط هذا الأثر في (أ).

5) ابن عديّ: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمّد الجرجانيّ، المعروف بابن القطّان، أبو أحمد. محدّث وحافظ وفقية، من الرّحالة. من كتبه «الكامل في معرفة ضعفاء المحدّثين وعلل الأحاديث». توفي 365 هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: 143/3، وسير أعلام النبلاء: 183.

6) الكامل: 150/7، رقم 2607، وانظر رواية أخرى لهذا الحديث في 321/1، رقم 36.

7) تاريخ دمشق: 109/69.

8) ميزان الاعتدال: 450/4، وقال عنه: «خبر باطل»، والدر المنثور: 282/1، ومحاسن النساء: 45.

9) سقط هذا الأثر في (أ).

[فِي فَوَائِدِ النِّكَاحِ وَالنَّهْيِ عَنِ الزُّهْدِ فِيهِ]

12

قَالَ الغَزَالِي[1] [3 أ] فِي «الإحْيَاء»:

الفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: منْ فَوائد النِّكاح كثْرَةُ النَّسْل، وَحفْظُ الوُجود، والاطِّلاَعِ عَلَى بعْض اللَّذَّات الأُخْرَويَّة.

قَالَ:

وَلَعَمْري، إنَّ مَا قَالُوا[2] لَصَحيحٌ، وَإنَّ فِي هَذه اللَّذَّة، الَّتِي لاَ تُوازيهَا لَذَّةٌ لَوْ دَامَتْ، لَتَنْبِيهًا علَى اللَّذَّات الْمَوْعُودَة[3] فِي الْجنَان، إذِ التَّرْغيبُ فِي لذَّة لاَ تُعْرفُ لاَ يَنْفَعُ. فلَوْ رغبَ العنِّينُ فِي لذَّة الْجمَاع، أو[4] الصَّبيُّ فِي لذَّة الْمُلْك، لَمْ يَنْفَع التَّرْغيبُ فيه؛ فإحْدَى فَوَائِدِ هذه اللَّذَّة فِي الدُّنْيَا الرَّغْبَةُ فِي دوامِهَا فِي الْجنَّة، ليَكُونَ ذلكَ بَاعثاً علَى عبَادة اللَّه تَعَالَى.

قَالَ:

فانْظُرْ إلَى حكْمَة اللَّه تَعَالَى، ثُمَّ رَحْمته، كيْفَ جعَلَ تَحْتَ شهْوةٍ وَاحدةٍ حيَاتيْن: حيَاة ظَاهرة، وَحيَاة باطنَة. فالْحيَاةُ الظَّاهرةُ، حياةُ الْمَرْء ببقَاء نسْله. وَالْحيَاةُ البَاطنَةُ هيَ الْحيَاةُ الأُخْرَوِيَّةُ، فَإنَّ هذهِ اللَّذَّةَ النَّاقِصَةَ بسُرْعَةِ الانْصِرامِ، تُحَرِّكُ الرَّغْبَةَ فِي الكَاملَةِ بلَذَّة الدَّوَام، فتَحُثُّ علَى العِبَادَة الْمُوصلَة إلَيْهَا[5]. انتهَى[6].

13

وَأَخْرَجَ ابْنُ عساكر فِي «تاريخه»[7]، عنْ مُعَاويةَ بن صَالحٍ، عنْ بَعْضهمْ، رفَعَ الْحَدِيثَ:

---

1) الغَزَالي: محمَّد بن محمَّد بن أحمد الطُّوسي الشَّافعي، المعْروف بالغَزالي، زين الدِّين، حجَّة الاسْلام، أبُو حامد. حكيمٌ ومتكلِّمٌ وفقيهٌ وأُصوليٌّ وصوفيٌّ، مشَاركٌ في عُلومٍ كثيرة. من مصنفاته «تهافت الفلاسفة». توفِّي 505 هـ. انظُر: وفيات الأعيان: 586/1، وشذرات الذهب: 10/4.

2) مطموس في (ت).

3) كذا في (ت) و(ن)، وفي (ب): «المودعة»، وفي (س) و(م): «المودوعة».

4) في (ن): «و».

5) إحْيَاءُ عُلُوم الدِّين: 27/2، وسنن النَّسائي: 65/6، وشرح الخُريشي: 111/5، وتحفَةُ العَروس: 52.

6) سقط هذا الأثر في (أ).

7) تاريخ دمشق: 196/64، وفيه «تحصَّن»، والدر المنثور: 532/3.

لَعَنَ اللهُ وَالْمَلائكَةُ رَجُلاً تَحصَّرَ بعْدَ يَحْيَى بن زَكَرِيَا[1].

[فِي نِكَاحِ الرَّسُولِ ﷺ وَالأَنْبِيَاءِ]

14

وَأَخْرَجَ الطَّبَرانِي فِي «الأوسط»، وَالإسْماعيلي[2] فِي «معجمه»، وَابْنُ عسَاكرَ [3 ب] فِي «تاريخه»[3]، عنْ أنس، قَالَ[4]: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «فُضِّلتُ على النَّاس[5] بأرْبَعٍ: بالسَّماحة، وَالشَّجَاعَة، وَكَثْرة الْجِمَاع، وَشدَّة البَطْش».[6]

15

وَأَخْرَجَ البُخاري فِي «صحيحه»[7]، منْ طَرِيقِ قَتادةَ، عنْ أَنَسٍ، قَالَ[8]:

كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نسائه فِي السَّاعَة الوَاحدَة منَ اللَّيْل وَالنَّهار، وَهُنَّ إحْدَى عشَرةَ.

قُلْتُ لأَنس: أَوَكَانَ يُطيقُهُ؟

قَالَ: كُنَّا نتحَدَّثُ أنَّهُ أعْطيَ قُوَّةَ ثَلاثين[9].

16

---

1) سقط هذا الأثر في (أ).

2) الإسْمَاعيليُّ: مُحمَّد بن إسْماعيل بن مهْران النَّيسَابُوريّ، الْمعْروف بالاسْماعيليّ، أَبُو بكْرٍ. مُحدِّثٌ وحافظٌ منَ الرَّحَّالة. له «كتاب الصَّحابة». توفِّي 295 هـ. انظُر: لسَان الْميزان: 81/5، ومرآة الْجنان: 225/2.

3) تاريخ دمشق: 263/14.

4) سقط هذا الأثر في (أ).

5) في (ب): «على النِّساء»، وهو تحريف.

6) الأوسطُ: 49/7، رقم 6816، وتاريخ بغداد (بشّار): 619/8، رقم 4097، وتاريخ دمشق: 22/4، رقم 820، و262/14، رقم 1070.

7) البُخاري، باب الغُسْل، رقم: 268، ورقم: 284، وباب كثرة النِّساء، رقم: 5068، ورقم: 5215.

8) سقط هذا الأثر في (أ).

9) أحمد: 472/11، رقم 14108، وأبو يعلى: 306/3، رقم 3203، والنسَائي، كتابُ الغُسْل، بابُ طواف الرَّجل على نسائه في الليلة الواحدة: 328/5، وأحمد: 291/3، وأخلاق النبيِّ: 250، رقم 787، والبيهقي: 87/7، رقم 13351، والنسائي: 207/8، رقم 8984، سنن أبي داود، رقم 285، وشرح السُّنة: 151/9، رقم: 2323، ومَحاسنُ النِّساء: 74، وعلَّقَ عليْهِ بقَوْله: «قوْلُهُ: يطُوفُ علَى نسائه وهنَّ إحْدى عشْرة مُشْكِلٌ، فإنّه لَمْ يجتمع عندَ رسُول اللّه ﷺ في وقْتٍ واحدٍ أكْثَر منْ تسْعٍ، وربَّمَا أنسٌ عدَّ سُرِّيَّتيْه ريْحانةُ ومارِيَّة في جُمْلة نسائه، فكمَّلَهُنَّ بذلكَ إحْدى عشْرة».

وَأَخْرَجَ عبدُ الرَّزَّاق[1] فِي «الْمُصَنَّف»[2]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أعْطيتُ الكَفِيتَ».

قِيلَ: وَمَا الكَفيتُ؟

قَالَ: «قُوَّةُ ثَلاَثِينَ رَجُلاً فِي البُضَاعِ»[3].

17

وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبقَات»[4]، عنْ مُجاهِدٍ وَطَاوُوسٍ، قَالاَ[5]: أُعْطِيَ رَسُولُ اللّه ﷺ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فِي الْجمَاع[6].

18

وَأَخْرَجَ عبْدُ الرَّزَّاق فِي «الْمُصَنَّف»[7]، عنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: إنَّ النَّبيَّ ﷺ أُعْطيَ قُوَّةَ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ فِي الْجِمَاع[8].

19

وَأَخْرَجَ عبْدُ الرَّزَّاق، عنْ سعيدِ بن الْمُسَيَّب، قَالَ[9]: أُعْطيَ النَّبِيُّ ﷺ قُوَة بُضْع[10] خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً[11].

---

1) عبدالرَّزّاق الصّنعانيّ: أبو بكر، محدّث وحافظ وفقيه أخذ عنه البخاري. توفّي 211 هـ. انظر: طبقات الحنابلة: 209/1، وشذرات الذّهب: 27/2.

2) المصنف: 507/7 رقم 14052، والنهاية: 185/4، وقارن بما في: أخلاق النبي: 248-249، رقمي 725 و726، ومجمع الزوائد: 293/4.

3) سقط هذا الأثر في (أ).

4) الطّبقات: 374/1، ومسند الحارث: 877/2، رقم 942، وقارن بما في نوادر الأصول: 201/4.

5) في (م): «قال».

6) سقط هذا الأثر في (أ).

7) الْمُصنّف: 507/7، رقم: 14049.

8) سقط هذا الأثر في (أ).

9) الْمُصنّف: 507/7، رقمي: 14050 و14051.

10) كذا في (ت) و(م) و(ن)، وفي (س): «بضع».

11) سقط هذا الأثر في (أ).

20

وأَخْرَجَ الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامة[1] فِي «مُسْنده»[2]، عنْ مُجاهِدٍ، قَالَ: أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّه ﷺ قُوَّةَ بُضْعِ أَرْبَعينَ[3] رَجُلاً، كُلّ[4] [4 أ] رَجُلٍ منْ أَهْل الْجَنَّة[5].

21

وَأَخْرَجَ ابْنُ عديٍّ[6]، عن ابْن عبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُمَا[7] -، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَانِي جبْرِيلُ بِهَرِيسَةٍ منَ الْجنَّة، فأَكَلْتُهَا، فَأُعْطيتُ قُوَّةَ أَرْبعينَ رَجُلاً فِي الْجِمَاع»[8].

22

وقَالَ ابْنُ سَعْدٍ[9]:

أَخْبَرنَا عُبَيْدُ اللَّه بن مُوسَى، عن أَسَامةَ بن زَيْدٍ، عنْ صَفْوان بن سليم، قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «أَتَانِي جبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ[10] - بِقدْرٍ، فأَكَلْتُ منْهَا، فأعْطيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فِي الْجِمَاع».

لهُ طُرقٌ مُتعدِّدةٌ، سُقْتُهَا فِي الأَصْل. وَهذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلهَا عَلَى إِرْسَاله، وَقَدْ وَصَلَهُ ابْنُ السُّنِّيِّ[11] فِي «الطِّبِّ»، منْ طَرِيقِ صَفْوانَ بن سُلَيْم، عنْ عطَاءِ بن يَسَار، عنْ أَبِي هُرَيْرة.

وَفِي بعْض طُرُقِه: «فَمَا أُريدُ أَنْ آتِيَ النِّسَاءَ سَاعَةً إِلاَّ فَعلْتُ[12]»[13].

---

1) ابْنُ أبِي أسَامة: الْحارث بن مُحمَّد، التَّميميُّ البغْدادِيُّ، أبُو مُحمَّد. مُحدِّثٌ منْ أصْحابِ الْمسَانيدِ. توفِّي 282 هـ. انظُر: البداية والنهاية: 72/11، وتذكرة الْحفاظ: 175/2.

2) المسند (بغية الباحث): 878/2، رقمي 943 و944.

3) كذا في الأصول الخطِّيَّة، وفي بغية الباحث: «قوّة بضع وأربعين».

4) في (ي): «وكلّ».

5) سقط هذا الأثر في (أ).

6) الكَامل: 312/3، والْموضُوعات: 158/3.

7) انفردت بها (ي).

8) سقط هذا الأثر في (أ).

9) في (ت) و(س) و(ن): «ابن سعيد»، وفي (ي): «سعد»، تصويبها من (ب) و(م).

10) سقطت في (ب) و(س) و(م).

11) ابْنُ السُّنِّيِّ: أحمد بْن مُحمَّد بن إسْحاق الدِّينوريُّ المعْرُوفُ بابْنِ السُّنِّيِّ، أبُو بكْرٍ. مُحدِّثٌ صنَّفَ كتاب «عمل اليومِ واللَّيْلة»، و«الْمُجْتبَى»، وهُوَ مُختصَر «سُنن النَّسائيِّ». توفِّي 364 هـ. انظُر: طبقات الشَّافعيَّة (السُّبكي): 96/2، وشذرات الذهب: 47/2.

12) الطَّبقات: 382/1، وحلْيةُ الأوْلياء: 376/8.

13) سقط هذا الأثر في (أ).

23

قَالَ القَاضِي أَبُو بكْرِ بن العَرَبِي فِي «سِرَاج الْمُرِيدِين»:

قَدْ أَتَى اللَّه رَسُولَهُ خَصِيصَةً عُظْمَى، وَهِيَ قِلَّةُ الأَكْل، وَالقُدْرةُ علَى الْجِمَاع، فَكَان[1] أَقْنَعَ النَّاس فِي الغذَاءِ، تُقْنِعُهُ العُلقَةُ[2]، وَتُشْبِعُهُ الْحُزَّةُ[3]، وَكَانَ أَقْوَى النَّاس علَى الوَطْء[4].

24

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حاتِمٍ، عنْ مُقَاتِل بن حيَّانٍ[5]، قَال[6]:

أُعْطِيَ رسُولُ اللَّه بُضْعَ سبْعِينَ شَابًّا، فَحسَدَتْهُ اليَهُودُ، فأَنْزَلَ اللَّه تَعالَى[7]: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ علَى مَا آتَاهُمُ اللَّه منْ فَضْله[8]﴾[9].

25

وَأَخْرَجَ ابْنُ [4 ب] جَرِير، عَن ابْن عبَّاس – رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا[10] –، قَال[11]: «كانَ فِي ظَهْر سليْمَانَ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – مَاء مائَة رَجُل، وَكَانَ لهُ ثَلاثَمَائَة امْرأَةٍ، وَثلاثمائَة سُرِّيَّة[12]»[13].

26

وَأَخرَجَ الْحَاكمُ فِي «الْمُسْتدْرك»[14]، عنْ كعْبٍ، قَالَ: بَلَغَني أَنَّهُ كانَ لسُليْمَانَ ثَلاثمَائة امْرَأَة، وَسبعُمائَة سُرِّيَّة.

---

1) في (ن) و(ي): «وكان».
2) في (ن): «الفلقة».
3) في (س) و(م): «الجزة»، وفي (ي): «الجزءة»، وفي تاج العروس (حذذ): «الحُذَّةُ، بالضمّ: القِطْعَةُ من اللحْمِ، كالحُزَّةِ والفِلْذَة».
4) سقط هذا الأثر في (أ).
5) كذا في (ب) و(س) و(ي)، ومطموس في (ت)، وفي (م) و(ن): «حبّان».
6) تفسير ابن أبي حاتم: 979/3، رقم 5471.
7) سقطت في (ب) و(ت) و(س) و(م).
8) النساء: 54.
9) سقط هذا الأثر في (أ).
10) انفردت بها (ي).
11) جامع البيان: 100/20، والشفاء: 187/1، وتحفة العروس: 357.
12) تاج العروس: 514/6 سرر: «السُّرِّيَّة، بالضمّ: الأَمَةُ التي بَوَّأْتَها بيْتًا واتَّخَذْتَها للمِلْكِ والجِمَاعِ، منْسُوبَةٌ إلى السِّرِّ -بالكَسْر-، للجِمَاع، لأَنَّ الإِنْسَانَ كثيرًا مَا يُسِرُّهَا وَيَسْتُرُهَا عَنْ حُرَّتِهِ».
13) سقط هذا الأثر في (أ).
14) لم نعثر عليه فيه، وانظر: الدُّر المنظوم: 309/3.

27

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَان، عنْ أَبِي هُرِيْرة، عن رَسُول اللَّه ﷺ، قَالَ[1]: «قالَ سُلَيْمَان بْنِ دَاود عَلَيْهِ السَّلاَمُ: لأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تسْعِينَ امْرأَةٍ».

وفِي لَفْظٍ: «علَى مائَة امْرأةٍ»؛ فطَافَ عليْهِنَّ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عسَاكرَ فِي «تاريخِه»[2]، بلفْظِ: «لأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ علَى أَلْف امْرأةٍ، «فطَافَ عليْهِنَّ»[3].

28

وَأَخْرَجَ أحْمدُ فِي «الزُّهْد»، وَالنَّسَائي[4]، وَالْحَاكِمُ[5] - وَصَحَّحُهُ[6] -، وَالبيْهقِي[7]، عن أنس، قَالَ[8]: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «إنَّمَا حُبِّبَ إلَيَّ منْ دُنْيَاكُم ثَلاَثٌ[9]: النِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعلتْ قُرَّة عَيْنِي فِي الصَّلاَةِ»[10].

29

وَأَخْرَجَ أحْمدُ فِي «الزُّهْد»[11]، منْ طَرِيقِ قَتادة، عنْ معْقَلٍ، قَالَ[12]: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَعْجَبَ إلَى رسُول اللَّه ﷺ منَ الْخَيْلِ.

---

1) صحيح مسلم: 1275/3، وتاريخ دمشق: 257/22، رقم 2662، والبداية والنهاية (هجر): 570/2، وتُحفة العَروس: 357، وبلفظٍ مُختلفٍ وزيَادةٍ في: تفسير النَّسائي: سورة الكهف، رقم: 322، وعشْرة النِّساء: 145.

2) تاريخ دمشق: 257/22.

3) قارن بِمَا في: مسلم: 22، والبخاري: 5242، ومَحاسن النِّساء: 77.

4) النسائي: 149/8، رقمي: 8836 – 8837.

5) الْحَاكِم: محمَّد بن عبْدُ الله بن مُحمَّد بن حمدَويه النَّيسابوريُّ، الشَّافعيُّ، الْمعْروف بابْنِ البيع، أبُو عبْدُ الله. مُحدِّثٌ وحافظٌ ومؤرِّخٌ منَ الرَّحَّالة. له «تاريخ نيْسَابُور»، و«الاكليل» في الْحديث. توفِّي 405 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 473/5، ووفيات الأعيان: 613/1.

6) الْمستدْركُ: 190/2، رقم 2733.

7) البيهقي: 124/7، رقم: 13454.

8) تفسير ابن أبي حاتم: 607/2، رقم 3249، وأحمد: 432/21، رقم 14037، وعبد الرزاق: 321/4، رقم 7939، وعشرة النِّساء: 34، رقم: 1، ورقم: 2، ومسند أبِي يعْلى: 420/3، رقم 3530، والبزار: 296/13، رقم 6879، وأخْلاق النَّبي (أبُو الشَّيخ): 248، رقم 720-721، والضعفاء: 666/2، والكامل: 1151/3، وميزان الاعتدال: 177/2، وذخيرة الْحفاظ: 1235/3، رقم 2651، وصحيح الْجامع الصغير: 3119/3، والشِّفَا: 194/1، وتُحفةُ العَروس: 59، والبداية والنهاية (هجر): 521/8.

9) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(س) و(ن).

10) سقط هذا الأثر في (أ).

11) الزهد (دار ابن رجب): 144 رقم 66، والمسند: 425/23 رقم 20312، والزَّوائد: 261/4، والنَّسائي: 149/8، رقم 8838، وأخْلاق النَّبي: 158، وفضل الْخيْل (الدمياطي): 70.

12) سقط هذا الأثر في (أ).

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ غُفراً، النِّسَاء[1].

30

وَأَخْرَجَ وَلَدُهُ فِي «زوائده»[2]، عن أنسٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُعلَت قُرَّةَ عيْني فِي الصَّلاة، وَحُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ. الْجَائِعُ يشْبَعُ، وَالظَّمْآنُ يَرْوَى، وَأَنَا لاَ أَشْبَعُ منْ حُبِّ الصَّلاة والنِّسَاء»[3].

31

وَأَخْرَجَ أَبُو القَاسِم حَمزَة بنُ يُوسُف السَّهْمِيُّ[4] فِي [5 أ] «فضَائِل العبَّاس»، عن ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ[5]:

أُعْطِيَ بَنُو عبْدُ الْمُطَّلب سبْعاً: الصَّبَاحَةُ، وَالفَصَاحَةُ[6] وَالسَّمَاحَةُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالعلْمُ، وَالْحلْمُ، وَحبُّ النِّسَاء[7].

[فِي كَوْنِ النِّكَاحِ مِنْ خَاصِّيَّاتِ الأَنْبِيَاءِ، وَالأَتْقِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِمْ]

32

قَالَ التِّجانِيُّ[8]، عَنْ مُحمَّدِ بنِ كَثيرٍ:

كَانَ الأَوْزاعِيُّ يقُولُ: ليْسَ حُبُّ النِّسَاءِ مِثْل حُبِّ الدُّنْيَا.

قَالَ:

ومُرادُ الأَوْزاعِي: ليْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا الْمَذْمُوم. أَوْ يُقَالُ: إِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ منَ

1) كذا في الأصول الخطيّة، وفي الزهد: «لا بل النساء».
2) الزوائد: 128/3 و199 و285، وانظر تحفة العروس: 17.
3) سقط هذا الأثر في (أ).
4) السَّهْمِيُّ: حمزة بن يُوسف بن إبراهيم بن مُوسَى بن إبراهيم القُرَشِيّ، أبو القَاسم. مُحدِّثٌ، وحافِظٌ، وناقِدٌ، ومؤرِّخٌ، صَاحبُ «تاريخ جُرْجَان». توفِّي 428 هـ. انظر: سير النُّبلاء: 103/11، والوافي بالوفيات: 143/11.
5) البيان والتَّبين: 99/2، وتُحفة العروس: 358، ونثر الدر: 27/1، باختلاف.
6) سقطت في متن (س)، واستدركت في حاشيته.
7) سقط هذا الأثر في (أ).
8) تُحفَةُ العروس: 59، والشِّفا: 190/1.

الدُّنْيَا، وَيَكُونُ حُبُّهُ مِنَ الآخِرَة لإعَانتِه علَيْهَا.

وَيُرْوَى عَنْ عُمَر أَنَّهُ قَالَ[1]: إنَّهُ لَيْسَ فِي النِّسَاء سَرَفٌ، وَلاَ فِي ترْكِهِنَّ عبَادةٌ وَلاَ زُهْدٌ[2].

33

وَقَالَ القَاضي عياض[3] فِي «الشِّفَا»:

النِّكاحُ مُتَّفَقٌ علَى التَّمدُّح[4] بكثْرته، وَالفخْر بوفُوره شَرْعًا وَعَادةً[5]، فإنَّهُ دليلُ الكَمَالِ وَصِحَّة الذُّكوريَّة. وَلَمْ يَزل التَّفَاخُرُ بكثْرتِه عادَةً معْرُوفَةً، وَالتَّمادُحُ بِهِ سِيرَةً مَاضِيَةً. وَأَمَّا فِي الشَّرْع، فَسُنَّةٌ مأثُورةٌ حتَّى لَمْ يَرهُ العُلَماءُ مِمَّا يقْدحُ فِي الزُّهْد.

قَالَ سهْلٌ بنُ عبْدُ الله: قَدْ حُبِّبْنَ إلَى سيِّد الْمُرْسَلينَ، فكيْفَ يُزْهَدُ فيهنَّ؟!

وَنَحْوهُ لابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَقدْ كَانَ زُهَّادُ الصَّحابَةِ كثِيريِّ الزَّوْجات وَالسَّرَاري، كثِيريِّ النِّكَاح. وَحُكيَ فِي ذلكَ عَنْ عَليٍّ، وَالْحسَن، وَابْنِ عُمَر وَغيْرهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ[6]. انتهى[7].

34

وَقَالَ الشَّيْخُ تَقيُّ الدِّين السُّبْكي:

إنَّمَا حُبِّبْنَ إليْه ﷺ لينْقُلْنَ بَوَاطنَ الشَّريعَة، وَأَخْلاَقه البَاطِنة[8]، وَآيَاته فِي [5 ب] حَال خَلْوته، مِمَّا لاَ يُشَاهدُهُ غيْرُهُنَّ.

وَنَحْوهُ لابْن يُونس.

---

1) تُحفة العَروس: 60، وقارن بِما في عيون الأخبار: 257/3.
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) القَاضِي عيَاض: عياض بْن موسَى بْن عيَاض بْنِ عمْرو اليحصبِيُّ، السبْتِيُّ، الْمالكِيُّ، أبُو الفضْل. مُحدِّثٌ وحافِظٌ ومُفسِّرٌ وفقيهٌ وأصُوليٌّ وعالِمٌ بالنَّحْو واللُّغةِ وكلامِ العَرب. له «شرح مشكِلاتِ الْمُدوَّنة»، و«مشَارق الأنْوارِ في صحَاحِ الآثَار». توفِّي 544 هـ. انظُر: وفيات الأعيَان: 496/1، وتذكرة الْحفَّاظ: 96/4.
4) في (ن): «التَّمادح».
5) في «ب»: «عبادة».
6) سقط هذا الأثر في (أ).
7) الشفا: 75/1، ومَحاسن النساء: 73.
8) في «ب»: «الباطنيَّة».

35

وَأَخْرَجَ[1] أَحْمدُ[2] وَالتِّرْمذيّ[3]، عن أَبِي أَيُّوب، قَالَ[4]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحياءُ[5]»[6].

36

قَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمذيُّ[7] فِي «نَوادِرِ الأُصُول»[8]، عقِبَ إيرَاده لِهَذَا الْحَدِيث:

الأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِم السَّلَامُ - زِيدُوا فِي النِّكَاحِ بفَضْلِ نُبُوَّتِهِمْ، وَذلكَ أَنَّ النُّورَ إِذَا امْتلأَ الصَّدْرُ منْهُ، فَفاضَ فِي العُرُوق الْتَذَّتِ النَّفْسُ وَالعُرُوقُ فَأَثَارَتْ الشَّهْوَةَ وَقَوَاهَا[9].

ورُوِيَ عنْ سَعيد بْنِ الْمُسَيَّب أَنَّ النَّبِيِّينَ - عليْهِمُ السَّلَامُ - يُفضَّلُونَ بكَثْرة الْجِماع علَى النَّاس، وَذلكَ لِمَا فيه منَ اللَّذَّة[10].

وَقَالَ ابْنُ عُمَر[11]: مَا أُعْطِيَ أحدٌ مِنَ الْجِماع، بَعْدَ رسُول اللَّه ﷺ، مَا أُعْطِيتُ.

37

وَرُوِيَ عنْ رسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ قَالَ[12]: «أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبعِينَ رَجُلاً فِي النِّكَاح، وَأُعْطِيَ الْمُؤْمنُ قُوَّةَ عَشَرَة»، فَهُو بالنُّبُوَّة، وَالْمُؤْمنُ بإيمَانِه. وَالكَافرُ لهُ شَهْوةُ الطَّبيعَة فقَط. انْتَهى كلامُ التِّرْمذي[13].

---

1) في (س): «وأخرجه».
2) المسند: 554/38 رقم 23581.
3) التِّرمذيُّ: مُحمَّد بن عيسَى بن سورة بْن موسَى السُّلميُّ الضَّرِيرُ، أَبُو عيسَى. مُحدِّثٌ وحافظٌ ومؤرخٌ وفقيهٌ منَ الرَّحَّالة، صاحبُ «الشَّمائل»، و«العلل»، و«التَّاريخ». توفِّي 279 هـ. انظُر: وفيات الأعيَان: 612/1، وتذكرة الْحفاظ: 187/2.
4) سنن التِّرمذي: 1089، آداب النِّسَاء: 402، وتُحفة العَروس: 124، باختلاف.
5) في (س): «الْحياة»، وفي الطِّبِّ النَّبويّ (ابن القيِّم): 196، «الْحنَّاء»، وزادَ: «رويَ في الْجامع بالنُّونِ والياء (أيْ الْحياءَ والْحنَّاء)، وسمعْتُ أبَا الْحجَّاج الْحافظِ يقُولُ: الصَّوابُ أنَّهُ الْخِتانُ، وسقطت النُّونُ منَ الْحاشيةِ. وكذلكَ رواهُ الْمحامليُّ عنْ شيْخِ أبِي عيسَى التِّرمذِيِّ».
6) سقط هذا الأثر في (أ).
7) الْحكيمُ التِّرمذيُّ: محمَّد بْن علي بْنِ الْحسَن بن بشير الْحكيم، أبُو عبْدُ الله. مُحدِّثٌ وحافظٌ وصُوفيٌّ، صَاحبُ «الأكياس والْمُغترين»، و«رِيَاضة النَّفس». توفِّي 318 هـ. انظُر: طبقات الشَّافعية (السبكي): 20/2، ولسَان الْميزان: 308/5.
8) نوادر الأصول: 665/2، رقم 661، الأصل السابع والستون والمائة.
9) سقط هذا الأثر في (أ).
10) نوادر الأصول: 667/2، رقم 917.
11) نوادر الأصول: 267/2، رقم 918، وكتابُ أدب النِّسَاء: 178، والأوسطُ: 106/2، رقم: 1398، و153/9، رقم: 9398، والزَّوائد للهيثمي: 296/4.
12) نوادر الأصول: 667/2، رقم 918، والأوسط: 178/1، رقم: 567.
13) سقط هذا الأثر في (أ).

[فِي أَسْبَابِ شَهْوَةِ الأَتْقِيَاءِ]

38

وَفِي «شَرْحِ البُخَارِي»[1] لِحَافظ العصْر أَبِي الفَضْل بن حَجَر: قَالُوا إِنَّ كُلَّ مَنْ كانَ أَتْقَى لله، كانَ أَشدَّ شَهْوَةً[2].

39

وَقَالَ ثَعْلبٌ فِي «أَمَاليه»[3]:

حدَّثَنَا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدَّثَنِي أَحْمدُ بنُ مُعَاوِيَة، عنْ أَبِي زَيْدٍ النَّحْوِيِّ [6 أ]، قَالَ: سَأَلَ بِلاَلُ بنُ أَبِي بُرْدَةَ مُحمَّدَ بنَ وَاسعٍ[4]: مَا بَالُ القُرَّاءِ أَغْلَمُ النَّاسِ؟

قَالَ: لأَنَّهُم لاَ يزْنونَ[5].

40

وَقَالَ أَبُو حفْصٍ عُمَرُ بنُ إبْراهِيمَ الكَتَّانِيُّ[6] فِي الْجَزْءِ الرَّابع مِنْ «فَوائِده»:

حدَثَنَا أَبُو الْحَسَن عُمرُ بنُ الْحسَن القَاضِي، ثنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ الفضْلِ البَلْخِيُّ، ثنَا مُحمَّدُ بنُ حُميْدٍ الرَّازِيُّ، ثنَا جَرِيرٌ، قَالَ: قِيلَ لرقَبَة بنِ مسْقَلة: مَا بَالُ القُرَّاء أَكْثَرُ شَيْءٍ نُهمَةً، وَأَكْثَرَ شَيْءٍ غُلْمةً؟

قَالَ: أمَّا[7] النُّهْمَةُ فلأَنَّهُم يَصُومُونَ، وأمَّا الغُلْمةُ فلأَنَّهُم[8] لاَ يزْنونَ[9].

---

1) فتح الباري: 462/6.
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) لم نعثر عليه فيه.
4) سقطت لفظة «واسع» في (س)، وفي (ب) (م): «بن واسع».
5) سقط هذا الأثر في (أ).
6) الكَتَّانِيُّ: عُمَر بنُ إبْراهيم بن أحْمَد بن كثير، أَبُو حَفْصٍ. مُقرئٌ منْ أَهْل بَغْدَادَ، من أصحاب الأمالي. توفّي 390 هـ. انظُر: الأعْلام: 38/5.
7) في (ن): «إنّما».
8) في (ن): «فإنّهم».
9) سقط هذا الأثر في (أ).

41

وَأَخْرَجَ ابْنُ عديٍّ فِي «الكَامل»[1]، عن ابْنِ عُمَر، قَالَ: إنِّي لأظُنُّ قُسمَ لِي منْهُ مَا لَمْ يُقْسَمْ لأحَدٍ، إلاَّ النَّبيَّ ﷺ.

يَعْنِي[2] الْجماعَ[3].

42

وَأَخْرَجَ أحمَدُ[4] فِي مُسْنَدِه عَنْ سَلمة بن صَخْرِ الأنْصَاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[5]: كُنْتُ امْرَأً قَدْ أُوتِيتُ منْ جِماع النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي.

فذكَرَ قصَّةَ ظِهَارِه[6].

43

وَأَخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصنَّف»[7]، عن ابْنِ سِيرِينَ، أنَّ سعْدَ بنَ مَالِكٍ طافَ علَى تِسْعِ جَوارٍ لَهُ فِي لَيْلَةٍ، ثُمَّ أقَامَ العَاشِرَةَ، فقَامتْ فَنَامَ، فَاسْتَحَتْ[8] أنْ تُوقِظَهُ[9].

44

وَقَالَ الغَزَالِي فِي «الإحْيَاء»[10]:

أنْكَرَ بعْضُ النَّاسِ حَالَ الصُّوفيَّة، فقَالَ لهُ بعْضُ ذَوي الدِّين: مَا الَّذِي تُنْكرُ منْهُم؟

قَالَ: يَأْكُلُونَ كَثِيرا

قَالَ: وَأنْتَ أيْضاً لَوْ جُعْتَ كَمَا يَجُوعُونَ، لأكَلْتَ كَمَا يأكُلُونَ.

قَالَ: ينْكَحُونَ كَثِيراً!

---

1) الكامل: 36/6.
2) في (ن): «أراد».
3) سقط هذا الأثر في (أ).
4) أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزيّ البغداديّ، أبو عبد الله. إمامٌ في الحديث واللُّغة والفقه، وصاحبُ المذهب الحنبلي. من مصنَّفاته «الزُّهد»، و«المعرفة والتَّعليل». توفِّي 241 هـ. انظر: تاريخ بغداد: 412/4، وطبقات الحنابلة: 11/3.
5) انظر الأثر مختصرا ومطوّلا في المسند: 26/347-350، رقم 16421، وآداب النّساء: 405.
6) سقط هذا الأثر في (أ).
7) المُصنَّف: 136/1، رقم: 1564.
8) كذا في (س) (وي)، وفي بقيّة الأصول: «فاستحيت».
9) سقط هذا الأثر في (أ).
10) إحياء علوم الدين: 29/2.

قَالَ: وَأَنْتَ أَيْضًا [6 ب] لَوْ حَفِظْتَ عَيْنَكَ وَفَرْجَكَ كَمَا يَحْفَظُونَ لَنَكَحْتَ كَثِيراً[1] كَمَا يَنْكَحُونَ.

وَكَانَ الْجُنَيْدُ يَقُولُ[2]: أَحْتَاجُ إِلَى الْجِمَاعِ كَمَا أَحْتَاجُ إِلَى الْقُوتِ.

قَالَ:

فالزَّوْجَةُ علَى التَّحْقِيقِ سَبَبٌ[3] لطَهَارَةِ الْقَلْبِ، وَلِذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ مَنْ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى امْرَأَةٍ، فَتَاقَتْ[4] نَفْسُهُ إِلَيْهَا[5] أَنْ يُجَامِعَ أَهْلَهُ، لأَنَّ ذَلِكَ يَدْفَعُ ذَلِكَ الْوَسْوَاسَ عَنِ النَّفْسِ.

وَلِذَلِكَ يُحْكَى عن ابْنِ عُمَرَ[6] - وَكَانَ مِنْ زُهَّادِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهم - أَنَّهُ كَانَ يُفْطِرُ مِنَ الصَّوْمِ عَلَى الْجِمَاعِ، قَبْلَ الأَكْلِ، وَرُبَّمَا جَامَعَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ لِتَفْرِيغِ الْقَلْبِ لعبَادَةِ اللَّه، وَإِخْرَاجِ عُدَّةِ الشَّيْطَانِ مِنْهُ.

وَلَمَّا كانَتِ الشَّهْوَةُ أَغْلَبَ عَلَى أَمْزِجَةِ[7] الْعَرَبِ، كانَ اسْتِكْثَارُ الصَّالِحِينَ مِنْهُمُ النِّكَاحَ أَشَدَّ. وَقَدْ نَكَحَ عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِب بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ بِسبْعِ لَيَالٍ. وَكَانَ الْحَسَنُ ابْنُهُ مِنْكَاحاً، حَتَّى نَكَحَ زِيَادةً عَلَى مِائَتَيْ امْرَأَةٍ.

قُلْتُ: بلْ أَكْثَر مِنْ سَبْعِمِائَة امْرأَةٍ.

قَالَ الْغَزَالِي: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ كَثْرَةَ نِكَاحِهِ أَحَدُ[8] مَا أَشْبَهَ بِهِ خُلُقَ رَسُولِ اللَّه ﷺ[9]. انتَهَى[10].

---

1) سقطت في (ب) و(م) و(ي).
2) إحياء علوم الدّين: 29/2.
3) في الاحياء: «قوت وسبب».
4) في (ب) و(س) و(م): «فشاقت».
5) في الأحياء: «فتاقت إليْهَا نفسه».
6) إحياء علو الدّين: 30/2، وآداب النّساء: 178.
7) في الاحياء: «مزاج».
8) سقطت في (ب) و(ن).
9) إحياء علوم الدّين: 32/2.
10) سقط هذا الأثر في (أ).

[فِي كَوْنِ النِّكَاحِ مِنْ مُتَمِّمَاتِ الإِيمَانِ]

45

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ دِينَارٍ، عَنْ أنسٍ، قَالَ[1]:

قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا [7 أ] أَتَى أَهْلَهُ احْتِسَاباً، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَغْفِرَ اللَّه لَهُمَا»[2].

46

وَقَالَ[3] ابْنُ الأَثِيرِ فِي كتاب «الصَّحابَة»[4]:

رَوى خَالِدُ بنُ مَعْدَان، عَنْ طُعْمَةَ[5] بنِ أُبَيْرق، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا فَضْلُ مَنْ جَامَعَ أَهْلَهُ مُحْتَسِباً؟

قَالَ: «غَفَرَ اللَّه لَهُمَا الْبَتَّةَ»[6].

47

وَأَخْرَجَ الْبَيْهقِي[7] فِي «سُنَنِه»[8] عنْ عُمَر بن الْخطَّاب، قَالَ[9]: وَاللَّه إِنِّي لأُكْرِهُ نَفْسِي عَلَى الْجِمَاع رَجَاءَ[10] أَنْ يُخْرِجَ اللَّه مِنِّي نَسَمَةً تُسَبِّحُ اللَّه[11].

48

وَأَخْرَجَ ابْنُ السُّنِّيِّ[12]، وَأَبُو نُعيم[13] -كلاَهُمَا فِي «الطِّبِّ النَّبويِّ»-، وَالبيْهِقي فِي «شُعَبِ

---

1) الكَامل: 112/3.
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) في (ن): «وأخرج».
4) أُسد الغابة في معرفة الصَّحابة: 73/3، رقم 2606.
5) في (س): «عظمة».
6) سقط هذا الأثر في (أ).
7) البيهقي: أحمد بْن الْحُسين بن علي، الْخُسْرَوجِرديُّ الْخُراسانيُّ، الشَّافعِيُّ، أَبُو بكْر. مُحدِّثٌ وفقيهٌ منَ الرَّحَّالة، صاحبُ «السُّنن الكبير»، و«المبسُوط». توفِّي 458 هـ. انظُر: وفيات الأعيان: 24/1، وطبقات السبكي: 3/3.
8) السُّنن الكُبْرى: 126/7، رقم 13460.
9) إتْحاف السَّادة المُتَّقين: 297/5، وتُحفة العَروس: 53.
10) في (ن): «عسى».
11) سقطت لفظة «الله» في (س)، وسقط الأثر بتمامه في (أ).
12) الطب النبوي: ق 39/أ.
13) الطب النبوي: 476/2 رقم 554.

الإيمَان»[1]، عن أبِي هُرَيْرة، قَالَ:

قَالَ رسُولُ اللّه ﷺ[2]: «أيَعْجزُ أحَدُكُم أنْ يُجَامعَ أهْلَهُ في كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فإنَّ لهُ أجْرَيْن اثنَيْن: أجْرُ غُسْلِهِ، وَأجْرُ غُسْلِ امْرأتِهِ»[3].

49

وَأخْرَجَ البيْهقِيُّ فِي «شُعَبِ الإيمَان»[4]، عنْ أبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رسُولَ اللّه، ذَهَبَ الأغْنيَاءُ بالأجْر.

قَالَ: «ألَسْتُم تُصَلُّونَ، وَتصُومُونَ، وَتُجَاهدُونَ؟»

قُلْتُ: بَلَى، وَهُمْ يفْعَلُونَ كمَا نفْعَلُ، يُصلُّونَ، وَيصُومُونَ، وَيُجَاهدُونَ، وَيتَصدَّقُونَ وَلاَ نَتَصدَّقُ.

قَالَ: «إنَّ فيكَ صَدَقَةً كثِيرةً. وَإنَّ فِي فضْل بيَانكَ عن الأرْتَم[5] [7 ب] تُعبِّرُ عنْهُ حَاجَتَهُ صَدقَةٌ. وَفِي فضْل سَمْعكَ علَى الَّذي لاَ يسْمعُ تُعَبِّرُ عنْهُ حَاجتَهُ صَدَقَةٌ، وَفِي فضْل بصَرِكَ علَى الضَّرير تَهْديه الطَّريقَ صَدَقَةٌ. وَفِي فضْل قُوَّتكَ علَى الضَّعيف تُعينُهُ صَدَقَةٌ. وَفِي إمَاطَتكَ الأذَى عَن الطَّريقِ صَدَقَةٌ. وَفِي مُبَاضَعَتِكَ أهْلِكَ صَدَقَةٌ».

قُلْتُ: يَا رسُولَ اللّه، أيأتِي أحَدُنَا شَهْوتَهُ وَيُؤْجَرُ؟

قَالَ: «أرَأيْتَ لَوْ جعَلْتَهُ فِي غيْر حِلِّه، كانَ عليْكَ وزْرٌ؟»

قُلْتُ: نعمْ.

قَالَ: «أفَتَحْتَسبُونَ بالشَّرِّ، وَلاَ تَحْتَسبُونَ بالْخَيْر[6]؟!»[7]

---

1) شُعب الإيمان: 98/3، رقم: 2991.
2) الفردوس بِمأثور الخطاب: 396/1، وقارن بِما في آداب النِّسَاء: 172.
3) سقط هذا الأثر في (أ).
4) شُعَبُ الإيمَان: 106/6، رقم: 7619، والنسائي: 204/8، رقم 8979، وقارن بما في أحمد: 40/26، رقم 21709.
5) تاجُ العَروس (رتم): «لأرْتَم: الَّذِي لا يُفْصِحُ الكَلاَمَ وَلاَ يُفْهِمُهُ، كأنَّهُ كُسِرَ أنْفُهُ؛ قَد جاءَ ذِكْرُهُ فِي الحديثِ، ويُرْوَى بالمُثَلَّثَةِ أيْضًا.» والأرْتَمُ: «الَّذِي لاَ يُفْصِحُ الكَلاَمَ وَلاَ يُصَحِّحُهُ لآفَةٍ فِي لسَانِهِ، ومنْهُ حديثُ أبِي ذَرٍّ.»
6) في (ن): «أفتحتسبون الشَّرَّ... الخير».
7) سقط هذا الأثر في (أ).

50

وَأَخْرَجَ البيْهقي فِي «شُعَب الإيمَان»، عنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ[1]:

قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ: «لَكَ فِي جِماع زوْجَتكَ أجْرٌ».

قُلْتُ: كيْفَ يكُونُ لِيَ أجْرٌ فِي شَهْوتِي[2]؟!

قَالَ: «أرَأيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ، فأدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ، ثُمَّ مَاتَ، أكُنْتَ تَحْتَسِبُهُ؟»

قُلْتُ: نعَمْ.

قَالَ: «فَأنْتَ خلقْتَهُ؟»

قُلْتُ: بلِ اللَّه خَلَقَهُ.

قَالَ: «فَأنْتَ هَدَيْتَهُ؟»

قُلْتُ: بَلِ هَدَاهُ اللَّهُ.

فالَ: «فَأنْتَ كنْتَ تَرْزُقُهُ؟»

قُلْتُ: بلِ اللَّه يَرْزُقُهُ.

قَالَ: «فكَذَلكَ فَضعْهُ[3] فِي حَلاَله، وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فإنْ شَاءَ [اللَّه أحْيَاهُ][4]، وَإنْ شَاءَ اللَّه أمَاتَهُ، وَلكَ أجْرٌ»[5].

51

وَأَخْرَجَ سعيدٌ بن منْصُور فِي «سُنَنه»[6]، وَالبيهقي فِي «شُعَبِ الإيمَان»[7]، عن أنَس، قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّه [8 أ] ﷺ يأمُرُنَا بالبَاءَة[8]، وَنَهَانَا عَنِ التَّبتُّل نَهْياً شَديداً[9].

---

1) شُعب الإيمان: 514/7، رقم: 11171، وكتابُ أدب النِّساء، والنسائي: 204/8، رقم 8978، وأحمد: 384/25، رقم 21484.

2) في (ن): «في شهوتي أجر».

3) في (ن): «بعضه»، وهو تحريف.

4) سقط ما بين الحاصرتين في (ت) و(ن)، والإضافة من (س) و(م) وآداب النِّساء: 175.

5) سقط هذا الأثر في (أ).

6) لم نعثر عليه فيها.

7) شُعب الإيمان: 382/4، رقم: 5485، ومسند أحمد: 158/3 و245، والأوسط: 207/5، رقم: 5099، وتُحفة العَروس: 51.

8) انظُر في معني البَاءة: المُعْلم بفَوائد مُسْلم: 129/2، وتُحفة العَروس: 53.

9) سقط هذا الأثر في (أ).

52

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بنُ حُمَيْد، وابْنُ جَرير[1] عنْ قتادة، قَالَ[2]:

ذُكرَ لَنَا أَنَّ رجَالاً منْ أَصْحاب رسُول اللَّه ﷺ رَفَضُوا النِّسَاءَ وَاللَّحْمَ، فقَالَ[3] رسُولُ اللَّه ﷺ: «لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ النِّسَاء وَاللَّحْم».

وَأَنْزَلَ اللَّه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾[4]، الآيَات[5].

[فِي الطَّابَعِ القَهْرِيِّ لِشَهْوَةِ الْجِمَاعِ]

53

وَقَالَ سعيدٌ بن منْصُور[6] ثَنَا إسْمَاعيلُ بن عيَّاش، ثَنَا شُرَحْبيلٌ بن مُسْلم الْخَوْلاَنِيُّ أَنَّ أَبَا مُسْلم الْخَوْلاَنِيَّ كانَ يَقُولُ: تَزَوَّجوا، فإنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ، فأعدُّوا لَهُ عُدَّةً، وَآعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعظٍ إذْنٌ[7].

54

وَأَخْرَجَ ابْنُ جرير فِي «تَفسيره»[8]، عَنْ سَالِم بْنِ شَابُور[9] فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِه﴾[10]؛

قَالَ: الغُلْمَةُ[11].

---

1) ابن جرير الطَّبري: مُحمَّد بن جَرير بن يَزيد الطَّبريُّ، أَبُو جعْفَر. فقيهٌ وأصُوليٌّ ومقرئٌ ومُحدِّثٌ ومؤرِّخٌ وفقيهٌ ومُجتهدٌ، صَاحبُ «تاريخ الأمم والمُلُوك». توفّي 310 هـ. انظر: تاريخ بغداد: 162/2، ومعجم الأدباء: 94/4.

2) ابْنُ جرير: 10/5، وصحيح البخَاري: 104/9، وصحيح مُسلم: 1029/2، وتُحفة العَروس: 65.

3) من هنا وحتّى نهاية الحديث ساقط في (ن).

4) المائدة: 87.

5) سقط هذا الأثر في (أ).

6) سُنن سعيد بْنِ منصُور: 165/3، رقم: 498، بَابُ التَّرغيب فِي النِّكاح، باختلاف، وفِي تاج العَروس (نعظ): «فِي حديثِ أبِي مُسْلِمِ الْخَوْلاَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ خَوْلاَنَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ وَأَيَامَاكُمْ، فَإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ، فَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْيٌ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ».

7) سقط هذا الأثر في (أ).

8) جامع البيان: 158/3، رقم: 6526.

9) في الأصول الأربعة: «سلام بن سابور»، صَوابُهُ مَا أثبتْنَا من جامع البيان.

10) البقرة: 286.

11) سقط هذا الأثر في (أ).

55

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ»[12]، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾؛
قَالَ: الغُلْمَةُ[13].

56

وأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»، عنْ مكْحُولٍ فِي قَوْله[14]: ﴿لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾؛
قَالَ: الغُرْبةُ، وَالغُلْمةُ، وَالإِنعاظُ[15].

57

وَأَخْرَجَ أحْمدُ، وَأبو داود[16]، وَالتِّرمذيُّ - وَحسَّنَهُ -، وَالنَّسائيُّ عَن شَكَلِ بنِ حُميْدٍ أنَّهُ
قَالَ[17]: يَا رَسُولَ الله، علِّمْني تَعَوُّذاً أتعوَّذُ بِهِ.

فقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ [8 ب]، إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعي، وَمِنْ شَرِّ بَصَري، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»[18].

قَالَ الغَزَالِي فِي «الإِحْيَاء»[19]:

فَمَا يسْتعيذُ منْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ كيْفَ يَجوزُ التَّساهُلُ فيه لغَيْره؟

قَالَ:

وَكَانَ بعْضُ الصَّالِحينَ يُكْثِرُ النِّكَاحَ، حتَّى لاَ يَخْلُو مِنْ اثْنَتيْنِ وَثَلاَثٍ، فأنْكَرَ علَيْه بعْضُ الصُّوفيَّة، فقَالَ: هَلْ يَعْرِفُ أحدٌ منْكُمْ أنَّهُ جَلَسَ بيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى جَلْسَةً، أوْ وَقَفَ بيْنَ يَدَيْه مَوْقِفاً فِي مُعَامَلَةٍ، فَخَطَرَ عَلَى قَلْبِه خَاطِرُ شَهْوَةٍ؟

---

12) الكامل (الرّشد): 338/5 رقم 7954، و(العلميّة): 326/4.
13) سقط هذا الأثر في (أ).
14) تفسير ابن أبي حاتم: 581/4، الفقرتين رقمي: 3105 و3106.
15) سقط هذا الأثر في (أ).
16) أبُو دَاود: سليْمان ابْن الأشعثِ، السِّجِسْتانيُّ. مُحدِّثٌ وفقيهٌ ومصنِّفٌ، كثيرُ الرِّحلات، صَاحبُ كتاب «السّنن». توفّي 275 هـ انظُر: طبقات الحنابلة: 118، وشذرات الذّهب: 167/2.
17) أحمد: 24/304-305، رقم 15541، وأبُو دَاود: 483/1، كتابُ الصَّلاةِ، بَابُ الاسْتعَاذةِ، رقم 1551، والتِّرمذي: 484/5، رقم: 3492، والنّسائي: 255/8، كتابُ الاستعاذةِ، بَابُ الاستعاذةِ من شَرِّ السَّمْعِ والبَصَر، رقم: 5459، وإحياء عُلُوم الدِّين: 29/2.
18) سقط هذا الأثر في (أ).
19) إحْيَاءُ عُلُوم الدِّين: 29/2.

فقَالَ: يُصِيبُنَا منْ ذَلكَ كَثيرٌ.

فقَالَ: لَوْ رَضيتُ فِي عُمْري كُلِّه بِمثْل حَالكُم فِي وَقْتٍ وَاحدٍ، لَمَا تَزَوَّجْتُ[1].

58

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ[2]، وَابْنُ عَديٍّ[3] عن ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ: مَا احْتَلَمَ نَبيٌّ قَطُّ، إنَّمَا الاحْتلاَمُ تَعَبُّثٌ منَ الشَّيْطَان[4].

59

وَأَخْرَجَ ابْنُ السُّنِّيِّ[5]، وَأَبُو نُعيم[6]، كلاَهُمَا فِي «الطِّبِّ»[7] عَن ابْن عُمَر، عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بالأَبْكار، فإِنَّهُنَّ أعْذَبُ أفْواهاً، وَأَنْتَقُ أرْحَاماً، وَأَسْخَنُ أقْبَالاً، وَأَرْضَى باليَسير مِنَ العَمَلِ».

قَالَ عبْدُ الْمَلكِ بن حبيب: يعْني مِنَ الْجمَاعِ.

وَلِلْحَديث طُرُقٌ فِي الأَصْل[8].

60

وَأَخْرَجَ مُسْلمٌ عَن ابْنِ عُمَرَ، عن رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ[9]: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»[10]. [9 أ]

---

1) سقط هذا الأثر في (أ).
2) الأوسط: 91/8، رقم 8062، ومجمع البحرين: 487 و3528.
3) الكامل: 93/3.
4) سقط هذا الأثر في (أ).
5) الطب: ق 39/ب.
6) الطب: 472/2 رقم 449.
7) آداب النِّساء: 149، ومصنف عبد الرزاق: 159/6 رقم 10342، ومصنف ابن أبي شيبة: 495/9 رقم 17990، والنهاية: 15/4 و13/5، وفتح الباري: 123/9، والجامع الصَّغير: 507، والأوْسط: 344/7، رقم: 7677، ورسائل الجاحظ: 103/2، وتحفة العَروس: 202، والبيهقي: 130/7، رقم 13473، ولم يرد فيه: «من العمل».
8) سقط هذا الأثر في (أ).
9) مُسْلم: 56/10، رقم 1467، والنَّسائي: 56/6، وابْنُ ماجة: 571/1، وأحمد: 127/11، رقم 6527، والبيهقي: 80/7، والبَغوي: 11/9، والأمثال النبوية: 160/1، رقم 227، والزُّهد (ابْنُ أبي عاصم): 72، رقم 148، والزهد (هناد): 295، رقم 519، وآداب النِّساء: 140، والطِّبُّ النَّبويُّ (ابْنُ القيِّم): 196، ودرر الحكم: 53، وتحفة العَروس: 60، والانشِراح في آداب النِّكاح: 27.
10) سقط هذا الأثر في (أ).

61

وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بن منْصُورٍ[1]، وَالبَيْهقى فِي «سننه»[2]، عنْ طَاوُسٍ، بلَغَ به النَّبىَّ ﷺ[3]، قَالَ: «لَمْ يُرَ لِلمُتَحَابَّيْنِ مثْل النِّكَاح»[4].

62

قَالَ البُلْقَينيُّ[5] فِي «التَّدريب»[6]:

النِّكَاحُ مشْرُوعٌ، منْ عهْد آدَمَ لَمْ تنْقَطعْ شَرْعِيَّتُهُ، وَمُسْتَمرٌّ فِي الْجَنَّة، وَلاَ نظِيرَ لَهُ فيمَا يُتَعَبَّدُ بِهِ منَ العُقُود بعْدَ عَقْد الإيمَان[7].

63

وَأَخْرَجَ ابْنُ السُّنِّيِّ[8]، وأَبُو نُعيم فِي «الطِّبِّ»[9] عَن الْهُذَيْل بن الْحَكَم أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ[10]: «إِنَّ جَزَّ الشَّعْر يَزِيدُ فِي الْجِمَاع»[11].

64

وَأَخْرَجَ مُسْلمٌ[12] وَالْحَاكِمُ[13] عَنْ أَبِي سَعِيد، قَالَ:

---

1) سعيد بن منصُور بن شعبة الخُراسَانيُّ، المَرْوزيُّ، الطَّالقَانيُّ، البَلْخِيُّ، أَبُو عثمان. محدِّثٌ وحافظٌ ومُفسِّر، ولد بجُوزجان وتوفِّيَ بمكَّة. وهو صَاحبُ: «السّنن»، و«تفسير القرآن الكريم». توفِّي 227 هـ. انظُر: ميزان الاعتدال: 391/1، وتهذيب التهذيب: 89/4.

2) السنن الكبرى: 124/7، رقم 13452.

3) انظُر: الأَوسط: 49/7، رقم 6816، والكبير: 17/11، رقم 10895، وابْنُ ماجة: 300/3، رقم: 1847، والمُسْتدْرك: 190/2، رقم 2734، والبزار: 121/11، رقم 4856، ، وابن أبي شيبة: 454/3، وأبو يعلى: 173/3، رقم 2747، والضعفاء: 134/4، ومجمع البحرين: 3529، والطِّبُّ النّبويُّ (ابْنُ القيِّم): 195، وعبد الرزاق: 168/6، رقم 10377، وفيه: أرى.

4) سقط هذا الأثر في (أ).

5) أبُو حفْص سراجُ الدِّين عُمَر بنُ رِسْلان بن نصير بن صالح الكنانيُّ العسقَلانيُّ البُلْقينيُّ (نسبة إلى بلقينة أو بلقين من غربية مصر) الشَّافعيُّ. توفِّي 805 هـ. له، زيادة عن «التّدريب»، «الأجوبة المرضيّة عن الأسئلة المكيّة» و«وارتياح الأرواح في المواعيد». انظر ترجمته في: الضّوء اللاّمع: 58/6 وحسن المحاضرة: 183/1.

6) التّدريب في الفقه الشّافعي: 10/3.

7) سقط هذا الأثر في (أ).

8) الطِّبُّ النّبويُّ: ق 38 ب.

9) الطِّبُّ النّبويُّ: 474/2 رقم 452.

10) الطِّبُّ النّبويُّ (الذّهبي): 29، ولفظُهُ: «جَزُّ الشَّعْرِ يَزِيدُ في الجِمَاع.»

11) سقط هذا الأثر في (أ).

12) في (ن): «أبو مسلم».

13) المستدرك: 239/1، رقم 543.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ فِي العَوْدِ»[2].

[فِي الْحَثِّ عَلَى الشَّهْوَةِ الْحَلَالِ]

65

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[3]، وَمُسْلِمٌ[4]، وَالتِّرْمِذِيُّ[5] عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رأى امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَأَتَى زَيْنَبَ فقَضَى حَاجَتَهُ منْهَا، ثُمَّ قَالَ[6]: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورةِ شَيْطَانٍ، فإِذَا رأى أَحَدُكُمْ امْرأَةً فأَعْجَبتْهُ، فلْيأْتِ أَهْلَهُ، فإنَّ ذلكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ»[7].

66

وَأَخْرَجَ أَحْمدُ[8]، وَأَبو نُعيم فِي «الْحِلْيَةِ»[9]، عنْ أَبِي كَبْشَةَ، موْلَى رسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ مَرَّتْ بِهِ امْرأَةٌ، فقَامَ إِلَى [9 ب] أَهْلِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً.

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كأَنَّهُ قَدْ كَانَ[10] شَيْءٌ؟

قَالَ: «نَعَم، مَرَّتْ بِي فُلَانَةُ، فَوَقعتْ فِي نَفْسِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَقُمْتُ إِلَى بعْضِ أَهْلِي

---

1) مُسْلم: 145/2، وانظر: أَبُو عوانة: 280/1، وأَحْمد: 326/17، رقم 11227، وابْنُ خُزيمة: 110/1، رقم 221، والحميدي: 19/2، رقم 770، وعبد الرزاق: 250/1، رقم 958، وابْنُ أَبِي شَيْبة: 499/1، رقم 874، وسنن البيهقِي: 192/7، والترمذي: 185/1، رقم 141، وأَبُو داود: 230، وابن ماجة: 587، والنسائي: 208/8، رقم 8989، والطِّب (أَبُو نعيم): 12/2، والطِّبُّ النَّبويُّ (ابن القيِّم): 197، وشرح السُّنَّة (البغوي): 38/2، والانْشِراح في آداب النِّكاح: 49.
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) ابْنُ أَبِي شيبة: عبد الله بن محمَّد بن إبْراهيم، المعْروف بابْنِ أَبِي شيبة، أَبُو بكْرٍ. محدِّثٌ وحافظٌ وفقيهٌ ومؤرِّخٌ ومفسِّرٌ، صَاحبُ «التَّفْسيرِ»، و«التَّاريخِ»، و«الفتنِ». توفِّي 235 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 66/10، وشذرات الذهب: 85/2.
4) مسلم: 1403.
5) الترمذي: 1158.
6) لم نعثر على الحديث في مصنَّف ابن أبي شيبة، وهو في: النسائي: 235/8، رقم 9072، وأحمد: 407/22، رقم 14537، وأبو داود: 2651، والترمذي: 1158، وابن حبان: 5572، والمنتخب من مسند عبد بن حميد: 154/2، رقم 1059، وشرح مشكل الآثار: 5550، وذم الهَوى: 122، وتحفة العَروس: 28.
7) سقط هذا الأثر في (أ).
8) أحمد: 557/29، رقم 18027.
9) حلية الأَوْلِيَاء: 20/2، وآداب النِّساء: 189، باختلافٍ.
10) في (ن): «كأنَّه كان».

فأصَبْتُهَا، فَكذَلكَ[1] فَافعَلُوا، فَإنَّ منْ أمَاثِلِ[2] أعْمَالِكُمْ إتْيَانُ الْحَلاَلِ»[3].

67

وَأَخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبَة فِي «الْمُصَنَّف»[4]، وَالبيْهقِي فِي «شُعَبِ الإيمَانِ»[5]، عن عبْدِ الله بنِ مسْعُودِ، قَالَ:

خَرجَ رَسُولُ اللّه ﷺ، فَلَقِيَ امْرَأةً فأعْجَبَتْهُ، فَرَجَعَ إلَى أمِّ سَلَمَةَ – وَعنْدَهَا نسْوةٌ يَدْفُقْنَ طِيباً –، فَعَرَفْنَ فِي وَجْهِه، فأخْلَيْنَهُ، فَقَضى حاجَتَهُ، فَخَرجَ، فقَالَ: «منْ رأى منْكم امْرأةً فَأعْجَبَتْهُ، فَلْيَأتِ أهْلَهُ فَلْيُوَاقِعْهَا، فإنَّ[6] مَعَهَا مثْلَ الَّذِي مَعَهَا»[7].

68

وَأَخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبَة[8] عنْ سَالِم بن أبِي الْجَعْد أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأى امْرأةً، فأتَى أُمَّ سَلَمَةَ فَوَاقَعَهَا، وَقَالَ: «إذَا رَأى أحَدُكُمْ امْرأةً تُعْجبُهُ، فَلْيَأتِ أهْلَهُ، فإنَّ مَعَهُنَّ مثْلَ[9] الَّذِي[10] مَعَهُنَّ».

69

قَالَ القَاضِي عيَاضُ فِي «الإكْمَالِ»[11]:

قَوْلُهُ[12]: «إنَّ الْمَرأةَ تُقْبلُ وَتُدبرُ فِي صُورةِ شيْطَانٍ»، إشَارة إلَى أنَّهَا تدْعُو إلَى الْهَوى وَالفتْنَة بِجَمَالِهَا[13]»، وَما جعَلَ اللّه فِي طبَاعِ الرَّجُلِ منَ الْميْلِ إليْهَا، كمَا يدْعُو [10 أ] الشَّيْطانُ بوسْوسَته وَإغْوائه لذَلكَ.

وَقوْلُهُ: «فإذَا أبْصَرَ أحدُكم امْرأةً فلْيأتِ أهْلَهُ»، تنْبيةٌ لدَواءِ الدَّاءِ الْمُحرِّكِ للشَّهْوةِ

---

1) من «فقمت» وإلى هنا ساقط في (ب) و(س) و(م)، وكتب في حاشية الأخير منها: «فراغ في الأصل».
2) في (س): «أمثال»، وهو تحريف.
3) سقط هذا الأثر في (أ).
4) المُصنّف: 352/9، رقم: 17484.
5) شُعب الإيمان: 367/4، رقم: 5435 عن جَابِر بْن عبْد الله، و5436 عنِ ابْنِ مسْعُودٍ، وقَارن بمَا في آداب النّسَاء: 190.
6) في (ن): «فإنّ الّذي».
7) سقط هذا الأثر في (أ).
8) المصنّف: 354/9، رقم 17487، وله فيه رواية أخرى رقم 17486.
9) سقطت في (ن).
10) سقطت في (ب) و(م).
11) إكمال المعْلِم بفوائد مسلم: 4/531-532 رقم 9-1403، باختلاف، وتحفة العروس: 36.
12) في (ن): «قال».
13) في الإكمال: «بحالها».

بإطفَائهِ بالْمُواقَعَةِ، وَتسْكينِ النَّفْسِ بإرَاقَةِ مَا تَحرَّكَ منَ الْمَاءِ.

قَالَ:

وَلاَ تظُنَّنَ بِمُواقَعةِ النَّبيِّ ﷺ لزَيْنبَ – حينَ رأى الْمَرْأةَ – أنَّهُ وقَعَ فِي نفْسِهِ شَيْءٌ منْهَا، بلْ هُوَ ﷺ مُنزَّهٌ عنِ الْمَيْلِ، وَلكنَّهُ فعَلَ ذلكَ لتقْتَدِيَ بهِ أمَّتُهُ فِي الفعْلِ، وَتَمْتثِلَ أمْرهُ بالقَوْلِ.

قَالَ:

وَقَدْ يكُونُ ﷺ عنْدَ رُؤيَةِ شخْصٍ ظَاهِرِ الْحُسْنِ، تذَكَّرَ بهِ مَنْ عنْدهُ، فَذَهَبَ[1] فقَضى حاجتَهُ منْهَا[2].

70

وَأَخْرَجَ عبْدُ الرَّزاقِ[3]، وَعبْدُ بْنُ حُميْدٍ، وَابْنُ جَريرٍ[4]، وَابْنُ الْمُنْذرِ[5]، وَابْنُ أبِي حاتِمٍ فِي «تفَاسيرِهِم»، عنْ طَاوُسٍ فِي قَوْلهِ تعَالَى: ﴿وَخُلِقَ الإنْسَانُ ضَعِيفاً﴾[6]:

قَالَ: فِي أمْرِ النِّساءِ[7]، ليْسَ يكُونُ الإنْسَانُ فِي شَيْءٍ أضْعف منْهُ فِي النِّسَاءِ.

قَالَ وَكيعٌ[8]: يذْهَبُ[9] عقْلُهُ عنْدَهُنَّ[10].

---

1) سقطت لفظة «فذهب» في (ن) ولفظة «منها» في (س).
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) تفسير عبد الرزاق: 154.
4) جامع البيان: 30/5.
5) التفسير: 658/2، رقم 1639.
6) النساء: 28.
7) في جامع البيان: 30/5، وفيه: «أمور النساء».
8) تفسير ابن أبي حاتم: 926/4، رقم 5176.
9) في (ب) و(س) و(م): «بن وهب»، تصويبه من (ن) و(ي).
10) سقط هذا الأثر في (أ).

[فِي حُقُوقُ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجَةِ]

71

وَأَخْرَجَ التِّرْمذيُّ[1] - وَحسَّنَهُ -، وَالنَّسَائيُّ[2]، وَالبيْهقيُّ[3] فِي «سُننه»، عنْ طَلْقِ بْنِ عليٍّ[4]: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ[5]: «إذَا دعَا الرَّجُلُ امْرأتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتُجِبْهُ وَإنْ كانتْ عَلَى التَّنُّورِ».

قَالَ العُلَماءُ:

عَلِمَ ﷺ شدَّةَ [10 ب] حاجَةِ الرَّجُلِ إلَى الْمَرْأةِ، وَضَرَرَهُ بتخلُّفِهَا عنْهُ، فحثَّهَا عَلَى إجابَتِهِ[6].

72

وَأَخْرَجَ البزَّار، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ أنَّ امْرأةً قَالتْ[7]: يَا رسُولُ اللّه، أخْبِرْنِي، مَا حقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجةِ؟

قَالَ: «فإنَّ حقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ[8] إنْ سَألَهَا نفْسَهَا، وَهِيَ علَى ظَهْرِ بعيرٍ، أنْ لاَ تَمْنَعُهُ نفْسَهَا»[9].

73

وَأَخْرَجَ البيْهقِي فِي «شُعَبِ الإيمَانِ»[10]، عَنِ ابْنِ عُمَر، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّ امْرَأةً أتتْهُ، فقَالَتْ[11]: مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى الزَّوْجةِ؟

---

1) التِّرمذي، رقم: 1160.
2) النسائي: 187/8، رقم 8922.
3) البيهقي: 292/7.
4) ابن أبي شيبة: 326/9، رقم 17420، والكَبير: 8235، 8240، 8244، 8248، والإحسَان: 184/6، رقم: 4153، والطيَالسي: 1097، وابن حبان: 4165، وآدابُ النِّسَاء: 257، وانظُر فيه الفقْرتَيْنِ: 195 و206: 258-264، وتحفة العَروس: 164 باختلاف.
5) سقطت في (ن).
6) سقط هذا الأثر في (أ).
7) كشف الأستار (البزار): 177/2، رقم: 1464، ومجمع الزوائد: 307/4.
8) في (ت) و(س) و(ي): «الزّوجة».
9) سقط هذا الأثر في (أ).
10) لم نعثر على الحديث فيه.
11) كشف الأستار: 180/2، والكَبير: 401/8، رقم: 8248، ومجمع الزوائد: 311/4، ومسند أحمد: 456/29، رقم 000/17، وفيه: «وإن كان» بدل «وإن كانت»، والمنتخب من مسند عبد بن حميد: 42/2، رقم 811، وابْنُ ماجة: 570/1، وابْنُ حبَّان: 1290، والبيهقي: 292/7، والطَّيالسي: 1097، و1951، والحاكم: 172/4، وآداب النِّسَاء: ، والانْشِراح في آدابِ النِّكاح: 52..

فقَالَ: «لاَ تَمْنَعُهُ نفْسَهَا وَإنْ كانتْ عَلَى ظَهْرِ قِتْبٍ[1]»[2].

74

قَالَ الْحَكيمُ التِّرْمذيُّ[3]:

وَمعْنَاهُ أنَّ القَوابِلَ كانتْ تَحْملُ الْمَرْأةَ عِنْدَ وِلاَدتِهَا فِي البَوارِي، علَى القُتُبِ، حَتَّى تَتَمكَّنَ[4] منَ الولاَدةِ، فقَالَ: «لاَ تَمْنَعُهُ نفْسَهَا، وَإنْ كانتْ علَى قِتْبٍ».

أيْ: فِي حَالِ وِلاَدتِهَا[5].

75

وَأَخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبَة، عنْ عُمَر بْنِ خلَفٍ الأَنْصَاريِّ، عنْ أمِّهِ، قَالَتْ[6]:

بعَثَ النَّبيُّ ﷺ عَليًا أيَّامَ التَّشْرِيقِ يُنَادِي: «إنَّهَا أيَّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وبِعَالٍ»[7].

[فِي مَعْنَى العَدْلِ بَيْنَ النِّسَاءِ]

76

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْله تعَالَى: ﴿فَإن خِفْتُمْ أنْ لاَ تعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أوْ مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُمْ﴾[8]؛

قَالَ[9]: ﴿إن خِفْتُمْ أنْ لاَ تعْدِلُوا﴾: فِي الْمُجَامَعَةِ وَالْحُبِّ[10].

---

1) تاجُ العَروس (قتب): «القِتْبُ بالكَسْرِ: جَميعُ أدَاةِ السَّانِيَةِ منْ أعْلاَقِهَا وَحِبَالِهَا. وقيلَ: القِتْبُ: مَا تَحَوَّى، أيْ مَا اسْتَدَارَ منَ البَطْنِ، وهِيَ الحَوَايا، وأمَّا الأمْعَاءُ فَهِيَ الأقْصَابُ. وفِي الحَديثِ: «فَتَنْدَلِق أقْتَابُ بَطْنِهِ». وقَالَ الأصْمَعِي: واحِدُهَا قِتْبَةٌ. والقِتْبُ، بالكَسْرِ: الإكَافُ. وفِي «النِّهَايَةِ»، فِي حديثِ عائشَةَ رضيَ الله عنْهَا، الحَديث. القتبُ للْجَمَل كالإكَافِ لِغَيْرِه. ومَعْنَاهُ الحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أزْوَاجِهِنَّ، وأنَّهُ لاَ يَسَعُهُنَّ الإمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الحَالِ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا».

2) سقط هذا الأثر في (أ).

3) نوادر الأصول: 557/1 رقم 791.

4) في (ت) و(ن) و(ي): «تمكّن».

5) سقط هذا الأثر في (أ).

6) المصنف: 583/5، رقم 15483، وغريب الحديث: 113/2، والحيوان: 101/1، ونثر الدر: 154/2.

7) سقط هذا الأثر في (أ).

8) النساء: 3.

9) جامع البيان: 239/4.

10) سقط هذا الأثر في (أ).

77

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِير[1]، وَابْنُ الْمُنْذِر، وَابْنُ أَبِي حاتِم[2]، عن ابْنِ عبَّاسٍ [11 أ] فِي قَوْلِهِ تعَالَى[3]: ﴿وَلَنْ تسْتَطِيعُوا أَنْ تعْدِلُوا بيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرِصْتُمْ﴾[4]؛

قَالَ: فِي الْحُبِّ وَالْجِماع[5].

78

وَأَخْرَجَ عبْدُ بْن حُميْدٍ فِي «تفْسيرِهِ»، وَابْنُ جَرِير، عنْ جَابرِ بْنِ زيْدٍ، قَالَ[6]: كانتْ لِيَ امْرَأتانِ، فلَقَدْ كُنْتُ أعْدِلُ بيْنَهُمَا، حتَّى لأعُدُّ القُبَلَ[7].

79

وَأَخْرَجَ عبْدُ بْنِ حُميْدٍ، عَن عطيَّةَ العَوْفِيَّ، فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿وَأُحْضِرَتِ الأنْفُسُ الشُّحَّ﴾؛

قَالَ: فِي الْجِمَاع[8].

[فِي كَيْفِيَّةِ مُعَامَلَةِ النَّاشِزِ]

80

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِير[9] وَابْنُ الْمُنْذِر[10]، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَى[11]: ﴿وَاللاَّتِي تَخَافُونَ

---

1) جامع البيان: 587/9، أرقام: 10627، و10629، و10630، و10632.

2) التفسير: 1083/4، رقم 6083.

3) سنن سعيد بن منصور: 1405/4، رقم 702، وسنن البيهقي: 398/7، وتفسير عبد الرزاق: 176/1، والمصنف (ابن أبي شيبة): 233/4.

4) النساء: 129.

5) سقط هذا الأثر في (أ).

6) لمْ نعثرْ عليْهِ في جامع البيان، وهُوَ في ابْنُ أبي شيبة: 447/9، رقم: 17834، باختلاف، وقارن بما في ربيع الأبْرار: 240/5.

7) سقط هذا الأثر في (أ).

8) سقط هذا الأثر في (أ).

9) جامع البيان: 63/5.

10) التفسير: 690/2-691.

11) علّق الطّبري على هذه الآية بقوله: «للهَجْرِ مَعَانٍ ثَلاثَةٌ، أَوَّلُهَا الهَجْرُ باللِّسانِ، والثَّاني الهَجْرُ في المَبيت، وَالثَّالثُ: هَجَرَ البَعيرَ إِذَا رَبَطَهُ بِالهِجَارِ، وَهُوَ حَبْلٌ يُرْبَطُ فِي حقْوَيْهَا ورُسْغِهَا، ومنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الغَبِيطِ فَكَادَتْ تَجُدُّ لِذَاكَ الهِجَارَا

فَأَمَّا القَوْلُ الَّذِي فِيهِ الغِلْظَةُ وَالأَذَى فَإِنَّمَا هُوَ الإِهْجَارُ، وَيُقَالُ مِنْهُ: أَهْجَرَ فُلاَنٌ فِي مَنْطِقِهِ: إِذَا قَالَ الهُجْرَ، وَهُوَ الفُحْشُ مِنَ الكَلاَمِ. فَإِذَا كَانَ لاَ وَجْهَ للهَجْرِ في الكَلاَمِ إِلاَّ أَحَدُ المَعَانِي الثَّلاثَةِ، وَكَانَتِ المَرْأَةُ المَخُوفُ نُشُوزُهَا إِنَّمَا أُمِرَ زَوْجُهَا بِوَعْظِهَا لِتُنِيبَ إِلَى طَاعَتِهِ

نُشُوزَهُنَّ فعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ»[1]؛

قَالَ: لَا تُجَامِعْهَا[2].

[فِي كَيْفِيَّةِ إِتْيَانِ الْمَرْأَةِ]

81

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[3]، وَالْحَاكِمُ[4] – وَصَحَّحَهُ –، عن حُذَيْفَة قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُم إِذَا انْفَرَجْتُم انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عن قُبُلِهَا؟»

وَلَفْظُ ابْنُ أَبِي شَيْبَة: «كَمَا تَنْفَرِجُ الْمَرْأَةُ»[5].

فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهَا لَهُ مِنْ مُوَافَاتِهِ عِنْدَ دُعَائِهِ إِيَّاهَا إِلَى فِرَاشِهِ، فَغَيْرُ جَائِزٍ أَنْ تَكُونَ عِظَتُهُ لِذَلِكَ، ثُمَّ تصِيرُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَةِ زَوْجِهَا إِلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ الزَّوْجُ مَأْمُورًا بِهَجْرِهَا فِي الأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عِظَتُهُ إِيَّاهَا عَلَيْهِ، وإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ بَطَلَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿واهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ﴾ واهْجُرُوا جِمَاعَهُنَّ، أَو يَكُونُ إِذَا بطَلَ هَذَا المَعْنَى، فَمَعْنَى: واهْجُرُوا كَلاَمَهُنَّ بِسَبَبِ هَجْرِهِنَّ مَضَاجِعَكُمْ، وَذَلِكَ أَيْضًا لاَ وَجْهَ لَهُ مَفْهُومٌ لأَنَّ اللَّه - تَعَالى ذِكْرُهُ - قَدْ أَخْبَرَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّهُ لاَ يحلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ حَلاَلاً لَمْ يَكُنْ لِهَجْرِهَا فِي الكَلاَمِ مَعْنًى مَفْهُومٌ، لأَنَّهَا إِذَا كَانَت عَنْهُ مُنْصَرِفَةً وَعَلَيْهِ نَاشِزًا فمِنْ سُرُورِهَا أَنْ لاَ يُكَلِّمَهَا وَلاَ يَرَاهَا وَلاَ تَرَاهُ، فَكَيْفَ يُؤْمَرُ الرَّجُلُ فِي حَالِ بُغْضِ امْرَأَتِهِ إِيَّاهُ وَانْصِرَافِهَا عَنْهُ بِتَرْكِ مَا فِي تَرْكِهِ سُرُورُهَا مِنْ تَرْكِ جِمَاعِهَا وَمُجَاذَبَتِهَا وَتَكْلِيمِهَا، وَهُوَ يُؤْمَرُ بِضَرْبِهَا لِتَرْتَدِعَ عَمَّا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ طَاعَتِهِ إِذَا دَعَاهَا إِلَى فِرَاشِهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَلْزَمُهَا طَاعَتُهُ فِيهِ، أَوْ يَكُونُ إِذْ هَذَانِ الوَجْهَانِ يَكُونُ مَعْنَاهُ: واهْجُرُوا فِي قَوْلِكُمْ لَهُمْ، بِمَعْنَى: رَدِّدُوا عَلَيْهِنَّ كَلاَمَكم إِذَا كَلَّمْتُمُوهُنَّ بِالتَّغْلِيظِ لَهُنَّ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ، فَلاَ وَجْهَ لإِعْمَالِ الهَجْرِ فِي كِنَايَةِ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ النَّاشِزَاتِ، أَعْنِي فِي الهَاءِ وَالنُّونِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ﴾، لأَنَّهُ إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ المَعْنَى، كَانَ الفِعْلُ غَيْرَ وَاقِعٍ، إِنَّمَا يُقَالُ: هَجَرَ فُلاَنٌ فِي كَلاَمِهِ، وَلاَ يُقَالُ: هَجَرَ فُلاَنٌ فُلاَنًا. فَإِذَا كَانَ فِي كُلِّ هَذِهِ المَعَانِي مَا ذَكَرْنَا مِنَ الخَلَلِ اللاَّحِقِ، فَأَوْلَى الأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ﴾ مُوَجَّهًا مَعْنَاهُ إِلَى مَعْنَى الرَّبْطِ بِالهِجَارِ عَلَى ما ذَكَرْنَا مِنْ قِيلِ العَرَبِ لِلبَعِيرِ إِذَا رَبَطَهُ صَاحِبُهُ بِحَبْلٍ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ هَجَرَهُ، فَهُوَ يَهْجُرُ هَجْرًا، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ كَانَ تَأْوِيلُ الكَلاَمِ: وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ، فَعِظُوهُنَّ فِي نُشُوزِهِنَّ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ اتَّعَظْنَ فَلاَ سبِيلَ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ أَبَيْنَ الأَوْبَةَ مِنْ نُشُوزِهِنَّ فَاسْتَوْثِقُوا مِنْهُنَّ رِبَاطًا فِي مَضَاجِعِهِنَّ، يَعْنِي فِي مَنَازِلِهِنَّ وَبُيُوتِهِنَّ الَّتِي يَضْطَجِعْنَ فِيهَا وَيُضَاجِعْنَ فِيهَا أَزْوَاجَهنَّ. (...) فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ الَّذِي قُلْنَاهُ فِي تَأْوِيلِ الخَبَرِ (...) مِنْ أَنَّ مَعْنَى الهَجْرِ هُوَ مَا بَيَّنَّاهُ، لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لاَ مَعْنَى لأَمْرِ زَوْجِهَا أَنْ يَعِظَهَا إِنْ هِيَ نَشَزَتْ.» وجاء في هذا المعنى في أساس البلاغة: 695: «شَدَّ بعيرَهُ بالهِجَار، وَهُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ يَدَهُ إِلَى رِجْلِهِ مُخَالِفٌ للشِّكَالِ، وَهُوَ مَهْجُورٌ، وَهَجَرَهُ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ﴾.» وقد ردّ عليهما القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: 150/5 (المجلد 3): «وقِيلَ: أَيْ شُدُّوهُنَّ وِثَاقًا فِي بُيُوتِهِنَّ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: هَجَرَ البَعِيرَ، أَيْ رَبَطَهُ بِالهِجَارِ، وهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ البَعِيرُ، وهُوَ اخْتِيَارُ الطَّبَرِيِّ وَقَدَحَ فِي سَائِرِ الأَقْوَالِ. وَفِي كَلاَمِهِ فِي هَذَا المَوْضِعِ نَظَرٌ. وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ القَاضِي أَبُو بَكْرِ بن العَرَبِي فِي أَحْكَامِهِ، فَقَالَ: يَا لَهَا مِنْ هَفْوَةٍ مِنْ عَالِمٍ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ! وَالَّذِي حَمَلَهُ عَلى هَذَا التَّأْوِيلِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَوَاهُ ابنُ وهْبٍ عنْ مَالِكٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ – امْرَأَةَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ - كَانَتْ تَخْرُجُ حَتَّى عُوتِبَ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَعَتَبَ عَلَيْهَا وَعَلَى ضَرَّتِهَا، فَعَقَدَ شَعْرَ وَاحِدَةٍ بالأُخْرَى ثُمَّ ضَرَبَهُمَا ضَرْبًا شَدِيدًا، وَكَانَتِ الضَّرَّةُ أَحْسَنَ اتِّقَاءً، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ لاَ تَتَّقِي، فَكَانَ الضَّرْبُ بِهَا أَكْثَرَ، فَشَكَتْ إِلَى أَبِيهَا أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فَقَالَ لَهَا: أَيْ بُنَيَّةُ اصْبِرِي فَإِنَّ الزُّبَيْرَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ زَوْجَكِ فِي الجَنَّةِ. فَرَأَى الرَّبْطَ وَالعَقْدَ مَعَ احْتِمَالِ اللَّفْظِ مَعَ فِعْلِ الزُّبَيْرِ فَأَقْدَمَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.»

1) النساء: 34.

2) سقط هذا الأثر في (أ).

3) المصنف: 450/7، رقم: 37137.

4) المُسْتدرك: 459/4.

5) سقط هذا الأثر في (أ).

82

وَأَخْرَجَ أبُو دَاودَ[1]، وَالْحَاكِمُ[2] – وَصَحَّحهُ – وَالبَيْهقِيُّ[3]، وَغَيْرهم، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ قَالَ[4]:

كَانَ منْ أمْرِ أهْلِ الكتابِ لاَ يأتُونَ النِّسَاءَ إلاَّ عَلَى حَرْفٍ، وَذَلكَ أسْتَرُ مَا تكُونُ الْمَرْأَةُ، فكانَ هذَا الْحيُ منَ الأنْصَارِ قَدْ أخَذُوا بذَلكَ مِنْ فِعْلِهِم، وَكانَ هَذَا الْحيُ منْ قُرَيْشٍ يشْرحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً، وَيتَلَذَّذُونَ [11 ب] منْهُنَّ مُقْبِلاتٍ وَمُدْبِراتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدينَةَ، تَزَوَّجَ رَجُلٌ منْهُم امْرأَةً منَ الأنْصَارِ، فذَهَبَ يصْنعُ بهَا ذَلكَ فأنْكرَتْهُ عليْهِ، فشَرِيَ أمْرُهُمَا، فبلَغَ ذلكَ رسُولَ اللهِ ﷺ فأنْزلَ اللَّهُ: ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شئْتُمْ﴾[5]؛

يَقُولُ: مُقْبلاتٍ وَمُدْبراتٍ بَعْدَ أنْ يكُونَ فِي الفَرْجِ[6].

83

وَأَخْرَجَ عبْدُ بْنُ حُميْدٍ فِي «تفْسيره»، عن ابْنِ عبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَى[7]: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شئْتُمْ﴾؛

قَالَ[8]: قَائمةً، وَقاعِدةً، وَمُقْبِلَةً، وَمُدْبرةً، فِي أقْبَالِهِنَّ[9].

84

وَأَخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبةَ فِي «الْمُصنَّف»[10]، وَابْنُ جَرير فِي «تفْسيره»[11]، عَنْ مَيْسَرَةَ الْهَمَذانِيِّ أنَّ بعْضَ اليَهُودِ لقِيَ بعْضَ الْمُسْلمينَ، فقَالَ: تأتُونَ النِّسَاءَ وَرَاءَهُنَّ!

كأنَّهُ كرِهَ الإبْراكَ.

---

1) سنن أبي دَاود: 256/2، باب في جامع النِّكاح، رقم: 2164، باختلافٍ يسيرٍ.
2) المُسْتدرك: 195/2.
3) سقط في (ت) و(د)، وانظر: السُّنن الكُبْرى: 195/7، وتحفة العَروس: 385، وقارن بمَا في عشرة النِّساء: 112.
4) سقط هذا الأثر في (أ).
5) البقرة: 223.
6) لأنَّ الفَرْجَ هُو - دونَ غيْرِه - مكان الحَرث.
7) جامع البيان: 405/2.
8) سقط هذا الأثر في (أ).
9) كذا في (ت) و(د) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «أقبالها»، لعلّ صوابه «قبلها».
10) المصنف: 201/9 رقم 16937.
11) جامع البيان: 392/2، وتحفة العَروس: 385.

فذَكَرُوا ذَلكَ لرَسُول اللّه ﷺ فنَزلت: ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...﴾ الآيَة، فَرخَّصَ اللّه للمُسْلمينَ أنْ يأتُوا النِّسَاءَ فِي الفُروج كيْفَ شَاؤُوا، وَأنّى شَاؤُوا، مِنْ بيْنَ[1] أيْديهِنَّ وَمِنْ خلْفِهِنَّ[2].

85

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرير[3]، منْ طَريقِ سَعيدِ بن أبِي هِلالٍ أنَّ عبْدَ اللّه بنَ عَليٍّ حدَّثَهُ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ ناسًا منْ أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ جلَسُوا يَوْماً، وَرَجُلٌ مِنَ [12 ب] اليَهُودِ قَريبٌ منْهُم، فجعَلَ بعْضُهُمْ[4] يقُولُ: إنِّي آتِي امْرأتِي وَهيَ مُضْطَجِعَةٌ.

وَيَقُولُ الآخَرُ: إنِّي لآتيهَا وَهيَ قَائِمَةٌ.

وَيَقُولُ الآخَرُ: إنِّي لآتيهَا وَهيَ بَارِكَةٌ.

فقَالَ اليَهُوديُّ: مَا أنْتُم إلاَّ أمْثَالُ[5] البَهَائم، وَلكنَّا إنَّمَا نأتيهَا علَى هيْئَةٍ وَاحدَةٍ.

فَأنْزَلَ اللّه: ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...﴾، الآية.

86

وَأَخْرَجَ عبْدُ بْن حُميْد[6] عنِ الْحَسَنِ أنَّ اليَهُودَ كانُوا قَوْماً حُسَّداً، فقَالُوا: يَا أصْحابَ مُحمَّد، إنَّهُ وَاللّه مَا لَكُم أنْ[7] تأتُوا[8] النِّسَاءَ[9] إلاَّ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ، فكذَّبَهُم اللّه فَأنْزَلَ: ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأْتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شئْتُمْ﴾.

فخلَّى بيْنَ الرِّجَالِ وَبيْنَ نسَائِهِمْ، يتفَكَّهُ الرَّجُلُ من امْرأتِهِ، يأتيهَا إنْ شَاءَ منْ قِبَلِ قُبُلِهَا، وَإنْ شَاءَ منْ قِبَلِ دُبُرِهَا، غيْرَ أنَّ الْمَسْلَكَ وَاحِدٌ.

---

1) سقطت في (ن).
2) سقط هذا الأثر في (أ).
3) جامع البيان: 393/2.
4) في (ن): «رجل منهم».
5) في (ت) و(ي): «كأمثال».
6) الدر المنثور: 468/1.
7) سقطت في (ت) و(ي).
8) في (ن): «ما لكم لا تأتون».
9) سقطت في (م).

87

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِي[1]، وَمُسْلم[2]، وَالتِّرْمِذيُّ[3]، عنْ جابرٍ قَالَ: كانت اليَهُودُ تقُولُ: إذَا جامعهَا مِنْ ورائهَا جَاءَ الولَدُ أحْولَ، فَنَزَلَت ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ...﴾، الآية.

88

وَأَخْرَجَ الإمامُ أَحْمَد[4] وَالدَّارمي[5] فِي «مسنديْهِمَا»، وَالتِّرْمذيُّ[6] - وَحسَّنهُ -، وَالبيْهقيُّ[7]، وَغيْرِهِم، عن أمِّ سَلمَةَ أنَّ الأنْصَارَ كانُوا لاَ يُجَبُّونَ النِّسَاءَ، وَكانتِ اليَهُودُ تقُولُ إنَّ منْ جَبَّى امْرأتَهَ كَانَ الوَلَدُ أحْولَ. فلمَّا قَدِمَ الْمُهاجِرُونَ الْمَدينةَ نكَحُوا فِي نسَاءِ الأنْصَارِ[8]، فجَبُّوهُنَّ، فأبَتْ امْرأةٌ [12 ب] أنْ تُطيعَ زوْجَهَا، وَقَالتْ: لنْ أفْعَلَ ذَلكَ حتَّى آتِيَ رسُولَ اللَّه ﷺ.

فدَخلتْ علَى أمِّ سَلمَةَ، فذَكَرتْ لَهَا ذَلكَ، فحدَّثَت أمُّ سَلَمَةَ رسُولَ اللَّه ﷺ، فدَعَا الأنْصَاريَّةَ فتَلاَ عَليْهَا: ﴿نسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فأْتُوا حَرْثَكُمْ أنَّى شئْتُمْ﴾[9].

89

قَالَ القَاضِي عياض[10]:

التَّجْبِئَةُ تكُونُ علَى وَجْهَيْنِ: أحدُهُمَا أنْ يضَعَ يديْهَا علَى رُكبتيْهَا، وَهيَ قَائمَةٌ منْحنيَةٌ، علَى هيْئَةِ الرُّكُوعِ.

وَالآخَرُ أنْ تنْكبَّ علَى وَجْهِهَا بَارِكَةً.

---

1) في (أ): «الشّيخان»، وهو تحريف، وانظر: البخاري: 36/6.
2) مسلم: 156/4.
3) الترمذي (بشّار): 86/5 رقم 2978.
4) أحمد: 220/44 رقم 26601، وتاريخ دمشق: 219/5.
5) الدارمي: 724/1 رقم 1159.
6) الترمذي: 96/5 رقم 2978. .
7) البيهقي: 315/7 رقم 14101.
8) في (ن): «فنكحوا في النّساء الأنصار».
9) البقرة: 223.
10) المُعْلم: 156/2، وتحفة العَروس: 391.

[فِي مَعْنَى الرَّفَثِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنَ الكِنَايَاتِ]

90

وَأَخْرجَ عبْدُ بْن حُميْدٍ عنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿أحَلَّ لَكُمْ ليْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نسَائِكُمْ﴾[1]؛

قَالَ: الْجِمَاعُ[2].

وَأَخْرجَ عبْدُ بْن حُميْدٍ عنِ سَالِمِ بنِ عبْدِ الله أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تعَالَى[3]: ﴿أحَلَّ لَكُمْ ليْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نسَائِكُمْ﴾؛

قَالَ: هُوَ الْجِمَاعُ.

وَأَخْرَجَ عبْدُ بنُ حُميْدٍ، عنِ ابْنِ عُمَر فِي الآيةِ؛

قَالَ: الرَّفَثُ: الْجِماعُ[4].

وَأَخْرجَ عبْدُ بنُ حُميْدٍ عَنْ قتادة، وَالْحسَنِ، وَعِكْرمة؛

قَالَ[5]: الرَّفَثُ: غشيَانُ النِّسَاء.

91

وَأَخْرجَ عبْدُ الرزاق فِي «الْمُصنَّف»[6]، وَعبْدُ بن حُميْدٍ، وَابْنُ الْمُنْذر، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ[7]:

الدُّخُولُ، وَالتَّغَشِّي، وَالإِفضَاءُ، وَالْمُبَاشَرةُ، وَاللِّمَاسُ، وَالرَّفَثُ: الْجمَاعُ، غيْرَ أَنَّ الله حَيٌّ كَرِيمٌ يَكْنِي بِمَا شَاءَ عَمَّا شَاءَ.

---

1) البقرة: 187.
2) تفسير مجاهد: 221، وجامع البيان: 3/500-506، أرقام: 2946، 2925، 2926، 2951.
3) جامع البيان: 3/230.
4) سنن سعيد بن منصور: 2/696، رقمي 275 و276، والبخاري: 4/129، رقم 1519، وتفسير الثوري: 63، وابن أبي شيبة: 3/179، رقم: 13237.
5) جامع البيان: 3/230.
6) المصنف: 6/277، رقم 10826.
7) تفسير ابن عباس: 1/79، وجامع البيان: 2/168، والمصنف (ابن أبي شيبة): 3/179، رقم: 13230.

92

وَأخْرجَ عبْدُ بنِ حُمَيْدٍ [13 أ]، عَنْ عَمْرِو بنِ دينَارٍ فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ﴾[1]؛

قَالَ: الرَّفَثُ: الْجِماعُ، وَمَا دُونَه مِنْ شأنِ النِّسَاءِ[2].

93

وَأخْرجَ عبْدُ بنِ حُميْدٍ، عَنْ عَطَاء فِي الآية؛

قَالَ[3]: الرَّفَثُ: الْجِماعُ، وَمَا دُونَهُ منْ قَوْلِ الفُحْشِ.

94

وَأخْرجَ عبْدُ الرزاق، وَعبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ[4]: الرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ: الْجِماعُ.

وَالرَّفَثُ فِي الْحجِّ: الإِغْرابَةُ.

وَكَانَ يَقُولَ: الدُّخُولُ، وَاللِّماسُ، وَالْمَسِيسُ: الْجِماعُ.

95

وَأخْرجَ عبْدُ بنِ حُمَيْدٍ، عنْ طَاووس، قَالَ[5]: لاَ يَحُلُّ للرَّجُلِ الْحرَامِ الإِعْرابُ.

وَالإِعْرابُ: أنْ يَقُولَ لامْرأتِهِ: إذَا حَلَلْتُ أصبْتُكِ.

96

وَأخْرجَ عبْدُ بنِ حُميْدٍ، عنْ مُجاهِدٍ، قَالَ[6]: الْمُبَاشَرةُ فِي كتابِ اللّه: الْجِمَاعُ.

---

1) البقرة: 187.

2) المصنف (ابن أبي شيبة): 179/3، رقم: 13232، وجامع البيان: 274/2-275.

3) جامع البيان: 460/3.

4) المصنف: 277/6، رقم 10828، وانظر: جامع البيان: 463/3، والدر المنثور: 278/1، وتفسير البغوي: 226/1، وتفسير ابن كثير: 345/1.

5) جامع البيان: 461/3، وللحديث رواية أخرى في 460/3.

6) جامع البيان: 244/3، إشارةً إلى قوله تعالَى: «فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» [سورة البقرة، الآية: 187]، والكناية والتعريض: 35، والتَّذكرة الحمْدُونيَّة: 8/281، ونهاية الأرب: 3/154.

97

وَأَخْرجَ سعيدٌ بنِ منْصُور فِي «سُننِه»[1]، وَعبْدُ بن حُمَيْدٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ[2]، وَابْنُ الْمُنْذر[3]، عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي حُجْرة ابْنِ عبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّه عَنْهُ[4] -، وَمعنَا عطَاء بنُ ربَاحٍ وَنفَرٌ منَ الْمَوالِي، وَعُبيْد بنُ عُمَيْرٍ وَنفَرٌ مِنَ العَربِ، فتَذَاكَرْنَا اللَّمَاسَ، فقُلْتُ أنَا وَعطَاءٌ: اللَّمْسُ باليدِ.

وَقَالَ عُبيْدٌ بنُ عُمَيْرٍ وَالعَربُ: هُوَ الْجِمَاعُ.

فدَخَلْتُ إلَى ابْنِ عبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُمَا[5] -، فأخْبرْتُهُ فقَالَ: غُلبتِ الْمَوَالِي وَأَصَابتِ العَربُ.

ثُمَّ قَالَ: إنَّ اللَّمْسَ، والْمَسَّ[6]، والْمُبَاشَرةَ إلَى الْجِماعِ مَا هُوَ، ولكنَّ اللَّه يَكْنِي مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ[7].

98

وَأَخْرجَ عبْدُ بنِ حُميْدٍ، عنْ مُجاهدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾[8] [13 ب]؛

قال: مُجَامَعَةُ النِّسَاءِ[9].

99

وَأَخْرجَ أبُو بكْر بنُ خَلَف بنِ حيَّانٍ - الْمعْرُوفُ بوكيعٍ - فِي كتابِ «الغُرر مِنَ

1) السُّنن: 1162/4، رقم 640.
2) جامع البيان: 389/8، رقم 9581.
3) الأوسط: 116/1، رقمي 8 و9.
4) انفردت بها (ي).
5) انفردت بها (ي).
6) سقطت في (ب) و(م).
7) الدر المنثور: 459/4، وانظر: جامع البيان: 65/7، وعبد الرزاق: 208/2، رقم 1781، وابن أبي شيبة: 166/1.
8) النساء: 21.
9) جامع البيان: 542/6، وشرح نهج البلاغة: 20/5، والجامع لأحكام القرآن: 5/90، لمجلّد 3، والدر المنثور: 296/4، والكناية والتعريض: 34، وكنايات الجرجاني: 10، واللّسان: 10/282 فضا، والمفردات في غريب القرآن: 574، والتّذكرة الحمدونيّة: 4/281، ونهاية الأرب: 3/154، ومجمع البحرين: 1/330.

الأخْبار»، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ فِي قَوْله تعَالَى: ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وعَمَلِه﴾[1]؛

قَالَ: مِنْ جِمَاعِه[2].

100

وَأخْرجَ أبُو الشَّيْخ ابنُ حيَّان فِي «تفْسيره»[3]، مِنْ طريقِ عبد العزيز بنِ الوزيرِ، بنِ الكُمَيْت بن زيْدٍ، بنِ الكُميْتِ الشَّاعِر، قَالَ: حدَّثَنِي أبِي عنْ جدِّي، قَالَ: سَمعْتُ جدِّي الكُميْتَ يقُولُ فِي قوْلِهِ تعَالَى: ﴿فلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾[4]،

قَالَ: أَمْنَيْنَ.

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بنُ حُمَيْد عَنْ مُجاهِد فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُم﴾[5]؛

قَالَ: الوَلَدُ[6].

[يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ]

101

وَأخْرجَ البُخَاري عنْ مُحمَّد[7] بنِ عبَّادِ بْنِ جعْفَرٍ أنَّ ابْنَ عبَّاسٍ قَرأ: ﴿ألاَ إِنَّهُمْ يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾[8].

قُلْتُ: يَا أبَا العَبَّاس، مَا ﴿يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾؟

قَالَ: كانَ الرَّجُلُ يُجامعُ امْرأتَهُ، فيسْتَحِي، أوْ يتخلَّى فيسْتَحِي، فنَزلتْ: ﴿ألاَ إِنَّهُمْ يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾.

---

1) التحريم: 11.
2) الدر المنثور: 596/14.
3) البحر المحيط: 56/2.
4) يوسف: 8.
5) البقرة: 187.
6) سنن سعيد بن منصور: 276، وجامع البيان: 3/244-246، والدر المنثور: 280/2، وتفسير سفيان الثوري: 58، وابن أبي حاتم: 317/1، رقم 1682، وفتح القدير: 186/1.
7) في (ن): «مجاهد».
8) هود: 5.

وَفِي لفظٍ، قَالَ: كانَ أُنَاسٌ يسْتحُونَ أَنْ يتخلَّوْا فيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ، وَأَنْ يُجامعُوا فيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ، فنَزلتْ فيهِمْ[1].

102

وَأَخْرجَ ابْنُ أَبِي شَيْبة[2]، وَابْنُ جَرير[3]، وَابْنُ الْمُنْذِرِ[4]، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكة[5]، قَالَ[6]: سَمعْتُ ابْنَ عبَّاسٍ يَقْرأُ: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يُثْنُون صُدُورَهُمْ﴾؛

قَالَ: كانُوا لاَ يأْتُونَ النِّسَاءَ، وَلاَ الغَائطَ، إلاَّ وَقَدْ تَغشَّوْا بثِيَابِهِم كَرَاهَةَ أَنْ [14 أ] يُفْضُوا بفُرُوجِهِم إِلَى السَّماءِ[7].

103

وَأَخْرجَ أَبُو الشَّيْخ بنُ حيَّان، عَنْ مُحمَّد بنِ كعْب فِي قَوْلِهِ: ﴿أَلاَ حَينَ يسْتغْشُونَ ثِيَابَهُم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾؛

قَالَ: فِي ظُلْمةِ اللَّيْلِ، وَظُلْمةِ اللِّحاف[8].

[الكَيْسُ]

104

وَأَخْرجَ سعيدُ بنِ منْصُورٍ[9]، عَنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللَّه أَنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ لهُ[10]: «إِذَا قَدمْتَ عَلَى أَهْلكَ، فالكَيْسَ الكَيْسَ».

---

1) جامع البيَان: 148/11، والدر المنثور: 11/8. وفي اللِّسان (ثني): «قَالَ الفَرَّاءُ: نَزَلَت في بَعْضٍ مِنْ كانَ يَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ بمَا يُحبُّ وينْطَوِي لَهُ عَلَى العَدَاوَةِ والبُغْضِ، فَذَلكَ الثَّنْيُ الإخْفَاءُ؛ وقَالَ الزَّجَّاجُ: يَثْنُونَ صُدُورَهُم، أيْ يُسِرُّونَ عَدَاوَةَ النَّبيِّ ﷺ؛ وقالَ غَيْرُهُ: يَثْنُون صُدُورَهُم: يُجِنُّون ويَطْوُونَ مَا فيهَا، يسْتُرُونَهُ اسْتِخْفَاءً منَ الله بِذَلكَ.»
2) لم نعثر عليه في المصنف.
3) جامع البيَان: 320/12.
4) لم نعثر عليه في المنشور من تفسيره.
5) في (ن): «أبي مليكة»، وفي (ي): «منيكة».
6) الدر المنثُور: 12/8.
7) في (س): «أن يفضوا»، وفي (ب) و(م): «يفضوا بفروجهم».
8) جامع البيَان: 175/2.
9) السُّنن: 168-169، باب ما جاءَ في نكاح الأبْكار.
10) مسْلم: 53/10، رقم: 183، وسنن أبي داود: 467/7، رقم: 2777، والدَّارمي: 70/2، وأحمد: 93/22، رقم 14184، والبيهقي: 254/7، والمصنف (ابن أبي شَيْبة): 408/4، والنَّسائي: 70/2، وإحياء علُوم الدِّين: 44/2، وآداب النِّسَاء: 149، والنسائي: 251/8، رقم 9097، والنهاية في غريبِ الحديث: 217/4، ورسائل الجاحظ: 102/2، وتحفة العَروس: 202.

105

وَأخْرجَ البُخَارِي[1]، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ رسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوةٍ، فلمَّا قفَلْنَا تعجَّلْتُ، فقَالَ[2]: «مَا يُعْجِلُكَ؟»

قُلْتُ: إنِّي حديثُ عَهْدٍ بعُرْسٍ.

قَالَ: «فبِكْراً تَزَوَّجْتَ أمْ ثَيِّباً؟»

قُلْتُ: بلْ ثَيِّباً.

قَالَ: «فهَلاَّ جاريَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ؟»

وَقَالَ: «وَإذَا دَخلْتَ، فعليْكَ بالكَيْسِ الكَيْسِ».

106

زَادَ ابْنُ خُزَيْمةُ[3]: فَدَخَلْنَا[4] حِينَ أمْسَيْنَا، فَقُلْتُ للمَرْأةِ: إنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ أمَرنِي أنْ أعْمَلَ عملاً كيِّساً.

قَالتْ: سَمعاً وَطَاعةً، فدُونَكَ.

فَبِتُّ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحْتُ.

107

قَالَ الْحافِظُ ابنُ حَجَر فِي «شَرْحِ البُخَاري»[5]:

جزمَ ابْنُ حبَّان فِي «صَحِيحِه»[6]، بَعْدَ تَخْرِيج هَذَا الْحَديثِ، بأَنَّ الكيْسَ الْجمَاعَ، عَلَى أنَّ الْمُرادَ بقَوْله: «الكَيْسَ الكَيْسَ» الإغْراءُ علَى الْجمَاعِ، وَالْحَثُّ عليْهِ.

---

1) البخاري: 121/9، 243، ومسلم: 56/10، وأبو داود: 43/6، والنّسائي: 175/8، رقم 8888، والتّرمذي: 225/4، وابن ماجة: 573/1، والدارمي: 70/2، وأحمد: 93/22، رقم 14184، والطيالسي: 1706، 1707، والحميدي: 514/2، وأخلاق النبيّ (لأبي الشّيخ): 76/1، والبيهقي: 128/7، رقم 13467، و129، رقم 13470، وشرح السنّة: 14/9، وعشرة النّساء: 86، 89.

2) من «قفلنا» إلى هنا ساقط في (أ).

3) لم نعثر عليه في صحيحه، وهو في فتح الباري: 704/11.

4) في (ن): «فدخلت».

5) فتح الباري: 704/11، رقم 5276، والكرماني: 173/19.

6) صحيح ابن حبان: 431/6، رقم 2717.

وَقِيلَ:

الْمُرَادُ بِهِ الثَّانِي الرِّفْقُ، لأنَّ فِي بعْضِ طُرُقِهِ: «إِذَا قَدِمْتَ فَاعْمَلْ عَمَلاً كَيِّساً».

وَقِيلَ:

الْمُرَادُ بِهِ طلبُ الوَلَدِ. وَبِهِ جَزمَ البُخَارِي.

108

قَالَ بعْضُ الْمُصنِّفِينَ فِي البَاهِ[1]:

«لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي بَابِ البَاهِ إلاَّ حَديثُ [14 ب] جَابِرٍ لَكانَ كافِياً فِي مُهمَّاتِهِ كُلِّهَا، فإنَّهُ:

أوَّلاً: مُغْرٍ بِحُسْنِ البِعَالِ.

وَثَانِيًا: مُرغِّبٌ فِي تعَلُّمِ ما أُغرِيَ بهِ الْمُصْطَفَى ﷺ.

وَثَالثاً: مُضْطَرٌّ إلَى التَّفَطُّنِ[2] مِنْ مادَّةِ الكَيْسِ لِمَا تَتَمَيَّزُ[3] بِهِ مُبَاضَعَةُ الأَكْيَاسِ – وَهُم البَشَرُ – عنْ سِفَادِ الطَّيْرِ، وَعيْسِ[4] النَّعَمِ، وَنُزُوِّ السِّبَاعِ، وَعِظَالِ الكِلابِ، وَضِرابِ البَهَائِم[5].

وَرابِعاً: مُؤكِّدٌ لإفَادةِ ذلكَ وَتعليمِهِ، وَبيَانه، وَالتَّنْبِيهِ لهُ، وَالْحَثِّ عليْهِ، فأصْلُ الْجِماعِ يكْفِي فيهِ الطَّبْعُ، وَدوَاعِيهِ اتِّحاداً وَكيْفاً وَكمّاً، وَلاَ يَحْتاجُ إلَى الكَيْسِ وَالفطْنةِ إلاَّ تَحسِينُهُ الْمُشَهِّي[6] لفَوائدِهِ التَّامَّةِ، وَبالتَّكايُس تتأتَّى وُجُوهُهُ الْجَيِّدَةُ، فَلاَ أقلَّ مِنْ تنْبيهِ الأَذْكيَاءِ لَهَا وَلَوْ إيمَاءً، فلَوْ أُهْمِلَ التَّنْبيهُ وَالإيمَاءُ إلَيْهَا منْ أجْلِ فطْنةٍ وَذكَاءٍ، أُهْمِلَتْ وتُرِكتْ مَعَ جَابِرٍ وَذكَائِهِ وَفطْنتِهِ». انتهَى.

---

1) في (ن): «الباءة»، لغة في الباه.

2) وبعده في (ن): «زيادة».

3) في (ب) و(م): «تميز».

4) في (ن): «عشي»، وهو تحريف.

5) جاءَ في هذَا المعْنَى فِي مُقدِّمةِ «جوامع اللّذّة» (مخطوط): «ولَمَّا كَانَ الإنْسَانُ قد يُشَارِكُ في ذلكَ الحيَوانَ، ويُخْتَصُّ بفضيلَةِ البَيَان، وجَبَ عليْهِ، في حُكمِ العَقْلِ وشَرَائطِ الأدَبِ والفَضْلِ، أنْ يسْتَعْمِلَ عندَ إرَادَته إيَّاهُ، واجْتِمَاعِهِ معَهُنَّ بهَواه، منْ محَاسنِ الأدبِ ولطَائفِ الخطَاب ما يَتَميَّزُ به عنِ الحَيَوَانَات في تَهَجُّمِهَا عَلَيْه، وتَسَرُّعِهَا إلَيْه، فيكُون اسْتِعْمَالُهُ في ذَلكَ تميُّزُهُ، واسْتخْدَامهُ تأمُّلَهُ، ووضْعه أفْعَالَهُ مَوَاضِعَ الجمَل، وسُلُوكه بهَا نحْوَ الخُلُقِ النَّبيل، فائزًا بفضيلَةِ المُرُوءةِ، جَامعًا لخِلاَلِ الفُتُوَّة. فقدْ حُكيَ عَن سُقْراطَ أنَّهُ قَالَ: «الجِمَاعُ بغَيْرِ مُؤانَسَةٍ منَ الجَفَاءِ». ولغَلَبَةِ الطَّبْعِ البهيميِّ على عَامَّةِ النَّاس، ومُعَادَلَتِهِم الأنْعَامَ في التَّمْثيلِ والقِيَاس، خَفِيَتْ عنْهُم سُبُلُ الأدَب في ذَلكَ، وأُبْهِمَت عليْهِ فيهِ المَسَالكُ، فاحْتيجَ إلَى وضْعِ مثَالٍ يُعْمَلُ عليْه، وغَرَضٍ يُشَارُ إليْه، ليَعْدلَ اللَّبيبُ عن طَريقَتِهِم، ولاَ يَتَجمَّلَ بمَنَاقبِهم، فقدْ قيلَ إنَّ المُرُوءَةَ التَّامَّةَ مُبَايَنَةُ العَامَّةِ.»

6) في (أ): «المشمر».

[مِنْ آدَابِ الْجِمَاعِ]

109

وَأَخْرَجَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي «نَوادِرِ الأُصُولِ»[1]، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ وَلَمْ يُسَمِّ، انْطَوَى الْجَانُ علَى إِحْلِيلِهِ، فَجَامعَ مَعَهُ».

110

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى[2]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[3]: «إِذَا جامعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَصْدُقْهَا، فَإِنْ سَبِقَهَا[4]، فَلاَ يُعْجِلْهَا».

111

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الكَامِلِ»[5]، بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، عَنْ [15 أ] قَيْسِ بْنِ طلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[6]: «إِذَا جامعَ أَحدُكُمْ أَهْلَهُ فَلاَ يُعْجِلْهَا حتَّى تقْضِيَ حَاجتَهَا، كمَا يُحبُّ أَنْ تُقْضَى حَاجتُهُ»[7].

112

قَالَ الغَزَالِي فِي «الإِحْيَاءِ»[8]:

مِنْ آدابِ النِّكاحِ الَّتِي حَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا: إِذَا قَضَى الرَّجُلُ وَطْرَهُ مَنَ الإِنْزَالِ – أَنْ يُمْهِلَ الْمَرْأَةَ حَتَّى تقْضِيَ أَيْضاً[9] هِيَ وَطْرهَا، فإِنَّ إِنْزَالَهَا قَدْ يَتَأَخَّرُ عَنهُ، فالقُعُودُ عَنْهُ إِذَّاكَ إِيذَاءٌ لَهَا.

قَالَ:

---

1) نوادر الأصول: 384/1، وجامع البيان: 248/22، والدر المنثور: 145/14.

2) المسند: 208/7، رقمي: 4200-4201، وص: 259، رقم 4270.

3) عبد الرزاق: 194/6، رقم 10468، ومجمع الزوائد: 295/4، والمطالب العالية: 30/2، رقم 1569، وكنز العمال، رقمي 44837-44838، والدر المنثور: 658/2.

4) مطموسة في (ت)، وفي (ن): «يسلقها»، تصويبها من بقيّة الأصول.

5) الكامل: 150/6، والدر المنثور: 658/2.

6) سقطت لفظة «قال» في (ن).

7) آداب النّساء: 427، والإرواء: 73/7، والميزان: 34/4، وتحفة العَروس: 124.

8) إحياء عُلُوم الدِّين: 52/2، وتحفة العَروس: 123.

9) سقطت لفظة «أيضا» في (ن).

وَالاخْتِلافُ فِي وَقْتِ الإِنْزالِ يُوجِبُ التَّنَافُرَ مَهْمَا كانَ الزَّوْجُ سَابِقاً[1]، وَإِنْ سَبِقَتْ هِيَ فَذَلِكَ لاَ يَضُرُّ الزَّوْجَ.

قَالَ:

وَالتَّوافُقُ فِي الإِنْزَالِ أَلَذُّ لِلْمَرْأَةِ.

113

وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ[2] فِي «مُسْنَدِ الفِرْدَوسِ»[3]، عَنْ أَنسٍ مَرْفُوعاً[4]: «لاَ يَقَعَنَّ[5] أَحَدُكُم عَلَى امْرأَتِهِ كَمَا تَقَعُ البَهِيمَةُ. لِيَكُنْ بيْنَهُمَا رَسُولٌ[6]».

قِيلَ: ومَا هُوَ؟

قَالَ: «القُبْلَةُ والكَلاَمُ».

وَقَالَ الْحافِظُ أَبُو الفَضْلِ العِرَاقِيُّ[7]: هَذَا حدِيثٌ مُنْكَرٌ[8].

114

وَأَخْرَجَ ابْنُ عديٍّ[9]، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ»[10]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ[11] -، أَنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّه لَيَعْجَبُ مِنْ مُدَاعَبَةِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ،

---

1) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ي): «سابقا»، وفي بقيّة الأصول: «مسابقا».
2) شَهردار بنُ شِيرويه بن فناخسرو الدَّيلميُّ الشَّافعيُّ، أبُو منصور. حافظٌ وعارفٌ بالْحديث والأدب. توفِّيَ 558 هـ. انظُر: شذرات الذَّهب: 182/4، ومعجم الْمؤلِّفين: 309/4.
3) لَم نقع عليه فيه.
4) إتحافُ السَّادة الْمُتَّقين: 372/5، وتحفة العَروس: 124.
5) في (ب) و(م): «يتعل»، وهو تحريف.
6) سقطت لفظة «رسول» في (م)، وجاء بدلها في (ب): «قبل»، وفي (ي): «قيل».
7) الْمُغْني عنْ حمْلِ الأسْفَار: 402/1، رقم 1522.
8) لم يرد هذا الأثر في (أ)، وجاء فيه بدلا عنه: «وقال الدَّيلميّ في «مسند الفردوس»: أنبأنا أبي، أنبأنا ابن أبي السَّعود، أنبأنا الكنانيّ، أنبأنا جعفر بن محمَّد العاملانيّ ثنا علي بن داود القنطريّ، ثنا سيّدي بن سكّر، حدّثنا عمر بن صدقة - أحسبه عمر بن سالم - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة من الجفاء: أن يؤاخي الرّجل الرّجل فلا يعرف له اسما ولا كنية، وأن يهيّئ الرّجل لأخيه طعاما فلا يجيبه، وأن يكون بين الرّجل وأهله وقاع من غير أن يرسل رسولا: المزاح والقبل. لا يقعنّ أحدكم على أهله مثل البهيمة على البهيمة. وفي «اللّطائف واللّطف» للثّعالبي: كان الحسن بن عليّ - رضي الله عنه - يقول: إذا خلوتم بالنّساء فداعبوهنّ، ولا تكونوا كالفحل يعلو البهيمة بغتة. قال الحافظ أبو الفضل العراقيّ: هذا حديث منكر».
9) الكَامل: 115/9، وكنزُ العُمَّال، رقم: 44404.
10) انفردت به (أ)، ولم نعثر على الأثر فيه.
11) انفردت بها (ي).

فيَكْتُب لَهُمَا بذَلِكَ الأجرَ[1]، وَيَجْعَل لَهُمَا بِهِ رِزْقاً».

115

وَأخْرجَ ثَابِتُ السَّرَقُسْطِيُّ[2] فِي «الدَّلَائِل»[3]، عنْ مُحمَّد بن عبْدِ الرَّحْمَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبيهِ، عَنْ جدِّهِ أنَّ رجُلاً قَالَ[4]: يَا رسُولَ اللّه، أيُدَالِكُ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ؟

قَالَ: «نعَمْ، إذَا [15 ب] كانَ مُلْفَجاً»[5].

قَالَ أبُو بكْرٍ: يَا رَسُولَ اللّه، مَا قَالَ وَمَا قُلْتَ لهُ؟

قَالَ: «ذَاكَ[6]. قَالَ[7]: أيُمَاطِلُ الرَّجُلُ امْرأتَهُ؟ قُلْتُ[8]: نَعَمْ، إذَا كَانَ مُفْلِساً».

فَسَّرهُ بعْضُهم بالْجِماعِ لأنَّهُ الْمقْصُودُ الأَعْظَمُ للمَرْأةِ.

وَمعْنَى الْحَدِيثِ[9] أنَّهُ إذَا كَانَ ضَعيف الشَّهْوةِ، تُؤخِّرُهُ، وَيُدَاعِبُهَا حَتَّى تتَحرَّكَ شَهْوتُهُ[10].

116

وَأخْرجَ ابْنُ عديٍّ[11] عَنْ عائشَةَ أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ كَانَ إذَا قبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ مَصَّ لِسَانَهَا.

---

1) سقطت لفظة «الأجر» في (أ).

2) ثَابت بنُ حزم بن عبد الرَّحمن العَوْفِيُّ السَّرَقُسْطِيُّ، أبُو القاسم. مُحدِّثٌ وحافظٌ ولُغويٌّ ونَحْويٌّ. توفِّيَ 313 هـ. انظُرْ: سير أعلام النُّبلاء: 286/9، وتذكرة الحفَّاظ: 81/3.

3) في (أ): «وأخرج عن...».

4) النهاية: 260/4، وغريب الحديث (ابن سلام): 459/4، وغريب الحديث (ابن الجوزي): 326/2، والفائق: 437/1.

5) مقاييس اللغة: 258/5 لفج: «اللاَّمُ وَالْفَاءُ وَالْجِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يَقُولُونَ: الْمُلْفَجُ بِفَتْحِ الْفَاءِ: الْفَقِيرُ، وَمَاضِي فِعْلِهِ أُلْفِجَ. وَهُوَ مِنْ نَادِرِ الْكَلَامِ»، وفي تاج العَروس (لفج): «أَلْفَجَ الرَّجُلُ، إذا أَفْلَسَ، فهو مُلْفَجٌ، بفتح الفاءِ، نادرٌ مُخَالِفٌ للقياس المَوضوع؛ قالَه ابن دريد، لأنَّ اسم الفاعِلِ فيه وردَ على صيغةِ اسم المفعولِ»، والمنتخب: 560/1: «أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ إذا افْتَقَرَ»، والطراز الأول: 204/4 لفج: «أَلْفَجَ إِلْفَاجاً، كأَفْلَسَ إفلاساً زنةً ومعنىً، فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء، قال ابن دريدٍ: ليس في كلامهم أَفْعَلُ فهو مُفْعَلٌ إلاَّ ثلاثةُ أحرفٍ: أَحصَنَ فهو مُحصَنٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلفَجٌ أي أفلسَ، وأَسهَبَ في الكلام فهو مُسْهَبٌ أي بالغَ».

6) سقطت في (ب) و(س).

7) ساقط في (أ) و(ت) و(ن).

8) ساقط في (ت) و(ن) و(ي).

9) مطموس في (ت).

10) لم نعثر عليه في «الدّلائل».

11) الكامل: 176/3، وسنن أبي دَاود: 726/1، كتاب الصِّيام، رقم: 2386، ونصب الراية: 253/4.

[فِي الْخَفْضِ]

117

وَأَخْرجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغير»[1]، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ[2]:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأمِّ عَطيَّة: «إذَا خَفَضتِ[3] فَأَشِمِّي[4] وَلاَ تَنْهَكِي، فإنَّهُ أَضْوأُ للوجْهِ[5]، وَأَحْظَى عندَ الزَّوْجِ».

118

وَأَخْرجَ البيْهقِي فِي «شُعَبِ الإيمَان»[6] عَنِ أُمِّ عطيَّةَ الأَنْصَاريَّةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أمَرَ جاريَةً أنْ تَختنَ، «فَإذَا خَتَنتِ فَلاَ تَنْهَكِي فإنَّ ذَلكَ أحْظَى للمَرْأةِ، وَأَحبُّ إلَى البَعْلِ»[7].

119

وَأَخْرَجَ ابْنُ عديٍّ[8] وَالبيْهقيُّ[9]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا نسَاءَ الأنْصَارِ، اخْتَضِبْنَ غَمْساً[10] وَاخْتَفضْنَ وَلاَ تَنْهَكْنَ، فإنَّهُ أَحْظَى لأَيَامَاكِنَّ عنْدَ أَزْواجِهِنَّ، وَإيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنعِمينَ».

120

وَأَخْرجَ الْحَاكِمُ عنِ الضَّحَّاكِ بنِ قيْسٍ[11] قَالَ[12]: كانتْ بالْمَدينَةِ امْرأَةٌ تَخْفِض النِّسَاءَ

---

1) في (ب) و(س) و(م): «وأخرج عن أنس».

2) الصَّغير: 47/1، والأوسط: 368/2، رقم 2253، ومجمع البحرين: 195/7، رقم 4299، ومجمع الزوائد: 172/5، والسُّنن الكُبْرى (البيهقي): 324/8، وآداب النِّساء: 278.

3) تاجُ العَرُوس (خفض): «الخَافِضَةُ: الخَاتِنَةُ. وَخُفِضَتِ الجَارِيَةُ كَخُتِنَ الغُلاَمُ، خَاصٌّ بِهِنَّ. وقيلَ: خَفَضَ الصَّبِيَّ يَخْفِضُهُ خَفْضًا: خَتَنَهُ، فاسْتُعْمِلَ في الرَّجُلِ. وقَد يُقَالُ للخَاتِنِ: خَافِضٌ، ولَيْسَ بالكَثيرِ. وفي الحَديث - النَّصُّ -، أيْ لاَ تَسْتَحِي، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسيرِ بإشْمَامِ الرَّائِحَةِ».

4) تاجُ العَرُوس (شمم): «منَ المَجَازِ: أَشَمَّ الحَجَّامُ الخِتَانَ: وكَذَا الخَافِضَةُ البَظْرَ: إذا أخذَا منهُمَا قَليلاً. ومنْهُ الحَديثُ - النَّصُّ -، أيْ اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاةِ وَلاَ تَسْتأصِليهَا.»

5) في (س): «للوجوه».

6) شُعَبُ الإيمان: 396/6، رقم: 8645، والسُّنن الكُبْرى (البيهقي): 324/8.

7) في (ت) و(ن): «الرَّجل».

8) الكامل: 457/3.

9) شعب الإيمان: 176/11 رقم 8279.

10) في (ت) و(ي): «خمسا»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي تاجُ العَرُوس (غمس): «اغْتَمَسَتِ المَرْأَةُ غَمْسًا، ويُقَالُ: اخْتَضَبَت المَرْأَةُ غَمْسًا، إذَا غَمَسَتْ يدَهَا خِضَابًا مُسْتَوِيًا منْ غَيْرِ تَصْويرٍ. وفي «الأساس»: منْ غَيْرِ نَقْشٍ.»

11) في (أ): «مثنّى».

12) المستدرك: 525/3، والسنن الكُبْرى (البيهقي): 324/8، والكامل: 286/4، وآداب النِّساء: 279.

يُقَالُ لَهَا أُمُّ عطيَّة، فقَالَ لَهَا رسُولُ اللهِ ﷺ: «أخْفِضِي وَلاَ تَنْهَكِي [16 أ] فإنَّهُ أنْضَرُ لِلْوَجْهِ، وَأحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ».

[فِي خَلقِ النِّسَاءِ وَخُلُقِهِنَّ]

121

وَأخْرجَ ابْنُ عديٍّ، عَن عُمَرَ[1]، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ[2]: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ، وَعلَيْكُمْ بِذَواتِ الأوْراكِ[3]، فَإنَّهُنَّ أنجبُ».

122

وَأخْرجَ ابْنُ الْجَوْزي فِي كتابِ «أخْبَارِ عُمَر بنِ الْخَطَّاب»[4] - رَضِيَ اللّه عَنْهُ - مِنْ طَرِيقِ زَيْد بنِ أسْلَمَ، عَنْ أبِيهِ[5]، قَالَ[6]: قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّاب: العَجِيزَةُ أحَدُ الوَجْهَيْنِ.

123

وَأخْرَجَ الْمَرْهَبِيُّ فِي «فَضْلِ العِلْمِ»، عَنِ ابْنِ شُبْرمة، قَالَ[7]: زَيْنُ الرِّجَالِ النُّحورُ[8]، وَزيْنُ النِّسَاءِ اللَّحْمُ[9].

124

وَأخْرَجَ ابْنُ أبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصنَّف»[10]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أنَّهُ كانَ إذَا رَأى الأمَةَ تُبَاعُ فِي

---

1) في (أ) و(ن) و(ي): «ابن عمر».

2) أخبار إصبهان: 115/2، الفوائد المجموعة: رقم 364، وتذكرة القيسراني: 386، والعلل المتناهية: 612/2، رقم: 1006، من طريق عديٍّ، وعن ابْنِ عُمر، رقم: 1007، وعن أنس، رقم: 1008، وعن عائشة، أرقام: 1009، 1010، 1011؛ وفيه رواياتٌ، انظُر تفصيلَهَا في: المقاصد الحسنة: 155، والمغني: 42/2، وحلية الأولياء: 377/3، والدَّارقطني: 299/3، والمجروحين لابن حبَّان: 225/1، والحاكم: 163/2، وابن ماجة: 142، والبيهقي: 133/7، وكنز العمَّال: 211/12، وكشف الخفاء: 358/2، والتقريب: 532، والتَّلخيص: 291.

3) تاجُ العَرُوس: 663/13 ورك: «الوَرْكُ، بالفَتح والكَسْر وكَكَتِفٍ، ثَلاَثُ لُغَاتٍ، الأولَى مُخَفَّفَة عنِ الأخيرةِ كَفَخِذٍ وفَخْذٍ: مَا فَوْقَ الفَخِذِ كالكَتِفِ فَوقَ العَضُد.»

4) انفردت (ب) بالكلمتين الأخيرتين، وسقطت فيه بقيَّة السَّند.

5) ساقط في (ت) و(ن).

6) مناقب عُمر: 198، وبهجة المجالس: 90/1، ومجمع الأمثال: 55/2، واليَواقيت الثَّمينة في صفَاتِ السَّمينة (بتحقيقنا، وسنشير إليه لاحقا باليواقيت): 52، رقم: 31، وتحفة العَروس: 343.

7) انظُر: تحفة العَروس: 192، وعيُون الأخبار: 30/4، وبهجة المجالس: 6/2، وعيُونُ الأخبَار: 30/4، واليواقيت: 55، رقم: 36، وفيه: «النَّحر».

8) تاجُ العَروس (نحر): «نَحْرُ الصَّدْرِ: أعْلاهُ. وقيلَ: النَّحْرُ: هُوَ الصَّدْرُ بِنَفْسِه، كالمَنْحُور، بالضَّمِّ، أو النَّحْرُ: مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وهُوَ المَنْحَرُ، مُذَكَّرٌ لاَ غَيْر، جَمْعُ نُحُورٍ.»

9) في (ب) و(ي): «الشَّحم».

10) المصنف: 289/4، رقمي: 20240، 20241، والسُّنن الكُبْرى (البيهقي): 329/5.

السُّوقِ، نظَرَ إليْهَا وَضَرَبَ علَى كَفَلِهَا[1].

125

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ لَهُ: تَجَرَّدِي، وَأَقْبِلِي وَأَدْبِرِي، وَلكِ أَلْف.

أَوْرَدهُ النَّوويُّ فِي «تعليقِهِ» علَى «التَّنْبيه».

[فِي الشَّهْوَةِ عِنْدَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ]

126

وَأخرجَ الْحَكيمُ التِّرْمذيُّ فِي «نَوادِرِ الأصُولِ»[2]، عَنْ زَهْرَةَ بن مَعْبَدٍ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحمَّدَ[4] بنَ الْمُنْكَدر يَدْعُو، يقُولُ: اللَّهُمَّ قَوِّ ذَكَرِي فإنَّ فيهِ منْفَعَةً لأهْلِي[5].

127

وَأخْرَجَ ابْنُ جَريرٍ عنِ السُّدِّيِّ، قَالَ[6]:

كانَ عُثْمَان بن مظْعُون حَرَّمَ النِّسَاءَ، وَكانَ لاَ يَدْنُو مِنْ أهْله، فَذَكَرت امْرَأتُهُ ذلك لعَائشَةَ، فذَكَرتْ عائشَةُ ذلكَ للنَّبيِّ ﷺ، فقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أقْسَمْتُ عليْكَ إلاَّ رجَعْتَ فَوَاقَعْتَ أهْلَكَ»[7].

ثُمَّ قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ[8]: «مَا بَالُ أقْوام حرَّمُوا النِّسَاءَ، وَالطَّعَامَ، وَالنَّوْمَ، ألاَ إنِّي أنَامُ، وَأقُومُ، وَأُفْطِرُ، وَأصُومُ، وَأنْكحُ النِّسَاءَ [16 ب]، فَمَنْ رغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

فَنَزلَتْ: ﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طيِّبَاتِ مَا أحَلَّ اللَّه لَكُمْ﴾[9].

---

1) تاجُ العَروس (كفل): «الكَفَلُ، مُحَرَّكَة: العجُزُ، أوِ رِدْفهُ، أو القَطَنُ يَكُونُ للإنْسَان والدَّابَّة، وإنَّها العَجْزاءُ الكَفَلِ، جَمْعُ أكْفَالٍ، ولاَ يُشْتَقُّ منْهُ فِعْلٌ ولاَ صِفَةٌ.»

2) نوادر الأصول: 362/3، رقم 746.

3) في (ن): «سعيد».

4) ساقط في (ن).

5) الدر المنثور: 7/13، وقارن بما في رسائل الجاحظ: 95/2.

6) جامع البيان: 609/8، والدر المنثور: 424/5.

7) سقط هذا الجزء من الأثر في (ب) و(س) و(م).

8) ذخيرة الحفاظ، رقم 2114، وموسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة: 237/3، رقم 6752.

9) المائدة: 87.

128

وَأَخْرَجَ البيْهقِي فِي «الدَّلائل»[1]، عن ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرأَةً قَالَت: يَا رسُولَ اللَّه، إنِّي امْرأةٌ مُسْلمَةٌ، وَمعِي زوْجٌ لِي فِي بيْتِي مثْلُ الْمَرْأَةِ.

فَدَعَاهُ النَّبيُّ ﷺ فقَالَ: «مَا تَقُولُ امْرأَتُكَ؟»

قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، مَا جَفَّ رأسِي منْهَا[2].

فقَالَتْ امْرأتُهُ: مَا مَرَّةً وَاحِدةً فِي الشَّهْرِ؟

فدَعَا لَهُمَا النَّبيُّ ﷺ فقَالَ: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بينَهُمَا، وَحبِّبْ أحدُهُمَا إلَى صَاحبِهِ».

129

وَأَخْرجَ ابْنُ عديٍّ فِي «الكَامِل»[3]، عَنْ سُهيْلِ بْنِ ذكْوان، أَنَّ امْرأَةً اسْتَعْدتْ عَلَى زوْجِهَا عِنْدَ[4] ابن الزُّبيْر، فقَالَتْ إنَّهُ لاَ يَدعُهَا فِي حَيْضٍ وَلاَ فِي غيْرِه، ففَرَضَ لَهُ[5] ابْنُ الزُّبيْرِ أرْبعاً بِاللَّيْلِ وَأرْبعاً بِالنَّهَارِ، فقَالَ: لاَ يَكْفِينِي يَا ابْنَ الزُّبيْرِ، فتَمْنَعُنِي مَا أحَلَّ اللهُ لِي؟

قَالَ: إذَنْ أسْرَفْتَ.

130

وَأَخْرجَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبقَات»[6]، عَنْ عليِّ بن أبِي طَالبٍ، قَالَ: كَذِبتْكُمْ[7] منَ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ، فمَا ثَبتَتْ منْهُنَّ امْرأةٌ إلاَّ أسْماءُ بنْتُ عُمَيْسٍ[8].

---

1) دلائل النُّبوّة: 228/6، والدر المنثور: 645/2.

2) كناية عن الغُسْل من الجَنَابة.

3) الكامل: 521/4، ومجمعُ الزّوائد: 298/4.

4) في (أ): «اشتدّت على زوجها»، وفي (ن): «دعت على زوجها عند»، وفي (ي): «استدعت».

5) في (أ): «لهما»، وفي (ب) و(ي): «لها».

6) الطبقَات الكُبْرى: 285/8.

7) تاجُ العَروس (كذب): «منَ المَجَاز: كَذَبَ، قَد يَكُونُ بمَعْنَى وَجَبَ، ومنْهُ حديثُ عُمَر رضي الله عنه: كَذَبَ عَلَيْكم الحَجُّ، كَذَبَ عَلَيْكُم العُمْرَةُ، كَذَبَ عَلَيْكُم الجِهَادُ، ثَلاَثَةُ أسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُم. فَقِيلَ: إنَّ معْنَاهَا وَجَبَ عَلَيْكم، أو أنَّ المرادَ بالكَذِبِ التَّرْغِيبُ والبَعْثُ، منْ قَوْلِهِم: كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ: إذَا مَنَّتْهُ الأمَانِيّ بِغَيْرِ الحَقّ، ولذَلك سُمّيَتِ النَّفْسُ الكَذُوبُ، والكَذُوبَةُ.»

8) وهيَ إحْدى زوجاتِ عليٍّ، وتزوَّجتْ قبْلَهُ رجُلَيْنِ، أحدُهُمَا أبُو بكْرٍ الصِّدِّيق. وفي تاج العَروس (حرق): «مَا قَامَ لي بِهَا إلاَّ أسْمَاءُ بنْت عمَيْسٍ»، وتحفةِ العَروس: 355؛ وانظُر ترجمة أسْماءَ في: طبقات ابن سعد: 256/10، وسير أعلام النُّبلاء: 282/2، والمردفات من قُريش: 77/1 (ضمن «نوادر المخطوطات»).

قَالَ فِي «النِّهاية»[1]: هِيَ الضَّيِّقَةُ الفَرْج.

وَقِيلَ: الَّتِي تغْلبُهَا الشَّهوةُ حتَّى تَخرق أنْيَابَهَا بعْضَهَا عَلَى بعْضٍ، أيْ تَحكُّهَا[2].

يقُولُ: عليْكُم بِهَا.

قَالَ: وَمنْهُ حديثُهُ [17 أ] الآخَرُ: وَجدْتُها حارقَةً، طَارِقَةً، فَائقَةً.

131

وَأخْرجَ البيْهقِي فِي «شُعَبِ الإيمَان»[3]، عَنْ أبِي هُريْرة، رَضِيَ اللَّه عنْهُ[4]: سَمعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «فُضِّلَتِ الْمَرْأةُ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ[5] وَتسْعِينَ جُزْءاً منَ اللَّذَّةِ، ولكنَّ اللَّه ألْقَى عَلَيْهِنَّ الْحيَاءُ».

132

وَأخْرجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الأَوْسَطِ»[6]، عَنْ ابْنِ عُمَر، قَالَ:

قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «فُضِّلَتِ الْمَرْأةُ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةٍ[7] وَتسْعِينَ مِنَ اللَّذَّةِ، ولكنَّ اللَّه ألْقَى عَلَيْهِنَّ الْحيَاءُ»[8].

133

وَأخْرجَ ابْنُ عسَاكِر فِي «تاريخه»[9]، عَنْ عبْدِ اللَّه بنِ بُريْدة، قَالَ:

ينْبغِي للرَّجُلِ أنْ يتعاهَدَ منْ نفْسِهِ ثَلاثاً: ينْبغِي لهُ أنْ لاَ يَدَعَ الْمَشْيَ، فإنِ احْتاجَ إليْهِ يوْماً يقْدِر عليْهِ. وَينْبغِي لَهُ أنْ لاَ يَدَعَ الأكْلَ، فإنَّ أمعَاءَهُ تَضيقُ. وَينْبغِي لَهُ أنْ لاَ يَدَعَ

---

1) النِّهاية: 371/1.
2) في (ن): «إذا أتحفكها»، وهو تحريف.
3) شعب الإيمان: 175/10، رقم 7342، وَالأوسط: 237/7، رقم: 7378، وآداب النِّساء: 183.
4) انفردت بها (أ) و(ي).
5) في (ن): «بسبعة».
6) الأوسط: 237/7، رقم: 7378، وآداب النِّساء: 183.
7) في (ن): «بسبعة».
8) سقط هذا الأثر في (أ)، وجاء في (ن) بعد الأثر الموالي.
9) تاريخ دمشق: 139/27، وسير أعلام النبلاء: 52/5.

الْجِماعَ، فَإِنَّ البِئْرَ إِذَا لَمْ تُنْزَحْ[1]، ذَهَبَ[2] مَاؤُهَا.

134

وَأَخْرَجَ أَبُو عُمَرَ النُّوقَاتِيُّ[3] فِي «جُزْءِ البِطِّيخِ»، بِسَنَدِهِ[4] عَنِ ابْنِ سِيرِين، قَالَ[5]: الرِّفْقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٌ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ: فِي أَكْلِ الرُّمَّانِ، وَأَكْلِ البِطِّيخِ، وَالْجِمَاعِ.

[العَرُوبُ مِنَ النِّسَاءِ]

135

وَأَخْرَجَ هنَّادُ بنِ السَّرِيِّ[6] فِي «الزُّهْدِ»[7]، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿عُرُباً﴾[8]؛ قَالَ: هِيَ الغَنِجَةُ[9].

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عنْ عِكْرِمةَ ؛ قَالَ[10]: العَرِبَةُ: هِيَ الغَنِجَةُ.

وَأَخْرَجَ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ؛ قَالَ[11]: العَرِبَةُ: هِيَ الْحَسَنَةُ الكَلاَمِ [17 ب].

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عنْ تَمِيمِ بنِ حذْلَمٍ ؛ قَالَ[12]: العَرِبَةُ: الْحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ، عنْ مُجَاهِدٍ ؛ قَالَ: هِيَ الغَلِمةُ[13].

---

1) في (أ): «فإنّ البكر إذا لم تتزوّج».
2) ساقط في (م).
3) مُحمَّد بنُ مُحمَّد بن سليمان النُّوقاتيُّ السِّجِسْتانيُّ، أبو عمر. مُحدِّثٌ وحافظٌ وأديبٌ. من تصانيفه: «صون الشَّيب»، و«الرَّياحين». تُوفِّيَ 400 هـ. انظر: سير أعلام النُّبلاء: 32/11.
4) في (أ): «في مسنده».
5) ربيع الأبرار: 238/2.
6) هناد بن السَّريِّ بن مصعب التَّميميُّ الدَّارميُّ، أبو السَّريِّ. مُحدِّثٌ وحافظ عُرِف بالعَابد. تُوفِّيَ 243 هـ. انظُر: تذكرة الحفاظ: 82/2، وشذرات الذَّهب: 104/2.
7) الزهد: 61-62، الفقرات: 30-34، وانظر الدر المنثور: 202/14.
8) الواقعة: 37، وتمامها: ﴿فجعلناهنّ أبكارا، عربا أترابا﴾.
9) جامع البيان: 178/27، وفي المحيط (عرب): «المَرْأةُ العَرُوبُ: الضَّحَّاكَةُ الطَّيِّبةُ النَّفْس، وقيل: المُحِبَّةُ لزَوْجِها، والجَمِيعُ: عُرُبٌ. وتَعَرَّبَتِ المرأةُ: تَغَزَّلَتْ، وفي حديث ابن عُمَر: «ما أُوتِيَ أحَدٌ من مُعَارَبَةِ النِّساء ما أُوتِيتُ»، أي مُغَازَلَتِهِنَّ، والعَرِبَةُ: الغَزِلَة»، وفي تاج العَروس (عرب): «العَرُوبُ: العَاشِقَةُ لَهُ (لزوْجِها)، أو المُتَحَبِّبَةُ إِلَيْه، المُظْهِرَةُ لَهُ ذَلِكَ، جمْعُ عُرُبٌ، بضمٍّ فَسُكُونٍ وبضَمَّتَيْنِ، كالعَرُوبَةِ والعَرِبَةِ. وَفِي حديثِ عائشَةَ: «فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَ الجَارِيَةِ العَرِبَةِ»، قالَ ابْنُ الأثِيرِ: هِيَ الحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ، فأمَّا العُرُبُ فَجَمْعُ عَرُوبٍ»..
10) تفسيره: 3332/10 رقم 18789، وفيه: : «المُلِقَةُ لزوْجِهَا».
11) تفسيره: 332/10 رقم 18792، وانظر: جامع البيان: 187/27، والدر المنثور: 205/14.
12) جامع البيان: 325/22، والدر المنثور: 204/14.
13) تاج العَروس: 216/2 عرب.

وَأَخْرَجَ[1] عَنْ عبْدِ اللَّه بنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ؛ قَالَ[2]: هِيَ الَّتِي تشْتَهِي زَوجَهَا.

136

وَأَخْرجَ ابْنُ عسَاكرَ فِي «تاريخِه»[3]، عنْ إسْحاقِ بن عبْدِ اللَّه بنِ الْحَارِثِ[4] النَّوْفَلِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عنِ العَرُوبِ مِنَ النِّسَاءِ، فقَالَ: الْخَفِرَةُ الْمُتَبَذِّلَةُ لِزَوْجِهَا.

وَأَنْشَدَ[5]:

[من الكامل]

يُعْرِبْـــــنَ عِنْـــــدَ بُعُولِهِـــــنَّ

وَإِذَا هُـــمُ خَرَجُـــوا فَهُـــنَّ خِفَـــارُ

[جِهَادُ الْمَرْأَةِ]

137

وَأَخْرَجَ البيْهقِيُّ فِي «شُعَب الايمان»[6]، عَنْ عليٍّ - رَضِيَ اللَّه عَنْهُ[7] -، قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ[8] لِزَوْجِهَا».

138

وَأَخْرجَ البيْهقيُّ، عَنْ أَسْماءَ بنْتِ يَزيدِ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا قَالتْ[9]: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنَّكُمْ

---

1) ساقط في (ن)، وفي (ب): «عن عبد الله بن عمير»، وفي (ن): «بن عمير بن عمير».
2) جامع البيان: 325/22.
3) الدر المنثور: 202/14، وتاريخ دمشق: 243/8، وتكرر في: 103/46 ضمن خبر، وفيه: «يأنسن» بدل «يعربْن»، وقبله فيه:

رُجُـحٌ وَلَيْـسَ مِـنَ اللَّوَاتِـي بِالضُّحَـى لِذُيُولِهِـنَّ عَلَـى الطَّرِيـقِ غُبَـارُ

وَإِذَا خَرَجْـنَ يُـرِدْنَ أَهْـلَ مُصِيبَـةٍ كَـانَ الْخُـطَا لِبِـرَاعِهَـا الإِسْتَـارُ

4) في (ت): «الحرث».
5) جامع البيان: 186/27، والدر المنثور: 202/14، وشقائق الأترنج: 82، بدُون نسْبة فيها جميعا، ونسب للفرزدق في عيون الأخبار: 6/4، وليس في ديوانه، وفيه: «يأنسن» بدل «يعربْن»، وهو كثيرُ الدَّورانِ في كتبِ التَّفسير.
6) شعب الإيمان: 415/2، رقم 1152، وربيع الأبرار: 252/5.
7) انفردت بها (ي).
8) تاجُ العَروس (بعل): «تَبَعَّلَتِ المَرْأةُ: أَطَاعَت بَعْلَهَا، ومنْهُ الحديثُ: «نَعَم إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّلَ أَزْوَاجِكنَّ وَطَلَبْتُنَّ مَرْضَاتِهِم»، وفي حديثٍ آخَر - النَّصُّ -، أو تَبَعَّلَت إِذَا تَزَيَّنَت لَهُ.»
9) شعب الإيمان: 177/11، رقم 8369، والدر المنثور: 395/4، وتاريخ دمشق: 364/7، و66/29، والدر المنثُور في طبقات ربَّات الخُدُور: 1/73-74، وكشفُ الأسْتار: 182/2، وشقائق الأترنج: 35.

مَعَاشِرَ الرِّجَالِ فُضِّلْتُم عَلَيْنَا بِالْجُمُعَةِ، وَالْجَمَاعَاتِ[1]، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ، وَالْحَجِّ بَعْدَ الْحَجِّ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا، وَطَلَبَهَا مَرْضَاتَهُ، وَاتِّبَاعَهَا مُوَافَقَتَهُ يَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ».

[فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ الشَّهْوَانِيَّةِ]

139

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ[2]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَائِكُمْ الْعَفِيفَةُ الْغَلِمَةُ».

140

وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ»[3]، عَنْ عَلِيٍّ، مَرْفُوعاً[4]: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ [18 أ] الْمَرْأَةَ الْمَلِقَةَ[5]، الْبَرِعَةَ[6]، اللَّبِقَةَ[7] مَعَ زَوْجِهَا، الْحَصَانَ[8] عَنْ غَيْرِهِ»[9].

قَالَ الدَّيْلَمِيُّ[10]: الْبَرِعَةُ: اللَّبِقَةُ.

وَفِي «الْقَامُوسِ»[11]: اللَّبِقَةُ، الْحَسَنَةُ الدَّلِّ.

وَالدَّلُّ: هُوَ الْغُنْجُ.

---

1) في (س): «الجماعة».
2) الكامل: 156/4، وجامع الأحاديث: 98/4، والدر المنثور: 206/14.
3) لم نقع عليه فيه.
4) كنز العُمّال: 45139، وجامع الأحاديث: 345/2، وشقائق الأترنج: 87.
5) في الأصلين: «الملقة»، واللَّبِقَةُ، كما في تاج العَروس (لبق): «اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ هِيَ الْمَرْأَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ والنِّسْبَةِ، اللَّبِيَةُ الصَّانِعُ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: اللَّبِقَةُ التي يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ. وقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ: ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ، ويَلِيقُ بِهَا كُلُّ ثَوْبٍ.»
6) في (ب) و(ي): «البزغة».
7) سقطت في (ن)، واقتصر على هذا القدر من الأثر في (ب) و(م).
8) تاجُ العَروس (حصن): «امْرَأَةٌ حَصانٌ: عَفِيفَةٌ عَنِ الرِّيبَةِ، أو امْرَأَةٌ حَصَانٌ: مُتَزَوِّجَةٌ، جمعُ حُصُنٌ، بضَمَّتَيْنِ، وحَصَانَاتٌ».
9) في (أ): «إنّ الله يحبُّ المرأةَ المَلِقَةَ مَعَ زَوْجِهَا، الْحَصَانَ عَنْ غَيْرِهِ».
10) كذا في (ت) و(س) و(م)، وفي (أ) و(ب) و(ي): «البزعة»، صوابه ما أثبتنا من تاج العَروس (برع): «قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الْبَرِيعَةُ: الْمَرْأَةُ الفَائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ»، وفي القاموس (برع): «جَارِيَةٌ بَارِعَةٌ: أيْ جَمِيلَةٌ.»، وفي (ي): «وأخرج الدَّيلمي»، وسقطت منه الجملة في (ب).
11) لم نعثر عليه فيه.

141

وَفِي «ربيعِ الأبْرَار»[1] للزَّمَخْشَري:

خَيْرُ نِسَائِكُمْ العَفِيفَةُ فِي فَرْجِهَا، الغَلِمةُ لِزَوْجِهَا.

142

وَأخْرجَ البيهقِيُّ فِي «الدَّلاَئل»[2]، عنْ مَازِنٍ، أنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّه، إنِّي مُولَعٌ بالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ.

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ[3] فِي «الْمُجمل»[4]: الْهَلُوكُ: الغَنجَةُ[5].

وَقَالَ ابْنُ الأثير[6] فِي «النِّهايَةِ»[7]: هِيَ الَّتِي تتَمَايَلُ وَتتَثَنَّى عنْدَ جِمَاعِهَا.

وقَالَ فِي «القَامُوس»[8]: هِي الْحَسَنَةُ التَّبعُّلِ لزَوْجِهَا، وَهِيَ أيْضاً الفاجِرَةُ الْمُتَسَاقطَةُ على الرِّجَالِ - ضدّ -.

143

وَأخْرجَ ابْنُ عَسَاكر فِي «تاريخه»[9]، بِسَنده عَنْ عبْدِ اللّه بنِ مُحمَّد، قَالَ:

راوَدَ مُعاويَةُ زَوْجَتَهُ فَاختة بنْت قرظَة[10]، فَنَخَرتْ نَخْرةَ شَهْوَةٍ، ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا علَى وَجْهِهَا.

1) ربيع الأبْرار: 255/5، والأثَر فيه منْسُوبٌ لِعَليٍّ بن أبِي طالب، وشقائق الأترنج: 88.
2) دلائل النُّبوَّة: 2./256، وغَريبِ الحديث (ابن الجوزي): 500/2، والنِّهاية فِي غَريب الحديث: 271/5، وشقائق الأترنج: 86.
3) أحْمَد بن زكريا، أبُو الحسيْن. لُغويٌّ مُشَارك فِي عِدَّة عُلوم، من مُصَنِّفي القَواميس. لَهُ: «مقاييس اللّغة». توفِّي 390 هـ. انظر: معجم الأدباء: 80/4، وإنباه الرواة: 92/1.
4) ساقط في (س).
5) المجمل (هلك): «امرأةٌ هَلُوكٌ: إذَا تَهَالَكَت فِي غُنجهَا كأنَّهَا تَتكَسَّر»، وانظُر: مقاييس اللُّغة (هلك).
6) مَجدُ الدِّين، أبُو السَّعَادَات. عَالِم وأديبٌ وَنَاثِرٌ من أصْحاب المُصَنَّفَات. تُوفِّي 606 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 71/17، وإنباه الرواة: 3/3.
7) النِّهاية: 271/5.
8) القاموس: 325/3.
9) تاريخ دمشق: 7/70، وشقائق الأترنج: 89.
10) انظُر ترجمتهَا فِي: أنساب الأشراف: 259/5، ونسب قريش: 128، وجمهرة ابن حزم: 116، وتاريخ ابن أبي زرعة: 184/1، وتاريخ دمشق: 6/70 رقم 9397.

فقَالَ[1]: لاَ سَوْءَةَ عليْكِ، وَاللهِ لَخَيْرُكُنَّ الشَّخَّارَاتُ النَّخَّارَاتُ[2].

144

وَأَخْرَجَ ابْنُ عساكرٍ[3] فِي ترجمَةِ مُحمَّد بنِ وضَّاح الأنْدَلُسيِّ[4] - أحدُ أئمَّةِ الْمالكيَّةِ - منْ طَرِيقِهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سُحْنُونَ يَقُولُ: سَمعْتُ أَشْهَبَ يَقُولُ: أَغْنجُ النِّسَاءِ الْمَدَنِيَّاتُ[5].

وَلِي فِي هَذَا النَّوْعِ تَأليفٌ يُسَمَّى «شَقَائقُ الأُترنجِ[6]»، مُشْتَمِلٌ علَى لطائِفَ وَفَوائِدَ، وَبعْضُهَا يأْتِي فِي نَوعِ النَّوادِرِ وَالأَخْبَارِ مِنْ هَذَا الكِتَابِ.

[فِي النَّهْيِ عَنِ السِّبَاعِ]

145

وَأَخْرَجَ ابْنُ عدِيٍّ، وَالبيْهقِي فِي «شُعَبِ الايمَان»، عنْ أَبِي سَعيدٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ[7]: «السِّبَاعُ حَرَامٌ».

قَالَ [18 ب] ابْنُ لَهيعَة: يعْنِي الْمُفَاخَرَةَ بالْجِماعِ.

وَأخْرَجَ ابْنُ عديٍّ، عنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخدرِيِّ، أَنَّ رسُولَ اللهِ نَهَى عنِ السِّبَاعِ.

وَالسِّبَاعُ: الْمُبَاهَاةُ فِي النِّكاحِ[8].

---

1) سقطت في (س).
2) مفرد «منخار»، وهي، كما في تاج العروس: 514/7 نخر: «التي تَنخِرُ عند الجِمَاعِ كأنَّها مَجْنُونَة.»
3) تاريخ دمشق: 180/56، وشقائق الأترنج: 89.
4) انظر ترجمته في: بغية الملتمس: 133، وسير أعلام النبلاء: 445/13، وتاريخ دمشق: 179/56 رقم 7084.
5) وبعده في تاريخ دمشق: «وأخبث النِّساء المكيات، وأعفُّ النساء البصْريَّات، وَشَرُّ النِّساء الْمصْريَّات.»
6) العنوان الكَامل للكتابِ: «شقَائق الأترنج في رقَائقِ الغُنج.»
7) الكامل: 12/4، وشعب الايمان: 187/7، رقم: 4861، والضعفاء (العقيلي): 43/2، وأحمد: 336/17، رقم 11235، وفيه «الشِّيَاعِ» بدل «السِّباعِ»، وهما بمعْنًى، واللِّسان: 159/6 سبع، وتحفة العَروس: 366، ومحاسن النِّساء: 83.
8) الكامل: 12/4، ومحاسن النساء: 83، وفيه: «قال الخطابي حاكيًا عن بعضهم: السِّبَاعُ: كثْرةُ الجماعِ، وهذَا تأويلٌ غريبٌ، و[إنَّمَا] المُرادُ بالسِّباع المُفاخرةُ بالجمَاع وإفْشاءُ الرَّجل مَا يجْري بيْنهُ وبيْنَ زوْجه فيه».

[فِي نِكَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ]

146

وَأَخْرَجَ أَبُو يَعْلَى[1]، وَالطَّبَرَانِيُّ[2]، وَالبيهقيُّ فِي «البعث وَالنُّشور»[3]، عَن أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رجُلاً سأَلَ رسُولَ اللَّه ﷺ[4]: هلْ يتَنَاكحُ أَهْلُ الْجنَّة؟

فقَالَ: «نَعَم، بذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ، وَشَهْوةٍ لاَ تنْقطعُ، دحْماً دحْماً».

وَفِي لَفْظٍ: «دِحَاماً دِحَاماً، لاَ مَنِيَّ وَلاَ مَنِيَّةَ».

147

وَأَخْرَجَ الْحَارثُ بنُ أَبِي أَسَامة فِي «مُسْنده»[5]، وَابْنُ أَبِي حاتم[6]، عَنِ الْهَيْثَم الطَّائِيِّ، وَسُليمِ بنِ عامِرٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئلَ عنِ البُضْع فِي الْجَنَّةِ؛ فقَال[7]: «نَعَمْ، بِقُبُلٍ شَهِيٍّ، وذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ»[8].

148

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنيَا[9] فِي «صفةِ الْجنَّة»[10]، وَالبَزَّارُ[11] عَنْ أَبِي هُرَيْرةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئلَ[12]: هَلْ يَمسُّ[13] أَهْلُ الْجَنَّةِ أَزْواجَهُم؟

---

1) لم نعثر على الحديث في مسنده.
2) المعجم الكَبير: 188/8، رقم: 7674، و: 202/8، رقم: 7721.
3) البعث والنشور: 222، رقم 366.
4) الضُّعفاء الكَبير: 333/2، ومجمع الزوائد: 419/10، والكبير (الطبراني): 160/8، رقم 7674، و172/8، رقم 7721، وكشف الأستار: 198/4، وكنز العمال: 649/14، والدر المنثور: 40/1، وباختلاف في: صفة الجنَّة (أبو نعيم): 204/3، رقم: 368، و139، رقم: 369، وحادي الأرواح: 517/1، وصفة الجنَّة (المقْدسيُّ – نسْخة الكَرُّوتيَّة): 23، رقم 131، عن سليم بن يَحْيَى عن أبي أمامة، والبدور السافرة: 570، والدر المنثور: 1/218-280، و362/12.
5) لم نعثر على الحديث في مسنده.
6) لم نعثر على الحديث في تفسيره.
7) سقطت في (ن).
8) حادي الأرواح: 174، والدر المنثور: 219/1.
9) عَبْدُ الله بنُ محمَّد بن عُبَيْد القُرشيُّ الأمَويُّ، البغداديُّ، المعْروف بابْن أبي الدُّنيا. مُحدِّث وحافظٌ مِنَ الْمُكثِرِين في التَّصنيف. توفِّي 281 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 89/10.
10) صفة الجنة: 270.
11) ساقط في (ن).
12) في (أ) و(ن): «عن النَّبيِّ ﷺ سئل».
13) سقطت في (م).

قَالَ: «نَعَم، بذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ، وَفَرْجٍ لاَ يَحْفَى، وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقطِعُ»[1].

149

وَأَخْرَجَ الضِّيَاءُ الْمقدسيُّ[2] فِي «صفة الْجَنَّة»[3]، عنْ أَبِي هُرَيْرة - رَضِيَ اللَّه عَنْهُ[4] -، عنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ[5]: أنطأُ فِي الْجَنَّةِ؟

قَالَ: «نَعَم، وَالَّذِي نفْسِي بيَدِهِ دحْماً دحْماً، فَإِذَا قَامَ عنْهَا رجعَتْ مُطَهَّرَةً بكْراً»[6][7].

150

وَأَخْرَجَ الْبَزَّارُ[8]، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي «الْعَظَمَةِ»[9]، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الصَّغير»[10] [19 أ]، عنْ أَبِي سَعيدٍ الْخدْرِيِّ، قَالَ[11]: قَالَ رسُول اللَّه ﷺ: «أَهْلُ الْجنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكارًا».

151

وَأخرج التِّرْمذِي[12] وَالبيْهقِي[13] عنْ أنسٍ، قَالَ[14]: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «يُعْطَى الْمُؤْمنُ فِي

---

1) البعث والنشور: 222، رقم 366، والصغير: 91/1، وكشف الأستار: 198/4، وكنز العمال: 649/14، والدر المنثور: 218/1، وحادي الأرواح: 520/1، وصفة الجنة (أبو نعيم): 202/3، رقم 366، وصفة الجنة (ابن أبي الدنيا): 84، رقم 264، ومجمع الزوائد: 417/10، والمطالب العالية: 4678، وتاريخ دمشق: 312/43، رقم 9196، والزهد (هناد): 87، والبدور السافرة: 571.

2) مُحَمَّد بن عبْد الله بن أحمد السَّعديُّ، المقدسيُّ الْحَنْبليُّ، أبو عبد الله ضياء الدِّين. مُحدِّث وحَافظٌ ورحَّالة. من تصانيفه الكَثيرة: «دلائل النبوّة»، و«فضائل الشام». توفِّيَ 643 هـ. انظُر: فوات الوفيات: 426/3، وشذرات الذَّهب: 224/5.

3) صفة الجنة: 131-132.

4) انفردت بها (ي).

5) في (أ): «قال»، وفي (ب): «أنّه سئل»، وفي (ن): «أنّ النّبيّ سئل».

6) ابن حيان: 415/16-416، رقم 7402، ووصف الفردوس: رقم 196، وحادي الأرْواح: 518/1، وصفة الجنَّة (أبو نعيم): 148، رقم: 393، ومجمع الزوائد: 417/10، وموارد الظمآن: 645، رقمي: 2633-2634، والدر المنثور: 220/1، و362/12، والبدور السافرة: 571.

7) والمقْصُودُ أنَّهُنَّ مُطَهَّرات منَ «الحيْض، والغَائط، والنُّخامة، والبُزاق»، صفة الجنة (أبو نعيم): 138، رقم: 363.

8) لم نعثر عليه في «البحر الزخار».

9) العظمة: 1081/4.

10) الصغير: 91/1.

11) صفة الجنَّة (أبو نعيم): 199/3، رقم: 365، وصفة الجنة (المقدسي): 83/1، وحادِي الأرواح: 519/1، والعاقبة: 322، رقم 527، والعلل المُتناهية: 930/2، وزوائد الهيثمي: 420/10، وتاريخ بغداد: 53/1، والبدور السافرة: 572.

12) الترْمذي: 299/4، رقم: 2536.

13) البعث والنشور: 221، رقم 363.

14) ابن حبَّان: 413/16، رقم: 7400، و مسند الطيالسي: 2125، والبزار: 198/4، رقم 3526، وكشف الأسْتار: 198/4، وموارد الظمآن: 655، والجامع الصغير: 762/2، وصفة الجنة (ابن أبي الدنيا): 275، وصفة الجنَّة (أبو نعيم): 206/3، رقم: 372، وصفة الجنة (المقدسي): 23، رقم: 126، والعاقبة: 322، رقم 525، ومجمع الزوائد: 420/10، وحادي الأرْواح: 505/1.

الْجَنَّةِ قُوَّةَ مائةٍ فِي الْجِماع».

152

وَأخْرجَ أَبو يَعْلَى[1] وَالبيْهقِي[2]، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ، قَالَ[3]:

قيلَ: يَا رسُول اللّه، أنُفْضِي إلَى نسَائنَا فِي الْجنَّةِ كمَا نُفْضِي إلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟

قَالَ: «وَالَّذِي نفْسُ مُحمَّدٍ بيَده، إنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الغَدَاةِ الوَاحدةِ إلَى مائةِ عذْراء».

153

وَأخْرجَ ابْنُ أبِي الدُّنْيَا[4]، وَابْنُ أبِي حاتِمٍ[5]، عنِ ابْنِ عبَّاسٍ فِي قَوْله تعَالَى[6]: ﴿إنَّ أصْحَابَ الْجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾؛

قَالَ: فِي افْتضَاضِ الأبْكَار[7].

وَأخْرجَ ابْنُ أبِي الدُّنْيَا عنِ ابْنِ مسْعُودٍ مثْلَهُ[8].

وَأخْرجَ البيهقِي عَنْ عِكَرمةَ وَالأوزَاعِيِّ مثْلَهُ[9].

---

1) المسند (إرشاد الحق): 42/3، رقم 2436.

2) البعث والنشور: 222، رقم 365.

3) الزُّهد (ابْن السَّري): 87/1، رقم 88، وصفة الجنَّة (أبُو نعيم): 208/3، رقم: 374، وصفة الجنة (ابن أبي الدنيا): 85، رقم 266، والبعث والنشور: 266، رقم 365، وحادي الأرْواح: 517/1، وصفة الجنَّة (المقدسي): 23، رقم: 127، والعاقبة: 322، رقم 526، وكنز العمال: 484/14، ومجمع الزوائد: 417/10، والمطالب العالية: 402/4، وكشف الأستار: 198/2، والبدور السافرة: 570، والدر المنثور: 218/1.

4) صفة الجنة: 195 رقم 277.

5) لَم نعثر على تفسير للآية فيه.

6) ابن جرير: 452/10، والدُّرُّ المنثُور: 500/5، وصفة الجنَّة (أبو نعيم): 208/3، رقم: 375، وحادِي الأرواح: 174-175، والبدور السَّافرة في أحوال الآخرة (سنشير إليه لاحقا بالبدور السافرة): 569.

7) ابْنُ جرير: 460/19، والدُّر المنثُور: 362/12، وصفة الجنة (أبو نعيم): 142، رقم: 375، وحادي الأرواح: 521/2، والزهد (هناد): 89، والزهد (ابن المبارك): 1586، ووصف الفردوس: رقم 201.

8) صفة الجنة (ابن أبي الدنيا): 75-56، رقم 270، وصفة الجنة (أبو نعيم): 375، وابن جرير: 18/23، والقرطبي: 5487/8، والدر المنثور: 266/5.

9) البعث والنشور: 221، رقمي: 361 – 362، والزهد (ابن المبارك): 552-553، رقم 1586، والدر المنثور: 266/5.

154

وَأَخْرَجَ الأَصْبهانِيُّ[1] فِي «تَرْغِيبِهِ» عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ[2]: «لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مَنِيٌّ وَلاَ مَنِيَّةٌ».

155

وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَم أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[3]: «إِنَّ البَوْلَ والْجَنَابَةَ عرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِم إِلَى أَقْدَامِهِم مِسْكٌ».

156

وَأَخْرَجَ أَبُو نُعيم[4] فِي «الْحِلْيَةِ»[5]، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبيْرٍ، قَالَ:

كانَ يُقَالُ إِنَّ طُولَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ تِسْعُونَ ميلاً، وَطُولُ الْمَرْأَةِ [19 ب] ثَمَانُونَ ميلاً[6]، وَجِلْسَتُهَا جَرِيبٌ[7]، وَإِنَّ شَهْوَتَهَا[8] لَتَجْرِي فِي جَسدِهِ، سبْعِينَ عاماً يَجِدُ لَذَّتَهَا.

157

وَأَخْرَجَ ابْنُ عساكرِ[9]، عن أَبِي سُلَيْمانَ الدَّارانِيِّ، قَالَ[10]:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَنْهاراً، علَى شَاطِئِهَا[11] خِيَامٌ فِيهنَّ الْحُورُ، يُنْشِئُ الله خَلْقَ إِحْداهُنَّ،

---

1) إسماعيل مُحمَّد، قوام الدِّين، أَبُو القاسم. مُفسِّرٌ وَمُحدِّث وَنَحويٌّ. صَنَّف «الْجامع في التَّفسير». تُوفِّيَ 535 هـ. انظُر: طبقات الْمفسِّرين: 8، وشذرات الذَّهب: 105/1.

2) الترغيب والترهيب: 502/1، رقم 999، وحادي الأرواح: 181-182، وقارن بما في صفة الجنَّة (أبو نعيم): 138، رقم: 376، وصفة الجنة (المقدسي): 23، رقم: 132، رواية عن أبي أمامة، والدر المنثور: 219/1، والبدور السافرة: 571.

3) أحمد: 449/4، رقم 19291، والكبير: 178/5-179، رقم: 5010، والأوسط: 361/8، رقم: 8876، ومجمع الزوائد: 419/10، وقارن بما في صفة الجنَّة (أبو نعيم): 126ن رقم: 334، و132، رقم: 348، وأمالي القالي: 118/1، والبدور السَّافرة: 571.

4) أَبُو نُعيم: أحمد بنُ عبد الله الأَصْبهانيُّ الشَّافِعِيُّ. مُحدِّثٌ ومؤرِّخ وصوفِيٌّ. صنَّفَ الكثير من الكتب، منهَا «دلائل النبوَّة». تُوفِّيَ 430 هـ. انظُر: وفيات الأعيان: 32/1، والمنتظم: 100/8.

5) حليةُ الأولِيَاء: 287/4.

6) تاجُ العَرُوس (ميل): «المِيلُ منَ الأرضِ: قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ»، قدر «أَرْبَعَةُ آلافِ خطْوةٍ.»

7) تاجُ العَروس (جرب): «الجَرِيبُ منَ الأَرْضِ والطَّعَامِ مِقْدَارٌ مَعْلُومُ الذِّرَاعِ والمِساحَةِ، وهُوَ عَشَرَةُ أَقْفِزَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُم: إِنَّهُ يَخْتَلِفُ باخْتِلاَفِ البُلْدَانِ كالرِّطْلِ والمُدِّ والذِّرَاعِ ونحْوِ ذَلِكَ، جمْعُ أَجْرِبَةٍ وجُرْبَانٌ.»

8) كذا في الأصول الخطيَّة، وفي الحلية: «شَهْوته»، وانظر: صفة الجنة (ابن أبي الدنيا): رقم 278، وحادي الأرواح: 524/1.

9) ابن عساكر: أَبُو القاسم، ثِقَة الدِّين، محدِّثٌ وفقيه ومؤرِّخ، صَاحِب التَّاريخ الْمَشْهُور الْموسوم بـ «تاريخ دمشق وأخبارها وأخبار من حلَّها أو وردها». تُوفِّيَ 571 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 73/113، ووفيات الأعيان: 310/3.

10) تاريخ دمشق: 136/24، والبداية والنهاية: 146/14، وَقارن بمَا في حادي الأرواح: 175.

11) في (أ) و(ت) و(س) و(م): «شاطيها»، وفي (ن) والبداية والنِّهاية: «شاطئها»، تصويبها من (ب) و(ي).

إنْشَاءً، فإذَا تكامَلَ خلقُهَا ضَرَبَتِ الْمَلائكةُ عَلَيْهِنَّ الْخيَامَ، [الوَاحدةُ منهنَّ][1] جالسَة علَى كُرْسيٍّ مِيلٌ فِي ميلٍ، قدْ خَرجت عَجيزتُهَا منْ جَوانبِ الكُرْسيِّ، فيجيءُ أهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ قُصُورهِم يتَنزَّهُونَ مَا شَاؤوا، ثُمَّ يَخْلُو كُلُّ رَجُلٍ منْهُم بواحِدةٍ منْهُنَّ».

1) إضافة من البداية والنّهاية يقتضيها السّياق.

البَابُ الثَّانِي

فَنُّ اللُّغَةِ
فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ

158

وَهوَ مُرتَّبٌ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجم، مُرَاعَى فيه أَوَّلُ الكلمَةِ. وقدْ ذكَرَ الثَّعَالبِي فِي «فِقْه اللُّغَة»[1] أنَّهَا تبْلُغُ مائةَ اسْم، مَا بيْنَ صَرِيح ومكنًّى. وعنِ ابْنِ القطَّاع أنَّهَا ألْفُ اسْمٍ. ولصَاحِبِ «القامُوس» فيهَا تَأليفٌ مُسْتَقِلٌّ لَمْ أقِفْ عَليْهِ[2].

والَّذِي وقعَ لِي[3] منْهَا بعْدَ تتبُّعِ كتُبِ اللُّغَةِ نَحو أرْبعمائةِ اسْم.

[القِسْمُ الأَوَّلُ: فِي أَسْمَاءِ النِّكَاحِ]

الجَزْءُ[4] الأَوَّلُ: [مُعْجَمُ السُّيُوطِي]

159

حَرْفُ الهَمزَة

• الأَرُّ، بتشْديدِ الرَّاءِ[5].

---

1) فقه اللّغة وأسرار العربيّة: 114، فصل في تقسيم النّكاح.

2) كشْفُ الظّنُون: 90/1، وفيه أنَّ اسمَ الكتاب: «أسْماء السّراح»، وجاء في معجم المعاجم: 289 : «أسماءُ النّكاح، لِمجد الدِّين أبِي الطَّاهر مُحمَّد بن يعقُوب بن مُحمَّد الفيروزابادي، المتوفَّى سنة 817 هـ. نسبهُ إليه السُّيُوطي في البُغية، والسَّخاوي في الضَّوء اللاَّمع، والمقرّي عنهُ في أزْهار الرِّياض، وابْنُ العماد في الشَّذَرات، والزَّبيدي في مُقدِّمة التَّاج».

3) في (ب) و(م): «الَّذي وقع منها».

4) كذا في (ن)، وسقط في (أ) و(ب) و(ي)، وفي بقيَّة الأصول: «القسم».

5) مقَاييس اللُّغَة (أر): «أصْلُ هذَا البَاب [الهمْزةُ والرَّاءُ] واحدٌ، وهو هيْجُ الشَّيْءِ بتذْكيَةٍ وحَمْي، فالأرُّ الجماعُ. يُقَالُ: أرَّهَا يؤُرُّهَا أرًّا. والمِئَرُّ: الكثيرُ النّكاحِ. والأرُّ: إيقَادُ النّارِ. والأرُّ: أنْ تُعَالجَ النَّاقَةَ إذَا انْقطَعَ ولأدُهَا، وهُوَ أنْ يُؤخَذَ غُصْنٌ من شوْكِ قَتَادٍ فيُبَلَّ ثُمَّ يُذَرُّ عليْهِ مِلْحٌ فيُؤَرُّ به حيَاؤُهَا حتَّى يدْمَى»، والفرق (ثابت): 49: «وَأنْشَدَ:

لاَ ضَيْـــــرَ إنْ كَـــانَ الأُعَيْـــــرِجُ أَرَّهَـــــا

يُقَالُ: أَزَّهَا يَؤُزُّهَا.

• وَالأَزُّ، بالزَّاي[1].

• وَالابْتِيَارُ، وَالفِعْلُ ابْتَارَ[2].

• والأَيْرُ، والأَوْرُ.

يُقَالُ: آرَهَا يَئِيرُهَا[3]، ويَؤُورُهَا[4].

• والإِعْرَابُ[5].

• والإِتْيَانُ[6].

• والإِفْضَاءُ[7].

وَمَا النَّاسُ إِلاَّ آيِرٌ وَمَئِيرُ

وتاج العَروس (أرو - أير): «الأَرُّ: الجِمَاعُ، وفي خطبةِ عليٍّ - كرَّمَ الله وجهَهُ -: يُفضي كإفضاءِ الدِّيَكَةِ وَيَؤُرُّ بمَلاقِحِهِ. وأَرَّ فُلاَنٌ: إذَا شَفْتَنَ».

1) مقاييس اللُّغَة (أز): «والهمزةُ والزَّاءُ يدلُّ على التَّحرُّكِ والتَّحريكِ والإزعاج. قَالَ الخَليلُ: الأَزُّ حمْلُ الإنْسانِ الإنْسانَ على الأمرِ برِفقٍ واحتيالٍ. الشَّيْطَانُ يَؤُزُّ الإنْسَانَ على المَعْصِيَةِ أزًّا. قَالَ ابنُ الأعرابيِّ: الأَزُّ: حَلْبُ النَّاقَةِ بشدَّةٍ. وَقَالَ أبو عُبَيْد: الأَزُّ: ضمُّ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ. قَالَ الخَليلُ: الأَزُّ: غَلَيَانُ القِدْرِ»، واللِّسَان (أزز)، وفيه: «والرَّاءُ أعْلَى، والزَّايُ صحيحةٌ في الاشتقاق لأنَّ الأَزَّ شِدَّةُ الحركة»، والصِّحاحُ (أزز)، وفيه: «الأَزُّ: التَّهييجُ والإغراءُ».

2) المحيط (بأر): «الابْتِيَارُ: النِّكَاحُ بغَيْرِ هَمْزٍ، من قَوْلِهِم: ابْتَارَ الفَحْلُ النَّاقَةَ وبارَهَا: إذَا ضَرَبَها»، والمحيط (بهر): «الابتِهارُ: أن ترمي المَرْأَةَ بنَفْسِكَ وَأنتَ كَاذِبٌ، وَقِيلَ: الابتهار: أن ترمي الرجل بِمَا فِيهِ، والابتيار: أن ترميه بِمَا لَيْسَ فِيهِ»، وفي تاج العَروس (بهر): «قَالَ الكُمَيْت:

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الفَتَا ةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِلاَّ ابْتِيَارَا

وفي أساس البَلاغة (بأر): «الفَاسِقُ من ابتارَ والفُوَيْسِقُ من ابْتَهَرَ. يُقَالُ: ابْتَأَرْتُ الجَارِيَةَ إذَا قَالَ فَعَلْتُ بهَا وهُوَ صَادِقٌ، وابْتَهَرْتُهَا إذَا قَالَ ذلكَ وهُوَ كَاذِبٌ».

3) مطموسة في (ت)، وضبطت بالضَّمِّ في (ب).

4) مقاييس اللُّغَة (أير): «الهَمْزَةُ واليَاءُ والرَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ، وهِيَ الرِّيحُ. واختلفَ فيهَا. قَالَ قَوْمٌ: هِيَ حارَّةٌ ذاتُ أُوَارٍ. فإنْ كانَ كذَا فاليَاءُ في الأصْلِ واوٌ. وقَالَ الآخرون: هِيَ الشَّمالُ البَاردةُ بلُغَةِ هُذَيْلٍ»، وفي المحيط (أر): «أَرْهَا يَؤُرُّهَا، وَكذلكَ آرَهَا يَئِيرُهَا»، واللِّسَان (أور): «ابْنُ السِّكِّيتِ: آرَ الرجلُ حَليلَتَهُ يَؤُورُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَئِيرُهَا أَيْرًا إذا جامَعَهَا»، وزاد في تهذيب اللغة (سنشير إليه لاحقا بالتهذيب) (أور - أير): «قال الفَرَّاء، فيما رَوَى عنه أبو عُبيد: أَرْتُ المرأةَ أَؤُورُهَا أَوْرًا، إذا نكحتَها».

5) مقاييسُ اللُّغَة (عرب): «العَيْنُ والرَّاءُ والبَاءُ أُصولٌ ثَلاثَةٌ: أَحدُهَا الإبَانَةُ والإفْصَاحُ، والآخَرُ النَّشَاطُ وطِيبُ النَّفس، والثَّالثُ فَسَادٌ في جِسْمٍ أو عضْوٍ»، وفي المحكم (عرب): «الإعْرَابُ: الفُحْشُ»، وفي اللِّسَان (عرب): «العِرابةُ والإعْرَابُ: النِّكَاحُ، وقيلَ: التَّعريضُ به»؛ وفي القَاموس: 106/1: «العِرابَةُ والاسْتِعْرابُ»، وفي الصِّحاحُ (عرب): «العِرابةُ: التكلُّمُ بالفُحْشِ»، وفي تاجُ العَروس (عرب): «الإعْرابُ كالعِرابَةِ».

6) مقاييسُ اللُّغَة (أتى): «قَالَ الخَليلُ: آتَيْتُ فُلاَنًا على أَمْرِهِ مُؤَاتَاةً، وهُوَ حُسْنُ المُطَاوَعَة. تَقُولُ: أَتَانِي فُلاَنٌ إِتْيَانًا وأَتْيًا وأَتْيَةً وأَتْوَةً واحِدَةً»، وفي القَاموس (أتى): «اسْتَأْتَتِ النَّاقَةُ: أرادتِ الفحلَ»، وفي تاج العَروس (أتي): «وأتَى الفاحِشَةَ: تلبَّسَ بهَا. ويُكنَّى بالإتْيَانِ عنِ الوطْءِ».

7) مقاييسُ اللُّغَة (فضى): «الفَاءُ والضَّادُ والحَرفُ المُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على انفِسَاحٍ في شَيْءٍ واتِّسَاعٍ. من ذلكَ الفَضَاءُ: المكانُ الواسِعُ. ويقُولُونَ: أَفْضَى الرَّجُلُ إلَى امْرأتِه: بَاشَرَهَا. والمعنَى فيه عندنَا أنَّهُ شَبَّهَ مُقَدَّمَ جِسْمِه بفضَاءٍ، ومُقَدَّمَ جِسْمِهَا بفضَاءٍ»

- والإصَابَةُ[1].

- والإغراسُ[2].

- والإخْلاطُ[3]، والاسْتخْلاطُ[4].

- والاسْتمْلاقُ[5].

فكأنَّهُ لاقَى فضَاءَهُ بفضَائِهَا، ولَيْسَ هذَا ببعيدٍ في القيَاسِ الذِّي ذكَرْنَاهُ»، وفي التهذيب (فضو): «يقال : أفضى فلانٌ إلى فلان: إذا وَصل إليه؛ وأصله أنه صار في فُرْجته وفضَائه. وأفضى الرجلُ: دخل على أهله. قال: وأفضى أيضاً: إذا جامعها»، وفي اللِّسَان (فضا): «أفْضى إلى المرأة: غَشِيها، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إذا خَلَا بِهَا فَقَدْ أَفْضَى، غَشِيَ أو لَمْ يَغْشَ، والإفضاء في الْحَقِيقَةِ الإنْتِهَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾، وأفضَى الرَّجُلُ إِلَى امرأتِهِ: بَاشَرَهَا وجَامَعَهَا»، وفي القاموس (فضو): «أفْضَى المرأةَ: جعَلَ مسْلكيْهَا واحِدًا»، وفي أساس البلاغة (فضو) «اشترى جارية فوجدها مفضاةً: من فضا المكان يفضو فضواً إذا اتسع فهو فاضٍ. وأفضيته أنا: وسّعته وجعلته فضاءً».

1) مطموسة في (ت).

2) مقاييسُ اللُّغة (عرس): «العَيْنُ والرَّاء والسِّينُ أصْلٌ واحدٌ صَحيحٌ تَعُود فُرُوعُه إليْه، وهُوَ المُلازَمَة. قَالَ الخَليلُ: عَرِسَ به، إذَا لَزِمَهُ. فَمن فُرُوع هذَا الأَصْل العِرْسُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ، ولَبُؤَةُ الأَسَد. قَالَ أبُو عمرو بن العَلاء، يُقَالُ: أعْرَسَ الرَّجُلُ بأهْله، إذَا بَنَى بهَا، يُعْرِسُ إعْرَاسًا، وعَرَّسَ يُعَرِّسُ تَعْرِيسًا. وربَّمَا اتَّسَعُوا فقَالُوا للغشْيَان: تَعْرِيسٌ وَإعْرَاسٌ. ويُقَالُ: تَعَرَّسَ الرَّجُلُ لامرأته، أيْ تَحَبَّبَ إلَيْهَا»، وفي المحكم (عرس): «اعترس الفَحْل النَّاقة: أبركها للضراب. والإعْرَاس: وضع الرَّحَى على الأخرى للطحن»، وفي التهذيب (عرس): «العُرْس: اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عَرُوس، يقال للرجل عَرُوس وللمرأة عروس كذلك بغيرها، ثم تسمى الوليمة عُرْساً . والعرب تؤنّث العُرْس، قال ابن السكيت: تقول: هذه عُرْس، والجميع الأعراس. وأنشد قول الراجز:

إنَّـــا وَجَدْنَـــا عُـــرُسَ الحَنَّـــاطِ

مَذْمُومَـــةً لَئِيمَـــةَ الحُـــوَّاطِ

تُدْعَـــى مَـــعَ النَّسَّـــاجِ وَالخَيَّـــاطِ

وفي اللِّسَان (عرس): «قَالَ ابْنُ الأثير: أَعْرَسَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعْرِسٌ إذا دَخَلَ بامرأته عند بنائها، وأراد به هَاهُنَا الْوَطْءَ فَسَمَّاهُ إعْرَاساً لأنه مِنْ تَوَابِعِ الإعْرَاسِ».

3) تاج العروس (خلط): «من المَجَاز أخْلَطَ الفَحْلُ إخْلاطاً: خالَطَ الأُنْثَى، أي خالَطَ بِهِ حَيَاءَهَا».

4) مقاييسُ اللُّغة (خلط): «الخَاءُ واللاَّمُ والطَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ مُخَالِفٌ [لتنْقِيَةِ الشَّيْءِ وتهْذيبه]، بل هُو مُضَادٌّ لَهُ»، وفي الصِّحاح (خلط): «اسْتخلطَ البعيرُ، أيْ قَعَا»، وفي اللِّسَان (خلط): «أخلطَ الفحْلُ: خالطَ الأنثى، وأخلطَهُ صَاحبُهُ وأخْلطَ لهُ، إذَا أخطأ فسدَّدهُ وجعَلَ قضيبَهُ في الحيَاء، واستخلطَ هُوَ: فعَلَ منْ تلقَاءِ نفسه»، وفي تاج العروس (خلط): «من المَجَاز: أخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأخْلَطَ له، الأخيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، إذا أخطأ في الإدْخَالِ، فَسَدَّدَ قَضِيبَهُ وأدْخَلَهُ في الحَيَاءِ. واسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ ذلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ. وقال أبُو زَيْدٍ: إذا قَعَا الفَحْلُ على النَّاقَةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحَيَائها حَتَّى يُدْخِلَه الرَّاعِي أو غَيْرُه، قيلَ: قد أخْلَطَه إخْلاطاً، وألْطَفَه إلْطافاً، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ. فإن فَعَلَ الجَمَلُ ذلِكَ من تِلْقَاءِ نَفْسِه قيل: قد اسْتَخْلَطَ هو، واسْتَلْطَف. وجعل ابنُ فارسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإخْلاطِ»، فقال في مقاييس اللغة (خلط): «يُقَالُ اسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ، وَذَلِكَ أَنْ يَعْيَا بِالْقَعْوِ عَلَى النَّاقَةِ وَلاَ يَهْتَدِيَ لِذَلِكَ، فَيُخْلَطَ لَهُ وَيُلْطَفَ لَهُ».

5) مقاييس اللغة (ملق): «الْمِيمُ وَاللاَّمُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَرُّدٍ فِي الشَّيْءِ وَلِينٍ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْمَلَقُ مِنَ التَّمَلُّقِ، وَأَصْلُهُ التَّلْيِينُ»، وفي المحيط (ملق): «مَلِقَ الجَدْيُ أمَّه: رَضَعَها. وامْتَلَقَها ومَلَقَها: جامَعَها. وفَرَسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَرِ: حَدِيثُ العَهْدِ بالنَّزاء. وامْتَلَقَ الفَرَسُ قَضِيبَهُ من الحَيَاءِ: أخْرَجَه ومَلَقَه بالعَصا: ضَرَبَه بها، وبلسانِه - أيضاً -: مِثْلُ سَلَقَه»، وفي اللِّسَان (ملق) «ملقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وملجَهَا إذَا نكحَهَا. وفي حديثِ عُبيدة السَّلْمَانِيِّ أنَّ ابن سيرين قالَ لهُ ما يُوجِبُ الجنابةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ؛ الرَّفُّ: المصُّ، والاستِمْلاقُ: الرَّضْعُ، وهو استفْعَالٌ منهُ، وكَنَّى به عن الجماعِ لأنَّ المرأةَ ترْتَضِعُ ماءَ الرَّجُلِ».

• والأكُّ[1]، نقلهُ الأزديُّ[2] في «المُشاكَهة»[3].

• والإطَافةُ[4]، والإلْمَامُ[5]، والإغْدَافُ[6]، والاكْتِفَانُ[7]، والافْتِراش[8]، وأَفْطَأَ[9]، وأخْجَى[10]؛ الكلُّ بِمَعْنَى [20 أ]: جامعَ جِمَاعاً كثيراً.

• وأفْقَى إفْقَاءً: جامعَ[11] واسعَةً منَ النِّسَاء[12].

• والإِجْهَادُ: النِّكاحُ بشدَّةٍ[13].

---

1) مقاييسُ اللُّغة (أك): «وأمّا الهَمزةُ والكَافُ فمَعْنَى الشِّدَّةِ من حَرٍّ وغَيْره. قَالَ ابنُ السِّكِّيت: الأَكَّةُ: الحَرُّ المُحْتَدِمُ. يُقَالُ: أصابَتْنا أَكَّةٌ من حَرٍّ، وهذَا يومٌ أَكٌّ، ويومٌ ذُو أَكٍّ. قَالَ ابْنُ الأعْرابِيّ: الأَكَّةُ سُوءُ خُلُقٍ وضيقُ نفْسٍ. قالَ ابْنُ الأعْرابِيّ: ائْتَكَّ الرَّجُلُ، إذَا اصْطَكَّتْ رِجْلاهُ»، وفي المحكم (أكك): «الأَكَّةُ: الزَّحْمة، قالَ:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

2) الأزديُّ: محمَّد بْن المعلَّى، الأسَديُّ الأزديُّ، أبُو عبد اللَّه. نحويٌّ منْ تلاميذِ ابن دُريْدٍ. وهو صاحبُ كتابِ «التّرقيص» و«شرح ديوان تميم بن مقبل». توفي 550 هـ. انظُر ترجمتهُ في: معجم الأدباء: 55/19.

3) ذكرهُ السُّيُوطي في المزهر: 48/2، 56، 227 ؛ وانظر بروكلمان: 185/2، ومعجم المعاجم: 325، رقم 1313، وفي مطبُوع الوشَاح «المُشَابهة»، وفي كشْفُ الظُّنُون: 1691/2 «المُشَاكلَة».

4) وفي اللِّسَان (طوف): «ولا يكُونُ الطَّائفُ إلاّ ليْلاً، ومنْهُ طافَ بالنِّسَاء».

5) مقاييس اللّغة (لم): «اللاَّمُ وَالْمِيمُ أَصْلُهُ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعٍ وَمُقَارَبَةٍ وَمُضَامَّةٍ. يُقَالُ: لَمَمْتُ شَعَثَهُ، إِذَا ضَمَمْتَ مَا كَانَ مِنْ حَالِهِ مُتَشَعِّثًا مُنْتَشِرًا. وَيُقَالُ: صَخْرَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، أَيْ صُلْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَمَلْمُومَةٌ أَيْضًا. وَمِنَ الْبَابِ أَلْمَمْتُ بِالرَّجُلِ إِلْمَامًا، إِذَا نَزَلْتَ بِهِ وَضَامَمْتَهُ. فَأَمَّا اللَّمَمُ فَيُقَالُ: لَيْسَ بِمُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُقَارَبَتُهُ ثُمَّ يَنْحَجِزُ عَنْهُ»، وفي اللِّسَان (لمم): «اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنَّظْرة وما أشبهه».

6) في (ت): «الإغداق»، وفي (ي): «الإغراق»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللّغة (غدف): «الْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَتْرٍ وَتَغْطِيَةٍ. يُقَالُ: أَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا: أَرْسَلَتْه، وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ: أَرْخَى سُدُولَه»، وفي تاج العروس (غدف): «أغْدَفَ بِهَا، أي المرأةَ أي جامعَهَا»

7) مقاييس اللُّغة (كفن): «الكَافُ والفَاءُ والنُّونُ أصْلٌ، فيه الكَفَنُ. والكَفْنُ: غزْلُ الصُّوف. يُقَالُ: كَفَنَ يَكْفُنُ»، وفي القَاموس (كفن): «المُكْتَفَنُ: موضعُ قُعُودكَ منْهَا عنْدَ الجمَاعِ، واكتَفَنَهَا: جَامعَهَا»، وزادَ في تاج العُروس (كفن): «وهُوَ مَجازٌ».

8) مقاييسُ اللُّغة (فرش): «الفَاءُ والرَّاءُ والشِّينُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْهِيدِ الشَّيْءِ وبسْطه. يُقَالُ: فَرَشْتُ الفِرَاشَ أَفْرِشُهُ، والفَرْشُ مصْدَرٌ. والفَرْشُ: المَفْرُوشُ أَيْضًا. وسَائرُ كَلام البَاب يَرجِعُ إِلَى هَذَا المعْنَى. وقَوْلُهُ عليه الصَّلاةُ والسَّلام: «الوَلَدُ للْفِرَاشِ»، قَالَ قَوْمٌ: أرَادَ به الزَّوْجَ. قَالُوا: والفِرَاشُ في الحقِيقَةِ: المَرْأَةُ، لأنَّهَا هيَ الَّتِي تُوطَأُ، ولكنَّ الزَّوْجَ أعيرَ اسْمَ المَرأَةِ، كمَا اشْتَرَكَا في الزَّوجيَّةِ واللِّبَاس»، وفي اللِّسَان (فرش): «افترشَ الرَّجُلُ المرأةَ للَّذَّة»، وفي تاج العَروسِ (فرش): «افترشَ الرَّجُلُ المرأَةَ: جَامعَهَا».

9) في (ب): «الافطاء»، وفي مقاييس اللّغة (فطأ): «الْفَاءُ وَالطَّاءُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الأَفْطَى: الأَفْطَأُ. وَيَقُولُونَ: فَطِئَ الْبَعِيرُ، إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً»، وفي اللِّسَان (فطأ - فطو): «فطأ المرأةَ يفْطؤُهَا فطأً: نكحَهَا. وأفطأَ الرَّجُلُ إذَا جامعَ جماعًا كثِيرًا، وفطَا المرأةَ فطْوًا: نكحَهَا».

10) مقاييس اللّغة (خجأ): «الْخَاءُ وَالْجِيمُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَوِ الْمَهْمُوزُ لَيْسَ أَصْلاً. يَقُولُونَ رَجُلٌ خُجَأَةٌ، أَيْ أَحْمَقُ. وَخَجَأَ الْفَحْلُ أُنْثَاهُ، إِذَا جَامَعَهَا. وَفَحْلٌ خُجَأَةٌ: كَثِيرُ الضِّرَابِ»، وفي اللِّسَان (خجأ): «الخَجأُ: النِّكاحُ. خجأَ المرأةَ يخْجؤُهَا خجْأً، ورجُلٌ خُجأَةٌ، أي نُكَحَةٌ كثيرُ النِّكاح، وامرأةٌ خُجأَةٌ: مُشْتَهِيَةٌ لذَلكَ»، وفي تاج العروس (خجى): «أخْجَى الرَّجُلُ: جامعَ كثيرًا».

11) سقطت في (ب) و(س) و(م).

12) مقاييسُ اللّغة (فقأ): «الفَاءُ والقَافُ والهَمْزةُ يَدُلُّ علَى فتح الشَّيْءِ وتفتُّحه. يُقَالُ: تفقَّأَتِ السَّحابَةُ عن مائهَا، إذَا أرْسَلَتْهُ، كأنَّهَا تفتَّحت عنْهُ»، وفي تاج العروس (فقو): «فَقْيَتُهُ: رَمْيَتُهُ بالزِّنَا».

13) مقاييس اللُّغة (جهد): «الجيمُ والهاءُ والدَّالُ أصْلُهُ المشَقَّةُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليْهِ ما يُقَارِبُهُ. والجَاهدُ: الشَّهْوانُ»، وتاجُ العَروس (جهد):

• والاعْتِذَارُ: وطءُ البكْرِ[1]، ومثلهُ: الافْتِضَاضُ بالفَاءِ[2]، وَالاقْتِضَاضُ بالقَافِ[3]، وَالافْتِرَاعُ والإفْرَاعُ[4]، وَالإِنْقَاعُ[5]، وَالاهْتِجَانُ[6]، وَالاخْتِضَارُ[7].

الثَّمَانِيَةُ بِمَعْنًى.

وقِيلَ: الاهْتِجَانُ: قبْلَ الأَوَانِ، والاخْتِضَارُ: قبْلَ البُلُوغِ.

• والافْهَارُ[8]: أنْ يُباضِعَ جارِيَةً، ثمَّ يتحوَّلَ إلَى غيْرِهَا، ويُنْزِلَ معَهَا.

وقِيلَ: أن يُجامِعَهَا بِمَسْمَعٍ مِنْ أُخْرَى[9].

• والإِثْفَارُ[10]: وطؤُهَا فِي الدُّبُرِ.

• والاقْتِيَاعُ[11]، والاقْتِعَاءُ[12]: وطءُ الْجَمَلِ النَّاقةَ.

• والأَثَارُ والأُثْرةُ[13]، بِالضَّمِّ: إكْثَارُهُ منْ ضِرابِهَا.

«في حديثِ الغُسْلِ: إذَا جلسَ بيْنَ شُعبِهَا ثمَّ جَهَدَهَا، أي دفَعَهَا وحَفَزَهَا. وقيلَ: الجَهْدُ منْ أسْماءِ النِّكاحِ».

1) الصِّحاح (عذر): «يُقَالُ: فُلاَنٌ أبُو عُذْرِهَا، إذَا كانَ هُوَ الذي افْتَرَعَهَا وافتَضَّهَا».

2) تاج العروس (فضض): «افْتَضَّهَا: افْتَرَعَهَا، مثل اقْتَضَّهَا، بالقَافِ».

3) تاج العَروسِ (قضض)، والمخصَّص: 114/5.

4) مقاييسُ اللُّغة (فرع): «الفَاءُ والرَّاءُ والعَيْنُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على عُلُوٍّ وارْتِفَاعٍ وسُمُوٍّ وسُبُوغٍ. ومنَ البَابِ: افْترعت البِكْرَ: افْتَضَضْتُهَا، وذلكَ أنَّهُ يقْهرهَا ويعْلُوهَا»، وفي واللِّسَان (فرع): «الإِفْرَاعُ: أوَّلُ ما ترى الماخضُ منَ النِّسَاءِ أو الدوابِّ دَمًا»، وفي تاج العَروس (فرع): «فَرَعَ» البِكْرَ كافْترعَهَا: افتضَّهَا. وأفْرعَ فُلانٌ العَروسَ: فرغَ، أيْ قَضَى حاجتهُ منْ غشْيَانِهِ بهَا».

5) تاج العروس (نقع): «قَال الأزهَرِيُّ: وجدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفًا في الإنْقَاعِ مَا عُجْتُ بهَا، ولاَ علمْتُ رَاوِيهَا عنْهُ. يُقَالُ: أنْقعَ فُلاَنٌ: إذَا ضَرَبَ أنْفَهُ بإصْبَعِهِ. وأنْقعَ المَيِّتَ: دَفَنَهُ. وأنْقعَ البيْتَ: زخْرَفَهُ، أو جعَلَ أعْلاهُ أسْفَلَهُ. وأنْقعَ الجَارِيَةَ: افْتَرَعَهَا. قَالَ: وهذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كلُّهَا، لاَ أعْرفُ منْهَا شيْئًا».

6) وفي القاموس (هجن): «اهْتُجِنتِ الجَارِيةُ إذَا افْتُرِعتْ قبْلَ أوانِهَا».

7) اللِّسَان (خضر): «اخْتضَرَ فلانٌ الجاريةَ ابْتسرهَا وابْتكرَهَا، إذَا افتضَّهَا قبْلَ بُلُوغِهَا»، وفي تاج العروس (خضر): «وهذَا مِنَ المجازِ، تشْبِيهًا باخْتِضَارِ الفَاكِهةِ إذَا أُكلتْ قبْلَ إدْرَاكِهَا».

8) مقاييس اللُّغة (فهر): «الفَاءُ والهاءُ والرَّاءُ ليْسَ فِيهِ منَ اللُّغة الأصْليَّةِ شيْءٌ إلاَّ كلمةٌ واحدةٌ هيَ الفِهْرُ مؤنَّثةٌ، وهيَ الحَجَرُ منَ الحجَارةِ. ويقُولُونَ إنَّ الفَهْرَ: أنْ يُجامعَ الرَّجُلُ المَرْأةَ ويُفْرِغَ في غيْرِهَا. وقدْ جاءَ فيه: ويُقَالُ: تفَهَّرَ في المَالِ: اتَّسَعَ فيه. ويُقَالُ: ناقةٌ فيْهَرةٌ: شَديدَةٌ. وكُلُّ هذَا قَرِيبٌ بعْضُهُ منْ بعْضٍ في الضَّعف»، وفي تاج العروس (فهر): «وفي الحَديثِ أنَّهُ نهَى عنِ الفهْرِ -بالفتحِ-، وكذلكَ الفَهَر - بالتَّحْرِيكِ، وهُوَ أنْ تنكحَ المرْأةَ ثمَّ تتحوَّلَ عنْهَا إلَى غيْرِهَا قبْلَ الفَرَاغِ، فتنْزِلَ»، وفي اللِّسان (فهر): «والعربُ تُسمِّي هَذا الفَهْرَ والوجْسَ والرَّكْزَ والحفْحفَةَ».

9) في (ب) و(م): «الأخرى».

10) مقاييس اللُّغة (ثفر): «الثَّاءُ والفَاءُ والرَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ تدُلُّ على المُؤخَّرة. يُقَالُ: اسْتثْفرتِ المرأةُ بثَوْبهَا إذَا اتَّزرت به ثمَّ ردَّت طرفَ الإزار منْ بين رجْليْهَا، وغرزتْهُ في الحُجْزةِ منْ ورائه».

11) الجمهرة والصِّحاح واللِّسان والقاموس وتاج العروس (قوع).

12) كذا في (ب) و(س) و(م) و(ي)، وسقطت في (أ)، وفي (ت): «الاختعاء»، وفي (ن): «الاقتضاء».

13) مقاييسُ اللُّغة (أثر): «الهَمْزةُ والثَّاءُ والرَّاءُ، لَهُ ثَلاثَةُ أُصُولٍ: تقْديمُ الشَّيْءِ، وذكْرُ الشَّيءِ، ورسْمُ الشَّيْءِ البَاقِي».

- والاعْتظَالُ[1]: الْمُلازمةُ فِي السِّفاد مِنَ الكلابِ والْجَرادِ، وغيْرِهمَا[2] مِمَّا ينْشبُ.

وكَذَا: العظَالُ، والتَّعَاظُلُ، والْمُعَاظَلةُ.

- ووَكَعَ[3] الدِّيكُ الدَّجَاجَةَ: سفَدَها.

وقَالُوا:

- الأطْيَبان.
- وَالأعْذَبَانِ
- وَالأهْيَغَانُ[4].

وأرَادُوا: الأكْلَ والنِّكاحَ[5].

160

حَرْفُ البَاءِ

- البَاءُ، والبَاءَةُ، والبَاهُ.

يُقَالُ: بَاهَهَا[6].

- والبُوحُ[7].

---

1) اللِّسان (عظل): «عَاظَلَتِ الكِلابُ مُعَاظَلَةً وعِظَالاً وتَعَاظَلَتْ: لزِمَ بعْضُهَا بعْضًا فِي السِّفَاد».

2) في (ن): «غيرها».

3) في سائر الأصول المخطوطة: «أوكع»، تصويبها من المحيط (وكع)، ونصّه موافق لما في الأصل، وفي مقاييس اللغة (وكع): «الْوَاوُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ كَلِمَتَانِ. إِحْدَاهُمَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ، وَالأُخْرَى عَلَى نَوْعٍ مِنَ الضَّرْبِ، ومنه قَوْلُهُمْ: وَكَعَتْهُ الْعَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا: ضَرَبَتْهُ»، وفي تاج العروس (وكع): «وَكَعَتِ الدَّجاجَةُ وَكْعاً: خَضَعَتْ لِسِفادِ الدِّيكِ، ونَصُّ «العباب» و«اللّسان»: عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ».

4) في مقاييس اللُّغَةُ (هيغ): «الهَاءُ والياءُ والغَيْنُ كلمَةٌ تَدُلُّ عَلَى رَغَدٍ ونعْمَةِ عيْشٍ. يُقَالُ إِنَّ الأَهْيَغَ: رَغَدُ العَيْشِ. ويقُولُون: الأَهْيَغَان: الأَكْلُ والنِّكَاحُ»، وفي تاج العروس (هيغ): «قَالَ ابنُ السِّكِّيت: الأَهْيَغَان: الخِصْبُ وحُسْنُ الحَال، يُقَالُ: إِنَّهُم لَفِي الأَهْيَغَيْنِ. وقِيلَ: هُمَا الأَكْلُ والنِّكَاحُ، قَالَهُ الفَرَّاءُ، أو الأَكْلُ والشُّرْبُ، أو الشُّرْبُ والنِّكَاحُ».

5) في سوائر الأمثال على أفعل: 459: «الأطْيَبان فيه ستَّةُ أقوالٍ، قيلَ: القُوَّةُ والشَّهوةُ، وقيلَ: الشَّبابُ والنَّشاطُ، وقيلَ: فمُ الشابِّ، وفرْجه، لأنَّهُ يُقَالُ للرَّجُلِ إذَا أسنَّ: ذَهبَ منْهُ الأطْيَبان».

6) مقاييسُ اللُّغة (بوأ): «البَاءُ والوَاوُ والهَمْزةُ أصْلان: أحدُهُما الرُّجوعُ إِلَى الشَّيْءِ، والآخَرُ تساوي الشَّيْئَيْنِ. فالأَوَّلُ البَاءَةُ والمَبَاءَةُ، وهِيَ منْزِلَةُ القومِ، حيْثُ يَتَبَوَّؤُونَ في قُبُلِ وادٍ أو سَنَدِ جبَلٍ. والمَبَاءَةُ أيْضًا: منْزِلُ الإِبِلِ حيْثُ تُنَاخُ في المَوَارِد»، وفي اللِّسَان (بوأ): «ومِنْهُ، النِّكاحُ بَاءَةٌ وبَاءٌ، منَ المبَاءَةِ، لأنَّ الرَّجُلَ يتبوَّأُ منْ أهْله، أيْ يسْتمْكِنُ كمَا يتبوَّأُ منْ دَاره»، وفي تاجِ العروس (بوأ): «البَاءَةُ بالمدِّ، والبَاءَةُ بحذْفِ الهَاءِ، والبَاهةُ بإبْدَالِ الهمْزةِ هَاءً، والبَاهُ بالألفِ والهَاءِ، فهذه أرْبعُ لُغَاتٍ بمعْنَى النِّكاح، لُغَةٌ في البَاءَةِ».

7) مقاييس اللُّغة (بوح): «البَاءُ والواوُ والحاءُ أصْلٌ واحدٌ، وهُو سَعَةُ الشَّيْءِ وبُرُوزُه وظُهُورُهُ. فالبُوحُ جمْعُ باحةٍ، وهِيَ عَرْصَةُ الدَّارِ. ويقُولُون في أمْثالهم: ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ، أيْ الَّذي ولدتْهُ في باحةِ دارِكَ. ومنْ هذَا البَاب إبَاحةُ الشَّيْءِ، وذلكَ أنَّهُ ليْسَ بمحْظُورٍ عليْهِ،

- والبَسْرُ، بالْمُهْمَلَة[1].
- والبَشْرُ، بالْمُعْجَمَة[2].
- والبَضْعُ، بالفتْح، والبُضْعُ، بالضَّمِّ، والبِضَاعُ[3].
- والبَغْبَغَة[4].
- والبكُّ[5]، والبَوْكُ، والبَكْبَكَة[6].
- وقِيلَ: البكُّ: الإجْهَادُ[7] فِي الْجِمَاع.
- والبَلْقُ: افْتِضَاضُ الْجَارِيَة[8].
- والبِعَالُ[9].

فأمْرُهُ واسِعٌ غيْرُ مُضيَّق»، وفي تاج العروس (بوح: «البُوحُ: [يُرادُ به] الذَّكَرُ [كمَا في المثَل]: ابْنُكَ ابْنُ بُوحكَ، يشْربُ من صَبُوحكَ، وقيلَ: معْناهُ الفَرْجُ، وقيلَ: النَّفَسُ. ويُقَالُ: الجماعُ، وهو الوطْءُ كمَا في «الصّحاح» وغيْره».

1) مقاييس اللُّغة (بسر): «الباء والسِّينُ والرَّاء أصْلان: أحدُهُما الطَّراءَةُ وأنْ يكُونَ الشَّيْءُ قبْلَ إبّانِهِ. والأصْلُ الآخَرُ وُقُوفُ الشَّيْءِ وقلَّةُ حَرَكته ؛ وابْتَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذَا ضَرَبَهَا على غَيْرِ ضَبَعَة»، وفي اللِّسَان (بسر): «البَسْرُ: الإعْجَالُ، والبسْرُ: ضَرْبُ الفحْلِ النَّاقةَ قبْلَ أن تطلُبَ»، وفي تاجَ العَروس (بسر): «بسَرَ الفحْلُ النَّاقةَ وتبسَّرها، وهو منَ المجَاز، ومنَ المجَاز [أيضا]: ابْتَسَرَ الجَارِيَة، إذَا ابْتَكَرَهَا قبْلَ إدْراكِهَا».

2) مقاييس اللُّغة (بشر): «البَاءُ والشِّينُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ: ظُهُورُ الشَّيْءِ معَ حُسْنٍ وجمَالٍ، فالبشَرةُ ظَاهرُ جلْدِ الإنْسَان، ومنْهُ بَاشَرَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ، وذلكَ إفْضاؤُهُ ببَشَرَته إلَى بشَرَتِهَا»، وفي اللِّسَان (بشر): «بَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ مُبَاشَرَةً وبِشَارًا. ومُبَاشَرةُ المرأةِ مُلامَسَتُهَا. والبَشْرُ أيْضًا: المُبَاشَرةُ»، وفي تاج العَروس (بشر) «بَاشَرَ المرأةَ: جَامعَهَا، مُبَاشَرةً وبِشَارًا. وبَاشَرَ الرَّجُلُ المرأةَ إذَا صَارَا في ثوْبٍ واحدٍ، فبَاشَرت بشَرتُهُ بشَرتَهَا. ومنْهُ الحديثُ: «أنَّهُ كانَ يُقبِّلُ ويُبَاشِرُ وهُو صَائمٌ»، وأرادَ به المُلامسَة، وقد يَرِدُ بمعْنَى الوطْءِ في الفرْجِ وخَارجًا منْهُ».

3) في مقاييس اللُّغة (بضع): «البَاءُ والضَّاد والعيْنُ أصُولٌ ثلاثَةٌ: الأوَّلُ: الطَّائفَةُ منَ الشَّيْءِ عضْوًا أوغيْرهُ، والثَّاني بُقْعةٌ، والثَّالثُ أنْ يَشْفَى شيْءٌ بكَلامٍ أو غيْرهِ. فأمَّا المُبَاضَعَةُ -التي هيَ المُبَاشَرةُ- فإنَّها من ذَلكَ، لأنَّهَا مُفَاعلَةٌ منَ البُضْع، وهُوَ من حسَن الكنَايَات. قَالَ الأصْمَعِي: بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرأتَهُ، إذَا جَامَعَهَا، بِضَاعًا. قَالَ: ويُقَالُ: فُلانٌ مَالكُ بُضْعِهَا، أي تَزْويجِهَا. قَالَ ابْنُ الأعْرابيِّ: البُضْعُ النِّكَاحُ، والبِضَاعُ الجِمَاعُ»، وفي اللِّسَان: «البُضْعُ: النِّكاحُ. والمُبَاضَعَةُ: المُجامعَةُ، وهيَ البِضَاعُ. وفي المثَل: كمُعلِّمةٍ أُمَّهَا البضَاعَ، وهو كنَايَةٌ عن الغِشْيَان»، وفي تاج العروس: «ومنَ المجَاز: البُضْعُ: التزَوُّجُ. ومنَ المجَاز أيْضًا: البُضْعُ: المُجَامعَةُ، كالمُبَاضَعَة والبِضَاع، ومنْهُ الحديثُ: «وبُضْعُهُ أهْلَهُ صدَقَةٌ» ، أيْ المُبَاشَرةُ».

4) في (ب): «البضعة»، وفي القَامُوس (بغغ): «البَغْبَغَةُ: الدَّوْسُ والوطْءُ»، وفي تاج العروس (بغغ): «قَالَ اللَّيْثُ: البَغْبَغَةُ: حكايَةُ ضَرْبٍ منَ الهَدير، وفي «اللِّسان»: حكايَةُ بعْضِ الهَدير. وقَالَ ابْنُ عبَّاد: البَغْبَغَةُ: الغطيطُ في النَّوم. قَالَ: والبَغْبَغَةُ أيْضًا: الدَّوْسُ والوطْءُ. والبَغْبَغَةُ: شُرْبُ المَاءِ. والبُغْبُغُ: البئْرُ القَريبَةُ الرِّشَاءِ، عن ابن الأعْرابيِّ. ويُقَالُ: البُغَيْغُ لمُصغَّره، عنْهُ أيْضًا».

5) مقاييس اللُّغة (بكّ): «البَاءُ والكَافُ في المُضَاعف أصْلٌ يجْمعُ التَّزاحُم والمُغَالبَةَ».

6) مقاييسُ اللُّغة (بوك): «البَاءُ والواوُ والكافُ ليْسَ أصْلاً، وهوَ كنايَةٌ عنِ الفعْل. يُقَالُ: بَاكَ الحمَارُ الأتَانَ»، وزاد في اللِّسان: «وقد يُستعْمَلُ في المرْأةِ»، وفي تاج العروس (بوك): «ومنَ المجَاز: باكَ المرْأةَ بوْكًا: جامعهَا؛ وهوَ مستعَارٌ منْ بوْكِ الحمَار».

7) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ت) و(س) و(م): «الاجتهاد»، وفي (ن): «الجهاد».

8) مقاييس اللُّغة (بلق): «البَاءُ واللامُ والقَافُ أصْلٌ واحدٌ مُتقَاربٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ الفتْحُ. يُقَالُ أبْلَقَ البَابَ وبَلَقَهُ، إذَا فتَحهُ كُلَّهُ. والبَلَقُ الفُسْطَاطُ»، وفي تاج العروس (بلق): «بلَقَ الجَاريةَ بلْقًا: فتحَ كُعْثُبَهَا، أي افتضَّهَا وأزَالَ عذْرتَهَا».

9) مقاييس اللُّغة (بعل): «البَاءُ والعيْنُ واللامُ أُصُولٌ ثلاثَةٌ: فالأوَّلُ الصَّاحبُ (...)، ومنْ ذلكَ البِعَالُ. والأصْلُ الثَّاني جنْسٌ منَ الحيْرةِ والدَّهشِ. والأصْلُ الثَّالثُ البعْلُ منَ الأرْضِ، المرتفِعةُ التي لاَ يُصيبُهَا المطَرُ في السَّنةِ إلاَّ مرَّةً واحِدةً. وكانُوا يُسمُّونَ بعْضَ الأصْنَام بعْلاً.

• والبِنَاءُ[1].

• وَذَكَرَ بَكْبَكَ: مُدْفعٌ.

161

حَرْفُ التَّاءِ

• التَّبْوِيءُ[2].

• والتَّبَاعُلُ.

• والتَّغَشِّي[3].

• والتَّفَشُّحُ[4].

• والتَّكَشُّحُ[5].

• والتَّدْحَامُ.

ذَكَرَهُ أبُو عمْرو فِي «نَوَادِرِهِ»[6].

• والتَّمَاسُّ[7].

• والتَّوَضُّمُ[8] [20 ب].

ومن ذلكَ البِعَالُ، وهُوَ مُلاَعَبَةُ الرَّجُلِ أهْلَهُ»، وفي اللِّسَان (بعل): «البِعَالُ: حديثُ العَروسَيْن. والتَّبَاعُلُ والبِعَالُ: مُلاعبةُ المرءِ أهْلَهُ. وقِيلَ: البِعَالُ: النِّكاحُ، والمُبَاعَلَةُ: المُبَاشَرَةُ».

1) مقاييسُ اللُّغة (بنى): «البَاءُ والنُّونُ واليَاءُ أصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ بِنَاءُ الشَّيْءِ بضَمِّ بعْضِهِ إلَى بعْضٍ»، وفي تاج العروس (بنى): «البَانِي: العَرُوس. وقَد بَنَى علَى أهْله بنَاءً، وبهَا، أيْ زفَّهَا. وفي «الصِّحاح»: والعَامَّةُ تقُولُ: بَنَى بأهْله، وهُو خطأٌ. قَالَ: وكَأنَّ الأصْلَ فِيه أنَّ الدَّاخلَ بأهْله كَانَ يَضْربُ عليْهَا قُبَّةً ليْلَةَ دُخُوله بهَا، فقِيلَ لكُلِّ داخِلٍ بأهْله: بَانٍ. وقَالَ ابْنُ الأثِير: جَاءَ «بنى بأهله» في غيْرِ موْضِعٍ منَ الحَديث وغيْرِ الحَديث. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: لاَ يُقَالُ «بنى بأهله»، وعَادَ فاسْتعْمَلَهُ في كتابِه. كابْتَنَى بهَا».

2) تاج العَروس (بوأ): «بوَّأ الرَّجُلُ تبْوِيئًا إذَا نكَحَ، وهُو مجَازٌ».

3) لم تنصَّ كتُبُ التَّراجم الَّتِي عدْنَا إلَيْهَا علَى هَذَا الكتاب.

4) كذَا في (ت) و(س) و(ن)، وفي (أ) وو(ب) و(م) و(ي): «التَّفشّح»، وفي تاج العروس (فشح): «تفشَّحتْ النَّاقةُ كانْفشَحَتْ وفشَّحَتْ: تَفَاجَّتْ لتبُولَ».

5) في القَامُوسِ (كشح): «توشَّحَهَا وتكَشَّحَهَا: تغَشَّاهَا».

6) مقاييسُ اللُّغَة (دحم): «الدَّالُ والحَاءُ والميمُ ليْسَ بشَيْءٍ. علَى أنَّهم يقُولُونَ: دَحَمَهُ، إذَا دفَعَهُ دفْعًا شَديدًا»، وفي المُخصَّص: 111/5: «دحَاهَا يدْحُوهَا، ودَحمَهَا ودَخَمَهَا دحْمًا: وهُوَ دفْعٌ في إزْعاجٍ».

7) في اللِّسَان (مسس): «مسَّ المرْأةَ ومَاسَّهَا: أتَاهَا. والمَسِيسُ: جماعُ الرَّجُلِ المرْأةَ. ويُكنَّى بالمَسَاسِ عن الجماع»، وفي تاج العَروس (مسس): «التَّماسُّ، كنايةٌ عنِ المُبَاضَعة، والمُمَاسَّةُ: كنايةٌ عنِ المُبَاضَعَة».

8) في (أ): «التواضم»، وفي مقاييس اللُّغة (وضم): «الواوُ والضَّادُ والميمُ: كلمةٌ واحدةٌ، هيَ الوَضَمُ: كلُّ شَيْءٍ يُوضَعُ عليْهِ اللَّحْمُ منْ

- والتَّوَهُّدُ[1].
- والتَّرْكِيلُ[2].
- والتَّجَلُّلُ[3].
- والتَّسَنُّمُ[4].
- والتَّحْييضُ: المُجَامعَةُ فِي الحيْض[5].
- والتَّدْلِيصُ: النِّكَاحُ خَارجَ الفَرْج[6].
- والتَّشْفِيرُ: الجِمَاعُ علَى شُفْر فَرْجِهَا[7].
- يُقَالُ: شَفَرَهَا تَشْفِيراً.
- والتَّلْجِيفُ: إدْخَالُهُ الذَّكَر فِي نَواحِي الفَرْج[8].
- والتَّسَنِّي: تجَلُّلُ البَعير النَّاقَة[9].
- والتَّوَسُّنُ: إتْيَانُ الفَحْلِ النَّاقَةَ وهِيَ نَائِمَةٌ[10].

خَشَبٍ وحجَرٍ. وضَمْتُ اللَّحْمَ: اتَّخَذْتُ لهُ وضَمًا. وأوْضَمْتُهُ: جعلْتُهُ علَى الوَضَمِ. ويُقَالُ: اسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ، أيْ اسْتضَمْتُهُ وجعلْتُهُ تحْتِي كالوَضَمِ. وتوضَّمَ الرَّجُلُ المَرْأةَ: وقَعَ عليْهَا»، وفي القَامُوس (وضم): «توضَّمَهَا: جَامعَهَا»، وفي تاج العَروس (وضم) أنَّ ذلكَ منَ المجَاز.

1) في (س): «التَّواهد»، وفي القاموس (وهد): «توهَّدَ المرْأةَ: جَامعَهَا»، وزادَ في تاج العَروس (وهد): «كأنَّهُ افْترشَهَا، وهوَ مجَازٌ».

2) انظر: تاج العروس (ركل).

3) في (ب) و(م) و(ن) و(ي): «التَّحلّل»، تصويبها من (أ) و(ت) و(س)، وفي اللِّسَان (جلل): «تجلَّلَ الفحْلُ النَّاقَةَ والفَرسُ الحِجْرَ: عَلاهَا»، وفي المُخصَّص: 5/7: «إذَا عَلاَ الفحْلُ النَّاقَةَ قِيلَ: تغمَّدَهَا وتجلَّلَهَا».

4) مقَاييسُ اللُّغَة (سنم): «السِّينُ والنُّون والميمُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ علَى العُلُوِّ والارْتفَاع»، وفي اللِّسَان (سنم): «تسنَّمَ الفحْلُ النَّاقَةَ: ركبَهَا وقَاعَهَا»، وفي المُخصَّص: «تسنَّمَهَا وتوسَّنَهَا».

5) مقاييس اللُّغَة (حيض): «الحَاءُ واليَاءُ والضَّاد كلمةٌ واحدَةٌ. يُقَالُ حَاضَتْ السَّمُرَةُ إذَا خَرجَ منْهَا مَاءٌ أحْمَرُ. ولذلكَ سُمِّيَتِ النُّفَسَاءُ حائضًا، تشبيهًا لدمِهَا بذَلكَ المَاء».

6) في تاج العَروس (دلص): «يُقَالُ: دلَّصَ فلَم يُوعب، وهوَ التَّزليقُ أيْضًا».

7) مقَاييسُ اللُّغة (شفر): «الشِّينُ والفَاءُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى حدِّ الشَّيْءِ وحَرْفِهِ. وشُفْرُ الفَرْجِ: حُرُوفُ أشَاعِرِهِ»، وفي تاج العَروس (شفر): «شَفَرَهَا شَفْرًا: ضَربَ شُفْرَهَا في النِّكَاح. وشَفِرتْ شَفَارَةً: قَرُبَتْ شَهْوتُهَا أو أنْزلت».

8) في (ب): «التَّجليف»، تصويبه من بقيَّة الأصول، وفي مقَاييس اللُّغة (لجف): «اللاَّمُ والجيمُ والفَاءُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى هَزْمٍ في الشَّيْءِ. يُقَالُ: تَلَجَّفَتِ البئْرُ: إذَا انْخسَفَ أسْفَلُهَا».

9) في القَامُوس (سن): «الفحْلُ يُسَانُّ النَّاقة مُسَانَّةً وسِنَانا، أيْ يكْدُمُهَا ويطْرُدُهَا حتَّى يَتَنَوَّخَهَا ليسْفِدَهَا»، وفي المُخصَّص: 5/7: «سَانَّ البعيرُ النَّاقةَ سِنَانًا طويلاً حتَّى تنوَّخَهَا. السِّنَانُ والمُسَانَّةُ: المُعَارضَةُ».

10) في اللِّسَان (وسن): «توسَّنَ المرْأةَ: أتَاهَا وهِيَ نائمةٌ، وتوسَّنَ [الفحْلُ] النَّاقَةَ إذَا أتَاهَا بَاركَةً فضَربَهَا».

- والتَّفْلُ: سَفْدُ الهِرِّ الهِرَّةَ[1].
- والتَّرَاصُعُ[2]، والتَّسَافُدُ[3]، معاً: نِكَاحُ الطَّيْرِ[4].
- والتَّشَابُكُ: نِكَاحُ السِّبَاعِ[5].
- والتَّعَاظُلُ: نِكَاحُ الكِلاَبِ.

162

حَرْفُ الجِيمِ

- الجَخُّ، والجَخْجَخَةُ[6].
- والجَلْخُ[7].
- ذَكرهُ فِي «القَامُوس»[8].

وقَالَ ابْنُ القُوطيَّة فِي «الأفْعَال»[9]: جَلَخَ فِي البِعَال: ضدُّ دَعَسَ[10]: الدَّعْسُ: الإدْخَالُ. وَالجَلْخُ: الإخْرَاجُ.

- والجَلْدُ[11].

---

1) في (أ): «الثفل»، وفي مقاييس اللغة (تفل): «التاء والفاء واللام أصل واحد، وهو خبث الشيء وكراهته. (...) ومن هذا الباب تفلت بالشيء إذا رميت به من فيك متكرهًا له»، وفي ابن القوطية: 284: «تفل تفلاً، الهرُّ الهرَّةَ: سفدها».
2) في اللسان (رصع): «وكذلك الكبش. واستعارته الخنساء في الإنسان»، وفي القاموس (رصع): «ترصّعت الطيور: تسافدت. والرَّصاع: الجماع، والرَّصّاع: الكثير الجماع»، وفي تاج العروس (رصع): «وتراصع الطير كذا: تسافد».
3) في اللسان (سفد): «السِّفاد نزو الذَّكر على الأنثى. يقال للسباع كلها: سفد وسفِد أنثاه، والتيس والثور والبعير والطير مثله»، وفي ابن القوطية (سفد): «سفِد الطائر أنثاه، ثم استعير لغيره».
4) في (ب): «السباع»، وأثبتنا ما في بقية الأصول.
5) في تاج العروس (شبك): «تشابكت السباع: نزت أو أرادت النزاع».
6) في مقاييس اللغة (جخ): «الجيم والخاء، ذكر الخليل أصلين: أحدهما التحول والتنحي، والآخر تجخجخ. وزاد ابن دريد: جخ برجله إذا نسف بها التراب. وجخ ببوله إذا رغّى به. وقال: الجخجخة صوت تكسّر الماء»، وفي القاموس (جخ): «جخ جاريته: مسحها»، وفي تاج العروس (جخجخ): «جخ كجخجخ وتجخجخ، هكذا في النسخ، والصواب أنّ في معنى النكاح ثلاث لغات: جخها، وجخجخها، وخجخجها».
7) في مقاييس اللغة (جلخ): «الجيم واللام والخاء ليس أصلاً، ولا فيه عربية صحيحة، فإن كان شيء فالخاء مبدلة من حاء»، وفي اللسان (جلخ): «الجلخ: ضرب من النكاح».
8) تاج العروس (جلخ).
9) ابن القوطية: 216.
10) في (ب): «دغس»، وهو تحريف.
11) في مقاييس اللغة (جلد): «الجيم واللام والدال أصل واحد، وهو يدل على قوة وصلابة. والجلد: صلابة الجلد. والأجلاد: الجسم. يقال لجسم الرجل أجلاده وتجاليده»، وفي تاج العروس (جلد): «ومن المجاز أيضًا: جلد جاريته يجلدها جلدًا: جامعها».

• والجَظُّ، بإعْجَام الظَّاء[1].

• والجِمَاعُ[2].

• والجَهْدُ، كالإجْهَاد.

163

حَرْفُ الحَاءِ

• الحَتْءُ[3].

• والحَزْءُ[4].

• والحشْءُ[5].

• والحَطْءُ[6].

• والحَلأُ[7].

• والحَنَاءُ[8].

• والحَطْرُ[9].

1) مقاييس اللُّغة (جظ): «الجيمُ والظَّاءُ -إنْ صحَّ- هُو جنْسٌ منَ الجفَاء. ورُوِيَ في بعْضِ الحَديثِ: «أهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ»، وفسِّرَ أنَّ الجَظَّ الضَّخمَ. ويَقُولُونَ: جَظَّ إذَا نكَحَ. وكُلُّ هَذَا قَرِيبٌ بعْضُهُ من بعْضٍ»، وفي تاج العَروس (جظظ): «جظَّ المَرْأَةَ: جَامعَهَا، ومنْهُ قَوْلُ أبِي زيْدٍ لامْرَأتِه: أتَدَعِينِي أجُظُّكِ جظَّتَيْنِ وألْحقُ بإبِلِي».

2) في مقاييس اللُّغة (جمع): «الجيمُ والميمُ والعيْنُ أصْلٌ واحِدٌ، يدُلُّ علَى تضَامِّ الشَّيْءِ. ويُقَالُ للمَرْأةِ إذَا مَاتَت وفي بطْنِهَا ولَدٌ: مَاتَت بِجُمْعٍ. ويُقَالُ هيَ أنْ تَمُوتَ ولَم يمَسَّهَا رَجُلٌ. ومنْهُ قَوْلُ الدَّهْناء: إنِّي منْهُ بجُمْعٍ»، وفي تاج العَروس (جمع): «المُجَامعةُ: المُبَاضَعَةُ. جامعَهَا مُجَامعَةً وجِمَاعًا: نكحَهَا، وهو كنايَةٌ».

3) في مقاييس اللُّغة (حتأ): «الحاءُ والتَّاءُ والهَمْزةُ كلمةٌ واحدةٌ ليْست أصْلاً، وأظُنُّهَا منْ بابِ الإبْدال، وأنَّهَا مُبْدَلَةٌ منْ كافٍ. يقُولُونَ: أحْتَأْتُ الثَّوْبَ إحْتاءً، إذَا فتَلْتُهُ»، وفي تاج العَروس (حتأ): «حتأ المرأةَ يحْتَؤُهَا حتْأً: إذَا نكحَ».

4) في تاج العَروس (حزأ): «حزأ الإبِلَ يحْزَؤُهَا حزْأً إذَا جمعَهَا وسَاقَهَا، ومنْ ذَلكَ حزأ المَرْأةَ: جامعَهَا».

5) في (ب): «الحشْ»، وفي (ي): «الحسوء»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (حشو): «الحَاءُ والشِّينُ وما بعْدهَا مُعْتَلٌّ، أصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ أنْ يُودعَ الشَّيْءُ وعَاءً باسْتِقْصَاءٍ، ومنْهُ حشَأْتُ المَرْأةَ، كنَايَةٌ عنِ الجمَاع»، وفي اللِّسَان (حشأ): «حشأ المَرْأةَ يحْشَؤُهَا حشْأً: نكحَهَا».

6) في مقاييس اللُّغة (حطأ): «الحاءُ والطَّاءُ والهمْزةُ أصْلٌ مُنْقَاسٌ، وهُو تطامُنُ الشَّيْءِ وسُقُوطُهُ. يُقَالُ: حطَأْتُ الرَّجُلَ بالأرْضِ: ضَرَبْتُهُ. ويُقَالُ: حطَأَتِ القِدْرُ بزَبَدِهَا: رَمَتْ. ويُقَالُ: حطأَ الرَّجُلُ المَرْأةَ: جَامعَهَا».

7) في المُخصَّص: «حلأْتُ المَرْأةَ: نكحْتُهَا»، وفي تاجِ العَروس (حلأ): «مجازٌ منْ حلأَ الجِلْدَ».

8) في القَامُوس (حنأ): «حنأَ المَرْأةَ: جَامعَهَا».

9) تَاج العَروس (حطر).

- وَالْحَفْرُ، بِالرَّاءِ[1].
- وَالْحَفْزُ، بالزَّاي[2].
- والحوْزُ[3].
- والحَدْسُ، بإهْمَال الدَّال والسِّين[4].
- والحَوْسُ، بالوَاو وإهْمَال السِّين[5].
- والحَرْشُ، بالرَّاء وإعْجَام الشِّين[6].
- وقِيلَ: هُو جِمَاعُهَا مُسْتَلْقِيَةً.
- والحَارِقَةُ: النِّكَاحُ علَى الجَنب.
- ويُقَالُ: هِيَ الإبْرَاكُ[7].
- والحَرْثُ: النِّكَاحُ بالمُبَالَغَة[8].

---

1) في مقاييس اللُّغة (حفر): «الحاءُ والفَاءُ والرَّاءُ أصْلانِ: أحدُهُمَا حفرُ الشَّيْءِ، وهُوَ قَلْعُهُ سُفْلاً؛ والآخَرُ أوَّلُ الأمْرِ. فالأوَّلُ حَفَرْتُ الأرْضَ حفْرًا. وحافِرُ الفَرسِ من ذلكَ كأنَّهُ يحْفِرُ بِهِ الأرْضَ. والحَفَرُ: التُّرابُ المُسْتخرَجُ منَ الحُفْرةِ، كالهَدَمِ؛ ويُقَالُ هُو اسْمُ المكانِ الذي حُفِرَ»، وفي تاج العَروس (حفر): «ومنَ المجَازِ: حَفَرَ المَرْأةَ كجَامعَهَا، تشْبيهًا بحفرِ النَّهرِ».
2) في مقاييس اللُّغة (حفز): «الحاءُ والفَاءُ والزَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ علَى الحثِّ ومَا قَرُبَ منْهُ. فالحَفْزُ: حَثُّكَ الشَّيْءَ من خَلْفه. ويُقَالُ: حَفَزْتُ الرَّجُلَ بالرُّمحِ».
3) ساقط في (ت).
4) في مقاييس اللُّغة (حدس): «الحَاءُ والدَّالُ والسِّينُ أصْلٌ واحدٌ يُشْبهُ الرَّمْيَ والسُّرْعةَ، ومَا أشْبَهَ ذلكَ. فالحَدْسُ: الظَّنُّ، وقِيَاسُهُ منَ البَابِ لأنَّا نقُولُ: رَجْمٌ بالظَّنِّ، كأنَّهُ رَمَى به. والحَدْسُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. ويُقَالُ: حَدَسَ به الأرْضَ حَدْسًا، إذَا صَرَعَهُ. ومنْهُ أيْضًا حَدَسْتُ في ثَبَجِ البَعيرِ، إذَا وجأْتُ في لَبَّتِه. وحَدَسْتُ الشَّيْءَ برجْلي: وطِئْتُهُ. وحَدَسْتُ بسَهْمِي: رَمَيْتُ»، وفي تاج العَروس (حدس): «الحدْسُ: الوطْءُ، وقد حدَسَ برجْله الشَّيْءَ إذَا وطئَهُ».
5) في مقاييس اللُّغة (حوس): «الحاءُ والواوُ والسِّينُ أصْلٌ واحِدٌ: مُخالَطَةُ الشَّيْءِ ووطْؤُهِ؛ يُقَالُ: حُسْتُ الشَّيْءَ حوْسًا. والتَّحوُّسُ كالتَّرَدُّدِ في الشَّيْءِ. ويُقَالُ الأحْوسُ الدَّائمُ الرَّكضِ، والجَرِيءُ الذي لاَ يهُولُهُ شَيْءٌ»، وفي تاجُ العَروس (حوس): «المَرْأةُ تُحَاوسُ الرِّجَالَ، أيْ تُخَالِطُهُمْ»، وزاد في (حيس): «الحيْسُ: الأمْرُ الرَّدِيءُ، وعَادَ الحيْسُ يُحَاسُ، أيْ عادَ الفَاسِدُ يفْسدُ، وأصْلُهُ أنَّ امْرَأةً وجدت رجُلاً علَى فجُورٍ، فعيَّرتْهُ فُجُورهُ، فلَم يلْبثْ أنْ وجدَهَا الرَّجُلُ علَى مثْلِ ذَلكَ».
6) في مقاييس اللُّغة (حرش): «الحاءُ والرَّاءُ والشِّينُ أصْلٌ واحِدٌ، وهُو الأثرُ والتَّحْرِيزُ. ومنْ هذَا البَاب حَرَشْتُ الضَّبَّ، وذلكَ أنْ تمْسَحَ جُحْرهُ وتُحرِّكَ بيَدكَ حتَّى يظُنَّ أنَّهَا حيَّةٌ، فيُخْرجَ ذنبهُ فتأخُذهُ. وذلكَ المسْحُ لهُ أثرٌ، فهُوَ منَ القيَاسِ الَّذي ذكَرْنَاهُ».
7) في مقاييس اللُّغة (حرق): «الحاءُ والرَّاءُ والقَافُ أصْلان: أحدُهُما حكُّ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ معَ حرَارةٍ والْتهَابٍ، وإليْهِ يرْجعُ فُرُوعٌ كثيرةٌ. والآخَرُ شيْءٌ منَ البَدَنِ»، وفي الصِّحاح (حرق): «المُحَارَقَةُ: المُجَامعَةُ»، وفي تَاج العَروس (حرق): «الحَارِقَةُ: هِيَ الَّتي تُقَامُ علَى أرْبعٍ، وامْرأةٌ حَارُوقٌ: نعتٌ محْمُودٌ لهَا عنْدَ الجِلاطِ، وهيَ تضُمُّ الشَّيْءَ لضيقِهَا وتغمزُهُ».
8) في مقاييس اللُّغة (حرث): «الحاءُ والرَّاءُ والثَّاءُ أصْلانِ متفاوتَانِ: أحدُهُما الجمْعُ والكَسْبُ، والآخرُ أنْ يُهْزَلَ الشَّيْءُ. فالأوَّلُ الحَرْثُ، وهُوَ الكَسْبُ والجمْعُ، وبهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حارثًا. ومنْ هذَا البَابِ حَرْثُ الزَّرْعِ. والمَرْأةُ حرْثُ الزَّوجِ، فهَذَا تشْبيهٌ، وفي القاموس (حرث): «الحرث: الجمْعُ بيْنَ أرْبعِ نسْوةٍ»، وفي تَاج العَروس (حرث): «الجمَاعُ الكَثيرُ، وقد حَرَثَهَا إذَا جَامَعَهَا جَاهِدًا مُبَالغًا».

• والحَسْفُ: الجِمَاعُ دُونَ الفَخِذَيْنِ[1].

164

حَرْفُ الخَاءِ

• الخَجُّ[2].

يُقَالُ: خَجَأَهَا.

• ورَجُلٌ خُجَأَةٌ: كَثِيرُ النِّكَاحِ [21 أ].

• وامْرَأَةٌ خُجَأَةٌ: شَدِيدَةُ الغُلْمَةِ.

• والخَرْتُ، والخَرْتَةُ[3].

• والْجَخُّ[4]، وَالخَجْخَجَةُ[5].

• والخَبَجُ[6].

• والخَفْجُ[7].

• والخَلْجُ[8].

1) مقاييسُ اللُّغة (حسف): «الحاءُ والسِّينُ والفَاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ شَيْءٌ يتقَشَّرُ عن شيْءٍ ويسْقُطُ. ويُقَالُ انْحسَفَ الشَّيْءُ إذَا تفتَّتَ في يَدكَ».

2) في مقاييس اللُّغة (خج): «الخاءُ والجيمُ أَصْلٌ يدُلُّ علَى اضْطِرابٍ وخفَّةٍ في غيْرِ اسْتِواءٍ. فيُقَالُ: ريحٌ خَجُوجٌ، وهْيَ الَّتِي تلْتَوِي في هُبُوبِهَا. وكَانَ الأصمعيُّ يقُولُ: الخَجُوجُ الشَّديدُ المَرِّ. ويُقَالُ إنَّ الخَجْخَجَةَ الانْقبَاضُ والاسْتِخْيَاءُ»، و(خجا): «الخاءُ والجيمُ والحرْفُ المُعْتَلُّ أوِ المهْمُوزُ ليْسَ أصْلاً. يقُولُونَ رجُلٌ خُجَأَةٌ، أيْ أحْمقُ. وخجَأَ الفحْلُ أتَاهُ، إذَا جامعَهَا. ورجُلٌ خُجَأَةٌ: كثيرُ الضِّرابِ»، وفي تاج العروس (خجج): : «خجَّ جَارِيَتَهُ: مسَحَهَا، والخَجُّ: الدَّفْعُ والشَّبَقُ والجِمَاعُ».

3) في (ي): «الخرث والخرثة»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (خرت): «الخاءُ والرَّاءُ والتَّاءُ أَصْلٌ يدُلُّ علَى تثَقُّبٍ وشُبْهَةٍ، فالخُرْتُ: ثَقْبُ الإبْرةِ، والخِرِّيتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ المَاهِرُ بالدَّلالَةِ، وسُمِّيَ بذلكَ لشَقِّهِ المفَازَةَ، كأنَّهُ يدْخُلُ في أخْراتِهَا. ويُقَالُ: خرتْنَا الأرْضَ، إذَا عرَفْنَاهَا فلَمْ تخْفَ علَيْنَا طُرُقُهَا».

4) سقطت في (ت).

5) في المُخصَّص: 113/5: «الخَجْخَجَةُ: كنايَةٌ عنِ النِّكاحِ، وكَذَلكَ النَّخْنَخَةُ».

6) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «الخبج»، وفي مقاييس اللُّغة (خبج): «الخاءُ والبَاءُ والجيمُ ليْسَ أصْلاً يُقَاسُ عليْهِ، ومَا أحْسبُ فيه كلامًا صحيحًا. يُقَالُ خبجَ إذَا حصَمَ. وربَّمَا قَالُوا: خَبَجَهُ بالعَصَا، أيْ ضرَبَهُ. ويقُولُونَ إنَّ الخَبَاجَاءَ منَ الفُحُولِ: الكَثِيرُ الضِّرابِ، وهذَا كمَا ذكَرْنَاهُ إلاَّ أنْ يصحَّ الحديثُ عنِ النَّبيِّ - صلَّى اللَّه عليْهِ وآله وسَلَّمَ - أنَّهُ قَالَ: «إذَا أقيمَتِ الصَّلاةُ ولَّى الشَّيْطانُ، ولهُ خَبَجٌ كخبجِ الحِمَارِ».

7) في مقاييس اللُّغة (خفج): «الخاءُ والفَاءُ والجيمُ أَصْلٌ واحِدٌ يدُلُّ علَى خِلافِ الاستقامَةِ. فالأَخْفجُ: الأعْوجُ الرِّجْلِ؛ ويُقَالُ إنَّ الخَفَجَ الرِّعْدَةُ»، وفي المُخصَّص: 113/5: «الخَفْجُ: ضَرْبٌ منَ النِّكَاحِ».

8) في مقاييس اللُّغة (خلج): «الخاءُ واللاَّمُ والجيمُ أَصْلٌ واحِدٌ يدُلُّ علَى ليٍّ وفتْلٍ وقلَّةِ استقَامَةٍ. من ذلكَ قوْلُهُم: خَلَجَنِي عن الأمْرِ، أيْ شَغَلَنِي، لأنَّهُ إذَا شغَلَهُ عنْهُ فقد مَالَ به عنْهُ. والمخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ التي ليْسَت بمُسْتَوِيَةٍ. ومنْهُ قوْلُهُم: خَلَجْتُ الشَّيْءَ من يَدِه، أيْ

- والخَوْشُ[1].
- والخَرْطُ[2].
- والخَطُّ[3].
- والإِخْلاَطُ[4]، وَالخِلاَطُ[5].
- والخَجْوُ[6].
- والخَلْوَةُ، والخَلاَءُ[7].
- والخَوْقُ[8]، ذَكَرَهُ ابْنُ القُوطِيَّةِ[9].

وقَالَ الثَّعَالِبِي[10] فِي «فقْه اللُّغَة»[11]: هُو أنْ تُبَاضِع فَتسمعَ لِلْمُخَالَطَةِ[12] صوْتاً، ويُقَالُ لذَلكَ الصَّوتِ: خَاقِ بَاقِ.

- والخِبَاطُ، بالكَسْر: الضِّرَابُ[13].

نَزَعْتُهُ. وخالَجْتُ فُلاَنًا: نَازَعْتُهُ»، وفي تاج العَروس (خلج): «خَلَجَ المرْأَةَ يخْلِجُهَا خَلْجًا: نكحَهَا، واخْتَلَجَهَا كخَلَجَهَا».

1) في (ب): «الخوس»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي اللّسان (خوش): «خَاشَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ بأَيْرِه، والخَوْشُ كالطَّعْن، وكذَلِكَ. جَانِبَها يَجُوفُهَا، ونَشْغُهَا ورفْغُهَا».

2) في مقاييس اللُّغة (خرط): «الخَاءُ والرَّاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ مُضِيُّ الشَّيْءِ وانْسِلاَله، وإِلَيْهِ يرجعُ فُرُوعُ البَاب. ومِنْهُ: خَرَطْتُ الفَحْلَ فِي الشَّوْلِ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِيهَا»، وفي تاج العَروس (خرط): «وهُوَ مِنَ المجَاز: خَرَطَ جارِيَتَهُ خَرْطًا: نَكَحَهَا».

3) في مقاييس اللُّغة (خط): «الخَاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ أَثَرٌ يمْتَدُّ امْتِدَادًا. ومِنَ البابِ الخِطَّةُ الأَرْضُ يخْتَطُّهَا المَرْءُ لنفْسِه، لأَنَّهُ يكُونُ هنَاكَ أَثَرٌ ممْدُودٌ»، وفي تاج العَروس (خطط): «ومِنَ المجَاز: الخطُّ: ضَرْبٌ مِنَ الجِماع، وقد خطَّهَا خَطًّا: نَكَحَهَا، والقَسْحُ: بقَاءُ الانْعَاظ».

4) انفردت بها (ت)، وانظر: ابْنُ القُوطيَّة: 34.

5) ساقط في(س).

6) في (أ): «الخجوة»، وانظر: ابْنُ القُوطيَّة: 205.

7) في مقاييس اللُّغة (خلو): «الخَاءُ واللاَّمُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى تعَرِّي الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ هُوَ خِلْوٌ من كَذَا إِذَا كَانَ عِزْوًا منهُ. وامْرَأَةٌ خلِيَّةٌ: كنَايَةٌ عنِ الطَّلاَقِ، لأَنَّهَا إِذَا طلِّقت فقَد خَلَت من أَهْلِهَا».

8) في (ب): «الخوف»، وفي مقاييس اللُّغة (خوق): «الخَاءُ والواوُ والقَافُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى خُلُوِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ مفَازَةٌ خَوْقَاءُ، إذَا كانَت خالِيَةً لاَ مَاءَ بهَا ولاَ شَيْءَ. والخَوْقُ: الحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ، وهُوَ القِيَاسُ، لأَنَّ وسَطَهُ خَالٍ».

9) ابْنُ القُوطيَّة: 205: «خَاقَ المَرْأَةَ خَوْقًا: جَامعَهَا».

10) في (ي): «الثّعلبي».

11) فقهُ اللُّغة: 208، عن ثعلب وابن الأعرابيّ.

12) كذا في (أ) و(م) و(ي)، وفي (ب): «المخالطة»، وفي (ت): «المباضعة»، وفي (ن): «المخالصة».

13) في مقاييس اللُّغة (خبط): «الخَاءُ والبَاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى وطْءٍ وضَرْبٍ. يُقَالُ خَبَطَ البَعِيرُ الأَرْضَ بيدِهِ: ضَرَبَهَا».

165

حَرْفُ الدَّالِ

• الدَّحْبُ[1]، والدُّحَابُ، بالضمِّ، والدَّحْبَاةُ.

يُقَالُ: دَحْبَاهَا، يُدَحْبِيهَا.

• والدَّعْبُ[2].

• والدَّحْجُ[3].

• والدَّحُّ[4].

• والدَّسْرُ[5].

• والدَّحْزُ[6].

وقِيلَ: هُوَ كَثْرَةُ النِّكَاح.

• والدَّعْزُ[7].

• والدَّحْسُ[8].

---

1) في فقه اللُّغة: 208: «الدَّحْبُ: كَثْرَةُ النِّكاحِ»، عن اللَّيْث وغيْرِه، وفي تاج العَروس (دحب): «دَحَبَ دِحْبَاءً؛ «دحَبَ جَارِيَتَهُ يدْحَبُهَا دحْبًا ودُحابًا: جَامعَهَا، كدحمَهَا يدْحمُهَا. والدَّحْبُ في الجماع كنايةٌ عن النِّكاح، والاسْمُ الدُّحَابُ».

2) في مقَاييس اللُّغَة (دعب): «الدَّالُ والعَيْنُ والبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ علَى امْتدَادٍ في الشَّيْءِ وتبسُّطٍ. فالدُّعْبُوبُ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ. ورُبَّمَا قَالُوا: فَرَسٌ دُعْبُوبٌ، إذَا كانَ مديدًا»، وابن القطّاع: 355/1.

3) في تاج العَروس (دحج): «دحجَهُ دَحْجًا إذَا سَحبَهُ»، وفي (دَحج): «دَحَجَ الجَارِيَةَ: جَامَعَهَا، كُلُّ ذلكَ في التَّهْذيب».

4) في تاج العَروس (دحح): «الدَّحُّ: شبْهُ الدَّسِّ. دحَّ الشَّيْءَ يَدُحُّهُ دَحًّا: وضَعَهُ علَى الأَرْض ثُمَّ دسَّهُ حتَّى لَزِقَ بِهَا. والدَّحُّ: النِّكَاحُ. وقَد دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًّا».

5) في (أ): «الدَّمير»، وفي مقاييس اللُّغَة (دسر): «الدَّالُ والسِّينُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى الدَّفْعِ. يُقَالُ دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا، إذَا دَفَعْتَهُ دفْعًا شَديدًا. ومنَ البَابِ دَسَرَهُ بالرُّمْحِ، ورُمْحٌ مِدْسَرٌ»، وفي تاج العَروس (دسر): «ومنَ المجَاز الدَّسْرُ: الجمَاعُ. يُقَالُ: دسَرَهَا بأَيْرِه، وهُوَ مِدْسَرٌ جِمَاعٍ: أيْ نَيَّاكٌ».

6) في (ب): «الدَّخز»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (دحز): «الدَّالُ والحَاءُ والزَّاءُ ليْسَ بشَيْءٍ. وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّحْزُ: الجِمَاعُ. وقَد يُولَعُ هَذَا الرَّجُلُ ببَابِ الجمَاعِ والدَّفْعِ، وبابِ القَمْشِ والجَمْعِ»، وفي اللِّسَان (دحز): «الدَّحْزُ: العَرْدُ، وهُوَ الجمَاعُ»، وفي تاج العَروس (دحز): «هُو الجِماعُ، والدَّحْزُ هُوَ العَرْدُ، أيْ الصُّلْبُ الشَّديدُ».

7) في (ب) و(ي): «الدَّعر»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (دعز): «الدَّالُ والعَيْنُ والزَّاءُ ليْسَ بشَيْءٍ، ولاَ مُعَوَّلَ علَى قَوْلِ منْ يقُولُ: إنَّهُ الدَّفْعُ والنِّكَاحُ»، وفي تاج العروس (دعز): «هُو الدَّفْعُ، وربَّمَا كُنِّيَ به عن الجمَاعِ. يُقَالُ: دَعز الرَّجُلُ المرْأَةَ دعْزًا».

8) انفردت بها (ت)، وفي مقاييس اللُّغة (دحس): «الدَّالُ والحَاءُ والسِّينُ أَصْلٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وهُوَ تَخَلُّلُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ في خَفَاءٍ ورِفْقٍ. فالدَّحْسُ: طَلَبُ الشَّيْءِ في خَفَاءٍ»، وفي تاج العَروس (دحس): «دَحَسَ الثَّوْبَ في الوِعَاءِ يَدْحَسُهُ دَحْسًا: أَدْخَلَهُ. والدَّحْسُ: الكَشْطُ».

- وَالدَّرْسُ[1].
- والدَّعْسُ[2].

وقِيلَ: هُوَ[3] الإدْخَالُ.

وقِيلَ: هُو النِّكَاحُ بشدَّةٍ وعُنْفٍ.

- والدَّمْسُ[4].
- والدَّوْسُ[5].

وقِيلَ: هُو الجِمَاعُ بمُبَالَغَة.

- والدَّغْدَغَةُ[6].
- والدَّمْكُ[7].
- والدَّوْكُ[8].
- والدَّهْكُ[9].

---

1) في مقاييس اللُّغة (درس): «الدَّالُ والرَّاءُ والسِّينُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى خَفاءٍ وخَفْضٍ وعَفَاءٍ. ومِنْهُ دَرَسَتِ المَرْأةُ: حَاضَت. ويُقَالُ إنَّ فَرْجَهَا يُكَنَّى أبَا أدْرَاسٍ»، وفي اللِّسَان (درس): «أبُو دِرَاس: فَرْجُ المرْأةِ ؛ والأصْلُ في الدَّرْسِ الحيْضُ»، وفي تاج العَروس (درس): «ومِنَ المجَاز: دَرَسَ الجَارِيَةَ: جَامعهَا».

2) في مقاييس اللُّغة (دعس): «الدَّالُ والعَيْنُ والسِّينُ أُصَيْلٌ. وهُوَ يَدُلُّ علَى دفْعٍ وتأثِيرٍ. فالمُدَاعَسَةُ: المُطَاعَنَةُ، لأنَّ الطَّاعِنَ يدْفَعُ المطْعُونَ. والدَّعْسُ: النِّكَاحُ، وهذَا تشْبِيهٌ»، وفي فقه اللُّغة: 208: «الدَّعْسُ: النِّكَاحُ بشِدَّةٍ وعُنْفٍ».

3) سقطت في (ب) و(م).

4) سقط في (ت).

5) في مقاييس اللُّغة (دوس): «الدَّالُ والوَاو والسِّين أُصَيْلٌ، وهُوَ دَوْسُ الشَّيْءِ. تَقُولُ دُسْتُهُ، والَّذِي يُدَاسُ بِهِ مِدْوَسٌ»، وفي تاج العَروس (دوس): «ومِنَ المجَاز: الدَّوْسُ: الجماعُ بمُبَالَغَةٍ ؛ وقدْ دَاسَهَا دوْسًا إذَا عَلاَهَا وبَالَغَ في وطْئِهَا».

6) تاج العروس (دغغ)، وابْن القطَّاع: 376/1.

7) في (ب): «الدَّمت»، وفي مقاييس اللُّغَة (دمك): «الدَّالُ والمِيمُ والكَافُ يَدُلُّ علَى معْنَيَيْنِ: أحدُهُمَا الشِّدَّةُ، والآخَرُ السُّرْعَةُ؛ ورُبَّمَا اجْتَمَعَ المَعْنَيَان»، وفي تاج العَروس (دمك): «دمكَ الفحْلُ النَّاقَةَ دَمْكًا: ركبهَا».

8) في مقاييس اللُّغة (دوك): «الدَّالُ والوَاوُ والكَافُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى ضَغْطٍ وتَزَاحُمٍ. فيقُولُونَ: دُكْتُ الشَّيْءَ دَوْكًا. والمَدَاكُ: صَلاَيَةُ الطِّيبِ، يَدُوكُ عليْهَا الإنْسَانُ الطِّيبَ دَوْكًا»، وفي الجَمْهَرة (دوك): «يُقَالُ: بَاكَ الفَرَسُ الحجَرَ ودَاكَهَا دَوْكًا، إذَا عَلاَهَا»، وفي تاج العَروس (دوك): «داكَ المَرْأةَ يَدوكُهَا دَوْكًا، وبَاكَهَا يبُوكُهَا بوْكًا: جامعَهَا».

9) في مقاييس اللُّغة (دهك): «الدَّالُ والهَاءُ والكَافُ ليْسَ بشَيْءٍ. وذكَرَ ابن دُرَيْدٍ: دَهَكْتُ الشَّيْءَ أدْهَكُهُ، إذَا سَحقْتَهُ»، وفي تاج العروس (دهك): «الدَّهْكُ: الطَّحْنُ والدَّقُّ، ويُرْوَى بالرَّاءِ. ودَهَكَ الأرْضَ والمَرْأةَ: وطِئَهُمَا. وقيلَ: دهَكَ المَرْأةَ: إذَا أجْهَدَهَا في الجمَاعِ».

- والدَّجْلُ[1].
- والدَّسْمُ[2].
- والدَّعْمُ[3].
- والدَّوْقَلَةُ[4].
- والدَّجْوُ، بِالْجِيمِ[5].
- والدَّهفَشَةُ[6].
- والدَّحْمُ، والدَّحَامُ، بإهْمَال الحَاءِ[7].
- والدَّخْمُ، بإعْجَام الخَاءِ[8].

الثَّلاَثَةُ: الوطْءُ بإزْعَاجٍ وشدَّةِ دَفْعٍ.

- والدَّحْوُ[9]، بالحَاءِ، والدَّحْيُ[10].

---

1) في مقَايِيس اللُّغَة (دجل): «الدَّالُ والجيمُ واللاَّمُ أَصْلٌ واحِدٌ مُنْقَاسٌ، يَدُلُّ على التَّغْطِيَةِ والسَّتْرِ»، وفي اللِّسَان (دجل): «دَجَلَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ودَجَاهَا إِذَا جَامعهَا، وهُوَ الدَّجْلُ والدُّجْلُ»، وفي تاجِ العَروس (دجل): «قالَهُ الأَصْمعي».

2) في (أ): «الدَّوسم»، وفي مقَايِيس اللُّغَة (دسم): «الدَّالُ والسِّينُ والمِيمُ أَصْلاَنِ: أَحدُهُمَا يَدُلُّ على سَدِّ الشَّيْءِ، والآخَرُ يَدُلُّ على تلطُّخِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ»، وفي تاج العَروس (دسم): «دسَمَهَا دسْمًا: جامعَهَا، وهُوَ مجازٌ؛ منْ دسَمَ الجُرْحَ إِذَا جعَلَ فِيهِ الفَتيلَ. وقيلَ: هُو منْ دسَمَ القَارُورةَ إِذَا سَدَّهَا».

3) في مقَايِيس اللُّغَة (دعم): «الدَّالُ والعَيْنُ والمِيمُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ شَيْءٌ يكُونُ قِيَامًا لِشَيْءٍ ومِسَاكًا. والدِّعَامَتَانِ: خَشَبَتَا البَكْرَةِ. ويُقَالُ لاَ دَعْمَ بفُلاَنٍ، أَيْ لاَ قُوَّةَ لَهُ ولاَ سِمَنَ»، وفي اللِّسَان (دعم): «دَعَمَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ بأَيْرِه يدْعَمُهَا، ودَحَمَهَا، والدَّعْمُ والدَّحْمُ: الطَّعْنُ وإِيلاَجُهُ أَجْمع».

4) في اللِّسَان (دوقل): «الدَّوْقَلُ: منْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ، والدَّوْقَلَةُ: الكَمَرَةُ الضَّخمةُ. ويُقَالُ: دَوْقَلَ فُلاَنٌ جَارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذَا أَوْلجَ فِيهَا كَمَرَتَهُ»، وانظر: تاج العروس (دقل).

5) في اللِّسَان (دجا): «الدَّجْوُ: الجِمَاعُ».

6) سقطت في (ت)، وفي (أ): «الدَّجعسة»، وفي (ب): «الجشفة»، وفي (م): «الحفشة»، (س): «الدَّجفشة»، وفي (ن): «الرَّخفشة»، وفي (ي): «النَّخفشة»، تصويبها من المنتخب: 137/1.

7) في تاج العَروس دحم): «دَحَمَهُ دَحْمًا: دفَعَهُ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ زادَ غَيْرُهُ: شَديدًا. ودَحَمَ المَرْأَةَ دحْمًا: نَكَحَهَا. ومنْهُ حديثُ أَبِي هُرَيْرَة، رفَعَهُ: أَنَّهُ قَالَ: أَنطأُ فِي الجنَّةِ؟ قَالَ: نَعَم، والذِي نفْسِي بِيَده دَحْمًا دحْمًا، فَإِذَا قَامَ عنْهَا رَجَعَت مُطَهَّرَةً بكْرًا. قَالَ ابْنُ الأَثِير: هُو النِّكَاحُ والوَطْءُ بدفْعٍ وإِزْعَاجٍ، وانْتصَابُهُ بفعْلٍ مُضْمَرٍ – أَيْ يدْحمُونَ دحْمًا، أَيْ يُجَامعُونَ -، والتَّكْرِيرُ للتَّأْكيدِ بمنْزِلَةِ قَوْلِهِم: لَقِيتُهُم رجُلاً بَعْد رَجُلٍ، أَيْ دحْمًا بَعْدَ دحْمٍ».

8) في اللِّسَان (دخم): «الدَّخْمُ: ضَرْبٌ منَ النِّكَاحِ، قيلَ: هُو دفْعٌ في إِزْعاجٍ».

9) في (أ): «الدَّحوة»، وفي (ي): «الدَّجو بالجيم»، وقد تقدَّم.

10) في مقَايِيس اللُّغَة (دحو): «الدَّالُ والحَاءُ والوَاوُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى بسْطٍ وتَمْهِيدٍ. يُقَالُ دَحَا الله الأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحْوًا إِذَا بسَطَهَا»، وفي تاج العَروس (دحو): «دحَا الرَّجُلُ يدْحُو دحْوًا: جامعَ؛ لغَةٌ فيه»، وانظر: (دحي).

معاً: بسْطُهَا فِي المُبَاضَعَة.

• والدَّعْظُ[1]، والدَّعْمَظَةُ[2].

معاً[3]: إدْخَالُ الذَّكَر فِي الفرْجِ كلِّه.

• وفِي «القَامُوس»[4]: دَعَمَهَا: جَامَعَهَا، أو طعَنَ فِيهَا: أوْلجَهُ فِيهَا[5] أجْمعُ[6].

• وتَدَأَّمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ[7]: تجَلَّلَهَا[8].

• ودمَّ الحِصَانُ الحِجْرَ[9]: نَزَا عليْهَا[10].

166

حَرْفُ الذَّالِ [21 ب]

• الذَّعْجُ[11].

• والذَّحُّ[12].

• والذَّقْطُ[13]، والذُّقْط، بالضمِّ[14].

---

1) في مقاييس اللُّغَة (دعظ): «الدَّالُ والعَيْنُ والظَّاءُ ليْسَ بشَيْءٍ. ويقُولُونَ: الدَّعْظُ: النِّكَاحُ»، وفي تاج العَرُوس (دعظ): «إيعَابُ الذَّكَرِ كلِّه في فَرْجِ المرأةِ. يُقَالُ: دَعَظَهَا بِهِ، ودَعَظَهُ فيهَا، وكذلكَ دعمَظَهُ فيهَا إذَا أدْخلَهُ كلَّهُ فيهَا. والدَّعْظ يُكْنَى به عنِ الجمَاع ؛ يُقَالُ: دعظَهَا يدْعظُهَا دعْظًا، أيْ نكحَهَا»، وفي فقه اللُّغة: 208: «الدَّعْظُ: المَلْءُ والإيعَابُ».

2) في المنتخب: 137/1: «دعظمَهُ».

3) في (ي): «مع».

4) في تاج العَرُوس (دعم)، وهو منَ المَجَاز.

5) سقطت في (أ).

6) في (ن): «فيها كلّه أجمع».

7) في مقاييس اللُّغة (دأم): «الدَّالُ والهَمْزةُ والميمُ يَدُلُّ علَى تَوَالٍ وتَنَضُّدٍ. يُقَالُ تَدَاءَمَتْ عليْهِ الرِّيَاحُ، إذَا تَوَالَت، وتدَأَّمَتِ الأمْوَاجُ، وتَدَاءَمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذَا تَجَلَّلَهَا».

8) في (أ): «تحلّلها».

9) في (ب): «الحجرة».

10) في مقاييس اللُّغة (دم): «الدَّالُ والميمُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على غشْيَان الشَّيْءِ، من ناحيةِ أنْ يطْلَى به. تَقُولُ دَمَمْتُ الثَّوْبَ إذَا طَلَيْتَهُ أيَّ صبْغٍ، وكلُّ شَيْءٍ طُلِيَ علَى شَيْءٍ فَهُوَ دمَامٌ»، وانظر: تاج العَرُوس (دمم).

11) في الجمهرة (ذعج): «الذَّعْجُ: دفْعٌ شديدٌ، وربَّمَا كنيَ به عنِ النِّكاح ؛ ذعَجَهَا يذْعَجُهَا ذَعْجًا»، وفي اللِّسَان (ذعج): «قال الأزهري: لمْ أسْمع الذَّعْجَ لغيْرِ ابْن دُرَيْدٍ، وهو منْ مناكيره».

12) في (ت) و(س): «الذَّجُّ».

13) سقطت في (ي).

14) في الصّحاح (ذقط): «ذقطَ الطَّائِرُ أنثَاهُ ذقْطًا يسفِدُهَا»، وفي تاج العروس (ذقط): «وخصَّ به ثعْلب الذُّباب. وثمَّ الذُّبابُ وذقَطَ بمعْنى واحِدٍ، وقدْ يستعْمَلُ في غيْرِ الطَّائر. ذقَطَ التَّيْسُ، فهْوَ ذَقِطٌ، إذَا سفِدَ».

• والدَّغُّ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ[1].

• والدَّلْغُ[2].

• ورجُلٌ أذلغٌ وَأذْلَغِيٌّ[3]: كَثِيرُ النِّكاح، لاَ يَهُمُّهُ شيْءٌ غَيْرُهُ.

• والذَّأْوُ[4].

يُقَالُ: ذَآهَا يَذْآهَا، ويَذْؤُوهَا ذَأْوًا.

• والدَّحْوُ.

دَحَاهَا، يَدْحَاهَا وَيَدْحُوهَا[5].

167

حَرْفُ الرَّاءِ

• الرَّشْءُ[6].

• والرَّطْءُ[7].

• والرَّفَثُ[8].

• والرَّعْزُ[9].

---

1) في تاج العَروس (دغغ): «دَغَّ جاريَتَهُ: أيْ جامَعَهَا».
2) في تاج العَروس (ذلغ): «الأذْلَغُ والأذْلَغِيُّ والمِذْلَغُ: الذَّكَرُ. وقيلَ: الأذْلَغُ: الأيْرُ الأَقْشَرُ ؛ وقيلَ: الأيْرُ يُسَمَّى أذْلَغَ إذَا تمَّ، فصَارت نُومَتُهُ مثْل الشَّفةِ المُنقَلبة. والأذْلَغِيُّ منْسُوبٌ إلَى الأذْلَغ بن شدَّادٍ، وكان نكَّاحًا».
3) سقطت في (ت).
4) في (ي): «الذَّاء»، وفي تاج العَروس (ذأى): «ذَأى المَرْأَةَ ذَأْوًا: نكَحَهَا».
5) في اللّسان (ذحا): «ذحَا المرأةَ يذْحُوهَا ذحْوًا: نكحهَا»، وانظر: تاج العروس (ذحو).
6) في تاج العَروس (رشأ): «رَشَأَ رشْأً: جامَعَ، ورشَأَتِ الظَّبْيَةُ: وَلَدَت».
7) في مقاييس اللّغة (رطو): «الرَّاءُ والطَّاءُ والوَاوُ ليْسَ بشَيْءٍ. ورُبَّمَا قَالُوا: رطَاهَا ورَطَأَهَا، إذَا جَامَعَهَا. وممَّا يقْرُبُ من هَذَا في الضَّعفِ قَوْلُهُم للأحْمَق: رَطِيٌّ»، وفي تاج العَروس (رطأ): «أرْطأَتِ المرْأَةُ: بلَغت أنْ تُجَامِعَ».
8) في (ب): «الرَّنب»، وفي (م): «الرنث»، في مقاييس اللّغة (رفث): «الرَّاءُ والفَاءُ والثَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ كُلُّ كَلَامٍ يُسْتَحْيَا من إظْهَارِه. وأصْلُهُ الرَّفَثُ، وهُوَ النِّكَاحُ. والرَّفَثُ: الفُحْشُ في الكَلَامِ. يُقَالُ أرْفَثَ ورَفَثَ»، وفي القَامُوس (رفث): «الرَّفَثُ: الجماعُ والفُحْشُ كالرُّفُوث، وكلامُ النِّساءِ في الجماعِ، أو مَا وُوجِهْنَ به منَ الفُحْش»، وفي تاج العَروس (رفث): «الجمَاعُ وغيْرُهُ ممَّا يكُونُ بيْنَ الرَّجُلِ وامْرأتِهِ منَ التَّقْبيلِ، والمُغازلةِ، ونحوهُمَا ممَّا يكُون في حالةِ الجِماعِ. وقيلَ: الرَّفَثُ: هُو التَّصْريحُ بمَا يُكْنَى به منْ ذكْرِ النِّكاح. ويُقَالُ: الرَّفَثُ يكُونُ في الفَرْجِ بالجِماعِ، وفي العَيْنِ بالغمْزِ، وفي اللِّسَانِ المُواعَدةُ بِهِ. وقيلَ: الرَّفَثُ: كلمةٌ جامعةٌ لكُلِّ مَا يُريدُهُ الرَّجُلُ منَ المرأةِ».
9) في (أ): «الدَّزع»، وفي الجمهرة (رعز): «لُغَةٌ مرْغُوبٌ عنْهَا»، وفي مقاييسُ اللُّغة (رعز): «الرَّاءُ والعَيْنُ والزَّاءُ ليْسَ بشَيْءٍ. علَى أنَّهم

- وَالرَّدْعُ[1].
- وَالرَّضْعُ، بإعْجَام الضَّاد[2].
- وَالرَّطْعُ[3].
- والرَّكْلُ.

وأصْلُهُ: ضَرْبُكَ الفرسَ بِرِجْلِكَ لتَجْرِيَ.

- والرَّطْمُ[4].
- وَالرَّطْوُ، وَالرَّطْيُ[5].
- والرَّهْسُ[6]: الوَطْءُ الشَّدِيدُ.
- والرَّصَاعُ، كسَحاب: الجِمَاعُ[7].

والرِّصَاعُ، بكَسْر الرَّاء: أنْ يُحَاكِيَ العُصْفُور في كثْرَة السِّفَاد.

وَالرَّصَّاعُ كَشَدَّادٍ: الكَثِيرُ[8] الْجِمَاعِ[9].

وفِي «القَامُوس»[10]: رطَمَ: نَكَحَ بِكُلِّ ذَكَرِه.

يقُولُونَ: المُرَاعِزُ: المُغَاتِبُ»، وفي تاج العَرُوسِ (رعز): «الرَّعْزُ يُكَنَّى به عن النِّكَاح. يُقَالُ: بَاتَ يَرْعَزُهَا رَعْزًا».

1) في (ب) و(م): «الرَّدْع»، في مقاييس اللُّغة (ردع): «الرَّاءُ والدَّالُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على مَنْعٍ وصَرْعٍ».

2) تاجُ العَروس (رضع): «الرَّضْعُ: سِفَادُ الطَّيْرِ، والمعرُوفُ بالصَّاد».

3) في الجمهرة (رطع): «زعمُوا أنَّ الرَّطْعَ والرَّضْعَ واحِدٌ»، وفي مقاييسُ اللُّغة (رطع): «الرَّاءُ والطَّاءُ والعَيْنُ ليسَ بشَيْءٍ، إلاَّ أنَّ ابن دُريد ذَكَرَ أنَّهم يقُولُونَ: رطَعَهَا، إذَا نكحَهَا، ولَيْسَ ذَلكَ بشَيْءٍ»، وفي تاج العروس (رطع): «الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاح، ورُبَّمَا قَالُوا: طَعَرَهَا طَعْرًا».

4) في مقاييس اللُّغَة (رطم): «الرَّاءُ والطَّاءُ والميمُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى ارْتِبَاكٍ واحْتِبَاسٍ. يقُولُونَ: ارْتَطَمَ علَى الرَّجُلِ أمْرُهُ، إذَا سُدَّتْ عليهِ مذَاهِبُهُ. ويقُولُونَ: ارْتَطَمَ في الوَحَلِ. ويَقُولُونَ رَطَمَهَا إذَا نَكَحَهَا، وقَد قُلْنَا إنَّ هَذَا وشِبْهَهُ ممَّا لاَ يَكُونُ من محْضِ اللُّغَة»، وفي اللِّسَان (رطم): «الرَّجُلُ: نكَحَ، يكُونُ في المرأةِ والأتانِ، والرَّطُومُ منَ النِّسَاء: الواسعةُ الفَرْجِ»، وفي وفي تاج العَرُوس (رطم): «رطَمَ جارِيَةً رطْمًا إذَا جَامعَهَا بكُلِّ ذَكَرِه، فَهِيَ مَرْطُومَةٌ».

5) في (س): «الوطء»، وفي القَاموس (رطا): «رطَأَ المرأَةَ رطْوًا: جامعَهَا، كرطَيَ رطْيًا»، وزاد في تاج العَروس (رطو): «لُغَةٌ في رَطَأَهَا».

6) في مقاييس اللُّغَة (رهس): «الرَّاءُ والهَاءُ والسِّينُ أصْلاَن: أحدُهُمَا الامْتلاءُ والكَثْرَةُ، والآخَرُ الوَطْءُ».

7) ابن القطَّاع: 42/2.

8) في (ن): «كثير».

9) سقطت هذه الجملة في (ت).

10) القَاموس (رطم).

• والرَّكُّ[1].

• والرَّهَكُ[2]: الاِجْهَادُ فِي الجِمَاع.

168

حَرْفُ الزَّايِ

• الزَّكْوُ[3].

• وَالزَّكْبُ[4].

• والزَّخُّ[5]، وَالزَّخْزَخَةُ[6].

• وَالزَّعْرُ[7].

• وَالزَّرْعُ[8].

• والزَّغْبُ[9].

---

1) في مقاييس اللُّغة (رك): «الرَّاءُ والكَافُ أصْلانِ: أحدُهُمَا -وهُوَ مُعظَمُ البَاب- رِقَّةُ الشَّيْءِ وضَعفِهِ، والثَّانِي تَرَاكُمُ بعضِ الشَّيْءِ على بعضٍ»، وفي القَامُوس (رك): «رَكَّ المَرْأَةَ يَرُكُّهَا، وبكَّهَا بكًّا، ودكَّهَا دكًّا»، وفي تاج العَرُوس (ركك): «الرَّكِيكُ هُوَ الضَّعِيفُ، أو مَنْ لا يَغَارُ على أهْلِه، وهو الدَّيُّوثُ، أو مَنْ لا يَهابُهُ أهْلُه، وكلُّهُ مِنَ الضَّعْف. ورَكَّ الشَّيْءَ بيدِهِ رَكًّا إذَا غمزَهُ غمْزَةً خفيفَةً لِيَعْرِفَ حجمَهُ. ورَكَّ المَرْأَةَ رَكًّا، وبكَّهَا بكًّا، ودكَّهَا دكًّا إذَا جامعهَا فجهدَهَا فِي الجِمَاعِ».

2) في مقاييس اللُّغة (رهك): «الرَّاءُ والهَاءُ والكَافُ أصْلٌ يَدُلُّ على اسْتِرْخَاءٍ. يقُولُونَ: رَهَكْتُ الشَّيْءَ، إذَا سَحقْتَهُ»، وفي تاج العروس (رهك): «رَهَكَ المَرْأَةَ: جَهَدَهَا في الجِمَاعِ، كَدَهَكَهَا».

3) سقطت في (ن)، وفي تاج العَرُوس (زكأ): «زَكَأَهُ: ضَرَبَهُ، وزكَأَ إلَيْه: لَجَأَ واسْتَنَدَ، وجاريَةً: جَامَعَهَا»، وفي (زاك): «زَأَكْتُ المَرْأَةَ، إذَا نكحْتُهَا».

4) في تاج العَرُوس (زكب): «زَكَبَهَا يَزْكُبُهَا».

5) في (أ): «الزّخر»، وفي (ي): «الزرخ».

6) في مقاييس اللُّغة (زخ): «الزَّاءُ والخَاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ والمُبَايَنَة. يُقَالُ: زَخَخْتُ الشَّيْءَ إذَا دَفَعْتَهُ. وزَخَّهَا جَامَعَهَا، والمِزَخَّةُ: المَرْأَةُ»، وفي القَامُوس (زخ): «زَخْزَخَهَا: جامعهَا، كزخَّهَا»، وفي تاج العَرُوس (زخخ): «ومِنَ المجَاز: زَخَّهَا زِخَاخًا إذَا جامعَهَا، لأنَّهُ دفعٌ».

7) في مقاييس اللُّغة (زعر): «الزَّاءُ والعَيْنُ والرَّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على سُوءِ خُلُقٍ وقِلَّةِ خَيْرٍ، ومِنَ البَابِ الأَزْعَرُ: القَلِيلُ الشَّعْرِ، والمَرْأَةُ زَعْرَاءُ»، وفي اللِّسَان (زعر): «زَعَرَهَا يَزْعَرُهَا زَعْرًا».

8) سقطت في (ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «الزدع»، مقاييس اللُّغة (زرع): «الزَّاءُ والرَّاءُ والعَيْنُ أصْلٌ يَدُلُّ على تَنْمِيَةِ الشَّيْءِ. فالزَّرْعُ مَعْرُوفٌ، ومكانُهُ المُزْدَرَعُ. قَالَ الخَلِيلُ: أصْلُ الزَّرْعِ التَّنْمِيَةُ. وكَانَ بعضُهُم يقُولُ: الزَّرْعُ طَرْحُ البَذْرِ فِي الأرْضِ. والأصْلُ في ذلكَ كلِّه وَاحِدٌ»، وفي القَامُوس (زرع): «الزَّرْعُ: الوَلَدُ»، وزاد في تاج العروس (زرع): «ومنيُّ الرَّجُلِ زرعُهُ».

9) في مقاييس اللُّغة (زعب): «الزَّاءُ وَالعَيْنُ وَالبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ وَالتَّدَافُعِ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْبُ الدَّفْعُ. يُقَالُ زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ المَالِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ المَالِ» . وَيُقَالُ جَاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ الوَادِيَ هَذَا غَيْرُ مُعْجَمٍ إِذَا مَلَأَهُ. وَجَاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ، بِالزَّاءِ، إِذَا تَدَافَعَ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّاعِبَ السَّيَّاحُ فِي الأَرْضِ. وَالزَّاعِبِيَّةُ: الرِّمَاحُ. قَالَ الخَلِيلُ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِبٍ. وَلَمْ يَظْهَرْ عِلْمُ زَاعِبٍ: أَرَجُلٌ أَمْ بَلَدٌ، إِلَّا أَنْ يُوَلِّدَهُ مُوَلِّدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الزَّاعِبِيُّ هُوَ الَّذِي إِذَا هُزَّ تَدَافَعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَأَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ عَلَى تَزَاعُبِ المَاءِ فِي الوَادِي، وَهُوَ تَدَافُعُهُ. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَيُقَالُ زَعَبَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ، إِذَا جَامَعَهَا. وَهَذَا هُوَ بِالزَّاءِ

ذَكَرَهُ ابْنُ القُوطِيَّةِ[1].

وقَالَ غَيْرُهُ: زَعَبَ[2] المَرْأَةَ: جَامَعَهَا فَمَلأَهَا مَنِيّاً.

169

حَرْفُ السِّينِ

- السِّرُّ[3].
- والسَّفْدُ، والسِّفَادُ[4].
- وَالسِّبَاعُ كَكِتَابٍ[5].
- السَّطْءُ[6].
- والسَّلْقُ، والسِّلْقَاةُ[7].

كِلاَهُمَا: جِمَاعُهَا[8] مَبْسُوطَةً.

أَخْشَنُ»، وفي تَاج العَروس (زعب): «ومنَ المجَاز: الزَّعْبُ. وقِيلَ: لاَ يكُونُ الزَّعْبُ إلاَّ منْ كِبَرٍ».

1) ابْنُ القُوطِيَّة: 286.

2) في (ب): «زغب».

3) في مقَاييس اللُّغة (سر): «السِّينُ والرَّاءُ يَجْمَعُ فُرُوعَهُ إخْفَاءُ الشَّيْءِ، ومَا كانَ من خَالصِه ومُسْتَقَرِّهِ لاَ يخْرُجُ شَيْءٌ منْهُ عن هَذَا. فالسِّرُّ: خِلافُ الإعْلان. ومنَ البَاب السِّرُّ، وهُوَ النِّكَاحُ، وسُمِّيَ بذَلكَ لأَنَّهُ أَمْرٌ لاَ يُعْلَنُ بهِ»، وفي القَامُوس (سر): «السِّرُّ: الجمَاعُ، والذَّكَرُ، والنِّكَاحُ، والافضَاحُ بهِ، والزِّنَا، وفَرْجُ المرْأَةِ»، وفي تَاج العَروس (سرر): «منَ المجَاز: السِّرُّ: النِّكَاحُ، ووَاعَدَهَا سِرًّا، أي نكَاحًا، قَالَ ابْنُ السِّيد: هُو كنَايَةٌ عنْهُ، وقيلَ: إنَّهُ سُمِّيَ به لأنَّهُ يُكْتَمُ. وَمنَ الكنَايَةِ أَيْضًا: السِّرُّ: الإفْضَاحُ به والإكْثَارُ منْهُ، وهُوَ أَنْ يصفَ أحَدُهُم نفْسَهُ للمَرْأةِ في عدَّتِهَا للنِّكاح».

4) سقطت اللَّفظة الثَّانية في (ي)، وفي مقَاييس اللُّغة (سفد): «السِّينُ والفَاءُ والدَّالُ لَيْسَ أَصْلاً يُتَفَرَّعُ منْهُ، وإنَّمَا فيه كلمتَان متَبَاينَتَان في الظَّاهِر، وقد يُمْكنُ الجَمْعُ بيْنَهُمَا من طريقِ الاشْتقَاقِ. من ذلكَ سِفَادُ الطَّائر، يُقَالُ: سَفِدَ يسْفَدُ، وكذلكَ التَّيْسُ. والكلمةُ الأخرى السُّفُودُ»، وفي أساس البلاغة (سفد): «ويُكنَى به عن الجمَاع، فيقَالُ: سَفَدَ امرَأَتَهُ»، وفي تاج العَروس (سفد): «الذَّكَرُ الأُنثَى يسْفِدُهَا ويسْفَدُهَا سَفْدًا، وسَافَدَهَا سِفَادًا: نَزَا. يُقَالُ للسِّبَاع والطَّيْر».

5) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وسقطت في بقيَّة الأصول، وفي مقَاييس اللُّغة (سبع): «السِّينُ والبَاءُ والعَيْنُ أَصْلانِ مُطَّرِدَانِ صَحيحَان: أحدُهُمَا في العَدد، والآخرُ شَيْءٌ منَ الوُحُوش. فالأَوَّلُ السَّبعَةُ. وأَمَّا الآخَرُ فالسَّبُعُ. ومنَ البَاب: سَبَعْتُهُ، إذَا وقَعْتَ فيه، كَأَنَّهُ شَبَّهَ نفْسَهُ بسَبُعٍ في ضَرَرِهِ وعضِّهِ»، وفي تاج العَروس (سبع): «السِّبَاعُ، ومنْهُ الحديثُ أنَّهُ صبَّ علَى رأْسِهِ المَاءَ منْ سِبَاعٍ كَانَ منْهُ في رمضَان. وقِيلَ: هُو الفَخَارُ بكَثْرته، وإظْهَارُ الرَّفَث، وبه فُسِّرَ الحديثُ: نُهِيَ عنِ السِّبَاعِ».

6) في تاج العَروس (سطأ): «سطأَ الرَّجُلُ المرأةَ وَمطأَهَا، أيْ وطِئَهَا، وشَطَأَهَا بهذَا المعْنَى لُغَةٌ».

7) في مقَاييس اللُّغة (سلق): «السِّينُ واللاَّمُ والقَافُ فيه كلمَاتٌ مُتَبَاينَةٌ لاَ تكَادُ تُجْمَعُ منْهَا كلمتَان في قيَاسٍ واحِدٍ. فالسَّلْقُ: المُطْمَئِنُّ منَ الأَرْضِ. والسَّلْقُ: أَنْ تُدْخِلَ إحْدَى عُرْوَتَيِ الجُوَالِقِ في الأخْرى، ثُمَّ تثْنيهَا مرَّةً أخرى»، وفي القَامُوس (سلق): «والسِّلْقَاةُ: ضَرْبٌ منَ البَضْعِ علَى الظَّهْرِ»، وفي تَاج العَروس (سلق): «سَلَقَهَا، وكَذَا سَلْقَاهَا سَلْقَاءً، ومنْهُ السِّلْقَاةُ».

8) في (ب): «جامعها».

• وَالسِّبَاعُ[1].

• وَالسَّغْمُ، بإعْجَام الغَيْن[2].

• وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لاَ يُحِبَّ أَنْ يُنْزِلَ، فَيُدْخِلَ الإِدْخَالَةَ ثُمَّ يَخْرُجَ.

• وَالسَّطْوُ، والسَّطْوَةُ[3].

• وَالسَّمَاوَةُ[4].

الثَّلاَثَةُ: عُلُوُّ الفَحْلِ الطَّرُوقَةَ.

170

حَرْفُ الشِّينِ المُعْجَمَةِ[5]

• الشَّطْءُ[6].

• وَالشَّطْبُ[7].

ذَكَرهُ أَبُو عمْرو الشَّيْبَانِيُّ [22 أ] فِي «نَوادِره».

وهوَ ممَّا فَاتَ «القَامُوس» عَلَى كثْرة جَمْعه.

1) في مقاييس اللُّغة (سبع): «السِّينُ والبَاءُ والعَيْنُ أصْلانِ مُطَّرِدَان صَحِيحَان: أحدُهُمَا في العَدد، والآخَرُ شَيْءٌ منَ الوُحُوش. فالأوَّلُ السَّبعَةُ. وأمَّا الآخرُ فالسَّبُعُ. ومنَ البَاب: سبَعْتُهُ، إذَا وقَعتَ فيه، كأنَّهُ شبَّهَ نفْسَهُ بسَبُعٍ في ضَرَرِهِ وعضِّهِ»، وفي تاج العَرُوس (سبع): «السِّبَاعُ، ومنْهُ الحديثُ أنَّهُ صبَّ علَى رأسِهِ الماءَ منْ سِباعٍ كانَ منْهُ في رمضَان. وقِيلَ: هُوَ الفَخَارُ بكَثْرته، وإظْهَارُ الرَّفَث، وبه فُسِّرَ الحديثُ: نُهِيَ عنِ السِّبَاع».

2) في مقاييس اللُّغة (سغم): «السِّينُ والغَيْنُ والميمُ ليْسَ بشَيْءٍ. علَى أنَّهُم يَقُولُونَ للسَّغِلِ: سَغِمٌ»؛ والسَّغِلُ: السَّيِّءُ الغِذَاءِ، والدَّقِيقُ القَوائم، الصَّغِيرُ، والمهْزُولُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ».

3) في مقاييس اللُّغة (سطا): «السِّينُ والطَّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصْلٌ يَدُلُّ علَى القَهْرِ والعُلُوِّ. يُقَالُ سَطَا عَلَيْهِ يسْطُو، وذلكَ إذَا قَهرهُ ببَطْشٍ. والفَحْلُ يسْطُو علَى طَرُوقَته. قَالَ الشَّيْبَانِي: السَّاطِي: البَعيرُ إذَا اغْتَلَمَ خَرَجَ من إبْلٍ إلَى إبِلٍ»، وفي تاج العَرُوس (سطو): «سَطَاهَا: وطِئَهَا، ويُرْوَى بالمُعجمة أيْضًا».

4) في القَامُوس (سمو): «سَمَا الفحْلُ سَمَاوةً: تطَاوَلَ علَى شَوْله»، وفي تاج العَرُوس (سمو): «سَمَا الفحْلُ: سَطَا علَى شَوْله».

5) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

6) في (س): «الشَّرط»، وفي مقاييس اللُّغة (شطأ): «الشِّينُ والطَّاءُ والهَمْزةُ فيه كلمَتَانِ: إحْداهُمَا الشَّطْءُ شَطْءُ النَّبَات، وهُوَ مَا خرَجَ من حوْلِ الأصْلِ. والأصْلُ شَاطِئُ الوَادِي: جَانِبُهُ. وَشَاطَأْتُ الرَّجُلَ: مَشَيْتُ علَى شَاطِئٍ ومشَى هُوَ علَى الشَّاطِئِ الآخَر. وهُمَا مُتَبَايِنَتَان»، وفي تاج العَرُوس (شطأ): «شَطَأَ امْرأتَهُ يشْطَؤُهَا».

7) في مقاييس اللُّغة (شطب): «الشِّينُ والطَّاءُ والبَاءُ أصْلٌ مُطَّرِدٌ واحِدٌ، يَدُلُّ علَى امْتِدَادٍ في شَيْءٍ رخْصٍ، ثُمَّ يُقَالُ في غَيْرِ ذلكَ. يُقَالُ أرْضٌ مُشَطَّبَةٌ، إذَا خطَّ فيهَا السَّيْلُ خطًّا».

- والشَّبْرُ[1].
- وَالشَّكْرُ بِالرَّاءِ[2].
- وَالشَّكْزُ بالزَّايِ[3].
- وَالشَّأْزُ[4].
- وَالشَّحْزُ[5].
- والشَّلْقُ[6].

ذَكَرهُ ابْنُ القُوطيَّة[7].

وفي «المُحْكَم»[8]: لَيْسَ بعَرَبيَّةٍ[9] مَحْضٍ.

- والشَّقْلُ[10].

---

1) في مقاييس اللُّغة (شبر): «الشِّينُ والبَاءُ والرَّاءُ أصْلاَن: أحدُهُمَا بعْضُ الأعْضاءِ، والآخَرُ الفضْلُ والعَطَاءُ. فالأوَّلُ الشِّبْرُ، شِبْرُ الإنْسَان. والأصْلُ الثَّاني الشَّبْرُ: الخَيْرُ والعطَاءُ. يُقَالُ: أشْبَرْتُهُ بكَذَا، أيْ خَصَصْتُهُ. ومِنَ البَابِ قَوْلُهُم: أعْطَاهَا شَبْرَهَا، وذلكَ في حقِّ النِّكاح، إذَا أعْطَاهَا حقَّهَا. وجاءَ في الحَديث أنَّهُ نَهَى عن شَبْرِ الجَمَل، وذلكَ كراؤُهُ والذي يُؤْخَذُ على ضِرَابه، وذلكَ كَعَسْبِ الفَحْل»، وفي تاج العَروس: 124/12 شبر: «ومنَ المجَاز: أعْطَاهَا شَبْرَهَا، وهُوَ حقُّ النِّكاح، وثوابُ البُضْعِ منْ مهْرٍ وعُقْرٍ. والشَّبْرُ فِي الأصْلِ العطَاءُ، ثمَّ كُنِّيَ به عنِ النِّكاح لأنَّ فيهِ عطَاءً، وشَبَرَ المرْأةَ يشْبُرُهَا شَبْرًا: جَامعَهَا».

2) في مقاييس اللُّغة (شكر): «الشِّينُ والكَافُ والرَّاءُ أُصولٌ أرْبَعَةٌ مُتبَايِنَةٌ بعيدةُ القِيَاس. فالأوَّلُ: الشُّكْرُ. والأصْلُ الثَّاني: الامْتلاءُ والغُزْرُ في الشَّيْءِ. والأصْلُ الثَّالثُ: الشَّكِيرُ منَ النَّبات، وهو الذي ينْبُتُ من سَاقِ الشَّجرة. والأصْلُ الرَّابعُ: الشَّكْرُ، وهُوَ النِّكاح. ويُقَالُ: بَلْ شَكْرُ المَرْأةِ: فَرْجُهَا. وقَالَ يحْيَى بن معْمَر لرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امرَأتُهُ: «إنْ سَألَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وشَبْرِكَ أنْشَأتَ تَطُلُّهَا وتَضْهَلُهَا»، وفي تاج العَروس (شكر): «الشَّكْرُ: الحِرُ أو لحْمُهُ، ويُكْسَرُ. والشَّكْرُ: النِّكاحُ».

3) في الصِّحاح (شكز): «شَكَزَ المرْأةَ شكْزًا: جَامعَهَا»، وفي القَاموس(شكز): «الايذَاءُ باللِّسَان، والطَّعْنُ، والجِماعُ»، وفي تاج العَروس (شكز): «الشَّكَّازُ: منْ إذَا حدَّثَ المرْأةَ أنْزَلَ قبْلَ انْ يُخالطَهَا، ثُمَّ لاَ ينْتشِرُ بعْدَ ذلكَ لجِماعِهَا. وقيلَ: هُوَ الثَّيَّاءُ، وهوَ عنْدَ العَرب الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَحُ، وقيلَ: هُو المُجامعُ منْ وراءِ الثَّوب».

4) في (ا) و(ي): «الشَّار»، وفي مقاييس اللُّغة (شأز): «الشِّينُ والهَمْزةُ والزَّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى قَلَقٍ وتَعَادٍ في مكَانٍ. ويُقَالُ: أشْأزَهُ الشَّيْءُ، إذَا أقْلَقَهُ»، وفي تاج العَروس (شأز): «شَأزَهَا شَأزًا: جَامعَهَا كشَحَزَهَا».

5) في (ا): «الشرز»، وفي (س): «الشَّحز»، وفي الجمهَرة (شحز): «الشَّحْزُ: كلمةٌ مرْغُوبٌ عنْهَا يتكلَّمُ بهَا أهْلُ الجُوف -والجُوف: موْضِعٌ باليَمنِ- يُكنَّى بهَا عنِ النِّكاح».

6) في (ي): «الشَّلو»، وفي تاج العَروس (شلق): «هيَ لُغةُ الشَّام، يُقَالُ: شَلَقَهَا شَلْقًا».

7) ابْنُ القُوطيَّة: 238.

8) المُحكم (شلق).

9) في (ت) و(ن): «بعربيّ».

10) في مقاييس اللُّغة (شقل): «الشِّينُ والقَافُ واللاَّمُ ليْسَ بشَيْءٍ، وقَد حُكيَ فيه مَا لاَ يُعَرَّجُ علَيْه»، وفي اللِّسَان (شقل): «الشَّاقُولُ: خَشَبةٌ قَدْرَ ذِراعيْنِ، في رأسِهَا زجٌّ تكُونُ معَ الزَّرَّاعِ في البَصْرة، يجْعلُ أحدُهُم فيهَا رأسَ الحبْلِ ثُمَّ يغْرِزُهَا في الأرْضِ ويتضبَّطُهَا حتَّى يَمُدُّوا الحَبْلَ، واشْتقُّوا منْهَا للذَّكَرِ، فقَالُوا: شَقَلَهَا بِشَاقُولِه يشْقُلُهَا شَقْلاً، يُكنُّون بذَلكَ عنِ النِّكاح».

• والشَّمْلُ[1].

• وَالشَّلْشَلَةُ[2].

وَفِي القَامُوسِ: الشَّوْشَلاَءُ: النَّيْكُ، وهْيَ حَبشِيَّةٌ[3].

• وَالشَّطْمُ[4].

• وَالشِّقِّيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الجمَاعِ[5].

• وَالشَّرْحُ: افْتِضَاضُ[6] البكْر.

أَوْ جِمَاعُ المَرْأة مُسْتَلْقِيَةً[7]، وبِهِ وردَ الحديثُ[8].

• ويُقَالُ: شَفْتَنَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا[9].

171

حَرْفُ الصَّادِ المُهْمَلَةِ[10]

• الصَّوْلُ[11].

1) في (ب): «السّمل»، وفي مقاييس اللُّغة (شمل): «الشِّينُ والمِيمُ واللامُ أصْلانَ مُتقَاسَان مُطَّرِدَانِ، كلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا في مَعْنَاه وبَابه. فالأوَّلُ يَدُلُّ علَى دَوَرَانِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ وأَخْذِهِ إيَّاهُ من جَوَانبه. والأَصْلُ الثَّاني يَدُلُّ على الجَانِبِ الَّذِي يُخَالِفُ اليَمِينَ»، وفي القَاموس (شمل): «أشْمَلَ الفحلُ شَوْلَهُ لِقَاحًا: أَلْقَحَ النِّصْفَ إِلَى الثُّلُثَيْنِ»، وزاد في اللِّسَان (شمل): «فإذَا أَلْقَحَهَا كلَّهَا قِيلَ أَقَمَّهَا»، وفي المخصَّص: 6/7: «أَشْمَرَ الفحْلُ الإبِلَ كأَشْمَلَهَا، وكذلكَ طَرَّهَا، ويُقَالُ: أَقَمَّهَا وأَقْبَهَا».

2) في تاج العروس (شلل): «الشَّلْشَلَةُ: قَطَرَانُ المَاءِ مُتَابَعَة».

3) في تاج العروس (شول): «التَّشْوِيلُ: اسْتِرْخَاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ مُحاوَلَةِ الجِمَاعِ، وَلَو قالَ ارْتِخاءُ الذَّكَرِ عِنْدَ المُجامَعَةِ كانَ أَخْصَرَ. وَقَالَ ابنُ عَبَّادٍ: الشَّوْشَلاءُ: النَّيْكُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ هُنَا، أَو هِيَ حَبَشِيَّةٌ، كَمَا فِي العُبَابِ».

4) في القَاموس (شطم): «شَطَمَ امْرأتَهُ: نكحَهَا»، وفي تاج العَروس (شطم): «لُغةٌ في شطبهَا بالمُوحَّدة».

5) في تاج العروس (شقق): «قَالَ ابنُ عبَّادٍ: الشِّقِّيَّةُ بالكَسْر: ضَرْبٌ مِنَ الجماعِ، وهُوَ أَنْ يُجَامعَهَا عَلَى شِقِّهَا».

6) في (س): «اقتضاض»، وهما بمعنى.

7) في مقاييس اللُّغَة (شرح): «الشِّينُ والرَّاءُ والحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ علَى الفتْحِ والبَيَان. من ذلكَ شَرَحْتُ الكَلاَمَ وغيْرَهُ شَرْحًا، إذَا بيَّنْتَه. واشتِقَاقُهُ من تشْرِيحِ اللَّحمِ»، وفي تاج العَروس (شرح): «شَرَحَ البِكْرَ: افْتَضَّهَا، أو جامعَهَا مُسْتَلْقِيَةً. والمشْرَحُ: الحِرُ».

8) انظُر: سُنن أبي داود: 256/2، باب في جامع النِّكاح، رقم 2164، والمُسْتدرك: 195/2، والسُّنن الكُبرى: 195/7، وتحفة العَروس: 385، وقارن بمَا في عشرة النِّسَاء: 112.

9) في القَاموس (شفتن): «شَفْتَنَ: جامعَ ونكَحَ»، وفي اللِّسَان (شفتن): «أَرَّ فُلاَنٌ إذَا شَفْتَنَ، وآرَّ إذَا شَفْتَنَ. والشَّفْتَنَةُ يُكَنَّى بهَا عنِ الجماعِ»، وفي في تاج العَروس (شفتن): «قَالَ ابنُ خَالَوَيه: سأَلَ الأَحْدبُ المُؤَدِّبُ أبَا عُمَر الزَّاهدَ عنِ الشَّفْتنةِ، فقَالَ: هيَ عفْجُكَ الصِّبْيَانَ فِي الكُتَّابِ».

10) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

11) في مقاييس اللُّغة (صول): «الصَّادُ والوَاوُ واللاَّمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ علَى قَهْرٍ وعُلُوٍّ. يُقَالُ: صَالَ علَيْه يَصُولُ صَوْلَةً، إذَا اسْتطَالَ. وصَالَ العَيْرُ إذَا حمَلَ علَى العَانَة، يصُولُ صَوْلاً وصِيَالاً».

• والصَّلْقُ[1]: جِمَاعُهَا[2] مبْسُوطَةً[3].

172

حَرْفُ الضَّادِ المُعْجَمَةِ[4]

• الضِّرَابُ[5].

• وَالضَّغْبُ[6].

• وَالضَّغزُ، بإعْجَام العَيْنِ[7].

• وَالضَّفْزُ[8] بِالفَاءِ.

• وَالضَّهْزُ[9].

• وَالضَّفْنُ[10].

• وَالضَّغْنُ[11].

---

1) في (ي): «انصرافها».

) في (ب) و(م): «جامعها».

3) في الجمهرة (صلق): «الصَّلْقُ: ضربٌ منَ الجِمَاع»، ومقاييسُ اللُّغة (صلق): «الصَّادُ واللامُ والقافُ أصْلٌ واحدٌ يَدُلُّ علَى صَكَّةٍ بقُوَّةٍ وصَدمةٍ، ومَا أشْبَهَ ذلكَ. صَلَقَهُ بالعصَا: ضَرَبَهُ. والصَّلْقُ: صدمُ الخَيْلِ في الغَارةِ. ويُقَالُ صَلَقَ بَنُو فُلان بَني فُلانٍ، إذَا أوْقَعُوا بهِم فقتَلُوهُم قتْلاً ذريعًا»، وفي العَروس (صلق): «صَلَقَ جاريَتَهُ: بسَطَهَا على ظَهْرِهَا فجَامعَهَا؛ لُغَةٌ في سَلَقَ»، وانظر: تاريخ الأمم والملوك: 273/3، وكتاب الردّة: 112، والمستقصى: 29/1، وثمار القلوب: 315.

4) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

5) في مقاييس اللُّغة (ضرب): «الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ، مِنْ ذَلِكَ ضَرَبْتُ ضَرْبًا، إِذَا أَوْقَعْتَ بِغَيْرِكَ ضَرْبًا، وَيُسْتَعَارُ مِنْهُ وَيُشَبَّهُ بِهِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ تِجَارَةً وَغَيْرَهَا مِنَ السَّفَرِ. وَمِنَ الْبَابِ ضِرَابُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ، وَيُقَالُ: أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ: أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفَحْلَ، وفي القَاموس (ضرب): «ضربَ الفحلُ النَّاقةَ ضِرَابًا: نزَا عليهَا».

6) في (ب): «الضَغط»، وفي مقاييس اللُّغة (ضغب): «الضَّادُ والغَيْنُ والبَاءُ ليْسَ بأصْلٍ، بل هُو بعْضُ الأصْواتِ. يقُولُون إنَّ الضَّغِيبَ تضَوُّرُ الأرَانبِ إذَا أُخِذَت، ومثْله الضُّغَابُ»، وفي تاج العروس: «الضَّغِيبُ: صوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ الفَرَسِ وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. والقُنْبُ: جِرَابُ قَضِيبِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ، وَضَغَبَ المرأةَ: نَكَحَهَا، وَهَذِه نَقَلَهَا الصَّاغَانِيّ».

7) كذا في (ت)، وفي (ب): «الصَّغرة بإعجام الغين»، وفي (أ): «الضَغر»، وفي (س) و(م) و(ن) و(ي): «الضَغر بإعجام الغين»، في القَاموس (ضغز): «الضَّغْزُ: الوطْءُ الشَّديدُ»، وفي الجمهرة (ضغز): «فِعْلٌ مُمَاتٌ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ». الوطْءُ هُنَا ليْسَ في معْنَى الجماع.

8) في مقاييس اللُّغة (ضفز): «الضَّادُ والفَاءُ والزَّاءُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى دفْع شَيْءٍ بشَيْءٍ تلقمُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ علَى ذلكَ. وقد يُقَالُ الضَّفْزُ: الجماعُ، وهُوَ قَرِيبٌ منَ البَاب»، وفي تاج العَروس (ضفز): «الضَّفْزُ: الجمَاعُ؛ وضَفَزَهَا: أكْثَرَ لَهَا منَ الجِماعِ. قَالَ أعرابِيٌّ: مَا زِلْتُ أضْفِزُهَا إلَى أنْ سطعَ الفُرْقَانُ، أيْ الفجْرُ أو السَّحَرُ، وهُوَ مجَازٌ».

9) كذا في (ب) و(س) و(م)، وسقطت في (أ) و(ت) و(م) و(ي).

10) في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «الضَفس»، تصويبه من (ت)، وفي مقاييس اللُّغة (ضفن): «الضَّادُ والفَاءُ والنُّونُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى رميِ الشَّيْءِ بخَفَاءٍ. والأصْلُ فيه ضَفَنْتُ بالرِّجْلِ الأرْضَ، إذَا رميْتَهُ وضَرَبْتَ الأرْضَ به. ومنْهُ ضَفَنَ البَعيرُ برجْله: خبَطَ بهَا»، وفي تاج العَروس (ضفن): «قالَ أبو زيْدٍ: ضَفَنَ الرَّجلُ المرْأةَ ضَفْناً: نَكَحَهَا».

11) سقطت في (ب)، وفي مقاييس اللُّغة (ضغن): «الضَّادُ والغَيْنُ والنُّونُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى تغطيَةِ شَيْءٍ في مَيْلٍ واعْوِجَاجٍ، ولا

173

حَرْفُ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ[1]

- الطَّشْأُ[2].
- وَالطَّمْثُ[3].
- وَالطَّمَاحُ[4].
- وَالطَّبْزُ، بالزَّاي[5].
- والطَّخُّ[6].
- وَالطَّبْرُ، بالرَّاءِ[7].
- وَالطَّحْزُ، بالزَّاي[8].
- وَالطَّعْرُ، بالرَّاء[9].
- وَالطَّعْزُ، بالزَّاي[10].

يَدُلُّ على خَيْرٍ. من ذلكَ الضِّغْنُ والضَّغَنُ: الحقْدُ. ويُقَالُ: ضَغَنَ فُلانٌ إلَى الدُّنْيَا: رَكَنَ ومَالَ»، وفي تاج العروس (ضغن): «الضِّغْنُ: المَيْلُ، يقالُ: ضَغِنُوا عَلَيْهِ: أي مالُوا، وإذا قيلَ في النَّاقَةِ هِيَ ذاتُ ضِغْنٍ فإنَّما يُرادُ نِزاعها، أي الشَّوْقُ، إلى وَطَنِها، ورُبَّما اسْتُعِير ذلِكَ في الإنْسانِ. قَالَ:

تُعَــارِضُ أسْمَــاءَ الرِّفَــاقِ عَشِيَّــةً   تُسَايِـلُ عَــنْ ضِغْــنِ النِّسَــاءِ النَّوَاكِــحِ

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

2) في (ي): «الطَّطو»، وفي وتاج العَروسِ (طشأ): «طشَأَهَا -أيْ المرأةَ- جامَعَهَا كَشَطَأَهَا».

3) في مقاييس اللُّغة (طمث): «طَمَثَهَا يَطْمِثُهَا ويطْمُثُهَا: افتضَّهَا. والطَّمْثُ: المَسُّ»، وفي تاج العَروس (طمث): «الأَصْلُ الحَيْضُ، ثمَّ جُعِلَ للنِّكاحِ. الافْتِضَاضُ: وهُوَ الجِماعُ بالتَّدْمِيَةِ، والطَّمْثُ هُو الدَّمُ. يُقَالُ: طُمِثَت: أيْ أُدْمِيَت بالافْتِضَاضِ».

4) في اللِّسان (طمح): «الطِّمَاحُ مثْل الجِمَاح. طَمَحَتِ المَرأةُ: أيْ تطْمَحُ إلَى الرِّجَال. وقِيلَ: الطَّامِحُ منَ النِّسَاءِ: الَّتِي تُبْغِضُ زوْجَهَا، وتنْظُرُ إلَى غيْره»، وفي تاج العروس (طمح): «الطِّمَاح: النُّشُوزُ، وَقد طَمحتِ المرأةُ تَطْمَحُ طِمَاحاً، وَهِي طامِحٌ: نَشَزَتْ ببعْلِها».

5) في تاج العَروس (طبز): «يُقَالُ: طَبَزَهَا طَبْزًا: جَامَعَهَا».

6) في تاج العروس (طخخ): «ومنَ الكنَايَةِ: الطَّخُّ: الجِماعُ. وقد طخَّ المرأةَ يطُخُّهَا طخًّا».

7) في القَاموس (طبر): «طَبَرَ الحصَانُ الفَرسَ: ضَرَبَهَا».

8) في القَاموس (طحز): «الطَّحْزُ: كنايَةٌ عنِ الجِمَاعِ»، وفي تاج العَروسِ (طحز): «الطَّحْزُ أهْملَهُ الجوْهَرِيُّ. وقالَ ابْنُ دُرَيد: هُو كنايَةٌ عن الجِماعِ، وكذلكَ الطَّحْسُ، وأنْكرهُمَا الأزْهَرِيُّ. قُلْتُ: وأثْبَتَهَا ابْنُ القطَّاع في كتابه «الأبنِيَةِ».

9) في تاج العَروس (طعر): «قَالَ ابنُ دُرَيْد: الطَّعْرُ: كنايَةٌ عن النِّكاح. يُقَالُ: طَعَرَ المرأَةَ طعْرًا، إذَا نكحَهَا. ويُقَالُ: هُو بالزَّاي، والرَّاءُ تصْحيفٌ».

10) في (ب): «الطَّفر»، وفي الجمهَرة (طعز): «الطَّعْزُ: كلمةٌ يُكنَّى بهَا عنِ الجماعِ، ويُقَالُ: العَزْطُ أيْضًا، كأنَّهُ مقْلُوبٌ منَ الطَّعْزِ».

- وَالطَّحْسُ[1].
- وَالطَّغْسُ، بإهْمَالِ العيْن[2].
- وَالطَّفْسُ، بالفَاء[3].
- وَالطَّوْسُ[4].
- وَالطَّفْشُ، بالفَاء وإعْجَام الشِّين[5].
- وَالطَّزْعُ[6].
- وَالطَّسْعُ[7].
- وَالطَّوْفُ[8]، وَالطَّوَافُ، وَالطَّوَفَانُ[9].
- وَالطَّرْقُ[10].
- وَالطَّعْنُ[11].
- وَالطَّمْرُ، بالرَّاء[12].

---

1) في (ب): «الطَّحش»، وفي تاج العَروس (طحس): «أهْمَلَهُ الجوهَريُّ، وقالَ ابنُ دريْد، الطَّحْسُ والطَّحْزُ يُكْنَى بهمَا عن الجِمَاع. يُقَالُ: طَحَسَ الجَارِيَةَ: جامعَهَا، وكَذلكَ طحَزَ، وأنْكَرَ الأزْهَريُّ الطَّحْسَ، وأوْردهُ ابْنُ القطَّاع كابْن دُرَيْد».

2) في (ب): «الطَّعش»، وفي تاج العَروس (طعس): «الجَاريةَ: جامَعَهَا، أهْمَلَهُ الجوْهَريُّ، وأوردَهُ الصَّاغانيُّ وابْنُ القطَّاع، كأنَّهُ لُغَةٌ في طَحَسَ -بالحاءِ-، وأوردَهُ الأزْهَريُّ أيْضًا، كما نقلَهُ عنهُ الأرْمَويُّ. وقالَ ابْنُ دُرَيْد: وأحْسَبُ الخَليلَ قدْ ذكَرَهُ. وتُقْلَبُ فيُقَالُ: الطَّسْعُ، وربَّمَا قُلِبَت السِّينُ زايًا، فيُقَالُ: الطَّعْزُ. قالَ الصَّاغانيُّ في «العُبَاب»: ولم يذْكُرْهُ الخَليلُ في كتابه».

3) في تاج العروس (طفس): «الجَاريةَ يطْفِسُهَا: جَامعَهَا. يُقَالُ: مَا زَالَ فُلانٌ في طفْسٍ ورفْسٍ، أيْ نكاحٍ وأكْلٍ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه».

4) في القَاموس (طوس): «الطَّوْسُ: الوطْءُ»، وفي تاج العَروس (طوس): «الطَّوْسُ: الوَطْءُ والكَسْرُ، يُقَال: طَاسَ الشَّيْءَ طَوْساً، إذا وَطِئَه وكَسَره، عَن ابنِ دُرَيْدٍ، وَكَذَلِكَ الوَطْسُ».

5) انظر: اللِّسان والقاموس (طفش).

6) في تاج العَروس (طزع): «طَزَعًا: نكَحَ، وقيلَ: كنايَةٌ عنهُ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه»، واللِّسَان: 160/8 طزع، والمخصَّص: 112/5.

7) في (س): «الطَّعس»، وفي تاج العروس (طسع): «طَسَعَ: نَكَحَ. وقيلَ: الطَّسْعُ كلمةٌ يُكَنَّى بهَا عنِ النِّكاح، وكذلكَ الطَّعْز».

8) سقطت في (ب).

9) في تاج العَروس (طوف): «طَافَ بالنِّسَاءِ لاَ غيْر».

10) في (ب): «الطَّرف»، وفي اللِّسان (طرق): «طرقَ الفحلُ النَّاقة يطْرُقُهَا طَرْقًا: أيْ قعَا عليْهَا وضَرَبَهَا».

11) من هنا إلى آخر حرف الطَّاء ساقط في (م)، وفي مقاييس اللُّغة (طعن): «الطَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ النَّخْسُ فِي الشَّيْءِ بِمَا يُنْفِذُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُسْتَعَارُ».

12) انفردت بها (ت)، وفي القَاموس (طمر): «أَطْمَرَ الفَرسُ غُرْمُولَهُ في الحِجْرِ: أوْعبَهُ»، وفي تاج العَروس (طمر): «سمعْتُ عُقَيْلِيًّا يقُولُ لفحْلٍ ضَربَ نَاقَةً: قدْ طَمَرَهَا. وإنَّهُ لكَثيرُ الطُّمُور، وكذلكَ الرَّجُلُ إذَا وُصِفَ بكثْرَةِ الجِمَاع».

174

حَرْفُ الظَّاءِ المُعْجَمَةِ[1]

- الظَّأْمُ[2].
- وَالظُّهَارِيَّةُ[3]: نوعٌ مِنَ النِّكَاحِ[4].
- وَظَلَمَ الحِمَارُ الأَتَانَ: سفَدَهَا وَهْيَ حَامِلٌ[5].

175

حَرْفُ العَيْنِ المُهْمَلَةِ[6]

- العَسْبُ[7].
- وَالعَزْلَبَةُ[8].
- وَالعَفْجُ[9].
- وَالعَزْدُ[10].
- وَالعَسْدُ[11].

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة، وسقطت هذه الفقرة بالكامل في (م).
2) في القاموس (ظأم): «ظَأَمَهَا: جَامَعَهَا».
3) في (ب): «الظَّاهريّة».
4) في تاج العَروس (ظهر): «ومنَ المجَاز: الظُّهَارِيَّةُ: نوْعٌ منَ النِّكَاح تشْبيهًا بالشَّغْزَبِيَّةِ، [وهو] أن تصْرَعَهُ علَى الظَّهْر».
5) في اللِّسَان (ظلم): «ظَلَمَ الحِمَارُ الأَتَان إذَا كَامَهَا وقدْ حَمِلتْ، فهْوَ يظْلِمُهَا ظَلْمًا»، وفي تاج العَروس (ظلم) أنَّ ذلكَ منَ المجَاز.
6) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
7) في (ن): «العسبة»، وفي مقاييس اللُّغة (عسب): «العَيْنُ والسِّينُ والبَاءُ كلمَاتٌ ثَلاَثٌ مُتفَرِّدَةٌ بمعْنَاهَا، لاَ يكَادُ يتفَرَّعُ منْهَا شَيْءٌ. فالأُولَى طَرْقُ الفَرسِ وغيْره، والثَّانيَةُ عَسِيبُ الذَّنَبِ، والثَّالثَةُ نَوْعٌ منَ الأَحْيَا التِّي تطيرُ. فالأَوَّلُ العَسْبُ، قَالُوا: هُوَ طَرْقُ الفَرسِ وغيْره. ثُمَّ حُمِلَ علَى ذَلكَ حتَّى سُمِّيَ الكرَاء الذِّي يُؤْخَذُ عَلَى العَسْبِ»، وفي القَاموس (عسب): «العَسْبُ: ضِرابُ الفحْلِ، أو ماؤُهُ، أو نسْلُهُ»، وفي اللِّسَان (عسب): «وقد يُسْتعَارُ للنَّاس».
8) في الجمهَرة (عزلب): «العَزْلَبَةُ، زعمُوا، يُكْنَى به عنِ الجِماع، ولاَ أحِقُّهُ».
9) في (ب): «العجف»، وفي مقاييس اللُّغة (عفج): «العَيْنُ والفَاءُ والجيمُ كلمَتَان: إحْداهُمَا عضْوٌ منَ الأَعْضَاء، والآخَرُ ضَرْبٌ فالأولَى الأَعْفَاجُ: الأمْعَاءُ، ويقُولُونَ إنَّ واحِدَهَا عِفْجٌ وعَفَجٌ. وأمَّا الأخرَى فَيُقَالُ عَفَجَ إذَا ضَرَبَ. ويُقَالُ للعَصَا التِّي يضْرِبُ بهَا الغَاسِلُ الثِّيَابَ: معْفَاجٌ. وسَائرُ مَا يُقَالُ في هذَا البَابِ ممَّا لاَ أصْلَ لَهُ»، وفي الصِّحاح (عفج): «عَفَجَهُ بالعصَا: ضَرَبَهُ بهَا. ويُكْنَى به عنِ الجِماع»، وفي اللِّسَان (عفج): «عفَجَ جَارِيَتَهُ: نكحَهَا ؛ والعَفْجُ أنْ يفْعَلَ الرَّجُلُ بالغُلامِ فعْلَ قَوْمِ لُوطٍ».
10) وقبله في (أ): «العرد»، وفي القَاموس (عزد): «عزَدَ جاريَتَهُ: نكَحَهَا»، وفي تاج العَروس (عزد): «وكذلكَ دَعَزَهَا دَعْزًا، وهو مقْلُوبٌ»، وفي اللِّسَان (عزد): «العَزْدُ والعصْدُ».
11) في مقاييس اللُّغة (عسد): «العَيْنُ والسِّينُ والدَّالُ ليْسَ فيهِ مَا يُعَوَّلُ لَى صحَّتِهِ، إلاَّ أنَّهم يقُولُونَ عَسَدَ إذَا جَامَعَ. ويقُولُونَ العِسْوَدَّةُ:

- وَالعَضْدُ[1].
- والعَزْرُ[2].
- والعَزْجُ[3].
- وَالعُرُسُ، بضَمَّتَيْنِ[4].
- وَالعَيْسُ[5] [22 ب].
- وَالعَفْصُ[6].
- وَالعَزْطُ[7].
- وَالعَسْلُ، والعُسَيْلَةُ[8].
- وَالعَدْسُ: شِدَّةُ الوَطْءِ[9].
- وَقِيلَ: العَزْدُ: النِّكَاحُ بِشدَّةٍ وعُنْفٍ.

دُوَيْبَةٌ. ولَيْسَ بشَيْءٍ»، وفي تاج العَروس (عسد): «جارِيَتَهُ يَعْسِدُها عَسْدًا: جامَعَهَا، لُغَةٌ في عَزَدَ».

1) سقطت في (ب)، وفي الألفاظ: 264: «ولمْ يعْرِفُوا للعَضْدِ فِعْلاً»، وفي تاج العَروس (عصد): «العصْدُ والعَزْدُ: النِّكاحُ، لاَ فِعْلَ لهُ. وقَالَ كراع: عصَدَ الرَّجُلُ المرأَةَ وعَزَدَهَا عَزْدًا: جَامعَهَا، فجاءَ لهُ بفِعْلٍ».

2) في (ب): «الغرب»، وفي تاج العَروس (عزر): «المَرْأَةَ عَزْرًا إِذَا نكحَهَا».

3) في (م): «العزب»، وفي تاج العَروس (عزج): «عَزَجًا: دفَعَ، وقدْ يُكْنَى به عنِ الجِماعِ».

4) سقطت في (أ)، وفي تاج العَروس (عرس): «العُرُسُ: النِّكاحُ لأنَّهُ المقْصُودُ بالذَّاتِ منَ النِّكاحِ».

5) في (ب): «العبس»، وفي مقاييس اللُّغة (عيس): «العَيْنُ والياءُ والسِّينُ كلمَتَانِ: إِحْداهُمَا لَوْنٌ أبْيَض مُشْرَبٌ، والأخْرى عسْبُ الفَحْلِ»، وفي تاج العروس (عيس): «العيْسُ: ضِرابُ الفحْلِ. يُقَالُ: عَاسَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَعِيسُهَا عيْسًا: ضَرَبَهَا».

6) في مقاييس اللُّغَة (عفص): «العَيْنُ والفَاءُ والصَّادُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على الْتِواءٍ أَوْ لَيٍّ. يُقَالَ: عفصَ يَدَهُ: لَوَاهَا. ويقُولُونَ: العَفَصُ: الْتِواءٌ في الأنْفِ»، وفي تاج العَروس (عفص): «جَارِيَتَهُ: جَامعَهَا»، وفي ابْنِ القطَّاع: 356/2: «عفَسَ».

7) في (ن): «العرط»، وفي اللِّسان (عزط): «العَزْطُ: كأنَّهُ مقْلُوبٌ عنِ الطَّعْزِ، وهُوَ النِّكاحُ».

8) في اللِّسان (عسل): «المرأَةَ يَعْسُلُهَا عَسْلاً: نكَحَهَا، فإمَّا أَنْ تكُونَ مُشْتَقَّةً منْ قوْله (أَيْ الرَّسُول): «حتَّى تذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ويذُوقَ عُسَيْلَتكِ»، وإمَّا أنْ تكُونَ مُرْتَجلَةً علَى حِدَةٍ. والعُسَيْلَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ، وهِيَ كنايةٌ عنِ الجماعِ وحلاوتِهِ الَّذِي يكُونُ بتغْييبِ الحشَفَةِ في فرْجِ المرْأَةِ، ولا يكُونُ ذَواقُ العُسَيْلَتَيْنِ معًا إلاَّ بالتَّغْييبِ وإنْ لمْ يُنْزِلاَ»، وفي تاج العَروس (عسل): «ومنَ المجَازِ العُسَيْلَةُ: النُّطفَةُ أو ماءُ الرَّجُلِ. وبكلٍّ منهُمَا فُسِّرَ الحديثُ. (...) أوِ العُسَيْلَةُ في هذَا الحديث كنايةٌ عنْ حَلاَوةِ الجماعِ الَّذي يكُون بتغْييبِ الحشَفَةِ في فرْجِ المَرْأَةِ، (...)، ولذلكَ اشْترطَ عُسَيْلَتَهُمَا. وقالَ ابْنُ الأثير: فيهِ تشبيهٌ بالعَسَلِ للَذَّته لأنَّ الجمَاعَ هُو المُسْتحْلَى منَ المَرْأَةِ، فشبَّهَ لذَّةَ الجمَاعِ بذَوقِ العَسَلِ، فاسْتعَارَ لهَا ذَوْقًا. وقالُوا لكُلِّ مَا اسْتحْلَوْا عسَلٌ ومعْسُولٌ، علَى أنَّهُ يُسْتحْلَى اسْتحْلاَءَ العَسَلِ. وفي الصِّحاح: وفي الجمَاعِ العُسَيْلَةُ شُبِّهَت تلْكَ اللَّذَّةُ بالعَسَلِ».

9) في تاج العَروس (عدس): «الحَدْسُ والعَدْسُ: شدَّةُ الوطْءِ علَى الأرْضِ».

- وَالعُذْرَة[1]: افْتِضَاضُ البكَارة[2].
- وَالعَفْقُ: كثْرَةُ الضِّرَاب[3].
- وَالعِظَالُ: نِكَاحُ الكِلاَبِ[4].
- والعَقْدُ: تَشَبُّثُ ظَبْيَةِ[5] اللَّعْوةِ[6] ببُسْرةِ[7] قضِيبِ النَّمْنَمِ[8]، أيْ تَشَبُّثُ حَيَاءِ[9] الكلْبَة ببُسْرةِ قَضيبِ الكَلْبِ[10].

176

حَرْفُ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ[11]

- الغَشْيُ، وَالغِشْيَانُ[12].
- وَالغَلُّ[13].

غَلَّ المَرْأةَ غَلاًّ: جَامعَهَا.

- والغَسْلُ: إكْثَارُ النِّكَاح[14].

---

1) ضبطت في (ب) كالتّالي: «العَذِرَةُ».

2) في القاموس (عذر): «العُذْرَ: البكَارةُ وافتضاضُ الجَارِيَة، ومفتضُّهَا أبُو عُذْرِهَا».

3) سقطت في (أ) و(س) و(ن) و(ي)، وفي مقاييس اللّغة (عفق): «العَيْنُ والفَاءُ والقَافُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على مجيءٍ وذَهَابٍ، وربَّمَا يدُلُّ علَى صوْتٍ منَ الأصْوات. وممَّا يقْرُبُ من هذَا البَاب العَفْقُ ضَرْبٌ بالعَصَا، والضِّرَابُ، وكأنَّ ذلكَ تصْويتٌ»، وفي الصِّحاح (عفق): «الحِمارُ الأتانَ: إذَا نَزَا عليْهَا مرَّةً بعْدَ أخرى»، وفي اللِّسَان (عفق): «ويُقَالُ أيْضًا للحِمار: بَاكَهَا يبُوكُهَا بوْكًا، وللفَرسِ كَامَهَا كَوْمًا ؛ وعفَقَ الرَّجُلُ جَاريَتَهُ إذَا جَامَعَهَا».

4) في تاج العروس (عظل): «عاظلتْ مُعَاظَلَةً وعِظَالاً، وتعَاظَلَتْ واعْتَظَلَتْ، وعظَلَتْ عَظْلاً».

5) الظَّبْيَةُ: الحيَاءُ.

6) اللَّعْوةُ: أنْثَى كلْبِ الصَّيْدِ.

7) البُسْرةُ: رأسُ قَضيبِ الكَلْب.

8) النَّمْنَمُ: كلْبُ الصَّيْد.

9) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «حر»، وفي (ن): «حواء».

10) القاموس: 327/1.

11) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة، وسقط حرف الغين بالكامل في (ب) و(س) و(م).

12) ابْنُ القطَّاع: 430/2.

13) في القاموس (غل): «غَلَّ المرأةَ: حشَاها»، وزادَ في اللِّسَان (غلل): «ولاَ يكُونُ إلاَّ منْ ضِخَمٍ»، وفي الجمهرة (غل): «تقُولُ العَرَبُ: منَ الكِبَاشِ مَا يُغِلُّ، ومنْهَا مَا يسْتَشْبِذُ. فالمُغِلُّ: الّذي يُدْخِلُ قضيبَهُ تحْتَ ألْيَةِ النَّعْجة فيَفْرَعُهَا ؛ والمُسْتَشْبِذُ: الّذي لاَ يصِلُ إليْهَا حتَّى تُرْفَعَ ألْيَتُهَا».

14) في القَاموس (غسل): «غَسَلَ يَغْسِلُ المَرْأةَ: جامَعَهَا كثِيرًا (...)، والفحْلُ النَّاقة: أكثرَ ضِرابَهَا»، وفي تاجِ العَروس (غسل): «ومنَ المجَاز: غسَلَ المرْأةَ يغْسِلُهَا غَسْلاً: جامعَهَا كَثيرًا، والعيْنُ لُغةٌ فيه كمَا مرَّ. وقيلَ: هيَ نكاحُهُ إيَّاهَا أكثرَ أوْ أقلَّ؛ ومنْهُ الحديثُ: «منْ غسَلَ واغْتسَلَ وبكَّرَ وابْتكَرَ واسْتَمعَ ولَمْ يَلْغُ كفَّرَ ذَلكَ مَا بيْنَ الجُمُعَتَيْنِ». قالَ القُتيبيُّ: أكْثَرُ النَّاس يذْهبُونَ إلَى أنَّ معْنَى غسَّلَ أيْ

وَغَسَلَهَا[1] وَغَسَّلَهَا وأغْسَلَهَا: جَامعَهَا كثِيرًا.

ورجُلٌ[2] غِسْلٌ بِالكَسْرِ[3]، وغُسَلٌ، وغَسِيلٌ، وغُسَلَةٌ[4]، ومِغْسَلٌ، وغِسِّيلٌ: كَثيرُ الوطْءِ.

وكَذَا:

- الغَفْقُ[5].

غَفقَهَا: أتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة.

- والغَسْرُ[6]: ضَرْبُ الفَحْلِ النَّاقَةَ عَلَى غَيْر ضَبَعَةٍ[7].

- والغَيْلُ: وَطْءُ المُرْضِعِ[8].

177

حَرْفُ الفَاءِ

- الفَجْأُ[9].

- وَالفَطْأُ[10].

جامعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِه للصَّلاةِ لأنَّ ذلكَ أجْمعِ لغَضِّ طرْفِهِ، كغَسَّلَهَا بالتَّشْديدِ، وبهِ رُوِيَ الحديثُ أيضًا، ومعْناهُ أَسْبغَ الوُضُوءَ، غَسَلَ كُلَّ عضوٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ اغتسَلَ بعْدَ ذلكَ غُسْلَ الجُمُعَةِ. وقالَ ابْنُ الأنْبَارِيِّ: معْنَى غسَّلَ بالتَّشْديدِ اغتسَلَ بعْدَ الجِماعِ ثُمَّ اغْتسَلَ للجُمُعةِ، فكَرَّرَ لهَذَا. وصوَّبَ الأزهريُّ التَّخْفيفَ. وقيلَ غسَّلَ -بالتَّشْديدِ والتَّخفيفِ-: أوْجبَ الغُسْلَ على امْرأتِه، واغْتَسَلَ هُو بنفْسِه لأنَّهُ إذَا جامعَ زوْجتَهُ أخرجَهَا للغُسْلِ».

1) ابْنُ القطَّاعِ: 430/2.

2) سقطت هذه الكلمة في (ت).

3) سقطت هذه الكلمة في (ت).

4) سقطت هذه الكلمة في (أ).

5) في مقاييس اللُّغة (غفق): «الغَيْنُ والفَاءُ والقَافُ أصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ علَى خفَّةٍ وسُرْعَةٍ وتَكْريرٍ فِي الشَّيءِ» مع فتَرَاتٍ تكُونُ بيْنَ ذلكَ. من ذلكَ قوْلُهم: غفَقَ إبلَهُ، وذلكَ إذَا أسْرَعَ إيرَادَهَا ثمَّ كَرَّرَ ذلكَ. ويُقَالُ غَفَقَهُ بالسَّوطِ غَفَقَاتٍ. وغَفَقَ الحمَارُ الأتَانَ: أتَاهَا مرَّةً بَعْدَ مرَّةٍ».

6) في (ي): «الغسر».

7) في تاج العَروس (غسر): «يُقَالُ: غَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، إذَا ضَرَبَهَا عَلَى غيْرِ ضَبَعَةٍ، نقلَهُ الصَّاغانيُّ».

8) في القَاموس (غيل): «الغَيْلُ: اللَّبَنُ تُرْضِعُهُ المرْأةُ ولَدَهَا وهْيَ تُؤْتَى»، وفي اللِّسَان (غيل): «وقِيلَ: الغَيْلُ أنْ تُرْضِعَ المرأةُ وَلَدَهَا وهْيَ علَى حَبَلٍ. وأغَالَ فُلانٌ ولدهُ إذَا غَشِيَ أمَّهُ وهْيَ تُرْضِعُهُ، واسْتَغْيَلَتْ هِيَ نفسهَا»، وفي تاج العروس (غيل): «والاسْمُ الغَيْلَةُ بالكَسْرِ. يُقَالُ: أَضَرَّتِ الغِيلةُ بولدِ فُلانٍ إذَا أُتيتْ أمُّهُ وهْيَ تُرْضِعُهُ. وكذَلكَ إذَا حمَلَت أمُّهُ وهْيَ تُرْضِعُهُ. وفِي الحديث: «لقَدْ هَمَمْتُ أنْ أنْهَى عنِ الغِيلَةِ حتَّى ذكَرْتُ أنَّ فَارسَ والرُّومَ يفْعَلُونهُ فلاَ يَضُرُّ أوْلاَدَهُم»، وقالَ ابْنُ الأثيرِ: والفتْحُ لُغَةٌ فيه. وقيلَ: الفتْحُ للاسْمِ، والكَسْرُ للمرَّةِ. وقيلَ: لاَ يَصحُّ الفتْحُ إلاَّ معَ حذْفِ الهَاءِ».

9) في تاج العَروسِ (فجأ): «المرْأةَ يفْجَؤُهَا فَجأً: جَامَعَ».

10) في مقاييس اللُّغة (فطأ): «الفَاءُ والطَّاءُ والهَمْزةُ كلمَةٌ واحدَةٌ تدُلُّ علَى تطَامُنٍ»، وفي القاموس (فطأ): «أفطأَ: جامعَ جماعًا كثيرًا»، وفي تاج العروس (فطأ): «فطأَ بهَا: حبَقَ، وفطأ المَرْأةَ يفطؤُهَا فطأً: نكحهَا».

• وَالفَشْحُ[1].

• وَالفَرْشُ[2].

• وَالفَقْمُ، وَالفِقَامُ[3].

• وَقَالَ ابْنُ القُوطيَّة[4]: الفَحْلُ وَالفَخْذُ[5]: ضَرْبُ الفَحْلِ الإِبِلَ[6].

• وَالفَرْعُ: وَطْءُ البِكْر.

• وَالفَهْرُ، والفَهَرُ: أَنْ يُجَامِعَ المرْأةَ ثمَّ يتَحوَّلَ عنهَا قبْلَ الفَرَاغِ إِلَى أُخْرَى، فيُنْزِلَ. وقِيلَ: أَنْ يُجَامعَهَا بمَسْمَعٍ مِنْ أُخْرَى.

• وفَاشَ الحِمَارُ الأَتَانَ يَفِيشُهَا: عَلاَهَا[7]. كأَنَّهُ مِنَ الفَيْشَة.

178

حَرْفُ القَاف

• القِرَافُ، وَالقَرْفُ[8].

1) في (أ): «الفسح»، وفي (ي): «الفجس»، في القَاموس (فشح): «جَارِيَتَهُ: جَامَعَهَا»، وجاءَ في حواشي تاج العَروس (فشح): «وبهامش المطبُوعة المصْريَّة أشَار إلَى زيَادَةٍ في المتْنِ أيْضًا: في المتْنِ المطبُوع زيادة، وهيَ: «وجارِيَتَهُ جامَعَهَا، وكقطام: الضَّبع»، وفي التَّكملة: وتفشَّحها: جامَعَهَا»، وفي ابْنُ القطاع: 470/2: «فَشَجَتِ النَّاقةُ: ضَرَبَهَا الفحْلُ قبْلَ حِينِهَا».

2) مقاييس اللُّغة (فرش).

3) في مقاييس اللُّغة (فقم): «الفَاءُ والقَافُ والميمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى اعْوجَاج وقلَّةِ اسْتقَامَةٍ. ومن ذلكَ الأمْرُ الأفْقَمُ، وهُوَ الأعْوجُ. وزعَمَ أبُو بكْرٍ أنَّ الفَقَمَ الامْتلاءُ. يُقَالُ: أصَابَ منَ المَاءِ حتَّى فَقِمَ، هُو أصْلُ البَاب. فإنْ كانَ هذَا صحيحًا، فهوَ أيضًا من قياسه»، وفي القَامُوس (فقم): «فقَمَ المَرأةَ: نكَحَهَا كفَاقَمهَا»، وفي اللِّسَان (فقم): «المُفَاقَمَةُ: البُضْعُ».

4) في ابن القُوطيَّة: 291: «فَحَلَ الإبلَ فحْلاً: أرْسَلهُ فيهَا (أيْ الفحْلَ) ؛ وفحلَهَا الفحْلُ: ركبَهَا»، «فَخَذَهُ فخْذًا: كسر فَخِذَهُ أوْ ضَرَبَها»، وفي مقاييس اللُّغة (فحل): «الفَاءُ والحَاءُ واللاَّمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على ذَكَارَةٍ وقُوَّةٍ. من ذَلكَ الفَحْلُ من كُلِّ شَيْءٍ، وهُوَ الذَّكرُ البَاسلُ. يُقَالُ: أفْحَلْتُهُ فحْلاً، إذَا أعْطيْتَهُ فحْلاً يَضْرِبُ في إبله. وفحَلْتُ إبلي، إذَا أرْسَلْتُ فيهَا فحْلَهَا. ويقُولُونَ علَى التَّشبيه: امْرأةٌ فَحْلَةٌ، أيْ سَليطَةٌ».

5) في (ب) و(م): «الفجل والفخد»، وفي (أ) و(س): «الفخد»، وفي (ن): «الفجل».

6) في (ت): «النَّاقة».

7) في الجمْهَرة (فاش): «فَاشَ الحِمارُ الأتَانَ يَفيشُها فَيْشًا. فَاشَهَا منَ الفَيْشَةِ، وهيَ الغُرْمُولُ».

8) في مقاييس اللُّغة (قرف): «القَافُ والرَّاءُ والفَاءُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى مُخَالَطَةِ الشَّيْءِ والالْتِبَاسِ بهِ وادِّرَاعِهِ. وقَارفَ فُلاَنٌ الخَطيئَةَ: خَالَطَهَا. وقَارفَ امْرأتَهُ جَامَعَهَا لأنَّ كُلَّ واحِدٍ منْهُمَا لبَاسُ صَاحِبه»، وفي اللِّسَان (قرف): «ومنْهُ حديثُ عَائشَة» أنَّ النَّبيَّ (ﷺ) كانَ يُصْبحُ جُنُبًا منْ قِرَافٍ غيْرِ احْتِلامٍ، ثمَّ يصُومُ»وفي تاج العَروس (قرف): «القِرافُ: المُخالَطةُ. ويُقَالُ: لاَ تُكْثِرْ منَ القِرافِ، أيْ الجِماع».

- وَالقَزْبَرَةُ[1].
- وَالقَسْبَرَةُ[2].
- وَالقَحْطَرَةُ[3].
- وَالقَمْطَرَةُ[4].
- وَالقَنْطَرَةُ[5].
- وَالقَشُّ[6]، بالإعْجَام[7].
- وَالقَبْصُ، بالإهْمَال[8].
- وَالقَفْطُ[9].
- والقَمْطُ[10].

وَرجُلٌ قَفَطِيٌّ وَقَمَطِيٌّ: كثِيرُ النِّكَاحِ.

- وَالقُرْعُ، بالضمِّ، وَالقَرْعُ، بالفتْح، وَالقِرَاعُ، بالكَسْر[11]، وَالقَوعُ، وَالقِيَاعُ، والقَعْوُ[12].

---

1) في القَاموس (قزبر): «القُزْبُرُ والقُزْبُرِيُّ: الذَّكَرُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ. وقَزْبَرَهَا: جَامعهَا».
2) في القَاموس (قسبر): «القُسْبُرِيُّ: الذَّكَرُ الطَّويلُ كالقِسْبَارِ والقُسَايِرِيِّ ؛ وقَسْبَرَهَا: جَامعَهَا».
3) في القَاموس (قحطر): «قَحْطَرَ المَرْأَةَ: جَامعَهَا»، وفي تاج العَروس (قحطر): «قَحْطَرَ القَوْسَ: وتَرَهَا توتيرًا. وقَحْطَرَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا. وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وذَكَرَهُ الصَّاغَانيُّ، ولَم يعْزُهُ إِلَى أحدٍ».
4) في القَامُوس (قمطر): «الجَارِيَةَ: جَامَعَهَا».
5) في القَامُوس (قنطر): «قَنْطَرَ الجَارِيَةَ قَنْطَرَةً: نكحَهَا».
6) ابْن القطَّاع: 49/3.
7) في (س): «بالإجماع».
8) في (أ): «القبض»، وفي مقاييس اللُّغة (قبص): «القَافُ والبَاءُ والصَّادُ أصْلانِ يَدُلُّ أحَدُهُمَا علَى خفَّةٍ وسُرْعَةٍ، والآخَرُ علَى تَجَمُّعٍ». وفي اللِّسَان (قبص): «قَبصَ الفَرسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا»، وفي ابن القطَّاع: 11/3 «قبص».
9) في مقاييس اللُّغة (قفط): «القَافُ والفَاءُ والطَّاءُ كلمَةٌ واحِدةٌ. يقُولُونَ قَفَطَ الطَّائِرُ إِذَا سَفِدَ»، وزاد في الصِّحاح (قفط): «والقَفْطُ إِنَّمَا يكُون لذَواتِ الظِّلْفِ»، وفي اللِّسَان (قفط): «القَفْطُ: شدَّةُ لَحَاقِ الرَّجُلِ المرْأَةَ، أَيْ شدَّةُ احْتفَازه ؛ والذَّقْطُ: غَمْسُهُ فيهَا، والقَفْطُ نحْوهُ. يُقَالُ: مَقَطَهَا، ونخَسَهَا، ودَلَسَهَا، والدَّوْسُ: النَّيْكُ».
10) في مقاييس اللُّغة (قمط): «القَافُ والمِيمُ والطَّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى جمْعٍ وتجَمُّعٍ. ومن ذلكَ القَمْطُ: شَدُّ أعْضَاءِ الصَّبيِّ بقِماطه. وسِفَادُ الطَّائِرِ قَمْطٌ أيضًا لجَمْعه مَا بَهُ في أُنْثَاهُ»، وفي تاج العَروس (قمط): «القَمْطُ: السِّفَادُ. قَمَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاهُ يقْمُطُهَا ويقْمِطُهَا يجْ سَفِدهَا. ومنَ المجَازِ: القَمْطُ: الجِماعُ، وقد قمطَ امْرأَتَهُ قمْطًا».
11) في مقاييس اللُّغة (قرع): «القَافُ والرَّاءُ والعَيْن مُعْظَمُ البَابِ ضَرْبُ الشَّيْءِ»، وفي اللِّسَان (قرع): «اسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ: اشْتَهَتِ الضِّرابَ. يُقَالُ للضَّأنِ اسْتَوْبَلَت، وللمِعْزَى اسْتَدَرَّتْ، وللبَقَرةِ اسْتَقْرَعَتْ، وللكلْبَةِ اسْتَحْرَمَتْ»، وفي تاج العَروس (قرع): «وكذلكَ قَرَعَ الثَّوْرُ البَقَرةَ يقْرَعُهَا قَرْعًا، أيْ ضَربَهَا».
12) في مقاييس اللُّغة (قعو): «القَافُ والعَيْنُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ فيه كلمَاتٌ لا قيَاسَ لَهَا. يُقَالُ: قَعَا الفَحْلُ النَّاقَةَ قُعُوًّا. والقَعْوُ: خَفْ...

وَالقَعْوُ[1].

السَّتَّةُ[2]: ضِرَابُ الفَحْلِ النَّاقَةِ.

- وَالقَزْبُ[3].
- وَالقَفْشُ[4].

كِلاَهُمَا كَثْرَةُ النِّكاحِ.

- وَالقَرْفَصَةُ[5].
- وَالقُرْفُطَةُ[6].

ضَرْبٌ مِنَ الجماعِ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا يُقَرْفِصَهَا[8].

179

حَرْفُ الكَافِ

- الكَشْأُ[9].
- وَالكَفْحُ[10].
- وَالكَمْرُ[11].

في البَكْرَةِ فيهِمَا المحْوَرُ».

1) سقطت في (أ) و(ت).

2) كذا في كلِّ الأصول، والصَّواب: «السَّبعة».

3) في (ب): «القرب»، وفي تاج العَروس (قزب): «القَزْبُ – بالفتح -: النِّكاحُ الكَثيرُ، و- بالكسر -: اللَّقَبُ، و- بالتَّحريك -: الصَّلابَةُ والشِّدَّةُ».

4) في مقاييس اللُّغة (قفش): «القَافُ والفَاءُ والشِّينُ. فيه طريقَةُ ابن دُرَيْدٍ: قَفَشَ: جَامَعَ»، وفي تاج العَروس (قفش): «ومنْهُ يُقَالُ: وَقَعَ فُلاَنٌ في القفْشِ والرَّفْشِ. والقَفْشُ: النَّشَاطُ في الأَكْلِ والنِّكاحِ».

5) في تاج العَروس (قرفص)، وفيه: «حتَّى يُقَرْفِصَهَا».

6) في تاج العَروس (قرفط): «ضرْبٌ منَ النِّكاحِ».

7) سقطت هذه الكلمة في (ي).

8) في (أ): «فقرفصها».

9) في تاج العَروس (كشأ): «المرْأَةَ كَشْأً: جَامَعَهَا».

10) في القَاموس (كفح): «كفَحَ المرأةَ ككَافَحَهَا: قبَّلَهَا فجْأةً»، وفي تاج العَروس (كفح): «الكَفِيحُ: زَوْجُ المرأةِ لِكَوْنِه يُكَافِحُهَا مُوَاجَهَةً».

11) في اللِّسان (كمر): «تَكَامَرَ الرَّجُلاَنِ: نظَرَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً، وقدْ كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ: غلبَهُ بِعِظَمِ الكَمَرَةِ؛ وامْرَأَةٌ مكْمُورَةٌ: منْكُوحَةٌ».

- وَالكَشْحُ[1].
- وَالكَنْسُ، بالنُّونِ[2].
- وَالكَيْسُ، بِاليَاءِ الْمُثَنَّاة مِنْ تَحْت[3].
- وَالكَوْش، بِإعْجام الشِّين[4].
- وَالكَوْمُ[5].
- وَفِي «القَامُوس»[6]: الكَشْرُ والكَاشِرُ لضَرْبٍ[7] مِنَ النِّكَاح.

ولاَ فعْلَ لَهُمَا[8].

- والكَبْسُ، والكَابُوسُ، بالمُوحَّدة: نَوْعٌ مِنْهُ[9].

وَقَد كبَسَهَا يَكْبِسُهَا: جَامَعَهَا مَرَّةً.

1) سقطت في (أ) و(ب) و(س) و(م)، وفي القاموس (كشح): «تَكَشَّحَهَا: نكَحَهَا»، وفي تاج العَروس (كشح): «توشَّحَهَا وتَكَشَّحَها: جَامعَهَا وتَغَشَّلَهَا».

2) ابْنُ القطَّاع: 90/3.

3) في مقاييس اللُّغة (كيس): «الكَافُ والياءُ والسِّينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى ضَمٍّ وَجَمْعٍ. من ذَلكَ الكيسُ، سُمِّيَ لمَا أنَّهُ يَضُمُّ الشَّيْءَ ويجْمَعُهُ. ومن بَابه الكَيْسُ في الإنْسَان: خِلافُ الخُرْقِ، لأنَّهُ مُجْتَمَعُ الرَّأْيِ والعَقْلِ»، وفي القَامُوس (كيس): «وفي الحديث - عن جابِرِ بْنِ عبْدُ اللَّه- أنَّ رسُولَ اللَّه - صلَّى اللَّه عليه وسلَّم - قَالَ لَهُ: «إذَا قَدمْتَ علَى أهْلكَ، فالكَيْسَ الكَيْسَ»، وفي تاج العَروس (كيس): «هُوَ أمْرٌ بالجماع، أيْ جامعُوهُنَّ طلبًا للوَلَد، فجعَلَ طلبَ الوَلَدِ عقْلاً، أوْ نهْيٌ عنِ المُبادرةِ إليْه باسْتعْمالِ الكَيْسِ، أيْ العقْلُ في اسْتِبْرائهَا والفحْصِ عنْ حالهَا، لئلاَّ يحْملَهُ الشَّبَقُ علَى غشْيَانهَا حائضًا، وفي مقَابلةِ الأمْرِ بالنَّهْي مناسبَةٌ حسَنَةٌ لاَ تخْفَى».

4) في تاج العَروس (كوش): «كَاشَ جَارِيَتَهُ يَكُوشُهَا كَوْشًا إذَا جَامَعَهَا، [أو] مَسَحَهَا، وكَاشَ الحِمَارُ أتَانَهُ كَوْشًا، إذَا عَلاَ علَيْهَا، وكَاشَ الفحْلُ طَرُوقَتَهُ: طَرَقَهَا».

5) في مقاييس اللُّغة (كوم): «الكَافُ والوَاوُ والمِيمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى تَجَمُّعٍ في شَيْءٍ معَ ارْتِفَاعٍ فيهِ. وربَّمَا قَالُوا: كَامَ الفَرَسُ أتَانَهُ يَكُومُهَا، وذاكَ نفْسُ التَّجَمُّعِ»، وفي القَامُوس (كوم): «كَامَ المَرأَةَ: نكحَهَا، والفَرسُ أنثَاهُ: نزَا عليْهَا»، وفي تاج العروس (كوم): «الكَوْمُ يكُونُ الإنْسَان والفَرس، وكَذلكَ كُلُّ ذِي حافِرٍ منْ بغْلٍ أوْ حمَارٍ؛ وقَدْ اقْتصَرَ الجَوْهريُّ علَى كَامَ الفَرسُ؛ وقَالَ الأصْمعيُّ: يُقَالُ للحمَار بَاكَهَا وللفَرسِ كَامَهَا؛ وقالَ ابْنُ الأعْرابيّ: كَامَ الحمَارُ أيْضًا؛ وقد اسْتعْملَهُ بعْضُهُم في العُقْرُبَان».

6) في تاج العَروس (كشر): «يُقَالُ: بَاضَعَهَا بضْعًا كَاشِرًا».

7) في (س): «بضرب»، وفي (ن): «ضرب».

8) اللِّسَان (كشر).

9) في مقاييس اللُّغة (كبس): «الكَافُ والبَاءُ والسِّينُ أصْلٌ صَحيحٌ، وهُوَ منَ الشَّيْءِ يُعْلَى بالشَّيْءِ الرَّزِينِ، ثُمَّ يُقَاسُ علَى هَذَا مَا يكُونُ في معْنَاهُ. والكُبَاسُ والأكْبَسُ: العَظيمُ الرَّأْسِ»، وفي المحيط (كبس): «كابُوس: كلمَةٌ يُكْنَى بها عن البُضْع»، وفي تاج العَروس (كبس): «كَابُوسٌ: ضَرْبٌ منَ الجِماع، بلْ هيَ كلمةٌ يُكْنَى بهَا عنِ البُضْعِ، وقدْ كبَسَهَا يكْبِسُهَا إذَا جَامَعَهَا مرَّةً، كأنَّهُ شُبِّهَ بالكابُوسِ الذي يقَعُ علَى النَّائم مرَّةً واحِدةً، لاَ يقْدِرُ علَى الحَرَكَةِ معهُ».

- والكَوْسُ، بإهْمَال آخِرِهِ: الطَّعْنُ فِي[1] الجِمَاعِ[2].

180

حَرْفُ اللاَّمِ

- اللَّتْأُ[3].
- واللَّحْبُ، بإهْمَال الحَاءِ[4].
- واللَّخْبُ، بإعْجَامهَا[5].
- واللَّطْثُ، واللِّطَاثُ[6].
- واللَّمْجُ[7].
- وَاللَّبْخُ[8].
- وَالكَشْحُ[9].
- واللَّطْزُ[10].
- واللَّعْزُ[11].
- واللَّمْسُ، واللِّمَاسُ[12].

---

1) في (م): «علي».
2) في مقاييس اللُّغة (كوس): «الكَافُ والوَاوُ والسِّينُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على صَرْعٍ أوْ مَا يُقَارِبُهُ. يُقَالُ: كَاسَهُ يَكُوسُهُ، إذَا صَرَعَهُ».
3) في (أ): «المتا»، وفي مقاييس اللُّغة (لتأ): «اللاَّمُ والتَّاء والهَمْزة كلمَةٌ إنْ صَحَّت. يُولُونَ: لَتَأهُ بسَهْمٍ إذَا رَمَاهُ به. ولتأ المَرْأةَ: نَكَحَهَا».
4) سقطت في (أ)، وفي تاج العَرُوس (لحب): «لحَبَ المَرْأةَ يلْحَبُهَا لحْبًا: أيْ نكحَهَا. وقيلَ: إنَّهُ لُغَةٌ لبَعْضِ العَرب، والمعْرُوفُ نَحَبَهَا».
5) في ابْن القطَّاع: 139/3: «لَبِخَ المرْأةَ لبْخًا، ولَخَبَهَا لَخْبًا: نكحَهَا».
6) في ابن القطَّاع: 128/3: «لَطَثَهُ [الجمَلُ] لطْثًا: أثقَلَهُ».
7) في (أ): «اللَّمخ»، وفي (ب) و(ن): «اللَّمح»، وفي مقاييس اللُّغة (لمج): «اللاَّمُ والميمُ والجيمُ. يُقَالُ: مَا ذَاقَ لَمَاجًا، أيْ مأكَلاً. ولَمَجَ الشَّيْءَ: طَعِمَهُ»، وفي تاج العَرُوس (لمج): «اللَّمْجُ: الجِماعُ ؛ لَمَجَ المرْأةَ: نكَحَهَا»، وفي اللِّسَان (لمج): «واللَّمِيجُ واللاَّمِجُ: الكثيرُ الجمَاعُ».
8) انفردت بها (ب).
9) كذا في (س) و(ن)، وسقطت في بقيَّة الأصول، وبعده في (ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «المسح»، وستأتي في حرف الميم، فأسقطناها.
10) في (أ): «اللطه»، وفي (ي): «النطر»، وفي تاج العَرُوس (لطز): «وهُو غلطٌ، والصَّوابُ لَعَزَهَا كمَا في اللِّسَان والتَّكْملة».
11) في الجمْهَرة (لعز): «اللَّعْزُ: كنايَةٌ عنِ النِّكاحِ. بَاتَ يلْعَزُهَا»، وفي الصِّحاح (لعز): «لعزَ المرْأةَ: وطِئَهَا»، وفي تاج العَرُوس (لعز): «وهُوَ من كَلام أهْلِ العِراق. وقيلَ: لُغةٌ سُوقيَّةٌ غيرُ عربيَّةٍ».
12) في مقاييس اللُّغة (لمس): «اللاَّمُ والميمُ والسِّينُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على تَطَلُّبِ شَيْءٍ ومسيسِهِ أيْضًا. قَالَ الله سبْحانَهُ: ﴿أوْ لاَمَسْتُمُ

- وَاللِّمَامُ[1].
- وَاللِّزَاقُ[2].
- وَاللَّهْوُ[3].
- وَلِيُّ العَرْفَجَةِ[4]: ضَرْبٌ مِنَ الْجِمَاعِ[5].

181

حَرْفُ المِيمِ

- المَرْءُ[6].
- وَالْمَطْءُ[7].
- وَالْمَصْتُ[8].

النِّسَاءَ»، قَالَ قَوْمٌ: أُرِيدَ به الجِمَاعُ. وذهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ المَسِيسُ، وأَنَّ اللَّمْسَ والمُلاَمَسَةَ يكُونُ بغَيْرِ جمَاعٍ. وأَنْشَدُوا:

لَمَسْتُ بكَفِّي كَفَّهُ أَبْغِي الغِنَى ... وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الجُودَ مِن كَفِّهِ يُعْدِي

وهذَا شِعْرٌ لاَ يُحْتَجُّ به»، وفي اللّسان (لمس): «كَانَ ابنُ عبَّاسٍ يقُولُ: اللَّمْسُ واللِّمَاسُ والمُلاَمَسَةُ كنَايَةٌ عنِ الجِمَاعِ. وممَّا يُستدلُّ بِهِ علَى صحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ العَرَبِ فِي المرأةِ تُزَنُّ بالفُجُورِ: هِيَ لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ»، وفي كنايَات الجُرْجانِي: 107 رقم 34: «تقُولُ العرَبُ: فُلاَنَةُ لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، كنَايَةً عنِ الزَّانِيَةِ المُطاوعةِ».

1) جاءَ في تاج العَرُوس (لمم): «اللِّمَمُ: الإِلْمَامُ بالنِّسَاءِ، وشِدَّةُ الحِرْصِ عليْهِنَّ».

2) في مقاييس اللُّغة (لزق): «اللاَّمُ والزَّاءُ والقَافُ ليْسَ بأَصْلٍ، لأنَّهُ من بَابِ الإبْدَالِ. يُقَالُ: لَزِقَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ يَلْزَقُ، مثْل لَصِقَ»، وفي تاج العَرُوس (لزق): «ومنَ الكنايَةِ: اللِّزَاقُ: الجِماعُ، وفِي التَّهذيب: «وَجَرَّبْتُ ضَعْفَكَ فِي اللِّزَاقِ؛ أيْ في مُجامعتِهِ إيَّاهَا»، وجاء في اللَّفيف المجموع: 33:

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بَسَّ السَّاقِي ... وَلَسْتَ بِالمَحْمُودِ فِي اللِّزَاقِ

3) في القَامُوس (لهو): «اللَّهْوُ واللَّهْوَةُ: المَرْأَةُ المَلْهُوُّ بِهَا»، وفي اللّسان (لهو): «وقدْ يُكنَى باللَّهْوِ عنِ الجِماعِ. وفِي سجْعِ العَرَب: إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ، أَنْسَلَ العِفْوُ، وطَلَبَ اللَّهْوَ الخِلْوُ، أيْ طَلَبَ الخِلْوُ التَّزْوِيجَ».

4) في تاج العَرُوس (عرفج): «والعَرْفَجُ ضَرْبٌ منَ النَّبَاتِ سُهْلِيٌّ، سرِيعُ الانْقِيَادِ، طيِّبُ الرِّيحِ، أَغْبَرُ إلَى الخُضْرةِ، ولهُ زهْرةٌ صفْرَاءُ، وليْسَ لهُ حبٌّ ولاَ شَوْكٌ ؛ ولِيُّ العَرْفَجَةِ: ضرْبٌ منَ النِّكاحِ».

5) سقط نصّ التَّعريف في (ت).

6) في مقاييس اللُّغة (مرأ): «الميمُ والرَّاءُ والهَمْزةُ. وإِذَا هُمِزَ خَرَجَ عنِ القِيَاسِ وصَارت فيهِ كلمَاتٌ لا تنْقَاسُ. يُقَالُ: امْرُؤٌ وامْرَأَةٌ، وامْرَأَةٌ تأنيثُ امْرِئٍ. والمَرَاءَةُ: مصْدَرُ الشَّيْءِ الكرِيءِ الذِي يُسْتَمْرَأُ. ويُقَالُ: مَرَأَنِي الطَّعَامُ وأَمْرَأَنِي»، وفي تاج العَرُوس (مرأ): «مرأ: جَامَعَ امْرَأَتَهُ، وتقُولُ: مَرَأْتُ المَرْأَةَ: نكَحْتُهَا».

7) سقطت في (ت) و(م).

8) في مقاييس اللُّغة (مصت): «الميمُ والصَّادُ والتَّاءُ. ذكَرَ ابن دُرَيْدٍ المَصْتَ مثْلَ المَصْدِ: الجمَاعُ، سَواء»، وفي القَامُوس (مصت): «مَصَتَ الجَارِيَةَ: نكَحَهَا»، وفي تاج العَرُوس (مصت): «مَصَتَهَا كَمَصَدَهَا، والمصْتُ لُغَةٌ في المصْدِ».

- وَالمَحجُ، بإهْمَال الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ[1].
- وَالمَخْجُ، بإعْجَام الْخَاءِ ثُمَ جيمٌ[2].
- وَالمَعْجُ[3].
- وَالمَهْجُ[4].
- وَالمَسْحُ[5].
- وقيلَ: هُو النِّكاحُ الشَّديدُ.

والمِسَاحَةُ، بِالكَسْرِ.

- وَالمَطْحُ[6].
- وَالمَتْخُ[7].
- وَالمَلْخُ[8].

وَرَجُلٌ سَليخٌ مَليخٌ: شَديدُ الجمَاع.

---

1) في مقاييس اللُّغة (محج): «الميمُ والحَاءُ والجيمُ، يقُولُونَ: مَحَجَتِ الأرْضَ الرِّيحُ: مَسَحَت التُّرَابَ عنهَا، ومحَجْتُ اللَّحْمَ: قشَرْتُهُ. قَالَ الخَليلُ: المَحْجُ: مسْحُ شَيْءٍ عن شَيْءٍ»، وفي تاج العَروس (محج): «مَحجَ المرْأةَ يَمْحَجُهَا مَحْجًا: نكَحَهَا، وكَذلكَ مَخَجَهَا. قَالَ ابْنُ الأعْرابيّ: اختصَمَ شيْخَان - غَنَويٌّ وبَاهليٌّ -، فقَالَ أحدُهُما لصَاحبه: الكَاذِبُ مَحَجَ أمَّهُ! فقَالَ الآخَرُ: انظُرُوا مَا قَالَ لي: الكَاذِبُ محجَ أمَّهُ!، أيْ نَاكَ أمَّهُ»، فقَالَ لهُ الغَنَويُّ: كذِبْتَ، مَا قُلْتُ لهُ هكَذَا، ولكنّي قُلْتُ: ملجَ أمَّهُ، أيْ رضَعَهَا».
2) في مقاييس اللُّغة (مخج): «الميمُ والخَاءُ والجيم كلمَةٌ واحِدَةٌ. يقُولُونَ: مخَجَ البئْرَ إذَا خضْخَضَهَا. ويَكْنُونَ به عن البضَاع، فيُقَالُ: مَخَجَهَا».
3) مقاييس اللُّغة (معج): «الميمُ والعَيْنُ والجيمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى تَقَلُّبٍ وسُرْعَةٍ في شَيْءٍ. ومعَجَ الحمَارُ معْجًا: تقَلَّبَ في جَرْيِهِ. يقُولُونَ قيَاسًا علَى هذَا: معَجَ الفصيلُ ضَرْعَ أمِّهِ: ضَرَبَهُ برأسِهِ عندَ الرَّضَاعِ»، وفي تاج العَروس (معج): «مَعَجَ: جَامَعَ ؛ يُقَالُ: معَجَ جَاريَتَهُ يمْعجُهَا: إذَا نكحَهَا».
4) سقطت في (ب)، وفي تاج العَروس (مهج): «مهجَ جَاريَتَهُ: نكَحَهَا».
5) في مقاييس اللُّغة (مسح): «الميمُ والسِّينُ والحَاءُ أصْلٌ صَحيحٌ، وهو إمْرَارُ الشَّيْءِ علَى الشَّيْءِ بسْطًا. ومَسَحْتُهُ بيَدي مسْحًا، ثُمَّ يُسْتَعَارُ فيقُولُونَ: مسَحَهَا: جَامَعَهَا. والمَسْحَاءُ: المَرْأةُ الرَّسْحَاءُ، كأنَّهَا مُسِحَ اللَّحْمُ عنهَا»، وفي تاج العَروس (مسح): «ومنَ المجَاز: المَسْحُ: الجِماعُ. وقدْ مسَحَهَا مسْحًا، ومتَنَهَا متْنًا: نكَحَهَا»، وفي اللِّسَان (مسح): «المَسيحُ والمَاسِحُ: الكَثيرُ الجِماعِ».
6) في مقاييس اللُّغة (مطح): «الميمُ والطَّاءُ والحَاءُ كلمَةٌ وَاحِدَةٌ، حكاهَا ابْنُ دُرَيْد، هيَ المَطْحُ: الضَّرْبُ باليَدِ، وربَّمَا كُنيَ بهَا عن الجِمَاعِ»، وفي تاج العَروس (مطح): «المرأةَ: جامعَهَا، أبْدلت [فيه] البَاءُ ميمًا»، وفي اللِّسَان (مطح): «المطْحُ: الضَّرْبُ باليدِ، وربَّمَا كُنّيَ به عنِ النِّكاحِ»، وفي ابن القطَّاع: 194/3: «محطَ المرْأةَ محْطًا، ومطَحَهَا مطْحًا: جَامعَهَا».
7) في (ي): «المطخ»، وفي تاج العَروس (متخ): «المرأةَ يمْتَخُهَا متْخًا: جَامعَهَا».
8) في مقاييس اللُّغة (ملخ): «الميمُ واللاَّمُ والخَاءُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى إخْراج شَيْءٍ من وعَائِهِ أو من غَيْرِهِ»، ووزاد في القَاموس (ملخ): «ولاَ يُلْقِحُ»، وفي اللِّسَان (ملخ): «مَالَخَهَا إذَا لاَعَبَها ومَالَقَهَا. وملَخَ المرأةَ ملْخًا، وهُو منْ شدَّةِ الرَّطْمِ».

• وَالمَصْدُ[1].

• وَالمَغْدُ[2].

• وَالمَتْرُ[3].

• وَالمَخْرُ[4]، وَالمُخُورُ، بِإعجام الْخَاءِ وَبِالرَّاءِ فِيهِمَا.

ذَكرهُما ابْنُ القُوطيَّة فِي «الأفْعَال»[5]، وفَاتَا «القَامُوس».

• وَالمَحْزُ[6]، وَالمَحَازُ، بِإهْمَالِ الْحَاءِ وَبِالزَّاي فيهمَا[7].

• وَالمَطْزُ[8].

• وَالمغْسُ[9].

• وَالمَدْعَسُ[10].

• وَالمَسُّ، وَالمَسيسُ، وَالمُمَاسَّةُ[11].

• وَالمَحْشُ[12].

---

1) في مقاييس اللُّغة (مصد): «الميمُ والصَّادُ والدَّالُ أَصْلٌ صَحيحٌ فيه كلمَتَانِ غَيْر متَقَايسَتَيْنِ. فالأُولَى المصْدُ، يُقَالُ هُوَ الرَّضَاعُ، ويُقَالُ هُوَ الجمَاعُ: مصَدَهَا مصْدًا. والأُخرى المُصْدَانُ: أَعَالي الجِبَال»، وفي تاج العَروس (مصد): «المصْدُ: الجمَاعُ ؛ يُقَالُ: مصَدَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وعصَدَهَا إذَا نكحَهَا، والمصْدُ: المصُّ. مصَدَ جَارِيَتَهُ ومصَّهَا وَرَشَفَهَا بمعْنًى واحِدٍ».

2) في مقاييس اللُّغة (مغد): «الميمُ والغَيْنُ والدَّالُ، يقُولُونَ إنَّهُ أَصْلٌ يَدُلُّ علَى تَعْمَةٍ في الشَّيْءِ. مغَدَ الفصيلُ الضَّرْعَ مغْدًا: تناوَلَهُ ليشْرِبَ اللَّبَنَ، واللَّبَنُ اللَّيِّنُ مَا يكُونُ منَ الغِذَاءِ والْبِنْيَةِ»، وفي تاج العَروس (مغد): «الرَّجُلُ جاريَتَهُ يمْغَدُهَا: جامعَهَا».

3) في مقاييس اللُّغة (متر): «الميمُ والتَّاءُ والرَّاءُ. يقُولُونَ -ومَا أَدْرِي مَا هيَ-: مترْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ؛ ولعلَّهُ منَ الإبْدَال. وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَتَرْتُهُ مترًا. وامْتَرَ الحَبْلُ: امْتَدَّ»، وفي تاج العَروس (متر): «المَتْرُ: مدُّ الحبْلِ ونحْوهُ، وربَّمَا كُنِّيَ به عنِ الجِماعِ».

4) في مقاييس اللُّغة (مخر): «الميمُ والخَاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ علَى شَقٍّ وفَتْحٍ. ويُقَالُ: مَخَرْتُ الأَرْضَ، إذَا أَرْسَلْتَ فيهَا المَاءَ».

5) ابْنُ القُوطيَّة: 293.

6) في (أ) و(ي): «المحرز».

7) في مقاييس اللُّغة (محز): «الميم والْحَاءُ والزَّاءُ لَيْسَ بشَيْءٍ، علَى أَنَّهُم يقُولُونَ: المَحْزُ: النِّكَاحُ، ومحَزَهَا محْزًا»، وفي ابن القطَّاع: 182/3: «محَزَ المرأةَ مَحْزاً: باضَعَهَا»، وفي القَاموس (محز): «محزَ الجَارِيَة محْزًا ومِحَازًا: نكحَهَا».

8) في (أ) و(ب): «المطر»، وفي الجمْهَرة (مطز): «المطْزُ، زعمُوا مثْلَ المَصْدِ كنايةٌ عنِ النِّكاح، ولَيْسَ بثَبْتٍ».

9) في مقاييس اللُّغة (معس): «الميمُ والعَيْنُ والسِّينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى ذَلْكِ شَيْءٍ. وربَّمَا قَالُوا مَعَسَ إذَا طَعَنَ، ومنْهُ رَجُلٌ مَعَّاسٌ في الحَرْبِ: مِقْدَامٌ»، وفي تاج العَروس (معس): «ومنَ الكنَايَةِ: معَسَ جَارِيَتَهُ: جَامعَهَا، وهُوَ منْ ذَلكَ، أَيْ منَ المعْكِ والدَّلْكِ»، وفي ابْن القطَّاع: 178/3: «معَسَ الجَارية: نكحَهَا».

10) في تاج العَروس (دعس): «المَدْعَسُ: الجِماعُ، وهو منَ الكنَايَات. يُقَالُ: دَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا: إذَا نكحَهَا».

11) ابْنُ القطَّاع: 189/3.

12) في (ب) و(ي): «المحس»، وفي مقاييس اللُّغة (محش): «الميمُ والحَاءُ والشِّينُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى إحْرَاقِ النَّارِ شَيْئًا حتَّى يَنْسَحِجَ جِلْدُهُ. وممَّا قيسَ علَى هذَا محشَ وجْهَهُ بالسَّيْفِ محْشَةً: ضَرَبَهُ فقَشَرَ الجِلْدَ»، وفي تاج العَروس (محش): «المحْشُ: لغةٌ

- وَالمعْطُ[1].
- وَالمَقْطُ[2].
- وَالمشْمَشَةُ[3].
- وَالمُسَاوفَةُ[4].
- وَالمَشْقُ[5].
- وَالمَلْقُ[6].
- وَالمَحْنُ[7].
- وَالمَخْنُ[8].
- وَالمَشْنُ[9].

النّكاح، وشدَّةُ الأكْلِ».

1) في (ب): «المغط»، وفي مقاييس اللُّغة (معط): «الميمُ والعَيْنُ والطَّاءُ أصْلٌ يَدُلُّ على تَجَرُّدِ الشَّيءِ وتَجْريدِهِ. معطْتُ السَّيْفَ من قِرَابِه: جَرَّدْتُهُ. ويكُونُ مِنَ البَاب معَطَ في القَوْسِ: نَزَعَ»، وفي تاج العَروس (معط): «المَعْطُ: ضَرْبٌ مِنَ النّكاح. يُقَالُ: معَطَ المرْأَةَ، أيْ جَامعَهَا».

2) في مقاييس اللُّغة (مقط): «الميمُ والقَافُ والطَّاءُ كلمَاتٌ لاَ ترجعُ إلَى قيَاسٍ واحِدٍ، بل هيَ مُتَبَاينَةٌ جدًّا. فالمقَاطُ: حبْلٌ شَديدُ الإغَارة. والمقْطُ: ضَرْبُكَ بالكُرةِ علَى الأرْضِ ثُمَّ تأخُذُهَا إذَا نَزَلَت. ومقَطْتُ صَاحِبي أمْقُطُهُ، إذَا غظْتُهُ»، وفي تاج العَروس (مقط): «الطَّائر الأنْثَى يمقُطُهَا مقْطًا مثْل قمَطَهَا، مقْلُوبٌ منهُ».

3) في (أ): «المسارفة»، وفي (ب) و(ي): «المساوقة»، وفي تاج العَروس (مشش): «مَشْمَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَنَشْنَشَهَا، أيْ نكَحَهَا».

4) في تاج العَروسِ (سوف): «سَاوفَةَ: سَارَّهُ، والمرأةَ: ضَاجَعَهَا».

5) في مقاييس اللُّغة (مشق): «الميمُ والشِّينُ والقَافُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على سُرْعَةٍ وخِفَّةٍ. يقُولُونَ مشَقَ إذَا أسْرَعَ الكتَابَةَ. ومشَقَ: طعَنَ طعْنًا بسُرْعَةٍ. ومشَقَ في أكْله: أسْرَعَ واشْتدَّ»، وفي القَاموس (مشق): «المَشْقُ: ضَرْبٌ من النّكاح»، وفي تاج العَروس (مشق): «مشَقَهَا مشْقًا: إذَا نكَحَهَا، وهُو مجَازٌ».

6) في مقاييس اللُّغة (ملق): «الميمُ واللاَّمُ والقَافُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على تَجَرُّدٍ في الشَّيءِ ولِينٍ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيت: المَلَقُ منَ التَّملُّقِ، وأصْلُهُ التَّليِينُ. وملقْتُ الثَّوْبَ: غسَلْتُهُ، لأنَّكَ تُجَرِّدُهُ منَ الوَسَخ»، وفي تاج العَروس (ملق): «ملَقَ جَاريَتَهُ ومَلَجَهَا، أيْ: جامَعَهَا كمَا يمْلُقُ الجدْيُ أمَّهُ إذَا رضَعَهَا».

7) في مقاييس اللُّغة (محن): «الميمُ والحَاءُ والنُّونُ كلماتٌ ثَلاَثٌ علَى غيْرِ قيَاسٍ: الأوْلَى: المَحْنُ: الاخْتبَارُ. والثَّانيَةُ: أتيْتُهُ فَمَا محَنَني شَيْئًا، أيْ مَا أعْطَانيه. والثَّالثَةُ: محنَهُ سَوْطًا: ضَرَبَهُ»، وفي اللّسان (محن): «المحْنُ: النّكاحُ الشَّديدُ. يُقَالُ: محنَهَا ومخَنَهَا ومسَحَهَا إذَا نكحَهَا».

8) في مقاييس اللُّغة (مخن): «الميمُ والخَاءُ والنُّون، يقُولُونَ: المَخْنُ: الرَّجُلُ الطَّويلُ»، وفي اللِّسان (مخن): «المرأةَ مخْنًا: نكحَهَا»، وفي تاج العَروس (مخن): «المَخْنُ: النّكاحُ الشَّديدُ».

9) في (أ): «المسن»، وفي مقاييس اللُّغة (مشن): «الميمُ والشِّينُ والنُّونُ أصْلٌ يَدُلُّ على تَنَاوُلِ الشَّيءِ بِضَرْبٍ واسْتِلاَلٍ ومَا أشْبَهَ ذلكَ. فالمَشْنُ: الضَّرْبُ بالسَّوط. وامْتَشَنَ السَّيْفَ: اسْتَلَّهُ. وامْتشَنَ الشَّيءَ: اقْتطَعَهُ. ومشَنَ الجلْدَ: سَلَخَهُ»، وفي اللِّسان (مشن): «المرأةَ: نكَحَهَا»، والأصْلُ فيه الضَّرْبُ بالسِّيَاطِ والسَّيْف.

- وَالمَهْنُ[1].
- وَالمَطْوُ[2].
- وَالمَعْنُ[3].
- وَالمَحْتُ: النِّكاحُ الشَّديدُ[4].
- وَالمُكَاوِمَةُ.
- وَالمُبَاشَرَةُ.
- وَالمُبَاضعَةُ.
- وَالمُبَاعَلَةُ.
- وَالمُجَامعَةُ.
- وَالْمُحَاوَرَةُ[5].
- وَالمُخَالَطةُ[6].
- وَالمُقَارفَةُ[7].
- وَالمُفَاتَحةُ[8].
- وَالمُلاَمَسَةُ.

---

1) في مقاييس اللُّغة (مهن): «الميمُ والهاءُ والنُّونُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى احتِقارٍ وحَقارَةٍ في الشَّيْءِ. ومِنَ البَاب المَهْنُ: الخِدْمَةُ، والمِهْنَةُ. والمَاهِنُ: الخَادمُ. ومَهَنْتُ الثَّوبَ: جَذَبْتُهُ»، وفي القاموس (مهن): «مَهَنَ المرأةَ: جَامعَهَا»، وفي تاج العَروس (مهن): أنَّهُ مجَازٌ.
2) في (ب) و(ي): «المطر»، وفي مقاييس اللُّغة (مطو): «الميمُ والطَّاءُ والحَرفُ المُعْتَلُّ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى مدٍّ في الشَّيْءِ وامْتِدَادٍ. والمَطيَّةُ من ذَلكَ القِيَاسِ، ويُقَالُ بَل سُمِّيَتْ لأنَّهُ يُرْكَبُ مطَاهَا، أي ظَهْرَهَا. وسُمِّيَ الظَّهْرُ المطَا للامْتِدَادِ الذي فيه»، وفي تاج العَروس (مطو): «مَطَا المَرأةَ مطْوًا: نَكَحَهَا».
3) في مقَاييس اللُّغة (معن): «الميمُ والعَيْنُ والنُّونُ أصْلٌ يَدُلُّ على سُهُولَةٍ في جَرَيَانٍ، أو جَرْيٍ، أو غيْرِ ذلكَ. ومَعَنَ المَاءُ: جَرَى. وأمْعَنَتِ الأرْضُ: رَوِيَتْ»، وفي اللِّسَان (معن): المرْأةَ: «يمْعَنُهَا معْنًا: نَكَحَهَا».
4) كذا في (ت) و(م)، وسقطت في بقيَّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (محت): «الميمُ والحاءُ والتَّاءُ ليْسَ بأصْلٍ، إنَّمَا هُو مقْلُوبٌ. يقُولُون: المَحْتُ: الشَّديدُ من كُلِّ شَيْءٍ. ويَوْمٌ محْتٌ: شَديدُ الحَرِّ. والأصْلُ الحَمْتُ».
5) كذا في (أ) و(ن) و(ي)، وسقطت في (ت)، وفي (ب) و(س) و(م): «المجاورة».
6) في (أ): «المخابطة»، نسبة إلى «الخباط»، وقد تقدَّم في حرف الخاء.
7) في (ب): «المفارقة».
8) في القَامُوس (فتح): «فَاتَحَ: جَامَعَ».

- وَالمضَاجعَةُ[1].
- والمُكَاعمَةُ[2].
- وَالْمُسَاوَفَةُ[3].
- وَالمُواقَعَةُ[4].
- وَالْمُفَاقَعَةُ[5].
- وَالْمَحْتُ: النِّكَاحُ الشَّدِيدُ[6].
- وَالْمَزْدُ[7]: ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ[8].
- وَالْمُزَمَّعَةُ: ضَرْبٌ منْهُ، وهُوَ أنْ يقُومَا على أطْرَافِ الأصَابعِ[9].
- وَالْمُحارَقَةُ[10]: النِّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ، أوِ الإبْرَاكُ.

يُقَالُ: حَارقَهَا.

- وَالمَهْكُ: الإجْهادُ فِي الجمَاعِ[11].

---

1) مقاييس اللُّغة (ضجع): «الضَّادُ والجيمُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى لُصُوقٍ بالأرْضِ علَى جَنْبٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ علَى ذلكَ»، وفي تاج العَروس (ضجع): «ضَاجعَهُ مُضَاجعَةً: اضْطجعُ معهُ. وضَاجعَ جَاريَتَهُ: إذَا نامَ معَهَا في شِعَارٍ واحِدٍ».
2) كذا في (ت)، وفي (أ) و(ب) و(س) و(م): «المكامعة»، وفي (ن) و(ي): «المكابعة»، وفي مقاييس اللُّغة (كمع): «الكافُ والميمُ والعَيْنُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى اطمئنَانٍ وسُكُونٍ. ومنَ البَابِ: الكَمِيعُ: وهُوَ الضَّجيعُ. يُقَالُ: كَامَعَهَا إذَا ضَاجَعَهَا»، وفي تاج العَروس (كمع): «يُقَالُ: كَامعَهُ مُكَامَعَةً: ضَاجَعَهُ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ لاَ سِتْرَ بَيْنَهُمَا، وقدْ نُهِيَ عنْهُ وعنِ المكَاعَمةِ، وهُوَ أنْ يلْثَمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ علَى فيهِ»، وفي اللِّسَان (كنع): «الكِمْعُ والكَمِيعُ: الضَّجِيعُ، ومنْهُ قِيلَ للزَّوْجِ: هُوَ كَميعُهَا».
3) كذا في (أ) و(س) و(ن)، وسقطت في (ت)، وفي (ب) و(م): المساوقة»، وفي (ي): «المسارفة».
4) في مقاييس اللُّغة (وقع): «الوَاوُ والقَافُ والعَيْنُ أصْلٌ واحِدٌ يُرجَعُ إلَيْهِ فُرُوعُهُ، يَدُلُّ علَى سُقُوطِ شَيْءٍ» وفي اللِّسَان (وقع): «الوِقَاعُ: مُواقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأتَهُ إذَا بَاضَعَهَا وخَالَطَهَا»، وفي تاج العَروس (وقع): «ومنَ المَجاز: واقَعَ المَرْأةَ: بَاضَعَهَا وخَالَطَهَا. قالَ ابْنُ سيده: وأرَاهُ عن ابْنِ الأعْرابِيِّ، ووقَعَ علَى امْرأتِهِ: جامعَهَا، وهُوَ مجَازٌ. قالَ ابنُ سيده: وأرَاهُ عن ابْنِ الأعْرابِيِّ».
5) كذا في (ب) و(س) و(م)، وسقطت في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، ولعلّ الصّواب: «المفاقمة»، وقد تقدّم في حرف الفاء.
6) سقطت في (ت).
7) في (أ): «المرد».
8) كذا في (ب) و(س)، وفي (ي): «المزر».
9) سقطت في (أ)، وفي (س): «المزامعة»، وفي (م) و(ب): «المزبعة»، وانظر: القَامُوس وتاج العَروس (زمع).
10) في (أ): «المحانقة».
11) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(ي)، وفي بقيّة الأصول «المهد»، وفي مقاييس اللّغة» (مهك): ، مهك) الميم والهاء والكاف ليس فيه إلاّ المُمَّهِك، وهو الطّويل المضطرب. ويقولون للقوس اللّيّنة مَهُوك. ويقولون للفرس الذّريع: مُمَّهِك أيضاً، والقياسُ واحد»، وفي تاج العروس (مهك): «مَهَكَ الشَّيْء يَمْهَكُه مَهْكًا: أي سَحَقَه فبالَغَ في سَحْقِه ووَطْئه كَمَهَّكَهُ تَمْهِيكًا، مَهَكَ الشَّيْء مَهْكًا: مَلَّسَه، وَمن المَجازِ: مَهَكَ المرأةَ مَهْكًا: جَهَدَها جِماعًا».

• وَالمُعَاظَلَةُ: نِكَاحُ الكِلاب.

182

حَرْفُ النُّونِ

• النِّكَاحُ[1].

وَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي الوَطْءِ، مَجَازٌ فِي العَقْدِ أَوْ عَكْسِهِ، أَوْ حَقِيقَةٌ. فِيهِمَا مَذَاهِبُ. قَالَ بالأوَّلِ الحَنَفِيَّةُ، وَاللُّغَوِيُّون، وَكثيرٌ مِنَ الشَّافعيَّة. وَبالثَّانِي أَكْثَرُ الشَّافعِيَّةِ.

والتَّحْقِيقُ أَنَّهُ فِي الوطْءِ حقيقَةٌ لُغَوِيَّةٌ، وفِي العقْدِ حَقيقَةٌ شَرْعيَّةٌ. وَحِينَئِذٍ لاَ يَنْبَغِي إطْلاقُ الخِلافِ. وهوَ كالصَّلاةِ حقيقَةٌ لُغَويَّةٌ فِي الدُّعاء، وَشَرْعيَّةٌ فِي العبَادةِ المعْرُوفَة. وَلِهَذَا قَالَ القَاضِي أبو الطَّيِّب: أَصْلُ النِّكاح فِي اللُّغَةِ[2] الوَطْءُ، ونقَلهُ الشَّرْعُ[3] إِلى العَقْدِ.

وأخرجَ ابْنُ أَبِي حَاتِم عَنِ ابْنِ عبَّاس - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ[4] - فِي قوْلِهِ تعَالَى: ﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً﴾[5]، قَالَ: النِّكَاحُ: هُوَ الجِمَاعُ. فَمَا كانَ مِنْهُ حَلالاً فَهُوَ حلالٌ، ومَا كانَ منهُ حَرَاماً فَهُوَ حَرامٌ.

وَرَجُلٌ نُكحةٌ ونُكَحٌ: كَثِيرُ النِّكَاحِ[6].

• وَالنَّخْبُ[7].

وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ منهُ.

---

1) في مقاييس اللُّغة (نكح): «النُّونُ والكَافُ والحَاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ البِضَاعُ»، وفي تاج العَروس (نكح): «يُقَالُ: [النِّكاحُ] مأخُوذٌ منْ نكَحَهُ الدَّواءُ إِذَا خَامرهُ وغلبَهُ، أو منْ تناكُحِ الأشْجَارِ إِذَا انضمَّ بعْضُهَا إِلَى بعْضٍ، أو منْ نكَحَ المطَرُ الأرْضَ إِذَا اختلطَ فِي ثَرَاهَا. وعلَى هذَا فيكُونُ النِّكاحُ مجَازًا في العقْدِ والوطْءِ جميعًا لأنَّهُ ملأخُوذٌ منْ غيْرِه، فلاَ يستقِيمُ القَوْلُ بأنَّهُ حقيقَةٌ، لاَ فيهِمَا ولاَ فِي أحدِهِمَا. ويُؤَيِّدُهُ أنَّهُ لاَ يُفْهمُ العقْدُ إلاَّ بقَرينةٍ، نحْو نكَحَ في بنِي فُلاَنٍ، ولاَ يُفْهمُ الوطْءُ إلاَّ بقَرينةٍ، نحْو نكحَ زوْجتَهُ، وذلكَ منْ عَلاماتِ المجَازِ».

2) سقطت هذه الكلمة في (ي).

3) في (أ): «الشَّارع».

4) انفردت بها (ي).

5) النور: الآية 2، وانظُر تأويلَهَا في جامع البيان منْ آي القُرآن: 74/17.

6) وزاد في تاج العَروس (نكح): «المُرادُ به - أي النِّكاحُ - هُنَا التَّزويجُ».

7) سقطت في (أ)، وفي (ي): «النَّجب»، وفي مقاييس اللُّغة (نخب): «النُّونُ والخَاءُ والبَاءُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى [معْنَيَيْنِ]، يُقَالُ أحدُهُمَا علَى خيَارِ شيْءٍ، والآخَرُ علَى ثقْلٍ وهَزْمٍ في شيْءٍ. فالأوَّل: النُّخْبَةُ: خيَارُ الشَّيْءِ. والأصْلُ الآخَرُ: النُّخْبَةُ: خَرْقُ الثَّفْرِ. ومنْهُ نخَبَهَا: بَاضعَهَا. واسْتَنْخَبَتِ المَرْأةُ، إِذَا أرَادتِ البِضَاعَ»، وفي القاموس (نخب): «نَخَبَهَا النَّاخِبُ، وينْخُبُهَا نخْبًا. ومنَ المجَاز: انْتَخَبَتِ المرْأةُ: طلبتْ أنْ تُنْجِبَ، أيْ تُجامعَ».

- وَالنَّحْتُ[1].
- وَالنَّخْجُ[2].
- وَالنَّجْرُ[3].
- وَالنَّيْرَجَةُ[4].
- وَالنَّهْرَجَةُ[5].
- وَالنَّشْنَشَةُ[6].
- والنَّقْشُ[7].

وَأَنْقَشَ الرَّجُلُ: أَدَامَ الجمَاعَ.

- والنَّخْفُ[8].
- وَالنَّشْلُ[9].

---

1) كذا في (م)، وفي (أ): «النّحت»، وسقطت في (ت).

2) في مقاييس اللُّغة (نخج): «النُّونُ والخَاءُ والجِيمُ كلمَةٌ واحِدةٌ. يقُولُونَ: النَّخْجُ: السَّيْلُ ينْخجُ في سَنَد الوَادِي حتَّى يخْرُقَ. ويُقَاسُ علَى هَذَا فيُقَالُ: تَاخَجَهَا إِذَا بَاضَعَهَا»، وفي اللِّسان (نخج): «نخجَ المرْأةَ ينْخجُهَا نخجًا: نكَحَهَا».

3) في (ي): «البخر»، وفي مقاييس اللُّغة (نجر): «النُّونُ والجِيمُ والرَّاءُ أَصْلانِ: أحدُهُمَا تسْوِيَةُ الشَّيْءِ وإِصْلاحُ قَدْرِهِ، والآخَرُ جِنْسٌ منَ الأَدْواءِ. الأَوَّلُ نجْرَ الخَشَبَ نجْرًا. وكذَا النَّجْرُ: الطَّبْعُ. والأَصْلُ الآخَرُ: النَّجْرُ، قَالُوا: نَجِرتِ الإِبِلُ: وهُوَ أَنْ تشْرَبَ فلاَ تَرْوَى»، وفي تاج العروس (نجر): «منَ المَجاز: النَّجْر: المُجامَعَة، وَقد نَجَرَها نَجْراً: نَكَحَها».

4) في (ي): «الفيرجة»، وفي تاج العروس (نرج): «وَمِنَ المَجَازِ: نَيْرَجَهَا: جَامعَهَا، والنَّوْرَجُ سِكَّةُ الحَرَّاثِ، والنَّوْرجةُ والنَّيْرجَةُ: الاختلافُ إِقْبالاً وإِدْبَارًا».

5) في (أ): «الهرجة»، وفي (ب): «النّهوجة»، وفي تاج العروس (نهرج): «نَهْرَجَها: جَامَعَها، لم يذكُره الجوهريّ وَلَا ابنُ مَنْظُور».

6) في (ب): «النّشلشة»، وفي (ي): «البشنشة»، وفي تاج العَروس (نشش): «النَّشْنَشَةُ: النِّكاحُ، كالمَشْمَشةِ ؛ يُقَالُ: نَشْنَشَهَا، وأَنْشَدَ:

نَـــاكَ حُبَـــيٌّ أُمَّـــهُ تَيْـــكَ الفَـــرَسْ

نَشْنَشَهَـــــا أَرْبَـــــةٌ ثُـــــمَّ جَلَـــسْ

7) وبعده في (ب): «النّفش»، وفي (ي): «النّقس وأنقس»، وفي مقاييس اللُّغَة (نقش): «النُّونُ والقَافُ والشِّينُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ علَى اسْتخْرَاج شَيْءٍ واسْتيعَابِهِ حتَّى لاَ يُتْرَكَ منْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ يُقَاسُ علَى مَا يُقَارِبُهُ. منْهُ نقْشُ الشَّعْرِ بالمِنْقَاشِ وهُوَ نتْفُهُ. ثُمَّ يُسْتَعَارُ هذَا فيُقَالُ: نَقَشْتُ العِذْقَ، وهُوَ أَنْ تضْرِبَهُ بالشَّوْكِ حتَّى يُرْطِبَ»، وفي تاج العَروس (نقش): «ومنَ المجَاز: النَّقْشُ: الجماعُ. وأَنْقَشَ: أَدَامَ نقْشَ جَارِيَتِهِ، أيْ الجمَاعَ».

8) في (أ): «النّحف»، وفي تاج العروس (نخف).

9) سقطت في (ت)، وفي (ب): «النّسل».

وَالنَّزْوُ، وَالنَّزَا[1]، والنِّزَاءُ، وَالنَّزَوَانُ[2].

• والنَّيْكُ[3].

رَوَى عبْدُ الرزَّاق، عن أبِي هُرَيْرة - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ - أنَّ مَاعِزاً شهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنِكْتَهَا؟

قَالَ: نَعَمْ[4].

• وَالنَّتْرُ، بِسُكُونِ المُثَنَّاةِ مِنْ فَوْق: الزَّهْزُ[6] وَالطَّعْنُ المُبَالَغُ فِيهِ[7].

183

حَرْفُ الهَاءِ

• الْهَنْءُ[8].

يُقَالُ: هَنَاهَا[9]، يَهْنِيهَا.

• وَالهَرْجُ[10].

---

1) سقطت في (ب) و(س).

2) في مقاييس اللُّغة (نزو): «النُّونُ والزَّاءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ هُوَ الوَثَبَانُ والارْتِفَاعُ والسُّمُوُّ. ومِنْ ذلِكَ النَّزْوُ. نَزَا يَنْزُو: وَثَبَ. ونِزَاءُ الذَّكَرِ عَلَى أُنْثَاهُ. وهُوَ يَنْزُو إِلَى كذَا إِذَا نَازَعَ إِلَيْهِ، كأَنَّهُ سَمَا لَهُ»، وفي اللِّسَان (نزا): «النَّزْوُ: الوَثَبَانُ، ومِنْهُ نَزْوُ التَّيْسِ، ولا يُقَالُ إِلاَّ للشَّاءِ والدَّوابِّ والبَقَرِ في مَعْنَى السِّفَادِ».

3) في اللِّسَان (نيك): «نَاكَ المطَرُ الأَرْضَ، ونَاكَ النُّعَاسُ عَيْنَهُ، إِذَا غلَبَ عليْهَا»، وفي تاج العروس(نيك): نَاكَها يَنِيكُها نَيْكًا: جَامَعَها: وَهُوَ أَصْرَحُ مِنَ الجِماعِ. والنَّيَّاكُ: المُكْثِرُ مِنْهُ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ وَفِي المَثَلِ قالَ: مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكًا. وَمِنَ المَجازِ: {تَنَايَكُوا: غَلَبَهُم النعاسُ. ومِنْه أَيْضًا: تَنَايَكَتِ الأَجْفَانُ انْطَبَقَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ. والمَنْيُوكُ والمَنِيكُ: مَنْ فُعِلَ بِهِ، وَهِي مَنْيُوكَةٌ.

4) انفردت بها (ي).

5) المصنف: 322/7 رقم 13340، وانظُرْ: مسند أحمد: 217/5، والسُّنن الكُبْرى للبيْهَقي: 225/8، وصحيح مسلم: 32/2، وتأويلُ مختلف الحديث: 238، والإصابة في معرفة الصَّحابة: 7581.

6) في (ب) و(ي): «الزَّهر».

7) في مقاييس اللُّغة (نتر): «النُّونُ والتَّاءُ والرَّاءُ كلِمَةٌ تَدُلُّ علَى جَذْبِ شَيْءٍ. والنَّتْرُ: جَذْبٌ فيه جفْوَةٌ. والطَّعْنُ النَّتْرُ، مِثْلُ الخَلْسِ»، وفي تاج العروس (نتر): «النَّتْرُ: الجَذْب بجفاءٍ وقُوَّةٍ، نَتَرَه يَنْتِرُه نَتْراً فانْتَتَر. النَّتر: شَقُّ الثَّوبِ بالأصابع أو الأضراس. والنَّتْر: النَّزْعُ في القَوْسِ بشِدَّة. النَّتْر: الضَّعْف في الأمر والوَهْن. والإنسانُ يَنْتِر في مَشْيِهِ نَتْراً كأنَّه يَجْذِب شَيْئا. النَّتْرُ: الطَّعْنُ المُبالَغ فِيه، كأنَّه يَنْتِر ما مرَّ بِهِ في المطعون».

8) كذا في (ب) و(م)، وفي (أ) و(ت) و(س) و(ي): «الهني».

9) في (ي): «هنيها».

10) في مقاييس اللُّغة (هرج): «الهَاءُ والرَّاءُ والجيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يدُلُّ علَى اختلاطٍ وتخْليطٍ. (...) والأَرْضُ المِهْراجُ: الحَسَنةُ النَّبَاتِ، الْتَفَّ بعْضُهُ ببَعْضٍ»، وفي وتاج العَروس: 276/6 هرج، وفيه: «هَرَجَ جَارِيَتَهُ، يَهْرُجُ ويَهْرِجُ هَرْجًا. وفي حديثِ أبِي الدَّرْداءِ: «يتَهارَجُونَ تهَارُجَ البهَائِمِ، أيْ يتسافَدُون، والتَّهارُجُ: التَّناكُحُ والتَّسافُدُ»، وفي اللِّسَان (هرج): «أَصْلُ الهَرْجِ الكثْرةُ في الشَّيْءِ، ومنْهُ قوْلُهم في الجِماعِ: بَاتَ يَهْرُجُهَا لَيْلَتَهُ جمْعَاءَ».

وَقِيلَ: هُوَ كَثْرَةُ الْجِمَاعِ.

- وَالهَقُّ[1].
- وَالهدُّ[2]: الإِجْهَادُ بِشِدَّةِ النِّكَاحِ.
- وَالهكْهَكَةُ[3]: كَثْرَةُ الْجِمَاعِ.
- وَالهَنْهثَةُ: الوَطْءُ الشَّدِيدُ[4].
- وَهَكَّهَا هكّاً: جَامَعَ جِمَاعاً شَدِيداً أَوْ كَثِيراً[5].
- وَقَالَ أَبُو حَيَّان[6] فِي «شَرْحِ التَّسْهِيلِ[8]»: هِبِقٌّ[7]، بِكسْرتيْن وَتشْدِيد القَافِ[9]: اسْمٌ لِكَثْرَةِ الْجِمَاعِ[8].

184

حَرْفُ الوَاوِ

- الوَطْءُ[10].
- وَالوَجْءُ[11].

---

1) في (ي): «الهقو»، وفي القاموس (هق): «هقَّها: جَهدهَا بالجماع»، وفي وتاج العَروس (هقق): «قَالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هَكَّ جَارِيَتَهُ وهَقَّهَا إِذَا جَهدَهَا في الجمَاع. وفي التَّهْذيب: بكَثْرَةِ الجمَاع. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهُقُقُ -بضَمَّتَيْنِ-: النَّكَّاكُونَ، وهُم الكَثيرُو الجِمَاع».

2) كذا في (أ)، وفي (س): «الههد»، وفي بقيّة الأصول: «الهكّ».

3) في (ب) و(ي): «الزّهر».

4) في مقاييس اللُّغة (هث): «الهاءُ والثّاءُ [يدُلُّ علَى حكايَةِ صوتٍ، ليْسَتْ فيه لُغَةٌ أَصْليَّةٌ]، ومُعظَمُه الاختلاطُ. يقُولونَ: الهَنْهَثَةُ: الاختلاطُ. وهنْهَثَتِ السَّحابَةُ بقَلْجِهَا وقَطْرِهَا: أَرْسَلَتْهُ بسُرْعَةٍ، وهَنْهَثَ الوَالي: ظَلَمَ»، وفي تاج العروس (هنث): «الهنهثة: الوطء الشّديد».

5) في (ن): «الهتك»، وفي مقاييس اللُّغة (هك): «الهَاءُ والكافُ أَصَيْلٌ يَدُلُّ علَى انفراجٍ في شَيْءٍ أو شَقٍّ. يُقَالُ: انهكَّ صَلاَ المَرأةِ انهكاكًا: انفرجَ عِنْدَ الوِلادةِ. ويقُولون: هكّه بالسَّيفِ: ضَرَبَهُ. والهَكُّ: المَطَرُ الشّديدُ، لأنّهُ يهَكُّ الأَرْضَ»، وفي اللِّسَان (هكك): «هكَّ المرأةَ يهُكُّهَا هكًّا».

6) أثيرُ الدِّينِ أبُو حيَّان (توفّيَ 745 هـ): لغَويٌّ ونحْويٌّ من ذَوي التَّصَانيفِ الكثيرة، وهو صَاحبُ البحْرِ المحيط، في اللُّغَة. انظرْ ترجمتَهُ في: نفحُ الطيب: 535/2، ونكتُ الهميَان: 280.

7) في (ت): «الهبق».

8) اللِّسَان: 19/15 هبق.

9) في (ن): «النّكاح».

10) في مقاييس اللُّغة (وطأ): «الوَاوُ والطَّاءُ والهَمْزةُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى تَمْهيدِ شَيْءٍ وتسْهيلِهِ. ووطَّأْتُ لَهُ المَكَانَ. والوطَاءُ: مَا توَطَّأْتَ به من فِرَاشٍ»، وفي تاج العَروس (وطأ): «وطئَ المَرأَةَ وطئَهَا وطْأً»، وفي اللِّسَان: (وطأ): «والوطْءُ في الأَصْلِ الدَّوْسُ بالقدم».

11) في (أ): «الوحى»، وفي (ب): «الوحي»، وفي (س) و(ن): «الوجي»، وفي تاج العَروس (وجأ): «وجأَ المرْأةَ: جامعَهَا، وهُوَ مجَازٌ».

• وَالوَظْبُ[1].

• وَالوَثَرُ، بِمُثَلَّثَةٍ[2].

ومنهُ قولُهُم: «أعجبُ الأشياءِ[3] وَثَرٌ - بِالفَتْحِ - عَلَى وَثِرٍ بِالكَسْرِ، أَيْ نِكَاحٌ[4] عَلَى فِرَاشٍ وثِيرٍ، أَيْ وَطِيءٍ.

• وَالوهْزُ[5].

• والوَغْسُ[6].

• وَالوَهْسُ[7].

• وَالوهْصُ[8].

• وَالوَقْطُ[9].

• وَالوَهْطُ[10].

---

1) في (أ) و(ب) و(ي): «الوطب»، وفي مقاييس اللُّغة (وظب): «الواوُ والظاءُ والباءُ كلمةٌ تدلُّ علَى مُدَاومَةٍ»، وفي تاج العروس، (وظب): «الوَظْبُ: الوَطْءُ، وَمِنْه أرضٌ مَوظوبةٌ: إذا وُطِئتْ وتُدُووِلَتْ».

2) في مقاييس اللُّغة (وثر): «الواوُ والثَّاءُ والرَّاءُ: كلمةٌ تدلُّ علَى وطاءةٍ في شَيْءٍ. وفِراشٌ وثْرٌ ووثِيرٌ: وطيٌّ. وقولُهُم: وثَرَ الجَمَلُ النَّاقةَ: ضَرَبَهَا، كأنَّهَا لهُ فِرَاشٌ وثيرٌ»، وفي اللِّسان (وثر): «الوثْرُ: ماءُ الفحْلِ يجتمعُ في رحمِ النَّاقةِ، ثمَّ لا تلْقَحُ. ووثَرَهَا الفحْلُ يَثِرُهَا وَثْرًا: أكثرَ ضِرابَهَا فلَمْ تلْقح».

3) في (ن): «النكاح».

4) سقط هذه الكلمة في (ن).

5) في (أ) و(ن): «الوهر»، وفي (ي): «الرَّهز»، وفي مقاييس اللُّغة (وهز): «الوَاوُ والهَاءُ والزَّاءُ؛ يقُولُون: الوَهْزُ: المُلَزَّزُ الخَلْقِ. ووَهَزْتُ: دَفَعْتُ. والتَّوَهُّزُ: التَّوَثُّبُ»، وفي تاج العَروس (وهز): «الوَهْزُ: الوطْءُ، أو شدَّتُهُ».

6) في مقاييس اللُّغة (وغس): «الواوُ والغَيْن والسِّين: أصْلٌ يدُلُّ علَى سُهُولةٍ في الشَّيْءِ. منْ ذلكَ الوغْسَاءُ: الأرْضُ اللَّيِّنةُ ذاتُ الرَّمْلِ. والمِيغَاسُ: الأرْضُ لمْ تُوطَأْ»، وفي اللِّسان (وغس): «الوَغْسُ: شِدَّةُ الوطْءِ علَى الأرْضِ».

7) في (أ): «الوهش»، وفي (ب): «الهوس»، وفي مقاييس اللُّغة (وهس): «الواوُ والهَاءُ والسِّينُ: كلمتَان: إحْدَاهُمَا الشِّدَّةُ في الأمْرِ، والثَّانيةُ منَ السِّرَارِ. فالأوَّلُ الوَهْسُ: شدَّةُ السَّيْرِ. والوَهْسُ: شدَّةُ الأكْلِ. والوَهْسُ: شدَّةُ الوَطْءِ»، وفي تاج العَروس (وهس): «الوَهْسُ: شدَّةُ الأكْلِ، وشدَّةُ البضَاعِ. وقدْ وَهَسَ وهْسًا ووهيسًا: اشتدَّ أكْلُهُ وبضْعُهُ».

8) في (ب) و(م): «الوهض»، وفي (ي): «الوهس»، وفي مقاييس اللُّغة (وهص): «الواوُ والهاءُ والصَّادُ: كلماتٌ متقاربةٌ، وفي: الوَهْصُ: شدَّةُ الوطْءِ للشَّيْءِ بالقَدَمِ. يُقَالُ: وَهَصَ يَهِصُ. وَوَهَصْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتُهُ».

9) في (ت): «الوقد»، وفي مقاييس اللُّغة (وقد): «الواوُ والقَافُ والدَّالُ: كلمةٌ تدلُّ علَى اشْتِعَالِ نَارٍ. والوَقْدُ: نفسُ النَّارِ. ووقْدَةُ الصَّيْفِ: أشدُّهُ حرًّا».

10) في مقاييس اللُّغة (وهط): «الواوُ والهاءُ والطَّاءُ. يُقَالُ: أوْهطهُ، إذَا ضَرَبَهُ ولَمْ يأْتِ عليْه. ووَهَطَهُ: كَسَرهُ. ووَهَطَهُ: وطئَهُ، وفي: متقاربةٌ».

- وَالوِقَاعُ[1].
- وَالوَطْمُ[2].
- وَالوَهْثُ: الوَطْءُ الشَّدِيدُ[3].
- وَالوَجْسُ: أنْ يطأ جَارِيَتَهُ[4]، وَأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ[5].

185

حَرفُ اليَاءِ

- اليَعَارةُ[6]: ضَرْبٌ[7] مِنْ ضِرَابِ الفَحْلِ النَّاقَةَ.

[الجَزْءُ الثَّانِي: مُعْجَمُ ابنِ القَطَّاعِ]

ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى الكِتَابِ الَّذِي أَلَّفَهُ ابْنُ القَطَّاعِ فِي ذَلِكَ، فَرَأَيْتُهُ[8] ذَكَرَ فِيهِ أَلْفَ اسْمٍ وَثَلاَثَةٍ[9] وَثَمَانِينَ اسْماً.

فَمِمَّا لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ.

186

حَرفُ الهَمزَةِ

---

1) في مقاييس اللغة (وقع): «الوَاوُ والقَافُ والعَيْنُ أَصْلٌ واحِدٌ يُرجَعُ إلَيْهِ فُرُوعُهُ، يَدُلُّ علَى سُقُوطِ شَيْءٍ»، وفي اللسان (وقع): «وَالوِقَاعُ: مُواقَعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إذَا بَاضَعَهَا وخَالَطَهَا»، وفي المحكم (وقع): «وَوَاقَعَ المَرْأَةَ وَوَقَعَ عَلَيْهَا: جَامَعَهَا. أُرَاهُمَا عَنِ ابْنِ الأعْرَابِيِّ»، وفي تاج العروس (وقع): وهي «منَ المَجازِ».

2) في (ي): «العطم»، وفي المحيط (وطم): «الوَطْمُ: الوَطْءُ»، والتكملة (وطم): «أَوْطَمْتُ السِّتْرَ: أَرْخَيْتُهُ»، وفي اللّسان (وطم): «وَطِمَ الرَّجُلُ وَطْماً، وَوُطِمَ: احْتَبَسَ نَجْوُهُ»، وفي تاج العروس (وطم): «الوَطْمُ: أهمله الجَوْهَرِي، وَهُوَ (الوَطْءُ».

3) في مقاييس اللُغة (وهث): «الواوُ والهَاءُ والثَّاءُ. يقُولُونَ: الوهْثُ: الانهِمَاكُ في الشَّيْءِ»، وفي تاج العروس (وهث): «الوَهْثُ أيضاً: (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) يُقَالُ: وَهَثَ الشَّيْءَ وَهْثاً: وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً».

4) في (ب) و(م): «جارية».

5) في (ن): «الوحس»، وفي مقاييس اللُّغة (وجس): «الواوُ والجيمُ والسِّين: كلمةٌ تدُلُّ علَى إحْسَاسٍ بشَيْءٍ وتسمُّعٍ لهُ»، وانظر: تاج العَروس (وجس).

6) في مقاييس اللغة (يفع): «اليَاءُ والفَاءُ والعَيْنُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى الارْتِفَاعِ. فاليَفَاعُ مَا عَلاَ منَ الأرْضِ، ومنْهُ يُقَالُ: أَيْفَعَ الغُلاَمُ، إذَا عَلاَ شَبَابُهُ، فَهُوَ يَافِعٌ». وَفِي التَّكملة (يفع): «اللِّحْيَانِي: يُقَالُ: يَافَعَ فُلاَنٌ وَلِيدَةَ فُلاَنٍ مُيَافَعَةً: إذَا فَجَرَ بِهَا».

7) سقطت في (أ) و(ت) و(ن) و(ي).

8) في (م): «رأيته».

9) سقطت في (ت).

- الأَتْمُ وَالأَتَامُ[1] وَالْمُؤَاتَمَةُ[2].
- وَالإِرَارُ وَالْمُؤَارَّةُ[3] [24 ب]، بِالرَّاءِ فِيهِمَا[4].
- وَالإِزَازُ وَالْمُوَازَّةُ[5] وَالأَوْزُ، بِالزَّايِ فِي الثَّلَاثَةِ[6].
- وَالإِشْعَارُ[7].
- وَالإِزْفَاتُ.
- وَالإِرْضَاعُ[8].
- وَالإِقْمَامُ[9].
- وَالإِيعَابُ[10].
- وَالإِغَالَةُ وَالإِغْيَالُ[11]: جِمَاعُ مَنْ تُرْضِعُ.
- وَالإِبْرَاكُ[12].
- وَالابْتِسَارُ بِالْمُهْمَلَةِ.
- وَالابْتِشَارُ بِالْمُعْجَمَةِ.
- وَالارْتِهَازُ.
- وَالارْتِطَامُ.

---

1) ضبطت في (ت) كالتالي: «الإِتامُ».
2) في مقاييس اللُّغة (أتم): «الهَمْزةُ والتَّاءُ والميمُ يَدُلُّ علَى انْضمامِ الشَّيءِ بعْضِهِ إلَى بعْضٍ. ومنْهُ المَرْأةُ الأَتُومُ، وهِيَ المُفْضاةُ الَّتِي صَارَ مَسْلَكاهَا واحِدًا»، وفي القَامُوس (أتم): «آتَمَهَا إيتامًا، وأَتَمَهَا تأتِيمًا».
3) كذا ضبطت في (س).
4) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).
5) كذا ضبطت في (ت).
6) في (أ): «في الثَّلاث».
7) في (أ) و(س): «الإِشغار».
8) في (أ) و(ت): «الارصاع»، وفي (ي): «الارصاد».
9) في (أ) و(ي): «الاقمار»، وفي (ب) و(س) و(م): «الإقماع».
10) في مقاييس اللُّغة (وعب): «الوَاوُ والعَيْنُ والبَاءُ كلمَةٌ تدُلُّ علَى اسْتِيعَابِ الشَّيْءِ. وأَوْعَبْتُ الشَّيْءَ: اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ».
11) في (ي): «الاغيار».
12) في مقاييس اللُّغة (برك): «البَاءُ والرَّاءُ والكَافُ أصْلٌ واحِدٌ، وهو ثَبَاتُ الشَّيْءِ، ثُمَّ يتفرَّعُ فُروعًا يُقَارِبُ بعْضُهَا بعْضًا»، وفي تاج العروس (برك): «ابْتَرَكَهُ ابْتِرَاكًا: صَرَعَهُ وَجَعَلَهُ تَحْتَ بَرْكِهِ، أيْ صَدْرِهِ».

- وَالارْتِسَاعُ.
- وَالارْتِضَاعُ[1].
- وَالارْتِعَازُ[2].
- وَالاسْتِبْطَانُ[3].
- وَالابْتِضَاعُ.
- وَالابْتِنَاءُ[4].
- وَالابْتِعَالُ.
- وَالابْتِكَاكُ.
- وَالابْتِطَانُ.
- وَالاجْتِلاَخُ[5].
- وَالاجْتِخَاجُ.

وَالإِجْفَانُ، والاجْتِفَانُ[6].

- وَالاجْتِطَاطُ[7] بِالْجِيمِ.

---

1) في (ب) و(س): «الارتضاع».
2) كذا في (أ) و(ب) و(س)، وسقطت في (م)، وفي (ت) و(ن): «الابتزاع»، وفي (ي): «الارتهار».
3) في مقاييس اللُّغة (بطن): «البَاءُ والطَّاءُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ لاَ يَكَادُ يُخْلِفُ، وهُوَ إِنْسِيُّ الشَّيْءِ والمُقْبِلُ منْهُ. فالبطْنُ خِلاَفُ الظَّهْر. تقُولُ بَطَنْتُ الرَّجُلَ، إِذَا ضَرَبْتَ بطْنَهُ. ويُقَالُ: تبطَّنْتُ الكَلأَ، إِذَا جَوَّلْتَ فيه. قَالَ:

قَــدْ تَبَطَّنْــتُ وتَحْتِــي جَسْــرَةٌ حَــرَجٌ فِــي مِرْفَقَيْهَــا كالفَتَــلْ

وفي ابن القطاع: 63/1: «استَبْطَنْتُ الشَّيْءَ وتبطَّنْتُ الجَارِيَةَ»، وفي اللِّسَان (بطن): «تبطَّنَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا بَاشَرهَا ولمِسَهَا. وقيلَ: تبطَّنَهَا إِذَا أولجَ ذكرهُ فيهَا. وقيلَ: تبطَّنهَا إِذَا باشَرَ بطنهُ بطْنَهَا. ويُقَالُ: اسْتَبْطنَ الفحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضربَهَا فلقحتْ كلُّهَا، كأنَّهُ أودعَ نُطفتهُ بُطُونَهَا».

4) في اللِّسَان (بنى): «الابْتِنَاءُ والبِنَاءُ: الدُّخُولُ بالزَّوْجةِ».

5) في (م): «الاجتلاح».
6) في مقاييس اللُّغة (جفن): «الجيم والفَاءُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ شيْءٌ يُطيفُ بشَيْءٍ ويحْويه»، وفي ابن القطَّاع: 175/1: «جَفَنَ المَرْأَةَ جَفْنًا: نكَحَهَا (...)؛ وأَجْفَنَ الرَّجُلُ: أَكْثَرَ الجِماعَ»، وفي تاج العَروس (جفن) «جَفَّنَ تجْفِينًا وأَجْفَنَ: جامعَ كثيرًا. قَالَ أَعْرابيٌّ: أَضْوانِي دَوَامُ التَّجْفِينِ».
7) كذا في (أ) (ت) و(س) و(م) و(ن)، وفي (ي): «الاجتطاك».

- وَالاخْتِشَاءُ.
- وَالاخْتِلاَءُ[1].
- وَالاخْتِطَاءُ[2].
- وَالإِخْتِتَاءُ.
- وَالاخْتِرَاشُ[3].
- وَالاخْتِرَاقُ[4].
- وَالاخْتِيَازُ[5].
- وَالاخْتِلاَجُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ فِي الدِّيكِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً[6].
- وَالاخْتِرَاطُ[7].
- وَالاخْتِطَاطُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

---

1) في (أ): «الاحتناء».

2) سقطت في (ب).

3) ساقط في (ب)، وفي (أ) و(ي): «الاحتراس».

4) في (ب): «الاختراق»، وفي مقاييس اللُّغة (حرق): «الحَاءُ والرَّاءُ والقَافُ أَصْلان: أحدُهُمَا حكُّ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ معَ حَرَارَةٍ والْتِهَابٍ، وإِلَيْهِ يرجِعُ فُرُوعٌ كثيرةٌ. والآخَرُ شَيْءٌ مِنَ البَدَنِ. فالأَوَّلُ [معْرُوفٌ]، وأَمَّا الأَصْلُ الآخَرُ فالحَارِقَةُ، وهِيَ العَصَبُ الذي يكُونُ فِي الوَرِكِ»، وفي تاج العروس (حرق): «قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقَوْلُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَه: كذَبَتكُم الحارِقَةُ وقولُه: عليكُم بالحارِقَةِ قالَ ابنُ الأعرابي: هي المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي ومنه الحَدِيثُ الآخَر: وجَدْتها حارِقَة طارِقَةً فائِقَةً وفي الأَساسِ: هي التي تَضُمُّ الشَّيءَ لضِيقِها، وتَغْمِزُه، فِعل من يَحْرِقُ أَسْنانَه، وهِيَ الرَّصُوف والعَصُوفُ، وقال أَبُو الهَيْثَم: هي التي تَثْبُتُ للرَّجُلِ عَلى حارِقَتِها، أي: شقها وجَنْبِها، قال: وقِيلَ: هي التي تَغْلِبُها الشهوَةُ حَتى تَحْرِقَ أَنْيابها بعضَها على بَعْضٍ، إِشْفاقاً من أَنْ تَبْلُغ الشَّهْوَةُ بها الشَّهِيقَ أَو النخِيرَ فتستحي من ذلِكَ. أَو: هي التي تُكْثِرُ سبَّ جاراتِها عن ابْنِ الأَعْرابِي. وقالَ شَمر وأَبو الهَيْثَمِ أَيضاً: الحارِقَةُ: النكَاح على الجَنبِ وبه فُسِّرَ قولُ علي رضي الله عنه: كذَبَتكم الحارِقَةُ ما قامَ لي بهَا إِلاَّ أَسْماءُ بنت عُمَيْسٍ. وقالَ ابنُ سِيدَه: عِنْدِي أن الحارِقَةَ هُنا اسمٌ لهذا الضَّرْبِ من الجِماعِ أو المُرادُ به هُنا الإِبْراكُ وقالَ ثعلبٌ: الحارِقَةُ: هي الّتِي تُقامُ على أَرْبَعٍ، وبه فُسِّرَ قولُ عليٍّ رضي اللَّه عنه. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: امرأَةٌ حارُوقٌ: نَعْتٌ مَحْمُودٌ لها عِنْدَ الخلاطِ، أي: الجماع وهي التي تَضُم الشيءَ لضِيقِها وتَغْمِزه».

5) ساقط في (ب)، وفي ابن القطاع: 259/1: «حاز المرْأَةَ حوْزًا: نَكَحَهَا»، وفي اللِّسان (حوز): «الحَوْزُ: النِّكاحُ».

6) ساقط في (ب)، وفي مقاييس اللُّغة (حلج): «الحَاءُ واللاَّمُ والجيمُ ليْسَ عِندي أَصْلاً. يُقَالُ: حلَجَ القُطنَ. وحلجَ الخُبْزَةَ: دَوَّرَهَا. وكلُّ هَذَا ممَّا يُنظَرُ فيه»، والألفاظ: 264، وفي اللِّسان (حلج): «حلجَ المرأَةَ حلْجًا: نكحهَا، والخَاءُ أَعْلَى. وحلجَ الدِّيكُ يحْلِجُ حلْجًا إِذَا نشَر جناحيْه ومشَى إِلَى أنثاهُ ليسْفدَهَا»، وجاءَ في الكناية والتَّعريض: 37، «ومِنَ الكنايَاتِ عنِ النِّكاحِ: الحَلْجُ. وقَد استعْمَلَهُ أَبُو نواسٍ في قَوْله:

ثُـمَّ تَوَرَّكْـتُ عَلَـى مَتْنِـهِ ... كَأَنَّنِـي طَيْـرٌ عَلَـى بُـرْجِ
وَكَـانَ مِنَّـا عَبَـثُ سَاعَـةٍ ... وَانْدَفَـعَ الحَـلاَّجُ فِـي الحَلْـجِ

7) كذا في (أ) و(س)، وسقطت في (ت) و(ي)، وفي (م) و(ن): «الاحتراط».

- وَالاخْتِلاَجُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[1].
- وَالاخْتِفَاجُ.
- وَالاخْتِجَاءُ[2]، وَالاخْتِجَا بِلاَ هَمْزٍ.
- وَالاخْتِفَاقُ[3].
- وَالاخْتِبَاثُ[4].
- وَالاخْتِرَاتُ[5].
- وَالاخْتِلاَطُ.
- وَالاخْتِيَاقُ[6].
- وَالادِّعَاسُ.
- وَالادِّجَامُ[7].
- وَالادِّحَامُ[8].
- وَالادِّخَامُ[9].
- وَالادِّسَارُ[10].

---

1) سقطت في (أ) و(ن) و(ي).
2) سقطت في (ن).
3) كذا ضبطت في (ت) و(س)، وفي (أ): «الاختبان»، وفي (ي): «الاختياق».
4) ساقط في (ب)، وفي مقاييس اللغة (خبث): «الخَاءُ والبَاءُ والثَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلاَفِ الطَّيِّبِ»، وفي اللّسان (خبث): «أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجُلٍ مُخْدجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ معَ أَمةٍ يَخْبثُ بِهَا، أَيْ يزْنِي»، وفي ابن القُوطيّة: 293/1: «خبَثَ بالمرأةِ خِبْثةً وخُبْثَةً: فجر بهَا».
5) ساقط في (ب)، وفي (س): «الاحترات»، وفي (ن): «الاختراث».
6) كذا في (ت) و(س) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «الاختباق».
7) سقطت في (أ) و(ن) و(ي)، وفي مقاييس اللّغة (دجم): «الدَّالُ والجيمُ والميمُ كلمَةٌ واحِدَةٌ. يُقَالُ: دَجِمَ، إذَا حَزِنَ. ويقُولُونَ: مَا سمعْتُ لفُلاَنٍ دُجْمَةً، أيْ كَلِمَةً»، وفي القَاموس (دجم): «دُجْمُ العشْقِ: غَمَرَاتُهُ وظُلَمُهُ، جمعُ دُجْمَةٍ».
8) ساقط في (ب) وفي (م).
9) في اللّسان (دخم): «الدَّخْمُ: ضَرْبٌ منَ النِّكاحِ، قيلَ: هُو دفْعٌ في إزْعاجٍ. دخمَهَا يدْخَمُهَا دَخْمًا، والحاءُ لُغَةٌ»، وبعده في (ن): «الادّناع».
10) سقطت في (ب) و(س) و(ي).

- وَالادِّجَاءُ[1].
- وَالادِّجَابُ[2].
- وَالادِّحَاءُ[3].
- وَالادِّحَابُ[4].
- وَالادِّعَابُ[5].
- وَالادِّعَامُ[6].
- وَالادِّسَامُ[7].
- وَالادِّرَاسُ.
- وَالادِّلَاظُ[8].
- وَالادِّمَاسُ[9].
- وَالادِّعَازُ.
- وَالادِّعَاظُ.
- وَالادِّعَاضُ[10].

---

1) سقطت في (ب) و(س) و(م) و(ن)، وفي (أ): «الادّحاء»، وفي تاج العروس (دجو): «دجَا فُلَانٌ دَجْوًا: جامعَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

لَمَّـــــا دَجَاهَـــــا بِمِتَـــــلٍّ كالصَّقَـــــب

2) ساقط في (أ) (ب) و(م).
3) ساقط في (ت) و(ن).
4) ساقط في (ت).
5) في (أ): «الادّعار».
6) في (أ): «الادّغام»، وفي (م): «الادّغام».
7) في مقاييس اللّغة (دسم): «الدَّالُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى سَدِّ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى تَلَطُّخِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ»؛ وفي المحيط (دسم): «والدَّسْمُ : النِّكاحُ، دَسَمَها دَسْماً. وُيقال للمُسْتَحاضَةِ: ادْسُمي وصَلّي: أي احْتَشي. ودَسَمَ الجُرْحَ : أَدْخَلَ فيه فَتِيْلَةً»، واللّسان (دسم): «الدِّسَامُ: السِّدَادُ، وكل شيءٍ سَدَدْتَهُ فقَدْ دَسَمْتَهُ دسْمًا. ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا غشِيَ جارِيَتَهُ: قدْ دسَمَهَا. ودَسَمَ المرأةَ دسْمًا: نكحَهَا»، وفي ابْنُ القطّاع: 335/1 دسم: «دَسَمَ المَرْأَةَ وَدَمَسَهَا دَسْمًا وَدَمْسًا: جَامَعَهَا».
8) في في (ب) و(س): «الادلاط»، وفي (ن): «الادّلاط»، وفي مقاييس اللّغة (دلظ): «الدَّالُ واللاَّمُ والظَّاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على الدَّفْعِ، يُقَالُ دَلَظْتُهُ دَلْظًا، إذَا دفعْتَهُ»، وفي ابْن القطّاع: 350/1: «دَلَظَ المرأةَ دلْظًا: جَامعَهَا».
9) في مقاييس اللّغة (دمس): «الدَّالُ والميمُ والسِّينُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على خَفَاءِ الشَّيْءِ. ومن ذلكَ قوْلُهُم: دَمَسْتُ الشَّيْءَ، إذَا أَخْفَيْتَهُ. ومنْهُ الدِّيمَاسُ، يُقَالُ إِنَّهُ السَّرَبُ».
10) سقطت في (ن)، وفي مقاييسُ اللّغة (دعض): «الدَّالُ والعَيْنُ والضَّادُ لَيْسَ بشَيْءٍ».

- وَالادِّحَازُ[1].
- وَالادِّحَاسُ.
- وَالادِّحَاصُ[2].
- وَالادِّعَاسُ[3].
- وَالدِّلَاصُ[4].
- وَالادِّيَاكُ[5].
- وَالادِّنَاعُ[6].
- وَالادِّيَاحُ[7].
- وَالادِّغَاجُ[8].
- وَالادِّقَاطُ[9]، وَهُوَ فِي الطَّيْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً.
- وَالادِّجَاءُ[10].

---

1) في (أ): «الاحاز».
2) في مقاييس اللُّغة (دحص): «الدَّالُ والحَاءُ والصَّادُ كلمَةٌ واحِدَةٌ. يُقَالُ: دَحَصَ المَذْبُوحُ برجْلِهِ يَدْحَصُ دَحْصًا، إِذَا ارْتَكَضَ»، وفي ابن القطاع: 248/1: «دَحَصَهُ دَحْصًا، دَفَعَهُ فَدَحِصَ، أيْ سَقَطَ».
3) سقطت في (أ) و(س) و(م).
4) كذا في (ب) و(ت) و(س) و(م)، وفي بقيّة الأصول: «الادّلاص».
5) في مقاييس اللُّغة (ديك): «الدَّالُ واليَاءُ والكَافُ لَيْسَ أَصْلاً يتفرَّعُ منْهُ، وإنَّمَا هُوَ الدِّيكُ»، ويُضْرَبُ به المثَلُ في كثْرةِ السِّفادِ، فيُقَالُ: أَسْفَدُ مِنْ دِيكٍ». وجاءَ في ألف ليلة وليلة: 283/1 ضمن «حكاية عزيز»، المُضمَّنة في حكاية الملك عمر النعمان مع ولديه شركان وضوء المكان: «وقَالت لي: طبْ نفْسًا وقر عيْنًا، فإنَّ الميِّتَ مرْحُوم والحَيَّ ملْطُوفٌ بهِ، وأنْتَ شابٌّ مليحٌ، وأنَا مَا أُريدُكَ إلاَّ بسنَّةِ اللَّه ورسُوله -صلَّى اللَّه عليه وسلَّم-، ومهْمَا أردْتَ من مَالٍ وقمَاشٍ يحضَرُ لكَ سريعًا، ومَا أُكلِّفُكَ بشَيْءٍ أبدًا، وأيضًا عندي دائمًا الخُبزُ مخْبُوزٌ والمَاءُ في الكُوزِ، ومَا أُريدُ منْكَ إلاَّ أنْ تعمَلَ معي كمَا يعْمَلُ الدِّيكُ. فقُلْتُ لهَا: ومَا الَّذي يعْمَلُهُ الدِّيكُ؟ فضحكت وصَفَّقت بيَدهَا، ووقَعَت علَى قفَاهَا من شدَّة الضَّحك، ثُمَّ إنَّهَا قعَدت وقَالت لي: أمَا تعْرفُ صنْعَةَ الدِّيكِ؟! فقُلْتُ: لاَ واللَّه، مَا أعْرفُ صنْعَةَ الدِّيكِ. فقَالت: صنْعةُ الدِّيك أن تأكُلَ وتشْربَ وتنيكَ. فخَجلْتُ أنَا من كَلامهَا، ثُمَّ إنِّي قُلْت: إهذهِ صنْعَةُ الدِّيك؟! فقَالَت: نَعَم، ومَا أُريدُكَ الآنَ إلاَّ أن تشُدَّ وسَطَكَ، وتُقَوِّي عزْمَكَ، وتنيكَ جُهْدَكَ».
6) في (ن): «الادّياع»، وفي مقاييس اللُّغة (دنع): «الدَّالُ والنُّونُ والعَيْنُ أصْلٌ يَدُلُّ علَى ضَعْفٍ وقلَّةٍ ودَنَاءَةٍ. والدَّنَعُ: الذُّلُّ. ويزْعُمُونَ أنَّ الدَّنَعَ مَا يطْرَحُهُ الجَازرُ منَ البَعيرِ إذَا جُزرَ»، وفي ابن القطاع: 354/1: «دَنَعَ دَنَعًا ودُنُوعًا: خَضَعَ».
7) في (ن): «الادّياع».
8) كذا في (ت) (م)، وفي (أ): «الادعاح»، وفي (س) و(ن): «الادغاج»، ولعلّ الصّواب ««الادّعاج»، وقد تقدّم في حرف الذّال.
9) سقطت في (م)، وفي (ن): «الادقاض»، تصويبها من (ت).
10) كذا (ب) و(ت) و(م)، في (أ): «الادّجاء»، وسقطت في (س) و(ن)، وبعده في (ت) و(ن): «الادّحاء»، وقد تقدّم أيضا فأسقطناه.

- وَالارْتِفَاتُ.
- وَالارْتِحَامُ.
- وَالارْتِطَاءُ، وَالارْتِطَا بِلاَهَمْزٍ.
- وَالارْتِطَاعُ[1].
- وَالارْتِجَالُ[2] [25 أ].
- وَالارْتِسَاعُ[3].
- وَالارْتِسَاءُ بِالْمُهْمَلَةِ[4].
- وَالارْتِشَاءُ بِالْمُعْجَمَةِ.
- وَالازْدِخَاخُ بِالْخَاءِ[5].
- وَالازْدِجَاجُ، بِالْجِيمِ[6].
- وَالازْدِخَابُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[7].

---

1) سقطت في (أ)، وفي (م): «الارتطاع».
2) في (ي): «الارتحال»، وفي اللّسان (رجل): «الرَّجُلُ في كلام أهْلِ اليمَن: الكثِيرُ المُجامعةِ. وكانَ الفرزدقُ يقُولُ ذلكَ ويزعمُ أنَّ مِنَ العَرَبِ منْ يُسَمِّيهِ العُصْفُوريَّ، وأنْشَدَ:

رَجُــلاً كُنْــتُ فِــي زَمَــانٍ غُـرُورِي   وأنَــا اليَــوْمَ جَافِــرٌ مَلْهُــودُ

3) ساقط في (ب) و(ت).
4) في اللّسان (رسا): «وربَّمَا قَالُوا: قدْ رسَا الفحْلُ بالشَّوْلِ، وذلكَ إذَا قَعَا عليْهَا».
5) في (أ): «الازدخاج».
6) جاءَ في الكنايةِ والتَّعريض: «وزعْزعةُ السَّرير: كنايةٌ عنِ الزَّجِّ العنيف». وممَّا يُنسبُ إلى أبي بكْر الخَالدي في هذا المعْنَى: اليتيمة: 228/2:

ثُــمَّ انْثَنَــى جَــذْلاَنَ بَيْــنَ القَنَــا والقَنَابِــلْ
نَحْــوَ رَبْــعٍ مــنَ المَكَــا رِمِ والمَجْــدِ آهِــلْ
فَتَــرَى الأنْــسَ فِــي عَبِيــدِكَ عَــذْبَ المَنَاهِــلْ
مِــنْ عُقُــولٍ قَــدْ بَلْبَلَتْــهُــنَّ صَفْــرَاءُ بَابِــلْ
فَــإذَا اللَّيْــلُ كَــفَّ كُــلَّ رَقِيــبٍ وَعَــاذِلْ

• وَالازْدِحَابُ، بالْحَاءِ الْمُهْمِلَةِ[1].

• وَالازْدِعَابُ.

• وَالازْدِلاغُ[2].

• وَالازْدِكَابُ.

• والازْدِكَامُ[3].

• وَالازْدِحَامُ بالمُهْمَلة[4].

• والازْدخَامُ بالمُعْجَمة[5].

• وَالازْتِدَاعُ[6].

• وَالاسْتِلاَقُ.

• وَالاسْتِفَادُ[7].

• وَالإِسْطَاءُ[8]، وَالاسْتِطَاءُ.

• وَالاسْتِحَالُ[9].

صـرتِ الفُـرُشْ تَخـتَ قَـوْ مٍ ضَريـرَ المَخامِـلْ

7) ساقط في (ي)، وفي ابْن القطّاع: 97/2: «زخَبَ [المَرْأةَ] زخبًا: نكحها».

1) في ابْن القطّاع: 98/2: «زحَبَ المَرْأةَ: نكحَهَا».

2) في (أ): «الارتلاغ»، وفي (ت) و(س): «الارتلاغ»، وفي (ي): «الازدلاغ»، وفي ابْن القطّاع: 97/2: «زلَغَ المرأةَ زَلْغًا: نكحَهَا»، وفي تاج العروس (زلغ): «زَلَغَتِ الشّمْسُ زُلُوغاً، أهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أي طَلَعَتْ. وكذا : زَلَغَتِ النّارُ أي: ارْتَفَعَتْ. وقالَ اللّيْثُ: تَزَلّغَتْ رِجْلُه، أي: تَشَقّقَتْ، أو الصّوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ في الكُلّ قالَ الأزْهَرِيُّ: أما زَلَغَ فهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ، قال: وذكَرَ اللّيْثُ، أنّهُ مُسْتَعْمَلٌ، وقالَ: تَزَلّغَتْ رِجْلي: إذا تَشَقّقَتْ والتّزَلُّغُ: الشُّقاق، وازْدَلَغَ الجِلْدُ: إذا أصابَتْهُ النّارُ فاحْتَرَقَ نَقَلَه العُزَيْزِيُّ في تَكْمِلَةِ العَيْن، وزَلَغَهُ بالعَصَا: ضَرَبَهُ، عن ابنِ الأعْرَابِيّ».

3) في مقاييس اللّغة (زكم): «الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الزُّكْمَةُ وَالزُّكَامُ، وَيَسْتَعِيرُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ، وَهُوَ آخِرُ أَوْلَادِهِمَا»، وفي تاج العروس (زكم): «الزّكْمَةُ: النّسْلُ».

4) في مقاييس اللّغة (زحم): «الزَّاءُ والحَاءُ والميمُ أصْلٌ يَدُلُّ على انْضِمَامٍ في شِدَّةٍ»، وفي المحيط (زحم): «زَحَمَهَا وَدَحَمَهَا، أيْ جَامَعَهَا».

5) في ابْنُ القطّاع: 89/2: «زَخَمَهُ زَخْمًا: دَفَعَهُ، والمَرْأةَ: نَكَحَهَا».

6) انفردت بها (ن) و(ي).

7) في (س): «الاستقاد».

8) انفردت بها (أ).

9) ابْنُ القطّاع (حلل).

- وَالاسْتِيَادُ[1].
- وَالاسْتِغَامُ[2].
- وَالاسْتِبَاعُ[3].
- وَالاشْتِطَاءُ[4].
- وَالاشْتِرَاحُ.
- وَالاشْتِبَارُ[5].
- وَالاسْتِلاَقُ.
- وَالاسْتِحَازُ[6].
- وَالاشْتِكَارُ بالرَّاءِ[7].
- وَالاشْتِكَازُ بِالزَّايِ.
- وَالاشْتِفَارُ[8].
- الاشْتِئَازُ[9].
- وَالاشْتِطَابُ.
- وَالاشْتِكَالُ، وهُوَ فِي الأَسَدِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً[10].

---

1) في (ن): «الاستراد»، وفي تاج العَروس (سود): «اسْتادَ الرَّجُلُ بَنِي فُلانٍ: تزوَّجَ سيِّدةً منْ عقَائِلِهم. وقيلَ: اسْتادَ الرَّجُلُ إذَا تزوَّجَ في سَادةٍ. ومنَ المجَاز: السِّوادُ بالكسْرِ، ويُضمُّ : السِّرَارُ. وقيلَ لابنةِ الخُسِّ: لِمَ زنَيْتِ وأنْتِ سيِّدةُ قوْمِكِ ؟ فقَالت: قُرْبُ الوِسَادِ، وطُولُ السِّوادِ. السِّوادُ هُنَا: المُسَارَّةُ، وقيلَ: المُراودةُ، وقيلَ: الجماعُ بعيْنِهِ».

2) في (ب): «الاستقام».

3) في (ب): «الاستباح»، وفي (م): «الاستباخ».

4) في (ن): «الاشتضاء».

5) في (س): «الاشتباز».

6) في (ي): «الاستحاز».

7) في تاج العروس (شكر): «الشَّكْرُ: النِّكاح».

8) في (أ) و(س) و(ي): «الاشتغار».

9) سقطت في (ن)، وفي (ي): «الاستحار».

10) في مقاييس اللُّغة (شكل): «الشِّينُ والكَافُ واللاَّمُ مُعْظمُ بَابِهِ المُمَاثَلَةُ. تقُولُ: هَذَا شِكْلُ هَذَا، أيْ مِثْلُهُ. ومن ذلكَ يُقَالُ أمْرٌ مُشْكِلٌ، كمَا يُقَالُ أمْرٌ مُشْتَبِهٌ، أيْ هَذَا شَابَهَ هَذَا، وهَذَا دخَلَ في شِكْلِ هَذَا، ثُمَّ يُحْمَلُ علَى ذلكَ»، وفي ابْنِ القطَّاع: 179/2: «شَكَلَ الأَسَدُ اللَّبُؤَةَ: ضَرَبَهَا».

- وَالاضْطِلاَقُ، وَهُوَ فِي النَّعَامِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً[1].
- وَالاضْطِفَانُ[2].
- وَالاضْطِفَازُ[3].
- وَالاضْطِفَاسُ[4].
- وَالاضْطِعَازُ[5].
- وَالاضْطِفَانُ[6].
- وَالاضْطِغَانُ[7].
- وَالاضْطِيَاكُ[8].
- وَالاضْطِمَامُ[9].
- وَالاطِّمَاثُ.
- وَالاطِّنَاءُ[10].
- وَالالْتِثَاءُ[11].
- وَالاطِّعَارُ.
- وَالاطِّعَازُ بِالزَّايِ.

---

1) ساقط في (ب) و(ت) و(ن) و(ي).
2) سقطت في (ت) و(م) و(ي)، وفي (أ) و(س): «الاصطفان».
3) في (م): «الاضطفار»، وسقطت في (أ) و(س).
4) سقطت في (س)، وفي (أ): «الاصطفاس».
5) سقطت في (أ).
6) انفردت بها (ت).
7) سقطت في (ن)، وفي (أ): «الاضطعان»، وفي (ي): «الاصطفان».
8) في (ب) و(س) و(م): «الاضياك»، وفي القَامُوس (ضاك): «ضَاكَ الفَرسُ الحِجْرَ: نَزَا عليْهَا».
9) في مقاييس اللُّغة (ضم): «الضَّاد والميمُ أصْلٌ واحدٌ يَدُلُّ علَى مُلاءَمَةٍ بيْنَ شَيْئَيْنِ. يُقَالُ ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، فأَنَا أَضمُّهُ ضَمًّا»، وفي اللِّسَان (ضمم): «اضطَمَمْتُ الشَّيْءَ: ضَمَمْتُهُ إِلَى نفْسِي، والاضطِمامُ افتعَالٌ منَ الضمِّ».
10) تاج العروس (طنأ).
11) ساقط في (أ) و(ت) و(س) و(ي)، وانظر: الألفاظ: 264.

- وَالاطِّعَاسُ.
- وَالاطِّسَاعُ[1].
- وَالاطِّعَاجُ[2].
- وَالاطِّحَازُ.
- وَالاطِّحَاسُ.

وَالاطِّفَاشُ.

- وَالاطِّرَافُ[3].
- وَالاطِّرَاقُ[4].
- وَالاطِّزَاعُ[5].
- وَالاعْتِرَادُ[6].
- وَالاعْتِصَادُ.
- وَالاعْتِهَارُ[7].

---

1) ساقط في (ب) و(س)، وفي جمهرة اللّغة (طعس): «والطَّعْس: كلمة يُكنى بهَا عَن النّكاح، أُحسب الْخَلِيل قد ذكرهَا. وَيُقَال: الطّسْع، وَرُبمَا قلبت السِّين زاياً فَقيل: الطّعْز»، وفي ابن القطّاع: 299/2: «طسَعَهَا طَسْعًا: جامَعَهَا، وطعَسَهَا طعْسًا كَذَلِكَ». وفي 298/2: «طَسِعَ الرَّجُلُ طَسَعًا: قَلّت غَيْرَتُهُ».
2) ساقط في (ي)، وفي ابن القطاع: 298/2: «طعَجَ المَرْأَةَ طَعْجًا: نكَحَهَا».
3) سقطت في (أ)، و(س) و(م) و(ن): «الاطراق»، وفي مقاييس اللغة (طرف): «الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: فَالْأَوَّلُ يَدُلُّ عَلَى حَدِّ الشَّيْءِ وَحَرْفِهِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ فِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ»، وفي اللّسان (طرف): «المَطْرُوفَةُ منَ النّسَاءِ: الّتِي قدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ، أَيْ أَصَابَ طَرْفَهَا، فهِيَ تطْمحُ، وتُشرِفُ لكُلِّ منْ أشرفَ لهَا، ولا تغُضُّ طرْفَهَا. وقيلَ: هيَ الّتي تطمحُ عيْنُهَا إلَى الرِّجَالِ، وتصْرِفُ بصَرَهَا عنْ بعْلهَا إلَى سواهُ».
4) ساقط في (ت).
5) في (م): «الاطزاغ».
6) في (م): «الاعتراد»، وفي مقاييس اللغة (عرد): «الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ، وَالْآخَرُ عَلَى مَيْلٍ وَحِيَادٍ. فَالْأَوَّلُ الْعَرْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ. وَيُقَالُ: عَرَدَ نَابُ الْبَعِيرِ يَعْرُدُ عُرُودًا، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ»، وفي ابن القطّاع: 356/2: «عرَدَ المَرْأَةَ عَرْدًا: نَكَحهَا».
7) ساقط في (ي)، وفي مقاييس اللُّغة (عهر): «العَيْنُ والهَاءُ والرَّاءُ كلمَةٌ واحدَةٌ لاَ تَدُلُّ علَى خَيْرٍ، وهيَ الفُجُورُ. قَالَ الخَليلُ وغيْرُهُ: العَهر: الفُجُورُ. والعَاهِرُ: الفَاجرُ. يُقَالُ عَهرَ وعَهَرَ عَهْرًا وعُهُورًا، إذَا كانَ إتْيَانُهُ إيَّاهَا ليْلاً. وفي الحديث: «الوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرُ»، لاَ حظَّ لَهُ في النَّسَب. قَالَ:

لاَ تُلْجِئَـــنْ سِـــرًّا إِلَـــى خَائـــنٍ   يَوْمًـــا وَلاَ تَـــدْنُ إِلَـــى العَاهِـــرِ

- وَالاغْتِزَادُ[1].
- وَالاغْتِسَادُ.
- وَالاغْتِسَابُ.
- وَالاغْتِطَالُ[2].
- وَالاغْتِزَاطُ[3].
- وَالاغْتِيَاسُ.
- وَالاغْتِتَارُ[4].
- وَالاغْتِفَاجُ.
- وَالاغْتِزَاجُ.
- وَالاغْتِفَاقُ.
- وَالاغْتِفَاقُ[5].
- وَالاغْتِشَاءُ.

قَالَ يعْقُوب: العُهُورُ يكُونُ بالأمَةِ والحُرَّةِ، والمُسَاعَاةُ لاَ تكُونُ إلاَّ بالإمَاءِ. وممَّا جَاءَ في هذَا البَاب نَادِرًا شَيْءٌ حُكيَ عن المُنْتجِع، قَالَ: كُلُّ من طَلَبَ الشَّرَّ لَيلاً من سَرَقٍ أو زِنًى فَهُوَ عَاهِرٌ»، وفي اللِّسَان (عهر): «عهَرَ إِلَيْهَا يعْهَرُ عَهْرًا وعُهُورًا وعُهُورةً، وعَاهَرَهَا عِهَارًا: أتاهَا لَيْلاً للفُجُور، ثمَّ غلبَ علَى الزِّنَا مُطلقًا. وقِيلَ: هُو الفُجُور في أيِّ وقْتٍ كانَ، في الأمَةِ والحُرَّةِ»، وفي ابن القطاع: 360/2: «عَهَرَ بِهَا عَهْرًا: فَجَرَ بهَا لَيْلاً»، وفي 404/2: «عَيْهَرَتِ المَرْأَةُ: فَجَرتْ، وكذلكَ هَيْعَرَتْ».

1) كذا ضبطت في (س).

2) في (ي): «الاغتطال».

3) انفردت به (ت).

4) في (م): «الاعتتار»، وفي مقاييس اللُّغَة (عتر): «العَيْنُ والتَّاءُ والرَّاءُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ علَى معْنَيَيْنِ، أحدُهُمَا الأصْلُ والنِّصَابُ، والآخَرُ التَّفَرُّقُ». ومن هذَا الأصْل قَوْلُهُم: عَتَرَ الرُّمْحُ فَهُوَ يعْتِرُ عَتْرًا وعَتَرَانًا، إذَا اضْطَرَبَ وتَرَادَ في اهْتِزَازٍ. قَالَ:

وَكُــــلُّ خَطِّــــيٍّ إِذَا هُـــزَّ عَتَــز

وفي اللِّسَان (عتر): «عتَرَ الذَّكَرُ يعْتِرُ عتْرًا وعُتُورًا: اشْتدَّ إنْعاظُهُ واهْتزَّ. والعُتُرُ: الفُرُوج المُنْعظَةُ، واحدُهَا عاتِرٌ وعَتُورٌ. والعَتْرُ والعِتْرُ: الذَّكَرُ»، وفي ابن القطاع: 359/2: «عتَرَ المَرْأَةَ عَتْرًا: نَكَحَهَا».

5) في مقاييس اللغة (غفق): «الغَيْنُ وَالفَاءُ وَالقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ وَتَكْرِيرٍ فِي الشَّيْءِ، مَعَ فَتَرَاتٍ تَكُونُ بَيْنَ ذَلِكَ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: غَفَقَ إِبِلَهُ، وَذَلِكَ إِذَا أَسْرَعَ إِيرَادَهَا ثُمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ. وَيَقُولُونَ: ظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرَابَ، إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. وَيُقَالُ: غَفَقَ غَفْقَةً مِنَ اللَّيْلِ، إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَالغَفْقُ: المَطَرُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. وَيُقَالُ غَفَقَهُ بِالسَّوْطِ غَفَقَاتٍ. وَالغَفْقُ: الهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَيُقَالُ لِلآيِبِ مِنْ غَيْبَتِهِ فُجَاءَةً. وَغَفَقَ الحِمَارُ الأَتَانَ: أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ»، وزاد في تاج العروس (غفق): «مثل عَفَقَهَا بالعَيْن المُهْملة، قال الأصمعي: غَفَق فُلاناً بالسَّوْطِ غَفْقاً: ضرَبَه كثيراً، قال: وهو أشدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملة، وكذلك بالعَصا والدِّرَة ..أصْلُ الغَفْقِ الضَّرْبُ بالسَّوطِ والعصَا والدِّرَّةِ».

- وَالاغْتِسَالُ.
- وَالافْتِسَاجُ[1].
- وَالافْتِسَاقُ.
- وَالافْتِحَالُ.
- وَالافْتِقَامُ.
- وَالافْتِهَارُ: إِذَا نَكَحَهَا وَأُخْرَى تَسْمَعُ.
- وَالافْتِطَاءُ[2]، وَالافْتِطَا بِلاَ هَمْزٍ.
- وَالافْتِشَاغُ[3].
- وَالاقْتِيَاشُ.
- وَالافْتِشَاشُ.
- وَالاقْتِعَاءُ.
- وَالاقْتِيَاعُ.
- وَالاقْتِمَاطُ، وَالاقْتِفَاطُ، وَهُمَا فِي الطَّيْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً.
- وَالاقْتِرَافُ[4].

---

1) كذا في (ت)، وفي (م): «الافتساخ»، وفي (أ) و(ب) و(س) و(ن): الافتساح»، وفي ابن القطاع: 467/2: «فسَجَت النّاقةُ فسْجًا: سمنَت وعَظُمَت، وأيضا ضَرَبَهَا الفَحْلُ قبْلَ حِينِهَا»، وفي تاج العروس (فسج): «الفاسِجةُ منَ الإبلِ: الَّتِي أعْجلَهَا الفحْلُ فضَرَبَهَا قبْلَ وقْتِ الضِّراب».

2) سقطت في (ن).

3) في (ب): «الافتشاغ»، وفي (م) و(ن): «الافشاع»، وفي مقاييس اللُّغة (فشغ): «الفَاءُ والشِّينُ والغَيْنُ أصْلٌ يَدُلُّ علَى الانتشار. يُقالُ: انفشَغَ الشَّيْءُ وتفشَّغَ، إذَا انتشَرَ. ويقُولُونَ: الفَشْغَةُ: القُطنةُ في جوفِ القَصَبة. والفُشَاغُ: نبَاتٌ يتفشَّغُ علَى الشَّجَرِ ويلْتوي. ويقُولُونَ: افْتشَغَهُ سَوْطًا: ضَرَبَهُ». وفي القَاموس (فشغ): «تفشَّغَ المرأةَ: دخَلَ بيْنَ رجْلَيْهَا وافترَعَهَا»، وزادَ في تاج العَروس (فشغ): «ووقَعَ عليْهَا».

4) في مقاييس اللغة (قرف): «الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُخَالَطَةِ الشَّيْءِ وَالِالْتِبَاسِ بِهِ وَادِّرَاعِهِ. وَأَصْلُ ذَلِكَ الْقِرْفُ، وَهُوَ كُلُّ قِشْرٍ. وَمِنْهُ قِرْفُ الْخُبْزِ، وَسُمِّيَ قِرْفًا وَقَرْفًا لِأَنَّهُ لِبَاسٌ مَا عَلَيْهِ. وَقَارَفَ فُلَانٌ الْخَطِيئَةَ: خَالَطَهَا. وَقَارَفَ امْرَأَتَهُ: جَامَعَهَا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسُ صَاحِبِهِ»، وفي المحيط (قرف): «المُقارفةُ: الجمَاع، وهو القِرافُ»، وفي تاج العروس (قرف): «المُقارفةُ والقِرافُ: المُخالطة. ويُقال: لا تُكثِر من القِرَافِ، أي الجمَاعِ»، وفي المحكم (قرف): «ومنه حديث عائشة: إن كان النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ليُصبح جُنُبًا من قِرافٍ غير احتلامٍ ثمّ يصُوم».

• وَالاقْتِرَابُ[1].

• وَالافْتِرَاعُ[2].

• وَالاقْتِفَاسُ[3].

• وَالافْتِشَاشُ[4].

---

1) في مقاييس اللُّغة (قرب): «القَافُ والرَّاءُ والبَاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على خِلاَفِ البُعْدِ»، وفي القاموس (قرب): «المُقَارِبةُ والقِرابُ: رَفْعُ الرَّجُلِ للجِمَاعِ»، وفي تاج العَروس (قرب): «القِرابُ: المُشَاغرةُ».
2) ساقط في (ي).
3) في (أ): «الاقتفاش»، وفي مقاييس اللغة (قفس): «القَافُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ. يَقُولُونَ: الْقَفْسُ: الْغَصْبُ»، ولعلّه تحريف «الغصب». وفي ابن القطّاع: 33/3: «قَفَسَ الظَّبْيَ قَفْسًا: ربطَ رِجْلَيْه ويَدَيْه، والرَّجُلَ: أخذَ بِشَعْرِهِ ورأْسِهِ، والشَّيْءَ: أَخَذَه أَخْذَ انْتِزاعٍ وغصْبٍ»، وزاد في 43/2: «قَفَسَ قَفْسًا وقُفُوسًا: مَاتَ، مثل فَقَسَ»، وفي تاج العروس (قفس): «تَقَفَّسَ: وَثَبَ. وهُمَا يَتَقَافَسَان بِشُعُورِهِمَا، أيْ يَتَوَاثَبَان، يأْخُذُ كُلّ واحدٍ منهُمَا بِشَعرِ الآخَرِ».
4) في (أ) و(س): «الاقتشاش»، وفي كنايات الجرجاني: «حُكيَ أنَّ الصَّاحبَ إسْمَاعيلَ بْنِ عبَّادٍ كَتَبَ لصَاحبٍ لهُ يُكنَى [أبَا العَلاء]، وقدْ بنَى على أهْلِهِ:

قَلْبِي عَلَى الجَمْرِ يَا أَبَا العَلاَ   فَهَلِ افْتَتَحْتَ المَنْزِلَ المُقْفَلاَ؟
وهَلْ فَشَشْتَ البابَ عَنْ قُفْلِهِ؟   وَهَلْ كَحَلْتَ النَّاظِرَ الأَحْوَلاَ؟
إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ صَادِقًا   أَبْعَثْ نِثَارًا يَمْلأُ المَنْزِلَ
وَإِنْ تُجِبْنِي مِنْ حَيَاءٍ بِلاَ   أَبْعَثْ إِلَيْكَ الدُّرَّجَ وَالمِغْزَلاَ

فأجَابَ: ﴿قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾. وانظُر في المعْنَى يتيمة الدهر: 3/206، ومحاضرات الراغب: 2/213، وجاءَ في الكناية والتعريض: 42، وفيه: «ولابن العَميدِ في هذَا المعْنَى إلَى أبِي الحسَن بن هنْدُو. وتمامُ الأبْيَات كمَا في اليتيمة:

أَنْعِمْ أَبَا حَسَنٍ صَبَاحًا   وازْدَدْ بِزَوْجَتِكَ ارْتِيَاحَا
قَدْ رُضْتَ طَرْفَكَ خَالِيًا   فَهَلِ اسْتَلَنْتَ لَهُ جِمَاحَا؟
وَقَدَحْتَ زَنْدًا جَاهِدًا   فَهَلِ اسْتَبَنْتَ لَهُ انْقِدَاحَا؟
وطَرَقْتَ مُنْغَلِقًا، فَهَلْ   سَنَّى لَهُ الإِلَهُ انْفِتَاحَا؟
قَدْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ العُيُو   نَ صَبَاحَ يَوْمِكَ وَالرَّوَاحَا
وَبَعَثْتُ مُصْغِيَةً تَبِيـ   ـتُ لَدَيْكَ تَرْتَقِبُ النَّجَاحَا
فَغَدَتْ عَلَيَّ بِجُمْلَةٍ   لَمْ تُولِنِي إِلاَّ افْتِضَاحَا
وَشَكَتْ إِلَيَّ خلاخِلاً   خُرْسًا، وأَوْشِحَةً فِصَاحَا
مَنَعَتْ وَساوِسُهَا السَّمَا   عَ أَنْ تُحِسَّ لَكُمْ صِيَاحَا

وعلَّقَ الثَّعالبِي علَى الأبيات بقَوْلِه: «وهذه الأبْيَات بديعَةٌ في فنّها، ولَم أسْمع أملَح منْهَا في معْنَاها إلاَّ قَوْلَ الصَّاحب، وهُوَ أقربُ منَ

- وَالاقْتِرَانُ[1].
- وَالاقْتِحَامُ[2].
- وَالاقْتِمَامُ[3].
- والاكْتِسَابُ[4].
- وَالاكْتِفَاحُ.
- وَالاكْتِشَارُ.
- وَالاكْتِيَامُ.
- وَالاكْتِيَاسُ[5] بِالْمُهْمَلَةِ.
- وَالاكْتِيَاشُ بِالْمُعْجَمَةِ.
- وَالالْتِهَاءُ[6].
- وَالالْتِمَاسُ[7].
- وَالالْتِبَاخُ[8].
- وَالالْتِحَابُ[9].

التَّصْرِيحِ وأظْرَفُ، وأَبْيَاتُ ابْنِ العَمِيدِ أجْزَلُ وأَخْفَى، وأَدْخَلُ فِي بَابِ الكِنَايَةِ والتَّعْرِيضِ».

1) في مقاييس اللُّغة (قرن) «القَافُ والرَّاءُ والنُّونُ أَصْلاَنِ صَحِيحَانِ، أحدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، والآخَرُ شَيْءٌ يَنْأُ بِقُوَّةٍ وشِدَّةٍ. وقَرِينَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ»، وفي تاج العَروس (قرن) «القِرَانُ: المُصَاحَبَةُ كالمُقَارَنَةِ. قَارَنَ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وقِرَانًا: اقْتَرَنَ به وصَاحَبَهُ. وسُمِّيَت الزَّوْجَةُ قَرِينَةً لمُقَارَنَةِ الرَّجُلِ إِيَّاهَا. وفي حديث عائشَة، رضيَ اللَّه تعالَى عنهَا: «يَوْمُ الجَمْعِ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وقِرَانٍ»، كنَايَةٌ عن التَّزويج»، وفي ابن القطاع: 5/3قرن: «قَرَنَ الذُّبابُ: سَفَدَ».

2) انفردت بها (ب).

3) ساقط في (ب) و(ت).

4) في مقاييس اللُّغة (كسب): «الكَافُ والسِّينُ والبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وهُوَ يَدُلُّ عَلَى ابْتِغَاءٍ وطَلَبٍ وإِصَابَةٍ»، وفي اللِّسان (كسب): «في الحديث: أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِه، وولدُهُ مِنْ كَسْبِه. وإِنَّمَا جعَلَ الوَلَدَ كَسْبًا لأَنَّ الوالِدَ طلبَهُ، وسَعَى في تحصِيلِه».

5) كذا في (ن)، وفي (م): «الاكتباس»، من «الكبس»، وقد تقدّم في حرف الكاف.

6) سقطت في (ن)، وفي (أ): «الالهاء».

7) سقطت في (ت) و(م)، وفي (أ) و(س) و(ي): «الالتباس».

8) في ابن القطاع: 3/136-137: «لَبَخَ المرأَةَ لَبْخًا (وَلَخَبَهَا) لَخْبًا: نكَحَهَا. ولَبَخَ لَبْخًا: ضَرَبَ وَقَتَلَ. وَلَبَخَ الإنْسَانَ لَبْخًا: عظُمَ جِسْمُهُ»، وفي تاج العَروس (لبخ): «اللِّبَاخُ: اللِّطَامُ والضِّرابُ، وقد لابَخَ يُلابِخُ مُلابَخَةً ولِبَاخًا».

9) في (ب) و(ت) و(ي): «الالتخاب».

- وَالالْتِمَاجُ[1].
- وَالالْتِثَاءُ.
- وَالالْتِثَاءُ[2].
- وَالالْتِعَازُ.
- وَالالْتِعَاسُ[3].
- وَالالْتِقَاطُ[4].
- وَالامْتِخَارُ.
- وَالامْتِحَازُ.
- وَالامْتِصَاتُ[5].
- وَالامْتِصَادُ[6].
- وَالامْتِزَادُ[7].
- وَالامْتِطَاحُ[8].
- وَالامْتِحَاطُ[9].
- وَالامْتِتَاخُ[10].

---

1) في (أ): «الالتماح».
2) ساقط في (ب).
3) سقطت في (م)، وفي ابن القطاع: 128/3: «لعَسَ الثَّورُ البَقَرَةَ لَعْسًا: ضَرَبَهَا»، وفي تاج العروس (لعس): «اللَّعْسُ: العَضُّ، يُقَالُ: لَعَسَنِي لَعْسًا، أيْ عَضَّنِي».
4) في ابن القطّاع: 128/3: «لقَطَ الذُّبَابُ لقْطًا: سفَدَ».
5) في (س): «الامتساط».
6) سقطت في (أ) و(م).
7) سقطت في (أ) و(م).
8) سقطت في (أ) و(م).
9) سقطت في (أ) و(م).
10) سقطت في (أ) (م).

- وَالامْتِطَازُ[1].
- وَالامْتِحَاطُ[2].
- وَالامْتِحَاصُ[3].
- وَالامْتِسَاحُ.
- وَالامْتِرَاءُ[4].
- وَالامْتِنَانُ[5].
- وَالامْتِثَانُ[6].

وَالامْتِخَاجُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[7].

- وَالامْتِحَاجُ بِالْمُهْمَلَةِ[8].
- وَالامْتِعَاسُ بِالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
- وَالامْتِغَاسُ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ[9].
- وَالامْتِحَانُ بِالْمُهْمَلَةِ.
- وَالامْتِخَانُ بِالْمُعْجَمَةِ.

---

1) انفردت بها (ن).

2) سقطت في (أ) و(ت) و(م)، وفي اللّسان (محط): «المُمَاحطَةُ: شدَّةُ سِنَان الفحْلِ النَّاقة إذَا اسْتَنَاخَهَا لِيضْرِبَهَا. يُقَالُ: محطَهَا وماحَطَهَا بِحاطًا شدِيدًا، حتَّى ضربَ بهَا الأرْضَ»، وفي ابن القطّاع: 191/1: «محَطَ المرْأةَ مَحْطًا ومَطَحَهَا مَطْحًا: جامعها».

3) سقطت في (أ) و(ن)، وفي مقاييس اللُّغة (محص): «الميمُ والحَاءُ والصَّادُ أصْلٌ واحِدٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى تخليصِ شَيْءٍ وتنقِيَتِهِ»، وفي ابْن القطّاع: 188/3: «محصَ الثَّوْرُ البقَرَةَ مَحْصًا: سفَدَهَا».

4) في (ت): «الامتراء».

5) سقطت في (أ)، وفي القاموس (متن) «المَتْنُ: النِّكاحُ»، وفي اللّسان (متن): «مَتَنَ المرأةَ: نكحهَا»، وفي ابْن القطّاع: 189/3: «متَنَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا».

6) في اللّسان (مثن): «يُقَالُ لِمَنْهَلِ المَرْأةِ المَحْمَلُ والمُسْتودعُ، وهو المثَانَةُ أيْضًا. قَالت امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ لِزوْجِهَا: إنَّكَ لَمَثِنٌ خبيثٌ، قِيلَ لَهَا: ومَا المَثِنُ؟ قَالتْ: الَّذِي يُجامعُ عنْدَ السَّحَرِ عنْد اجْتِمَاعِ البَوْلِ في مثَانتِهِ»، وفي ابْن القطّاع: 188/3: «مثَنَ الرَّجُلُ امْرَأةً مثْنًا: وطئَهَا».

7) في (ن): «الامتخاخ».

8) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن)، وفيه: «الامتحاح».

9) في تاج العَروس (مغس): «مغَسَ المرأةَ مغْسًا: نكحهَا».

- وَالامتِلاَخُ، وهِيَ فِي الضِّبَاعِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً[1].
- وَالامْتِعَانُ.
- وَالامْتِسَاسُ.
- وَالامْتِعَاطُ.
- وَالامْتِقَاطُ[2].
- وَالامْتِتَارُ.
- وَالاعْتِتَارُ[3].
- وَالامْتِزَاجُ[4].
- وَالانْتِجَابُ[5].
- وَالانْتِحَابُ[6].
- وَالانْتِخَابُ[7].
- وَالانْتِحَاتُ[8].
- وَالانْتِكَاحُ.
- وَالانْتِيَاكُ.

---

1) في ابن القطاع: 185/3: «ملَخَ الضِّبْعَانُ الضَّبُعَ: نَزَا عَلَيْهَا»، وزاد في اللِّسان (ملخ): «ملخ الفحْلُ يمْلَخُ ملْخًا ومُلُوخًا ومَلاَخَةً، وهوَ مليخٌ: جفَرَ عنِ الضِّراب».

2) سقطت في (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(م).

3) سقطت في (أ) و(ت) و(م).

4) في (ب) و(م): «الامتناج»، وفي مقاييس اللُّغة (مزج): «الميمُ والزَّاءُ والجيمُ أصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على خَلْطِ الشَّيْءِ بغَيْرِهِ. وكلُّ نَوْعٍ من شَيْئَيْنِ مزَاجٌ لِصَاحِبِهِ»، وفي تاج العَروس (مزج): «ومِنَ المجَاز: تمَازَجَ الزَّوجانِ تمازُجَ الماءِ والصَّهْبَاءِ».

5) في مقاييس اللُّغة (نجب): «النُّونُ والجيمُ والبَاءُ أصْلان: أحدُهُما يَدُلُّ على خُلُوصِ شَيْءٍ وكَرَمٍ، والآخَرُ علَى ضَعْفٍ. الأوَّلُ النَّجَابَةُ و[الإنْجابُ]. والآخَرُ: المنْجَابُ: الرَّجُلُ الضَّعيفُ».

6) في (ن): «الانتخاب»، من «النَّخب»، وقد تقدَّم في حرف النّون، وفي مقاييس اللُّغة (نحب): «النُّونُ والحَاءُ والبَاءُ أصْلانِ: أحدُهُمَا يدُلُّ علَى نذْرٍ ومَا أشْبَهَهُ من خطَرٍ أو إخطارِ شَيْءٍ، والآخَرُ علَى صَوْتٍ منَ الأصْواتِ. فالأوَّلُ: النَّحْبُ: النَّذْرُ. وكذَا النَّحْبُ: المَوْتُ: كأنَّهُ نَذْرٌ ينذرُهُ الإنْسَانُ يَلْزِمُهُ الوفَاءُ به، ولاَ بُدَّ لَهُ منْهُ. والأصْلُ الآخَرُ النَّحِيبُ. ومنْهُ النُّحَابُ: سُعَالُ الإبِلِ».

7) انفردت بها (أ).

8) انفردت بها (س).

- وَالانْتِسَالُ[1].
- وَالانْتِشَالُ[2].
- وَالانْتِقَاسُ[3].
- وَالانْتِقَاشُ.
- وَالانْتِحَاجُ[4].
- وَالانْتِخَاجُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[5].
- وَالانْتِزَاءُ[6]، وَالانْتِزَا بِلاَ هَمْزٍ.
- وَالانْتِجَارُ.
- وَالانْتِحَازُ[7].
- وَالانْتِخَافُ[8] بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.
- وَالاهْتِرَاتُ[9].
- وَالاهْتِرادُ[10].
- وَالاهْتِرَاجُ.

---

1) في مقاييس اللُّغة (نسل): «النُّونُ والسِّينُ واللاَّمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على سَلِّ شَيْءٍ وانْسِلاَلِهِ. والنَّسْلُ: الوَلَدُ، لأنَّهُ يَنْسَلُّ من وَالِدِه. وتناسَلُوا: وَلَدَ بعْضُهُم من بعْضٍ»، وفي ابْن القطّاع: 112/3: «نسَلَ المرْأَةَ: نكحهَا».

2) في مقاييس اللُّغة (نشل): «النُّونُ والشِّينُ واللاَّمُ كلمَةٌ تَدُلُّ على رَفْعِ بضْعَةٍ من قِدْرٍ»، وفي المحيط (نشل): «نشَلَتْهُ الحيَّةُ: نَهَشَتْهُ. وَالنَّشْلُ: الجِمَاعُ، نشَلَهَا نَشْلاً».

3) في مقاييس اللُّغة (نقس): «النُّون والقَافُ والسِّين أُصَيْلٌ يَدُلُّ على لَطْخِ شَيْءٍ بشَيْءٍ غَيْر حسَنٍ. ونقَسْتُهُ: عِبْتُهُ، كأنَّكَ لَطَخْتَهُ بشَيْءٍ قَبيحٍ. وأَصْلُهُ نِقْسُ المِدَادِ، والجَمْعُ أَنْقَاسٌ»، وفي تاج العَروس (نقس): «نقَسَ المرْأَةَ: بَاضَعَهَا، نقلَهُ ابْنُ القطّاع»: 250/3.

4) سقطتْ في (ن).

5) وقبله في (م): «والانتحاق».

6) سقطت في (م).

7) في (ن): «الانتحار».

8) في (م): «الانتحاق»، وسقطت فيه الكلمتان الأخيرتان، وفي المحيط (نخف): «نَخَفَها ونخَبَهَا: نكَحَهَا»، وفي تاج العروس (نخف): «النَّخْفُ: النّكاح».

9) في مقاييس اللُّغة (هرت): «الهَاءُ والرَّاءُ والتَّاءُ كلمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ في شَيْءٍ. فالهَرْتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ، والهَرِيتُ: المَرْأَةُ المُفْضَاةُ»، وفي ابْن القطّاع: 350/3: «هَرَدَ الثَّوْبَ هَرْدًا وَهَرَتَهُ هَرْتًا: شَقَّهُ، والمَرْأَةَ: جمعَ بيْنَ مسْلكيْهَا، فهْيَ هَرِيتٌ».

10) في (ن): «الاهتراء»، وفي مقاييس اللّغة (هرد): «الهَاءُ والرَّاءُ والدَّالُ كلمَاتٌ تَدُلُّ على مُعَالَجَةِ شَيْءٍ بصِبْغٍ أو مَا شَابَهَهُ. وهَرَدْتُ الثَّوْبَ شَقَقْتُهُ. وهَرَدْتُ عِرْضَهُ: ثَلَبْتُهُ. وهَرَدْتُ اللَّحْمَ: أَنْضَجْتُهُ شيْئًا، تَهْرِيدًا».

- وَالاهْتِكَاكُ.
- وَالاهْتِقَاقُ.

187

حَرْفُ البَاءِ

- البِسَارُ، وَالبِشَارُ، وَالْمُبَاشَرَةُ.
- البَغْيُ، وَالبُغَاءُ[1]، وَالْمُبَاغَاةُ[2].
- وَالبِكْبَاكُ[3]، وَالبِكَاكُ[4]، وَالْمُبَاكَّةُ.

188

حَرْفُ التَّاءِ

- التَّجثُّمُ[5].
- وَالتَّوَسُّنُ.
- وَالتَّفَلُ: وهُوَ فِي الْهِرِّ أَكْثَرُ [26 ب].
- وَالتَّفشُّغُ[6].
- وَالتَّدَوُّمُ.
- وَالتَّقَمُّمُ.

---

1) كذا ضبطت في (ب).
2) في مقاييس اللُّغة (بغي): «البَاءُ والغَيْنُ واليَاءُ أَصْلانِ: أَحدُهُمَا طلبُ الشَّيْءِ، والثَّاني جنسٌ منَ الفسَادِ. وهَذَا من أفعال المُطَاوعَة، تقُولُ: بَغَيْتُ فانْبَغَى».
3) كذا ضبطت في (ت).
4) سقطت في (أ) و(ن).
5) في (ن): «التَّجشُّم»، وفي مقاييس اللغة (جثم): «الْجِيمُ وَالثَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعِ الشَّيْءِ. فَالْجُثْمَانُ: شَخصُ الْإِنْسَانِ. وَجَثَمَ، إِذَا لَطِئَ بِالْأَرْضِ. وَجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ»، وفي المحيط (جثم): «تجَثَّمَ الطَّائرُ تَجَثُّمًا: إِذَ سَفِدَ وَتَرًا»، وفي اللِّسان (جثم): «وفي الحديثِ: فلزِمَهَا حتَّى تجثَّمَ الطَّيْرُ أُنْثَاهُ، إِذَا علاَهَا للسِّفَاد».
6) في (ن): «التَّفشُّع».

- وَالتَّدَثُّرُ[1].
- وَالتَّمَاسُّ.
- وَالتَّسَرُّرُ، والتَّسَرِّي[2].
- والتَّبَطُّنُ.

189

حَرْفُ الثَّاءِ

- الثَّقْبُ، وَالثِّقَابُ، وَالْمُثَاقَبَةُ.

190

حَرْفُ الْجِيمِ

- الْجِلاَخُ، وَالْمُجَالَخَةُ.
- وَالْخِجَاجُ، وَالْمُخَاجَةُ[3].
- وَالْجَخْجَاخُ.
- وَالْجَفْنُ، وَالْجِفَانُ، وَالْمُجَافَنَةُ.
- وَالْجِظَاظُ، وَالْمُجَاظَّةُ[4].

---

1) سقطت في (أ)، وفي مقاييس اللُّغة (دثر) «الدَّالُ والثَّاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ تَضَاعُفُ شَيْءٍ وتَنَاضُدُهُ بعضِه على بَعْضٍ. ومنَ البَابِ تَدَثَّرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، إذَا تَسَنَّمَهَا، كأَنَّهُ صَارَ دِثَارًا لَهَا»، وفي تاج العَرُوس (دثر): «ومنَ المجَاز: تدثَّر الفحْلُ النَّاقَةَ: تسنَّمَهَا، وقيلَ: تَسَنَّمَهَا. والمُتَدثِّرُ منَ الرِّجَالِ: المَأْبُونُ، وهُو المُتَدَاثِمُ، والمُتَدهِّمُ، والمِغْفَرُ، والمِثْفَارُ».

2) نِسْبَةً إِلَى السَّرَارِي، وَهُنَّ، كمَا جاءَ في تحفةِ العَرُوس: 173: «السَّرَارِي، جمعُ سُرِّيَّةٍ، وهيَ الأَمَةُ المُتَّخَذَةُ للوطْءِ. وَاشْتَرَطَ الفقهَاءُ في صِدْقِ هذِهِ التَّسْمِية حُصُولَ الوطْءِ ولَو مرَّةً، وتظهَرُ فائدةُ هذَا الاشْتِراطِ فيمَنْ جعَلَ بيدِ زوجِهِ عِتْقَ السُّرِيةِ التِي يتَّخِذُهَا عليْهَا، فإِنْ لمْ يطَأْهَا لَمْ يكُنْ لَهَا عِتْقُهَا. وهْيَ منْسُوبَةٌ إِلَى السِّرِّ، وهُوَ النِّكَاحُ. وإِنَّمَا ضُمَّتْ سِينُهَا جرْيًا علَى المُعْتَادِ في التَّغْيِيرِ للنَّسَبِ، كمَا قالُوا في النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ، وإِلَى السَّهْلِ سُهْلِيٌّ. وكانَ الأَصْمعي يقُولُ: إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ من السُّرُورِ. ويُقَالُ: قدْ سرِرْتُ سُرِّيَّةً وتَسَرَّيْتُ - بِيَاءٍ -، فالأُولَى علَى الأَصْلِ، والثَّانِيَةُ علَى الابْدَالِ، كمَا يُقَالُ تَظَنَّيْتُ».

3) كذا في (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(م)، وفي (ي): «المجالحة».

4) في (ب): «الحظاظ والمحاظة».

حَرْفُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ[1]

- الْحَشْأُ، وَالْمُحَاشَأَةُ[2].
- وَالْحَلأُ، وَالْمَحَالأَةُ[3].
- وَالْحَظْأُ[4]، وَالْمُحَاظَأَةُ[5].
- وَالْحَنْأُ[6]، وَالْمُحَانَأَةُ[7].
- وَالْحِرَاشُ[8]، وَالْمُحَارَشَةُ[9].
- وَالْحَصْحَصَةُ[10]، والْحِصْحَاصُ.
- وَالْحِرَاقُ.
- وَالْحِوَازُ[11].
- وَالْحَشْوُ بِلاَ هَمْزٍ، وَالْحِشَاءُ، وَالْمُحَاشَاةُ.

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) كذا ضبطت في (ت).
3) كذا ضبطت في (ت).
4) في (أ): «الحطاء»، وفي (ي): «الخطاء».
5) كذا ضبطت في (ت)، ساقطة في (ب) و(م)، وفي (ن): «الحظأ والمحاظاة».
6) ضبطت كالتالي في (ت): «الْحِنَأ».
7) ساقط في (ب) و(م)، وفي (ي): «الحنأ والمحاناة».
8) سقطت في (ب) و(م).
9) من «والحظأ» إلى هنا ساقط في (س).
10) في (ب): «الحضحضة»، وفي مقاييس اللّغة (حص): «الْحَاءُ وَالصَّادُ فِي الْمُضَاعَفِ أُصُولٌ ثَلاَثَةٌ: أَحَدُهَا النَّصِيبُ، وَالْآخَرُ وُضُوحُ الشَّيْءِ وَتَمَكُّنُهُ، وَالثَّالِثُ ذَهَابُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ»، وفي المحيط (حص): «الحَصْحَصَةُ : الحَرَكَةُ في الشَّيْءِ حَتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَسْتَمْكِنَ»، وفي تاج العروس (حصص): «الحَصْحَصَةُ: الحركةُ في كلّ شيْءٍ. وقيلَ: هُو تحْرِيكُ الشَّيْءِ وتقْلِيبه وتَرْدِيده؛ ومِنْهُ حديثُ عليٍّ: «لأَنْ أُحَصْحِصَ في يدَيَّ جمْرتيْنِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُحَصْحِصَ كعْبيْنِ»، وقيلَ: هُو تحْريكُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ حتَّى يسْتَمْكِنَ مِنْهُ، ويسْتَقِرَّ فيه ويثْبُتَ، ومِنْهُ قوْلُ العنِّينِ لسَمُرة -رضيَ اللَّه تعالى عنْهُ- حينَ اشْتَرى لهُ جارِيَةً مِنْ بيْتِ المَالِ، وأَدْخلَها عليْهِ لَيْلَةً، ثمَّ سأَلَهُ: ماذَا فَعَلْتَ؟ فقَالَ: فعَلْتُ حتَّى حَصْحَصَ فِيهَا، فسَأَلَ الجَارِيَةَ فأَنْكَرَتْ، فقَالَ: «خلِّ سَبيلَهَا يَا مُحَصْحِصُ». قوْلُهُ: حَصْحَصَ فِيهَا: أَيْ حرَّكَهُ حتَّى تمكَّنَ واسْتَقَرَّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ الرَّجُلُ أَنَّ ذَكَرَهُ انْتَشَرَ فيهَا، وبالَغَ حتَّى قرَّ في مَهْبِلِهَا».
11) في (ت): «الحوار».

• والْحَلَجُ، والْحِلاَجُ، والْمُحَالَجَةُ[1]، وَهُمَا[2] فِي الدِّيكِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً.

192

حَرْفُ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[3]

• الْخِراطُ، وَالْمُخَارَطَةُ.
• وَالْخِلاَجُ، وَالْمُخَالَجَةُ.
• وَالْخِطَاطُ، وَالْمُخَاطَّةُ[4].
• وَالْخِفاجُ، وَالْمُخَافَجَةُ.
• وَالْخَجْأُ[5]، وَالْمُخَاجَأَةُ، وَبِلاَ هَمْزٍ كَذَلِكَ.
• وَالْخَجْخَاجُ.
• وَالْخَفْقُ، وَالْخِفَاقُ، وَالْمُخَافَقَةُ.
• وَالْخَقْخَقَةُ[6]، وَالْخِقْخَاقُ.
• وَالْخَبْثُ، الْخِبْثَةُ، وَالْخُبْثَةُ، وَالْخِبَاثُ، وَالْمُخَابَثَةُ[7].
• وَالْخِرَاتُ، وَالْمُخَارَتَةُ[8].
• وَالْخِوَاقُ[9]، وَالْمُخَاوَقَةُ[10].

---

1) في (ي): «الجلج والجلاح والمجالحة».
2) كذا في كلّ الأصول.
3) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
4) في (ب): «المخاطه».
5) في (ب): «الخجاه».
6) في مقاييس اللُّغة (خق): «الخاءُ والقافُ أصلٌ واحدٌ، وهُوَ الهُزْءُ في الشَّيْءِ والخَرْقُ. ومن هذا قَوْلُهم: أتانٌ خَقُوقٌ، إذَا صوَّتَ حَيَاؤُهَا».
7) كذا ضبطت في (ت)، وبهذا الترتيب وردت فيه، وهو يختلف عن ترتيبها في باقي الأصول.
8) سقط في (م).
9) في (ص): «الخرق».
10) في (ن): «الخرث والمخارثة»، وفي (ي): «الحاوقة».

حَرْفُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ[1]

- الدَّعَاسُ، وَالْمُدَاعَسَةُ.
- وَالدَّجْمُ بِالْجِيمِ، وَالدَّجَامُ[2]، وَالْمُدَاجَمَةُ كَذَلِكَ.
- وَالْمُدَاحَمَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
- وَالدَّخَامُ، وَالْمُدَاخَمَةُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ[3].
- وَالدِّسَارُ[4]، وَالْمُدَاسَرَةُ[5].
- وَالدِّحَاءُ، وَالْمُدَاحَاةُ بِالْحَاءِ.
- والدِّجَاءُ[6]، والْمُدَاجَاةُ بالْجِيم، وَالْمُدَاجَّةُ كَذَلِكَ[7].
- وَالدِّحَابُ بِالكَسْرِ، وَالْمُدَاحَبَةُ.
- وَالدِّعَابُ، وَالْمُدَاعَبَةُ.
- وَالدِّعَامُ، وَالْمُدَاعَمَةُ.
- وَالدِّسَامُ وَالْمُدَاسَمَةُ.
- وَالدِّرَاسُ، وَالْمُدَارَسَةُ.
- وَالدَّلْظُ[8]، وَالدِّلاظُ، وَالْمُدَالَظَةُ.
- وَالدَّغْدَاغُ[9].

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) سقطت هذه الكلمة في (ن).
3) ساقط في (م) و(ن).
4) سقطت في (ب) و(س) و(ن).
5) في (ب): «المداوسة».
6) ضبطت في (ب): «الدُّجاء».
7) انفردت (م) بالكلمتين الأخيرتين.
8) في (أ): «الذلظ»، وفي (س): «الزلظ».
9) كذا ضبطت في (ب)، وفي (ن): «الدّغاغ».

• وَالدِّمَاسُ[1] [26 ب]، وَالْمُدَامَسَةُ[2].

• وَالدِّعَازُ[3]، وَالْمُدَاعَزَةُ.

• وَالدَّعْظُ[4]، وَالدِّعَاظُ، وَالْمُدَاعَظَةُ.

• وَالدَّعْصُ، وَالدِّعَاصُ، وَالْمُدَاعَصَةُ[5].

• وَالدِّغْمَاصُ[6]، والدِّغْمَاظُ[7].

• وَالدِّحَازُ، وَالْمُدَاحَزَةُ.

• وَالدَّحْسُ، وَالدِّحَاسُ، وَالْمُدَاحَسَةُ.

• وَالدَّحْصُ، وَالدِّحَاصُ، والْمُدَاحَصَةُ[8].

• وَالدِّوَاكُ[9]، وَالْمُدَاوَكَةُ.

• وَالدَّكُّ، وَالدِّكَاكُ، وَالْمُدَاكَّةُ.

• وَالدَّنْعُ، وَالدِّنَاعُ، وَالْمُدَانَعَةُ[10].

• والدَّفْعُ، والدِّفَاعُ، والْمُدَافَعَةُ[11].

1) في (م): «الدّماش».
2) في (ن): «المداسة».
3) في (أ): «الدّعار».
4) انفردت بها (ن).
5) في (س): «المضاعدة»، وفي (ن): «الدّعص والدّعاص والمداعصة».
6) سقطت هذه الكلمة في (ن)، وسقطت الكلمتان في (ت).
7) في (أ): «الدّعماط».
8) في (ب) و(م): «الدّخص والدّخاص والمداخصة».
9) كذا ضبطت في (س).
10) سقطت في (ب)، وفي (ت): «الدّفع والدّفاع والمدافعة»، وفي (م): «الدّثغ والمدانغة»، وفي (س) و(ن): «الدّثغ والدّثاغ والمداثغة والمداغثة»، تصويبها من (أ) و(ت) و(ي).
11) انفردت بها (ب) و(ت).

194

حَرْفُ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ[1]

- الذِّعَاجُ، وَالْمُذَاعَجَةُ.
- وَالذِّقَاطُ، وَالْمُذَاقَطَةُ، وَهُمَا فِي الطَّيْرِ أَعَمُّ.
- وَالذِّحَاءُ[2]، وَالْمُذَاحَاةُ[3].

195

حَرْفُ الرَّاءِ

- الرِّفَاثُ، وَالْمُرَافَثَةُ.
- وَالرِّهْزُ، وَالرِّهَازُ، وَالْمُرَاهَزَةُ[4].
- وَالرِّحْمُ، وَالرِّحَامُ، وَالْمُراحَمَةُ[5].
- وَالرِّطَامُ، وَالْمُرَاطَمَةُ.
- وَالرِّطَاءُ، وَالْمُرَاطَأَةُ[6]، وَالْمُرَاطَاةُ[7] بِلاَ هَمْزٍ.
- وَالرِّطَا بِفَتْحِ الطَّاءِ، وَالرِّطَى[8] بِلاَ هَمْزٍ.

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) في (أ): «الدّحاء»، وفي (ي): «الذّخاء».
3) في (أ) و(ي): «المداحاة».
4) في مقاييس اللُّغة (رهز): «الرَّاءُ والهَاءُ والزَّاءُ كلمَةٌ تَدُلُّ على الرَّهْزِ، وهُوَ التَّحَرُّكُ»، وفي نواضر الأَيْك: 55: «قيلَ لآخَرَ: ماذا تقُولُ في شدَّةِ الرَّهْزِ، وقُوَّةِ العصْرِ، وسَلِّ الأَيْرِ بشدَّةٍ؟ فقَالَ: أمَّا الرَّهْزُ ففيهِ تهْييجُ الغُلْمة منَ الرَّجُلِ، ونشَاطٌ لهُ، وشحْذٌ لقَلْبِهِ، وإثارةٌ لشهْوتِهِ، وجَلْبٌ للنَّيْك، وانْقِيادٌ لهُ، ووُصولٌ إلى قضَاءِ النَّهْمةِ، كمَا أنَّ السُّفُنَ تُسْرِعُ السَّيْرَ في الأنْهار، وتقطعُ الطَّريقَ البعيدةَ بشدَّةِ الخَوف، كذلكَ الأيْرُ يُسْرِعُ عملَهُ بشدَّةِ الرَّهْزِ والخَفْضِ والسَّحْقِ والحَكِّ واللَّمْسِ والعَصْرِ. والنَّيْكُ يطيبُ بالسَّلِّ، والغمْزِ، وكثرةِ الرَّفْعِ والخَفْضِ، والهَنْهمةِ، والنَّصْبِ، والبسْطِ، والقبْضِ، والتَّقْديمِ، والتَّأْخيرِ، والنَّخيرِ والشَّخيرِ والصَّهيلِ والحمْحمَةِ، ومُداومةِ الصَّفْقِ، وجوْدةِ السَّحْقِ».
5) في مقاييس اللُّغة (رحم): «الرَّاءُ والحَاءُ والميمُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على الرِّقَّةِ والعَطْفِ والرَّأْفةِ. والرَّحِمُ: عَلاَقَةُ القَرابَةِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ رحِمُ الأُنْثَى رحِمًا من هَذَا، لأنَّ منْهَا مَا يكُونُ مَا يُرْحَمُ ويُرَقُّ لَهُ من وَلَدٍ».
6) سقطت في (ب).
7) في (ب) و(س) و(م): «المرطاة».
8) في (س): «الرّطي».

- وَالرَّسْعُ، وَالرِّسَاعُ[1]، وَالْمُرَاسَعَةُ[2].
- وَالرَّصْعُ، وَالرِّصَاعُ[3]، وَالْمُرَاصعَةُ، وَهُوَ فِي الطَّيْرِ أَكْثَرُ.
- وَالرَّغْسُ، وَالرِّغَاسُ، وَالْمُرَاغَسَةُ[4].
- وَالرَّجُّ، وَالرِّجَاجُ، وَالْمُرَاجَّةُ[5].
- وَالرِّطَاعُ، وَالْمُرَاطَعَةُ.
- وَالرَّجْلُ[6]، وَالرِّجَالُ، وَالْمُرَاجَلَةُ[7].
- وَالرِّعَازُ، وَالْمُرَاعَزَةُ[8].
- الرَّسُوُّ[9]، وَالرِّسَاءُ، وَالْمُرَاسَاةُ[10].
- وَالرِّشَاءُ، وَالْمُرَاشَاءَةُ[11].
- وَالرَّزْمُ، وَالرِّزَامُ، وَالْمُرَازَمَةُ[12].

حَرْفُ الزَّايِ

- الزِّنَا، وَالزِّنَاءُ، وَالْمُزَانَاةُ[13].

---

1) كذا ضبطت في (أ)، وفي (ب): «الرّسغ والرّساغ».
2) في مقاييس اللغة (رسع): «الرَّاءُ والسِّينُ والعَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ على فَسَادٍ. يُقَالُ: رَسَّعَتْ أَعْضَاؤُهُ، إِذَا فَسَدَتْ»، في تاج العروس (رسع): «رسِعَ به الشَّيْءُ: لَزِقَ. ورسَّعَهُ ترْسيعًا: أَلْزَقَهُ».
3) في (س): «الرّضاع».
4) في مقاييس اللغة (رعس): «الرَّاءُ والعَيْنُ والسِّينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على ضَعْفٍ. قَالَ الفَرَّاءُ: رَعَسْتُ في المَشْيِ إِذَا مَشَيْتُ مشْيًا ضعيفًا، من إعْيَاءٍ أو غيْرِه. وقَالَ بعْضُهُم: الارْتِعَاسُ كالارْتِعَاشِ والانْتِفَاضِ».
5) ساقط في (ت).
6) ضبطت في (أ) و(ب) كالتّالي: «الرّجُل».
7) في تاج العروس (رجل): «رَجَلَ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا».
8) في (ي): «الرّغاز والمراغزة».
9) ضبطت في (ب) كالتّالي: «الرّسُوّ».
10) في (أ): «الرّشوّ والرّشاء والمراشاة».
11) ساقط في (ت)، وكذا ضبطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(س).
12) في مقاييس اللّغة (رزم): «الرَّاءُ والزَّاءُ والمِيمُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ: أَحدُهُمَا جمْعُ الشَّيْءِ وضَمُّ بعْضِهِ إِلَى بعْضٍ تبَاعًا، والآخَرُ صَوْتٌ يَتَابَعُ».
13) في مقاييس اللُّغة (زنى): «الزَّاءُ والنُّونُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ لاَ تتضَايَفُ، ولا قِيَاسَ فيهَا لواحِدةٍ علَى أُخرَى. فالأَوَّلُ الزِّنَى، معْرُوفٌ.

• وَالزَّخَاخُ، وَالْمُزَاخَّةُ[1].

• وَالزَّجُّ بِالْجِيمِ، وَالزِّجَاجُ، وَالْمُزَاجَّةُ.

• وَالزَّخْزَاخُ.

• وَالزَّخْبُ، وَالزِّخَابُ، وَالْمُزَاخَبَةُ[2].

• وَالزَّحْبُ، وَالزِّحَابَةُ، وَالْمُزَاحَبَةُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ[3].

• وَالزِّعَابُ، وَالْمُزَاعَبَةُ[4].

• وَالزَّلْغُ، وَالزِّلَاغُ، وَالْمُزَالَغَةُ[5].

• وَالزِّكَابُ، وَالْمُزَاكَبَةُ [27 أ].

• وَالزَّكْمُ، وَالزِّكَامُ، وَالْمُزَاكَمَةُ.

• وَالزَّحْمُ، وَالزِّحَامُ، وَالْمُزَاحَمةُ بِالْمُهْمَلَةِ[6].

• وَالزَّخْمُ، وَالزِّخَامُ، وَالْمُزَاخمةُ بِالْمُعجَمةِ[7].

• وَالزَّجْلُ[8]، وَالزَّجَلُ[9]، وَالزِّجَالُ، وَالْمُزَاجَلَةُ، وهُوَ فِي الطَّيْرِ[10].

وَيُقَالُ إِنَّهُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. وَيُنْشِدُ لِلفَرَزْدَق:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ ... وَمَن يَشْرَبِ الخَمْرَ لاَ نُهْدَّ يَسْكَرُ

والكلمةُ الأخرى مهمُوزٌ. يُقَالُ: زَنَأْتُ في الجَبَلِ أَزْنَأُ زُنُوءًا وزَنْأً. والثَّالثةُ: الزُّنَاءُ، وهُوَ القَصيرُ من كُلِّ شَيْءٍ. والرَّابعةُ: الزَّنَاءُ: الحَاقِنُ بَوْلَهُ».

1) في (أ): «الدّخام والمداخّة».

2) ساقط في (ت).

3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).

4) ساقط في (ت)، وفي (ي): «الزّغاب والمزاغبة».

5) ساقط في (ت)، وفي (ي): «الزّلع والزّلاع والمزالعة».

6) ساقط في (ب).

7) من: «والزّحب» إلى هنا ساقط في (أ).

8) في (ي): «الزّحل».

9) انفردت (س) بهذه الكلمة.

10) في مقاييس اللّغة (زجل): «الزّاءُ والجيم واللاّمُ أصْلٌ يَدُلُّ على الرَّمي بالشَّيءِ والدَّفعِ لَهُ. يُقَالُ: قَبَّحَ الله أُمًّا زَجَلَت بِهِ. والزَّجْلُ: إِرْسَالُ الحَمَامِ الهَادِي. وزَجَلَ الفَحْلُ إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ في الرَّحِمِ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّاجِلَ مَاءُ الظَّلِيمِ، لأَنَّهُ يَزْجِلُ بِهِ. قَالَ ابنُ أَحْمَرَ:

وَمَا بَيْضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٍّ ... سُقِينَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا

وَيُقَالُ: بل الزَّاجِلُ مُخُّ البَيْضِ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ».

حَرْفُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ[1]

- السُّمُوُّ، وَالسَّمَاءُ، وَالْمُسَامَاةُ[2].
- وَالسِّلَاقُ، وَالْمُسَالَقَةُ، وَالسَّلْقَاةُ.
- وَالسِّفَادُ، وَالْمُسَافَدَةُ[3].
- وَالسَّطْأُ، وَالْمُسَاطَأَةُ.
- وَالسَّحْلُ، وَالسِّحَالُ، وَالْمُسَاحَلَةُ[4].
- وَالسِّوادُ[5]، وَالْمُسَاوَدَةُ.
- وَالسَّغْمُ[6]، وَالسِّغَامُ، وَالْمُسَاغَمَةُ.
- وَالسَّبْعُ، وَالْمُسَابَعَةُ[7].
- وَالسَّطْمُ، وَالسِّطَامُ، وَالْمُسَاطَمَةُ[8].
- وَالسِّفَاحُ، وَالْمُسَافَحَةُ[9].
- وَالسَّفْعُ، وَالْمُسَافَعَةُ[10].

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) في مقاييس اللُّغَة (سمو): «السِّينُ والمِيمُ والوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ علَى العُلُوِّ. يُقَالُ سَمَوْتُ إِذَا علَوْتُ. وسَمَا الفَحْلُ: سَطَا علَى فحْلِهِ سَمَاوَتُهُ.
3) ساقط في (م) و(ن)، وسقطت الكلمة الأولى في (أ) و(س) و(ي)، وسقطت الثّانية في (ت).
4) في مقاييس اللُّغة (سحل): «السِّينُ والحَاءُ واللَّامُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: أَحدُهَا كَشْطُ شَيْءٍ عن شَيْءٍ، والآخَرُ مِنَ الصَّوتِ، والآخَرُ تَسْهِيلُ شَيْءٍ وتَعْجِيلُهُ»، وفي المحيط (سحل): «السَّحْلُ: الضَّرْبُ بالسِّيَاطِ، وهو السَّوْقُ أيضاً».
5) ضبطت في (ب) كالتّالي: «السُّوَاد».
6) انفردت بها (ي).
7) ساقط في (ت).
8) في مقاييس اللُّغَة (سطم): «السِّينُ والطَّاءُ والمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ علَى أَصْلِ شَيْءٍ ومُجْتَمَعِهِ. يقُولُونَ: الأُسْطُمُّ: مُجْتَمَعُ البَحْرِ. ويُقَالُ إِنَّ الأُسْطُمَّ والسِّطَامَ: نَصْلُ السَّيْفِ»، وفي تاج العَروس (سطم): «ومِنْهُ الحديثُ: «العَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ»، أي هُم نُوْكَتُهم وجِدَّتُهُمْ، كالحدِّ منَ السَّيْفِ».
9) ساقط في (ت).
10) انفردت بها (ت)، وفي مقاييس اللُّغَة (سفع): «السِّينُ والفَاءُ والعَيْنُ أَصْلَانِ: أَحدُهُمَا لَوْنٌ منَ الأَلْوانِ، والآخَرُ تَنَاوُلُ شَيْءٍ باليَدِ. فالأَوَّلُ السُّفْعَةُ، وهِيَ السَّوَادُ. وأَمَّا الأَصْلُ الآخَرُ فقَوْلُهُم: سَفَعْتُ الفَرَسَ، إِذَا أَخذتُ بمُقَدَّمِ رأْسِهِ. ويُقَالُ: سَفَعَ الطَّائِرُ ضَرِيبَتَهُ: لَطَمَهَا. وسَفَعْتُ رأْسَ فُلَانٍ بالعصَا، هذَا محْمُولٌ علَى الأَخْذِ باليَدِ»، وفي المحيط (سفع): «سَفَعْتُ ناصِيَتَها: اجْتَذَبْتَها. واسْفَعْ بِيدِه: أي خُذْ بيدِه وأَقِمْه. وسَافَعَها: مِثْلُ سافَحَها. والسِّفَاعُ والمُسَافَعَةُ: الاعْتِناقُ في الحَرْبِ. وسَفَعَ به: صَرَعَه»، وفي تاج العَروس (سفع): «سَفَعَ

198

حَرْفُ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ[1]

- الشَّطْأُ[2]، وَالْمُشَاطَاةُ.
- وَالشِّرَاحُ، وَالْمُشَارَحَةُ.
- وَالشِّبَارُ، وَالْمُشَابَرَةُ.
- وَالشِّلَاقُ، وَالْمُشَالَقَةُ[3].
- وَالشِّحَازُ، وَالْمُشَاحَزَةُ[4].
- وَالشِّكَازُ، وَالْمُشَاكَزَةُ[5].
- وَالشَّغْرُ، وَالشِّغَارُ[6]، وَالْمُشَاغَرَةُ[7].
- وَالشَّأْزُ، وَالْمُشَازَاةُ[8].
- وَالشِّطَابُ، وَالْمُشَاطَبَةُ.
- وَالشَّكْلُ، وَالشِّكَالُ، وَالْمُشَاكَلَةُ، وَهُوَ[9] فِي السِّبَاعِ أَعَمُّ.
- وَالشِّهَالُ، وَالْمُشَاهَلَةُ.
- وَالشِّمَالُ، وَالْمُشَامَلَةُ[10].

.199

الطَّائِرُ ضَرِيبَتَهُ: لَطَمَهَا بِجَنَاحَيْهِ. وَالْمُسَافِعُ: الْمُسَافِحُ، أَيِ النَّاكِحُ بِلاَ تَزْوِيجٍ، كما فسَّرهُ الزَّمخشري. قالَ: وهُوَ مَجَازٌ. والمُسَافَعَةُ: الْمُلاَطَمَةُ، ومنهُ سُمِّيَ مُسَافِعٌ، وهُوَ مجَازٌ».

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

2) في (أ): «الشّطاء».

3) ساقط في (ت).

4) في (ب): «الشّخاز والمشاخزة».

5) في (ي): «الشّكار والمشراكة».

6) في (م): «الشّعار».

7) ساقط في (ت)، وفي (ب): «الشّعر والشّعار والمشاعرة».

8) ساقط في (م) و(ن)، وفي (ب): «الشّباز والمشازة»، وفي (ي): «الشّباز والمشازة».

9) في (ي): «وهو».

10) ساقط في (أ)، وفي (ي): «الشّماك والمشاكمة».

حَرْفُ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ[1]

• الصَّلَفُ[2]، وَالصِّلَافُ، وَالْمُصَالَفَةُ، وَهُوَ فِي النَّعَامِ أَعَمُّ.

200

حَرْفُ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ[3]

• الضَّرْبُ، وَالْمُضَارَبَةُ.

• وَالضِّفَازُ، وَالْمُضَافَزَةُ[4].

• وَالضِّفَاسُ، وَالْمُضَافَسَةُ.

• وَالضِّعَازُ، وَالْمُضَاعَزَةُ.

• وَالضِّغَانُ، وَالْمُضَاغَنَةُ.

• وَالضَّرْكُ، وَالضِّرَاكُ، وَالْمُضَارَكَةُ.

• وَالضَّكُّ، وَالضِّكَاكُ، وَالْمُضَاكَّةُ [27 ب].

• وَالضَّمُّ، وَالضِّمَامُ، وَالْمُضَامَّةُ.

• وَالضِّجَاعُ[5].

201

حَرْفُ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ[6]

• الطِّماثُ، وَالْمُطَامَثَةُ.

• وَالطِّخَاخُ، وَالْمُطَاخَّةُ.

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) كذا ضبطت في (ت)، وفي (ب): «الصُّلْفُ».
3) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
4) في (ن): «الضّفار والمضافرة».
5) مطموسة في (أ)، وفي (س): «الضّلخاع»، وفي (ب) و(م): «الضّلجاع»، وفي (ي): «الضّحاع».
6) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

وَالطَّنْأُ، وَالطِّنَاءُ[1]، وَالْمطَانَأَةُ.

- وَالطِّعَارُ، وَالْمُطَاعَرَةُ.
- وَالطِّعَازُ، وَالْمُطَاعَزَةُ[2].
- وَالطَّعْجُ، وَالطِّعَاجُ، وَالْمُطَاعَجَةُ.
- وَالطِّعَاسُ وَالْمُطَاعَسَةُ.
- وَالطِّعَانُ، وَالْمُطَاعَنَةُ[3].
- وَالْمَحَازُ، وَالْمُمَاحَزَةُ[4].
- وَالطِّحَاسُ، وَالْمُطَاحَسَةُ.
- وَالطِّفَاشُ، وَالْمُطَافَشَةُ[5].
- وَالطِّرَاقُ، وَالْمُطَارَقَةُ[6].
- وَالطِّزَاعُ، وَالْمُطَازَعَةُ.
- وَالطِّعَاسُ، وَالْمُطَاعَسَةُ.
- وَالطِّسَاعُ، وَالْمُطَاسَعَةُ.
- وَالطِّحَازُ، وَالْمُطَاحَزَةُ[7].
- وَالطَّبْعُ، وَالطِّبَاعُ، وَالْمُطَابَعَةُ.

202

---

1) سقطت في (ي).
2) في (ن): «الطِّغار والمطاغرة».
3) سقطت هذه الكلمة في (ن).
4) انفردت بها (س).
5) في (ي): «الطِّفاس والمطافسة».
6) في (ب): «الطِّراف والمطارفة».
7) ساقط في (ب) و(ت)، وسقطت الكلمة الأولى في (ن)، ومن: «والطِّعاس» إلى هنا ساقط في (س)، وحرف الضّاد وحرف الطّاء وحرف لظّاء وبداية حرف العين مطموسة في (أ).

حَرْفُ الظَّاءِ المُعْجَمَةِ[1]

قَالَ ابْنُ القَطَّاعِ: لَمْ يَأْتِ عَلَى حَرْفِ[2] الظَّاءِ شَيْءٌ إلاَّ:

- ظَالَعَهَا مُظَالَعَةً وظِلاَعًا، قَلْبُ عَاظَلَهَا، وَهْوَ فِي الكَلْبِ أَكْثَرُ.

203

حَرْفُ العَيْنِ المُهْمَلَةِ[3]

- العَزْدُ[4]، وَالعِزَادُ، والْمُعَازَدَةُ بِالزَّايِ[5].
- وَالعَرْدُ[6]، وَالعِرَادُ[7]، وَالْمُعَارَدَةُ بِالرَّاءِ[8].
- وَالعَهْرُ[9]، وَالعِهَارُ، وَالْمُعَاهَرَةُ[10].
- وَالعِصَادُ، وَالْمُعَاصَدَةُ[11].
- وَالعِسَابُ، وَالْمُعَاسَبَةُ.
- وَالعِسَادُ، وَالْمُعَاسَدَةُ.
- وَالْمُعَاظَلَةُ، وَالتَّعْظِيلُ، وَهْوَ فِي الكِلاَبِ أَكْثَرُ.
- وَالعَرْطُ، وَالعِرَاطُ، وَالْمُعَارَطَةُ بِالرَّاءِ[12].

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) سقطت هذه الكلمة في (م).
3) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
4) سقطت في (ت) و(ي).
5) انفردت بها (س) و(ي).
6) سقطت في (ب).
7) عند هذا الحدّ انتهى الطّمس في (أ).
8) كذا ضبطت في (ت)، وسقطت الكلمة الأولى في (م)، والكلمة الأخيرة في (أ)، والكلمتان الأولى والأخيرة في (ن)، وفي مقاييس اللغة (عرد): «الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قُوَّةٍ وَاشْتِدَادٍ، وَالْآخَرُ عَلَى مَيْلٍ وَحِيَادٍ. فَالْأَوَّلُ الْعَرْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ. وَيُقَالُ: عَرَدَ نَابُ الْبَعِيرِ يَعْرُدُ عُرُودًا، إِذَا خَرَجَ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ»، وفي ابن القطاع: 359/2 (عرد): «عرد لمرأة عَرْدا نكحها.
9) ضبطت في (ب) كالتّالي: «العهر».
10) ساقط في (أ).
11) ساقط في (ب) و(س) و(م) و(ي).
12) في جمهرة اللغة (عرط): «العَرْط فعل ممات، وَمِنْه اشتقاق اعترطَ الرجلُ، إِذا أبعدَ، فِي الأَرْض»، وفي اللسان (عرط): «اعْتَرَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ فِي الأَرض. وعِرْيَطٌ وأُمّ عِرْيَطٍ وأُمّ العِرْيط، كُلُّهُ: العَقْرَبُ. وَيُقَالُ: عَرَطَ فُلَانٌ عِرضَ فُلَانٍ واعْتَرَطَهُ إِذا اقْتَرَضَه بالغِيبة، وأَصلو

- وَالعِزَاطُ، وَالْمُعَازَطَةُ بِالزَّايِ.
- وَالعَطْزُ، وَالعِطَازُ، وَالْمُعَاطَزَةُ.
- وَالعِسَالُ، وَالْمُعَاسَلَةُ[1].
- وَالعِزَادُ، وَالْمُعَازَدَةُ[2].
- وَالعِزْلَابُ.
- وَالعَوْسُ، وَالعِوَاسُ، وَالْمُعَاوَسَةُ.
- وَالعَتْرُ، وَالعِتَارُ، وَالْمُعَاتَرَةُ.
- وَالعِفَاجُ، وَالْمُعَافَجَةُ[3].
- وَالعِزَاجُ[4]، وَالْمُعَازَجَةُ.
- وَالعَفْقُ، وَالعِفَاقُ، وَالْمُعَافَقَةُ، والتَّعْفِيقُ[5]، وَهُوَ فِي الْحمَارِ[6] أَعَمُّ.
- وَالعَيْهَرَةُ، وَالعَيْهَارُ[7].
- وَالعَذْبُ، وَالعِذابُ[8]، وَالْمُعَاذَبَةُ[9].

الفَرْطِ الشق حتى يدْمَى»، وفي ابن القطاع: 50/2 (رطع): «رَطَع» المرأةَ رَطْعا نكَحها و»طَعَرها طَعْرا كذلك وعرطها عَرْطا كذلك».

1) ساقط في (ت).

2) ساقط في (أ) و(ب) و(م) و(ن) و(ي).

3) في (ن): «الصّفاج والمصافجة».

4) سقطت في (ن).

5) سقطت في (ي).

6) في (ب) و(م): «الجمال».

7) في (ن): «الاعيهار».

8) في (ب): «العرل والعراب».

9) في (س): «العذب والعذاب والمعاذبة».

204

حَرْفُ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ[1]

- الغَشْاُ[2]، وَالْمُغَاشَاةُ.
- وَالغِسَالُ، وَالْمُغَاسَلَةُ [28 أ].
- وَالغِفَاقُ، وَالْمُغَافَقَةُ، وَالتَّغْفِيقُ.
- وَالغَرْبَلَةُ، وَالغِرْبَالُ.

205

حَرْفُ الفَاءِ

- الفِرَاشُ، وَالْمُفَارَشَةُ.
- وَالفسْجُ، وَالفِسَاجُ، وَالْمُفَاسَجَةُ[3].
- وَالفِسْقُ، وَالفِسَاقُ، وَالْمُفَاسَقَةُ[4].
- وَالفحْلُ، وَالفِحَالُ، وَالْمُفَاحَلَةُ[5].
- وَالفِهَارُ، وَالْمُفَاهَرَةُ.
- وَالفَطْأُ[6]، وَالْمُفَاطَأَةُ.
- وَالفشْغُ، وَالفِشَاغُ، وَالْمُفَاشَغَةُ[7]، وَالتَّفْشِيغُ.

---

1) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
2) في (ب): «الغشا».
3) في (ب): «الفسخ والفساخ والمفاسخة»، وفي مقاييس اللُّغة (فسج): «الفَاءُ والسِّينُ والجيمُ كلمَةٌ واحدَةٌ. يقُولُونَ: قَلُوصٌ فَاسِجَةٌ إذَا أعْجلَهَا الفحْلُ فَضَرَبَهَا قبْلَ وقْتِ الضَّرْب. ويُقَالُ بل هيَ الحَائِلُ السَّمِينَةُ»، وفي المحيط (فسج): «قَلُوصٌ فاسِجَةٌ: وهي التي أعْجَلَها الفَحْلُ فَضَرَبَها قَبْلَ وَقْتِ المَضْرَبِ، وهي تَفْسُجُ فُسُوجاً».
4) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ)، وفي مقاييس اللُّغة (فسق): «الفَاءُ والسِّينُ والقَافُ كلمَةٌ واحِدَةٌ، وهيَ الفسْقُ، وهُوَ الخُرُوجُ عن الطَّاعة. تقُولُ العَرَبُ: فِسقَتِ الرُّطَبَةُ عن قشْرِهَا: إذَا خرَجَت، حكاهُ الفَرَّاءُ. ويقُولُونَ: إنَّ الفَأْرَةَ فُوَيْسِقَةٌ، وجاءَ هذَا في الحديث. قَالَ ابن الأعْرابيّ: لَم يُسْمع قطُّ في كلامِ الجَاهليَّةِ في شعْرٍ ولاَ كَلاَمٍ: فاسِقٌ. قَالَ: وهَذَا عَجَبٌ، هُو كلامٌ عَرَبيٌّ لَم يأْتِ في شعْرٍ جَاهليٍّ»، وفي تاج العَروس (فسق): «الفَواسِقُ منَ النِّساءِ: الفَوَاجِرُ».
5) في كتاب الألفاظ: 382: «يقال: أفحلته فحلا وأطرقته، إذا أعرته فحلا يضرب في إبله. وقد فحلت إبلي فحلا كريما».
6) ضبطت في (ت) كالتالي: «الفِطْأ».
7) في (ب): «الفسع والفساع والمفاسعة».

- وَالفيْشُ، وَالفِيَاشُ، وَالْمُفَايَشَةُ[1].
- وَالفَشُّ، وَالفِشَاشُ[2]، وَالْمُفَاشَّةُ[3].

206

حَرْفُ القَافِ

- القِوَاعُ[4]، وَالْمُقَاوَعَةُ.
- وَالقفَطُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالقِفَاطُ، وَالْمُقَافَطَةُ، وَهُمَا فِي الطَّيْرِ أَكْثَرُ[5].
- وَالقِمْطَارُ[6].
- وَالقِسْبَارُ[7].
- وَالقُرْبُ، والقِرْبَانُ[8]، وَالْمُقَارَبَةُ، وَالقِرَابُ.
- وَالْمُقَارَعَةُ.
- وَالقِفَاشُ، وَالْمُقَافَشَةُ[9].
- وَالقِنْطَارُ[10].
- وَالقَمُّ، وَالقِمَامُ، وَالْمُقَامَّةُ.
- وَالقِشَاشُ، وَالْمُقَاشَّةُ[11].

---

1) ساقط في (ي).
2) في (س) و(م): «الفشفاش».
3) في (ب): «الفسف والفسفاس والمسافسة».
4) كذا ضبطت في (ت)، وفي (ب): «القُوَاعُ».
5) من «بالتّحريك» إلى آخر الجملة ساقط في (ب) و(س) و(م).
6) ساقط في (ب) و(س) و(م).
7) في (ب): «القسار».
8) كذا ضبطت في (ت)، وفي (ب): «القُرْبَانُ».
9) في (ب): «القفاس والمقافسة».
10) في (ن): «القمطار»، وساقط في (ي).
11) ساقط في (ب) و(ي).

• وَالقَرْنُ، وَالقِرَانُ[1]، وَالْمُقَارَنَةُ، وَهُوَ فِي الذُّبَابِ أَعَمُّ.

207

حَرْفُ الكَافِ

• الكِبَاسُ، وَالْمُكَابَسَةُ.

• وَالكِفَاحُ، وَالْمُكَافَحَةُ.

• وَالكَمْتَرَةُ، وَالكِمْتَارُ[2].

• وَالكَشْرُ[3]، وَالكِشَارُ، وَالْمُكَاشَرَةُ[4].

• وَالكِوَامُ[5].

• وَالكَوْسُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَالكِوَاسُ، وَالْمُكَاوَسَةُ كَذَلِكَ.

• وَالكِوَاشُ[6]، وَالْمُكَاوَشَةُ بِالْمُعْجَمَةِ.

• وَالكَحْلُ، وَالكِحَالُ، وَالْمُكَاحَلَةُ، وَهُوَ فِي الفَأْرِ أَكْثَرُ.

• وَالاكْتِشَافُ، وَهُوَ فِي الكَبْشِ أَكْثَرُ.

• وَالكِمَارُ، وَالْمُكَامَرَةُ.

208

حَرْفُ اللَّامِ

• لَحْجٌ، وَلَحَجٌ، وَالْمُلَاحَجَةُ[7].

---

1. سقطت في ب.
2. في ب: «الكمثرة والكمثار».
3. في ب: «والكشكي».
4. في ب: «المكاشرة» بدل «الكشار»، وسقطت فيه الكلمة التالية.
5. كذا ضبطت في ب، وفي ب: «[illegible]».
6. كذا ضبطت في ب، وفي ب: «[illegible]».
7. في مقاييس اللغة (لحج): «اللام والحاء والجيم [illegible]: اللحجة: [illegible]. قال الأخطل:

[illegible]

وفي [illegible] 1343: [illegible]

- وَاللِّخَابُ[1]، وَالْمُلاَخَبَةُ[2].
- وَاللِّمَاجُ، وَالْمُلاَمَجَةُ[3].
- وَاللِّتَاءُ، وَالْمُلاَتَاةُ.
- وَاللَّثْأُ، وَاللِّثَاءُ[4]، وَالْمُلاَثَاةُ.
- وَاللِّعَازُ، وَالْمُلاَعَزَةُ[5].
- وَاللَّعْسُ، وَاللِّعَاسُ[6]، وَالْمُلاَعَسَةُ، وَهُوَ فِي الْمَعزِ أَكْثَرُ[7].
- وَاللَّقْطُ، وَاللِّقَاطُ، وَالْمُلاَقَطَةُ.
- وَاللِّهَاءُ[8]، وَالْمُلاَهَاةُ.
- وَالْمُلاَزَقَةُ.
- وَاللَّفْعُ، وَاللِّفَاعُ، وَالْمُلاَفَعَةُ[9].
- وَاللَّمْعُ، وَاللِّمَاعُ، وَالْمُلاَمَعَةُ[10].

209

حَرْفُ الْمِيمِ [28 ب]

والخالُ للأخْذِ، وشِبْهِهِ. والشُّخَةُ: شجرةٌ عظيمةٌ مثلُ الدُّلْبِ، ثمرُها أخضرُ كالتمرِ، حُلْوٌ جدًّا لكنّه كريهٌ، والشُّاخيّة كأنّها منسوبةٌ إلى الشّاخِ. والشّاخُ: النَّطَّاءُ والضِّرابُ، وقد لاخَهُ يُلاخُ مُلاخَةً ولِخاخًا».

1) في (ي): «اللّخاب».

2) كذا في (أ) و(ت) و(س) و(ي)، سقط في (ب)، وفي بقية الأصول: «اللّحاب والملاحبة».

3) سقط في (ب).

4) انفردت بها (ب).

5) في (أ): «اللّعاز والملاعزة».

6) سقطت في (د).

7) في مقاييس اللغة (لعس): «اللامُ والعَيْنُ والسِّينُ كلمتانِ متباينتانِ: الأولى اللَّعَسُ، السَّوادُ في باطنِ الشَّفَةِ، والأخرى اللُّعوسُ: الأكُولُ الحريصُ، والذِّئبُ اللَّعوسُ. قال الخليلُ: رجلٌ مُتَلَعِّسٌ: شديدُ الأكلِ»، وفي تاج العروس (لعس): «اللَّعْسُ: العَضُّ»، وفي ابن القطاع: 3/131 لعس: «لَعَسَ العِجْلُ البقرةَ لَعْسًا: ضربها».

8) كذا في (ت)، وفي (ب): «اللّهاء».

9) سقطت الكلمة الأخيرة في (ي)، وفي مقاييس اللغة (لفع): «اللامُ والفاءُ والعَيْنُ أُصَيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على اشتمالِ شيءٍ».

10) في مقاييس اللغة (لمع): «اللامُ والميمُ والعَيْنُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إضاءةِ الشيءِ بسرعةٍ، ثُمَّ يُقاسُ على ذلك ما يجري مجراه»، وفي تاج العروس (لمع): «ألْمَعَتِ الناقةُ بذَنَبِها، وفي الصحاح: رفَعَتْهُ فعُلِمَ أنّها لاقِحٌ، وهي مُلْمِعٌ لذلك. وكلامُ العربِ: شالَتِ الناقةُ بذَنَبِها بعدَ لِقاحِها، وشمذَتْ وكرَبَتْ، فإذا فعلت ذلك من غيرِ حَمْلٍ قيل: قد أَبْرَقَتْ، فهي مُبْرِقٌ».

- الْمِخَارُ، والْمُمَاخَرةُ، بِإِهْمَالِ الْخَاءِ وَالزَّايِ[1].
- وَالْمُمَاحَزَةُ[2].
- وَالْمُمَاصَتَةُ، وَالْمُصَاتُ[3].
- وَالْمُمَاصَدَةُ وَالْمِصَادُ.
- الْمُمَازَدَةُ، وَالْمِزَادُ.
- وَالْمِطَاحُ، وَالْمُمَاطَحَةُ.
- وَالْمَحْطُ، وَالْمِحَاطُ[4]، وَالْمُمَاحَطَةُ.
- وَالْمِتَاخُ، وَالْمُمَاتَخَةُ.
- وَالْمِطَازُ، وَالْمُمَاطَزَةُ.
- وَالْمَحْصُ، وَالْمِحَاصُ، وَالْمُمَاحَصَةُ.
- وَالْمِسَاحُ، وَالْمُمَاسَحَةُ.
- وَالْمِرَاءُ، وَالْمُمَارَأَةُ[5].
- وَالْمَتْنُ[6]، وَالْمِتَانُ، وَالْمُمَاتَنَةُ[7].
- وَالْمَثْنُ، وَالْمِثَانُ، وَالْمُمَاثَنَةُ.
- وَالْمِخَاجُ، وَالْمُمَاخَجَةُ[8].
- وَالْمِحَاجُ[9]، وَالْمُمَاحَجَةُ.

---

1) انفردت بها (ي).
2) كذا في (ت) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (أ): «المماخرة والمحازة»، وفي (س): «المخارة والمماخرة».
3) كذا ضبطت في (ب).
4) ضبطت في (ب) كالتالي: «الْمُحَاطُ».
5) ساقط في (ب).
6) سقطت في (ت).
7) ساقط في (ب).
8) في (ي): «المحاج والمماحجة».
9) ضبطت في (ب) كالتالي: «الْمُحَاجُ».

- وَالْمِحَانُ، وَالْمُمَاحَنَةُ.
- وَالْمِخَانُ، وَالْمُمَاخَنَةُ.
- وَالْمغْسُ، وَالْمِعَاسُ، وَالْمُمَاعسَةُ.
- وَالْمغْسُ، والْمِغَاسُ، وَالْمُمَاغَسَةُ.
- وَالْمِلاخُ، وَالْمُمَالَخَةُ، وَهْوَ فِي الضِّبَاعِ أَكْثَرُ.
- وَالْمِعَانُ، وَالْمُمَاعَنَةُ[1].
- وَالْمِسَاسُ.
- وَالْمِعاطُ، وَالْمُمَاعَطَةُ[2].
- وَالْمِكَاءُ، وَالْمُمَاكَأَةُ، وَالْمُكُوُّ.
- وَالْمِشْمَاشُ[3].
- وَالْمِتَارُ، وَالْمُمَاتَرَةُ.
- وَالْمرْجُ، وَالْمِرَاجُ، وَالْمُمَارَجَةُ[4].
- وَالْمِشَاقُ، وَالْمُمَاشَقَةُ.

210

حَرْفُ النُّونِ

- النَّكْحُ[5]، وَالْمُنَاكَحَةُ.
- وَالنِّحَاتُ، وَالْمُنَاحَتَةُ.

---

1) في (ب): «المغان والمماغنة».
2) في (ب): «المماغطة».
3) في (ب): «المسماس».
4) في مقاييس اللُّغة (مرج): «الميمُ والرَّاءُ والجيمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على مجيءٍ وذَهَابٍ واضْطِرَابٍ. ومَرِجَ الخَاتَمُ في الإصْبع: قَلِقَ. وقِيَاسُ البَابِ كلِّهِ منْهُ. والمَرْجُ: أَصْلُهُ أرْضٌ ذَاتُ نَبَاتٍ تَمْرُجُ فيهَا الدَّوَابُّ»، وفي تاج العَروس (مرج): «مَرَجَ المَرْأَةَ مَرْجًا: نكَحَهَا، رَوَى ذلكَ أبو العَلاَءِ، يرْفَعُهُ إلَى قُطرب. والمَعْرُوفُ: هَرَجَهَا يَهْرُجُهَا».
5) سقطت في (ن).

- وَالنَّحْبُ، وَالنِّحَابُ، وَالْمُنَاحَبَةُ[1].
- وَالنَّخْبُ[2]، وَالنِّخَابُ، وَالْمُنَاخَبَةُ.
- وَالنِّيَاكُ، وَالْمُنَايَكَةُ.
- وَالنِّشَالُ، وَالْمُنَاشَلَةُ.
- وَالنِّقَاشُ، وَالْمُنَاقَشَةُ.
- وَالنِّخَاجُ[3]، وَالْمُنَاخَجَةُ.
- وَالنِّحَاجُ، وَالْمُنَاحَجَةُ[4].
- وَالنُّزُوُّ، وَالْمُنَازَأَةُ، وَالْمُنَازَاةُ[5].
- وَالنَّقْسُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَالنِّقَاسُ، وَالْمُنَاقَسَةُ كَذَلِكَ.
- وَالنِّشْنَاشُ[6].
- وَالنِّجَارُ، وَالْمُنَاجَرَةُ[7].
- وَالنَّسْلُ، وَالنِّسَالُ، وَالْمُنَاسَلَةُ بِالْمُهْمَلَةِ[8].
- وَالنِّخَافُ، وَالْمُنَاخَفَةُ[9].

---

1) في مقاييس اللُّغة (نحب): «النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نَذْرٍ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ خَطَرٍ أَوْ إِخْطَارِ شَيْءٍ، وَالْآخَرُ عَلَى صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ»، وفي المحيط (نحب): «النَّحْبُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وسِرْنا ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّبَاتٍ: أي دائباتٍ. والنُّحَابُ: من أدواءِ الإبِلِ، كالقُحَابِ. وباتَ فلانٌ في عَمَلٍ كذا يَنْحَبُه: أي يَعْمَلُه، ونَحَبَ فلانٌ في كذا: جَدَّ فيه. وقَضَيْتُ منه نَحْبي: أي فَرَغْتُ منه»، وفي اللسان (نحب): «النَّحْبُ: الحَاجَةُ».

2) سقطت في (أ) و(ب) و(م) و(ن).

3) في (ن): «النِّجاج».

4) ساقط في (ت).

5) سقطت في (ن).

6) في (ب): «النسنان».

7) ساقط في (ب).

8) في مقاييس اللُّغة (نسل): «النُّونُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَلِّ شَيْءٍ وَانْسِلَالِهِ. وَالنَّسْلُ: الْوَلَدُ. لِأَنَّهُ يَنْسِلُ مِنْ وَالِدِهِ. وَتَنَاسَلُوا: وُلِدَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ»، وفي المحيط (نسل): «أَنْسَلَ نَسْلاً كثيراً».

9) في مقاييس اللُّغة (نخف): «النُّونُ وَالْخَاءُ وَالْفَاءُ كَلِمَةٌ. يَقُولُونَ: نَخَفَتِ الْعَنْزُ بِأَنْفِهَا، مِثْلُ نَفَطَتْ. وَيَقُولُونَ النَّخْفُ: النَّفَسُ الْعَالِي»، وفي المحيط (نخف): «نَخَفَها ونَخَبَها: نَكَحَها»، وفي اللسان (نخف): «النَّخْفُ: النِّكَاحُ».

• وَالنَّحْزُ، وَالنِّحَازُ، وَالْمُنَاحَزَةُ، بِإِهْمَالِ الْحَاءِ وَالزَّايِ[1].

211

حَرْفُ الْهَاءِ [29 أ]

• الْهَرْتُ، وَالْهِرَاتُ، وَالْمُهَارَتَةُ[2].

• وَالْهَرْدُ، وَالْهِرَادُ، وَالْمُهَارَدَةُ.

• وَالْهِرَاجُ، وَالْمُهَارَجَةُ.

• وَالْهَرْطُ، وَالْهِرَاطُ، وَالْمُهَارَطَةُ[3].

• وَالْهَكُّ، وَالْهِكَاكُ، وَالْمُهَاكَّةُ[4].

• وَالْهِقَاقُ، وَالْمُهَاقَّةُ.

• وَالْهَيْعَرَةُ[5]، وَالْهَيْعَارُ.

• وَالْهَرْفُ، وَالْهِرَافُ، وَالْمُهَارَفَةُ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ[6].

• وَالْهَجْمُ، وَالْهِجَامُ[7]، وَالْمُهَاجَمَةُ[8].

212

حَرْفُ الوَاوِ

• الوَطْءُ، وَالْمُواطَأَةُ.

---

1) في (ب) و(ي): «النّخر والنّخار والمناخرة».
2) في (ب): «الهرن والهران والمهارة».
3) في (ي): «الهرط والهزاط والمهازطة»، وفي مقاييس اللُّغة (هرط): «الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالطَّاءُ شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِصَامٍ وَتَشَاتُمٍ. وَتَهَارَطَ الرَّجُلَانِ. تَشَاتَمَا. وَهَرَطَ فِي كَلَامِهِ: خَلَّطَ».
4) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن).
5) سقطت في (ن).
6) في مقاييس اللُّغة (هرف): «الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ. يَقُولُونَ: الْهَرْفُ كَالْهَذَيَانِ بِالثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ إِعْجَابًا بِهِ. يَقُولُونَ: «لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفْ». وَيَقُولُونَ: هَرَّفَتِ النَّخْلَةُ، إِذَا عَجَّلَتْ إِتَاءَهَا. وَمَا أُرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً»، وفي ابن القطاع: 347/3 هرف: «هرفَ الضَّبُّ الضَّبَّة: سَافَدَهَا».
7) سقطت الكلمتان الأولى والثّانية في (ب).
8) في مقاييس اللُّغة (هجم): «الهَاءُ والْجِيمُ والْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى وُرُودِ شَيْءٍ بَغْتَةً، ثُمَّ يُقَاسُ علَى ذَلِكَ».

- وَالوَقْعُ، وَالوِقَاعُ وَالْمُوَاقَعَةُ[1].
- وَالوَقْطُ[2]، وَالوِقَاطُ، وَالْمُوَاقَطَةُ[3].
- وَالوِهَاسُ[4]، وَالْمُوَاهَسَةُ.
- وَالوَقْسُ، وَالوِقَاسُ[5]، وَالْمُوَاقَسَةُ.
- وَالوِجَاءُ، وَالْمُوَاجَأَةُ[6].
- وَالوِثَارُ، وَالْمُوَاثَرَةُ.
- وَالوَلْقُ، وَالوِلَاقُ، وَالْمُوَالَقَةُ[7].
- وَالوَخْطُ، وَالوِخَاطُ، وَالْمُوَاخَطَةُ[8].

---

1) ساقط في (ب) و(م)، واقتصر في (أ) و(ت) و(ن) و(ي) على الكلمة الأولى، وجاءت الكلمات الثلاثة مختلطة في (س).

2) في (ن): «الوقع».

3) اقتصر في (ي) على الكلمة الأخيرة، وفي مقاييس اللُّغة (وقط): «الوَاوُ والقَافُ والطَّاءُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى وقْعِ شَيْءٍ بشَيْءٍ. ووَقْطُ الدِّيكُ الدَّجَاجَةَ: سَفِدَهَا»، وفي تاج العَروس (وقط): «وقَطَ الدِّيكُ: سَفِدَ أنثَاهُ»، وفي المحيط (وقط): «الوَقْطُ: مَوضِعٌ يَسْتَنْقِع فيه الماءُ، والجميع الوِقْطَانُ والوِقَاط. والوَقِيْطُ: المَوْقُوْطُ؛ وهو الصرِيْع المَغْشِيُّ عليه. وقيل: الذي طار نَوْمُه فأمسى متكَسِّراً ثَقِيلاً»، وفي اللسان (وقط): «وقَطَه وَقْطاً: صَرَعَه. وكلُّ مُثْخَنٍ ضَرْباً أو مَرَضاً أو حُزناً أو شِبَعاً وقِيطٌ. الأحمر: ضرَبه فوقَطه إِذا صرَعه صرْعة لا يَقُومُ مِنْهَا. والمَوْقُوط: الصَّرِيع. ووَقَطَ بِهِ الأرض إِذا صرَعه».

4) كذا ضبطت في (ب): «الوَهَاسُ».

5) في (ب): «القواس».

6) في (س): «الرَّجاء والمراجأة».

7) مقاييس اللُّغة (ولق): «الواوُ واللامُ والقافُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى إسْرَاعٍ وخِفَّةٍ. والوَلْقُ: أخَفُّ الطَّعْنِ. ووَلَقَهُ بالسَّيْفِ وَلَقَاتٍ. ومِنَ البَابِ الأولق: الْجُنُونُ»، وفي جمهرة اللغة (ولق): «الوَلْق: الخفّة والنَّزَق، وَمِنْه أُخذ الأَوْلَق، وَهُوَ الْجُنُون وَيَقُولُونَ: رجل مألوق ومولوق، زَعَمُوا. وَيُقَال: ضربه ضربا وَلْقى، أي مُتَتَابِعًا بعضُه في إثْر بعض»، وفي المحيط (ولق): «الوَلْقُ: الضَّرْبُ الخَفِيفُ، وَلَقَه يَلِقُه وَلْقاً. وضَرَبَه ضَرْباً وِلاقاً: أي مُتَتابِعاً، وكذلك الوَلَقى».

8) في (ت): «الحط والوحاط والمواحطة».

213

حَرْفُ اليَاءِ

يُقَالُ:

- يَافَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُيَافَعَةً[1] وَيِفَاعاً[2].

انْتَهَى مَا لَخَّصْتُهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ القَطَّاعِ

---

1) في (ن): «موافعة».

2) في مقاييس اللّغة (يفع): «اليَاءُ والفَاءُ والعَيْنُ كلمَةٌ تَدُلُّ علَى الارْتِفَاعِ. فاليَفَاعُ مَا عَلاَ من الأرْضِ، ومنْهُ يُقَالُ: أَيْفَعَ الغُلاَمُ، إذَا عَلاَ شَبَابُهُ، فَهُوَ يَافِعٌ»، وفي محيط اللغة (يفع): «يَافَعَ الوَلِيدَةَ: فَجَرَ بِهَا».

الثَّانِي: فِي أَسْمَاءِ الذَّكَرِ

214

[فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ]

- الأَيْرُ[1].
- وَالإِرْبُ[2].
- وَالأَصْلَعُ[3].

1) اللّسَان (أير): «الأَيْرُ: وجمْعُهُ آيُرٌ وأُيُورٌ وآيَارٌ وأُيُرٌ».
2) مقاييسُ اللُّغة (أرب): «الهمْزةُ والرَّاء والبَاءُ لهَا أرْبعةُ أصُولٍ، وهيَ: الحاجةُ، والعقْلُ، والنَّصيبُ، والعقْدُ. (...) والنَّصيبُ فهْوَ والعضْو منْ بابٍ واحدٍ، لأنَّهَا جُزْءُ الشَّيْءِ. ومنْ هذَا البَاب مَا في الحديثِ: «كانَ أمْلكُكُم لإرْبه»، أيْ لعضْوه»، وفي اللّسَان (أرب): «الإرْبُ: الفَرْجُ، والإرْبَةُ: النّكاحُ»، وفي مجْمع البحْرين (أرب): «قوْلُهُ تعالَى: ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾، قيلَ: هُمُ البُلْهُ الذينَ لاَ يعْرفُونَ شيْئًا منْ أُمُور النّسَاء ؛ وقيلَ: الشَّيْخُ الفَاني الّذِي لاَ رَجَاحَةَ لهُ في النّسَاء. وفي الحديثِ: «أولِي الإرْبةِ منَ الرِّجَال: الأحْمقُ الذي لاَ يأتِي النّسَاءَ، والإرْبةُ: النّكاحُ».
3) في (س): «الأصْلع»، وفي مقاييس اللُّغة (صلع): «الصَّادُ واللاَّمُ والعَيْنُ أصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ علَى مَلاَسَةٍ. من ذلكَ الصَّلَعُ في الرَّأسِ. ويُقَالُ لجنْسٍ منَ الحيَّات: الأصَيْلع»، وفي اللّسَان (صلع): «الأصْلعُ: رأسُ الذَّكَر، مُكنًّى عنْه؛ والأصَيْلِعُ: الذَّكَرُ»، وفي تَاج العَروس (صلع): «الأصْلعُ: الرَّأسُ: الذَّكَرُ، يُكنَّى عنْهُ، فقيَّدهُ بالرَّأس»، وجاءَ في جوامع اللَّذّة: «قَالَ جحْشَوَيْه:

أَيُّهَا الأَصْلَعُ الَّذِي حوْلَهُ خنْدَقٌ حُفِرْ
ولَهُ بُرْنُسٌ مِنَ اللَّحْمِ يُدْفِي مِنَ الحضَرْ
وبِهِ شَجَّةٌ علَى الرَّأسِ مَشْهُورَةُ الأَثَرْ
خَبِّرِ النَّاسَ لِمْ ولِمْ طَارَ عنْ رَأْسِكَ الشَّعَرْ؟
ولِمَ صَلَعْتَ يَا أَيُّهَا الفَاتِكُ الأشِرْ؟
لسِنِينَ أتَتْ عَلَيْكَ فأوْدَى بِكَ الكِبَرْ
أمْ لدَيْرٍ دَخَلْتَهُ؟ أيُّهَا الأَيْرُ فَازْدَجِرْ
أَنْتَ تهْذِي بِلاَ قِيَادٍ وتَمْشِي بِلاَ بَصَرْ
لَكَ خُرْجَانِ يُؤْنِسَانِكَ فِي البَدْوِ والحَضَرْ
فِيكَ عيْنٌ غَزِيرَةٌ مَاؤُهَا الدَّهْرَ ينْهَمِرْ
أَنَا لَوْلاَ عجَانَتِي كنْتُ لَكَ مِنْ أعْبَدِ البَشَرْ

- وَالأَثْلَغِيُّ[1].
- وَالأَذْلَغِيُّ[2].
- وَالأُدَافُ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ[3].
- وَالأَذَافُ، بالذَّال المُعْجَمة[4].
- وَالأُدَافُ ذَكرَهُ ثَابتٌ فِي «خَلْقِ الإِنْسَان»[5].
- والأَجْرَدُ[6].
- والبِيْزَارُ[7].
- والبَزْبَازُ، بِمُوَحَّدتَيْن وزَايَيْن[8].
- والبُوحُ[9].

---

1) في (أ): «الأثلعيّ»، وفي (ب) و(م): «الأبلغيّ»، وفي (ي): «الأنلعيّ»، وفي تاج العروس (ثلغ): «ثَلَغَ رَأْسَهُ: شَدَخَهُ وهَشَمَهُ، وقيلَ: الثَّلْغُ فِي الرُّطَبِ خاصَّةً، وَفِي الحديثِ: فقُلْتُ يَا رَبِّ إِنْ آتِهِمْ يَثْلَغُوا رَأْسِي، كَمَا تُثْلَغُ الخُبْزَةُ، وقيلَ: الثَّلْغُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءَ الرَّطْبَ بالشَّيْءِ اليابِسِ، حَتَّى يَنْشَدِخَ، وثَلَغَهُ بالعَصَا: ضَرَبَهُ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ: الأَثْلَغِيُّ: الذَّكَرُ، كالأَذْلَغِيِّ».

2) في (أ): «الأزلغيّ»، وفي (م): «الأذلغيّ»، وفي (ن): «الأذلقيّ»، وفي (ي): «الألقيّ»، وفي المحيط (ذلغ): «الأَذْلَغِيّ: الذَّكَرُ الذي يُمْذي، والمِذْلَغُ مِثْلُه»، وفي اللِّسان (ذلغ): «الأَذْلَغُ والأَذْلَغِيُّ: الأَقْلَفُ، ويُقالُ للذَّكَرِ: أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ ومِذْلَغٌ أيضًا».

3) في المحيط (ودف): «الأُدافُ: الذَّكَرُ، وَأَصْلُه الواوُ»، وفي اللِّسان (أدف): «الأُدافُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ، قَالَ ابْنُ الأعرابي: أَصلُه وُدافٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّحْم إِذَا سالَ، وَإِنْ صحَّ ذَلِكَ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ»، وفي تاج العَروس (أدف). «الأُدافُ: الذكَرُ، ومنه الحديثُ: «في الأُداف الدِّيَةُ، بمعْنَى الذَّكَر إذَا قُطع ؛ قَالَ الرَّاجز:

أَدْخَـــلَ فِـــي كَعْثَبِهَـــا الأُدَافَـــا
مِثْـــلَ الـــذِّرَاعِ يَمْتَطِـــي النِّطَافَـــا

وهُوَ مأخُوذٌ منْ ودفَ الإناءُ: إِذَا قطَرَ ؛ ووَدَفَتِ الشَّحْمةُ: إِذَا قطَرتْ دُهْنًا».

4) في المحيط (وذف): «يُقال لفَرْج الرَّجُلِ: الأُذافُ والأُذَافُ»، وفي تاج العروس (أذف): «لُغَةٌ في الأُدَافِ، بمعْنَى الذَّكَرِ».

5) في (أ) و(ت) و(ن) و(ي): «الأرداف»، وفي (ت): «الأذاف»، تصويبه من (ب) و(س)، وانظر: ثابت: 278.

6) ساقط في (أ)، وفي المحيط (جرد): «الجُرْدَانُ والمُجْرَدُ: من أسْماءِ الذَّكَرِ، وكذلك الأجْرَدُ والمِجْرَدُ»، وفي اللِّسَانُ (جرد): «المُجْرَدُ والجُرْدَانُ: القَضِيبُ منْ ذَوَاتِ الحَافِرِ ؛ وقيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ؛ وقيلَ: هُوَ في الإنْسَان أصْلٌ، وفيمَا سِواهُ مُسْتَعَارٌ»، وفي المُخصَّص: 30/2: «ويُقَالُ للجُرْدَان المُجْرَدُ».

7) في تاج العَروس (بزر): «البِيْزَارُ: الذَّكَرُ، شُبِّه بالعَصَا أو بمِدقِّ القصَّار»، وفي المُخصَّص: 32/2: «على التَّشْبِيه بالبَيْزارة، وهِيَ العصَا».

8) في المحيط (بزز): «البَزْبَزَةُ: تَحْرِيكُ الشيْءِ ومُعَالَجَتُه لِيَصْلُحَ. ويُقال للشَّيْءِ: قد بَزْبَزْتَهُ البَزَابِزُ. والبَزْبَازُ: ما يَنْفُخُ فيه الصائغُ؛ بمَنْزِلة بِزْمَارٍ. وقيل: هو ذَكَرُ الإنسانِ»، وفي تَاج العَروس (بزز): «عن أبي عمْرو: البَزْبَازُ: قَصَبَةٌ من حديدٍ على فَمِ الكير تنْفُخُ النَّارَ، وأنْشَدَ للأَغْشَى:

إيهًـــا خُثَيْـــمُ حَـــرِّكِ البَزْبَـــازَا   إنَّ لَنَـــا مَجَالِسًـــا كِنَـــازَا

- وَجُذَيْمَةُ[1] بِالضَّمِّ، أَوْ هُوَ أَصْلُ الذَّكَرِ.
- وَالجُمَيْحُ[2].
- وَالجَرَاجِزُ[3].
- وَالجُرْدَانُ[4].
- وَالجَرْدُ[5].
- وَالحَرْدُ[6].

وقِيلَ: المُرَادُ هُنَا بالبَزْبَازِ: الفَرْجُ، بسَبب حَرَكته، وكِنَازًا، مُكْتَنِزَةً بأَهْلِهَا، يُحْكَى عن الأَعْشَى أَنَّهُ تَعَرَّى بإزَاءِ قَوم وسَمَّى فَرْجَهُ البَزْبَازَ وزَجَر بهم».

9) في تاج العَروس -بوح-: «البُوحُ، [يُرَادُ به] الذَّكَرُ، [كَمَا قيلَ] في المثَلِ: ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صَبُوحِكَ؛ وقِيلَ فِي مَعْنَاهُ: الفَرْجُ ؛ وقِيلَ: النَّفْسُ. ويُقَالُ: الجِمَاعُ»، وهُوَ الوطءُ كما في الصِّحاح وغيْرِه».

1) في مقاييس اللُّغة (جذم): «الجيمُ والذَّالُ والميمُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُو القَطْعُ. يُقَالُ جَذَمْتُ الشَّيْءَ جذْمًا. والجِذْمَةُ القطْعَةُ مِنَ الحبْلِ وغَيْرِه»، وفي القَامُوس (جذم): «الجُذْمَانُ: الذَّكَرُ وأَصْلُهُ»، وفي غَايَةِ الإحْسَان: 273: «خُزَيْمَةُ».

2) في (س) و(م): «الجميخ»، وفي مقاييس اللُّغَة (جمح): «الجيمُ والميمُ والحَاءُ أَصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ ذهَابُ الشَّيْءِ قُدُمًا بِغَلَبَةٍ وقُوَّةٍ. الجُمَّاحُ: سَهْمٌ يُجعَلُ على رأْسِهِ طِينٌ كالبُنْدُقَة يَرْمِي به الصِّبْيَانُ»، وفي اللِّسان (جمح): «العَرَبُ تُسمِّي ذَكَر الرَّجُلِ جُمَيْحًا ورُمَيْحًا، وتُسَمِّي هَنَ المَرْأةِ شُرَيْحًا لأَنَّهُ منَ الرَّجُلِ يجمعُ فيَرْفَعُ رأسَهُ، وهُوَ منْهَا يكُونُ مشْرُوحًا، أيْ مفتُوحًا».

3) ساقط في (أ)، وفي (ي): «الجراجز»، وفي اللِّسَان (جرز): « الجَرَاجِزُ: المذَاكِيرُ، وأَنْشَدَ:

وَمُرْتَقِصَةٍ كَفَفْتُ الخَيْلَ عنهَا ... وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَام
فَقُلْتُ لهَا: ارْفَعِي منْهُ وسِيرِي ... وقَدْ لَحِقَ الجَرَاجِزُ بالحِزَام

وفي الطِّرَاز الأوَّل (المقدّمة): «وفي مادة «جرز» قال: قطع الله جراجزه: مذاكيره؛ شبهت بالجراجز من الصّوف تعلّق على الهودج. وهذا الاستعمال لم يذكر في الأساس، وذكر في القاموس وغيره «الجراجز المذاكير» فقط، ذكروها وقالوا إنّها مذاكير البعير، واضعيها في قسم الحقيقة، أي دون تنبيه على أنّها من المجاز، ودون ذكر للعلّة الّتي ذكرها السيِّد المصنّف والّتي جعلتها من المجاز».

4) في (س): «الحردان»، وفي مقاييس اللُّغة (جرد): «الجيمُ والرَّاءُ والدَّالُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ بُدُوُّ ظَاهِرِ الشَّيْءِ حتَّى لاَ يسْتُرُهُ سَاتِرٌ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليْهِ غيْرُهُ ممَّا يُشَارِكُهُ في معْنَاهُ»، وفي المحيط (جرد): «الجَرَادِيْنُ: جَمْعُ الجُرْدَانِ يَعْني الذَّكَرَ»، وفي المُخصَّص: 30/2: «ومِنْ أَسْمائه الجُرْدَانُ، وقد يُسْتعَارُ الجُرْدَانُ للحِمَار، ويُقَالُ للجُرْدَان المُجَرَّدُ والمُجَارِدُ والمُجَرِّدُ»، وفي اللسان (جرد): «والمُجَرَّدُ والجُردانُ، بِالضَّمِّ: القَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الحَافِرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ، وَقِيلَ هُوَ فِي الإنسان أصل وَفِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا رَوِينَ عَلَى الخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ ... نَادَيْنَ: يَا أَعْظَمَ القِسِّينَ جُرْدَانَا

وفي الطِّراز الأوّل (جرد): «الجُرْدانُ، كعُثمان: قضيبُ الفَرَسِ، أو كلُّ ذي حافرٍ، أو الذَّكَرُ مطلقاً. الجمعُ: جَرادِينُ. وأَبْدَى أَجْرِدَهُ، ومُجْرِدَهُ، وجَرْدَهُ، كفَلْسٍ: ذَكَرَهُ».

5) في المحيط (جرد): «الجَرْدُ: الفَرْجُ للذَّكَرِ وَالأُنْثَى»، وفي تاجُ العَروس (جرد): «الجَرْدُ -بفتْح فسُكُونٍ-: الفَرْجُ للذَّكَر والأنْثَى، والذَّكَرُ من عطْفِ الخَاصِّ علَى العَامِّ. والجَرْدُ: التُّرْسُ».

مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمْسَسْ أُيُورَهُمُ ... مُوسَى فَتَطْلُعَ عَلَيْهَا يَابِسَ الجَلَدِ

6) ساقط في (أ) و(ب)، وفي (ي): «الحرد»، وفي مقاييسُ اللُّغَة (حرد): «الحَاءُ والرَّاءُ والدَّالُ أُصُولٌ ثَلاَثَةٌ: القَصْدُ، والغَضَبُ، والتَّنَحِّي»، وفي غاية الإحْسَان: 273: «الحَرْدُ بالحَاءِ المُهْمَلة، والجِرْدُ بالكَسْر». وفي تاج العَروس (حرد): «الحِرْدُ - بالكسْر، جمع

- وَالْجِلْدُ[1]
- وَالحَجْرُ والحِجْرُ[2].
- وَالحَوْقَلُ[3].
- والخَدَرْنَقُ[4]، وَالخَدَنَّقُ[5].
- وقِيلَ: يَخْتَصَّان بِالعِظَمِ.
- وَالدَّوْقَلُ[6].
- وَالدَّنُّ[7] [29 ب].

ذَكَرَهُ الأَزْدِيُّ فِي «التَّرْقِيص»[8]، فِي تفْسِير رجَزٍ.

وَقَالَ: لَمْ أَسْمعْ بِهِ فِي أَسْمَاءِ الذَّكَرِ إلاَّ فِي هَذَا الرَّجَزِ.

- وَالذَّبْذَبُ[9]، وَالذَّبْذَبَةُ، وَالذَّبَاذِبُ.

حُرُوزٍ - هيَ مَتْعَرُ البَعيرِ والنَّاقة، أو أَمعَاؤُهَا».

1) سقطت في (أ) و(ت)، وفي تاج العروس (جلد): «القُلْفَةُ والقَلَفَة والرُّغلة والرَّغَلة والجُلْدَة، كلُّه الغُرْلة».

2) اقتصر على الأولى في (ب) و(س) و(م)، وفي (ي): «الحجر والحجر»، وفي مقاييسُ اللُّغة (حجر): «الحَاء والجيم والرَّاءُ أصْلٌ واحدٌ مطَّردٌ، وهُوَ المنْعُ والإحاطةُ علَى الشَّيْءِ. فالحَجْرُ حجْرُ الإنْسَان، وقد تُكْسَرُ حاؤُهُ»، وفي اللِّسَان (حجر): «حِجْرُ الرَّجُلِ والمرْأةِ وحُجْرهُمَا: متاعهُمَا، والفتْحُ أعْلَى»، وفي القَامُوس (حجر): «الحَجْرُ منَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ: فَرْجَهُمَا».

3) في المحيط (حقل): «الحوْقَلُ: الشَّيْخُ إذَا فَتَرَ عنِ النِّكَاحِ»، وفي اللِّسَان (حقل): «حوْقَلَ حوْقَلَةً وحِيقَالاً: إذَا كَبُرَ وفَتَرَ عن الجمَاع ؛ وحوْقَلَ الرَّجُلُ: عجَزَ عن امْرأته عنْد العرس»، وفي تاج العَروس (حقل): «الحَوْقَلَةُ: الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ. قيلَ لأبي الغَوث: مَا الحوْقَلَةُ، قالَ: هوَ الشَّيْخ المُحَوْقِلُ. ويُرْوى بالفَاءِ أيْضًا»، وفيه أيضاً (حقل): «الحَوْقَلةُ القَنْفَاءُ: وهْيَ الكَمَرةُ الضَّخْمةُ، مأخُوذٌ منَ الحَقْلِ. وحوْقَلَ الرَّجُلُ: انْتَفخَتْ حوْقَلَتُهُ».

4) في (ب): «الخدالق»، وفي (م): «الخدانق»، «وفي تاج العَروس (خدرق): «الخَدَرْنَقُ كسَفَرْجَلٍ: الذَّكَرُ، وهُوَ يُوهِمُ أنَّهُ ذَكَرُ الرَّجُلِ -كمَا هُو مفْهُوم الإطْلاقِ-، ولَيْسَ كذَلكَ، بلْ الصَّوابُ أنَّهُ العنْكَبُوتُ خاصَّةً».

5) في (أ) و(ب): «الخدنّق»، وفي (ي): «الخبندق»، وفي تاج العَروس (خدنق): الخَدَنَّقُ: ذكَرُ العَنَاكبِ»، وفي اللِّسَان: «الخَدَرْنَقُ والخَدَنَّقُ».

6) في المحيط (دقل): «الدَّوْقَلُ: من أسماء رَأس الذَّكَرِ، كَمَرَةٌ دَوْقَلةٌ: أي ضَخْمَةٌ، وكذلك دَقَلَةٌ»، وفي في الجمهرة (دقل): «دَوْقَلٌ اسْمٌ زعمُوا، ولا أدْري اشْتقاقَهُ. قُلْتُ: يُمْكنُ أنْ يكُونَ منْقُولاً منْ دَوْقَلِ السَّفينة، أو منْ رأسِ الكَمَرةِ في ضخامتِهِ وقِصَرِه؛ والدَّوْقَلَةُ -بهاءٍ-: الكَمَرةُ الضَّخمةُ، يُقَالُ: كَمَرةٌ دَوْقَلَةٌ».

7) في تاج العَروس (دنن): «الدِّنِينُ: مَاسَالَ منْ ذكَرِ الرَّجُلِ لفَرْطِ الشَّهْوةِ. وكذلكَ الفحْلُ والحمَارُ».

8) جاءَ في معجم المعَاجم: 325، رقم 1314: «كتابُ «التَّرقيص» لأبي عبد الله محمَّد بن المعَلَّى الأزدي، من تلاميذ ابن دريد، ذكَرهُ السُّيُوطي في «المزهر»، وجاءَ منْهُ بنُصُوصٍ»، وانْظُر كشف الظُّنُون: 401/1.

9) سقطت اللَّفظة الأولى في (أ)، وفي مقاييس اللغة (ذبّ): «الذَّالُ وَالبَاءُ فِي المُضَاعَفِ أُصُولٌ ثَلاثَةٌ: أَحَدُهَا طُوَيْرٌ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ، وَالآخَرُ الحَدُّ وَالحِدَّةُ، وَالثَّالِثُ الاضْطِرَابُ وَالحَرَكَةُ»، ومنه «الذَّبْذَبُ: الذَّكَرُ؛ لأنَّهُ يَتَذَبْذَبُ أيْ يَتَرَدَّدُ» وفي المحيط (ذبّ): «الذَّبْذَبُ: اللِّسَانُ، وقيلَ الذَّكَرُ. وفي الحديثِ: «منْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه وقَبْقَبِه، فقدْ وُقِيَ». فَذَبْذَبُهُ: فَرْجُهُ، وقَبْقَبُهُ: بطْنُهُ. وفي

قَالَ فِي «القَامُوس»[1]: وَلَيْسَ بِجمْعٍ.

• وَالذَّكَرُ.

وَالْجمْعُ ذُكُورٌ، وَمَذَاكِيرُ عَلَى غيْر قِيَاسٍ[2].

• وَالرُّمَيْحُ[3].

• وَالزُّبُّ[4].

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهرة»[5]: عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَامٌّ.

روايةٍ: من وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِه، دَخَلَ الجنَّةَ ؛ يعْنِي الذَّكَر، سُمِّيَ به لتَذَبْذُبِه أيْ حَرَكته»، وفي اللِّسان (ذبب): «الذَّبَاذِبُ: المذَاكيرُ. والذَّبَاذِبُ: ذَكَرُ الرَّجُل لأَنَّهُ يتَذَبْذَبُ، أيْ يتردَّدُ. وقيلَ: الذَّباذِبُ: الخُصَى، واحدَتُهَا ذَبْذَبَةٌ»، وفي تاج العَروس (ذبب): «قالت امْرأةٌ لزوْجِهَا - واسْمُهَا غَمامه -، وزوْجُهَا أسَديٌّ:

1) القَامُوس (ذب).

2) في تاج العَروس (ذكر): «الذَّكَرُ، منَ الإنْسان: عضْوٌ معْرُوفٌ، جمعُ ذُكُور ومَذَاكير على غيْر قياسٍ كأنَّهم فرَّقوا بيْنَ الذَّكَر الذي هُو الفحْلُ، وبيْنَ الذَّكَر الذي هُو العضْوُ. وقَالَ الأخْفشُ: هُو منَ الجمْع الذي ليْسَ لهُ واحِدٌ، مثْلَ العَبابيدِ والأبَابيلِ».

3) سقطت في (ت)، وفي تاج العروس (رمح): «رُمَيْحٌ: عَلَمٌ على الذَّكَر كَمَا أن شُرَيحاً علمٌ على فَرْج المَرأة».

4) في فقه اللغة: 154: «أيْرُ الرَّجُلِ؛ زُبُّ الصَّبيّ؛ مِقْلَمُ البَعيرِ؛ جُرْدَانُ الفرسِ؛ غُرْمُولُ الحِمَار؛ قَضيبُ التَّيْسِ؛ عُقْدَةُ الكَلْبِ؛ نِزْكُ الضَّبِّ؛ كَتْكُ الذُّبَابِ».

5) في تاج العَروس (زبب): «الزُّبُّ: ذكَرُ الصَّبيّ بلُغَة اليَمن. والزُّبُّ: اللِّحْيَةُ -يمَانيَّةٌ-، أو مُقدَّمُهَا عنْدَ بعْضِ أهْلِ اليَمن؛ وأنْشَدَ الخَليلُ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الحَجْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ عَلَى الزُّبِّ حتَّى الزُّبُّ فِي المَاءِ غَامِسُ

وقيلَ: الزُّبُّ الأنْفُ بلُغة أهْلِ اليَمَن. وزُبُّ القَاضِي: منْ عُيُوب البيْع، فسَّرهُ الفُقَهَاءُ بمَا يقَعُ ثَمَرُهُ سَريعًا. والزُّبُّ تمْرٌ من تُمُورِ البَصْرة. وزُبُّ رِبَاح وردَ في قوْلِ أبي الشَّمَقْمق:

شَفِيعِي إلَى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحِ
وَشِعْرِيَ شِعْرٌ يشْتَهِي النَّاسُ أكْلَهُ كَمَا يُشْتَهَى زُبْدٌ بِزُبِّ رَبَاحِ

ومن مجون ابن الرُّومي قولُهُ: [ديوانه: 161/6، رقم 1787]:

الزُّبُّ رَبُّ للنِّسَاءِ يَمْقُتْنَهُ وَيَخَفْنَهُ
أصْبَحْنَ يسْتَحْلِينَهُ جِدًّا وَيَسْتَطْفَنَهُ
لَوْ يَسْتَطِعْنَ أكَلْنَهُ مِنْ شَهْوَةٍ وَرَشَفْنَهُ
أعْظَمْنَهُ فَدَعَوْنَهُ رَبًّا، وإنْ صَحَّفْنَهُ

وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالإِنْسَانِ.

وَقِيلَ: بِالصَّبِيِّ.

- وَالزَّوْلُ[6].
- وَالزُّنْقُطَةُ[7].
- وَالسُّحَادِلُ[8].
- وَالسُّرُّ[9].
- وَالسَّمَهْدَرُ[10].
- وَالسَّوْءَةُ[11].
- وَالشَّاقُولُ[12].
- وَالشُّوَارُ، مُثَلَّثُ الشِّينِ[13].

---

6) في مقاييسُ اللُّغة (زول): «الزَّاءُ والوَاوُ واللامُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى تَنحِّي الشَّيْءِ عن مكَانِهِ. ويُقَالُ إنَّ الزَّائلَةَ كُلُّ شَيْءٍ يَتحرَّكُ. ومِمَّا شَذَّ عن البَابِ قَوْلُهم: شَيْءٌ زوْلٌ، إيْ عَجَبٌ. وامْرأةٌ زوْلَةٌ، أيْ خفيفَةٌ. وقَالَ الطِّرمَّاحُ:

وَأَلْقَتْ إِلَيَّ القَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةٌ تُخَاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُخَاضِنِ

7) كذا ضبطت في (ت)، وفي (أ): «زلنقط»، وفي (ي): «الزلنقطة»، وفي المحيط (زلقط): «يُقال للذَّكَرِ: زُلُنْقُطَةٌ بالهاء».

8) في (ي): «السخدل»، وفي المحيط (سحدل): «السُّحَادلُ: الزُّبُّ»، و في تاج العروس (سحدل): «السُّحَادِلُ كعُلابِطٍ، وهُوَ لا يعْرفُ سُحَادلِه منْ عُنَادِلِه، ثُنِّيَ لمكَان عُنَادلِه، وهُمَا الخصْيَتان».

9) في (ي): «الهر»، وفي المحيط (س): «السِّرُّ: كِنَايَة عن الجِمَاعِ، من قَوْلِه: «ولكنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِراً». وهو - أيضاً -: فَرْجُ المَرْأةِ. والذَّكَرُ أيضاً»، وفي تاج العَروس (سر): «ومنَ المجَاز: السِّرُّ: النِّكاحُ. ومنَ المجَازِ: السِّرُّ: الفَرْجُ. يُقَالُ: الْتَقَى السِّرَّان، أيْ الفَرْجَان».

10) في (أ): «السمهار»، وفي تاج العَروس (سمهدر): «الذَّكَرُ علَى التَّشْبيه» والسَّمَهْدَرُ السَّمينُ الكَثيرُ اللَّحْم»، وفي الطِّراز الأوَّل: «ذَكَرٌ سَمَهْدَرٌ: ضَخْمٌ».

11) مقاييسُ اللُّغة (سوء): «السِّينُ والوَاوُ والهَمْزة هيَ من بَابِ القُبْحِ»، وفي المحيط (سوأ): «السوْءةُ : فَرْجُ الرَّجُلِ والمَرْأةِ»، وفي تاج العَروس (سوأ): «السَّوْأةُ: الفَرْجُ، يُطْلَقُ علَى فَرْجِ الرَّجُلِ والمَرْأةِ. قالَ اللَّه تعالَى: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾. قَال ابْنُ الأثير: السَّوْأةُ في الأصْلِ: الفَرْجُ، ثُمَّ نُقِلَ إلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا منْهُ إذَا ظَهَرَ منْ قَوْلٍ وفعْلٍ. والسَّوْأةُ السَّوْآءُ: المَرْأةُ المُخَالفَةُ»، وفي الطِّرَاز الأوَّل (سوأ): «السَّوْءَةُ، كعَورَة: الفَرْجُ، والفاحشةُ، والخَلَّةُ القبيحةُ، وكلُّ عملٍ وأمرٍ قَبيحٍ».

12) في المحيط (شقل): «الشاقولُ : خَشَبَةٌ قدْرُ ذِرَاعَيْنِ في رَأْسِها زُجٌّ . واشْتُقَّ منه اسم للذَّكَرِ»، وفي اللِّسَان (شقل): «الشَّاقُولُ: خَشَبَةٌ قدْرَ ذِرَاعيْن في رأْسِهَا زُجٌّ تكُونُ معَ الزُّرَّاعِ بالبصْرة، يجْعَلُ أحدُهُم فيهَا رأسَ الحبْل ثمَّ يرُزُّهَا في الأرْضِ ويتضَبَّطُهَا حتَّى يمُدُّوا الحبْلَ، واشْتقُّوا منْهَا اسْمًا للذَّكَرِ، فقَالُوا: شَقَلَهَا بشَاقُولِه يشْقُلُهَا شَقْلاً، يُكنُّونَ بذَلكَ عن النِّكاحِ».

13) مقاييسُ اللُّغَة (شور): «الشِّينُ والوَاوُ والرَّاءُ أصْلانِ مُطَّردَان، الأوَّلُ منْهُمَا إبْدَاءُ شَيْءٍ وإظْهَارُهُ وعَرْضُهُ، والآخَرُ أخْذُ شَيْءٍ. فالأوَّلُ قَوْلُهُم: شُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا إذَا عرضْتُهَا. قَالَ بعْضُ أهْلِ اللُّغَة في قَوْلِهم شَوَّرَ به، إذَا أخْجَلَهُ: إنَّمَا هُوَ منَ الشُّوَارِ، والشُّوَارُ: فَرْجُ الرَّجُل. ومن ذَلكَ قوْلُهُم: أبْدَى الله شُوَارَهُ. قَالَ: فكَأنَّ قَوْلَهُ شَوَّرَ بهِ، أرَادَ أبْدَى شُوَارَهُ حتَّى خجِلَ»، وفي اللِّسَان (شور): «شُوارُ الرَّجُلِ: ذَكَرُهُ وخُصْيَاه واسْتُه»، وفي الطِّرَاز الأوَّل (شور): «الشُّوَارُ، مثلَّثَة: مَتَاعُ البَيْتِ، وعَوْرَةُ الرَّجُلِ أو مَذَاكيرُهُ، وفَرْجُ المَرْأةِ، ومنهُ: أبْدَى

- وَالصَّلَّخْفُ[1].
- وَالضَّبِيرُ[2].
- وَالطُّرْطُبُ[3]، بِضَمِّ الطَّاءَيْنِ، بِوَزْنِ قُنْفُذٍ[4]، وَبِوَزْنِ أُسْقُفٍ[5].
- وَالعَتْرُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَالعِتْرُ، بِكَسْرِهِ، والعَتَّارُ[6].
- وَالعَجْرَدُ، وَالعُجَارِدُ[7].
- وَالعُجْرُمُ، وَالعُجَارِمُ[8].

اللهُ شَوارَهُ، أي عَوْرَتَهُ. وشَوَّرَهُ، وبِهِ تَشْوِيراً: فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يُسْتَحْيَا منهُ، وأَخجَلَهُ؛ كأَنَّهُ أبدَى عَوْرَتَهُ، فَتَشَوَّرَ هو، أي استَحْيَا وخَجِلَ».

1) في (ب): «الصَّلْخف»، وفي القَامُوس (صلخف): «الصَّلَّخْفُ: مَتَاعُ الدَّابَّةِ»، وزاد في تاجُ العَروس (صلخف): «أو هُو الرَّحْلُ الذي بَيْنَ قَوَائِمِه».

2) في (أ): «الضَّبير»، وفي المحيط (ضبر): «الضَّبِيْرُ: الشَّدِيْدُ، والضَّبِيْرَةُ: الذَّكَرُ»، وزاد في تاج العَروس (ضبر): «لشِدَّته»، وفي الطِّراز الأوَّل (ضبر): «الضَّبِيرُ: الشَّدِيدُ، والذَّكَرُ».

3) في تَاجِ العَروس (طرطب): «الطُّرْطُبُ: الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطَّوِيلُ. يُقَالُ: أَخزَى الله طُرْطُبَّيْهَا. وفي حَديثِ الأَشْتَرِ في صفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا: «ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا». الطُّرْطُبُ: العظيمَةُ الثَّدْيَيْنِ. ويُقَالُ للوَاحد: طُرْطُبّى. والطُّرْطُبَّةُ: الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ، قالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ ... وَلاَ بِطُرْطُبَّةٍ لَهَا هُلُبُ

وامْرَأةٌ طُرْطُبَةٌ: مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ، وأَنْشَدَ:

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّةْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّةْ

4) في (س) و(ي): «قنفذ».

5) تاج العَروس (طرطب):، عن الصَّاغاني.

6) كذا ضبط في (أ) و(ت)، وضبط في (ب) كالتَّالي: «العِتَارُ»، وفي المخْتار منْ شعْر بشَّار: 203: «فإذا اهْتَزَّ في قيامه، قيلَ: عتَرَ يعْتِرُ عَتْرًا وعُتُورًا. وقَالت امْرأةٌ منَ العَرب لأخرى: أيُّ الأيُور أحبُّ إليْكِ؟ قَالت: أحبُّهَا إليَّ الصَّغيرُ ضمْرُهُ، العظِيمُ نشْرُهُ، الشَّديدُ عتْرُهُ، الغزِيرُ قطْرُهُ، الذي إذَا أصاب حفَرَ، وإنْ أخطأ قَشَرَ، وإن جَرحَ عقَرَ»، وفي تاج العَروس (عتر): «كأنَّهُ شُبِّهَ بالرُّمْح العاتِر».

7) كذا ضبطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ت)، وضبطت بالكسر في (ب)، وسقطت الكلمتان في (ي)، وفي مقاييس اللغة (عجرد): «العَجْرَدُ: العُرْيَانُ. وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ العَيْنُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرَدَ وَتَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِه»، وفي اللِّسَان (عجرد): «ذكَرُ الرَّجُل، أو الذَّكَر منْ غيْر تخصيص»، وفي الطِّراز الأوَّل (عجرد): «العَجْرَدُ: الخَفيفُ السَّريعُ، والغليظُ الشَّديدُ، والذَّكَرُ الصُّلْبُ، كالعُجارِدِ، ويقال: العُجارِمُ، بالميم أيضاً»، وفي تاجُ العَروس (عجرد):

فَشَامَ فِي وَمَّاحِ سَلْمَى العَجْرَدَا

8) ساقط في (ي)، وفي مقاييس اللغة (عجر): «العُجْرُمُ: الغَلِيظُ، وَالمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ. الأَصْلُ الأَعْجَرُ»، وفي اللِّسَان (عجرم): «العُجْرُمُ: أَصْلُ الذَّكَر. والعُجَارِمُ: الذَّكَرُ، وقيلَ أصلُهُ، وهو منْ كنايَاتِ الذَّكَر»، وفي المُخْتارُ من شعْر بشَّار: 223: «العُجَارِمُ: الغُرْمُولُ الصُّلْبُ. قَالَ أبُو محمَّد يحْيَى بْنِ المُبَارك اليَزيديُّ: كانَ عيسَى بن عُمَر الجَرْمِيُّ منْ أعْلَم النَّاسِ بالغَريب، وكَانَ قُتَيْبَةُ الخَرَاسانيُّ بليدًا، فأتَاني قُتَيْبَةُ يوْمًا فقَالَ لِي: أفدْني شَيْئًا منَ الغَريب أغَايِي بِه عيسَى بْنِ عُمَر، فقُلْتُ لهُ: أجْوَدُ المسَاوِيكِ عنْدَ العَرب الأَرَاكُ، وأجْوَدُ الأرَاكِ مَا كانَ مُثْمِرًا عُجَارِمًا، وفي ذلكَ يقُولُ الشَّاعِرُ:

إذَا استَكْتَ يَوْمًا منْ أرَاكٍ فَلاَ يَكُنْ ... سِوَاكُكَ إلاَّ المُثْمِرُ العُجَارِمَا

فكَتَبَ قُتَيْبَةُ مَا قُلْتُ لهُ، وكتَبَ البيْتَ، ثمَّ أتَى عيسَى بن عُمَر في مجْلسه فقَالَ: يَا أبَا عُمَر، مَا أجْوَدُ المسَاوِيكِ عنْد العَرب؟ قَالَ لهُ: الأرَاكُ رحمكَ الله. قَالَ: أفَلاَ أهْدي إلَيْكَ منْهَا مُثْمِرًا عُجَارمًا؟ فقَالَ لهُ عيسَى: احْبُ بذَلكَ نفْسَكَ وعِرْسَكَ، ويْلَكَ منْ فضَحكَ ؟ قَالَ

وَقِيلَ: هُوَ الغُرْمُولُ الصُّلْبُ.

قَالَهُ فِي «الْجَمْهَرة»[1].

وَقِيلَ: الغَلِيظُ الضَّخْمُ.

قَالَهُ الزَّجَّاجُ فِي «خَلْقِ الإِنْسَانِ»[2].

• وَالعَرْدُ[3].

لهُ قُتيبةُ: أليسَ قدْ قالَ الشَّاعرُ؟ وأنشدهُ البيتَ، قالَ لهُ: ويْحكَ، منْ أنشدكَ هذَا الشِّعرَ وسجرَ منْكَ؟ قالَ: أبُو محمَّدٍ اليَزيديُّ. فضحِكَ عيسَى بنُ عُمَرَ حتَّى فحصَ الأرْضَ برجْله، ثمَّ قالَ: قدْ علمْتُ أنَّ هذَا منْ مُزَحاته». ومن طريف مجُون ابن الرُّومي قوْله:

أعْجَـــرُ يُدْعَـــى مُضْـــرطُ الأبْكَـــارِ
ذُو فيْشَـــةٍ مُخْرفَـــةِ الأقْطَـــارِ
كَأنَّهَـــا فيْشَلَـــةُ الحمَـــارِ
أقْعَـــتْ علَـــى مُنْحصِـــدِ الأمْـــرَارِ
يَنْقيـــهِ مـــنْ أوْديَـــةٍ غِـــزَارِ
عُجَـــارمٍ ينْهَـــدُّ فـــي الإزَارِ
مُخْرنْطِمًـــا كالْملِـــكِ الجَبَّـــارِ

1) الجمْهَرة: 1137/2 و1209.

2) خلق الإنسان: 89.

3) في لمحيط (عرد): «العَرْدُ : الشَديدُ من كلِ شي المُنْتصِبُ. والعَرْدُ : الذَّكَرُ»، وفي تاجُ العَروس (عرد): «العَرْدُ: الذَّكَرُ مُطلَقًا، وقيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَديدُ. وقيلَ: هُو الذَّكَرُ المُنْتشِرُ المُنْتصبُ المُنْتَهِلُ الصُّلْبُ، وجمْعُهُ أعْرَادٌ. قَالَتِ امْرأةٌ منَ العَربِ، وقد ضَربت يَدهَا على عضُدِ بنْتٍ لَهَا، تُشيرُ برَجُلٍ إليهَا:

عَلَنْـــدَاةٌ يئـــطُّ العَـــرْدُ فيهَـــا ... أطيـــطَ الرَّحْـــلِ فـــي الغَـــرْزِ الجَديـــدِ

قَالَ الرَّاوي: فَجَعلْتُ أديمُ النَّظَرَ إليْهَا، فقالَت:

فَمَـــا لَـــكَ منْهَـــا غَيْـــرَ أنَّـــكَ نَاكِـــحٌ ... بِعَيْنَيْـــكَ عَيْنَيْهَـــا، فَهَـــلْ ذَاكَ نَافِـــعُ؟

وجاءَ في المختارُ منْ شعْر بشَّار: 203، وفيه: «فإذَا كانَ غليظًا شديدًا، فهُوَ العَرْدُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَمْشِـــي بِعَـــرْدٍ قَـــدْ دَنَـــا مـــنْ رُكْبَتِـــهْ
أقْعَـــسَ مَـــا مـــنْ أوَدٍ فِـــي خِلْقَتِـــهْ

وفيه أيْضًا: 206: قَالَ أوسُ بْنُ حجَرٍ في امْرأةٍ تُسَمَّى غَرابة:

ويْلَـــكِ يَـــا غِـــرَابُ لاَ تُبَرْبِـــري
هَـــلْ لـــكِ فِـــي ذَا العَـــرَبِ الْمُخَصَّـــرِ
يَمْشِـــي بِعَـــرْدٍ كالوَظِيـــفِ الأعْجَـــرِ
وفيْشَـــةٍ متـــى تَرَيْهَـــا تشْغَـــرِي
تغْلَـــبُ أحْيَانًـــا حَمَالِـــقَ الحِـــرِ

وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالْمُنْتَشِرِ الْمُنتصِبِ[1] الصُّلْبِ.

- وَالعُسُّ[2].
- وَالعَوْفُ[3].
- وَالعَوْرَةُ[4].
- وَالعُلْعُلُ[5]، بِضَمِّ العَيْنَيْنِ، وَالعَلْعَلُ بِفَتْحِهِمَا[6].

فَأجابَتْهُ عَرابَةُ، وقَالت:

وفَيْشَــــةٍ ذَاتِ صُلُــــوعٍ وَعُجَــــز
وذَاتِ أُذْنَيْــــنِ وسَعْــــيٍ وَبَصَــــز
قَــدْ تَنْبُتُ الفَقْعَــاءُ فِيهَــا والعُشَــز
شُــدَّتْ بِهَــا قَفْحَــةُ أَوْسِ بْــنِ حَجَــز

فَانتَصَفَتْ مِنْهُ أَشَدَّ الانتِصَافِ»، وفي الطِّرَازِ الأوَّلِ (عرد): «العَرْدُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ من كلِّ شيءٍ، وذَكَرُ الإنسانِ أو الغليظُ المُنْتَصِبُ منه، والحِمارُ، ومَغْرَزُ العُنُقِ، والرِّشَاءُ الغليظ، والجمعُ: أَعْرادٌ».

1) في (ب): «والمنتصب».

2) ساقط (أ)، وفي تاج العَروس (عسس): «وأنْشَدَ أبو الوَازِعِ:

لاَقَـــتْ غُلاَمَـــا قَـــدْ تَشَظَّـــى عُسُّـــهُ
مَـــا كَـــانَ إلاَّ مَسُّـــهُ فَدَسُّـــهُ

3) في (ب) و(ت) و(س) و(م) و(ن): «العون»، تصويبُه من (أ) و(ت)، وفي تاج العروس (عوف): «يُقَالُ للرَّجُلِ صبيحةَ بنائِه: نَعِمَ عَوْفُكَ، يعنُونَ به الذَّكَرَ. ويُقَالُ: نَعِمَ عوْفُكَ: إذَا دُعِيَ لَهُ أن يُصيبَ البَاءَةَ الَّتي تُرْضِي، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذَا تزوَّجَ هَنَا، وعوْفُهُ ذَكَرُهُ، ويُنْشِدُ:

جَارِيَــــةٌ ذَاتُ هَــــنٍ كَالنَّــــوْفِ
مُلَمْلَــــمٍ تَسْتُــــرُهُ بِحَــــوْفِ
يَا لَيْتَنِــــي أَشِيـــمُ فِيهَــــا عَوْفِــــي

4) في مقاييس اللغة (عور): «الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَدَاوُلِ الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى مَرَضٍ فِي إِحْدَى عَيْنَيِ الْإِنْسَانِ وَكُلِّ ذِي عَيْنَيْنِ. وَمَعْنَاهُ الْخُلُوُّ مِنَ النَّظَرِ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ. وَمِنَ الْبَابِ الْعَوْرَةُ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الَّذِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ، وَأَنَّهُ مِمَّا حُمِلَ عَلَى الْأَصْلِ، كَأَنَّ الْعَوْرَةَ شَيْءٌ يَنْبَغِي مُرَاقَبَتُهُ لِخُلُوِّهِ. قَالُوا: كَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرِيزَةٍ. وَجَمْعُ الْعَوْرَةِ عَوْرَاتٌ»، وفي الطِّراز الأوَّل (عور): «وغلبت العَوْرَةُ في الخَلَلِ الواقع فيما يهمُّ حفظهُ ويُعنَى بستره، ومنه: العَوْرَةُ في الحربِ: وهي الجهة الَّتي يخاف منها. وعَوْرَةُ الإنسانِ: وهي سَوْءَتُهُ، وكلّ ما يُسْتَحيا منه»، وفي تاج العَروس (عور): «العَوْرَةُ: السَّوْأَةُ منَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ. وأَصْلُهَا منَ العَارِ، كأنَّهُ يلْحَقُ بظُهُورِهَا عَارٌ، أي مَذَمَّةٌ، ولذَلكَ سُمِّيَتِ المَرأةُ عَوْرَةً».

5) في مقاييس اللغة (عل): «الْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: أَحَدُهَا تَكَرُّرٌ أَوْ تَكْرِيرٌ، وَالْآخَرُ عَائِقٌ يَعُوقُ، وَالثَّالِثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ. وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ إِنْ صَحَّ قَوْلُهَا إِنَّ الْعُلْعُلَ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَابِرِ. وَالْعُلْعُلُ: رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِمَّا يَلِي الْخَاصِرَةَ. وَالْعُلْعُلُ: عُضْوُ الرَّجُلِ. وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ»، وفي الصِّحاح (علل): «العُلْعُلُ: عضوُ الرَّجُلِ إذَا أنعظَ»، وزاد في تاج العَروس (علل): «أو مَا إذَا أنعظَ لَمْ يشْتَدَّ»، وفي حياة الحيوان الكُبْرى: 240/2 أنَّ كُنْيَةَ الأنثى منَ القَنابِرِ «أُمُّ العَلْعَلِ».

6) المحيط (علل).

وَفِي «الجمْهَرة»[1] أَنَّهُ خَاصٌّ بِالَّذِي أَنْعَظَ وَلَمْ يَشْتَدَّ[2].

• وَالغُرْمُولُ.

وَفِي «الْمُحكَم»[3] أَنَّهُ خَاصٌّ بِالضَّخْمِ الرِّخْوِ.

وَقِيلَ: بِالَّذِي لَمْ يُختن.

وَقِيلَ: بذَواتِ الْحَافِرِ[4].

• وَالغَاسِقُ[5].

رُوِيَ عَنِ ابْنُ عبَّاسٍ - رَضِيَ اللّه تَعَالَى عَنْهُمَا[6] - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[7]، أَنَّ مَعْنَاهُ: أَيْرٌ إِذَا قَامَ.

حَكَاهُ فِي «القَامُوسِ»[8] عَنِ الغَزَالِيِّ[9] وَغَيْرِهِ [30 أ].

• وَالفَاعُوسُ[10].

---

1) الجمهرة: 216/1.

2) في (ب): «لم يسند».

3) لم نعثر عليه فيه، وفي الجمهرة (غرمل): «معْرُوفٌ للنَّاسِ والخَيْلِ، ولا يُقَالُ في غيْرِ ذلكَ إلاَّ اسْتِعَارةً»، وفي تاج العَروس (غرمل): «قَال بِشْر:

وَخِنْذِيذٍ تَرى الغُرْمولَ فيهِ كَطيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

وفي الحَديث عن ابن عُمَر أَنَّهُ نظَرَ إِلى غَرَاميلِ الرِّجَال في الحمَّام، فقَالَ: أَخرِجُوني».

4) في (ن) و(ي): «ذوات الحوافر».

5) في (ن): «المغاسق»، وفي الطِّراز الأوَّل (غسق): «الغاسقُ: كلُّ ذي ضررٍ يعتري الإنسانَ، ووُقُوبُهُ: هجومُهُ. ومن غريب التَّفسير أنَّهُ الذَّكَرُ إذا قام؛ ذكرهُ الكرمانيُّ في العجائب والغرائب؛ وهو كتابٌ ضَمَّنهُ أقوالاً ذُكرت في معاني آياتٍ منكرةٍ لا يحلُّ الإعتمادُ عليها ولا ذكرها إلاَّ للتحذيرِ منها، وزعم الفيروزاباديُّ أنَّ الغزاليَّ وغيره حكاه عن ابن عبَّاس»، وفي غرائب التفسير وعجائب التأويل: 1413/2: «العجيب، في بعض التَّفاسير: ومن شر الذَّكَرِ إذا انعظ. وقيل: ولج، وروى هذا القائل استعيذوا بالله من شرّ الغلمة. وعن أبي هريرة: نعوذ بالله من غلمة لا عدّة لها. وعن النَّبي - صلى الله عليه وسلم -: «أعوذ بالله من شرّ سمعي وبصري وبطني ومنيتي». وهذا تفسير يسمج ذكره، لكني أوردته لكونه في عداد العجيب من الأقوال. وكل ما وصفته بالعجيب ففيه أدنى خلل ونظر»، وزاد صاحب الطِّراز (وقب): «ذَكَرٌ أَوْقَبُ: وَلاَّجٌ في الأَحْرَاحِ وَالأَدْبَار».

6) انفردت بها (ي).

7) الفلق: 3.

8) في مقاييس اللُّغة (وقب): «الواو والقَافُ والباءُ: كلمةٌ تدلُّ علَى غَيْبَةِ شيْءٍ في مَغَابٍ. يُقَالُ: وَقَبَ الشَّيْءُ: دخَلَ في وقْبٍ، وهْوَ كالنُّقْرَةِ فِي الشَّيْءِ»، وفي تاج العَروس (وقب): «﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾، معْناهُ الذَّكَرُ إِذَا قَامَ، حكاهُ الإمام أَبُو حامد الغَزالي، وغيْرُهُ كالنَّقَّاش في تفْسيره، وجماعةٌ عن الإمَام الحَبْرِ عبْدُ الله بن عبَّاس. وهَذَا من غَرائبِ التَّفْسير»، وكرَّرهُ (غسق).

9) إحياءُ عُلُوم الدِّين: 32/2، وفيه: «وفي نوادِرِ التَّفْسير عن ابْنِ عبَّاسٍ -رضيَ اللَّه عنهُما-، قَالَ: قيَامُ الذَّكَر. وهذهِ بليَّةٌ غالبَةٌ إذَا هَاجتْ لاَ يُقَاومُهَا عقْلٌ ولا دينٌ». وفي هذَا المعْنى، أنْشَدَ السُّيُوطي لأعْرابيٍّ في نَواضر الأيْك: 62:

10) ساقط في (أ)، وفي (ي): «القاموس»، وفي المحيط (فعس): «الكَمَرُ، وبهاءٍ: القَرج، لأنَّها تنْفَعِسُ، أيْ تنفَرِجُ».

• وَالفَرْجُ[1].

• وَالفِرْشِحُ[2].

• وَالفَيْخَرُ، بِالرَّاءِ[3]، وَقِيلَ بِالزَّايِ[4].

وَقِيلَ: خَاصٌّ بِالذَّكَرِ العَظِيمِ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ.

• وَالفَنْطَلِيسُ[5].

• وَالقُبُلُ[6].

• وَالقِزْمِيلَةُ[7].

• وَالقُسْطَبِينَةُ[8]، وَالقُسْطَبِيلَةُ[9]، بِضَمِّ أَوَّلِهِمَا[10].

• وَالقَصْطَبِيرُ[11].

---

1) مقاييسُ اللُّغة (فرج): «الفَاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على تفتُّحٍ في الشَّيْءِ. من ذلكَ الفُرْجةُ في الحائطِ وغيْرِه: الشَّقُّ» وفي اللِّسَان (فرج): «سُمِّيَ كذلكَ لأنَّهُ بينَ اليدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ»، وفي تاجِ العَروس (فرج): «الفَرْجُ: العَوْرةُ، فَهُو اسْمٌ لجميعِ سَوْآتِ الرِّجَالِ والنِّساءِ والفِتْيانِ ومَا حَوَالَيْهَا، كلُّهُ فَرْجٌ، وكذلكَ مِنَ الدَّوَابِّ ونحوِهَا. وهو باتِّفاقِ أَهْلِ اللُّغَةِ قُبُلُ الرَّجُلِ والمَرْأةِ. وقولُ الفُقَهَاءِ: القُبُلُ والدُّبُرُ كلاهُمَا فرْجٌ، يعْنِي في الحُكم. [سُمِّيَا كذَلكَ] لأنَّ كُلَّ واحِدٍ منهُمَا متفرِّجٌ، أيْ مُنْفَتِحٌ، وأكْثَرُ اسْتِعْماله في العُرْفِ في القُبُلِ».

2) في (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(ي): «الفرشيح»، وفي (م): «الفرشيخ»، وفي (ن): «الفرسيح»، تصويبُهُ من تاج العَروس (فرشح): وزادَ: «وَهُوَ مجَازٌ».

3) في المحيط (فخر): «رجل فيخر: عظيم الذكر. والفيخر الجردان»، وزاد في (فخز): «قال أبو حاتِم: بالزّاي أصَحّ «، وفي تاج العروس (فخر): «غُرْمُولٌ فَيْخَرٌ: عظيمٌ، والجمْعُ فَيَاخِرُ».

4) في تاج العروس (فخز): «الفَيْخَزُ: العَظِيمُ الذَّكَرِ مِنَ النَّاسِ والخَيْلِ».

5) في (س) و(ي): «الفنطيش»، وفي (ب) و(م): «الفنطيس»، وفي (ن): «الفطنيس»، تصويبه من (أ) و(ت)، وفي اللِّسَان (فنطلس): «هُو ذَكَرُ الرَّجُلِ عامَّةً»، وفي الجَمْهَرةُ (فنطلس): «هُوَ الكَمَرةُ العظِيمَةُ كالفَنْجَليسِ»، وفي تاج العَروس (فنطلس): «قَالَ الأزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ جارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً تُنْشِدُ وهْيَ تنظُرُ إلَى كَوْكَبةِ الصُّبْحِ طَالِعَةً:

قَــدْ طَلَعَــتْ حَمْــرَاءُ فَنْطَلِيــسْ … لَيْــسَ لِرَكْــبٍ بَعْدَهَــا تَعْرِيــسْ

6) في تاج العروس (قبل): «قُبُلُ المرأةِ: فَرْجُها، كَمَا في المُحكم، وَفِي حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ: قلتُ لِعَطاءٍ: مُحْرِمٌ قَبَضَ على قُبُلِ امرأتِهِ، فَقَالَ: إِذا وَغَلَ إِلَى مَا هنالكَ فَعَلَيْهِ دمٌ القُبُلِ، وَهُوَ بضمَّتَيْنِ: خِلافُ الدُّبُرِ، وَهُوَ الفَرْجُ من الذَّكَرِ والأنثى، وَقيل: هُوَ للأُنْثَى خاصَّةً».

7) كذا في (ي)، وفي بقيَّة الأصول: «القزملة»، وفي من المحيط (قزمل): «القِزْمِيلُ من وَصْفِ الذكَرِ، و القِزْمِيلَةُ الذَّكَرُ، وجَمْعُها قَزَامِيلُ».

8) في (ب): «القسطنية»، وفي تاج العروس (قسطبن): «هكذا بنُونَيْنِ، والصَّوابُ بمُوحَّدةٍ وياءٍ ونُونٍ. وقالَ الأزهَرِي في الخُماسي: قُسْطَبِيَنَة، وقُسْطَبِيلَة، بمعْنَى الكَمَرة».

9) في (ب): «القسطبلة»، وفي القَامُوس (قسطبل): «الذَّكَرُ، لُغَةٌ في القُسْطبِينَةِ»، ووزاد في تاج العَروس (قسطبل): «بمعْنَى الكُمَرَة، وهْيَ رأسُ الذَّكَرِ».

10) في (س): «القصطبينة والقصطبيلة»، وسقطت الكلمة الثَّانية في (ي).

11) في (ن): «القسطبير»، وانظر: القاموس (قصطبر)، وزاد في تاج العَروس (قصطبر): «ونصُّ الصَّاغاني: القَصْطَبِيرَةُ بالهَاء».

• وَالقَضِيبُ[1].

• وَالقَنْفَرُ[2].

وَقِيلَ: خَاصٌّ بِالعَظِيمِ الغَلِيظِ.

• وَالقَيْسُ[3]، ذَكَرَهُ فِي «القَامُوسِ»[4].

قُلْتُ: تَبِعَ فِيهِ ابْنَ دُرَيْدٍ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْه[5] أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ صَحَّفَ[6] فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ القَيْشُ[7].

• وَالكُمُدَّةُ، بِضَمَّتَيْنِ وَدَالٍ مُشَدَّدَةٍ، كَغُلُبَّةٍ[8].

• وَالكُمُرَّةُ، بِالرَّاءِ، وَالكُمُرُّ[9] كَعُتُلٍّ[10] فِيهِمَا.

---

1) في اللّسان (قضب): «يُقَالُ لذَكَرِ الثَّورِ قَضِيبٌ وقَيْصُومٌ، ويُكنَى بالقَضِيبِ عن ذَكَرِ الإِنْسَانِ وغيْرِه منَ الحَيَوانات».

2) في (ب): «القنفر»، وفي (س): «القنفد»، وفي المحيط (قنف): «القُنْفُورُ ثَقْبُ الفَقْحَةِ. وقيل: القَنْفَرُ: الذَّكَرُ. القَرْقَفَةُ الكَمَرَةُ، وهو من نادِرِ كلامِهم».

3) في (ب): «العبس»، وفي (ي): «القسّ».

4) القاموس (قيس)، وفي تاج العروس (قيس): «القَيْسُ: الذَّكَرُ، وأَنْشَدَ:

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى ... إِذَا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَا

5) ابْنُ خَالَوَيْه: الحسين بن محمَّد، أَبُو عبْد الله، نحْوِيٌّ مِنْ أَصْحابِ سَيف الدَّولة الحمْدَانيِّ، وهُو صَاحبُ الاشْتقاق والمذكَّر والمؤنث والمقصُور والممدُود. توفِّيَ 370 هـ. انْظُر ترجمَتَهُ فِي: معجم الأدبَاء: 200/9، والفَلاكة والمفْلُوكين: 101.

6) في (ب): «صفح».

7) في (ب): «القبس»، وفي (ي): «القيس»، وفي المحيط (فيش): «القَيْشُ: القَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ. والقَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ والرَّخَاوَةُ»، وفي القاموس (فيش): «القَيْشُ والقَيْشَةُ: رأسُ الذَّكَرِ»، وفي تاج العَروس : 168/9 فيش: «قيلَ: الذَّكَرُ المُنْتَفِخُ، وقَالَ الشَّاعِرُ:

وفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهَذِي الفَيْشِ

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ أَرادَ الجمْعَ، وأَنْ يكُونَ أَرَادَ الواحدةَ فحذَفَ الهَاءَ»، وزادَ فِي اسْتدْراكه: «القَيْشُ: القَيْشَلَةُ الضَّعيفَةُ».

8) في اللّسان (كمهد): «الكُمْهُدَةُ: الكَمَرَةُ، والقَيْشَلَةُ:

نَوَّامَةٌ وقْتَ الضُّحَى ثَوْهَدَهْ ... شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الكُمْهُدَهْ

ووزاد في تاج العَروس (كمد): «ذَكَرٌ كُمُدٌّ: غَليظٌ».

9) في المحيط (كمر): «الكُمُرَّةُ والكُمُرُّ: الذَّكَرُ».

10) في (أ): «كقبل».

• وَالقَهْبَسُ كَجَحْرَشٍ[1]، والقَهْبَلِيسُ[2] كمغْنَطِيسٍ، بوَزْنِ فِعْلِيل[3].

ذَكَرَهُ أبُو حَيَّان فِي «شَرْحِ التَّسْهِيلِ»[4].

• وَالمَتاعُ[5].

قَالَ الْجَاحِظُ[6]: هُوَ مِنْ كِنَايَاتِ الذَّكَرِ.

• وَالمُتْمَئِرُّ[7].

وَقِيلَ: هُوَ[8] خَاصٌّ بِالصُّلْبِ الشَّدِيدِ.

• وَالمُجَرَّدُ[9].

• وَالْمَخْشُ[10].

• وَالمِذْلَغُ[11].

• وَالمُسْبِلُ[12].

---

1) سقطت في (س)، وفي (م) و(ن) و(ي): «القهبس كجحرش»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي اللّسان (قهبس): «القَهْبَلِسُ: الكَمَرَةُ، وقد تُوصَفُ به:

فَيْشَلَــــــــةٌ قَهْبَلِـــــــسٌ كُبَـــــــاسٌ

والقَهْبَلِسُ، مثالُ الجحْمَرِشُ: الذَّكَرُ «، وفي المختارُ منْ شعْرِ بشَّار: 203: «فإذا كانَ غليظًا شَديداً، فهو العَرْدُ، وأعْظَمَ منْهُ القَهْبَلِسُ»، وفي تاجِ العروس (قهبلس): القَهْبَلِسُ، كَجَحْمَرِشٍ: الرُّبُ، أي ذَكَرُ الإنْسانِ، أو العَظِيمُ الغَليظُ مِنْهُ. والقَهْبَلِسُ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ. وقالَ ابنُ دُرَيْد: كَمَرَةٌ قَهْبَلِسٌ: عَظيمَةٌ. وَقَالَ ابنُ عَبَّادٍ: القَهْبَلِسُ: العَفِيقَةُ من النِّساءِ الضَّخْمَةُ».

2) في (ب): «قطليل».

3) في (م): «القهبليش».

4) في (ب): «فطليل»، وفي (ن) و(ي): «كنعليل»، تصويبه من بقيّة الأصول.

5) في تاج العَروس (متع): «مَتاعُ المَرْأَةِ: هَنُهَا».

6) في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ي): «الحافظ»، تصويبه من (ت) و(ن).

7) في (أ): «المتمبر»، وفي (ب) و(ي): «المتميّز»، وفي المحيط (تمر): «المُتْمَئِر: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ في وَصْفِ الجُرْذانِ»، وفي اللّسان (تمر): «أبو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ القَزَبُّ والقَيْخَر والمُتْمَئِرُّ والعُجارِمُ والجُرْدانُ».

8) سقطت في (أ) و(ب) و(س) و(م).

9) في (أ): «المخرد»، وفي المحيط (جرد): «والجُرْدَانُ والمُجَرَّدُ: من أسْماءِ الذَّكَرِ، وكذلك الأجْرَدُ والمِجْرَدُ»، وفي القَامُوس (جرد): «المُجَرَّدُ والجُرْدَانُ والأَجْرَدُ: قضِيبُ ذَواتِ الحَافِرِ، أو عامٌّ، جمعُ جَرادِينٌ».

10) في (ب): «المحس»، وفي (س) و(م) و(ن) و(ي): «المخش»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، صوابه ما في المحيط (محش): «المَحْشُ: شدَّةُ النِّكاحِ».

11) في (ي): «المدلغ»، وفي تاج العَروس (ذلغ): «الأَذْلَغُ والأَذْلَغِيُّ والمِذْلَغُ: الذَّكَرُ، كأنَّهُ منْسُوبٌ إلَى بنِي أذْلَغ، وهُم قومٌ من عامِرٍ يُوصفُونَ بالنِّكاحِ. وقَالَ ابن برِّي: وقَالَ الوزيرُ: الأذْلَغُ: الأَيْرُ الأَقْشَرُ، ويُقَالُ لَهُ أيْضًا: مِذْلَغٌ».

12) في تاج العَروس (سبل): «المُسْبِلُ: الذَّكَرُ لاِرْتِخائِه».

- وَالمِطْوَلُ[1].
- وَالمُسْمَهِرُّ[2].
- وَالمُعَجْرِدُ، والمُعَجْرَدُ[3].
- وَالمِقْلَمُ[4].
- وَالمَيْلُوخُ[5].
- وَالمَيْمُونُ[6].
- وَالنَّضِيُّ[7].
- وَالنَّزْكُ[8]، وَالنَّيْزَكُ[9].

---

1) في المحيط (طول): «ومن أسماء الذكَرِ: المِطْوَلُ».

2) في مقاييس اللغة (سمهر): «المُسْمَهِرُّ: المُعْتَدِلُ»، وفي اللِّسان (سمهر): «المُسْمَهِرُّ: الذَّكَرُ العَرْدُ، وعَرْدٌ مُسْمَهِرٌّ إذَا اشْمَهَلَّ»، وفي تاجِ العَروس (سمهر): «اسْمَهَرَّ العَرْدُ إذَا اعْتَدَلَ وقَامَ»، وفي المنتخب: 172/1: «المُسْمَهِرُّ الشديد وقد اسْمَهَرَّ، ومنه قيل للرماح السَّمْهَرِيَّةُ».

3) سقطت في (ن)، وفي (أ): «المعحرد»، وفي (ب): «المتجرّد والمنجرد»، وفي المحيط (عجرد): «المُعَجْرَدُ العُرْيَانُ، والعَجْرَدُ يُوصَفُ به الأيْرُ»، وفي اللِّسان (عجرد): «العَجْرَدُ والعُجَارِدُ ذَكَرُ الرَّجُلِ، وفي التَّهذيب: الذَّكَرُ منْ غيرِ تخصيصٍ، وأنْشَدَ:

فَشَــامَ فِــي وَمَّــاحِ سَلْمَــى العَجْــرَدَا

4) في (ي): «المعلم»، وفي مقاييس اللغة (قلم): «القَافُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَسْوِيَةِ شَيْءٍ عِنْدَ بَرْيِهِ وَإِصْلَاحِهِ. مِنْ ذَلِكَ: قَلَمْتُ الظُّفُرَ وَقَلَّمْتُهُ. وَمِنَ الْبَابِ الْمِقْلَمُ: طَرَفُ قُنْبِ الْبَعِيرِ، كَأَنَّهُ قَدْ قُلِمَ»، وفي اللِّسان (قلم): «المِقْلَمُ: قَضيبُ الجَمَل والتَّيس والثَّور، وقيلَ: هُو طَرَفُه. والمِقْلَمةُ: وِعَاءُ قَضيب البَعير».

5) كذا في (ت)، وفي (أ): «المبلوح»، وفي (ب) و(م): «المبلوخ»، وفي (ن): «المبلوخ»، وفي (ي): «الميتوخ»، ولم نعثُرْ على الصِّيَغ الثَّلاث في مَا راجعْنَا منْ قَواميس.

6) في تاج العَروس (يمن): «ومنَ المَجَازِ: المَيْمُونُ: الذَّكَرُ. يُقَالُ: ضَرَبَهَا بالمَيْمُون إذَا جَامَعَهَا»، وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِي في أساس البلاغة (يمن):

أَضْــرِبُ بالمَيْمُــونِ فِــي دِهْلِيزِهَــا أَصُــبُّ مَــا فِــي قُلَّتِــي فِــي كُــوزِهَا

7) في (ي): «النفضى»، وفي مقاييس اللُّغَة (نضا): «النُّونُ والضَّادُ والحرْفُ المُعْتَلُّ - وأَكْثَرُهُ الوَاو - أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على عُرْيِ الشَّيْءِ وتَدْقيقِهِ وتجْريدِهِ. منْهُ نضَا السَّيْفَ من غِمْده. ونضِيُّ الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ المِقْبضِ من صَدْره. والنَّضِيُّ: مُنْتَصب العُنُقِ، وهُوَ على معْنَى التَّشْبيه، والجمْعُ أَنْضِيَةٌ»، وفي اللِّسان (نضا): «النَّضِيُّ: ذَكَرُ الرَّجُلِ؛ وقد يكُونُ للحصَان منَ الخيْلِ، وعمَّ به بعْضُهُم جميعَ الخيْلِ، وقد يُقَالُ أَيْضًا للبَعير؛ وقَالَ السِّيرافِيُّ: هُو ذَكَرُ الثَّعْلب خاصَّةً. نضَا الفَرسُ ينْضُو نُضُوًّا إذَا أَدْلَى فأَخْرجَ جُرْدَانَهُ، واسْمُ الجُرْدَانِ النَّضِيُّ»، وفي تاج العَروس (نضا): «نَضَا الفَرسُ ينْضُو نَضْوًا: إذَا أَدْلَى فأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ؛ واسْمُ الجُرْدَانِ: النَّضِيُّ، عن أَبي عُبَيْد».

8) في (ب): «النَّرك».

9) في (أ): «النّزل والنّيزل»، وفي (س): «النّريك»، وفي مقاييس اللُّغَةِ (نزك): «النُّونُ والزَّاءُ والكَافُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على طَعْنٍ أَوْ شَبِيهٍ به. منْهُ النَّزْكُ: الطَّعْنُ النَّيْزَكِ، وهُوَ الرُّمْحُ القَصيرُ. وممَّا يُشْبِهُ بهَذَا قَوْلُهُم لذَكَرِ الضَّبِّ: نِزْكٌ»، وفي اللِّسان (نزك): «ذَكَرُ الوَرَلِ والضَّبِّ»، وفي تاج العَروس (نزك): «ولهُ نِزْكَانِ على مَا تزْعمُ العَربُ، قالَهُ أَبُو زِيَادٍ: أَيْ قضيبَانِ، ومنْهُم من يقُولُ نِزْكَانِ، وللأُنْثَى قُرْنَتَانِ أَيْ رَحِمَانِ. قَالَ الأزْهَرِيُّ: وأَنْشَدَني غُلَامٌ عن كُلَيْبٍ:

- وَالوُدَافُ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ[1].
- وَالوُذَافُ بِالْمُعْجَمَةِ[2].
- وَالوَرْبُ[3].

215.

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الخَاصَّةِ

- وَالأَزْعَبُ: الذَّكَرُ الغَلِيظُ الضَّخْمُ[4].
- وَمِثْلُهُ: الجُعْثُومُ[5].
- وَالدَّوْسَرُ، وَالدُّوَاسِرُ[6]، وَالدَّوْسَرِيُّ، وَالدَّوْسَرَانِيُّ[7].
- وَالصَّيْهَدُ[8].

تَفَرَّقْتُمُ لاَ زِلْتُمُ قَرْنَ وَاحِدٍ ... تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ وَالأَصْلُ وَاحِدُ

وقَالَ حُمْرانُ ذُو الغُصَّة:

يِبْخَلُ لَهُ نِزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً ... عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الأَنَامِ وَنَاعِلِ

وأَنْشَدَ الجَاحظُ لامْرأةٍ وقَد لأَمَهَا ابْنُهَا في زوْجِهَا:

وَدِدْتُ لَوَ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي ... ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدَا خَلاَءَا

أَرَادَت بأَنَّ لَهُ أَيْرَيْنِ وأَنَّ لَهَا رَحِمَيْن شَبَقًا وَغُلْمَةً».

1) في مقاييس اللُّغة (ودف): «الوَاوُ والدَّالُ والفَاءُ. يقُولُونَ: ودَفَ الشَّحْمُ: ذَابَ وسَالَ»، وفي المحيط (ودف): «الأُدَافُ: الذَّكَرُ، وَأَصْلُه الواوُ»، وفي تاج العَروس (ودف): «الوُدَافُ: الذَّكَرُ، وأَصْلُهُ أُدَافٌ. سُمِّيَ به لمَا ينْدف -أيْ يسيلُ- منْهُ من المنيِّ وغيْرِه، المذْيِ والبَوْل. وقَالَ ابْنُ الأثير: سُمِّيَ بمَا يقْطُرُ منْهُ مَجَازًا».

2) في (ي): «الوفواف»، وفي تاج العَروس (وذف): «الوُذَافُ: الذَّكَرُ، لُغَةٌ في الوُدَافِ بالدَّال».

3) في (س): «الدرب»، وفي المحيط (ورب): «الوَرْبُ: الفِتْرُ بَيْنَ السَّبَّابَةِ والإِبْهَامِ. وما بَيْنَ الضِّلْعَيْنِ. وفَمُ جُحْرِ الفَأْرَةِ والعَقْرَبِ. ويُقَالُ للاسْتِ: الوَرْبَةُ».

4) في (أ) و(ب): «الأزغب»، وفي (س): «الأعزب»، وفي (م): «الأرغب»، تصويبه من (ت)، وفي تاج العَروس (زغب): «الأَزْعَبُ: الغَليظُ. يُقَالُ: وتَرٌ أَزْعَبُ، وذَكَرٌ أَزْعَبُ: أيْ غَليظٌ».

5) في (ن): الجعشوم»، وفي (ي): «الحخثوم»، وفي المحيط (جعثم): «الجُعْثُومُ: الغُرْمُول الضَّخْمُ».

6) في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «الدّوسار»، تصويبه من (ت) ومصادر التَّحقيق.

7) في تاج العَروس (دسر): «الدَّوْسَرُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. والدُّوَاسِرُ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ، قَالَ:

والرَّأْسُ مِنْ ثُغَامَةِ الدُّوَاسِرِ

كالدَّوْسَرِ، والدَّوْسَرِيّ، والدَّوْسَرَانِيّ، والدُّوَاسِرِيّ»، وفي الطِّرَاز الأوَّل (دسر): «الدَّوْسَرُ: الضَّخْمُ من الجِمالِ والذُّكورِ، أو الشَّديدُ الضَّخْمُ من كلِّ شيءٍ».

8) في (أ): «الصّهد»، وفي المحيط (صهد): «الصَّيْهَدُ: الطَّوِيلُ. والصَّيْهُودُ: الجَسِيْمُ. ويَوْمٌ صَيْهَدٌ: حارٌّ، وقد صَهَدَه الحَرُّ، والصَّهْدُ:

• وَالطَّمُّ[1].

• وَالكُبَاسُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ، العَظِيمُ الرَّأْسِ[2].

• وَالقُمُدُّ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ القَوِيُّ، الشَّدِيدُ الإنْعَاظِ[3].

• وَمِثْلُهُ [30 ب]: الدَّمَكْمَكُ[4].

• وَالقَارِحُ[5].

• وَالقَاسِحُ، وَالقُسَاحُ[6].

• وَالجَدْلُ، والجِذْلُ[7].

• وَالمِنْدَلُ[8].

وَذَكَر صَاحِبُ «العيْن»[9] أنَّ الفُسَاحَ – بِالفَاءِ – مِنْ أسْمَاء الذَّكَر الصُّلْبِ[10].

وَقَالَ الزَّبِيدِي فِي «اسْتِدْرَاكه»[11] إنَّهُ تَصْحِيفٌ، وإنَّما هُوَ بِالقَافِ.

الإدابَةُ. وفَلاةٌ صَيْهُودٌ: لا شَيْءَ فيها، وكذلك الصَّيْهَدَةُ، ويُجْمَعُ صَياهِدَ، وهو أعالي الأرْضِ أيضاً. والصَّهْوَدُ: الشَّديدُ الضَّخْمُ. وبِئرٌ صَهُودٌ: مَنِيعٌ، والصَّيْهَدُ - من نَعْتِ الذَّكَرِ -: الضَّخْمُ في رأْسِه مَيَلٌ».

1) في (ب) و(م): «الضَّمّ»، وفي (ي): «العلم»، وفي تاج العروس (طمم): «الذَّكَرُ العظيمُ لِكَوْنِه مطْمُومَ الرَّأْسِ».

2) في مقاييس اللغة (كبس): «الْكَافُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُعْلَى بِالشَّيْءِ الرَّزِينِ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا يَكُونُ فِي مَعْنَاهُ»، وفي المحيط (كبس): «الكُبَاسُ: العَظِيمُ الرأسِ. والكَبْسَاءُ: الكَمَرة. والأكْبَسُ من الرِّجالِ: الضَّخْمُ الهامَةِ».

3) في مقاييس اللُّغة (قمد): «القافُ والميمُ والدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ على طُولٍ وقُوَّةٍ وشِدَّةٍ، مِنْ ذَلِكَ القُمُدُّ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «القَمْدُ أَصْلُ بِنَاءِ القُمُدِّ. [وَ]الأقْمَدُ: الطَّوِيلُ، رَجُلٌ أَقْمَدُ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ، وَقُمُدٌّ وَقُمُدَّةٌ»، وفي المحيط (قمد): «وكذلك القُمْدُدُ، والقُمَادِيّ: الضَّخْمُ الشَّديدُ السَّمِينُ من الناس. والقُمَادُ: الغَلِيظُ الصلْبُ» وفي الطِّراز الأوّل (قمد): «القُمُدّ كالقُمُدِ، والقُماد، والقُمْدُود، والقُمادِيِّ، والقُمُدَّانِ، والقُمُدَّاني، وهي بهاء في الكلِّ، الرّجل الشّديد والذَّكَرُ الشَّديدُ الإنعاظِ».

4) تاج العَروس (دمك).

5) في (ي): «الفتارح»، وفي المحيط (قرح): «القارِحُ: من نَعْتِ الذَّكَرِ الصُّلْبِ»، وفي اللسان (قرح): «القَارِحُ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ».

6) في اللّسان (قسح): «القَسْحُ والقُساحُ والقُسوحُ: بَقَاءُ الإنْعَاظِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الإنْعَاظِ ويُبْسُه. قَسَحَ يَقْسَحُ قُسوحاً، وأَقْسَحَ: كَثُر إنعاظُه، وَهُوَ قاسِحٌ وقُساحٌ ومَقْسُوحٌ، ورُمح قاسِحٌ: صُلْب شَدِيدٌ. والقُسوحُ: اليُبْسُ. وقَسَحَ الشيءُ قَساحةً وقُسوحةً إذا صَلُبَ».

7) في (س): «الجلد» (مرّتين)، وفي (ي): «الجدل والخدل»، وفي مقاييس اللُّغة (جدل): «الجيمُ والدَّالُ واللاَّمُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُو مِنْ بابِ اسْتحكام الشَّيْءِ في اسْتِرْسَالٍ يكُونُ فيه. والجُدُولُ الأَعْضاءُ، واحِدُهَا جِدْلٌ»، وفي المحيط (جدل): «يُقال للذَّكَرِ الفَرْدِ: إنَّهُ لَجَدْلٌ جَدِيلٌ»، وفي تاج العَروس (جدل): «الجَدْلُ -ويُكْسَرُ-: الذَّكَرُ الشَّديدُ المَعْصُوبُ».

8) في المحيط (ندل): «المَنْدَلُ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ».

9) العين: 148/3، ونصّه: «الفساح: من نعت الذّكر الصّلب».

10) في مقاييس اللُّغة (فسح): «الفَاءُ والسِّينُ والحَاءُ كلمَةٌ واحِدةٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَاتِّسَاعٍ».

11) لم نعثر عليه فيه.

وَقَالَ ثَابتٌ فِي «خَلْق الإنْسَان»[1]: فَإذَا غَلُظَ وَاشْتدَّ، فهْوَ قَيْسَبَانٌ.

• وَالقُزْبُرُ وَالقُزْبُريُّ: الذَّكَرُ الغَلِيظُ[2] الضَّخْمُ[3].

• وَكَذَا: الأذْلَعِيُّ بِالدَّالِ الْمُهمَلَةِ[4].

• وَكَذَا[5] الأذْلَغِيُّ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ[6].

قَالَ فِي «القَامُوس»[7]: وَلَيْسَ بِتَصْحِيفٍ.

• وَالقُسْبُريُّ بِالضَّمِّ[8].

قَالَ الزَّبِيدِي فِي «مُخْتَصَر العيْن»[9]: الذَّكَرُ الشَّدِيدُ.

وَقَالَ ثَابتٌ فِي «خلْقِ الإنْسَانِ»[10]: العَظِيمُ الصُّلْبُ.

---

1) في تاج العَروس (قسب): «القَاسِبُ: العُرْمُولُ المُتَمَهِّلُ، أيْ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ».

2) في (س) و(م) و(ن) و(ي): «الطَّويل».

3) في المحيط (قزبر): «القُزْبُرُ: الجُرْدَانُ الضَّخْمُ»، وفي اللِّسان (قزبر): «منْ أسْماءِ الذَّكَرِ القُسْبُرِيُّ والقُزْبُرِيُّ. أبُو زيْدٍ: يُقَالُ للذَّكَرِ القُزْبُرُ والفَيْخَرُ والمُنْمَيْرُ والعُجَارِمُ والجُرْدَانُ». وفي تاج العروس (قزبر): «القُزْبُرُ والقُزَابِرِيُّ: الذَّكَرُ الطَّويلُ الضَّخْمُ».

4) في (س) و(م) و(ن) و(ي): «الأذلعيّ»، وفي المحيط (دلع): «الأذْلَعِيُّ: الذَّكَرُ الَّذِي يُمْذِي»، وفي القَامُوس (دلع): «الأذْلَعِيُّ: الضَّخْمُ منَ الأيُورِ الطَّويلُ»، وزادَ في تاج العَروس (دلع): «قالَ الصَّاغَانِيّ: وهذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالذَّالِ والغَيْن المُعْجَمَتَيْن».

5) انفردت بها (أ).

6) في المحيط (ذلغ): «الأذْلَغُ والأذْلَغِيُّ: الأقْلَفُ ؛ قَالَ النَّابغةُ الجعْديُّ يهْجُو ليْلَى الأخيليّة:

دَعِي عنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ، وأقْبِلِي ... عَلَى أذْلَغِيٍّ يمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلاَ

وقيلَ: الأذْلَغِيُّ منْسُوبٌ إلَى الأذْلَغ ابْنِ شدَّاد منْ بني عُبَادة، وكانَ نكَّاحًا. وذَلِغَ الذَّكَرُ يذْلَغُ: أمْذَى. وذَكَرٌ أذْلَغِيٌّ: مذَّاءٌ».

7) القاموس (ذلغ): «الأذْلَغِيُّ والمِذْلَغُ الذَّكَرُ، كأنَّهُ نسْبَةُ إلَى بني أذْلَغ، وهُم قوْمٌ منْ بني عامِرٍ يُوصفُونَ بالنِّكاحِ».

8) المحيط (قسبر): «القَسْبَرَةُ نِكاحُ الرجُل المَرْأَة، وهو مُشْتَقٌّ من القَسْبَرِيِّ وهو الذَّكَرُ الضخمُ»، وفي تاج العروس (قسبر): «القُسْبُرِيُّ: الذَّكَرُ الطَّويلُ الضَّخْمُ كالقُزْبُرِيِّ والقِسْبَارِ والقُسَابِرِيُّ». وقيلَ: «هُوَ الذَّكَرُ الشَّديدُ». وجاءَ في جوامع اللذة، «وقَالَ آخَرُ:

جَارِيَـــةٌ إحْـــدَى بَنَـــاتِ جَعْفَـــرِ
تَشَطَّـــرَتْ فَهْـــيَ مِـــنَ التَّشَطُّـــرِ
لَـوْ قِيـلَ: أيْـنَ النَّـارُ؟ قَالَـتْ: فِـي حِـرِي
قُلْـــتُ لَهَـــا، واللَّيْـــلُ غَيْـــرُ مُسْفِـــرِ:
هَـلْ لَـكِ يَـا بِنْـتُ بالفَتَـى المُؤْتَمِـرِ؟
إنْ تَدَّعِـــي السَّحْـــقَ وتَأبَـــيْ تَزْفُـــرِي
بالقُسْبُـــرِيِّ الأغْبَـــرِ المُوَتَّـــرِ

9) المُخصَّص: 31/2.

10) ثابت: 278.

وَقَالَ فِي «القَامُوس»[1]: الطَّوِيلُ.

قَالَ: وَكَذَا[2] القُسَابِرِيُّ بِالضَّمِّ، وَالقِسْبَارُ بِالكَسْرِ[3].

وفِي «الجمْهَرة»[4]: القِسْبَارُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وَالأَذْلَغِيُّ[5]: الذَّكَرُ الَّذِي يُمْذِي.

- والبَكْبَكُ[6]: الذَّكَرُ النَّكَّاحُ.
- وَرَجُلٌ سَمَلَّجُ الذَّكَرِ، وَمُسَمْلَجُهُ[7]: مُدَوَّرُهُ طَوِيلُهُ.
- وَالعُكْمُزُ[8]، وَالعُكْمُوزُ[9]، وَبِالهَاءِ فِيهِمَا: الذَّكَرُ المُكْتَنِزُ.
- وَالقَاسِبُ: الغُرْمُولُ المُتْمَهِلُّ[10].
- والحَوْقَلَةُ[11] بِالقَافِ: الغُرْمُولُ اللَّيِّنُ.

---

1) القَامُوس (قسب).

2) سقطت في (أ) و(ب) و(س).

3) اللِّسَان (قسب).

4) لم نعثر عليْهَا فيها.

5) في (ب) و(م): «الأذلقيّ»، وفي (ن): «الأذلف»، وفي (ي): «الأذلعيّ».

6) المحيط (بك): «البَكَّاكُ: النَّيَّاكُ. والبَكْبَكُ: المِدْفَعُ»، وفي تاج العَروس (بك): «ذَكَرٌ بَكْبَكٌ: مِدْفَعٌ».

7) في (ب) و(م): «مسملج... مسملحه»، وفي (ي): «سبخ... مستحكمه»، وفي الطِّراز الأوّل (سملج): «السَّمَلَّجُ، كَجَهَنَّمَ: الخفيفُ، والسَّهمُ اللَّطيفُ، والذَّكَرُ المُدَوَّرُ الطَّويلُ».

8) في (ي): «المعكمر»، وفي اللِّسَان (عكمز): «يُقَالُ للأَيْرِ إذَا كانَ مُكْتَنِزًا: إنَّهُ لَعُكْمُزٌ».

9) في (ي): «العلموز»، وانظر: القَاموس (عكمز).

10) في (ب) و(م): «القابس»، وفي (ي): «القاب»، وفي المحيط (قسب): «القَسْبُ: كلّ شَيْءٍ صُلْبٍ شَدِيدٍ، والقَسِيبُ: المُنْعِظُ المُغْتَلِمُ»، وفي اللِّسَان (قسب): «القَسْبُ: الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ، وأَنْشَدَ:

ألاَ أَرَاكَ يَا ابْنَ بِشْرٍ خَبَّا

تَخِلُهَا خَلَّ الوَلِيدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ القِسْبَّا

فِي فَرْجِهَا، ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبَا

وفي الطِّراز الأوّل (قسب): «ذَكَرٌ قَيْسَبَانٌ: مُشْتَدٌّ غليظٌ».

11) في اللِّسان (حقل): «الحَوْقَلَةُ: القَنْفاء، وحَوْقَلَ الشيءُ إذا انْتَفَخَتْ حَوْقَلته. وَفِي تَرْجَمَةِ حَفْلٍ: الحَوْقَلة، بِالْقَافِ، الغُرْمُول اللَّيِّن؛ قَالَ الأزهري: هَذَا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، وَالصَّوَابُ الحَوْفَلة، بِالْفَاءِ، وَهِيَ الكَمَرَة الضَّخْمة مأْخوذة مِنَ الحَفْل وَهُوَ الِاجْتِمَاعُ وَالِامْتِلَاءُ. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: قَالَ ابْنُ الأَعرابي والحَوْقَلة، بِالْقَافِ، بِهَذَا الْمَعْنَى خطأٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن، وَفِي المتأَخرين مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ، وَيَزْعُمُ أَنه الكَمَرَة الضَّخْمَةُ، وَيَجْعَلُهُ مأْخوذاً مِنَ الحَفْل»، وفي تاج العروس (حفل): «الحَوْفَلَةُ القَنفاءُ وهِيَ الكَمَرةُ الضَّخْمَةُ، مأْخُوذٌ من الحَفْل»، وهُوَ الامْتِلاءُ.

- والقَرْضَعُ[1]: الأيْرُ القَصيرُ الْمُعَجَّرُ[2].
- وَالمُكْرَهِفُّ[3]: المُنْتَشِرُ، النَّاعِظُ.
- والنُّعْنُعُ[4]: الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي.

قَالَهُ فِي «المُجْمل»[5].

وَقَالَ فِي «القَاموس»[6]: هُوَ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ.

قَالَ: وَالنَّعْنَعَةُ: ضَعْفُ الغُرْمُول [31 أ] بَعْدَ قُوَّتِهِ.

- وَاللُّعْلُعُ: الرَّقِيقُ[7].

---

1) في (م): «القرضع»، وفي اللِّسَان (قرضع): «القَرْضَعُ منَ الأيور: القَصيرُ المُعجَّرُ»، والقَاموس: 66/3، وفي تاج العَروس (قرضع): «القَرْضَعُ: الأيْرُ القَصيرُ المُعَجَّرُ، قَالَهُ أبو عمْرو، وأنْشَدَ لجَارِيَةٍ كَانت جَلِعَةً:

سَلُوا نِسَاءَ أشْجَعْ
أيُّ الأيُورِ أنْفَعْ؟
أالطَّوِيلُ النُّعْنُعْ،
أمِ القَصِيرُ القَرْضَعْ؟

2) في (ي): «المعجرد».

3) في تاج العروس (كفهر): «المكرهفّ: لغة في المكفهر».

4) في مقاييس اللغة (نع): «النُّونُ وَالعَيْنُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَيْلٍ وَاضْطِرَابٍ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إذَا مَالَ وَاضْطَرَبَ: تَنَعْنَعَ. وَالنُّعْنُعُ: الْهَنُ الْمُسْتَرْخِي. وَالنُّعْنُعُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُضْطَرِبُ الخَلْقِ»، وفي المحيط (نع): «النعنع: الذكَرُ مُسْتَرْخِياً. والرجل الطويل المُضْطَرِب. والضعيف. والبَظْر، جميعاً»، وفي المختار من شعْر بشَّار: 203: «فإذَا كانَ طويلاً رقيقًا ضعيفًا، فهوَ النُّعْنُعُ. قَالت ابْنةُ الخُسِّ:

سَلُوا نِسَاءَ أشْجَعْ
أيُّ الأيُورِ أنْفَعْ؟
أالطَّوِيلُ النُّعْنُعُ؟
أمِ القَصِيرُ الِمرْدَعُ؟
أمِ الَّذِي لاَ يَرْفَعْ
أمِ الأسَكُّ الأصْمَعْ؟
فِي كُلِّ شَيْءٍ يَطْمَعْ

5) المُجْمل: 844/4.

6) القَامُوس (نع).

7) في (ب): «اللّعلع»، وفي مقاييس اللغة (لع): «اللَّامُ وَالْعَيْنُ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ وَبَصْبَصَةٍ. مِنْ ذَلِكَ اللُّعْلُعُ: السَّرَابُ؛ وَلَعْلَعَتُهُ: بَصْبَصَتُهُ. وَتَلَعْلَعَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ حَتَّى تَكَسَّرَ. وَتَلَعْلَعَ الْكَلْبُ: دَلَعَ لِسَانَهُ. وَامْرَأَةٌ لَعَّةٌ: خَفِيفَةٌ»، وانظُر غاية الإحْسَان: 278.

قَالَهُ ثَابت فِي «خلقِ الإنْسَان»[1].

- وَالأَخْزَمُ[2]: الذَّكَرُ القَصيرُ الوَتَرَة.

وكَمَرَةٌ[3] خَزْمَاءُ: كَذَلكَ.

- وَالأَغرَمُ[4]: الأَقْلَفُ.

- وَالعَاتِرُ، وَالعَتُورُ[5]: الذَّكَرُ المُنْعِظُ.

- وَغُرْمُولٌ فَخُورٌ[6]: عَظِيمٌ.

- وَالمُكْفَهِرُّ[7]: الَّذِي ضَربَ لوْنُهُ إلَى الغُبْرَةِ[8] مَعَ الغِلَظِ.

- وَرَجُلٌ نَيْطَلٌ[9]: طَويلُ الذَّكَرِ.

- وَأُيَاريٌّ[10]: عَظِيمُهُ.

216

---

1) لم نعثُر عليْه فيه.

2) في (أ) و(ب): «الأخرم»، وفي مقاييس اللغة (خزم): «الْخَاءُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْثِقَابِ الشَّيْءِ. فَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ».

3) في (ب): «كمترة».

4) في تاج العروس (غرم): «فكأنَّ وسَخَ القُلْفَةِ بَاقٍ هُنَاكَ».

5) في (ب): «العتوار»، وفي المحيط (عتر): «العَتُورُ: الصَّلاَبَةُ. والعِتْرُ والعَتُورُ والعَتَارُ: الذكَرُ. وعَتْرُه: قِيامُه»، وفي اللِّسَان (عتر): «العُتُرُ: الفُرُوج المُنْعظةُ، واحدُها عَاتِرٌ وعَتُورٌ»، وفي تاج العَروس (عتر): «العَتْرُ: إنْعَاظُ الذَّكَرِ، كالعُتُورِ، بالضَّمِّ، وقد عَتَرَ عُتُوراً: اشْتَدَّ إنْعاظُه واهتِزازُه».

6) كذا في (ت) و(ب) و(س)، وفي (أ): «مخفور»، وانظر: اللِّسان (فخر): «فَرَسٌ فَخُورٌ: عظِيمُ الجُرْدَان طَويلُهُ. وغُرْمُولٌ فَخُرٌ: عظيمٌ. ورجُلٌ فِيَخَرٌ: عظُمَ ذَلكَ منْهُ، وقدْ يُقَالُ بالزَّاي: فَرَسٌ فِيَخَرٌ وفِيَخَزٌ، إذَا كانَ عظيمَ الجُرْدَان».

7) في تاجِ العروسِ (كفهر): «المُكْفَهِرُّ: السَّحابُ الغَليظُ الأَسْودُ الرَّاكِبُ بعْضُه علَى بعْضٍ. والمُكْفَهِرُّ منَ الوُجُوه: القَليلُ اللَّحْم، الغَليظُ الجلْد الذِي لاَ يسْتحِي من شَيْءٍ، أو الوجْهُ الضَّارِبُ لوْنُهُ إلَى الغُبْرةِ معَ غلظٍ، قَالَ الرَّاجز:

قَامَ إلَى عَذْرَاءَ فِي الغُطَاطِ

يَمْشِي بمِثْلِ قَائِمِ الفُسْطَاطِ

بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

8) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).

9) في مقاييس اللُّغة (نطل): «النُّونُ والطَّاءُ واللاَّمُ كلمَةٌ واحِدةٌ. يقُولُونَ: النَّاطِلُ: مكْيَالٌ من مكَاييلِ الخَمْرِ. ويُقَالُ: بل النَّاطِلُ: الفضْلَةُ تبْقَى في الإناءِ منَ الشَّرَاب. وهْوَ أشْبَهُ بقَوْله:

وَلَو أنَّ مَا عندَ ابْنِ بُجْرَةَ عندَهَا ... منَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بنَاطِلِ

ويقُولُونَ إنْ كَانَ صَحيحًا: إنَّ النَّيْطَلَ: الدَّلْوُ، والدَّاهيَةُ»، وفي المحيط (سطل): «رَجُلٌ سَيْطَل نَيْطَل: طَويلُ الجِرْمِ والمَذَاكِيرِ».

10) في تاجِ العَروسِ (أير): «الأُيَارِيُّ: العظيمُ الأَيْرِ، كمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أُنَافِيٌّ: عظيمُ الأنْفِ، ويُكْنَى به عن كثْرةِ أوْلادِهِ الذُّكُورِ. قَالَ عليٌّ رضيَ اللَّه عنْهُ: «منْ يَطُلْ أيْرُ أبيه ينْتطِقْ بِهِ»»، ضَربَ طُولَ الأيْرِ مثَلاً لكثْرةِ الوَلَدِ، والانْتطَاقَ مثَلاً للاعْتِضَادِ».

[فِي المُثَنَّى]

وَقَالُوا:

- الغَارَانِ[1].
- وَالأَجْوَفَان: للبَطْنِ وَالفَرْجِ[2].
- وَالأَطْيَبَان[3]: لِلفَمِ وَالفَرْجِ.
- وَالأَسْهَرَان[4]: لِلْمِنْخَرِ وَالذَّكَرِ[5].
- وَقَالُوا: لاَ يدْرِي أيُّ طَرَفيْه أطْوَلُ[6].
- أيْ: لِسَانُهُ وَذَكَرُهُ[7].

217

1) في اللّسان (غور): «الغَارَان فَمُ الإنْسَان وفَرْجه، وقيلَ: هُمَا البطْنُ والفَرْجُ، ومنْهُ قِيلَ: المَرْءُ يسْعَى لغَارَيْه، وقَالَ:

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الدَّهْـرَ يَـوْمٌ ولَيْلَـةٌ ... وأَنَّ الفَتَـى يسْعَـى لغَارَيْـه دَائِبًـا؟

2) في تاج العروس (جوف): الاجْوَفَانِ: البَطْنُ، والفَرْجُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَمِنْه الحديثُ: وإِن أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُم الأَجْوَفَانِ، وإِنَّمَا سُمِّيَا لاتِّسَاعِهِمَا»، وانظر: جنى الجنّتين: 16.

3) في اللّسان (طيب): «الأطيَبَان: الطَّعَامُ والنِّكَاحُ، وقيلَ: الفَمُ والفَرْجُ ؛ وقيلَ: هُمَا الشَّحْمُ والشَّبابُ. وذَهَبَ أَطْيَبَاهُ: أَكْلُهُ ونكَاحُهُ؛ وقيلَ: هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ»، وفي الطِّراز الأوّل (طيب): «قالَ:

إِذَا فَـاتَ مِنْـكَ الأَطْيَبَـانِ فَـلاَ تُبَـلْ ... إِذَا جَاءَكَ اليَوْمُ الَّـذِي كُنْـتَ تَحْـذَرُ

وهذا مرادُ من فسَّرهما بالفم والفرج، فقول الفيروزابادِيِّ: هما الأُكلُ والنِّكاح، أو الفم والفرج، لا وجهَ له»، وانظر: جنى الجنّتين: 21.

4) في تاج العَروس (سهر): «الأَسْهَران: الأَنفُ والذَّكَرُ، وهُوَ مجَازٌ»، وانظر: جنى الجنّتين: 19.

5) سقط شرح العبارات الثّلاث في (ت).

6) اللّسان (طرف)، وجمهرة الأمثال: 234/2، وانظر: كنايات الجرجاني: .

7) في تاج العَروس (طرف): «قَالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَوْلُهم: لاَ يَدْري أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ: أَيْ ذَكَرُهُ ولِسَانُهُ، وهُوَ مجَازٌ. ومنْهُ حديثُ قبيصَةَ بن جَابِر: «مَا رأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا من عمْرو بن العَاص»، يُرِيدُ أَمْضَى لسَانًا منْهُ؛ أو نسَبِ أبيه وأُمِّهِ في الكَرم، والمعْنَى: لاَ يُدْرَى أَيُّ الدِّيْهِ أَشْرفُ، هكَذَا قَالَهُ الفَرَّاءُ. وقيلَ: معْنَاهُ لاَ يَدْرِي أَيُّ نصْفَيْهِ أَطْوَلُ: الطَّرَفُ الأَسْفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى؟ فالنِّصْفُ الأَسْفَلُ طَرَفٌ، والنِّصْفُ الأَعْلَى طَرَفٌ، والخَصْرُ: مَا بيْنَ مُنْقَطع الضُّلُوع إِلَى أَطْرَافِ الوَرِكَيْن، ذلكَ نصْفُ البَدن، والسَّوْأَةُ بيْنَهُمَا، كأَنَّهُ جَاهِلٌ لاَ يَدْري أَيُّ طَرَفَيْ نفْسِه أَطْوَلُ. وقيلَ: الطَّرفَانِ: الفَمُ والاسْتُ، أَيْ: لاَ يَدْري أَيُّهُمَا أَعفُّ. وحكَى ابْنُ السِّكِّيت عن أبي عُبَيْدةَ قَوْلَهُم: لاَ يمْلكُ طَرَفَيْهِ: أَيْ فمَهُ واسْتَهُ إذَا شَرِبَ الدَّوَاءَ، أو الخَمْرَ فقَاءَهُمَا وسكِرَ. ومنْهُ قَوْلُ الرَّاجز:

لَـوْ لَـمْ يُهَـوْذِلْ طَرَفَـاهُ لَنَجَـمْ

فِـي صَـدْرِهِ مِثْـلُ قَفَـا الكَبْـشِ الأَجَـمْ

يقُولُ: إِنَّهُ لَوْلاَ أَنَّهُ سلَحَ وقَاءَ لَقَامَ في صَدْرِه منَ الطَّعَام الَّذي أَكَلَ مَا هُو أَغلظُ وأَضخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ. وفِي حديثِ طَاوُسَ أَنَّ رَجُلاً «واقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ، فسُقِيَ فضَرِيَ، فلقَد رأَيْتُهُ في النِّطْعِ ومَا أَدْري أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسرَعُ»، أَرَادَ حلقَهُ ودُبُرَهُ، أَيْ أَصَابَهُ القَيْءُ والإِسْهَالُ، فلَمْ أَدرِ أَيُّهُمَا أَسْرعُ خُرُوجًا من كثْرَته».

[كُنَى الذَّكَرِ]

وَقَالُوا فِي كُنْيَةِ الذَّكَر:

- أَبُو الوَرْدِ[1].
- وَأَبُو عُمَيْرٍ[2].
- وَأَبُو إِدْرِيسَ[3].
- وَأَبُو الغَيْدَاسِ[4].
- وَأَبُو لُبَيْنٍ[5].

218

وَمِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ فِي سَائِرِ الحَيَوَانِ

قَالَ أَهْلُ اللُّغَة:

---

1) في تاج العروس (ورد): «ومِنَ المَجَاز: أبُو الوَرْدِ: الذَّكَرُ لِحُمْرَةِ لَوْنِه»، وانظر: ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: 389/1.

2) في شرح الشَّرِيشِي: 312/2: «ومِنَ الكناياتِ عنِ الذَّكَرِ قَوْلُ أبي الرَّقَعْمَق:

وَمِـــنْ بَلاَئِـــي أَبُـــو عُمَيْـــرٍ   مُعَـــرِّضٌ بِـــي إِلَـــى المَنُـــونِ

مُنْتَصِـــبٌ مَـــا يَنَـــامُ وَقْتًـــا   وَلَيْـــسَ يَهْـــدَا مِـــنَ الرُّنُـــونِ

وانظر: ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: 346/1.

3) في المحيط (درس): «دَرَسَتِ المَرْأَةُ: إذا حاضَتْ، وامْرَأَةٌ دارِس وجَوَارٍ دُرَّسٌ. ودَرَسَها الرجُلُ: إذا نَكَحَها. وأبُو إدْرِيسَ: كُنْيَةُ الذَّكَرِ»، وفي أساس البلاغة (درس): «يكنى العوف: أبا إدريس، والفلهم: أبا أدراس»، وفي المُرَصَّع: 138: «أبُو دَرِيس»، وانظر: ، وانظر: ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: 270/1.

4) تاج العروس (غدس)، ، وانظر: ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: 352/1.

5) تاج العروس (لبن): «أبُو لُبَيْنٍ: كُنْيَةُ الذَّكَر، رواهُ ابْنُ برّي عن أبي حمْزَةَ، قالَ: وقدْ كَنَّاهُ المُفَجَّعُ، فقالَ:

فَلَمَّـــا غَـــابَ فِيـــهِ رَفَعْـــتُ صَوْتِـــي   أُنَـــادِي: يَـــا لَثَـــارَاتِ الحُسَيْـــنِ!

وَنَـــادَتْ غِلْمَتِـــي: يَـــا خَيْـــلَ رَبِّـــي   أَمَامَـــكِ وَابْشِـــرِي بِالجَنَّتَيْـــنِ

وَأَفْزَعَـــهُ تَجَاسُرُنَـــا فَأَقْعَـــى   وَقَـــدْ أَثْفَرْتُـــهُ بِأَبِـــي لُبَيْـــنِ

وانظر: ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه: 361/1.

- يُقَالُ فِي كلِّ حَافِرٍ: الغُرْمُولُ[1]، وَالجُرْدَانُ[2]، وَالأَجْرَدُ.
- وَفِي البَعِيرِ: المِقْلَمُ[3]، وَالأَسْلَمُ، وَالمُلْمُولُ[4]، وَالعَسِيلُ[5].
- وَقِيلَ: الثِّيلُ[6] أَيْضاً.

حكَاهُ البطْلَيُوسيُّ[7] فِي «شَرح الفَصِيح[8]».

- وَفِي التَّيْسِ: القَضِيبُ.
- وَفِي الفِيلِ: العَسِيلُ.
- وَفِي الضَّبِّ: النِّزْكُ[9].
- وَفِي الثَّعْلَبِ: المُلْمُولُ.
- وَفِي الفَرَسِ: القَضِيبُ[10]، وَالمِقْلَمُ، وَالجُرْدَانُ، وَالنِّضيُّ.

1) في المحيط (غرمل): «الغُرْمُوْل الذَّكَرُ الضخْمُ الرِّخْوُ».
2) المنتخب: 58/1.
3) المنتخب: 58/1.
4) في القَاموس (ملل): «المُلْمُول: قضيبُ الثَّعْلب أو البَعِير».
5) في تاج العَروس (عسل): «العسيلُ: قضيبُ الفيل، وربَّمَا قيلَ لقضيبِ البَعيرِ عسيلاً أيضًا».
6) مقاييس اللُّغة (ثيل): «الثَّاءُ واليَاءُ واللام كلمَةٌ واحدَةٌ، وهِيَ الثِّيلُ، وهُوَ وعاءُ قَضيبِ البَعير. والثِّيلُ: نباتٌ يشْبكُ بعْضهُ بعْضًا. واشْتقَاقُهُ واشْتقَاقُ الكَلمَةِ الَّتي قبْلَهُ واحدٌ. ومَا أبْعدُ أنْ تكُونَ هذهِ اليَاءُ منقلبَةٌ عن واوٍ، تكُونُ من قوْلهم توَّلُوا عليْهِ إذَا تجَمَّعُوا»، وفي المحيط (ثيل): «الثِّيلُ: جِرَابُ قُنْبِ البَعِيْرِ؛ وقيل: قَضِيْبُه، والثَّيْلُ لُغَةٌ فيه، وجَمْعُه أثْيَالٌ. وفي المَثَلِ: «أخْلَفُ من ثِيْلِ الجَمَلِ»، وذلك لأنَّه يَبُوْلُ إلى خَلْفِه»، وفي تاج العَروس (ثيل): «في المثَل: أخْلفُ من ثِيلِ الجَمَل لأنَّ الجَمَلَ والأَسَدَ يبُولاَنِ إلَى وراء دُونَ سَائر الحَيَوَان».
7) البطْلَيُوسِيُّ: عبد الله بن محمَّد، أبُو محمَّد، منْ مشَاهيرِ علَماءِ اللُّغةِ والأدبِ منْ أهْلِ بطْلَيُوسَ بالأندلسِ، وهُو صَاحب المثَلَّثُ، والتَّذكرة الأدبيَّة. توفي 521 هـ. انظُرْ : بغية الوعَّاة: 288، وشذرات الذَّهب: 64/4.
8) جاءَ في معجم المعاجم: 69، رقم 295: «الفصيح» أو «اختيَار فصيح الكَلام»، لأبي العبَّاس أحمد بن يحيَى، المعْروف بثعْلب المُتوفَّى سنة 291 هـ، نشرهُ المستشرق الألمَاني فون بارت في ليبزج سنة 1876م، وطبع في بيروت عام 1321 هـ، وبمصر عام 1325 هـ، وبها أيضًا -مع بعضِ شُروحه- سنة 1949م»، وشُروحُهُ وذُيُولُهُ كثيرةٌ، انظُر تفصيلَهَا في معجم المعَاجم: 79-86، وأنظُر ما يتعلَّقُ منهَا بشَرح البطليوسي: 82، رقم 353.
9) في (ب): «التِّرك»، وفي تاج العروس (نزك): «بالكسْر والفتح: ذكَرُ الضَّبِّ وَالوَرَلِ».
10) المنتخب: 58/1.

- وَفِي الْحِمَارِ: الجُرْدَانُ[1]، وَالغُرْمُولُ، وَالجُوفَانُ[2]، وَالعَنْقَرُ[3].
- وَفِي الكَلْبِ: العُقْدَةُ[4].
- وَفِي الْخِنْزِيرِ: الفُرْطُوسَةُ[5]، وَالفِرْطِيسَةُ[6]، وَالفِطِّيسَةُ[7]، وَالفِرْطِيسَةُ[8].
- وَفِي الذُّبَابِ: المُتْكُ[9].

219

أَسْمَاءُ طَرَفِ الأَيْرِ [31 ب]

يُقَالُ لَهُ:

---

1) المنتخب: 58/1.

2) في المنتخب: 57/1: «يُقال للذُّكر «إذا كان ضخمًا، والجُوفَانُ، ويقال ذلك أيضًا لِجُرْذَانِ الحمار»، وفي تاج العَروس (جوف): «وكانت بَنُو فَزَارةَ تُعَيَّرُ بأكْلِ الجُوفَانِ، فقالَ سَالم بن دَارَة يهْجُوهُم:

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ وَلاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ بَعْدَ الَّذِي امْتَلَّ أَيْرَ العَيْرِ فِي النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً فَلاَ سَقَاكُمْ إِلَهِي الخَالِقُ البَارِي

3) في كلّ الأصول: «العنقر»، صوابه ما أثبتنا من تاج العروس (عقر).

4) في مقاييس اللُّغة (عقد): «العَيْنُ والقَافُ والدَّالُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على شَدٍّ وشِدَّةٍ، وإليه ترجعُ فُرُوعُ البَاب كلُّها. ويُقَالُ: تَعَاقَدَتِ الكِلابُ، إذَا تَعَاظَلَتْ»، وفي تاج العَروس (عقد): «وإنَّمَا قيلَ لَهُ عُقْدَةٌ إذا عقَدَت عليْهِ الكَلْبَةُ فانْتَفَخَ طَرَفُهُ».

5) في المحيط (فرطس): «الفُرْطُوسَةُ خَطْمُ الخِنْزِيرِ، وفِعْلُه الفَرْطَسَةُ. وقيل: هو قَضِيبُه. والفَرَاطِيسُ: الكَمَرُ الغِلاَظُ»، وفي المنتخب: 58/1: «الفرطوس».

6) في (أ) و(ب): «الفرطوسة» وفي (أ): القرطيسة».

7) في تاج العروس (فطس): «الفِطِّيسةُ، بالهَاءِ: أنْفُ الخِنْزِيرِ، كالفِنْطِيسَة، والنُّونُ زائدة، أو فِطِّيسَتُه: أنْفُه وما وَالاه. والفِطِّيسَةُ: ثَنَّةُ الإنسانِ ومِشْفَرُ ذَواتِ الخُفِّ وخَرَاطِيمُ السِّبَاع».

8) سقطت في (أ)، وفي (ب): «الفطيسة»، وفي الفرق (السجستاني): 235: «فرطوس»، وفي المحيط (فطس): «الفِرْطِيسَةُ: طَرَفُ الأنْفِ»، وفي القَاموس (فطس): «أنْفُ الخنزير»، وفي تاج العَروس (فطس): «فُرْطُوسَةُ الخِنْزِيرِ، بضَمِّ الفاءِ، وفِرْطِيسَتُه: أنْفُه، الأوّلُ عن الجَوْهَرِيِّ، والثاني عن أبي سَعيدٍ، كالفِنْطِيسَة. أو فُرْطُوسَتُه وفِرْطِيسَتُه: قَضِيبُه، عن ابن عَبَّادٍ. وقال الجَوْهَرِيّ: الفِرْطِيسَةُ: الفَيْشَلَةُ. والفَرْطَسَةُ: مَدُّه إيَّاه، يقَال: فَرْطَسَ فَرْطَسَةً، إذا مَدَّ فِرْطِيسَتَه، أي فَيْشَلَتَه».

9) في مقاييس اللغة (متك): «المِيمُ وَالتَّاءُ وَالكَافُ. يَقُولُونَ: المُتْكُ: الأُتْرُجُّ، وَيُقَالُ الزُّمَاوَرْدُ. وَيُقَالُ: المُتْكُ: مَا تُبْقِيهِ الخَاتِنَةُ»، وفي المحيط (متك): «المَتْكُ والمُتْكُ: أيْرُ الذُّبَابِ. وهو من الإنسان: وَتَرَتُه أمامَ الإحْليل. ومن المَرْأةِ: عِرْقُ بَظْرِها، ويُقال في السَّبِّ يا ابْنَ المَتْكَاءِ: أي يا ابْنَ عَظِيمَة ذاك»، وفي الحيَوان: 76/6: «وجسَر أبُو خَالدٍ، فزَعَم أنَّهُ أبْصَر أيْرَ ذُبَابٍ وهوَ يَكُومُ ذُبَابَةً، وزعَمَ أنَّ اسْمَ أيْرِهِ المَتْكُ. وقَالَ أصْحَابُنَا: إنَّمَا المَتْكُ البَظْرُ. ولِذَلِكَ يُقَالُ للعِلْجِ: يَا ابْنَ المَتْكَاءِ، كمَا يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ البَظْرَاءِ»، وفي تاج العَروس (متك): «المَتْكُ -بالفتح وبالضَّمِّ- الأولَى عن الأزْهَرِيّ وزادَ ابن سيده الثَّانِيَةَ، وبضَمَّتَيْنِ أيضًا: أنْفُ الذُّبَابِ أو ذَكَرُهُ، وهذه عن اللَّيْث وابن عبَّادٍ، إلاَّ أنَّهُمَا قَالاَ: أيْرُهُ. وقَالَ أبُو عُبَيْدة: المَتْكُ من كلِّ شيْءٍ طَرَفُ زُبِّهِ، والمَتْكُ مِنَ الإنْسَان عِرْقٌ أسْفَل الكَمَرة. وقَالَ أبُو عمْرو: عِرْقٌ في غُرْمُولِ الرَّجُلِ. وقَالَ ثعْلب: زَعَمُوا أنَّهُ مخْرَجُ المَنِيِّ أو الجِلْدَةُ مِنَ الإحْليل إلَى باطِنِ الحُوقِ أو وَتَرَتُهُ أمَامَ الإحْليل، نقلَهُ الأزْهَرِيُّ. و هُو العِرْقُ في بَاطن الذَّكَر عِنْدَ أسْفَل حُوقِهِ، وهُوَ آخِرُ مَا يبْرأ مِنَ المخْتُون. وفي التَّهْذيب: هُوَ الذي إذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكَد يبْرأ سريعًا، كالمُتُكُ، وهذه عن كراع. والمَتْكُ مِنَ المَرْأةِ -بالفتح وبالضَّمِّ-: البَظْرُ أو عِرْقُهُ، وهُوَ مَا تُبْقِيهِ الخَاتِنَةُ، نقلَهُ الجَوْهَرِي».

- البُسْرَةُ[1].
- وَالبَعَرَةُ، مُحَرَّكَةً[2].
- وَالْحَشَفَةُ[3].
- وَالْحوثَرَةُ[4].
- وَالْحَوْقَلَةُ[5].
- وَالدَّوْقَلَةُ[6].
- وَالرَّسُوبُ[7].
- وَالعُكْبُرُ[8].
- وَالعُكْمُزُ، وَالعُكْمُوزُ[9].
- وَالغَرْقَمُ[10]، بفتْح الغَيْن المُعْجَمَةِ وَالقَافِ[11].

---

1) في تاج العَروس (بسر): «البُسْرَةُ: رأسُ قضيب الكَلْب، وهُوَ مجازٌ».
2) في الطراز الأوّل (بعر): «البَعَرَةُ: كالكَمَرَةِ، زِنَةً ومَعْنًى على التَّشْبِيهِ».
3) في مقاييس اللُّغة (حشف): «الحَاءُ والشِّينُ والفَاءُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على رَخَاوةٍ وضَعْفٍ وخُلُوقَةٍ»، وفي تاج العَروس (حشف): «الكَمَرَةُ. وفي التَّهْذيب والصِّحاح: مَا فوْقَ الخِتَان. وفي حديثِ عليٍّ رضيَ الله عنهُ: «في الحَشَفَةِ الدِّيَةُ»، هيَ رأسُ الذَّكَر، إذا قطَعَها إنْسَانٌ وجَبَت عليْه الدِّيَةُ كَامِلَةً، وفي حديثٍ آخَرَ: «إذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ، وتَوارَتِ الحَشَفَةُ، وجَبَ الغُسْلُ».
4) في مقاييس اللغة (حثر): «الْحَاءُ وَالثَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَحَبُّبٍ فِي الشَّيْءِ وَغِلَظٍ. وَيُقَالُ حَثِرَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ حَثَرًا، إِذَا غَلُظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ بُكَاءٍ أَوْ رَمَدٍ. وَحَثِرَ الْعَسَلُ، إِذَا تَحَبَّبَ. وَالْحَوْثَرَةُ: بَعْضُ أَعْضَاءِ الرَّجُلِ. وَلَيْسَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ»، وفي تاج العَروس (حثر): «الحَوْثَرَةُ: حشَفَةُ الإنْسَان، أيْ رأسُ ذَكَرِه».
5) في مقاييس اللغة (حقل): «الْحَاءُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْأَرْضُ وَمَا قَارَبَهُ. فَالْحَقْلُ: الْقَرَاحُ الطَّيِّبُ. وَيُقَالُ: « لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ »، وَيُقَالُ حَوْقَلَ الشَّيْخُ، إِذَا اعْتَمَدَ بِيَدَيْهِ عَلَى خَصْرِهِ إِذَا مَشَى ; وَهِيَ الْحَوْقَلَةُ. وَكَأَنَّ ذَلِكَ مَأْخُوذٌ مِنْ قُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ»، وفي المحيط (حقل): «الحَوْقَلُ: الشَّيْخُ إذا فَتَرَ عن النِّكاح. والحَوْقَلَةُ: سُرْعَةُ المَشْي. وهو - أيضاً - : القُرْمُولُ اللَّيِّنُ، والقارُوْرَةُ الطَّويلةُ العُنُقِ تكونُ مَعَ السَّقّائين».
6) في القَامُوس (دقل): «الكَمَرةُ الضَّخمة».
7) في مقاييس اللغة (رسب): «الرَّاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ ذَهَابُ الشَّيْءِ سُفْلًا مِنْ ثِقَلٍ. تَقُولُ: رَسَبَ الْحَجَرُ فِي الْمَاءِ يَرْسُبُ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ رَسَبَتْ عَيْنَاهُ: غَارَتَا. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، مُشَبَّهٌ بِهِ. وَالسَّيْفُ الرَّسُوبُ: الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرِيبَةِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ رَسَبَ فِيهَا»، وفي تاج العَروس (رسب): «الرَّسُوبُ: الكَمَرةُ كأنَّها لمغيبِهَا عنْدَ الجِمَاع»، والطِّراز الأوّل (رسب): «الرَّسُوبُ: الكَمَرَةُ؛ لرُسُوبِها في الفرج».
8) في تاج العَروس (عكبر): «بَاؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عن الميم».
9) في تاج العَروس (عكمز): عن الأزْهَرِيِّ: «العُكْمُزُ: الذَّكَرُ المُكْتَنِزُ»، وقد تقدَّمَ، أمَّا العُكْمُوزُ فتعني «المَرأةُ الحَادِرَةُ التَّارَّةُ».
10) في (ب): «الفرقم».
11) في تاج العروس (غرقم): «وَأَنْشَدَ:

- وَالفَأْوَى، كَكِسْرَى[1].
- وَالفِرْطِيسُ[2]، وَالفِنْطِيسُ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا[3].
- وَالفَرْقَمُ، بِفَتْحِ الفَاءِ وَالقَافِ[4].
- وَالفُسْحُمُ[5].
- وَالفَيْشُ، وَالفَيْشَةُ[6]، وَالفَيْشَلَةُ[7]، بِفَتْحِ أَوَّلِهَا[8].
- وَالفِرْقِمُ، بِكَسْرِ القَافَيْنِ[9].
- وَالقُسْطَنِينَةُ[10].

بعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إذْ رَأَيْتَ ابْنِ مَرْثَدٍ يُقَسِّبِرُهَا بِفَرْقَمٍ يَتَرَبَّدُ

إذَا انْتَشَرَتْ حسبَتَهَا ذَات هَضْبَةٍ تَرَمَّزُ في أَلْغَادِهَا وَتَرَدَّدُ

1) في (أ): «القاري كسكر»، وفي (ب): «الفازى»، وفي (ت): «الفأزى»، صوابه ما أثبتنا من المحيط (فأو): «الفَأْوَاءُ»، وفي تاج العَروس (فأو): «الفأْوَى: الفَيْشَةُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعر:
وَكُنْتُ أَقُولُ جُمْجُمَةٌ فأضْحَوْاهُمُ الفَأْوَى وأَسْفَلُهَا قَفَاهَا
2) كذا في الأصلين؛ وفي تاج العَروس (فرطس): «الفَرَاطِيسُ: الكَمَرُ الغِلَاظُ، عن ابن عبَّادٍ، جمْعُ فُرْطُوسٍ».
3) في (ب): «الفرطس والفنطيسة»، وفي (س): «الفنطيسة»، وفي تاج العروس (فنطس): «الفِنْطِيسُ، بالكَسْر، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو لغةٌ في الفِرْطِيس، بالرَّاءِ: من أسماءِ الذَّكَر، أي القَضِيبِ، ومنهم مَن خَصَّه بالخِنْزِير. وهو أيضاً اللَّئيمُ، هكذا أَطْلَقَه الصَّاغانيُّ، وقال بَعْضُهم: هو الذي لُؤْمه منْ قِبَل وِلَادَته. والفِنْطِيس: الرَّجلُ العَرِيضُ الأنفِ. وهو أيضاً: أَنْفٌ اتَّسَعَ مِنْخَرُه وانْبَطَحَتْ أَرْنَبَتُه، ج فَنَاطِيسُ، نقله ابنُ عبَّادٍ»، وفي غاية الإحسان: 280: «الفلْطِيسُ».
4) في المحيط (فرقم): «الفِرْقِمُ حَشَفَةُ الذَّكَرِ»، وفي تاج العَروس (فرقم): «الفَرْقَمُ: هُو حشَفَةُ الرَّجُلِ، وأَنْشَدَ:
مَشْغُوفَةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ
5) في (أ): «الفسخم»، وفي (ب): «الفشحم»، وفي تاج العروس (فسحم).
6) تاج العَروس (فيش).
7) في (ب): «العيسلة».
8) جاء في جوامع اللَّذَّة: «قَالَ جحْشَوَيه:

وفَيْشَلَةٍ تَزِيدُ عَلَى الذِّرَاعِ مُدَمْلَجَةٍ تَهَيَّا للقِرَاعِ

فَأَتَى الفَيْلَسُوفُ لَهَا فَصَارَتْ دَوَاءً للشَّقِيقَةِ والصُّدَاعِ

مُغَيَّبَةٍ، مُذَبَّبَةٍ، مُحَلَّاةٍ تَشَبَّهُ في المِثَالِ بِكُلِّ رَاعٍ

بَكَتْ اسْتِي عَلَيْهَا لَمَّا وَلَّتْ كَمَا بَكَى الصَّبِيُّ عَلَى الرِّضَاعِ

9) في (ب): «الفرفر بكسر الفاءين»، وفي تاج العَروس (فرقم): «الفِرْقِمُ، بالكسْرِ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيْدَه (لم نعثر عليه في «المخصص» و«المحكم»)، وقالَ الأزهريُّ: ولا أَعْرِفُه».
10) في (أ): «القسطينة»، واستدركت في الحاشية بالقسطينَة»، وفي (ب): «القسطينة»، وفي تاج العَروس (قسطن): «القُسْطَنِينَةُ -حكذا بنُونَيْنِ- والصَّوابُ بمُوحَّدةٍ وياءٍ ونُونٍ قَالَ الأزهَرِيُّ: قُسْطَبِينَةٌ وقُسْطَبِيلَةٌ بمعْنَى الكَمَرةِ».

- وَالقَبْلَشُ[1].
- وَالقَدْقَنَّةُ[2].
- وَالقَلَهْبَسُ[3]، وَالقَهْبَلِسُ[4].
- وَالكَبْسَاءُ[5].
- وَالكَمَرَةُ[6].
- وَالكُمُدَّةُ[7].
- وَالكُمَّهْدَةُ[8]، وَالكُمَّهْدُرَةُ[9]، بِضَمِّ الكَافِ وَتَشْدِيدِ المِيمِ فِيهِمَا.

---

1) في (أ): «القيلس»، وفي (ب): «القبلس»، وفي تاج العَروس (قلبش): «القَبْلَشُ: قَالَ الصَّاغانيُّ: هُو اسْمُ الكَمَرة، ولكنَّهُ ضبطَهُ كَعَمَلَّسٍ».

2) كذا في كلّ الأصول، ولم نعثر عليها فيما راجعنا من قواميس.

3) في تاج العروس (قلهبس): القَلَهْبَسَةُ: حَشَفَةُ ذَكَرِ الإنْسَان، هَكَذَا نَقَلَه الصَّاغانيُّ، وَفِي العُبَابِ عَن ابنِ دُرَيْدٍ: قيل: هُوَ مَقْلُوبُ قَهْبَلِس، وَكَذَا المَرْأَةُ قَلَهْبَسَةٌ، أي عَظِيمَةٌ».

4) في (ب): «القلهس»، وفي تاج العَروس (قهبلس): «القَهْبَلِسُ: الرُّبُّ، أي ذَكَرُ الإنْسَان، أو العَظِيمُ الغَلِيظُ منْهُ، وقدْ يُوصَفُ بِهِ، قَالَ:

فَيْشَلَـــــةٌ قَهْبَلِـــــسٌ كُبَـــــاسُ

5) في (ب): «الكساء»، وفي تاج العَروس (كبس): «الكُبَاسُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ، وقدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: ذَكَرٌ كُبَاسٌ».

6) في المحيط (كمر): «الكَمَرَة: الذَّكَرُ العَظِيمُ الكَمَرَةِ. ورَجُلٌ مَكْمُورٌ: ضَخْمُ الكَمَرَةِ. وامْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ: مَنْكُوحَةٌ. وكامَرَه فَكَمَرَه. وفي المَثَل: «إنَّ الكَمَرَ أشْبَاهٌ»، والمَكْمُورُ: الذي أصابَ الخاتِنُ كَمَرَتَه. ورَجُلٌ كِمِرى بوَزْنِ جِرِشَّى - : عَظِيمُ الكَمَرَةِ، وقيل: القَصِيرُ. والكُمَرُ والكُمُرُ: الذَّكَرُ»، وفي المختارُ منْ شعْر بشَّار: 205، وفيه: «قَالَ الأصْمعيُّ: مررْتُ بطَرِيقٍ منْ طُرُقَاتِ مكَّةَ، فإذَا بفتَياتٍ مؤتلِفَاتٍ منَ الأعْرابِ، بينهُنَّ عجُوزٌ يعْبَثْنَ بهَا، ويضْحكْنَ منهَا، فوقفْتُ لأسْمعَ منْهَا، فالتفَتَت العجُوزُ إليَّ، ثمَّ قالت: أمَا تَرَى مَا يقُولُ هؤلاءِ ؟ قُلْتُ: وما ذَاك ؟ قَالت: زعمْنَ أنِّي لاَ أعْرفُ الكَمَرة، ومنْ أعْلمُ بهَا منِّي، وكيْفَ أجْهَلُهَا؟ هيَ الحمْراءُ المُدوَّرةُ، القَنْفَاءُ المُقوَّرةُ، المحْزُوزةُ الرَّقَبة، المثْقُوبةُ الأرْنبة، تحْملُهَا الشَّبَبَةُ، وتكُونُ لهَا الغَلَبَةُ علَى ذَواتِ القِلْبَة. فقُلْتُ للجَواري: قدْ جاءَتْكُنَّ بصِفتِهَا، فلاَ تظْلمْنَهَا».

7) سقطت في (أ) و(ب)، وفي الطّراز الأوّل (كمد).

8) سقطت في (ب)، وفي الجيم: 161/3: «الكُمَّهْدَة: الكَمَرة، وأنشد:

أَنَـــــا أَبُـــــو العُـــــودِ وَأَنْتُـــــمْ بَنُوتِـــــي
بِـــــتُّ أُنَزِّيكُـــــمْ عَلَـــــى كُمَّهْدَتِـــــي

وفي المحكم (كمهد): «الكُمَّهْدَة: الكمرة، عَن كرَاع. والكُمَّهْدَة: الفيشلة، وَقَوله:

نَوَّامَـــــةٌ وَقْـــــتَ الضُّحَـــــى تُوَهَّـــــدَهْ ... شِفَاؤُهَـــــا مِـــــنْ دائِهَـــــا الكُمَّهْـــــدَهْ

قد تكون لُغَة، وَقد يجوز أن يكون غير للضَّرُورَة»، وفي تاج العَروس (كمهد): «الكُمْهُدُ هُوَ الغَلِيظُ العَظِيمُ الكَبِيرُ الكُمْهُدَةُ، أيْ الكَمَرَةُ، وهِيَ الكَوْسَلَةُ، أو الفَيْشَلَةُ وهِيَ الحشَفَةُ، وتَشْدِيدُ الدّال لُغَة فيه».

9) سقطت في (أ)، وفي تاج العروس (كمهدر): لكُمَّهْدَر، بضمِّ الكافِ وفتحِ المِيم المُشَدَّدة والدَّالِ المُهْمَلَة: الكَمَرَة، وَقد أهمله الجَوْهَرِيّ وَصَاحب اللِّسَان، واستدركه الصَّاغانيّ وَقَالَ: هِيَ الكُمَّهْدَرَةُ».

- وَالكُمْهُدُ كَقُنْفذ[1].
- وَالكُنْثُرُ، وَالكُنَاثِرُ، بِضَمِّ الكَافِ[2].
- وَالكُوسَلَةُ وَالكُوسَالَةُ، بِالضَّمِّ وَالإِهْمَال[3].
- وَالعُكْمُزُ[4].

220

وَمِنْ أَسْمَائِهِ[5] الخَاصَّةِ

- الفِلْطَاسُ: الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ[6].
- وَكَذَا: الفَلْطَوْسُ[7]، وَالفِلْطِيسُ[8].
- وَالفَنْجَلِيسُ[9].

---

1) في الجيم: 153/3: «يُقالُ كُمْهُدَةٌ وَكَمَهْدَاةٌ، وهيَ الكَمَرَةُ. قَالَ أبو صَفْرَاء البُولَانِيُّ:

تَقَارَبُوا واجتَمَعُوا واعْتَدُّوا الحَمْدُ للهِ فَأَمَّا بَعْدُ

المَنْدُ: التَّحريكُ بمَعْنى الأور»، وفي الطّراز الأوّل (كمهد): «الكُمُهْدَةُ، بالضّمّ وتشديدِ الميم: رأسُ الذَّكَر. ورجلٌ كُمْهُدٌ، كعُصْفُرٍ: عَظيمُهُ».

2) في (أ): «الكنتر والكناتر»، وفي تاج العروس (كنش).

3) في تاج العروس (كسل): «الكُوسالَةُ، بالضّمّ، عن ابنِ الأعْرابِيِّ؛ وزادَ الأزْهَرِيُّ: الكَوْسَلَةُ، بالفتحِ: الحَوْزَرَةُ، وهو رأسُ الأُذافِ، أي الحَشَفَةُ، والشِّينُ لُغَةٌ فيها».

4) في (أ): «العكز»، وفي (ت): «الكعمز»، وقد تقدّم شرحه.

تَقَارَبُوا واجتَمَعُوا واعْتَدُّوا الحَمْدُ للهِ فَأَمَّا بَعْدُ

المَنْدُ: التَّحريكُ بمَعْنى الأور»، وفي الطّراز الأوّل (كمهد): «الكُمُهْدَةُ، بالضّمّ وتشديدِ الميم: رأسُ الذَّكَر. ورجلٌ كُمْهُدٌ، كعُصْفُرٍ: عَظيمُهُ».

5) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ت): «الأسماء».

6) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب).

7) في المحيط (فطس): «الفِلْطاسُ والفِلْطَوْسُ الكَمَرَةُ الغَلِيظَةُ. وكَمَرَةٌ فِلْطِيسٌ: كذلك. والفِلْطِيسَةُ: أَنْفُ الخِنْزِيرِ. وتَفَلْطَسَ أَنْفُهُ: اتَّسَعَ»، وفي تاج العَروس (فلطس): «قَالَ أبو عمرو: الفِلْطَاسُ، والفِلْطَوْسُ، والفِلْطِيسُ: الكَمَرَةُ الغَليظَةُ، وقيلَ العَرِيضَةُ، أو رَأسُهَا إذا كانَ عريضًا، وأنْشَدَ الرَّاجزُ يذكُرُ إبِلاً:

يَخْبِطْنَ بالأَيْدِي مَكَانًا ذَا غَدَرْ

خَبْطَ المُغِيبَاتِ فَلَاطِيسَ الكَمَرْ

أيْ: خَبْطَ فَلَاطِيسِ الكَمَرِ المُغِيبَاتِ».

8) سقطت هذه الكلمة في (ت).

9) سقطت في (ت)، وفي (أ): «الفنحليس»، وفي (ب): التنجليس»، وفي تاج العروس (فنجلس): الفَنْجَلِيس، كخَنْدَرِيسٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الكَمَرَةُ العَظيمَةُ كالفَنْطَلِيس، كَمَا سَيَأْتي أيضاً. ويقَالُ أيضاً: كَمَرَةٌ فَنْجَلِيسٌ، أي عَظِيمَةٌ، أي يُوصَفُ

- وَالفنْطَلِيسُ[1].
- وَالفِرْطَاسُ[2].
- وَالقُنَافُ، والقُنَافِيُّ[3].
- وَالقَنْفَرِشُ[4].
- وَالكَوْشَلَةُ، وَالكُوشَالَةُ بِالإِعْجَام[5].
- وَالكُبَاسُ.
- قَالَ فِي «المُحْكم»[6]: وَالدَّوْقَلَةُ

بِهِ أيضاً».

1) سقطت في (ت)، وفي (ب): «الفطليس»، وفي تاج العروس (فنطلس): الفَنْطَلِيس، كَخَنْدَرِيس، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ دُرَيْد: هُوَ الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ كالفَنْجَلِيس، وَقد تقدَّم، وَقيل: هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عامَّةً، يقال: كَمَرَةٌ فَنطَلِيسٌ وفَنْجَلِيس، أي ضَخْمَةٌ. وَقَالَ الأزهَرِيُّ: وَسَمِعتُ جارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً تُنْشِد وَهُوَ تنظُر إلى كَوْكَبَةِ الصُّبْحِ طالعةً:

قَـدْ طَلَعَـتْ حَمْـرَاءُ فَنْطَلِيـسْ   لَيْـسَ لِرَكْـبٍ بَعْدَهَـا تَعْرِيـسْ

2) كذا في (ب)، وفي (أ): «القرطاس»، وسقطت في (ت).
3) في (أ): «القنافا»، وفي تاج العَروس (قنف): «والقُنَافُ: الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ وهي الحشَفَةُ كالقُنافِيِّ بالضَّمِّ».
4) في (ب): «القرنفس»، وفي الجيم: 98/3: «القَنفَرِش: الكمرة. قال:

أو لَكَشَفَـتْ جُهَـرَةً لِـي عَـنْ حَـرِشْ
عَـنْ وَاسِـعٍ يَذْهَـبُ فِيـهِ القَنْفَـرِشْ

والفَقاشُ: الكَمَرة. وأنشد:

وَفَيْشَـةٍ أَزْبَـتْ عَلَـى الفَيَـاشِ
حَمْـرَاءَ يُدْعَـى رَأْسُهَـا فَقَـاشِ

وفي تاج العَروس (قنفرش): «القَنْفَرِشُ: الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَر، وأَنْشَدَ قوْلَ رؤبة، والكَنْفَرِشُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والمصنِّفُ، رَحِمَه اللّٰه تعالَى، وقالَ شَمِرٌ: هيَ القَنفَرِشُ: العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ. والضَّخْمُ من الكَمَرِ، وقيلَ: هي حَشَفَةُ الذَّكَرِ، وأَنْشَد:

كَنْفَـرِشٌ فِـي رَأْسِهَـا انْقِـلَابُ

5) في المحيط (كوش): «الكَوْشُ : رَأْسُ الكَوْشَلَةِ. وكاشَ الفَحْلُ الناقَةَ يَكُوشُها: ضَرَبَها. والكُوَاشَةُ: رَأْسُ الكَمَرَةِ»، وفي تاج العَروس (كشل): «قَالَ اللَّيْثُ: الكَوْشَلَةُ -وكذلكَ الكُوشَالَةُ، بالضَّمِّ-: الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ العظيمَةُ، وهُوَ الكَوْشُ والفَيْشُ أيْضًا. وقَالَ الأزهَرِيُّ: المَعْرُوفُ الكَوْسَلَةُ بالسِّينِ، ولعلَّ الشِّينَ لُغة فيهَا، فإنَّ السِّينَ عَاقَبَتِ الشِّينَ في حُرُوفٍ كَثيرَةٍ».
6) تاج العروس (دوقل).

- قَالَ فِي «الجمْهَرة»[1]: وَالقَهْبَلِسُ[2].
- وَالحَوْقَاءُ: الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ الْحُوقِ[3].
- وَالقَنْفَاءُ[4]: الْحَشَفَةُ الغَلِيظَةُ المُشْرِفَةُ[5].
- قَالَ ثَابِت[6]: وَكَذَا: الكَبْسَاءُ، وَالحَوْقَاءُ، وَالقَهْبَلِسُ، وَالكَنْفَرِشُ[7]، وَالكُمَّهْدَةُ؛ كلُّهُ[8] إِذَا عَظُمَت وَأَشْرَفَتْ.

---

1) في الجمْهَرة (قهبس): «قَلْهَبَسَ: اسْمُ حشَفةِ ذكرِ الإنسان، ويُقالُ أيضًا: قَهْبَلَسٌ»، وفي المحيط (قهبس): «القَهْبَلِسُ: الأَيْرُ الضَّخْمُ»، وفي الجيم: 95/3: «القَهْبَلس: المرأة العظيمة. والحَشَفَة يقال لها قَهْبَلَس»، وفي المحكم (قهبس): «القَهْبَلِسُ: الضخمة من النِّساء. والقَهْبَلِسُ: الكمرة، وَقد يُوصف بِهِ، قَالَ:

قَيْشَلَــــــةٌ قَهْبَلِــــــسٌ كُبَــــــاسُ

2) وزاد في (ب): «والقنفرس».
وفي تاج العروس (قهبلس): «قال ابنُ الأَعْرابيّ القَهْبَلِسُ: القَمْلَةُ الصَّغيرةُ، وهي أيضاً: الهُنَبِعُ والهُنْبُوعُ. والقَهْبَلِسُ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ. وقال أبو تُرَابٍ: القَهْبَلِسُ: الأَبْيَضُ الذي تَعْلُوه كُدْرَةٌ، كذا في اللِّسان والتَّكْمِلَة. وفاتَه: القَهْبَلِسُ، بمَعْنَى الكَمَرَةِ، وقال ابنُ دُرَيْد: كَمَرَةٌ قَهْبَلِسٌ: عَظِيمَةٌ. وقال ابنُ عَبّادٍ: القَهْبَلِسُ: العَفِيقَةُ من النِّساءِ الضَّخْمَةُ».
3) في المحيط (فوق): «يُقال لفَرْجِ المَرْأةِ: فُوَقٌ. والفَوْقَاءُ: الكَمَرَةُ المُفَوَّقَةُ الطَّرَفِ، مِثْلُ الحَوْقاءِ»، وفي تاج العَروس (حوق): «كَمَرَةٌ حَوْقَاءُ، وقَيْشَلَةٌ حوْقَاءُ: عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ». وجاءَ في جوامع اللَّذَّة: «قالَ جحْشَويه:

وقَيْشَــــةٍ ذَاتِ حُــوقٍ كريـــحِ الحَرِيـــقِ
يَحَــارُ طَرْفُــكَ فِيهَــا لِحُسْنِهَــا والبَرِيـــقِ
نِيطَــتْ بحقْــوَيْ غُــلَامٍ ضُمَّخْـــرٍ كَالفَنِيـــقِ

4) في (أ): «القنعا»، وفي وفي (ب): «القفا»، وفي الجيم: 112/3: «القَنْفَاءُ: حَشَفَةُ الرَّجلِ. وقال:

يَحْمِــلُ قَنْفَــاءَ وَعَــرْدًا مِنحَــطَا
يَحْمِــي بِهَــا حَافِــرَةُ أَنْ يُرْبَــطَا
مَــنْ لَــمْ يَــكُ مِنْهُــمْ فَقَــدْ تَخَبَّــطَا

وفي تاج العَروس (قنف): «ومِنَ المَجَازِ: الكَمَرَةُ القَنْفَاءُ: هِيَ العَظِيمَةُ علَى التَّشْبِيهِ، وأَنْشَدَ ابن برّي:

وَأُمُّ مَثْــوَايَ تُــذَرِّي لِمَّتِــي
وَتَغْمِــزُ القَنْفَــاءَ ذَاتَ الفَــرْوَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وهذَا الرَّجَزُ ذكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ «وتَمْسَحُ القَنْفَاءَ»، وصوابُهُ «وتغْمِزُ القَنْفَاءَ»، قَالَ: وفسَّرهُ الجَوْهَرِيُّ بأنّهُ الذَّكَرُ. قَالَ ابْنُ برّي: والقَنْفَاءُ ليْسَت من أَسْمَاءِ الذَّكَرِ، وإِنَّمَا هيَ من أَسْمَاءِ الكَمَرةِ، وهِيَ الحَشَفَةُ، والفَيْشَةُ، والفَيْشَلَةُ، ويُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الحُوقِ، والحُوقُ: إِطَارُهَا المُطِيفُ بِهَا، ومنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

غَمْــزَكَ بالقَنْفَـــاءِ ذَاتِ الحُــوقِ
بَيْــنَ سِمَاطَــيْ رَكَــبٍ مَحْلُــوقِ

5) في (ت): «المشرفة».
6) ثابت 282.
7) في المحكم (كنفرش): «الكَنْفَرِش: الذَّكَر. وَقيل: حَشَفَة الذّكر».
8) سقطت هذه الكلمة في (أ).

• وَفِي «القَامُوس»[1]: الْحوْقَلَةُ بِالفَاءِ: القَنْفَاءُ.

وَحَوْفَلَ: انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُهُ[2].

• وَالفَوْقَاءُ[3]: الكَمَرَةُ المُحدَّدَةُ الطَّرَفِ.

• وَالقِمْعَالَةُ [32 أ]: أَعْظَمُ الفَيَاشِلِ[4].

• وَالكُمْهُدُ[5]: العَظِيمُ الكَمَرةِ.

• وَالعَذَبَةُ مِنَ البعِير: طَرَفُ قَضِيبِهِ[6].

• وَالبُسْرةُ: رَأْسُ قَضِيبِ الكَلْبِ[7].

221

أَسْمَاءُ بَقِيَّةِ أَجْزَاءِ الذَّكَرِ وَمَا حَوْلَهُ

• الكَوْشُ[8]: رَأْسُ الفَيْشَلَةِ[9].

• وَكَذَا: الكُوَاشَةُ بِالضَّمِّ[10].

• وَالقِبِرَّاةُ[11].

---

1) تاج العَروس (حفل).

2) في (ب): «حوقل... حوقلته».

3) في تاج العَروس (فوق): «قَالَ النَّضر: فُوقُ الذَّكَر: أعْلاهُ. يُقَالُ: كَمَرَةٌ ذَات فُوقٍ، وأَنْشَدَ:

يَـا أَيُّهَـا الشَّيْـخُ الطَّوِيـلُ المُـوقِ
اغْمِـزْ بِهِـنَّ وَضَـحَ الطَّرِيـقِ
غَمْـزَكَ بِالحَوْقَـاءِ ذَاتِ الفُـوقِ
بَيْـنَ مَنَاطَـيْ رَكَـبٍ مَحْلُـوقِ

4) في (أ): «القعالة»، وفي المحكم (قمعل): «قمعل النبت: خرجت براعيمه، عَن أبي حنيفَة، قَالَ: وَهِي القماعيل».

5) في (ب): «الكمهر».

6) كذا في كلّ الأصول، صوابُهُ «العَذبُ»، كما في تاج العَروس (عذب).

7) تاج العَروس (بسر).

8) في (ي): «الكرس».

9) في (ب): «الفصيل».

10) في (أ): «الواس»، وانظر: المحيط (كوش).

11) في (أ): «القتر»، وفي تاج العَروس (قبر): «القِبِرَّاةُ: رأسُ الكَمَرَةِ، وفي النَّوادِر لابن الأعْرابِيّ: رأسُ القَنْفَاءِ، تصغيرُهَا قُبَيْرَةٌ».

- وَفُوقُ[1] الذَّكَرِ، بِالضَّمِّ: أَعْلاَهُ.
- وَكَذَا: الشِّيقُ[2].
- وَالْحُوقُ: حَرْفُ الحَشَفَةِ، المُحيطُ[3] بِهَا[4].
- وَرَجُلٌ نَخْوَرِيٌّ: وَاسِعُ الإحْلِيلِ[5].
- وَمُحَوَّقٌ: عَظِيمُ الكَمَرَةِ[6].

وَهُوَ:

- الجِحَاظُ[7].
- وَالْحَطَاطُ أَيْضاً[8].
- وَالإِطَارُ: مَا حَوْلَ الحُوق، وَهِيَ: الأُطْرَةُ أَيْضًا[9].
- وَرَجُلٌ أَحْوَقُ: عَظِيمُ الحُوقِ[10].

---

1) مقاييس اللغة (فوق): «الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى عُلُوٍّ، وَالْآخَرُ عَلَى أَوْبَةٍ وَرُجُوعٍ».
2) في (أ) و(س) و(ي): «السّيق»، وفي (ب): «الشبق»، وفي مقاييس اللغة (شيق): «الشِّينُ وَالْيَاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ. يُقَالُ إِنَّ الشِّيقَ الشَّقُّ الضَّيِّقُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ»، وفي تاج العَروس (شيق): «وقَالَ ابن الأعْرابِيّ: الشِّيقُ: رأسُ الأدافِ، أيْ الذَّكَر».
3) في (ي): «المحيطة».
4) مقاييسُ اللُّغة (حوق): «الحَاءُ والوَاوُ والقَافُ أَصْلٌ واحِدٌ، [وهوَ الشَّيْءُ يُطيفُ بالشَّيْءِ]. فالحُوقُ مَا اسْتَدَارَ بالكَمَرَة»، وفي المحكم (حوق): «مَا اسْتَدَارَ بالكمرة»، وَقيل: حُوقُها حرفها، قَالَ ثَعْلَب: الحُوقُ استدارة في الذَّكر، وَبِه فسر قَوْله: وَقد وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوقُ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْء. وكمرة حَوْقاءُ: مشرفة. وأيْرٌ أَحْوَقُ: عَظِيم الحُوقِ».
5) في (ب) و(س) و(ي): «نحوريّ»، وفي (ن): «نحروِيّ»، وفي مقاييسُ اللُّغة (نخر): «النَّخْوَرِيُّ: الوَاسِعُ الإِحْليل، وذلكَ كأنَّهُ شَيْءٌ يَدْخُلُهُ الرِّيحُ بِنُخْرةٍ»، وفي المحيط (نخر): «النَّخْوَرِيُّ: الواسِعُ الفَم والجَوْف. وهو العَبْدُ القَويُّ الشَّديد».
6) تاج العَروس (حوق).
7) في (ي): «الحجار»، وفي تاج العَروس (جحظ).
8) في «ب»: «الخطاط»، والتَّصْويبُ من «أ»، وفي الجيم: 187/1: «الحطاط: التي كأنها ثآليل في حشفة الرجل؛ وقال:

وَضَمَّهَا ضَمَّ الفَنِيقِ العَائِطَا
بِذِي حَطَاطٍ يَمْلأُ العَضَارِطَا

وفي المحيط (حطط): «الحَطَاطَةُ: بَثْرَةٌ فِي الوَجْهِ»، وفي المحكم (حطط): «الحَطَاطُ مثل البَثْرِ فِي بَاطِن الحُوقِ. وَقيل: حَطَاطُ الكَمَرَةِ: حُرُوفُها»، والمخصص: 162/1: «وأنشدَ:

بِذِي حَطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ

9) من «وهي» إلى آخر الجملة ساقط في (أ)، وفي مقاييس اللُّغة (أطر): «الهَمْزَةُ والطَّاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ عطْفُ الشَّيْءِ على الشَّيْءِ أو إحَاطَتُهُ به. قَالَ أَهْلُ اللُّغَة: كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بشَيْءٍ فَهُوَ إطَارٌ»، وفي الطِّراز الأوّل (أطر): الإطارُ «من الذَّكَرِ: حَرْفُهُ المُحيطُ بِهِ من جِهَةِ الخِتَانِ، كالأُطْرَةِ، بالضَّمِّ».
10) في تاج العَروس (حوق): «الأَحْوَقُ من الأُيُورِ والمُحَوَّقُ كمُعَظَّمٍ: العَظِيمُ الكَمَرَةِ. كَمَرَةٌ حَوْقاءُ وفَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ: عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ».

- وَالإِحْلِيلُ هُوَ التَّحْلِيلُ بِالكَسْرِ: مَخْرَجُ البَوْلِ[1].
- وَالوَتَرَةُ[2]، وَالمَتْكُ: العِرقُ فِي بَاطِنِ الْحَشَفَةِ[3].
- وكَمَرَةٌ ضَرْمَاءُ[4] وَخَزْمَاءُ[5]: قَصِيرَةُ الوَتَرَةِ.
- وَالحَامِلَةُ: العِرْقُ فِي أَصْلِ الذَّكَرِ[6].
- وَالقُلْفَةُ[7]، وَالغُرْلَةُ: مَا يُقْطَعُ فِي الخِتَانِ[8].
- وَهِيَ: الغِمَامَةُ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ[9].
- وَالغُلْفَةُ[10].
- وَالأُرْلَةُ[11].
- وَالرَّعْلَةُ[12].

1) مقاييسُ اللُّغة (حل): «الحاءُ واللامُ لَهُ فُروعٌ كثيرةٌ ومسائلُ، وأصلُها كلُّها عندي فتحُ الشَّيءِ، لا يشذُّ عنهُ شَيْءٌ. ومنَ البابِ الإحليلُ، وهُوَ مخرجُ البَوْلِ، ومخرجُ اللَّبنِ منَ الضَّرعِ».

2) في (م) و(ن): «الوتر»، وفي تاج العَروس (وتر): «الوَتَرَةُ منَ الذَّكَرِ: العِرقُ الَّذي في باطنِ الحشَفَةِ، وفي الصِّحاح: في باطنِ الكَمَرةِ، وهُوَ جُلَيْدةٌ. وقَالَ اللِّحْيَانيُّ: هُو الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ والأُنْثَيَيْنِ».

3) في (س): «المشك»، وفي (ن): «الحاملة»، وانظر: ثابت: 287، والأصمعي: 222.

4) كذا في الأصلَيْن، ولم نعثُرْ عليْهَا بهذَا المعْنَى في ما راجعْنَا منْ قواميسَ.

5) في (م) و(ي): «جزماء»، وفي المحيط وتاج العَروس (خزم).

6) في (م): «الجاملة»، وفي (ي): «الجامكة»، وانظر: الأصمعي: 222.

7) في (س): «الغلفة»، وفي مقاييس اللغة (قلف): «القَافُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَشْطِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ. يُقَالُ: قَلَفْتُ الشَّجَرَةَ، إِذَا نَحَّيْتُ عَنْهَا لِحَاءَهَا. وَقَلَفْتُ الدَّنَّ: فَضَضْتُ عَنْهُ طِينَهُ. وَقَلَفَ الْخَاتِنُ غُرْلَةَ الصَّبِيِّ، وَهِيَ الْقُلْفَةُ، إِذَا قَطَعَهَا»، وفي تاج العَروس (قلف): «جِلْدةُ الذَّكَرِ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا الحَشَفَةُ، وهِيَ الَّتِي تُقْطَعُ من ذكَرِ الصَّبِيِّ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْشَدَنِي أَبُو الغَوْثِ:

كَأَنَّمَا جِخْرِمَةُ ابْنِ غَابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنِ

8) في (أ) و(ي): «العزلة»، وفي (ب): «العرلة»، وفي مقاييس اللغة (غرل): «الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْغُرْلَةُ، وَهِيَ الْقُلْفَةُ. وَالْأَغْرَلُ: الْأَقْلَفُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْغَرَلَ: الْمُسْتَرْخِي الْخَلْقِ»، وفي تاج العَروس (غرل): «الغُرْلَةُ: القُلْفَةُ، ومنْهُ حديثُ أبي بكْرٍ رضِيَ اللَّه تَعَالَى عنْهُ: «غُلامًا رَكَبَ الخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ»، يُرِيدُ عَلَى صغَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. وفي حديثِ الزِّبْرِقَانِ: «أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوِيلُ الغُرْلَةِ»، إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طُولُهَا لتمَامِ خلْقِهِ».

9) في مقاييس اللغة (غم): «الْغَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةٍ وَإِطْبَاقٍ. تَقُولُ: غَمَمْتُ الشَّيْءَ أَغُمُّهُ، أَيْ غَطَّيْتُهُ»، وفي القَاموس (غم): «قُلْفَةُ الصَّبِيِّ»، وزادَ في تاجِ العَروس (غمم): «عَلَى التَّشْبِيه، ويُضَمُّ».

10) في (أ): «القلفة»، وانظر: المحيط (غلف).

11) في (أ): «العرلة»، وفي (ي): «الأركة»، وفي في العَروس (أرل): «الأرلة – بالضمّ – الغُرلة، عن الفرّاء».

12) في تاج العروس (رعل): «عَلَى التَّشْبِيه برَعْلَةِ الأذُنِ».

- وَالرُّغْلَةُ[1].
- وَالمُخَنَّةُ، بالضمِّ[2].
- وَالعُذْرَةُ أيْضاً[3].
- وَالحُرْتَةُ: بَيْنَ مُنْتَهَى الكَمَرةِ وَبَيْنَ مَجرَى الخِتَانِ[4].
- وَاللَّدِيدَانِ: نَاحِيَتَا الأَيْرِ[5].
- وَالدُّلْعَةُ، بِالضَّمِّ: عِرْقٌ فِي الذَّكَرِ[6].
- وَالأَسْهَرَانِ[7]: عِرْقَان فِي الحَالِبَيْن يَكْتَنِفَانِ[8] الأيْرَ، يعْظُمَان ويظْهَران عنْدَ انْتِشَاره.

---

1) ساقط في (ب) و(ي)، وفي مقاييس اللغة (رغل): «الرَّاءُ وَالْغَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ اغْتِفَالُ شَيْءٍ وَأَخْذُهُ. ثُمَّ يُشْتَقُّ بِهِ وَيُحْمَلُ. فَالرَّغْلُ: اخْتِلَاسٌ فِي غَفْلَةٍ. فَأَمَّا الْأَرْغَلُ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ; لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْأَغْرَلِ»، وفي تاج العروس (رغل): «الرُّغْلَةُ -بالضَّمِّ- القُلْفَةُ كالغُرْلَة».

2) في (ب) و(م): «المحنة»، وفي (ي): «المخفّة»، ولم ترِدْ بهَذَا المعْنَى فِي مَا راجعْنَا منْ قواميس.

3) في (ب) و(س) و(م): الوزرة»، وفي مقاييس اللغة (عذر): «الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ بِنَاءٌ صَحِيحٌ لَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ، مَا جَعَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِيهِ وَجْهَ قِيَاسٍ بَتَّةً، بَلْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا عَلَى نَحْوِهَا وَجِهَتِهَا مُفْرَدَةٌ. يُقَالُ عُذِرَ الْغُلَامُ، إِذَا خُتِنَ. وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ عِذَارُ عَامٍ وَاحِدٍ»، وفي تاج العروس (عذر): «العُذْرةُ: قُلْفَةُ الصَّبيِّ، قالَهُ اللِّحْيانيُّ، ولَم يقُل إن كانَ ذلكَ اسماً لَهَا قبْلَ القَطْعِ أو بعْدَهُ. وقَالَ غيْرُهُ: هيَ الجِلْدةُ يقْطَعُهَا الخَاتِنُ».

4) ثابت: 287.

5) في (ن) و(ي): الدّيدان»، وفي مقاييس اللغة (لد): «اللَّامُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خِصَامٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى نَاحِيَةٍ وَجَانِبٍ»، وفي المحيط (لد): «جانِبَا كُل شَيْء : لَدِيْدَاه»، وفي تاج العَروس (لدد): «لَديدَا الذَّكَر: جَانِبَاهُ، وقيلَ: هُمَا جانِبَا كلِّ شَيْءٍ. وعن أبي عمْرو: اللَّديدُ: ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ، وأَنْشَدَ:

كُلُّ حُسَامٍ عَلَمُ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ بالهَزِّ وبالتَّجْرِيدِ
سَالِفَةَ الهَامَةِ واللَّدِيدِ

6) في مقاييس اللُّغة (دلع): «الدَّالُ واللامُ والعَيْنُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجٍ»، وفي تاج العَروس (دلع): «الدُّلْعَةُ -بالضَّمِّ-: عِرْقٌ في الذَّكَر. والذي في العُبَاب: الدُّلْعَةُ منَ النَّاقَةِ – بالضَّمِّ: تكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ: عرقٌ أخضَر حيثُ مجْرى البَوْل. وقيلَ: الدُّلْعَةُ: القَرَنُ والعَفَلَةُ، نقلَهُ الصَّاغَانيُّ».

7) في تاج العَروس (سهر): «الأَسْهَرَانِ: الأَنْفُ والذَّكَرُ، رواهُ شَمِرٌ، وهُوَ مجَازٌ. وقيلَ: هُمَا عِرْقَان في المتْنِ يجْري فيهمَا المنيُّ، فيَقَعُ في الذَّكَرِ، وأنْشَدُوا قوْلَ الشَّمَّاخ:

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْهَرَيْهِ بالذَّنِينِ

وقيلَ: هُمَا عرْقَان في الأنْف، وقَالَ بعْضُهُم: هُمَا عرْقَان في المنْخَرَيْن من بَاطِنٍ، إذَا اغْتَلَمَ الحمَارُ سَالاَ دمًا أو مَاءً. وقيلَ: هُمَا عِرْقَان في العَيْنِ، وقيلَ: هُمَا عِرْقَانِ يصْعَدَان منَ الأُنْثَيَيْنِ ثُمَّ يجتمعَانِ عنْدَ بَاطِنِ الفَيْشَلَةِ، أعْنِي الذَّكَرَ، وهُمَا عِرْقَا المَنيِّ. وقيلَ: هُمَا العِرْقَانِ اللَّذَانِ ينْدُرَان منَ الذَّكَر عنْدَ الإنْعَاظ».

8) في (س): «يلتقيان».

أوْ عِرْقَان فِي المتْن، يجْري فيهِمَا[1] الماءُ، ثُمَّ يَقَعُ فِي الذَّكَرِ.

وَعِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ[2] الأُنْثَيَيْن، يَجْتمِعَان عِنْدَ بَاطِنِ الذَّكَرِ[3].

• وَالجَذْرُ، بالفتْحِ وَالكَسْرِ: أصْلُ الذَّكَرِ[4].

• وفِي «القَامُوس»: المَتْكُ [32 ب] – بالفتْح والضمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ، وَبهِمَا وَتشْدِيدِ[5] الكاف –: عِرْقٌ أسْفَلَ الكَمَرَةِ زَعَمُوا أنَّهُ مَخْرَجُ[6] المَنِيِّ.

أوِ الجِلْدَةُ مِنَ الإحْليل إلَى بَاطِنِ الحُوقِ[7].

أوْ وَتَرُ الإحْلِيلِ.

أوْ وَتَرُ الإحْلِيلِ عِنْدَ انْتِشَارِهِ[8].

أوِ العِرْقُ فِي بَاطن الذَّكر عِنْدَ أسْفَلِ حُوقِهِ[9].

• وَالشَّيقُ[10]: رَأْسُ الذَّكَرِ.

• وَمحَامِلُ الذَّكَرِ، وَحَمَائِلُهُ؛ وَحَبَائِلُهُ[11]: عُرُوقٌ فِي أصْلِهِ وَجِلْدِهِ.

---

1) في (ب): «فيه».

2) في (أ): «عن».

3) ساقط في (ي).

4) في (أ) و(ب) و(م) و(ي): «الحدر»، وفي (س) و(ن): الجدر»، تصويبها من (ت)، وفي مقاييس اللُّغة (جذر): «الجيمُ والذَّالُ والرَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ الأصْلُ من كُلِّ شَيْءٍ، حتَّى يُقَالَ لأصْلِ اللِّسَان جِذْرٌ»، وفي تاج العَرُوس (جذر): «الجَذْرُ: أصْلُ اللِّسانِ، وأصْلُ الذَّكَر. قَالَ شَمِرٌ: إنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسَان، وشَديدُ جَذْرِ الذَّكَر، أيْ أصْلِهِ. قَالَ الفَرَزْدَقُ:

رأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الجَلَامِيدِ أفْتَحَتْ ... أحَالِيلَهَا حتَّى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُهَا

5) في (أ): «بتشديد».

6) في (ب): «يخرج».

7) سقطت الكلمات الثَّلاث الأخيرة في (أ).

8) انفردت بها (أ).

9) وزاد في (أ): «إلى باطن الحوق».

10) في (ب): «الشَّق».

11) في تاج العَرُوس (حبل): «الحِبَالُ في الذَّكَر عُرُوقُهُ».

- وَالقُحْقُحُ[1]: العظَمُ الَّذِي عَليْه مغرَزُ الذَّكَر مِنْ أسْفَلِ الرَّكَبِ[2].
- وَالرَّكَبُ: مَا عَليْهِ[3] العَانَةُ[4].
- وَيُقَالُ لَهُ[5] أيْضاً: السُّبَدُ[6].
- وَالحَضْرُ[7].
- وَالخَثْلَةُ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ[8] وَالعَانَةِ[9].
- وَالعَانَةُ: منْبَتُ الشَّعَرِ.

وَشعْرُهَا يُسَمَّى:

---

1) في المحيط (قح): «العَظْمُ الثَّانِئُ من الظَّهْرِ فوقَ الأَلْيَتَيْنِ»، والمحكم: 478/2 قحح: «القُحْقُحُ: العَظْمُ المُحِيط بالدبُرِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا احاطَ بالخَوْرَان. وَقيل: هُوَ دَاخل بَين الوَرِكَيْنِ. وَهُوَ مُطيفٌ بالخَوْرَانِ. وَقيل: هُوَ أسْفَلُ العَجْبِ فِي طباقٍ من الوَرِكَيْنِ. وَقِيل: هُوَ العَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ مَغْرِزُ الذَّكَرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَل الرَّكَبِ»، وفي تاج العَروس (قحح): «القُحْقُحُ -بالضَّمِّ-: العَظْمُ المُطيفُ، أيْ المُحيطُ، بِالدُّبُرِ. وقيلَ: هُوَ مَا أحاطَ بالخَوْرَانِ. وقيلَ: هُوَ مُلْتَقَى الوَرِكَيْنِ من بَاطِنٍ. وقيلَ: هُوَ دَاخِلٌ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ وهُوَ مُطيفٌ بالخَوْرَانِ والعُصْعُصِ. وقيلَ: هُوَ أسْفَلُ العَجْبِ في طبَاقِ الوَرِكَيْنِ فَوْقَ القَبِّ شَيْئًا. وفي التَّهذيب: القُحْقُحُ لَيْسَ منْ طَرَفِ الصُّلْبِ في شَيْءٍ؛ ومُلْتَقاهُ من ظَاهِرِ العُصْعُصِ. قَالَ: وأعْلَى العُصْعُصِ العَجْبُ، وأسْفَلُهُ الذَّنَبُ. وقيلَ: القُحْقُحُ: مُجْتَمَعُ الوَرِكَيْنِ، والعُصْعُصُ طَرَفُ الصُّلْبِ البَاطِنُ، وطرفُهُ الظَّاهِرُ العَجْبُ. والخَوْرَانُ هُوَ الدُّبُرُ والقُحْقُحُ».

2) في (ي): «الرّكن».

3) فيس (أ): «علي».

4) في مقاييس اللُّغة (ركب): «الرَّاءُ والكَافُ والبَاءُ أصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ، وهُوَ عُلُوُّ شَيْءٍ شَيْئًا. ومِنَ البَاب الرَّكَبُ رَكَبُ المَرْأَةِ. قَالَ الخَليل: ولاَ يُقَالُ للرَّجُلِ، إنَّمَا هُوَ للمَرْأَةِ خَاصَّةً. وقَالَ الفَرَّاءُ: العَانَةُ للرَّجُلِ والمَرْأَةِ»، وفي الطِّراز الأوّل (ركب): «الرَّكَبُ، كسَبَبٍ: مَنبِتُ العانةِ، وهو للمرأةِ خاصّة، أو للرجلِ خاصّةً: عن الخليلِ، أو لهما؛ عن الفرّاءِ، أو هو من أسماءِ الفرجِ، ويقال للمرأةِ والرجُلِ وهو مُذكَّرٌ؛ عن الأزهريِ. الجمعُ: أرْكابٌ، كأسْباب».

5) في (أ): «لها».

6) في (أ): «السّند»، وفي (ي): «السّبد»، وفي مقاييس اللغة (سبد): «السِّينُ وَالبَاءُ وَالدَّالُ عُظْمُ بَابِهِ نَبَاتُ شَعْرٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ. وَقَدْ يَشِذُّ الشَّيْءُ اليَسِيرُ. فَالأَصْلُ قَوْلُهُمْ: « مَالَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ». فَالسَّبَدُ: الشَّعْرُ. وَاللَّبَدُ: الصُّوفُ. وَيَقُولُونَ: سَبَّدَ الفَرْخُ، إِذَا بَدَا رِيشُهُ وَشَوَّكَ. وَيُقَالُ إِنَّ السُّبْدَةَ العَانَةُ. وَالسُّبَدُ: طَائِرٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ رِيشِهِ. فَأَمَّا التَّسْبِيدُ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتِئْصَالُ شَعْرِ الرَّأْسِ، وَهُوَ مِنَ البَابِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَبَدِهِ فَحَلَقَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ»، وفي تاج العروس (سبد): «السُّبَدُ والسُّبْدَةُ: العَانَةُ، لكوْنِهَا مَنْبِتَ الشَّعَرِ، من سَبَّدَ رأسَهُ إذا جَزَّهُ».

7) في (ي): «الخضر»، وفي مقاييس اللُّغة (حضر): «الحَاءُ والضَّادُ والرَّاءُ إيرَادُ الشَّيْءِ، ووُرُودُهُ ومُشَاهَدَتُهُ. وقَدْ يجيءُ مَا يَبْعُد عن هَذَا وإنْ كَانَ الأَصْلُ واحِدًا. ويقُولُونَ: إنَّ الحَضْرَ شَحْمَةٌ في المَانَةِ وفَوْقَهَا»، وفي تاج العَروس (حضر): «الحَضْرُ: رَكَبُ الرَّجُلِ والمَرْأةِ».

8) في (ت) و(س) و(ن): «السّوءة».

9) في (ب) و(ت) و(م) و(ن) و(ي): «الخثلة»، وفي (س): «الحتلة»، وهي بدون تنقيط في (أ)، تصويبها من تاج العروس (خثل): «خَثْلَةُ البَطْنِ بالفتح وقد يُحَرَّكُ ما بَين السُّرَّةِ والعانَةِ. قالَ ابنُ سِيدَه: والفَتْحُ أكْثَرُ، ج خَثَلاتٌ ويُحَرَّكُ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: ليسَ السكونُ بقياسٍ كما في المُحْكَمِ. والخَثْلَةُ: المرأةُ الضَّخْمَةُ البَطْنِ. ونصُّ العُبَابِ: وامْرَأَةٌ خَثْلَةُ البَطْنِ أي ضَخْمَتُه».

- الشِّعْرَةُ[1]، وَالشِّعْرَاءُ[2].

وَالطُّوْطُوَةُ[3].

- وَالإِسْبُ[4].

وَقِيلَ: إِنَّ العَانَةَ شعْرُ عَانةِ النِّسَاءِ خَاصَّةً.

- وَالوَدْمُ: الذَّكَرُ بخُصْيَيْه[5].

ويُقَالُ للخُصْيَيْن:

- الخُصْيَتَانِ، بِضَمِّ الخَاءِ وَكَسْرهَا[6] فيهِمَا[7].

- وَالبَيْضَتَانِ[8].

- وَالأُنْثَيَان[9].

---

1) في (ت) و(ي): «المشعرة»، وفي تاج العَروس (شعر): «الشِّعْرَةُ -بالكَسْر-: شَعَرُ العَانَةِ، رجُلاً او امْرَأَةً، وخصَّهُ طائفةٌ بأَنَّهُ عانَةُ النِّساءِ خاصَّةً، ففي الصِّحاح: والشِّعْرَةُ: شَعَرُ الرَّكَب للنِّساءِ خاصَّةً، ومثْلُهُ في العُبَابِ للصَّاغَانيّ. وفي التَّهذيب: والشِّعْرةُ: الشَّعَرُ النَّابتُ علَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ المَرْأَةِ، وعلَى مَا وَرَاءَهَا، كالشِّعْرَاء بالكَسْرِ والمَدِّ، وتحْتَ السُّرَّةِ مَنْبِتُهُ. وقِيلَ: الشِّعْرَةُ: العَانَةُ نفْسُهَا. قُلْتُ: وبِهِ فُسِّرَ حديثُ المبْعَثِ: «أتَانِي آتٍ فَشَقَّ من هَذه إلَى هذِهِ»، أيْ من ثُغْرَةِ نحْرِه إلَى شِعْرَتِهِ».

2) ساقط في (أ).

3) غاية الإحسان: 282.

4) في مقاييس اللُّغة (وسب): «الواوُ والسِّينُ والبَاءُ، يقُولُونَ: أَوْسَبَتِ الأَرْضُ: أعْشَبَت، والنَّبَاتُ وِسْبٌ»، وفي تاج العَروس (أسب): «الإِسْبُ: شَعَرُ الرَّكَب، أو هُوَ شَعَرُ الفَرْج وجمْعُهُ أُسُوبٌ، أو هُو شَعَرُ الاسْت، اقتصَر عليْه الجوهَري، وحكَى ابن جنّي في جمعه آسَابٌ. قَالَ الهيثَم: العَانَةُ منبِتُ الشَّعَر من قُبُلِ المَرْأةِ والرَّجُل، والشَّعَرُ النَّابتُ عليْهَا يُقَالُ لَهُ: الشِّعْرةُ والإِسْبُ. وقيلَ إنَّ هَمْزتَهُ منْقَلبةٌ عن الواو فأصْلُهُ الوِسْبُ، وهو كثرةُ العُشْبِ والنَّبات، ومنْهُ قولُهم كبْشٌ مُؤْسَبٌ، أيْ كثيرُ الصُّوف».

5) مقاييس اللغة (ودم): «الْوَاوُ وَالدَّالُ وَالْمِيمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَعْلِيقِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ. مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَدَّمْتُ الْكَلْبَ، إِذَا جَعَلْتُ لَهُ قِلَادَةً. وَالْوَذَمَةُ: الْحُزَّةُ مِنَ الْكَرِشِ الْمُعَلَّقَةُ، وَالْجَمْعُ وِذَامٌ. وَالْوَذَمُ: جَمْعُ وَذَمَةٍ، وَهِيَ سُيُورٌ تُشَدُّ بِعَرْقُوَةِ الدَّلْوِ. [وَ] وَذِمَتِ الدَّلْوُ: انْقَطَعَ وَذَمُهَا. أَمَّا وَذَائِمُ الْأَمْوَالِ فَهِيَ الَّتِي نُذِرَتْ فِيهَا النُّذُورُ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَالِصِ الْمَالِ الَّذِي يَجُوزُ التَّصَرُّفُ فِيهِ، بَلْ هِيَ مُعَلَّقَةٌ عَلَى الْمَالِ»، وزاد في تاج العَروس (ودم): «علَى التَّشبيه».

6) من: «ويقال» إلى هنا ساقط في (ب) و(س).

7) في تاج العَروس (خصو): «الخُصيُ والخُصْيَةُ -بضمِّهمَا وكسْرِهمَا-: من أعْضَاءِ التَّناسُلِ، جمعُ خُصًى. قَالَ الجَوْهَري: الخُصْيَةُ وَاحِدَةُ الخُصَى، وكذلِكَ الخِصْيَةُ بالكَسْر. وقَالَ أبُو عمْرو: والخُصْيَتَانِ: البَيْضَتَانِ، والخُصْيَان: الجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فيهِمَا البَيْضَتَانِ. وفي التَّهذيب: والخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إذَا أُفْرِدَت، فإذَا ثَنَّوْا ذَكَّرُوا. ومنَ العَرَبِ منْ يقُولُ الخُصْيَان. قَالَ ابن شُمَيْل: يُقَالُ: إنَّهُ لَعظيمُ الخُصْيَتَيْنِ، والخُصْيَيْنِ، فإذَا أفْرَدُوا قَالُوا خُصْيَةٌ».

8) مقاييسُ اللُّغة (بيض): «البَاءُ واليَاءُ والضَّادُ أصْلٌ، ومُشْتَقٌّ منهُ، ومُشَبَّهٌ بالمُشْتق. فالأَصْلُ البَيَاضُ مِنَ الأَلْوان. وأَمَّا المُشْتَقُّ مِنْهُ فالبَيْضَةُ للدَّجَاجَةِ وغَيْرِهَا، والمُشَبَّهُ بذَلِكَ بَيْضَةُ الحَدِيد».

9) مقاييسُ اللُّغة (أنث): «وأمَّا الهمْزةُ والنُّونُ والثَّاءُ، فقَالَ الخَليلُ وغيْرُهُ: الأُنْثَى خِلافُ الذَّكَر. والأُنْثَيَان: الخُصْيَتَان. والأُنْثَيَان أيضًا: الأُذُنان. قَالَ:

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ علَى الكَرْدِ

- وَالقُنْدَانِ[1].
- وَالخُذُنَّتَانِ، بِالذَّالِ المُعجَمة، معَ إِهْمَالِ الْحَاءِ وَإِعْجَامِهَا[2].
- وَالحِسْكِلَتَانِ[3].
- وَوِعَاؤُهُمَا: الصَّفْنُ[4].
- وَالأَرْغَلُ: الأَقْلَفُ، وَالطَّوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ أَيْضاً[5].
- وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ، بيِّنَةُ السَّجَالَةِ: مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفْنِ، وَاسِعَتُهُ[6].
- وَالسَّحْبَلَةُ: الخُصْيَةُ المُتَدَلِّيَةُ[7].
- وقَالُوا: فُلاَنٌ لاَ يعْرِفُ سُحَادِلَيْه مِنْ عُنَادِلَيْه[8]، أيْ ذَكرهُ من خُصْيَيْه[9]؛ وثُنِّيَ الأوَّلُ لمكَانِ الثَّاني.

---

1) في (ب) و(س) و(م): «القنفدان»، وفي تاج العَروس (قند): «أبُو القُنْدَيْن: كنيَةُ الأَصْمعي عبدُ الملك بن قُرَيْب الإمَامُ المشْهُورُ، قَالُوا: كُنِيَ به لِعِظَمِ قُنْدَيْهِ، أيْ خُصْيَيْهِ. قَالَ ابْنُ سِيده: لَم يُحْكَ لَنَا في أكْثر من ذلكَ. والقصَّةُ تُؤذِنُ أنَّ القُنْدَ: الخُصْيَةُ الكَبِيرَةُ»، وفي الطَّرَازِ الأوَّل (قند): «القُنْدُ، بالضَّمِّ: الخُصيَةُ أو العظيمةُ منها، ومنه قيل للأصمعيِّ: أبو القُنْدَيْن، لِعِظَمِ خُصْيَيْه».
2) في (ن): «الخدنان»، وفي تاج العَروس (خذن): «الخُذُنَّتان: الإِسْكَتَان أو الخُصْيَتَان أو الأُذُنَان؛ قالَهُ اللَّيْثُ، وأنْشَدَ:

يَـــا ابْـــنَ الَّـــتِي خُذُنَّتَاهَـــا بَـــاعُ

قَالَ الأزْهَرِيُّ: هذَا تصْحيفٌ، والصَّوابُ بالخاء. هذَا رُوِيَ عن أبي عُبيدة وغيْره، والخاءُ وهْمٌ. وقيلَ: لُغَةٌ في الحاءِ وليْسَ بتصحيفٍ».
3) في (س): «الخنتان»، وانظر: المحيط وتاج العَروس (حسكل).
4) مقاييسُ اللُّغَة (صفن): «الصَّادُ والفَاءُ والنُّونُ أصْلان صحيحَان، أحدُهُما جنْسٌ منَ القِيَام، والآخَرُ وعاءٌ منَ الأوعِيَة. فالأوَّلُ: الصُّفُون، وهُوَ أن يقُومَ الفَرسُ علَى ثَلاث قَوائمَ ويرْفَعَ الرَّابعَة، إلاَّ أنَّهُ ينَالُ بطَرَفِ سُنْبُكِهَا الأرْضَ. و[الأصْلُ الثَّاني]: الصُّفْنُ: جِلْدَةٌ يُسْتَقَى بهَا»، وفي المحيط (صفن): «الصفْنُ والصفْنَةُ: وِعَاءُ الخُصْيَةِ»، وفي في تاج العَروس (صفن): «الصَّفْنُ: وعاءُ الخُصْيَةِ. وفي الصِّحاح: الصَّفَنُ: جِلْدَةُ بيضَةِ الإنْسَان، والجمْعُ أصْفَانٌ».
5) في (ن) و(ي): «الطَّويل والأقلف الخصيتين أيضا»، تصويبها من بقيَّة الأصول، وفي المحيط (رغل): «الأرْغَلُ: الطَّويلُ الخُصْيَتَيْنِ. والأرْغَلُ: الأغْرَلُ»، وفي تاج العَروس (رغل): «الأرْغَلُ: الأقْلَفُ كالأغْرَلِ؛ ومنْهُ حديثُ ابنِ عبَّاس أنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ ذبيحَةَ الأرْغَلِ، وأنْشَدَ ابنُ بَرِّي:

فَإِنِّـــي امْـــرُؤٌ مِـــنْ بَنِـــي عَامِـــرٍ ... وَإِنَّـــكَ دَارِيَـــــةٌ ثَيْتَـــلُ
تَبُـــولُ العَتُـــوقُ عَلَـــى أنْفِـــهِ ... كَمَـــا بَـــالَ ذُو الوَدْعَـــةِ الأرْغَـــلُ

والأرْغَلُ: الطَّوِيلُ الخُصْيَتَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ».
6) مقاييسُ اللُّغَة (سجل): «السِّينُ والجيمُ واللاَّمُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى انصبَاب شَيْءٍ بَعْدَ امْتلائِه. من ذلكَ السَّجْلُ، وهُوَ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ»، وفي المحكم (سجل): «واسعةٌ» بدل «واسعتُهُ».
7) وزاد في المحيط (سحبل): «الواسعَةُ».
8) في المحيط (سحدل): «السُّحادِلُ: الزُّبُّ، وما يَعْرِفُ سُحَادِلَيْهِ من عُنَادِلَيْهِ أي خُصيَتَهُ من ذَكَرِهِ»، وفي تاج العروس (عندل): «العُنَادِلاَنِ: الخُصْيَانِ».
9) في (س): «خصيته».

- وَالأَغْضَبُ[1]: مَا بيْنَ الذَّكرِ إِلَى الفَخِذِ[2].
- والعِجَانُ: مَا بيْنَ الذَّكر وَالآسْتِ[3].
- وَالعَضْرَطُ –كجعْفَرٍ وَزَبْرِجٍ–: الْخطُّ الَّذي فِيهِ[4].

1) في كلِّ الأصول: الأعصب»، تصويبها من المحيط (غضب): «ما بيْن الذَّكر إِلَى الفَخِذ».
2) في (أ) و(ب) «إلى الأست».
3) مقاييس اللغة (عجن): «الْعَيْنُ وَالْجِيمُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اكْتِنَازِ شَيْءٍ لَيِّنٍ غَيْرِ صُلْبٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعَجَنُ، وَهُوَ اكْتِنَازُ لَحْمِ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ. تَقُولُ: إِنَّهَا عَجْنَاءُ بَيِّنَةُ الْعَجَنِ. وَلَقَدْ عَجِنَتْ تَعْجَنُ عَجَنًا. وَالْمُتَعَجِّنُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُكْتَنِزُ سِمَنًا، كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. وَمِنَ الْبَابِ: الْعِجَانُ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَبْرِئُهُ الْبَائِلُ، وَهُوَ لَيِّنٌ»، وفي المحيط (عجن): «العِجَانُ: آخِر الذكَرِ مَمْدوداً إلى الدبر»، وفي تاج العَروس (عجن): «العِجَانُ: الاسْتُ؛ ومنه الحديثُ: «إنَّ الشَّيْطانَ يأتي أحَدكم فيَنْقُرُ عنْدَ عِجانِه». وفي حديثِ عليٍّ، رضِيَ اللَّهُ تعالى عنه: أنَّ أَعْجميًّا عارَضَه فقالَ: اسكتْ يا بنَ حَمْراء العِجان؛ هو سَبٌّ كانَ يَجْرِي على أَلْسِنَةِ العَرَبِ. وقيلَ: العِجانُ تَحْتَ الذَّقَنِ. وقيلَ: هو القَضيبُ المَمْدودُ مِن الخُصْيَةِ إلى الدُّبُرِ. وقيلَ: هو آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدودٌ في الجلْدِ. وعِجانُ المرْأَةِ: الوَتَرَةُ التي بينَ قُبُلِها وثَعْلَبِيها». وجاءَ في الأغاني: 48/14: «اجْتَمَعَ جُعَيْفِرَان المُوسْوس ومحمَّد بن يسير - وقد انْفَرَدَ ناحيَةً للغَائطِ، ثمَّ قامَ عن شَيْءٍ عظيمٍ خَرَجَ منْهُ -، فقالَ:

قَدْ قُلْتُ لابْنِ يَسِيرٍ لَمَّا رَمَى مِنْ عِجَانِهْ
فِي الأَرْضِ تَلَّ سِمَادٍ عَلاَ عَلَى كُثْبَانِهِ:
طُوبَى لِصَاحِبِ أَرْضٍ خَرِئْتَ فِي بُسْتَانِهِ

فاغْتاظَ منْهُ محمَّد بن يَسير، وقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الزَّانيَة، أيَّ شَيْءٍ أرَدْتَ حتَّى صَيَّرْتَني شُهْرَةً بشِعْرِكَ؟»
4) في الجيم: 314/2، وفيه: «باطنُ الفرجِ»، وفي المحيط (عضرط): «العَضْرَطُ - بِلُغَةِ هُذَيْلٍ - : هو العِجَانُ، وهو العُضَارِطِيُّ أيضاً»، وفي المحكم (عضرط): «العِضْرِطُ والعُضْرُطُ: العِجانُ. وَقيل: هُوَ الخَطُّ الَّذِي من الذَّكر إِلَى الدُّبُر».

الثَّالِثُ: فِي أَسْمَاءِ الفَرْجِ [33 أ]

222

[فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ]

- الأَجَمُّ[1].
- وَالأَجَبُّ[2].
- وَالإِحْلِيلُ[3].
- وَالإِزْبُ[4].
- وَالبُضْعُ[5].

---

1) في (أ) و(ي): «الأحم»، وفي مقاييس اللغة (أجم): «الْهَمْزَةُ وَالْجِيمُ وَالْمِيمُ لَا يَخْلُو مِنَ التَّجَمُّعِ وَالشِّدَّةِ. فَأَمَّا التَّجَمُّعُ فَالْأَجَمَةُ، وَهِيَ مَنْبِتُ الشَّجَرِ الْمُتَجَمِّعِ كَالْغَيْضَةِ، وَالْجَمْعُ الْآجَامُ. وَكَذَلِكَ الْأُجُمُ وَهُوَ الْحِصْنُ »، وفي المحيط (جب): «الأَجَبُّ: من أسماء الفَرْجِ كالأجَمِّ»، وزاد في (جم): «الأَجَمُّ من متاعِ المرأةِ: السَّمِينُ العظِيمُ»، وفي تاج العَروس (جمم): «قَالَ:

جَارِيَــــــةٌ أَعْظَمُهَــــــا أَجَمُّهَــــــا
بَائِنَــــــةُ الرِّجْــــــلِ فَمَــــــا تَضُمُّهَــــــا
قَــــــدْ سَمَّنَتْهَــــــا بِالجَرِيــــــشِ أُمُّهَــــــا
فَهْــــــيَ تَمَنَّــــــى عَزَبًــــــا يَشُمُّهَــــــا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الأَجَمُّ زَرْدَانُ القَرَنْبَى، أَيْ فَرْجُهَا. والأَجَمُّ: القَدَحُ علَى التَّشْبِيه بِقُبُلِ المَرْأةِ أو بالعَكْسِ».

2) في تاج العَروس (جبب): «الأَجَبُّ: الفَرْجُ مِثْلُ الأَجَمِّ».

3) سقطت في (ب) و(س) و(م)، وفي اللِّسَان (حلل): «الإِحْلِيلُ: يَقَعُ علَى ذَكَرِ الرَّجُلِ والمرأةِ، و[هو أيضًا] مخرجُ البَوْلِ مِنَ الإِنْسَان، ومخرجُ اللَّبنِ منَ الثَّدْيِ والضَّرْعِ».

4) في (أ) و(ب) و(م): «الإزب»، وفي مقاييس اللغة (أرب): «الْهَمْزَةُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ لَهَا أَرْبَعَةُ أُصُولٍ إِلَيْهَا تَرْجِعُ الْفُرُوعُ: وَهِيَ الْحَاجَةُ، وَالْعَقْلُ، وَالنَّصِيبُ، وَالْعَقْدُ»، وفي اللِّسَان (أرب): «الإِرْبُ: الفَرْجُ، والإِرْبَةُ: النِّكَاحُ».

5) مقاييس اللغة (بضع): «الْبَاءُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: الْأَوَّلُ الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ عُضْوًا أَوْ غَيْرَهُ، وَالثَّانِي بُقْعَةٌ، وَالثَّالِثُ أَنْ يُشْفَى شَيْءٌ بِكَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ»، وفي المحيط (بضع): «بَضَعَ من الماء والجِمَاع: رَوِيَ. وبَضَعَها بَضْعاً. والاسْمُ: البُضْعُ، وأصْلُه مِلْكُ العُقْدَة ثم صُيِّرَ للجِماع. وأبْضَعْتُها: زَوجْتُها. وابْتَضَعَ منها في لَيْلَةٍ وابْتَضَعْتُ منه: أَخَذَ كل واحِدٍ بُضْعَ صاحِبِه»، وفي اللِّسَان (بضع): «واختلَفَ النَّاسُ في البُضْعِ، فقَال قومٌ: هُو الفَرْجُ، وقَالَ قومٌ: هوَ الجِماعُ، وقد قِيلَ: هُو عقْدُ النِّكَاحِ» وفي تاج العَروس (بضع): «البُضْعُ: الفَرْجُ نَفْسُهُ؛ ومنْهُ الحَدِيثُ: «عَتَقَ بُضْعُكِ فَاخْتَارِي»، أي صَارَ فَرْجُكِ بالعتْقِ حُرًّا فاختَارِي الثَّباتَ علَى زوْجِكِ أَوْ مُفَارَقَتَهُ. وقِيلَ: البُضْعُ: المَهْرُ، وجمْعُهُ البُضُوعُ. قَالَ عمْرُو بن مَعْدِ يَكرِبَ:

- وَالبَعَاعُ[1].
- وَالْبُوحُ[2].
- وَالْجَارُ[3].
- وَالجَهَازُ[4].
- وَالْجَرْدُ[5].
- وَالْحِرُ[6] مُخَفَّفاً[7]، وَالْحِرُّ بِالتَّشْدِيدِ[8].

وفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلاَبٍ   سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةِ البُضُوعِ

سَوامِي الطَّرْفِ، أيْ مُعْتَزّاتٌ. وغَالِيَةُ البُضوعِ، كنايةٌ عن المُهُورِ اللَّواتِي يُوصَلُ بهَا إليْهِنَّ، وقَالَ آخَرُ:

عَـلاَةٌ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ   نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا

وقِيلَ: البُضْعُ: الطَّلاَقُ. وقَالَ قومٌ: هُو عقْدُ الزَّواجِ، اسْتُعْمِلَ فيه وفِي النِّكاحِ، كمَا اسْتُعْمِلَ النِّكَاحُ في المعْنَيَيْنِ، وهُوَ مجَازٌ، ضدٌّ».

1) في (أ) و(ن) و(س) و(ي): «البضاع»، وفي (ب) و(ت) و(م): «البصاع»، صوابه ما في المخصَّص: 1187/3: «البَعَاعُ: الجَهَازُ والمَتَاعُ».

2) في (ب): «اليوح»، وفي (ي): «البوخ»، وانظر: تاج العروس (بوح).

3) في (ب) و(ن): «الجرد»، وفي تاج العروس (جور): «الجَارُ: زوْجُ المَرْأةِ لأنَّهُ يُجيرُهَا وَيمْنعُهَا، ولاَ يعْتَدِي عليْهَا. وهِيَ جَارَتُهُ لأنَّهُ مُؤتَمَنٌ عليْهَا، وأمِرْنَا أنْ نُحسِنَ إليْهَا ولاَ نعْتدِيَ عليْهَا، لأنَّهَا تمسَّكت بعقْدِ حُرْمَةِ الصِّهْر، وقد سَمَّى الأعْشَى في الجَاهلِيَّةِ امْرَأتَهُ جَارةً، فقَالَ:

أَيَا جَارَتِي بِينِي فإِنَّكِ طَالِقَهْ   وَمَوْمُوقَةٌ مَا دُمْتِ فِينَا وَوَامِقَهْ

وهو في اللِّسَان أيْضًا بنفسِ هذه الرِّوايةِ. «وفي المُحكم: وجارةُ الرَّجُلِ: امْرأتُهُ، وقيلَ: هَوَاهُ، وقَالَ الأعْشَى:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهْ

بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ

ومنَ المَجَازِ: الجَارُ: فَرْجُ المَرْأةِ. ومنَ المَجَازِ: الجَارُ: الطِّبِّيخَةُ، وهِيَ الاسْتُ. كأنَّهُم أخَذُوه من قَوْلِهم: يُؤْخَذُ الجَارُ بالجَارِ، كالجَارِ، أي في هذَا الأخيرِ».

4) في (ي): «الجهار»، وفي مقاييس اللغة (جهز): «الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ وَيُحْوَى، نَحْوَ الْجِهَازِ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ»، وفي تاج العَروس (جهز): «الجَهَازُ: حيَاءُ المَرْأةِ وهُوَ فَرْجُهَا».

5) كذا في (ب) و(ت) و(م) و(ن)، وفي (أ): «الحرد»، وفي تاج العروس (جرد): الجَرْدُ، بِفَتْحٍ فَسُكُون: الفَرْجُ ، للذَّكَرِ والأُنْثَى».

6) سقطت الكلمتان الأولى والثانية في (أ).

7) سقط هذا الجزء من الجملة في (أ).

8) في المحكم (حرح): «حِرٌ، وأصْلُهُ حِرْحٌ، فَحُذِفَ علي حد الحَذْفِ في شَفَةٍ والجمعُ أحْرَاحٌ لَا يُكَسَّرُ على غير ذَلِك، ورجُلٌ حَرِحٌ يُحِبُّ ذَلِك، قَالَ سِيبَوَيْهِ: هُوَ على النَّسَبِ»، وفي اللِّسَان (حرح): «الحِرُ مخفَّفٌ، والحِرُّ: الفَرْجُ. ويُقَالُ: حَرَحْتُ المرأةَ إذا أصبْتُ حِرَهَا. وقيلَ: الحِرُ بتخْفيفِ الرَّاء، ومنهُم من يُشدِّدُ الرَّاءَ، وليْسَ بجيِّدٍ، وعلَى التَّخفيفِ يكُون في حِرْحٌ». مِنْ أمثالهم: اخبِزْ حِرَكَ أوْ دَعْ؛ قَالَتْهُ امرأةٌ أدَلَّتْ علَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ، تَحُثُّهُ علَى حَمْلِهَا ولَوْ شاءت لَرَكِبَتْ؛ وأنشد:

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَهْ

أَسْوَدَهْ وَأَحْمَرَهْ

• وَالْحِرَةُ [1].

• وَالْحَجُومُ [2].

قَالَ فِي «القَامُوس» [3]: لأَنَّهُ مَصُوصٌ [4].

• وَالْحِفْشُ [5].

• وَالْحِرْزُ [6].

• وَالْحَوْزَةُ [7].

والشَّعَــــرَاتِ المُنْفِـــــذَاتِ مَشْفَــــرَهْ

وَفِي حَدِيثِ أَشراط السَّاعَةِ: «يُسْتَحَلُّ الحِرُ وَالْحَرِيرُ»، وفي المخصَّص: 164/1: «الحِرُ، والجمعُ أَحْرَاحٌ، وإنَّما أصلُهُ حِرْحٌ إلاَّ أنَّهم أَخْرَجُوا الحاءَ فِي الواحد، وأثبتُوهَا فِي الجمع، وأنشدَ:

إِنِّـــــي أَقُـــــودُ جَمَـــــلاً مِمْرَاحَـــــا

فِـــــي قُبَّـــــةٍ مُوقَـــــرَةٍ أَحْرَاحَـــــا

وفي القَامُوس (حرح): «حِرْحٌ جمعُ أَحْرَاحٍ وحِرُون، والنِّسبةُ حِرِيٌّ، وحِرْحِيٌّ، وحَرِحٌ».

1) في (ي): «الجرة»، وفي تاج العَروس (حرح): «يُقَالُ: الحِرَةُ -بزيادة الهَاءِ في آخِرِه».

2) في (ب) و(م): «الخجوم»، وفي (ي): «التحجوم».

3) في المحيط (حجم): «والمَحْجَمُ: مَوْضِعُ المِحْجَمَةِ من العُنُقِ. ومنه نُعِتَ القُبُلُ فقيل حَجُومٌ: أي مَصُوصٌ»، وزاد في تاج العَروس (حجم): «وهُوَ مجازٌ».

4) في (ي): «منصوص».

5) في (ب): «الجفش»، وفي (م) و(ي): «الحفس»، وفي (س): «الخفش»، وفي مقاييس اللُّغة (حفش): «الحَاءُ والفَاءُ والشِّينُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الجَمْعِ. يُقَالُ هُم يحفِشُونَ عليْكَ، أيْ يُجلبُونَ. والحفْشُ: بيتٌ صَغيرٌ، سُمِّيَ بذلكَ لاجتمَاعِ جوانبِه. وتحفَّشَتِ المَرأةُ للرَّجُلِ، إذَا أظهَرتْ لَهُ وُدًّا؛ وذلكَ أنَّهَا تحتفِلُ لهُ، أيْ تتجمَّعُ»، وفي تاج العَروس (حفش): «الحِفْشُ: البَيْتُ الصَّغِيرُ جِداً، وهُوَ القَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الأَرْضِ، سُمِّيَ به لِضِيقِه، ويُرْوَى أيضاً بالفَتْحِ والتَّحْرِيك، ومنه حَدِيثُ المُعْتَدَّةِ: «دَخَلَت حِفْشاً، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا»، وبه فَسَّر أبو عُبَيْدٍ الحِفْشَ الَّذِي في الحَدِيث، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ. قُلْتُ: والحَدِيثُ المَذْكُورُ «أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّه علَيه وآلِه وسَلَّم، بَعَثَ رَجُلًا من أصْحَابِه ساعياً فقَدِمَ بمالٍ فقالَ: أَمَّا كَذَا وكَذَا فهُوَ من الصَّدَقَاتِ، وأَمَّا كَذَا وكَذَا فإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ إِلَيَّ. فقال النبيُّ، صَلَّى اللَّه عَلَيه وسلَّم: هَلَّا جَلَسَ في حِفْشِ أُمِّه فَيَنْظُرَ « هَلْ يُهْدَى لَه »، وذَكَرَ ابنُ الأَثِير أَنَّ هذا هو ابنُ اللُّتْبِيَّة، أَو هُوَ البَيْتُ مِنْ شَعرٍ مِن بُيُوتِ الأَعْرَابِ، صَغِيرٌ جِداً، قَالَه الخَلِيلُ. والحِفْشُ: السَّنَامُ. والحِفْشُ: الفَرْجُ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم حَدِيثَ ابنُ اللُّتْبِيَّة، والمَعْنَى: هَلَّا قَعَدَ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّه».

6) في (أ): «الجوز»، وفي (ن): «الحوز»، وفي مقاييس اللُّغة (حرز): «الحَاءُ والرَّاءُ والزَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ من الحِفْظ والتَّحَفُّظِ. وناسٌ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ هذه الزَّاءَ مُبْدَلَةٌ من سينٍ، وأَنَّ الأَصْلَ الحَرْسَ، وهُوَ وجْهٌ»، وفي تاج العَروس (حرز): «أَحْرَزَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا: أَحْصَنَتْهُ، كأَنَّهَا جَعَلَتْهُ في حِرْزٍ لاَ يُوصَلُ إِلَيْه».

7) في (ب) و(م): «الحرزة»، وفي القَامُوس (حوز): «الحَوْزُ: النِّكَاح، وبِهَاءٍ: فَرْجُ المرأة»، وفي تاج العَروس (حوز): «قَالَ ابن سيده: الحَوْزُ: النِّكَاحُ، حَازَ المَرْأَةَ حَوْزًا، إِذَا نَكَحَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَقُـــولُ لَمَّـــا حَازَهَـــا حَـــوْزَ المَطِـــي

أيْ: جَامَعَهَا. وفي الأَساس: مِنَ المَجَاز: ويُقَالُ لِمَنْ نَكَحَ امْرأةً قَدْ حَازَهَا. والحَوْزَةُ: فَرْجُ المَرْأةِ، وقَالت امْرأةٌ:

فَظَلْـــتُ أَحْثِـــي التُّـــرْبَ فِـــي وَجْهِـــهِ   عَنِّـــي وَأَحْمِـــي حَـــوْزَةَ الغَائِـــبِ

- وَالْحَيَاءُ، وَالْحَيُّ[1].
- وَالْخَاقِ بَاق[2].
- وَالْخُرْنُوفُ[3].
- وَالْخَشْنَفَلُ[4].

قَالَ الأَزْهَرِي: قَالَ المُنْذِرِيُّ: يُقَالُ: حمَى حَوْزَتَهُ، وأَنْشَدَ:

لَهَـا سَلَـفٌ يَعُـودُ بِكُـلِّ رِيـعٍ　　　حَمَـى الحَـوْزَاتِ واشْتَهَـرَ الإِفَـالاَ

قَالَ: السَّلَفُ: الفَحْلُ، حمَى حوزَاته، أيْ لاَ يدْنُو فحْلٌ سواهُ منْهَا، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

حَمَـى حَوْزَاتِـهِ فَتُرِكْـنَ قَفْـرًا　　　وَأَحْمَـى مَـا يلِيـهِ مِـنَ الإِجَـامِ

أرَادَ بحَوْزَاتِهِ: نَواحِيه منَ المَرْعَى. قَالَ صَاحِبُ اللِّسَان: إنْ كَانَ للأَزْهَرِيِّ دَليلٌ غيْرُ شعْرِ المَرْأةِ في قَوْلِهَا: وأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ، علَى أنَّ حوْزَةَ المَرأةِ فَرْجَهَا سُمِعَ، واسْتِدْلاَلُهُ هَذَا البيْتِ فيهِ نظَرٌ، لأَنَّهَا لَوْ قَالت: وأَحْمِي حَوْزَتِي للغَائِبِ، صحَّ لَهُ الاسْتِدْلاَل، ولكنَّهَا قَالتْ: أَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِب، وهَذَا القَوْلُ منْهَا لاَ يُعْطِي حصْرَ المعْنَى في أنَّ الحَوْزَةَ فَرْجُ المَرْأةِ، لأنَّ كُلَّ عضْوٍ للإِنْسَان قَدْ جعلَهُ الله تَعَالَى في حَوْزِه، وفَرْجُ المَرْأةِ أيْضًا في حوْزِهَا مَا دَامَت أَيِّمًا لاَ يَحُوزُهُ أَحَدٌ إلاَّ إذَا نُكِحَتْ بِرِضَاهَا، فإذَا نُكِحَتْ صَارَ فَرْجُهَا في حوْزَةِ زوْجِهَا، فقَوْلُهَا: وأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ معْنَاهُ أنَّ فَرْجَهَا ممَّا حازَهُ زوْجُهَا فمَلَكَهُ بعُقْدَةِ نِكَاحِهَا، واسْتَحقَّ التَّمتُّعَ به دُونَ غيْرِه، فهُوَ إذَنْ حوْزَتُهُ بهذِهِ الطَّرِيقِ لاَ حوْزَتُهَا بالعلَمِيَّةِ».

1) مقاييسُ اللُّغة (حي): «الحَاءُ والياءُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ أصْلان: أحدُهُمَا خِلافُ المَوْتِ، والآخَرُ الاسْتِحْيَاءُ الَّذي هُو ضدُّ الوَقَاحة. فأمَّا الأوَّل فالحياةُ والحيَوانُ. ويُسمَّى المَطَرُ حيًا لأنَّ به حيَاةُ الأرْضِ. والأصْلُ الآخَرُ: قوْلُهُم اسْتَحْيَيْتُ منْهُ حيَاءً. فأمَّا حيَاءُ النَّاقَة ـ وهُوَ فَرْجُهَا ـ فيُمكِنُ أنْ يكُونَ من هذَا، كأنَّهُ مَحْمُولٌ علَى أنَّهُ لَوْ كانَ ممَّنْ يسْتَحِي لَكَانَ يسْتَحِي من ظُهُوره وتكَشُّفِه»، وفي اللِّسَان (حيا): «الحَيَاءُ: رحمُ النَّاقة، والحيُّ: فَرْجُ المرأةِ»، وفي تاج العَرُوس (حيي): «قَالَ الأزْهَرِيُّ: رَأى أعْرَابِيٌّ جِهَازَ عَرُوسٍ، فقَالَ: هَذَا سَعَفُ الحَيِّ، أيْ جِهَازُ فَرْجِ المَرْأةِ». والحَيَاءُ: الفَرْجُ منْ ذَوَاتِ الخُفِّ والظِّلْفِ والسِّبَاعِ. قَالَ ابن سيده: وخصَّ به ابْنُ الأَعْرَابِيِّ الشَّاةَ والبَقَرَةَ والظَّبْيَةَ».

2) في (س) و(ي): «الحاق باق»، وفي اللِّسَان (خوق): «قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: خَاقِ بَاقِ صَوْتُ الفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ فَسُمِّيَ الفَرْجُ بِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الخَاقِ بَاقِ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ مِثْلُ الخَازِ بازِ. والخَوْقَاء: الحَمْقَاء مِنَ النِّسَاءِ. والخَوْقَاء مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الدقيقَةُ، وَبِنَاءٌ خُوقٌ. وخاقَ الرجلُ المرأةَ إذَا فَعل بِهَا»، وفي تاج العَرُوس (خوق): «والخاقِ باقِ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ، كالخازبازِ كما في الصِّحاحِ، زادَ الصاغانِيُّ: في أَحَدِ وُجُوهِها. وكذا خاقِ باقِ بلا لامٍ: اسم الفَرْجِ سُمِّيَ لِسَعَتِه كأنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِه، قَالَ الرَّاجز:

قَـدْ أَقْبَلَـتْ عَمْـرَةُ مِـنْ عِرَاقِهَـا
تَضْـرِبُ ثَـبَ عَيْرِهَـا بِسَاقِهَـا
تَسْتَقْبِـلُ الرِّيـحَ بِخَـاقِ بَاقِهَـا

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الرَّاجِزُ خاقِ باقِ فَلْهَمَ المَرْأةِ، حيثُ يقُولُ:

مُلْصِقَـةَ السَّـرْجِ بِخَـاقِ بَاقِهَـا

أَو خاقِ باقِ: صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عُمَيْرٍ أي: الذَّكَرِ في زَرْنَبِ الفَلْهَمِ أي: في كَيْنِ الفَرْجِ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: خاقِ باقِ: صَوْتُ الفَرْجِ عندَ النِّكاحِ، فسُمِّيَ الفَرْجُ به. وخاقَهَا أي: الرَّجُلُ المَرأَةَ: إذا فَعَلَ بها ذلِكَ».

3) تكرَّرت هذه الكلمة مرَّتين في (ب)، وبعدها في (س) و(م): «الحزنوف»، وفي (ي): «الخرنوق»، ولا أصل لها في معاجم اللُّغة، وفي تاج العَروس (خرنف): «الخُرْنُوفُ: حرُ المَرأةِ ومتَاعُهَا».

4) في (أ): «الحشنفل»، وفي (ب) و(م): «الخسقل»، وفي (س): «الحشقل»، وفي (ن) و(ي): «الْخشفل»، وفي تاج العَروس (خشنفل): «هُوَ من أَسْمَاءِ فَرْجِ المَرأَة».

• وَالرَّحِمُ[1].

• وَالرَّكَبُ.

قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ[2][3].

• وَالرَّكْوَةُ[4].

• وَالزَّرَدَانُ[5].

• وَالسِّرُّ[6].

---

1) في (ن): «الرحج»، وفي تاج العَرُوس (رحم): «مَنْبتُ الوَلَدِ ووعَاؤُهُ في البطْنِ».

2) في (ي): «فأوّله».

3) في تاج العَروس (ركب): «الرَّكَبُ: العَانةُ أو مَنبِتُهَا، وقيلَ: هُوَ ما انْحَدَر عنِ البطْنِ فكَانَ تحتَ الثُّنَّةِ وفوْقَ الفَرْجِ، أو الفَرْجُ نفْسُهُ، أو الرَّكَبُ ظَاهِرُهُ، أيْ الفَرْجُ، أو الرَّكَبَانِ: أَصْلُ الفَخِذَيْنِ، أو أَصْلاَ الفَخِذَيْنِ اللَّذَانِ عليْهِمَا لحْمُ الفَرْجِ، أي منَ الرَّجُلِ والمَرْأةِ، أو خاصٌّ بهنَّ، أي النِّسَاءُ. وقَالَ الفَرَّاءُ: هُوَ للرَّجُلِ والمَرْأةِ.

[قال] الفَرزدَق حينَ دخَلَ على ظَبْيَة بنْت حَالم، فأكْسَلَ:

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعْظٍ فُجِعْتُ بِهِ ... حِينَ الْتَقَى الرَّكَبُ المَحْلُوقُ بالرَّكَبِ

جمْعُ أرْكَاب، وأنْشَدَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يَا غَلاَبِ

تَحْمِلُ مَعْهَا أَحْسَنَ الأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلاَبِ

كَجَبْهَةِ التُّرْكِيِّ فِي الجِلْبَابِ

4) مقاييس اللغة (ركو): «الرَّاءُ وَالْكَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا حَمْلُ الشَّيْءِ عَلَى شَيْءٍ وَضَمُّهُ إِلَيْهِ، وَالْآخَرُ إِصْلَاحُ شَيْءٍ، وَالثَّالِثُ وِعَاءُ الشَّيْءِ»، وفي الجيم: 298/1: «قالَ زُهَيْر:

سَتَأْتِيكَ القَوَافِي مِنْ بَعِيدٍ ... عَلَى رَكَوَاتِ أُمِّكَ أوْ تُبَاحُوا

فَمَا شَتْمِي بِسَنُّوتٍ بِزُبْدٍ ... وَلاَ عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ

وفي تاج العَروس (ركو): «الرَّكْوَةُ منَ المَرْأَةِ: فَلْهَمُهَا، أي فَرْجُهَا. وفي التَّهْذيب: فَلْعَتُهَا، والجمْعُ الرَّكَا، وهُوَ علَى التَّشْبيه برَكْوةِ المَاءِ - أي الدَّلْوُ الصَّغيرَةُ -، جمْعُ ركَاءٌ، ويَجُوزُ رَكَوَاتٌ بالتَّحْريكِ».

5) في (أ): «الزّردال»، وفي (ب): «الزّردان»، وفي المحيط (زرد): «الزرَدَانُ من الأَحْرَاحِ: الذي يَزْدَرِدُ الأَيُورَ. وقيل: حِرٌ زَرَدَان: أي ضَيِّق»، وفي تاج العَروس (زرد): «الزَّرَدَانُ، مُحَرَّكَةً: الحِرُ، قال بعضُهم: سُمِّيَ به لأنه يَزْدَرِدُ الأَيُورَ، أي يَسْتَرِطها، وقالت جِلْفَة، من نساءِ العَرب:

إِنَّ هَنِي لَــزَرَدَانٌ مُعْتَدِلْ

أو لأنَّه يَزْرُدُهَا، أي يَخْنُقها، أي الأُيُورَ لِضِيقِه، نقله الصاغانيُّ».

6) مقاييس اللغة (سر): «السِّينُ وَالرَّاءُ يَجْمَعُ فُرُوعَهُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ. لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ هَذَا»، وفي المحيط (سر): «فَرْجُ المَرْأَة، والذَّكَر أيضاً»، وفي تاج العَروس (سر): «ومنَ المجاز: السِّرُّ: الفرْجُ؛ يُقَالُ: التَقَى السِّرَّان، أيْ الفَرْجَان»، وفي الطِّراز الأوّل (سر): «الْتقَى السِّرَّانِ، أيْ الفَرْجَانِ. قَالَ:

- وَالسَّوْءَةُ[1].
- وَالشَّكْرُ، وَالشُّكْرُ[2].
- وَالمَشْرَحُ[3]، وَشُرَيْحٌ[4].
- وَالشَّرَجُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ثُمَّ جِيمٌ[5].
- وَالشَّلْخُ[6].

مَا بَالُ عِرْسِي لاَ تَبَشُّ كَعَهْدِهَا ... لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْثَنَى؟

وَقَالَ:

لاَ يَمُدَّنَّ إِلَى سِرِّي يَدًا ... وَإِلَى مَا شَاءَ مِنِّي فَلْيَمُدْ

1) في (أ): «السّورة»، وفي (ي): «السّرّة»، في المحيط (سوأ): «السوءةُ: فَرْجُ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ»، وفي الطّراز الأوّل (سوأ): «السُّوءَةُ، كعَورَة: الفَرْجُ، والفاحشةُ، والخَلّةُ القبيحةُ، وكلُّ عملٍ وأمرٍ قبيحٍ».

2) كذا في (ت)، وفي (أ) و(ب): «الشكر والسّكر»، وفي (س) و(ن): «السّكر والسّكر»، وتكرّرت كلمة «السّكر» مرّتين في (م)، وسقطت إحدى الكلمتين في (ي)، وفي مقاييس اللغة (شكر): «الشِّينُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أُصُولٌ أَرْبَعَةٌ مُتَبَايِنَةٌ بَعِيدَةُ الْقِيَاسِ»، الأصل الرّابع منها «الشَّكْرُ، وَهُوَ النِّكَاحُ. وَيُقَالُ بَلْ شَكْرُ الْمَرْأَةِ: فَرْجُهَا. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ، لِرَجُلٍ خَاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ: « إِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّهَا وَتَضْهَلُهَا»، وفي المحكم (شكر): «الشُّكْر (كذا بالرّفع): فرج المَرْأة، وَقيل: لحم فرجهَا، قَالَ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا ... جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ وَالعِرْضُ وَافِرُ

وَقيل: الشُّكْر: بضعهَا، وَالشَّكْر: لُغَة فِيهِ، وَرُوِيَ بِالْوَجْهَيْنِ بَيت الْأَعْشَى:

وَبَيْضَاءِ المَعَاصِمِ إِلْفِ لَهْوٍ ... خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلاً تَمَامَا

وفي تاج العروس (شكر): «الشَّكْرُ الحِرُ، أي فَرْجُ المرأةِ، أو لحْمُهَا، أي لحْمُ فَرْجِهَا. والجمْعُ شِكَارٌ، وفي الحَديث: «نَهى عن شَكْرِ البَغِيِّ»، هُو بالفتح الفَرْجُ، أَرَادَ مَا تُعْطَى على وطئِهَا، أيْ عن ثَمَن شَكْرِهَا، فحذفَ المُضَافَ كقَوْله «نَهى عن عَسْبِ الفحْلِ»، أيْ عن ثَمَن عَسْبه».

3) سقطت في (ي)، وفي (أ): «الشّريح»، وفي (ب) و(س) و(م): «السّريح».

4) في (أ) و(م): «سريح»، وفي المحكم (شدح - شرح): «والمَشْرَحُ مَتَاع الْمَرْأَة، قَالَ:

فَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَحُهَا ... مِنْ نَصِّهَا ذَأْبًا عَلَى البُهْرِ

وَرُبَّمَا سمي شُرَيحا، وَأرَاهُ على ترخيم التصغير»، وفي اللّسان (جمح): «الأزهري: الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَر الرَّجلِ جُمَيْحاً ورُمَيْحاً، وتُسَمِّي هَنَ المرأةِ شُرَيْحاً، لأنه مِنَ الرَّجُلِ يَجمَحُ فَيَرْفَعُ رأسه، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مَشْرُوحًا أي مَفْتُوحًا»، وفي تاج العَروس (شرح): «ومنَ المجَاز: غَطِّت مشرَحَهَا. المَشْرَحُ: الحِرُ»، والطّراز الأوّل (شدح): «المَشْدَحُ، كمَقْعَدٍ: فرجُ المرأة لغة في المشرح بالرّاء».

5) في (ب): «السّلح»، وفي (ن): «السّرج»، وفي مقاييس اللّغة (شرج): «الشّين والرّاء والجيم أَصْلٌ مُنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَمُدَاخَلَةٍ. من ذَلِكَ الشَّرَجُ، وَهِيَ العُرَى لأنّها تتداخَلُ. وَيُقَالُ شَرَّجْتُ الشَّرَابَ، إِذَا مَزَجْتَهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الشَّرِيجَةَ الْقَوْسُ يَكُونُ عُودُهَا لَوْنَيْنِ. وأمَّا شَرَجُ الوَادِي فَمُنْفَسَحُهُ، والجمعُ أَشْرَاجٌ»، وفي الطّراز الأوّل (شرج): «الشَّرَجُ، كسَبَب: عُرى العَيبة، ومُنفَسَحُ الوادي، ومجرّةُ السّماءِ، ومجمعُ حلقةِ الدُّبرِ الّذي ينطبقُ، وفرجُ المرأةِ. الجمع: أَشْرَاجٌ. وأَشْرَجْتُ العيبةَ إِشْراجاً، (وشَرَّجْتُهَا تَشْرِيجاً)، وشَرَجْتُهَا شَرْجاً، كقَتَلَ: شدَدتُها وداخلتُ بين أَشْرَاجِهَا».

6) في (ي): «السّلح»، وفي الطّراز الأوّل (شلخ): «الشَّلْخُ، كفَلْسٍ: الأصلُ، ونطفةُ الرَّجُلِ أو نجلُهُ؛ لُغَةٌ في الشَّرْخِ، وفَرْجُ المرأةِ».

• وَالشَّوْرُ[1]، وَالشَّوَارُ[2].

• وَالشَّرِيمُ[3].

• وَالضَّأْدُ[4].

• وَالطِّنْبَرِيزُ[5].

• وَالطَّبْيَةُ[6].

• وَالعَدَابَةُ[7]، وَالعَذَابَةُ[8].

• وَالعُنَابُ[9].

---

1) في (أ): «السور»، وفي (ت) وفي (ب) و(س) و(م): «الشّور والسّوار»، وفي (ن): «الشّوز والشّوار»، تصويبُها من بقيّة الأصول.
2) في الجيم: 135/2: «قال الكلابي: الشّوار: القُبُل. قال:

وَأَنْـتَ ابْـنُ سَـوْدَاءِ المَغَابِـنِ جَعْـدَةٍ تَبَغَّـى السِّفَـادَ وَهْـيَ بَـادٍ شَوَارُهَـا

وفي القاموس (شور): «الشُّوار: ذَكر الرَّجُل وخُصْيَاه وآسْتُهُ»، وفي تاج العَروس (شور): «وفي الدُّعاءِ: أَبْدَى الله شَوَارَهُ، أيْ عَوْرَتَهُ، وقيل: يعْني مَذَاكِيرَهُ. والشَّوَارُ: فَرْجُ المَرْأَةِ».
3) في (أ) و(ب) و(م) و(ي): «السّريم»، وفي (ن): «الشّريح»، وفي مقاييس اللغة (شرم): «الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لَا يُخْلِفُ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى خَرْقٍ فِي الشَّيْءِ وَمَزْقٍ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَشَرَّمَ الشَّيْءُ، إِذَا تَمَزَّقَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ» . وَمِنَ الْبَابِ الشَّرِيمُ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُفْضَاةُ. وَالشَّرْمُ: قَطْعٌ مِنَ الْأَرْنَبَةِ، وَقَطْعٌ مِنْ ثَفْرِ النَّاقَةِ. وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ الْغَرَضِ. وَيُقَالُ: شَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، إِذَا قَطَعَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً قَلِيلَةً»، وفي المحيط (شرم): «الشَّرِيمُ والشَّرُومُ: المُفْضَاةُ من النِّساء. ويُقال يابْنَةَ الشَّرِيمِ: أي يا واسِعَةَ الهَنِ»، ووزادَ في تاج العَروس (شرم): «الفرْجُ لانصِدَاعِهِ».
4) في (أ): «الصاد»، وفي (ن) و(ي): «الضّاد»، تصويبه من (ت) و(س)، وفي تاج العَروس (ضأد): «الضَّأْدُ: فَرْجُ المَرْأَةِ فيمَا يُقَالُ».
5) في (أ): «الطّبرير»، وفي (ب) و(م): «الطّنبزيز»، وفي (ت): «الطنبريز»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي تاج العروس (طبر): «الطِّنْبِرِيزُ: فَرْجُ المَرْأَةِ. هَكَذَا أَوْرَدهُ الصَّاغَانِيُّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِجَهَازِ المَرْأَةِ -وَهُوَ فَرْجُهَا- طِنْبِرِيزُهَا. والَّذي نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ في التَّهْذيب، عن أبي عمْرٍو، هُوَ الطِّنْبِرِيزُ بزاءَيْن».
6) في (ب) و(م): «الطّبية»، وفي (ي): «الطّبّة»، وفي مقاييس اللغة (ظبي): «الظَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ كَلِمَتَانِ، إِحْدَاهُمَا: الظَّبْيُ، وَالْأُخْرَى: ظُبَةُ السَّيْفِ، وَمَا لِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قِيَاسٌ. وَالظَّبْيَةُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ: جَهَازُ الْمَرْأَةِ، وَحَيَاءُ النَّاقَةِ. وَالظَّبْيَةُ: جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعَرٌ. وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ»، وفي المحكم (ظبي): «الظَّبْيَةُ الحَيَاءُ من المَرْأَةِ وكُلِّ ذاتِ حافِرٍ وبَعْضُهم يَجْعَلُ الظَّبْيَةَ للكَلْبَةِ وخصَّ ابنُ الأعرابيِّ به الأَتانَ والشَّاةَ والبَقَرَةَ والظَّبْيَةُ من الفَرَسِ مَشَقُّها وهو مَسْلَكُ الجُرْدانِ فيها»، وفي تاج العَروس (ظبي): «الظَّبْيَةُ: فَرْجُ المَرْأَةِ والشَّاةِ والبَقَرةِ».
7) في (ن): «العدانة»، وفي اللِّسان (عدب): «وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ الأزهري فِي تَهْذِيبِهِ هُنَا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ»، وفي تاج العَروس (عذب): «العَدَابَةُ: الرَّحِمُ، قَالَ الفَرَزْدَقُ:

وَكُنْـتُ كَـذَاتِ العَـرْكِ لَـمْ تُبْـقِ مَاءَهَـا وَلاَ هِـيَ مِـنْ مَـاءِ العَدَابَـةِ طَاهِـرُ

والعَدَابَةُ: ماءُ الرَّحِمِ، والرَّكَبُ، [أيْ]: مَنْبتُ العَانَةِ».
8) سقطت الكلمة الأخيرة في (ي)، وفي (أ): «العرابة والعورة والعرابة»، وفي تاج العَروس (عذب): «العَذَابَة كَسَحَابَة هِي العَدَابَةُ وهِيَ الرَّحِمُ، رَوَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ السابِقَ الذِّكْرِ في المُهْمَلَة هُنَا»، وفي الطِّراز الأوّل (عذب): «العَذَابَةُ، لغةٌ في العَدَابَةِ بالدّال المهملة».
9) في (ي): العناب»، تصويبُهُ من بقيّة الأصول، وفي تاج العَروس (عنب): «العُنَابُ: العَفَلُ، أو هُوَ مِنَ المَرْأَةِ البَظْرُ. قَالَ:

- وَالعُنْبُلُ[1].
- وَالعَوْرَةُ[2].
- وَالفَلْهَمُ[3].

وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الأُسْكَتَيْنِ[4].

- وَالفَعْلُ.
- قَالَ فِي «القَامُوسِ»[5]: الفَعْلُ بِالفَتْحِ: حَيَاءُ النَّاقَةِ، وَفرْجُ كُلِّ شَيْءٍ[6].
- وَالفَاعُوسَةُ: لأَنَّهُ يَنْفَعِسُ، أَيْ يَنْفَرِجُ[7].

إِذَا دَفَعَــت عنهَــا الفصيــلَ برجْلِهَــا   بَــدَا مــن فُــرْجِ البُرْدَتَيْــنِ عُنَابُهَــا

وقيلَ: هُوَ مَا يُقْطعُ منَ البَظْرِ».

1) في (ي): «العنيل»، وفي المحكم (عبل): «العُنْبُلُ والعُنْتُلُ: البظر، عَن اللحياني. وَالْمَعْرُوف: العُنْبُلُ. وَأَنْشد:

بَــدَا عُنْبُــلٌ لَــوْ تُوضَــع القَــأْسُ فَوْقَــهُ   مُذَكَّــرَةٌ لانفَــلَّ عَنْهَــا غُرَابُهَــا

وامرأةٌ عُنْبُلَةٌ: طَوِيلَةُ العُنْبُلِ»، وفي تاج العَرُوس (عنبل): «وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

رَعَثَــــات عُنْبُلِهَــــا الغِدَفْــــلِ الأَرْغَــــلِ

وقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَرَمَّــزَ بَعْــدَ الطَّلْــقِ عُنْبُلُهَــا   قَــالَ القَوَابِــلُ: هَــذَا مِشْفَــرُ الفِيــلِ!

2) في المحكم (عور): «العَوْرَةُ: الْخلَل فِي الثغر وَغَيره، وَقد يُوصف بِهِ منكورا فَيكون للْوَاحِد وَالْجمع بِلَفْظ وَاحِد. والعَوْرَةُ: كل مُمكن للستر. وعَوْرَةُ الرجل وَالْمَرْأَة: سوأتهما»، وقد تقدّم في أسماء الذَّكور.

3) في (أ): «الفطم»، وفي (ب) و(م): «الظّهم»، وفي (ن): «الفنهم»، وفي الجيم: 46/3: «الفَلْهَمُ: قُبُلُ المَرْأةِ، وأنشدَ:

يَــا ابْــنَ الّتــي فَلْهَمُهَــا مثْــلُ فَمِــهْ

كالجَفْــرِ قَــامَ وِرْدُهُ بِأَسْلِمِــهْ

وفي اللِّسان (فلهم): «وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا افْتَقَدُوا سِخابَ فَتَاتِهِمْ فاتَّهموا امرأَة فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ فَلْهَمَهَا، أَيْ فَرْجَهَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْقَافِ. وبِئر فَلْهم: وَاسِعَةُ الجَوْفِ»، وفي تاج العَروس (فلهم): «قَالَ الأَصْمَعي: هُوَ من جَهَازِ النّسَاءِ مَا كانَ مُنْفَرِجًا»،

4) سقطت هذه الكلمة في (أ)، وفي (ن): «الاستكى».

5) في تاج العَروس (فعل) أنّهُ كنايَة.

6) كذا في كلّ شيء، لعلّ صوابها: «أنثى».

7) وزاد في المحيط (فعس): «وقيل هي الكمرة»، وفي تاج العَروس (فعس): «قَالَ حُمَيد بن الأَرْقَط:

كَأَنَّمَــا ذُرَّ عَلَيْــهِ الخَــرْدَلُ

تَيْــتُ فَاعُوسَتُهَــا تَأَلَّــلُ

- وَالعُرْقُ بِالضَّمِّ[1].
- وَالفَرْجُ[2].
- وَالقُبُلُ[3].
- وَالقَحْفَلِيزُ[4].
- وَالقَبْقَابُ[5].

وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالوَاسِعِ، الكَثِيرِ الْمَاءِ.

- وَالفُوقُ[6] بِالضَّمِّ.
- وَالكَثْعَبُ[7].

---

1) كذا في (ن)، وفي (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(م)، وفي (ن): «الغرق»، وفي (ي): «الفرق»، وفي تاج العروس (عرق): العُراقُ والعُراقةُ كغُراب وغُرابَة: النُّطْفَة كَمَا فِي العُباب، زَاد غيرُه من الماءِ، كالعَرَقاةِ».

2) سقطت في (ي)، وفي مقاييس اللغة (فرج): «الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَتُّحٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ. الشَّقُّ. يُقَالُ: فَرَجْتُهُ وَفَرَّجْتُهُ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْفَرْجَةَ: التَّفَصِّي مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ. وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ. وَالْفُرُوجُ: الثُّغُورُ الَّتِي بَيْنَ مَوَاضِعِ الْمَخَافَةِ، وَسُمِّيَتْ فُرُوجًا لِأَنَّهَا مُحْتَاجَةٌ إِلَى تَفَقُّدٍ وَحِفْظٍ»، وفي المحيط (فرج): «الفَرْجُ: اسْمٌ يَجْمَعُ سَوْآتِ الرِّجالِ والنِّساء، وما حَوَالَيْهِما كُلُّه فَرْجٌ»، وفي تاج العروس (فرج): «الفَرْجُ: ما بين اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن. وفي المُغْرِب: الفَرْجُ: قُبُلُ الرَّجُلِ والمرأةِ، باتفاق أهل اللغة. وقول الفقهاء: القُبُلُ والدُّبُرُ كلاهما فَرْجٌ يَعْنِي في الحُكْم. وفي المصباح: الفَرْجُ من الإنسان يُطْلَق على القُبُلِ والدُّبُر، لأنّ كلّ واحد مُنفرجٌ أي مُنْفَتِحٌ، وأكثر استعماله في العُرْف في القُبُل»، وفي الطِّراز الأوّل (فرج): «الفَرْجُ، كفَلْسٍ: القبلُ، والدُّبرُ، والشَّقُّ، والفتقُ، والصَّدْعُ، والثَّغرُ، وموضعُ المخافةِ، وما بين قوائمِ الدَّابَّةِ، وكلُّ خللٍ بين شيئينِ، كالفُرْجَةِ بالضَّمِّ وقد يفتح. الجمع: فُرُوجٌ».

3) في (ي): «العتيل»، وفي مقاييس اللغة (قبل): «الْقَافُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ تَدُلُّ كَلِمُهُ كُلُّهَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، وَيَتَفَرَّعُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَالْقُبُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ دُبُرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُقَدَّمَهُ يُقْبِلُ عَلَى الشَّيْءِ»، وفي المحكم (قبل): «القبل، جمعه أقبال: فرج الْمَرْأَة».

4) في (أ): «القحفلير»، وفي (ب) و(م): «القحفليز»، وفي (س): «القحفكيز»، وفي (ي): «الفحفلير»، وانظر: تاج العروس (قحفلز).

5) في (س): «القبعاب»، وفي اللِّسان (قبقب): «وَقِيلَ: للبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِن القَبْقَبَةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ البَطْنِ. والقَبْقابُ: الكذَّابُ. والقَبْقابُ: الخَرَزَة الَّتِي تُصْقَلُ بِهَا الثِّياب. والقَبْقابُ: النَّعْلُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْ خَشَب، بِلُغَةِ أَهل الْيَمَنِ. والقَبْقابُ: الْفَرْجُ. يُقال: بَلَّ البَوْلُ مَجامِعَ قَبْقابِه. وَقَالُوا: ذَكَرٌ قَبْقابٌ، فوَصَفُوه بِهِ؛ وأَنشد أَعرابي فِي جَارِيَةٍ اسْمُهَا لَعْساء:

لَعْسَــــاءُ يَــــا ذَاتَ الحِــــرِ القَبْقَــــابِ

فسُئِلَ عَنْ مَعْنَى القَبْقابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذا أَوْلَج الرجلُ فِيهِ ذَكَرَهُ. قَبْقَبَ أَي صَوَّتَ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَكَمْ طَلَّقَــنْ فِــي قَيْــسِ عَيْـلَانَ مِــنْ حِــرٍ ... وَقَــدْ كَــانَ قَبْقَابًــا رِمَــاحُ الأَرَاقِــمِ

وفي المنتخب: 59/1: يُقَالُ للأَيْرِ إِذَا كانَ ضَخْمًا: «القَبْقَابُ، والقَبْقَبُ».

6) في مقاييس اللغة (فوق): «الْقَافُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ، يَقُولُونَ: الْقُوقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ»، وفي تاج العَروس (قوق): «القُوقُ: فَرْجُ المَرْأَةِ. وفي التَّهذيب: صَدْعُ فَرْجِهَا. قَالَ ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:

نَقَاثِيَّـــةٌ أَيَّـــانَ مَـــا شَـــاءَ أَهْلُهَـــا ... رَأَوْا قُوقَهَـــا فِـــي الخُـــصِّ لَـــمْ يَتَغَيَّـــبِ

ويُروى «فُوقَهَا» ـ بالفَاءِ ـ عن ابن عبَّاد».

7) في (أ): «الكثعب»، وفي الطِّراز الأوّل (كثعب): «الكَثْعَبُ، كجَعْفَر: لغةٌ في الكَعْثَبِ؛ وهو الرَّكَبُ الضَّخمُ. وامرأةٌ كَعْثَبٌ،

• وَالكَعْثَبُ[1].

وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالضَّخْمِ النَّاتِي[2].

• وَاللُّهْمُومُ[3].

أيضاً: ضَخمَتُهُ.

1) تكرّرت في (ن) الكلمة السّابقة، وفي (ب) و(م) و(ي): «الكعسب»، وفي (س): «العكثب»، وفي الجيم: 165/3: «الكَعْثَبُ: الرَّكَبُ. وأنشد:

غَـــرَّاءُ ذَاتُ كَعْثَـــبٍ مَخلُـــوقِ

وفي تاج العروس (كعثب): «الكَعْثَبُ والكَثْعَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ، المُمْتَلِئُ، النَّاتِئُ. قَالَ:

أَرَأَيْـــتَ إِنْ أَعْطِيـــتَ نَهْـــدًا كَعْثَبَـــا؟

والكَعْثَبُ: صَاحِبَتُهُ -أيْ الرَّكَبِ-، يُقَالُ: امْرَأةٌ كَعْثَبٌ، وكَثْعَبٌ، أيْ: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، أيْ الفَرْجِ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ لِقُبُلِ المَرْأَةِ: هُوَ كَعْثَبُهَا، وأَجَمُّهَا، وشَكْرُهَا. قَالَ الفَرَّاءُ: وأَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ:

قَـــالَ الجَـــوَارِي: مَـــا ذَهَبْـــتَ مَذْهَبَـــا

وَعِبْنَنِـــي وَلَـــمْ أَكُـــنْ مُعَيَّبَـــا

أَرَيْـــتَ إِنْ أَعْطِيـــتَ نَهْـــدًا كَعْثَبَـــا

أَذَاكَ أَمْ نُعْطِيـــكَ هَيْـــدًا هَيْدَبَـــا؟!

أرَادَ بالكَعْثَبِ: الرَّكَبَ الشَّاخِصَ المُكْتَنِزَ، والهَيْدُ الهَيْدَبُ: الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ مِثْلُ رَكَبِ العَجَائِزِ المُسْتَرْخِي، لِكِبَرِهَا، ورَكَبٌ كَعْثَبٌ: ضَخْمٌ. وجاء المختار منْ شعْر بشَّار: 236: «والكَعْثَبُ: هُوَ المُمْتَلِئُ النَّاتِئُ ؛ ومِمَّا قيلَ فيهِ شعْرًا:

قُلْـــتُ لِـــذَاتِ الكَعْثَـــبِ المِصَـــكِّ

ولَـــمْ أَكُـــنْ مِـــنْ أَمْرِهَـــا فِـــي شَـــكِّ

إِذْ لَبِسَـــتْ بُـــرْدًا دَقِيـــقَ السِّلْـــكِ

وعِقْـــدَ دُرٍّ ونِظَـــامَ سُـــكِّ

غَطِّـــي الَّـــذِي أَقْـــتَنَ قَلْبِـــي مِنـــكِ قَالَـــتْ:

ومَـــا ذَاكَ؟ قُلْـــتُ: حِـــرُكِ

فَكَشَفَـــتْ عَـــنْ أَبْيَـــضٍ حُبُـــكِّ

كَأَنَّـــهُ قَعْـــبُ نُضَـــارٍ مَكِّـــي

أَوْ جُبْنَـــةٌ مِـــنْ جُبْـــنِ بَعْلَبَـــكِّ

يُسْمَـــعُ فِيـــهِ الدَّلْـــكُ بَعْـــدَ الـــدَّلْكِ

مِثْـــلَ صَرِيـــرِ القَتَـــبِ المُنْفَـــكِّ

أو حَـــكِّ صَفَّـــارٍ شَدِيـــدِ الحَـــكِّ

2) في (أ): «المنافي»، وفي (م): «المناتي».

3) في (أ): «الهموم»، وفي (ي): «الكهموم»، وفي مقاييس اللغة (لهم): «اللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ابْتِلَاعِ شَيْءٍ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: الْتَهَمَ الشَّيْءَ: الْتَقَمَهُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْإِلْهَامُ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ أُلْقِيَ فِي الرُّوعِ فَالْتَهَمَهُ»، وفي المخصص: 166/1: «وَاللُّهْمُومُ مِنْهَا الَّذِي يَلْتَهِمُ المَتَاعَ»، وفي اللسان (لهم): «اللُّهْمُومُ مِنَ الأَحْرَاحِ: الواسِعُ».

- وَالمتَاعُ[1].
- وَالمُرْخَةُ[2].
- وَالمُعْرَنْفِطُ بِالعَيْنِ[3].
- وَالمُقْرَنْفِطُ بِالقَافِ[4].
- وَالمَشْدَحُ[5].
- وَالمَشْرَحُ[6].

---

1) تاج العَروس (متع).

2) في (أ): «المرحة»، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن): «المزخة»، وفي (ي): «المزخرفة»، تصويبها من (ت)، وفي مقاييس اللُّغَة (مرخ): «الميمُ والرَّاءُ والخَاءُ كلمَةٌ صَحيحَةٌ تَدُلُّ علَى تَلْيينٍ في شَيْءٍ. ومَرَخْتُ الجِلْدَ بالدُّهْنِ وأمْرَخْتُهُ. وأمْرَخْتُ العَجينَ: أكْثَرْتُ مَاءَهُ حتَّى يسْتَرْخِي»، وغايةُ الإحْسَان: 285.

3) سقطت في (ن)، وفي (أ): «المعرنقط بالقاف»، وفي (ب): «المعرنفط»، وفي تاج العَروس (عرفط): «المُعْرَنْفِطُ: الهَنُ، أنْشَدَ ابْنُ الأعْرابيِّ لرَجُلٍ قَالت لَهُ امْرأتُه، وقَدْ كبِرَ:

يَــــا حَبَّـــذَا ذَبَاذِبُــــكْ
إذَا الشَّبَــــابُ غَالِبُــــكْ

فأجابَها:

يَــــا حَبَّـــذَا مُعْرَنْفِطُـــكْ
إذْ أنَا لاَ أقْرُطُكْ

4) سقطت في (ن)، وفي (س): «المقرنقط»، وفي اللِّسان (قرفط): «المُقْرَنْفِطُ: هَنُ المرأةِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ»، وفي لصِّحَاح (قرفط): «أنْشَدَنَا أبُو الغَوْثِ لرجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأتَهُ:

يَــــا حَبَّـــذَا مُقْرَنْفِطُـــكْ
إذَا أنَـــا لاَ أقْرُطُـــكْ

فأجَابَتْهُ:

يَــــا حَبَّـــذَا ذَبَاذِبُــــكْ
إذَا الشَّبَــــابُ غَالِبُــــكْ

وفي تاج العَروس (قرفط): علَّقَ علَى الرَّجَز بقَوْله: «قَالَ الصَّاغَانيُّ: هُوَ قَمَّامُ الأسَديُّ يُخَاطِبُ امْرأتَهُ غَمَامَةَ، وكانت عندَهُ ثَمانينَ سَنَةً».

5) في (أ): المنشرح»، وفي (ب): «المسدح»، وفي (س): «المشرج»، وفي (م): «المشدج»، وفي المحكم (شدح): «المَشْدَحُ: مَتَاعُ المَرْأة، قَالَ الأغْلَب:

وَتَــــارَةً يَكُــــدُّ إنْ لَــــمْ يَخْــــرَحِ
عُرْعُــــرَةَ المُتْــــكِ، وكَيْــــنَ المَشْــــدَحِ

وَهُوَ المَشْرَحُ بالراء».

6) في (أ): «المنسرح»، وفي (ب): «المسرخ».

- وَالنَّكْحُ بِالفَتْحِ[1].
- وَالْهَنُ[2].
- وَالْهَبِيرُ[3].
- وَالوَزْبُ[4].
- وَالوَمَّاجُ بِالْجِيمِ[5].
- وَالوَمَّاحُ بِالْحَاءِ[6].

---

1) المحيط: 382/2 نكح، والقاموس: 254/1، وتاجُ العَروس: 241/4 نكح: «النَّكْحُ، بالفتح: البُضْعُ وذلك في نَوعِ الإنسان»، والطراز الأول: 80/5 نكح: «النَّكْحُ، كفَلْسٍ: البُضْعُ. ورجلٌ نُكَحَةٌ، ونُكَحٌ، كحُطَمَة وحُطَم: كثيرُ النِّكاحِ. والمَناكِحُ: النساءُ، واحدتها مَنْكُوحَةٌ، والأصل: مَناكِيحُ فحذفت الياءُ، ومنه:

إِنَّ المَنَاكِـــحَ خَيْرُهَـــــا الأَبْكَـــــارُ

2) سقط في (أ)، وفي اللِّسان (هنو): «هَنُ المرأةِ: فَرْجُها، والتَّثنية هَنانِ عَلَى القِيَاسِ، وَهِيَ كِنايَة عَنِ الشَّيء يُسْتَفْحَش ذِكْرُهُ، تَقُولُ: لَهَا هَنٌ تُرِيدُ لَهَا حِرٌ كَمَا قَالَ العُماني:

لَهَـــا هَـــنٌ مُسْتَهْـــدَفُ الأَرْكَـــانِ
كَـــأَنَّ فِيـــهِ فَلَـــقَ الرُّمَّـــانِ

وجاءَ في جوامع اللذة: «قَالت أعرابيَّةٌ:

إِنَّ هَنِـــي خَمِيـــرَةٌ مَعْجُونَـــــةْ
كَـــأَنَّ فِيـــهِ جَمْـــرَةٌ مدفُونَـــــةْ
مِـــنْ رَامَـــهُ كَفَيْتُـــهُ المَؤُونَـــــةْ

3) في مقاييس اللغة (هبر): «الْهَاءُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ: كَلِمَتَانِ: إِحْدَاهُمَا قَطْعٌ فِي الشَّيْءِ وَتَقَطُّعٌ، وَالْأُخْرَى صِفَةُ مَكَانٍ. [و]الْهَبِيرُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ»، وفي تاج العَروس (هبر): «الهَبِيرُ: الفَرْجُ، وهُوَ مجازٌ علَى التَّشْبيه بهَبِيرِ الأَرْضِ، [وهُوَ] مَا كَانَ مُطْمَئِنًّا وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ».
4) في تاج العَروس (ولاب) أنّ الوَزْب العُضْوُ والاسْتُ، وبزيادةِ هَاءِ الاسْتُ أيْضًا، وقد تقدَّم في أسماء الذكر.
5) في (ب): «الونّاج»، وفي (ي): «الرَّمّاج»، وفي المحيط (ومج): «الومَّاجُ: الفَرْجُ»، وزاد في القَاموس (ومج): «وبالحاءِ أصحُّ».
6) في (ب): «المَوّاح»، وفي القَاموس (ومح): «صدْعُ فَرْجِ المرأة»، وفي تاج العَروس (ومح): «قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَنْشَدَ هذِهِ الأَبْيَات:

لَمَّـــا تَمَشَّيْـــتُ بُعَيْـــدَ العَتَمَـــةْ
سَمِعْـــتُ مـــن فَـــوْقِ البُيُـــوتِ كَدَمَـــةْ
إِذَا الخَرِيـــعُ العَنْقَفِيـــزُ الحُذَمَـــةْ
يَؤُزُّهَـــا فحْـــلٌ شَدِيـــدُ الضَّمْضَمَـــةْ
أَزًّا بِعَتَّـــارٍ إِذَا مَـــا قَدَّمَـــةْ
فِيهَـــا انْفَـــرَى وَمَّاحُهَـــا وَخَزَمَـــةْ

قَالَ: ومَّاحُهَا: صَدْعُ فَرْجِهَا. وانْفَرَى: انْفَتَحَ وانْفَتَقَ لإِيلاَجِهِ الذَّكَرَ فيه. قال الأزهريّ: لم أسمعْ هذا الحرْفَ إِلَّا في هذه الأُرجوزة، وأحسبها في نوادره».

• وَالكُسُّ.

قَالَ فِي «القَامُوسِ»: هُوَ مُوَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ كَلاَمِهِمْ[1].

وَسَبِقَهُ[2] سَلاَمَةُ بنُ الأَنْبَارِيُّ[3].

وَقَالَ المُطرِّزِيُّ[4] وَغَيْرُهُ [33 ب]: فَارِسِيٌّ معَرَّبٌ[5].

وَقَالَ الصَّغَانِيُّ[6] فِي «خَلْقِ الإِنْسَانِ»: أَمَّا الكُسُّ فَلم أَرَهُ[7] فِي تَأْلِيفٍ صَحِيحٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ[8] فِي شِعْرٍ فَصِيحٍ، إِلاَّ فِي رَجَزٍ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ، وَهُوَ[9]:

[من الرّجز]

يَا قَوْمُ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ عِرْسِي
تغْدُو[10] وَمَا إِنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ
علَيَّ بالعِتَابِ[11] حَتَّى تُمْسِي
تَقُولُ: لاَ تنْكَحْ سِوَى[12] كُسِّي
وَطِبْ عَنِ[13] الحُورِ الحِسَانِ[14] اللُّعْسِ
نَفْساً، وَتَأْبَاهُ علَيَّ[15] نَفْسِي

انْتَهَى.

---

1) القاموس (كس)، وتاج العروس (كسس).
2) كذا في كلّ الأصول.
3) في كلّ الأصول: «سلاَّمة بن الأنباري»، صوابُهُ ما أثبتنا، وهو سَلاَّمة بن عبد الباقي بن سلاَّمة الأنباريُّ: أبُو الخيْر، نَحْوِيٌّ ومقْرئٌ وأديبٌ، استوطنَ مصْرَ وتوفِّيَ بهَا. وهو صاحبُ الدُّرر المنظُومة من النُّكت والإشَارات إلَى شرح المقامات للحريري. توفِّي 590 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 232/11.
4) المطرِّزيُّ: ناصر بن عبد السَّيِّد بن علي، أبُو الفتح. نحْويٌّ ولُغَويٌّ وأديبٌ، وعارفٌ بالعَربيَّةِ والشِّعْرِ وأَنْواع شتَّى منَ الأدب، وكانَ حنفيَّ المذهب، داعيَةً إلَى الاعْتزالِ. وهُو صَاحبُ: المصباح، والمُعربُ في غريب ألفاظِ الفقهاء، توفي 610 هـ. انظُر : بغية الوعَّاة: 402، ومعجم الأدباء: 212/19.
5) في تاج العَروس (كسس): «معرَّبُ كُوزٍ».
6) في (أ): «الصَّاغانيّ»، وفي (ب) و(م): الصَّغانيّ».
7) في (أ): «فلا أراه».
8) في (ب): «أسمعه».
9) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وانظر الشّعر في: شفاء الغليل: 194، وتاج العَروس (كسس - أربع مشَاطير).
10) في (أ) و(ي): "تعدو"، وفي (ب) و(م): "يغدو".
11) في (ي): "تضحي على العتاب".
12) في (ي): "سواي".
13) في (أ): "على".
14) في (ب) و(م): "العسان".
15) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(س) و(م).

وَأَنْشَدَ أَبُو حَيَّان فِي «تَذْكِرَتِهِ»، عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ، قَوْلَ الشَّاعِرِ[1]:

[من الرّجز]

يَـــا عَجَبــــاً لِسَاحِقَـــاتِ[2] الـــوَرْسِ
الْجَاعِـلاَتِ الكُـــسَّ فَـــوْقَ الكُـــسِّ[3]

وَنَقَلَهُ عَنْهُ[4] الإِسْنَوِيُّ[5] فِي «الْمُهِمَّاتِ»[6].

وَقَلَّ أَنْ وَقَعَتْ هَذِهِ[7] اللَّفْظَةُ فِي شِعْرٍ مُتَقَدِّمٍ. وَأَظُنُّ أَوَّلَ مَنْ أَوْرَدَهَا فِي شِعْرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُكَّرَةَ الْهَاشِمِيُّ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ، فِيمَا أَوْرَدَهُ[8] الْحَرِيرِيُّ فِي «الْمَقَامَاتِ»[9]:

[من البسيط]

جَـاءَ الشِّتَـاءُ، وَعِنْـدِي مِـــنْ حَوَائِجِـــهِ
سَبْـعٌ إِذَا القَطْـرُ عَـــنْ حَاجَاتِنَـــا[10] حَبَسَـــا
كِـنٌّ، وَكِيـسٌ، وَكَانُـــونٌ، وَكَـأْسُ طِـلاً
مَـعَ[11] الكَبَـابِ، وَكُـسٌّ نَاعِـمٌ، وَكِسَـا[12]

وَكَانَ ابْنُ سُكَّرَةَ فِي القَرْنِ الرَّابِعِ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلاثِمائَةٍ[13]. ثُمَّ رَأَيْتُ

---

1) في (ن): «وقال الشّاعر»، وانظر: تاج العَروس (كــس)، والبَحر المحيط: 195/3.

2) في (ب): "السّاحقات".

3) في تاج العَروس (كــس): "والمُرادُ بهَا السَّحْقُ، وهُوَ حكُّ المرأةِ فَرْجَهَا بفَرْجِ مثلِهَا"؛ وفي نُزهة الألبَابِ فيمَا لاَ يُوجدُ في كتاب: 237 : "وصفَةُ عَمَلهِنّ (السَّحّاقَاتُ) أنْ تنَامَ السُّفْلَى علَى ظهْرِهَا، وتمُدُّ فخذَهَا الواحِدَ وسَاقَهَا، وتضمُّ الآخَرَ، وتُفْرِجَ عنْ فَرْجِهَا مائلَةً لإحْدَى شقَّيْهَا، وتأتِي العُلْيَا فتحتضِنَ الفخِذَ المُشْتَالَ، وتضعَ أحدَ شَفْرَيْهَا بيْنَ شَفْرَيْ السُّفْلَى، وتحكُّ ذاهبَةً وجَائيَةً في طُولِ البَدَنِ، سُفْلاً وعُلُوًّا. ولذَلكَ يُشَبِّهُونهُ بسحْقِ الزَّعْفرَان، لأنَّ الزَّعْفَران كذَلكَ يُسْحقُ علَى المثَال".

4) في (أ): «عن».

5) الإِسْنويُّ: عبد الرَّحيم بن الْحسَن بن علي، جمال الدِّين، أبُو مُحمَّد. مؤرِّخ ومفسِّرٌ وأصُوليٌّ وعالمٌ بالعَربيَّةِ والعَرُوض. وهو صاحبُ: التَّمهيد في تنزيل الفُروع علَى الأصُول، وشرح ألفيَّة ابْنِ مالكٍ، والْهدايةُ إلَى أوهامِ الكفايَةِ، وطبقات الفقهَاء. توفي 772 هـ. انظُر: الدُّرر الكامنة: 354/2، وحسن المحاضرة: 242/1.

6) المهمّات: 502/7.

7) في (ي): «وقعت على هذه اللّفظة».

8) من: «في شعره» إلى هنا ساقط في (ب).

9) ديوانه: 76، ومقامات الحريري: ص 254، وهي «الْمَقامَة الكرجيَّةُ»، ووفيَّات الأعْيَان: 412/4، والوافي بالوفيَّات: 310/3، والايضاح: 589، والتبيان في البيان: 265، وبرد الأكباد: 140، وحلبة الكميت: 94، 226، وتزيين الأسواق: 242، والفلك المشحون: 174، وكتاب الحروف (ضمن مجموع): 145، والنجوم الزاهرة: 385/5، وشذرات الذهب: 118/3، وسفينة الملك: 444، والتّوفيق للتّلفيق: 141، وفيه:

10) في (ب): "حاجتنا".

11) في (ت): "من".

12) جاءَ في وفيَّات الأعيان: 413/4: «وقدْ نسجَ ابْنُ التّعاويذي علَى منْواله (أي علَى منْوال ابْنِ سُكَّرة)، فقَالَ:

13) ابن سُكَّرة الْهَاشميّ : محمَّد بن عبد اللّه بن محمَّد، أبُو الحسَن، منْ ولدِ عليِّ بن الْمُهْتدِي العبَّاسيّ. توفي 385 هـ. أنْظُر

عَبْدَ اللهِ بنَ الْمُعْتَزِّ[1] اسْتَعْمَلَهُ كَثِيراً فِي أَشْعَارِهِ. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَشَاعَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الزَّمَنِ الْمُتَأَخِّرِ حَتَّى أَكْثَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ إِيرَادِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ[2]، وَحَتَّى [34 أ] أَلَّفَ بَعْضُ الفُضَلَاءِ كِتَاباً سَمَّاهُ: «الأَسُّ[3] فِيمَنْ رَأَسَ بِالكُسِّ»[4].

ترجمتهُ وأخبارهُ في: تاريخ بغداد: 465/5، والمنتظم: 382/14.

1) ابن المعتز : عبدُ الله بن المُعْتزِّ بالله محمَّد بن المُتوكِّل بن المُعْتصم بن الرَّشيدِ هارُون العبَّاسيّ، البغداديّ، أبو العبَّاس. أديب وشاعر. وليَ الخلافةَ بعْد عزْلِ المُقْتدر يومًا واحدًا، فلمْ يَذْكُرْهُ بعْضُ المُؤرِّخين معَ الخُلفاء. وهُو صَاحبُ: «طبقات الشّعراء» و«البديع». ولهُ ديوانُ شعْر. توفي 296 هـ. أنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 10/95، والأغاني: 10/286.

2) وجاءَ في تاج العروس (كـسـس): «وقدْ تولَّعَ المولَّدُون بذِكْره في أشْعَارِهم كثيرًا، فمنْ ذَلكَ قوْلُ بعْضِهِم:

غَايَـــةُ مَـــا تشْتَهِيـــهِ نفْسِـــي ... مِـــنَ الأَمَـــانِي لقَـــاءُ كُـــسِّ

إِذَا الْتَقَـــى شَعْـــرُ شَعْرَتَيْنَـــا ... مِـــنْ نتْـــفِ خَمْـــسٍ وحَلْـــقِ أَمْـــسِ

حَسِبْـــتَ بالشَّعْرَتَيْـــنِ مِنَّـــا ... خُوصًـــا عَلَتْـــهُ يَـــدُ مِجَـــسِّ

وقَالَ آخَرُ:

يقُولُـــونَ: نيْـــكُ الكُـــسِّ أَشْهَـــى ... وأَطْهَـــرُ

فَقُلْـــتُ لَهُـــمْ: أَيْـــرِي عَـــنِ الكُـــسِّ يَصْغُـــرُ

وقَالَ آخَرُ:

الأَيْـــرُ للحِجْـــرِ حرْبَـــةٌ نُدِبَـــتْ ... لَـــوْ كَـــانَ للكُـــسِّ، كَـــانَ كالفَـــاسِ

مَـــا خُلِقَـــتْ هَـــذِهِ مُـــدَوَّرَةٌ ... إِلاَّ لِهَـــذَا المُكَرْعَـــمِ الـــرَّاسِ

3) في (ب) و(م): «الآس».

4) الكتابُ للسُّيُوطي نفْسه؛ انظُر هديَّةُ العَارفين: 535/1، والعنوانُ فيه: «الأَسُّ في منْ رأَسَ في الكُسِّ منَ المطَّايَات».

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْخَاصَّةِ

• الإِرْزَبُّ[1]: الفَرْجُ الضَّخْمُ النَّاتِئُ المُرْتَفِعُ[2]، الكَثِيرُ اللَّحْمِ، المُشْرِفُ الرَّكَبِ.

وَمِثْلُهُ:

• الإِزْيَبُّ[3].

• وَالأُكْبَسُ، وَالكُبَاسُ[4].

• وَالأَخْثَمُ، بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ ومُثَلَّثَةٍ.

وَالْخَثِيمُ كَذلكَ[5].

• وَالْحَزَنْبَلُ[6].

---

1) في (ب) و(م): «الإروب»، وفي مقاييس اللغة (رزب): «الرَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْبَاءُ، إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى قِصَرٍ وَضِخَمٍ. فَالْإِرْزَبُّ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالْمِرْزَبَةُ مَعْرُوفَةٌ. وَرَكَبٌ إِرْزَبٌّ: عَظِيمٌ»، والمحيط (رزب): «الإِرْزَبُّ: العَظِيم، رَكَبٌ إِرْزَبٌّ: مُجْتَمِعٌ مُكْتَنِزٌ»، والمحكم (رزب): «فَرْجٌ إِرْزَبٌّ: ضَخْمٌ، وكذلكَ الرَّكَبُ، قال:

إِنَّ لَهَـــا لَرَكَبًـــا إِرْزَبَّـــا
كَأَنَّـــهُ جَبْهَـــةُ ذَرَّى حَبَّـــا

والإِرْزَبُّ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ، عن كُرَاع، جَعَلَه اسماً له».

2) في (ي): «المترفّع».

3) في (ب) و(م): «الإربب»، وفي مقاييس اللغة (زيب): «الزَّايُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَنَشَاطٍ وَمَا يُشْبِهُ ذَلِكَ. وَالْأَصْلُ الْخِفَّةُ. يَقُولُونَ: الْأَزْيَبُ النَّشَاطُ. وَيَقُولُونَ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَبٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْأَمْرِ الْمُنْكَرِ: أَزْيَبٌ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَخَفُّ لِمَنْ رَآهُ أَوْ سَمِعَهُ»، وفي الطِّرَاز الأوّل (زيب): «تَزَيَّبَ لحمُهُ: اكتنزَ وصلُبَ، ومنه: رَكَبٌ إِزْيَبٌّ، كإِرْدَبّ: عظيمٌ».

4) في (ب) و(ي): «الأكيس»، وفي تاج العَروس (كبس): «الأُكْبُسُ: الفَرْجُ النَّاتِئُ لضَخامته. والكُبَاسُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ، وأَنْشَدَ للطِّرِمَّاح:

وَلَــوْ كُنْــتَ حُــرًّا لَمْ تَبِــتْ لَيْلَــةَ النَّقَــا وَجِعْثِــنُ تُهْبَــى بالكُبَــاسِ وَبالعَــرْدِ

تُهْبَى، أيْ يُثَارُ منها الغُبَارُ لِشِدَّةِ العَمَلِ بها. وقيل: هُو الذَّكَرُ العظيمُ، وقَدْ [تُوصَفُ بِهِ فيُقَالُ: ذَكَرٌ كُبَاسٌ».

5) في (ن): «الخنثم»، وفي (ي): «الحثيم»، وفي المحيط (خثم): «الأَخْثَمُ من الأَحْرَاح: مِثْلُ الأخْثَم. وخَثَمُه: كَثْرَةُ لَحْمِه وعِظَمُه»، وفي المحكم (خثم): «الأخثم: الجهاز المُرْتفِع الغَليظ»، وفي تاج العَروس (خثم): «ومِنَ المَجاز: الأَخْثَمُ: الرَّكَبُ المُرْتَفِعُ الغَلِيظُ المُنْبَسِطُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَإِذَا لَمَسْــتَ لَمَسْــتَ أَخْثَمَ جَاثِمًـا مُتَحَيِّــزًا بِمَكَانِــهِ مِــلْءَ اليَــدِ

وقَالَ ثعلب: فَرْجٌ أَخْثَمُ: مُنْتَفِخٌ حُرْقُهُ، قَصيرُ السمكِ، حنَاقٌ، ضَيِّقٌ، كالخَثِيم».

6) ساقط في (أ)، وفي (ب) و(س): «الحزبنل»، وفي المحيط (حزبل): «حِرٌ حَزَنْبَلٌ : ضَخْمٌ»، وفي اللِّسَان (حزبل): «الحَزَنْبَل المُشْرِف مِنْ كلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ المجتمِع. وهَنٌ حَزَنْبَل: مُشْرِف الرَّكَب؛ قَالَتْ مَجِعة مِنْ نِسَاءِ الأعراب:

- وَالْحَوْزَلُ[1].
- وَالزِّرْنَبُ[2].
- وَالعَرَكْرَكُ[3].
- وَالعُمَارِطِيُّ[4].
- وَالعَصَنَّكُ[5].
- وَالعَضَنَّكُ[6].
- وَالكَوْمُ[7].
- وَقَالَ الزَّجَّاجُ[8]: الأَخْثَمُ: الفَرْجُ إِذَا كَانَ غَلِيظاً مُكْتَنِزاً، فَإِذَا كَانَ مُشْرِفاً فَهُوَ الحَزَنْبَلُ. وَالْهَيْدَبُ[9].
- وَرَكَبٌ مُجْرَنْثِمٌ: مُسْتَهْدِفٌ[10].

إنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كَالْكَبِ الْمُجَمَّرُ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَهْ
كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلَابِيَهْ

1) ساقط في (أ)، وفي (ي): «الحوزك»، وانظر: غاية الإحْسَان: 285.

2) ساقط في (ت) و(ي).

3) في اللِّسان (عرك): «العَرَكْرَكُ: الرَّكَبُ الضَّخمُ، وَقَيَّدَهُ الأزهري فَقَالَ: مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ».

4) في (ب): «الغمارطيّ»، وفي المحيط (عمرط): «العُمَارِطِيُّ فَرْجُ المرأةِ العَظيمُ».

5) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «العصبّك»، وانظر: غاية الإحْسَان: 285.

6) في المحيط (عضك): «العَضَنَّكُ المَرْأَةُ اللَّفَّاءُ العَجزِ التي ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مع تَرَارَتِها . وفَرْجُ المرأةِ العَظيمُ»، وفي المحكم (عضك): «العضنك: المَرْأة العجزاء اللفاء الكَثِيرة اللَّحْم، وَقيل: هِيَ العَظِيمَة الركب. وَقَالَ ابْن الاعرابي: هِيَ الضنكة».

7) في (ب) و(س) و(م): «الكرم»، وفي المحيط (كوم): «الكَوْمُ: العِظَمُ في كل شَيْءٍ . وكذلك الفَرْجُ الكَبِيرُ»، وفي المحكم (كوم): «الكَوْم: الفرج الكَبِير، وكامها كَوما: نَكَحَهَا، وَقيل: الكَوْم يكون للإِنْسَان وَالْفرس، وَامْرَأَة مُكامة: منكوحه، على غير قِيَاس».

8) الزجّاج: 46.

9) في (ب): «الهندب»، وفي (أ) و(س): «الهيدب»، وفي اللِّسان (هدب): «الكَعْثَب: الرَّكَب الشاخِص المُكْتَنِز، والهَيْدَبُ: الَّذِي فِيهِ رخاوَة مِثْلُ رَكَبِ العَجائز المُسْتَرْخي لكِبرِها»، والقَاموس: 139/1، وفي تاج العَروس (هدب): «ومِنَ المَجَاز: الهَيْدَبُ: رَكَبُ المَرْأَةِ ـ أَيْ فَرْجُهَا ـ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا، لا انْتِصَابَ لَهُ. شُبِّهَ بِهَيْدَبِ السَّحَاب، وهُوَ المُتَدَلِّي من أَسافِله إِلَى الأَرْض».

10) في اليواقيت: 187، رقم: 128، وفيه: «المُجْرَنثِمُ: المُجْتمِعُ، وكَذَا المَرَكَّنُ». وجاءَ في جوامع اللذة، الجزء الأوّل، الباب الخامس: في مناقب الذَّكر والفرج: «ثُمَّ إنَّ [الجَارِيَةَ] ضَربت بِيَدِهَا إِلَى ما بين فخذيْهَا، وقَالت:

بَيْنِي وبَيْنَكَ مجبُولٌ لَـهُ عُجَبَـةٌ   كَمَنْخَرِ الثَّـوْرِ عضَّتْـهُ الزَّنَابِيـرُ

• وَحِرٌ حُطَائِطٌ[1] بُطَائِطٌ: ضَخْمٌ[2].

• وَالجَمِيشُ[3].

• وَالجَبِيشُ[4].

• وَالْمَجْلُومُ: الرَّكَبُ الْمَخْلُوقُ[5].

رَابِي المَجَسَّةِ، بَادٍ حِينَ تُبْصِرُهُ ... مُنْتَهِدٌ لَيْسَ فِي أَعْلاهُ تَحْقِيرُ

لاَ فَوْقَ فَخِذَيَّ، وَمَا بِالفَخِذَيْنِ قَضَفٌ ... كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الرُّمَّانُ مَكْسُورُ

وفيه أيضًا: «وقَالَ آخَرُ:

جَارِيَةٌ مَنْ نَاكَهَا لَمْ يُغْبَنِ
تَسْلُبُ عقْلَ المَرْءِ بِالتَّمَجُّنِ
لَهَا حِرٌ فِي مَوْضِعٍ مُرَكَّنِ
صُعُدٌ لِلسُّرَّةِ فِي عُكَنِ
مُنْتَهِدُ الأَعْلَى، لَطِيفُ المَطْعَنِ
سَمَّنَهُ اللهُ وَلَمْ يُسَمَّنِ
يَقُولُ لِلمُبْتَاعِ: لَوْ جَرَّبْتَنِي
لَنِكْتَنِي، لَنِكْتَنِي، لَنِكْتَنِي!

1) في (أ): «طائط».
2) في المحيط (حط): «وحِرٌ حُطَائِطٌ بُطَائِطٌ - إِتْبَاعٌ - : أي ضَخْمٌ»، وفي المحكم (حط): «الحَطَاطَةُ والحَطائطُ والحَطِيطُ: الصَّغيرُ، وَهُوَ من هَذَا، لِأَن الصَّغِير مَحطُوطٌ، انشد قُطْرُبٌ:

إِنَّ حِرِي حُطَائِطٌ بُطَائِطٌ
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الغَائِطِ

3) في (أ): «الحمش»، وفي (ب) و(م) و(ي): «الحميش»، وفي مقاييس اللُّغة (جمش): «الجيمُ والميمُ والشِّينُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ جِنْسٌ مِنَ الحَلْقِ»، وفي المحيط (جمش): «امْرَأَةٌ جَمْشَاءُ : عَظِيمَةُ الرَّكَبِ»، وفي اللّسان (جبش): «الْمُفَضَّلُ: الجَبِيشُ والجَمِيشُ الرَّكَبُ المَحْلُوقُ»، وزاد في (جمش): «ابْنُ الأعرابي: قِيلَ للرجُل جَمَّاش لأنه يَطلب الرَّكَب الجَمِيش»، والجَمِيشُ: الرَّكَبُ - أي الفَرْجُ - المحْلُوقُ بالنُّورَة، وقد جمشَهُ جمْشًا، قَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ ذَاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى مِنَ التَّنُّورِ أَحْمَى مَوْقِدُهْ

وقَالَ أَبُو النَّجْم:

إِذَا مَا أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشًا ... أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكِ فَانْثَنَيْنَا

4) في (ب) و(م) و(ن): «الحبيش»، وفي (ي): «الحبش»، وفي تاج العَروس (جبش).
5) في (أ): «المحلوم»، وفي (ن): «الملجوم»، وفي تاج العَرُوس (جلم): «هنٌ مجْلُومٌ، أيْ محْلُوقٌ، ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ ... صَلاَيَةُ وَرْسٍ وَسْطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وفي نواضر الأيك في مدْح المَحْلُوقَةِ الرَّكَب: 55: «والمحْلُوقةُ تهيِّج الشَّهوةَ، وتُضرمُ نارَهَا، وتُشعلُ توقُّدَهَا والْتهابَهَا، وتُسعِّرُ النَّيْكَ،

• وَفَرْجٌ قَبَاقِبٌ: واسعٌ[1].

وَمِثْلُهُ:

• القَلْذَمُ[2].

• وَالدُّمَالِقُ[3].

• وَالعَفْلَقُ، وَالعَفَلَّقُ[4].

• وَالْغَيْلَمُ[5].

• وَالشَّفَلَّحُ[6].

قَالَهُ فِي «الْجَمْهَرَةِ»[7].

وَتَشْفِي النَّهَمَ. وسُئِلَ آخَرُ عن الحِرِ النَّغِيِّ والرَّكَبِ المحلُوق، فقَالَ: إنَّ ذلكَ يُشْبِهُ القَرسَ المفقُود الذَّنب علَى حالِ جَرْيِهِ في الوحَل. فقَالَ آخَرُ: الشَّعْرةُ الطَّويلةُ تطفئُ شهوةَ النَّيك، وتُخمدُ نارَ الأيرِ، وتُذبِلُهُ، وتصُدُّهُ عن الحِرِ. والمحلُوقةُ تشُدُّ الفُؤادَ، وتُحيي الشَّهوةَ، وتشغَطُ الأيرَ وتُنشِّطُهُ».

1) كذَا في الأصلين وفي غاية الإحْسَان: 286، وفي القَامُوس (قب): «القبقَابُ»، وقد تقدَّم. وفي مقاييس اللغة (قب): «القَافُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جَمْعٍ وَتَجَمُّعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقُبَّةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَسُمِّيَتْ لِتَجَمُّعِهَا. وَالْقَبْقَبُ: الْبَطْنُ، لِأَنَّهُ مُجْتَمَعُ الطَّعَامِ. وَالْقَبُّ فِي الْبَكَرَةِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّ الْقَبَبَ: دِقَّةُ الْخَصْرِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ تَجَمُّعُهُ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ دَقِيقٌ. وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ الْقُبُّ: هِيَ الضَّوَامِرُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ [إِلَّا] لِذَهَابِ لُحُومِهَا وَالصَّلَابَةِ الَّتِي فِيهَا».

2) في (أ): «القلزم»، وفي المحيط (قذم): «القَلْذَمُ من أسماء فَرْج المَرْأةِ الواسِعُ الكَبِير، وشُبِّهَ بالبِئْرِ القَلَيْذَم».

3) في المحيط (دلق): «فَرْجٌ دُمَالِقٌ، أيْ واسِعٌ»، وفي المحكم (دلق): «فرج دمالق: وَاسع عَظِيم، قَالَ جندل ابْن الْمثنى:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقِ

4) اقتصر في (أ) و(ي) على كلمة واحدة بدون ضبط، وفي المحكم (عفلق): «العفلق والعفلق: الْفرج الْوَاسِع الرخو، قالَ:

كُلُّ مِشَانٍ مَا تَشُدُّ المِنْطَقَا

وَلاَ تَزَالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا

وفي تاج العروس (عفلق): «العَفْلَقُ -بتسكين الفَاءِ-: الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي، ورُبَّمَا يُسَمَّى الفَرْجُ الواسِعُ بذَلكَ. وقَالَ آخر في العَفْلَق:
ويَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ
كالعَفلَّقةِ، يُقَالُ: امْرأةٌ عفلَّقةٌ وعَضَنَّكَةٌ: ضَخْمَةُ الرَّكَب». وزادَ في (غفلق): «قَالَ ابْنُ الأعْرابيِّ: الغَفْلَّقَةُ: هيَ المَرْأةُ العظيمَةُ الرَّكَب». قَالَ الصَّاغَانِيُّ: وبالمُهْمَلَةِ أفْصَحُ».

5) في (ي): «الغيلم»، وفي مقاييس اللغة (غلم): «الْغَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةٍ وَهَيْجِ شَهْوَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغُلَامُ، هُوَ الطَّارُّ الشَّارِبِ. وَهُوَ بَيِّنُ الْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلُومَةِ، وَالْجَمْعُ غِلْمَةٌ وَغِلْمَانٌ. وَمِنْ بَابِهِ: اغْتَلَمَ الْفَحْلُ غُلْمَةً: هَاجَ مِنْ شَهْوَةِ الضِّرَابِ. وَالْغَيْلَمُ: الْجَارِيَةُ الْحَدَثَةُ. وَالْغَيْلَمُ: الشَّابُّ. وَالْغَيْلَمُ: ذَكَرُ السَّلَاحِفِ. وَلَيْسَ بَعِيدًا أَنْ يَكُونَ قِيَاسُهُ قِيَاسَ الْبَابِ»، وفي المحيط (غلم): «غَلِمَ يَغْلَمُ غُلْمَةً وغَلَماً، واغْتَلَمَ، والمُغْتَلِم والغِلِّيْمُ سَوَاءٌ. ويُقال مِغْلِيْمٌ، وامْرَأةٌ غِلِّيْمٌ: أي مُغْتَلِمَةٌ. وغُلامٌ بَيِّنُ الغِلْمَةِ والغُلُومَةِ والغُلامِيَّةِ. والغُلامُ: الطَّارُّ الشَّارِبِ. ويُقَال للغُلاَم: غُلَيِّمٌ. والغَيْلَم: مَوْضِعٌ، والسُّلَحْفَاةُ الذَّكَرُ، والمِدْرى، ومَنْبَعُ الماءِ في الآبار، والشَّابُّ العَرِيض المَفْرِقِ الكَثيرُ الشَّعرِ، وهو الغَيْلَميُّ أيضاً. وما بالدارِ غَيْلَم: أي أحَدٌ»، وفي المخصص: 110/5: «الغَيْلَمُ أيضا: الواسِعةُ الجِهاز وَهِي الغَيْلَمُ وَكَذَلِكَ الْبِئْر».

6) في (أ): «النفلح»، وفي (ب): «السَّفلَّح».

7) في مقاييس اللُّغة (شفلح): «الشَّفَلَّحُ: العَظيمُ الشَّفَتَين. وهَذَا ممَّا يزيدُون فيه للتَّقبيح والتَّهويل، وإلاَّ فالأصْلُ الشَّفَةُ»، وفي الجراثيم:

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي «نَوَادِرِهِ»[1]: الشَّفَلَّحُ: الفَرْجُ الغَلِيظُ الْحُروفِ.

وَقَالَ فِي «القَامُوسِ»[2]: هُوَ الغَلِيظُ الْحُروفِ، الْمُسْتَرْخِي[3].

- وَالأَمَقُّ[4]: الطَّوِيلُ الإِسْكَتَيْنِ، الصَّغِيرُ الرَّكَبِ، الدَّقِيقُ الشُّفْرَيْنِ[5].
- وَالعُضَارِطِيُّ: الفَرْجُ الرِّخْوُ[6].
- وَاللَّخْوُ: الفَرْجُ المُضْطَرِبُ، الكَثِيرُ الْمَاءِ[7].
- وَالمَنْهُوشُ: الصَّغِيرُ[8].
- وَالمَحْلُوسُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ[9].
- وكَذَا: المَهْلُوسُ[10]: كأَنَّهُ جُفِلَ[11] لَحْمُهُ[12].
- وَالْخُنُقُ بِضَمَّتَيْنِ: الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ[13].

176/1: «الشفلّح من الرجال الواسع المنخرين، ومن النساء الضخمة الإسكتين»، وفي الجمهرة (شفح): «يُقَالُ للفَرْجِ الشُّفْلُحُ تشبيهًا»، وفي تاج العَروس (شفلح): «وأَنْشَدَ أبُو الهيْثَم:

لَعَمْرُ الَّتي جَاءَتْ بِكم من شَفَلَّحٍ ... لَدَى نَسَيَيْهَا سَاقِطَ الإِسْبِ أَهْلَبَا

1) في النَّوادر: 18: «العظيمُ المُسْترخِي».
2) ثابت: 299، والزجاج: 46، وغاية الإحسان: 286.
3) في (ي): «المسترغي».
4) ثابت: 299، والزجّاج: 46.
5) في (ب) و(م) و(ن): «الشّفرتين».
6) في المحيط (عضرط): «العَضْرَطُ - بِلُغَةِ هُذَيْلٍ - : هو العِجَانُ، وهو العُضَارِطِيُّ أيضاً»، وفي المحكم (عضرط): «العُضَارِطِيُّ: الفَرْجُ الرِّخْوُ، قَالَ جَرِير:

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بِعُضَارِطِيٍّ ... كَأَنَّ عَلَى مَشَفْرِهِ جَبَابَا

7) في المحيط (لخو): «اللَّخْوُ : نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكثيرِ الماء واللَّخْوَاءُ : المَرْأةُ الواسِعَة الجَهَازِ».
8) كذا في (م)، وفي بقيّة الأصول: «المنهوس»، تصويبه من المحكم (نهش): «المَنْهوش من الأحراح: القَليل اللَّحْم».
9) في (ي): «المجلوس»، وفي المحيط (حلس): «المَحْلُوسُ من الأحْرَاحِ : كالمَهْلُوسِ ، وهو القَليلُ اللَّحْمِ».
10) في مقاييس اللغة (هلس): «الْهَاءُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ يَدُلُّ عَلَى إِخْفَاءِ شَيْءٍ: مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ: أَخْفَاهُ. وَهَالَسَ فُلَانًا: سَارَّهُ. وَالْمَهْلُوسُ: الضَّعِيفُ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَالْهُلَاسُ [شِبْهُ السُّلَالِ مِنَ الْهُزَالِ]، كَأَنَّ لَحْمَهُ خَفِيَ وَتَوَارَى»، وفي المحكم (هلس): «المَهْلُوس من الرِّجَال: الَّذِي يَأْكُل وَلَا يرى اثر ذَلِك فِي جِسْمه. وَرَكب مَهْلُوسٌ: قَلِيل اللَّحْم لازق على الْعظم يَابِس».
11) في (أ): «جعل»، وفي (ب): «حفل»، وفي تاج العروس (جفل): جَفَلَهُ يَجْفِلُهُ جَفْلاً: قَشَرَهُ كَمَا يَقْشِرُ اللَّحمَ عَن العَظْمِ، والشَّحمَ عَن الجِلْد، عَن أبي زيد، وَكَأَنَّهُ مقلوبُ جَلَفَهُ. قَالَ: سَحا الطِّينَ وجَفَلَهُ: إِذْ اجْتَرَفَهُ عَن الأَرْض كجَفَّلَهُ فيهمَا تجْفيلاً».
12) في (ي): «حميه».
13) في (أ) و(ت) و(ن) و(ي): «الخفق»، وفي (ب) و(س) و(م): «الحقق»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللغة (ختق):

- وَالنُّعْنُعُ بِمُهْمَلَتَيْنِ: الْهَنُ الْمُسْتَرْخِي[1].
- وَالنُّغْنُغُ بِمُعْجَمَتَيْنِ: الْفَرْجُ ذُو الرَّبَلَاتِ[2].
- وَالنَّيْزَجُ: الْفَرْجُ[3] إِذَا كَانَ بَادِيَ الْبَظْرِ [34 ب]، طَوِيلَهُ[4].
- وَالْمُسْتَحْصِفُ: الَّذِي يَضِيقُ وَيَيْبَسُ عِنْدَ الْجِمَاعِ[5].
- وَالْمَصُوصُ: الْفَرْجُ الْمُنْشِفُ[6] لِمَا عَلَى الذَّكَرِ مِنَ الْبِلَّةِ[7].
- وَالْحَضُونُ: الَّذِي أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ[8].

«الْخَاءُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضِيقٍ. فَالْخَانِقُ: الشِّعْبُ الضَّيِّقُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الزُّقَاقَ خَانِقًا. وَالْخَنِقُ مَصْدَرُ خَنَقَهُ يَخْنِقُهُ خَنِقًا. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا يُقَالُ خَنْقًا. وَالْمِخْنَقَةُ: الْقِلَادَةُ»، وفي تاج العروس (خنق): عن ابن الأعرابي: «الْخُنُقُ -بضمَّتَيْنِ-: الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ مِنَ النِّسَاء».

1) في المحيط (نع): «النعنع: الذكَرُ مُسْتَرْخِياً، والرجل الطويل المُضْطَرِب، والضعيف، والبَظْر، جميعاً»، وفي تاج العَروس (نعع): «قَالَ أَبُو عمرُو: النُّعْنُعُ: الفَرْجُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، الرَّقِيقُ، أو الهَنُ المُسْتَرْخِي. ويُقَالُ لبظرِ المَرْأَةِ إِذَا طَالَ: نُعْنُعٌ. قَالَ المُغيرَةُ بن حَبْنَاء:

وَإِلاَّ جُبْتُ نُعْنُعَهَا بِقَوْلٍ ... يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانِ

وقد تقدّم في أسماء الذّكور.
2) تاج العَروس (نعع).
3) سقطت في (ت) و(ن) و(ي).
4) في (ص) و(ن): «النيرج»، وفي اللّسان (نزج): «النَّيْزَجُ: جَهَازُ المَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَاتِئَ البظرِ طَوِيلَهُ، وأَنْشَدَ:

بِذَاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الخِجَامَا

وفي الطّراز الأوّل (نزج): «النَّيْزَجُ، كفَيْهَب: ماتناً وطال بظرهُ من الفروج، وكأنّه دخيل».
5) في مقاييس اللّغة (حصف): «الحَاءُ والصَّادُ والفَاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ تَشَدُّدٌ يَكُونُ في الشَّيْءِ وصَلَابَةٌ وقُوَّةٌ. ويُقَالُ: اسْتَحْصَفَ عَلَى فُلَانٍ الزَّمَانُ، إِذَا اشْتَدَّ. وفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ»، والمحكم: 158/3 حصف: «المُسْتَحْصِفَةُ، الْمَرْأَةُ الضيقة الْيَابِسَة. وَقيل: هِيَ الَّتِي تيبس عِنْد الغشيان، وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحبُّ»، وزاد في المخصص: 350/1: «المُتَوهِّجة»، وفي الصّحاح (حصف): «فَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ، أَيْ ضَيِّقٌ»، وفي تاج العَروس (حصف): «ومِنَ المَجَازِ: اسْتَحْصَفَ الْفَرْجُ: ضَاقَ وَيَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ». وجاء في جوامع اللّذّة، الجزء الأوّل، الباب الخامسُ: في مناقب الذّكَر والفَرج:

لَهَا هَنٌ مُسْتَهْدِفٌ كَالْقَعْبِ ... مُسْتَحْصِفٌ، نِعْمَ قِرَابُ الزُّبِّ!

6) في (ب): «المسف».
7) في المحيط (مص): «المَصُوصُ من النِّسَاءِ: التي تَحْرَصُ على الرجُلِ عِنْدَ الجِماعِ، وهي من الأَحْرَاحِ: التي تَنْشَفُ ما على الذَّكَرِ من البِلَةِ، وَيُجْمَعُ مَصَائِصَ»، وفي المحكم (مص): «المَصُوصُ من النِّسَاءِ التي يمْتَصُّ رَحِمُها المَاءَ»، وزاد في المخصص: 350/1: «المُدْقِبة من النِّسَاءِ - الَّتِي يَلْتَهِم فرجُها كلَّ شيءٍ، أبُو الجَرَّاح، هِيَ الَّتِي تَسْمَع صَوْتَ فَرْجِها».
8) في (أ): «إحدى شفرته أكبر من الأخرى»، وفي (ي): «الخفون»، وفي مقاييس اللّغة (حضن): «الحاءُ والضَّاد والنُّون أَصْلٌ واحدٌ يُقَاسُ، وهُو حفظُ الشَّيْءِ وصِيَانتهُ. ويُقَالُ امْرَأَةٌ حَضُونٌ بيِّنَةُ الحِضَانِ»، وفي المحكم (حضن): «الحَضُونُ من الْغنم وَالْإِبِل وَالنِّسَاء، الَّتِي أحد خلفيها وثدييها اكبر من الآخر. وَقد حَضُنَتْ حِضانا. والحَضُونُ من الْإِبِل، الَّتِي قد ذهب أحد طبييها، وَالِاسْم الحِضَانُ، هَذَا قَول أبي عبيد، اسْتعْمل الطبي مَكَان الْخلف. والحِضَانُ، أن تكون إِحْدَى الخصيتين أعظم من الْأُخْرَى. وَرجل حضُونٌ إِذا كَانَ كَذَلِك. والحَضُون من الْفروج، الَّذِي أحد شفريه أعظم من الآخر»، وفي المخصّص: 166/1، وزاد: «وَقد تقدم نَحوه فِي الخصية».

224

وَقَالُوا فِي كُنْيَةِ الفَرْجِ

- أَبُو أُدْرَاسٍ[9].
- قَالَ أَبُو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ[10]: كُنِيَ بِهِ مِنَ[11] الدَّرْسِ، وَهُوَ الْحَيْضُ[12].

225

[بَعْضُ أَسْمَاءِ فُرُوجِ الْحَيَوَانِ]

- وَالوَطْبَةُ[13]: جِهَازُ ذَاتِ الْحَافِرِ.
- وَاللَّفْتُ[14]: حَيَاءُ اللَّبُؤَةِ.
- وَالشُّفْحَةُ[15]: حَيَاءُ الكَلْبَةِ[16].
- وَالثَّفْرُ – بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ –: حَيَاءُ السِّبَاعِ وَذَاتِ المِخْلبِ[17].

---

9) في (ب): «أبو دراس»، وجاء في المُزهر: 636/1: «قَالَ الإمام فخر الدِّين الرَّازي في «مناقب الشَّافعي رضيَ الله عنهُ: سُئل الشَّافعي في بعض المسَائل بألفاظٍ غريبَةٍ، فأجَابَ عنهَا في الحَال، فمن ذَلك أنَّهُ قيلَ لهُ: «نسيَ أَبُو دِراس درْسَهُ قَبْلَ غيبَةِ الغزالَةِ بلحظَةٍ، مَاذَا يجبُ؟ قَالَ: قضَاءُ وظيفَةِ العصْرينِ. قَالَ السَّائلُ: بجنَايَةٍ جنَاهَا أَبُو دِرَاس؟ قَالَ: لاَ، بلْ لكَرَامةٍ اسْتحقَّتْهَا أمُّهُ». قولُهُ: «نسيَ دَرسَهُ»، أي تركَ حيضَهُ. والغزالَةُ الشَّمسُ، وأم دراس المَرأةُ، والعصْران: الظُّهر والعصْرُ»، وزاد في تاج العَروس (درس): «وفي العُباب: أَبُو أُدْراسٍ. قَال ابْنُ فَارس: أُخِذَ منَ الحَيْض».

10) أَبُو العبَّاس الأَحْول: محمَّد بن الحسَن بْنِ دينار، من أهلِ القرن الهجْري الثَّالث، وهُوَ منَ العلمَاءِ باللُّغة والشِّعْرِ، وكانَ ناسخًا يُورِّقُ لحُنَيْنِ بْنِ إسْحاقٍ. وهُو صَاحبُ: عُلُومُ الأَوائل، وكتابُ الدَّواهي، وكتابُ السِّلاح، وديوان شعر ذِي الرُّمَّة. أُنظُر : تاريخ بغداد: 185/2، وطبقات الزَّبيدي: .

11) في (أ): «عن».

12) انظُر تفصيلَ ذلكَ في اللِّسَان: 329/4 درس. وجاءَ في مُعجمَ المَعَاجم: 338، رقم 1370 أنَّ لأبي العبَّاس هذَا كتاب «الآبَاءِ والأمَّهَات»، نسبَهُ إليه السُّيُوطي في «المُزهر»، وأوردَ منهُ نُقُولاً».

13) في (ب): «الوطيئة»، وفي (م): «الوطبة»، تصويبه من بقيَّة الأصول، وفي اللِّسَان (وظب): «الوَظْبَةُ: الحَيَاءُ من ذَوَات الحَافر»، وفي تاج العَروس (وظب): «الشُّفْحَة، بالفتح: حَيَاءُ الكَلْبَةِ، قاله الفَرَّاءُ. وبالضَّمّ: ظَبْيَتُها، وقيل مَسْلَكُ القَضِيبِ من ظَبْيَتِها».

14) في (ب): «اللّفت»، وانظر: تاج العَروس (لفت).

15) في (ب): «السحفة»، وفي المحكم (شفح): «الشُّفْحَةُ: ظَبْيَةُ الكَلْبَةِ، وَقيل مَسْلَك القَضِيب من ظَبْيَتِها».

16) في (ن): «الظبة»، لعلّ صوابها: «الظَّبية».

17) في مقاييس اللُّغة (ثفر): «الثَّاءُ والفَاءُ والرَّاءُ كلمَةٌ واحدَةٌ تدُلُّ علَى المُؤخَّرة، فالثَّفَرُ ثَفَرُ الدَّابَّة. والثَّفْرُ الحَيَاءُ منَ السَّبُعَة وغَيْرِهَا»، وفي الجيم: 106/1: «الثُّفْرُ: حياء الناقة والكلبة؛ وهو قول الأخطل:

أَصِـخْ يَـا ابْـنَ ثَفْـرِ الكَلْـبِ عَـنْ آلِ دَارِمِ

وفي المحيط (ثفر): «الثَّفْرُ من السِّبَاعِ : بِمَنْزِلَةِ الحَيَاءِ من الشَّاءِ ، وكذلك الثُّفْرَةُ»، وفي الصِّحاح (ثفر): «الثَّفْرُ للسِّباع وكلِّ ذات مخلب بمنزلة الحياءِ من الناقة، وربما استعير لغيرها. قال الأخطل:

226

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ العَظِيمَةِ الرَّكَبِ

- العَضَنَّكُ[1]، وَالعَضَنَّكَةُ[2].
- وَالكَنْعَبُ[3].
- وَالكَعْشَبُ[4].
- وَالكَنْعَمُ[5].
- وَالْجُلْهُوبُ[6].
- وَالعَفَلَّقَةُ[7].

جَزَى اللهُ فِيهَا الأَعْوَرَيْنِ مَلاَمَةً ... وَفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ

وزاد في تاج العروس (ثفر): «واسْتَعَارهُ الجَعْديُّ أيضًا للبِرْذَوْنَةِ، فقَالَ:

بُرَيْذِينَةٌ بَلَّ البَرَاذِينُ ثَفْرَهَا ... وَقَدْ شَرِبَتْ مِن آخِرِ الصَّيْفِ إِيَّلاَ

واسْتَعَارهُ آخَرُ فجَعَلَهُ للنَّعْجة، فقَالَ:

وَمَا عَمْرُو إِلاَّ نَعْجَةٌ سَاجِسِيَّةٌ ... تُخَجَّلُ تَحْتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وَارِدُ

واسْتَعَارهُ آخَرُ للمَرْأَةِ، فقَالَ:

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ
بِنْتِ سُوَيْدٍ أَكْرَمِ الضِّبَابِ
جَاءَتْ بِنَا مِن ثَفْرِهَا المُنْجَابِ

وقِيلَ: الثَّفْرُ والثُّفْرُ للبَقَرةِ أَصْلٌ لاَ مُسْتَعَارٌ».

1) سقطت في (أ).

2) في (س): «العصنك والعصنكة»، وفي مقاييس اللغة (عضك): «العَضَنَّكَةُ: المَرْأَةُ اللَّفَّاءُ العَجُزِ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ. وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْعَيْنُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّنْكِ وَهُوَ الضِّيقُ»، وفي تاج العروس (عضنك): «يُقَالُ للفَرْجِ العَظِيمِ المُكْتَنِزِ: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ».
وزاد عن الأمويّ: «العَضَنَّكَة: بهاءٍ المرأةُ اللَّحيمَةُ المُضْطَرِبَةُ اللَّفَّاء العَجْزاءُ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هي العَظِيمَةُ الرَّكَبِ كالعَضَنَّكِ بغيرِ هاءٍ».

3) في (ي): «المكنعب»، وفي المحكم (كعشب): «امْرَأة كعشب وكنعب: ضخمة الركب يَعْنِي الْفرج».

4) غاية الاحسان: 285.

5) في (ب): «الكنعم»، وفي (ي): «الكعثم»، وفي المحكم (كعثم): «الكعثم والكثعم: الركب الناتيء الضخم كالكعثب، وَامْرَأَة كعثم وكثعم: إِذا عظم ذَلِك مِنْهَا ككعثب وكثعب».

6) في (ب): «الجاهوب»، وفي المحيط (جلهب): «الجلهوب من النساء العظمية الركب»، وفي الطّراز الأوّل (جلهب): «الجُلْهوبُ، كعُرْقوب: المرأةُ العظيمةُ الرَّكَبِ، وهو منبتُ عانتِها».

7) في (أ): «العقلقة»، وفي الجيم: 330/2: «العفَلَّقَة: الحَادِرَةُ العظِيمَةُ»، وفي القاموس (عفلق): «العَفْلَقُ والعَفَلَّقُ»، وفي تاج العروس (عفلق): «العَفَلَّقَةِ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ عَفَلَّقة، وعَضَنَّكَةٌ: ضَخْمةُ الرَّكَبِ»، وزاد في (غفلق): «الغَفَلَّقَة كَعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِيّ.

• وَالْجَمْشَاءُ[1].

227

وَلِلضَّيِّقَةِ[2] الفَرْجِ

• الْحَارِقَةُ[3].

• وَالعَضُوضُ[4].

• وَالتَّعْضُوضَةُ[5].

• وَالرَّصُوفُ، وَالرَّصْفَاءُ[6]، وَالمَرْصُوفَةُ[7].

• وَالْمُضِيقَةُ[8].

• وَالْمُلْصَقَةُ[9].

وقال ابنُ الأعرابيّ: هي المَرْأةُ العَظِيمَة الرَّكَبِ. وقال ثَعلبٌ: إنَّما هي العَفَلَّقَةُ بالعَيْن المُهْمَلة. قال الصاغانيُّ: وبالمُهْمَلَة أفْصَحُ».

1) في (أ) و(ب): «الحمشاء»، وفي تاج العَروس (جمش): «الجَمْشَاءُ: العَظِيمَةُ الرَّكَب، أيْ الفَرْج».

2) في (ب): «الضَيِّقة».

3) في المحيط (حرق): «الحارِقَةُ من النِّساءِ: الضَّيِّقَةُ الهَنَةِ، والحارُوْقُ: المَحْمُوْدَةُ الخِلاطِ»، وفي المخصّص: 350/1: «الحارِقةُ والحارُوق: المَحْمُودة عِنْد الخِلاطِ وَمِنْه قولُ سيدنَا عَليّ رَضِي الله عَنهُ خَيْرُ النِّساء الحارِقةُ وَقد تقدّم أنّها الضَّيِّقة الفَرْج»، وفي اللّسان (حرق): «الحارِقةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تُكثِر سَبَّ جارتِها. والحارِقةُ والحارُوق مِنَ النِّساءِ: الضيِّقةُ الفَرْجِ. ابْنُ الأعرابي: وَامْرَأَةٌ حارِقةٌ ضيِّقةُ المَلاقي، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَغْلِبها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أنيابَها بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ أيْ تحُكّها».

4) في مقاييس اللُّغة (عض): «العيْنُ والضَّادُ أصْلٌ واحِدٌ صَحيحٌ، وهُوَ الإمْسَاكُ عن الشَّيْءِ الأسْنَانِ، ثُمَّ يُقَاسُ مِنْهُ مَا أشْبَهَهُ، حتَّى يُسَمَّى الشَّيْءُ الشَّدِيدُ والصُّلْبُ والدَّاهِي بذَلِكَ. ويَقُولُونَ رَكِيَّةٌ عَضُوضٌ، إذَا بَعُدَ قَعْرُهَا وشَقَّ على السَّاقِي الاسْتِسْقَاءُ مِنْهَا. ومِمَّا يَعُودُ إلَى البَابِ الأوَّلِ العَضُوضُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهَا عضوُ الرَّجُلِ»، وفي تاج العروس (عضض): «ومِنَ المَجَاز: العَضُوضُ: المَرْأةُ الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ، لأ يَنْفُذ فيهَا الذَّكَرُ من ضِيقِهَا كالتَّعْضُوضَةِ. قَالَ في نَوَادِر الأعْراب: امْرَأةٌ تَعْضُوضَةٌ. قَالَ الأزْهَري: أرَاهَا الضَّيِّقَةَ».

5) في (أ): «التَعصوصة»، وفي (ت): «التَّعْضُوضَةُ»، تصويبه من بقيّة الأصول.

6) في (ب): «الرَّضفاء».

7) في (ي): «الوصوف والوصفاء والموصوفة»، وفي مقاييس اللُّغة (رصف): «الرَّاءُ والصَّادُ والفَاءُ أصْلٌ واحِدٌ مُنْقَاسٌ مُطَّرِدٌ، وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ بعْضُهُ إلَى بعْضٍ. والرَّصُوفُ: المَرْأةُ الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ، وكَأنَّ ذَلِكَ من تَرَاصُفِ الشَّيءِ»، وفي المحكم (رصف): «المَرْصُوفَةُ من النساءِ التي الْتَزَق خِتانُها فلم يُوصَلْ إليها والرَّصوفُ الصَّغيرةُ الفَرْجِ وقيل الضَّيِّقَةُ الفَرْج»، وفي أساس البَلاغة (رصف): «امْرَأةٌ رَصُوفٌ: ضَيِّقَةُ الهَنِ»، وفي اللّسان (رصف): «المَرْصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي الْتَزَقَ خِتانُها فَلَمْ يُوصَلْ إلَيْهَا. والرَّصُوفُ: الصَّغِيرةُ الفَرْجِ، وَقَدْ رَصِفَتْ. ابْنُ الأعرابي: الرَّشُوفُ مِنَ النِّساءِ اليابِسَةُ المَكَانِ، والرَّصُوفُ الضَّيِّقةُ المكانِ، والرَّصْفاءُ مِنَ النِّساءِ الضيِّقةُ المَلاقِي»، وزاد في تاج العَروس (رصف): «وحكَى ابن بَرّي: المِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوف».

8) سقطت في (س) و(ي)، وفي (أ): «الملصوقة»، وفي (ب): «المضلفة»، وفي (م) و(ن): «المصلقة»، وفي تاج العَروس (ضيق): «الضَّيَاقُ، وفي المُحيط: المِضْيَاقُ: دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بهَا المَرْأةُ، والمَرْأةُ تَسْتَضِيقُ بالأدْوِية»، ويُوافِقُهَا في التَّكملة، على ما جاءَ في حَواشي التَّحقيق: «المِيضَاق».

9) في كذا في (ت)، وفي (أ): «الملصوقة»، وفي (ب): «المضلفة»، وفي (س) و(ن) و(ي): «المصلقة»، وفي تاج العَروس (لصق): «المُلْصَقَةُ: المَرْأةُ الضَّيِّقَةُ المُتَلاحِمَةُ».

• وَالرَّطُومُ[1].

قَالَ فِي «القَامُوس»[2]: وَهِمَ الْجَوْهَرِي فَقَالَ: الرَّطُومُ: هِيَ الوَاسِعَةُ.

قُلْتُ[3]: وَكَذَا فِي «العَيْنِ»[4].

• وَالبدَّاءُ: الضَّخْمةُ[5] الأُسْكَتيْنِ[6].

• وَالشَّفَلَّحُ: الضَّخْمةُ الأُسْكَتيْن، الوَاسِعَةُ الفَرْجِ[7].

• والمُكَنَّفَةُ بِالنُّونِ: المُحْكَمَةُ الفَرْجِ[8].

• وَالمُكَثَّفَةُ بِالْمُثَلَّثَةِ: الغَلِيظَةُ المَدْخَلِ[9].

• وَالمُؤَنَّفَةُ[10]: الَّتِي اسْتُؤْنِفَتْ بالنِّكاح أوَّلاً[11].

---

1) في المحيط (رطم): «الرَّطُومُ : نَعْتُ الكَبِيْرَةِ المَتَاعِ الواسِعَةِ»، وفي المخصص: 348/1: «الواسِعَة الجهاز الكَثِيرة الماءِ»، وفي اللسان (رطم): «قَال الرَّاجز:

يا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

2) جاء في نواضر الأيك في المفَاضلَةِ بين الحر الضَّيِّقِ والحِرِ الوَاسع: 54: «قيل [لامْرأةٍ]: أَيُّهمَا أَجودُ وألذُّ: الحرُ الضَّيِّقُ أو الوَاسِعُ؟ قالت: الضَّيِّقُ منَ الأحْراح بمنزلةِ اللِّحاف الدَّافئ في الشِّتاء. وأمَّا الواسعُ فبطيءُ العمَل، وأفضَلُ الأحْوال ضمُّها فخذيْهَا عنْدَ جَوَلانِ الأيرِ في قعْرِ جرفِهَا».

3) سقطت في (أ).

4) العيْن: 425/7 رطم.

5) في (ب): «الضّخم».

6) في مقاييس اللُّغَة (بد): «البَاءُ والدَّالُ في المُضَاعَف أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ التَّفَرُّقُ وتبَاعُدُ مَا بيْنَ الشَّيْئَيْنِ. يُقَالُ فَرَسٌ أَبَدُّ، وهُوَ البَعِيدُ مَا بيْنَ الرِّجْلَيْن. والبَادَّانِ: بَاطِنَا الفَخِذَيْن من ذلكَ، سُمِّيَا كذَلكَ للانْفِراج الذي بيْنَهُمَا»، وفي الجيم: 80/1: بدد: «البدَّاءُ: المُلتفَّةُ الفَخذَيْن»، ووزاد في المحكم (بد): «المُتَبَاعدَةُ الشُّفْرَيْنِ»، وفي تاج العروس (بدد): «وقيل: هي المرأةُ الكثيرةُ لَحم الفَخذَين».

7) في الجرائم: 176/1: «الشفلّح من الرجال الواسع المنخرين، ومن النساء الضخمة الإسكتين»، وزاد في الصّحاح (شفلح): «الواسعَةُ الفَرْجِ»، وفي اللّسان (شفلح: «أنشد أبو الهيثم:

لَعَمْرُ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ　　لَدَى نَسْيِهَا سَاقِطَ الاسْتِ أَهْلَبَا

8) كذَا فِي الأصول، ولم نعثرْ لهَا علَيْهَا في ما راجعْنَا منْ قوَاميسَ، وفي تاج العَروس (كنف): «الحَيَّةُ مُكَنَّفَةٌ: عظيمةُ الأكْتَافِ».

9) في المحكم (حكم): «استعْمل ثَعْلَب هَذَا في فرج المَرْأة فَقَالَ: المكثفة من النّساء، المحكمة الفرج، وَهَذَا طريف جدًّا»، وزاد في (كثف): «امْرَأة مكثفة: كَثِيرَة اللَّحْم، وَمِنْه قَول المَرْأَة المخزومية: إنِّي أنا المكثفة المؤنفة، حَكَاهُ ابْن الأعرابي، وَلم يُفَسر المكثفة وَلَا المؤنفة. قَالَ: فالمكثفة: المحكمة الفرج، والمؤنفة: الَّتِي قد استؤنفت بِالنِّكَاح أولا»، وفي تاج العَروس (أنف): «امرأةٌ مُؤَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمةٍ، لزوجها امرأتان سِوَاها، وهي ثالثتهما، شُبِّهَتْ بأثافي القِدْرِ، ومنه قولُ المَخْزُومِيَّةِ: إنِّي أنا المُؤَنَّفَةُ المُكَثَّفَةُ، حكاه ابنُ الأعْرابِيّ».

10) في مقَاييس اللُّغَة (أنف): «الهمْزةُ والنُّونُ والفَاءُ أَصْلانِ منْهُمَا يتفَرَّعُ مسَائلُ البَاب كلُّهَا، أحدُهُمَا أخْذُ الشَّيْءِ من أوَّله، والثَّاني أَنْفُ كلِّ ذِي أَنْفٍ، وقيَاسُهُ التَّحْديدُ. فأمَّا الأصْلُ الأوَّلُ فقَالَ الخَليلُ: استأنفْتُ كذَا، أي رجعْتُ إلى أوَّله، وائتنفْتُ ائتِنَافًا. ومؤْتَنَفُ الأمْرِ: مَا يُبْتَدأ فيه».

11) في (ب) و(م): «أولى».

228

وَيُقَالُ للمَرْأةِ الوَاسعَةِ الفَرْج

- الْمِيقَابُ[1].
- وَالرُّحَابُ بِالضَّمِّ[2].
- وَالضَّلْفَعُ[3]، وَالضَّلْفَعَةُ[4].
- وَالشَّقَّاءُ[5].
- وَالقَبَاعُ[6].
- وَالخِجَامُ، وَالخَجُومُ[7]، وَالخُجَارِمُ[8].
- وَالْهَوْجَلُ[9]، وَالْهَجُولُ[10].

---

1) في (ب) و(م): «المقباب»، وفي (ن): «المبقات»، وفي (ي): «الميقان»، وفي اللّسان (رصف): «الميقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ».

2) في (ب) و(م): «الرّحاب»، وانظر: تاج العَروس (رحب).

3) في (أ): «الصّلفع»، وفي (ن): «الضّلنع».

4) في (س): «الضّلفة»، وفي المخصص: 349/1: «وأنشد:

أَقْبَلْـــنَ تَقْرِيبًـــا وَقَامَـــتْ ضَلْفَعَـــا

وفي تاج العروس (ضلفع): «وأنشَدَ لأمّ الوَرْد العجْلانيّة:

فَأَقْبَلْتُهُــــنَّ هِبَــــلاًّ أَبْقَعَــــا

عنــدَ اسْتِهَــا مثْــل آسْتِهَــا وَأَوْسَعَــا

وفي اللّسان (ضلفع): «وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الضَّلْفَعُ المرأة السمينة مثل اللّبَاخِيَةِ. قَالَ الأزهري: قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في الألفاظ إنْ صَحَّ لَهُ: الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعةُ مِنَ النِّسَاءِ الواسعةُ».

5) في (ب) و(م): «السّقّاء»، وفي تاج العروس (شقق): «الشَّقَّاءُ: الوَاسِعةُ الفَرْجِ. قَالَ ابْنُ الأعْرَابِيّ: سَمعْتُ أعْرابيًا يَسُبُّ أَمَةً، فقَالَ لَهَا: يَا شَقَّاءُ يَا مَقَّاءُ، فَسَأَلْتُهُ عن تفسيرهِمَا، فأشَارَ إلَى سَعَة مشَقّ جَهَازِهَا».

6) في تاج العروس (قبع): «القُبَاعُ: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ، الجَهَازِ، على المَثَلِ».

7) في المحيط (خجم): «الخجام المرأة الواسعة الهنة، والخجوم مثله»، الخجوم»، واللّسان: 13/4 خجم، وفيه:

بِــــذَاكَ أَشْفِــــي النَّيْــــزَجَ الخِجَامَــــا

«وهو سبٌّ عندَ العرب، يقُولُون: يَا ابْنَ الخِجَام. وأنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيت في بَابِ صفَة النِّسَاءِ منَ الجِمَاعِ:

وَعَيَّنَنِي هَجُولٍ مُومِسٍ حَكَّتِ اسْتَهَا   هُذَبْلَةُ إنِّي بِالْمُجَامِعِ شَائِمَهْ

8) في (ن): «الحجالم»، وفي (ي): «الحجام والحجوم والحجارم»، وفي تاج العَروس (خجم).

9) في تاج العَروس (هجل): «الهَوْجَلُ: المَرْأةُ الوَاسِعَةُ ، وشَدَّدَه الشَّاعِرُ للضَّرُورَةِ فقالَ:

10) في (ن): «الجوهل والجهول»، وفي الجيم: 318/3: «قال أبو الخليل الكلْبِيُّ: الهَجُول من النِّسَاءِ: الزَّانِيَة، وأنشد:

عَــلاَمَ هَجَوْتَنِــي يَــا شَــرَّ كَلْــبٍ   كَأَنَّــكَ نَعْجَــةٌ لَحَسَــتْ سَلاَهَــا

- وَالْخَجْوَاءُ[1]، وَالْخَجْوَى[2].
- وَالرَّهْوُ[3]، وَالرَّهْوَى[4]، وَالرَّهَى[4] [35 أ].
- وَالفَيْلَمُ بِالفَاءِ[6].
- وَالخَوْقَاءُ[7].
- وَالْخَجْوَاءُ[8].
- وَاللَّخْوَاءُ[9].

هَجَوْتُكَ أَنَّ أُمَّكَ أُمُّ سَوْءٍ هَجُولٌ مَا تُبَالِي مَنْ أَتَاهَا

وفي المحيط (هجل): «الهَجُوْلُ : المُوْمِسَةُ البَغِيُّ . وجَمْعُها هَجَائلُ ، من قَوْلهم : هَجَلْتُ به أي سَمَّعْتَ به»، وفي المحكم (هجل): «الهَجُولُ من النِّسَاء: الواسعة، وَقيل: الفَاجِرَة، وَقَوله أنْشدهُ ثَعْلَب:

عُيُونٌ زَهَاهَا الكُحْلُ، أَمَّا ضَمِيرُهَا فعَفٌّ، وأَمَّا طَرْفُهَا فَهَجُولُ

وزاد في اللِّسان (هجل): «الهَوْجَلُ: البغيُّ مِنَ النِّسَاء»، وفي المخصّص: 362/1: «الهَجُول - البَغِيُّ وَهِي المُومِسُ وَأنْشد:

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْجَلاً هَوْجَلاً

1) في (أ) و(س): «الخجرأ»، وفي (ب) وفي (م) و(ي): «الخجراء»، وفي تاج العروس (خجي): «الخَجْوَاءُ: المرْأَةُ الوابِعَةُ مسْق الجِهازِ»، وفي القَاموس (خجا): «الأَخْجَى: المرأَةُ الكثيرةُ الماءِ الفَاسِدَةُ، القَعُورُ، البعيدةُ المسْبَارِ».

2) في (أ): «الخجواء»، وسقطت في (ن)، ولم نعثر عليها فيما راجعنا من قواميس.

3) سقطت في (ن)، وفي (ب): «الزّهو»، وفي المحكم (رها): «امْرَأَة رَهْوٌ، ورَهْوَى: لَا تمْتَنِع من الْفُجُور وَقيل: هِيَ الَّتِي لَيست بمحمودة عِنْد الْجِمَاع، من غير أن يعين ذَلِك، وَقيل: هِيَ الواسعة»، ووزاد في اللسان: وأنشَدَ:

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبُو قَابُوسَ رَهْوٌ تَـرُومُ الفَـرْجِ، حَمْرَاءُ العِجَانِ

وفي المحيط (رها): «الّتي تعاب في الجماع لسعتها»، وفي المخصّص: 349/1: «الرَّهْو والرَّهْوَى: نَعْتُ سُوء تُذَمُّ بِهِ المرأَةُ من السَّعة عِنْد الجِماعَ».

4) في (ب) و(م): «الزّهري»، وانظر: تاج العروس (رهو).

5) القاموس (فلم).

6) في مقاييس اللغة (فلم): «الْفَاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ كَلِمَةٌ. يَقُولُونَ الْفَيْلَمُ: الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ»، وفي المحكم (فلم): «الفَيْلَمُ العظيم الضَّخم من الرِّجال والفَيْلَم المُشْطُ الكبير والفَيْلَم الجُمَّةُ العظيمة والفَيْلَم المرأة الواسعة الجَهاز وبئر فَيْلم واسعة عن كُرَاع وكلُّ واسع فَيْلَم عن ابن الأعرابي».

7) في (ب): «الخوقاء»، وفي (ي): «الحوقاء»، وفي المحيط (خوق): «الخَوْقاءُ: البَعيدةُ القَعْرِ الواسِعَةُ. وهي من النِّسَاء: الطَّويلَةُ الدَّقيقَةُ، والخَنْقاءُ أيضاً»، وفي المحكم (خوق): «الخوقاء من النِّسَاء: الواسعة. وَقيل: هِيَ الَّتِي لَا حِجاب بَين فَرجها ودُبرها. وَقيل: هِيَ المُفضاة».

8) سقطت في (ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س): «الخجوأ».

9) في (أ): «اللّحواء»، وفي (ن): «اللّقواء»، وانظر: تاج العروس (لخي).

229

وَيُقَالُ لليَابِسَة الفَرْجِ

- الرَّشُوفُ[1].
- وَاللَّطْعَاءُ[2].

230

وَلِلصَّغِيرَة الفَرْجِ، القَليلةِ لَحْمِهِ[3]

- اللَّطْعَاءُ.
- الرَّصُوفُ[4].
- وَالأَتُومُ[5].
- وَالمَرْفُوغَةُ[6]، وَالرَّفْغَاءُ[7].
- وَالشَّرِيقُ[8].

1) في (ب) و(م): «الرَّشوق»، وفي مقاييس اللُّغة (رشف): «الرَّاءُ والشِّينُ والفَاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ تمَصِّي شُرْبِ الشَّيْءِ. والرَّشُوفُ: المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الفَم. ومعْنَى هَذَا أَنَّ رِيقَتَهَا من طيبِهَا تُرْتَشَفُ»، وفي الجراثيم: 272/1: «الرَّشُوفُ: الطَّيِّبَةُ الفَم»، وفي المحيط (رشف): «الرَّشُوفُ: المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ. وهي أيضاً: القَليلَةُ ماءِ القُبُلِ»، وفي اللِّسان (رشف): «ابْنُ الأَعرابي: الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ اليابسةُ المَكانِ، والرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ المكان».

2) في (ب): «اللَّطعة»، وفي (ي): «اللَّطغاء»، وفي مقاييس اللُّغة (لطع): «اللامُ والطَّاءُ والعَيْنُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى انكشاف شَيْءٍ عن شَيْءٍ، وعلَى كشْفِهِ عنْهُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: اللَّطْعاءُ: القَلِيلَةُ لَحْمِ الفَرْجِ»، وفي المحكم (لطع): «اللَّطْعاء: اليَابِسَة الفرج. وَقيل هِيَ المهزولة وَقيل هِيَ الصَّغِيرة الجهاز. وَالِاسْم من كل ذَلِك اللَّطع»، وهو «أن تحات الأَسْنَان وتقصر حَتَّى تلزق بالحنك. وَقيل: هُوَ أن ترى اصول الأَسْنَان فِي اللَّحْم»، وفي تاج العروس (لطع): «لَطْعُ: قِلَّةُ لَحْمِ الفَرْجِ، وهِيَ لطْعَاءُ: قليلَتُهُ، وقيلَ: هيَ المهْزولَةُ منَ النِّساءِ. وقَالَ ابن دريد: وربَّمَا سُمِّيَت المَرأةُ الصَّغيرةُ الفَرْجِ لَطْعَاءَ».

3) في (ب): «القليل لحمه».

4) في (ت): «الرَّضُوف»، وفي (أ) و(ي): «الوصوف»، وفي مقاييس اللغة (رصف): «الرَّاءُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ. فَالرَّصْفُ: ضَمُّ الْحِجَارَةِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ. وَالْحِجَارَةُ نَفْسُهَا رَصَفٌ. وَمِنْ ذَلِكَ رَصْفُ الصَّخْرِ فِي الْبِنَاءِ. وَالرِّصَافُ: الْعَقَبُ يُشَدُّ عَلَى فُوقِ السَّهْمِ. وَحَكَى الْخَلِيلُ الرُّصَافَةَ وَالرَّصَفَةَ أَيْضًا. وَالرَّصُوفُ: الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ؛ وَكَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَرَاصُفِ الشَّيْءِ»، وفي القاموس (رصف): «المَرْصُوفَةُ: الصَّغيرةُ الهَنَةِ، لا يصِلُ إليْهَا الرَّجُلُ، أو الضَّيِّقَتُهَا كالرَّصُوفِ والرَّصْفَاءِ والمِرْصَافَةُ».

5) في (ب): «الأنوم»، وفي (ن): «الأتلم»، وفي الصِّحاح (أتم): «وأصله في السِّقاء تَنْفَتِقُ خُرْزَتَان فتصيران واحدة».

6) في (أ) و(ب): «الرّفوعة»، وفي (س) و(م) و(ن) و(ي): «الرّفوغة»، وفي المحيط (رفغ): «المَرْفُوغَةُ من النِّساء: الصَّغيرةُ الهَنِ لا يَصِلُ إليه الرجل»، وفي المحكم (رفغ): «المرفوغة: الَّتِي التزق ختانها صَغِيرة فَلَا يصل إِلَيْهَا الرِّجَال».

7) في (أ): «الرّبعاء»، وفي المحيط (رفغ): «الرَّفْغَاءُ: الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ المَيِّقَةُ الرَّفْغَيْنِ الصَغيرةُ المَتَاعِ»، وفي المخصّص، عن أبي زيد: 348/1: «الرَّفغاء: الصَّغِيرَة المتاعِ الضَيقته الرَّقيقة الفَخِذَينِ».

8) في (س): «السّريق»، وفي (ي): «البريق»، وفي المحيط (شرق): «الشَّرِيْقُ: المَرْأَةُ الصَّغيرةُ الجَهَازِ»، وفي المحكم (شرق):

231

[صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ]

وَيُقَالُ للرَّطْبَةِ الْهَنِ

• الغَلْفَقُ[1].

وَلِلَّتِي تيبَس عِنْدَ الغِشْيَانِ[2]

• المُسْتَحْصِفَةُ[3].

وَلِلْحَارَّةِ

• الْمُتَوَهِّجَةُ[4].

وَلِلْبَارِدَةِ الفَرْج

• اللَّخْجَمُ[5].

وَلِلْمُرْتَفِعَةِ الْجَهَازِ

• الْمُهْدِفَةُ[6].

«الشَّرِيق من النِّساء: المفضاة»، وجمع في تاج العروس بين المعنيين (شرق): «الشَّرِيقُ كأَمِيرٍ: المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الجَهازِ أي: الفَرْجِ، عن ابْنِ عَبَّادٍ أَو هِي المُفْضاةُ».

1) تاج العروس (غلفق).

2) في (أ): «الجماع».

3) سقطت في (أ)، وفي مقاييس اللغة (حصف): «الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَشَدُّدٌ يَكُونُ فِي الشَّيْءِ وَصَلَابَةٌ وَقُوَّةٌ. فَيُقَالُ لِرَكَانَةِ الْعَقْلِ حَصَافَةٌ، وَلِلْعَدْوِ الشَّدِيدِ إِحْصَافٌ. يُقَالُ فَرَسٌ مِحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مِحْصَافٌ. وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ مَحْصُوفَةٌ، إِذَا تَجَمَّعَ أَصْحَابُهَا وَقَلَّ الْخَلَلُ فِيهِمْ، وفرجٌ مُسْتَحْصِفٌ»، وفي المحكم (حصف): «المُسْتَحْصِفَةُ، الْمَرْأَة الضيقة الْيَابِسَة. وَقيل: هِيَ الَّتِي تيبس عِنْد الغشيان، وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ»، وفي القَامُوس (حصف): «استَحْصَفَ الفَرْجُ: ضَاقَ ويَبِسَ عندَ الجِماعِ».

4) سقطت في (أ)، وفي المحكم (وهج): «الحَارَّةُ المَتَاعِ»، وفي اللِّسان (لعج): «الحارَّةُ المكَان»، وفي تاج العروس (لعج): «الحارَّةُ الفَرْجِ».

5) سقطت في (أ)، وفي (س) وفي (ب): «اللحجم»، وفي (م) و(ن): «اللّحجم»، وفي تاج العروس (لخجم): «اللَّخْجَمُ: البَارِدةُ الفَرْجِ، وهو أيضاً بالحاءِ المُهْملة علَى التَّشبيه بالطَّرِيقِ الواسِع، أَو بالخاء علَى التَّشبيه بالبعير الواسع الجَوْف».

6) في مقاييس اللغة (هدف): «الْهَاءُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ: أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ وَارْتِفَاعٍ. وَالْهَدَفُ: كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ الشَّخِيصُ الْجَافِي هَدَفًا، وَالْهَدَفُ: الْغَرَضُ. وَرَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ: عَرِيضٌ، وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: لَحِيمَةٌ»، وفي تاج العروس (هدف): «ومِنَ المجَازِ: أَهْدَفَ الكَفَلُ: إِذَا عظُمَ وعَرُضَ حتَّى صارَ كالهَدَفِ، نقلهُ الصَّاغانيِّ، وأَنشَدَ ابن السِّكِّيت:

لَهَا جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ   مِثْلُ سَنَامِ الرُّبَعِ العَاكِرِ

وَلِلَّتِي فِي فرْجِهَا مَيَلٌ

• لَخْوَاءُ[1].

وَاللَّخَى: نَعْتٌ لِلْقُبُلِ الْمُضْطَرِبِ، الكَثيرِ الْمَاءِ[2].

وَالمُلْتَوِيَةُ الجَهَازِ[3]

• ذَقْنَاءُ[4].

وَكَثِيرَةُ عَرَقِ القُبُلِ

• امْرَأَةٌ لَثْيَاءُ وَلَثِيَةٌ[5].

وَقَبِيحَةُ رِيحِهِ

• اللَّخْنَاءُ[6].

وَذَاتُ رَكبٍ مَهْلُوسٍ

• مَهْلُوسَةٌ.

هكذَا أَنْشَدهُ الصَّاغانيُّ وجعلَهُ شاهِدًا على الكفَلِ، وليْسَ كمَا ذكَرَ، بلْ هُو شاهدٌ لِعِظَمِ الرَّكب، فإنَّ الجَميشَ -كما تَقدَّمَ- الرَّكبُ المحلُوقُ. ويُقَالُ: رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ».

1) في (ب): «لخراء»، وانظر: تاج العروس (لخي).

2) سقطت هذه الجملة في (ي).

3) ساقط في (ب) و(م).

4) في تاج العروس (ذقن): «قيلَ: الذَّقْنَاءُ مِن النِّساءِ: المائِلَةُ الجَهازِ، على التَّشْبِيهِ».

5) سقطت في (ن)، وفي (س): «كثياء وكثية»، واقتصر في (ي) على لفظة: «اللّخاء»، وفي المحيط (لثى): «تُعَيَّرُ المَرْأَةُ بالعَرَقِ في قُبُلِها فيُقالُ: يا لَثْيَاءُ. وفي الشَّتْمِ: يا ابْنَ اللَّثِيَةِ»، ووزاد في المحكم (لثى): «قُبُلَهَا وجسَدَهَا»، وفي تاج العروس (لثى): «امْرَأَةٌ لَثِيَةٌ ولَثْيَاءُ، وفي المُحكم: لَثْوَاءُ: يَعْرَقُ قُبُلُهَا وجَسَدُهَا. وفي التَّهْذيب: امْرَأَةٌ لَثِيَةٌ إذَا كانت رطْبَةَ المَكان، ونسَاءُ العَرب يتسابَبْنَ به، وإذَا كانت يابِسَةً فهِيَ الرَّشُوفُ، ويُحْمَدُ ذلكَ منْهَا. وفي كتاب أبي عليٍّ القالي: يُقَالُ للرَّجُلِ: يَا ابْنَ اللَّثِيَةِ إذَا شُتِمَ وَعُيِّرَ بأُمِّهِ، يعني العَرَقَ في هَنِهَا».

6) سقطت في (ي)، وفي (أ): «الختنا»، وفي مقاييس اللُّغة (لخن): «اللاَّمُ والخاءُ والنُّونُ كلمَةٌ واحدَةٌ، وهيَ اللَّخَنُ، وهُوَ النَّتْنُ. يُقَالُ: لَخِنَ السِّقَاءُ إذَا أَنْتَنَ. ومِنْهُ قَوْلُهم للأَمَةِ: لَخْنَاءُ»، وفي المحيط (لخن): «الألْخَن واللَّخْنَاءُ: اللَّذانِ لم يُخْتَنَا»، وفي المُخصّص: 349/1: «اللَّخْناء: الَّتي لم تُخْتَنْ وَقد تقدم أَنَّها الخَبِيثة الرَّائِحة»، وفي اللِّسان (لخن): «اللَّخَنُ هُوَ الَّذِي يُرَى فِي قُلْفَته قَبْلَ الخِتانِ بَياضٌ عِنْدَ انْقِلاَبِ الجِلدة. واللَّخَنُ: البياضُ الَّذِي عَلَى جُرْدانِ الْحِمَارِ، وَهُوَ الحَلَقُ»، وفي تاج العَروس (لخن): «اللَّخَنُ: قُبْحُ رِيح الفَرْجِ، وقيلَ: هُو نَتَنُ الرِّيح عامَّةً، وقيلَ: نَتَنٌ في الأَرْفاغِ، وأَكْثَر ما يكونُ في السُّودانِ».

232

وَيُقَالُ لِلَّتِي اخْتَلَطَ مَسْلَكَاهَا

- مُفْضَاةٌ[1].
- وَأَتُومٌ[2].
- وَهَرِيتٌ[3].
- وَشَرِيقٌ.
- وَمُهَجَّلَةٌ[4].
- وَشَرُومٌ، وَشَرِيمٌ[5]، وَشَرْمَاءُ[6].
- وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ[7]: أَيْ مَخْفُوضَةٌ[8].
- وَمَأْسُوكَةٌ[9]: أَيْ أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ[10].

1) ي (س): «مفضاة»، وفي المحيط (فضا): «والمُفْضَاةُ من النِّساء: التي كالشَّرِيْم، يُقال: أُفْضِيَتْ إفْضاءً»، وفي المحكم (فضى): «أفضى المرأةَ فهي مُفْضَاةٌ جعل مَسْلكَيها مَسْلكاً واحداً كأفاضَها».

2) في (أ): «أبوم»، وفي (ن): «هتوم».

3) في مقاييس اللغة (هرا): «الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالتَّاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ فِي شَيْءٍ. فَالْهَرَتُ: سَعَةُ الشِّدْقِ. وَالْهَرِيتُ: الْمَرْأَةُ الْمُفْضَاةُ»، وفي المحيط (هرت): «الهَرِيْتُ من النِّساء: المُفْضَاةُ ومن الرِّجَال: الذي لا يَكْتُمُ سِرَّهُ ويَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ».

4) كذا ضبطت في (ت) و(م)، وفي تاج العَروس (هجل): «قَالَ أَبُو زيد: امْرَأَةٌ مُهَجَّلَةٌ: أَيْ مُفْضَاةٌ، وهِيَ الَّتِي أَفْضَى قُبُلُهَا وَدُبُرُهَا».

5) سقطت في (أ).

6) في الجراثيم: 275/1: «الشَّرِيم المُفْضَاةُ، والعِفْضَاجُ مِثْلُهَا»، وفي المحيط (شرم): «الشَّرِيْمُ والشَّرُوْمُ: المُفْضَاةُ من النِّساء. ويُقال يابْقَّةَ الشَّرِيْمِ: أي يا واسِعَةَ الهَنِ»، وفي تاج العَروس (شرم): «الشَّرُومُ والشَّرِيمُ والشَّرْمَاءُ: المَرْأَةُ المُفْضَاةُ، وهِيَ الَّتِي شُقَّ مَسْلَكَاهَا فصَارَا شيْئًا واحِدًا؛ قَالَ:

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقُومِي

أَرَادَ الشِّدَّةَ؛ وهَذَا مَثَلٌ يضْرِبُهُ العَرَبُ فتَقولُ: لَقِيتُ منْهُ يَوْمَ احْلِقِي وقُومِي، أَيْ الشِّدَّةَ، وأَصْلُهُ أَنْ يمُوتَ زوْجُ المَرْأَةِ فتحْلِقَ شَعرَهَا وتَقُومَ معَ النَّوائحِ؛ وبقَّةُ: اسْمُ امْرأَةٍ، يقُولُ: شُرْمُ جِلْدِهَا: يعْني الافْتِضَاضَ».

7) في المحيط (خضرم): «امْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ مَخْتُونَةٌ»، وفي المحكم (خضرم): «امرأةٌ مُخَضْرمةٌ: أَخْطَأَت خافِضَتُها فأصابت غير مَوضِع الخَفْض».

8) في (ب) و(س): «محفوضة».

9) في (أ): «مأشوكة».

10) في مقاييس اللغة (أسك): «الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالْكَافُ بِنَاؤُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمَأْسُوكَةُ الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ»، وفي الجراثيم: 275/1: «ومثلها من الرجال المكمور: إذا أصاب الخاتن كمرته»، وفي المحيط (أسك): «الإسْكُ جَمع الإسْكَةِ: وهي شُفْرُ الحَيَاءِ. والمَأْسُوْكَةُ من النِّساء: التي أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فأصابَتْ غَيْرَ مَوْضِع الخَفْض، وقيل: هي التي أُصِيبَتْ إسْكَتَاها. والفِعْلُ أَسَكَها يَأْسِكُها أَسْكاً».

• والتَّبَنِّي[1] فِي الْجُلُوس: تَبَاعُدَ الفَخِذَيْن مِنْ عَظَمِ الجَهَاز[2].

• وَرَكَبٌ مُصَّعِدٌ: مُرْتَفِعٌ فِي البَطْنِ[3].

233

أَسْمَاءُ بَقِيَّةِ أَجْزَاءِ الفَرْجِ وَمَا حَوْلَهُ

لِلْفَرْجِ:

• الأَسْكَتَانِ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ: وَهُمَا نَاحِيَتَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ[4].

وَيُقَالُ لَهُمَا[5]:

• النِّطَاقَانِ[6].

• والقُذَّتَانِ[7].

---

1) في (أ): «التلثيب»، وفي (ب): «التقييب»، وفي (ت): «التبّن»، وفي (س): «التخيب»، وفي (م): «التّقيب»، وفي (ن): «التلثيت»، وفي (ي): «التبت»، تصويبها من اليواقيت.

2) في اليواقيت: 79، رقم: 26: «التَّبَنِّي: تباعُدُ مَا بيْنَ الفخذيْن. وقيلَ: تبنَّتْ: صَارتْ كالبُنْيَان»، نقلاً عن سوائر الأمثال علَى أفعل: 184/1، وتحفة العَروس: 257.

3) زاد في المحكم (صعد): «مُنْتصِبٌ»،وفي المخصص: 357/1، عن «ثابت: رَكَبٌ مُصَعَّد ومُصَعَّد إذا كَانَ مُرْتفِعاً في البَطن مُنْتَصِباً امْرَأةٌ مُصَعَّدة الرَّكَب والجَهَازِ، إذا لم يَنْحدِر بَين الفَخِذين»، وفي اللِّسَان (صعِد): «قال:

تَقُولُ ذَاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ

لاَ خَافِضٍ جِدًّا وَلاَ مُصَعَّدِ

4) في تاج العَروس (أسك): «الأَسْكَتَان -بالفتح، عن ابن سيده، ويُكْسَرُ، وعليْهِ اقتصَرَ الجَوْهَري والصَّاغَانيُّ: شُفْرَا الرَّحِم كمَا في «المُحْكم»، وقَالَ الخَارْزَنْجيُّ: شُفْرَا الحَيَاءِ أو جَانِبَاهُ -أيْ الرَّحِمُ- ممَّا يَلِي شُفْرَيْه كمَا في «المُحْكم»، أو جانبَا الفَرْج، وهُمَا قُذَّتَاهُ كمَا في الصِّحَاح، وطرَفَاهُ الشُّفْرَانُ، قَالَ جَرير:

تَـرى بَرَصًـا يَلُـوحُ بِإسْكَتَيْهَـا ... كَعَنْفَقَـةِ الفَـرَزْدَقِ حِيـنَ شَابَـا

جَمْعُ إِسْكٌ بالكَسْر، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابيِّ:

قُبِّـحَ الإِلَـهُ ولاَ أُقَبِّـحُ غَيْرَهُـمْ ... إِسْـكَ الإِمَـاءِ بَنِـي الأُسَـكِّ مُكَـدَّمِ

قَالَ ابْنُ سيده: كذَا رَوَاهُ إِسْكَ بالإِسْكان، ويُرْوَى الفَتْحُ فيه أيْضًا. وقَالَ الخَارْزَنْجيُّ: إِسْكَةٌ وإِسَكٌ، وأَنْشَدَ في اللِّسَان لمُزَرِّدٍ:

إِذَا شَفَتَـاهُ ذَاقَتَـا حَـرَّ طَعْمِـهِ ... تَرَمَّزَتَـا لِلحَـرِّ كَالإِسَـكِ الشُّعْـرِ

5) في (ي): «يقارهما».

6) الأَصْمعِي: 229، والزجَّاج: 46، وغاية الإحْسَان: 287، وتاج العروس (نطق).

7) في (أ) و(ب) و(م) و(ن): «القذّتان»، وفي (س): «العترتان»، وفي (ي): «القدمتان»، تصويبها من (ت)، وانظر: الأصمعي: 229، وثابت: 294، وهي فيهما بالفتح؛ والزجَّاج: 46، وغاية الإحسان: 287.

• وَالْخُذُنَّتَانِ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ[1].

• وَالشُّفْرَانِ: حَرْفَاهُ، وَهُمَا طَرَفَا الأُسْكَتَيْنِ[2].

• وَالأَشْعَرَانِ: مَا يَلِي الشُّفْرَيْنِ[3] مِنَ الشَّعَرِ خَاصَّةً.

وَقِيلَ: جَانِبَا الفَرْجِ.

• وَالْمِشَقُّ[4]: مَا بيْنَ الأَسْكَتَيْنِ[5].

قَالَهُ الزجَّاج[6].

وَفِي «المُحْكم»[7]: الْمِشَقُّ[8]: جرية[9] مَا بيْنَ [35 ب] الشُّفْرَيْنِ[10].

وَيُقَالُ لَهَا:

• الصَّدْعُ[11].

• وَاللَّقُّ[12].

• وَالوَمَّاحُ[13].

---

1) في تاج العروس (خذن):

يَا ابْنَ الَّتِي خُذُنَّتَاهَا بَاعُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هذَا تصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالحَاء. هكَذَا رُوِيَ عن أبي عُبيدة وغيْرِه، والخاءُ وهْمٌ. وقيلَ: لُغَةٌ في الحاءِ وليْسَ بتصحيف».

2) في (أ): «الشّعران»، وفي (ن): «الصفران»، وفي تاج العَروس (شفر): «الشُّفْر: حَرْفُ الفَرْجِ، كالشَّافِرِ، يقال لِنَاحِيَتَيْ فَرْجِ المَرْأَة: الأَسْكَتَانِ، ولِطَرَفَيْهِمَا: الشُّفْرَانِ. وقال اللَّيْثُ: الشَّافِرَانِ مِنْ هَنِ المرأَةِ».

3) في كلّ الأصول: «الشّعران».

4) كذا ضبطت في (ب) و(ت)، وضبطت بالكسر في مصادر التّحقيق.

5) سقط التّعريف في (ن).

6) الزجّاج: 46.

7) في المُحكم (شقق): «الشَّقُّ والمَشَقُّ مَا بيْنَ الشُّفْرَيْنِ منْ حيَا المرْأةِ»، وما في الأَصْلِ مُوافِقٌ لمَا في غاية الإحسَان: 287.

8) سقطت في (س)، وفي (أ) و(ب) و(ت) و(م) و(ن) و(ي): «المشقّة»، تصويبها من المحكم.

9) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي (ب) و(ي): «حربة»، وفي (م): «جرية».

10) في (ب): «المشقّة»، وفي (ت): «الحشفة»، وفي كلّ الأصول: «جرية»، تصويبها من «غاية الإحسان»، ومن: «ما بين» إلى هنا ساقط في (س).

11) في مقاييس اللغة (صدع): «الصَّادُ وَالدَّالُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى انْفِرَاجٍ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: صَدَعْتُهُ فَانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ. وَصَدَعْتُ الْفَلَاةَ: قَطَعْتُهَا».

12) غاية الإحْسَان: 288.

13) كذا في (أ) و(س)، وفي (ي): «الدماح»، وفي بقيّة الأصول: «الرّماح»، تصويبها من (ت).

- وَالسُّوسُ[1].
- زَادَ فِي «القَامُوس»: وَالشَّقُّ[2].
- وَالقُرْنَتَانِ[3]، قِيلَ: الأُسْكَتَانِ.

وَقِيلَ: رَأْسَا[4] الرَّحِمِ.

وَقِيلَ: زَاوِيَتَاهُ.

- والشُّفْرُ، والشَّافِرُ: حَرْفُ الفَرْجِ[5].

وَكَذَا:

- الكُظْرُ بِالضَّمِّ[6].

وفِي «نَوادِرِ» أَبِي[7] عَمْرٍو: أَكْظَارُ[8] الفَرْجِ: جَوانِبُهُ[9].

- وَالكَيْنُ[10]: دَاخِلُ لَحْمِ الفَرْجِ[11]، وَالْجَمْعُ كُيُونٌ، وَهْيَ غُدَدٌ فِيهِ[12].

---

1) في مقاييس اللُّغَة (سوس): «السِّينُ والوَاو والسِّينُ أَصْلان: إحدُهُما فَسَادٌ في شَيْءٍ، والآخَرُ جبلَّةٌ وخليقَةٌ»، وفي تاج العَروس (سوس): «وسُوسُ المَرْأَةِ وفُوقُهَا: صَدْعُ فَرْجِهَا».

2) في (ب) و(م): «الشَّقّ»، وفي مقاييس اللُّغة (شق): «الشِّينُ والقَافُ أَصْلٌ واحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على انْصِدَاعٍ في الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليْهِ ويُشْتَقُّ مِنْهُ على معْنَى الاسْتِعَارَةِ»، وفي تاج العَروس (شقق): «الشَّقُّ: جَوْبَةُ مَا بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ من جَهَازِ المَرْأَةِ، أيْ حيَاهَا، كالمَشَقِّ».

3) في (أ) و(س): «القرينان»، وفي (م) و(ن) و(ي): «القرنبان»، وانظر: تاج العروس (قرن).

4) في (أ): «رأس».

5) غاية الإحسان: 288، وفيه «الشَّاغِرُ» بدل «الشَّافِرُ».

6) في (أ): «الكظ»، وفي (ن): «الكضر»، وفي مقاييس اللُّغة (كظر): «الكَافُ والظَّاءُ والرَّاءُ كلمَةٌ. يقُولُونَ: الكُظْرُ: مَحَزُّ الفُرْضَةِ فِي سِيَةِ القَوْسِ»، وفي تاج العَروس (كظر): «الكُظْرُ: حَرْفُ الفَرْجِ. قَالَ ابن بري: وذَكَرَ ابنُ النَّحَّاس أَنَّ الكظْرَ رَكَبُ المَرْأَةِ، وأَنْشَدَ:

وَذَاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشَافِرِ

7) في (أ): «ابن».

8) في (ن): «أكضار».

9) في تاج العَروس (كظر): «وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الكُظْرُ: جَانِبُ الفَرْجِ، وجمْعُهُ أَكْظَارٌ، وأَنْشَدَ:

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكِ

عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ

10) في (ب): «الكين».

11) سقط التَّعريف في (س).

12) في (ي): «وهي تتمدّد فيه»، وفي مقاييس اللُّغة (كين): «الكَافُ واليَاءُ والنُّونُ شَيْءٌ يقُولُونَ إنَّهُ في عضْوٍ من أعْضَاءِ المَرْأَةِ يضيقُ بِهِ، والجمْعُ كُيُونٌ. قَالَ جَرِير:

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ المَعْذُورِ

وفي المحيط (كين): «الكَيْنُ والكُيُونُ: الغُدَدُ من داخِلِ القُبُلِ»، وفي المحكم (كين): «الكَيْن: لحم بَاطِن الْفرج، وَقد تقدم أَن الركب

• وَالرَّحِمُ: وِعاءُ الوَلَدِ.

وَيُقَالُ لَهُ:

• البَيْظُ[1]، وَالبَيْظَةُ[2].

• وَالعَدَابَةُ، بالدَّالِ[3]، وَقِيلَ بالذَّالِ[4].

• وَالمَهْبَلُ: دَاخِلُ الرَّحِمِ[5].

ظَاهِرِه. وَقِيلَ: الكَيْن: الغُدة الَّتِي فِيهِ، مثل أَطْرَاف النَّوَى، وَالْجمع: كُيُون. والكَيْن: البَظر، الْأَخِيرَة عَن اللحياني، وَأنْشد:

يَكُوِيـــنَ أَطْـــرافَ الأُيُـــورِ بالكَيْـــنِ
إِذَا وَجَـــدْنَ حَـــرَّةً تَنَزَّيْـــنِ

فَهذَا يجوز أن يُفَسر بِجَمِيعِ مَا ذكرنَا»، وجاءَ في جوامع اللذة: «قَالت عمْرةُ بنت الحُمَارس:

كَـــأَنَّ لَحْـــمَ كَيْنِـــهِ إِذَا انْقَلَـــبْ
رُمَّانَـــةٌ تُفَتَّـــتْ لمَخْمُـــومٍ وصِـــبْ

وفيه أيضًا: «وقَالَ آخَرُ:

وَكَيْـــنٍ هَـــدَفٍ مُسْتَهْـــدِفٍ | لَيِّـــنِ اللِّبْـــدَةِ صَـــوْبَ المَطَـــرْ
وَطِـــأَ الثَّـــوْرُ عَلَيْـــهِ وَطْـــأَةً | فَلَـــهُ مِـــن جَانِـــبِ الكَيْـــنِ أَثَـــرْ
نَاطَـــهُ اللّهُ بحقْـــوَيْ نَاهِـــدٍ | نَاعِـــمِ العَيْشَـــةِ مَكْفِـــيِّ الأَثَـــرْ

1) في (ب): «البنط والبنطة»، وفي مقاييس اللُّغة (بيظ): «البَاء واليَاءُ والظَّاء كلمةٌ ما أعْرِفُهَا في صحيح كلامِ العَرب، ولو أنَّهم ذكَروهَا مَا كانَ لإثباتهَا وجْهٌ. قالُوا: البَيْظُ مَاءُ الفحْل»، وفي المحيط (بيظ): «البَيْظُ : ماءُ الرَّجُلِ، وجَمْعُه بُيُوظٌ. ورَحِمُ المَرْأةِ أيضاً، ويُقَال: البَيْظَةُ بالهاء».

2) في (ن): «البيض والبيضة»، وفي المحيط (بيظ): «البَيْظَةُ الرَّحِمُ عن كُرَاعٍ والجَمْعُ بَيْظٌ»، وفي تاج العَروس (بيظ): «لغةٌ في البيظ».

3) في المحكم (عدب): « العَدَابَةُ: الرَّحِمُ».

4) في (ب): «الغدابه»، وفي المحكم (عدب): «العدَابةُ، وَقد رُوِيت: العَذابة بِالذَّالِ»، وفي تاج العَروس (عذب): «العَذَابَةُ هِيَ العَدَابَةُ، وهِيَ الرَّحِمُ».

5) في (أ): «الهبل»، وفي مقاييس اللغة (هبل): «الْهَاءُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ: فِيهِ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ، تَدُلُّ إِحْدَاهَا عَلَى ثُكْلٍ، وَالْأُخْرَى عَلَى ثِقَلٍ، وَالثَّالِثَةُ عَلَى اغْتِرَارٍ وَتَغَفُّلٍ. وَأَمَّا الْمَهْبِلُ فَمُسْتَقَرُّ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ أَصْلُهُ مَحْبِلٌ»، وفي الجراثيم: 206/1: «المَهْبَلُ: أقصى الرَّحِم»، وفي تاج العَروس (هبل): «المَهْبِلُ: الرَّحِمُ، أَوْ أقصَاهَا، أو مَسْلَكُ الذَّكَرِ منْهَا. وقَالَ ابْنُ زِيَاد: المَهْبِلُ حيْثُ ينطُفُ فيه أَبُو عُمَيْرٍ بأَرْوِيَه، أو فمُهَا، أو طرِيقُ الوَلَدِ وهُو مَا بيْنَ الطَّبْيَةِ والرَّحِم. قَالَ الكُمَيْتُ:

إِذَا طَـــرَّقَ الأَمْـــرُ بالمُعْضِـــلاَ | تِ يَبْتَـــا وضَـــاقَ بِـــهِ المَهْبِـــلُ

أَوْ مَوْضِعُ الوَلَدِ منْهَا. قَالَ الهُذَلِيُّ:

لاَ تَقِـــهِ المَـــوْتَ وقِيَاتُـــهُ | خُـــطَّ لَـــهُ ذَلِـــكَ فِـــي المَهْبِـــلِ

أَوْ هُوَ مَوْقِعُ الوَلَد مِنَ الأَرْضِ، أو هُوَ البَهْو بيْنَ الوَرِكَيْن حيْثُ يجْثُمُ الوَلَدُ. وقَالَ بعْضُهُم: المَهْبِلُ مَا بيْنَ الغَلَفَتَيْنِ، أحدُهُما فَمُ الرَّحم، والآخَرُ مَوْضِعُ العُذْرةِ. والمَهْبِلُ: الاسْتُ، وقِيلَ: مَا بيْنَ الخصْيَةِ والاسْتِ».

- وَيُقَالُ: مَسْلَكُ الوَلَدِ[1]، وَهُوَ مَا بَيْنَ الظَّبْيَةِ[2] وَالرَّحِم، أَوْ فَمُهَا.
- وَالقُرْنَةُ: بَابُ الرَّحِمِ[3].
- وَالبحْرُ: عُمْقُهَا[4].

وَقَالَ ثَابت[5]:

- «فِي الرَّحم: العُنُقُ[6]: وَهُوَ مَا اسْتدقَّ مِنْهَا فِي أَدْناهَا مِمَّا يَلي الفَرْجَ.

وَالْحلْقَتَانِ[7]: إِحْدَاهُمَا[8] الَّتِي عَلَى فَم الرَّحِمِ[9] عِنْدَ طَرَفِ الفَرْجِ[10]، وَالأُخْرَى الَّتِي تَنْضَمُّ عَلَى المَاءِ، وَتنْفَتِحُ[11] لِلْحَيْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا المَهْبِلُ. وَالقُرْنَتَانِ: شُعْبَتَاهُ. وَالْمَلاَقِي: مَضَايِقُهُ». انْتهَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ:

- المَهْبِلُ: مَسْلَكُ الذَّكَرِ[12].
- وَاللَّخَاقِيقُ: جَوانِبُ قَعْرِ الحرِ[13].

---

1) من: «بالدّال» إلى هنا ساقط في (ن) و(ي)، وفي غاية الإحْسَان: 288.

2) في (أ): «البيظة».

3) في اللسان (قرن): «القُرْنة، بِالضَّمِّ: الطرَف الشَّاخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ يُقَالُ: قُرْنة الجبَل وقُرْنة النَّصْلِ وقُرْنة الرَّحِمِ لإِحدى شُعْبَتَيْه. التَّهْذِيبُ: والقُرْنة حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ، وَجَمْعُ القُرْنة قُرَنٌ».

4) في مقاييس اللُّغة (بحر): «البَاءُ والحاءُ والرَّاءُ. قَالَ الخَلِيلُ: سُمِّيَ البَحْرُ بحْرًا بحْرًا لاسْتِبْحَاره، وهُو انْبسَاطهُ وسَعَتُهُ. وأَمَّا الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الشَّديدُ الحُمْرة. والأَصَحُّ في ذلكَ قَوْلُ عَبْدُ الله بن مُسْلم [المَعْرُوف بابن قتيبة، صاحب «أدبِ الكَاتِب»]: أنَّ الدَّمَ البَحْرَانِيُّ منْسُوبٌ إِلَى البَحْرِ. قَالَ: والبَحْرُ عُمْقُ الرَّحم، فقَد عادَ الأَمْرُ إِلَى البَاب الأَوَّل»، وفي تاج العَروس (بحر): «البَحْرُ: عُمْقُ الرَّحم وقعْرُهَا، ومنْهُ قيلَ للدَّم الخَالص الحُمْرةِ بَاحِرٌ وبَحْرَانِيٌّ».

5) ثابت: 299، وغاية الإحْسَان: 288.

6) تاج العَروس (عنق).

7) تاج العَروس (حلق).

8) في (ب) و(س) و(م): «أحديهما»، وفي بقيّة الأصول: «أحدهما».

9) في (ي): «الفرج».

10) سقط هذا الجزء من الجملة في (ن).

11) في (ي): «لا تنفتح».

12) غاية الإحسان: 289.

13) في (أ): «اللّحافيق»، وفي اللّسان (لخق): «لَخَاقِيقُ الْفَرْجِ: مَا انْزَوَى مِنْ قَعْرِهِ؛ قَالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ:

كَبْـسَـاءُ خَرْقَـاءُ مِتْـآمٌ، إِذَا وَقَعَـتْ فِـي مَهْبِـلٍ أَدْرَكَـتْ دَاءَ اللَّخَاقِيـقِ

• وَالمَلاقِي: مِثْلُهُ[1].

• وَالألاَقِي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ[2].

• وَالزَّرْنَبُ: فَمُ الفَرْجِ.

• وَالرُّفْغُ: مَا حَوْلَهُ[3].

• وَالطَّبَقُ: ظَهْرُهُ[4].

• وَعِبَارَةُ بَعْضِهِمْ[5]: الزَّرْنَبُ: مَا ظَهَرَ مِنْ لَحْمِ الجَهَازِ[6].

234

[أَسْمَاءُ البَظْرِ]

• وَمَجْمَعُ أَعْلَى الشُّفْرَيْنِ: البَظْرُ[7].

قَالَ فِي «الصِّحَاحِ»[8]: هَنَةٌ بيْنَ الأَسْكَتَيْنِ لَمْ تُخْفَضْ.

---

1) سقطت في (ت)، وفي المحيط (لقى)، وفيه: «المَلْقَاةُ، والجمعُ المَلاَقي: شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ وَدُوَيْنَ ذلك أيضاً».

2) في (ن): «في شعب رأس»، وفي (ي): «في شعب برأس»، تصويبه من بقيّة الأصول.

3) في (ن): «الرفد»، وفي مقاييس اللغة (رفغ): «الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْغَيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى ضَعَةٍ وَدَنَاءَةٍ. فَالرَّفْغُ الْأَمُّ الْوَادِي وَشَرُّهُ تُرَابًا. وَالرُّفْغُ: أَصْلُ الْفَخِذِ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَسَخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَيْفَ لَا أُوهِمُ وَرُفْغُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفُرِهِ وَأُنْمُلَتِهِ». وَالْأَرْفَاغُ مِنَ النَّاسِ: السَّفِلَةُ»، وفي المحيط (رفغ): «الرَّفْغ والرُّفْغ، لُغَتانِ»، وفي تاج العَروس (رفغ): «قالَ ابن شُمَيْل: الرُّفْغُ: مَا حوْلَ فَرْجِ المَرْأَةِ، وفي المِصْباحِ: ويُطْلَقُ على الفَرْجِ أيْضًا، وفي حديثِ عُمر رضيَ الله عنهُ: «إذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ وجَبَ الغُسْلُ»، يُرِيدُ: إذَا الْتَقَى ذلكَ مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ، ولاَ يكُونُ ذلكَ إلاّ بالْتِقاءِ الخِتَانَيْنِ، قالَهُ أبُو عُبَيْد، واعْتَرَضَ صَاحِبُ اللِّسَان، فقالَ: وهذَا فيه نَظَرٌ؛ لأنَّهُ قدْ يُمْكِنُ الْتِقاءُ الرُّفْغَيْنِ ولاَ يَلْتَقِي الخِتَانَانِ، ولكنَّهُ أرَادَ الغَالبَ على هذهِ الحَالَةِ، واللهُ أعْلَمُ. وجمْعُ الرُّفْغِ أرْفَاغٌ، قَالَ الشَّاعِر

قَدْ زَوَّجُونِي جَيْئَلاً فِيهَا حَدَبْ

دَقِيقَةَ الأَرْفَاغِ ضَخْمَاءَ الرُّكَبْ

4) في المحيط (طبق): «الطَّبَقُ: ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَةِ؛ تَشْبِيهاً»، وزاد في تاج العروس (طبق): «وهُو مجازٌ».

5) في تاج العَروس (زرنب): «الزِّرْنَبُ: الحِرُ بالكَسْرِ أي فَرْجُ المَرْأَةِ، أو عُظَيْمُه، أوْ ظَاهِرُه، أقْوَالٌ. أو لَحْمَةٌ دَاخِلَ الزَّرْدَانِ خلْفَ الكَيْنَةِ؛ وهيَ غُدَدٌ فِيهِ كما يَأتي للمُؤَلِّف، والزِّرْنَبَةُ خَلْفَها لَحْمَةٌ أُخرى، عن ابن الأعرابيّ».

6) في (أ): «الجهاد».

7) في اللِّسان (بظر): «البَظْرُ: مَا بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ مِنَ المرأة، وَفِي الصِّحَاحِ: هَنَةٌ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ لَمْ تُخْفَضْ، وَالْجَمْعُ بُظُورٌ، وَهُوَ البَيْظَرُ والبُنْظُرُ والبُظَارة والبَظَارَةُ؛ الأخيرة عَنْ أَبي غَسَّانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «يَا ابْنَ مُقَطِّعَة البُظُورِ»، جَمْعُ بَظْرٍ، وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لأن أمه كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ وإِن لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَةً، وَزَادَ فِيهَا اللِّحْيَانِيُّ فَقَالَ: والكَيْنُ والنَّوْفُ والزِّنْرُفُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلنَّاتِئ فِي أَسفل حَيَاءِ النَّاقَةِ البُظَارة أَيضاً. وبُظَارة الشَّاةِ: هَنَةٌ فِي طَرَفِ حَيَائِهَا. ابْنُ سِيدَهْ: والبُظَارة طَرَفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ الْمَوَاشِي مِنْ أَسفله؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ النَّاتِئ فِي أَسفل حَيَاءِ الشَّاةِ؛ وَاسْتَعَارَهُ جَرِيرٌ للمرأة فَقَالَ:

تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَمَا أَتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البُظَارَةِ وَارِمِ

8) الصِّحاح (بظر).

وكَذَا: البُظَارَةُ[1].

• وَفِي «القَامُوس»[2]: البَضْرُ: نَوْفُ الجَارِيةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ[3]، لُغَةٌ فِي الظَّاءِ[4].

وَهُوَ: البَظْرُ[5]، وَالبَيْظَرُ[6]، وَالبُنْظُرُ بِالنُّونِ[7]، وَالبُظَارَةُ [36 أ] بِالضَّمِّ[8] وَالفَتْحِ[9].

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ:

• المُتْكُ[10].

• وَالنَّوْفُ[11].

---

1) في مقاييس اللغة (بظر): «البَاءُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَالْبُظَارَةُ اللُّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ مِنْ ضَرْعِ الشَّاةِ، وَهِيَ الْحَلَمَةُ. وَالْبُظَارَةُ هَنَةٌ نَاتِئَةٌ مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِشُرَيْحٍ فِي فُتْيَا: «مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ».

2) القاموس (بضر).

3) من: «وكذا» إلى هنا ساقط في (ب).

4) في اللسان (بضر): «الْفَرَّاءُ: الْبَضْرُ نَوْفُ الجارِيةِ قَبْلَ أَن تُخْفَضَ. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْبَضْرُ، وَيُبْدِلُ الظَّاءَ ضَادًا، وَيَقُولُ: قَدِ اشْتَكَى ضَهْرِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ: قَدْ عَظَّتِ الحربُ بَنِي تَمِيم».

5) في مقاييس اللُّغة (بظر): «البَاءُ والظَّاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحدٌ لاَ يُقَاسُ عليه. فالبُظَارَةُ اللَّحْمَةُ المُتَدَلِّيَةُ من ضَرْعِ الشَّاة، وهِيَ الحَلَمَةُ. والبُظَارَةُ هَنَةٌ نَاتِئَةٌ من الشَّفَةِ العُلْيَا، لاَ تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ. قَالَ عليٌّ عليه السَّلام لشُرَيْح في فُتْيَا: مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا العَبْدُ الأَبْظَرُ»، وجاء في الطِّراز الأوَّل (بظر): «البَظْرُ، كفَلْسٍ: الهَنَةُ النَّاتِئَةُ بَيْنَ شُفْرَيْ فَرْجِ المَرْأَةِ، وهي الَّتِي تَقْطَعُها الخافِضَةُ ـ الجمعُ: أَبْظُرٌ وبُظُورٌ، كأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ ـ كالبَيْظَرِ، والبُنْظُرِ ـ كهَيْكَلٍ وسُنْبُلٍ ـ والبُظَارَةِ، بالضَّمِّ وتُفْتَحُ. وقد بَظِرَتِ المَرْأَةُ بَظَراً ـ كتَعِبَ ـ فهي بَظْرَاءُ كحَمْرَاءَ: إذا لم تُخْفَضْ. وبَظَرَتْهَا الخافِضَةُ تَبْظِيراً: خَفَضَتْهَا. ورُبَّمَا قالوا للأَقْلَفِ: أَبْظَرُ. وفي شَتَائِمِهِم: «عِلْجَةٌ بَظْرَاءُ» و«أَمَةٌ بَظْرَاءُ» أي طَوِيلَةُ البَظْرِ، و«أَعَضَّهُ اللَّهُ بِمَا أَبْقَتِ المَوَاسِي مِنْ بَظْرِ أُمِّهِ»، و«أَمَصَّهُ اللَّهُ بَظْرَ أُمِّهِ»، و«يَا مَاصَّ بَظْرِ أُمِّهِ»، وأَمَصَّهُ، وبَظْرَمَهُ، وبَظَّرَهُ تَبْظِيراً: قالَ لَهُ ذَلِكَ. ويا بَيْظَرُ، كهَيْكَلٍ: شَتْمٌ للأَمَةِ».

6) في (ب): «البينظر»، وانظر: تاج العَروس (بظر).

7) المحكم (بظر).

8) في (ب): «النّظارة»، وانظر: اللِّسان (بظر).

9) القاموس (بظر).

10) في (ب): «المتلك»، وفي مقاييس اللُّغة (متك): «المِيمُ والتَّاءُ والكَافُ، يقُولُونَ: المُتْكُ: مَا تُبْقِيهِ الخَاتِنَةُ»، وفي تاج العَروس (متك): «المَتْكُ بالفتح وبالضم الأولى عن الأزْهَرِيّ؛ وزَادَ ابنُ ... الثانية، وبضمتين أيضاً أَنْفُ الذُّباب أو ذَكَرُهُ وهذه عن اللَّيْثِ وابن عَبَّادٍ إلّا أنّهما قالا: أيره. وقال أبو عُبَيْدَةَ: المَتْكُ من كلِّ شيءٍ طرفُ زُبِّهِ والمَتْكُ من الإنسانِ عِرْقُ أَسْفَلِ الكَمَرَةِ. وقالَ أبو عَمْرٍو: عِرْقٌ في غُرْمُولِ الرَّجلِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: زَعَموا أنّه مَخْرَجُ المَنِيِّ أو الجِلْدَةُ من الإِحْليلِ إلى باطِنِ الحوقِ أو وَتَرَتُهُ أَمام الإِحْليل نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ: أو هو العِرْقُ في باطِنِ الذَّكَرِ عندَ أَسْفَلِ حوقِهِ وهو آخِرُ ما يَبْرَأُ من المَخْتُونِ وفي التَّهْذيبِ. وهو الذي إذا خُتِنَ الصَّبِيُّ لم يَكَدْ يَبْرَأُ سَرِيعاً كالمُتُكِ كعُتُلٍّ وهذه عن كراعٍ. والمَتْكُ من المَرْأَةِ بالفتحِ وبالضم: البَظْرُ أو عِرْقُهُ وهو ما تُبْقِيهِ الخاتِنَةُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ».

11) في (ب): «النون»، وفي مقاييس اللُّغة (نوف): «النُّونُ والوَاوُ والفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وارْتِفَاعٍ. ونَافَ يَنُوفُ: طَالَ وارْتَفَعَ»، وفي تاج العَروس (نوف): «النَّوْفُ: السَّنَامُ العَالِي، جمعُ أَنْوَافٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ ذَاتِ هَنٍ كَالنُّوفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يَا لَيْتَنِي أَشِمُّ فِيهِ عَوْفِي

والنَّوْفُ: بُظَارَةُ المَرْأَةِ، وكلُّ ذلكَ في معنَى الزِّيَادَةِ والارْتِفَاعِ. قَالَ ابْن دريد: ورُبَّمَا سُمِّيَ مَا تقطَعُه الخاتِنَةُ منْهُنَّ نَوْفًا، زعمُوا. وفي الصِّحاح -ولمْ نعثُر على هذَا التَّعريف فيه-: النَّوْفُ: فَرْجُ المَرْأَةِ. وقَالَ ابْنُ برِّي: النَّوْفُ: البَظْرُ، وقيلَ: الفَرْجُ، أَنْشَدَ ابْنُ برِّي لهمَّام بن

- وَالْخُنْتُبُ[1].
- وَالبُنْظُرُ.
- وَالعُنْبُلُ[2].
- وَالعُنَابُ.

كلُّهُ: مَا تَقْطَعُهُ الْخَاتِنَةُ مِنَ الْجَارِيَةِ.

- وَزَادَ ابْنُ خَالَوَيْه: وَالغِدَفْلُ[3].
- وَالأَزْغَلُ[4].
- وَالعَفَلُ[5].
- وَالقَرَنُ[6].
- وَزَادَ فِي «القَامُوس»[7]: العُنْبُلَةُ[8].

قَبِيصَةَ الفَزَارِيِّ حِينَ قتلَهُ وَازِع بن ذُؤَالَةَ:

تَعِستَ ابنِ ذَاتِ النَّوْفِ أجْهِزْ عَلَى امْرِئٍ ... يَرى المَوْتَ خَيْرًا من فِرَارٍ وأكْرَمَا

ولاَ تَتْرُكَنِّي كالخُشَاشَةِ إنَّنِي ... صَبُورٌ إذَا مَا النِّكْسُ مِثْلُكَ أحْجَمَا

1) في (أ): «القنب»، وفي (ت) و(س): «القنتب»، وفي (ب) و(م) و(ن) و(ي): «الخنقب»، تصويبه من من تاج العروس (ختب): «قال ابن دُريد، وابن الأعرابيّ: هو نَوْفُ الجَارِيَةِ قبلَ أَنْ تُخْفَضَ»، وفي غاية الإحسان: 289: «القنتُب: «بضمِّ القَافِ وفتحِهَا».
2) في (ب): «الغبيل»، وفي تاج العروس (عنبل): «العُنْبُلُ: البظْرُ، لُغةٌ في العُنْبُل».
3) في (ب) و(ت): «الفدقل»، تصويبُهُ من غاية الإحسان: 289، وفي اللّسان (غدفل): «عَيْشٌ غَدْفَلٌ وغِدَفْلٌ وغِذفِل ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ: وَاسِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعَثَاتُ عُنْبُلِهَا الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ

وزاد في (رعل): «أراد بعُنْبُلها بَظْرَها، والغِدَفْل العَرِيضُ الْوَاسِعُ».
4) في (ب): «الأزغل»، وانظر: غاية الإحسان: 289.
5) كذا في الأصلين وفي غاية الإحسان: 289، وفي الجيم: 325/2: «العَفَلُ: ركبُ الرَّجل والمرأةِ»، وفي المحكم (عفل): «العَفْلُ: الخطُّ الَّذِي بَيْنَ الدُّبُرِ والذَّكَرِ»، وفي اللسان (عفل): «ابْنُ الأعرابي: العَفَلة بُظَارة المرأة، وَحَكَى الأزهري عَنِ ابْنِ الأعرابي قَالَ: العَفَل نَبَاتُ لَحْمٍ يَنْبُتُ فِي قُبُلِ المرأة وَهُوَ القَرَنُ»، وفي تاج العروس (عفل): «العَفَلَةُ، محرَّكَةً: بُظَارَةُ المرْأَةِ، عن ابنِ الأعْرَابِيِّ».
6) كذا في الأصلين وفي غاية الإحسان: 289، وفي اللّسان (قرن): «القَرْنُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ المرأة كالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوطءِ، وَيُقَالُ لَهُ العَفَلَةُ».
7) القاموس (عبل).
8) في اللّسان (عبل): «العُنْبُل والعُنْبُلَة: البَظْر. وامرأةٌ عُنْبُلَة: طَوِيلَةُ العُنْبُل»، وفي تاج العَروس (عنبل): «العُنْبُلَةُ: البَظْرُ كالعُنْبُلِ. والعُنْبُلَةُ: المَرْأةُ الطَّوِيلَةُ البَظْرِ».

- وَالقُنْبُ[1].
- وَالفَصِيلُ[2].
- وَالعُذْرَةُ[3].
- وَالهُشَيْرَةُ[4].
- وَالرَّفْرَفُ[5].
- وَالوَدَفَةُ[6].
- وَالوَذَفَةُ[7].
- وَالعُنْتُلُ[8].

---

1) في (ب): «الغنب»، وفي المحيط (قنب): «القُنْبُ : جِرَابُ قَضِيبِ الدابَّةِ ، ويُكَنّى به عَمّا يُخفَضُ من المَرْأَةِ»، وفي اللّسان (قنب): «القُنْبُ: جِرَابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ وِعاء قَضِيبِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ؛ هَذَا الأَصلُ، ثُمَّ استُعمِل في غَيْرِ ذَلِكَ. وقُنْبُ الجَمل: وِعاءُ ثِيلِه. وقُنْبُ الحِمارِ: وِعاءُ جُرْدانِه. وقُنْبُ المرأة: بَظْرُها».

2) في (ب) و(ت): «النّصيل»، وانظر: غاية الإحسان: 289.

3) في تاج العَروس (عذر): «العُذْرَةُ: البَظْرُ، قالَ:

تَبْتَلُّ عُذْرَتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ   كَمَا تَنَزَّلَ بالصَّفْوَانَةِ الوَشَلُ

4) في اللّسان (هشر): «الهُشَيْرَةُ تصغيرُ الهُشْرَةُ ، وهيَ البظْرُ».

5) في (ب): «الرّفرف»، وفي المحيط (رف): «الرَّفْرَفُ: البَظْرُ، وامْرَأَةٌ رَفْرَفَةٌ: ضَخْمَةُ البَظْرِ، وجَمْعُها رَفَارِفُ»، وزاد في وتاج العَروس (رفف): «وهو علَى التشْبِيهِ».

6) في اللّسان (وذف): «ابن الأعرابي: «الوَدَفَةُ والوَذَرَةُ بُظارةُ المرأة. وَفِي الْحَدِيثِ: «شَرُّ النِّسَاءِ الوَذِرَةُ المَذِرَةُ»، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحِي عِنْدَ الْجِمَاعِ»، وزاد في (ودف): «يُقَالُ لبُظارة المرأة الوَدَفَةُ والوَذَفَةُ والوَذَرَة»، وفي تاج العَروس (ودف): «قَالَ ابنُ الأعْرابِيِّ: الوَدَفَةُ: بُظارَةُ المَرْأَةِ والذّالُ لُغَةٌ فيه».

7) تاج تاج العروس (ودف - وذف).

8) في المحيط (عتل): «العُنْتُلُ - بالتاء - كالعُنْبُلِ وهو البَظْرُ»، والمحكم: 48/2 عتل: «العُنْتُلُ والعُتُنُلُ: البظر، عَن اللحياني. وَالْمَعْرُوف: العُنْبُلُ، وأنشد:

بَدَا عُنْتُلٌ لَوْ تُوضَعُ الفَأسُ فَوْقَهُ   مُذَكَّرَةٌ لانْفَلَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

وزاد في اللّسان (عنتل): «يُقَالُ لبُظارة المرأَة: العُنْبُل والعُنْتُل مِثْلُ تَبَع الماءُ وتَتَع»، وفي تاج العروس (عنتل): «قَالَ أَبو سعيد: العُنْتُلُ البَظْرُ لُغَةٌ في العُنْبُلِ بالبَاءِ ولَيْسَ بتصْحِيفٍ، وإِنَّمَا هُو مثل تَبَعَ المَاءُ وتَتَعَ؛ ورُوِيَ بالوَجْهَيْنِ قَوْلُ أَبي صفوان الأَسَديِّ يهْجُو ابن مَيَّادة:

أَلْهَفِي عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي   يَكُونُ ذِيَارًا لاَ يُحَتُّ خِضَابُهَا

إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا   بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا

بَدَا عُنْتُلٌ لَوْ تُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَهُ   مُذَكَّرَةٌ لانْفَلَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

قَدْ رُوِيَ: بَدَا عُنْبُلٌ، بِالْبَاءِ أَيضاً؛ والذِّيار: البَعَر الَّذِي يُضَمَّد بِهِ الإِحْلِيل لِئَلَّا يؤثِّر فِيهِ الصِّرَاب، والعُنَاب: فَرْجُ المرأَة، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ أَبو

• وَالقُمْعُلُ، وَالقُمَعْلُ[1].

• وَالطِّرْثُ: طَرَفُ البَظْرِ[2].

• وَالعِلَّوْزُ: البَظْرُ الغَلِيظُ[3].

• وَالكَحْثَلَةُ، بالمُثَلَّثة: عِظَمُ البَظْرِ[4].

• وَفِي «المُجْمِلِ»[5]: المُتْكُ: مَا تُبْقِيه الْخَافِضَةُ.

235

[أَسْمَاءُ بَكَارَةِ الْمَرْأَةِ]

وَيُقَالُ لِبَكَارَةِ الْجَارِيَةِ:

• العُذْرَةُ[6].

• وَالكُعْبَةُ بِالضَّمِّ[7].

• والجَرَاءُ بِالفَتْحِ وَالمَدِّ[8]، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ جَارِيَةً.

عَمْرٍو: هُوَ العُتْنُل، بضم العين والتاء».

1) مطموسٌ في «ب»، وتداركْناهُ منْ «أ»، وفي المحيط (قمعل): «القُمْعُلُ: البَظْرُ، ويُقال قَبَّحَ الله قُمْعُلَكَ».

2) في مقاييس اللغة (طرث): «الطَّاءُ وَالرَّاءُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ الطُّرْثُوثُ، وَهِيَ نَبْتٌ»، وفي المحيط (طرث): «الطِّرْثُ كَعِهْنٍ: طَرَفُ بَظْرِ المرأةِ».

3) تاج العروس (علز).

4) في المحيط (كحثل): «الكَحْثَلَةُ: عظمُ البطْنِ»، وفي تاج العَروس (كحثل): «الكَحْثَلَةُ، بالمُثَلَّثةِ: أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو عِظَمُ البَطْنِ، كما في العُبَابِ واللّسَانِ».

5) المُجمل: 822/3.

6) غاية الإحسان: 290.

7) في مقاييس اللغة (كعب): «الْكَافُ وَالْعَيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى نُتُوٍّ وَارْتِفَاعٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْكَعْبُ: كَعْبُ الرِّجْلِ، وَهُوَ عَظْمُ طَرَفَيِ السَّاقِ عِنْدَ مُلْتَقَى الْقَدَمِ وَالسَّاقِ. وَالْكَعْبَةُ: بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ سُمِّيَ لِنُتُوِّهِ وَتَرْبِيعِهِ. وَذُو الْكَعَبَاتِ: بَيْتٌ لِرَبِيعَةَ، وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْكَعْبَةَ: الْغُرْفَةُ. وَكَعَبَتِ الْمَرْأَةُ كَعَابَةً، وَهِيَ كَاعِبٌ، إِذَا نَتَأَ ثَدْيُهَا. وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ: مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْإِدْرَاجِ. وَبُرْدٌ مُكَعَّبٌ: فِيهِ وَشْيٌ مُرَبَّعٌ»، وفي تاج العَروس (كعب): «وعن أبي عمْرٍو وابنِ الأعرابيِّ: الكُعْبَةُ: عُذْرةُ الجارِيَةِ، أيْ بكَارتُها، وأنْشَدَ:

أَرَكَبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهْ

قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كُعْبَتُهْ

8) في مقاييس اللغة (جرى): «الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ انْسِيَاحُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَرَى الْمَاءُ يَجْرِي جِرْيَةً وَجَرْيًا وَجَرَيَانًا. وَيُقَالُ لِلْعَادَةِ الْإِجْرِيَّا، وَذَلِكَ أَنَّهُ الْوَجْهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْإِنْسَانُ. وَالْجَرِيُّ: الْوَكِيلُ، وَهُوَ بَيِّنُ الْجِرَايَةِ، تَقُولُ جَرَّيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجْرَيْتُ، أَيِ اتَّخَذْتُ. وَالْجَارِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، لِأَنَّهَا تُسْتَجْرَى فِي الْخِدْمَةِ، وَهِيَ بَيِّنَةُ الْجِرَاءِ»، وفي تاج العَروس (جرى): «يُقَالُ: جَارِيَةٌ بَيِّنَةُ الجَرَايَةِ والجَرَاءِ والجَرَا والجَرَائِيَّةِ».

• وَالكِظَامةُ بِالكَسْرِ: مَخْرجُ البوْلِ مِنَ الْمَرْأَةِ[1].

235

[العِجَانُ]

وَقَالَ الزجَّاجُ[2]:

• العِجَانُ[3]: الْخَطُّ[4] مِنَ الآسْتِ إِلَى فرْجِ الْمَرْأَةِ.

• وَالإِسْبُ[5]: شعْرُ الفرْجِ.

• وَالْمَرْأَةُ مَرْدَاءُ: لَمْ يُخْلَقْ لَهَا إِسْبٌ[6].

وفِي «القَامُوس»[7]: الإِسْبُ[8]: شعْرُ الرَّكَبِ، أَوِ الفرْجِ، أَوِ الآسْتِ.

• وَالشِّعْرَةُ بِالكَسْرِ، وَالشِّعْرَاءُ: شعْرُ العَانةِ[9].

---

1) في (ن): «الكضامة»، وفي المحكم (كظم): «الكظامة من الْمَرْأَة: مخرج الْبَوْل».
2) الزَّجَّاج: 45.
3) في (ب): «العظان»، وفي المحيط (عجن): «العِجَانُ: آخِرِ الذكَرِ مَمْدوداً إلى الدبر ، والجَميعُ : العجُنُ»، وفي المحكم (عجن): «العِجَانُ: الاسْتُ»، وفي اللّسان (عجن): «العِجان: الدُّبُرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن أعجمياً عَارَضَهُ فَقَالَ: «اسكتْ يَا ابنَ حَمْرَاءِ العِجان»، هُوَ سَبٌّ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلسنة الْعَرَبِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ ... كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ

وفي تاجِ العَروس (عجن): «العِجَانُ: الاسْتُ؛ ومنه الحديثُ: «إنَّ الشَّيْطانَ يأتي أَحَدكم فيَنْقُرُ عنْدَ عِجانِه»، وقيلَ: العِجانُ تَحْتَ الذَّقَنِ، وقيلَ: هو القَضِيبُ المَمْدودُ مِن الخُصْيَةِ إلى الدُّبُرِ، وقيلَ: هو آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدودٌ في الجلْدِ. وعِجانُ المرْأَةِ: الوَتَرَةُ التي بينَ قُبُلِها وثَعْلَبِها».
4) سقطت في (ن).
5) في (أ) و(ب): «الآست»، وفي المحيط (أسب): «الإسب: اسْمُ شَعرِ الفَرْجِ ، وقيل: أصْلُه وِسب»، وفي المحكم (أسب): «قال ثعلب هو شَعرُ الفَرْجِ»، وفي اللّسان (أسب): «الإِسْبُ، بِالْكَسْرِ: شَعَرُ الرَّكَبِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ شَعَرُ الفَرْجِ، وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ. وَقِيلَ: هُوَ شعَرُ الاسْتِ، وَحَكَى ابْنُ جِنّي آسابٌ فِي جَمْعِهِ. وَقِيلَ: أصله مِنَ الوَسْبِ لأَن الوَسْبَ كَثْرَةُ العُشْبِ وَالنَّبَاتِ، فَقُلِبَتْ وَاوُ الوِسْبِ، وَهُوَ النَّبَاتُ، هَمْزَةً، كَمَا قَالُوا إِرْثٌ ووِرْثٌ. وَقَدْ أَوْسَبَتِ الأَرض إِذَا أَعْشَبَتْ، فَهِيَ مُوسِبةٌ. وَقَالَ أَبو الْهَيْثَمِ: العانةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ مِنْ قُبُلِ المَرْأَةِ والرَّجُلِ، والشَّعَر النابت عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشِّعْرةُ والإِسْبُ».
6) في مقاييس اللغة (مرد): «الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَجْرِيدِ الشَّيْءِ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ مَا يَعْلُوهُ مِنْ شَعْرِهِ. وَالْأَمْرَدُ: الشَّابُّ لَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ. وَمَرِدَ يَمْرَدُ. وَمَرَّدَ الْغُصْنَ تَمْرِيدًا: أَلْقَى عَنْهُ لِحَاءَهُ فَتَرَكَهُ أَمْرَدَ، وَمِنْهُ شَجَرَةٌ مَرْدَاءُ. وَالْمَرْدَاءُ: رَمْلَةٌ مُنْبَطِحَةٌ لَا نَبْتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ مَرَادَى»، وفي المحيط (مرد): «ورَمْلَةٌ مَرْدَاءُ: لا تُنْبِتُ شَجَراً»، وشَجَرَةٌ مَرْدَاءُ: قَلِيلَةُ الوَرَقِ. وامْرأةٌ مَرْدَاءُ: لم يُخْلَقْ لها اسْبٌ».
) الأَصْمعي: 223، وثابت: 304، وغاية الإحسان: 294.
7) القَامُوس (أسب).
8) في (أ): «الأسر».
9) في مقاييس اللغة (شعر): «الشِّينُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ مَعْرُوفَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى ثَبَاتٍ، وَالْآخَرُ عَلَى عِلْمٍ وَعَلَمٍ. فَالْأَوَّلُ الشَّعْرُ، مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَشْعَارٌ، وَهُوَ جَمْعُ جَمْعٍ، وَالْوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ»، وفي اللّسان (شعر): «الشِّعْراءُ والشِّعْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الشَّعَرُ النَّابِتُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ ورَكَبِ المرأَة وَعَلَى مَا وَرَاءَهَا؛ وَفِي الصِّحَاحِ: والشِّعْرَةُ، بِالْكَسْرِ، شَعَرُ الرَّكَبِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً. والشِّعْرَةُ: مَنْبِتُ الشَّعرِ تَحْتَ

تَذنِيبٌ

يُقَالُ لِعَجُزِ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا بيْنَ الورِكيْنِ وَالصُّلْبِ:

- العَجِيزَةُ[1].
- وَالكَفَلُ[2].
- وَالرِّدْفُ[3].

السُّرَّةِ، وَقِيلَ: الشِّعْرَةُ العَانَةُ نَفْسُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: «أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ»، أَي مِن ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلى شِعْرَتِهِ؛ قَالَ: الشِّعْرَةُ، بِالْكَسْرِ، الْعَانَةُ».

1) في (أ): «العجيرة»، وفي مقاييس اللغة (عجز): «الْعَيْنُ وَالْجِيمُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الضَّعْفِ، وَالْآخَرُ عَلَى مُؤَخَّرِ الشَّيْءِ. فَالْأَوَّلُ عَجِزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزًا، فَهُوَ عَاجِزٌ، أَيْ ضَعِيفٌ. وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالْعَجُزُ: مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَجُزُ الْأَمْرِ، وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ. وَيَقُولُونَ: «لَا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ وَلَّتْ صُدُورُهَا»، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَلَا يُقَالُ عَجَائِزُ، كَرَاهَةَ الِالْتِبَاسِ»، وفي المحيط (عجز): «العَجِيزَةُ: عَجِيزَةُ المَرْأَةِ خاصَّةً، والجَمعُ عَجِيزَاتٌ ، ولا يُقال عَجَائز»، والمحكم: 299/1 عجز: «عَجِيزة الْمَرْأَة: عَجُزُها، وَلَا يُقَال للرجل إِلَّا على التَّشْبِيه. والعَجُز لَهما جَمِيعًا. وَرجل أعْجَز، وَامْرَأَة عَجْزاء، ومُعَجَّزة: عَظِيما العَجيزة. وَقيل: لَا يُوصف بِهِ الرجل. وعَجِزَت الْمَرْأَة عَجَزا: عظمت عَجيزتها. والعَجْزاء: الَّتِي عرض قطنها، وثقلت مأكمتها، فَعظم عجزُها، قَالَ:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ... تَمَّتْ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوَدُ

وفي اللِّسان (عجز): «وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنه رَفَعَ عَجِيزَتَه فِي السُّجُودِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: العَجِيزَةُ العَجُز وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعرابي يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجُزُ الرجلِ، بِالْكَسْرِ، إِلا إِذا عَظُمَ عَجُزُه. والعَجْزاء: الَّتِي عَرُض بطنُها وثَقُلَت مَأْكَمَتُها فَعَظُمَ عَجُزها».

2) في مقاييس اللغة (كفل): «الْكَافُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَضَمُّنِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْكِفْلُ: كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ كِسَاءٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ لِيَرْكَبَهُ الرَّدِيفُ. وَالْكَفَلُ: الْعَجُزُ، سُمِّيَ لِمَا يَجْمَعُ مِنَ اللَّحْمِ»، وفي المحيط (كفل): «الكَفَلُ: رِدْفُ العَجُزِ، والجميع الأَكْفَالُ»، وفي المحكم (كفل): «الكَفَل: العَجُز، وَقيل: رِدْف العَجُز، وَلَا يشتق مِنْهُ فعل وَلَا صفة»، وجاء في جوامع اللذة، قَالَ ابْنُ الرُّومي:

كَأَنَّ صَوْتَ الأَعْجَرِ المَتِينِ
فِي رَهْزِ ذَاتِ الكَفَلِ الرَّزِينِ
صَوْتُ يَدِ العجَانِ فِي العَجِينِ
أو صَوْتُ رجل رابِضٍ فِي الطِّينِ
أَيْرٌ غليظٌ فِي حِرٍ سَمِينِ
فِي غَادَةٍ وافِرَةِ المَتْنَيْنِ
تَوَاضَعَتْ لا لِلتُّقَى والدِّينِ
تَحْتَ فَتًى من قلبهَا مكينِ
تَوَاضُعَ البِطْنَةِ للشَّاهِينِ

3) في مقاييس اللغة (ردف): «الرَّاءُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، يَدُلُّ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّيْءِ. فَالتَّرَادُفُ: التَّتَابُعُ. وَالرَّدِيفُ: الَّذِي

• وَالبَوْصُ، وَالبُوصُ[1].

• وَالْمَأْكَمَةُ[2].

• وَالأَلْيَةُ[3].

ويُقَالُ: أَلْيَانِ[4]، وَرِدْفَانِ وَأَرْدَافٌ، وَمأْكَمتَانِ[5] وَمآكِمُ.

• وَالرَّانفةُ: طَرَفُ الأَلْيَةِ[6].

يُرَادِفُكَ. وَسُمِّيَتِ العَجِيزَةُ رِدْفًا مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَيْ تَبِعَ الأَوَّلَ مَا كَانَ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَالرِّدَافُ: مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرِّدْفِ. وَالمُرَادَفَةُ: رُكُوبُ الذَّكَرِ الأُنْثَى».

1) في (ي): «البوص والبوس»، وفي مقاييس اللُّغة (بوص): «البَاءُ والوَاوُ والصَّادُ أَصْلان: أَحدُهُمَا شَيْءٌ مِنَ الآرَابِ، والآخَرُ مِنَ السَّبْقِ. فَالأَوَّلُ البَوصُ، وهِيَ عجيزةُ المَرْأةِ. قَالَ:

عَرِيضَـــةُ بُـــوصٍ إِذَا أَدْبَـــرَتْ هَضِيـــمِ الحَشَـــا شَخْتَـــةِ المُحْتَضَـــنْ

وفي المحيط (بوص): «البَوْصُ: العَجِيزَةُ، وجَمْعُه بَوَائِصُ، وبفَتْحِ الباء أيضاً. وقيل: بَوْصُها لِيْنُ شَحْمَةِ عَجِيزَتِها. والبَوْصَاءُ: العَظِيمَةُ البَوْصِ»، وفي المحكم (بوص): «ولا يُقَال ذلك للرَّجل»، وفي اللِّسان (بوص): «البَوْصُ والبُوصُ: اللَّوْنُ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ، وأَبْوَاصُ الغنم وَغَيْرِهَا مِنَ الدَّوَابِّ: أَلوانُها، الواحدُ بُوصٌ. أبو عُبَيْدٍ: البَوْصُ اللَّوْنُ، يُقَالُ: «حالَ بَوْصُه أي تغيَّر لونُه. وَقَالَ يَعْقُوبُ: مَا أَحسن بُوصَ أي سَحْنَتَه ولونَه»، وتاج العروس: 246/9 بوص: «يُضَمُّ فِيهِمَا، أَمَّا في العَجِيزَةِ فَقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بالوَجْهَيْنِ: الفَتْحِ، والضَّمِّ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ الأَعْشَى، وأَمَّا في مَعْنَى اللَّوْنِ فَقَد تَقَدَّمَ الفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وقَالَ ابنُ بَرِّيّ: حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ بضَمِّ البَاءِ وذَكَرَهُ السِّيرَافِيُّ بِفَتْحِ الباءِ لا غَيْر».

2) في مقاييس اللُّغة (أكم): «الهَمْزةُ والكَافُ والمِيمُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهُوَ تَجمُّعُ الشَّيْءِ وارْتِفاعُه قليلاً. قَالَ الخَلِيلُ: الأَكَمَةُ تَلٌّ مِنَ القُفِّ. ومن هذَا القِيَاسِ المَأْكَمَتَان: لَحْمَتَان وصْلَتَا بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنَيْنِ»، وفي اللِّسان (أكم): «قَالَ:

إِذَا ضَرَبَتْهَـا الرِّيـحُ فِي المِـرْطِ أَشْرَفَـتْ مَآكِمُهَـا، وَالـزُّلُّ فِـي الرِّيـحِ تُفْضَـحُ

وفي تاج العروس (أكم): «المَأْكَمُ والمَأْكَمَةُ ـ وتُكسَر كافُهُما ـ: لحمةٌ على رأسِ الوَرِكِ. والمأْكِمَةُ: العَجيزةُ، وضبطَهُ بكسْرِ الكَافِ، وهُمَا اثْنَتَان أَيْ مَأْكَمَتان؛ أو هُمَا بَخَصَتَان مُشرِفَتَان على الحَرْقَفَتَيْنِ، وهُمَا رُؤوسُ أَعالِي الوَرِكَيْنِ عن يَمينٍ وشِمَالٍ، وقيلَ: هُمَا لَحْمَتَان وَصْلَتَا مَا بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنَيْنِ. وفي النِّهَايَةِ: بَيْنَ العجُبِ والمَتْنَيْن، أو هُمَا لحمتان في أَصْلِ الوَرِكَيْن، شَاهدُ المُفْرد قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَرْعَشْتْ بِـهِ فَرْجًـا أَضَاعَتْـهُ فِـي الوَغَـى فَخَلَّـى القُصَيْـرَى بَيْـنَ خَصْـرٍ وَمَأْكَـمِ

وحكَى اللِّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَعَظيمُ المآكِمِ كأنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا مَأْكَمًا. وشَاهِدُ التَّثْنِيَةِ حديثُ أبي هُرَيْرَةَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلاَ يَجْعَلْ يَدَهُ على مأْكَمَتَيْهِ»، وجمْعُهُ مآكِمُ. والمُؤَاكَمَةُ والمُؤَكَّمَةُ: هِيَ المَرْأَةُ العظيمَةُ المَأْكَمَتَيْنِ».

3) في اليواقيت: 53-55، أرقام: 10، 11، 13: «قَالَ في الصِّحاحِ: عَجِزتِ المَرْأةُ -بالكَسْر- تعْجزُ عَجْزًا وعُجْزًا -بالضمِّ-: عظُمَتْ عجيزَتُهَا. وامْرَأةٌ عجْزاءُ: عظيمةُ العَجُز. ورجُلٌ آلَى: عظيمُ الأَلْيَةِ، ولا يُقَالُ امْرَأةٌ أَلْيَاءُ. وبعضُهُم يقُولهُ. وقالَ ابنُ القُوطِيَّةِ في كتاب الأفعال: أَلِيَ: عَظُمتْ أَلْيَتَاهُ. ورجُلٌ آلَى -مثل أعْمَى-، وامْرَأةٌ عجْزاءُ. هذَا كلامُ العَرَب. وأَجَازَ أبُو عبيدة أَلْيَاءُ. وقَالَ ابْنُ درسْتويْه في شرْحِ الفصيح: قالُوا في صفةِ آلَى -على مثال أعْمَى-، أيْ عظيمُ الأَلْيَةِ. ولمْ يقُولُوا في المَرْأَةِ أَلْيَاءُ، على مثَالِ عمْيَاءَ. استغْنَوْا عنْ ذلكَ بقَوْلهم عجْزاءُ. ولمْ يقُولُوا رجُلٌ أعْجَزُ، لأنَّ الرَّجُلَ لاَ يُنْعتُ بكبَرِ العَجُز، كما لاَ تُنْعتُ المَرْأةُ بالآلَى، وإنَّمَا يُنْعتُ بِهَا الكَبْشُ».

4) في (ي): «الإيان».

5) في (أ): «مكمتان»، وفي (ب): «أكمتان».

6) في (أ): «الوانفة»، وفي مقاييس اللُّغة (رنف): «الرَّاءُ والنُّونُ والفَاءُ أُصَيْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على ناحيَةٍ من شَيْءٍ. فالرَّانفَةُ: نَاحيَةُ الأَلْيَةِ، وهِيَ أيضًا طَرَفُ غُضْرُوفِ الأُذُن. والرَّانفَةُ: أَلْيَةُ اليَدِ. ورانفةُ الكَبِدِ: مَا رقَّ منْهَا»، وفي تاج العَروس (رنف): «الرَّانفَةُ: أَسْفَلُ الأَلْيَةِ،

- وَالقَبُّ: مَا بيْنَ الأَلْيَيْنِ[1].

237

[أَسْمَاءُ الْمَرْأَةِ العَجْزَاءِ]

وَيُقَالُ للمَرْأَةِ العَظِيمَةِ العَجِيزَةِ:

- رَدَاحٌ[2].
- وَرَجَاحٌ، وَرَاجِحٌ[3].
- وَعَجْزَاءُ.

وطرَفُهَا الذي يَلي الأَرْضَ إذَا كنتَ قَائمًا، والرَّانِفَةُ: مَا سَالَ مِنَ الأَلْيَةِ عَلَى الفَخِذَيْنِ، وفي حديثِ عبْدِ الملكِ بن مَرْوانَ: وأنَّهُ قَالَ لهُ رَجُلٌ: خَرَجَت فيَّ قُرْحَةٌ، فقَالَ: في أيِّ مَوْضِعٍ من جَسَدِكَ؟ قَالَ: بيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفْنِ، فأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا كَنَى، والجمْعُ رَوَانِفُ، وأَنْشَدَ أبُو عُبَيْدٍ لعنترةَ يهْجُو عُمَارَةَ بن زِيَادٍ العَبْسِيّ:

مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

1) في (ي): «الثب: ما بين الأنثيين»، وفي المحيط (قب): «قَبُّ الدُّبُرِ: ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ»، وفي المحكم (قب): «القب: مَا بَين الوَرِكَيْنِ. وَقب الدبر: مفرج مَا بَين الأليتين»، وفي اللّسان (قبب): «القَبُّ: مَا بَين الوَرِكَيْنِ. وقَبُّ الدُّبُرِ: مَفْرَجُ مَا بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ. والقِبُّ، بالكَسْرِ: العَظم النَّاتِئُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ؛ يُقَالُ: أَلزِقْ قِبَّكَ بالأَرضِ».

2) في تاج العَروس (ردح): «الرَّدَاحُ والرَّادِحَةُ والرَّدُوحُ: المَرْأَةُ العَجْزَاءُ الثَّقِيلَةُ الأَوْرَاكِ، تَامَّةُ الخَلْقِ. وقَالَ الأَزْهَرِي: ضَخْمَةُ العَجِيزَةِ والمَآكِمِ. وقَد رَدُحَتْ رَدَاحَةً». وجاءَ في جوامع اللذة: «وقَالَ آخَرُ:

جَارِيَةٌ إِحْدَى بَنَاتِ تَغْلَبَهْ
مَنْكُورَةُ الأَعْلَى، رَدَاحُ الحجَبَهْ
كأنَّهَا حلْيَةُ سيْفٍ مذهَّبَهْ
أَهْوَى لهَا شيْخٌ شَدِيدُ العَصَبَهْ
فَاطِي الضَّجِيعِ، أَيْرُهُ كالخَشَبَهْ
كُلُّ فَتَاةٍ بأَبِيهَا مُعْجَبَهْ

3) سقطت الكلمة الثَّانية في (أ)، وفي (ي): «رَجاج»، وفي مقاييس اللغة (رجح): «الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى رَزَانَةٍ وَزِيَادَةٍ. يُقَالُ: رَجَحَ الشَّيْءُ، وَهُوَ رَاجِحٌ، إِذَا رَزَنَ، وَهُوَ مِنَ الرُّجْحَانِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الرَّجَاحَ الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَجُزِ. وَأَنْشَدَ [لرؤبة]:

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الأَثَائِثُ

وفي اللّسان (رجح): «امرأَة رَجاحٌ وراجِحٌ: ثَقِيلَةُ العَجِيزة مِنْ نِسْوَةٍ رُجُحٍ؛ قَالَ:

إِلَى رُجُحِ الأَكْفَال هِيفٍ خُصُورُهَا عِذَابِ الثَّنَايَا رِيقُهُنَّ طَهُورُ

الأَزهري: وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذا ثَقُلَتْ روادفُها فتَذَبْذَبَتْ: هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
ومأْكَمَاتٍ يَرْتَجِحْنَ رُزَّمَا
وفي تاج العَروس (رجح): وهو «مِنَ المَجَازِ».

- وَبَوْصَاءُ.
- وَعَضَنَّكٌ[1].
- وَكَبْدَاءُ[2].
- وَثَقَالٌ[3] رَزَانٌ[4] [36 ب].
- وَبُلَاخِيَّةٌ[5].
- وَدُلَخَةٌ، وَدُلَاخٌ[6].
- وَبَهِيرَةٌ[7].
- وَمِكْسَالٌ[8].

---

1) في (ب): «غضنك».
2) في الأصلين: «كبد»، صوابه ما أثبتنا، وفي مقاييس اللغة (كبد): «الْكَافُ وَالْبَاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ فِي شَيْءٍ وَقُوَّةٍ»، وفي اللّسان (كبد): «الكَبَدُ: عِظَمُ الْبَطْنِ مِنْ أَعلاه. وكَبَد كُلِّ شيءٍ: عِظَمُ وسَطِه وغِلَظُه؛ كَبِدَ كَبَداً، وَهُوَ أَكْبَدُ. وَرَمْلَةٌ كَبْداء: عَظِيمَةُ الْوَسَطِ؛ وَنَاقَةٌ كَبْداء: كَذَلِكَ. والأَكبد: الضَّخْمُ الْوَسَطِ وَلَا يَكُونُ إِلا بَطِيءَ السَّيْرِ. وامرأَةٌ كَبْداءُ: بَيِّنَة الكَبَدِ، بِالتَّحْرِيكِ».
3) في (أ) و(ي): «بقال»، وفي (ب): «فقال»، وفي اللّسان (ثقل): «امرأَةٌ ثَقَالٌ: مِكْفَالٌ».
4) في اللّسان (رزن): «امْرَأَةٌ رزانٌ: إِذَا كَانَت ذاتَ ثَبَاتٍ ووقارٍ وعفافٍ، وكانت رزينةً في مجْلسِهَا»، وفي تاج العَروس (رزن): «قَالَ حسّان يمْدحُ عائشَةَ رضيَ اللّه عنْهَا:

حَصَانٌ رَزَانٌ لاَ تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِن لُحُومِ الغَوَافِلِ

5) في المحيط (بلخ): «البُلَاخِيَةُ: العَظِيمة، وقيل هي الشَّرِيفة، في قَوْله: عَبْهَرَةُ الخَلْق بُلاخِيَةٌ»، وفي تاج العَروس (بلخ): «البُلَاخِيَّةُ: العَظِيمَةُ في نفْسِهَا، الجَرِيئَةُ علَى الفُجُور، أَو الشَّرِيفَةُ في قَوْمِهَا».
6) في (ي): «دلجة ودلاح»، وفي الجيم: 255/1: «الدَّلَخ: السمن؛ وناقة دلخة، وبعير دلخ، وقوم دلخون، دلوخاً»، وفي المحيط (دلخ): «ناقةٌ دُلَخَةٌ، وجَمْعُها دَلْخٌ ودُلُخٌ ودُلَخٌ. وجَوَارٍ دِلَاخٌ: سِمَانٌ. والدَّلُوخُ من النَّخل: الكثيرةُ الحمْل»، واللّسان: 15/3 دلخ، عن الفرّاء: «امرأة دُلَخَة أي عَجْزاء؛ وأَنشد:

مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الحَشَى دُلَاخِ

بِلاخٌ: ذواتُ أَعجاز. ودِلاخٌ لِلْوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ».
7) في في (ب): «هبرة»، وفي (م): «بهبرة»، وفي (ي): «بعيرة»، وفي اللّسان (بهر): «امرأَة بَهِيرَةٌ: صَغِيرَةُ الخَلْقِ ضَعِيفَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وامرأَةٌ بَهِيرَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ الْخِلْقَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَشْيِ. قَالَ الأزهري: وَهَذَا خطأٌ وَالَّذِي أَراد اللَّيْثُ البُهْرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ، وأَما البَهِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ؛ وَيُقَالُ للمرأَة إِذا ثَقُلَتْ أَردافها فإِذا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا البَهْرُ والرَّبْوُ: بَهِيرَةٌ»، وفي تاج العروس (بهر): «وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعشى:

إِذَا مَا تَأَتَّى تُرِيدُ القِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا

8) في اللّسان (كسل): «المِكْسَال والكَسُول: الَّتِي لَا تَكَادُ تبرَح مجلسَها، وَهُوَ مدحٌ لَهَا مِثْلُ نَؤوم الضُّحَى»، وفي تاج العروس (كسل): «نعتٌ للجَارِيَةِ المُنَعَّمَةِ الَّتي لاَ تكادُ تبْرحُ من مجْلسِهَا. قالَ امْرؤ القَيْس:

وَبِيتِ عَذَارَى يَوْمَ دَجْنٍ دَخَلْتُهُ يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ المَرَافِقِ مِكْسَالِ

- وَشَوْتَرَةٌ[1].
- وَدَهْسَاءُ، وَدَهَاسٌ[2].
- وَجَزْلَةٌ[3].
- وَالرَّكْرَاكَةُ[4].
- وَالزَّكْزَاكَةُ[5].
- وَالهَيْكَلَةُ[6]: العَظِيمَةُ العَجُزِ وَالفَخِذَيْنِ.
- وَالهِرْكَوْلَةُ، وَالهِرَكْلَةُ[7]: المُرْتَجَّةُ الأَرْدَافِ وَالْمَآكِمِ.
- وكَذَا: المَرْمُورَةُ، وَالمَرْمَارَةُ[8].
- وَامْرَأَةٌ نُفُجُ الحَقِيبَةِ: ضَخْمَةُ الأَرْدَافِ والمآكِمِ[9].

---

1) في (ب): «سوترة»، وفي تاج العروس (شتر): «الشَّوْتَرَةُ: المَرْأَةُ العَجْزاءُ، اسْتدرَكَهُ الصَّاغانيُّ».

2) في (ي): «دهشاء»، وفي المحيط (دهس): «امْرَأَةٌ دَهَاسٌ : عَظِيمَةُ العَجُزِ»، ووزاد في تاج العَروس (دهس): «وَيَجُوزُ أَنْ تكُون امْرَأَةٌ دَهَاسٌ مجَازًا علَى التَّشْبِيه».

3) في (أ): «خزلة»، وفي مقاييس اللغة (جزل): «الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا عِظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ»، وفي المحيط (جزل): «امْرَأَةٌ جَزْلَةٌ : ذاتُ أَرْدَافٍ وعَجِيزَةٍ»، وفي تاج العروس (جزل): «وهوَ مجَازٌ».

4) في مقاييس اللغة (رك): «الرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا وَهُوَ مُعْظَمُ الْبَابِ رِقَّةُ الشَّيْءِ وَضَعْفُهُ، وَالثَّانِي تَرَاكُمُ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ. وَمِنَ الْبَابِ الرَّكْرَاكَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجُزِ وَالْفَخِذَيْنِ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرَّكِّي. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُغْنِي، إِنَّمَا تَذُوبُ. يُقَالُ « وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرَّكِّي »، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يُغْنِيهِ».

5) سقطت في (أ)، وفي (ي): «الزلزال»، وفي تاج العَروس (زكك): «عن ابْنِ عبَّادٍ، إنْ لَم يَكُن مُصَحَّفًا عنِ الرَّكْرَاكَةِ».

6) في (ب): «الهبكة»، وفي (س): «الهكبة»، وفي وتاج العَروس (هكل).

7) سقطت الكلمة الثَّانية في (ي)، وفي مقاييس اللغة (هركل): «الْهِرْكَوْلَةُ: الْمَرْأَةُ الْجَسِيمَةُ»، وفي المحيط (هركل): «الهركولة والهركلة ذات فخذين وجسم وعجز . وهي الهركيل أيضاً»، وفي المحكم (هركل): «الهِرْكَلَة، والهُرَكْلَة، والهِرْكَوْلَة، والهِرَكْلَة: الْحَسَنَة الْجِسْم والخلق والمشية، قَالَ:

هِرَكْلَــةٌ فُنُــقٌ نِيَــافٌ طَفْلَــةٌ ... لَـمْ تَغْـذُ عـن عشـرٍ وحـوْلٍ، خَرْعَـبُ

وفي اللِّسَان (هركل): عن الأصمعي: « الهِرْكَوْلَة مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الوَرِكين. وَجَمَلٌ هُرَاكِل: جَسِيمٌ ضَخْمٌ، وَرَجُلٌ هُرَاكِل كَذَلِكَ. والهِرْكَوْلَة، عَلَى وَزْنِ البِرْذَونة: الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ المُرْتَجَّة الأَرْداف».

8) في اللِّسَان (مرر): «امرأَة مَرْمُورَةٌ ومَرْمارَةٌ: ترتَجُّ عِنْدَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ وَاحِدٌ أَي تَرْعُدُ مِنْ رُطوبتها، وَقِيلَ: المَرْمارَةُ الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْراجَةُ، وَكَذَلِكَ المَرْمُورَةُ. والتَّمَرْمُرُ: الاهتزاز. وجِسْمٌ مَرْمارٌ ومَرْمُورٌ ومُرَامِرٌ: ناعمٌ»، وفي تاج العَروس (مرر): «المُرْمُورَة، بالضمّ، والمَرْمَارَةُ، بالفَتْح».

9) من: «وكذا» إلى هنا ساقط في (ن) و(ي).

- وَكفَلٌ مُمَجْمَجٌ[1]، وَرَضْرَاضٌ: مُرْتَجٌّ[2].
- وَالتَّأْكِيمُ[3]: غِلَظُ الكَفَلِ[4].
- وَالْحَشَفَةُ: العَجِيزَةُ[5] الكَبِيرَةُ[6].
- وَالفَرْجَاءُ[7]: الَّتِي لاَ يَلْتَقِي أَلْيَاهَا[8] لعِظَمِهِمَا[9].

وصِفَاتُ الْمَرْأَة السَّمِينَةِ مُسْتَوْفَاةٌ فِي[10] «اليَوَاقِيت»[11].

---

1) في المخصّص: 8/4: «وأنشد:

وَكَفَــــلٍ رَيَّــــانَ قَـــدْ تَمَجْمَجَـــا

وفي تاج العَروس (مجج): «أي مُرْتَجٌّ من النَّعْمَةِ».

2) في المحيط (رض): «الرَّضْرَاضَةُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ من النِّساءِ والإبلِ. وقيل: هي الناعِمَةُ. وكَفَلٌ رَضْرَاضٌ: يَرْتَجُّ عِنْدَ المَشْيِ»، وزاد في تاج العروس (رضض): «قالَ رؤبة:

أَزْمَــــانَ ذَاتُ الكَفَــــلِ الرَّضْــــرَاضِ

رَقْرَاقَـــــةٌ فِي بُدْنِهَـــــا الفَضْفَـــــاضِ

3) في (ن): «التأكيل».

4) في المحيط (أكم): «والتأْكِيمُ : غِلَظُ الكَفَل . وامْرَأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ ومُؤاكَمَةٌ : عَظِيمَةُ المآكِمِ».

5) في (م): «العجزة».

6) في الجيم: 95/3: «المرأة العظيمة»، وفي المحيط (حسف): «رأس الحشَفَة»، وفي المحكم (حشف): «الكمرة»، وفي تاج العروس (حشف): «الْحَشَفَةُ، مُحَرَّكَةً: الكَمَرَةُ. وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ: مَا فَوْقَ الْخِتَانِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: «في الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ»، وهي رأسُ الذَّكَرِ، إذا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجَبَت عليه الدِّيَةُ كامِلَةً، وفي حديثٍ آخَرَ: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ، وَجَبَ الغُسْلُ».

7) تاج العروس (فرج).

8) في (أ): «أليها».

9) في (ب) و(ي): «لعظمها»، وفي (ن): «وعظمهما».

10) في (ي): «من».

11) العنوانُ الكَاملُ لهذَا الكتاب هُو «اليَواقيتُ الثَّمينةُ فِي صِفَاتِ السَّمينةِ»، وقدْ قمنا بتَحقيقه اعتمَاداً علَى ثلاثة أُصول خطِّيّة، وصدَر في طبعته الأُولى عن دار الميزان، حمَّام سوسة، تونس، 2003، وفي طبعته الثّانية عن الدَّار المتوسّطيّة للنّشر، تونس، 2018، وأحلنا عليه في كتابنا هذا باسم «اليواقيت».

الرَّابِع: فِي اللُّغَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَفْعَالِ الْجِمَاع

238

[أَسْمَاءُ شَهْوَةِ الْجِمَاع]

يُقَالُ لِشِدَّةِ شَهْوَةِ الْجِمَاع:

- الغُلْمَةُ[1].
- والْحِرْمَةُ[2].
- والْهُكَاعُ[3].
- والقَطَمُ[4].

1) مقاييس اللغة (غلم): «الْغَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةٍ وَهَيْجِ شَهْوَةٍ. وَمِنْ بَابِهِ: اغْتَلَمَ الْفَحْلُ غُلْمَةً: هَاجَ مِنْ شَهْوَةِ الضِّرَابِ»، وفي اللّسان (غلم): «الغُلْمَةُ، بِالضَّمِّ: شَهْوَةُ الضِّرَابِ. غَلِمَ الرجلُ وغيرُهُ، بالكسر، يَغْلَمُ غلماً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً إِذَا هاجَ، وَفِي «الْمُحكم»: إِذَا غُلِبَ شَهْوَةً، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ. والغِلِّيمُ، بِالتَّشْدِيدِ: الشَّدِيدُ الغُلْمة، وَرَجُلٌ غَلِمٌ وغِلِّيمٌ ومِغْلِيمٌ، والأنثى غَلِمَة ومِغْلِيمة ومِغْلِيمٌ وغِلِّيمةٌ وغِلِّيمٌ»، وزاد في تاج العروس (غلم): «الغُلْمَةُ، بالضمِّ، وضَبَطَهُ بعضٌ بالكسْرِ، وإطْلاقه يَقْتَضِي الفَتْح: شَهْوَةُ الضِّرابِ، وفَسَّرَه جماعَةٌ بالشَّبَقِ واشْتِهاء الغِلْمَانِ، كما في العِنايَةِ».

2) مقاييس اللغة (حرم): «الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالتَّشْدِيدُ»، وفي الجيم: 213/1: «يُقَالُ عَنْزٌ حَرْمَى، وبَقَرَةٌ حَرْمَى، إِذَا اشْتَهَتِ الفَحْلَ، شَدِيدَةِ الحِرْمَةِ»، وزاد في المحكم (حرم): «حَرِمَت المعزى وَغَيرهَا من ذَوَات الظِّلْف حِراما واسْتَحرَمَتْ: أَرَادَت الْفَحْل، وَهِي حَرْمَى وَجَمعهَا حِرَامٌ وحَرَامَى، وَالاسْم الحَرَمَةُ والحِرْمَةُ. وَكَذَلِكَ الذئبة والكلبة، وأكثرها فِي الْغنم. وَقد حكى ذَلِك فِي الإِبِل. وَجَاء فِي بعض الحَدِيث: الَّذين تقوم عَلَيْهِم السَّاعَة تُسلط عَلَيْهِم الحِرْمَةُ ويُسلبون الْحيَاء»»، وفي اللّسان (حرم): «وَقِيلَ: الاسْتِحْرامُ لِكُلِّ ذَاتِ ظِلْفٍ خَاصَّةً. والحِرْمَةُ، بِالْكَسْرِ: الغُلْمةُ. قَالَ ابْنُ الأَثير: وَكَأَنَّهَا بِغَيْرِ الآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَخصُّ. [وقالَ] الجوهري: والحِرْمَةُ فِي الشَّاءِ كالضَّبَعَةِ فِي النُّوقِ، والحِنَاء فِي النِّعاجِ، وَهُوَ شَهْوَةُ البِضاع؛ يُقَالُ: اسْتَحْرَمَت الشاةُ وَكُلُّ أُنثى مِنْ ذَوَاتِ الظِّلْفِ خَاصَّةً إِذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ. وَقَالَ الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمَتِ الذِّئْبةُ والكلبةُ إِذا أَرادت الْفَحْلَ»، وفي فقه اللُّغة: 206: «اغْتَلَمَ الإِنْسانِ، هَاجَ الجَمَلُ، قَطِمَ الفَرَسُ، هَبَّ التَّيْسُ، اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ، اسْتَضْبَعَتِ النَّاقَةُ، اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ، اسْتَدَرَّتِ العَنْزُ، اسْتَقْرَعَتِ البَقَرَةُ، اسْتَجْعَلَتِ الكَلْبَةُ، وكذلكَ إِنَاثُ السِّبَاعِ».

3) في مقاييس اللغة (هكع): «الْهَاءُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ وَخُضُوعٍ»، وزاد في تاج العروس (هكع): «ومنْهُ الهُكَاعِيُّ، أَيْ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّهْوة».

4) في (أ): «العطم»، وفي مقاييس اللُّغة (قطم): «القَافُ والطَّاءُ والميمُ أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى قَطعِ الشَّيْءِ، وعلَى شَهْوَةٍ، فالقَطْعُ يُعَبَّرُ عَنْهُ بالقَطْمِ، وأَمَّا الشَّهْوةُ فالقَطَمُ. والرَّجُلُ الشَّهْوَانُ اللَّحْمَ قَطِمٌ. والقُطَامِيُّ: الصَّقْرُ، ولعَلَّهُ سُمِّيَ بذلكَ لحِرْصِهِ علَى اللَّحم. وفحْلٌ قَطِمٌ: مُشْتَهٍ للضِّرَابِ»، وفي اللّسان (قطم): «وَقِيلَ: كُلُّ مُشْتهٍ شَيْئًا قَطِمٌ، وَالْجَمْعُ قُطُمٌ»، وزاد في تاج العروس (قطم): «اقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ على الضِّرابِ واللَّحْمِ».

- والشَّبَقُ[1].
- والطُّوطُ[2].
- والْهَيْجُ، والْهِيَاجُ[3].
- والوَحَمُ[4].
- وَرَطِمَتِ الْمَرْأَةُ رَطْماً: شَبِقَتْ[5].

وكَذَا:

---

1) مقاييسُ اللُّغَة (شبق): «الشِّينُ والبَاءُ والقَافُ كلمَةٌ واحِدةٌ: الشَّبَقُ، وهوَ شَهْوةُ النِّكَاحِ»، وفي اللِّسان (شبق): «الشَّبَقُ: شِدَّةُ الغُلْمَة وطلبُ النِّكَاحِ. يُقَالُ: رَجُلٌ شَبِقٌ وَامْرَأَةٌ شَبِقَةٌ. وشَبِقَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، شَبَقاً، فَهُوَ شَبِقٌ: اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لرَجلٍ مُحْرِمٍ وَطِئَ امرأتَه قَبْلَ الإفاضة شَبَقٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الإِنسان؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا:

لاَ يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

وزاد في تاج العروس (شبق): «والْمُرَاد طَلَبُ النِّكَاحِ».

2) في (أ): «الطوطاء»، وفي تاج العروس (طوط): «الطُّوَاطُ والطُّوطُ: الفحْلُ المُغْتَلِمُ الهَائِجُ الذي يرْفَعُ عيْنَيْهِ ممَّا به، لا يكَادُ يُبْصِرُ، كالطَّاطِ والطَّائِطِ، ويُوصَفُ به الرَّجُلُ الشُّجَاعُ؛ وأَنْشَدَ:

طَاطَ مِنَ الغُلْمَةِ في الْتِجَاجِ
مُلْتَهِبٍ مِنْ شِدَّةِ الْهِيَاجِ

وقَالَ آخَرُ:

كَطَائِطٍ يَطُوطُ مِنْ طَرْقَهْ
يَهْدِرُ لاَ يضْرِبُ فِيهَا رُوقَهْ

يُقَالُ: طَاطَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُها طَاطاً، إذا ضَرَبَها، ويُقَالُ: أَعْجَبَنِي طَاطُ هذا الفَحْلِ، أي ضِرَابُه. وغُلامٌ طَائِطٌ: هائِجٌ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

لَوْ أَنَّهَا لاَقَتْ غُلاَمًا طَائِطَا
أَلْقَى عليْهَا كلكَلاً عُلاَبِطَا

3) مقاييسِ اللُّغة (هيج): «الهَاءُ والياءُ والجيمُ أصْلان صحيحَان: أحدُهُما يَدُلُّ على ثَوَرَان شَيْءٍ. فَالأَوَّلُ: هَاجَ الفَحْلُ هَيَاجاً وهِيَاجاً. وكَذَلِكَ الدَّمُ. وهِجْتُ الشَّرَّ وهَيَّجْتُهُ»، وفي المحكم (هيج): «هاجَ الْفَحْل يَهِيجُ هِياجاً، وهُيوجاً، وهَيَجاناً، واهْتاجَ: هدر وأَرَادَ الضراب، وفحل هِيَّجٌ: هائِجٌ»، وزاد في تاج العروس (هيج): «وهو مجاز»، وفي الفرق (السجستاني): 243: «قَالَ الشَّاعرُ (الفَلاَحُ):

حَتَّى إِذَا عَلاَ بُنَيَّ وَاعْتَجَنْ
هَاجَ، وَلَيْسَ هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنْ

4) مقاييس اللُّغة (وحم): «الوَاوُ والحاءُ والميمُ كلمتَان: الوَحَمُ والوِحَامُ، وتُفْتَحُ. والوَحَمُ: شَهْوةُ المَرْأةِ للشَّيءِ على الحَبَلِ. وامْرَأَةٌ وحْمَى»، وزاد في اللِّسان (وحم): «وَقِيلَ: الوَحَمُ: الشَّهْوةُ في كلِّ شَيْءٍ»، وفي تاج العَروس (وحم): «والوَحَمُ أيضًا: شَهْوةُ النِّكَاح، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَتَمَ الحُبَّ فَأَخْفَاهُ كَمَا ... تَكْتُمُ البِكْرُ مِنَ النَّاسِ الوَحَمْ

5) في (ي): «رمطت»، وفي تاج العروس (رطم): «وامْرَأَة مَرْطُومَة: مَرْبِيَّة بِسُوءٍ مُتَّهمةٌ بشَرّ، قَالَ صالحُ بنُ الأَحْنف:

• كَرِعَتْ، فهيَ كَرِعَةٌ[1].

• والْمُرَاوِدَةُ: طَلَبُ النِّكاحِ[2].

• وَاسْتَنْخَبَتِ الْمَرْأَةُ[3]: طَلَبَتْ أَنْ تُجَامَعَ.

239

[الْمُلاعَبَةُ وَالتَّقْبِيلُ]

• والبِعَالُ، والتَّبَاعُلُ[4]: مُلاعبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ[5].

وكَذَا:

• العَفْزُ، والْمُعَافَزَةُ[6].

• والْمُثَاغَمَةُ[7].

فَابْـــرِزْ كِلاَتَـــا أُمُّـــهُ لَئِيمَـــةٌ ... بِفِعْـــلِ كُـــلِّ عَاهِـــرٍ مَرْطُومَـــهْ

1) اللّسان (كرع): «كَرِعَت المرأةُ كَرَعاً، فهيَ كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّتِ الجماعَ. وَجَارِيَةٌ كَرِعةٌ: مِغْلِيمٌ، وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفحلِ كَرَعاً»، وفي أساس البلاغة (كرعة): «كَرِعَتْ إِلَى الفحلِ كَرَعًا، لأنَّها تَمُدُّ إِليْه عنقَهَا، فعْلُ الكَارِعِ طُمُوحاً»، وزاد في تاج العروس (كرع): وهو «من المجَازِ».

2) في أساس البلاغة (رود): «راوَدَهُ عن نفسِه: خَادعَهُ عنْهَا وراوَغَهُ»، وفي اللِّسان (رود): «رَاوَدَ جارِيَتَهُ عن نفْسِهَا، وراوَدَتْهُ هيَ عن نفْسِه، إِذَا حاوَلَ كُلُّ واحِدٍ منْهُمَا من صَاحِبِهِ الوَطْءَ والجمَاعَ».

3) في (أ): «استنحيت»، وفي (ب): «استنحبت»، وفي (ي): «استنخنت»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي اللّسان (نخب): «النَّخْبُ البِضاع؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: النَّخْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعةِ، قَالَ: وعَمَّ بِهِ بعضُهم. نَخَبَها النَّاخِبُ يَنْخُبها ويَنْخَبُها نَخْباً، وانْتَخَبَتْ هِيَ: طَلَبَتْ أن تُنْخَبَ؛ قَالَ:

إِذَا العجـــوزُ استَنْخَبَـــتْ فَانْخَبْهَـــا

وَلاَ تُرَجِّيهَـــا وَلاَ تَرْهَبْهَـــا

وزاد في تاج العروس (نخب): وهو «من المجاز».

4) سقطت في (أ).

5) في اللسان (بعل): «التَّبَاعُل والبِعَال: مُلاَعَبَةُ المرءِ أهلَه، وَقِيلَ: البِعَالُ النِّكَاحُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أيامِ التَّشْرِيقِ: «إنها أيام أَكْلٍ وَشُرْبٍ وبِعَالٍ»، وفي تاج العَروس (بعل): «بُنِيَ من لَفْظِ البَعْلِ البِعالُ بالكسر وهو كنايةٌ عن الجِماعِ ومُلاعَبَةِ الرَّجُلِ أَهْلَهُ كالتَّباعُلِ والمُباعَلَةِ يقالُ: هو يُبَاعِلُها أي يُلاعِبُها وبينهما مُبَاعلَةٌ ومُلاعَبَةٌ وهما يَتَبَاعلان».

6) في (أ): «العفر والمعافرة»، وفي مقاييس اللُّغة (عفز): «العَيْنُ والفَاءُ والزَّاءُ لَيْسَ بشَيْءٍ، ولاَ يُشْبِهُ كَلاَمَ العَرب، علَى أنَّهم يقُولُونَ: العَفْزُ: مُلاَعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وإنَّ العَفْزَ: الجَوز. وهَذَا لاَ معْنَى لِذِكْرِه»، وفي اللّسان -عفز: «العَفْزُ: الْمُلاعَبَةُ. يُقَالُ: بَاتَ يُعافِزُ امرأَتَه أي يُغازِلُها؛ قَالَ الأزهري: هُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ بَاتَ يُعافِسُها فأبدل مِنَ السِّينِ زَايًا

7) في (ب) و(م): «المثاغة»، وفي المحيط (ثغم): «الْمُثَاغَمَةُ: في القُبْلَة»، وفي اللّسان (ثغم): «المُثَاغَمةُ والمُفاغمة: مُلاثَمةُ الرَّجُلِ امرأتَه».

- والْمُعَافَسَةُ: الْمُداعبَةُ[1].
- وجَمَّشْتُ الْمَرْأَةَ: غَازَلْتُهَا بقَرْصٍ ومُلاَعبَةٍ[2].

والكَعْمُ: التَّقْبيلُ[3].

وكَذَا:

- التَّنْويلُ[4].
- واللَّثْمُ[5].
- والشَّنْبَلَةُ[6].

---

1) سقطت الكلمتان في (أ)، وفي مقاييس اللُّغة (عفس): «العَيْنُ والفَاءُ والسِّينُ أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ علَى مُمَارسَةٍ ومُعَالَجَةٍ. يقُولُونَ: هُوَ يُعَافِسُ الشَّيْءَ، إذَا عَالَجَهُ. واعْتفسَ القَوْمُ: اصْطَرَعُوا. وعُفِسَ، إذَا سُجنَ. وهذَا علَى الاسْتعَارَةِ، كأنَّهُ لَمَّا حُبسَ كانَ كالمَصْرُوعِ»، وفي تاج العَروس (عفس): «العِفَاسُ: المُدَاعبَةُ معَ الأَهْلِ».

2) في (أ): «حمشت»، وفي مقايس اللغة (جمش): «الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالشِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْحَلْقِ. يُقَالُ: جَمَشْتُ الشَّعْرَ إِذَا حَلَقْتُهُ. وَشَعْرٌ جَمِيشٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ رَأَيْتَ شَاةً بِخَبْتِ الْجَمِيشِ»، فَالْخَبْتُ الْمَفَازَةُ، وَالْجَمِيشُ الَّذِي لَا نَبْتَ بِهِ. وَسَنَةٌ جَمُوشٌ إِذَا احْتَلَقَتِ النَّبْتَ»، وفي المحيط (جمش): «الجَمْشُ: المغازلَةُ وَالمُلاَعَبَةُ»، وفي اللِّسان (جمش): «الجَمْش: المُغازلَة ضربٌ بقَرْص ولعِب، وَقَدْ جَمَّشَه وَهُوَ يُجَمِّشها أي يُقَرِّصُها ويُلاعِبُها. قَالَ أَبو الْعَبَّاسِ: قِيلَ للمُغازلَة تَجْمِيش مِنَ الجَمْش، وَهُوَ الْكَلَامُ الخفيُّ، وَهُوَ أَن يَقُولَ لِهواه: هَيْ هَيْ»، وفي تاج العَروس (جمش): «قَال ابْنُ الأَعْرابيّ: رَجُلٌ جَمَّاشٌ، أي مُتَعَرِّضٌ للنِّساء، كأنَّهُ يطلُبُ الرَّكَبَ الجَميشَ، أي المحْلُوقَ».

3) في (ب): «اللغم»، وفي (م): «اللعم»، وفي مقاييس اللُّغة (كعم): «الكَافُ والعَيْنُ والميمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى سَدِّ شَيْءٍ بشَيْءٍ وإمْسَاكٍ. ومنَ البَابِ: كَعَمَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ، إذَا قَبَّلَهَا مُلْتقِمًا فاهَا، كأنَّهُ سَدَّ فَهَا بفيه»، وفي المحيط (كعم): «كَعَم الْمَرْأَةَ يَكْعَمُها كَعْما وكُعُوما»، وفي الصِّحاح (كعم): «يُقَالُ: كَعَمَهَا وكَاعَمَهَا»، وفي تاج العَروس (كعم): «ومنهم مَنْ فَرَّقَ بينَ المُكاعَمَةِ والمُكامَعَةِ؛ فالأَوَّلُ: لَثْمُ الرَّجُلِ صاحِبَه واضِعاً فَمَه على فَمِهِ؛ والثاني مُضاجَعَةُ الرَّجُلِ صاحِبَه في ثَوْبٍ واحِدٍ؛ ومنه الحديْث: «نَهَى عن المُكاعَمَةِ والمُكامَعَةِ»، ومنه قَوْل الزَّمَخْشرِيّ: كامَعَها فكَاعَمَها، أي ضاجَعَها فقَبَّلَها».

4) مقاييسُ اللُّغَة (نول): «النُّونُ والوَاوُ واللاَّمُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى إعْطَاءٍ»، وفي المخصص: 377/1، عن «صاحب العين ، النَّوْلة - القُبْلة والتَّنويل – التَّقْبِيل»، وفي تاج العَروس (نول): «قَالَ وضَّاح اليَمن:

إذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوِّلِيني تَبَسَّمَت ... وقَالَت: مَعَاذَ اللَّه من نَيْل مَا حَرُمْ

فَمَا نَوَّلَتْ حتَّى تضَرَّعْتُ عندَهَا ... وَأَنْبَأْتُهَا مَا رخَّصَ اللَّه في اللَّمَمْ

وأَكْثَرُ مَا يُسْتعْمَلُ ذلكَ في التَّوْديع».

5) مقاييسُ اللُّغة (لثم): «اللاَّمُ والثَّاءُ والميمُ أصْلٌ يَدُلُّ على مُصَاكَّةِ شَيْءٍ لشَيْءٍ أو مُضَامَّتِهِ لَهُ. ومنَ البَابِ لَثَمَ -وتُكْسَرُ- الرَّجُلُ المَرْأَةَ إذَا قَبَّلَهَا»، وفي المحيط (لثم): «اللَّثْمُ : لَثْمُ فِيْكَ على فِيْ آخَرَ»، وفي تاج العروس (لثم): «لَثِمَ فَاهَا، كسَمِعَ، ورُبَّما جاءَ بالفتحِ مِثْل ضَرَبَ: قَبَّلَها؛ قالَ:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا ... ولَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

وقالَ ابنُ كيسان: سَمِعْتُ المبرّدَ يُنْشِدُ قَوْل جَميلٍ – بالفتح:

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا ... شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

• والْمُلاَغَفَةُ[1].

• والبُوْسُ[2]: فَارسيٌّ، أَوْ مُولَّدٌ، ولَيْسَ بعربيٍّ[3].

• والفِغَامُ[4]: أَنْ يَضَعَ أنفَهُ علَى أنْفِهَا.

والْمُفَاغَمةُ[5]: أَنْ يَضَعَ شفَتَيْه علَى شَفَتَيْهَا [37 أ].

• وَرَفَّ الْمَرْأَةَ[6]: قبَّلَهَا بأَطْرافِ شَفتَيْه.

---

6) في (ب): «السّنبلة»، وفي اللّسان (شنبل): «ابْنُ الأَعرابي عَنِ الدُّبَيْرِيَّة: يُقَالُ قَبَّلَهُ وَرَشَفَه وثاغمه وشَنْبَلَه ولَثَمه بمعنى واحد».

1) في تاج العَروس (لغف): «لاغَفَ المَرْأَةَ: إذا قَبَّلَها تقَبُّلَ الصَّاغانِيّ».

2) في (م): «البوس»، وفي المحيط (بوس): «البَوْسُ: الخَلْطُ ، بُسْتُه أَبُوْسُه بَوْساً»، وليس منه، وفي تاج العَروس (بوس): «البَوْسُ: التَّقبيلُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وقد بَاسَهُ يَبُوسُه، وباسَ لَه الأَرْضَ بَوْساً، وبِسَاطٌ مَبُوسٌ. ومن سَجعاتِ الأَساس: أيُّهَا البائِس، ما أَنْتَ إِلَّا البائِس».

3) جاء في هامش (ن): «البوس ليس بعربيّ».

4) في (ب) و(س) و(م): «العقام»، وفي (ن): «الفقاد»، وفي مقاييس اللغة (فغم): «الْفَاءُ وَالْغَيْنُ وَالْمِيمُ كَلِمَتَانِ، إِحْدَاهُمَا تَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ أَوْ تَفَتُّحِهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا طَيِّبًا. وَالْأُخْرَى تَدُلُّ عَلَى الْوَلُوعِ بِالشَّيْءِ. فَالأولى: فَغَمَ الْوَرْدُ: تَفَتَّحَ. وَالرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ، أَيْ تَصِيرُ فِي الْأَنْفِ تَفْتَحُ السُّدَّةَ. وَأَفْغَمَ الْمِسْكُ الْمَكَانَ: مَلَأَهُ بِرَائِحَتِهِ. وَالْكَلِمَةُ الْأُخْرَى: فَغِمَ بِكَذَا: أُولِعَ بِهِ وَحَرَصَ عَلَيْهِ»، وفي تاج العَروس (فغم): «فغَمَ المَرْأَةَ فَغْمًا: قَبَّلَهَا؛ قَالَ الأَغْلبُ العِجْليُّ اللّسان:

بَعْـــدَ شَمِيـــمٍ شَاغِـــفٍ وَفَغْـــمِ

5) في تاج العروس (ثغم): «فَغَم كفَاغَمَ؛ قَالَ هُدبة بن خَشْرَم:

مَتَـــى تَقُـــولُ القُلُـــصُ الرَّوَاسِمَـــا
يُدْنِيـــنَ أُمَّ قَاسِـــمٍ وقَاسِمَـــا
أَلاَ يَرَيْـــنَ الدَّمْـــعَ مِنِّـــي سَاجِمَـــا؟
حِـــذَارَ دَارٍ مِنْـــكِ أَنْ تُلاَئِمَـــا
واللهِ لاَ يُشْفِـــي الفُـــؤَادَ الهَائِمَـــا
تَمَاحُـــكَ اللَّبَّـــاتِ والمَآكِمَـــا
ولاَ اللِّـــزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِمَـــا
ولاَ الفِقَـــامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَـــا
وتَرْكَـــبَ القَوَائِـــمُ القَوَائِمَـــا

6) سقطت في (ب)، وفي (ن): «رقّ»، وفي مقاييس اللغة (رفف): «الرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْمَصُّ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالثَّانِي الْحَرَكَةُ وَالرَّيْقُ. فَالْأَوَّلُ الرَّفُّ وَهُوَ الْمَصُّ. يُقَالُ: رَفَّ يَرُفُّ: إِذَا تَرَشَّفَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: « إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا. وَأَمَّا الثَّانِي فَقَوْلُهُمْ: رَفَّ الشَّيْءُ يَرِفُّ، إِذَا بَرَقَ»، وفي المحيط (رف): «الرَّفُّ: شِبْه المَصِّ»، وفي اللّسان (رفف): «وَفِي حَدِيثِ عَبِيدة السَّلْماني: قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ: مَا يُوجِبُ الجَنابةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ والاسْتِمْلاقُ، يَعْنِي المَصَّ والجِماعَ لأنه مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ. وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ أَرُفُّ: الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ المَصِّ والرَّشْفِ وَنَحْوِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَفَفْتُ أَرُفُّ رَفّاً، وأَما رَفَّ يَرِفُّ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا»، وفي تاج العَروس (رفف): «رفَّ المَرْأَةَ رفًّا: قَبَّلَهَا بأَطْرافِ شَفَتَيْه، نقلَهُ ابن دريدٍ، وأَنْشَدَ:

واللهِ لَـــوْلاَ رَهْبَتِـــي أَبَـــاكِ
وَهَيْبَتِـــي من بَعْـــدِهِ أَخَـــاكِ

• ورَشَفَهَا[1]: مصَّ شَفَتيْهَا.

• وترَضَّبَهَا[2]: ارْتَشَفَ رِيقَهَا.

وَمَصَدَ[3] الفَمَ[4]: مصَّهُ عنْدَ تقْبيله[5].

إذَا لرَفَّـــتْ شَفَتَـــايَ فَـــاكِ
رَفَّ الغَــــــــزَالِ ورَقَ الأرَاكِ

وجاءَ في جوامع اللذة، الجزء الأوّل، الباب الخامس: «وقَالَ آخَرُ:

جَارِيَـــــةٌ طيِّـــــــةُ الأرْدَانِ
رَيَّـــا العِظَـــامِ، رخْصَـــةُ البَنَـــانِ
تَقُـــولُ لَمَّـــا شَالَـــتِ الرِّجْـــلاَنِ:
مَـــا العَيْـــشُ إلاَّ الضَّـــمُّ والتَّدَانِـــي
وقُبَـــلٌ تُقَطِّـــعُ لسَانِـــي

1) سقطت في (ب)، وفي مقاييس اللغة (رشف): «الرَّاءُ وَالشِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَقَصِّي شُرْبِ الشَّيْءِ. وَالرَّشْفُ: انْتِفَاءُ الشُّرْبِ حَتَّى لَا يَدَعَ فِي الْإِنَاءِ شَيْئًا. رَشَفَ يَرْشُفُ وَيَرْشِفُ. وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ: الرَّشَفُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. وَالرَّشْفُ: أَخْذُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَصِّ. وَالرَّشُوفُ: الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ. وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ رِيقَتَهَا مِنْ طِيبِهَا تُتَرَشَّفُ»، وفي اللِّسان (رشف): «أَرْشَفَ الرجلُ ورَشَفَ إذَا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهْ. أبو عَمْرو: رَشَفْتُ ورَشِفْتُ قَبَّلت ومَصِصْتُ، فَمَنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرْشُفُ، وَمَنْ قَالَ رَشِفتُ قَالَ أَرْشَفُ».

2) في (أ): «تربّضها»، وفي مقاييس اللغة (رضب): «الرَّاءُ وَالضَّادُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى نَدًى قَلِيلٍ. فَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ: سَحٌّ مِنْهُ. وَمِنْهُ الرُّضَابُ، وَهُوَ مَا يَرْضُبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيقِهِ، كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ»، وفي المحيط -رضب): «رضب الرُّضَاب: الرِّيْقُ الذي يُرْضَبُ بالتَّقْبِيل أي يُمْتَصُّ. وهو - أيضاً - : فُتَاتُ المِسْكِ»، وفي الطِّراز الأوَّل (رضب): «الرُّضابُ، كغُراب: الرِّيْقُ، أو ما يُرْشَفُ منه، أو ما رَقَّ في الفمِ وتحبَّبَ، أو ماء الفمِ ما كان في الفمِ، فاذا فارَقَهُ فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ - وتَرَضَّبَها: رَشَفَ رُضابَها - وهو من أسماءِ الخمرِ أيضاً. و - من المسكِ: فُتاتُه، وما تقطَّعَ من الثلجِ، وما تحبَّبَ من النَّدَى على الشجرِ، وما تفتَّتَ من البَرَدِ والسكَّرِ، ولعابُ العسلِ ورَغوتُهُ. وامرأةٌ عذبةُ المَراضِبِ، أي المراشفِ».

3) في (ب) و(م) و(ن) و(ي): «قبله»، وفي (س): «قبلة»، تصويبها من (أ) و(ت).

4) سقطت في (ي)، وفي مقاييس اللغة (مصد): «الْمِيمُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِيهِ كَلِمَتَانِ غَيْرُ مُتَقَايِسَتَيْنِ. فَالْأُولَى الْمَصْدُ، يُقَالُ هُوَ الرَّضَاعُ، وَيُقَالُ هُوَ الْجِمَاعُ، مَصَدَهَا مَصْدًا. وَالْأُخْرَى الْمَصْدَانُ: أَعَالِي الْجِبَالِ»، وفي اللِّسان (مصد): «مَصَدَ الرِّيقَ: مصَّه. ابْنُ الأعرابي: المَصْدُ المَصُّ؛ مَصَدَ جَارِيَتَهُ ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفها بِمَعْنًى وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: المَصْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّضَاعِ، يُقَالُ: قَبَّلها فمصَدَها. والمَصْدُ: الْجِمَاعُ. يُقَالُ: مَصَد الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وعَصَدها إذا نَكَحَهَا؛ وأُنشد:

فَأَبِيـــتُ أَعْتَنِـــقُ الثُّغُـــورَ وَأَتَّقِـــي عَـــنْ مَصْدِهَـــا، وَشِفَاؤُهَـــا المَصْـــدُ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ: المَصْدُ البَرْد، وَرَوَاهُ وأَنتفي عَنْ مصدها أي أَتَّقي».

5) في (أ) و(ب) و(س): «قبله»، تصويبه من (ت).

240

[الانْتِشَارُ وَالإنْعَاظُ وَضِدَّاهُمَا]

• ونَعَظَ الذَّكرُ[6] وأنْعظَ[7]: انْتشَر.

وأنْعَظَتِ الْمَرْأةُ[8]: غَلَبتْ شَهوتُهَا وعَلاَهَا الشَّبَقُ.

وحِرٌ نَعِظٌ: شَبِقٌ[9].

---

6) سقطت الكلمتان في (ي).

7) مقاييسُ اللُّغة (نعظ): «النُّونُ والسِّينُ والظَّاءُ، يقُولُونَ: نَعَظَ الرَّجُلُ ينعَظُ نَعْظًا وَنُعُوظًا: تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ»، وفي اللِّسان (نعظ): «نَعَظَ الذَّكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ: قَامَ وانْتَشر، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَتَبْتَ إلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي ... لَقَدْ أنْعَظْتَ مِن بَلَدٍ بَعِيدِ

والإنعاظ: الشَّبَقُ. وأَنْعَظَتِ المرأةُ: شَبِقَت وَاشْتَهَتْ أن تُجامَع، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّعْظُ، ويُنشد:

إذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أنْعَظَتْ ... حَلِيلَتُهُ، وابْتَلَّ مِنْهَا إزَارُهَا

ويُرْوَى:

وَازْدَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أجاب هَذَا الشاعرَ مُجِيب فَقَالَ:

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ ... وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ

رويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ أنه قَالَ: كَانَ بِالْبَصْرةِ رَجُلٌ كَحَّال فأتته امرأة جَمِيلَةٌ فكحلَها وأمَرَّ الميلَ عَلَى فِيهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ السلطانَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لأُفَشِّنَّ نَعْظَه، فأخذه وَلَفَّهُ فِي طُنٍّ قَصب وأحرقه. وإنعاظُ الرَّجُلِ: انتِشار ذَكَرِه. وأَنْعظ الرَّجُلُ: اشْتَهى الْجِمَاعَ. وَحِرٌ نَعِظ: شَبِقٌ، أنشد ابْنُ الأعرابي:

حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

وَذِي هَبَابٍ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ

أبو عُبَيْدَةَ: إذا فَتَحَتِ الْفَرَسُ ظَبْيَتها وقبضَتها واشتهت أن يضربها الحِصانُ قِيلَ: انْتَعَظَتِ انتِعاظاً. وَفِي حَدِيثِ أبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أنه قَالَ: يَا مَعْشَرَ خَوْلَانَ، أنْكِحوا نِساءكم وأياماكُم، فإنَّ النَّعْظ أمر عارِمٌ فأعِدُّوا لَهُ عُدَّة، وَاعْلَمُوا أنه لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْي. الإنْعاظُ: الشَّبَقُ، يَعْنِي أنه أمر شَدِيدٌ. وأنعظت الدَّابَّةُ إذا فتحت حَياءها مَرَّةً وقبضته أخرى»، وفي جوامع اللَّذَّة: قَال عميرة بنت الحمارس:

أنْعَتُ أيْرًا هُوَ أيْرٌ كُلُّهُ

حَافِرُهُ وَرَأْسُهُ وظِلُّهُ

أنْعَظَ حتَّى طَارَ عنهُ جُلُّهُ

كَأنَّ حُمَّى خَيْبَر تَمُلُّهُ

إدْخَالُهُ عَامٌ وَعَامٌ سَلُّهُ

8) في تاج العَرُوس (نعظ): «يُقَالُ للرَّجلِ والمَرْأةِ، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرابيِّ:

حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

وَذِي هِبَابٍ نَعِظِ الْعَصْرَيْنِ

• وشَظَّ الذَّكرُ وأشَظَّ[1]: أنْعَظَ.

• واسْمَعَطَّ[2].

• واشْمَعَطَّ[3].

• وأقْمَدَ[4]: أنعظَ.

• والتَّوْتيدُ[5].

•والعَتْرُ، والعُتُورُ[6]: الإنْعَاظُ[7].

وفعْلُ الآخَرِينَ: عتَرَ كَضَربَ[8].

• والتَّشْميرُ[9]: النَّشَاطُ للجِماع.

• واتْمأرَّ الذَّكرُ[10]: اشْتدَّ نعْظُهُ.

---

9) من «المرأة» إلى هنا ساقط في (ي).

1) في (أ) و(س): «سطّ وأسطّ»، وفي في مقاييس (شظ): «الشِّينُ والظَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ. من ذلكَ الشِّظَاظَانِ: العُودَانِ اللَّذَانِ يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الجُوَالِقِ. ويَقُولُونَ: أَشَظَّ الرَّجُلُ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ»، وفي تاج العروس (شظظ): «شَظَّ الرَّجُلُ: أنْعَظَ حتَّى يصيرَ مَتاعُهُ كالشِّظَاظِ، وهِيَ خَشَبَةٌ عقفاءُ، مُحدَّدَةُ الطَّرف، تُجْعَلُ في عُرْوَتَيِ الجُوَالقَيْنِ إِذَا عُكِمَا على البَعير. وأَشَظَّ الرَّجُلُ: أنعَظَ، وأنْشَدَ لزُهَير:

إذَا جَنَحَـــت نَسَاؤُهُـــمُ إلَيْـــهِ أَشَـــظَّ كَأَنَّـــهُ مَسَـــدٌ مُغَـــارُ

2) سقطت في (ب)، وفي لمحيط (سمعط): «اسْمَعَطَّ الرَّجُلُ - بالعَيْن والغَيْن - : امْتَلأَ غَضَباً . وذَكَرُ الأَنْسَانِ : إذا أنْعَظَ واشْتَدَّ»، وفي اللِّسان (سمعط): «اسمَعَدَّ الرجلُ واسمَغَدَّ إذا امتلأ غَضَباً، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ إِذا انتَهَلَ».

3) تاج العروس (شمعط).

4) مقاييس اللغة (قمد): «الْقَافُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى طُولٍ وَقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقُمُدُّ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: « الْقَمَدُ أَصْلُ بِنَاءِ الْقُمُدِّ. وَالْأَقْمَدُ: الطَّوِيلُ، رَجُلٌ أَقْمَدُ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ، وَقُمُدٌّ وَقُمُدَّةٌ».

5) في (ب) و(م): «الوتير»، وفي (ت) و(س): «الوتيد»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي تاج العروس (وتد): «ومن المجاز: تَوْتِيدُ الذَّكَرِ: إنْعَاظُهُ علَى التَّشبيه بالوَتَد حَالَةَ تَصَلُّبه».

6) في مقاييس اللغة (عتر): «الْعَيْنُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْأَصْلُ وَالنِّصَابُ، وَالْآخَرُ التَّفَرُّقُ. فَالْأَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ أَنَّ عِتْرَ كُلِّ شَيْءٍ: نِصَابُهُ. قَالَ: وَعِتْرَةُ الْمِسْحَاةِ: خَشَبَتُهَا الَّتِي تُسَمَّى يَدَ الْمِسْحَاةِ. قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: عِتْرَةُ فُلَانٍ، أَيْ مَنْصِبُهُ. وَقَالَ أَيْضًا: هُمْ أَقْرِبَاؤُهُ، مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَبَنِي عَمِّهِ»، وفي المحيط (عتر): «والعِتْرُ: الشَّديد الصُّلْب. وعَتَرْتُه: شَدَدْتُه. والعُتُورُ: الصَّلابَةُ. والعِتْرُ والعُتُورُ والعَتَارُ: الذَكَرُ. وعَتْرُه: قِيامُه».

7) سقط في (ت).

8) كذا في (أ) و(ن) و(ي)، وفي (ت): «ليضرب»، وفي (س): «لضرب»، وكذا في (م) و(ب)، وسقطت فيهما لفظة «عتر»، وفي مقاييس اللغة (هكع): «الْهَاءُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ وَخُضُوعٍ»، وزاد في تاج العروس (هكع): «ومنْهُ الهُكَاعِيُّ، أي: الرَّجُلُ الكَثيرُ الشَّهْوة».

9) لم ترد بهَذَا المعْنَى في مَا رَاجعْنَا من قَوَاميس.

10) في لمحكم (تمر): «اتْمَأَرَّ الرُّمْحُ اتْمِئْرَاراً، فَهُوَ مُتْمَئِرٌّ إِذا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا. ابْنُ سِيدَهْ: واتْمَأَرَّ الرُّمْحُ وَالْحَبْلُ صَلُبَ، وَكَذَلِكَ

• وأَقْسَحَ، وقَسَحَ[1]: كثُرَ إنْعَاظُهُ.

• والتَّوَمُّزُ[2]: تَحرُّكُ رأسِ الذَّكرِ عنْدَ النَّزاءِ، وَهْوَ التَّهيُّؤُ للقِيَام.

• وصَلِجَ الذَّكَرُ[3]: دلَكَهُ.

• والصُّمْجِيُّ[4]: منْ لا يُنْعِظُ حتَّى ينْظُر إلَى نائكٍ ومنِيكٍ.

• والتَّزْوِيلُ[5]: اسْتِرْخاءُ الذَّكرِ عنْدَ مُحَاولةِ الْجِماع.

والْمُرَوِّلُ[6]: الذِّي لا يشْتدُّ ذَكرُهُ[7].

الذَّكَرُ إذا اشتدَّ نَعْظُه. واثْمَأَرَّ الشيءُ طَالَ وَاشْتَدَّ مِثْلَ اثْمَهَلَّ واثْمَأَلَّ، المُثْمَهِلُّ المُعْتَدِلُ. وَقَدِ اثْمَهَلَّ سَنامُ البَعِيرِ واثْمَأَلَّ إذا اسْتَوَى وَانْتَصَبَ، فَهُوَ مُثْمَئِلٌّ ومُثْمَهِلٌّ. واثْمَهَلَّ الشَّيْءُ اثْمِهْلالاً أي طَالَ، وَيُقَالُ اعْتَدَلَ، وَكَذَلِكَ اثْمَأَلَّ واثْمَأَرَّ أي طال واشْتَدَّ»، وفي تاج العَروس (ثمر): «اثْمَأَرَّ الذَّكَرُ: إذَا اشْتَدَّ نَعْظُهُ، أي شَبِقَهُ. والمُثْمَئِرُّ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ الغَليظُ. قَالَ زُهير بن مَسْعُود الضَّبِّيّ:

ثَنَّـــى لَهَـــا يَهْتِـــكُ أَسْحَارَهَـــا بِمُثْمَئِـــرٍّ فِيـــهِ تَحْرِيـــبُ

1) في لجيم: 76/3: «القُسَاحُ: النَّعْظ. تَقولُ: قد قَسِح ذَكَرُه يَقْسَح. وقال:

واشْتَهَـــتِ العَانِسَـــاتُ أَنْ تُمَايِحَـــا

يَمْسَحْـــنَ بِالبُطُـــونِ قَيْشًـــا قَاسِحَـــا

وفي المحيط (قسح): «القَسْحُ : بَقَاءُ الإنْعَاظِ، يُقَالُ إنَّه لَقُسَاحٌ مَقْسُوحٌ. والقَسْحُ: الفَتْلُ الشَّديدُ، قَسَحْتُ الحَبْلَ»، وفي اللِّسان (قسح): «القُسوحُ: اليُبْسُ. وقَسَحَ الشيءُ قَساحةً وقُسوحةً إذا صَلُبَ».

2) في (أ): «التومّر»، وفي (ي): «التوخّر»، وانظر: تاج العَروس (ومز).

3) في (أ) و(ن): «صلح»، وفي (س): «ضلج»، وفي المحيط (صلج): «صَلَجَ الفِضَّةَ: سَبَكَها. وصَلَجَ الأَيْرَ: دَلَكَه. والأَصْلَجُ: الشَّدِيدُ الأَمْلَسُ. وهو - أيضاً -: الشَّدِيدُ الحُرِّ. وصَلَجَه بالعَصَا: ضَرَبَه بها، يَصْلِجُه. والصَّالِجُ: الفارِغُ».

4) في (أ): «الصَّمحاء»، وفي (ب) و(ت) و(س) و(م): «الصَّمجيّ»، وفي (ن): «الصَّمجر»، وفي (ي): «الصمحيّ»، تصويبه من فقه اللغة: 181، وفيه: «إذَا كانَ لاَ يحتَلِمُ فَهُوَ مُخْزَئِلٌ. فَإذَا كانَ لاَ يُنْزِلُ عنْدَ النِّكاحِ فَهُوَ صَلُودٌ. فَإذَا كانَ يُنْزِلُ بالمُحَادَثَةِ فَهُوَ زُمَّلِقٌ. فَإذَا كانَ يُنْزِلُ قبْلَ أنْ يُولِجَ فَهُوَ رذُوجٌ. فَإذَا كَانَ لاَ يُنْعِظُ حتَّى ينظُرَ إلَى نائِكٍ ومنيكٍ فَهُوَ صُمْجِيٌّ. فَإذَا كانَ يُحْدِثُ عنْدَ النِّكاحِ فَهُوَ عِذْيَوْطٌ. فَإذَا كانَ يعْجِزُ عنِ الإفتِضَاضِ فَهُوَ فسيلٌ. فَإذَا كانَ يعْجِزُ عنِ النِّكاحِ فَهُوَ عِنِّينٌ».

5) في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «التَّشويل»، وفي (ب): «التَّسويل»، تصويبه من (ت)، وفي تاج العَروس (رول): «رَوَّلَ الفَرَسُ تَرْوِيلاً: أَدْلَى لِيَبُولَ. أو رَوَّلَ أنْعظَ في اسْتِرْخاءٍ وهو أَنْ لاَ يمْتدَّ ولاَ يشْتَدَّ. أو رَوَّلَ أَنْزَلَ قبْلَ الوُصُولِ إلَى المَرْأةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّـــا رَأَتْ بُعَيْلَهَـــا زِنْجِيـــلاً

طَفَنْشَـــلاً لاَ يَمْنَـــعُ الفَصِيـــلاً

مُـــرَوِّلاً من دُونِهَـــا تَرْوِيـــلاً

قَالَـــتْ لَـــهُ مَقَالَـــةً تَرْسِـــلاً:

لَيْتَـــكَ كُنْـــتَ حَيْضَـــةً تَمْصِيـــلاً

6) في (أ): «الدوك»، أو «الدول» ربّما، تصويبهل من (ت) و(س)، وفي مقاييس اللغة (هكم): «الْهَاءُ وَالْكَافُ وَالْعَيْنُ يَدُلُّ عَلَى تطَامُنٍ وَخُضُوعٍ»، وزاد في تاج العروس (هكم): «ومنْهُ الهُكَاعِيُّ، أيْ: الرَّجُلُ الكَثيرُ الشَّهْوةِ».

7) في المحيطِ (رول): «أن يمْتدَّ فَلاَ يَشْتَدُّ».

روَّلَ: أنعظَ فِي اسْترْخَاءٍ، أَوْ أَنْزَلَ قبْلَ الوُصُول إلَى الْمَرْأَةِ[1].

- وذَكرٌ أسْدَلُ[2]: مَائلٌ.
- وطَمْسَلَ عنِ الْمَرْأَةِ[3]: عجزَ[4].
- والعِتْوَلُ[5]: منْ ليْسَ عنْدهُ غَنَاءٌ للنِّسَاءِ[6].
- ومَوْذَلَ[7]: ضَعُفَ فِي الْجماع.
- وآذْلَوْلَى الذَّكرُ[8]: قَامَ مُسْترْخِياً.

241

[بَعْضُ أَحْوَالِ الْجِمَاعِ]

- وأبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ[9]: تهيَّأتْ للرَّجُلِ.
- وَدَرْبَخَتْ[10]: خضَعتْ لهُ للجِماع وطَاوعتْهُ.

---

1) وفيه: «دون» بدل «قبل»، وفي (ي): «روّن».

2) في (س): «استدل»، وفي مقاييس اللغة (سدل): «السِّينُ وَالدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى نُزُولِ الشَّيْءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ سَاتِرًا لَهُ. يُقَالُ مِنْهُ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَهِيَ سُتُرُهُ. وَالسَّدْلُ: إِرْخَاؤُكَ الثَّوْبَ فِي الْأَرْضِ. وَشَعْرٌ مُنْسَدِلٌ عَلَى الظَّهْرِ. وَالسِّدْلُ: السِّتْرُ. وَالسِّدْلُ: السِّمْطُ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ».

3) تاج العَروس (طمسل).

4) في (ت): «عجز عنها».

5) في تاج العَروس (عتول): «العتْوَلُ ـ هكَذَا في النُّسخ ـ، والصَّوابُ بتشديد اللامِ»، أي العِتْوَّلُ.

6) في (ب): «عن النّساء».

7) لم نعثُر عليْهَا بهذه الصِّيغة في ما راجعْنَا من قَواميس.

8) في (ي): «اذلولأ»، وفي مقاييس اللغة (ذل): «الذَّالُ وَاللَّامُ فِي التَّضْعِيفِ وَالْمُطَابَقَةِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْخُضُوعِ، وَالِاسْتِكَانَةِ، وَاللِّينِ. يُقَالُ: أَجْرِ الْأُمُورَ عَلَى أَذْلَالِهَا، أَيِ اسْتِقَامَتِهَا، أَيْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي تَطُوعُ فِيهِ وَتَنْقَادُ. وَيَقُولُونَ: اذْلَوْلَى الرَّجُلُ اذْلِيلَاءً، إِذَا أَسْرَعَ».

9) في مقاييس اللُّغة (برق): «البَاءُ والرَّاءُ والقَافُ أَصْلانِ تتفرَّعُ الفُرُوعُ منْهُمَا: أحدُهُمَا لَمَعَانُ الشَّيْءِ، والآخَرُ اجتمَاعُ البَياضِ والسَّوادِ في الشَّيْءِ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَكُلُّهُ مَجَازٌ وَمَحْمُولٌ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ»، وفي أسَاس البَلاغة (برق): «أَبْرَقَت فُلانَةُ عن وجْهِهَا: كشَفَت. ومنَ المجَاز: أَبْرَقَت لِي فُلانَةُ وأَرْعَدَتْ: إذَا تحسَّنَت لَكَ وتَعرَّضَتْ»، وفي تاج العروس (برق): «ومنَ المجَاز: رَعَدَت المَرْأَةُ رَعْدًا، وبَرَقَتْ بَرْقًا: إذَا تَعرَّضَتْ وتحسَّنَتْ، وقيلَ: أَظْهَرَتْهُ على عمْدٍ، ومنْهُ قوْلُ رؤبة:

يَخْدَعْـــــنَ بالتَّبْرِيــــقِ والتَّأَنُّـــــثِ

وبَرَقَت النَّاقَةُ فهِيَ بَارِقٌ: تشَذَّرت بِذَنَبِهَا بدُون لقْحٍ، كأَبْرَقَت فيهِمَا -أي في المَرأةِ والنَّاقةِ-، يُقَالُ: أَبْرَقَتِ المَرْأَةُ بوجْهِهَا وسَائرِ جسْمِهَا. والإبْرِيقُ: المَرْأَةُ الحسْنَاءُ البَرَّاقَةُ اللَّوْنِ، وقيلَ: هيَ الَّتِي تُظهِرُ حُسْنَهَا على عمْدٍ».

10) في المحيط (دربخ): «الحَمامَةُ تدَرْبِخُ لِذَكَرِها عند السِّفاد: يعني المُطاوَعَة»، وفي المحكم (دربخ): «قال:

وَلَـــوْ نَقُـــولُ دَرْبِخُـــوا لَدَرْبَخُـــوا

لِفَحْلِنَـــا إذْ سَـــرَّهُ التَّنَـــوُّخُ

- وطَابَقتْ[1]: انْقَادتْ لِمُرِيدِهَا وأذْعنَتْ.
- وقَنّتَتْ للبَعْلِ[2]: أقرّتْ.
- والدَّهْشَرةُ[3]: سُرْعةُ الأخْذِ فِي الْجماع.
- وكَحَبَ الْمَرْأةَ كَحْباً[4]: كشَفَ عوْرَتَهَا.
- وشَرحَهَا شَرْحاً: بَسطَهَا عنْدَ البِعَالِ[5].
- وشَغَرهَا، وأشْغَرَهَا[6]: رفَعَ رجْلَهَا[7] للنِّكَاح.
- وشَغَرتْ هِيَ: رَفَعَتْ [37 أ] رِجْلَهَا[8].
- والقِرابُ[9]: رفْعُ الرِّجْلِ للجِمَاع.

وفي الطّراز الأوّل (دربخ): «دربخت المرأةُ للرّجل: تكَسّت له وقامت على أربع حتّى يأتيها، قال نابغه بن ذُبيان:

إذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِئٌ دَرْبَخَتْ لَهُ ... لَطِيفَةُ طَيِّ الكَشْحِ رَابِيَةِ الكَفَلِ

1) في مقاييس اللغة (طبق): «الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ. تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي ; وَقَدْ تَطَابَقَا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْعَيِيِّ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّبَاقَاءُ، وَلِلْبَعِيرِ لَا يُحْسِنُ الضِّرَابَ: طَبَاقَاءُ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ، كَأَنَّهُ سُتِرَ عَنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى أُطْبِقَ فَصَارَ كَالْمُغَطَّى»، وفي المحيط (طبق): «طابَقَتِ المَرْأةُ زَوْجَها: إذا واتته على أموره كلّها»، وفي المحكم (طبق): «طابقت النّاقة وَالْمَرْأَة: انقادت لمريدها».
2) في (أ): «قنقت»، وفي مقاييس اللغة (قنت): «الْقَافُ وَالنُّونُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى طَاعَةٍ وَخَيْرٍ فِي دِينٍ، لَا يَعْدُو هَذَا الْبَابَ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّاعَةُ، يُقَالُ: قَنَتَ يَقْنُتُ قُنُوتًا. ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ اسْتِقَامَةٍ فِي طَرِيقِ الدِّينِ قُنُوتًا، وَقِيلَ لِطُولِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قُنُوتٌ، وَسُمِّيَ السُّكُوتُ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهَا قُنُوتًا»، وفي المحكم (قنت): «والاقْتِنَاتُ: الانقِيَادُ»، وفي الطّراز الأوّل (قنت): «قَنَّتَتِ المَرْأةُ لبعْلِهَا: أقرّت».
3) في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «الدّهسرة»، وفي (ب) ومطبوع الوشاح (تالة): «الدّهس»، وفي (ت): «تدهسرت»، والتّصويب من المحيط (دهشر): «الدهشرة أن تعمل العمل بغير رفق ولا تأن، وهي في الصّراع سرعة الأخذ، ودهشرها في الجماع»، وزاد في تاج العروس (دهشر): «كالدَّغْشَرَةِ».
4) في اللسان (كحب): «الكحب: العوْرةُ بِلُغة أهْلِ اليَمَن».
5) كذا في (ت) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (أ): «الجماع البعال»، وفي (ب) و(م): «الجماع».
6) في (أ) و(س): «شفرها وأشفرها»، وفي مقاييس اللُّغة (شغر): «الشِّينُ والغَيْن والرّاءُ أصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ على انْتِشَارٍ وخُلُوٍّ من ضَبْطٍ، ثُمّ يُحْمَلُ عليْهِ مَا يُقَارِبُهُ. ومِنَ البَاب: شَغَرَ الكَلْبُ، إذَا رفَعَ إحْدَى رجْلَيْهِ لِيبُولَ. والشِّغَارُ الذّي جاءَ في الحَدِيث، المنْهِيُّ عنْهُ: أنْ يقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: زوِّجْنِي أخْتَكَ على أنْ أزَوِّجَكَ أخْتِي، لاَ مهْرَ بيْنهُمَا إلاَّ ذلكَ. وهذَا منَ البَابِ لأنَّهُ أمْرٌ لَم يُضْبطْ بمَهْرٍ ولاَ شَرْطٍ صَحيح»، وفي تاج العَرُوس (شغر): «والشَّغْرُ: هُو رفْعُ الرِّجْل لاَ لخُصُوصِ نكَاحٍ أو بوْلٍ، ثُمّ اسْتُعيرَ للنِّكَاح والبَوْل».
7) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
8) في (ت): «رجليها». وزاد في تاج العروس (شغر): «وفي بعضِ الأُصولِ رِجْلَهَا بالإفْرادِ، ونقل الصّاغاني عن ابنِ دُرَيْدٍ: شَغَرَ الرجلُ المرأةَ إذَا رفعَ برِجْلَيْها للجِماعِ، كأشْغَرَها فشَغَرَتْ، وفي حَدِيث عليٍّ: «قَبْلَ أنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِها فِتْنَةٌ تَطأُ في خِطَامِها».
9) في (ت): «المقراب»، وفي تاج العَروس (قرب): «يُقَالُ: قَرَبَ فُلاَنٌ أهْلَهُ قُرْبَانًا، إذَا غشِيَهَا. والمُقَارَبَةُ والقِرَابُ: المُشَاغَرَةُ، وهُوَ رفْعُ الرِّجْلِ للجِمَاع».

- والْمُكْتَفَنُ[1]: مَوْضِعُ قُعُودِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ عِنْدَ النِّكاحِ[2].
- وتَفَشَّغَ الْمَرْأَةَ[3]: دَخَلَ بيْنَ رِجْلَيْهَا[4] وَوَطِئَهَا.
- وتَرَفَّغَهَا[5]: قَعَدَ بيْنَ فَخِذَيْهَا يَطَؤُهَا.
- واكْتَشَفَتِ الْمَرْأَةُ للرَّجُلِ[6]: بَالَغَتْ فِي التَّكَشُّفِ لَهُ عِنْدَ الْجِماعِ.
- وَوَزِكَتْ[7]: لاَنَتْ لَهُ عِنْدَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَوَاتَتْ.
- وتَفَشَّخَتْ[8]: بَاعَدتْ بيْنَ رِجْلَيْهَا فِي الْجِمَاعِ.
- والتَّلْوِيذُ، بالذَّالِ الْمُعْجَمة[9]: طَعْنُ النَّاكِحِ[10] فِي جَوانِبِ الرَّكَب.
- والْخَفْقُ[11]: تَغْييبُ القَضِيبِ فِي الفَرْج.
- والتَّلْجِيفُ، بالْجِيم[12]: إدْخَالُ الذَّكَرِ فِي نَوَاحِي الفَرْج.
- والفَخْذَاءُ[13]: الَّتِي تضْبطُ الرَّجُلَ بيْنَ فَخِذَيْهَا.

---

1) في (ب): «المكفن»، وفي تاج العَروس (كفن): «وقد اكْتَفَنَهَا إذَا جَامَعَهَا، وهُو مجَازٌ».
2) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
3) في (أ): «تفشّع»، وانظر: تاج العَروس (فشغ).
4) في (ب) و(م): «رجليه».
5) في (ب): «ترفّعها»، وفي تاج العَروس (رفغ).
6) في تاج العَروس (كشف): «اكْتَشَفَ الكَبْشُ النَّعْجَةَ: إذَا نَزَا».
7) في (أ): «ودكت»، وفي (ب): «وكرت»، وفي (ي): «ركرت»، وفي تاج العَروس (وزك): «أَوْزَكَتِ المَرْأَةُ، أي أسْرعت، وقدْ رأيْتُها مُوزِكَةً أيْ مشَتْ مِشْيَةً قبيحَةً كمشْيَةِ القصَار، قَالَ:

يَا ابْنَ بَرَاءٍ هَلْ لَكُم إلَيْهَ ... إذَا الفَتَاةُ أوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وأوْزَكَتْ عنْدَ النكاح: أيْ لاَنَتْ وَوَاتَتْ. وأنْشَدَ أبُو عمْرو:

فَأوْزَكَتْ لطعْنِهِ الـدِّرَاكِ
عِنْدَ الخِلاَطِ أيَّمَا إيـزَاكِ

8) في (ب) و(م): «تفشّخت وتفنشخت»، وفي (ي): «تفشحت»، وانظر: تاج العَروس (فشج).
9) لم نعثُر عليْهَا فِي ما راجعْنَا من قَوَامِيس.
10) في (أ): «النكاح».
11) في (ب): «الحفق»، وفي تاج العَروس (خفق): «قيلَ لعبَيْدَة السَّلْمَانيِّ: مَا يُوجبُ الغُسْلَ؟ فقَالَ: الخَفْقُ والخِلاَطُ. قَالَ الأزهري: يُرِيدُ بالخَفق مغيبَ لِذَكَر في الفَرج، من خفَقَ النَّجْمُ: إذَا انْحطَّ في المغْرب، وقيلَ منَ الخَفْقِ، وهُوَ الضَّرْبُ».
12) في تاج العَروس (لجف): «وأنشد:

فَاعْتَكَلاَ وَأيَّمَا اعْتِكَالِ
وَلُجِّفَتْ بِمِذْسَرٍ مُخْتَالِ

• ورهَزَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ[1] رَهْزاً: تَحرَّكَا عنْدَ البِعَالِ[2].

وعنِ الْمُبرِّدِ[3]: الرَّهْزُ والارْتِهَازُ: اجْتِماعُ الْحَرَكتيْنِ فِي النِّكَاحِ.

• وبغْنَبَ[4] الرَّجُلُ: طوَّلَ عَمَلَهُ فِي تَحْسِينِ وَهَذْيِ عِنْدَ الْجِماعِ.

• وقَنْطَرَ عَلَى الْمَرْأةِ[5]: طوَّلَ، وأقَامَ عليْهَا لاَ يبْرَحُ.

• وأوْغَفَتِ الْمَرْأةُ[6]: ارْتَهَزتْ تَحْتَ الرَّجُلِ عنْدَ الْجِمَاعِ.

• والْمُدْقِمُ منَ النِّسَاءِ[7]: الَّتِي يَلْتَقِمُ فَرْجُهَا كلَّ شيْءٍ.

وقِيلَ: الَّتِي يُسْمعُ لفرْجِهَا صوْتٌ عنْدَ الْجِمَاعِ.

• وَخَقَّ الفَرْجُ خَقِيقاً، وأخَقَّ إخْقَاقاً[8]: صوَّتَ.

والْخَقُوقُ، والْخقَّاقَةُ[9]: الَّتِي يُسْمعُ لِحَيَائِهَا صوْتٌ عنْدَ الْجماعِ.

وكذَا:

• الْخَبُوقُ[10].

---

13) في (ب): «الفخراء»، وزادَ في تاج العَروس (فخذ): «لِقُوَّتِهَا».

1) في (ب) و(م): «المرأة».

2) في مقاييس اللغة (رهز): «الرَّاءُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الرَّهْزِ، وَهُوَ التَّحَرُّكُ»، وفي تاج العروس (رهز): «الرَّهْز وكذلك الارْتِهَاز، وقد رَهَزَها المُبَاضِع رَهْزاً ورَهَزَاناً فارتَهَزَت، وهو تَحرُّكُهما جَميعاً عند الإيلاج من الرّجُل والمَرْأةِ، ورأَيْته مُرْتَهِزاً له، إذا تَحرّكَ واهْتَزّ ونَشِطَ، وفُلانٌ للطَّمَع مُرْتَهِز، ولِفُرْصَته مُنْتَهِز».

3) المُبرِّدُ: محمَّد بن يَزيدِ بن عبْد الأكبَر، أبُو العبَّاسِ المُبرِّد، وتُفْتحُ الرَّاءُ. أديب ونحوي وإخباري، منْ كِبَارِ الأئمَّةِ. وهُو صَاحبُ: المدْخَل إلَى سيبويْه، والرِّسَالة الكَامِلة، وقَواعِد الشِّعْر. توفي 285 هـ. أنظر: تَاريخ بغْدَاد: 38/3ومعجم الأدباء: 111/19.

4) مطموسةٌ في (ت)، وفي (أ): «نعنب».

5) في تاج العَروس (قنطر): «قنطَرَ عَلَيْنَا: طَوَّلَ وأَقَامَ لاَ يَبْرَحُ».

6) في (ب) و(س): «واغفت»، وفي (م): «أغفت»، وفي تاج العروس (وغف): «وَأَنْشَدَ:

لَمَّـــــا دَحَاهَـــــا بِمِتَـــــلٍّ كَالصَّقَـــــبْ

وَأَوْغَفَـــــتْ لِـــــذَاكَ إيغَـــــافَ الكَلِـــــبْ

7) في (ن): «المرقم»، وفي المحكم (دقم): «المدقمة»، وذكر صاحب التَّاج الصِّيغتين (دقم).

8) في (أ): «حقّ إحقاقا وأحقّ حقيقا»، وفي تاج العَروس (خقق): «أخَقَّ الفَرْج فهو مُخِقٌّ: صوّتَ عندَ الجِمَاعِ، وجِرٌ مُخِقٌّ: مُصَوِّتٌ عندَ النَّخْجِ. والخقَّاقَةُ: نعْتٌ مكْرُوهٌ. والخَقْخَقَةُ: صوْتُ الفَرْجِ. ويُقَالُ في السِّبَابِ: يَا ابْنَ الخَقُوق، قَالَ الشَّاعر:

لَـــــوْ نكْـــــتَ منْهُـــــنَّ خَقُوقًـــــا عَـــــرْدَا

سَمعْـــــتَ رِزًّا وَدَوِيًّـــــا إدَّا

9) في (أ): «الحقّاقة».

10) في (ي): «الخقوق»، وفي اللّسان (خبق): «الخَبْق: صَوْتُ الحَياء عِنْدَ الجِماع، وامرأة خَبُوقٌ: يُسْمَعُ مِنْهَا ذَلِكَ»، وفي تاج

- والغَقُوقُ[1]، والغَقَّاقَةُ[2]، والغقَّاءُ.
- والفَشُوشُ[3].
- والنَّجَّاخَةُ[4].
- والنَّجْخُ: صوْتُ الفَرْجيْنِ [38 أ] عنْدَ الْجِماع.

وأصْلُهُ: صوْتُ الْموْجِ إذَا ضَربَ السَّاحِل.

- والْجُخُنَّةُ[5]: الرَّديئَةُ عنْدَ الْجِمَاع.
- والأَخْجَى[6]: الْمَرْأَةُ الكثِيرةُ الْمَاءِ، القَعُورُ[7]، البَعِيدةُ الْمِسْبَار.
- والعَرُوبُ[8]: الغَنِجَةُ.

العَروس (خبق): «قَالَ ابن دُرَيد: امْرَأةٌ خَبُوقٌ، نعتٌ مذْمُومٌ، وهُوَ أنْ يُسْمَعَ لَهَا خَبَقٌ عنْدَ النِّكَاح، أي: صَوْتٌ ممَّا هُنَاكَ، أي منَ الحَيَاءِ».

1) في (ب): «الخقوق»، وفي (ن): «الخفوق».

2) في (أ): «العقوق والعقّاء»، وفي (ب): «الخقاقة»، وفي (م): «الحقفوق»، وفي (ن): «الحقّاقة والخقّاء»، وفي (ي): «العقوق والفقاقة»، وفي اللّسان (غق): «غَقَّ القارُ وَمَا أشبهه وغَقَّتِ القِدْرُ تَغِقُّ غَقّاً وغَقِيقاً: غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَهَا. وغَقِيقُ القِدْرِ: صَوْتُ غَلَيَانها، سُمِّيَ غَقِيقاً، وغِقْ غِقْ: لِحِكَايَةِ صَوْتِ الغَلَيَانِ، وَكَذَلِكَ غَقْغَقَة صَوْتُ الصَّقْرِ حِكَايَةً؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الوَاسِعَةِ المَتَاعِ الَّتِي يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ عِنْدَ الخِلاطِ: غَقَّاقَة وغَقُوق وخَقَّاقَة وخَقُوق، وامرأةٌ غَقَّاقَة: يُسْمَعُ لحَيائها صَوْتٌ عِنْدَ الْجِمَاعِ»، وزاد في تاج العَروس (غقق): «وذلكَ لسِعَة متَاعهَا، أو منَ الهُزَالِ والاسْتِرْخَاءِ».

3) في (ت): «العشوش»، وفي المخصّص: «الفشوش: المرأة الضَّرُوطُ»، وفي تاج العروس (فشش): «الفَشُوشُ: الَّتِي يُسْمَعُ خَفِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ، أو الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا رِيحٌ عِنْدَهُ، أيْ عِنْدَ الجِمَاعِ، وهذِه عن ابن دُرَيْدٍ».

4) في (أ): «الشحاخة والتّشخخ»، وفي اللسان (نجخ): «امرأةٌ نَجَّاخَةٌ: وَهِيَ الرَّشَّاحَة الَّتِي تَمْسَحُ الإِبْتِلَالَ؛ قَالَ: وامرأةٌ نَجَّاخَة لحيائها صَوْتٌ عِنْدَ الْجِمَاعِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الجِمَاعِ. والنَّجْخ: أن يُسمع في حَيَائِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إذا جُومِعَتْ. والنَّجْخُ: أن تَدْفَعَ بِالْمَاءِ. ونَجَخات الْمَاءِ: دُفَعُه. والنَّجَّاخة مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يَنْتَجِخ سُرْمُها كَانْتِجَاخِ بَطْنِ الدَّابَّةِ إذا صوّتَ».

5) في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «الجخفّة»، وفي (ب): «الحجفّة»، وتصويبها من (ت)، وفي اللّسان (جخن): «وأنشدَ:

سَأُنْذِرُ نَفْسِي وَصْلَ كُلِّ جُخُنَّةٍ ... قِضَافٍ كَبِرْذَوْنِ الشَّعِيرِ الفُرَافِرِ

6) في تاج العَروس (خجى): «الأَخْجَى: المَرْأَةُ الكَثِيرةُ المَاءِ -يعْنِي رُطُوبَةَ الفَرْجِ-، الفَاسِدةِ المِزَاجِ، القَعُور، أي الوَاسِعَةِ، البَعِيدةِ المِسْبَارِ. ونصُّ ابن حبيب في التَّكملة: الأَخْجَى: هُنَّ المَرْأَةِ الكَثِيرُ المَاءِ، الفَاسِدُ، القَعُورُ، البَعيدُ المِسْبَار، وهُوَ أفْسَدُ لَهُ، وأنْشَدَ:

وَسَوْداءَ مِنْ نَبْهَانَ تَثْنِي نِطَاقَهَا ... بِأَخْجَى قَعُورٍ أوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ

7) في (ب): «القعواء»، وفي (ن): «العقور».

8) في تاج العَروس (عرب): «العَرُوبُ: اسْمٌ للمَرْأةِ المُتَحَبِّبَةِ إلَى زوْجِهَا، المُطِيعَةِ لَهُ، وهِيَ العَرُوبَةُ أيضًا. والعَرُوبَةُ أيضًا كالعَرُوبِ: العَاصِيَةُ لَهُ، الخَائِنَةُ بفَرْجِهَا، الفَاسِدَةُ في نفْسِهَا. وأنْشَدَ في الأخير:

فَمَا خَلَفٌ مِن أمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ ... مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ

أو العَرُوبُ: العَاشِقَةُ لَهُ، أو المُتَحَبِّبَةُ إلَيْهِ، المُظْهِرةُ لهُ ذَلِكَ، وبه فُسِّرَ قوْلُهُ تَعَالَى:]عُرُبًا أَتْرَابًا[. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: العُرُبُ جمْعُ عَرُوبٍ، وهِيَ المرْأةُ الحسْنَاءُ المُتَحَبِّبَةُ إلَى زوجِهَا، وقيلَ: العُرُبُ: الغَنِجَاتُ، وقيلَ: المُغْتَلِمَاتُ، وقيلَ: العَوَاشِقُ، وقيلَ: هُنَّ الشَّكِلاتُ بلُغَةِ أهْلِ مكَّةَ، والمغْنُوجَاتُ بلُغَةِ أهْلِ المَدينَة. وقال اللِّحْيَاني: العَرِبَةُ: العَاشِقُ الغَلِمَةُ».

ويُقَالُ[1]:

- غُنْجٌ، وغُنُجٌ، وتَغَنُّجٌ.
- وتَبَغْنُجٌ[2].
- وغُنَاجٌ[3].
- وشِكْلٌ، وَشَكْلٌ[4].
- وَدَلٌّ وَدَلاَلٌ[5].
- وَرَفَثٌ.
- وعِرَابَةٌ، وَعَرَابَةٌ[6]، وإعْرَابٌ، واسْتِعْرَابٌ، وتَعْرِيبٌ، الكلُّ بِمعْنًى[7].

قَالَ فِي «الصَّحَاح»[8]: الرَّفَثُ: كلاَمُ النِّسَاءِ فِي الْجِماع[9].

وقَال التِّجَانيُّ[10]: الرَّهْزُ والارْتِهَازُ كنايةٌ[11] عَنْ حَرَكَاتٍ وأصْواتٍ، وألْفَاظٍ تصْدُرُ عنِ الْمُتَنَاكحيْن فِي أثْناء فعْلِهمَا[12]، تعْظُمُ بهَا[13] لذَّتُهُمَا، وتتقَوَّى شهْوتُهُمَا[14].

---

1) سقطت في (ي).

2) في المحيط (غنج): «التَّبَغْنُجُ أشَدُّ من التَّغَنُّجِ»، وفي تاج العَروس (بغنج): «التَّبَغْنُجُ: أشَدُّ حَالاً مِنَ التَّغَنُّجِ، فإنَّ زِيادةَ البنيَةِ تدُلُّ على زيادةِ المعْنَى في الأكْثرِ، والمشْهُور على ألْسنَةِ النَّاس التَّمَغْنُجُ»، وفي الطِّراز الأوّل (بغنج): «تَبَغْنجَتِ المرأةُ: بالَغت في تَغَنُّجِها».

3) شقائقُ الأترنج في رقائق الغُنْج: 20، وفي أساس البَلاغة (غنج): «امْرأةٌ غَنِجَةٌ ومغْنُوجَةٌ، وقد غَنِجَت وتَغَنَّجَت، وبهَا غُنْجٌ وغُنُجٌ. قَالَ أبُو عمْرو: سَمعْتُ أعْرابيًّا فصيحًا من بَلْعنبَر يقُولُ: جَوَارٍ مغْنُوجَةٍ، وأنْشَدَني:

اسْتَجْهَلَتْـــهُ المَهَـــارَى فِـــي أزِمَّتِهَـــا ... ورَاجِحَـــاتُ التُّلَـــى مغْنُوجَـــةٌ عِيـــنُ

4) في تاج العَروس (شكل): «والشِّكْلُ -بالكَسْرِ والفتح-: غُنْجُ المَرْأةِ ودلُّهَا وغزَلُهَا. يُقَالُ: امْرأةٌ ذاتُ شِكْلٍ، وهُوَ مَا تتحَسَّنُ به من الغُنْجِ وحُسْنِ الدَّلِّ. وقَدْ شَكِلَت شَكَلاً، فهِيَ شَكِلَةٌ. ويُقَالُ: امْرأةٌ شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حسَنَةُ الشَّكْلِ».

5) اللِّسَان (دلل).

6) انفردت بها (أ) و(ن).

7) تاج العروس (عرب).

8) الصِّحاح (رفث).

9) تهذيب اللُّغة (رفث).

10) تحفة العروس: 375.

11) سقطت الكلمة الأخيرة في (م).

12) في (ب): «فعلها».

13) في (أ) و(ي): «بهما».

14) في أساس البَلاغة (رهز): «الرَّهْزُ: الحَرَكَةُ في الجمَاع وغَيْرِه».

- وفِي «القَامُوسِ»[1]: الفَطَافِطُ: الأَصْواتُ عِنْدَ الزَّهْزِ وَالْجِمَاع.
- وامْرأةٌ خَنِبَةٌ[2]: غَنِجَةٌ، رَخِيمَةٌ، ولَبِقَةٌ، حَسَنَةُ الدَّلِّ.

وَكَذَا:

- هَيْدَكُورٌ[3].
- وَهَلُوكٌ[4].
- وَزَاغِيَةٌ[5].
- وَمِغْنَاجٌ[6].
- والزَّخَّاءُ[7]: الْمُتَفَشِّخَةُ، الْمُتَكَسِّرَةُ[8] تَحْتَ الوطْءِ.
- وتَفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ[9]: تكَسَّرَتْ لزوْجِهَا.

---

1) سقطت في (أ)، وفي (ب) و(م): «القطاقط»، وانظر: تاج العَروس (فطط).

2) في اللّسان (خنب): «جاريةٌ خَنِبة: غَنِجة رَخيمة. وظَبْيَةٌ خَنِبة أي عَاقِدَةٌ عُنُقَها، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ مَكانَها، كأَن الْجَارِيَةَ شُبِّهَتْ بِهَا؛ وَقَالَ:

كَأَنَّهَـــــا عَنْـــــزُ ظِبَـــــاءٍ خَنِبَـــــهْ
وَلاَ يَبِيـــــتُ بَعْلُهَـــــا عَلَـــــى إِبَـــــهْ

الإِبَةُ: الرِّيبَةُ».

3) في تاج العَروس (هدكر): «قال ابن شُمَيْل: الهَيْدَكُور: الشَّابَّةُ من النِّساءِ الضَّخْمَةُ الحَسَنةُ الدَّلِّ في الشَّباب، كالهُدْكُورة، بالضَّمّ، وأَنشد:

بَهْكَنَـــــةٌ هَيْفَـــــاءُ هَيْدَكُـــــورُ

4) في (ب) و(س) و(م) و(ن): «هكوك»، وفي مقاييس اللُّغة (هلك): «الهاءُ واللاَّم والكافُ يدُلُّ علَى كسْرٍ وسُقُوطٍ. وامْرأةٌ هلُوكٌ إِذَا تهَالكَت في غُنجِهَا متكَسِّرةً»، وفي الجيم: 323/3: «الهَلُوكُ: الفاجرةُ، وهي الرَّعِقَة والخَرِعَةُ»، وفي تاج العروس (هلك): «ومن مجاز المَجَاز: الهَلُوكُ: المَرأةُ الفَاجِرةُ الشَّبِقَةُ المُتَساقِطَةُ على الرِّجَال، مأخُوذٌ من تهَالَكت في مشْيِهَا إِذَا تكسَّرت، أو لأنَّها تتهَالَكُ أي تتمَايَلُ وتتثَنَّى عند جماعهَا، ولا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّاني بذَلكَ. وقَالَ بعضُهُم: الهَلُوكُ: الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لزوْجِهَا، ومنْهُ حديثُ مَازنٍ: «إِنِّي مُولَعٌ بالخَمْرِ وبالهَلُوكِ منَ النِّساءِ». وكأنَّهُ ضدٌّ».

5) في (أ): «راغية»، وفي (ب) و(م) و(ي): «زاغبة»، وفي تاج العَروس (زغو): «الزَّاغِيَةُ: الهَلُوكُ، وهِيَ الفَاجِرَةُ».

6) وزاد في الطِّراز الأوَّل (غنج): «وَمِغْنَاجَةٌ».

7) في (أ) و(س) و(ي): «الرِّخَاء»، وفي المحكم (زخ)، وفيه: «زَخَّاخَةٌ وَزَخَّاءُ»، وفي تاج العَروس (زخخ): «زخَّتِ المَرأةُ بالمَاءِ تَزُخُّ: دفعَتْهُ، وامْرأةٌ زخَّاخَةٌ وزخَّاءُ، إِذَا كانت تزُخُّ بالمَاءِ عنْدَ الجمَاع».

8) في (س) و(م): «المسكرة».

9) في (ب): «تغبات»، وفي المحيط (فيأ): «تَفَيَّأَتْ لِزَوْجِهَا: تكَسَّرَتْ لَهُ بِالمَدِّ»، وفي اللسان (فيأ): «تَفَيَّأَتِ المرأةُ لِزَوْجِهَا: تَثَنَّتْ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلًا وأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ؛ مِنَ الفَيْءِ وَهُوَ الرُّجوع، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي القَافِ. قَالَ الأزهري: وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ تَفَيَّأَتْ، بِالْفَاءِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَفَيَّـــــأَتْ ذَاتُ الـــــدَّلاَلِ والخَفَـــــرْ

ومَلَخَتْ ملْخاً[1]: أفْرَطَتْ شَهوتُهَا فتكَسَّرَتْ.

242

[صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ]

- وامْرَأةٌ خُنُثٌ ومِخْنَاثٌ[2]: تَتَثَنَّى وتَتَكَسَّرُ.
- والرَّبُوخُ[3]: الَّتِي يُغْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْجِمَاع.

ورَبَخَت ترْبَخ رَبَخاً، ورَبَاخاً وَرُبُوخاً[4]: غُشِيَ عليْهَا عنْدَ الْجِمَاع.

- وامْرَأةٌ مُخَرْبَقَةٌ[5]: رَبُوخٌ.
- ومنْخَارٌ[6]: تنْخُرُ عنْدَ الْجِماعِ كأنَّهَا مَجْنُونَةٌ.

لِعَابِـــــــي جَافِـــــــي الدَّلالِ مُقْشَعِـــــــز

ووراد: «تقيَّأتِ المَرْأةُ إذَا تهيَّأت للجمَاعِ، وتعرَّضت لبعْلهَا ليُجَامعَهَا، وألْقت نفْسَهَا عليْهِ. وقَالَ الصَاوي: الظَّاهرُ أنَّ البَعْلَ مثَالٌ، وأنَّ المُرَادَ الرَّجُلُ بعْلاً أو غيْرَهُ، وأنَّ إلْقاءَ النَّفْسِ كذلكَ».

1) في المحيط (ملخ): «مَلَخَتِ المَرْأةُ مَلْخاً: وهو من شدةِ الرطْم».

2) مقاييسُ اللُّغة (خنث): «الخاءُ والنُّون والثَّاءُ أصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ علَى تكَسُّرٍ وتَثَنٍّ. فالخَنَثُ: المُسْتَرْخِي المُتَكَسِّرُ. ويُقَالُ خَنَثْتُ السِّقَاءَ، إذَا كَسَرْتُ فَمَهُ إلَى خارجٍ فشَرِبْتُ منْهُ. فإنْ كسَرْتَهَا إلَى دَاخِلٍ فقَدْ قَبَعْتَهُ».

3) في (ب): «الرَّبوح»، وفي مقاييس اللُّغة (ربخ): «الرَّاءُ والبَاءُ والخاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ علَى فَتْرَةٍ واسْتِرْخَاءٍ. يُقَالُ إنَّ الرَّبُوخَ: المَرْأةُ يُغْشَى عليْهَا عنْدَ الجمَاعِ»، وانظر: شقائق الأترنج: 45، وجَوامع اللَّذَّةِ: 303، وجاءَ في المختار من شعْر بشَّار: 241: «وقَالَ آخَرُ:

إنَّ بخَـــــرَّانَ مَهَـــــا ... يَمْشِيـــــنَ مشْـــــيَ البَقَـــــرِ
فـــــي قُمُـــــصٍ قُوهِيَّـــــةٍ ... وفـــــي رقَـــــاقِ الأُزُرِ
وفـــــي المَهَـــــا جَارِيَـــــةٌ ... تُبْغِـــــضُ أهْـــــلَ الخَفَـــــرِ
قَالَـــــتْ علَـــــى هيْئَتِهَـــــا ... لِنِسْـــــوَةٍ كالصُّـــــوَرِ
أنَـــــا رَبُـــــوخٌ وحِـــــرِي ... يُخْمَـــــدُ عنْـــــدَ الخَبَـــــرِ
إذَا عَـــــلاهُ رَجُـــــلٌ ... خَـــــدِرَتْ كُـــــلُّ الخَـــــدَرِ
يَعَضُّـــــهُ خَـــــرُّ حِـــــرِي ... بِمِثْـــــلِ خَـــــرِّ الشَّـــــرِرِ

4) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ت).

5) في (أ): «مخربقة»، وفي تاج العروس (خربق): «قالَ اللَّيْثُ: خَرْبَقَ الغَيْثُ الأَرْضَ. إذا شَقَّقَهَا. قال: والمُخَرْبَقَةُ للمَفْعُول: المَرْأةُ الرَّبُوخُ. قالَ والخَرْبَقَةُ للمَفْعُول: المَرْأةُ الرَّبُوخُ».

6) وزاد في تاج العَروس (نخر): «ومنَ الرِّجَالِ منْ ينْخُرُ عنْدَ الجِمَاعِ حتَّى يُسْمَعَ صوْتُهُ».

والنَّخِيرُ[1]: صوتٌ بالأنف، والشَّخِيرُ: رفعُ الصَّوت بالنَّخْرِ [38 ب]، كذَا فِي «الصِّحَاح»[2].

وقَالَ فِي «فِقْهِ اللُّغَة»[3]: الشَّخِيرُ[4] منَ الفَم، والنَّخِيرُ منَ الْمِنْخَريْن.

- والْخَذَنْفَرَةُ[5]: الْخَفْخَافَةُ[6]، الْخَفيَّةُ[7] الصَّوت فِي الغُنْج كأنَّهُ يَخْرُجُ منْ منْخَرهَا.
- والْخَاقِ بَاقُ[8]: صوْتُ حَركةِ الذَّكر فِي الفَرْج.
- ورجُلٌ شَوِلٌ[9]: خفِيفٌ فِي النَّيْكِ.
- وَسَليخٌ مليخٌ[10]: شَديدُ الْجماع.

والْمَصُوصُ[11]: الْمَرْأةُ تَحرصُ علَى الرَّجُلِ عنْدَ الْجِماع.

والفَرْجُ الْمُنْشِفُ لِمَا عَلَى الذَّكرِ مِنَ البِلَّة.

- والْحَارقَةُ[12]: الَّتِي تَثْبُتُ للرَّجُلِ عَلَى شِقِّهَا.

والَّتِي تغْلبُهَا الشَّهْوةُ حتَّى تَحرقَ أنْيَابُهَا بعْضُهَا بعْضٌ[13]، إشْفَاقاً مِنْ أنْ تبْلُغَ بهَا الشَّهْوةُ الشَّهِيقَ والنَّخيرَ.

---

1) مقاييسُ اللُّغة (نخر): «النُّونُ والخَاءُ والرَّاءُ أصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ علَى صوْتٍ منَ الأصْواتِ، ثُمَّ يُفَرَّعُ منْهُ».
2) الصِّحاح (نخر - شخر).
3) فقه اللُّغة: 137.
4) في (س): «الشَّخر».
5) في (أ): «الخدنفرة»، وفي تاج العَروس (خذف): ولم ترد فيه عبارة «في الغُنج».
6) في (أ): «الحفاحفة»، وفي (ب) و(س) (م) و(ي): «الحفحافة»، وفي (ن): «الحنجافة».
7) سقطت في (أ) و(ب) و(م) و(ن) و(ي).
8) في (ب): «الحاق باق»، وفي اللسان (خوق): «قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: خَاقِ بَاقِ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكَاحِ فَسُمِّيَ الْفَرْجُ بِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ الْخَاقِ بَاقِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ الخَازِ بازِ»، وفي تاج العَروس (خوق): «خَاقِ بَاقِ: صَوْتُ حرَكةِ أبي عُمَيْر -أي الذَّكَر- في زرْنَبِ الفَلْهَم، أي في كَيْنِ الفَرْج».
9) في وتاج العَروس (شول): «رَجُلٌ شَوِلٌ: وَقَّادٌ ذكيٌّ، خفيفٌ في العَمَل والخدْمَة والحَاجَة، سَريعٌ إليْهَا، والتَّشْويلُ: اسْتِرْخاءُ الذَّكَر عنْد مُحَاولَةِ الجمَاع».
10) في تاج العروس (سلخ): «رجلٌ سَليخٌ مَليخٌ: شديدُ الجِمَاعِ ولا يُلْقِح»، وفي الطِّراز الأوّل (سلخ): «بطيءُ الإلقاح أو عديمُهُ».
11) في المحيط (مص): «المَصُوص من النِّسَاءِ: التي تَحْرِصُ على الرجُلِ عِنْدَ الجِماع . وهي من الأحْرَاح: الّتي تُنْشِفُ ما على الذَّكَرِ من البِلَّةِ، وُيجْمَع مَصَائص».
12) في (ب): «الحاقة»، وانظر: المحيط وتاج العَروس (حرق).
13) كذا في (ب) و(م)، وفي بقيّة الأصول: «بعضا».

وامْرأةٌ حَارُوقٌ[1]: نعْتٌ[2] مَحمُودٌ لَهَا عنْدَ الْجمَاع.

• والْهَرِعَةُ[3]: الَّتِي تُنْزِلُ حينَ يُخَالطُهَا الرَّجُلُ.

• والزخَّاخَةُ، والزَّخَّاءُ[4]: الَّتِي تزُخُّ[5] بالْمَاءِ عنْدَ الْجماع.

• والشَّفِرَةُ، والشَّفِيرَةُ[6]: الَّتِي تَجدُ شهْوتَهَا فِي شُفْرِهَا فَتُنْزِلُ سَرِيعاً.

أَوِ القَانعَةُ مِنَ النِّكَاحِ بأَيْسَرِه.

وشَفِرتْ، بِكَسْرِ الفَاءِ[7]، شَفَارَةً: قَرُبَتْ[8] شهْوتُهَا.

• والقَعِرَةُ، والقَعِيرَةُ[9]: البَعِيدَةُ الشَّهْوةِ.

أَوِ الَّتِي تَجِدُ الغُلْمَةَ فِي قعْرِ فَرْجِهَا.

أَوِ الَّتِي تُرِيدُ شدَّةَ الْمُبَالَغَة.

• والعَظِمَةُ، والْمَعْظُومَةُ[10]: الْمُشْتَهِيَةُ للأُيُورِ العَظِيمَة.

• والْمُتَلَعِّجَةُ: الشَّهْوانيَّةُ الْمُتوهجَةُ، الْحَارَّةُ الفَرْجِ[11].

---

1) في (ب): «حاق»، وفي (س): «خارق»، وفي (ب) و(ن): «حارق»، تصويبها من بقيّة الأصول، وزاد في تاج العروس (حرق): «وهِيَ الَّتِي تضُمُّ الشَّيْءَ لضيقِهَا وتغمزُهُ».

2) سقطت في (ب).

3) في (أ): «الهريعة»، وفي (ي): «الهرغة»، وفي اللّسان (هرع): «الهَرِعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المرأةُ الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يخالِطُها الرَّجُلُ قبْلَهُ شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجَالِ».

4) انظر: تاج العروس والطّراز الأوّل (زخخ).

5) في (س): «تزوج».

6) في المحكم واللّسان (شفر): «فيَجِيءُ ماؤُها سريعاً».

7) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).

8) في (ب) و(م) و(ن) و(ي): «قويت»، تصويبها من (أ) و(ت) و(س)، وفي تاج العَروس (شفر)، وفيه: «قَرُبَت شهْوتُهَا أو أنزَلَت».

9) مقاييس اللغة (قعر): «القَافُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى هَزْمٍ فِي الشَّيْءِ ذَاهِبٍ سُفْلًا. يُقَالُ: هَذَا قَعْرُ الْبِئْرِ، وَقَعْرُ الْإِنَاءِ، وَهَذِهِ قَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ. وَقَعَّرَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: شَدَّقَ. وَامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ: نَعْتُ سَوْءٍ فِي الْجِمَاعِ. وَانْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ مِنْ أُرُومَتِهَا: انْقَلَعَتْ».

10) مقاييس اللغة (عظم): «الْعَيْنُ وَالظَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كِبَرٍ وَقُوَّةٍ. فَالْعِظَمُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْعَظِيمِ. تَقُولُ: عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَمًا، وَعَظَّمْتُهُ أَنَا. فَإِذَا عَظُمَ فِي عَيْنَيْكَ قُلْتَ: أَعْظَمْتُهُ وَاسْتَعْظَمْتُهُ».

11) في (ب): «المتلقّحة»، وفي (ن) و(ي): «المتعلّجة»، وفي مقاييس اللغة (لعج): «اللَّامُ وَالْعَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ حَرَارَةٌ فِي الْقَلْبِ. [وَ] مِنْهُ اللَّعْجُ: حَرَارَةُ الْحُبِّ فِي الْفُؤَادِ. وَلَعَجَ يَلْعَجُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَعَجَ الضَّرْبُ الْجِلْدَ: أَحْرَقَهُ. وَلَعَجَهُ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ»، وفي اللّسان (لعج): «الْمُتَلَعِّجَةُ: الشَّهْوى مِنَ النِّسَاءِ؛ والْمُتَوَهِّجَةُ: الحارَّةُ الْمَكانِ»، وزاد في تاج العَروس (لعج): «الشَّهْوَانِيَّةُ»، وفي الطّراز الأوّل (لعج): «امرأةٌ مُتَلَعِّجَةٌ: متوهِّجةُ الفرجِ شديدةُ الشَّهوةِ».

• وامْرأةٌ مُخْتَلِعَةٌ[1]: شَبِقَةٌ.

وكَذا:

• هَرِعَةٌ، وهَيْرِعٌ[2].

• والزَّافِنةُ[3]: التِّي تكْفِي[4] الرَّجُلَ [39 أ] مؤونَةَ الْجمَاع.

• والرَّضُوفُ[5]: الطَّيِّبَةُ الْخَلْوِة.

وغيْرُهَا:

• عفْلَقٌ[6].

• وَجُخُنَّةٌ[7].

---

1) مقاييس اللغة (خلع): «الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَّرِدٌ، وَهُوَ مُزَايَلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ يُشْتَمَلُ بِهِ أَوْ عَلَيْهِ. تَقُولُ: خَلَعْتُ الثَّوْبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا، وَخَلِيعَ الْوَالِي يُخْلَعُ خَلْعًا. وَهَذَا لَا يَكَادُ يُقَالُ إِلَّا فِي الدُّونِ يَنْزِلُ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ يُقَالُ خَلَعَ الْأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ عَزَلَهُ. وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ يُقَالُ خَالَعَتْهُ وَقَدِ اخْتَلَعَتْ ; لِأَنَّهَا تَفْتَدِي نَفْسَهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ تَبْذُلُهُ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ»، يَعْنِي اللَّوَاتِي يُخَالِعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضَارَّهُنَّ الْأَزْوَاجُ»، وفي تاج العروس (خلع): «امْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ: شَبِقَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ».

2) مقاييس اللغة (هرع): «الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ. وَأُهْرِعَ الرَّجُلُ: ارْتَعَدَ فَرَقًا»، وفي المحيط (هرع): «الهَيْرَع: المرأة النزِقَة، وكذلك الهَوْرَع والهَيْرَعَة: الشَّبِقَة، وكذلك الهَرِعَة. والهَرْوَعُ والهَرْوَعَة: الشَّبِقَة»، وفي الصّحاح (هرع): «المَرْأَةُ الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يُخَالِطُهَا الرَّجُلُ»، وزاد في اللّسان (هرع): «قبلَهُ شبقًا وحرصًا على الرِّجال».

3) مقاييس اللغة (زفن): «الزَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ لَيْسَ عِنْدِي أَصْلًا، وَلَا فِيهِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. يَقُولُونَ: الزَّفْنُ: الرَّقْصُ. وَيَقُولُونَ: الزَّبْنُ: الشَّدِيدُ. وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ»، وفي المحيط (زفن): «الزَّفُونُ: النَّاقةُ تَزْفِنُ برِجْلِها أي تَدْفَعُ. وهو من النِّساء: الشَّدِيدَةُ الارْتِهَازِ وجَمْعُها زُفُنٌ وزَوَافِنُ، وقيل: هي العَرْجاءُ، وهي الزافِنَةُ أيضاً»، وفي تاج العَروس (زفن): «الزَّافِنَةُ: المَرْأَةُ تَكْفِي رَجُلَها مُؤْنَةَ الجِماعِ».

4) في (ب) و(م): «تلقى».

5) في (ب): «الرَّضوك»، وفي (ي): «الرّصوف»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللّغة (رضف): «الرَّاءُ وَالضَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِطْبَاقِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. فَالرَّضْفَةُ: عَظْمٌ مُنْطَبِقٌ عَلَى الرُّكْبَةِ. فَأَمَّا الرَّضْفُ فَحِجَارَةٌ تُحْمَى، يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: « «كَانَ يُعَجِّلُ الْقِيَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ»، وَالرَّضِيفُ: اللَّبَنُ يُحْلَبُ عَلَى الرَّضْفِ يُؤْكَلُ. وَيُقَالُ شِوَاءٌ مَرْضُوفٌ: يُشْوَى عَلَى الرَّضْفِ. ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَضَفْتُ الْوِسَادَةَ: ثَنَيْتُهَا; فِي لُغَةِ الْيَمَنِ»، ولعلَّ الصَّواب الرَّشُوف، وفي تاج العَروس (رشف): «الرَّشُوفُ: المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الفَمِ، وزادَ الجَوهَري: قليلَةُ البِلَّةِ. وقَال ابن الأعرابي: الرَّشُوفُ: المَرْأَةُ اليَابِسَةُ الفَرْجِ، والرَّضُوفُ: الضَّيِّقَةُ الفَرْجِ».

6) في (س) و(ي): «عفلق»، وفي مقاييس اللغة (عفلق): «الْعَفَلَّقُ: الْفَرْجُ رِخْوًا وَاسِعًا. وَهَذَا مَنْحُوتٌ مَنْ عَفَقَ وَالْعُفَاقَةُ، وَمِنْ فَلَقَ»، وفي تاج العَروس (عفلق): «العَفَلَّقُ: الفَرْجُ الوَاسِعُ الرِّخْوُ».

7) في (أ): «جخنّفة»، وفي (س): «جحنّة»، وفي (ي): «هجنّة»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي اللّسان (جخن): «الأَصمعي: الجُخُنَّةُ الرَّدِيئَةُ عِنْدَ الْجِمَاعِ مِنَ النِّسَاءِ».

243

[فِعْلُ الإنْزَالِ، وَأَسْمَاءُ الْمَاءِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا]

• وَرَجُلٌ شكَّازٌ[1]: إِذَا حَدَّثَ الْمَرأَةَ أَنْزَلَ قبْلَ أن يُخَالطَهَا.

وكَذَا:

• زُمَّلِقٌ، بتَشْديدِ[2] الْمِيمِ، وَزُمَلِقٌ، بتَخْفيفِهَا.

وزُمَالِقٌ[3]، وَزَلِقٌ[4].

وَزِهْلِقِيٌّ[5]، بزِيَادةِ الْهَاء، ذَكرهُ أَبُو حَيَّان فِي «شَرْحِ التَّسْهِيلِ».

وَالَّذِي يُنْزِلُ قَبْلَ تَمَامِ[6] الإيلاَجِ:

• ذَوْذَحٌ[7].

• وَتِيتَاءٌ[8].

---

1) في (ب) و(م) و(ي): «شكان»، وفي اللّسان (شكز): «الشَّكَّازُ: المُجامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثوبِ. يُقَالُ رَجُلٌ شَكَّازٌ إِذا حَدَّثَ المرأَةَ أَنْزَل قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ثُمَّ لاَ يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِجِمَاعِهَا. هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَخُ والثُّمُوتُ».

2) من هنا وحتّى «زلق» ساقط في (أ).

3) مقاييسُ اللُّغة (زلق): «الزُّمَّلِقُ والزُّمَالِقُ، وهوَ الَّذي إِذَا بَاشَرَ أَرَاقَ مَاءَهُ قبلَ أنْ يُجامعَ. وهَذَا أيضًا ممَّا زيدَت فيه الميمُ، لأنَّهُ من الزَّلَق»، وفي الصّحاح: قالَ الرَّاجزُ:

إِنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وَزُمَّلِقْ
جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّأْمِ تَلِقْ

وانظر: المحكم (همقع)، واللّسان والقاموس وتاج العروس (زلق).

4) مقاييسُ اللُّغة (زلق): «الزَّاءُ واللاَّمُ والقَافُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على تَزَلُّجِ الشَّيْءِ عن مَقَامه. من ذلكَ الزَّلَقُ. ويُقَالُ أَزْلَقَتِ الحَامِلُ، إذَا أَزْلَقَت وَلَدَهَا. ويُقَالُ - وهُوَ الأَصَحُّ - إِذَا أَلْقَتِ المَاءَ ولَمْ تَقْبَلْهُ رَحِمُهَا. ويُقَالُ إِنَّ الزَّلِقَ: الَّذي إِذَا دَنَا مِنَ المَرْأَةِ رَمَى بمَائِهِ قبْلَ أَنْ يَغْشَاهَا».

5) في كلّ الأصول الخطّيّة وفي مطبوع الوشاح: «زهلق»، تصويبه من اللّسان (زهلق)، وانظر القاموس وتاج العَروس (زهلق)، ولم نعثر عليه في المصدر المذكور.

6) سقطت في (ن).

7) في (أ) و(س) و(م) و(ن): «رذوح»، وفي (ب): «رذوج»، وفي (ن) و(ي): «رذوخ»، تصويبه من (ت)، وزاد في تاج العروس (ذحح): «أو العنِّينُ».

8) زاد في المحيط (تيت): «وقيلَ: هُوَ العِذْيَوْطُ»، وفي اللّسان (تيت): «رَجُلٌ تَيْتَاءٌ وتِيتَاءٌ: وهو مِثْلُ الزُّمَّلِقِ، وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي شهوتَه قَبْلَ أن يُفْضِيَ إلى امرأته. أبو عَمْرو: التِّيتَاءُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذا أَتَى المرأةَ أَحْدَثَ، وَهُوَ العِذْيَوطُ، قَالَ ابْنُ الأعرابي: التِّيتَاءُ الرجل الَّذِي يُنزِلُ قَبْلَ أن يُولِجَ»، ووزاد في (عذط): «العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ: الَّذِي إذا أتى أهلَه أَبْدَى أي سَلَحَ أو أَكْسَلَ، وَجَمْعُهُ عِذْيَوْطُونَ وعَذَايِطُ وعَذَاوِيطُ؛ الأخيرة عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً، وَالاسْمُ العَذْطُ؛ قَالَتِ امرأة:

إِنِّي ابْتُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ بِهِ بَخَرٌ ... يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

- وَالْهَلُوكُ[1]: السَّرِيعُ الإِنْزالِ.
- وَالْجَحَّادُ[2]، وَاللِّحِكُ[3]: البطيءُ الإنْزال.
- وَالصَّلُودُ[4]: مَنْ لاَ يُنْزِلُ أَصْلاً عِنْدَ النِّكَاحِ.
- وَالإِكْسَالُ[5]: أنْ يُدْرِكَ النَّاكِحَ[6] فتورٌ، فَلا يُنْزِلَ.

وكَذَا:

- القَحْطُ[7].
- وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ، وشَهِدَ[8]: أَمْذَى.
- وأَنْزَلَ.

والمرأةُ عِذْيَوْطةٌ، وَهِيَ الثِّيَاءَةُ، وَالرَّجُلُ ثِيَاء؛ قَالَ الأزهري: وَهُوَ الزُّمَلِّقُ والزُّلِّقُ، وَهُوَ الثُّمُوثُ والثُّتُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يقول عِطْيَوْطٌ، بالطاء.

1) انظر: المحيط والقاموس وتاج العروس (هلك).

2) في (م): «الهجّاد»، وفي مقاييس اللّغة (جحد): «الجيمُ والحاءُ والدَّالُ أصلٌ يَدُلُّ على قلَّةِ الخَيْرِ. يُقَالُ عَامٌ جَحِيدٌ: قَلِيلُ المَطَر. ورَجُلٌ جَحِدٌ: فَقيرٌ، وقد جَحِدَ وأَجْحَدَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْد: والجَحْدُ من كُلِّ شَيْءٍ القِلَّةُ. قَالَ الشَّاعر:

وَلَـــنْ يَـــرَى مَـــا عَـــاشَ إلاَّ جَحْـــدَا

وانظر: المحيط والقاموس وتاج العروس (جحد).

3) في (ي): «الكحل»، وفي مقاييس اللّغة (لحك): «اللاَّمُ وَالْحَاءُ وَالْكَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مُلاءَمَةٍ وَمُدَاخَلَةٍ. يُقَالُ: لُوحِكَ فَقَارُ النَّاقَةِ، فَهُوَ مُلاَحَكٌ، إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُنْيَانِ أَيْضاً».

4) سقط في «ب»، وفي مقاييس اللغة (صلد): «الصَّادُ وَاللاَّمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى صَلاَبَةٍ وَيُبْسٍ. مِنْ ذَلِكَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ، وَهُوَ الصُّلْبُ. ثُمَّ يُحْمَلُ [عَلَيْهِ] قَوْلُهُمْ: صَلِدَ الزَّنْدُ، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارَهُ. وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا. وَمِنْهُ: الرَّأْسُ الصَّلْدُ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَعْراً، كَالأَرْضِ الَّتِي لاَ تُنْبِتُ شَيْئاً»، وفي تاج العروس (صلد): «من المَجاز: (فَرَسٌ) صَلْدٌ، إذا كانَ لاَ يَعْرَقُ، كالصَّلُودِ، كَصَبُورٍ، وَفَرَسٌ صَلُودٌ: بَطِيءُ الإِلْقَاحِ، وَهُوَ أيضاً: القليلُ الماءِ، وَقِيل: هُوَ البَطِيءُ العَرَقِ».

5) في (س) و(ن): «الإسكان»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللُّغة (كسل): «الكَافُ والسِّينُ واللاَّمُ أَصْلٌ صَحيحٌ وهُوَ التَّثَاقُلُ عن الشَّيْءِ والقُعُودُ عن إِتْمَامِهِ أَوْ عنهُ. والإِكْسَالُ: أَنْ يُخَالِطَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَ يُنْزِلَ. ويُقَالُ ذلكَ في فَحْلِ الإِبِلِ أَيْضًا».

6) إلى هنا انتهى السّقط في (ب).

7) في مقاييس اللُّغة (قحط): «القَافُ والحَاءُ والطَّاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على احْتِبَاسِ الخَيْرِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ. وأَقْحَطَ الرَّجُلُ إذَا خَالَطَ أَهْلَهُ وَلَمْ يُنْزِلْ»، ووزاد في تاج العروس (قحط): وهو «من المجاز».

8) مقاييسُ اللُّغَة (شهد): «الشِّينُ والهَاءُ والدَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وعلْمٍ وإعْلاَمٍ، لاَ يَخْرُجُ شَيْءٌ من فُرُوعه عن الَّذي ذَكَرْنَاهُ. ومِنَ البَاب الشُّهُودُ: جمْعُ الشَّاهد، وهُوَ المَاءُ الَّذي يخْرُجُ على رأْسِ الصَّبِيِّ إذَا وُلِدَ، ويُقَالُ هُوَ الغِرْسُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَـاءَتْ بِمِثْـلِ السَّابِـرِيِّ تَعَجَّبُـوا ... لَـهُ والثَّـرَى مَـا جَـفَّ عنْهَـا شُهُودُهَـا

وأَمَّا قَوْلُهـم أَشْـهَدَ الرَّجُـلُ إذَا مَذَى، فكأنَّهُ محْمُولٌ علَى الَّذي ذَكَرْنَاهُ مِنَ المَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ علَى رأْسِ المَوْلُود»، وفي تاج العروس (شهد): «أَشْهَدَ فُلاَنٌ: بَلَغَ. وأَشْهَدَ: أَمْذَى كشَهَّدَ تَشْهِيدًا، وهذه عن الصَّاغَانيّ، إلاَّ أنَّهُ قَالَ في تفسيره: أَكْثَر مَذْيَهُ. والمَذْيُ عُسَيْلَةٌ. وعن أبي عمْرو: أَشْهَدَ الغُلاَمُ، إذَا أَمْذَى وأَدْرَكَ، وأَشْهَدَتِ الجَارِيَةُ إذَا حَاضَتْ وأَدْرَكَتْ، وأَنْشَدَ

قَامَـــتْ تُنَاجِـــي عَامِـــرًا فَأَشْهَـــدَا

فَدَاسَهَـــا لَيْلَتَـــهُ حَتَّـــى اغْتَـــدَى

- وأَمْنَى، ومَنَى: أنْزلَ الْمَنِيَّ[1].
- وأَكْبَرَ[2]: أمْذَى[3] وأمْنَى مَعاً.
- وأَمَاهَ الرَّجُلُ[4]: أَلْقَى ماءَهُ فِي رحِم الأنْثَى.
- وعَزَلَ[5]: لَمْ يُرِقْ فيهَا الْمَاءَ.
- وزَجَلَ الْمَاءَ فِي رحِمِهَا[6]: صَبَّهُ.
- وزَكَمَ بنُطْفَتِهِ زَكْماً[7]: قَذَفَ بهَا.
- وَزَعَبَ فرْجَ الْمَرْأَةِ[8]: ملأَهُ ماءً.
- واسْتَوْدَفَتِ الْمَرْأَةُ[9]: جَمَعتْ ماءَ الرَّجُلِ فِي رحِمِهَا.
- وأرْتَجتْ[10]: أغْلَقَتْ رحِمَهَا[11] عَلَى الْمَاء.
- وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ[12]: رمَتْ بالْمَاءِ، فلَم تَقْبَلْهُ.

---

1) في تاج العروس (منى): «مَنَى الرَّجُلُ يَمْنِي منيًا، وأَمْنَى إمْنَاءً، ومَنَّى تمْنِيَةً، واسْتَمْنَى: طَلَبَ خُرُوجَ [الْمَنِيِّ] واسْتَدْعَاهُ».

2) في (أ): «البرا»، وفي (ب): «أكبذ»، وانظر: المحيط والقاموس وتاج العروس (كبر).

3) في مقاييسُ اللُّغة (مذى): «الميمُ والذَّالُ والحرفُ المُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى سُهُولَةٍ في جَرَيَانِ شَيْءٍ مائعٍ. منْهُ المَذْيُ، وهُوَ أرَقُّ منَ النُّطْفَةِ، والفعْلُ منْهُ مَذَيْتُ وأَمْذَيْتُ».

4) في مقاييس اللُّغَة (موه): «الميمُ والوَاوُ والهَاءُ أصْلٌ صَحيحٌ واحِدٌ، ومنْهُ يتفَرَّعُ كلمُهُ، وهِيَ المَوْهُ أصْلُ بنَاءِ المَاءِ. وأَمَاهَ الفَحْلُ: أَلْقَى مَاءَهُ في رَحِمِ الأُنْثَى».

5) مقاييس اللغة (عزل): «العَيْنُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ أصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِيَةٍ وَإِمَالَةٍ تَقُولُ: عَزَلَ الإنْسَانُ الشَّيْءَ يَعْزِلُهُ، إذَا نَحَّاهُ في جَانِبٍ، وَالرَّجُلُ يَعْزِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ، إذَا لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا».

6) في (ب): «رجل»، وفي (ن): «رحم»، وفي مقاييس اللغة (زجل): «الزَّاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ أصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّمْيِ بِالشَّيْءِ وَالدَّفْعِ لَهُ. يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ. وَالزَّجْلُ: إِرْسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي. وَالْمِزْجَلُ: الْمِزْرَاقُ. وَزَجَلَ الْفَحْلُ، إذَا أَلْقَى مَاءَهُ فِي الرَّحِمِ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّاجَلَ: مَاءُ الظَّلِيمِ، لأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ».

7) مقاييس اللغة (زكم): «الزَّاءُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الزُّكْمَةُ وَالزُّكَامُ، وَيَسْتَعِيرُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ زُكْمَةُ أَبَوَيْهِ، وَهُوَ آخِرُ أَوْلَادِهِمَا»، وفي أساس البلاغة (زكم): «ومنَ المَجَاز: زَكَمَ بالنُّطْفَةِ: حذَفَ بهَا كمَخْطةِ المَزْكُوم».

8) تاج العروس (زعب): «ومنَ المَجَاز: زَعَبَ المَرْأَةَ يَزْعَبُهَا زَعْبًا: جَامعَهَا فمَلأَ فَرْجَهَا بفَرْجِهِ، أو ملأهَا - أيْ فَرْجَهَا - مَاءً، أيْ منيًّا. ولاَ يَكُونُ الزَّعْبُ إلاَّ من ضِخَمٍ».

9) المحكم (ودف): «اسْتَوْدَفَتِ المَرْأَةُ ماءَ الرَّجُلِ: إذا اجْتَمَعَتْ تحته وتَقَبَّضَتْ لِئلاَ يفْتَرِقَ الماءُ فلا تَحْبِلَ»، وفي تاج العروس (ودف): «لِئلاَّ يَفْتَرِقَ الْمَاءُ».

10) في (س): «ارتخت»، وفي مقاييس اللُّغَة (رتج): «الرَّاءُ والتَّاءُ والجيمُ أصْلٌ واحِدٌ. وهُوَ يَدُلُّ على إغْلاَقٍ وضيقٍ. قَالَ الأصْمعي: أرْتجَتِ النَّاقَةُ، إذَا أغْلَقَت رحمَهَا على المَاءِ. وأرْتَجَتِ الدَّجَاجَةُ إذَا امْتلأَ بطْنُهَا بيْضًا»، وزاد في تاج العروس (رتج): «وَمِنَ الْمَجَاز: أرْتجَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْتِجٌ».

11) من «أرتجت» إلى هنا ساقط في (م) و(ن).

12) في (م): «رحقت»، وفي مقاييس اللغة (دحق): «يُقَالُ دَحَقَ الشَّيْءُ: زَالَ وَلَمْ يَثْبُتْ. وَالدَّحِيقُ: الْبَعِيدُ. وَيُقَالُ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا

244

[أَسْمَاءُ الْمَاءِ]

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ:

- الْمَنِيُّ[1].
- وَالنُّزَالَةُ، وَالنُّزْلُ بِالضَّمِّ[2].
- وَالنُّطفَةُ[3].
- وَالوَدْفَةُ[4].
- وَالزَّكْبَةُ[5].
- وَالفُرَاغَةُ[6].

فَدَحَقَتْ عَنْهُ يَدَهُ، أَيْ قَبَضَتْهَا. وَيُقَالُ أَدْحَقَهُ اللَّهُ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ: رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ. وَالدَّحَاقُ: أَنْ تَخْرُجَ رَحِمُ الأُنْثَى بَعْدَ الْوِلاَدَةِ، فَلاَ تَنْجُو حَتَّى تَمُوتَ. وَهِيَ دَحُوقٌ»، وانظر: المحيط والمحكم والصّحاح وأساس البلاغة والقاموس وتاج العروس (دحق).

1) مقَايِيسُ اللُّغة (منى): «الميمُ والنُّونُ والحرْفُ المُعْتَلُّ أَصْلٌ واحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ على تقْديرِ شَيْءٍ ونَفَاذِ الْقَضَاءِ بِهِ. مِنْهُ قَوْلُهُم: مَنَى لَهُ الْمَانِي، أَيْ قَدَّرَ لَهُ الْمُقَدِّرُ. وَمَاءُ الإنْسَانِ منيٌّ، أَيْ يُقَدَّرُ منهُ خلْقَتُهُ»، وفي تاج العروس (منى): «الْمَنِيُّ: الْمَذْيُ والوَدْيُ، والمَنْيُ لِلمَرْأَةِ مِنَ الرَّمْي: مَاءُ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ. وسُمِّيَ المنيُّ لأَنَّهُ يُقَدَّرُ منْهُ الحَيَوانُ؛ وأَنْشَدَ ابن برِّي للأخطَل يهْجُو جريرًا:

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدُ أَبِي سُوَاجٍ ... أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ يُعَابَا

2)مقَايِيسُ اللُّغَة (نزل): «النُّونُ والزَّاءُ واللاَّمُ كلمَةٌ صَحيحَةٌ تَدُلُّ على هُبُوطِ شَيْءٍ ووُقُوعِهِ. و[منْهُ]: النُّزَالَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ»، وفي المحيط (نزل): «ما أنْزَلَه الفَحْلُ من مائه»، وخصّص صاحب الصّحاح (نزل)، فقال: «ماءُ الرَّجُلِ. وَقَدْ أَنْزَلَ الرجلُ مَاءَهُ إذا جَامَعَ، والمرأةُ تَسْتَنْزِلُ ذَلِكَ»، وانظر: المحكم واللّسان والقاموس وتاج العروس (نزل).

3) مقَايِيسُ اللُّغة (نطف): : 440/5 نطف: «النُّونُ والطَّاءُ والفَاءُ أَصْلاَنِ أحدُهُمَا جنسٌ من الحَلْيِ، والآخَرُ نُدُوَّةٌ وَبَلَلٌ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ وَيُتَوَسَّعُ فيه. والأَصْلُ [الثَّاني] النُّطْفَةُ: المَاءُ الصَّافِي. والنَّطَافُ: العَرَقُ. ثُمَّ يُسْتَعَارُ هَذَا فيُقَالُ: النَّطَفُ: التَّلَطُّخُ. ولاَ يَكَادُ يُقَالُ إلاَّ في القَبيحِ والعَيْبِ. ويُقَالُ: نَطِفٌ، أَيْ مَعِيبٌ. ونَطِفَ الشَّيْءُ: فَسَدَ»، وفي تاج العروس (نطف): «النُّطْفَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ الذي يَتَكَوَّنُ مِنْهُ الوَلَدُ»، وانظر: المحيط والمحكم والصّحاح واللسان والقاموس (نطف).

4) في (أ) و(ن) و(ي): «الودفة»، وفي (ب): «الوذفة»، وفي مقاييس اللغة (ودف): «الْوَاوُ وَالدَّالُ وَالْفَاءُ. يَقُولُونَ: وَدَفَ الشَّحْمُ: ذَابَ وَسَالَ»، وفي تاج العروس (ودف): «الوَدْفُ بالفتح، والوُدَافُ: المنيُّ. وهُوَ الذي يقْطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ المَذْيِ»، وانظر: اللّسان والقاموس (ودف).

5) في (ب) و(ت): «الركية»، وفي (أ) و(ن) و(ي): «الركبة»، تصويبها من (س) و(م)، وفي المحيط: «زَكَبَتْ به أُمُّه زَكْباً: أي رَمَتْ به. والزَّكْبَةُ والزُّكْمَةُ: الزَّحْرَةُ التي يَخْرُجُ مَعَها الوَلَدُ. ولَعَنَ اللَّهُ أُمّاً زَكَبَتْ به. وانْزَكَبَ البَحْرُ: انْقَحَمَ في وَهْدَةٍ أو سَرَبٍ. والزَّكْبُ: النِّكَاحُ. وهو الأمُ زَكْبَةٍ في الأرض: أي نُطفَةٍ»، وزاد في اللّسان (زكب): «الزَّكْبُ إلقاءُ المرأةِ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: زَكَبَتْ بِهِ وأَزْلَخَتْ وأَمْصَعَتْ بِهِ وحَطَأَتْ بِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: زَكَبَتِ المرأةُ وَلَدَهَا: رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الوِلادةِ، والإناءَ: مَلأَتْه، وَزَكَبَ المرأةَ: نَكَحَها. وزَكَبَتْ بِهِ أُمُّه زَكْباً: رَمَتْه. وزَكَبَ بنُطْفَتِه زَكْباً، وزَكَمَ بِهَا: رَمَى بِهَا وأَنْفَصَ بِهَا. والزُّكْبَةُ: النُّطفةُ. والزُّكْبَةُ: الوَلَد، لأنه عَنِ النُّطفةِ يَكُونُ».

6) في (ي): «الفوانحة»، وفي مقاييس اللّغة (فرغ): «الْفَرْغُ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ الَّذِي يَنْصَبُّ مِنْهُ الْمَاءُ. وَأَفْرَغْتُ الْمَاءَ: صَبَبْتُهُ»، وفي اللّسان (فرغ): «أَفْرَغَ عِنْدَ الْجِمَاعِ: صَبَّ مَاءَهُ».

- والشَّلْخُ[1].
- والفَطِيظُ[2].
- والصَّوْكُ[3].
- والبَيْظُ[4].
- والكِراضُ[5].
- والزَّاجَلُ، كعَالَمٍ[6]، وقد يُهْمَزُ[7].
- والعَضْدُ[8].

---

1) في (أ): «الثلخ»، وفي (ت) و(ي): «السلخ»، وفي (م) و(ي): «السّلخ»، تصويبه من (ن)، وفي تاج العروس (شلخ): «المَنِيُّ الَّذي يَتكَوَّن مِنْهُ الوَلَد».

2) في (أ) «الفطيط»، وفي (ب) و(ي): «الفطيظ»، وفي (س): «البيطيظ»، تصويبه من (ت) و(م)، وفي مقاييس اللغة (فظ): «الْفَاءُ وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى كَرَاهَةٍ وَتَكَرُّهٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَظُّ: مَاءُ الْكَرِشِ. وَافْتَظَّ الْكَرِشَ، إِذَا اعْتَصَرَ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْفَظَاظَةَ مِنْ هَذَا. يُقَالُ رَجُلٌ فَظٌّ: كَرِيهُ الْخُلُقِ. وَهُوَ مِنْ فَظِّ الْكَرِشِ، لِأَنَّهُ لَا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كَرَاهَةٍ. وَيَقُولُونَ: الْفَظِيظُ: مَاءُ الْفَحْلِ»، وخصّص في المحيط (فظ): «ماءُ الرَّجُلِ»، وزاد في تاج العروس (فظظ): «مَاءُ الفحْلِ أَو المَرْأَةِ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ».

3) في (ت) و(ي): «الصّول»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي تاج العروس (صوك): «الصَّوْكُ: مَاءُ الرَّجُلِ».

4) في (أ) و(ن): «البيض»، وفي (ب): «النّيط»، وفي مقاييس اللغة (بيظ): «الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ مَا أَعْرِفُهَا فِي صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَا كَانَ لِإِثْبَاتِهَا وَجْهٌ. قَالُوا: الْبَيْظُ مَاءُ الْفَحْلِ»، وخصّص في المحيط (بيظ): «ماءُ الرَّجُلِ، وجَمْعُه بُيُوْظٌ»، وفي اللّسان (بيظ): «البَيْظةُ: الرَّحِمُ؛ عَنْ كُرَاعٍ، وَالْجَمْعُ بَيْظٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطَا وأَنهنّ يَحملن الْمَاءَ لِفِرَاخِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ:

حَمَلْـــنَ لَهَـــا مِيَاهًـــا فِـــي الأَدَاوَى   كَمَـــا يَحْمِلْـــنَ فِـــي البَيْـــظِ الفَظِيظَـــا

نَظِيظُ مَاءُ الْفَحْلِ. ابْنُ الأَعرابي: بَاظَ الرَّجُلُ يَبِيظُ بَيْظاً وباظَ يَبُوظُ بَوْظاً إِذا قَرَّرَ أُرُونَ أَبي عُمَيْرٍ فِي المَهْبِلِ؛ قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: أَراد ابْنُ الأَعرابي بالأُرُونِ المَنِيّ، وبأَبي عُمير الذَّكر، وبالمَهْبِلِ قَرَار الرَّحم. وَقَالَ اللَّيْثُ: البَيْظ مَاءُ الرَّجُلِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: باظَ الرجلُ إِذا سَمِن جِسمه بعد هُزال».

5) في (أ) و(ي): «الكراص»، وفي مقاييس اللغة (كرض): «الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ مُخْتَلَفٌ فِي تَأْوِيلِهَا، وَهِيَ الْكِرَاضُ. قَالَ قَوْمٌ: هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ بَعْدَ مَا قَبِلَتْهُ. يُقَالُ: كَرَضَتِ النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ تَكْرُضُهُ. وَيَقُولُونَ: الْكِرَاضُ: مَنِيُّ الرَّجُلِ. قَالَ الطِرِمّاحُ:

سَـــوْفَ تُدْنِيـــكَ مِـــنْ لَمِيـــسَ سَبَنْتَـــا   ةٌ أَمَـــارَتْ بِالبَـــوْلِ مَـــاءَ الكِـــرَاضِ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْكِرَاضُ: حَلَقُ الرَّحِمِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُهَا كَرْضٌ»، وزاد في المحيط (كرض): «كَرَضَتِ النَاقَةُ وأَكْرَضَتْ: أَلْقَتْ ماءَ الفَحْل. وقيل: الكِرَاضُ الفَحْلُ».

6) في (أ): «الرّاخل»، وفي (ي): «الرّاحل»، وفي مقاييس اللغة (زجل): «الزَّاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الرَّمْيِ بِالشَّيْءِ وَالدَّفْعِ لَهُ. يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ أُمًّا زَجَلَتْ بِهِ. وَزَجَلَ الْفَحْلُ، إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ فِي الرَّحِمِ. وَيُقَالُ إِنَّ الزَّاجَلَ: مَاءُ الظَّلِيمِ لِأَنَّهُ يَزْجُلُ بِهِ. وَيُقَالُ بَلِ الزَّاجَلُ مُخُّ الْبَيْضِ، وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ»، وفي تاج العروس: وقد يهمز، لُغَةٌ فِيهِ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَة لابن أَحْمَر:

وَمَـــا بَيْضَـــاتُ ذِي لِبَـــدٍ هِجَـــفٌّ   سُقِيـــنَ بِزَاجَـــلٍ حَتَّـــى رَوِيـــنَا

7) سقط في (ت).

8) في (ن): «الصّعد»، وفي المحيط (عصد): «أَصْلُ العَصْدِ: اللَّيُّ. وعَصَدْتُ الطِّيْنَ: سَوَّطْتُه. وعَصَدْتُ الدَّقِيق بالسَّمْنِ: لَتَتُّه.

245

[أَوْصافٌ مُتَفَرِّقَةٌ]

- وَالْمَلِثُ[1]: مَنْ[2] لاَ[3] يَشْبَعُ مِنَ الْجِمَاعِ[4].
- وَالْخُجَأَةُ[5]: الْمَرأةُ تشْتهِي [39 ب] الْجِماعَ الكَثِيرَ.

وَيُقَالُ للرَّجُلِ الكَثِيرِ[6] الْجِمَاع:

- خُجَأَةٌ[7].
- ونُكَحَةٌ[8].
- وَمِئَرٌّ[9]، ومِئْيَرٌ[10].
- وَلاَمِجٌ[11]، وَلَمِيجٌ[12].
- وجُرَافٌ، وجَارُوفٌ[13].

وغَصَدَ المَرْأَةَ: نَكَحَها. والمَصْدَرُ من الكُلِّ: الغَصْد. وَيُسَمَّى المَنِيُّ: غَصْداً».

1) في مقاييس اللغة (ملث): «الْمِيمُ وَاللاَّمُ وَالثَّاءُ كَلِمَةٌ. يُقَالُ أَتَيْتُهُ مَلْثَ الظَّلاَمِ، كَمَا يُقَالُ مَلَسَ الظَّلاَمِ، وَهُوَ اخْتِلاَطُهُ»، وفي المحيط (ملث): «مَلَثَه بالعَصَا: إذا ضَرَبَه ضَرْباً خَفِيْفاً. وهو مَلِثٌ بالعَصَا»، وفي اللِّسان (ملث): المِلاثُ: المُلاعَبة؛ قَالَ:

تَضْحَكُ ذَاتُ الطَّوْقِ وَالرِّعَاثِ ... مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلاَثِ

2) من «البيظ» إلى هنا ساقط في (ب).

3) في (أ): «لم».

4) من «البيظ» إلى هنا ساقط في (ب).

5) الطراز الأوَّل (خجأ): «الخُجَأَةُ: المَرْأَةُ الشَّبِقَةُ».

6) في (أ): «للكثير».

7) في (أ): «فجاة».

8) زاد في تاج العروس (نكح): «المُرَادُ به هُنَا التَّزويجُ».

9) سقطت في (م)، وفي (ي): «ميّر»، تصويبها من بقيّة الأصول، وفي تاج العَروس (أر): «قالت بنت الحُمَارس أو الأغلب العِجْليّ:

بَلَّتْ بِهِ عُلاَبِطاً مِئَرَّا ... ضَخْمَ الكَرَادِيسِ وَأْيٍ زِبِرَّا

قَالَ أَبُو عُبيد: رَجُلٌ مِئَرٌّ، أي كثيرُ النِّكَاح، مأخُوذٌ مِنَ الأَيْرِ. قَالَ الأَزْهَري: أقرأنيه الإياديُّ عن شَمِرٍ لأَبِي عُبَيْد، قَالَ: وهوَ عِنْدِي تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ مِيأرٌ - بوزنِ مِيعَرٍ -، فيكُونُ حينئذٍ مِفْعَلاً مِنْ آرَهَا يئيرُهَا أَيْرًا، وإنْ جعلْتَهُ من الأَرِّ قُلْتَ: رجُلٌ مِئَرٌّ».

10) سقطت في (ب)، وفي (س): ميّر، وفي (ي): منير»، تصويبها من بقيّة الأصول، وانظر: القاموس وتاج العروس (أير).

11) في (ن): «لامخ»، وفي (ي): «لامخ ولميخ».

12) تاج العروس (لمج).

13) في (ت): «جارف»، تصويبه من بقيّة الأصول، وفي مقاييس اللّغة (جرف): الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ كُلِّهِ هَبْشًا. يُقَالُ: جَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفًا، إِذَا ذَهَبْتَ بِهِ كُلِّهِ. وَسَيْفٌ جُرَافٌ يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْجُرْفُ الْمَكَانُ يَأْكُلُهُ السَّيْلُ. وَجَرَّفَ

- ونَيَّاكٌ[1].
- وقَفَطى، وقَيْفَطٌ[2].
- وقَمَطيٌّ[3].
- ومَاسحٌ، وَمسِيحٌ[4].
- وَرَجُلٌ[5].
- وَالْهُقَقُ[6] بضَمَّتَيْن: النَّيَّاكُونَ.
- وَالْمُدَارِكَةُ[7]: الَّتِي لاَ تَشْبَعُ[8] مِنَ الْجِمَاع.
- وَالْمِمْحَاةُ[9]: الْخِرْقَةُ الَّتِي يُزَالُ بِهَا الْمَنِيُّ.
- والفَخَّةُ[10]: النَّومُ بعْدَ الْجِمَاع.

الدُّعْرُ مَالَهُ: اجْتَاحَهُ. وَمَالٌ مُجَرَّفٌ. وَرَجُلٌ جُرَافٌ نُكَحَةٌ، كَأَنَّهُ يُجْرِفُ ذَلِكَ جَرْفًا»، وزاد في المحيط (جرف): «النَّشيط»، وفي تاج العروس (جرف): «وهو مجاز»، قَالَ جرير يذكُر شَبَّة بن عِقَال، ويهجُو الفَرزدق:

يَا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ … والمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ هبْلَعُ!

1) في اللِّسان (نيك): «النَّيْكُ: مَعْرُوفٌ، وَالْفَاعِلُ: نائِكٌ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَنِيكٌ ومَنْيُوكٌ، والأُنثى مَنْيُوكة، وَقَدْ ناكَها يَنيكها نَيْكاً. والنَّيَّاك: الْكَثِيرُ النَّيْكِ؛ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ؛ وَفِي الْمَثَلِ قَالَ: مَنْ يَنِكِ الْعَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكا».

2) وفي تاج العروس (قفط): «يقال: رَجُلٌ قَفَطَى، كجَمَزَى: كَثِيرُ النِّكاحِ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ. قال شَيْخُنا: هذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ فيُضافُ إلى ما ذُكِرَ منه في «حيد»، و«جمز»، و«وقر»، و«ولق». ويُرَدُّ به على الأَصْمَعِيِّ الَّذِي زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منه إِلاّ جَمَزَى، كالقَيْفَطِ، كحَيْدَرٍ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً».

3) في (أ) و(م): «قمطى»، وانظر: المحكم واللِّسان والقاموس وتاج العروس (قمط).

4) في تاج العروس (مسح): القَاموس: «ومن المجاز: المَسِيح: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الجِمَاعِ، كالمَاسِحِ، وقد مَسَحَهَا يَمْسَحُهَا، إذا نَكَحَهَا، قيل: وبه سُمِّيَ المسيحُ الدَّجّال، قاله ابن فارس».

5) القاموس وتاج العروس (رجل).

6) مطموس في (ت)، وانظر: اللسان وتاج العروس (هقق).

7) زاد في تاج العروس (درك): «فكأَنَّ شَهْوَتَهَا تتبَعُ بعْضُهَا بعْضاً».

8) في (أ): «الّتي تشبع».

9) في (أ): «الممحاء»، وفي (ب): «الممحاة»، وفي اللِّسان وتاج العروس (محا).

10) في مقاييس اللغة (فخ): «الْفَاءُ وَالْخَاءُ كَلِمَاتٌ لاَ تَنْقَاسُ. مِنْ [ذَلِكَ] الْفَخِيخُ كَالْغَطِيطِ فِي النَّوْمِ. وَالْفَخَّةُ: اسْتِرْخَاءٌ فِي الرِّجْلَيْنِ. وَيُقَالُ الْفَخَّةُ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ. وَالْفَخُّ لِلصَّيْدِ مَعْرُوفٌ»، وفي اللِّسان (زخخ): «زَخَّةُ الإنسان ومَزَخَّته ومِزَخَّته: امرأته؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ مِنَ الزَّخِّ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ. وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي الْحَدِيثِ أَنه قَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ … يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّهْ

- وَيُقَالُ: بَاتَتْ بَلَيْلَةِ شَيْبَاءَ[1]: إِذَا افتضَّهَا مِنْ ليْلتِهَا.
- وَبَاتَتْ بليْلَةِ حُرَّةٍ[2]: إِذَا لَمْ يَفْتضَّهَا.

---

1) في مقاييس اللغة (شيب): «قَوْلُهُمْ: بَاتَتْ فُلَانَةُ بِلَيْلَةِ شَيْبَاءَ، إِذَا افْتُضَّتْ. وَبَاتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ»، وفي أساس البلاغة (شيب): «كأنّها دُهيت بأمرٍ تشيبُ منهُ الذّوائبُ»، وفي تاج العروس (شيب): «قَوْلُهُم: بَاتَت -أي البكرُ- بلَيْلَةِ شَيْبَاءَ، بالإضافة. قَالَ عُروةُ بن الورد:

كَلَيْلَـةِ شَيْبَـاءَ الَّتـي لَسْـتُ نَاسِيًـا ... وَلَيْلَتِنَـا إِذْ مَـنَّ مَـا مَـنَّ قَرْمَـلُ

أو بلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ، مُعَرَّفًا، قَالَ عُروةُ أيضًا:

مَكُنْـتُ كَلَيْلَـةِ الشَّيْبَـاءِ هَمَّـتْ ... بِمَنْـعِ الشَّكْـرِ أَتْأَمَهَـا القَبِيـلُ

إِذْ غُلِبَتْ على نفسِهَا، أي غَلَبَهَا زوْجُهَا فافتضَّهَا وأزَالَ بكَارَتَهَا ليْلَةَ هِدَائِهَا، من إهْدَاءِ المَاشطةِ العَرُوس لزوْجِهَا ليْلَةَ الزِّفَاف. فإذَا دَخَلَ بهَا ولَمْ يفْتَرِعْهَا قِيلَ: بَاتتْ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ».

2) في مقاييس اللّغة (حر): «الحَاءُ والرَّاءُ في المضاعف لَهُ أصْلان: فالأوَّلُ مَا خَالَفَ العُبُودِيَّةَ وبَرِئَ منَ العَيْبِ والنَّقصِ. و[منهُ]: بَاتَتْ فُلَانَةُ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ إذَا لَمْ يصِلْ إلَيْهَا بعْلُهَا في أوَّلِ لَيْلَةٍ؛ فإنْ تَمَكَّنَ منْهَا فقدْ بَاتَتْ بلَيْلَةِ شَيْبَاءَ. والثَّاني: خِلافُ البَرْدِ».

البَابُ الثَّالِثُ

فَنُّ النَّوَادِرِ وَالأَخْبَارِ

246

[مَا سَلِمَ الظَّبْيُ عَلَى حُسْنِهِ]

قَالَ[1] أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ[2] فِي «أَمَالِيهِ»[3]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ بن دُرَيْدٍ، عن أَبِي عُثْمَانَ، عنِ الأَصْمعيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أميرِ الْمُؤْمنينَ الرَّشِيد، فَدَخَلَ عليْهِ بعْضُ النَّخَّاسِينَ وَمعَهُ جَارِيَةٌ حَسْنَاءُ مُتأَدِّبَةٌ. فلمَّا قَلَّبَهَا[4]، قَالَ لَهُ: انْصرفْ، فَلَوْلاَ خَنَسٌ[5] بأَنْفِهَا، وَكَلَفٌ[6] بِوَجْهِهَا لاشْتَرَيْنَاهَا[7] منْكَ.

فَلَمَّا وَلَّى بِهَا، الْتَفَتَت، فقَالَتْ: يَا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْمَعْ مِنِّي بيْتيْنِ حَضَرَانِي.

قَالَ: نَعَم، رُدَّهَا.

فَرَجَعَت وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ[8]:

---

1) سقطت في (ن).

2) في (أ): «الزّجّاج».

3) لَم نعْثُر عليْهِ فيهَا، وانْظُر الأذْكيَاء: 202، والْمستطرف: 188/1، وقارن بمَا في نشوار الْمحاضرة: 194/6.

4) في (س) و(ي): «قبّلها».

5) في (م): «جنس»، وهو تحريف، وفي تاج العَروس (خنس): «الخَنَسُ: قَرِيبٌ مِنَ الفَطَسِ، وهو تأَخُّرُ الأنف عنِ الوجْهِ مَع ارْتِفَاعٍ قَليلٍ فِي الأَرْنَبَةِ. وقيلَ: هُو لُصُوقُ القَصَبَةِ بالوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ. وقيلَ: انْقِبَاضُ قَصَبَةِ الأَنفِ وَعِرَضُ الأَرْنَبَةِ. وَقِيلَ: هُو تأَخُّرُ الأَنفِ إلى الرَّأسِ، وارْتِفَاعُهُ عنِ الشَّفَةِ، وليْسَ بطَويلٍ ولاَ مُشْرِفٍ».

6) تاجُ العَروس (كلف): «الكَلَفُ: شَيْءٌ يعْلُو الوجْهَ كالسِّمْسِم. والكَلَفُ لَوْنٌ بيْنَ السَّوَادِ والحُمْرةِ.، وهِيَ حُمْرةٌ كَدِرَةٌ تعْلُو الوَجْهَ، والاسْمُ الكُلْفَةُ، بالضَّمِّ».

7) في (ت): «لاشتريتها».

8) البيتان في المحب والمحبوب: 46/2، رقم 74، منسوبان لبعض الجواري.

[من السّريع]

مَـا سَلِـمَ الظَّبْـيُ عَلَـى حُسْنِـهِ
كَـلاًّ، وَلاَ البَـدْرُ الَّـذِي يُوصَـفُ

الظَّبْـيُ فِيـهِ خَنَـسٌ[1] بَيِّـنٌ
وَالبَـدْرُ فِيـهِ كَلَـفٌ يُعْـرَفُ

فَأُعْجِبَ بِهَا، واشْتَرَاهَا بِسَوْمِهِ[2]، وَحَظِيَتْ عِنْدَهُ[3].

247

[البِكْرُ وَالثَّيِّبُ]

فِي «شَرْحِ الفَصِيحِ»[4] لابنِ خَالَوَيْه:

يُقَالُ إِنَّ عبدَ الْمَلكِ أَحْضَرَ جَارِيَتَيْنِ [40 أ]، فاشْتَرَى إِحْدَيْهِمَا[5] بِمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ سَأَلَهَا: أَثَيِّبٌ أَنْتِ أَمْ بِكْرٌ؟

فقَالَتْ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أنَا ثَيِّبٌ،

ثُمَّ سَأَلَ الأُخْرَى، فَقَالَتْ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَا بِكْرٌ[6].

فأَمَرَ أَنْ تُدْفَعَ الْمائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِلَى مَوْلَى البِكْرِ، فقَالَتِ الثَّيِّبُ: أَتَأْذَنُ لِي فِي الكَلاَمِ؟

قَالَ: تكلَّمِي.

فَقَالَت: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنينَ:

[من الكامل]

إِنَّ الْـمَطِيَّـةَ لاَ يَلَـذُّ رُكُوبُهَـا
مَـا لَـمْ تُذَلَّـلْ بِالزِّمَـامِ[7] وَتُرْكَـبِ

---

1) في (ب): "حسن".
2) في (ن): «بسومها».
3) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن).
4) شرح الفصيح (مخطوطة برينستون): ق 64 أ.
5) في (أ): «أحدهما»، وفي (ب) و(ت) و(ن): «إحداهما».
6) من «ثيب» إلى هنا ساقط في (أ) و(ب)، واستدركناه من (ث) و(س) و(م) و(ن) و(ي).
7) في (أ) «الرمام»، وفي (ب) و(م) «الذّمام».

وَالــدُّرُّ لَيْــسَ بِنَافِــعٍ فِــي أَهْلِــهِ
مَــا لَــمْ يُفَصَّــلْ[1] بِالنِّظَــامِ[2] وَيُثْقَــبِ

فَقَالَ لَهَا: أَحْسَنْتِ.

فَاشْتَرَاهَا[3].

248

[الْمَطِيَّةُ الْمُذَلَّلَةُ]

وَفِي[4] «رَبِيعِ الأَبْرَارِ»[5] لِلزَّمَخْشَرِي:

قَالَ تَمِيمُ بنُ حَذْلَمٍ[6] التَّمِيمِيُّ[7]:

[من الكامل]

قَالُــوا: نَكَحْــتَ صَغِيــرَةً، فَأَجَبْتُهُــمْ:
أَشْهَــى الْمَطِــيِّ إِلَــيَّ مَــا لَــمْ يُرْكَــبِ
كَــمْ بَيْــنَ حَبَّــةِ لُؤْلُــؤٍ مَنْظُومَــةٍ
نُقِبَــتْ، وَحَبَّــةِ لُؤْلُــؤٍ لَــمْ تُثْقَــبِ؟

فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ:

[من الكامل]

إِنَّ الْمَطِيَّــةَ لاَ يَلَــذُّ رُكُوبُهَــا[8]
مَــا لَــمْ تُذَلَّــلْ بِالزِّمَــامِ وَتُرْكَــبِ

---

1) في (ي): "ينصّل".

2) في (أ): "يُؤلّف للنّظام".

3) في (ن): «واشتراها»، وبعده في مخطوطة شرح الفصيح: «فقَالَ لَهَا: أَحْسَنْتِ وَالله يا جارية. فأمَر أن يُدْفَع المَال إلى مولاَهَا. قَالَ: فقَالَت له: يا أمير المؤمنين، لا أخرج حشَفًا سوء كيلة، بل اشترني واشتريهَا. قَالَ: فقَالَ لَهَا: وصِرتِ شفيعة أيضًا؟ [...] واشترينا الجاريتين ألف درهم».

4) ساقط في (أ).

5) الخبرُ والأبيَاتُ - معَ بعْضِ الاختلافِ - في: ربيع الأبْرار: 252/5 (وانظُر كذلك: 241/5)، والأغَاني: 155/18، ونساء الخُلَفَاء: 84، والمُنتظِم: 5/7، وفوات الوفيات: 187/3، والإماء الشّواعر: 50، والكنايَة والتّعريض: 44، والمستطرف من أخبَار الجَواري: 51، وديوان هارون الرّشيد: 22، وديوان علي بن الجهم: 112، وتُحفَة العَرُوس: 206، وحدائق الأزاهر: 123، وجوامع اللذة (مخطوط)، الجزء الثّالث، الباب الثالث عشر: أخلاقُ النّساءِ ومَا يُختارُ منهُنّ، ويدُورُ الخبرُ فيه بيْنَ المأمُون وجاريَةٍ عُرضَتْ عليْهِ للبيْع.

6) في (أ) «جدام»، وفي (س): «حدلم»، وفي (ي): «حديم».

7) في ربيع الأبْرار: تميمُ بن خُزيمة التّميميُّ، وانظُرْ: شُعَراء عبّاسيُّون: 50/2، رقم: 3، بنسْبة البيْتيْن لأبي دُلَف.

8) اقتصر في (ن) على صدر هذا البيت، وبعده: «البيتين».

وَالــــدُّرُّ لَيْـــسَ بِنَافِـــعٍ أَرْبَابَـــهُ
مَـا لَـمْ يُؤَلَّــفْ فِــي النِّظَــامِ[1] وَيُثْقَـبِ

249

[الرَّبُوخُ]

وَفِي كتابِ «نسيبُ القَريب»[2] - المُخْتَصَرِ مِنْ[3] «كتابِ الغَريبَيْنِ»[4] - للإمَامِ مَجْدِ الدِّينِ، أَبِي شُجَاع مُحمَّد بن عَلِي بن شُعَيْبٍ، ابنِ الدَّهَّانِ[5]:

خَاصَمَ رَجُلٌ إِلَى[6] قَاضٍ[7] أَبَا[8] امْرأتِهِ، وَقَالَ: زَوَّجَنِي[9] ابنتَهُ، وَهِيَ مَجْنُونَةٌ.

فَقَالَ: مَا بَدَا لكَ مِنْ جُنُونِهَا[10]؟

قَالَ: إِذَا جَامعْتُهَا غُشِيَ[11] عَلَيْهَا.

فَقَالَ: تِلْكَ الرَّبُوخُ [40 ب] لسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ[12].

قَالَ ابن الدَّهَّانِ:

الرَّبُوخُ: هِيَ الَّتِي إِذَا جُومِعتْ غُشِيَ عليْهَا[13]، وَلاَ بُدَّ لَهَا مِنِ اسْتِرْخَاءٍ عِنْدَ ذَلكَ.

---

1) في (س): «بالنِّظام».
2) في (أ) و(ت) و(ن) و(ي): «نسيبُ الغريب»، وفي (ب): «نصيب الغريب وفي (س): «نسيب القريب»، وفي (م): «نصب القريب»، ولعلَّ المقْصُود هُو كتابُ «غَريبِ الحَديثِ»، في ستَّةِ عشَرَ مُجلَّدًا لطَافًا، ورمَزَ فيهِ حُرُوفًا يُسْتدلُّ بهَا علَى أماكِنَ الكَلِماتِ المطْلُوبةِ منْهُ»، انظُر وفيات الأعْيان: 12/5.
3) في (س): «في».
4) هُو -كما فِي كشْفِ الظُّنُون: 2/-1209، «غَريبُ القُرْآنِ والحديثِ لأبِي عُبَيْدٍ أحْمدَ بن مُحمَّدِ بن محمَّدٍ الهَرَوِيِّ، المتَوفَّى سنة 401. اخْتصَرهُ أبُو المكَارِم (الوزِير) علي بن محمَّد النَّحْوِيُّ المتَوفَّى سنة 561 هـ، وعلَيْهِ زِيَادةٌ لمحمَّدِ بن عليٍّ الغسَّانِيِّ النَّافِعِيِّ المعْرُوفِ بابن عسْكَر، المتوفَّى سنة 636 هـ، وصنَّفَ الحافظُ محمَّد بن عُمَر الأصْبهَاني المدينيُّ المتوفَّى سنة 581 هـ تتمَّةً وتَكْمِلَةً لهُ». وانظُر بخصُوص الجمع بيْن غريب القُرآن وغريب الحديث، وما صُنِّف فيهما: معجم المعاجم: 35-36.
5) ابن الدهَّان: مُحمَّد بنُ عَلي بْن شُعَيْب، فَخْرِ الدِّينِ، أَبِي شُجَاع، عَالِم بِاللُّغَةِ وَالْحسَابِ وَالتَّاريخ. من مصنَّفاته: غريب الحديث في ستَّة عشَر مُجَلَّدًا. توفِّيَ 592 هـ. انظُر: بغية الوعاة: 76، والنُّجوم الزَّاهرة: 139/6.
6) سقطت في (أ).
7) كذا في (ب) و(م)، وفي بقيَّة الأصول: «فلان».
8) في (ب) و(م): «أبي».
9) من «أبي شجاع» وإلى هنا ساقط في (ن).
10) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ت).
11) في (ت): «يُغشَى».
12) سقطت هذه الجملة في (ت)، وفي اللِّسان (ربخ)، وتهذيب اللُّغة (ربخ)، ورسائل الجاحظ: 129/2، وتاجُ العَروس (ربخ)، وفيهمَا أنَّ المُتحَاكَم إليْهِ هُوَ عليٌّ بن أبِي طَالب، رضيَ اللّه عنهُ، ومطبوع جوامع اللَّذَّة: 303.
13) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ي).

وَأَرَادَ أَنَّ ذَلكَ[1] يُحْمَدُ منْهَا.

قَالَ الشَّاعِرُ[2]:

[من الرّجز]

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الفَتَى
نَيْكُ ريُوخٍ غَلِمَةْ

250

[لاَ تَرْكَبِينَهُ إلاَّ قَائِماً]

وَفِيهِ:

خَرَجَ أَبُو هُرَيْرَة - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ[3] - مَعَ عُثْمانَ بن عفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4] - أجِيراً بطَعَام بطْنِهِ وَعقبَة رحْلِهِ[5]، فَكَانَتْ[6] بِنْتُ غَزْوَان - زوْجُ[7] عُثْمَانَ - تَقُولُ: وَاللَّه، لاَ[8] تَرْكَبُهُ[9] إلاَّ قَائِمًا.

تُرِيدُ بِذَلِكَ[10] الْجَمَلَ.

ثُمَّ تَزَوَّجَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِبِنْتِ غَزْوانَ بعْدَ عُثْمَانَ، فكَانَ يَقُولُ: وَاللَّه[11] لاَ تَرْكَبِينَهُ إلاَّ قَائِمًا.

يُرِيدُ ذَلك منْهُ.

---

1) ساقط في (أ).
2) اللّسان (ريخ)، وتاج العرس (ريخ)، بدُون نسْبةٍ.
3) كذا في (ي)، وسقطت في (ب) و(ن)، وفي (ن): «رضي اللّه عنهما»، وفي بقيّة الأصول: «رضي اللّه عنه».
4) كذا في (ت)، وسقطت في بقيّة الأصول.
5) كذا (ب) و(س) و(م) و(ن)، وفي (أ): «عقيبة أهله»، وفي (ت): «عقبة رحله»، وفي (ي): «غبّة رجله».
6) في (س) و(ن) و(م): «وكانت».
7) كذا في (ت)، وفي (ي): «زوجة».
8) سقطت في (ي).
9) في (س) و(ن): «الترکبه».
10) انفردت (ي) بهذه الكلمة.
11) من «وكانت» إلى هنا ساقط في (أ).

251

[لَتَرِدَنَّهُ حَافِيَةً]

وَقَالَ عبْدُ الرَّزَّاق فِي «الْمُصَنَّف»[1]: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عنْ مُحمَّدٍ، عنْ أبِي هُريرةَ، قَالَ:

كنْتُ أجِيراً[2] لابنِ عفَّانَ وَابنةِ غَزْوان علَى عقِبةِ رجْلِي[3] وَشَبَعِ بطْنِي، أخْدِمُهُم إذَا نَزَلُوا، وَأسُوقُ لَهُمْ إذَا ارْتَحَلُوا.

قَالَ: فقَالَتْ يَوْماً: لَتَرْكَبَنَّهُ قَائِمًا، وَلَتَردنَّهُ[4] حَافِياً.

قَالَ: فَزَوَّجَنِيهَا اللَّه بعْدهُ، فَقُلْتُ: لَتَرِدنَّهُ حافِيَةً[5]، وَلَتَرْكَبِنَّهُ[6] وَهُوَ قَائِمٌ[7].

ثُمَّ[8] قَالَ: وَكَانتْ فِي أبِي هُرَيْرةَ مُزاحَةٌ[9].

أخْرَجَهُ ابن سَعْد[10] فِي «الطَّبَقَاتِ»[11] منْ طُرُقٍ، عنْ مُحمَّدٍ، عن أبِي هُرَيْرةَ.

بِهِ[12] أنَّهُ قَالَ: فكَلَّفْتُهَا أنْ تَرْكبَهُ قَائِماً[13]، وَأنْ تَرِدَنِي حَافِيَةً.

---

1) المصنف: 8/215-216، رقم 14941.

2) في (ي): «أميرا».

3) في (ت) و(م): «رحلي»، صوابه ما أثبتنا من بقيّة الأصول.

4) في (ي): «تردنّه».

5) من «حافيا» وإلى هنا ساقط في (ب) و(س) و(م).

6) في (ن): «لتركبنّه».

7) ساقط في (أ).

8) انفردت بها (ت).

9) في (ب): «تراحة»، وفي (س): «مراحة».

10) في (س): «ابن سعيد».

11) الطبقات: 4/326.

12) في (أ) و(ت): «إلاّ».

13) في (ب) و(ي): «قائمة».

252

[فَكَانَتْ إِحْدَى الحَسَرَاتِ]

قَالَ القَالِي[1] فِي «أَمَالِيهِ»[2]: حدَّثَنَا أَبُو بكْرِ بنُ الأنْبَارِيِّ[3]، حدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ[4] الْمَدِينِيُّ[5]، حدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ الرَّبْعِيُّ، حدَّثَنَا أَبُو [41 أ] السَّمْراءِ[6]، قَالَ:

دخَلْتُ مَنْزِلَ[7] نَخَّاسٍ فِي شِرَاءِ جَارِيَةٍ[8]، فَسَمِعْتُ صَوْتَ[9] جَارِيَةٍ وهيَ تَقُولُ[10]:

[من الطّويل]

وَكُنَّا كَزَوْجٍ مِنْ قطًا فِي مَفَازَةٍ
لَدَى خَفْضِ عَيْشٍ مُعْجِبٍ[11] مُونِقٍ رَغْدِ
أَصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَأُفْرِدَا
وَلَمْ نَرَ[12] شَيْئاً قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدِ

فقُلْتُ للنَّخَّاس: اعْرِضْ عليَّ هذِهِ الْجَارِيَةَ[13] الْمُنْشِدَةَ.

فقَالَ: إنَّهَا شَعِثَةٌ، مرْهَاءُ[14]، حَزِينَةٌ[15].

فقُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟

---

1) في (ن): «القاضي»، والقالي: نسبة إلى قاليقلا، أبو عليّ. لُغويٌّ ونحويٌّ من أهل الأندلس، من أكثر حفظة الشّعر الجاهلي. توفّي 356 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 25/7، وإنباه الرواة: 204/1.

2) الأمالي: 21/2، وأخبار النّساء: 142، وزهر الأكم: 306/2 باختلاف يسير.

3) ابنُ الأنباري: محمَّد بن القاسم، أبو بكْر. أديبٌ ونحويٌّ، وأحدُ كبار المُصنِّفين. لَهُ من الكتب: خلقُ الإنسان، وغريب الحديث، والأضداد. توفّيَ 328 هـ. انظُر: إنباه الرواة: 201/3، ونور القبس: 345.

4) في (أ): «محمّد علي».

5) في (ت): «المدائنيّ»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

6) في زهر الأكم: «أبو السّموءل».

7) في (ت): «بيت».

8) في (ي): «جاريته».

9) سقطت في (ت)، وسقطت بقيّة الجملة في (ي).

10) البيتان لأبي دُلامه، وهما في ديوانه: 53، رقم 13، والأغاني: 303/10، ومختار الأغاني: 90/4، ومعاهد التنصيص: 221/2، وقارن بما في الإماء الشّواعر: 62 (أخبار فضل اليماميّة، جاريةُ المتوكّل).

11) سقطت في (أ).

12) في (أ) و(س) و(ن) و(ي): "تر".

13) كذا في (س)، وسقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب) و(ت) و(م) و(ن)، وفي (ي): «اعرض عليّ المنشدة».

14) في (ب) و(ي): «مزها»، وفي تاج العروس (مره): «مَرِهَت عَيْنُهُ مَرَهًا: خَلَتْ منَ الكُحْلِ، أو فَسَدَت لِتَرْكِهِ، والنَّعْتُ أمْرَهُ ومَرْهَاءُ، ومنهُ الحَديثُ: أنَّهُ لَعَنَ المَرْهَاءَ، وهِيَ الَّتِي لاَ تَكْتَحِلُ».

15) سقطت في (أ) و(ت) و(ن) و(ي).

قَالَ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مِيراثٍ، فَهِيَ بَاكِيَةٌ علَى مَوْلاَهَا.

ثُمَّ أَنْشَدَتْ:

[من الطَّويل]

وَكُنَّا كَغُصْنَيْ بَانَةٍ وَسْطَ رَوْضَةٍ
نَشُمُّ جَنَى الرَّوْضَاتِ فِي عِيشَةٍ رَغْدِ

فَأَفْرَدَ هَذَا الغُصْنَ مِنْ ذَاكَ قَاطِعٌ
فَيَا فَرْدَةً بَاتَتْ تَحِنُّ إِلَى فَرْدِ

قَالَ أَبُو السَّمْراء: فكَتَبْتُ إلَى عبْدِ اللَّه بنِ طَاهِرٍ أُخْبِرُهُ بِخَبَرِهَا، فكَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقِ علَيْهَا هَذَا البَيْتَ، فإِنْ أَجَازَتْهُ[1] فَاشْتَرِهَا[2] وَلَوْ بِخَرَاجِ خُرَاسَانَ[3].

وَالبيْتُ[4]:

[من البسيط]

بَعِيدُ وَصْلٍ، قَرِيبُ صَدٍّ
جَمَلْتُهُ لِي مِنْهُ[5] مَلاَذَا

قَالَ: فَأَلْقَيْتُهُ عليْهَا، فقَالَتْ فِي سُرْعَةٍ:

[من البسيط]

فَعَاتَبُوهُ فَزَادَ شَوْقاً
وَمَاتَ عِشْقاً، فَكَانَ مَاذَا؟

قَالَ أَبُو السَّمْراء: فاشْتَرَيْتُهَا بأَلْفِ دِينَارٍ، وَحَملْتُهَا إليْهِ، فَمَاتَت فِي الطَّرِيقِ، قَبْلَ أَنْ تَصِلَ[6]، فكَانَتْ[7] إِحْدَى الْحَسَرَاتِ.

253

1) في زهر الأكم: «أجابت».
2) في (ب) و(س) و(م): «فاشتريها».
3) في (س): «خريسان».
4) في (س) و(ن) و(ي): «منه لي».
5) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(م).
6) سقطت في (ت).
7) في (س): «فكان».

[فَتَدَلَّى مِنْهُ فَضْلٌ]

وَأَخْرَجَ الصُّولِيُّ[1] فِي كتاب «الأَوْرَاق»[2] بِسَنَدِه عَنْ ابنِ أَبِي كَرِيمَةَ[3]، قَالَ[4]:

دَخَلَ الْمَهْدِيُّ[5] إِلَى حُجْرَةٍ[6] جَارِيَةٍ عَلَى غَفْلَةٍ[7] [41 ب]، فَوَجَدَهَا وَقَدْ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا وأَرَادَتْ لُبْسَ غَيْرِهَا، فلمَّا رأَتْهُ غطَّتْهُ[8] بيَدِهَا، فَقَصُرتْ كفُّهَا عنْهُ، فضحِكَ وقَالَ[9]:

[من مجزوء الرّمل]

أَبْصَـــرَتْ عَيْنِـــي لِحَيْنِـــي
مَنْظَـــراً يَجْلِـــبُ شَيْنِـــي[10]

ثُمَّ خَرَجَ، فَرأى بشَّاراً، فأَخْبَرهُ وَقَالَ: أَجِزْ.

فَقَالَ بشَّارٌ[11]:

[من مجزوء الرّمل]

سَتَرَتْـــهُ إِذْ رَأَتْنِـــي
بَيْـــنَ طِـــيِّ العُكْنَتَيْـــنِ[12]
فَتَدَلَّـــى مِنْـــهُ فَضْـــلٌ[13]
لَـــمْ يَسَـــعْ[14] فِـــي[15] الرَّاحَتَيْـــنِ[16]

---

1) الصُّولي: محمَّد بن يحيَى بن العبَّاس بن صُول، أبو بكر، المعروف بالشِّطرنجيِّ. مُحدِّثٌ ونديمٌ لعدد من خلفاءِ بني العبَّاس. صنَّف كتاب الوزراء، وأخبار أبي تمام، وأخبار إسحاق بن إبراهيم. توفِّي 335 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 109/19، ونزهة الألباء: 188.
2) لم نعثر عليه فيه.
3) في (أ): «أبي كريمة».
4) الأغاني: 225/3، وطبقات الشُّعَراء: 19، وتُحفَةُ العَرُوس: 435، وتاريخ الخُلَفاء: 276.
5) في (ن): «المأمون».
6) سقطت هذه الكلمة في (ي).
7) سقطت في (ن).
8) كذا في (ت)، أي فرجها، وفي بقيّة الأصول: «غطّت».
9) من «كفّها» إلى هنا ساقط في (ي).
10) في (ب): "سنّي".
11) الدِّيوان: 227/4، وتزيين الأسواق: 234/2.
12) في (ب): "العنكتين".
13) في (ب): "فصل"، وفي (ن): "شيء".
14) في (ب): "يسمع".
15) كذا رُوِيَ البَيْتَان في كلّ الأُصول الخطِّيّة، وكذا في مطبُوع الوشَّاح (تالة: 117)، وبقيَّةُ الخبَر، كمَا في طبقاتِ الشُّعَرَاء: 20: «فقَالَ المَهْدِيُّ: واللَّه مَا أَنْتَ إلاَّ سَاحرٌ، ولَوْلاَ أَنَّكَ أَعْمَى لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَلَقَدْ حَكَيْتَ الأَمْرَ علَى وجْهِه حتَّى كأنَّكَ رأَيْتَهُ، ولكنِّي أَعْلَمُ أنّ ذلكَ منْ فَرْط ذَكَائِكَ، وجودِ فِطْنَتِكَ».
16) في (ن): "بالرّاحتين".

254

[جَارِيَةٌ فَصِيحَةٌ]

وَأَخْرَجَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بنُ عَسَاكر فِي[1] «تَارِيخ دِمِشْق»[2] بِسَنَده عَن أَبِي خَلِيفَةَ[3] الفَضْلِ بنِ الْحُبَاب[4]، قَالَ[5]:

سَمِعْتُ بعْضَ النَّخَاسينَ يَقُولُ: عَرَضْتُ علَى الْمَأمُون جَارِيَةً[6] شَاعِرةً، فصِيحَةً، متأدِّبَةً، شِطْرَنْجِيَّةً، فسَاوَمتُهُ فِي ثَمنِهَا بأَلْفَيْ دينارٍ.

فقَالَ الْمأمُونَ: إنْ هيَ أجَازتْ بيْتاً أَقُولُهُ ببيْتٍ[7] منْ عنْدهَا، اشْتَرَيْتُهَا بِمَا تَقُولُ، وَزدْتُكَ[8].

فأنْشَدَ الْمأمُونُ[9]:

[من البسيط]

مَـــاذَا تَقُولِيـــنَ فِيمَـــنْ شَفَّـــهُ أَرَقٌ
مِـنْ جُهْـدِ حُبِّـكِ حَتَّـى صَـارَ حَيْرَانَـا؟

فَأَجَازَتْهُ[10]:

[من البسيط]

إِذَا وَجَدْنَـــا مُحِبّــاً قَــدْ أَضَــرَّ بِــهِ
دَاءُ[11] الصَّبَابَـــةِ، أَوْلَيْنَـــاهُ إِحْسَانَـــا[12]

---

1) هذا الجزء من الجملة ساقط في (ب).
2) تاريخ دمشق: 330/33، وتاريخ الْخلفاء: 323.
3) في (ن) و(ي): «أبي حنيفة».
4) انْظُر ترجمته في سير أعلام النُّبلاء: 7/14.
5) فواتُ الوفيات: 403/3، معَ اخْتلافٍ في روايةِ البيْتِ ونسْبته إلَى محمَّد بن طَاهِرٍ.
6) سقطت هذه الكلمة في (ن).
7) سقطت هذه الكلمة في (أ).
8) وبعْدهُ في تاريخ دمشق: «قَالَ: فقُلْتُ: فكَم الزِّيادةُ يَا أَمِير الْمُؤمنين؟ قَال: مائةُ دِينَار، فقُلْتُ: زدْني، قَال: مائتَا دينَار، فقُلْتُ: زدْني، قَال: ثَلاثمائة دينَار، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: خمس مائة دِينَار، قُلْتُ: فلْيَسْأَلْهَا أَمِيرُ الْمؤمِنِينَ مَا أَرَادَ».
9) ديوان الأَمين والمأمون: 104.
10) ديوان الأَمين والمأمون: 104.
11) في (أ): "ذكر".
12) سقط هذا البيت في (ي).

255

[حَاشِيَةُ البُرْدِ اليَمَانِيِّ المُسَهَّمِ]

وَأَخْرَجَ الصُّولِي عَن عليٍّ بنِ الْحَسَنِ[1]، قَالَ[2]:

كَانَ مُحمَّدٌ بنُ حامِدٍ واقِفاً علَى رأسِ الْمَأمُونِ، فَانْدَفعت عَرِيبُ[3] فَغَنَّتْ بشِعْرِ النَّابغَةِ الْجَعْديِّ[4]:

[من الطّويل]

كَحَاشِيَـــةِ البُـــرْدِ اليَمَانِـــيِّ الْمُسَهَّـــمِ[5]

فأنْكَرَ [42 أ] الْمأمُونُ أنْ لاَ تَكُونَ[6] ابْتَدأتْ بشَيْءٍ[7]، فأمْسَكَ القَوْمُ، فَقَالَ: نُفِيتُ مِنَ[8] الرَّشِيدِ، لئِنْ لَمْ أُصْدَقْ عنْ هَذَا، لأُقَرِّرَنَّ عليْه بالضَّرْب الوَجِيع، ثُمَّ لأُعَاقبنَّ عليْه أشَدَّ العُقُوبَة، ولَئِنْ صُدقْتُ لأُبْلِغَنَّ الصَّادقَ أمَلَهُ.

فقَالَ مُحمَّدٌ بنُ حَامِد: أنَا يَا سيِّدي أوْمأتُ إليْهَا بِقُبْلَةٍ.

فقَالَ: الآنَ جَاءَ الْحَقُّ. صَدَقْتَ، أتُحِبُّ أنْ أزَوِّجَكَ بِهَا؟

فَقَالَ: نَعَم.

فقَالَ الْمأمُونُ: الْحَمْدُ لله ربِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنَا مُحمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ، لقَدْ زَوَّجْتُ مُحمَّدَ بنَ حَامِدٍ عَرِيباً[9] مَوْلاَتِي، وَمَهَرْتُهَا عنْهُ أرْبعمائَةِ درْهَمٍ علَى بَرَكَةِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبيِّه. خُذْ بيَدهَا.

---

1) في (س): «الحسين».
2) الأغاني: 78/21، معَ بعْضِ الاخْتلاف.
3) عريب: جاريةٌ من الشّهيرات بالفصاحة وجودة الغناء، وهيَ ممَّن حظين عنْد الخُلفاء. توفّيت 277 هـ. انظُر: الإماء الشّواعر: 99، ونساء الخلفاء: 55.
4) النَّابغَة الجَعديُّ: عبْد اللّه بن قيس، أبُو ليْلى. شَاعرٌ مُخضرمٌ من المعمّرين، في شعره تفَاوتٌ. تُوفّي 65 هـ. انظُر: الشعر والشّعراء: 181، وكتاب المعمّرين: 66.
5) ديوانه: 166، وَهُوَ له فِي: معجم البُلْدَان: 113/1، وَالحيَوان: 322/1، وَتاريخ الخُلفَاء: 382، والنَّقَائِض: 906، وسيأتي في الخَبَر الموالي كَامِلاً.
6) في (س): «يكون».
7) سقطت في (أ).
8) في (ن): «عن».
9) في (أ) و(ب) و(م) و(ن): «عريب»، وفي (س): «غريب».

فَقَامَتْ مَعَهُ.

256

[طَعْنَةٌ]

قَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِي[1] فِي «تَذْكِرَتِه»[2]:

قَالَتْ جَارِيَةٌ لِمَنْ قَالَ لَهَا: «قَبِّلِينِي»: «كَحَاشِيَةِ البُرْدِ»[3].

أَرَادَتْ: «بِطَعْنَةٍ»[4]، تُشِيرُ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ[5]:

[من الطَّويل]

رَمَى[6] ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَجَنَّ[7] بِطَعْنَةٍ
كَحَاشِيَةِ البُرْدِ اليَمَانِيِّ المُسَهَّمِ

257

[اِجْمَعْ بَيْنَ خَلْخَالِي وَقُرْطِي]

وفِي «الأَغَانِي»[8]:

قَالَ مُحَمَّدُ بن حَامِدٍ لِعَرِيبٍ[9]، وَكَانَ يَهْوَاهَا وَتَهْوَاهُ: فَعَلْتِ وَفَعَلْتِ[10].

يُعَدِّدُ علَيْهَا ذُنُوباً، فَقَالَتْ: يَا هَذَا[11]، قُمْ لِمَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ، وَاجْعَلْ سَرَاوِيلي مِخْنَقَتِي[12]،

---

1) خليل الصَّفدي: صلاح الدِّين، أبُو الصَّفاء. مؤرِّخ وأديبٌ وناثِرٌ وناظِمٌ وَلُغَوِيٌّ. وهُو صاحب نكت الهمْيان وشرح لامية العجم. تُوُفِّيَ 764 هـ. انظُرْ: طبقات الشَّافعيَّة: 103/6، والدرر الكامنة: 87/2.

2) كشْف الظُّنُون: 388/1، وفيه: «نحو ثَلاثين مجلَّدًا جمعَ فيه نَوادرَ الأَشْعار ولَطَائفَ الأَدبيَّات نظْمًا وَنثرًا».

3) في (ي): «البزار».

4) في (ن): «بعضَة».

5) الأَغَانِي: 81/21، بدُون نسْبَةٍ، وفيه «فَاسْتَمَرَّ» (وهِيَ روايَةُ الدِّيوَانِ) بدلَ «فَاسْتَجَنَّ»، وَهُوَ لِلنَّابغَةِ الْجَعْدِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ في الخبَرِ السَّابق، وثَمَّةَ تَخْرِيجُهُ.

6) في (ن): "ومن".

7) في (أ): «فاستحنّت»، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «فاستحنّ».

8) الأَغَاني: 81/21، وتحفَةُ العَرُوس: 445 نقْلاً عنِ الأَغَانِي، معَ بعْض الاختِلاف.

9) في (س): «لغزيب».

10) ففي (م): «فعلت فعلت».

11) في الأَغَاني: «يا عَاجز».

12) تاجُ العَروس (خنق): «المِخْنَقَةُ: القِلادَةُ الوَاقِعَةُ عَلَى المُخَنَّقِ، يُقَال: في جِيدِهَا مِخْنَقَةٌ، وفِي أَجْيَادِهِنَّ مَخَانِقُ».

وَأَلْصِقْ رُكْبَتِيَّ بِوَرِيدِي، وَاجْمَعْ بيْنَ خَلْخَالِي وَقُرْطِي[1]، وَاعْمَلْ عَمَلَكَ، فقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ[2]:

[من الوافر]

دَعِـــي عَـــدَّ الذُّنُـــوبِ إِذَا الْتَقَيْنَـــا
تَعَالَـــيْ لاَ نَعُـــدُّ وَلاَ تَعَـــدِّي [24 ب]

وَمِنْ قَوْلِهِ[3] فِي عَرِيبَ[4]:

[من مجزوء الرّمل]

قَاتَـــــلَ اللهُ عَرِيبَـــــا[5]
فَعَلَـــتْ فِعْـــلاً عَجِيبَـــا
رَكِبَـــتْ، وَاللَّيْـــلُ دَاجٍ،
مَرْكَبَـــاً صَعْبَـــاً مَهِيبَـــا[6]
وَتَدَلَّـــتْ لِمُحِـــبٍّ
فَتَلَقَّاهَـــا[7] مُجِيبَـــا
وَعَرِيـــبٌ رَطْبَـــةُ[8] الشُّفْرَيْـــنِ
قَـــدْ نِيكَـــتْ ضُرُوبَـــا

258

[هَيَّجَتْنِي هَذِهِ المَاجِنَةُ]

وَرَوَى ابن الْجَوْزِي[9] فِي كِتَابِ «الأَذْكِيَاءِ»[10] عَنِ[11] الْمُفَضَّلِ[12]، قَالَ:

---

1) وَهَذَا مِنَ الكِنَايَةِ عنِ الجِمَاعِ، كَمَا فِي الكِنَايَةِ وَالتَّعْرِيضِ (بتحقيقنا)، الفقرات: 61، 62، 63، 64، وديوان أبي نواس (فاغنر): 69/2.
2) ينسب البيت للرشيد، وهو في ديوانه: 30، وله في فوات الوفيات: 226/4.
3) في (م): «وفي قوله».
4) انظر الأغاني: 12/68-71، والأبيات منسوبة فيه لعيسى بن عبدُ الله بن إسْمَاعِيل المَرَاكِبِي - وهوَ عيسَى بن زيْنب - يهْجُو أبَاهُ، ويُعيّرُهُ بعَريب.
5) في (س): "غريبا".
6) في (س): "مهينا".
7) في (ي): "فتلقّاه".
8) في (أ): "رطفة".
9) ابنُ الجَوزِيّ: جمَال الدِّين، أبُو الفرج. محدِّثٌ وحافظٌ ومُفسِّرٌ ومُؤرِّخٌ وفقيهٌ وواعظٌ وأديبٌ. من مصنَّفاته: ذمُّ الهَوى، والأذكياء، ونوادر الحمقى والمغفلين، والمنتظم. توفِّيَ 597 هـ. انظُر: طبقات المفسرين: 17، والبداية والنهاية: 28/13.
10) الأذكِيَاء: 199، وحدائق الأزاهر: 393، والعقْد الفريد: 403/6، وتحفة العَرُوس: 440.
11) في (ت): «على».
12) في (ب): «الفضل»، والمفضّل الضّبّيّ هو: بن سلمة بن عاصم البَغداديّ، أبُو طالب. أديبٌ ولُغويٌّ ونحْويٌّ اشتهر بمُختاراته الشّعريّة الّتي عُرفت باسْمه وبكتابه في الأمثال. توفِّيَ 168 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 121/13، ونزهة الألباء: 67.

دَخَلْتُ علَى الرَّشِيدِ، وبيْنَ يَديْهِ طَبَقُ وَرْدٍ، وعندهُ جَاريَةٌ لَمْ أرَ[1] أَحْسَنَ منْهَا وجْهاً[2]. فقَالَ لِي: قُلْ فِي الوَرْد شَيْئاً تُشَبِّهُهُ بِهِ[3]، فَقُلْتُ:

[من البسيط]

كَأَنَّـــهُ خَـــدُّ مَوْمُـــوقٍ يُقَبِّلُـــهُ
فَـمُ الْحَبِيـبِ، وَقَـدْ[4] أَبْقَـى بِـهِ خَجَـلاً

فقالتِ الجَاريةُ:

[من البسيط]

كَأَنَّــهُ لَــوْنُ خَــدِّي حِيــنَ تَدْفَعُنِــي[5]
يَــدُ[6] الرَّشِيــدِ لأَمْــرٍ يُوجِــبُ الغُسُــلاَ

فقَالَ[7]: يَا مُفضَّلُ قُمْ، فَهذِهِ الْمَاجِنةُ قَدْ هَيَّجَتْنِي!

فَقُمْتُ وَأرْخَيْتُ السُّتُورَ عليْهِمَا.

259

[الْخَيْزُرَان]

وَفِي كتابِ «الأَذْكِيَاءِ» أيْضاً[8]:

لَمَّا عُرضَتِ الْخَيْزُرانُ علَى الْمهْديِّ، قَالَ لَهَا: يَا جاريَةُ، وَاللّه إنَّك لَمُنْيَةُ الْمُتمنِّي، وَلكنَّكِ حَمِشَةُ[9] السَّاقيْنِ!

فقَالَتْ: يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، إنَّكَ أَحْوَجُ مَا تكُونُ إليْهِمَا لاَ تَرَاهُمَا.

فاشْتَراهَا، وَحظيَتْ عنْدهُ، وَأوْلدَهَا ولَدَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وَهارُونَ الرَّشيدِ.

1) كذا في (ب)، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
2) سقطت هذه الكلمة في (ن).
3) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س): «تشبيها به»، وفي (م): «تشبّها به».
4) في (أ) و(ب) و(س) و(م): "فقد".
5) في (ب) و(م): "ترفعني".
6) في (أ) و(س) و(ي): "كفّ".
7) هذه الكلمة مطموسة في (ب).
8) الأذْكِياء: 203، وتحفَةُ العَروس: 346، واليواقيت الثمينة: 131، الفقرة: 76، ومحاسنُ النّساء: 62.
9) كذا في (أ) و(ت) و(م)، وفي (ب) و(س) و(ن) و(ي): «خمشة»، وفي تاج العروس (حمش): «الْحَمَش: دِقَّة السَّاقَيْنِ».

260

[عَيْنِي حَوْلَاءُ]

فِي «تذْكرةِ» الصَّلاَحِ الصَّفَدِي:

اسْتامَ رَجُلٌ جَارِيَةً، فقَالَ لَهَا: أفيكِ عيْبٌ؟

فقَالتْ: نعَمْ، عيْنِي حوْلاَءُ.

فلَمْ يفْهمْ، وفهِمَ مَالِكُهَا، فردّهَا ولَمْ يبِعْهَا [43 أ].

تُرِيدُ قوْلَ الشَّاعِرِ[1]:

[من الطّويل]

هَوَاهَــا وَرَاهَــا[2]، وَالسُّـرَى مِـنْ أَمَامِهَــا
فَهُــنَّ صَحِيحَــاتُ النَّوَاظِــرِ حُــولُ

261

[أَنَا ذَاكَ، أَنَا القَتَّالُ]

وَفِي كتاب «نُزْهةِ الْمُذَاكرةِ وَأُنْسِ الْمُحاضَرة»[3]، عنْ أمِّ عُبيْدِ الكنْديَّةِ[4] – وَكانتِ امْرأةً بَرْزَةً[5] جزْلَةً[6] –، قَالتْ[7]:

دعَانِي يَزِيدُ بنُ الْمُهَلَّب، وَهُوَ أميرُ العراقِ منْ قبَل سليْمان بن عبْد الْمَلك، فقَالَ لِي: قَدْ هيَّأتُ لأَميرِ الْمُؤمنينَ جَوارِيَ وَأَلْطَافاً، فَارْحَلِي[8] بِهِ[9] إليْه، وَاعْرِضِيهِ وَالْجَوارِي

---

1) البيت لمهيار الديلمي، وهو في ديوانه: 188/3، وله أيضا في وفيات الأعيان: 382/4.
2) في الديوان: "وراء".
3) لم نعْثُر لهذَا المصَنَّف علَى ذكْر في «كشْف الظُّنُون».
4) في (أ): «أمّ القريّة».
5) في (ب): «هزلة»، وفي (ي): «بذلة»، وفي بقيّة الأصول: «برلة»، صوابه ما أثبتنا من تاج العروس (برز): «امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ، بالفَتْح: بَارِزَةُ المَحَاسِنِ ظَاهِرَتُهَا، أَو امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ: مُتَجَاهِرَةٌ، أَوْ مُتَجَالَّةٌ. وَقِيلَ: كَهْلَةٌ لاَ تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ الشَّوَابِّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدة: امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ جَلِيلَةٌ، وَقِيل: تَبْرُزُ للقَوْمِ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا، وَهْيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ».
6) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «حزلة»، وفي تاج العَرُوس (جزل): «الْجَزْلَةُ: العَظِيمَةُ العَجُزِ وَالأَرْدَافِ، وَهُوَ مجازٌ. وَالجَزْلُ: العَاقِلُ، وهِيَ جَزْلَةٌ وَجَزْلاَءُ: ذَاتُ رَأْيٍ».
7) قارن بما في قطب السرور: 248-249.
8) في (ب) و(ي): «فادخلي».
9) في (أ): «بها».

عَلَيْهِ[1].

قَالَتْ:

فدَخَلْتُ علَى سُليْمَان، فسَلَّمْتُ عليْه، وَعرضْتُ مَا أتيْتُ بِه، وَخشيتُ أنْ أبْدأ بالْجَواري فيشْبق، فيَدَعَ مَا معِي، فعَرضْتُ عَلَيْهِ مَا عَدَاهُنَّ، ثُمَّ أحْضَرْتُ الْجَواريَ فعَرضْتُهُنَّ عليْهِ جاريَةً جاريَةً[2] فِي خامَةٍ[3]. كُلُّ ذلكَ يقُولُ[4] بالقَضيبِ، فَيَجْمَعُ[5] الْخَامةَ ثُمَّ يَجْعلُهَا عنْدَ ثُغرةِ نَحْرِ الْجَاريَةِ، حتَّى مرَّتْ بهِ جاريَةٌ صفْرَاءُ، كَأَنَّمَا أُشْرِبَتْ بُرَادَةَ[6] الذَّهَبِ، حسنةُ الشَّعْرِ، حسنةُ القِوامِ، مَجْدُولةٌ تتثَنَّى، لَمْ أرَ جَاريَةً أشْهَى منْهَا خلْقاً، فلمَّا رآهَا أَدَامَ النَّظَرَ إليْهَا، ثُمَّ جَمعَ ثيَابَهَا[7] بالْخَيْزرانةِ إلَى ثُغْرةِ[8] نَحْرهَا، فإذَا بطْنٌ خَميصٌ، وَسُرَّةٌ[9] قَوْراءُ، وَرَكَبٌ ضَخْمٌ، فنزَلَ عنْ فِرَاشِهِ، وَقَامَ إليْهَا، فنهَضْتُ وَرَاءَ السِّتْرِ، فسَمعْتُهَا تقُولُ: قَتَلْتَنِي يَا أميرَ الْمُؤمنينَ.

فقَالَ[10]: أنَا ذَاكَ[11]، أنَا القتَّالُ [43 ب]!

فمَا رُفِعتْ إلاَّ ميِّتَةً.

262

[بِهَذَا العَمَلِ نُصِرْتُمْ]

وَفيه أيْضًا[12]:

---

1) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).
2) في (ي): «جارية بجارية».
3) لم نعْثُر لهذه المفردة علَى شرح في القواميس، وفي تكملة القواميس العَربية (دُوزي): 419/1 أنَّ «ألخَامِ هُو قماش من القطن أبيض اللَّون».
4) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ت) و(ن) و(ي).
5) في (ت): «يجمع».
6) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: «براية»، وهي، كما في تاج العروس (برى): «النُّحاتة، وما بريت من العود»، وفيه (برد -سحل): «»البُرَادَةُ، بالضَّمّ: السُّحالة: ما سقط من الذّهب والفضّة إذا برد، وقد سحله سحلا إذا برده».
7) في (ت): «جمعها»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
8) في أ وب: «ثغر»، وأثبتنا ما في ج، وفي تاج العروس (ثغر): «الثُّغْرَةُ: نُقْرَةُ النَّحْرِ».
9) في (أ): «صرة».
10) في (أ): «فيقول».
11) في (أ) و(ت): «ذلك».
12) قارن بما في سرح العيون: 455.

أنَّ الْحَكَمَ بنَ عبْدَل شَكَى إلَى ابْنِ هُبيْرةَ الضَّبَعَةَ[1]، فوَهَبَ لهُ جَارِيَةً مِنْ جَوَارِيهِ، فَوَاثَبَهَا ليْلَةَ صَارتْ إليْهِ، فنكَحَهَا تسْعاً طِلَقاً[2]، أوْ عشْراً.

فقَالتْ لهُ: جُعلْتُ فِدَاكَ، مِمَّنْ أنْتَ؟

قَالَ: امْرُؤٌ مِنْ أهْل الشَّام.

قَالَتْ: بِهَذَا العَمَل نُصِرْتُمْ!

263

[شَفِيعٌ لاَ يُرَدُّ]

قَالَ القَالِي[3] فِي «أَمَالِيه»[4]: أخْبرنَا أبُو الْحسَنِ الأخْفشُ[5]، أخْبَرنَا[6] أبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ[7]، قَالَ: قَالَ إسْحاقُ:

وقَعَ بيْنَ رجُلٍ وَامْرأتِهِ[8] شَرٌّ، فتَهَاجَرَا أيَّامًا، ثُمَّ وثَبَ عليْهَا، فأخذَ برجْلِهَا[9].

فلمَّا فَرَغَ، قَالتْ: أخْزاكَ اللَّه، كلَّمَا وقَعَ بيْني وَبيْنكَ شَرٌّ جِئتَني بشَفِيعٍ لاَ أَقْدرُ عَلَى رَدِّهِ![10]

264

[المُصْلِحُ]

---

1) في (ب) و(ت) و(م): «الضّيعة»، وفي (س): «الصيعة»، تصويبها من (أ) و(ن) و(ي)، وفي تاج العروس (ضبع): «ضَبَعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعًا وَضَبَعَةً: أرَادَتِ الفَحْلَ واشْتَهَتْهُ كَأَضْبَعَتْ بِالأَلِفِ، لُغَةٌ فِي ضَبِعَتْ، واسْتَضْبَعَتْ مِثْلُ ذَلِكَ، فَهِيَ ضَبِعَةٌ. وَزَادَ فِي اللِّسَانِ: وَمُضْبِعَةٌ. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الضَّبَعَةُ فِي النِّسَاءِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ؟ قَالَ: مَا يُدْرِينِي وَالله؟ مَا لَهَا ذَنَبٌ فَتَشُولُ بِهِ، وَلاَ آتِيهَا إِلاَّ عَلَى ضَبَعَةٍ».

2) في تاج العَرُوس (طلق): «الطَّلَقُ: الشَّوْطُ الوَاحِدُ فِي جَرْيِ الخَيْلِ. وَقَدْ عَدَا الفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، أَيْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ».

3) في (ب) و(م): «البابلي».

4) ذيل الأمالي والنّوادر: 15/2، والبصائر والذخائر: 134/2، ، وعيُون الأخبار: 97/3، والعقد الفريد: 42/6، وكتابُ النّساء: 103، وبهجة المجالس: 43/3، ونثر الدر: 256/4، وزهر الربيع: 8، ومحاسن النساء: 128.

5) في (ي): «الأخنس»، وهو الأخفش الأصْغر: عليٌّ بنُ سليمَان، أبو الحسن. نحْوِيٌّ أخَذ عَن ثَعْلب وَالْمبرِّد، صَاحِبُ تصَانِيفَ. تُوفِّي 315 هـ. انظُر: تاريخ بغْداد: 433/12، والفلاكة والمفلوكين: 65.

6) في (أ) و(ن): «أنبأنا».

7) في (ي): «السّلوي».

8) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي) والأمالي، وفي بقيّة الأصول: «امرأة».

9) كذا في (أ) و(ن) و(ي) والأمالي، وفي بقيّة الأصول: «برجليها».

10) في (ت): «لا أستطيع ردّه»، وأثبتنا ما في الأمالي وبقيّة الأصول.

وَفِي «رَبِيع الأَبْرَار»[1]:

قِيلَ لِرَجُلٍ كانتِ امْرَأَتُهُ تُشَارُّهُ: مَا أَحَدٌ يُصْلِحُ بيْنَكُمَا؟

فقَالَ: لاَ، قَدْ[2] ماتَ الَّذِي كَانَ يُصْلِحُ بيْنَنَا!

265

[نِكَاحُ أُمِّ خَارِجَةَ]

وَفِيهِ[3]:

شَكَى رَجُلٌ امْرَأَتَهُ[4]، فقِيلَ: هَلاَّ طَلَّقْتَهَا؟

فقَالَ: هِيَ حسْنَاءُ فَلاَ تُفرَكُ[5]، وَأُمُّ بَنِينٍ فَلاَ تُتْرَكُ، كأَنَّهَا أُمُّ خارجَة[6]، يُقَالُ لَهَا[7]: خِطْبٌ[8]، فَتقُولُ[9]: نِكْحٌ:

[من الطّويل]

وَمَــا هِــيَ إِلاَّ نَظْــرَةٌ بِتَبَسُّــمٍ
فَتَذْبُــلُ رِجْلاَهَــا، وَتَسقُــطُ لِلْجَنْــبِ[10]

---

1) ربيع الأبرار: 237/5، وعيون الأخبار: 50/4، والبصائر والذخائر: 198/4، ونثر الدر: 206/2، وكتاب النّساء: 65.
2) في (س): «لقد».
3) ربيع الأبرار: 242/5.
4) في (ي): «امرأة».
5) في (ب): «تضرك»، وفي تاج العروس (فرك): «الفِرْكُ – بالكَسْرِ، ويُفْتَحُ - البِغْضَةُ عَامَّةً، خَاصٌّ بِبِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ، أَيْ بُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ أَوْ بُغْضُهَا إِيَّاهُ».
6) انظر بخصوص أمّ خارجة: فصلُ المقَال: 500، ومجمع الأمثَال: 235/1، وجمهرة الأمثَال: 529/1، وجمهرة اللغة: 237/1، و1187/2، والمعارف: 606، وكتاب أفعل: 50، والدرة الفَاخرة: 89، والمستقصى: 67، والزّاهر: 272/2، وثمار القلوب: 311، وخزانة الأدب: 84/3، و286/4، وأمثَال العَرب: 58، والفاخر، رقم 117، ونهاية الأرب: 123/2، وسمط اللآلي: 600، ومحاسن النساء: 112-113، وفي تاج العَرُوس (نكح): «وَقَوْلُهُم: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي القَبَائِلِ. كَانَ يُقَالُ لَهَا: خِطْبٌ، فَتَقُولُ نِكْحٌ، بالكَسْرِ فِيهِمَا».
7) سقطت هذه الكلمة في (م).
8) تَاجُ العَرُوسِ (خطب). «الخِطْبُ: الَّذِي يَخْطُبُ المَرْأَةَ، وَهِيَ خِطْبَهُ الَّذِي يَخْطُبُهَا، وَكَذَلِكَ خِطْبَتُهُ وَخِطِّيبَاهُ وَخِطِّيبَتُهُ. وَالخِطْبُ: المَرْأَةُ المَخْطُوبَةُ، كَمَا يُقَالُ ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: فُلاَنٌ خِطْبُ فُلاَنَةَ، إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا، وَيَقُولُ الخَاطِبُ: خِطْبٌ –بالكَسْرِ وَبِضَمٍّ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتِ العَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا».
9) في (ت): «تقول».
10) وربيع الأبرار: 243/5، وكنايات الجُرجاني: 107، رقم 34.

266

[نَامَتْ لِعَزِّ ذِي عُجَز]

قَالَ ثَعْلبٌ[11] فِي «أَمَالِيه»[12]: حَدَّثَنَا[13] عُمرُ[14] بنُ شَبَّةَ، قَالَ:

كانتْ ميَّةُ مولاةً لِمُعَاوِيةَ ترْفَعُ حوائجَ النَّاسِ إليْهِ، فَأتَاهَا[15] عبْدُ الرَّحْمن بنُ الْحَكَم بن أبِي العَاصِ[16] بقِرْطَاسٍ، فقَالَ[17]: فيه حَاجةٌ لِي، فَارْفَعِيهَا[18] إِلَى أميرِ الْمُؤمنِينَ.

فَرَفَعتْهُ[19] إلَى [44 أ] مُعاوِيَةَ، فَقَرَأَهُ فقَالَ: يَا ميَّةُ[20]، مَا أحْسَبُ هذَا الرَّجُلَ إلاَّ كاذباً!

قَالتْ: لاَ تفْعَلْ يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، مَا يقُولُ إلاَّ حقّاً.

قَالَ: أتَدْرِينَ[21] مَا كَتَبَ؟

قَالت: لاَ.

فقَرأ عليْهَا[22]:

[من الرّمل]

سَائِلاَ مَيَّةَ: هَلْ نَبَّهْتُهَا بَعْدَ

مَا نَامَتْ، لِعَزِّ[23] ذِي عُجَزْ؟

---

11) ثعلب: أحمد بنُ يحيى الشيبانيُّ، أَبُو العبَّاس. إمام الكوفيّين في النّحو واللغة، وهُو احب «معاني الشّعر». تُوفّي 291 هـ. انظر: معجم الأدباء: 102/5، وإنباه الرواة: 173/1.

12) مجالس ثعلب: 346/2، رقم 414.

13) في (ب) و(ت): «ثنا»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول».

14) في (ن): «عمرو».

15) في (ن): «فأتاه».

16) في (أ) و(س) و(م): «العاصي»، تصويبها من (ت) و(ن) و(ي) والأمالي.

17) سقطت هذه الكلمة في (م).

18) في (ت): «فادفعيه»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والأمالي.

19) كذا في (ت) والأمالي، وفي بقيّة الأصول: «فدفعته».

20) في (م): «أميّة».

21) في (ي): «ألا تدرين».

22) اللّسان (نجا)، وَفِيه: «فَتَبَازَخْتُ لَهَا»، وفي تاج العَرُوس (نجو): «اسْتَنْجَى الجَازِرُ وَتَرَ المَتْنِ: قَطَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّان - البيت، باختلاف - قَالَ الجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الوَتَرَ: أَيْ مَدَّ القَوْسَ، وبِهِ فَسَّرَ البَيْتَ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوتَرَ القِسِيِّ لأَنَّهُ يُخرِجُ مَا فِي المَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ».

23) كذا (أ) والأمالي، وفي بقيّة الأصول: "بعرد".

فَتَخَاجَـــتْ[1]، فَتَقَاعَسْـــتُ لَـهَـــا
جِلْسَـــةَ الْجَـــازِرِ[2] يَسْتَنْجِـــي الوَتَـــرْ

فَقَالَتْ: كذبَ، عَلَيْهِ لعْنَةُ اللَّه![3]

267

[عُجَالَةُ الرَّاكِبِ]

فِي «أَمَالِي ثَعْلَب»[4]:

يُقَالُ فِي مثَل للثَّيِّب: عُجالَةُ الرَّاكبِ: تَمْرٌ وَسَوِيقٌ[5].

268

[امْرَأَةٌ كُفِيَ فِيهَا الصِّحَّةَ]

وَفِي «رَبِيعِ الأَبْرَار»[6]:

قَالَ عُمَرُ: البِكْرُ كالبُرَّةِ[7] تطْحَنُهَا وَتعْجنُهَا وَتَخْبِزُهَا، وَالثَّيِّبُ عُجَالَةُ[8] الرَّاكِبِ تَمْرٌ وَأَقِطٌ[9].

وقَالَ آخَرٌ فِي الثَّيِّب[10]: تَزَوَّج امْرَأَةً كُفِيَ فيهَا الصِّحَّةَ[11].

---

1) في (ت): "فتحاجت".
2) في (ت): "الحازر"، تصويبها من بقيّة الأصول والأمالي.
3) في (ت): «لعنة الله عليه»، وأثبتنا ما في الأمالي وبقيّة الأصول.
4) مجالس ثعلب: 99/1، واللّسان: 64/9 عجل، وتحفة العَروس: 205، وكتابُ الأمثال: 236، وفصل المقَال: 342، ومجمع الأمثَال: 153/1، وجمهَرة الأمثَال: 289/1، والتّذكرةُ الحمْدُونيّة: 117/7، وثمار القُلُوب: 608، وشرح الشُّريشي: 105/5، وقارن بما في عيُون الأخبَار: 4/7، ونثر الدُّرّ: 2/26، والمنتخب من كنايَاتِ الجُرْجَاني: 31.
5) في (س): «أقط»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والأمالي.
6) ربيع الأبْرار: 235/5، والبصائِرُ والذّخائر: 2/167، وعيُون الأخبار: 7/4، ونثر الدُّر: 26/2، وكتاب النّسَاء: 13، باختلاف.
7) في كلّ الأصول: «البرّ»، تصويبها من ربيع الأبرار.
8) في (أ): «كعجالة».
9) ففي أغلب المصادر: «تَمْرٌ وأقِطٌ» ؛ «والأقِطُ طعامٌ يُتّخذُ منَ اللّبن المخيض، يُطبخُ ثمَّ يُتركُ حتّى يمْصُل».
10) ربيع الأبرار: 242/5.
11) ساقط في (أ)، وفي (ن): «الصّحبة»، وفي بقيّة الأصول: «الضجة»، صوابه ما أثبتنا من ربيع الأبرار.

269

[أُسَوِّي العِوَجَ]

وَفِي «أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْد»[1]:

قَالَ الأَصْمعي: مِنْ[2] أَمْثَالِهِم: لَوْ قِيلَ للشَّحْم: أَيْنَ تذْهَبُ؟ لَقَالَ: أُسوِّي العِوَجَ[3].

270

[أَخْثَمُ غَيْرُ مُنَوَّرٍ]

فِي «تُحْفَةِ العَرُوس»[4]:

قَالَ خالدُ بنُ صَفْوَانَ[5]: خيْرُ النِّسَاءِ الَّتِي خَمُصَ بطْنُهَا، وَعظُمتْ عجِيزَتُهَا[6]، وَمَلأَتْ حُضْنَ مُعَانِقِهَا.

فأَنْشَدَ أعْرَابِيٌّ بِحَضْرتِه[7]:

[من الطّويل]

عَلَيْكَ أَبَا صَفْوَانَ، إِنْ كُنْتَ نَاكِحاً،
فَتَاةَ أُنَاسٍ ذَات ثَوْبٍ وَمِيزَرِ[8]
لَهَا كَفَلٌ وَافٍ[9]، وَبَطْنٌ مُعَكَّنٌ،
وَأَخْثَمُ مِثْلُ القَعْبِ، غَيْرُ مُنَوَّرِ[10]

---

1) في (ي): «أبي عبد الله»، وانظر: كتاب الأمثال: 211، والمستقصى: 297/2، وبهجة المجالس: 6/3، واليواقيت الثّمينة: 105، رقم 57، وقارن بمَا في الكنايات العامية البغداديّة: 143/2.

2) في (ي): «من».

3) في (ت): «الفرج»، تصويبها من بقيّة الأصول.

4) تحفةُ العَروس: 193، واليواقيت: 110، الفقرة: 58.

5) خالد صَفوان: من الفصَحَاءِ المَشْهُورِينَ، اتَّصَل ببعْضِ الخُلفاء من بَني أمية، وأدرك خلافة السفّاح. تُوفّيَ 133 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 12/3، ونكت الهميان: 148.

6) سقط هذا الجزء من الفقرة في (أ).

7) البيتان للعثّ بن كعب العنبريّ، كما في معجم المرزباني: 212، رقم 397، وفيه «مقوّر» بدل منوّر»؛ وجاء في هوامش التّحقيق في مناسبة الأبيات: «والمعروف عن خالد أنّه لم يتزوّج، ولعلّ ذلك من أسباب مخاطبة الشّاعر له بهذه الأبيات. وربّما أراد الشّاعر خالد بن صفوان القنّاص، المعروف بقصيدته «العروس»، وصف بها عرسه في ثمانية وسبعين بيتا، وهو شاعر مغمور، قيل عنه: يظهر أنّه من عوامّ الصّدر الأوّل»؛ وقارن بما في ربيع الأبرار: 233/5.

8) في تحفة العَروس ومعجم المرزباني: "أثب".

9) في (ي): "وان".

10) محاسن النّساء: 54، وفيه: "يُشيرُ بقوْله "غير منوّر"، إلَى أنّهُ حُلق ولمْ ينْبُتْ بعْدُ». والأَخْثَمُ والقَعْبُ: منْ صِفَاتِ الفَرْجِ"، والأول

أيْ: لَمْ يُنْبِتْ بعْدُ.

271

[شَيْءٌ إذَا حَرَّكْتَهُ تَحَرَّكَا]

وَفِي «الأغاني»[1]:

دخَلَ عِقَالُ بنُ شبَّةَ[2] الْمُجَاشعِيُّ علَى الْمهْديِّ، فقَالَ لهُ[3]: يَا أبَا الشَّيْظَمِ[4]، أيُّ النِّسَاء أحبُّ إليْكَ، الَّتِي جُدلتْ جَدْلَ[5] العَنَانِ[6]، وَاهْتَزَّت [44 ب] اهْتزَازَ البَانِ[7]، أمْ الَّتِي بَدُنتْ فَعَظُمتْ[8]، وَكَمُلتْ فَتَمَّتْ؟

فقَالَ: يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، أحبُّهُنَّ[9] إلَيَّ الَّتِي وَصَفَهَا أبُو نُخَيْلَة[10]، فإنَّهُ كانتْ لهُ جَاريةٌ صغِيرةٌ لَطِيفَةٌ وَهبَهَا لهُ عمُّكَ السفَّاحُ، فكَانَ إذَا غَشِيَهَا صغُرتْ عنْهُ، وَقلَّتْ تَحْتَهُ، فقَالَ:

[من الرّجز]

إنِّـــي وَجَـــدْتُ الْـــمَرْكَـــبَ الزَّونَّكَــــا[11]
غَيْــــر منيــــكٍ فابْغِنِــــي مُنيِّكَـــــا[12]
شَـــيءٌ إذَا حرَّكْتُـــــهُ تُحَرَّكَــــا

فَوَهَبَ لَهُ الْمَهْدِيُّ جَارِيَةً كَامِلَةً ضَخْمَةً.

في رشف الزّلال: 46.
1) الأغاني: 421/20، وتحفة العَروس: 216، واليَواقيت الثّمينةُ 107، رقم 60.
2) في (ت): «شبّة»، تصويبها من بقيّة الأصول.
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).
4) في (أ): «الشّيطر».
5) في (ت): «جزلت جزل»، وفي (س): «جدلت جلد».
6) وقبلهُ في الأغاني: «الّتي عُصِبَتْ عصْبَ الجَان».
7) في (أ): «البنان».
8) سقطت هذه الكلمة في (ي).
9) في (ت) و(ي): «أحبّها»، تصويبها من بقيّة الأصول.
10) في (أ): «أبو نخلة»، وفي (ت) و(س) و(ي): «أبو بجيلة»، تصويبه من (م)، وهو أبو نُخَيلة، يُكْنى أبُو الجعد. راجزٌ من مُحضرمِي الدّولتين، من المنقطعين إلى بَني هاشم. تُوفّيَ 145 هـ. انظر: الأغاني: 403/20، وطبقات ابن المعتز: 55.
11) في الأغاني: "الكذناذنّوكا"، وفي (ت): "الزونك الركب"، تصويبه من بقيّة الأصول.
12) كذا ضبطت في (ن).

الزَّوَنَّكُ: الذَّميمُ[1] الْحقِيرُ[2].

272

[الْجَوَارِي الْبَرْبَرِيَّاتِ]

فِي «كتَاب النِّسَاء»[3] لأَبِي الفَرج الأصبهانِيِّ[4]: كتَبَ هِشَامُ بن عبْد الْمَلك إلَى عَامِله بإفْرِيقيَّةَ:

«أمَّا بعْدُ، فإنَّ[5] عِنْدَكَ مِنَ الْجَوَارِي الْبَرْبَرِيَّاتِ، الْمَالئَاتِ[6] الأعْيُنَ، الآخِذَاتِ بالقُلُوب، مَا هُو مُعْوِزٌ[7] لَنَا بالشَّام وَما وَالاَهُ[8]، فتَلَطَّفْ فِي الانْتقَاءِ، وَتوَخَّ أنيقَ الْجَمَال، وَعِظَمَ الأكْفَال، وَسَعَةَ الصُّدُور، وَلينَ الأجْسَادِ، وَرِقَّةَ الأنَامِلِ، وَسُبُوطَةَ العَصَب، وَجَدَالَةَ الأسْوُقِ، وَحُبُول[9] الفُرُوع[10]، وَنَجَالَةَ الأعْيُن، وَسُهُولَةَ الْخُدُود، وَصغَرَ الأفْواه، وَحُسْنَ الثُّغُور، وَشَطَاطَ[11] الأجْسَام، وَاعْتدَالَ القَوَام، وَرخَامَةَ الكَلاَم، وَمعَ ذَلكَ فاقْصِدْ رَشْدَةَ[12] الْمَوْلِدِ، وَطهَارَةَ الْمنْشَإِ، فإنَّهُنَّ تُتَّخَذْنَ[13] أمَّهَاتِ أوْلاَدٍ، وَالسَّلاَمُ».

---

1) في (أ): «الدّميم».

2) المُجْمل: 26/3 زنك، وفي تاج العَرُوس (زنك): «الزَّوَنَّكُ مِنَ الرِّجَالِ القَصِيرُ اللَّحِيمُ الحَيَّاكُ في مشْيَتِهِ، مثْل الزَّوَنْزَكُ. وَفِي الصِّحاح: الزَّوَنَّكُ القَصِيرُ الدَّمِيمُ، وَرُبَّمَا قَالُوا الزَّوَنْزَكُ، أَوْ هُو المُخْتَالُ فِي مشْيَتِهِ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا، النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ، يَرى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ».

3) في (أ): «الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني»، وفي اليواقيت: 118، رقم 66: «كتاب النّساء لأبي الفرج الأصبهانيّ»، وانظر: تحفة العُروس: 176.

4) أبُو الفَرج الأصبَهانيُّ: عَلي بنُ الْحُسَيْن الأمَويُّ، من أئمّة الأدب والتاريخ والأخبار، صاحب «الدِّيارَاتِ» و«مقَاتِلِ الطَّالبيِّين». توفّي 356 هـ. انظر: معجم الأدباء: 94/13، ويتيمة الدهر: 96/3.

5) وقبله في اليواقيت: «فإنّ أمير المؤمنين لمّا رأى ما كان يبعث به موسى بن نصير إلى عبد الملك، أراد مثله منك، وعندك...».

6) في (أ): «المائلات».

7) في (ت): «معوذ»، وهو تحريف، تصويبه من بقيّة الأصول.

8) في (ب) و(ي): «ولاه».

9) في (أ) و(ن): «جثول»، وفي (ب): «حبول»، وفي (ت): «صول»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي تحفة العروس: «طول».

10) وبعده في اليواقيت: «وجثول الشّعور».

11) في (ب) و(م): «شمطاط».

12) في (أ): «رشد»، وفي (ب): «رشوة».

13) كذا في (م)، وفي بقيّة الأصول واليواقيت: «يتّخذن».

273

[الأَرْبَعَةُ]

وَرُوِيَ عَنْ بعْضِ الأَكَاسِرةِ أَنَّهُ قَالَ[1]:

يَنْبَغِي أَنْ يكُونَ فِي الْمَرْأَةِ [45 أ]: أَرْبَعَةٌ سُودٌ، وَأَرْبَعَةٌ بيضٌ[2]، وَأَرْبَعَةٌ حُمْرٌ، وَأَرْبَعَةٌ كِبَارٌ، وأَرْبَعَةٌ صِغَارٌ، وأَرْبَعَةٌ وَاسِعَةٌ، وأَرْبَعَةٌ ضَيِّقَةٌ.

فَالأَرْبَعَةُ السُّودُ: شعْرُ الرَّأسِ وَالْحَاجِبيْن وَأَشْفَارُ العَيْنيْن وَالْحَدَقَتَان[3].

وَالأَرْبَعَةُ البيضُ: اللَّوْنُ، وَبيَاضُ العَيْنِ، وَالثَّغْرُ[4]، وَالظُّفْرُ، إلاَّ أَنْ يُصْبَغَ[5].

وَالأَرْبَعَةُ الْحُمْرُ: الوَجْنَتَانِ، وَالشَّفَتَانِ، وَاللِّسَانُ، وَاللِّثَةُ.

وَالأَرْبَعَةُ الكِبَارُ: الثَّدْيَان، وَالفَرْجُ، وَالعَجِيزَةُ[6]، وَالرُّكْبَتَان.

وَالأَرْبَعَةُ الصِّغَارُ: الأُذُنَان[7]، وَالفَمُ، وَاليَدَانِ، وَالرِّجْلاَن.

وَالأَرْبَعَةُ الوَاسِعَةُ: الْجَبينُ، وَالعيْنَانِ، وَأُصُولُ الثَّدْيَيْنِ، وَالسُّرَّةُ.

وَالأَرْبَعَةُ الضيِّقَةُ: الْمنْخَرَان، وَالأُذُنَانِ[8]، والْخِصْرُ[9]، وَالفرْجُ.

---

1) تحفَة العَروس: 265، ومحَاضَرات الأدبَاء: 310/3، واليَواقيت: 126، الفقرة: 71، وبهجة المجالس: 13/2، والعُنْوان في الإحْتِرَز منْ مكائدِ النسْوَان: 213، ومحاسن النِّساء: 31، والإيضَاح في أسْرار النِّكاح: 62، وأوصَافُ النِّسَاء: 4، وجوامع اللَّذَّة: ج2، فصل 12، وفيه بعد «الأربعة الحمر»: «أربعة مدوّرة، وأربعة طوال، وأربعة طيّبة، وأربعة صغار، وأربعة صغار، وأربعة دقاق، وأربعة غلاظ».

2) تكرّرت لفظة «بيض» في (ب).

3) في جوامع اللّذّة: «شعر الرّأس، وشعر الأجفان، وشعر الحاجبين، وسواد النّاظرين».

4) في جوامع اللّذّة: «بياض الأسنان»، وهو المقصود من «الثّغر».

5) وزاد في الجوامع: «بياض البشرة».

6) في (ت): «العجز».

7) في الجوامع: «القَديان».

8) في (س) و(م): «الأذان»، تصويبه من (أ) و(ب) و(ن) و(ي).

9) في الجوامع: «خرق الأذنين والسّرّة».

274

[غَلِيظَةُ الشُّفْرَيْنِ]

وَقِيلَ لابنِ سِيرِينَ[1]: إنَّ فُلاَناً اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً[2] غَلِيظَةَ الشَّفَتَيْنِ.

فَقَالَ[3]: لَو اشْتَرَاهَا غَلِيظَةَ الشُّفْرَيْنِ، كَانَ خَيْراً لهُ.

275

[نِعْمَ الْمطحَّةُ!]

فِي «الْجَمْهَرَةِ»[4] لابْنِ دُرَيْدٍ:

رُوِيَ عنْ يَحْيَى بنِ يعْمُرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيةً خُرَاسَانِيَّةً ضخْمةً. فدخَلَ عليْهِ أَصْحَابُهُ فسَألُوهُ عنْهَا.

فقَالَ[5]: نِعْمَ الْمطحَّةُ!

276

[أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ]

فِي «كتابِ الْمُثَنَّى»[6] لابنِ السِّكِّيتِ[7]:

قَالَ الأصْمعِي: أَحْسَنُ النِّسَاءِ الضَّخْمةُ الأسِيلَةُ[8]، وَأَقْبَحُهُنَّ الْجَمْهَرَةُ[9] الْقَفِرَةُ[10] - يعْنِي:

---

1) اليواقيت: 122، رقم 73.

2) انفردت (ن) بهذه الكلمة.

3) في (ت) و(ن): «قال».

4) الجمْهَرةُ: 106/1 طخخ، واللِّسَان: 38/3 طخخ، وتاجُ العَرُوس: 292/4 طخخ، وإنْبَاهُ الرُّواة: 27/4، واليواقيت: 106، رقم 58.

5) سقطت في (س).

6) في إنباه الرُّواة: 62/4 : «المثنّى والمسمّى»، (حاشية رقم 1)، نقلاً عن الفهْرست. والعنْوان الكامِل للكتاب كما نصَّ عليْهِ ابْنُ النَّديم (ص: 108) هُو «كتابُ المُثَنَّى والمُبَنَّى والمُكَنَّى».

7) ابنُ السِّكِّيت: يَعقُوب بنُ إسحاق، أبُو يُوسف، إمام في اللغة والأدب قتلهُ المتوكِّلُ العبَّاسِيُّ، وهُو صاحبُ «إصْلاَحِ المنطق» و«معاني الشِّعر الكبير». قُتِل 244 هـ. انظر: تاريخ بغداد: 373/4، وإنباه الرواة: 56/4.

8) تاجُ العَرُوس (أسل): «الأسِيلُ: الأمْلَسُ. وَالأسِيلُ مِنَ الخُدُودِ الطَّوِيلُ اللَّيِّنُ الخَلْقِ المُسْتَرْسِلُ».

9) كذا في (ب) و(س) و(م)، وفي اليواقيت و(أ) و(ت) و(ن): «الجهمة»، وفي (ي): «جهمة»، وفي تاج العروس (جمهر): «ناقَةٌ مُجَمْهَرَةٌ، إذا كانَت مُدَاخَلَةَ الخَلْقِ كأنَّهَا جُمْهُورُ الرَّمْلِ»، وفيه أيضا (جهم): «الجهم: الوجه الغليظ المجتمع السَّمج».

10) في (ب): «القرقرة»، وفي (ت): «العقرة»، تصويبها من بقيَّة الأصول.

الْقليلَةُ اللَّحْمِ[1] -، وَأقْبحُ هَزِيلَيْنِ الْمرأةُ وَالفَرسُ، وَأحْسَنُ مهْزُولَيْنِ النَّجِيبُ منَ الْجِمَال، وَالنَّجِيبُ مِنَ الغِلْمَانِ[2].

277

[الفُرُشُ]

فِي «تُحفَةِ العَرُوسِ»[3]:

قَالَ مُصعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ: النِّسَاءُ فُرُشٌ، فَأَوْثَرُهَا أَطْيَبُهَا.

وَقَالَ ابن شبْرُمةَ[4]: مَا رأيْتُ [45 ب] لِبَاساً على رجُلٍ أَحْسَنَ[5] مِنْ فَصَاحَةٍ، وَلا رَأيْتُ لِبَاساً علَى امْرَأةٍ أزْيَن مِنْ شَحْمٍ.

278

[أَحْسَنُ مِنَ الشَّحْمِ]

فِي «شَرْحِ الدُّرَيْدِيَّةِ» لابْنِ خَالَوَيْه[6]:

مَا تَزَيَّنَ الرِّجَالُ بِشَيْءٍ[7] أَحْسَن مِنَ الأَدَبِ، وَلاَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ أَحْسَن مِنَ الشَّحْمِ[8].

---

1) في تاج العروس (قفر): «قفِرت المرأةُ قَفَراً، فهي قَفِرَةٌ، أي قليلة اللَّحم».
2) اليواقيت: 105، رقم 56، مع بعضِ الاختلاف؛ وقَارن مع مَا في: مجمع الأمثَال: 528/2.
3) تُحفة العَرُوس: 213، وبهجة المجالس: 6/2، والكنايَة والتَّعريض: 16، ونثر الدُّرِّ: 177/3، والتَّمثيل والمحاضَرةُ: 217، ونصُّهُ: «المَرْأةُ فِرَاشٌ فَاسْتَوْثِرُوهُ»، والبصَائر والذَّخائر: 197/8، وفيه: «خيْرُهُنَّ أوثَرُهُنَّ»، واليَواقيت: 92-93، رقم 41-42.
4) عيُون الأخبَار: 30/4، وبهجة المجالس: 6/2، وربيع الأبْرار: 193/2، وتحفة العَروس: 213، واليَواقيت: 93، الفقرة: 41.
5) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول واليواقيت: «أزين».
6) المقْصُودُ هُو كتابُ «شرْح المقْصُورة لابن دُرَيْدٍ»، وهْيَ - كما جاءَ في كشف الظُّنُون: 2/-1807 «قصيدةٌ يمْدحُ بهَا ميكالَ [يمدحُ بهَا ابْنَيْ ميكال الشَّاه وأخاه]، ويصفُ مسيرةُ إلَى فارسَ، ويتشَوَّقُ إلَى البصْرةِ وإخْوانه بهَا، وعددُ أبْيَاتِهَا 229، وقد عَارضَهُ فيهَا جمَاعَةٌ منَ الشُّعَراءِ، واعْتَنَى بشَرْحِهَا خلْقٌ كثيرُونَ».
7) سقطت هذه الكلمة في (ن).
8) سقطت هذه الفقرة في (ت)، وانظر: عيُون الأخبَار: 30/4، وكتاب النِّسَاء: 36، وبهجة المجالس: 6/2، والمصُون: 142، واليواقيت: 91، رقم 38، والقَوْلُ فيهَا لابن شُبْرُمة. وورَدَ هذَا القَوْلُ منْسُوب لمحمَّد ابن سيرين في العقْد الفَريد: 475/1، وعيُون الأخبَار: 175/2.

279

[تَأَزُّرُ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ]

وَفِي كتابِ «أَدَب النَّديم»[1] لِكُشَاجِم[2]: قَالَ عمْرُو[3] بنُ أَبِي عمْرو الشَّيْبَانِيُّ:

كنْتُ عنْدَ الْمأمُون، فجيءَ إليْه بوَصَائفَ حِسَانِ الصُّوَرِ، فَاعْتَرَضَهُنَّ[4]، ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهُنَّ أفضَلُ عنْدَكَ؟

فقُلْتُ: إنْ كَانَ لِمَا[5] جَمَعَتْ مِنَ الأوْصَافِ الْمُسْتَحْسَنَةِ، فَهَذه.

وَأشَرْتُ إلَى واحِدَةٍ منْهُنَّ مُدْمَجَةِ الْخصْرِ، رَاجحَةِ الكَفَلِ، ثُمَّ قُلْتُ[6]: وَلأمِيرِ الْمُؤمِنِينَ رَأْيُهُ، وَاخْتِيَارُهُ، وَمَوْقعُ شَهْوَتِهِ[7].

فَقَالَ: قَدْ وافَقَتْ شَهْوَتِي مَا[8] اخْتَرْتَهُ بِرأْيِكَ.

وَأمَرَ[9] بأخْذِهَا، ثُمَّ الْتَفَتَ إلَيَّ وَقَالَ: مَا قَالَتِ الشُّعَرَاءُ الْمُجَوِّدُونَ[10] فِي الأكْفَال[11]؟

قُلْتُ: الأبْيَاتُ التِّي تَهَادَاهَا الرُّوَاةُ[12].

قَالَ: كَأَنَّكَ تُرِيدُ قَوْلَ القَائِل[13]:

[من الطَّويل]

---

1) في (ب) و(م): «في شرح كتاب النّديم»، ولم نعثُر علي الخبر في كتاب كشاجم، وانظُر: تحفَة العَروس: 341، واليواقيت: 124-126، رقم 76.

2) في (س): «للشاجم».

3) سقطت هذه الكلمة في (ن).

4) في (ت): «فامتشرومنهن»، ولم ندرك لها وجها، وأثبتنا ما في اليواقيت وبقيّة الأصول.

5) في (ت): «بما»، وفي (ي): «كما»، تصويبها من بقيّة الأصول واليواقيت.

6) في (ت): «فقلت».

7) ساقط في كلّ الأصول، واستدركناه من اليواقيت.

8) في (ن): «فيما».

9) في (ت): «فأمر».

10) في (ت): «المجوّدين».

11) في (ي): «الأقفال».

12) في (س): «الرّواية».

13) البيْتان في البصَائرُ والذّخائر: 58/3، وزهْرُ الآداب: 392، والأوّل في التّشبيهَات: 112، والتّذكرة الحمْدُونيّة: 313/5، بدون نسبة فيها جميعا.

وَبِيــضِ مُنِيــرَاتِ الوُجُــوهِ كَأَنَّمَــا[1]
تَــأَزَّرْنَ، دُونَ الرَّيْــطِ[2]، مِــنْ رَمْــلِ عَالِــجِ
يُــدِرْنَ مُــرُوطَ[3] الْخَــزِّ قُبْــلاً كَأَنَّهَــا[4]
قِصَــارٌ، وَإِنْ طَالَــتْ بِأَيْــدِي النَّوَاسِــجِ[5]

فَقُلْتُ: نَعمْ يَا أَميرَ الْمُؤمنينَ، هُوَ الَّذِي أردْتُ.

فَقَالَ: لَعَمْرِي لقَدْ أحْسَنَ، إلاَّ أنَّ أخَا بَنِي أسَدٍ أرَقُّ مغنًى، وَأحْسَنُ مغزًى فِي قَوْلِـهِ[6]:

[من الكامل]

يَمْشِيــنَ مَشْــيَ قَطَــا[7] البِطَــاحِ تَــأَوُّداً
قُــبَّ البُطُــونِ، رَوَاجِــحَ الأَكْفَــالِ
يَمْشِيــنَ بَيْــنَ حِجَالِهِــنَّ[8] كَمَــا مَشَــتْ
بُــزْلُ الْجِمَــالِ دَلَجْــنَ بِالأَحْمَــالِ [46 أ]
وَإِذَا أَرَدْنَ زِيَــــادَةً فَكَأَنَّمَــــا
يَخْلَعْــنَ أَرْجُلَهُــنَّ مِــنْ أَوْحَــالِ

ثُمَّ قَالَ[9]: أفَهِمْتَ مَا أَرَادَ فِي البَيْتِ الثَّانِي؟

قُلْتُ: قَدْ أعْطَى اللهُ أميرَ الْمُؤمِنينَ منَ الْمَعْرِفَةِ مَا لاَ يُنَازَعُ فيهَا.

فقَالَ: إنَّ الأَحْمَالَ إذَا دَلَجَ بِهَا حَامِلُوهَا عَلَى الإِبِلِ اسْتَرْخَتْ أكْفَالُهَا، فَكَأَنَّمَا[10] شبَّهَهَا

---

1) تاجُ العَروسِ (ربط): "الرَّيْطَةُ: كُلُّ مُلاَءَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِفْقَيْنِ، أيْ لَمْ يُضَمَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ بِخَيْطٍ أوْ نَحْوِهِ، كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ، وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ، أوْ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ رَيْطَةٌ. وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: لاَ تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضَاءَ".
2) تاجُ العَروس (مرط): "المِرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أو خَزٍّ، أوْ كَتَّانٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّوْبُ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ".
3) في (أ) و(ب) و(ن): "لأنّها"، وفي (ي): "قبل ألاها".
4) في (أ) و(ب) و(ن): "لأنّها"، وفي (ي): "قبل ألاها".
5) في (س): "النّواسخ".
6) الأبياتُ للكُمَيْتِ بنِ زَيْدٍ؛ انظُرْ شعْر الكُمَيْت: 53/3، وديوان الكُميت الأسَدِيّ (تحقيق د. محمّد نبيل طريفي): 352-353 (الأوّل والثّالث)، والبصائر والذّخائر: 59/3 (البَيْتان الأوّل والثّاني)، وورد البَيْتُ الأوّلُ في الحيَوان: 217/5 و576، ولُبَاب الآدَاب: 371، ومُعْجم الشُّعَراء: 239، والأغاني: 326/16، وحماسة الخَالديّيْن: 51/1 208، والمُسْتطرف: 22/2.
7) سقطت هذه الكلمة في (ي).
8) في تاج العروس (حجل): "الْحِجل: الخلخال3، جمع أحجال وحجولٌ"، يقال: "القُيُودُ حُجُولُ الرِّجَالِ، والحُجُولُ لِرَبَّاتِ الحِجالِ: أي القُيودُ خَلاخِيلُ الرِّجَالِ، والخَلاخِيلُ للنِّساءِ".
9) ساقط في كلّ الأصول، واستدركناه من اليواقيت.
10) في (أ) واليواقيت: «فإنّما»، وسقطت الكلمتان الواليتان في (أ).

بِهَا وَهِيَ علَى تِلْكَ الصِّفَةِ[1].

280

[مَا ذُقْتُهُ غَيْرَ ظَنٍّ بِهِ]

فِي[2] «فَوائِدِ النَّجِيرَمِيِّ»[3]، وَمِنْ خطِّهِ نقَلْتُ[4]:

وَجَّهَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ إلَى عزَّةَ[5] الْمَدِينيَّةِ[6] - وَكَانَتْ مِنْ أعْقَلِ[7] النِّسَاءِ - فقَالَ لهَا: إنِّي[8] قدِ اعْتَزَمْتُ[9] عَلَى تزْوِيجِ عَائشَةَ بنتِ طلْحَةَ[10]، وَأنَا أحبُّ أنْ تصِيرِي[11] إليْهَا مُتأمِّلَةً لِخَلْقِهَا[12].

فَصَارتْ[13] إلَيْهَا[14]، ثُمَّ رَجعتْ إلَى مُصْعبٍ فقَالَتْ: رأيْتُ وَجْهاً أحْسَنَ منَ العَافِيَةِ، وَلَهَا[15] عيْنَانِ نَجلاَوان، مِنْ تَحْتِهِمَا[16] أنْفٌ أقْنَى، وَخدَّانِ أسِيلاَن، وَرِجْلاَنِ يَمِيلاَنِ[17]، وَفَمٌ

1) في اليواقيت: «الحالة».
2) في (ن): «من».
3) هُو إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْد الله بنُ مُحَمَّد، أبُو إسحاق، نِسبَةُ إلَى نجيرم بالبَصْرَة، أديبٌ منَ الكُتَّاب، من أصحاب الزجَّاج النَّحْويِّ. تُوفِّي 355 هـ. انظر: بغية الوعاة: 181، والنجوم الزاهرة: 6/4.
4) تاريخ دمشق: 256/69، وانْظُر: الأغاني: 177/11، وتحفَةُ العَروس: 260، واليواقيتُ: 130، رقم: 82.
5) وبعده في اليواقيت: «مولاه بهز»، وعزَّةُ هي عزَّة المَيْلاَء: مُغنِّيةٌ حجَازيّةٌ منَ الشُّهيرَاتِ. توفِّيت 15 هـ. انْظُر ترْجمتَهَا وأخْبارَهَا في: الأغاني: 101/17، ونِهَاية الأرب: 50/5، والقِيَان: 66.
6) كذا في (ت) واليواقيت، وفي بقيّة الأصول: «المدنية».
7) في (ب): «أغفل»، وهو تحريف.
8) في اليواقيت: «يا عزّة، إنّي...».
9) في (ن): «عزمت».
10) منَ المشْهُوراتِ بالجمَال في صدْرِ الإسْلام، انْظُر ترجمتهَا وأخبارهَا في: تاريخ دمشق: 256/69، 207، والحدائق الغنَّاء: 54، وطبقات ابن سعْدٍ: 467/8، ونسب قريش: 278، والمعارف: 229، وعيون الأخبار: 21/4، والأمالي: 189/3، وتاريخ أبي زرعة: 476، والأغاني: 379/2، ومصارع العشَّاق: 260، والعقد الفريد: 120/7، ونهاية الأرب: 272/4، وتهذيب التَّهْذيب: 436/2، وفقراتٍ مختلفةٍ من تحفة العَروس (انظُر فهْرس الأعْلام في الكتاب).
11) في (ن): «تسيري».
12) وبعده في اليواقيت: «مؤدّية لخبرها».
13) في (ن): «فسارت».
14) في اليواقيت: «إلى منزل عائشة، فلمّا دخلت عليها قالت عائشة: مرحبا بالحبيبة، كيف نشطت لنا؟ قالت: جئت في حاجة. قالت: إذن تقضى. قالت: ارم عنك بجلبابك. ففعلت، ثمّ قال: أعيذيك بالسّميع العليم من الشّيطان الرّجيم، اللّه جارك».
15) في كلّ الأصول: «لها»، وأثبتنا ما في اليواقيت.
16) كذا في (ت) واليواقيت، وفي (ب) و(م): «تحتهما».
17) انفردت (ت) بهاتين الكلمتين.

كَفَم الرُّمَّانة، وَعُنُق كإبْريقِ الفضَّةِ[1]، تَحْتَ ذَلكَ صدْرٌ[2] فيهِ حُقَّا[3] عَاجٍ، تَحْتَ ذَلكَ بطْنٌ أَقَبُّ، وَلَهَا عجيزَةٌ كدعْص الرَّمْل، وَفخذَانِ لفَّاوانِ، وَسَاقَان ريَّاوَان[4]، غيْرَ أنِّي رأيْتُ فِي رجْلِهَا كبَراً، وَهِيَ تَغِيبُ عَنْكَ فِي وَقْتِ الْحَاجة.

فتزوَّجهَا مُصْعبٌ، وَدَخَلَ بِهَا. وَدَعَتْ عائشَةُ عزَّةَ وَنسْوَاناً منْ قُرَيْش، فَغنَّتْ عزَّةُ وَمُصْعَبُ قَائمٌ[5]:

[من المتقارب]

وَثَغْـــرٍ أغَـــرَّ، شَتِيـــتِ النَّبَـــاتِ،
لَذِيـــذِ الْمُقَبَّـــلِ وَالْمُبْتَسَـــمْ
وَمَـــا ذُقْتُـــهُ غَيْـــرَ ظَنِّـــي[6] بِـــهِ
وَبِالظَّـــنِّ يَحْكُـــمُ فِينَـــا[7] الْحَكَـــمْ

فقَالَ مُصْعبٌ: بَاركَ الله عَلَيْكِ يَا عزَّةُ، لَكِنَّا - وَاللَّه[8] - قَدْ ذُقْنَاهُ [46 ب]، فَوَجَدْنَاهُ كَمَا ذَكَرْتِ[9].

281

[كَمُلتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ]

وَفِي «تَاريخ ابنِ عَسَاكِرَ»[10]، عَنْ أَبِي بكْر بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ:

حدَّثَنِي مَنْ شَهدَ عُرْسَ مُصْعبٍ تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّهُ انْصَرفَ[11] عَنْ سَبْعِ مرَّاتٍ، فَلَقِيَتْهُ مَوْلاَةٌ[12]

1) في (ب) و(س) و(ن): «كإبريق فضّة».
2) في (ت): «صدريّة».
3) في (س): «عقا».
4) في (ب): «روايان».
5) البيتان في: الأغاني: 177/11، ونهاية الأرب: 276/4، بنسْبَتِهما لامرئ القَيْس، ولم نعْثُر عليْهِمَا في ديوانه، بِدون نسبةٍ في تاريخ دمشق: 69/ 256.
6) في اليواقيت: "في دهليز الدّار".
7) في اليواقيت: "بالظّنّ يقضي عليك".
8) ساقط في (ي).
9) كذا في كلّ الأصول، وفي اليواقيت: «ظنّ».
10) تاريخ دمشق: 253/69، والأغاني: 174/11، وتحفة العَروس: 363، وفيهما عُمر بن عبيْد الله بن مَعْمَر.
11) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب)، وتكرّرتا في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي).
12) في (ي): «مرأة».

لَهُ[1] حِينَ أَصْبَحَ، فقَالَتْ لهُ: فُدِيتُكَ[2]، كَمُلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي هَذَا!

282

[إِنِّي لَمُعنّاةٌ بكُمَا!]

وَفِي «الأَغَانِي»[3]: قَالَ مُسْلِم بنُ قُتَيْبَة[4]:

رَأَيْتُ عَائِشَةَ بنْت طلْحَةَ بِمنًى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَنَهَضَتْ لِتَقُومَ، وَمعَهَا امْرَأَتَانِ يُنْهِضَانِهَا، فَانْخَزَلَتْ عَجيزَتُهَا لعِظَمِهَا[5]، فذَكَرْتُ قَوْلَ الْحَارِثِ بنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ[6] فِيهَا[7]:

[من الكامل]

قُرَشِيَّةٌ عَبِقَ العَبِيرُ بِهَا
عَبَقَ الدِّهَانِ بِجَانِبِ الْحُقِّ[8]
وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا
نَهْضَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالوَسْقِ[9]

283

[مَا أكثَرَ مَا يُعجبُ مِمَّا تعجبينَ منهُ!]

وَقَالَتْ[10] سَلاَّمة[11]:

---

1) في (ي): «قد فديتك».
2) ساقط في (ي).
3) الأغاني: 197/11، وتحفة العَروس: 338، واليواقيت: 128، رقم 79، ومحاسن النِّساء: 59، والتذكرة الحمدونية: 313/5.
4) في الأغاني: «سلم بن قتيبة».
5) في (ن): «العظمى».
6) الحارث بن خالد المخزوميّ: شاعر أمويّ وقف شعره على الغزل، وكان ينهج فيه نهج عمر بن أبي ربيعة، وهو معاصره. تولّى إمارة مكّة، وعزله عنها عبد الملك لأنه أخّر الصّلاة حتّى تستكمل عائشة بنت طلحة طوافها، وكان لها عاشقا. توفّي 80 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 311/3، و227/9، وخزانة الأدب: 453/1، والأعلام: 154/2.
7) البيتان في: شعْر الحارث بن خَالدِ المخْزوميّ: 76، رقم: 23، وله، مع أبيات أخرى، في الأغاني: 191/11، التَّشبيهات: 113، ومجمُوعة المعاني: 213، والتَّذكرة الحمْدُونيَّة: 313/5، ومحاسن النساء: 59، وانْظُر ديوان الحَارث بن حلِّزة: 53، وفيه بدل «عجيزتها» «روادفها»، وهو، مع أبيات أخرى، في المردفات من قريش: 65، منسوبة لعبيد الله بن قيس الرّقيّات، وهي في ديوانه: 32.
8) كذا في (م)، وسقط هذا البيت في (ت)، وفي بقيّة الأصول: "الحسن" بدل "الحق".
9) في تاج العروس (وسق): "الوسق، بالفتح، وفيه لغات أخرى بكسر الواو: مكيلة معلومة، وهو ستّون صاعا بصاع النّبيّ ﷺ، وهو خمسة أرطال وثلث. فالوسق، على هذا الحساب، مائة وستّون منًا. وفي التّهذيب: الوسق بالفتح: ستّون صاعا، وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز، وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصّاع والمدّ، والجمع أوسق ووسُوق".
10) في (ت): «فقالت».
11) كذا في (ت) والأغاني واليواقيت، وفي بقيّة الأصول: «سلافة»، وانظر الخبر في: الأغاني: 194/11، وتحفة العَروس: 339، واليواقيت: 129، رقم 80، ومحاسن النِّساء: 59.

زُرْتُ[1] عَائشَة بنْت طَلْحة، فَرَأَيْتُ عَجيزَتَهَا مِنْ خلْفِهَا، وَهِيَ جَالِسَةٌ كأنَّهَا غيْرُهَا، فوضَعْتُ يَدي[2] عليْهَا لأعْلَمَ مَا هِيَ، فَقَالتْ[3]: مَا هَذَا؟

قُلْتُ: رأيْتُ هَذَا الَّذِي خلْفَكِ، فخلْتُ أنَّهَا امْرأةٌ جَالسَةٌ مَعَكِ، فجئْتُ لأنْظُرَ منْ هِيَ[4].

فَضحِكتْ[5].

284

[أَتَتْ بِالعَجَائِبِ مِنَ الرَّهْزِ]

وَفِي «الأغَانِي»[6]، منْ طريقِ الْمَدَائنِي[7]، عَنْ فُلانةٍ، قَالتْ:

كنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ بنْت طلْحةَ، فدَخَلَ زوْجُهَا فتَنَحَّيْتُ[8]، فَوقَعَ عليْهَا، فَشَخَرتْ وَنَخَرتْ، وَأتتْ بالعَجَائبِ مِنَ الرَّهْزِ، وَأنَا أسْمعُ.

فَلَمَّا خَرجَ قُلْتُ لَهَا: أنْتِ فِي[9] نَسَبِكِ وَشَرفِكِ وَموْضعِكِ تَفْعَلِينَ[10] هذَا؟!

فقَالتْ: إنَّا نسْتَهِبُ[11] لِهذِهِ الفُحُولِ بِكُلِّ مَا نقْدِرُ عليْهِ، وَبِكُلِّ مَا يُحرِّكُهَا، فمَا الَّذِي أنْكَرْتِ مِنْ ذَلكَ؟

قُلْتُ [47 أ]: أُحبُّ أنْ يكُونَ ذلكَ ليْلاً[12].

قَالتْ: ذَاكَ هَكَذَا، وَأعْظم منْهُ، وَلكنْ حينَ يَرَانِي تَتحَرَّكُ شَهْوتُهُ وَيهيجُ، فيمُدُّ يدهُ إلَيَّ فَأُطَاوعُهُ، فيَكُونُ مَا تَريْنَ.

---

1) في (أ): «مرّت».
2) في الأغاني: «أصبعي».
3) وقبلها في الأغاني: «فلمّا وجدت مسّ أصبعي».
4) في الأغاني: «جعلت فداءك، لم أدر ماهو فجئت لأنظر».
5) وزاد فيه: «وَقَالتْ: مَا أكْثَرَ مَنْ يُعْجبُ مِمَّا تعْجبينَ منْهُ!».
6) سقطت الكلمتان في (أ)، وانظر الخبر في: الأغاني: 190/11، وفيه: «امرأة» بدل «فلانة»، وتحفة العروس: 375.
7) كذا في (أ) و(ت) و(ن) والأغاني، وفي (ب) و(س) و(م): «المديني»، وفي (ي): «المداني».
8) في (أ): «فتنحّت»، وفي (ت): «ففنجت».
9) في (ت): «أين»، وفي (ي): «أنت».
10) في (ت): «فتعملين».
11) في الأغاني: «نتشهّى».
12) في (ي): «أحبّ أن لا يكون ذلك إلاّ ليلا».

285

[إنَّ الْخَيْلَ لاَ تشْربُ إلاَّ بالصَّفِير]

وَفِي كتابِ «نثر الدرّ»[1]:

لَمَّا زُفَّتْ عائشَةُ بنْتُ طلْحةَ إلَى زوْجهَا مُصْعبُ بن الزُّبيْر، سَمِعَتْ امْرأةٌ بيْنَهَا وَبيْنَه، وَهُوَ يُجامعُهَا، شَخِيراً وَغطيطاً فِي الْجماعِ لَمْ يُسْمَعْ[2] مثْلُهُ، فقَالتْ لَهَا فِي ذلك، فقَالتْ لَهَا عَائِشَةُ[3]: إنَّ الْخَيْلَ لاَ تشْربُ إلاَّ بالصَّفِير.

286

[الدُّرَّةُ اليَتِيمَةُ]

فِي «الْجَمَاهِرِ»[4] لأبِي الرَّيْحَان[5]:

كَانَتْ عَبْدةُ بنْت يَزيدِ بن معَاوية[6] عنْدَ هشَام بن عبْد الْملك، وَكانت مُفرطَةً فِي السِّمَن، لاَ تسْتغْني فِي القيَام عن الاسْتعَانة بثَلاَثٍ أو أرْبَعٍ مِنَ الْجَوارِي[7].

287

[هِنْدٌ بِنْتُ أَسْمَاءَ بنِ خَارِجَةَ]

وَفِي «الأَغَانِي»[8]، عَنْ أبِي بُرْدةَ بنِ أبِي مُوسَى[9]، قَالَ:

---

1) نثر الدر: 257/4، وباختلاف في: رسائل الجاحظ: 129/2، والعقد الفريد: 140/6، والأغاني: 175/11، وترويح الأرواح: 48، وشقائق الأترنج: 43.

2) كذا في (أ) و(ب) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (ت): «لم يسمع في مكّة»، وفي (س): «لم تسمع».

3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).

4) الجماهر (النّشر العلمي والثّقافي): 253، وتحفة العروس: 214، واليَواقيت: 141، رقم 92، وللخبر فيه بقيّةٌ.

5) أبو الرّيحان: محمّد بن أحمد البيرونيّ الخُوارزميّ، حكيم وأديب ورياضيّ ولغويّ وفلكيّ ومؤرّخ. وهو صاحب: «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، و«مختار الأشعار والآثار»، و«الصّيدلة في الطّبّ». توفّي 440 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 180/17، وعيون الإنباء: 20/7، وروضات الجنّات: 179.

6) انظُر ترجمتَها وأخبَارهَا في: تاريخ دمشق: 263/69 رقم 9384، ونسب قريش: 132، وجمهَرة أنسَاب العَرب: 104، والدّيارات: 156.

7) إلى هنا ينتهي الخبر في كلّ الأصول، وله بقيّة في مصادر التّحقيق.

8) الأغاني: 337/20، وتحفة العَروس: 215، واليَواقيت: 143، رقم 93، وللخبر فيه بقيّة.

9) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي) واليواقيت، وفي (ب) و(س) و(م): «عن أبي بردة عن أبي موسى».

وجَّهَنِي الْحجَّاجُ لأخْطُبَ لهُ هنْداً بنْت أسْماءَ[1] بنِ خَارجة[2]، فرأيْتُهَا[3] وَقدْ دخَلَ مِطْرفُهَا بيْنَ ظهْرِهَا وَعجيزتِهَا، وَلَمْ تسْتقِلَّ قائمةً حتَّى انْثنتْ وَمَالتْ لأَحدِ شِقَّيْهَا مِنْ شَحْمِهَا[4].

288

[الثُّرَيَّا]

قَالَ إسْحاق الْموْصِليُّ[5]:

كَانتِ[6] الثُّرَيَّا[7] مِنْ أجْمَلِ النَّاسِ، وَأحْسَنِهِنَّ خَلْقاً، فكَانت تأْخُذُ جَرَّةً منْ مَاءٍ فتُفْرِغُهَا علَى رأسِهَا، فَلاَ تُصيبُ بَاطِنَ فخِذيْهَا[8] قطْرَةٌ مِنْ عظَمِ كفَلِهَا.

289

[جُودَانَةُ]

فِي «الأَغَانِي»[9]:

---

1) في كلّ الأصول: «إسماعيل»، تصويبها من مصادر التّحقيق.

2) أسماء بن خارجة: شاعر إسلاميّ، وأحد الأجواد المنعوتين. توفّي 60. انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 231/17، والعقد الفريد: 249/1.

3) انْظُر ترجمتَهَا فِي: الأغاني: 238/20، وتاريخ دمشق: 165/70 رقم 9441، وأنساب الأشراف: 380/4. وذَكَر السُّيُوطي في شَقائق الأترج: 100، «أنَّ أبا عُيَيْنَةَ الأسَدِي قَالَ أبيَاتًا، يُخاطبُ فيها أسْماءَ بن خارجة حينَ زوَّجَ ابنتَهُ هنْدًا عبيد الله بن زيَادٍ»، ستأتي في الفنّ الرَّابع، الفقرة رقم: 1976، وقيلَ إنَّه قَالهَا فيهَا لمَّا تزوَّجتِ الحجَّاج؛ انظُر في ذلكَ الحماسَة البصريَّة: 1577/4، رقم 1499.

4) في اليواقيت: «من لحمها».

5) تاريخ دمشق: 83/69 رقم 9319، وتحفة العروس: 338، واليَواقيت: 147، الفقرة 86.

6) سقطت هذه الكلمة في (ن).

7) هيَ، كما جاءَ فِي اليَواقيت الثَّمينة: «الثُّريَّا بنْتُ عَلي بن عَبْد الله، بن الحَارث، بن أميَّةَ الأصْغَر، بن عبْد شمْسٍ، كانَت في غَايَةِ الجَمَال والكَمَال. وكانَ عُمَر بن أبِي ربيعَة مُغْرَمٌ بهَا، ولهُ فيهَا أشْعَارٌ كثيرةٌ. وكانَت تصيفُ بالطَّائف، ولهَا أخْتٌ تُسمَّى رضَا. ذَكَر ذَلكَ الزجَّاجِي فِي أمَاليه. وللثُّريَّا ترْجمةٌ فِي تَاريخ دمشْق للحافظ ابن عسَاكر»: 189/18 رقم 9319، وانظُر كذلك: الأغاني: 223/1، ووفيات الأعيان: 437/3، وخزانة الأدب: 238/1.

8) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «فخذها».

9) الأغاني: 355/13، واليواقيت: 144، رقم 94.

ذَكَرَ الْجاحظُ[1] أَنَّ مُطيعَ بنَ إِيَاسٍ[2] حلَفَ لهُ أنَّ جاريَةً جُودَابَةً[3] كانتْ تسْتلْقِي علَى ظهْرِهَا، فَتُشْخَصُ كتفَاهَا وَمأْكمتَاهَا[4]، فيُدحْرِجُ[5] الرُّمَّانَ تَحْتهَا، فينْفُذُ إِلَى [47 ب] الْجانِبِ الآخَرِ.

290

[عُصْفُورٌ يُرَاوِدُ عُصْفُورَةً]

قَالَ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كتَابِ «الإِشْرَافِ»[6]: حدَّثَنِي أَبُو بكْرٍ العُمَرِيُّ[7]، حدَّثَنِي إِسْماعيل بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عنْ ابنِ أَبِي فُدَيْكٍ[8]، قَالَ:

بلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمانَ النَّبِيَّ – علَيْهِ السَّلامُ[9] – كَانَ جالساً، فَرأى عُصْفُوراً يُرِيدُ[10] زوْجتَهُ علَى السِّفادِ[11]، وَهِيَ تَمْتَنِعُ مِنْهُ[12]، فضَربَ بِمنْقَارِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ رفعَهُ إِلَى السَّماءِ.

فقَالَ سُلَيْمانُ[13] عَلَيْهِ السَّلاَمُ[14]: هَلْ تدْرُونَ مَا قَالَ لَهَا[15]؟

قَالُوا: اللّه وَرسُولُهُ أَعْلَمُ.

---

1) كذا في (أ) و(ب) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (س) و(م): «الحافظ»، والجاحظ هو: عمرو بن بحر بن محبوب الكنانيُّ اللَّيثيُّ، أبو عثمان، أديب مشارك في أنواع من العلوم، تنسب إليه فرقة «الجاحظيّة». صنّف: «الحيوان»، و«البخلاء». توفّي 255 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء: 74/16، وتاريخ بغداد: 212/12، ووفيات الأعيان: 490/1.

2) مطيع بن إياس: شاعر من مخضرمي الدّولتين، ماجن متّهم بالزّندقة. توفّي 170 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 225/13، والأغاني: 275/13، وطبقات ابن المعتزّ: 84.

3) كذا في (ي) والأغاني واليواقيت، وفي بقيّة الأصول: «جودابة».

4) في (س): «مأكمتها».

5) كذا في (ت) و(ن)، وفي (أ) و(س): «فتدحرج»، وفي (ب) و(م): «فقد خرج»، وفي (ي): «فتدحرج».

6) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م) و(ي): «الإسراف»، وهو تحريف، وانظر الخبر في: الإشراف: 273، رقم 359.

7) سقط هذا الاسم بالكامل في (أ)، وفي (ب): «الغمريّ».

8) في (ت): «بريك»، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن): «فريك»، تصويبها من (أ) و(ي) والإشراف.

9) في (أ): «صلّى اللّه عليه وسلّم».

10) في (أ): «يراود».

11) في (ب): «السّفادة».

12) في (ت): «تمنعه»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والإشراف.

13) سقطت هذه الكلمة والكلمة الأخيرة في (م).

14) انفردت (ي) بالكلمتين الأخيرتين.

15) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب).

قَالَ: قَالَ لَهَا: وَرَبِّ[1] السَّماءِ وَالأَرْضِ مَا أَنْ[2] أُرِيدُكِ سَفْداً[3] لَكِ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ[4] أَنْ يَكُونَ[5] مِنْ نَسْلِي وَنَسْلِكِ مَنْ يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى[6] فِي الأَرْضِ.

291

[فِي العَيْنَيْنِ بَعْضُ التَّأَخُّرِ]

وَقَالَ[7]: حدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بنُ عَبْدُ الرَّحمنِ، قَالَ:

اِشْتَرَى أَبُو الأَسْودِ جَارِيَةً حَوْلاءَ مُولَّدَةً، فأَعْجبَ بِهَا[8]، فذَمَّهَا أَهْلُهُ عنْدهُ، فقَالَ:

[من الطَّويل]

يَعِيبُونَهَــا عِنْــدِي، وَلاَ عَيْــبَ عِنْدَهَــا
سِــوَى أَنَّ فِــي العَيْنَيْــنِ بَعْــضَ التَّأَخُّــرِ
فَــإِنْ يَــكُ فِــي العَيْنَيْــنِ عَيْــبٌ، فَإِنَّهَــا
مُهَفْهَفَـــةُ الأَعْلَـــى، رَدَاحُ الْمُـــوَزَّرِ[9]

292

[حَسْنَاءُ لاَ تُفْرَكُ]

وَأَخْرَجَ قَاسم بنُ أَصْبغ، وَابنُ عَبْدُ البَرِّ[10] فِي «التَّمْهِيدِ»[11]، مِنْ طريقِ سُفْيَانَ[12] بنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابنِ أَبِي[13] الزِّنَادِ، عَنْ هشَام بنِ عُرْوة، عَنْ أبيهِ، قَالَ:

---

1) في (ت): «درت»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والإشراف.
2) في (س): «ما أنا».
3) في (أ): «سفادا».
4) في (ت): «ولكنّي أريد».
5) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
6) انفردت (ت) بهذه الكلمة، وسقطت فيه الكلمتان الأخيرتان.
7) الإشراف: 278، رقم 372، والأغاني: 310/12.
8) سقطت هذه الكلمة في (ي).
9) في (ب): "الموازر"، وفي (ت): "زواج المورد"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وهو موافق لما في الإشراف.
10) في (م): «عبد البرّ». .
11) التّمهيد: 181/24، والإشراف: 211 رقم 235، وأخبار مكّة: 313/1، والبيان والتّبيين: 47/2، والجليس الصالح: 318/3، ونثر الدرّ: 80/6.
12) في (أ): «سفيان».
13) في (أ) و(ت) و(ي): «أبي الزّناد».

بيْنَمَا عُمَر بن الْخطَّاب - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ[1] - يطُوفُ بالبيْتِ، إذَا رَجُلٌ علَى عُنُقِهِ مثْلُ الْمهَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ:

[من الرّجز]

صِــرْتُ لِهَـــذِي[2] جَمَـــلاً ذَلُــولاَ
مُوطَّـــأ أَتَّبِـــعُ السُّهُــولاَ
أعْدِلُـهَـــا بالكَـــفِّ أنْ تَـــزُولاَ
أحْــذِرُ أنْ تسْقُـــطَ أوْ تَـمِيــلاَ [48 أ]
أرْجُـــو بـــذَاكَ[3] نَائِـــلاً جَزِيـــلاَ

فقَالَ لَهُ عُمَر بن الْخطَّاب: مَنْ هذِهِ الَّتِي وَهبْتَ لَهَا حجَّكَ؟

قَالَ: امْرأتِي يَا أميرَ الْمُؤمنينَ. أَمَا إنَّهَا حَمقَاءُ[4] مُرْعَامَةٌ[5][6]، أكُولٌ قَامَّةٌ[7]، مَا تُبْقِي[8] لنَا حَامَّةً[9].

قَالَ: فمَا بالُكَ[10] لاَ تُطلِّقُهَا؟

قَالَ: يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، هيَ حسْناءُ فَلاَ تُفْرِكُ، وَأمُّ صِبْيَانٍ فلاَ تُتْرَكُ.

قَالَ: فشَأْنُكَ بِهَا إذنْ.

قالَ ابن عبْدُ البَرِّ:

قوْلُهُ: «مُرْعَامَةٌ»: يسيلُ رُعَامُهَا، وَهُو الْمُخاطُ، فَلاَ تَمْسَحُهُ مِنْ رُعُونتِهَا.

---

1) انفردت بها (ب) و(ي).
2) في (ي): "قرّت لهذي".
3) في (ت) و(ي): "بذلك".
4) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(ي).
5) في (ي): «حمقة».
6) في (ب) و(ت) و(س) و(م) و(ن) و(ي) والإشراف: «مرغامة»، تصويبها من (أ) والتّمهيد، وفي تاج العروس (رعم): «الرُّعَامُ بالضَّمِّ: مُخاطُ الخَيْلِ والشَّاء، أو أعَمّ، وَفِي الحَدِيث: «صَلُّوا في مُرَاحِ الغَنَم، وامسَحُوا رُعامَها»، وَهُوَ مَا يَسِيل من أُنوفِها، جمع أرْعِمَة، وَرَعَمَت الشَّاةُ، تَرْعَمُ رُعامًا فَهِيَ رَعُومٌ: إذا اشْتَدَّ هُزالُها فَسَالَ رُعامُها».
7) في (ت): «قلامة»، لعلّ صوابها «قمّامة»، كما في الإشراف، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والتّمهيد، وفي تاج العروس (قمم): «من المَجاز: قَمَّ الرَّجُلُ يَقُمُّ قَمًّا إذَا أكَلَ مَا عَلَى الخِوَانِ كُلِّهِ، كاقْتَمَّهُ، فَهُوَ رجل مِقَمٌّ»، ولم نعثر فيه على صيغتي: «قامّة» و«قمّامة».
8) كذا في (أ) و(س) و(م) و(ن)، وفي (ت): تسقي»، وفي التّمهيد: «تبقى»، وفي الإشراف: «ما يبقى لها خامة»، وفي (ي): «جامة».
9) في تاج العروس (حمم): «الحَامَّة: العَامَّة. وهِيَ أيْضا خاصَّةُ الرَّجُل من أهْلِهِ وَوَلَدِه وذِي قَرابَتِهِ، يُقَال: هؤُلاء حامَّتُه، أي: أقْرِباؤُه، قَالَه اللَّيْث. وَمِنْه الحَدِيث: «اللَّهُمَّ هؤُلاء أهلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهِّرهم تَطْهِيرًا»، وَفِي حَدِيث: «انْصَرف كُلُّ رجل من وَفْد ثَقِيف إلَى حامَّته».
10) في (م): «فما لك».

«قَامَّةٌ»: تَقُمُّ كُلَّ[1] شَيْءٍ: لاَ تَشْبَعُ.

«لاَ تُبْقِي حَامَّةً»: يقُولُ لاَ تبْقِي لَنَا قَرِيباً إِلاَّ شَارَّتْهُ[2].

293

[العُضْوُ الْخَادِمُ]

فِي «تَذْكِرَةِ الصَّلاَح الصَّفَدِي»:

سُئِلَ بَعْضُ الظُّرفَاءِ عَنِ العُضْوِ الرَّئيسِ وَالعُضْوِ الْخَادِمِ، فَقَالَ: العُضْوُ الرَّئيسُ هُوَ القَلْبُ.

قِيلَ لَهُ: لِمَ؟

قَالَ: لأَنَّهُ فِي الصَّدْرِ، وَالرَّئِيسُ هُوَ الَّذِي يَجْلِسُ[3] فِي الصَّدْرِ.

قِيلَ[4]: وَمَا العضْوُ الْخَادمُ؟

قَالَ: الذَّكَرُ.

قيلَ: وَلِمَ[5]؟

قَالَ: لأَنَّهُ يُطْلبُ مِنْهُ أَنْ يكُونَ قَائماً أبداً، لاَ يفْتُرُ عَنِ القِيَام، وَيُسْتعْملُ فِي الْمضَايِقِ، وَيدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ.

294

[سُخُونَةُ السُّودَانِ]

فِي «تذْكرةِ ابنِ حَمْدُون»[6]:

قِيلَ لآخَرَ[7]: لِمَ تُحبُّ السُّودَانَ؟

---

1) في (ت): «في كلّ».
2) في (ت): «هادية».
3) سقطت هذه الكلمة في (ب).
4) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ي)، ومن: «قيل: وما...» إلى «قال لأنّه...» ساقط في (ن).
5) من: «قال: لأنّه في الصّدر» إلى هنا ساقط في (ت).
6) التّذكرة الحمدونيّة: 321/5.
7) في (ت): «لأصرم»، وفي (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ن): «لأحزم»، وفي (ي): «لأحرم»، تصويبه من التّذكرة.

قَالَ: لأنَّهُنَّ أَسْخَنُ[1].

295

[دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ]

وَفيهَا[2]:

جَاءَتْ امْرأَةٌ إِلَى الْمُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ[3] - تَسْتَعْدِي[4] علَى زوْجِهَا، وَتذْكُرُ أنَّهُ عنِّينٌ، فَقَالَ الزَّوْجُ:

[من الكامل]

اللهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ أَنَّنِي
قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ [48 ب]
وَأَخَذْتُهَا أَخْذَ الْمُقَصِّبِ[5] شَاتَهُ
عَجْلاَنَ يَذْبَحُهَا لِقَوْمٍ نُزَّلِ

296

[عَصَبَةٌ يَنْفُخُ فِيهَا الشَّيْطَانُ]

وَفيهَا[6]:

قِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: مَا صفَةُ الأيْرِ عنْدكُمْ[7]؟

قَالَ: عصَبَةٌ ينْفُخُ فيهَا الشَّيْطانُ فَلاَ تُرَدُّ.

---

1) في (أ) و(س): «أسجن»، وزاد في التّذكرة: «فقيل: نعم، هنّ أسخنُ للعيْن».
2) سقطت هذه الكلمة في (أ)، وانظر: التّذكرة الحمْدُونيّة: 443/5، والتّشبيهات: 242، وشرح الشّريشي: 191/5، والحيوان: 56/3، وتحفة العَروس: 425، ومحاسن النّساء: 122.
3) انفردت بها (ي).
4) في (ن): «تستدعي».
5) في (أ): "المعصّب"، وفي (ن): "المقطّب".
6) التّذكرة الحمدونية: 445/5.
7) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ).

297

[التَّقْبِيلُ]

قَالَ[1] بعْضُهُم[2]:

لَيْسَ التَّقْبيلُ إلاَّ للإنْسَانِ وَالْحَمَامِ، فَإنَّهُ يَسْتَعْمِلُ مَعَ التَّقْبيلِ الْمَصَّ، وَالرَّشْفَ[3]، وَإدْخَالَ الفَمَ فِي الفَم.

وَعنِ الأَصْمعيِّ، قَالَ[4]: كُلُّ جِماعٍ لاَ قُبلَ[5] فيهِ، فَهْوَ خِدَاجٌ[6].

298

[عَرُوسٌ عَلَى حِرِهَا دُمَّلٌ]

وَفِي «فَوائِدِ النَّجِيرَميِّ»:

مِنْ أمثَالِهِم: عَرُوسٌ خَرجَ[7] علَى حِرِهَا دُمَّلٌ ليْلَةَ الزَّفَافِ.

قَالَتْ: أيُّ عِلَّةٍ؟[8] فِي أيِّ موْضِعٍ؟! فِي أيِّ لَيْلَةٍ؟![9]

299

[المُفْعَمَةُ الفَرْجِ]

وَفِي «قَادِمَةِ الْجَنَاحِ»[10] للتِّيفَاشِي[11]:

---

1) جوامع اللَّذَّة، البابُ التَّاسع عشَر: فِي المُحادثة والتَّقبيل: ق 96 أ.
2) هذه الكلمة مطموسة في (ت).
3) من: «إلاَّ» إلى هنا ساقط في (ي).
4) انفردت (أ) بالكلمة الأخيرة.
5) في (ت): «قبلة».
6) جوامع اللَّذَّة، البابُ التَّاسع عشَر: فِي المُحادثة والتَّقبيل: ق 96 أ، والخبَرُ فيه برواية أحْمد بن مُحَمَّد الكَاتب، وَزَادَ: «قَالَ: وَأصْلُ الخِدَاجِ النَّاقِصُ، اشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِم: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، إذَا وَضعَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ».
7) في (ت): «قبلة»، وسقطت فيه الكلمة الأولى.
8) سقطت هذه الكلمة في (ي).
9) قارن بِمَا في: نثر الدر: 60/4، و145/6، وشرح نهج البلاغة: 19/5، ومجمع الأمثال: 160/1، وجمهرة الأمثال: 265/1، وفصل المقال: 478، والمستقصى: 50/2، وانظُر فِي ذلكَ أيْضا: تحفَة العَروس: 415.
10) العنْوانُ الكاملُ للكتابِ - كما فِي كشف الظنون: 2/-1305 : «قادمةُ الجناحِ فِي النِّكاحِ»، وهُوَ ممَّا ضَاعَ منْ مصنَّفَاتِ التِّيفاشي.
11) تحفة العروس: 362، ومحاسن النسَاء: 80، وللخبر فيهمَا بقية.

كانَ[1] عبْدُ اللّه بنُ زَمْعة[2] - رَضِيَ اللّه تَعالَى[3] عنْهُ - لاَ يسْتطيعُ الصَّبْرَ عَنِ[4] النِّكاح فِي وَقْتٍ مِنَ النَّهَارِ وَلاَ مِنَ اللَّيْلِ، فَتجَنَّبَ لأَجْلِ ذلكَ حُضُورَ مَجَالِسِ قُرَيْش. وَكانَ يتزوَّجُ الْمَرْأَةَ فَلاَ تَمْكُثُ عِندَهُ إلاَّ أَيَّاماً يسيرةً، ثُمَّ تَفرُّ إلى أهْلهَا مِنْ كَثْرَةِ جِمَاعِهِ.

فَقَالتْ[5] امْرأةٌ مِنْ أهْلِ الْمدينةِ: فَمَا[6] يَمْنعُهُ[7] منِّي وَأَنَا العَظِيمَةُ الْخَلْقِ، الكَبيرةُ العَجيزةِ، الفَعْمَةُ[8] الفَرْج؟

فَتزَوَّجَهَا[9]، فَصَبِرَتْ عَلَيْهِ الفَعْمَةُ الغَلِيظَةُ الفَرْجِ[10].

300

[الصَّيْدُ لِمَنْ صَادَهُ]

وَفِي «العِقْدِ»[11]:

أَخبر أَبُو الطَّيِّبِ الكَاتِبُ أَنَّ هَارُونَ الرَّشيدَ[12] كانَ لَيْلَةً بيْنَ جاريَتيْنِ، مَدِينيَّةٍ[13] وكُوفيَّةٍ، فجَعَلَتِ[14] الكُوفيَّةُ تغْمِزُ يديْهِ، وَالْمدينيَّةُ تغْمِزُ رِجْليْهِ. فجعَلتِ الْمدينيَّةُ تَرْفَعُ إِلَى فخذيْهِ حَتَّى أَنْعظَ[15].

فَقَالتْ لَهَا الكُوفيَّةُ: نَحْنُ شُرَكَاؤُكِ[16] فِي البِضَاعَةِ [49 أ]، وَأَرَاكِ قَدِ[17] انْفردْتِ دُوننا

---

1) في (ن): «قال».
2) في (س): «زعمة».
3) انفردت (ي) بهذه الكلمة.
4) في (ت): «على».
5) في (ت) و(ن) و(ي): «فقالت له»، وفي بقيّة الأصول: «قالت»، وأثبتنا ما في (أ).
6) كذا في (أ)، وفي بقيّة الأصول: «ما».
7) في (ن): «يمنعك».
8) كذا في (م)، وفي (ت): «النّعمة»، وفي تاج العروس (فعم): «فَعُمَ السَّاعِدُ والإناءُ، فَعَامَةً وفُعُومَةً: امْتَلأَ فهُوَ فَعْمٌ، وفَعُمَتِ المَرْأَةُ: اسْتوَى خَلْقُهَا وغَلُظَ سَاقُهَا فَهِيَ فَعْمَةٌ، ومُخَلْخَلٌ فَعْمٌ: مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ»، وفي تحفة العروس: «المفعمة»، وهو تحريف.
9) سقطت هذه الكلمة في (ت).
10) في (ت): «فضربت عليه النعمة العظيمة الفرج».
11) كذا في كلّ الأصول، والمقصود هو: العقد الفريد: 412/6، وانظر الخبر أيضا في: لطائف اللّطف: 99.
12) سقطت هذه الكلمة في (س).
13) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «مدنيّة».
14) في (ت): «فجلعت».
15) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن) و(ي).
16) في (ن): «شركاء».
17) سقطت هذه الكلمة في (ت).

برأسِ الْمَالِ وَحْدَكِ، فَأَدِيلِي[1] مِنْهُ.

فقَالتِ الْمَدينيَّة: حدَّثَنَا مالكٌ، عَنْ هِشَام[2] بن عُرْوَة، عَنْ أَبِيهِ[3]، أنَّهُ قَالَ[4]: «مَنْ أحْيَا أرْضاً[5] موَاتاً فهْيَ[6] لهُ ولعَقِبِهِ»[7].

قَالَ: فَاسْتَقْبَلَتْهَا[8] الكُوفيَّةُ وَدفعتْهَا، ثُمَّ أخذتْهُ بِيَدَيْهَا[9] جَميعاً وَقَالتْ[10]: حدَّثَنَا الأعْمشُ، عنْ خيْثَمة، عنْ عبْدُ الله بن مسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُ[11] - أنَّهُ قَالَ[12]: «الصَّيْدُ لِمَنْ صَادهُ لاَ[13] لِمنْ أثَارهُ»[14].

301

[هَذَا لِي وَفِي يَدِي]

وَفِي «الأَغَانِي»[15]، عَنْ إسْحَاق بنِ إبْراهيمَ الْمَوْصليِّ، قَالَ:

دَخَلَ الفضْلُ بنُ الرَّبيعِ عَلَى هَارُونَ الرَّشيدِ، فَقَالَ لَهُ: رَقدْتُ مَعَ ثَلاَثِ جَوارٍ[16]: مكِّيَّةٌ، ومَدينِيَّةٌ[17]، وعِراقيَّةٌ، فَمدَّتِ الْمدِينيَّةُ يَدَهَا[18] إِلَى ذَكَري فقَامَ وَأنْعظَ، فَوَثَبتِ الْمَكِّيَّةُ وَحَازَتْهُ إليْهَا.

فقَالتْ لَهَا الْمدِينيَّةُ: مَا هَذَا التَّعَدِّي؟ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبْدُ الله بن

1) كذا في (ت): «فأدنيني»، وفي العقد: «فأنيلي»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
2) سقطت هذه الكلمة في (ي).
3) سقطت هذا الجزء من السّند في (ت).
4) سنن أبي داود: 194/2، رقم: 3073، وأبو يعلى: 252/2، رقم: 957، والبيهقي: 142/6.
5) انفردت (ب) بهذه الكلمة.
6) في (ي): «فهو».
7) النهاية في غريب الحديث والأثر: 370/4، ونصُّه: «منْ أحْيَا مواتًا فَهُو أحقُّ به»، وانظر المجازات النبوية: 164.
8) كذا في (ن) والعقد، وفي بقيّة الأصول: «استغفلتها».
9) في (ت): «بين يديها».
10) من أوّل الجملة إلى هنا ساقط في (ب).
11) انفردت به (ت).
12) الدّراية: 256/2، ونصب الرّاية: 319/4.
13) سقطت هذه الكلمة في (ت).
14) انظرْ حكاية في معنى هذه في: العقد الفريد: 412/6، وتحفة العَروس: 438، ومحاسن النساء: 132.
15) الأغاني (الفكر): 374/16، والعقد الفريد: 404/6، وتحفة العَروس: 438، ولطائف اللّطف: 99، ومحاسن النّساء: 132، باختلاف.
16) في (ت): «جواري».
17) كذا في الأغاني، وفي الأصول: «مدنيّة»، وستصوّب في (ت) فيما يلي.
18) في (ت): «يديها».

ظَالِم[1]، عَنْ سَعيدِ بنِ زَيْدَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «منْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً[2] فَهْيَ له».

فَقَالتْ لهَا الْمكِّيَّةُ: حدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرة - رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُ[4] - أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيْدُ لمنْ صَادهُ، لاَ لِمنْ أَثَارهُ».

فَدَفَعتْهَا العِراقيَّةُ عنْهُ وقَالتْ[5]: هذَا لِي، وفِي يَدِي حَتَّى تَنْقَضِيَ[6] مُخاصَمَتُكُمَا[7]، وَتصْطَلِحَا[8].

301

قِصَّةُ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ

قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّار [46 ب] فِي[9] كتَابِ «الفُكاهَةُ وَالْمُزَاح»[10]: حدَّثَنِي مُحمَّد بنُ يَحْيَى؛ حدَّثَنِي إسْحاق بنُ[11] الْحَائك، قَالَ:

خَرَجَتْ امْرأةٌ منْ بَنِي لَحْيَان[12]، يُقَالُ لَهَا حَبِيبَةُ[13]، تُريدُ سُوقَ الْمَجَاز[14]، وَمَعَهَا نِحْيَانِ لهَا مِنْ سَمْنٍ، فَلَقِيهَا خَوَّاتُ بنُ جُبيْرٍ، فَسَأَلَهَا عَنْهُمَا، فَوَصَفَتْ[15] سَمْنَهَا لَهُ، فَأَخذَ أَحَدَهُمَا فَفتَحَ فَاهُ فَلَعِقَ[16] مِنْهُ، ثُمَّ نَاولَهَا إِيَّاهُ مَفْتُوحاً، فَأَخَذَتْهُ بِيَدِهَا، وَأَخذَ الآخَرَ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ

1) في (أ): «طاهر».
2) في الأغاني: «ميّتة».
3) في (أ): «سعيد».
4) انفردت بها (ت) و(ي).
5) سقطت هذه الكلمة في (ت).
6) في (ت): «ينقض».
7) في (أ): «محكمتكما».
8) في (ت) و(ن): «تصطلحان»، صوابه ما أثبتنا من بقيّة الأصول والأغاني.
9) في (ت) «وفي»
10) الفكاهة والمزاح: 15 رقم 7.
11) في (ا): «الحائك»، وفي (ت): «ابن الحائك»، تصويبها من بقيّة الأصول والفكاهة والمزاح.
12) وجاءَ في اللّسان (نحا) أنّها امْرأةٌ منْ بني تيم اللّه بن ثعْلبة.
13) في الأصول الثّلاثة «جبليةِ»، وفي اللّسان (نحا): «خولة»، تصويبه من الفكاهة والمزاح.
14) سُوق المجاز: موضعُ سوقٍ بعَرفة، كانتْ تقامُ في الجاهليّة ثمانية أيّام. انظُر معجم البلدان: 55/6، وفي (أ): «المحار»، وفي الفكاهة والمزاح: «ذي المجاز».
15) في (س): «فوضعت».
16) في (س) و(ي): «فعلق».

ذَلِكَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مَفْتُوحاً، فَأَخَذَتْهُ بيدِهَا[1] الأُخْرَى، ثُمَّ أخذَ بِرِجْلَيْهَا[2] حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ[3].

فَهْيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: «أَشْغَلُ منْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ»[4].

وَقَالَ خَوَّاتٌ فِي الشِّعْرِ[5]:

[من الطّويل]

وَأُمِّ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ آسْتِهَا خَلَجَاتِ
فَأَخْرَجْتُهُ[6] رَيَّانَ يَنْطِفُ رَأْسُهُ[7]
مِنَ الرَّامِكِ[8] الْمَدْمُومِ بِالْمُغْرَاتِ[9]
شَغَلْتُ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خِلاَطَهَا
بِنِحْيَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ذَوِي عُجُرَاتِ[10]
فَكَانَ لَهَا الوَيْلاَتُ مِنْ تَرْكِ سَمْنِهَا
وَإِنْ رَجَعَتْ صِفْراً بِغَيْرِ بَتَاتِ[11]
وَكُنْتُ إِذَا مَا القَوْمُ سَمُّوا[12] بِغَدْرَةٍ
تَهَادَوْا[13] عَلَى آسْمِي: يَا أَخَا[14] الغَدَرَاتِ

1) من: «وأخذ الآخر» إلى هنا ساقط في (ت).
2) في (أ) و(ب): «برجلها»، وفي (ت): «رجليها».
3) في الفكاهة والمزاح: «حاجته منها».
4) ضَربتِ العَربُ بذاتِ النّحيين الأمثالَ، فقالُوا: «أشغلُ منْ ذاتِ النّحيينِ»، و«إنّهُ لأشغَلُ منْ ذاتِ النّحيينِ»، و«أخرى منْ ذاتِ النّحيينِ»، و«أشحُّ منْ ذاتِ النّحيينِ»؛ انظر: كتاب أفعل: 64.
5) الأبيات مع اختلافاتٍ في الرِّواية والتَّرتيبِ (ما عدا البيت الأخير الذي لم يرد في سائر المصادر) في: إصلاح المنطق: 323، واللسان: 78/14 نحا، ومجمع الأمثال: 377/1، والدرة الفاخرة: 405/2، وثمار القلوب: 293، وزهر الأكم: 233/3.
6) في (ت): "أخرجت".
7) سقطت هذا البيت في (ب) و(س) و(م).
8) في (ي): "الدّميك".
9) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي (ي): "المذموم بالمقرات"، وكذا في الفكاهة والمزاح.
10) في (ب) و(م): "عجرلات"، وفي (ي): "عجزات".
11) في (ب): "بتان"، وفي (ت): "الغير بتات"، تصويبها من بقيّة الأصول والفكاهة والمزاح.
12) كذا في كلّ الأصول، وفي الفكاهة والمزاح: "همّوا".
13) كذا في (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(م) و(ي)، وفي (ن): "تمادوا"، وفي الفكاهة والأصول: "تنادوا".
14) في (ب): "يا أخي".

قَالَ ابنُ الْحَائِكِ[1]: فَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِخَوَّاتٍ: «مَا فَعَلَ الْجَمَلُ[2] مِنْ شِرَادِهِ؟»

قَالَ: وَالَّذي بعثَكَ بالْحقِّ مَا رَابنِي[3] مُنْذُ أَسْلَمْتُ.

303

[رزَقَ اللهُ خَيْراً]

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ القِصَّةَ[4] فِي «صِحَاحِهِ[5]»، وَزَادَ قَبْلَ البَيْتِ الأَخِيرِ:

[من الطّويل]

فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحَةٍ
عَلَى سَمْنِهَا، وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلَاتِي[6]

قَالَ الْجَوْهَري: ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَّاتٌ وَشَهِدَ بَدْراً، فقَالَ لَهُ[7] رسُولُ اللهِ [50 أ] ﷺ: «يَا خَوَّاتُ[8]، كَيْفَ شِرَادُكَ؟»

---

1) الفكاهة والمزاح: 16 رقم 7، واللّسان (شرد).
2) في (ت): «الحال»، تصويبه من بقيّة الأصول.
3) في (ب) و(ت) و(س) و(م): «رائني»، تصويبه من (أ) و(ن) و(ي) والفكاهة والمزاح.
4) سقطت هذه الكلمة في (ن) و(ي).
5) الصّحاح (نحا).
6) سقط هذا الجزء من الخبر في (ت) و(م).
7) سقطت هذه الكلمة في (أ).
8) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).

وَتبسَّمَ ﷺ[1]، فقَالَ[2]: يَا رسُولَ اللّه، قَدْ رَزَقَ اللّهُ[3] خَيْراً، وأعُوذُ باللّه مِنَ الْحَوْرِ[4] بَعْدَ الكَوْرِ[5].

وَقَالَ: وَالْمَرْأَةُ مِنْ تَيْمِ اللّه بنِ ثَعْلَبَةَ[6].

قَالَ: وَهجا رجُلٌ تيْمَ اللّه[7]، فقَالَ[8]:

[من الوافر]

أُنَـــاسٌ رَبَّـــةُ النِّحْيَيْـــنِ مِنْهُـــمْ
فَعُدُّوهَـــا[9] إِذَا عُـــدَّ الصَّمِيـــمُ

---

1) في اللّسان (شرد): «وَفِي الْحَدِيثِ: أن النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لخَوَّات بْنِ جُبَيْر: مَا فَعَلَ شِرادُك؟ يُعَرِّضُ بقصَّتِه مع ذَاتَ النِّحْيَيْن فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وأراد بشِراده أنه لَمَّا فرَغَ تَشَرَّدَ فِي الأَرض خَوْفًا مِنَ التَّبعة؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: كَذَا رَوَاهُ الهرويّ والجوهريّ فِي الصِّحَاحِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ؛ وَقِيلَ: إِن هَذَا وهمٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ، وَمَنْ فَسَّره بِذَلِكَ قَالَ: وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خوّات أنه قَالَ: نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَرِّ الظَّهْرانِ فَخَرَجْتُ مِنْ خِبائي فإذا نِسْوَةٌ يتحدَّثن فأعجبنني، فَرَجَعْتُ فأخرجت حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فلبسْتُها ثُمَّ جَلَسْتُ إليهن، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهِبتُه فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرُود وأنا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتَبِعْته فأَلقى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ثُمَّ دَخَلَ الأَراكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وتوضأ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ مَا فعَلَ شَرُودُك؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلا قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شِرادُ جملك؟ قَالَ: فَتَعَجَّلْتُ إِلى الْمَدِينَةِ وَاجْتَنَبْتُ المسجدَ ومُجالَسة رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ ساعة خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَتيت الْمَسْجِدَ فَجَعَلْتُ أُصلي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِه فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رجاءَ أَن يذهبَ ويدَعَني، فَقَالَ: طَوِّلْ يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ فلستُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لأَعتذرن إِليه، فَانْصَرَفْتُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شِرادُ الْجَمَلِ؟ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسلمت، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلَاثًا ثُمَّ أَمسك عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ».

2) سقطت بقيّة الجملة في (ت) و(ي).

3) انفردت (أ) بالكلمات الثّلاث الأخيرة.

4) في (ت) و(س): «الجور».

5) في تاج العروس (حور): «الحَوْرُ: مَا تَحْتَ الكَوْرِ من العِمَامَة، يُقَال: حارَ بعد مَا كَارَ، لأَنّه رُجوع عَن تَكْوِيرِهَا. وَمِنْه الحَدِيث: نَعُوذُ بِاللَّه مِن الحَوْر بعد الكَوْر: مَعْنَاهُ: من النُّقصان بعد الزِّيادة. وَقيل مَعْنَاه مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بعد صَلاحِهَا، وأَصْلُه من نَقْض العِمَامَة بعد لَفِّهَا، مأخوذ مِن كَوْر العِمَامة إِذا انتقَض لَيُّهَا»، وزاد في (كور): «الكَوْر: الزِّيادة، وَبِه فُسِّر حديثُ الدُّعاء: نَعُوذُ باللهِ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ الحَوْر: النُّقْصان والرُّجوع، والكَوْر: الزِّيادة، أُخِذ من كَوْرِ العِمامَة، تقول: قد تَغَيَّرت حَالُه وانتقضت كَمَا يَنْتَقِض كَوْرُ العِمامَةِ بعد الشدّ».

6) في (أ): «تيم بن ثعلبة».

7) من: «قال: والمرأة» إلى هنا ساقط في (ت) و(ن).

8) مجمعُ الأمثال: 203/2، وزهر الأكم: 333/3.

9) في (أ): "تعدّوها".

وَأَوْرَدَ التَّبْرِيزِيُّ[1] الْقِصَّةَ[2] هكَذا في «تَهْذِيبِهِ»[3]، وَقَالَ:

إنَّ هذَا الْهَاجِيَ[4] العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ[5] بَنِي تيْمَ اللّه، وَقبْلَ هَذَا البيْتِ[6]:

تَزَحْـزَحْ يَـا ابْـنَ تَيْـمِ اللهِ عَنَّـا
فَمَـا بَكْـرٌ أَبُـوكَ وَلاَ تَـمِيـمُ

لِكُـلِّ قَبِيلَـةٍ بَـدْرٌ وَنَجْـمٌ
وَتَيْـمُ اللهِ لَيْـسَ لَهَـا نُجُـومُ

قَالَ:

- وَجارُ اسْتِهَا: رحِمُهَا.
- وَالْخلْجُ هنَا: إدْخاله الذَّكر وَإخْراجهُ.
- وَالعُجُرات: جَمع عُجْرةٍ، وهِيَ القطْعةُ مِنَ السَّمْنِ الْجَامِدَةُ.
- وَالْخِلاطُ: النِّكاحُ.
- وَالتَّباتُ[7]: الزَّادُ.
- وَالصِّفْرُ: الْخَالِي.
- وَالصَّمِيمُ: الْخَالِصُ. اِنْتَهَى.

---

1) في (س): «التِّرمذي».
2) تاج العروس (تحي): «قال الجوهري: هي امرأة من تيم اللّه بن ثعلبة (...)، وقال ابن برّي: قال عليّ بن حمزة: الصّحيح أنّها امرأة من هذيل، وهي خولة أمّ بشير بن عابد. ويحكى أنّ أسديًا وهذليًا افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما، فقال: يا أخا هذيل، كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال ثلاثة: منكم دليل الحبشة على الكعبة، ومنكم خولة ذات النّحيين، وسألتم رسول اللّه - صلّى اللّه عليه وسلّم - أن يحلّل لكم الزّنا ؛ قال ابن برّي: ويقوّي قول الجوهريّ قول العديل بن الفرخ يهجو رجلا من تيم اللّه»، الأبيات.
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ). .
4) في (ب): «المناجي».
5) كذا في (ي)، وفي (ب): «الهذيل بن الفرج»، وفي (ت): «العديل بن الفرج»، وفي (أ) (س) و(م): «العديل بن الفرح»، وفي (ن): «العذيل بن الفرخ».
6) اللّسان (نحا).
7) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (س) و(م): «البتات».

305

أَخْبَارُ ابْنِ أَلْغَزَ

وَهُو بالزَّاي فِي[1] آخِرِه، كمَا فِي «الْمُحْكَم»[2] لابْنِ سْيدَه[3].

قَالَ أبُو عَلِيٍّ أحمدُ بنُ إسْماعيلَ القُمِّي النَّحْويُّ فِي كتاب «جَامِعِ الأَمْثَالِ»[4]: مِنْ أمثَالِهِم: هُوَ أنْكحُ مِن ابنِ أَلْغَزَ[5].

وَهُو عُرْوَةُ بنُ أَشْيم الإِيَاديُّ[6]، وَكانَ يسْتلْقِي عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يُنْعِظُ فَيَجِيءُ الفَصِيلُ فَيَحْتَكُّ بِأَيْرِه يَظُنُّهُ الْجِذْلَ.

وَالْجِذْلُ: عُودٌ فِي العَطَنِ يُنْصبُ، تَحْتكُّ بِهِ الإبلُ الْجَرْبَى.

وَابن أَلْغَزَ هُوَ القَائلُ [50 ب][7]:

[من الطَّويل]

أَلاَ رُبَّمَا أَنْعَظْتُ حَتَّى أَخَالُهُ
سَيَنْقَدُّ لِلإِنْعَاظِ[8] أَوْ يَتَمَزَّقُ

فَأُعْمِلُهُ حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ وَنَى[9]
أَبَى[10] وَتَمَطَّى[11] جَامِحاً يَتَمَطَّقُ

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ب) و(ن) و(ي).
2) المحكم (لغز).
3) سقط الاسم بالكامل في (أ).
4) كذَا ذكرهُ السُّيُوطِي فِي المُزهر: 494/1، 501، 503، والثعالبي في التمثيل والمحاضرة: 24، والقفطِي فِي إنباه الرواة، وسمَّاه كتاب الأمثال: 64/1، وقال عنْهُ: «هُو كتابٌ جامعٌ علَى الأبْواب، ككتابِ أبي عبيْدِ بن سلاَّم، إلاَّ أنَّهُ أكْبَرُ، وأكْثرُ شَرْحًا وبيانًا».
5) اللِّسَان (لغز): «ابْنُ أَلْغَزَ: رجلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: فُلَانٌ أَنْكَحُ مِن ابْنِ أَلْغَزَ، وَكَانَ رَجُلًا أُوتِيَ حَظًّا مِنَ الْبَاهِ وبَسْطَةً فِي الْقُنْيَةِ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ، فِي باب التشبيه»، وتاج العروس (لغز)، والأغاني: 296/16، ومجمع الأمثال: 347/2، وجمهرة الأمثال: 320/2، والدرة الفاخرة: 391/2، والمرصع: 49، والمستقصى: 399/1، والبصَائر والذَّخائر: 72/3، وثمار القُلوب: 142، وتحفة العروس: 366.
6) في تاج العروس (لغز): «هُوَ من بني إيادٍ، واسمُه سَعْدٌ أو عُرْوَةُ بنُ أُشَيْمَ، وَهَكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فِي ربيع الأَبْرَار أو الْحَارِث. وَذَكَرَ الأقوالَ الثلاثةَ الصَّاغانيُّ، غيرَ أنّه أخَّرَ ذِكرَ عُروَة وذكرَ أَبَاهُ إشارَةً إِلَى أنّ الاختِلافَ إنّما هُوَ فِي اسْمه، وأمّا أبوهُ فإنّه الأُشَيْم على كلِّ حالٍ».
7) ورد البيتان في معظم المصَادر المُشَار إليْهَا في الحاشية السَّابقة.
8) في (ن): "للإنعاض".
9) في (ب) و(م): "دنا"، وفي (ن): "ذنا".
10) في (ت): "أتي".
11) في (أ): "يتمطق".

يَتَمَطَّقُ: يتلمَّظُ كمَا يتلمَّظُ[1] الرَّجُلُ[2].

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ أَنْ يُسَكِّنَ مَا بِهِ، فَفَعَلَ. انْتَهَى.

306

[أُرِيهَا آسْتَهَا وَتُرِينِي القَمَرَ]

وَقَالَ أبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيُّ[3] فِي كِتَابِ[4] «الأَغَانِي»: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ اليَزِيدِيُّ[5]، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي[6] القَحْذَمِيُّ[7]، قَالَ[8]:

كانَ ابنُ أَلْغَزَ أَيِّراً، فَكانَ[9] إِذَا أَنْعَظَ احْتَكَّتِ الفِصَالُ[10] بأَيْرِه.

قَالَ[11]: وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَسْتَصْغِرُ أيُورَ الرِّجَالِ، فلمَّا أولَجهُ فيهَا، قَالتْ: يَا معْشَرَ إِيَادٍ، أَبالرُّكَبِ[12] تُجامعُونَ النِّسَاءَ؟

فضَربَ بيَدهِ علَى اسْتهَا[13] وقَالَ: مَا هَذَا؟

فقَالَتْ وهيَ لاَ تعْقِلُ مَا تقُولُ : القَمَرُ.

فَضَربَ العَربُ بِهَا الْمثَلَ: أريهَا آسْتَهَا وتُرِينِي القَمَرَ[14].

وَكانتْ إِيَادُ تفْخَرُ علَى العَرب، تقُولُ[15]: منَّا أجْودُ النَّاس كَعْب بنُ مَامَةَ، وَأشْعَرُ النَّاسِ أبُو دُوادٍ، وَأنْكحُ النَّاسِ ابنُ أَلْغَزَ.

---

1) في (أ): «تلمّظ».
2) في (ي): «يتلمذ الرجل».
3) سقط هذا الجزء من الاسم في (ت) و(س) و(م) و(ن).
4) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(م) و(ي).
5) في (ت): «الحسين الزّيديّ».
6) سقط هذا الجزء من السّند في (ت).
7) في (ت): «القحدمي».
8) الأغاني: 408/16.
9) في (ت): «وكان».
10) في (ب) و(م): «النّصال».
11) محاسنُ النّساء: 84.
12) كذا في (أ) و(ن) و(ي) والأغاني، وفي بقيّة الأصول: «بالرّكب».
13) في الأغاني: «أليتها».
14) سقطت هذه الجملة في (ت)، وانظر بخصوص هذا المثل، وهو منسُوبٌ لابن أَلْغَزَ في: اللّسان (سها)، وجمهرة اللّغة: 1075/2، ومجمع الأمثال: 291/1، وجمهرة الأمثال: 142/1، والمستقصى: 147/1، وزهر الأكم: 29/3.
15) الأغاني: 297/16، ومحاسن النساء: 83.

307

[يَزْأَبُ شَقَّ الفَرْجِ]

قَالَ الْجَاحظُ[1]:
قَدْ ذَكَر بعَضُ الشُّعَراء ابنَ أَلْغَزَ هذَا وَافْتخَرَ به، فقَالَ يذْكُرُ إيَاداً[2]:

[من الطّويل]

أُولاَكَ[3] الأُلَــى كَـــانَ ابْـــنُ أَلْغَـــزَ مِنْهُـــمُ
وَلاَ مِثْـل مَــا كَــانَ ابْـــنُ أَلْغَـــزَ يَصْنَـعُ
يَمَسّـــحُ صَلْعَــاءَ[4] الْجَبِيــــنِ مُنِيفَــــةً
فَيَــزْأَبُ شَـــقَّ الفَــرْجِ وَهْـــوَ مُوَسَّـــعُ

308

[مُهْجَلَةُ العِجَانِ]

وَفِي «نَوَادِرِ أَبِي[5] عمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ»:
قَالَ يَزِيدُ بنُ زِيَادِ الجذْلِيُّ [51 أ]:

[من الطّويل]

عَـرْدُ[6] ابْـنِ أَلْغَـزَ حِيـنَ يَأْخُـذُ شَـوْرَهُ[7]
بِعِجَـــانِ أُمِّ عِمَــــارَةَ بـــنِ شَقِيــــقِ
حَمَلَــتْ بِــهِ سَهْـــواً فَزَاحَـــمَ[8] أَنْفَـــهُ
عِنْـــدَ النِّكَـــاحِ فَصِيلُهَــــا بِمَضِيــــقِ
مَــا كَــانَ أَهْـــلاً أَنْ[9] يُكَــذِّبَ مَنْطِـــقَ[10]
سَعْـــدَ ابْـــن مُهْجَلَـــةِ[11] العِجَـــانِ فَلِيـــقِ

1) في (ي): «الحافظ»، وانظر: محاسن النساء: 84.
2) تحفة العروس: 367، ومحاسن النساء: 84، والأول في ثمار القلوب: 142، بدون نسبة.
3) في (س): "أولئك".
4) في (ي): "صلفاء".
5) في (ب) و(ت): «ابن». .
6) كذا في (ت) و(ن) و(ي)، وفي (س) و(م): "شورة".
7) كذا في (أ) و(ت)، وفي (ب) و(س): "فزادهم"، وفي (م): "فزادهم أنفة"، وفي (ن) و(ي): "فزاهم".
8) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(ي).
9) في (ت) و(ي): "منطق"، و(ي (ن): "منطقا"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
10) في (ت): "بهجلة".
11) سقطت في (س).

قَوْلُهُ[1]:

- حَملتْ بِهِ سهْواً[2]: أيْ فِي حَيْضهَا.
- وَالمُهْجَلةُ[3]: الْمرأةُ الْمُفْضَاةُ مَا بيْنَ العِجانِ إِلَى[4] الدُّبُر.

309

قَالَ[5] فِي «القَامُوس»[6]:

ابن أَلْغَزَ – كأَحْمَدَ –: رجُلٌ أيِّرٌ نكَّاحٌ، وَاسْمُهُ سعْدٌ أوْ عُرْوةُ[7] أوِ الحَارثُ.

310

قصَّةُ المرأةِ الَّتِي اسْتمعَ لَهَا عُمَرَ بنَ الْخطَّاب رَضِيَ اللَّه تَعَالَى[8] عَنْه[9]

قَالَ الْحَافِظُ[10] أَبُو بكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كتاب «الإِشْرَاف»[11]: حدَّثنِي عبْدُ اللَّه بنُ يُونُسَ بنِ بكيرٍ؛ حَدَّثني أَبِي، عَنْ محمَّدِ بن إِسْحاقٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ[12] بنِ جُبيْرٍ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُمَا[13] – وَقدْ أَدْركَ أَصْحابَ رسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ[14]:

---

1) سقطت في (س).

2) أدب الكاتب: 140، ومحاسن النساء: 85.

3) نسبةً إِلَى المَهْجِلِ، وهو فمُ الرَّحم، كما جاءَ في تاج العَروس (هجل): «امْرأةٌ مُهْجَلَةٌ: أيْ مُفْضاةٌ، وهيَ الَّتي أفضى قُبُلُهَا ودُبُرُهَا». وفي اللِّسان (هجل): «الهَجُولُ: البغيُّ منَ النِّساءِ. والهَجُولُ منَ النِّساءِ: الواسعَةُ».

4) في (ت): «والدُّبر».

5) سقطت في (س).

6) القاموس (لغز)، وجاءَ في تاج العَروس (لغز): «ومنْهُ المثَلُ: هُوَ أَنْكحُ من ابن أَلغز، وهُوَ منْ بني إِيَادٍ، واسْمُهُ سعْدٌ أو عُرْوةُ ابن أُشَيْمٍ. وهكذا ذكرهُ الزَّمخشَري في «ربيع الأَبْرار»، أو الحارثُ. وذكرَ الأقوالَ الثَّلاثةَ الصَّاغانيُّ، غيْرَ أنَّه أخَّر ذكْرَ عُروة وذكَرَ أَبَاهُ إشارةً إِلى أنَّ الاختلافَ إِنَّمَا هُوَ في اسْمه، وأمَّا أبوهُ فإنَّهُ الأُشَيْمُ علَى كُلِّ حَالٍ».

7) في (أ): «سعد أبو عروة».

8) انفردت (ت) و(ي) بهذه الكلمة.

9) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (أ).

10) كذا في (ن) و(ي)، وفي (ت): «الجاحظ»، وهو تحريف، وسقطت الكلمة في بقيّة الأصول.

11) منازل الأشراف: 222-223، وكتاب العيال: 684/2، رقم 494.

12) في (ب) و(م) و(ن): «سلمان».

13) انفردت بها (ت) و(ي).

14) انظر الخبر بنقص وزيادة، واختلاف في عدد الأبيات وروايتها في: المُفصَّل (ابن يعيش): 23/9، ومناقب عُمر بن الخطَّاب: 83، ومصَارع العشَّاق: 146/2، وأمَالي اليزيدي: 98، والكناية والتَّعريض: 73، رقم 75، ودرر الحكم: 30، وكنايات الجُرجاني: الفقرة 99، وربيع الأبْرار: 258/5، باختصَار واختلافٍ، والحماسَة البصْريَّة: 2/35، وروضة المُحبِّين: 230، والمحاسن والأضداد: 325، وذمُّ

مَا زِلْتُ أَسْمعُ حَديثَ عُمَر هَذَا، أَنَّهُ خَرجَ ذَاتَ لَيْلةٍ يطُوفُ بالمدينةِ - وَكانَ يفْعَلُ ذَلكَ كَثِيراً -، فَمرَّ بِامْرأةٍ مُغْلِقَةً[1] عليْهَا بَابَهَا، وهِيَ تقُولُ، فَاسْتمعَ لَهَا عُمَر:

[من الطّويل]

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ تَسْرِي كَوَاكِبُهْ[2]
وَأَرَّقَنِي أَنْ لاَ ضَجِيعَ أُلاَعِبُهْ
فَوَاللهِ - لَوْلاَ اللهُ، لاَشَيْءَ غَيْرُهُ -
لَحُرِّكَ[3] مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ
وَبِتُّ أُلاَهِي[4] غَيْرَ بَدْعٍ[5] مُلَعَّنٍ
لَطِيفِ الْحَشَا، لاَ يَحْتَوِيهِ مُصَاحِبُهْ
يُلاَعِبُنِي طَوْراً، وَطَوْراً كَأَنَّمَا
بَدَا قَمَراً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ حَاجِبُهْ
يُسَرُّ[6] بِهِ مَنْ كَانَ يَلْهُو بِقُرْبِهِ
يُعَاتِبُنِي[7] فِي حُبِّهِ وَأُعَاتِبُهْ [51 ب]
وَلَكِنَّنِي أَخْشَى رَقِيباً مُوَكَّلاً
بِأَنْفُسِنَا، لاَ يَفْتُرِ الدَّهْرَ كَاتِبُهْ

ثُمَّ تنفَّستِ الصُّعَدَاءَ وقَالتْ: لَهَانَ علَى ابن الْخطَّابِ وِحْشَتِي فِي بيْتِي، وغَيْبَةُ زوْجِي عنِّي، وقلَّةُ نَفَقَتِي.

فقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَرْحَمُكِ اللَّه.

فلمَّا أَصْبحَ بعَثَ إِلَيْهَا بنفقَةٍ[8] وَكِسْوةٍ، وكتبَ إِلَى عاملِهِ يُسَرِّحُ إِلَيْهَا[9] زَوْجَهَا.

الهَوى: 224، وتاريخ الخلفاء: 129، وتحفة العرُوس: 48، ومرآة النّساء: 704، ومعجم ديوان أشعار النّساء في صدر الإسْلام: 153.

1) في (ت): «مغلق».
2) في "الإشراف": "ما تمْري كواكبه".
3) في (ن): "تحرّك".
4) في (ت): "إلى".
5) في (ت): "فرع".
6) في (ت): "فسرّ".
7) في (ي): "يعاقبني".
8) من: «وقلّة نفقتي» إلى هنا ساقط في (ب) و(س) و(م).
9) في (ت): «لها»، وفي الإشراف: «يُسرع إليه».

311

[سِتَّةُ أَشْهُرٍ]

قَالَ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا[1]: وحدَّثَنِي عبْدُ اللهِ؛ حدَّثَنِي أبي قَالَ: فَحَدَّثَنِي[2] الْحسَنُ[3] بنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحسَنِ[4]، قَالَ:

سَأَلَ عُمَرُ ابنتَهُ حفْصَةَ: كمْ تصْبِرُ الْمرْأَةُ عَنِ[5] الرَّجُلِ؟

فقَالَتْ: ستَّةُ أشْهُرٍ.

قَالَ: لاَ جَرَمَ، لاَ أَجَمِّرُ[6] رجُلاً أكثرَ منْ ستَّةِ أشْهُرٍ.

التَّجْمِيرُ[7]: قُعُودُ الْجَيْشِ فِي الثُّغُورِ[8].

312

[الْحَيَاءُ وَإِكْرَامُ زَوْجِي]

وَقَالَ فِي «تُحْفَةِ العَرُوسِ»[9]: وَنَحْوٌ مِنْ هَذِهِ الْحكَايَةِ مَا رَوَى الشَّعْبِيُّ، قَالَ:

مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخطَّابِ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى[10] عَنْهُ - لَيْلاً فِي بَعْضِ طُرقِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ:

[من الوافر]

دَعَتْنِي العَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِ عَمْرٍو
إِلَى اللَّذَّاتِ تَطَّلِعُ اطِّلاَعَا

1) كتاب العيال: 685/2، رقم 495.

2) في (ت): «حدّثني».

3) في (ن): «الحسين».

4) جاء في حواشي تحقيق الإشراف أن المقصود هو الحسن البصري.

5) في (ت): «على».

6) كذا في (ن) و(ي)، وغير واضحة في (س)، وفي (م): «حمر»، وفي تاج العروس (جمر): «الجمرةُ: ألف فارس، والجمرة: القبيلة انضمّت فصارتْ يدا وَاحِدَة لَا تنضَمُّ إِلى أحَد، وَلَا تُخالِفُ غيرهَا. وَقَالَ اللَّيْث: الجَمْرةُ: كُلُّ قومٍ يَصْبِرُون لقتالِ مَن قاتلَهم، لَا يُحَالِفُون أحداً، وَلَا ينضمُّون إِلى أحد، تكونُ القبيلَةُ نفسُها جَمْرَةً، تَصْبِرُ لقِرَاعِ القَبَائِلِ، كَمَا صَبَرَتْ عَبْسٌ لقبائل قَيْسٍ، وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضِي اللهُ عَنهُ: لأُلْحِقَنَّ كلَّ قَوم بجَمْرَتِهم؛ أي بجَماعَتِهم الَّتِي هم مِنْهَا».

7) كذا في (س)، وجاء هذا الشّرح في حاشية (ب) و(م)، وسقط في (ن) و(ي)، وسقطت الفقرة بكاملها في (أ).

8) من: «قال: لا جرم» إلى هنا ساقط في (ت).

9) تحفة العروس: 48.

10) انفردت (ت) و(ي) بهذه الكلمة.

فَقُلْـــتُ: أَبَـــى فُـــؤَادِيَ أَنْ تُطَاعِـــي
وَإِنْ طَالَـــتْ إِقَامَتُــــهُ أَطَاعَــــا
أُحَـــاذِرُ أَنْ أَطِيعَـــكَ بَحْــــرَ نَـــارٍ
وَمَخْـــزَاةً تُجَلِّلُنِـــي قِنَاعَـــا

فضَربَ[1] عليْهَا البَابَ وَاسْتَعَادهَا الأَبْيَاتَ، فأعَادتْهَا، فقَالَ لَهَا: مَا يَمْنَعُكِ مِنْ مُطَاوعةِ عيْنِكِ[2]؟

فقَالتْ: الْحيَاءُ، وَإِكْرامُ عِرْضِي.

فقَالَ عُمَرُ: مَنِ اسْتَحْيَا وفَى، ومنْ وفَى[3] اتَّقَى. أيْنَ زوْجُكِ؟

قالتْ: فِي بعْثِ كذَا.

فَكَتَبَ إلَى صَاحِبِ جَيْشِهِ، فَأَقْفَلهُ[4] إِلَيْهَا[5].

313
قِصَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتْ زَوْجَهَا

إِلَى عُمَرَ بنَ الْخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى[6] عَنْهُ

أَخْرجَ الزُّبيْرُ بن بكَّار فِي «الْمُوَفَّقِيَّاتِ» [52 أ][7]، مِنْ طريقِ إبْراهيمَ بنِ الْمُنْذرِ[8]، عَنْ مُحمَّدِ بنِ[9] معْنٍ[10]، قَالَ:

أتتْ امْرأةٌ إلَى عُمَر بن الْخطَّابِ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى[11] عَنْهُ - فقَالتْ: يَا أميرَ الْمُؤمِنينَ،

---

1) من أوّل الفقرة إلى هنا ساقط في (أ).
2) في (أ): «غيبتك».
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب) و(م).
4) في (ي): «فأنقله».
5) في (ت): «فأقفل لها».
6) انفردت (ت) و(ي) بهذه الكلمة.
7) الأخبار الموفقيات: 508، والرواية فيها موافقة للأصل، والاستيعاب: 631، رقم 2187، والأذكياء: 194، وكتاب العيال: 689/2، وتحفة العروس: 165، وتزيين الأشواق: 276/2، ونهاية الأرب: 162/3، ومعجم ديوان أشعار النّساء في صدر الإسلام: 209، باختصار، مع تقديم وتأخير في ترتيب الأشطار في بعض المصادر.
8) في (ت): «منذر».
9) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).
10) في (ي): «معز».
11) انفردت (ت) و(ي) بهذه الكلمة.

إنَّ زوْجِي يصُومُ النَّهَارَ، ويَقُومُ اللَّيْلَ، وَأنَا أكْرهُ أنْ أشْكُوَهُ إليْكَ وهُوَ يقُومُ بطاعَةِ اللّه تَعَالَى[1].

فقَالَ لَهَا: جَزَاكِ اللّه خيْراً مِنْ مُثْنيَةٍ علَى زوْجِهَا!

فجَعَلتْ تُكَرِّرُ عَليْهِ[2] القَوْلَ، وهُوَ يُكَرِّرُ عليْهَا الْجَوابَ، وكانَ كعْبُ بنُ سوَر[3] الأَسَدِيُّ[4] حَاضِراً، فقَالَ لهُ: اقْضِ يَا أميرَ الْمُؤمنينَ بيْنهَا وبيْنَ زوْجِهَا.

فقَالَ: وَهَلْ فيمَا ذَكَرتْ قَضَاءٌ[5]؟

فقَالَ: إنَّهَا تشْكُو مُبَاعَدةَ زوْجِهَا لَهَا عَنْ فِراشِهَا، وتطْلُبُ حقَّهَا فِي ذلكَ.

فقَالَ عُمَرُ: أمَّا إنْ[6] فهِمْتَ ذلكَ فَاقْضِ بينَهُمَا.

فَقَالَ كعْبٌ: عليَّ بزَوْجِهَا.

فأحْضِرَ، فقَالَ: إنَّ امْرَأتَكَ هذِهِ تشْكُوكَ.

فقَالَ[7]: أقصَّرْتُ فِي شَيْءٍ منْ نفَقَتِهَا؟

قَالَ: لاَ.

فقَالتِ الْمَرْأةُ:

[من الرّجز]

يَـا أيُّهَـا القَاضِـي الْحَكيـمُ[8] رَشَـدُهُ[9]
ألْهَـى حَليلِـي[10] عـنْ فِرَاشِـي مسْجَـدُهُ
نَهَـارُهُ وَليْلُـهُ مَـا يَرْقُـدُهُ

---

1) انفردت (أ) و(ت) بهذه الكلمة.
2) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وسقطت هذه الكلمة في (س) و(م).
3) في (ت): «سواء»، تصويبها من بقيّة الأصول.
4) في (ت) والاستيعاب: «خليلي»، تصويبها من (م).
5) في (أ): «هل ذكرت قضاء».
6) في (أ): «ابن ميسور الأزديّ».
7) من: «فقال كعب» إلى هنا ساقط في (أ).
8) في (أ): "الحليم".
9) في الاستيعاب: "الفقيه أرشده".
10) في (أ) و(ت) و(ي) والاستيعاب: "خليلي"، تصويبها من بقيّة الأصول.

فَلَسْتُ فِي حُكْمِ[1] النِّسَاءِ أَحْمَدُهْ
زَهَّدَهُ فِي مَضْجِعِي تَعَبُّدُهْ
فاقْضِ[2] القَضا يَا كعْبُ لاَ تُرَدِّدُهْ

فَقَالَ زوْجُهَا[3]:

[من الرّجز]

زَهَّدَنِي فِي فَرْشِهَا وفِي الْحَجَلْ
أَنّي امْرُؤٌ زَهَّدَنِي[4] مَا قَدْ نَزَلْ
فِي سُورةِ النَّحْلِ وفِي السَّبْعِ الطُّوَلْ
وفِي كتابِ الله تَخْويفٌ جَلَلْ

فقَالَ كعْبٌ [52 ب][5]:

[من الرّجز]

إِنَّ خَيْرَ القَاضِيِيْنِ[6] مَنْ عَدَلْ
وقَضَى[7] بالْحَقِّ جَهْرًا وفَصَلْ
إنَّ لَهَا حقًّا عليْكَ يَا رَجُلْ[8]

---

1) في الاستيعاب: "أمر".
2) في الاستيعاب: "فابض".
3) رواية الأشطار في الاستيعاب:

إِنّي امْرُؤٌ قَدْ شَفَّنِي مَا قَدْ نَزَلْ
فِي سُورَةِ النُّورِ وَفِي السَّبْعِ الطُّوَلْ
وَفِي الْحَوَامِيمِ الشِّفَا وَفِي النَّحلْ
فَرَدَّهَا عَنِّي وَعَنْ سُوءِ الْجَدَلْ

4) كذا في (س) و(م)، وفي (أ) و(ب) و(ن): "أزهدني"، وفي (ت): "أذهلني"، وهي أليق بالمقام.
5) رواية الأشطار في الاستيعاب:

إِنَّ السَّعِيدَ بِالقَضَاءِ مَنْ فَصَلْ
وَمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ حَقًّا وَعَدَلْ
إِنَّ لَهَا حَقًّا عَلَيْكَ يَا بَعَلْ
مِنْ أَرْبَعٍ وَاحِدَةٌ لِمَنْ عَقَلْ
أَمْضِ لَهَا ذَاكَ، وَدَعْ عَنْكَ العِلَلْ

6) في (ي): "القاضين".
7) في (ي): "وقد قضى".
8) سقط هذا الشّطر والّذي يليه في (ت).

تُصِيبُهَا فِي أَرْبَعٍ لِمَنْ عَقَلْ
قَضِيَّةٌ مِنْ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلْ
فَأَعْطِهَا ذَاكَ وَدَعْ عَنْكَ العِلَلْ[1]

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[2] قَدْ أَبَاحَ لكَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً، فَلَكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ تَعْبُدُ فِيهَا[3] رَبَّكَ، وَلَهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ أَمْرَيْكَ أَعْجَبُ؟ أَمِنْ فَهْمِكَ أَمْرَهَا، أَمْ[4] مِنْ حُكْمِكَ بَيْنَهُمَا؟ اِذْهَبْ، فَقَدْ وَلَّيْتُكَ قَضَاءَ البَصْرَةِ.

314

[أُمْنِيَةُ المُتَمَنِّي]

قَالَ القَالِي فِي «أَمَالِيهِ»[5]:

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نِفْطَوَيْهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ؛ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَب بنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ[6] إِبْرَاهِيمَ الحَاطِبِيِّ[7] أَنَّ عُمَرَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ مَرَّ عَلَى أَرْبَعِ[8] نِسْوَةٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِنَّ[9]، وَجَعَلَ يُنْشِدُهُنَّ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَاهُنَّ، وَهِيَ هِنْدُ الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا[10]: لَوْ رَأَيْتَنِي مُنْذُ أَيَّامٍ، وَأَصْبَحْتُ عِنْدَ[11] أَهْلِي، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَيْبِي[12]، فَلَمَّا نَظَرْتُ[13] إِلَى كَعْثَبِي فَرَأَيْتُهُ مِلْءَ العَيْنِ، وَأُمْنِيَةَ المُتَمَنِّي، نَادَيْتُ: يَا عُمَرَاهُ! يَا عُمَرَاهُ![14]

---

1) سقط هذا الشّطر والذّي قبله في (أ).
2) انفردت (ت) و(ي) بهذه الكلمة.
3) في (ت): «فيهنّ».
4) كذا في (ت) و(ي)، وسقطت هذه الكلمة في بقيّة الأصول.
5) الأمالي: 49/2، وتحفة العروس: 434، ومحاسن النّساء: 129.
6) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).
7) في (ت): «الحاحظيّ»، وفي (ي): «الحاطي».
8) في (ت): «بينهنّ».
9) في (ت): «أربعة».
10) هيَ، كمَا في تُحفة العروس ومحاسنُ النّساء: هندٌ بنت الحَارثِ المُرّيّة.
11) في (ت): «في».
12) في تاج العروس (جوب): «الجَيْبُ، يُقَال: جَيْبٌ مَجُوبٌ ومُجَوَّبٌ، وكُلُّ مُجوَّف وَسَطُه فَهُو مُجوَّبٌ، الجَوْبُ كالبَقِيرةِ، وقيل: هُوَ دِرْعٌ لِلْمرْأةِ تَلْبَسُهَا».
13) في (ت): «رأيت».
14) كذا في (ب) و(س) و(ي)، وفي بقيّة المصادرْ: «واعمراه».

فَصَاحَ عُمَرُ: يَا لَنَيْكَاهُ! يَا لَنَيْكَاهُ![1]

315

[عَزْدٌ أَسُدٌّ بِهِ مَبَالِي]

حَدَّثَنَا أَبُو بكْرِ بنُ دُرَيْدٍ ثنَا أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[2]، قَالَ[3]:

كانَ لِهَمَّام بنِ مُرَّةَ ثَلاثُ بنَاتٍ فَعَنَّسَهُنَّ، فقَالَتِ الكُبْرَى: أنَا أَكْفيكُمُوهُ اليَوْمَ[4]، فقَالَتْ [53 آ]:

[من الوافر]

أَهَمَّــــامُ بـــــنُ مُـــــرَّةَ إِنَّ هَمِّــــي
إِلَـــى قَنْفَــــاءَ مُشْرِفَـــةِ[5] القَـــذَالِ

فَقَالَ همَّامُ: قَنْفَاءُ مُشْرِفَةِ القَذَالِ؟ تَصِفُ[6] فَرساً.

فَقَالَتِ الوُسْطَى: مَا صنعْتِ[7] شَيْئاً، فقَالَتْ:

[من الوافر]

أَهَمَّــــامُ بـــــنُ مُـــــرَّةَ إِنَّ هَمِّــــي[8]
إِلَـــى اللاَّئِـــي يَكُـــنَّ مَـــعَ الرِّجَـــالِ

فقَالَ همَّامُ: يكُونُ معَ الرِّجَالِ الذَّهَبُ وَالوَرَقُ[9].

فقَالَتِ الصُّغْرَى: مَا صنعْتُمَا شيْئاً، فَقَالَتْ:

[من الوافر]

---

1) كذا في (أ) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (ب): «يا ليتكاه» (مرّة)، وفي (ت): «يا نيكاه» (مرّتين)، وفي (م): «يا لَيْكاه (مرّة).
2) في (أ): «أبي عبيد».
3) الأمالي: 105/2، ومحاضَرات الراغب: 206/2، وأشعار النساء: 192، والمختار من شعر بشّار: 246، وتحفة العَروس: 416، ومحاسن النساء: 113، وباختلاف في الكامل: 891/2.
4) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).
5) في (أ): "مشرفقة".
6) في (ت): «تصف».
7) في (ت): «صنعتما».
8) في (ت): "قلبي".
9) في تاج العروس (ورق): «الوَرَق: الفِضّة كَانَت مضروبة كدَراهِم أو لَا».

أَهَمَّـــامُ بــــنُ مُـــرَّةَ إِنَّ هَمِّـــي
إِلَــى عَـــزَبٍ أَشُـــدُّ بِـــهِ مَبَالِـــي

فقَالَ همَّامُ: قَاتَلَكُنَّ اللهُ! وَاللهِ لاَ أُمْسَيْتُ[1] أَوْ أُزَوِّجَكُنَّ.

فَزَوَّجَهُنَّ.

316

[صَبَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ وَجُنَّتِ]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيُّ؛ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحابِهِ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ[2]:

كَانَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لَهُ ثَلاثُ بناتٍ قَدْ عضَلَهُنَّ[3]، وَمنعَهُنَّ[4] الأَكْفَاءَ، فَقَالَتْ إِحْداهُنَّ: إِنْ أَقَامَ أَبُونَا عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، فَارقَنَا وَقَدْ ذَهَبَ[5] حَظُّ الرِّجالِ مِنَّا، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُعَرِّضَ لَهُ بِمَا فِي نُفُوسِنَا.

وَكانَ يَدْخُلُ إِلَى كُلِّ[6] وَاحِدةٍ مِنْهُنَّ يَوْماً[7]. فلمَّا دخَلَ علَى الكُبْرَى، تَحَادثَا[8] سَاعَةً، فحِينَ أَرَادَ الانْصرافَ أَنْشَدَتْ:

[من الطَّويل]

أَيُزْجَـرُ لاَهِينَـا، وَنُلْحَـى عَلَـى[9] الصِّبَـا
وَمَـا نَحْـنُ وَالفِتْيَـانُ إِلاَّ شَقَائِـقُ؟
يُؤُبْـنَ حَيِّـاتٍ[10] مِـرَاراً كَثِيـرَةً
وَتَنْبَـاقُ أَحْيَانـاً بِهِـنَّ البَوَائِـقُ

---

1) في (ي): «لا أموت».
2) الأمالي: 105/2، وتحفة العروس: 417، ومحاسن النساء: 114.
3) تاج العروس (عضل): «عَضَلَ عَلَيْهِ عَضلاً: ضَيَّقَ وحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُرَادِهِ. وَعَضَلَ المَرْأَةَ يَعْضُلُهَا عَضْلاً وَعِضْلاً وَعِضْلاناً، وَعَضَّلَهَا تَعْضِيلاً: إِذَا مَنَعَهَا الزَّوْجَ، أو مِنَ التَزَوُّجِ ظُلْمًا».
4) في (ب) و(ي): «معهنّ».
5) في (ب) و(م): «أذهب».
6) في (ب): «لكلّ».
7) في (ت): «قلبي».
8) سقطت هذه الكلمة في (أ).
9) في (ت): "عن".
10) كذا في (أ) و(ب) و(ن) رسما وضبطا، وفي بقيّة الأصول: "حبيات".

فلمَّا سمعَ الشِّعْرَ سَاءَهُ[1]. ثُمَّ دخَلَ عَلَى الوُسْطَى فتَحَادثَا، فَلمَّا [53 ب] أَرَادَ الانْصِرافَ أَنْشَدَتْ:

[من الطَّويل]

أَلاَ أَيُّهَا الفِتْيَانُ إِنَّ فَتَاتَكُمْ
دَهَاهَا سَمَاعُ العَاشِقِينَ فَحَنَّتِ[2]

فَدُونَكُمُ ابْغُوهَا[3] فَتًى غَيْرَ زُمَّلٍ[4][5]
وَإِلاَّ صَبَتْ تِلْكَ[6] الفَتَاةُ وُجُنَّتِ

فلمَّا سَمعَ[7] الشِّعْرَ سَاءَهُ، ثُمَّ دخَلَ علَى الصُّغْرَى فِي يَوْمِهَا فتَحادثَا، فلمَّا أرَادَ الانْصِرافَ أَنْشَدَتْ:

[من الطَّويل]

أَمَا كَانَ فِي بِنْتَيْنِ مَا يَزَعُ[8] الفَتَى
وَيَعْقِلُ هَذَا الشَّيْخَ، إِنْ كَانَ يَعْقِلُ؟

فَمَا هُوَ إِلاَّ الحِلُّ أَوْ طَلَبُ الصِّبَا
وَلاَ بُدَّ مِنْهُ، فَأْتَمِرْ كَيْفَ تَفْعَلُ

317

[زَوْجٌ مِنْ عُودٍ]

قَالَ أبُو عُبيْدٍ فِي «كِتَابِ الأَمْثَالِ»[9]:

---

1) في (ي): «شاه».
2) في (ي): "فجنّت".
3) في (ن) و(ي): "الفوها".
4) تاج العروس (زمل): "الزُّمَّلُ: الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الرَّذْلُ الَّذِي يَتَزَمَّلُ فِي بَيْتِهِ، لاَ يَنْهَضُ لِلْغَزْوِ وَيَكْسَلُ عَنْ مَسَامَاتِ الأُمُورِ الْجِسَامِ".
5) في (ت): "مستات"، تصويبه من بقيّة الأصول.
6) سقطت هذه الكلمة في (ت).
7) سقطت هذه الكلمة في (ت).
8) في (ن): "يتزع"، وهو تحريف.
9) كتاب الأمثال: 236، وجمهرة اللغة: 667/1، جمهرة الأمثال: 503/1، ومجمع الأمثال: 320/1، والمستقصى: 111/2، والعقد الفريد: 123/3، ونثر الدر: 68/4، وزهر الأكم: 146/3، ونهاية الأرب: 33/3.

مِنْ أمثَالِ نسَاءِ العَربِ: زَوْجٌ منْ عُودٍ خيْرٌ مِنَ القُعُودِ[1].

318

[السِّبَاعُ]

وَفِي «رَبِيعِ الأَبْرَارِ»[2]:

قيلَ لفيْلَسُوفٍ: أيُّ السِّبَاع أحْسَنُ؟

قَالَ: الْمَرْأَةُ.

319

[عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللَّسْعَةِ]

قَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللّه عنْه[3]: الْمَرْأَةُ عقربٌ حُلْوةُ اللَّسْبَةِ[4].

320

[إحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ]

قَالَ مُحمَّدٌ بن كعْبِ القرظيِّ[5]: الْمَرْأَةُ الْمُواتِيَةُ إحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ.

321

[احْتِلاَمُ الوَرِعِ]

وَقَالَ مُحمَّدٌ[6] بنُ سيرينَ: لاَ يَحْتلمُ وَرِعٌ إلاَّ عَلَى أهْلِهِ.

---

1) سقط نصّ المثل في (ب) و(م).

2) ربيع الأبرار: 234/5، والمجتنى: 93، وديوان المعاني: 92/2، والكلم الروحانية: 84، والبصائر والذخائر: 127/1، ونثر الدر: 20/7، ومحاضرات الراغب: 218/2، وشرح نهج البلاغة: 198/18، والمنتخب من صوان الحكمة: 179.

3) ربيع الأبرار: 252/5، وشرح نهج البلاغة: 198/18.

4) كذا في (أ) و(ب) و(م) و(ي)، وفي (ت) و(ن): «اللّبسة»، وفي (س): «اللّسّة»، وهو تحريف، وفي تاج العروس (لسب): «لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وغيرُهَا - مِثْلُ العَقْرَبِ والزُّنْبور - تَلْسَبُهُ، وتَلْسِبُهُ، لَسْباً: لَدَغَتْه، وأكثرُ مَا يُسْتَعْمَلُ في العَقْرَبِ، ولَسَبَهُ أسْوَاطاً، ولَسَبَ فُلاناً بالسَّوْطِ: ضَرَبَه، وَقد يُسْتَعْمَلُ اللَّسْبُ في غيرِ العَقْرَبِ والحَيَّةِ».

5) كذا في (ب) و(س) و(ي)، وفي (أ) و(م): «القرظي»، وفي (ت): «القرضي»، وفي (ن): «القرطبي».

6) انفردت (ت) بهذا الجزء من الاسم.

322

[الأَمَةُ وَالْحُرَّةُ]

وَقَالَ بَعْضُ الْخُلفَاءِ[1]: الإماءُ ألذُّ مُجامعَةً، وَأغْلبُ شَهْوَةً، وَأحْسَنُ فِي التَّبَذُّلِ[2]، وَآنَقُ فِي التَّدَلُّلِ[3].

فقَالَ جَليسٌ لهُ: لَتَرَدُّدُ ماءِ الْحياءِ فِي وجْهِ الْحُرَّةِ أحْسَنُ مِنْ تبذُّلِ[4] الأمةِ. اِنْتَهَى.

323

[السَّرَارِي وَالْمَهِيرَاتِ]

وَفِي «الكَامِلِ»[5] لِلْمُبَرِّدِ:

قَالَ مَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ تَمَتَّعَ بِالسَّرَارِي ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمهيرَاتِ[6].

324

[مَبَالٌ فِي مَبَالٍ]

وَفِي بعْضِ الْمجَاميعِ[7] [54 أ]: قَالَ عَليٌّ رضيَ اللّه تَعَالَى[8] عَنْهُ[9]:

لَذَّاتُ الدُّنْيا سبْعٌ[10]: مأكُولٌ، وَمشرُوبٌ، وَملْبُوسٌ، وَمسْمُوعٌ، وَمشْمُومٌ، وَمرْكُوبٌ، وَمنْكُوحٌ.

فألذُّ مَا أُكِلَ[11] العَسَلُ، وَهُوَ خُرْءُ ذُبابةٍ.

---

1) ربيع الأبرار: 236/5، وقارن بما في نثر الدر: 140/5.
2) فس (أ): «التبدّل».
3) كذا في (أ) و(س) و(م)، وفي (ب) و(ت) و(ن) و(ي): «التّذلل».
4) كذا في (ت)، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «تبدّل».
5) الكامل (الفكر): 96/2.
6) في (ت): «المهران».
7) قارن بما في لطائف اللطف: 120، وخاص الخاص: 15.
8) ربيع الأبرار: 236/5، وقارن بما في نثر الدر: 140/5.
9) كتب قبالته في (ن): «قائل».
10) انفردت (ي) بهذه الكلمة.
11) كذا في (أ) و(ب) و(م) وو(ن) و(ي)، وفي (ت): «مأكول»، وفي (س): « مأكل».

وَأَلذُّ مَا شُرِبَ الْمَاءُ، وَهُوَ كثيرٌ مَوْجُودٌ، يشْتَرِكُ فيه الإنْسَانُ وَالْحيَوانُ.

وَأَلذُّ ما لبِسَ[1] الْحَرِيرُ، وَهُو مِنْ دُودةٍ.

وَأَلذُّ مَا شُمَّ[2] الْمسْكُ، وَهُوَ دَمُ دَابَّةٍ.

وَأَمَّا مسْمُوعُهَا فإثْمٌ حاضِرٌ.

وَمرْكُوبُهَا الْخَيْلُ، وَهِيَ قبْرٌ مَخفُورٌ.

وَمنْكُوحُهَا مَبالٌ فِي مبَالٍ، تُزيِّنُ الْجَاريَةُ أَحْسَنَ مَا فيهَا لِيُرَى أَقْبحُ مَا فِيهَا.

325

[إدْخَالُ اللَّحْمِ فِي اللَّحْمِ]

وَفِي فَوَائِدِ النَّجِيرَمِيِّ[3]:

قَالَ الأَصْمعي: قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ: ما أَلذُّ العَيْش؟

قَالَ: أَكْلُ اللَّحْمِ، والنَّوْمُ علَى اللَّحْمِ، وإدْخَالُ اللَّحْم فِي اللَّحْم.

وَأَوْردهُ غيْرُهُ عَنْ[4] تأبَّطَ شَرّاً، فقَالَ[5] فِي الثَّانِيَةِ: وَالرُّكُوبُ عَلَى اللَّحْمِ[6].

326

[الرِّجَالُ وَالطِّيبُ]

وَفِي «تاريخ ابن عسَاكر»[7]، عَنْ هنْدٍ[8] بنْتِ الْمُهلَّب بنِ أَبِي صُفْرة[9] - وَكانتْ مِنْ عُقَلاءِ

1) كذا في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (ت): «ملبس».
2) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ن)، في (ت): «مشموم»، وفي (ي): «مشمومها».
3) العقد الفريد: 300/6، ولطائف اللطف: 93، وتحفة العروس: 353، ومحاسنُ النّساء: 73، وفيه: «وحكُّ اللّحم في اللّحم».
4) في (س): «من».
5) سقطت هذه الكلمة في (س).
6) سقط هذا الجزء من الخبر في (ب) و(م).
7) تاريخ دمشق: 191/70.
8) في (س) و(م): «هذّة».
9) انظر ترجمتها في تاريخ دمشق: 189/70 رقم 9446.

النَّاسِ – ، قَالَتْ: شَيْئَانِ لاَ تُؤمَّنُ الْمَرْأَةُ[1] عليْهِمَا[2]: الرِّجَالُ وَالطِّيبُ.

327

[تُعْطِيهِ مِنْ رِجْلَيْكِ]

وَفِي «رَبِيعِ الأَبْرَارِ»[3]: قَالَ بعْضُ الشُّعَراءِ:

[من مجزوء الكامل]

أَزُبَيْـــــدَةُ ابْنَـــــةُ[4] جَعْفَـــــرٍ
طُوبَـــــى لِزَائِـــــرِكِ الْمَثَـــــابُ

تُعْطِيـــــهِ مِـــــنْ رِجْلَيْـــــكِ مَـــــا
تُعْطِـــي الأَكُـــــفُّ مِـــــنَ الرِّغَـــابِ[5]

فتبَادَرَ العَبيدُ ليُوقِعُوا به، فقَالَتْ زُبيْدَةُ: كُفُّوا عنْهُ، فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ إلاَّ خَيْراً، وَمَنْ أرَادَ خيْراً فَأَخْطأ[6] خيْرٌ مِمَّنْ أرَادَ شَرّاً فَأَصَابَ. سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ: قَفَاكَ[7] أحْسَنُ منْ وجْهِ غَيْرِكَ، وشِمَالُكَ أنْدَى منْ يَمِينِ سِواكَ [54 ب]، فَقَدَّرَ أنَّ هَذَا مثْلُ ذَاكَ. اعْطُوهُ مَا أمَّلَ، وعرِّفُوهُ مَا جَهِلَ.

328

[فتَحتْ جِرَابَهَا وَلَمْ تكْتَلْ!]

وفِي «أَمَالِي الزَّجَّاجِي»[8]:

قعَدَ أعْرَابِيٌّ من امْرأةٍ مقْعَدَ الرَّجُلِ منَ الْمَرْأةِ، فلمَّا تَمَكَّنَ منْهَا تفَكَّرَ فِي الْجنَّةِ، فقَالَ: يَا هَذِهِ، إنَّ منْ بَاعَ جنَّةً عرْضُهَا السَّماواتُ وَالأَرْضُ بِمقْدَارِ شِبْرٍ بيْنَ رجْليْكِ لقَليلُ النَّظرِ بالْمسَاحَةِ.

---

1) في (ت): «الرأي»، وسقطت فيه الكلمة الأخيرة.
2) في (ي): «عليها».
3) ربيع الأبرار: 255/4، والمُوشَّح: 434، والبصائر والذخائر: 40/5، ومحاضرات الراغب: 92/1، ونهاية الأرب: 178/3، والتذكرة الحمدُونيّة: 143/2، وزهر الآداب: 349، وأخبار أبي نواس (ملحق الأغاني): 200/25.
4) في (ت) و(ن): "بنت".
5) في (ي): "الرّغاب".
6) في (ي): «حافظا».
7) في (أ) و(ن): «فقال»، وهو تحريف.
8) لم نعثر على الخبر فيه.

وَتنَحَّى، فقَالتْ لهُ: قُمْ خَائِباً!

فقَالَ: الْخَائبَةُ الَّتِي فتَحَتْ جِرَابَهَا وَلَمْ تكْتَلْ![1]

329

[لَذَّاتُ الدُّنْيَا الثَّلاثُ]

فِي «بَعْضِ الْمجَاميعِ»: لَذَّةُ الدُّنْيَا فِي ثَلاثٍ:

- مُحادثَةُ الإخْوانِ.
- وَمُبَاشَرةُ النِّسْوانِ.
- وَشَمُّ الصِّبْيَانِ.

يعْنِي وَلَدَ الإنْسَان نفْسِهِ.

330

[مَا لَهُ عِرْقٌ وَلاَ بَاهٌ]

فِي «كِتَابِ الْحُلِي»[2] للأَصْمَعِي، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الصَّلاَحُ الصَّفَدِي فِي «تَذْكِرَتِه»[3]:

تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ برَجُلٍ قَصيرِ العِرْقِ، قَلِيلِ البَاهِ[4]، فَلَمَّا وَاقَعَهَا اسْتَحْيَا مِنْ صِغَرِ قَضِيبِهِ[5]، فَقَالَ لَهَا: أنْتِ وَاسِعَةُ الْحِرِ.

فَأَنْشَأَتْ[6] تقُولُ:

[من البسيط]

---

1) انظر: تحفة العروس: 45، وروضة المُحبين: 394، ونثر الدر: 76/6، وزهر الرّبيع: 13، باختصار.

2) الحيَوان: 260/6 (بدون الشِّعر)، والعقد الفريد: 142/6، وحدائق الأزاهر: 67، وشرح الشريشي: 332/4، ونثر الدر: 249/4، ونزهة الجلساء: 29، والخبَرُ منْسُوبٌ فيه إلَى ثَوَاب بنت عَبْدُ الله الحنظليَّة الهمذانيَّة، والكشكُول: 172، ونزهة الربيع: 55، بزيادة بيت، وباختلافٍ في محاسن النساءِ: 128، معَ البيت الأخير، وجوامع اللذّة: 291، بزيادة بيْتٍ.

3) في (ت): «التّذكرة».

4) في (ت) و(ن): «الباءة».

5) في (ي): «الزّغاب».

6) كذا في (ت) و(س)، وفي (أ): «فقالت»، وفي (م): «فأنشدت».

إِنِّـي تَبَدَّلْـتُ مِـنْ بَعْـدِ الْخَلِيـلِ فَتًـى
نَـزْراً، مَـا لَـهُ[1] عِـزٌّ وَلاَ بَـاهُ
يَقُـولُ لَمَّـا عَلاَنِـي: أَنْـتِ وَاسِعَـةٌ
وَذَاكَ مِـنْ خَجَـلٍ مِنِّـي تَغَشَّـاهُ
فَقُلْـتُ لَمَّـا أَعَـادَ القَـوْلَ ثَانِيَـةً:
أَنْـتَ الفِـدَاءُ لِمَـنْ قَـدْ كَـانَ يَمْـلاَهُ!

331

[لاَ بُدَّ أَنْ تُستَبْرَأَ]

فِي «التَّذْكِرَةِ»[2] للجَمَالِ[3] يُوسُفَ بنِ أحْمدَ بنِ مَحْمُودٍ[4] الأسَديِّ الدِّمشْقِيِّ الْمُسَمَّاةِ «كُنُوز الفَوائِد ومعَادنُ الفَرَائِدِ»[5]:

قَالَ أَبُو يُوسُفَ[6]: بيْنَا[7] أنَا قَدْ أوِيتُ إلَى فِرَاشِي، وَإِذَا البَابُ [55 أ] يُدقُّ[8]، فخَرجْتُ فإذَا[9] هُرْثَمة بنُ أعْيَن، فقَالَ: أجِبْ أميرَ الْمُؤمنينَ.

فذَهبْتُ، فدَخلْتُ علَى الرَّشيدِ، وَعَنْ يَمِينِهِ[10] عيسَى بنُ جَعْفَر، فقَالَ: يَا يعْقُوب، تَدْرِي[11] لِمَا دَعَوْتُكَ؟

قُلتُ: لاَ[12].

قَالَ: إنَّ هَذَا[13] عِنْدَهُ جاريَةٌ سألْتُهُ أنْ يهبَهَا لِي فامْتنعَ، وسألْتُهُ أنْ يبيعَنِيهَا[14] فأبَى.

---

1) في (أ) و(ب) و(ن): "نضعته"، تحريف "بضاعته".
2) في (ن): «قال في التّذكرة».
3) كذا في (أ) و(ب) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (ت): «للجلال»، وفي (س): «للحمال».
4) في (أ): «يوسف أحمد ابن محمّد».
5) إيضاح المكنون: 389/4، للحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد بن أحمد بن محمود اليغمودي، الأسدي، الدّمشقيّ.
6) تاريخ بغداد: 14/250-251، والمنتظم: 9/77-79، ووفيات الأعيان: 384/6، والجليس الأنيس: 416/1، وحياة الحيوان الكبرى: 465/1، ونثر الدر: 112/4، باختصار.
7) في (ت): «بينما».
8) سقطت هذه الكلمة في (أ).
9) في (ت): «فإذا هي».
10) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).
11) في (ب) و(م): «أتدري»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
12) سقطت هذه الجملة في (أ).
13) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).
14) في (أ) و(ب) و(ي): «يبيعها».

فقَالَ عيسَى بنُ جعْفَر: إنَّ عليَّ[1] يَميناً بالطَّلاقِ والعِتاقِ، وَصَدَقَةِ مَا أملكُ[2] أَنْ لاَ أبيعَ هَذهِ الْجاريَةَ ولاَ أهبَهَا.

فَالْتفَتَ إليَّ الرَّشيدُ، فَقَالَ: هَلْ[3] لَهُ فِي ذلكَ مِنْ مَخْرَجٍ[4]؟

قُلْتُ: نعَم.

قَالَ: وَما هُوَ[5]؟

قُلْتُ: يَهَبُ لَكَ نصْفهَا، ويبيعُكَ نصْفَهَا، فيكُونُ لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَهَبْ.

فَقَالَ عِيسَى: وَيَجُوزُ ذَلكَ؟

قُلْتُ[6]: نَعَمْ.

قَالَ: فَأُشْهِدُكَ أنِّي قدْ وهبْتُ لهُ نصْفَهَا، وبعْتُهُ النِّصْفَ البَاقِي بِمائَةِ أَلْفِ دينارٍ.

فأتَى بالْجاريَةِ وبالْمَال، فقَالَ: خُذْهَا يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، بَارَكَ اللَّه لكَ فيهَا.

قالَ: يَا يعْقُوبُ، بقيَتْ[7] وَاحِدةٌ.

قُلْتُ[8]: وَمَا هيَ؟

قَالَ: هيَ مَمْلُوكةٌ، ولاَ بُدَّ أنْ تُستَبرأ، وَوَاللهِ إنْ لَمْ أبتْ مَعَهَا لَيْلتِي هَذِهِ[9]، إنِّي لأَظُنُّ أنَّ نَفْسي سَتَخْرُجُ.

فقُلْتُ: يَا أميرَ الْمُؤمنينَ، تَعتِقُهَا وَتتزَوَّجُهَا، فَإِنَّ الْحُرَّةَ لاَ تُستَبرأُ.

---

1) في (أ): «علينا».
2) في (س): «أملكه».
3) سقطت هذه الكلمة في (أ).
4) في (ت): «حيلة».
5) في (ت): «هي».
6) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي بقيّة الأصول: «قال».
7) في (ب): «بقت».
8) في (ت): «قال»، تصويبها من بقيّة الأصول.
9) انفردت (ت) و(س) بهذه الكلمة.

قالَ: فَإِنِّي قَدْ[1] أَعْتَقْتُهَا، فَمَنْ يُزوِّجنِيهَا؟

قُلْتُ[2]: أَنَا.

فدَعَا بِمسْرُورٍ[3] وحُسيْنٍ، فخطبْتُ وَحَمَدْتُ اللَّه، ثُمَّ زَوَّجْتُهُ[4] عَلَى عِشْرينَ أَلْفِ دِينارٍ [55 ب]، ودعَا بالْمَالِ فَدَفَعْتُهُ[5] إليْهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يعْقُوبُ انْصَرِفْ.

ورَفَعَ رأسَهُ إِلَى مسْرُورٍ[6] وقَالَ: احْمِلْ إِلَى يعْقُوب مائَتَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَعِشْرينَ تَخْتاً ثِيَاباً.

فَحُمِلَ ذلكَ معي، وذهبْتُ لأَقُومَ، فَإِذَا بعَجُوزٍ لَحقَتْنِي فَقَالَتْ[7]: يَا أَبَا يُوسُف، بِنْتُكَ تُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وتقُولُ لَكَ: والله مَا وصَلَ إليَّ فِي لَيْلَتِي هذِهِ منْ أميرِ الْمُؤمنينَ إلاَّ الْمَهْرَ الَّذِي قَدْ[8] عَرفْتَهُ، وَقدْ حملْتُ إليْكَ النِّصْفَ منْهُ، وَخَلَّفْتُ البَاقِي لِمَا أَحْتاجُ إليْهِ.

فقُلْتُ: رُدِّيهِ، فَوَاللَّه لاَ قَبلْتُهَا[9]. أَخْرجْتُهَا مِنَ الرِّقِّ، وزوَّجْتُهَا أميرَ الْمؤمنينَ، وترْضَى لِيَ بِهَذَا؟

فَلَمْ يَزالُوا بِيَ حَتَّى قَبِلْتُهَا[10].

332

[إِنَّكِ تفْتخينَ بيْتاً وأنَا أنْشُرُ ميْتاً]

وَفيهَا[11]:

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ت) و(ن) و(ي).

2) في (أ): «قال».

3) في (ت): «بمشرور».

4) في (ت): «زوّجه».

5) في (أ) و(ت) و(ي): «دفعه».

6) في (س): «إليّ».

7) سقطت هذه الكلمة في (ت).

8) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(س) و(ن) و(ي).

9) في (ب): «أقبلها»، وفي (ت) و(ن): «قبلته».

10) في (ن): «قبلته».

11) انظر الخبر كاملا ومختصرا في: التّذكرة الحمدونيّة: 435/9 (الجزء الأوّل)، ومحاضرات الأدباء: 2/269، والمحاسن والأضداد: 384، والبصائر والذّخائر: 5/63، ونثر الدر: 4/300، والحيوان: 5/468.

نظَرَ أعْرابِيٌّ إلَى امْرأةٍ بلَيْلَةٍ قمْرَاءَ فأعْجبتْهُ، وَظَنَّ أنَّهُ يقْدِرُ عَلَيْهَا[1] - وَكانَ منْقَطِعاً -، فَأَبْطَأَ[2] عَلَيْهِ، وَقَدِ اسْتَهْدَفَتْ[3]، فَلاَمَتْهُ فقَالَ لَهَا[4]: يَا هذِهِ، إنَّكِ تَفْتَحِينَ بيْتاً وَأنَا أنْشُرُ مَيْتاً.

قَالَ الأَصْمعِيُّ: انْظُرُوا كَمْ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ الَّذِي يَقُولُ[5]:

[من الطّويل]

وَلِـي نَظَـرٌ، لَـوْ كَـانَ يُـحْبِـلُ نَاظِـرٌ[6]
بِنَظْرَتِـهِ أُنْثَـى، لَقَـدْ حَبِلَـتْ مِنِّـي
فَـإِنْ وَلَـدَتْ - مَـا بَيْـنَ تِسْعَـةِ أَشْهُـرٍ
إِلَـى نَظَـرِي - ابْنـاً، فَـإِنَّ ابْنَهَـا ابْنِـي

333

[لاَ تَحْرِمُوا الْمُؤْمِنَاتِ الضِّرَابَا]

فِي «تَارِيخِ ابنِ عَسَاكِر»[7]: رَوَى الْهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُما[8] -، قَالَ:

جَاءَتْ امْرَأةٌ تُخاصِمُ زَوْجَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّه بنِ تَمَّام الكلاَعِيِّ[9] - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَاضٍ لِعبْدِ الْمَلِكِ[10] بنِ مَرْوَانَ -، فَذَكرتْ أَنَّ زَوْجَهَا[11] لاَ يَأتِيهَا، فَقَضَى لَهَا بِيَوْمٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ[12].

فَقَالَ أيْمنُ بْنُ خُرَيْمِ[13] بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ[14] [56 أ]:

---

1) في (س): «عليه».
2) في (ت): «أبطأت».
3) في (ت): «استهدفته».
4) سقطت هذه الكلمة في (م).
5) انظر البيتين في كتاب الوحشيات: 296، رقم 493، وحماسة ابن الشجري: 279، وجاء البيت الأول في عيون الأخبار: 4/84، بدون عزو في جميعها.
6) في (ت): "لو كان يحيل ناظرا".
7) تاريخ دمشق: 175/27.
8) انفردت بها (ت) و(ي).
9) في (ي): «القلاعيّ».
10) في (ي): «عبد الله».
11) من: «إلى عبد الله» إلى هنا ساقط في (أ).
12) كذا في (أ) و(ت) وو(ن) و(ي)، وسقطت الكلمة الأخيرة في بقيّة الأصول.
13) في (أ): «حريم»، وفي (ي): «خزيم».
14) ديوانه: 25، والأغاني: 321/20 (5 أبيات)، وكتاب النساء: 108، وبهجة المجالس: 44/3، والذّخائر والبصائر: 176/4، ونثر الدر: 123/4، والمختار من شعر بشار: 210، والشعر والشعراء: 369 (6 أبيات)، وعيون الأخبار: 104/4 (7 أبيات)، ومحاسن

[من المتقارب]

لَقِيتُ مِنَ الغَانِيَاتِ العُجَابَا
لَوَ أَدْرَكَ مِنِّي[1] العَذَارَى[2] الشَّبَابَا

وَلَكِنَّ جَمْعَ العَذَارَى الْحِسَانِ
عَنَاءٌ[3] شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا

يُرَضْنَ بِكُلِّ عَصًا رَائِضٍ
وَيُصْبِحْنَ كُلَّ غَدَاةٍ صِعَابَا

عَلاَمَ يُكَحِّلْنَ حُورَ العُيُونِ
وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخِضَابِ الْخِضَابَا؟

وَيَبْرُقْنَ إِلاَّ لِمَا تَعْلَمُونَ
فَلاَ[4] تَحْرِمُوا الْمُؤْمِنَاتِ[5] الضِّرَابَا

فَلَوْ كِلْتَ بِالْمُدِّ[6] لِلْغَانِيَاتِ
وَأَظْهَرْتَ[7] بَعْدَ الثِّيَابِ الثِّيَابَا[8]

وَلَمْ تَخْشَ[9] فِيهِنَّ مِنْ[10] ذَاكَ ذَاكَا
بَغَيْنَكَ عِنْدَ الأَمِيرِ[11] الكِذَابَا[12]

إِذَا لَمْ يُخَالَطْنَ كُلَّ الْخِلاَ
طِ، أَصْبَحْنَ[13] مُخْرَنْطِمَاتٍ[14] غِضَابَا

النساء: 126، باختلافٍ في رواية الخبر وفي عدد الأبياتِ المُضمَّنةِ فيها وترتيبها، والأخير في ربيع الأبرار: 236/5.

1) في (أ): "أدركني".
2) في الدّيوان: "الغواني".
3) في (ن): "عذاب".
4) في (ي): "ولا".
5) وفيه: "الغانيات".
6) في تاج العروس (مدد): "المُدُّ، بالضمّ: مِكْيَالٌ، وَهُوَ رِطْلانِ عِنْد أهل العِرَاق وأبي حَنيفةَ، أو رِطْلٌ وثُلُثٌ عِند أهلِ الحِجَازِ والشّافعيّ، وَقِيل: هُوَ رُبْعُ صَاعٍ، وَهُوَ قَدْرُ مُدِّ النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم والصَّاعُ خَمْسَةُ أرطَالٍ وأَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ".
7) في الدّيوان: "ضاعفت فوق".
8) تقدّم هذا البيت على البيت السّابق في (ي).
9) في (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ن): "يغش"، وفي (ت): "يخش"، وفي (ن): "يعش"، وفي (ي): "يغس"، صوابه ما أثبتنا ما في الدّيوان.
10) وفيه: "إذا لم تلههنّ من...".
11) كذا في (ت)، وفي (أ) و(س) و(م): "يغنيك عن الأمور"، و(ب) و(م): "تعنيك عند"، وفي (ن): "تحدثك عند"، وفي (ي): "تصيد عند"، وفي الدّيوان: "جحدنك... الكتابا".
12) في (أ): "الكرابا".
13) في الدّيوان: "تراهنّ".
14) في تاج العروس (خرطم): "اخْرَنْطَم الرَّجلُ: رَفَعَ أنفَه، وَقيل: عوَّجه، وسَكَت على غَضَبه، وقيل: استكْبَر وغَضِب مَعَ رَفْعِ رأْسِه".

يُمِيتُ الْخِلَاطُ عِتَابَ[1] النِّسَاءِ
وَيُحْيِي اجْتِنَابُ الْخِلَاطِ العِتَابَا

334

[أَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِاليَدِ فَيَرْتَدُّ]

فِي كتابِ «اللَّطَائِفِ[2] وَاللُّطْف»[3] للثَّعَالِبِي:

سَأَلَ سُلَيْمَانُ[4] بنُ دَاودَ بنِ عليٍّ رُؤْبَةَ بنَ العَجَّاجِ عَنْ حَالِ مَتَاعِهِ، فَقَالَ: يَمْتَدُّ وَيشْتَدُّ، وَأَسْتَعينُ عَلَيْهِ باليدِ وَيَرْتَدُّ.

فَقَالَ سُلَيْمَانُ: بودِّي أَنَّ هذِهِ[5] صفَةُ مَا عِنْدِي!

335

[يَعْرِفُ حَرَارَةَ الْحَمَّامِ مَنْ دَخَلَهُ]

قَالَ البَاهِلِيُّ[6]:

قُلْتُ لِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ[7]: إِنَّ الْحَرَارَةَ فِيكُنَّ أَكْثَرَ.

فَقَالَتْ: إِنَّمَا يَعْرِفُ حَرَارَةَ[8] الْحَمَّامِ مَنْ دَخَلَهُ.

336

[لَا يَشْتَفِي العَاشِقُ حَتَّى يَنِيك]

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ[9]:

---

1) وفيه: "العتابَ خلاطُ".
2) في (ت): «الصايف»، تصويبها من (أ) و(ن) و(ي).
3) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وسقطت الفقرة بالكامل في (أ) و(س) و(م) و(ن)، ولم نعثر على هذا الخبر في المطبوع منه، وهو في: لطائف اللّطف: 125 رقم 223، والعقد الفريد: 141/6، وشرح الشريشي: 192/5، وتحفة العروس: 429، باختلاف.
4) في (س): «سليم».
5) في (ت): «أن يكون هذا».
6) سقطت الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللّطف: 103.
7) سقطت في (ن).
8) سقطت هذه الكلمة في (ت).
9) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وفي (ن): «قال».

اشْتَرَيْتُ مَدَنِيَّةً ظَرِيفَةً، فتَنَاوَمَتْ عَنِّي[1]، وَأنَا أتَرَشَّفُهَا وأقبِّلُهَا، فَقَالتْ: يَا مَوْلاَي، أتَحْفظُ قَوْلَ أبِي نُواس[2]:

[من السّريع]

حَدَّثَنَـــا، عَـــنْ بَعِـــضِ أَشْيَاخِـــهِ،
أَبُـــو بِـــلاَلٍ[3] شَيْخُنَـــا، عَـــنْ شَرِيـــكْ:
لاَ يَشْتَفِـــي العَاشِـــقُ مِمَّـــا بِـــهِ
بِالضَّـــمِّ وَالتَّقْبِيـــلِ[4] حَتَّـــى يَنِيـــكْ

فقُلْتُ: لَسْتُ أحْفظُهُ، وَلَكِنَّنِي أمْتثِلُ قَوْلَ شَرِيكٍ[5]، فَإنَّهُ منْ مشَايِخِنَا!

337

[أُحْسِنُ أَنْ أَقْعُدَ عَلَيْهِ]

قَالَ الْجاحظُ[6]:

اسْتعْرَضْتُ جَارِيَةً، فقُلْتُ لَهَا: تُحْسِنِينَ[7] تَضْرِبينَ بِالعُودِ؟

قَالتْ: لاَ، وَلَكِنْ أُحْسِنُ أَنْ أقْعُدَ عَلَيْهِ![8]

338

[إنِ اشْتَهَيتَ أَنْ تَنِيكَ]

اسْتعْرَضَ[9] رَجُلٌ[10] جَارِيَةً[11]، فَقَالَ لَهَا: أتشْتَهِينَ أنْ أشْتَرِيكِ؟

1) في (س) و(ن): «عنّي».
2) ديوانه (فاغنر): وله في محاضرات الرّاغب: ، ونسب البيتان في ديوان الصبابة: 208 لأبي دهقان.
3) في (أ) و(ن) و(ي): "أبو هلال".
4) في (أ): "بالبوس والتّعنيق".
5) في (ت): «شهيك».
6) كذا في (ت) و(ن)، وفي (أ) و(ي): «الحافظ».
7) في (ن): «أتحسنين».
8) سقطت الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللّطف: 103.
9) سقطت الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللّطف: 103.
10) في (أ): «المأمون».
11) في (ن): «امرأة».

قَالَتْ: يَا مَوْلاَيَ، إِنِ اشْتَهَيْتَ[1] أَنْ تَنِيكَ؟!

339

[فِي رِجْلِي عَمَلٌ]

سَأَلَ[2] رَجُلٌ جَارِيَةً[3] بِالبَصْرَةِ: هَلْ فِي يَدَيْكِ عَمَلٌ؟

قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ فِي رِجْلَيَّ!

340

[إِنَّمَا وَرَاءَكَ]

اسْتَعْرَضَ[4] الْمأْمُونُ جَارِيَةً، فَأَعْجَبَتْهُ[5] فَقَالَ: هِيَ الْحَاجَةُ[6] لَوْلاَ عَرَجٌ[7] فِي رِجْلَيْهَا[8].

فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمؤمِنِينَ، إِنَّهُمَا وَرَاءَكَ، وَلَنْ يَضُرَّاكَ[9].

فَاسْتَحْسَنَ كَلامَهَا، وَأَمَرَ بِشِرَائِهَا.

341

[جَاءَ الْحَقُّ]

حَكَى مُطِيعُ بْنُ إِيَاسٍ، قَالَ[10]: اطَّلَعْتُ عَلَى جَارِيَتَيْنِ يَتَسَاحَقَانِ، فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي[11] عَلَى

---

1) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وفي (ت): «أفتشتهي»، وأثبتنا ما في (ن) و(ي).

2) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: رسائل الجاحظ: 131/2، ولطائف اللطف: 103-104، وعيون الأخبار: 11/4، والأذكياء: 232، وزاد: «تَعْنِي أَنَّهُ رَقَّاصَة»، ونثر الدر: 248/4، ونهاية الأرب: 19/4، وأخبار الظِّراف: 97، وجوامع اللَّذَّة: الجزء الخامس، الباب الخامسُ والثَّلاثُون: فَتَاوى في الباه وأَخْواله، ق 133 ب، و238 من المطبُوع، وزاد فيه: «فَاسْتَحْسَنَ جَوابَهَا وَأَمَرَ بِشِرَائِهَا».

3) سقطت هذه الكلمة في (ي).

4) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللطف: 104، وقارن بما في نثر الدر: 248/4، ونهاية الأرب: 18/4، ، وجوامع اللَّذَّة: الجزء الخامس، الباب الخامسُ والثَّلاثُون: فَتَاوى في الباه وأَخْواله، ق 133 ب، و138 من المطبُوع، باختلاف في اللَّفظ.

5) سقطت هذه الكلمة في (أ).

6) في (ي): «الجارية».

7) في (ي): «عوج».

8) في (ت): «عوج برجليها»، وأثبتنا ما في (أ) و(ن).

9) كذا في (ت) و(ن)، وفي (أ): «لا يضرّاك».

10) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللَّطف: 101.

11) في (ن): «نفسي».

الفَوقَانيَّةِ، وَأَخَذْتُ فِي شَأْنِي[1]، فقَالتِ السُّفلانيَّةُ[2]: مَا هَذَا؟

فقَالتِ الفَوقَانيَّةُ: ﴿جاءَ الْحقُّ وَزَهِقَ البَاطِلُ﴾[3].

342

[رَائِحَةُ العَرُوسِ]

قَالَ أبُو عبْدُ اللَّه[4] الْجمَّازُ[5]: شَمَمْتُ فِي دَار فُلانِ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ العَرُوسِ فِي أَنْف العَاشِقِ الشَّبِقِ.

343

[الرِّفْقُ فِي أَرْبَعَةٍ]

كَانَ أحْمدُ بنُ سُليمَانَ بنِ وَهْبٍ يَقُولُ[6]: الرِّفْقُ مَحْمُودٌ إلاَّ فِي أرْبعَةٍ:

- أَكْلُ الرُّمَّانِ.
- وَالبِطِّيخِ.
- وَشُرْبُ الفُقَّاعِ[7].
- وَفِي البِضَاعِ[8].

344

[ثَقْبُ الدُّرِّ]

قَالَ مُحمَّد بنُ جَعْفَر لابنِ الأشْعَثِ، فِي دَارِ الْمَهْدِيِّ[9]: يَا شيْخُ، مَا صِناعتُكَ؟

---

1) سقط هذا الجزء من الجملة في (ي).

2) كذافي (أ) و(ت) و(ن)، وفي (ي): «التّحتانيّة».

3) الإسراء: الآية 81.

4) في (أ): «أبو عبيد»، وفي (ت): «عبد الله»، تصويبها من (ن) و(ي).

5) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللطف: 116، وخاصّ الخاصّ: 39، والإعجاز والإيجاز: 132.

6) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللطف: 118.

7) في تاج العَروس (فقع): «الفُقَّاعُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا يَرْتَفِعُ فِي رَأْسِهِ وَيَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ».

8) كذا في (أ) و(ن) و(ي)، وفي (ت): «والبضاع».

9) سقطت هذه الفقرة بالكامل في (ب) و(س) و(م)، وانظر الخبر في: لطائف اللطف: 123.

قَالَ: ثَقْبُ الدُّرِّ!

يعْنِي افْتِضَاضَ الأبْكَارِ. انْتَهَى.

345

[مَا يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فِي رَمَضَانَ]

فِي «الكَامِلِ» للمُبَرِّدِ[1]:

قَالَ أعْرابِيٌّ[2]:

[من الطّويل]

أَلاَ تَسْأَلِ[3] الْمَكِّيَّ ذَا العِلْمِ: مَا الَّذِي
يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فِي رَمَضَانَ؟
فَقَالَ لِيَ الْمَكِّيُّ: أَمَّا لِزَوْجَةٍ
فَسَبْعٌ، وَأَمَّا خِلَّةٌ فَثَمَانِ

قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أبو العَالِيَة[4]:

[من الطّويل]

سَلِ[5] الْمُفْتِيَ[6] الْمَكِّيَّ: هَلْ فِي تَزَاوُرٍ
وَنَظْرَةِ مُشْتَاقِ الفُؤَادِ جُنَاحُ؟
فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ أَنْ يُذْهِبَ التُّقَى
تَلاَصُقُ أَكْبَادٍ بِهِنَّ جِرَاحُ

وَأخْرجَ أبو نعيم بِسَنَده عَنِ الرَّبيعِ أَنَّ البَيْتَ الأَوَّلَ قُدِّمَ فِي رُقْعَةٍ للشَّافِعِي ، فَوقَّعَ تَحْتَهُ بِالبَيْتِ الثَّانِيّ، وَأَوَّلُهُ: "فَقُلْتُ" .

---

1) سقط الجزء الثّاني من هذه الفقرة في (ب)، وانظر: الكامل: 374/1، وروضة المحبّين: 128

2) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (س) و(م).

3) في (س): "تسم"، وفي (ن): "تسل".

4) الكامل: 380/1، وديوان الامام الشّافعي: 64، وأدب الفقهاء: 34، وحلية الأولياء: 150/9، ومعجم الأدباء: 306/17، ومناقب الشّافعي: 94/2، ونزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء: 26، وروضة المحبين: 127.

5) في (ن): "سألا".

6) في (ت): "الفتى"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

346

[فُتْيَا ابنِ عبَّاسٍ]

وَأَخْرَجَ ابن الْمُنْذر فِي "تَفْسِيرِه" ، وَالبيهقِي فِي "سُننِه" ، عَنْ سَعيدِ بن جُبيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لابن عَبَّاسٍ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمَا : مَاذَا صَنَعْتَ؟ ذَهبَتِ الرِّكابُ [56 ب] بفُتْيَاكَ، وقَالَتْ فِيهِ الشُّعَرَاءُ.

قَالَ: ومَا قَالُوا؟

قُلْتُ: قَالُوا:

[من البسيط]

أَقُولُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ[1]: يَا صَاحِ، هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسِ؟

هَلْ لَكَ فِي رَخْصَةِ الأَطْرَافِ آنِسَةٍ[2] تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَصْدَرَ[3] النَّاسِ؟

فقَالَ: إنَّا لله وإنَّا إليْهِ رَاجِعُون، لاَ وَاللَّهِ مَا بِهَذَا أَفْتيْتُ، وَلاَ هذَا أَردْتُ، وَلاَ أَحْللْتُهَا[4] إلاَّ لِلْمُضْطَرِّ!

وفِي لَفْظٍ[5]: وَلاَ أَحْللتُ مِنْهَا إِلاَّ مَا أَحَلَّ اللَّه مِنَ الْمَيْتةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخنْزير.

347

[حُبُّ الحِسَانِ الفَوَارِكِ]

قَالَ أَبُو بكْرٍ مُحمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ حَيَّانَ - الْمعْرُوفِ بِوَكِيعٍ - فِي كتابِ «الغُرَرِ مَن

1) كذا في (س)، وفي بقيّة الأصول: "قالت فيه الشّعراء".
2) وفيه: "بيضاء بهكنة".
3) في (ت) و(ن): "يصدر"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي الكنايات: "رجعة".
4) في (ي): «أحللت».
5) في السنن الكبرى: «إنَّ الْمتعَة لا تحلُّ إلاَّ لمُضطرٍّ، ألاَ إنَّمَا هيَ كَالمَيْتة وَالدَّم ولحْم الْخنزير».

الأَخْبَارِ[1]: حدَّثَنِي عبْدُ اللهِ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ معْنٍ[2]، قَالَ:

جَاءَ ابنُ سَرْجُونَ السُّلَمِيُّ[3] إِلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، فَقَالَ[4]:

[من الكامل]

سَلُوا مَالِكَ الْمُفْتِي عَنِ اللَّهْوِ وَالصِّبَا
وَحُبِّ الْحِسَانِ الْمُعْجِبَاتِ الْفَوَارِكِ[5]
يُنَبِّكُمُ[6] أَنِّي مُصِيبٌ، وَإِنَّمَا
أُسَلِّي هُمُومَ النَّفْسِ عَنِّي بِذَلِكَ
فَهَلْ فِي مُحِبٍّ يَكْتُمُ الْحُبَّ وَالْهَوَى
أَثَامٌ؟ وَهَلْ فِي ضَمَّةِ الْمُتَهَالِكِ؟

قَالَ: فَضَحِكَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ[7].

348

[الشَّافِعِي وَجَارِيَتُهُ]

وَقَالَ[8]:

حدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ مَعْدَان، قَالَ: حدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

---

1) الفكاهة والمزاح: 47 رقم 74، وتعليق من أمالي ابن دريد: 146، وترتيب المدارك وتقريب المسالك: 139/2، وطبقات الشّافعيّة الكبرى: 297/1، و327/9، والمُوشَّى: 107، والجليس الصّالح والأنيس النّاصح: 275، وتزيين الأسواق: 34/1، والمعيار المغرب: 80/11، باختلاف.

2) في الفكاهة والمزاح: «معن بن عيسى».

3) كذا في (ت) و(س) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (أ) و(ب): «ابن سرحون»، وهو موافق لما في طبقات الشّافعيّة الكبرى: 267/1، ولم نعثر له على ترجمة،.

4) في تعليق من أمالي ابن دريد: «عن الأصمَعِي، قال: قَالَ رَجُلٌ لِمَالك بنِ أنسٍ: قُلتُ أبْيَات شِعْرٍ، وذَكَرْتُكَ فِيهَا، فاجْعَلْني في حِلٍّ. قَالَ: أنتَ في حلٍّ. قَالَ: أُحبُّ أن تسْمَعَهَا. قَالَ: لاَ حَاجة لِي بِذلكَ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَهَاتِ إذَنْ».

5) في تاج العروس (فرك): "الفَرْكُ: أَنْ تُبغِضَ المرأةُ زَوْجَها، وَهُوَ حَرفٌ مخْصُوصٌ بِهِ المَرأةِ والزَّوْجِ، خاصٌّ بِبِغْضَةِ الزَّوْجَيْنِ أي بُغْضِ الرَّجُلِ امْرَأتَه، أو بُغْضِها إيَّاه وَهُوَ أشْهَرُ، وَقد فَرِكَها وفَرِكَتْه".

6) في (م) و(ن) ةالفكاهة والمزاح: "ينبئكم".

7) في الموشّى وتزيين الأسواق: «فسرّي عن مالك، وقال: لا، إن شاء الله. وكان ظنّ أنّه هجاه»، وفي تعليق من الأمالي: «فَضَحِك مالكٌ رحمةُ الله، وكَانَ يَظُنُّ أنَّهُ قَدْ هَجَاهُ»، وفي الفكاهة والمزاح: «قال: قال لي معن: فسرّي عن مالك بن أنس وضحك».

8) ديوان الامام الشّافعي: 50، وآداب الشافعي ومناقبه: 312، وحلية الأولياء: 153/9، وطبقات الشّافعيّة: 163/1، ومصَارِع العشاق: 204/2، ومعجم الأدباء: 308/17، ووفيات الأعيان: 167/4، والوافي بالوفيات: 179/2، وتزيين الأسواق: 350/1، والأوّل في زهر الآداب: 199/1، وسمط اللآلي: 676.

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَضِيَ اللَّه عنْهُ[1] - يَقُولُ: اشْترَيْتُ مَرَّةً جَارِيَةً وَكُنْتُ أُحِبُّهَا، فقُلْتُ:

[من مجزوء الكامل]

أَفَمَــــا شَدِيــــــدٌ أَنْ تُـحِــــــ
ــــبَّ فَــلاَ[2] يُحِبُّــكَ مَــــنْ تُحِبُّــهْ؟

فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ:

[من مجزوء الكامل]

وَيَصُــــدُّ عَنْــــكَ بِوَجْهِـــــهِ
وَتُلِــــحُّ أَنْـــــتَ وَلاَ تُغِبُّــــهْ [57 أ]

349

[أَكْذَبُ العَرَبِ]

وَقَالَ[3]: حدَّثَنِي عبْدُ اللّه بنُ عُمَرُو[4] بن بِشْرٍ، وَعبْدُ اللّه بنُ شَبيب، قَالاَ: حَدَّثَنا إِبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ بنُ[5] عَامِرٍ - شيْخٌ مِنْ عَامِلَةَ - عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

مَرَّ ابنُ مَرْخِيَّةَ الكِلاَبِيُّ عَلَى سَعِيدِ[6] بنِ الْمُسَيَّب، وَهُوَ فِي الْمسْجدِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَيْسَ هَذَا ابنُ مَرْخِيَّةَ؟

قَالُوا[7]: بلَى.

قَالَ: هَذَا أَكْذَبُ العَرَبِ، الَيْسَ الَّذِي يقُولُ:

[من الطّويل]

سَأَلْتُ سَعِيـدَ بـنَ الْـمُسَيَّـبِ، مُفْتِـي الْـمَدِينَـةِ:
هَــلْ فِــي حُـــبِّ دَهْـمَــــاءَ مِــــنْ وِزْرِ؟

1) انفردت بها (ب).
2) في (ي): "ولا".
3) الموشّى: 108، وفيه: «ابن مرجانة»، وربيع الأبرار: 434/3، وفيه «ابن مرخيّة»، وجاء في حواشي التحقيق أنّه من شعراء الحجاز، وله ترجمة في الأغاني: 147/9 (ولم نعثر عليها فيه)، وروضةُ المُحبِّين: 160.
4) في (ت): «عمر».
5) سقط هذا الجزء من الاسم في (ت).
6) في (ن): «عن».
7) من: «الكلابيّ» إلى هنا ساقط في (ت)، وفيه: «قال» بدل «قالوا».

فَقَـالَ سَعِيـدُ بـنُ الْـمُسَيَّـبِ: إِنَّمَـا تُـلاَمُ
عَلَـى مَـا تَسْتَطِيـــعُ[1] مِـــنَ الأَمْـــرِ

مَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ!

350

[لاَ نَخْلِطُ هَناً بِهَنٍ]

فِي «الأغاني» لأَبِي الفَرَجِ الأَصْبَهانِيِّ[2]:

كَانَ سُلَيْمانُ بنُ أَبِي الزَّوَائِدِ يَتَعَشَّقُ جَارِيَةً سَوْدَاءَ، وَيَخْتلفُ إِلَيْهَا، فَقَالَ عِنْدَ رَحِيلِهَا:

[من المنسرح]

قَـدْ[3] كَـانَ لِـي مِنْـكِ مَـا أُسَـرُّ بِـهِ
وَلَيْتَ[4] مَـا كَـانَ مِنْـكِ لَـمْ يَكُـنِ

نَعَـفُّ فِـي لَهْوِنَـا، وَيَجْمَعُنَـا الْـ
ـمَجْلِـسُ بَيْـنَ العَرِيـشِ وَالْجُـرُنِ[5]

يُعْجِبُنَـا اللَّهْـوُ وَالْحَدِيـثُ، وَلاَ
نَخْلِـطُ فِـي لَهْوِنَـا هَنـاً بِهَـنِ

351

[مَا كَانَ أَيْرُ الفِيلِ بَالِغاً قَعْرَهُ]

وَحَدَّثَنِي الْمُسَيَّبِيُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي الزَّوَائِدِ[6] قَالَ يَهْجُو امْرَأَتَهُ[7]:

---

1) في (ت): "يلام على ما يستطاع".
2) الأغاني: 121/14.
3) سقطت في (ت).
4) كذا في (ب) و(س) و(م)، وفي (ت): "الآن"، وفي (ن): "اليوم"، وسقطت في (ي).
5) في (أ) و(ت): "الحرن"، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن) و(ي): "الحزن"، تصويبه من الأغاني، وفي تاج العروس (جرن): "الجُرُن: البَيْدر".
6) في (ت): «ابن أبي الزّياد»، وفي (ن): «أبا الزّوائد»، وفي الوافي بالوفيات: 201/15: «سُلَيْمَة بن يحيى بن زيد بن معبد بن ثَوّاب بن هِلَال يعرف بِابْن أبي الزَّوَائِد من أهل الْمَدِينَة وَكَانَ يؤم النَّاس فِي مَسْجِدهَا وَكَانَ شَاعِرًا مقلاً من مخضرمي الدولتين وَفد إِلَى بَغْدَاد أَيَّام الْمهْدي»، انظر أخباره في: الأغاني: 120/14.
7) الأغاني: 123/14، بترتيب مختلف.

[من الكامل]

لَمَّا هَزَزْتُ مُهَنَّدِي وَقَذَفْتُهُ
فِيهَا، وَقَدْ أَرْهَقْتُهُ[1] بِصِقَالِ

رَجَعَ[2] الْمُهَنَّدُ مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ
وَهُنَاكَ تَصْعُبُ حِيلَةُ الْمُحْتَالِ

مَا كَانَ إِلاَّ كَالقَذَاةِ[3] أَجَالَهَا
فِي البَحْرِ[4] لَفْحُ[5] صَبًا وَلَفْحُ[6] شِمَالِ [57 ب]

وَكَأَنَّمَا أَوْلَجْتُهُ فِي قُلَّةٍ[7]
قَدْ بُرِّدَتْ[8] لِلصَّوْمِ أَوْ بُوقَالِ[9]

وَرَأَيْتُ وَجْهاً كَاسِفاً مُتَغَيِّراً
وَحِراً أَشَقُّ[10] كَمِرْكَنِ[11] الغَسَّالِ

مَا كَانَ أَيْرُ الفِيلِ بَالِغاً قَعْرَهُ
بِتَحَامُلٍ مِنْهُ وَلاَ إِدْخَالِ

وَلَقَدْ[12] طَعَنْتُ بِهِ[13] مَسِيلَ[14] سُلاَحِهَا[15]
فَوَجَدْتُ أَخْبَثَ مَسْلَحٍ وَمَبَالِ[16]

---

1) في (ب) و(م): "أرهنته"، لعلّ صوابه: "أوهنته".
2) في (ت): "عمر".
3) في (أ): "كالقذال".
4) في (ن): "رضع".
5) في (ن): "لق".
6) في (ب) و(م): "كفح".
7) في (ب) و(م): "كفح".
8) في تاج العروس (قلل): "القُلَّةُ: الحُبُّ العظيمُ، أو الجَرَّةُ العظيمَةُ، أو الجَرَّةُ عامَّةً، أو الجَرَّةُ الكبيرَةُ من الفَخّارِ، وَقيل: هُوَ الكوزُ الصغيرُ، وَهَذَا هُوَ المَعروفُ الآنَ بمِصرَ ونواحيها، فَهُوَ ضِدٌّ".
9) في (ت): "برت".
10) في تاج العروس (بقل): "والبُوقالُ، بالضَّمّ: كُوزٌ بِلا عُرْوَةٍ وَالَّذِي في العُباب: الباقُولُ: كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ. وَفِي الأَساس: فُلانٌ لَا يَعرِفُ البَواقِيلَ مِن الشَّواقِيل. فالباقُولُ: الكُوبُ، والشَّاقُولُ: عَصاً قَدْرُ ذِراع، فِي رأْسِها زُجٌّ".
11) في (ب): "أشفّ"، وفي تاج العروس (شقق): "الأَشَقُّ: الطَّويل من الخيل والرِّجال، أو هو الواسع ما بين الرِّجلين".
12) في (ت): "بكركر"، وفي (ب) و(س) و(م) و(ي): "كمركز"، تصويبها من (أ) و(ن)، وفي تاج العروس (ركن): "المِركَنُ: آنية معروفة، وهو شبهُ تَوْرٍ من أَدَمٍ يُتَّخذ للماء".
13) سقطت في (ت).
14) في (ت): "فيه".
15) في (أ): "سبيل".
16) في (ت): "عمر".

352

[تَحْرِقُ أَوْبَارُهَا مِنَ الوَهَجِ]

وَعَنْ أبِي العَيْنَاء[1]، قَالَ[2]:

كَانَتْ لأَبِي الشِّبْلِ[3] جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، وَكَانَ يُحبُّهَا حُبّاً شَدِيداً، فَعُوتِبَ فِيهَا، فَقَالَ:

[من المنسرح]

غَـدَتْ[4] بِطُـولِ الْمَـلاَمِ عَاذِلَـةٌ
تَلُومُنِـي فِـي السَّـوَادِ وَالدَّعَـجِ
وَيْحَـكِ، كَيْـفَ السُّلُـوُّ عَـنْ غُـرَرٍ[5]
مُفْتَرِقَـاتِ[6] الأَرْجَـاءِ كَالسَّبَـجِ؟
يَحْمِلْـنَ بَيْـنَ الأَفْخَـاذِ أَسْنِمَـةً[7]
تَحْـرِقُ أَوْبَارُهَـا[8] مِـنَ الوَهَـجِ
لاَ عَـذَّبَ اللهُ مُسْلِمـاً بِهِـمُ[9]
غَيْـرِيَ، وَلاَ حَـانَ[10] مِنْهُـمُ[11] فَرَجِـي
فَإِنَّنِـي بِالسَّـوَادِ مُبْتَهِـجٌ
وَكُنْـتُ بِالبِيـضِ غَيْـرَ مُبْتَهِـجِ

1) أبُو العيْنَاء: مُحمَّد بن القَاسم، الهاشميُّ بالولاءِ، أبُو عبْدُ الله، الضَّرير. كانَ منْ ظُرفَاءِ العَالم، وفيهِ منَ اللَّسَنِ وسُرْعةِ الجَوابِ والذَّكاءِ مَا لَم يكُن في أحدٍ منْ نُظَرَائه. تُوفِّيَ 282 هـ. انظُر: وفيات الأعيَان: 343/4، ونكت الهميَان: 265.
2) الأغاني: 192/14.
3) في الوافي بالوفيات: 212/16: «ضَمْضَم بن وهب أبُو الشبل البرجمي الشَّاعِر ولد بِالْكُوفَةِ وَنَشَأ بِالْبَصْرَةِ وتأدب بهَا وَقَالَ الشّعْر وَكَانَ كثير الْغَزل مَاجِنًا طيبا كثير النادرة قدم سر من رأى ومدح المتَوَكل على الله»، انظر ترجمته في: الأغاني: 184/14، وطبقات ابن المعتزّ: 380.
4) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: "عدت".
5) في (ت) و(ن): «نحور».
6) في (ت): "مفرقات".
7) في (ت): "أسنّة".
8) في (ت): "أدبارها".
9) في (ت): "بهما".
10) كذا في (ا) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): "حاز".
11) في (ت): "منهما".

353

[كَأَنَّمَا نَاكَهَا جَرِيرُ]

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ البَصْرِيِّ النَّحْوِيِّ، قَالَ[1]:

كَانَ أَبُو الشِّبْلِ يُعابثُ[2] قَيْنَةً، كَانَتْ لِهِشَامِ النَّحْوِيِّ الضَّرِيرِ، يُقَالُ لَهَا خَنْسَاءُ، وَكَانَتْ تَقُولُ الشِّعْرَ. فعَبَثَ[3] بِهَا[4] يوماً وَأفرطَ حَتَّى أَغْضَبَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: لَيْتَ شِعْرِي، بِأَيِّ شَيْءٍ تُدِلُّ[5]؟ أَنَا وَاللَّه أَشْعَرُ مِنْكَ، وَلَئِنْ شِئْتَ لأَهْجُونَّكَ[6].

فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ:

[من مخلّع البسيط]

خَنْسَاءُ قَدْ أَفْرَطْتْ[7] عَلَيْنَا
فَلَيْسَ لَنَا مِنْهَا مُجِيرُ

تَاهَتْ[8] بِأَشْعَارِهَا عَلَيْنَا
كَأَنَّمَا نَاكَهَا جَرِيرُ

354

[صَدْعٌ فِي كِنٍّ مَكِينٍ]

قَالَ أَبُو الشِّبْلِ فِي جَارِيَةٍ[9] [58 أ]:

[من مجزوء الرّمل]

لابْنِ حَمَّادَ أَيَادِ
عِنْدَنَا لَيْسَتْ بِدُونِ

عِنْدَهُ جَارِيَةٌ تُشْـ
ـفِي مِنَ الدَّاءِ الدَّفِينِ

---

1) الأغاني: 193/14.
2) في كلّ الأصول: «يعاتب»، وهو تحريف، تصويبه من الأغاني.
3) في (س): «فبعث».
4) سقطت في (ت)، وفي (ب) و(م): «تذلّ»، تصويبها من (أ) و(س) و(م).
5) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).
6) وزاد في الأغاني: «حتى أفضحك».
7) في (ي): "أقبلت".
8) كذا في (ت) و(ن)، وفي (أ) و(ب) و(س) و(م) و(ي): "باهت".
9) الأغاني: 195/14.

ذَاتُ صَـــــذْعٍ حَاتِمِـــــيِّ الْـــــ

ـفِعْــلِ فِـــي كِـــنٌّ مَكِيـــنِ

[نَوَادِرٌ مُنْتَقَاةٌ]

نَوَادِرٌ انْتَقَيْتُهَا مِنْ كِتَابِ «تُحْفَةِ العَرُوسِ وَمُتْعَةِ النُّفُوسِ»

تَأْلِيفُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ التِّجَانِي

وَهُوَ صَاحِبُ: «الوَفَا فِي شَرْحِ الشِّفَا»

355

[نَحْنُ رَيَاحِينُ لِلضَّمِّ وَالشَّمِّ]

حَكَى صَاحبُ كِتَابِ «وَاجبِ الأَدَبِ»[1]، قَالَ[2]:

وقَعَ خالدٌ بنُ يَزيدِ بنِ مُعاوية يوْماً فِي عَبْدِ اللَّه بن الزُّبَيْر، وَزوْجتُهُ رمْلَةُ بنْتُ الزُّبَيْر - أُخْتُ عَبْدِ اللَّه - حاضِرةٌ، فأطْرقتْ وَلَمْ تتكَلَّمْ بكلمَةٍ، فَقَالَ لَهَا خَالدٌ: مَا لَكِ لاَ تتكَلَّمينَ؟ أرضًى بِمَا قُلْتُهُ أمْ تنَزُّهاً عنْ جَوابِي؟

فقَالتْ: لاَ هَذَا ولاَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ[3] الْمرْأَةَ لَمْ تُخْلقْ للدُّخول بيْنَ الرِّجال. إنَّمَا نَحْنُ ريَاحينٌ للشَّمِّ وَالضَّمِّ، فمَا لَنَا وَالدُّخول بيْنَكُمْ؟

فأعْجبَهُ قَوْلُهَا، وَقَامَ فقبَّلَ بَيْنَ عيْنيْهَا[4].

356

[إِبَاحَةُ النَّظَرِ لِفَرْجِ الْمَخْطُوبَةِ]

مِنْ[5] «الغَرائب»[6]:

---

1) إيضاح المكنون: 699/4: «واجبُ الأدب لمُوسى بن محمَّد بن سعيدٍ».
2) تحفة العروس: 34.
3) في (ت): «فقال».
4) كذا في (ت): «عينيها».
5) في (ت): «في».
6) في (ي): «الغريب»، وانظر: تحفة العروس: 84.

نَقَلَ ابنُ القطَّانِ[1] عنْ داودٍ أنَّهُ أبَاحَ النَّظَرَ إلَى جَميعِ جسَدِ الْمخْطُوبَةِ، حتَّى إلَى الفَرْجِ. وَحكاهُ عنْهُ[2] أيْضاً[3] أبُو حامِدِ الأُسْفَرايينِيُّ[4].

357

[وَأمَّا حِلُّهَا فَذَلُولُ]

أبُو الفَرجِ فِي «كتابِ النِّساء»، عنِ ابنِ الْمَاجَشُونِ[5]، قَالَ[6]:

زوَّجَ مُعاويةُ ابنتَهُ هنْداً[7] مِنْ عبْدِ اللّه بنِ عامرٍ[8]، فذُكِرَ لهُ أنَّهَا لَمْ تُمكِّنْ زوجهَا منْ شَيْءٍ، وَذلكَ بعْدَ دُخُولِهِ عليْهَا بشَهْرٍ. فجاءَهَا مُعاويَةُ حتَّى وَقفَ [58 ب] علَى جانِبِ قُبَّتِهَا، وقَالَ:

[من الطّويل]

مِنَ الْخَفِـرَاتِ البِيـضِ[9]، أَمَّـــا حَرَامُهَــــا ... فَصَعْــبٌ، وَأَمَّـــا حِلُّهَـــا فَذَلُـــولُ

ففهمتْ هنْدُ مَا أرَادَ. وَدخلَ عليْهَا عبْدُ اللّه بَعْدَ ذلكَ فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نفْسِهَا.

أخْرجهُ ابن عسَاكر، عَنْ مُحمَّد بنِ عُبيْدِ اللّه بنِ عَمْرو[10] بنِ عُتْبَة بنِ أبِي سُفْيَان

---

1) في الوافي بالوفيات: 210/7: «أحْمد بن مُحَمَّد بن أحْمد الْمَعْرُوف بِابْن الْقطَّان الْبَغْدَادِي الْفَقِيه الشَّافِعِي من كبار أَئِمَّة الْأَصْحَاب أَخذ الْفِقْه عَن ابْن سُرَيج ثمَّ من بعده عَن أبي إِسْحَاق الْمروزِي ودرس بِبَغْدَاد وَأخذ عَنهُ الْعلمَاء وَله مصنفات كَثِيرَة كَانَت الرحلة إِلَيْهِ بالعراق مَعَ أبي الْقَاسِم الداركي اسْتَقل بالرئاسة وَذكره الشَّيْخ أَبُو إِسْحَاق فِي الطَّبَقَات وَله مصنفات فِي أصُول الْفِقْه وفروعه وَتُوفِّي سنة 359 هـ.»، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 372/4، ومرآة الجنان: 29/3.

2) في (ت): «عنهما»، وسقطت في (ن).

3) سقطت هذه الكلمة في (أ).

4) في الوافي بالوفيات: 233/7: «أحْمد بن مُحَمَّد بن أحْمد الإِمَام أَبُو حَامِد بن أبي طَاهِر الإسْفِرَايِينِيّ الشَّافِعِي، كَانَ ثِقَة مَاتَ فِي شَوَّال سنة سِتّ وَأَرْبع مائَة وَكَانَ يَوْمًا مشهوداً ومولده سنة أَربع وَأَرْبَعين وَثَلَاث مائَة سنة. تفقه على أبي الْحسن بن الْمَرْزُبَان والداركي حَتَّى صَار أحد أَئِمَّة وقته وَعظم عِنْد الْمُلُوك»، انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 23/1.

5) في الوافي بالوفيات: 120/19: «عبد الْملك بن عبد الْعَزِيز بن عبد اله ابْن أبي سَلمَة مَيْمُون وَقيل دِينَار ابْن الْمَاجشون أَبُو مَرْوَان الْقرشِي التَّيْمِيّ المنكدري مَوْلَاهُم الْأَعْمَى الْفَقِيه الْمَالِكِي تفقه على الإِمَام مَالك. توفّي بِالْمَدِينَةِ سنة اثْنَتَيْ عشرَة وَمِائَتَيْنِ وَقيل سنة ثَلَاث عشرَة وروى لَهُ النَّسَائِيّ وَابْن ماجة»، انظر ترجمته في: سير أعلام النّبلاء: 359/1، وشجرة النّور الزّكيّة: 56/1.

6) تحفة العروس: 122، وكنايات الجرجاني: 498 رقم 677، ونثر الدر: 25/3، و: 7/3، والتذكرة الحمدونيّة: 459/1، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 465/1، والبداية والنهاية (هجر): 464/11، والبيت فيها بدون نسبة.

7) انظر ترجمتَها في: نسب قريش: 128، وأنساب الأشراف: 296/2، وتاريخ دمشق: 186/70 رقم 9445.

8) في (ت): «من عبد».

9) في الكنايات: "القاصرات الطّرف".

10) في (ت) و(ي): «عمر».

العَتبِيِّ[1].

358

[فَضْلُ الطِّيبِ فِي الْجِمَاعِ]

قَالَ أبُو يَاسِرٍ[2] البغْداديُّ فِي «رِسَالَةِ الطِّيب»[3]:

الطِّيبُ مِنْ[4] أعْظَمِ لذَّاتِ البَشَر، وَأقْوَاهَا لدَواعِي الوَطْءِ، وَقضَاءِ الوَطْرِ.

قَالَ[5]:

وَلذَلكَ قَالَ مُسَيْلمةُ[6] عِنْدَ اجتمَاعه بسَجاحٍ[7]: اسْتكْثِرُوا لَهَا مِنَ الطِّيبِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا شَمَّتِ الطِّيبَ ذَكَرتِ البَاهَ[8].

359

[اللَّذَّاتُ الأَرْبَعُ]

يُقَالُ[9] إِنَّ اللَّذَّاتِ أرْبَعٌ[10]:

فلذَّةُ سَاعةٍ: وَهِيَ الْجِمَاع.

وَلذَّةُ يومٍ: وَهيَ[11] الْحمَّامُ.

---

1) تاريخ دمشق: 187/70.
2) في (أ): «أبو يسار»، وفي (ت): «أبو إياس».
3) تحفة العروس: 136.
4) سقطت في (ي).
5) سقطت في (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي).
6) في (ي): «مسلمة»، وهو مُسَيْلمة بنُ ثُمامة بن كَبِير حَبيب الْحَنفيُّ الوائِليُّ، أو ثُمامة، كان اسمُهُ مَسْلَمَةُ فَصُغِّرَ تَحقيراً لهُ، وضرب به المثلُ في الكذب، فقيل: «أكذب من مسيلمة»، قتله خالد بن الوليد سنة 12 هـ/633م. انظر: الكامل في التّاريخ: 2/137-140، ومجمع الأمثال: 171/2، وثمار القلوب: 146.
7) سَجَاح بنتُ الْحارث بن سُويد بن عقفان التّميميّة، أمّ صادر، كانت شاعرة عارفة بالأخبار، لها علم بالكتاب أخذته من بني تغلب بالْجَزيرة، توفِّيت بالبصرة سنة 55 هـ/675م. انظر: الأعلام: 78/3، والأوائل: 290.
8) في (ت) و(ن): «الباءة».
9) في (ن): «وقال».
10) تحفة العروس: 141، رقم 293، و203، رقم 441، والبصَائر والذخائر: 128/1، بتوسُّع، ونثر الدر: 17/7، وألف باء: 61/2، والتذكرة الحمدُونيّة: 773/1، وتزيين الأسواق: 276/2.
11) في (أ) و(ب): «وهو».

وَلذَّةُ جُمُعَةٍ: وَهِيَ النُّورةُ[1].

وَلذَّةُ حَوْلٍ: وَهيَ تَزوُّج البِكْرِ.

360

[الانْتِيَافُ وَالاسْتِحْدَادُ]

وَقَالُوا[2]:

أَلَذُّ أَحْوالِ جِمَاعِ[3] الْمَرْأةِ فِي يومِ انْتِيَافِهَا، وَالرَّجُلُ بَعْدَ ثَلاثٍ مِنِ الاسْتِحْدَادِ[4].

361

[لَوْ كَانَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ فِي جَبْهَةِ أَسَدٍ]

حكَى الْمُبرِّدُ فِي «الكامل»، عنْ يزيدِ بن الْمُهَلَّب، قَالَ[5]:

وَدِدْتُ لَوْ كَانَتْ[6] طلْيَةُ نوْرةٍ بمائَةِ أَلْفٍ، وَلوْ كانَ فرْجُ الْمرأةِ فِي جبهَةِ أَسَدٍ حَتَّى لاَ يطَّلِيَ إلاَّ كريمٌ، وَلاَ يصِلَ إِلَى[7] الفَرْجِ إلاَّ شُجَاعٌ.

362

قَالَ ابنُ السَّيِّد:

يُقَالُ[8]: اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَاسْتَعَانَ: إِذَا حَلَقَ عانَتَهُ. وَالأَوَّلُ مِنْ لفْظِ الْحَديدِ، وَالثَّانِي

---

1) تاج العروس (نور): «النُّورَةُ، بالضَّمِّ: الهِنَاءُ، وهُوَ مِنَ الحَجَرِ يُحْرَقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الكِلْسُ وَيُحْلَقُ بِهِ شَعْرُ العَانَةِ. وانْتَارَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ وانْتَوَرَ إِذَا تَطَلَّى بِهَا، حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ وَأَنْكَرَ الثَّانِي؛ وذَكَرَ الثَّلاثَةَ ابْنُ سِيدَهْ، وأَنْشَدَ:

أَجِدُكُمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا ... أَبَا الحِسْلِ بِالصَّحْرَاءِ لاَ يَتَنَوَّرُ

2) تاج العروس (حدد): «فِي الحديث: «حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً، فَقَالَ: أَمْهِلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الاسْتِحْدَادُ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الحَدِيدَةِ، يَعْنِي الاحْتِلاَقَ بِالحَدِيدِ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ الكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ».

3) في (أ) و(س) و(ن) و(ي): «الجماع»، تصويبها من بقيّة الأصول.

وَفِي التَّهْذِيب: وَتَأْمُرُ مِنَ النُّورَةِ فَتَقُولُ: انْتَوِرْ يَا زَيْدُ، وانْتَرْ، كَمَا تَقُولُ: اقْتَوِلْ واقْتَلْ».

4) تحفة العروس: 141.

5) لم نعثر عليه فيه، والخبر في: تحفة العروس: 141، رقم 295، و335، رقم 910، والإعجاز والإيجاز: 71، واللطف واللطائف: 22، ومحاسن النِّساء: 73، وفي شفاء الغليل: 33: «اربأن».

6) كذا في (ت) و(ن)، في بقيّة الأصول: «كان».

7) سقطت هذه الكلمة في (ت).

8) تهذيب اللُّغة: 419/3 حدد: يُقَالُ: «اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ، واحْتَدَّ الرَّجُلُ حِدَّةً، فَهُوَ حَدِيدٌ. قُلْتُ: والمَسْمُوعُ فِي جِدَّةِ الرَّجُلِ وَطَيْشِهِ: احْتَدَّ، ولَمْ أَسْمعْ فِيه اسْتَحَدَّ؛ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحَدَّ واسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عانَتَهُ»، وانظر: الاقتضاب: 115/1، وشفاء الغليل: 33، وتحفة

مِنْ[1] لفظ العَانة.

قَالَ:

وَيُسَمَّى شَعْرُ العَانَة:

الطُّوْطُوَة[2] [59 ب]، وَالشِّعْرةُ[3]، بكسْرِ الشِّينِ وَإِسْكَانِ العَيْن.

وَفِي الْحديث أنَّ رَجُلاً اشْتكَى شِدَّةَ الغُلْمة، فَأُمِرَ[4] بتوْفِيرِ شِعْرَتِه، فَازْبَأَنَّ[5].

* الغُلْمةُ: شَهْوةُ الْجِمَاع.

* وَازْبأنَّ: أيْ سَكَنتْ غُلْمَتُهُ[6].

انْتهَى مَا ذَكرهُ ابنُ السَّيِّد.

363

[الفَضْلاَنِ]

الْجَاحِظُ فِي «البَيَانِ»[7]، عَنْ أَبِي عَمْرو[8] بنِ العَلاءِ، قَالَ:

أَنْكحَ ضِرَارُ[9] بنُ عَمْرٍو[10] ابنتَهُ مِنْ مَعْدِ[11] بنِ زَرَارَة، فلمَّا أَخْرَجَهَا إليْهِ، قَالَ: يَا بُنيَّة، أمسِكِي عَلَيْكِ الفَضْلَيْنِ.

قَالَتْ: يَا أَبتِ، وَمَا الفَضْلانِ؟

العروس: 142.

1) من «لفظ» إلى هنا ساقط في (ت).

2) لم نعْثُر عليْهَا فيمَا رجعْنَا منْ قَوَاميس.

3) في تاج العَرُوس (شعر): «الشِّعْرَةُ: شَعرُ العَانَةِ، رَجُلاً أو امْرَأةً، وخَصَّهُ طَائِفَةٌ بأنَّهُ عَانَةُ النِّسَاءِ خَاصَّةً. وَفِي التَّهْذيب [422/1 شعر]: الشَّعرُ الثَّابِتُ عَلَى عانةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ المَرْأةِ، وعَلَى مَا وَرَاءَهَا».

4) في (م): «فأمره».

5) تحفة العروس: 143، وفي شفاء الغليل: «اربأن»، ولم نعثر لهما على شرح، وانظر: النهاية: 2/294-295.

6) في (أ): «شهوته»، وأضيف فوقها: «غلمته» دون شطبها.

7) سقطت في (ت)، وكذا في بقيّة الأصول، وانظر الخبر في: البيان والتّبيين: 193/1، وتحفة العروس: 171، وقارن بما في ربيع الأبْرار: 242/5.

8) في (ت): «عمر».

9) في (ب) و(م): «صفّار».

10) في (ت): «عمر»، وزاد في البيان: «الضّبّيّ».

11) في البيان: «معبد».

قَالَ: فضْلُ الغُلْمَة، وَفضْلُ الكَلَام[1].

364

[مَنْ أَرَادَ البَاءَةَ]

وَقَالَ[2] أَبُو الفَرج فِي «كتابِ النِّسَاءِ»[3]:

قَالَ عَبْدُ الْملك بنُ مَرْوانَ: مَنْ أرادَ البَاءَةَ[4] فعليْهِ بالبَرْبريَّات، وَمنْ أَرَادَ الْخدْمةَ فَعليْهِ بالرُّوميَّات، وَمنْ أَرادَ النَّجابَةَ فَعليْهِ بالفَارِسيَّاتِ.

365

[تَصْنِيفُ النِّسَاءِ حَسَبَ الأَعْمَارِ]

وَقَالَ أَبُو الفَرج فِي «كتابِ النِّسَاء»[5]:

مِنَ النِّسَاءِ: الكَاعِبُ[6]:

وَهِيَ الْحَدِيثَةُ السِّنِّ، الَّتِي كَعُبَ ثَدْيَاهَا[7]، أَيْ ظَهَرَا[8]. وَمِنْ طِبَاعِهَا[9] الصِّدْقُ فِي كُلِّ مَا[10] تُسْأَلُ عنْهُ، وَقلَّةُ الكتْمَانِ لِمَا علمَتْهُ، وَقلَّةُ التَّسَتُّرِ[11] وَالْحيَاءِ، وَعدمُ الْمَخَافَةِ[12] مِنَ الرِّجَالِ.

---

1) سقطت هذه الجملة في (ي).

2) انفردت بهما (س).

3) سقطت هذه الجملة في (ي)، وانظر الخبر في: تحفة العروس: 174، وله فيه بقيّة، والعقد الفريد: 117/6، وبهجة المجالس: 43/2، ومحاضرات الرّاغب: 205/2.

4) في (أ) و(ب) و(م): «الباه».

5) تحفة العروس: 195، وأخبار النساء: 228، ورجوع الشيخ إِلَى صباه في القوة على الباه (مخطوط)، الباب الثاني، الجزء الثاني، وجوامع اللذة (مخطوط)، الجزء الثّالث، الباب الثالث عشر: أَخلاقُ النِّسَاءِ ومَا يُختارُ منْهُنَّ، وفيه: «النِّسَاءُ علَى خمسَةِ أَضْرابٍ: الحدَثَةُ: الَّتِي لَمْ تُراهقْ. والعَاتِقُ: الَّتِي لَمْ يتكامَلْ شَبَابُهَا. والمتَناهيَةُ: المُمْتلئَةُ شَبَابًا. والَّتِي بيْنَ هذِهِ وبيْنَ النَّصَفِ. والنَّصَفُ».

6) ويُقَابِلُهَا فِي تقسيم صَاحب جوامع اللّذّة: الحَدَثَةُ، «وطَبْعُهَا الصِّدْقُ عنْ كُلِّ مَا سُئِلَتْ عنْهُ، وقلَّةُ الكتْمانِ لمَا خُوطبَتْ به، وقلَّةُ الحَيَاء، وضمُّ الثِّيَاب عنْدَ منْ تلْقَى منَ الرِّجَال والنِّسَاءِ».

7) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «ثديها».

8) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «ظهر»، وانظر: كتاب الجرائيم: 269/1، وفي تاج العروس (كعب): «يُقَال: كاعِبٌ وكِعَابٌ وكَعَابٌ».

9) في (ت): «طبائعها».

10) سقطت هذه الكلمة في (ت).

11) في (أ): «الاستتار».

12) في (أ): «المخالفة».

وَمِنْهُنَّ النَّاهِدُ[1]، وَتُسَمَّى الْمُفَلَّكَةُ أَيْضاً[2]:

وَهِيَ الَّتِي نَهِدَ ثَدْيُهَا وَفَلَكَ، أَيْ اسْتَدَارَ، وَلَمْ يَتَكَامَلْ بعْدُ شَبَابُهَا، فَتَسْتَتِرُ بَعْضَ الاسْتِتَارِ، وَتُظْهِرُ بَعْضَ مَحَاسِنِهَا، وَتُحِبُّ أَنْ يُتَأَمَّلَ ذَلِكَ مِنْهَا.

وَمِنْهُنَّ الْمُعْصِرُ[3]:

وَهِيَ الْمُمْتَلِئَةُ شَبَاباً[4]، الَّتِي قَدِ اسْتُكْمِلَ خَلْقُهَا، وَعَظُمَ ثَدْيَاهَا[5]، فَيَحْدُثُ عَنْهَا[6] دَلَالٌ وأَدَبٌ، وَتَحْلُو أَلْفَاظُهَا، وَيَعْذُبُ كَلَامُهَا، وَتَشْتَدُّ غُلْمَتُهَا.

وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً: مُعْصِرَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ[7]:

[من الرّجز]

مُعْصِرَةٌ أَوْ قَدْ [59 ب] دَنَا إِعْصَارُهَا
يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا[8] أَزْرَارُهَا

وَمِنْهُنَّ العَانِسُ[9]:

وَهِيَ الْمُتَوَسِّطَةُ الشَّبَابِ الَّتِي قَدْ[10] تَهَيَّأَ ثَدْيَاهَا لِلانْكِسَارِ، فَتَحْسُنُ مِشْيَتُهَا وَمَنْطِقُهَا، وَتُبْدِي مَحَاسِنَهَا بِغُنْجٍ وَدَلَالٍ، وَأَحَبُّ الأَشْيَاءِ إِلَيْهَا مُفَاكَهَةُ الرِّجَالِ، وَمُلَاعَبَتُهُم. وَهِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ قَوِيَّةُ الشَّهْوَةِ مُسْتَحْكِمَتُهَا.

---

1) كتاب الجرائم: 269/1، ويُقَابِلُهَا في تصنيفِ صَاحب جوامع اللَّذَّة: العَاتِقُ، «وهِيَ الَّتِي لَمْ يتكاملْ فيهَا الشَّبابُ، فإنَّهَا تسْتَتِرُ بعْضَ الاسْتِتَار، وتُظْهِرُ رِدْفَهَا إذَا كانتْ حاملَةً شيْئًا. وتُسَمَّى المُفلَّكةُ أيْضًا، وهِيَ التّي نَهَدَ وتَفلَّكَ ثَدْيَاهَا، ويتداخَلُهَا بعْضُ الحيَاءِ».

2) لسان العرب (فلك)، وفيه: «مُفَلَّكٌ».

3) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (س): «المعصرة»، وفي (ب) و(م): «المعصر»، وانظر: اللّسان (فلك)، وكتاب الجرائم: 269/1، ويُقَابِلُهَا في تصنيف صاحب جوامع اللّذة: المُمْتَلِئَةُ شَبَاباً، «وهيَ كاملةُ الخلْقِ، حسَنَةُ الأدب».

4) من «فتستتر» إلى هنا ساقط في (ت).

5) في (س): «ثديها».

6) في (ت): «فحدث عندها»، وفي (ي): «فيحدث عندها».

7) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وانظر الرّجزَ منسوبا لمنْظُور بن مرثد الأسَدِيِّ في: اللّسان (عصر - سفا)، والتّنبيه والإيضاحُ: 2/، ولمنْظُور بن حبّة في: تاج العَروس (عصر)، وبدُون نسْبةٍ في المُخصَّص: 47/1، و130/16، وتهذيب اللُّغة: 17/2، و94/13، وجمهرة اللُّغة: 739، و1268، ومقاييس اللُّغة: 342/4، وتاج العَروس (سفى)، وسمط اللآلي: 684؛ وتمامُهُ:

8) في (ت): "غلماتها".

9) في (ت): «العناس»، وفي (ن): «الناعس»، وقَارن بمَا في تاج العروس (عنس)، وكتاب الجرائم: 269/1، ويُقَابِلُهَا في تصنيف صَاحب جوامع اللذة: الّتي بيْنَهَا وبيْنَ النَّصَف، وهيَ « تُحبُّ أنْ يظْهَرَ منْهَا كُلُّ شيْءٍ حسَنٍ، وتتقَصَّفُ في مشْيَتِهَا، وتغْنَجُ وتَرَاخَمُ في كلامِهَا، ويتهيَّأُ ثَدْيَاهَا للانْكِسَار».

10) سقطت هذه الكلمة في (ت).

وَمِنْهُنَّ الْمُسْلِفُ[1]:

وَهِيَ الْمُتناهِيَةُ الشَّبَابِ، وَلاَشَيْءَ أَشْهَى مِنْهَا لِلْمُبَاضَعَةِ[2]، وَيُعْجِبُهَا الْمُطَاوَلَةُ فِي الإِنْزَالِ.

366

[الفَرْقُ بَيْنَ الْجَمِيلَةِ وَالْمَلِيحَةِ]

وَقَالُوا[3]:

الْجَمِيلَةُ: الَّتِي تَأْخُذُ بِبَصَرِكَ عَلَى البُعْد.

وَالْمَلِيحَةُ: الَّتِي تَأْخُذُ بِقَلْبِكَ عَلَى القُرْب.

367

[اتَّقَتْهُ بِدَمٍ مِنْ دَمٍ]

ابنُ الْحُصَيْنِ[4] فِي «تَارِيخه»[5]، قَالَ:

رَأَى القَاسِمُ بنُ عَبْدِ اللَّه بن سُلَيْمَان بن وَهْبٍ جارِيَةً فعَشِقَهَا، وَلَمْ يَزَلْ يسْعَى فِي تَمَلُّكِها إِلَى أنِ اشْتَرَاهَا. فلمَّا هُيِّئَتْ لهُ، وَعَزَمَ علَى افْتِضَاضِهَا - وَكَانَتْ بِكْراً -، أدْرَكَهَا الْحَيْضُ، فأعْلَمَتْهُ بذَلكَ، فكَفَّ عنْهَا، وَأَعْلَمَ بذَلكَ أبَا إِسْحاقِ الزَّجَّاجَ النَّحْوِيَّ[6]، وَطلَبَ منْهُ أنْ يَنْظُمَ فِي ذَلك شعْراً، فقَالَ[7] أَبُو إِسْحَاقَ[8]:

1) كذا في (ت)، وفي (ب): «السلق»، وفي (أ) و(س) و(م) وو(ن) و(ي): «السّلف»، وفي تاج العروس (سلف): «المُسْلِفُ: الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ سَنَةً، ونحوَها، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الإناثُ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ غيرُه: المُسْلِفُ مِن النِّساءِ: النَّصَفُ»، وكذا في كتاب الجرائيم: 269/1، ويُقَابلُهَا في تصنيف صَاحب جوامع اللذة: ذَاتُ النَّصَف، وهِيَ الَّتي « يبْدُو منْهَا شَيْءٌ كثيرٌ منَ الشَّمَط، وينْقبضُ وجْهُهَا، ويسْتَرْخِي لحْمُهَا، وتكُونُ مُلاطفَةً للرِّجَال، دَاعيَةً إِلَى نفْسِهَا».

2) سقط هذا الجزء من التّعريف في (ت).

3) تحفة العروس: 250، والعقد الفريد: 107/6.

4) في الوافي بالوفيات: 20/8: «أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الْمُبَارك الْمَعْرُوف بِابْن الْحصين أَبُو الْوَفَاء الْكَاتِب سمع الْكثير بِنَفسِهِ من مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الزَّيْنَبِي وَعَاصِم بن الْحسن بن عَاصِم وَمُحَمّد بن عَليّ ابْن أبي عُثْمَان الدقاق وَنصر بن أَحْمد بن البطر وَغَيرهم وَكتب بِخَطِّهِ كثيرا من الحَدِيث والحكايات والأناشيد. توفّي 511 هـ.».

5) تحفة العروس: 207، وإنباه الرّواة: 197/1، ووفيات الأعيان: 50/1، بنسبة البيتين للزّجّاج.

6) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).

7) ينسب البيتان للمأمون، وهما في ديوانه: 100، وله في كنايات الجرجاني: 262 رقم 290، وفيات الأعيان: 259/1، وفيه: «صادق بالطّعن»، وتكرّر البيتان فيه في 200/10، وفيه: «عارف بالطّعن»، والوافي بالوفيات: 200/10، وحدائق الأزاهر: 401.

8) سقطت الكنية في (ت).

[من الرّمل]

فَـــارِسٌ[1] مَــاضٍ بِحِرْبَتِــهِ[2] دَرِبَ الطَّعْـــنَ[3] فِـــي الظُّلَـــمِ
رَامَ أَنْ يُدْمِــــي فَرِيسَتَــــهُ فَأَتَقَتْـــهُ بِـــدَمٍ مِـــنْ دَمِ

368

[أمْرُ اللّه]

وَمِنْ[4] غَيْر تاريخ ابن الْحُصَيْن[5] اتَّفَقَ مِثْلُ هذِهِ القَضِيَّةِ لِلْمَأْمُونِ[6] لَيْلَةَ بنائِهِ ببُورَانَ، أَرَادَ افْتِضَاضَهَا فَرَأَتْ[7] دَمَ الْحَيْض، فَقَالَتْ: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[8].

فَكَفَّ عَنْهَا.

369

[فَتَحْنَا الْحِصْنَ بَعْدَ امْتِنَاع]

فِي «الأغانِي»[9]، عَنْ مُحَمَّد بنِ الفَضْلِ[10] السَّكُونِيِّ[11]، قَالَ:

تَزَوَّج حمَّادُ عَجْرد بكْراً، فَدَخَلْنَا[12] [60 أ] إِلَيْهِ[13] صَبيحَةَ بِنَائِهِ[14] لنسْأَلَهُ عَنْ خَبرِه،

---

1) في (ب) و(م): "فارض".
2) في حدائق الأزاهر: "في الحرب منغمس".
3) في (أ): "درب بالطّعن"، وفي (ت): "طاعن بالرّمح"، وفي (ن): "دارب بالطّعن"، وفي (ي): "درب في الطّعن"، وفي الكنايات والوفيات وإنباه الرّواة: "حاذق بالطّعن"، وفي الوافي وحدائق الأزاهر: "عارف بالطّعن".
4) في (ت): «وفي».
5) الأغاني: 319/14، والفاضل: 46، وكنايات الجرجاني: 263 رقم 291، والكناية والتّعريض: 88 رقم 76، وخاصّ الخاصّ: 109، والتّذكرة الحمدونيّة: 329/8، وتحفة العروس: 208، والعقد الفريد: 142/6، ووفيات الأعيان: 289/1، وشرح الشريشي: 241/4، والوافي بالوفيات: 319/10.
6) سقطت هذه الكلمة في (ت).
7) في (ت): «مع المأمون».
8) النحل، الآية: 1.
9) كنايات الجرجاني: 161 رقم 129، وتحفة العروس: 209، والأغاني: 319/14، والعقد الفريد: 142/6، والكناية والتعريض: 43، والفاضل: 46، والتّذكرة الحمْدُونيّة: 329/8، وخاصُّ الخاصّ: 109.
10) في (أ) و(ي): «ابن الفضل»، وفي (ت) و(ن): «أبي الفضل».
11) ذكره الصّفدي بهذه النّسبة في الوافي بالوفيات: 228/4، ويعرف «بالخطيب السّكونيّ»، وذكر له أبياتا في الاعتذار لحمّاد عجرد.
12) في (أ): «فدخل».
13) في (ب): عليه».
14) سقطت هذه الكلمة في (س).

فأنشدنا[1]:

[من المديد]

قَدْ[2] فَتَحْتُ[3] الْحِصْنَ بَعْدَ امْتِنَاعِ
بِمُبِيحٍ[4] وَفَاتِحٍ لِلْقِلاَعِ
ظَفِرَتْ كَفِّي بِتَفْرِيقِ شَمْلٍ
جَاءَنَا[5] تَفْرِيقُهُ بِاجْتِمَاعِ
إِنَّمَا يَلْتَئِمُ الشَّمْلُ مِنَّا حِينَ
يُرْمَى شَمْلُهُ بِانْصِدَاعِ[6]

370

[نائسُ القَضيبِ وَاللهِ!]

صَاعِدٌ[7] فِي «الفُصُوص»[8]، عَنْ أَبِي زِيَادٍ[9] الكِلاَبِيِّ[10]، قَالَ[11]:

كانَ عِنْدنَا شيْخٌ يُعْرَفُ بأبِي غَرِيبٍ، وَكُنَّا نأنسُ إِلَيْهِ[12]، فتزَوَّجَ بكْراً، وَلَمْ يُولِمْ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى بَابهِ وَصِحْنَا:

---

1) الأبيات في حلية المحاضرة: 2/185 بنسبتِهَا لبشَّار بن بُرد، وليست في ملحقات ديوانه.
2) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): "لقد"، ولا يستقيم بها وزن البيت.
3) في الكنايات: "فتحنا".
4) في (ت): "بمبح".
5) في الكنايات: "جاءني".
6) في (ت): "باطّلاع"، ورواية هذا البيت في الكنايات:

فَـإِذَا شَعْبِي وَشَعْبُ حَبِيبِي إِنَّمَا يَلْتَامُ بَعْدَ انْصِدَاعِ

7) في الوافي بالوفيات: 132/16: «صاعد بن الْحسن بن عِيسَى الربعي أَبُو الْعَلَاء اللّغَوِيّ الْبَغْدَادِيّ سمع الْحسن بن عبد الله السيرافي وَأَبا عَليّ الْفَارِسِي وَأَبا بكر أَحْمد بن جَعْفَر الْقطيعِي وَأَبا سُلَيْمَان الْخطابِيّ وروى عَنْهُم وَأَصله من الْموصل ثمَّ إِنَّه دخل الأندلس أَيَّام هِشَام بن الحكم الْمُؤَيد وَولَايَة الْمَنْصُور ابْن أبي عَامر فِي حُدُود الثَّمَانِينَ والثلاثمائة وَتُوفِّي بصقلية سنة سبع عشرَة وَأَرْبَعمِائَة وَكَانَ سريع الْجَواب عَمَّا يسْأَل عَنهُ طيب الْعشْرَة حُلْو المفاكهة. وَكَانَ يتهم بِالْكَذِبِ فِي نَقله فَلهَذَا رفض النَّاس كِتَابه»، انظر ترجمته في: الصّلة: 232، ومعجم الأدباء: 266/4.
8) الفصوص: 130/4، رقم 401، وانظر الخبر مع بعض الاختلاف في: كنايات الجرجاني: 136 رقم 82، والأغاني: 229/5، والحيوان: 470/6، والخبر منسوب فيهما لأبي مجيب الرّبعيّ، وتحفة العروس: 210، وسمط اللآلي: 650، وشرح الشّريشي: 396/2، وديوان إسحاق الموصلي: 212، والبصائر والذخائر: 79/2، وزهر الأكم: 1/306.
9) في (أ): «أبي الزناد»، وفي (ي): «زيادة».
10) في الكنايات: «أبي عمران».
11) سمط اللآلي: 650، وجاءَ في هوامش التّحقيقِ أنّ الأشْطَارَ لأبي المُجيب الرّبَعِيّ لاَ لأبي الغَريب. «قَال ابْنُ الأعْرابيّ في الأزمنة: 160/6: هُو أعْرابيٌّ منْ بَنِي ربيعَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم»، كما في الحيَوان: 470/6، والأغاني: 360/5.
12) في (أ): «به».

[من منهوك المتدارك]

أَوْلِــــمْ وَلَــــوْ بِيَرْبُــــوعٍ[1]
قَتَلْتَنَــــا مِــــنَ الْجُــــوعْ

فَأَوْلَمَ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ مِنْ عُرْسِهِ، غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَنَادَيْنَاهُ:

[من الرّجز]

يَــا لَيْــتَ شِعْــرِي عَــنْ[2] أَبِــي غَرِيــبِ[3]
إِذْ بَــاتَ فِــي مَجَاسِــدٍ وَطِيــبِ
مُعَانِقــاً لِلرَّشَــإِ الرَّبِيــبِ
أَحْمَــدَ[4] الْمِحْفَــارَ[5] فِــي الْقَلِيــبِ
أَمْ كَــانَ رِخْــوًا نَائِــسَ[6] الْقَضِيــبِ؟

نَائِسٌ: مِنْ ناسَ يَنُوسُ[7]: إِذَا اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى.

371

[عِنِّينٌ يُحَاوِلُ فَتْقَ بِكْرٍ]

وَأَنْشَدَ الْحُصَرِي فِي كتاب «النَّوْرُ وَالنُّورُ»[8] لابنِ الْمُعْتَزِّ[9]:

[من الوافر]

تَظَــلُّ الشَّمْــسُ تَرْمُقُنَــا بِطَــرْفٍ
خَفِــيٍّ لَحْظُــهُ مِــنْ خَلْــفِ سِتْــرِ
تُحَــاوِلُ فَتْــقَ غَيْــمٍ وَهْــوَ يَأْبَــى
كَعِنِّيــنٍ يُحَــاوِلُ فَتْــقَ بِكْــرِ

---

1) وبعده في الفصوص:
2) في الفصوص: "في".
3) في الكنايات: "أبي الغريب".
4) كذا الأصول، وفي الفصوص: "أأغمد"، وفي الأغاني: "أأحمد"، وفسّره محقّق "الحيوان" بقوله: "أحمدَ المحفارَ: أي وجده حميدا".
5) في (أ): "أحمد المجتار"، وفي (ب): "أحمر المختار"، وفي (ن): "أحمد المجتاز".
6) في (ب) والكنايات والفصوص: "يابس".
7) سقطت هذه الكلمة في (ب).
8) كشف الظنون: 1983/2، وفيه أنَّ العنوان الكامل لهذا الكتاب هو: نُور الطرف ونورُ الظُّرف.
9) تحفة العروس: 211، والبيْتان في ديوانه: 181/2، مع بيت ثالث.

372

[اتَّخِذْهُ فَحلاً عَلَى الكُفَّارِ]

ابنُ بسَّام فِي «الذَّخيرة»[1]، قَالَ[2]:

تأخَّرَ الوزيرُ أبُو مَرْوان عبْدُ الْملكِ بنُ شُهَيْد[3] عنِ الْمنْصُورِ بنِ أبِي عَامرٍ[4] فِي بعْض غَزَواتِه. فَلمَّا عادَ الْمنْصُورُ مِنْ غَزْوتِهِ، وَقدْ افْتتحَ وَسَبَى، كتبَ[5] إليْهِ ابنُ شُهيْد يطْلُبُ منْهُ جَاريَةً[6] مِنَ السَّبْيِ:

[من الخفيف]

أَنَا شَيْخٌ، وَالشَّيْخُ يَهْوَى الصَّبَايَا
وَبِنَفْسِي[7] أَقِيكَ[8] كُلَّ الرَّزَايَا
وَرَسُولُ الإِلَهِ[9] أَسْهَمَ فِي الفَيْ
ءِ لِمَنْ لَمْ يَحُثَّ فِيهِ الْمَطَايَا

فبَعَثَ إليْهِ الْمنْصُورُ بأرْبعٍ[10] مِنَ الْجواري أبْكَارٍ، وَكتبَ إليْه [60 ب][11]:

[من الخفيف]

قَدْ بَعَثْنَا بِهَا كَشَمْسِ[12] النَّهَارِ
فِي ثَلاَثٍ مِنَ الْمَهَا أَبْكَارِ

1) تحفة العروس: 209، والذّخيرة: 1/4: 29.
2) سقطت هذه الكلمة في (ي).
3) في الوافي بالوفيات: 96/7: «أحْمد بن عبد الْملك بن مَرْوَان بن ذِي الوزارتين الأَعْلَى أحْمد بن عبد الْملك بن عمر بن شُهيد الأشْجَعِيّ، أَبُو عَامر بن أبي مَرْوَان الأندلسي القُرْطُبِيّ الشَّاعِر. كَانَ من الْعلمَاء بالأدب ومعاني الشّعْر وأقسام البلاغة، وَله حَظّ من ذَلِك بسق فِيهِ وَلم ير أحدا في البلاغة يجاريه. له: «حَانُوت الْعَطَّار» و«التوابع والزوابع» و«كشف الدك وإيضاح الشَّك». وَسَائِر رسائله وَكتبه نافعة الْجدّ، كَثِيرَة الْهزْل. توفّي فِي جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَعشْرين وَأَرْبع مائَة»، انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: 124، وإعتاب الكتّاب: 74، والمطرب من أشعار أهل المغرب: 174.
4) في (أ) و(م): «أبي عامر».
5) في (ت): «كاتب».
6) في (أ): «جائزة».
7) في (ب): "أقبل".
8) في (ب) و(م): "اللّه"، ولا يستقيم بها وزن البيت.
9) في (ب): "أربع".
10) في (ب): «أربع».
11) سقطت البيتان والجملة الّتي تليهما في (ت).
12) في (س): "الشمس".

فَاتَّئِــدْ وَاجْتَهِـــدْ فَإِنَّـــكَ شَيْـــخٌ
قَــدْ جَــلاَ اللَّيْــلَ عَــنْ[1] بَيَــاضِ النَّهَــارِ[2]
صَانَـــكَ اللهُ مِـــنْ كَلاَلِـــكَ فِيهَـــا
فَمِـــنَ العَـــارِ كَلَّـــةُ الْمِسْمَـــارِ

قَالَ: فَافْتَضَّهُنَّ[3] الشَّيْخُ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَبِيحَةَ يَوْمِهِ، فَقَالَ:

[من الخفيف]

قَــدْ فَضَضْنَـــا خِتَـــامَ ذَاكَ السِّـــوَارِ[4]
وَاصْطَبَغْنَـــا مِـــنَ النَّجِيـــعِ الْجَـــارِي
وَصَبَوْنَـــا[5] فِـــي ظِـــلِّ أَطْيَـــبِ عَيْـــشٍ
وَلَعِبْنَـــا بِالــــدُّرِّ أَوْ[6] بِالــــدَّرَارِي
وَقَضَـــى الشَّيْـــخُ مَـــا قَضَـــى[7] بِحُسَـــامٍ
ذِي مَضَـــاءٍ، عَضْـــبِ[8] الظُّبَـــا بَتَّـــارِ
فَاصْطَنِعْـــهُ فَلَيْـــسَ يُجْزِيـــكَ كُفْـــراً
وَاتَّخِـــذْهُ فَحْـــلاً عَلَـــى الكُفَّـــارِ

373

[الصِّفَاتُ الْمُسْتَحْسَنَةُ

وَالْمَذْمُومَةُ لِلنِّسَاءِ السُّودِ]

لَيْسَ لِلنِّسَاءِ السُّودِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمُسْتَحْسَنَةِ مَا يَتَمَيَّزْنَ[9] بِهِ إِلاَّ نَقَاءَ الثُّغُورِ، وَحَرَارَةَ الفُرُوجِ. وَمِنْ صِفَاتِهِنَّ الْمَذْمُومَةِ صِغَرُ الفُرُوجِ، وَنَتْنُ العَرَقِ، وَتَشَقُّقُ الأَطْرَافِ[10].

1) في (ي): "في".
2) سقط هذا البيت في (ب) و(ت) و(س) و(م).
3) في (ب) و(ت) و(س) و(م): «فافتضّ»، تصويبها من (أ) و(ن) و(ي).
4) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(ن)، وفي (ت): "السّواد"، وفي (ي): "السّورا".
5) في (ت): "صبرنا".
6) في (ت): "وَ".
7) في (ب): "وقضى ما قضى الشّيخ".
8) في (ب) و(م): "فضاء، غضب".
9) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي (ي): «يتميّز»، وفي بقيّة الأصول: «يتميّزون».
10) تحفة العروس: 229.

وَيُقَالُ إِنَّ سُودَ غَانَة[1] سَالِمَاتٌ مِنْ هَذِهِ الأَوْصَافِ الْمَذْمُومَةِ[2].

374

[حِرٌ يَزْدَادُ ضِيقاً عَلَى الْمِرَاسِ]

كَانَ عِنْدَ أَبِي الفضل[3] الْهَاشِمِيِّ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ[4] - وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبّاً شَدِيداً -، فَطَلَبَ مِن ابنِ الرُّومِي[5] أَنْ يقُولَ فيهَا شَيْئاً، فَقَالَ[6]:

[من المنسرح]

أَكْسَبَهَا الْحُبُّ[7] أَنَّهَا صُبِغَتْ
صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحِدَقِ
وَفَضْلُ[8] مَا فُضِّلَ السَّوَادُ بِهِ
وَالْحَقُّ ذُو سُلَّمٍ وَذُو نَفَقِ
أَلاَّ تَعِيبَ[9] السَّوَادَ حُلْكَتُهُ
وَقَدْ يُعَابُ البَيَاضُ بِالبَهَقِ[10]
لَيْسَتْ مِنَ العُبْسِ[11] الأَكُفِّ وَلاَ الْـ
ـفُلْحِ الشِّفَاهِ، الْخَبَائِثِ[12] العَرَقِ

1) في (أ) و(ب) و(ن): «عانة»، وفي معجم البُلْدان: 184/4: «عد الألف نون، كلمة عجميّة لا أعرف لها مشاركا من العربيّة: وهي مدينة كبيرة في جنوبي بلاد المغرب متّصلة ببلاد السّودان يجتمع إليها التّجّار ومنها يدخل في المفازات إلى بلاد التّبر ولولاها لتعذر الدّخول إليهم لأنّها في موضع منقطع عن الغرب عند بلاد السّودان فمنها يتزوّدون إليها».
2) من: «ومن صفاتهنّ» إلى آخر الفقرة ساقط في (ي).
3) في (ي): «عبد الله بن أبي الفضل».
4) تحفة العروس: 232.
5) ابن الرّومي: علي بن العبّاس بن جريج، أبو الحسن. شاعر عبّاسيّ مكثر، من المجيدين في فنون شتّى، وخاصّة منها الهجاء والمجون. توفّي مسموما في 283 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 23/12، وأعيان الشّيعة: 41/28.
6) ديوانه: 292/4-294، منْ قصيدةٍ في مدْحِ عبْد الملِكِ بن صَالحِ الهَاشِميّ، وترْتِيبُ أبْيَاتِ المقْطُوعةِ في القصيدةِ: 52، 69، 70، 45، 53، 54، 55، 56، 58، 59، 60، 62، 61، 63، 64، 69، 70، ونُزهة العُمُر، بزيادةِ أبياتٍ: 95، رقم 74، ولطائف الذّخيرة وطرائف الجَزيرة: 209 (12 بيتًا)، والثّامنُ والتّاسع في در الحكم: 40، ومع بيت ثالثٍ في: التشبيهات: 236، ودرر الحمر المختار منْ شعْرِ بشّار: 243، والتذكرة الحمْدُونيّة: 442/5، وزهر الآداب: 231، وحماسة ابن الشَّجَري: 922، ومحاضرات الأدباء: 620/3، وديوان المعاني: 280/1، والمحب والمحْبُوب: 220/1، ونهاية الأرب: 36/2، ورشف الزلال: 133-124.
7) كذا في الأصول والدّيوان، وفي نزهة العمر: "الحسن".
8) كذا في الأصول، وفي الدّيوان ونزهة العمر: "بعض".
9) كذا في (م) والدّيوان: "تعيب"، وفي (ت): "يعيب".
10) في (ن): "بالحدق".
11) في (ت): "الأغبش".
12) في (ب): "الخبايب"، وفي (ي): "والخبائث".

يَفْتَـــرُّ ذَاكَ السَّـــوَادُ عَـــنْ يَقَـــقٍ
مِـــنْ ثَغْرِهَـــا كَاللَّآلِـــئِ النَّسَـــقِ

كَأَنَّهَـــا - وَالْمِـــزَاحُ[1] يُضْحِكُهَـــا -
لَيْـلٌ تَفَـرَّى[2] دُجَـاهُ عَـــنْ فَلَـــقِ [61 أ]

غُصْـــنٌ مِـــنَ الآبَنُـــوسِ رُكِّـــبَ
فِـــي مُـــؤَزَّرٍ[3] مُعْجِـــبٍ وَمُنْتَطِـــقِ

يَهْتَـــزُّ مِـــنْ نَاهِدَيْـــهِ فِـــي ثَمَـــرٍ
وَمِـــنْ دَوَاجِـــي[4] ذُرَاهُ فِـــي وَرَقِ[5]

لَهَـــا حِـــرٌ[6] تَسْتَعِيـــرُ وَقْدَتَـــهُ
مِـــنْ قَلْـــبِ صَـــبٌّ، وَصَـــدْرِ ذِي[7] حَنَـــقِ

كَأَنَّمَـــا حَـــرُّهُ لِذَائِقِـــهِ
مَـــا أَلْهَبَـتْ فِـي حَشَـاهُ مِـــنْ حُـــرَقِ[8]

يَـــزْدَادُ ضِيقـــاً عَلَـــى الْمِـــرَاسِ
كَمَـــا تَـــزْدَادُ[9] ضِيقـــاً أُنْشُوطَـــةُ الوَهَـــقِ[10]

وَصَفْـــتُ فِيهَـــا الَّـــذِي هَوِيـــتَ عَلَـــى الْـــ
ـــوَهْـــمِ[11]، لَـــمْ أَخْتَبِـــرْ وَلَـــمْ أَذُقِ[12]

إِلاَّ بِأَخْبَـــارِكَ الَّتِـــي وَقَعَـــتْ
مِنْـــكَ إِلَيْنَـــا عَـــنْ ظَبْيَـــةِ البَـــرَقِ[13]

أَخْلِـــقْ بِهَـــا أَنْ تَقُـــومَ عَـــنْ ذَكَـــرٍ
كَالسَّيْـــفِ يَفْـــرِي مُضَاعَـــفَ الْحَلَـــقِ

---

1) في (ي): "المسج".
2) في (أ): "تعرّى"، وفي (ب) و(م): "تعرى" و"الفلق".
3) في الدّيوان: "ألّف مؤتزر".
4) في (أ): "دواخي".
5) سقط هذا البيت في (ت).
6) في الدّيوان: "هن".
7) في (ت): "ذو".
8) سقط هذا البيت في (ت).
9) من: "على" إلى هنا ساقط في (ب).
10) في تاج العروس (وهق): "الوهَقُ: حبلٌ كالطِّوَلِ تُشدّ به الإبل والخيل لئلاً تندّ، وهُو هُوَ الحبْلُ المُغارُ يُرْمى في أنشوطَة، فتؤْخَذُ بهِ الدّابّة والإنسانُ".
11) في (ن): "التوهّم".
12) في الدّيوان: "ولم تختبر ولم تذق".
13) في (أ): "ظبية السّرق"، وفي (ب) و(م): "الظّبية البوق".

إِنَّ جُفُـــونَ[1] السُّيُـــوفِ أَكْثَرَهَـــا[2]
أَسْـوَدُ، وَالْحَــقُّ غَيْــرُ مُخْتَلَــقِ

375

[كَعَثَبٌ مُخرِقٌ]

وَقَالَ ابْنُ سُكَّرة[3]:

[من المتقارب]

وَسَــوْدَاءُ بُــورِكَ فِــي بَضْعِهَــا
وَنَــالَ بُؤْســاً فَمَــا أَضْيَقَــا
نَــزَوْتُ عَلَيْهَــا، وَلاَ عِلْــمَ لِــي
بِــأَنَّ لَهَــا كَعْثَبــاً[4] مُخرِقَــا
فَكِــدْتُ مِــنَ الْحَــرِّ أَنْ أَنْشَــوِي[5]
وَمِــنْ شِــدَّةِ الضِّيــقِ أَنْ أُخْنَقَــا

376

[مُلتَهِبٌ مَختَرِقٌ]

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ[6]:

[من مجزوء الرّجز]

تَجَــرَّدَتْ عَــــنْ غَسَــــقِ
وَابْتَسَمَــــتْ عَـــــنْ فَلَــــقِ
وَأَمْكَنَــــتْ مِـــنْ[7] قَلْفَتِــــي[8]
مُلْتَهِــــبِ مُخْتَــــرِقِ[9]

---

1) في (أ): "حصون".
2) في نزهة العمر: "أجودها".
3) ديوانه: 92، وتحفة العَروس: 233، ويتيمة الدَّهر: 13/3، ورشف الزلال: 138.
4) في الدّيوان: "كعثنا"، وهو تحريف.
5) في (ن) والدّيوان: "أشتوي".
6) ابن خفاجة: إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسيّ، أبو إسحاق. شاعر ولغويّ من المصنّفين. توفّي 533 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 56/1، والوافي بالوفيات: 65/5.
7) في (م): "عن".
8) كذا في (ن)، وفي (أ) و(ي): "من فلقتي"، وفي (ب) و(س): "عن فلقتي"، وفي (ت): "من مقلتي".
9) في الديوان: "خلق" بدل "قلفتي".

ثُـــمَّ انْثَنَـــتْ تَعْثُـــرُ فِـــي
فَضْلَـــةِ بُـــرْدٍ[1] شَـــرِقِ
كَمَـــا تَوَلَّـــتْ لَيْلَـــةٌ
تَسْحَـــبُ ذَيْـــلَ الشَّفَـــقِ[2]

377

[وَثَمَّهْ]

وَقَالَ البهَاءُ زُهَيْر[3]:

[من مشطور الرّجز]

حَبَّـــذَا نَفْحَـــةُ رِيـــحٍ
فَرَّجَـــتْ عَنِّـــيَ غُمَّـــهْ
ضَرَبَـــتْ ثَـــوْبَ فَتَـــاةٍ
أَظْهَـــرَتْ تِيهـــاً وَحِشْمَـــهْ [61 ب][4]
فَرَأَيْـــتُ البَطْـــنَ وَالـــ
ـسُّـــرَّةَ وَالْخِصْـــرَ وَثَمَّـــهْ[5]

378

[قُفْلُ بَابِ اللَّذَّةِ]

وَذَكَرَ البَاخَرْزِي[6] فِي «دُمْيَةِ القَصْرِ»، قَالَ[7]:

1) في (ي): "برد".
2) في الديوان: "الغسق" بدل "الشفق"، وانظر الأبيات في ديوانه: 179، وتحفة العروس: 234.
3) زهيْر بن محمّد بن علي بن يحيى الأزديُّ المهلّبيُّ العتكيّ، المكيّ، المصريُّ، المعروف بالبهاء زهير، بهاء الدّين، أبو العلاء أو أبو الفضل. أديب وناظم وناثر. توفّي 656 هـ. انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 332/2، وحسن المحاضرة: 327/1.
4) في الديوان: "أكثرت" بدل "أظهرت".
5) ديوانه: 238، وتحفة العروس: 329، وتزيين الأسواق: 233/2.
6) في الوافي بالوفيات: 194/20: «الباخرزي عَليّ بن الْحسن بن عَليّ بن أبي الطّيب أَبُو الْحسن الباخرزي، وباخرز نَاحيَة من نواحي نيسابور. كَانَ من أَفْرَاد عصره فِي الْأَدَب والبلاغة وَحسن النّظم والنثر. خدم فِي الدِّيوَان بترسل، وَقدم بَغْدَاد أَيَّام الإِمَام الْقَائِم ومدحه واتصل بالوزير الْكُنْدُرِي، وَزِير طغرلبك وخدم بِالْبَصْرَةِ مُدَّة وصنف كتاب «دمية الْقصر» وَهُوَ ذيل على «يتيمة الدَّهْر» للثعالبي. وَقتل بباخرز وَذهب دَمه هدرا سنة سبع وَسِتِّينَ وَأَرْبَعمِائَة»، انظر ترجمته في: سير أعلام النّبلاء: 363/18، وشذرات الذّهب: 327/3.
7) تحفة العروس: 329، وتاريخ بغداد: 320/4، ونشوار المحاضرة: 224/5، ودمية القصْر: 336/1، ومعجم الأدباء: 261/13، ومحاسن النساء: 52، وتزيين الأسواق: 233/2.

أَمَرَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ أَبَا الْحَسَنِ[1] بنَ البَنِّيِّ[2] أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَبْيَاتاً مِنْ نَظْمِهِ مُسْتَحْسَنَةٍ لِتُكْتَبَ عَلَى تِكَكِ[3] السَّرَاوِيلِ[4]، فَقَالَ ارْتِجَالاً:

[من مجزوء الكامل]

لِـــمَ لاَ أَتِيـــهُ وَمَضْجَعِـــي[5]
بَيْـــنَ الـــرَّوَادِفِ وَالْخُصُـــورِ؟[6]
وَإِذَا نُسِجْـــتُ[7] فَإِنَّنِـــي
بَيْـــنَ التَّرَائِـــبِ وَالنُّحُـــورِ[8]
وَلَقَـــدْ نَشَـــأْتُ صَغِيـــرَةً
بِأَكُـــفِّ[9] رَبَّـــاتِ الْخُـــدُورِ

قَالَ البَاخَرْزِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي هذَا الْمَعْنَى[10].

قَالَ البَاخَرْزِيُّ: وَالتِّكَّةُ: هِيَ قُفْلُ اللَّذَّةِ[11].

379

[مَرْكَبٌ بَيْنَ دُمْلُوجٍ وَخَلْخَالٍ]

قَالَ الفَرَزْدَقُ[12]:

[من البسيط]

مَـا مَرْكَـبٌ، وَرُكُـوبُ[13] الْخَيْـلِ يُعْجِبُنِـي،
كَمَرْكَـبٍ بَيْـنَ دُمْلُـوجٍ وَخَلْخَـالِ[14]

---

1) في (أ): «الحسين»، وفي (ب): «الحسن».
2) في (س): «المثنّى»، وفي (ن): «بن أبتى».
3) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «تكّة».
4) في (أ): «سراويل».
5) في (ت): "مضطجعي".
6) في (ي): "بين التّرائب والنّحور".
7) في معجم الأدباء: "أُنْشِخْتُ"، وهو أليقُ بالمقام.
8) في (ي): "بين الرّوادف والخصور".
9) في (س): "بالأكفّ"، وفي معجم الأدباء: "إلْفًا" بدل "بأكُفّ".
10) سقط هذا الجزء من الخبر في (س).
11) سقطت هذه الجملة في (أ)، وفي دُمية القصر: 336/1: « قُفْلُ بَابِ اللَّذَّة «.
12) الفرزدق: همّام بن غالب بن صعصعة التّميميّ، أبو فراس المعروف بالفرزدق، ومعناه قطع العجين. شاعر عظيم الأثر في اللّغة والأخبار، اشتهر بمناقضاته لجرير، وتنسب إليه أشعار كثيرة في المجون لم تثبت في المطبوع من ديوانه. توفّي 110 هـ. انظر ترجمته في: معجم الأدباء: 297/19، والأغاني: 276/21.
13) في (ت): "مركوب".
14) في (ت): "خلال".

أَلَــذُّ لِلْفَــارِسِ الْـمُجْــرِي إِذَا انْبَهَــرَتْ
أَنْفَـاسُ أَمْثَالِـهَـا مِــنْ تَـحْــتِ أَمْثَالِــي[1]

380

[لَا بَأْسَ أَنْ يَلْحَسَ الْفَرْجَ بِلِسَانِهِ]

وَرُوِيَ عَنْ مَالِكٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] - أَنَّهُ[3] قَالَ[4]: لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى الْفَرْجِ فِي الْجِمَاعِ.

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ[5]: وَيَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ.

381

[أَخْذُ الصُّقُورِ الْحَجَلَ]

أَنْشَدَ[6] صَاعِدٌ فِي «الْفُصُوصِ» لامْرَأَةٍ[7]:

[من الرّجز]

كُنْــتُ أُحِــبُّ نَاشِئًــا عَبَنْبَــلاً[8]

---

1) ملحق ديوان صريع الغواني: 336، رقم 175، وتحفة العروس: 332، وليْسَا في ديوانه. ويُنْسَبُ البيْتان إلَى مسْلم بن الوليد، وهمَا في ذيْل ديوانه: 336، وديوان المعاني: 1/281، وفي محاسن النِّساء: 55، منسوبان للفرزدق. وورَدَ البيْتانِ في كنايَاتِ الجُرْجانيِّ في سِيَاقِ الخَبَرِ التَّالي: "يُرْوى أنَّ عبد الملك بن مروانَ أحْضَرَ الفرزْدَقَ، وجريرًا، والأخطلَ، فقالَ: لِيصفْ كلُّ منكُمْ مركبًا حتَّى أدفعَهُ إليْهِ. فوصفَ جريرٌ فَرَسًا، والأخطلُ نَاقةً. وقالَ الفرزدقُ (البيتان)، وأوْمأ إلى جاريةٍ رائعةٍ كانتْ علَى رأْسِ عبدِ الملكِ، فقالَ عبْد الملكُ: خُذْ بيدهَا. فقالتْ: اللَّهَ اللَّهَ فيَّ يَا أميرَ المؤمنينَ، أتدفعُني إلى هذَا الأعْرابيِّ الجافي؟ فقالَ: لِينْطلقْ بكِ. فمضَى وأخَذَهَا".
2) انفردت (ن) بالتّرضية.
3) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «مالك قال».
4) تحفة العروس: 335، ومحاسن النِّساء: 56.
5) في (س): «روايته».
6) في (ب): «أنشده».
7) تحفة العَروس: 428.
8) في (ب): "عنبلا"، وفي (أ) و(ت) و(س) و(ن): "عبلا"، وفي (م): "عنتلا"، وفي (ي): "عَبْلا"، وفي التُّحفة: "عشْبلاً"، صوابُهُ مَا أثْبَتْنا ما. والرَّجَزُ منْسُوبٌ للبَوْلَانِيِّ في اللِّسان (عنبل)، وتاج العَروس (عنبل وعبل - الشَّطْرانِ الأوَّل والثَّاني)، والأول في تهذيب الألفاظ: 139، وبدُون نسْبَةٍ في اللِّسان (عبل)، والمخصَّص: 77/2، وتمَامُهُ:

لمَّا رأَتْ أنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلاَ

ذَا شَيْبَــةٍ يَمْشِــي الْهُوَيْنَــى حَوْقَــلاَ
إِذَا تَنَاغِيــهِ الفَتَــاةُ انْجَفَــلاَ
وَقَــامَ يَدْعُــو رَبَّــهُ تَبَتُّــلاَ
قَالَــتْ لَــهُ: مُــتَّ وشِيكًــا عَجِــلاَ

يَهْوَى النِّسَاءَ[1] وَيُحِبُّ الغَزَلاَ
يَجْمَعُ بيْنَ جِدِّهِ وَالْهَزَلاَ
يأخُذُنِي[2] أخْذَ الصُّقُورِ الْحَجَلاَ[3]

قالَ صَاعدٌ: لَحَاهَا[4] اللّه، لَقَدْ كَانتْ غِلِّيمَةً[5]!

382

[يَقُومُ بَعْدَ الشَّدِّ ثُمَّ يَرْكَعُ]

قَالَ أعْرابِيٌّ، وَقدْ كَبُرَ وَعجَزَ[6]:

[من الرَّجز]

عَجِبْتُ مِنْ أيْرِي وَكَيْفَ يصْنَعُ
أدْفعُهُ بإصْبعِي فَيَرْجَعُ
يقُومُ بعْدَ الشَّدِّ ثُمَّ يَرْكَعُ[7]

383

[يَمْتَدُّ وَلاَ يَشْتَدُّ]

وَسُئِلَ آخَرُ عنْ حَرَكتهِ، فقَالَ[8]: يَمْتَدُّ وَلاَ يشْتدُّ، فَإِذَا ألْزَمْتُهُ [62 أ] ارْتَدَّ.

384

[يُرِيدُونَ الضَّيِّقَ]

قِيلَ لامْرأةٍ تُطلِّقُ كثيراً[9]: مَا لَكِ تُطَلَّقينَ أبَداً؟

كنْتُ أريدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلاَ
يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ الغَزَلاَ

1) في (ت): "هواء النّاس".
2) في (أ): "يأخذه".
3) في (ن): "الحجلا".
4) في (أ) و(ت) و(ن) و(ي): «لها».
5) في (ت) و(س): «غلمة»، وفي تاج العروس (غلم): «يُقَال: الغِلِّيمُ: الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ؛ وهِيَ غَلِمَةٌ وَمُغْتَلِمَةٌ وَغِلِّيمَةٌ، وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ».
6) تحفة العَروس: 429، والعقد الفريد: 141/6، وشرح الشّريشي: 192/5، ومحاسنُ النّساء: 125.
7) سقط هذا الشّطر في (ب) و(س) و(م).
8) تحفة العَروس: 429، ومحاسنُ النّساء: 125.
9) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ)، وانظر: رسائل الجاحظ: 126/2، وتحفة العَروس: 433، وأخبار النّساء: 80، وشرح الشّريشي:

قَالَتْ: إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الضِّيقَ، ضَيَّقَ اللهُ عَلَيْهِمْ قُبُورَهُمْ!

385

[مَالَكِ وَلِمَنْ تُغَاضِبِينَ؟]

صَاحِبُ «رَوْضَةِ الأَزْهَارِ»[1]، قَالَ[2]:

وقعَ بيْنَ رجُلٍ وَامْرأتهُ شَرٌّ، فلمَّا اضْطَجعَ لينَامَ دنتْ منْهُ، فقَامَ ذكَرهُ، فردَّهُ بيدهِ وَقَالَ: مَالَكِ ولِمنْ يُغَاضِبُكِ؟

فقَالتِ الْمرْأةُ: نَحْنُ تغَاضبنا بسَببٍ، فهَلْ جرتْ بيْنَ هذيْنِ مُغَاضبَةٌ؟

قَالَ: لاَ.

وَقَامَ إلَيْهَا، وَاصْطَلَحا.

386

[وَاضَيعَتِي وَضَيعَتَكَا!]

فِي «الأَغَانِي»[3]:

عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ[4] قَالَ إِنَّهُ[5] حَجَّ، فمرَّ فِي طريقه بِموْضِعٍ يُعْرفُ بالقَرْيَتَيْنِ[6]، فَرَأَى فِيهِ جَارِيَةً تَطَلَّعُ[7] فِي ثِيَابِهَا، وَتضْربُ بيدهَا علَى[8] حرِهَا، وَتقُولُ: مَا أضْيَعَنِي وَأضْيَعَكَ!

332/4، وحدائق الأزاهر: 67، ومحاسنُ النِّساء: 128.

1) كشفُ الظّنون: 923/1، وفيه: «روضةُ الأزهار وحديقةُ الأشعار» للشّيخ صلاح الدّين أبي عبْدُ اللّه محمّد بن شاكِرٍ الكُتبيّ، المُتوفّى سنة 764، جمعَ فيه ما اختارهُ منَ الغزل، وافتتحَ كلاًّ بغزلٍ منْ نظم الصّرْصري في مدحِ النّبيّ عليْه السّلام».

2) تحفة العروس: 434، ومحاسن النساء: 129.

3) الأغاني: 241/7، وتحفة العروس: 435، ومحاسن النساء: 129.

4) الحسين الخليع الضّحّاك بن ياسر الباهليّ، أبو عليّ بالبصريّ. شاعر من ندماء الخلفاء، مدح الأمين، ولجأ إلى البصرة عند قدوم المأمون إلى بغداد. سمّي الخليع لكثرة مجونه وخلاعته. توفّي 250 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 143/7، وتاريخ بغداد: 54/8.

5) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: «أنّه».

6) في معجم البلدان: 335/4-336: «القريتان: قرية من النباج في طريق مكّة من البصرة. والقريتان أيضا: قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سخنة وأرك أهلها كلّهم نصارى».

7) في (س): «تتطلّع».

8) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).

فقَالَ[1]:

[من المنسرح]

مَـــــرَرْتُ بِالقَرْيَتَيْــــنِ مُنْصَرِفـــاً
مِـنْ حَيْـثُ يَقْضِـي ذُوُو الـهُـدَى[2] النُّسُكَـا

إِذَا فَتَـــاةٌ كَأَنَّـهَـــا قَمَـــرٌ
لِلْتَـــمٍّ لَـمَّـــا تَوَسَّـــطَ الفَلَكَـــا

وَاضِعَـــةً كَفَّهَـــا عَلَـــى حِرِهَـــا
تَقُـــولُ: وَاضَيْعَتِـــي[3] وَضَيْعَتَكَـــا!

فَلَمَّا أَنْشَدَ[4] الأَبْيَاتَ ضَحكَتْ، وَغطَّتْ وَجْهَهَا[5].

387

[سَاعَةٌ أَوْ سَاعَتَانِ]

ابنُ الأَفْطَسِ[6] فِي كتابِهِ الْمُسَمَّى «بالْمُظَفَّرِي»[7]، قَالَ[8]:

دخَلَ الْمهْديُّ إلَى بعْض الْحُجَر فرأى جَارِيَةً مُتجرِّدةً تَغْتَسِلُ[9]، فلمَّا رأتْهُ غطَّتْ فَرْجهَا بيَدَيْهَا[10]، فقَالَ:

[من مجزوء الرَّمل]

نَظَـــرَتْ فِـــي القَصْـــرِ عَيْنِـــي

وَأَرْتجَ عليْه، فسَأَلَ مَنْ بِالبَابِ منَ الشُّعَراءِ، فَقِيلَ[11] لَهُ: بشَّارٌ.

---

1) أشعار الحسين الخليع: 91، وديوان الحسين بن الضحاك: 149، رقم 136.
2) كذا في (ب) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (أ) و(ت): "الهوى"، وفي (م): "النّدى"، وفي الدّيوان: "النّهى".
3) في الدّيوان: "يا ضيعتي".
4) في (س): «أنشدت».
5) وزاد في الأغاني: «وقالتْ: وافضيحتاهْ! أَوَ قدْ سمعْتَ مَا قُلْتُ؟!»
6) سيف الدّين المظفّر، أبو بكر محمّد بن عبد الله بن الأفطس، ثاني حكّام بني الأفطس على طائفة بطليوس في عصر ملوك الطّوائف بالأندلس. توفّي 461 هـ. اشتهر بتأليفه لكتاب عرف «بالمظفّري»، نسبة إليه، وهو موسوعة أدبيّة وتاريخيّة في نحو خمسين مجلّداً، غير أنّه لم يصل منه إلى عصرنا إلاّ مقتطفات قليلة.
7) في (ت): «بالظّفري»، وفي (ي): «بالمظفّر»، وذكره الصّفدي في الوافي بالوفيات: 59/1، وقال عنه: «هو تاريخ كبير».
8) تقدّم هذا الخبر برواية مختلفة، ص: 337؛ وانظر محاسن النساء: 130، وتزيين الأشواق: 234/2.
9) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت) و(ن) و(ي).
10) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «بيدها».
11) في (ت): «فقال».

فأُدْخِلَ، فسَألَهُ الإجَازةَ، فقَالَ[1]:

[من مجزوء الرّمل]

نَظَــرَتْ فِــي القَصْــرِ عَيْنِــي[2]
نَظَــراً وَافَــقَ حَيْنِــي[3] [62 ب]
سَتَــرَتْ لَمَّــا رَأَتْنِــي
دُونَـــهُ بِالرَّاحَتَيْـــنِ
فَضُلَـــتْ مِنـــهُ فُضُـــولٌ
تَحْـتَ طِـيِّ العُكْتَيْـنِ[4]
لَيْتَنِــي[5] كُنْــتُ عَلَيْــهِ
سَاعَـــةً أَوْ سَاعَتَيْـــنِ

فضَحِكَ الْمَهْديُّ وقَالَ: قبَّحكَ اللهُ[6]! أكُنْتَ ثَالِثَنَا[7]؟!

وَأَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ.

1) من: «فقال» إلى هنا ساقط في (أ)، وانظر الأبيات في: الدّيوان (بن عاشور): 227/4.
2) في الدّيوان: "لحيني".
3) وفيه: "شيني".
4) وفيه: "لن توارى باليدين".
5) وفيه: "أنّني"، وقبل هذا البيت بيت أخلّت به كلّ الأصول.
6) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).
7) في (ي): «أنت ثالثا»، صوابها في (ن): «أنت ثالثنا».

388

[الغُصنُ إذَا زُبِرَ غَلُظَ وَاشْتَدَّ]

ابنُ حيَّان[1] فِي «الْمُقْتبس»[2]، قَالَ[3]:

وجَّهَ الأميرُ عبْدُ الرَّحمانِ بنُ الْحَكم الْمَرْوانِيُّ[4] شَاعرَهُ يَحْيَى بنَ الْحَكَم، الْمعْرُوفَ بالغَزَال[5]، إلَى ملكَ الرُّوم، فأمَرتْ زوْجةُ الْمَلكِ التُّرْجُمَانَ أنْ يسْألَهُ عنِ السَّبَبِ الَّذِي دعَا الْمُسْلمينَ إلَى الْختانِ مَعَ خُلُوِّهِ منَ الفَائدةِ.

فقَالَ للتُّرْجُمَان: عَرِّفْهَا بأنَّ فِيهِ أكْبَرُ فائدةٍ، وَذلكَ[6] أنَّ الغُصْنَ إذَا زُبِرَ قَويَ وَاشْتدَّ وَغَلُظَ، وَمَا دَامَ لاَ يُفْعَلُ ذلكَ بِهِ لاَ يَزالُ رقيقاً ضَعيفاً.

فضَحكتْ منْ قَوْله، وَفَطِنَتْ لِتعْريضه.

389

[تَفدِيهَا أيُورُهَا]

فِي «شَرْح الْمقَاماتِ»[7] لابْنِ عبْدِ الْمُؤمنِ[8]:

وَقعَ[9] أعْشَى هَمدان[10] أسيراً عنْدَ الدَّيْلم، فعشِقتْهُ ابنةُ العلْج الَّذِي هُوَ أسِيرٌ عِنْدهُ،

---

1) في الوافي بالوفيات: 136/13: «حيَّان بن خلف بن حُسَيْن بن حيَّان أَبُو مَرْوَان الْقُرْطُبِيّ مولى بني أُميَّة شيخ الْأَدَب ومؤرّخ الأندلس روى عَنهُ أَبُو عليّ الغسّانيّ وَوَصفه بالصّدق وَكَانَ أَبُو مَرْوَان فصيحاً بليغاً لَهُ كتاب «المقتبس» فِي تَارِيخ الأندلس فِي عشر مجلّدات وَكتاب «الْمُبين» فِي تَارِيخ الأندلس أَيْضا، سِتُّونَ مجلّداً. توفّي سنة تسع وَسِتِّينَ وَأَرْبع مائَة»، انظر ترجمته في: الصّلة: 150/1، وجذوة المقتبس: 188.

5) لَم نعثُر على الخَبر فيه.

3) نفْحُ الطِّيب: 3/24-25، باسْتفَاضَةٍ، وتحفة العروس: 449، والبيان المغرب: 57/2، والمطرب: 133، باختصَارٍ.

4) سقطت هذه الكلمة في (أ).

5) جاء في مقدّمة ديوانه: 9-10، نقلا عن جذوة المقتبس: «يَحيى بن حكم المعروف بالغزال - بتخفيف الزّاي -، رئيس كثير القول، مطبوع النّظم، ولد سنة 156 هـ.، وتوفّي 250 هـ. له ديوان شعر، وتاريخ «ألّفه كلّه منظوما»، وأرجوزة في فتح الأندلس. انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: 374، ونفح الطّيب: 255/2.

6) سقطت هذه الكلمة في (ت).

7) تحفة العَروس: 365، وشرح الشَّريشي: 193/5، والأغاني: 35/6.

8) في (أ): «لعبد المؤمن»، وفي الوافي بالوفيات: 107/7: «أَحْمد بن عبد الْمُؤمن بن مُوسَى الْقَيْسِي أَبُو الْعَبَّاس الشريشي النَّحْوِيّ، جلس للإقراء فِي الْعَرَبيَّة. قَالَ ابْن الْأَبَّار: لَهُ: «شرح الْإِيضَاح» لأبي عَليّ، وَ«شرح المقامات»، صنّف لَهَا ثَلَاثَة شُرُوح. توفّي سنة تسع عشرَة وست مائَة»، انظر ترجمته في: المنهل الصّافي: 354/1، وبغية الوعاة: 134.

9) سقطت في (ت).

10) هُوَ عَبْد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن الْحَارِث، شَاعرُ اليَمَانِيِّين فِي الكُوفَة وَفَارسُهُم، وَيُعدُّ من كبَار شُعَرَاءِ الدَّولَةِ الأُمويَّة، وكَانَ من الْفُقَهاء القُرّاء. قَتله الْحجّاج فِي فتنَة ابن الأشعث عام 83 هـ. انظُر: الأغاني: 138/5، واللباب: 107/2.

فأمْكنتْهُ مِنْ نفْسهَا، فواقعهَا سبْعاً[1]، فاحْتالتْ فِي خَلاَصهِ، وهربَا مَعاً.

فقَالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ فِي ذَلِكَ[2]:

[من الطّويل]

فَمَــنْ كَــانَ يَفْدِيــهِ مِــنَ الأَسْــرِ مَالُــهُ
فَهَمْــدَانَ يَفْدِيهَــا الغَــدَاةَ أَيُورُهَــا!

390

[بَارِدُ الكَمَرَةِ]

وَفِي «الأَغَانِي»[3]:

اجْتمعَ نِسَاءُ الأَضْبطِ بن قُرَيْعٍ[4] ذاتَ يوْمٍ يَتَحدَّثْنَ[5] عَنْ سَبَب كرَاهَتِهنَّ لهُ، فأجْمعْنَ علَى[6] أنَّهُ بَاردُ الكَمَرة.

فقَالتْ امْرَأَةٌ[7] لَهُنَّ: أَفَتعْجزُ إحْداكُنَّ - إذَا كانتْ ليْلَتَهَا [63 أ] مِنْهُ[8] - أنْ تُسَخِّنَ كَمرتَهُ قبْلَ أنْ يأْتيَهَا؟

وَكانَ الأَضْبطُ وَاقفاً يسْمَعُ، فنَادَى: يَا لَعَوْفٍ[9]!

فجَاءَ قَوْمُهُ، فقَالَ: أُوصيكُم بتسْخينِ الكَمَرةِ، فإنَّهُ لاَ حظْوةَ لبَاردِ[10] الكَمَرةِ عِنْدَ النِّسَاء!

---

1) في الشَّرْح وَالأغاني: «ثَماني مرّات».
2) في الشَّرْح وَالأغاني: «فقالَ شاعرٌ من أَسْرى المُسْلمينَ».
3) تحفة العروس: 367، والأغاني: 133/18.
4) في الوافي بالوفيات: 170/9: أنّه «كان مفرّكا لا يتزوّج امرأة إلاّ طلّقته». وهو شاعر جاهليّ قديم. انظر أخباره في الأغاني: 133/18، والأعلام: 334/1.
5) سقطت في (أ)، وفي (م): «فتحدّثن»، وفي (ن): «فتحدّث».
6) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «فاجتمعن له على»، وفي (أ) و(ن) و(ي): «فاجتمعن على أنّه».
7) سقطت هذه الكلمة في (أ).
8) سقطت هذه الكلمة في (ت).
9) في (أ): «بالصّوت»، وفي (س): «لعرف».
10) في (ب): «في بارد».

391

[رَهْزٌ يُوقِظُ النُّوَّامَ]

وَقيلَ لأعْرابِيٍّ[1]: مَا الْحبُّ عندكُمْ؟

قَالَ: عناقُ الْحبيبِ، وَلثْمُ الثَّغرِ الشَّنِيبِ، وَالأخْذُ منَ الْحديثِ بنصيبٍ، فكيْفَ هُوَ عنْدكُمْ؟

قالُوا[2]: النَّفَسُ الشَّديدُ، وَالْجمْعُ بيْنَ الرُّكْبةِ وَالوريدِ، وَرهْزٌ يُوقظُ النُّوَّامَ[3].

فقَالَ: هَذَا فِعْلُ طَالِبِ الأوْلاَدِ!

392

[هَذَا طَلَبُ وَلَدٍ]

وَسألَ الأصْمعيُّ امْرأةً مِنْ بنِي عُذرةَ[4]، فَقَالَ[5]: أنْتُم أهْلُ العشْقِ، فمَا العشْقُ عنْدَكُمْ؟

فقَالتْ: الغَمْزةُ، وَالقبْلَةُ، فمَا هُو عنْدكُم؟

فقَالَ[6]: أنْ يرْفعُ رجليْهَا، وَيدْفعَ بِجُهْدهِ بيْنَ شُفْريْهَا.

قَالتْ: مَا هَذَا العشْقُ، هذَا طَلبُ ولدٍ[7]!

393

[يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْراً]

حجَّتْ زبيْدةُ[8]، فاجْتمعَ إليْهَا نسَاءُ حيٍّ فِي الطَّريق، فقَالتْ[9] لإحْداهُنَّ[10]: مَا تَعُدُّونَ

1) تحفة العروس: 379، وقارن بمَا في: روضة المحبين: 335، وأخبار النساء: 51، وأمالي القالي: 58/2، وجوامع اللذة، الجزء الثاني، الباب السّابع: ، وفيه أخبارٌ كثيرةٌ في هذا المعنى.

2) في (م): «قال». .

3) في (ت): «النوم».

4) تحفة العروس: 379، وأخبار النساء: 181، وروضة المحبين: 86، وأمالي القالي: 58/2.

5) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ) و(ت).

6) في (ت): «فقالت».

7) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «عاشق... طالب».

8) انظر الخبر في: تحفة العروس: 380، وسمط اللآلي: 691.

9) في (ت): «فقال».

10) في (ي): «إحداهنّ».

العشْقَ فيكُمْ؟

قَالتْ: يُحبُّ الفَتَى الفتَاةَ، فيجْتمِعَانِ، وَيَتَشَاكَيَانِ[1]، وَيتواصَفَانِ ما يَجِدَانِ، ثُمَّ يفْترقَانِ.

قَالتْ: مَا صنعْتُنَّ شيْئاً.

قُلْنَ[2]: فكيْفَ هُو عنْدكُم؟

قَالتْ: تكُونُ النَّظْرةُ، فتنْزعُ الْمحبَّةُ، ثُمَّ يتراسَلانِ وَيتخاطبَانِ، ثُمَّ يتواعَدَانِ فيجتَمعَان، ثُمَّ يضْربُ زَيْدٌ عَمْراً[3]!

قَالتْ: وَمَا معْنَى[4] «يضْربُ زَيْدٌ عَمْراً»؟

قَالتْ: إنْ دَخلْتِ الْحَضَرَ عَرَفْتيه!

394

[وَمَنْ لاَ أُسَمِّيهِ مِثْلُ القَنَاةِ]

وَفِي ذلكَ أنْشَدَ ابن بسَّامٍ فِي «الذَّخِيرَة»[5] لِبعْضِهِم:

[من المتقارب]

وَبَيْضَاءَ، هَيْفَاءَ[6]، وِفْقَ الْمُنَى
تَحَيَّرْتُ فِيهَا وَفِي أَمْرِهَا

إِذَا أَدْبَرَتْ، وَإِذَا أَقْبَلَتْ
فَفِي مَرِّهَا الْمَوْتُ وَفِي[7] كَرِّهَا[8]

1) في (ت): «يشتكيان».
2) في (ت): «قالت».
3) في السّمط: «عبد اللّه».
4) في (ن): «قلن: وما يضرب...».
5) تحفة العروس: 381، والذخيرة: 145/2، والأبياتُ لأبي القاسم الإشبيليّ، والمغرب في حلى المغرب: 290/1 رقم 208، منسوبة لأبي بن أبي طالب الحضرمي المعروف بعصا الأعمى، باختلاف في عدد الأبيات وترتيبها وروايتها.
6) في (ي): "صفاء".
7) في (ت): "أو".
8) في (ب) و(س) و(م): "أذكرها"، وهو تحريف، تصويبه من (أ) و(ن) و(ي) والذّخيرة.

وَلَمَّـــا خَلَوْنَـــا[1] وَرَقَّ الكَـــلاَمُ
دَفَعْـــتُ بِكَفِّـــي فِـــي صَدْرِهَـــا
وَمَـــنْ لاَ أُسَمِّـــهِ مِثْـــلُ القَنَـــاةِ
زَادَتْ ذِراعـــاً عَلَـــى عُشْرِهَـــا
فَمَـــا زِلْـــتُ أَجْمَـــعُ طَعْنـــاً وَضَـــرْ
بـــاً عَلَـــى زَبْدِهَـــا وَعَلَـــى عَمْرِهَـــا [63 ب]
وَصَارَفَتْهَـــا[2] العَيْـــنَ هَـــذَا بِـــذَا
كَ، وَقَـــدْ شَـــدَّتِ السُّـــوقَ مِـــنْ أَزْرِهَـــا
فَأَعْطَيْتُهَـــا الْمَخْـــضَ مِـــنْ فِضَّتِـــي
وَأَعْطَتْنِـــيَ الْمَخْـــضَ مِـــنْ تِبْرِهَـــا

يُشيرُ إلَى بيَاضِ ماءِ الرَّجُلِ، وَصُفْرةِ ماءِ الْمَرْأةِ.

395

[أَشْهَدَ عَلَى نِكَاحِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَصْحَابَهُ]

قَالَ مُحمَّدُ بن يَحْيَى الْمَدَنِيُّ[3]: سَمِعْتُ عطاءَ يقُولُ[4]:

كانَ الرَّجُلُ يُحبُّ الفتَاةَ، فيُطيفُ[5] بدَارِهَا حوْلاً، يَفْرَحُ أَنْ يَرَى مَنْ يَرَاهَا[6]، فإذَا ظَفرَ بهَا تَشَاكيَا وَتنَاشَدَا الأشْعَارَ. وَاليَوْمَ تُشيرُ إلَيْهِ[7]، فإذَا رَآهَا قَامَ إلَيْهَا[8] كأنَّهُ أشْهَدَ على نِكَاحِهَا أبَا هُرَيْرَةَ وَأصْحابَهُ!

396

[عَلَى اسْمِ اللهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ]

وَقَالَ عُمَر بن أَبِي رَبِيعَة[9]:

---

1) في (ت): "خلوت".
2) كذا في (أ) و(ي) والذّخيرة، وفي بقيّة الأصول: "صادفتها".
3) في (ت): «المدينيّ».
4) تحفة العروس: 380، وأخبار النساء: 41، وروضة المحبين: 86، وديوان الصّبابة: 285.
5) في (ي): «فيطوف».
6) في (ت): «إن رأى من رآها».
7) في (ي): «تشير إليها».
8) في (ت): «لنكاحها».
9) عمر بن أبي ربيعة: أبو الخطّاب، شاعر من طبقة جرير والفرزدق، استفرغ كلّ شعره في الغزل. مات غرقا في 93 هـ. انظر ترجمته

[من الطّويل]

وَنَاهِـدَةِ الثَّدْيَيْـنِ قُلْـتُ لَهَـا: اتَّكِـي
عَلَـى الأَرْضِ، فِي دَيْمُومَـةٍ[1] لَمْ تُـمَهَّـدِ
فَقَالَـتْ: عَلَى اسْـمِ اللهِ، أَمْـرُكَ طَاعَـةٌ
وَإِنْ كُنْـتُ قَـدْ كُلِّفْـتُ مَـا لَـمْ أُعَـوَّدِ!
فَلَمَّـا دَنَـا الإِصْبَـاحُ قَالَـتْ: فَضَحْتَنِـي
فَقُـمْ[2] غَيْـرَ مَطْـرُودٍ[3]، وَإِنْ شِئْـتَ فَاقْعُـدِ[4]

397

[غَابَ فِي كَعْثَبِهَا جُذْمُورُهُ]

وَقَالَ آخَرُ[5]:

[من الرّجز]

قَالَـتْ[6] وَقَـدْ أَعْجَبَهَـا عُتُـورُهُ
وَغَـابَ فِـي كَعْثَبِهَـا جُذْمُـورُهُ:
أَسْتَغْفِـرُ اللهَ وَأَسْتَجِيـرُهُ!

* العُتُورُ، بضمِّ العَيْنِ المُهْمَلةِ وَبالمُثَنَّاةِ: حَرَكَةُ الذَّكَرِ وانْتِشَارُهُ.
* وَجُذْمُورُهُ: أَصْلُهُ[7].

398

[تَمَكُّنُهُ مِنْ جِمَاعِهَا مُكِبَّةً]

فِي «الأَغَانِي»[8]:

وأخباره في: الأغاني: 71/1، ووفيات الأعيان: 436/3.

1) في تاج العروس (دوم): "الدّيمومة: الفلاة، يدوم فيها السّير لبعدها".

2) في (س): "قم".

3) في (ن) و(ي): "مردود".

4) كذا في (ت)، وفي بقيّة المصادر: "فازدد"، وانظر الأبيات في: ديوانه: 490، مع اختلاف يسيرٍ في الرّواية، وتحفة العروس: 382، وبعد الأبيات فيها: "قولُها: علَى اسْمِ الله، منْ أعجبِ الأشياءِ هُنَا"، والذّخيرة: 154/2.

5) الرَّجَزُ بِدُون نسْبةٍ فِي اللّسان (عتر)، والمُخَصَّص: 31/2، وتاجُ العَروس (عتر)،وفيه «فقْرتها» بدل «كعثبها»، وتحفة العروس: 382، وخلق الإنسان (ثابت): 287، والذّخيرة: 154/2.

6) في (ت): "قال".

7) اللّسان (جذمر).

8) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «الأماني»، وانظر: تحفة العروس: 388، ولم نعثر على الخبر في «الأغاني».

كانَ سُليمَانُ بنُ عَبْدُ المَلك يُحبُّ زوْجتَهُ أمَّ سَلَمَةَ الْهِلاَليَّة، وَيُكْثرُ جمَاعَهَا. وَكانَ يطْلُبُ[1] منْهَا أنْ تُمكنَهُ منْ جمَاعِهَا مُكبَّةً علَى وَجْههَا ليعْتمِدَ علَى عجيزَتهَا، فَتُجيبُهُ إلَى ذَلكَ.

399

[اسْتِلقَاءُ الْمَرأَةِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْجِمَاعِ]

وَعَنْ عُمَر بن عبْدُ العَزيز أنَّهُ كَانَ ينْهَى النِّسَاءَ أنْ ينَمْنَ مُسْتلْقِيَاتٍ علَى ظُهُورهِنَّ.

يعْنِي[2] فِي غَيْر وقْتِ الْجمَاعِ[3].

قَالَ عبْدُ الْملك بن حَبيب[4]: لأنَّ الشَّيْطانَ يُسَوِّلُ[5] لَهَا إذَّاكَ ذِكْرَ الرَّجُلِ، لأنَّهَا صُورةُ اضْطجَاعِهَا [64 أ] لَهُ.

قُلْتُ[6]:

أَخْرجَ ابنُ أبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّف»[7]، وَابنُ عسَاكرَ فِي «تاريخه»[8]، منْ طريقِ حُميْدةَ - حَاضِنةُ[9] عُمَر بن عبْدُ العَزيز - أنَّ عُمَر بن عبْدُ العَزيز كانَ ينْهَى بنَاتَهُ أنْ ينَمْنَ مُسْتلقِيَاتٍ علَى ظُهُورهِنَّ.

وَقَالَ: لاَ يَزَالُ الشَّيْطَانُ[10] مُطِلاً عَلَى إحْداكُنَّ إذَا كَانَتْ مُستلْقِيَةً، يَطْمَعُ فِيهَا.

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ[11]: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ الْمَرْأَةُ مُسْتَلْقِيَةً.

400

---

1) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(ي).
2) سقطت في (ن).
3) تحفة العروس: 390.
4) آداب النّساء: 204.
5) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «سوّل».
6) سقط في (ب).
7) المصنف: 441/9 رقم 17803.
8) تاريخ دمشق: 101/69 رقم 9327، وآداب النّساء: 207.
9) في (أ): «خاصة».
10) سقط هذا الجزء من الجملة في (ت) و(ي).
11) المصنّف: 442/9 رقم 17804، ولم نعثر على الأثر في «تحفة العروس».

[الْمَجَانِينُ الثَّلاثَةُ]

قَالَ سَهْلُ بنُ هَارُونَ[1]: ثَلاَثَةٌ مِنَ الْمَجانين وَإنْ كانُو عُقلاَءَ: الغَيْرَانُ، وَالسَّكْرانُ، وَالغَضْبَانُ.

وَكانَ الْخَليعُ الشَّاعِرُ حَاضِراً، فقَالَ لهُ: وَالْمُنعظ يَا أبَا عَمْرو[2].

فَقَالَ: وَالْمُنْعظُ.

401

[أَوْقَبَ فِيهَا أَيْرَهُ إِيقَابًا]

فِي «اقْتباس الأنْوار وَالتمَاسِ الأزْهَار»[3] للرُّشَاطي[4]:

اجْتمعَ مُسيْلمَةُ الكذَّابُ بسَجَاحِ الَّتِي ادَّعتِ النُّبُوَّةَ، فقَالَتْ لهُ[5]: مَا أنْزَلَ الله عليْكَ؟

فقَالَ: ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ خَلقَنَا أفْوَاجًا * وَجعَلَ النِّسَاءَ لنَا أزْواجاً * نُولجُ فيهِنَّ إيلاَجاً * وَنُخرِجُ منْهُنَّ إخْرَاجاً*

فضَحكَتْ، ثُمَّ أنْشَأ يقُولُ[6]:

[من الهزج]

أَلاَ قُومِي إِلَى الْمَخْدَعْ
فَقَدْ هُيِّئْ لَكِ الْمَضْجَعْ

فَإِنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وَإِنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ

وَإِنْ شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وَإِنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ

---

1) درر الحكم، 39، بزيادة بيت من الشعر، وتحفة العروس: 400، وبهجة المجالس: 544/1، وأخبار النساء: 48.
2) من: «فقال» إلى آخر الجملة ساقط في (أ).
3) كشف الظنون: 134/1، وفيه: «اقتباسُ الأنْوار والْتماس الأزْهَا في أنْساب الصَّحابَة ورُواةِ الآثار، منَ الكُتُب القَديمة في الأنْساب».
4) الرُّشَاطيّ، عبد الله بن علي، أبو محمّد. عالم بالأنساب ومؤرّخ وفقيه ولغويّ وأديب. صنّف «الإعلام بما في «المختلف والمؤتلف» من الأوهام». توفي 542 هـ. انظر ترجمته في: تذكرة الحفّاظ: 99/4، وسير أعلام النّبلاء: 258/20.
5) تحفة العروس: 412، مقتطع منْ خَبَرٍ طَويل، رقم: 1039، وشرح الشُّريشي: 224/4.
6) في (ت): «ثمّ أنشأت تقول»، وانظر الأبياتَ، معَ بعْض الاختلافَات في الرِّواية، في: تاريخ الأمم والملوك: 273/3، وكتاب الردة: 112، والدرة الفاخرة: 325/1، والتذكرة الحمدونية: 350/7، والمستقصى: 29/1، وثمار القلوب: 315، وغرر الخصائص: 573.

فَقَالَتْ: بَلْ بِهِ أَجْمَعَ[1].

وَوَاقَعَهَا، فقَالَ أَبُو بُجَيْلَةَ[2] العُكْلِيُّ فِي ذلكَ؛ أَنْشَدَهُ الآمِدي فِي «مُعْجَم الشُّعَرَاءِ»:

[من الرّجز]

إنَّ سَجَاحَا لاَقَتِ الكَذَّابَا
نَبِيَّةً، فَحَلَّتِ الكِتَابَا
وَجَعَلَتْ كَعْثَبَهَا قِرَابَا
أَوْقَبَ فيهَا أَيْرَهُ إيقَابَا[3]

402

[أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ]

وَفِي «الأَمْثَال» للبَكْري[4]:

كانَتْ أُمُّ خارجَةَ شبقَةً، وَكانتْ حسْنَاءَ، يُضْرَبُ [64 ب] بهَا الْمثَلُ فِي النِّكاح، فيُقَالُ: أسْرعُ منْ نكاحِ أُمِّ خَارجةَ[5]. وَتزوَّجتْ خلْقاً. وكانُوا يُطلِّقُونَهَا لأَنَّهم لاَ يصْبِرُونَ علَى مَا تطْلُبُهُ منْهم منَ البَاهِ[6].

قالَ:

وَكانَ يُقَالُ لأمِّ خارجَةَ: خِطْبٌ، فتقُولُ: نِكْحٌ[7].

وَفِي «دِيوَانِ الأَدَب»[8] للفَارابِي[9]:

1) من: «أجمع» إلى آخر الفقرة ساقط في (ن).
2) في (ت): «أبو عجيلة».
3) تحفة العروس: 413، والمختلف والمؤتلف: 297.
4) تقدَّم خبرُ أمِّ خارجة في الفقرة 256.
5) اللِّسان (خطب وخرج ونكح)، وجمهرةُ اللُّغة: 1/291-565، وخزانة الأدب: 6/375، و: 10/223، والفاخر: 60، وفصل المقال: 500، وكتابُ الأمثال: 372، وأمثال العرب: 58، والمرصَّع: 128، والمستقصى: 1/166، وثمار القلوب: 312، وموسُوعة أمثال العرب: 2/356، وفيهَا تخريجٌ كثيرٌ.
6) في (س) و(ن): «الباءة».
7) تحفة العروس: 415، وسقطت بقيَّة الخبر في (أ).
8) ديوان الأدب: 1/148.
9) الفارابي، أبو إبراهيم، أديب ولغويّ ينسب إلى فاراب، وراء نهر سيحون. وهو صاحب «ديوان الأدب» في اللّغة. توفّي 350 هـ انظر ترجمته في معجم الأدباء: 6/61، واللّباب: 2/188.

يُقَالُ فِي قصَّة أمِّ خَارجَةَ: خطْبٌ نِكْحٌ نِكْحٌ[1] بالكَسْر، وَخُطْبٌ نُكْحٌ بالضَّمِّ لُغَةٌ[2]؛ أيْ: أنَا خَاطبٌ وَأَنْتِ نَاكِحٌ[3].

403

[وَثَبَ عَلَيْهَا وَخَالَطَهَا]

فِي «اقْتِبَاس الأَنْوَارِ»[4] للرُّشَاطيِّ:

كانَ حنْظلةُ بنُ مالكِ بن زيْدِ مناةِ، بنِ تَميم قَدْ كبُرَ وأسنَّ، وَكانتْ عندهُ جَنْدَلَةُ بنْتِ فِهْر، وَهِيَ جَميلةٌ[5] ضَخْمَةٌ. فأصَابَهُم ليْلَةٌ ريحٌ، وَمطَرٌ، فخَرجتْ لتُصْلحَ[6] بيْتَهَا، وَعليْهَا صَدْرٌ لَهَا[7]، فأكَبَّتْ عَلَى الطُّنَب، وبرَقَتْ برْقَةً، فأبْصرهَا مَالكُ بنُ عمْرو وَهِيَ مُنْحَنِيَةٌ[8]، وَقَدْ تكشَّفَتْ، فَوَثَبَ عليْهَا وَخَالَطَهَا.

فلمَّا فَرغَ منْهَا قَالَ[9]:

[من الرّجز]

يَـاحنْظَـلُ بـنَ مَالِـكِ لِحرِهَـا
شَفَـى بهَـا مـنْ ليْلَـةِ وقَرِّهَـا

404

[يَوْمَ غَابَ عُذَّالُهُ]

فِي «الأَغَانِي»[10]:

وَاعَدَ العَرْجيُّ امْرأةً تَأْتِيهِ بِالطَّائفِ، فجَاءَ هُوَ علَى حمَارٍ، ومعهُ عبْدُهُ، وجَاءَتْ هيَ

---

1) سقطت الكلمة الثّانية في (ت).
2) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).
3) في (ت): «ناكحة».
4) أنساب الأشراف: 4988/12، وتحفة العروس: 415، وللخبَر فيه بقيّةٌ، وفصل المقال: 478.
5) سقطت هذه الكلمة في (ن).
6) سقطت هذه الكلمة في (ت).
7) سقطت هذه الكلمة في (م).
8) في (ت): «مجبّية».
9) في (أ) و(ن) و(ي): «قالت».
10) تحفة العروس: 424، والأغاني: 371/1، وكتابُ النساء: 108، وحدائق الأزاهر: 159، ومحاسنُ النساء: 120.

علَى أتَانٍ، ومعهَا جَارِيَتُهَا. فوَاقَعَ العَرْجِيُّ الْمرْأةَ، والعبْدُ الْجَارِيَةَ، وَالْحمَارُ الأتَانَ.

فقَالَ العَرْجِيُّ[1]: هذَا يوْمٌ غَابَ عُذَّالُهُ.

405

[عَجِبتُ مِنْ حُفرَةٍ بَيْنَ رِجلَيْكِ]

حَكى ابنُ دُرَيْدٍ عنْ عبْدُ الرَّحمن بن أخِي الأصْمعيِّ، عنْ عمِّه، قَالَ[2]: كانتِ امْرأةٌ تُحَاجِي الرِّجَالَ، وَلاَ تَكادُ تُغْلبُ، فأتَاهَا رَجُلٌ فقَالَ لَهَا: أحَاجيكِ؟

فقَالتْ لهُ: قُلْ.

فقَالَ: كادَ.

فقَالَتْ[3]: كَادَ العَرُوسُ أنْ يكُونَ أميراً[4].

فقَالَ: كَادَ.

فقَالتْ: كادَ الْمُسَافِرُ أنْ يكُونَ أسيراً.

فقَالَ: كَاد.

فقَالَتْ: كادَ البيَانُ أنْ يكُونَ سحْراً[5].

فولَّى، فقَالتْ لهُ: أحَاجيكَ؟

فقَالَ لَهَا: قُولِي.

فقَالتْ: عَجبْتُ.

1) العرجيُّ، عبد اللّه بن عمرو بن عمر، من شعراء قريش الّذين اشتهروا بالغزل والنّسيب. توفّي 120 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 369/1، والشّعر والشّعراء: 386.

2) تحفة العروس: 424، وأخبار الزجاجي: 26، والبصائر والذخائر: 145/5، ومحاسن النساء: 121.

3) في (ت): «فقال».

4) يُقَالُ في المثَلِ: «كادَ العَرُوسُ أنْ يكُونَ ملكًا، أوْ أميرًا»؛ انظُر بخصُوصه: اللّسَان: 135/6 عرس، ومجمع الأمثال: 158/2، والمستقصى: 203/2، وتمثال الأمثال: 494/2.

5) سقط هذا السّطر، والذّي سبقه، والإثنان اللّذان يليانه في (ت)، وانظر المثل في: تمثال الأمثَال: 495/2، ويُقَالُ أيضًا: «إنَّ منَ البَيَانِ لسحْرًا».

فقَالَ [65 أ]: عجبْتُ منَ الْحجَارةِ[1] لاَ يعْظُمُ صَغيرُهَا، ولاَ يصْغُرُ كبيرُهَا.

فقَالتْ: عجبْتُ.

فقَالَ: عَجبْتُ منْ السَّبْخةِ لاَ ينْبُتُ مرْعَاهَا، ولاَ يَجفُّ ثَرَاهَا.

فقَالتْ: عَجبْتُ.

فقَالَ: عجبْتُ منْ حُفْرةٍ بيْنَ رجْليْكِ لاَ يُمَلُّ حفْرُهَا، ولاَ يُدْرَكُ قعْرُهَا.

فاسْتحْيَتْ.

406

[خَفِيَ عَلَيَّ الْمَسْلَكُ]

نظَرَ أعْرابِيٌّ إلَى رَجُلٍ يُواقعُ امْرأَةً، فقَال[2]: رأيْتُهُ يَجْذبُهَا بِمُقدِّمهِ[3]، وَيَحْفِزُهَا بِمُؤخِّره[4]، وَخفِيَ عليَّ الْمسْلَكُ.

407

[خَلْخَالاً شَائِلاً وَنَفَساً عَالِياً]

وَقَالَ آخرُ[5]

رأيْتُهُ قَدْ تَبطَّنَهَا، وَرَأيْتُ خَلْخَالاً شَائِلاً، وَسَمعْتُ[6] نَفَساً عَالياً، وَلاَ علْمَ لِي بِمَا وَرَاءَ ذَلكَ.

408

[آخُذُهَا أخْذَ العُقَيْلَى وَالشَّغْرَبِيَّةَ]

فِي «قَادِمَةِ الْجَنَاحِ»[7]:

---

1) في (ت): «الحجرة».
2) تحفة العروس: 425.
3) في (ت): «بمقدّميه».
4) في (ت): «بمؤخّريه».
5) تحفة العروس: 425.
6) سقطت هذه الكلمة في (ن).
7) كشفُ الظُّنون: 1305/2، وعنوانُهُ الكامل فيه: «قَادمَةُ الجَنَاح في النِّكَاح»، وهُومن كُتُب التِّيفَاشِي الضَّائعة.

خَاصَمتِ الدَّهْناءُ زوْجَهَا إلَى والِي اليَمَامةِ، وَادَّعتْ[1] أنَّهُ عنِّينٌ، فقَالَ لَهَا: لَعلَّكِ تُمَانِعِيهِ؟

قَالتْ: كَلاَّ، إنِّي لأرْخِي لهُ كعْثَبِي، وأقيمُ لهُ صُلْبِي.

فَأخَذَ زَوْجَهَا يُرَاضِيهَا[2] وَيُقَبِّلُهَا، فَقَالَتْ لَهُ[3]:

[من الرّجز]

تَاللهِ لاَ تَخْدَعُنِي بالضَّمِّ[4]
وكثْرَةِ التَّقْبِيلِ، أَوْ بِالشَّمِّ
إلاَّ بِهَزْهَازٍ يُسَلِّي هَمِّي
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي[5] فِي كُمِّي

409

[وَيَخْرُجُ الزُّبُّ لَهُ لُعَابُ]

وَأنْشَدَ البكْرِيُّ فِي «اللآلِي» لِبَعْضِهِمْ[6]:

[من الرّجز]

لاَ يَنْفَعُ الْجَارِيَةُ اللَّعَابُ
وَلاَ الوشَاحَانِ وَلاَ الْجِلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَصِقَ[7] الأرْكَابُ
وَتَلْتَقِي الأسْبَابُ وَالأسْبَابُ
وَيَخْرُجُ الزُّبُّ لَهُ لُعَابُ

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(س) و(ن) و(ي).

2) في (ب) و(ت) و(م) و(ن) و(ي): «يرضيها».

3) الرَّجَزُ فِي اللِّسان (فتخ)، والتّشبيه والإيضاح: 288/1، وتاج العَروس (فتخ)، وتحفة العروس: 425، وبلاغات النساء: 119، والمحاسن والأضداد: 358، وشرح الشريشي: 191/5، وتهذيب الألفاظ: 348، وسمط اللآلي: 692، ومحاسن النساء: 122، وجوامع اللّذة (مخطوط)، الباب السّابع: مذاهب العشّاق في المباشرة، والرَّجَزُ فيه مَنْسُوبٌ لأمِّ الورْد، برواية مختلفة.

4) في (ت): "لا يخدعني الضّمّ".

5) تاج العَروس (فتخ): "الفَتْخَةُ: خاتمٌ كبيرٌ يَكُونُ في اليدِ والرِّجْلِ بِفَصٍّ وَبِغَيْرِ فَصٍّ"، وقد جاء شرحها في هامش (ب) و(م)، وفي متن (س).

6) الرَّجَزُ بدُون نسْبةٍ في: اللِّسان (ركب وقعد)، وتهذيب اللُّغة: 201/1، و220/10، ومقاييس اللُّغة: 432/2، ومجمل اللُّغة: 315/2، وتاج العَروس (قعد)، وتحفة العروس: 427، وسمط اللآلي: 693، وأضدادُ الأنباري: 247، وأضداد السجستاني: 135، والبيان والتّبيين: 207/3، ومحاسنُ النساء: 123.

7) في (ت): "تلتقي".

410

[وَتَعْلُوَ القَوَائِمُ القَوَائِمَا]

قَالَ هُدْبَةُ بنُ خَشْرم[1]؛ أَنْشَدهُ صَاحبُ «الصِّحَاحِ»[2]:

[من الرّجز]

تَاللهِ لاَ يُشْفِـــي الفُـــؤَادَ الْهَـــائِمَـــا
نَفْـــثُ الرُّقَـــي وَعقْـــدُكَ التَّمَائِمَـــا
وَلاَ الْحَديـــثُ دُونَ أنْ تُلاَزِمَـــا[3]
وَلاَ اللِّـــزَامُ دُونَ أنْ تُفَاغِمَـــا [65 ب]
ولاَ الفِغَـــامُ دُونَ أنْ تُفَاقِمَـــا
وتعْلُـــوَ القَوَائِـــمُ القَوَائِمَـــا

* الفِغَامُ، بفَاءٍ وعيْنٍ مُعْجَمةٍ: التَّقْبيلُ.

* وَالفِقَامُ، بفَاءٍ وقَافٍ: الْجماعُ.

وَقَالَ صَاعد فِي «الفُصُوصِ»[4]: الفغَامُ: وَضْعُ الأنفِ علَى الأنْفِ، وَالفِقَامُ: وضْعُ الشَّفةِ علَى الشَّفَة.

411

[تُضَاغِطُ رُكْبَتَايَ ضُلُوعَ جَنْبِي]

وَأَنْشَدَ وَكيعٌ[5] فِي كِتَابِ «النُّزْهة» لامْرأةٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ[6]:

---

1) في الوافي بالوفيات: 196/27: «هُدبة بن خَشرَم بن كرزٍ القُضاعي ثمّ الأُسْلَمِيّ كالن شَاعِرًا فصيحاً وَهُوَ راوية الحُطَيْئة والحُطيئة راوية كَعْب بن زهيرٍ وَكَانَ جَميل راوية هُدبة وَكثير راوية جميل وَكَانَ بَين هدبة وَبَين زِيَادَة بن زيدٍ مُلاحاة وأهاج وَزَاد ذَلِك إِلَى أَن قَتل هدبة زِيَادَة ثمَّ هرب وَذَلِكَ فِي عهد مُعَاوِيَة فانفذ سعيد بن العَاصِ إِلَى عمّ هُدبة وَأَهله فحبسهم فَلَمَّا بلغ ذَلِك هُدبة أقبل حَتَّى خلّصهم وَأمكن من نَفسه وَلم يزل مَحْبُوسًا» حتّى قتل. انظر: الأغاني: 73/7، وسمط اللآلي: 249.
2) الرَّجَزُ للأغْلب العِجْلِيّ فِي اللّسان (فقم)، وتاج العَروس (فقم)، ولَمْ نعْثُر علَيْهِ في ديوانه؛ وهُو لِهُدْبة بن الخَشْرم في ديوانه: 133، واللّسان (فغم)، وتهذيب اللّغة: 151/8، والصِّحاح (فغم)، وتاج العروس (فغم)، وتحفة العروس: 427، وسمط اللآلي: 692، وديوانُ الصَّبابة: 209، ومحاسن النساء: 123، وجوامع اللذة (مخطوط)، البابُ السَّابع: مذاهب العشّاق في المباشرة.
3) في الصِّحاح: "اللِّزام" بدل "الحديث".
4) الفصوص: 147/5، وتحفة العروس: 427، ومحاسن النساء: 123.
5) ساقط في (أ)، وفي (ن) و(ي): «ابن وكيع»ن صوابه ما اثبتناه وهو محمّد بن خلف، المشهور بوكيع، أبو بكر. قارئ وفقيه ونحويّ وعارف بالسِّير والأيّام والأخبار. توفّي 306 هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 236/5، وسير أعلام النّبلاء: 199/9.
6) تحفة العروس: 427، ومحاسن النّساء: 124.

[من الوافر]

لَخَلْوَةُ لَيْلَةٍ وَبَيَاضُ يَوْمٍ
مَعَ ابْنِ الوَابِلِيِّ شِفَاءُ قَلْبِي

بِمَخْنِيَّةٍ أُوَسِّدُهُ شِمَالِي
وَأَرْفَعُ بِاليَمِينِ ذُيُولَ إِتْبِي

وَأَرْشُفُ مِنْ مَجَاجِ[1] الظُّلْمِ مِنْهُ
جَنِيّاً مِنْ لَذِيذِ الرِّيقِ عَذْبِ

وَأُلْصِقُ بِالحَشَا مِنِّي حَشَاهُ
وَيَنْهُلُ مِنْ[2] قِيَادِي كُلُّ صَعْبِ

وَأَلْمَسُ كَفَّهُ جَهْماً تَعَلَّى
عَلَى رَكَبٍ كَحَبَّةِ ظَهْرِ قَعْبِ[3]

فَيَجْمَعُ مِنْكَبَيَّ إِلَيَّ حَتَّى
تُضَاغِطَ رُكْبَتَايَ[4] ضُلُوعَ جَنْبِي[5]

وَيَسْحَبُنِي عَلَى البَطْحَاءِ حَتَّى
تَنَالَ غَدَائِرِي تَعْفِيرَ[6] تُرْبِ

412

[يَشْتَكِي مِنْهُ الضِّيقَ]

فِي «العِقْدِ»[7] لابن عبْد ربِّه:

اشْتَرَى ثُمَامَةُ بنُ أشْرس جَارِيَةً، فقَالَ لَهَا: وَيْحَكِ، مَا أَوْسَعَ حِرِكِ.

فقَالَتْ:

[من الطَّويل]

1) كذا في (أ) و(ن)، وفي (ت): "في مجال"، وفي (ب) و(م): "محاج".
2) في (ت): "في".
3) سقط هذا البيت في (ت).
4) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: "ركبتيّ".
5) سقط هذا البيت في (س).
6) في (ب): "تعريف".
7) في (ت): «العقود»، وانظر الخبر في: تحفة العروس: 432، والعقد الفريد: 140/6، وشرح الشُّريشي: 193/5، وحدائق الأزهار: 113، ومحاسن النساء: 127، وجوامع اللَّذة: 291، باختلافٍ ومعَ أبْيَاتٍ أُخرى.

نَفْسِي الفِدَاءُ لِمَنْ قَدْ كَانَ يَمْلَاهُ
وَيَشْتَكِي الضِّيقَ مِنْهُ حِينَ يَلْقَاهُ

413

[كَأَنَّمَا أَدْخَلْتُهُ فِي جَمْرِ]

لَقِيَ الفَرَزْدَقُ جارِيَةً، فنظَرَ إليْهَا شديداً، فزَبرتْهُ وَقَالتْ[1]: مَا لَكَ تنْظُرُ إلَيَّ؟ فوَالله لوْ كانَ لِي أَلْفُ حرٍ، مَا أَطْمَعْتُكَ[2] فِي وَاحِدٍ مِنْهَا.

فَكشَفَ لَهَا عَنْ مثْلِ ذِراعِ البَكْرِ، فضَبعَتْ، وَسَالَ لُعَابُهَا، وَكشَفَتْ لهُ عَنْ مثْلِ سَنَامِ النَّاقَةِ، فَوقَعَ عليْهَا وَقَالَ:

[من الرّجز]

أَدْخَلْتُ فيهَا كَذِرَاعِ البَكْرِ
مُدَمْلَكِ[3] الرَّأْسِ، شَدِيدِ الأَسْرِ [66 أ]
زَادَ عَلَى شِبْرٍ ونصْفِ شِبْرِ
كأَنَّمَا أَدْخَلْتُهُ فِي جَمْرِ

414

[قَبَّلْتُهُ فِعْلَ النَّاسِكِ المُجْتَهِدْ]

فِي «الأَغَانِي»[4]:

صَلَّت جَارِيَةٌ إمَاماً بِمُطيعِ بن إيَاسٍ، وَعليْهَا غِلالَةٌ رقيعَةٌ، بِلاَ سَرَاوِيلَ، فلمَّا سَجَدتْ ظَهَرَ كُسُّهَا وَانْكَشَفَ، فطأْطَأَ مُطيعٌ عَلَيْهِ فقبَّلَهُ، وقَالَ[5]:

[من المتقارب]

وَلَمَّا بَدَا حِرُهَا جَاثِماً
كَرَأْسٍ حَلِيقٍ وَلَمْ يَعْتَمِدْ

1) تحفة العروس: 433، والعقد الفريد: 142/6، والأغاني: 342/21، وشرح الشريشي: 398/2، ومحاسن النساء: 128.
2) كذا في (أ)، وفي بقيّة المصادر: «أطعتك»، وهو تحريف.
3) في (ت): "مدالك".
4) تحفة العروس: 434، والأغاني: 325/13.
5) سقط الكلمة الأخيرة في (ب) و(م).

خَـــرَزْتُ[1] عَلَيْـــهِ فَقَبَّلْتُـــــهُ
كَمَـــا يَفْعَـــلُ النَّاسِـــكُ الْمُجْتَهِـــدْ

415

[أَدْخِلْهُ مِنْ حَيْثُ خَرَجْ]

الثَّعَالِبيُّ[2] فِي «اليتيمَة»[3]، قَالَ:

كانَ بِهَمَدان شَاعرةٌ مُجيدَةٌ تُعرفُ بالْحنْظَليَّة، فخطبَهَا أبو عليٍّ الكَاتبُ فَأَبَتْ[4]، فألَحَّ عليْهَا وَأَلْحفَ.

فكتبَتْ إليْه:

[من مجزوء الرَّجز]

أَيْـــرُكَ أَيْـــرٌ مَـــا لَـــــهُ
عِنْـــدَ حِـــرِي هَـــذَا فَـــرَجْ
فَاصْرِفْـــهُ عَـــنْ بَـــابِ حِـــرِي
وَأَدْخِلْـــهُ مِـــنْ حَيْـــثُ خَـــرَجْ

قَالَ الصَّاحبُ بن عبَّادٍ[5]: هيَ - وَاللَّه - فِي هَذيْنِ البيْتيْنِ أشْعَرُ منَ الْخَنْسَاءِ، وَجنُوبِ الْهذْليَّةِ، وَكبْشَةَ أختِ عمْرٍو، وَليْلَى الأخْيليَّةِ[6]!

---

1) في (أ): "حزرت"، وفي (ت) و(ن): "حزرت".

2) سقط الاسم في (ت)، وهو الثَّعالبي: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل الثَّعالبيّ النّيسابوريّ، أبو منصور. أديب وناثر وناظم ولغويّ من كبار المصنّفين، وهو صاحب «الكناية والتّعريض». توفّي 429 هـ. انظر: وفيات الأعيان: 1/365، ونزهة الألبّاء:436.

3) تحفة العروس: 449، ويتيمة الدهر: 249/3، ولطائف اللطف: 102، ونزهة الجلساء: 30.

4) سقطت في (ت).

5) الصَّاحبُ بن عبَّاد: إسْماعيلُ بن عبَّادٍ بن العبَّاس بن عبَّاد بن أحمد بن إدريس الطَّالْقَانيُّ، المعْروف بالصَّاحب، كافي الكُفاة، أبو القَاسم. كاتب وأديب ووزير منَ المصنّفين، وهُو صَاحبُ: «الْمُحيطِ في اللُّغة». توفّيَ 385 هـ. انظر: يتيمة الدهر: 3/188، ومعجم الأدباء: 2/273.

6) ليلى الأخيليّة: ليلى بنت عبد اللّه الرّحّال بن شدّاد بن معاوية، وهو جدّها المشهور بالأخيل، وبه عرفت. شاعرة مبرّزة من شاعرات صدر الإسلام وبداية العصر الأموي، وهي حبيبة توبة بن الحميّر. توفّيت فيما بين 80 و85 هـ. انظر ترجمتها في: أشعار النّساء: 25-58، والأغاني: 210/11.

[لَيْتَنِي كُنتُ الطَّبِيبَ المُدَاوِيَا]

ابْنُ سَعيد[1] فِي «الْمُقْتَطَف»[2]:

كانَ أبُو الفَرجِ بنُ الْجَوْزي إذَا جَلسَ علَى الْمنْبَرِ للوَعْظ رفَعَ النَّاسُ لهُ رقَاعاً بِمَا يعْرِضُ لَهُم منَ المَسَائِل، فيقْرَؤُهَا ويُجيبُ عنْهَا وهُوَ علَى الْمنْبَر. فرفَعَتْ لهُ ذَاتَ يوْم امْرأةٌ، مشْهُورَةٌ بالْجَمَالِ والرَّقَاعَة، رُقْعَةً فيهَا: مَا يقُولُ سيِّدُنَا الإمَامُ - أمْتَعَ اللهُ ببقَائِه، وقَدْ ألَّفَ فِي كُلِّ فَنٍّ إلاَّ فِي الطِّبِّ - فِي امْرأةٍ يضْرِبُ عليْهَا مَا بيْنَ فخذَيْهَا [66 ب]، وَتَجِدُ أُكَالاً شَديداً بيْنَ[3] شُفْرِيْهَا، وَقدْ سَألَتْ عنْ ذلكَ جَميعَ[4] الأطبَّاءِ، فلَمْ تَجِدْ لَدائِهَا دَوَاءً، ولاَ علمَتْ لعلَّتِهَا غَايَةً ولاَ انْتِهَاءً؟

فلمَّا وصَلَ بالقِرَاءَةِ إلَى هذِهِ الرُّقْعة، قَالَ: وَأمَّا الرُّقْعةُ الَّتِي تتضَمَّنُ مسْألَةَ الطِّبِّ، الْجَوابُ، وَبِاللّه التَّوفيقُ[5]:

[من الطَّوِيل]

يَقُولُـونَ لَيْلَـى بِالعِـرَاقِ مَرِيضَـةٌ
فَيَـا لَيْتَنِـي كُنـتُ الطَّبِيـبَ الْمُدَاوِيَـا

قَالَ:

فَبَكَى النَّاسُ وَتَوَاجَدُوا، وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا تَحْتَ ذَلِكَ.

قَالَ القَالِي: الأُكَالُ: الْحِكَّةُ[6].

---

1) في (ن) و(ي): «ابن سعد».
2) تحفة العروس: 455، والمقتطف: 215، وحدائق الأزاهر: 113.
3) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(س) (م)، وفيها: «شفيريها» بدل «شفريها».
4) في (ت): «بعض».
5) البيتُ لمجنون ليلى، وهو في ديوان العذريين: 335.
6) من: «قال» إلى آخر الفقرة ساقط في (ت).

417

[قُمُدٌّ يَخُطُّ كَالْمِخْرَاثِ]

الْحَجَّارِيُّ فِي «الْمُسْهب»[1]، قَالَ:

جلسَ الْمُعْتمدُ بن عبَّادٍ[2] يوْماً فِي بعْضِ متنَزَّهَاته بإِشْبِيلِيَّةَ، وأحبَّ الاجْتماعَ بزوْجتِهِ أمِّ البَنِينَ، فكَتَبَتْ إليْه:

[من الخفيف]

غَرَضِـي أَنْ يَكُـونَ مِنْـكَ وُصُـولُ
بِخُطًـى تَسْبِـقُ الرِّيَـاحَ حِثَـاثِ
ثُمَّ تَعْلُـوَ صَـدْرِي، وَتَحْـرِثَ بَطْنِـي
بِقُمُـدٌّ يَخُـطُّ كَالْمِخْـرَاثِ[3]
وَإِذَا مَـا حَصَلْـتَ لِلنَّيْـكِ فَوْقِـي
لَـمْ تَدَعْنِـي إِلَـى بُلُـوغِ الثَّـلاَثِ[4]

418

[ذَاكَ إِلَيْكَ]

فِي «الأَغانِي»[5]:

لَمَّا أهديتْ نائلةُ بنْتُ الفرافصةُ إِلَى عثمَان بن عفَّانَ - رَضِيَ اللَّه عَنْهُ[6] -، قَالَ لَهَا: أَلْقِ رِدَاءَكِ.

فألْقَتْهُ، فقَالَ: اطْرِحي خِمَارَكِ.

فَطَرَحَتْهُ، فَقَالَ: انْزعِي درْعَكِ.

---

1) كشْفُ الظُّنُون: 165/2، وعنوانُهُ فيه: «الْمُسْهب في أخْبَار أهْلِ المَغْرب».

2) في الوافي بالوفيات: 151/3: «عْتَمد بن عباد مُحَمَّد بن عباد بن إِسْمَعِيل أَبُو الْقسم الْمُعْتَمد ابْن المعتضد ملكا الأندلس وَلد مُحَمَّد بِمَدِينَة باجة سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ أَربع مائَة وَولي الْملك سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ بإشبيلية فَقَامَ بِهِ أحسن قيام واهتم بِهِ أتم اهتمام عدل فِي الرّعية وأنصفهم وانتجعه الْفُضَلَاء ومدحه الشُّعَرَاء. اعتقله ابن تاشفين في سجن أغمات فمات هناك». انظر: الكامل: 629.

3) سقط هذا البيت في (أ).

4) تحفة العروس: 451.

5) تحفة العروس: 122، وبلاغات النساء: 138، والأغاني: 249/16، ونثر الدر: 62/4، وتاريخ دمشق: 406، رقم: 117.

6) انفردت (ن) بالترضية.

فنَزعتْهُ، قَالَ: حلِّي إزَارَكِ.

قَالتْ: ذَاكَ إليْكَ.

قَالَ: صَدَقْتِ.

وَبنَى بِهَا، فأعْجبتْهُ.

هَذَا آخِرُ مَا انْتَقَيْتُهُ مِنْ كِتَابِ «تُحْفَةِ العَرُوسِ»

419

[نَاكَ أَخُوهَا أُخْتَكَ الغَلِيمَا]

فِي «كتاب النِّسَاء الشَّواعر»[1] للحسَنِ بن مُحمَّد بن جعْفَرِ بن الطَّرَّاح، قَالَ[2]: قَرأتُ فِي كتابِ «بَلاغَاتِ النِّسَاءِ» لأحمَدَ بن أبِي طَاهر، قَالَ: قَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ [67 أ][3]:

كانتْ أمُّ الدَّرْدَاءِ العجْلاَنيَّةِ -وَاسْمُهَا جُمْلُ- شَاعِرَةً إسْلاَمِيَّةً يَمَامِيَّةً هَاجِنَةً[4]، فتَزَوَّجتْ برَجُلٍ، فعَجزَ عنْهَا، فَقَدِمَ[5] إلَى والي اليَمَامةِ، فقَالتْ لَهُ[6]:

[من الرّجز]

وَاللهِ مَا يُمْسِكُنِي بِضَمِّ
ولاَ بتَقْبِيلٍ وَلاَ بِشَمِّ
إلاَّ بِزَغْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
تَطِيحُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

فَفَرَّقَ بينَهُمَا. ثُمَّ تَزَوَّجتْ رَجُلاً فَرضيَتْهُ، وزوَّجتْ أخَاهَا أخْتَ زوْجِهَا، فعجزَ عنْهَا، فقَالتْ تَهْجُو أخَاهَا[7]:

---

1) كشْف الظُّنُون: 1466/2، وفيه: «الحسن بن الطرَّاح، الحسَن بن محمَّد بن جعفَر بن الطَّرَّاح، المُتوفَّى سنة.... ولأبي الفَرج الثَّلْحي الكعْبري، ولابن بنَان محمَّد بن عبد العَزيز الكاتب المعْرُوف بابن الحاجب، المتوفَّى سنة 421».

2) بلاغات النساء: 119، والمحاسن والأضداد: 358، وشرح الشريشي: 191/5، وسمط اللآلي: 692، وتهذيب الألفاظ: 348، وكنايات الجُرجاني: 60، والبيان والتَّبيين: 207/1، وتحفة العروس: 425، وجوامع اللّذة (مخطوط)، الجزء الأول، البابُ السَّابع: مذاهب العشَّاق في المباشرة، وَفي بلاغاتِ النِّسَاء: 113 روايةٌ ثانيةٌ لهذا الخبر.

3) بلاغات النِّسَاء: 113،

4) في تاج العروس (هجن): «الْهَاجن: المرأة تُزوّج قبل بلوغها، وكذلك الصَّغيرة من البهائم».

5) كذا في (ت) و(م).

6) تقدَّم الرَّجز في الفقرة رقم 1896.

7) الرَّجْزُ (خمسة أشطَار) بدُون نسْبةٍ في اللِّسان (غلم)، وتهذيب اللُّغة: 141/8، والمُخصَّص: 37/1، و138/16، وتاج العَروس

[من الرّجز]

يَـا عَمْـرُو لَـوْ كُنْـتَ فَتًـى كَرِيمَـا
أَوْ كُنْـتَ مِمَّـنْ يَمْنَـعُ الْحَرِيمَـا
أَوْ كَـانَ رُمْـحُ اسْتِـكَ مُسْتَقِيمَـا
نِكْـتَ بِـهِ جَارِيَـةً هَضِيمَـا
نَـاكَ أَخُوهَـا أُخْتَـكَ الغَلِيمَـا
بِـذِي خُطُـوطٍ بِفَلِـقُ الْمَثِيمَـا
واخْتَـدَرتْ مِـنْ ظَهْـرِهِ الْهَمِيمَـا
تَسْمَـعُ مِـنْ أَصْوَاتِهَـا نَئِيمَـا

* الْهَمِيمُ: الذَّوْبُ؛ كأنَّهَا أذابتْ مَاءَ صُلْبه.

420

[انْكَسَرَ الْمِفْتَاحُ فِي القُفْلِ]

وَمِنْ شِعْرِهَا فِي زَوْجِهَا الأَوَّل:

[من الرّجز]

إنْ تسْأَلُونِـي عنـهُ: مَـا كَـانَ الْخَبَـرْ؟
عَذَّبنِـي الشَّيْـخُ بأنْـواعِ السَّهَـرْ
حتَّى إذَا مَـا كَـانَ فِـي وقْـتِ السَّحَـرْ
ورَكَّبَ الْمِفْتَاحَ فِي القُفْـلِ انْكَسَـرْ
وَرَعَـدَتْ فقْحَتُـهُ بِـلاَ مَطَـرْ

421

[أَمْرٌ لاَ غُسْلَ فِيهِ عَلَيْكِ]

وَقَالَ عبْدُ اللّه بن أحْمدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْد»:

(غلم)، ورشف الزلال: (الشطران الأخيران): 70.

حدَّثَنِي بيَانُ بنُ الْحَكَم، حدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ حاتِم أبُو[1] جعْفَرٍ؛ حدَّثَنِي بشْرٌ[2] بنُ الْحَارِثِ[3]، أخْبرنَا عبْدُ اللَّه بن دَاود عنْ طَالوت، عنْ إبْراهيمَ النَّخْعيِّ[4]، وَإبْراهيم التَّيْمِيِّ[5] عَنْ رجُلٍ أنَّ[6] أبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ لأمِّ الدَّرْدَاء - وَقدْ لبسَتْ ثيَابَهَا تَزُورُ أهْلَهَا -: ادْخُلِي البيْتَ.

قَالتْ: مَا أرَاكَ إلاَّ تُريدُ أنْ أخْلعَ ثيَابِي وَأغْتَسلَ؟

قَالَ: أمَا إنِّي سَأفْعَلُ بكِ أمْراً لاَ غُسْلَ عَلَيْكِ فِيهِ[7].

فأتَاهَا بيْنَ [67 ب] فخذيْهَا، فَغَسَلتْ مَا أصَابَهَا، وَاغْتَسَلَ أبُو الدَّرْدَاءِ[8].

422

[دِيَةُ الفَتْقِ]

قَالَ عبْدُ الرَّزاق فِي «الْمُصنَّف»[9]، عَن ابْن جُريج، قَالَ[10]:

سَمِعْتُ بعْضَ أصْحابنَا يذْكُرُ أنَّ الْحَارِثَ[11] بنَ عبْد اللَّه بنِ أبِي[12] رَبيعَة اسْتُشيرَ فِي رَجُلٍ دَعَا امْرَأتَهُ إلَى[13] أنْ تقْعُدَ علَى أيْره، ففَتَقَهُ.

فقَضَى فِيهِ بالدِّيَة بينَهُمَا[14] شَطْرَيْنِ.

---

1) في (أ): «ابن».
2) في (س): «بشير».
3) كذا في (ب)، وفي بقيّة الأصول: «حارث».
4) في (س): «الحنفي».
5) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).
6) في (ب) و(س): «عن».
7) كذا في (ت) و(س) و(ن) و(ي)، وسقطت الكلمة الأخيرة في (ب) و(م)، وفي (أ): «لا غسل فيه عليك».
8) إلى هنا انتهى الباب في (ب) و(س) و(م).
9) المصنف: 482/9 رقم 18101، وفيه: «فقَضَى عليهِ الديَة بَينَهُمَا شَطْرَين».
10) انظر نثر الدُّر: 138/2.
11) في (ت) و(ي): «الحرث».
12) انفردت (ن) بهذه الكلمة.
13) سقطت هذه الكلمة في (أ).
14) سقطت هذه الكلمة في (ن).

423

[دِيَةُ الثَّنِيَّةِ]

وَقَالَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عيسَى بنِ أَبِي عَزَّة، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ أَشْوَعَ[1] سألَهُ عَن رَجُلٍ أَبْرَكَ أمْرأَتَهُ فجامعَهَا، فَكَسَرَ[2] ثَنِيَّتَهَا[3].

قَالَ الشَّعْبِيُّ: يُغَرَّمُ[4].

---

1) في (أ): «أسوع».
2) في (ي): «وكسر».
3) في تاج العروس (ثنى): «الثَّنِيَّةُ، مِنَ الأَضْراسِ، تَشْبِيهاً بالثَّنِيَّةِ مِن الجَبَلِ في الهَيْئةِ والصَّلابَةِ، وَهِي الأَرْبَعُ الَّتِي في مُقَدَّمِ الفَمِ ثِنْتانِ من فَوْق وثِنْتانِ، مِن أَسْفَلَ للإِنْسانِ والخُفِّ والسَّبُعِ»، وقيل: «الثَّنِيَّةُ أَوَّل مَا في الفَمِ».
4) المصنف: 483/9 رقم 18102، ونثر الدُّر: 138/2، وفيه أنَّهُ لَمْ يحْكُم للمَرأةِ بشَيْءٍ، وقَالَ: «هيَ مطيَّتُهُ يرْكَبُهَا كَيْفَ شَاءَ».

البَابُ الرَّابِعُ

فَنُّ الأَسْجَاعِ وَالأَشْعَارِ فِي كُتُبِ الأَخْبَارِ

424

[تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ]

قَالَ هيتُ[1] لعبْدِ اللّه بن أَبِي أُمَيَّة، أَخِي أمِّ سَلَمَةَ[2] إنْ فَتَحَ اللّهُ[3] عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَداً، فَعليْكَ بِبادِيَة بِنْتِ غَيْلاَنَ، فَإِنَّهَا مُبَتَّلَةٌ[4] هَيْفَاءُ، شَمُوعٌ نَجلاَءُ، إنْ قَامَتْ[5] تَثَنَّتْ، وَإِنْ قَعَدَتْ تَبَنَّتْ، وَإِنْ تكلَّمتْ تَغَنَّتْ، تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، مَعَ ثغرٍ كَالأُقْحُوانِ، وَثَدْيٍ كَالرُّمَّانِ، أَعْلاَهَا قَضِيبٌ، وَأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ، وَبَيْنَ رِجْليْهَا كَالقَعْبِ المَكْفُوءِ[6].

التَّبَنِّي[7]: تَباعُدُ مَا بَيْنَ الفَخِذَيْنِ مِنْ عُظْمِ مَتَاعِهَا.

وَقِيلَ: مَعْنَى تَبَنَّتْ: صَارَتْ كَالبُنْيَانِ.

---

1) تاج العَروس (هيت): «هيتٌ، بلاَ لاَمٍ : مُخَنَّثٌ نفَاهُ النَّبِيُّ ﷺ منَ المَدينَةِ، وهُمَا اثْنَان، أَحَدُهُما هيتٌ، والآخَرُ مَاتِعٌ، وقد جاءَ ذِكْرُهُمَا في الحَديث»، وجاء في تحفة العَروس: 258: «وهيت الأشهر فيه أنّه بياء معتلّة، بعدها صحيحة مثنّاة. وقال بعضهم: صوابه: هنب، بنون ساكنة بعدها باء مفردة، حكاه عياض عن بعض شيوخه».

2) في كلّ الأصول: «قال هيت لأبي سلمة»، تصويبه من اليواقيت: 76 رقم 27، وانظُر الخبَرَ في: الأغاني: 201/12، وجمهَرة الأمثَال: 435/1، ومجمع الأمثَال: 249/1، والمُسْتقْصَى: 11/1، وسَوائر الأمثَال علَى أفعَل: 511، والعقْد الفَريد: 144/6، والرَّوض الأنف: 163/4، والإصَابة في معرفَةِ الصَّحابة: 296/6، والتَّذْكرة الحمْدُونيَّة: 307/5، وتحفَة العَرُوس: 255، واللِّسَان: 115/1، بني، واليواقيت: 79، رقم 26، وانظُر لمزيد التَّفْصيل: البخاري: 5235–5887، وفتح البَاري: 245/9، ومسْلم: 5654، وأبُو داود: 4929، وابن ماجة: 1902—2614، وابن شيبة: 36/1، وعبد الرزاق: 1028، والبيهقي: 187/1، ورسائل الجاحظ: 101/2، وسمط اللآلي: 421، وتُحفةُ العَرُوس: 256.

3) سقطت هذه الكلمة في (ي).

4) في اليواقيت: «ممتلئة».

5) في (ي): «قلّت».

6) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «المكفوّ»، وفي اليواقيت: «المكفا»، وفي تاج العَروس (قعب): «القَعْبُ: القَدحُ الضَّخْمُ الغليظُ الجَافي. وقيلَ: قَدَحٌ من خشَبٍ مُقَعَّرٍ، أو هُوَ قَدحٌ إلى الصِّغَر يُشَبَّهُ به الحَافِرُ، أو قَدحٌ يُروي الرَّجُلَ».

7) «سَوائرُ الأمثَالِ علَى أفعَل»، المعْرُوفِ كذلك بـ «الدُّرَّة الفاخرة»: 184/1، وتحفة العَروس: 257، واليواقيت: 75، رقم 26.

وَتُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ[1]: أَرَادَ العُكَنَ.

يعْنِي تُقْبِلُ بِأَرْبعِ عُكَنٍ، فَإِذَا رأيْتَهَا منْ خلْفٍ، رَأَيْتَ لِكُلِّ عُكْنَةٍ طَرفيْن، فَصَارَتْ ثَمَانياً[2].

وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ[3]:

[من الطّويل]

تَنَـتْ[4] أَرْبعـاً مِنْهَـا عَلَـى ظَهْـرِ أَرْبَـعٍ، فَهُـنَّ بِمَثْنِيَّاتِهِـنَّ ثَمَـانٍ[5]

425

[أَطْيَبُ العَيْشِ]

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بنُ عَديٍّ[6]:

سُئِلَ امْرُؤُ القَيْسِ: مَا أَطْيَبُ العيْشِ؟

---

1) الأَمالي: 160/1، والقوْلُ منْسُوبٌ فيه لأبِي بكْرٍ ابن الأَنْباريِّ.

2) في تاج العروس (بنى): «وَفِي حديثٍ) بادِيَةَ بِنْتِ غَيْلان الثَّقفيَّة، وهُوَ فيمَا رَوَى شَمِرٌ: قالَ مُخَنَّثٌ لعبْدِ اللّهِ بنِ أَبي أُمَيَّة: إِنْ فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكُم الطائِفَ فَلاَ تُفْلِتَنَّ مِنْكُم بادِيَةُ بنْتُ غَيْلان فإنَّها إِن - ويُرْوَى إِذا - جَلَسَتْ تَبَنَّتْ، وَإِذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، وَإِذا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ، وبَيْنَ رِجْلَيْها مِثْلُ الإِناءِ المُكْفَأ. قالَ الأَزْهرِيُّ: يحتملُ أَنْ يكونَ قَوْلُ المُخَنَّثِ إِذا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ، أَي صارَتْ كالمَبْناةِ من سِمَنِها وعظَمِها. وقالَ ابنُ الأَثيرِ: أَي صارَتْ كالبَيْتِ المَبْنِيِّ، وَهُوَ القبَّةُ مِن الأَدَمِ لسمَنِها وكثْرَةِ لَحْمِها، أَو لأنَّ القبَّة إِذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انفَرَجَتْ، وكذلِكَ هَذِه إِذا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وفرشَتْ رِجْلَيْها».

3) كعب بن زهير بن أبي سلمى: شاعر مخضرم، أهدر الرّسول دمه، ثمّ عفا عنه وأهداه بردته إثر مدحه إيّاه واعتذاره إليه بالقصيدة الشّهيرة الّتي عرفت بالبردة. انظر ترجمته وأخباره في: سيرة ابن هشام: 889، والأغاني: 147/16.

4) في (ب): "ثنَتْ".

5) لم نعثر عليه في شَرْح الدّيوان، وَهُوَ في هوامش تحقيق ديوانه (الجويدي): 180، نقلاً عن اللّسان: 50/8 (جمع)، وَهُوَ أيضًا في الأمالي: 160/1، وسمط اللآلي: 420، وشكَّكَ في نسْبة البيتِ إلَى كعْب، ونسَبهُ إلى ودَّاك بن ثُمَيْل.

6) تحفةُ العَروس: 214، واليواقيتُ الثّمينة: 84، رقم 39، والهيثم بن عديّ بن عبد الرّحمان الثّعليّ الطّائيّ الكوفيّ، هو أبو عبد الرّحمان، عالم ومؤرّخ ونسّاب، كثير التّصانيف، منها: «بيوتات قريش». توفّي 207 هـ. انظر ترجمته في: لسان الميزان: 209/6، وطبقات المدلّسين: 22.

فَقَالَ: بيْضَاءُ رُعْبُوبَةٌ[1]، بِالطِّيبِ مَشْبُوبَةٌ[2]، بِالشَّحْمِ[3] مَكْرُوبَةٌ[4].

426

[الشَّهَوَاتُ مِنَ النِّسَاءِ]

وَفِي بعْضِ الْمَجَامِيعِ[5]:

قَالَ مَلِكٌ مِنَ الأَكَاسِرةِ لِبَنِيه: صِفُوا لِي شَهَوَاتِكُمْ مِنَ النِّسَاءِ.

فَقَالَ الأَوَّلُ: تُعْجِبُنِي[6] الْقُدُودُ وَالْخُدُودُ وَالنُّهُودُ.

وَقَالَ الثَّانِي: تُعْجِبُنِي الأَطْرافُ وَالأَعْطَافُ وَالأَرْدَافُ.

وَقَالَ الثَّالِثُ: تُعْجِبُنِي الثُّغُورُ وَالنُّحُورُ وَالشُّعُورُ.

427

[أَحَبُّ النِّسَاءِ إِلَى الرِّجَالِ]

وَفِي «رَبِيعِ الأَبْرَارِ»[7]:

قَالَ الْحجَّاجُ لابنِ القَرِيَّةِ[8]: أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

---

1) وبعده في التّحفة: «بالحسن مكروبة»، وانظر: تاج العروس (رعب): «جَارِيَةٌ رُعْبُوبٌ وَرُعْبُوبَةٌ ورِعْبِيبٌ: شَطْبَةٌ تَارَّةٌ، أَوْ بَيْضَاءُ حَسَنَةٌ رَطْبَةٌ حُلْوَةٌ. وقِيلَ: هِيَ البَيْضَاءُ فقط. والرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، والجَمْعُ الرَّعَابِيبُ».

2) في (أ) و(ب) و(س) و(م): «مشوبة»، تصويبها من (ت) و(ن) و(ي) واليواقيت، وفي تاج العروس (شبب): «من الْمجَاز: شَبَّ الخِمَارُ والشَّعْرُ لونَها، أي زَادَا في حُسْنِها وبَصِيصِها، وأَظْهَرَا جَمَالَهَا. وَيُقَال: شَبَّ لونَ المَرْأَةِ خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أي زَادَ في بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَها لأَن الضِّدَّ يَزِيدُ في ضِدِّه ويُبْدِي مَا خَفِي مِنْه، ولِذلِك قَالُوا: وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَاءُ».

3) في (م): «بالسّمن»، وفي بقيّة الأصول: «بالشّمّ»، وأثبتنا ما في اليواقيت..

4) تاج العروس (كرب): «المُكْرَبُ من المَفَاصِلِ: المُمْتَلِىءُ عَصَباً. وَوَظِيفٌ مُكْرَبٌ: امتلأَ عَصَباً، وحافِرٌ مُكْرَب: صُلْبٌ، يقالُ لكلّ شَيْءٍ من الحَيوانِ إذا كَانَ وَثِيقَ المَفَاصِل: إِنّه لَمُكْرَبُ المَفاصلِ. وَفِي الأَساس: وَمن الْمجَاز: هُوَ مُكْرَبُ المَفَاصِل: مُوَثَّقُهَا. والمُكْرَبُ: الشَّدِيدُ الأَسْرِ من الدَّوَابّ. وإِنّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ: إِذا كَانَ شَدِيدَ الأَسْرِ».

5) الكنز المدفون: 43، والبصائر والذّخائر: 24/1، ونثر الدر: 219/3، واليواقيت: 85، رقم 40.

6) في (أ) و(س): «يعجبني» (ثلاث مرّات).

7) ربيع الأبرار: 247/5، واليواقيت: 87، رقم 44، وجاء في مروج الذّهب: 181/3: «سَأَلَ الحجّاجُ ابنَ القِرِيَّةِ: أيُّ النِّسَاءِ أحْمَدُ؟ قَالَ: الّتي في بطْنِهَا غُلامٌ، وفِي حجْرِهَا غُلامٌ، ويَسْعَى لَهَا مَعَ الغُلامِ غُلامٌ. قَالَ: فَأَيُّ النِّسَاءِ شَرٌّ؟ قَالَ: الشَّدِيدةُ الأَذَى، الكَثِيرَةُ الشَّكْوَى، المُخَالِفَةُ لِمَا تَهْوَى، فَقَالَ: أَيُّ النِّسَاءِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الشَّفَّاءُ العُطْبُولُ، المَنْعَاجُ الكَسُولُ، الّتي لَم يَشِنْهَا قِصَرٌ وَلاَ طُولٌ. قَالَ: فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الرَّعِينَةُ القَصِيرَةُ، البَاهِنُ الشِّرِّيرَةُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عن أَفْضَلِ النِّسَاءِ مَخْبَرًا وأَطْيَبِهِنَّ أَعْطَافًا؟ قَالَ: أَفْضَلُ النِّسَاءِ الغَضَّةُ البَضَّةُ، الّتي أَعْلاَهَا قَضِيبٌ، وأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ، اللَّعْسَاءُ، الوَرْهَاءُ، الّتي لَم تَذْهَبْ طُولاً فِي انْحِطَاطٍ، ولَم تلصَقْ قِصَرًا فِي إِفْرَاطٍ، الجَعْدَةُ الغَدَائِرِ، السَّبِطَةُ الضَّفَائِرِ، الضَّخْمَةُ المَآكِمِ، الطَّفْلَةُ البَرَاجِمِ، إِذَا رَأَيْتَ أَنَامِلَهَا شَبَّهْتَهَا بالمَدَارِي، وَإِذَا قَامَتْ خِلْتَهَا سَارِيَةً مِنَ السَّوَارِي، فَتِلْكَ تُهَيِّجُ المُشْتَاقَ، وَتُحْيِي العَاشِقَ بِالعِنَاقِ».

8) ابن القريّة: أبو سليمان أيّوب بن زيد بن قيس، أعرابيّ أمّيّ معدود في الفصحاء المشهورين. وقد شكّك الأصبهانيّ في وجوده.

قَالَ: الوَلُودُ، الوَدُودُ، التِّي أَعْلاَهَا عَسِيبٌ[1]، وأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ، آخَذُهنَّ[2] مِنَ الأَرْضِ إِذَا جَلَسَتْ، وَأَطْوَلُهنَّ فِي السَّمَاءِ إِذَا قَامتْ، إِنِ تَكَلَّمتْ رَوَّدَتْ[3]، وَإِنْ صَنَعَتْ جَوَّدَتْ، وَإِنْ مَشَتْ[4] تَأَوَّدَتْ، العَزِيزَةُ[5] فِي قَوْمِهَا، الذَّلِيلَةُ فِي نفْسِهَا، الْحَصَانُ مِنْ جَارِهَا، الْهَلُوكُ[6] إِلَى بَعْلِهَا [68 أ].

428

[الرَّصُوفُ الرَّشُوفُ الأَنُوفُ]

فِي «أَمالي ثَعْلَب»[7]: تَزَوَّجَ أَعْرابِيٌّ امْرَأَةً، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟

قَالَ: رَصُوفاً[8]، رَشُوفاً، أَنُوفاً[9].

رَصُوفٌ: ضَيِّقَةُ الفَرْجِ.

وَرَشُوفٌ: طَيِّبَةُ الْمُقَبَّلِ[10].

وَأَنُوفٌ: تَأْنَفُ مِمَّا لاَ خَيْرَ فِيهِ.

429

[أَفْضَلُ النِّسَاءِ]

فِي كِتَابِ «الكَنْزِ الْمَدفُونِ»[11]:

توفّي 84 هـ. انظر: الأغاني: 163/1، ووفيات الأعيان: 250/1.

1) تاج العروس (عسب): «العَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخلِ إذا نُحِّيَ عَنهُ خُوصُهُ. والعَسِيبُ: فُوَيْقَ الكَرَب، الَّذِي لم يَنْبُتْ عَلَيْه الخُوصُ من السَّعَفِ، وَمَا نَبَتَ عَلَيْهِ الخوصُ فَهُوَ السَّعَف».

2) في (ب) و(م): «أخرهنّ».

3) كذا في كلّ الأصول، وفي اليواقيت: «ردّدت»، وهو أليق بالمقام.

4) في (ب): «مسّت».

5) في (م) و(ي): «الغريرة».

6) في تاج العروس (هلك): «الهَلُوكُ: الفَاجِرةُ المُتَسَاقِطةُ عَلَى الرِّجَال، والحَسَنةُ التَّبَعُّلِ لزَوْجِهَا»، وقدتقدّم شرحها في باب اللّغة.

7) مجالس ثعلب: 188/1، والحديث منسوبٌ فيه للأصمعي، والكنز المدْفُون: 42، وتحفة العَرُوس: 264.

8) في (ب): «رضوفا».

9) سقطت هذه الكلمة في (ي).

10) في (ب) ومجالس ثعلب: «القُبَل».

11) الكنز المدفون: 43، واليواقيت: 87، رقم 45.

قَالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَطْوَلُهُنَّ إِذَا قَامَتْ، وَأَعْظَمُهُنَّ إِذَا نَامَتْ[1].

430

[إِذَا ضُوجِعَتْ أَنَّتْ]

فِي «تُحفةِ العَرُوس»[2]:

جَلسَ أَعْرَابِيٌّ فِي حَلقَةِ يُونسَ بنِ حَبيب، فتَذَاكَرُوا النِّسَاءَ، فَقَالُوا لِلأَعْرَابِيِّ[3]: أيُّ النِّسَاءِ أفْضَلُ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: البَيْضَاءُ العَطِرَةُ، اللَّيِّنَةُ الْخَفِرةُ[4]، العَظِيمَةُ الْمَتَاعِ، الشَّهِيَّةُ الْجِماعِ[5]، الَّتِي إِذَا ضُوجعَتْ أَنَّتْ، وَإِنْ[6] تُرِكَتْ حَنَّتْ.

قَالَ التِّجَانِي: يُشِيرُ بِقَوْله: «إِذَا ضُوجعتْ أَنَّتْ»: إِلَى رَهْزِهَا.

431

[وَأَنَّى بِمِثْلِ هَذِهِ إِلاَّ فِي الْجِنَانِ!]

وَقَالَ القَالِي فِي «أَمَاليه»[7] ثَنَا أَبو بكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، أَخْبَرَنَا[8] عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ أخِي الأَصْمَعِي، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

قَالَ أعْرَابِيٌّ لابْنِ عَمِّهِ: اُطْلُبْ لِي امْرَأَةً بَيْضَاءَ، مَدِيدَةً[9]، فَرْعَاءَ[10]، جَعْدَةً[11]، تقُومُ فَلاَ يُصيبُ قَمِيصَهَا مِنْهَا إِلاَّ مُشَاشَةَ[12] مِنْكَبَيْهَا، وَحَلَمتيْ ثَدْيَيْهَا، وَرَانِفَتيْ أَلْيَتَيْهَا، وَرُضَافَ

---

1) سقطت هذه الجملة في (ن).
2) تحفة العروس: 378، وشقائق الأترنج: 36.
3) في (أ): «فقال الأعرابيّ».
4) في (ي): «الحفرة».
5) في (ي): «الجميع».
6) في (ي): «إذا».
7) الأمالي: 283/2، وعيون الأخبار: 7/4، والعقد الفريد: 117/6، مع بعض الاختلاف، واليواقيت: 88، رقم 46.
8) في (ت) و(ن) و(ي): «ثنا».
9) تاج العروس: 247/5 مدد: «رجُلٌ مَدِيدٌ، والأنثى مديدَةٌ. وفي حديثِ عثمان، قالَ لبعضِ عُمَّاله: بلَغَني أنَّكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأةً مديدةً، أيْ طَويلَةً».
10) تاج العروس (فرع): «الفَرَعُ: مصْدرُ الأفْرَعِ للرَّجُلِ والفَرْعَاءُ للتَّامُّ الشَّعْرِ».
11) تاج العروس (جعد): «الجعْدةُ: المجْتمِعةُ الخلْقِ الشَّديدةُ».
12) في (ب): «مساشة»، وفي تاج العروس (مشش): «المُشاشُ: رُؤوسُ العِظامِ مثْلَ الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْن والمنْكِبَيْنِ. وقيلَ: المُشَاشَةُ: مَا أُشْرِفَ من عظْمِ المنكَبِ».

رُكْبَتَيْهَا[1]، إِذَا اسْتَلْقَتْ فَرَمَيْتَ تَحتَهَا بِالأُتْرُجَّةِ العَظِيمَةِ نَفَذَتْ[2] مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ.

[فَقَالَ لَهُ ابنُ عَمِّهِ][3]: وَأَنَّى بِمِثْلِ هَذِهِ[4] إِلاَّ[5] فِي الْجِنَانِ!

432

[رَمْكَاءُ جَسِيمَةٌ]

وَقَالَ بَهْدَلٌ الدُّبَيْرِيّ[6]:

أَتَى رَجُلٌ ابْنَةَ الْخُسِّ[7] يَسْتَشِيرُهَا فِي امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَقَالَتْ: انْظُرْ رَمْكَاءَ[8] جَسِيمَةً، أَوْ بَيْضَاءَ وَسِيمَةً، فِي بيْتِ حَدٍّ، أَوْ بَيْتِ[9] جَدٍّ، أَوْ بَيْتِ عِزٍّ[10].

433

[رَدَاحُ الوَرِكَيْنِ]

قَالَ ابن دُرَيْدٍ[11] فِي [68 ب] أَمَالِيهِ[12]:

---

1) تاج العروس (رضف): «رضافُ الرُّكْبَةِ: مَا كانَ تحتَ الدَّاغِصَةِ، [وهِيَ]: العَظْمُ المُدَوَّرُ المُتَحَرِّكُ في رأسِ الرُّكْبَةِ».

2) كذا في (ت) و(ي)، وفي (أ) و(س) و(ن): «نفدت»، وفي (ب) و(م): «تعدّت».

3) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصول واليواقيت، والإضافة من الأمالي.

4) في (أ): «هذا».

5) سقطت في (ب) و(س) و(م).

6) الأمالي: 256/2، وتهذيبُ الألفاظِ: 353، وسمطُ اللآلي: 891، واليواقيت: 96، رقم 45، وفيه: «الزّبيري».، وفي (أ): «الزّيراني»، وفي (ب) و(م): «الذّبيريّ»، وفي (ن): «بهذل الدّقيزي»، ووفي (ي): «بمبدل الدنبريّ».

7) بنتُ الخُسِّ: هندُ بن جَابِسٍ بن قريْطٍ الإيَادِيَّةُ. جاهليَّةٌ فصيحةٌ، رويتْ عنهَا الأسْجاعُ والأمثالُ، وكانتْ تَرِدُ سُوقَ عُكاظ، وعُرفتْ بالفصَاحةِ، والجُرأةِ، والحكْمةِ، وسُرْعةِ البَديهَةِ. انظُرْ أخبارَهَا في: الأغاني: 145/19، وأمالي القَالي: 199/1، و218/2، 235، 256، و108/3 و119 ؛ والمُزهر: 540/2-545، وعُيُون الأخبار: 214/2، والبيَان والتّبيين: 312/1، وأمَالي المُرْتَضى: 220/1، والبصَائر والذّخائر: 29/2، وبلاغات النِّساء: 58. وجاءَ في تاج العَروس (خسس).

8) تاج العروس (رمك): «الرُّمْكَةُ، بالضمِّ: لونُ الرَّمادِ، وَهِي وُرقةٌ في سَواد، وَقيل: هِيَ دُونَ الوُرْقَةِ. وقِيلَ: الرُّمْكَةُ فِي أَلْوانِ الإبِلِ: حُمْرَةٌ يُخالِطُهَا سَوادٌ، عَن كُرَاع. وقالَ الأَصْمَعِي: إِذَا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ البَعِيرِ حَتَّى يَدْخلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ. وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبْرَتَهُ سَوادٌ فَهُوَ أَرْمَك».

9) في (أ): «وبيت».

10) وبعْدهُ في تهذيب الألفاظ: «قَالَ لَهَا: لَم تدَعِي منَ النِّسَاءِ شَيْئًا. قَالَت: شَرُّ النِّساءِ السُّوَيْدَاءُ المِمْرَاضُ، والحُمَيْرَاءُ المِحْيَاضُ الكَثِيرَةُ المُضَاضِ».

11) ابن دريد، محمّد بن الحسن، أبو بكر. لغويّ وعالم بالأنساب وأشعار العرب وشاعر. صنّف «الجمهرة» و«الاشتقاق» و«الوشاح». انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: 195/2، وإنباه الرّواة: 92/3، ومعجم الأدباء: 127/18.

12) الأمالي: 152/1، واليواقيت: 95، رقم 55، وتُحْفَة العَرُوس: 262.

حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بنُ هَارُونَ الأَشْنَانْدَانِيُّ[1]، عَنِ التَّوْزِيِّ[2]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ[3] أَنَّ رَجُلاً مِنْ مَقَاوِلِ حِمْيَرَ[4] قَالَ لابْنِهِ[5] عَمْرٍو[6]: يَا عَمْرُو، أَخْبِرْنِي أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

قَالَ: الْهِرْكَوْلَةُ اللَّفَّاءُ، الْمَمْكُورَةُ[7] الْجَيْدَاءُ، الَّتِي يُشْفِي السَّقِيمَ كَلاَمُهَا[8]، وَيُبْرِئُ[9] الوَصِبَ[10] إِلْمَامُهَا، الَّتِي إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا شَكَرَتْ، وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا[11] صَبَرَتْ، وَإِنْ اسْتَعْتَبْتَهَا أَعْتَبَتْ، الفَاتِرَةُ الطَّرْفِ[12]، الطَّفْلَةُ الكَفِّ[13]، العَمِيمَةُ الرِّدْفِ.

وَقَالَ[14] لابْنِهِ الآخَرِ: مَا تَقُولُ يَا رَبِيعَةُ؟

قَالَ: نَعَتَ فَأَحْسَنَ، وَغَيْرُهَا أَحْسَنُ[15] إِلَيَّ مِنْهَا.

قَالَ: وَمَنْ هِيَ[16]؟

قَالَ: الفَتَّانَةُ العَيْنَيْنِ، الأَسِيلَةُ الْخَدَّيْنِ، الكَاعِبُ[17] الثَّدْيَيْنِ[18]، الرَّدَاحُ[19] الوَرِكَيْنِ،

1) في (ي): «ابن عثمان الأشناندانى»، وهو: سعيد بن هارون الأشنانداني: لغويٌّ وأديبٌ من أصحابِ المصنَّفاتِ في معاني الشِّعرِ والأبياتِ القَريدةِ. توفِّيَ 288 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 230/11، وبغيةَ الوعاة: 258.

2) في (أ): «التوريّ»، وفي (ب): «التَّوريّ»، وفي (م): «النوري»، وهو: عبدُ اللّه بن محمَّدٍ، أبو محمَّدٍ التوزيّ، لغويٌّ ونحويٌّ وعالِمٌ بالشِّعرِ من أهلِ البصْرة، توفِّيَ 230 هـ. انظر: طبقَات ابْن قاضِي شهبة: 51/2، وإنْباه الرُّواة: 126/2.

3) أبو عمرو بْن العَلاء: إمَام أهْلِ البصْرةِ في القِراءَةِ والنَّحْوِ واللُّغَة. توفِّيَ 154 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 156/11، ونزهةُ الألبَّاءِ: 24.

4) في (ن): «جمير».

5) في (ب): «لابنة».

6) في الأمالي: «قَالَ: كانَ لرجُلٍ منْ مقَاوِلِ حمْيرِ ابنانِ يُقَالُ لأحدِهما عمْرو وللآخَر ربيعة، وكانَا قدْ بَرَعَا في الأدَبِ والعلْم، فلمَّا بلغَ الشَّيْخ أقْصَى عُمُرِهُ وأشْفَى عَلَى الفَناءِ، دَعاهُمَا ليَبْلُوَ عقْلَهُما، ويعْرفَ مبْلغَ عِلْمِهمَا، فلمَّا حضَرَا قَالَ لعمْرو ...».

7) في (م): «المملورة»، وفي كتاب الجرائيم: 270/1: «المَمْكُورَةُ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ».

8) في (ي): «ملامها».

9) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: «يبري».

10) في (أ): «الوصيب».

11) في (ب) و(م): «عليها».

12) في (ب): «الظَّرف».

13) كتاب الجرائيم: 271/1: «الطَّفْلة النَّاعمة، وكذلك البَنَانُ الطَّفْلُ».

14) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: «قال».

15) في اليواقيت: «أحبّ».

16) في (ن): «هو».

17) في (ي): «الكاغب».

18) في الأصْلين: القَدَمَيْن.

19) في (ب): «الرّداح».

الشَّاكِرَةُ لِلْقَلِيلِ، الْمُسَاعِدَةُ لِلْحَلِيلِ[1]، الرَّخِيمَةُ الكَلَامِ، الْجَمَّاءُ العِظَامِ، الكَرِيمَةُ الأَخْوَالِ وَالأَعْمَامِ، العَذْبَةُ اللِّثَامِ[2].

434

[ابْتِسَامَتُهُنَّ وَمِيضٌ]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ[3]، قَالَ[4]:

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نِسَاءً، فَقَالَ: يَلْتَثِمْنَ[5] عَلَى السَّبَائِكِ، وَيَتَّشِحْنَ[6] عَلَى النَّيَازِكِ[7]، وَيَتَّزِرْنَ عَلَى العَوَانِكِ[8]، وَيَرْتَفِقْنَ[9] عَلَى الأَرَائِكِ[10]، وَيَتَهَادَيْنَ[11] عَلَى الدَّرَانِكِ، ابْتِسَامَتُهُنَّ وَمِيضٌ[12]

1) في (أ): «للغليل»، وفي (ب): «العليل»، وفي (ي): «للخليل».

2) وزادَ في اليَواقيت نَقْلاً عن أمَالي القَالي: 154/1: «اللَّفَّاءُ: المُلْتَفَّةُ الجَسِيمَةُ. وَالمَمْكُورَةُ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ. وَالطَّفْلَةُ: النَّاعِمَةُ الرَّخْصَةُ. يُقَالُ: بَنَانٌ طَفْلٌ. وَالرَّدَاحُ: الثَّقِيلَةُ العَجِيزَةِ، الضَّخْمَةُ الوَرِكَيْنِ. وَالرَّخِيمَةُ: اللَّيِّنَةُ الكَلَامِ، والجَمَّاءُ العِظَامِ: الَّتِي لاَ يُوجَدُ لِعِظَامِهَا حَجْمٌ. والعَذْبَةُ اللِّثَامِ: أَرَادَ مَوْضِعَ اللِّثَامِ، فَحَذَفَ المُضَافَ، وَأَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ».

3) الأصمعي، عبد الله بن قريب، أبو سعيد، راوية ولغويّ وعالم بالشّعر والابلدان، كثير التّصانيف. توفّي 216 هـ. وهو صاحب: «الوحوش» و«الأضداد»/ و«خلق الإنسان». انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 410/10، ووفيات الأعيان: 170/3. .

4) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب)، وفي الأمالي: 42/1، وزهر الآداب: 724، وتُحْفَة العَرُوس: 263، واليواقيت: 90، رقم 50.

5) في الزّاهر في معاني كلمات النّاس: «الأصل في هذا المعنى من قول العرب قد لَثِمَ الرّجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع لِثامِها. والنّقابُ عند العرب ما بلغت به المرأة عينَها، واللِّفام ما بلغت به طرفَ أنفِها، واللِّثام ما شدّته على فيها. ومن ذلك قولهم تلثّمت المرأة: معناه قد شدّت ثوبَها على فيها».

6) في (ب): «ينسجن»، وفي (س): «يتّسحن»، وفي (م): «يتسجن».

7) في (س): «النّزايك»، وفي (ب) و(ي): «النّيارك».

8) في (ي): «العواتك».

9) في (س) و(ي): «يرتفعن».

10) في (ب): «أرائك».

11) في (س): «يتهدّدين»، وفي (ي): يتادين».

12) في (ب) و(س): «وميص»، تاج العروس (ومض): «الوَمِيضُ: من لَمَعان البَرْقِ، وكُلِّ شَيْءٍ صافي اللَّوْنِ، قالَ: وَقَدْ يكونُ الوَمِيضُ للنَّارِ. وَمن المَجَازِ: أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ: سَارَقَتِ النَّظَرَ بعَيْنِها، ويُقَال: أَوْمَضَتْ فُلانَةُ بعَيْنِها، إذا بَرَقَتْ. وأَوْمَضَ فُلانٌ: أَشارَ إِشارَةً خَفِيَّةً، وَهُوَ مَجازٌ أَيْضا».

عَنْ وَلِيعٍ[1] كَالإِغْرِيضِ[2]، وَهُنَّ إِلَى الصِّبَا صُورٌ[3]، وَعَنِ[4] الْخَنَا نُورٌ[5].

435

[الرِّبَحْلَةُ السِّبَحْلَةُ]

وَفِي «كِتَابِ النِّسَاءِ»[6] لِأَبِي الفَرَجِ:

قَالَ رَجُلٌ] لِأَعْرَابِيَّةٍ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، فَصِفِي لِيَ النِّسَاءَ.

فَقَالَتْ لَهُ: عَلَيْكَ بِالبَضَّةِ[7] البَيْضَاءِ، الدَّرْمَاءِ، اللَّعْسَاءِ[8] [69 أ]، الْجَيْدَاءِ[9]، الرِّبَحْلَةِ السِّبَحْلَةِ[10]، الْمُدَمَّجَةِ[11] الْمَتْنِ، الْخَمِيصَةِ[12] البَطْنِ، ذَاتِ الثَّدْيِ النَّاهِد، وَالفَرْعِ الوَارِدِ، وَالعَيْنِ النَّجلاَءِ، وَالْحَدَقَةِ[13] الكَحْلاَءِ، والعَجِيزَةِ الوثِيرَةِ، وَالسَّاقِ الْمَمْكُورَةِ، والقَدَمِ الصَّغِيرَةِ[14].

---

1) في (ي): «ولبع»، وفي تاج العروس (ولع): «الوَلِيعُ: الطَّلْعُ مَا دامَ في قِيقَائِه، كأنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ، في شِدَّةِ بَيَاضِه، وقيلَ: هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيـ ـعِ تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الجُفُونَا

2) في (ي): «كالإغريص»، تاج العروس (غرض): «الغَرِيضُ: الطَّلْعُ، كالإِغْرِيضِ، وهو الطَّلْعُ حِين يَنْشَقُّ عَن كَافُورِه، أو هُو كلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ. وَمِن سَجَعَاتِ «الأَساس»: كَأَنَّ ثَوْبَهَا إِغْرِيض، ورِيقَها رِيْقٌ غَرِيض، يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ».

3) في (ب): «الضيا ضور»، تاج العروس (صور): «صَوِرَ: مالَ، وَهُوَ أَصْوَرُ، والجمع صُورٌ، قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إلى أَحْبَابِنَا صُورُ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

والصَّوَرُ: المَيْلُ، وَرجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ: أي مائِلٌ مُشْتَاقٌ. وصُرْتُ إِلَيَّ الشَّيْءَ، وأَصَرْتُه، إذا أَمَلْتَه إليكَ».

4) في (ب) و(س): «على».

5) تاج العروس (نور): «النَّوُورُ: المرأةُ النَّفُورُ من الرِّيبة، كالنَّوَارِ، جمع نُورٌ. يُقَال: نِسْوَةٌ نُورٌ، أي نُفَّرٌ من الرِّيبة، وَالأَصْلُ نُوُرٌ، والواحدة نَوَارٌ، وَهِي الفَرُور، وَبِه سُمِّيت المَرْأَة. ونارَت المرأةُ تَنُورُ نَوْراً، ونِوَاراً: نَفَرَتْ، وَكَذَلِكَ الظِّبَاءُ والوَحش، وهُنَّ النُّور».

6) تحفة العروس: 264، واليواقيت: 111، رقم 68.

7) كتاب الجراثيم: 270/1: «الرَّقِيقَة الجلد إنْ كانت بَيْضَاء أو أَدْماء».

8) في (ي): «اللَّقناء».

9) في (م): «الحيداء».

10) الإتباع: 49، وفيه: «يُقَالُ: ضَبٌّ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ، وَكِلاَهُمَا الطَّوِيلُ الضَّخْمُ، وَكَذَلِكَ فَحْلٌ سِبَحْلٌ رِبَحلٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكَانِ كَانَا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الأَنَامِ وَنَاعِلِ

11) كذا ضبطت في (ت) و(م).

12) في (أ): «الخمصة».

13) في (ب) و(م): «الحرقة».

14) وزاد في اليواقيت: «فإنْ أصبتَهَا فاغْطِهَا الْحُكمَ، وَإِنَّها غُنْمٌ منَ الغُنْمِ».

436

[قَبَّاءُ طَفلَةٌ]

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ[1]:

سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ العَرَبِ تَقُولُ فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ[2]: هِيَ سَطْعَاءُ[3] بَضَّةٌ، بَيْضَاءُ غَضَّةٌ، دَرْمَاءُ، سَهْلَةٌ، قَبَّاءُ، طَفْلَةٌ[4]، خَلْقُهَا عَمِيمٌ، وَكَلامُهَا رَخِيمٌ.

437

[هَنَاءُ النَّفسِ وَمُنَاهَا]

وَقِيلَ لأَعْرَابِيَّةٍ[5]: أَتُحْسِنِينَ صِفَةَ النِّسَاءِ؟

قَالَتْ: نَعَمْ.

قِيلَ: صِفِي لَنَا امْرَأَةً كَامِلَةً.

فَقَالَتْ: إِذَا سَحَرَتْ عَيْنَاهَا، وَسَهُلَ خَدَّاهَا، وَنَهَدَ[6] ثَدْيَاهَا، وَلَطُفَتْ كَفَّاهَا، وَأُفْعِمَ[7] سَاعِدَاهَا، وَعَظُمَ وَرِكَاهَا، وَالْتَفَّتْ فَخِذَاهَا، وَجُدِلَ[8] سَاقَاهَا، فَتِلْكَ هَمُّ[9] النَّفْسِ وَمُنَاهَا.

438

[تَغداً مَغداً]

فِي «أَمَالِي ثَعْلَب»[10]:

---

1) تحفَةُ العَروس: 264، واليواقيت: 111، رقم 69.
2) تحفَةُ العَروس: 264، واليواقيت: 125، رقم 68.
3) تاج العروس (سطع): «الأَسْطَع: الطويلُ العنُق، يُقَال: جمَلٌ أَسْطَعُ، وناقةٌ سَطْعَاء».
4) وزاد في اليواقيت: «تنظر بعيني شادن ظمآن».
5) تحفَةُ العَروس: 265، واليواقيت 112، رقم 71.
6) في (أ): «نهدت».
7) في (ب): «أفهم».
8) في (ن): «جل».
9) في (م): «نعم»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي اليواقيت: «هناء».
10) لم نعثر عليه فيه.

بعَثَتِ العَرَبُ رَائداً، فَقَالَ[1]: تَرَكْتُ كَلأً[2] نَعْداً[3] مَعْداً[4]، كَأَفْخاذِ نِسَاءِ بَنِي سَعْدٍ.

يَعْنِي[5]: كَثِيراً لَيِّناً.

439

[إِذَا رَكِبْنَ أَثْقَلْنَ الْحُمُولَ]

فِي كِتَابِ «النُّورَيْنِ»[6] لأَبِي إِسْحَاقَ الْحُصَرِيِّ:

وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نِسَاءً، فَقَالَ: ظَعَائِنُ فِي سَوَالِفِهِنَّ طُولٌ، غَيْرُ قَبِيحَاتِ العُطُولِ[7]، إِذَا مَشَيْنَ انْتَعَلْنَ الذُّيُولَ، وَإِذَا رَكِبْنَ أَثْقَلْنَ الْحُمُولَ.

440

[مَهِيلُ الرَّمْلِ مِنْ رِدْفِهَا]

وَفِيهِ:

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ فِي أَوْصَافِ النِّسَاءِ[8]:

هِيَ رَوْضَةُ الْحُسْنِ، وَضَرَّةُ الشَّمْسِ، وَبَدْرُ الأَرْضِ، بَدْرُ التَّمِّ يُضِيءُ تَحْتَ نِقَابِهَا، وَغُصْنُ البَانِ يَهْتَزُّ تَحْتَ[9] ثِيَابِهَا. ثَغْرٌ كَالدُّرِّ يَجْمَعُ[10] الضَّرِيبَ وَالضَّرَبَ، أَعْلاَهَا[11]

---

1) في (أ): «فقالت».

2) في (ي): «ملأ».

3) في كلّ الأصول: «تعدا»، ولا أصل له في معاجم اللّغة، تصويبه من تاج العروس (نعد): النَّعْدُ، بِالْعينِ الْمُهْمَلَة: الرُّطَبُ، أو بِسْرٌ غَلَبَ الإرْطَابُ، النَّعْدُ: الغَضُّ من البَقْلِ، يُقَال بَقْلٌ نَعْدٌ مَعْدٌ، أي غَضٌّ رَطْبٌ رَخْصٌ، والمعْدُ إتباعٌ لَا يُفرَد، وبعضُهُم يفْرِدُه، وَقيل هُوَ الكَثْعَد، من غير إتباع. وَعَن ابْن الأعرابيّ: رُطَبَة نَعْدَةٌ مَعدَة: طَرِيَّة. وثَرى نَعْدٌ جَعْدٌ، أي لَيِّنٌ. ومالهُ نَعْدٌ وَلَا مَعْدٌ، أي قليلٌ وَلَا كَثِيرٌ».

4) في تاج العروس (معد): «الْمعْدُ: البَقْلُ الرّخص، والمعْدُ: الغَضُّ مِنَ الثَّمَر، المَعْدُ: ضَرْبٌ من الرُّطَب، يُقَال: رُطَبَةٌ مَعْدَةٌ وَمُتَمَعِّدَةٌ: طَرِيَّةٌ، ورُطَبٌ وَبُسْرٌ نَعْدٌ مَعْدٌ، أي رَخْصٌ، وبَعضهم يَقُول هُوَ إِتْبَاعٌ، لَا يُفْرَد».

5) سقطت في (ي).

6) العنوان الكامل للكتاب هو «نور الطّرف ونور الظّرف»، وقد تولّت تحقيقه، في إطار الحصول على شهادة الماجستير بجامعة الملك سعود سنة 1409 هـ ، الطّالبة لينة عبد القدّوس ناجي صالح، تحت إشراف د. محمود خير الزّيداوي.

7) في (س): «الغطول».

8) جاءَ في اليَواقيتِ في معْنَى هذَا الخَبَر: 112، رقم 70: «وذَكَرَ آخَرُ امْرَأَةً، فقالَ: مطْلَعُ الشَّمْسِ منْ وجْهِهَا، ومَلْقَطُ الدُّرِّ مِنْ فِيهَا، وَمَنْبِتُ الغرو منْ خدِّهَا، ومَنْبَعُ السِّحْرِ منْ طَرْفِهَا، ومُنَادِي اللَّيْلِ منْ شعْرِهَا، ومعْدَنُ الغُصْنِ من خدِّهَا، ومَهِيلُ الرَّمْلِ منْ رِدْفِهَا، أَعْلاَهَا كالغُصْنِ ميَّالٌ، وأَسْفَلُهَا كالدِّعْصِ مُنْهَالٌ»، وقارن بمَا في تحفة العروس: 265.

9) في (ب): «من».

10) في (ب): «بجميع».

11) في (ي): «أعلاه».

كَالغُصْنِ مَيَّالٌ، وَأَسْفَلُهَا كَالدِّعْصِ[1] مُنْهَالٌ، لَهَا عُنُقٌ كَإِبْرِيقِ اللُّجَيْنِ [69 ب]، وَسُرَّةٌ كَمُدْهُنِ العَاجِ، نِطَاقُهَا مُجْدِبٌ[2]، وَإِزَارُهَا مُخْصِبٌ[3]، مَطْلَعُ الشَّمْسِ مِنْ جَبْهَتِهَا، وَمَنْبَتُ الدُّرِّ مِنْ فَمِهَا، وَمَلْقَطُ الوَرْدِ مِنْ خَدِّهَا، وَمَنْبَعُ السِّحْرِ مِنْ طَرْفِهَا، وَمَبَادِي اللَّيْلِ مِنْ شَعْرِهَا، وَمَغْرَسُ الغُصْنِ مِنْ[4] قَدِّهَا، وَمَهْيَلُ الرَّمْلِ مِنْ رِدْفِهَا.

441

[لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِينَ]

وَفِي «كِتَابِ النِّسَاءِ» لأَبِي الفَرَجِ[5]:

قَالَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى[6] عَنْهُ: بِنْتُ عَشْرِ سِنِينَ: تَشْمِسُ وَتلينُ. وَبِنْتُ عِشْرِينَ: تَسُرُّ النَّاظِرِينَ[7]. وَبِنْتُ ثَلَاثِينَ: لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِينَ. وَبِنْتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ رَخَاوَةٍ وَلِينٍ[8]. وَبِنْتُ خَمْسِينَ ذَاتُ بَنَاتٍ وَبَنِينَ. وَبِنْتُ سِتِّينَ عَجُوزٌ فِي الغَابِرِينَ.

442

[شَدِيدُ الطَّعْنِ مَتِينٌ]

فِي «نَثْرِ الدُّرِّ»[9]:

قَالَتِ امْرَأَةٌ لأُخْرَى: مَا تَقُولِينَ فِي ابنِ عِشْرِينَ؟

قَالَتْ: رَيْحَانَةٌ تَشُمِّينَ.

قَالَتْ: فَابْنُ ثَلَاثِينَ[10]؟

قَالَتْ: شَدِيدُ الطَّعْنِ مَتِينٌ.

---

1) في (س): «الضعص».
2) في (ب) و(س) و(م): «مجذب».
3) في (س): «ازارها محطب».
4) في (م): «عن».
5) تحفة العروس: 192.
6) انفردت (ي) بهذه الكلمة.
7) في (أ): «للنّاظرين».
8) في (أ): «لبن».
9) نثر الدر: 255/4، وتحفة العروس: 192.
10) في (ب): «الثلاثين».

قَالَتْ: فَابْنُ أَرْبَعِينَ[1]؟

قَالَتْ: أَبُو بَنَاتٍ وَبَنِينَ.

قَالَتْ: فَابْنُ خَمْسِينَ؟

قَالَتْ: يَجُوزُ[2] فِي الْخَاطِبِينَ.

قَالَتْ: فَابْنُ سِتِّينَ[3]؟

قَالَتْ: صَاحِبُ سُعَالٍ وَأَنِينٍ[4].

443

[أَرَقُّ مِنَ الْهَوَاءِ]

قَالَ[5] القَالِي فِي أَمَالِيهِ[6]:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ[7] بن دُرَيْدٍ، حَدَّثَنَا[8] الرِّيَاشِيُّ[9]، عَنِ العُتْبِيِّ، قَالَ: سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: هِيَ أَرَقُّ مِنَ الْهَوَاءِ[10]، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمَاءِ[11]، وَأَحْسَنُ مِنَ النَّعْمَاءِ[12]، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ.

444

[قُبْلَةُ فَتَاةٍ]

وَفِيهِ[13]:

---

1) في (ب): «الأربعين».
2) في (ت) و(ن) و(ي): «عجوز»، تصويبها من (أ) و(ب) و(س) و(م).
3) في (ن): «السّتّين».
4) وبعدهُ فيه: «فابن سبعين؟ قالت: اكْتُبْهُ في الضَّرَاطين. قَالَتْ: فابن ثمانينَ؟ قَالَتْ: فأَنْتِ في حرجٍ إنْ لَمْ تشكُين! (كذا)».
5) في (م): «في».
6) لمْ نعْثُر عليْهِ فيهَا، وهُوَ فِي التَّذكرةُ الحمْدُونيّة: 310/5، وتحفة العروس: 265.
7) كذَا فِي الأَصْلِ، والمعْرُوفُ أَنَّ كنيَةَ الرِّيَاشي -كما تُجمعُ علَى ذلكَ كُتُبُ التَّراجم الَّتي عُدْنا إليْهَا - هِيَ أَبُو الفضْلِ، وقدْ جاءَ اسْمُهُ فِي بعضِ أَسانيدِ «البَصَائِرِ والذَّخائرِ»، وغيْرِهَا منَ المصَادِرِ، معَ العُتْبِيِّ. هذَا، ولمْ تذْكُرْ كتبُ التَّراجم رِيَاشِيًّا غيْرَهُ.
8) في (ب) و(م): «ثنا أبو بكر عن دريد ثنا الرقاشيّ»، تصويبه من (س) و(ي).
9) كذا في (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(م): «الرّقاشيّ».
10) في (أ) و(س) و(ن) وتحفة العَروس: «الهَوَى».
11) في (م): «أطيب من الهواء وأرقّ من الماء».
12) في (ب) و(س) و(ي): «النّغماء».
13) الأمالي: 199/1.

حَدَّثَنَا[1] أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا[2] أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ[3]، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ[4]، قَالَ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: مَا أَحَدُّ شَيْءٍ؟

قَالَتْ: ضِرْسٌ جَائِعٌ[5] يَقْذِفُ فِي مِعاً[6] ضَائِعِ.

قِيلَ[7]: فَمَا أَلَذُّ[8] شَيْءٍ؟

قَالَتْ: قُبْلَةُ فَتَاةٍ فَتًى، وَعَيْشِكَ [70 أ] مَا ذُقْتُهَا.

445

[إنْ دَسَرَ أَغْمَضَ]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ، أَخْبَرَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابنِ الكَلْبِيِّ، قَالَ[9]:

قَالَتْ عَجُوزٌ مِنَ العَرَبِ لِثَلاَثِ بَنَاتٍ لَهَا: صِفْنَ مَا تَحْبُبْنَ[10] مِنَ الأَزْوَاجِ.

فَقَالَتِ الكُبْرَى: أُرِيدُهُ أَرْوَعَ بسَّاماً[11]، أَحَذَّ[12] مِجْذَاماً[13]، سَيِّدَ نَادِيهِ، وَثِمَالَ[14] عَافِيهِ، وَمُحْسِبَ رَاجِيهِ، فِنَاؤُهُ رَحْبٌ، وَقِيَادُهُ صَعْبٌ.

وَقَالَتِ الوُسْطَى: أُرِيدُهُ عَالِيَ[15] السَّنَاءِ، مُصَمِّمَ المَضَاءِ، عَظِيمَ نَارٍ، مُتَمِّمَ[16] أَيْسَارٍ، يُفِيدُ

---

1) في (ت): «ثنا».
2) كذا في (ب) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «ثنا».
3) في (أ): «البحريّ».
4) ابن الأعرابيّ: مُحمَّد بن زِيَادٍ، أبو عبْد الله. منْ كبَارِ العَارفِينَ بأشْعَارِ القَبَائِلِ، والرَّاوِينَ لهُ. ولهُ مصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منْها: «معاني الشّعر»، و«تفسير الأمثال». تُوفّي 231 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 5/282، وإنباه الرُّواة: 3/128.
5) في (أ): «ضرس بالع»، وفي (ب): «ضرس نابع»، وفي (ت) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «ضرس نايع»، وهو تصحيف، صوابه ما أثبتنا من الأمالي، وفي تاج العروس (ضيع)، وفيه: الضَّائِعُ : ذو فَقرٍ أو عِيالٍ، أو حالٍ قصُرَ عن القيامِ بها، وبه فُسِّرَ الحديثُ: وتُعِينُ ضائعاً، وقولُهم: فلانٌ يأكُلُ في مِعىً ضائعٍ، أي جائعٍ، وقيل لابنة الخُسِّ: ما أحَدُّ شيءٍ قالت: نابٌ جائعٌ ، يُلقي في مِعىً ضائعٍ».
6) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «يقذف معا».
7) في (أ): «قال».
8) في (ب) و(م): «أكفّ».
9) الأمالي: 16/1.
10) كذا في (ب) و(ن)، وفي بقيّة الأصول: «تحبّين».
11) في (ي): «بسما».
12) في (ب): «أحدّ»، وفي (س): «أخذّ»، وفي (م): «أخذّ».
13) في (ي): «أجذّ مجذما».
14) في (ي): «مثال».
15) في (س): «علي».
16) في (ن): «مقسّم».

وَيُبِيدُ، وَيُبْدِئُ[1] وَيُعِيدُ، هُوَ[2] فِي الْأَهْلِ صَبِيٌّ[3]، وَفِي الْجَيْشِ[4] كَمِيٌّ، تَسْتَعْبِدُهُ الْحَلِيلَةُ[5]، وَتُسَوِّدُهُ[6] الْفَصِيلَةُ[7].

وَقَالَتِ الصُّغْرَى: أُرِيدُهُ بَازِلَ[8] عَامٍ[9]، كَالْمُهَنَّدِ الصَّمْصَامِ، قِرَانُهُ حُبُورٌ[10]، وَلِقَاؤُهُ سُرُورٌ، إِنْ ضَمَّ قَضْقَضَ[11]، وَإِنْ دَسَرَ أَغْمَضَ[12]، وَإِنْ أَخَلَّ[13] أَحْمَضَ[14].

قَالَتْ أُمُّهَا[15]: فُضَّ فُوكِ، لَقَدْ فَرَرْتِ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً!

قَالَ الْقَالِي:

الْأَرْوَعُ: الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ. وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى[16] النَّجِيبِ وَالْكَرِيمِ. وَالْأَحَذُّ[17]: السَّرِيعُ[18]، وَهُوَ أَيْضاً الْخَفِيفُ الذَّنَبِ. وَمِجْذَامٌ[19]: قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ. وَالنَّادِي: الْمَجْلِسُ[20]. وَالثِّمَالُ: الْغِيَاثُ. وَعَافِيهِ: الَّذِينَ يَعْفُونَهُ[21] أَيْ يَأْتُونَهُ. وَمُحْسِبٌ: كَافٍ. وَفِنَاؤُهُ: أَيْ فِنَاءُ الدَّارِ رَحْبٌ وَاسِعٌ. وَالسَّنَاءُ: مِنَ الشَّرَفِ مَمْدُودٌ. وَالْمُصَمِّمُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَمْضِي فِي

---

1) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(س) و(م).
2) سقطت هذه الكلمة في (أ).
3) في (ب) و(س) و(م): «في أهل صبيّ».
4) في (ب): «الحلس»، وفي (م): «الحبس».
5) في (ي): «الخليلة».
6) في (ب): «تسوّد»، وفي (ت) و(ن) و(ي): «توسّده».
7) في كلّ الأصول: «الفصيلة»، وأثبتنا ما في الأمالي، وفسّرها كالتّالي: 1/20-21: «الفصيلة: رهط الرّجل الأدنون. قال ابن الكلبي: الشّعب أكثر من القبيلة، ثمّ القبيلة، ثمّ العمارة، ثمّ البطن، ثمّ الفخذ، وأسرة الأسرة: رهطه الأدنون، وكذلك فصيلته».
8) في (ب) و(ي): «نازل»، تصويبه من بقيّة الأصول.
9) في (ب): «عامر».
10) مطموس في (ت).
11) في (أ): «قصص»، وفي (ب): «قضعفر».
12) في (ي): «أغمص».
13) في (ب): «أحلّ».
14) في (أ): «أحمص»، وفي (ب): «أخمض»، وفي (ي): «أخمص».
15) في (ن): «لها».
16) في (ب): «معني».
17) في (ب): «الأحدّ»، وفي (أ) و(س) و(ي): «الأخذّ».
18) سقطت هذه الكلمة في (ب).
19) في (م): «مخذام».
20) في (ي): «المحس».
21) في (ب): «الّذي يعتونه»، وفي (ي): «يعوفونه».

الأمُور، لاَ يرُدُّ عَزمَهُ شَيْءٌ، مِثْلُ[1] الْمُصَمِّم مِنَ السُّيُوف الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرَابِ[2]، لاَ يَحْبِسُهُ[3] شَيْءٌ. وَأَيْسَارٌ، جَمْعُ يَسَرٍ [70 ب]: وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ القَوْمِ فِي القِدَاحِ[4]، وَهُوَ مَدْحٌ. وَالكميُّ: الْجَرِيءُ[5] الْمُقْدِمُ.

وَقَوْلُهَا: «أُرِيدُهُ بَازِلَ[6] عَامٍ»: أَيْ تَامَّ الشَّبَابِ، كَامِلَ القُوَّةِ.

وَقضْقَضَ: أَيْ حطَّمَ[7] كمَا يُقَضْقِضُ[8] الأَسَدُ الفَرِيسَةَ.

446

[شَرَكُ النُّفُوسِ]

فِي «تَذْكِرَة» ابنِ حَمْدُونَ[9]:

كَتَبَ أَبُو إِسْحَاق الصَّابِي فِي وَصْفِ[10] جَارِيَةٍ:

مَمْشُوقَةُ القَدِّ[11]، أَسِيلَةُ الْخَدِّ، سَاجِيَةُ اللَّحْظِ، شَاجِيَةُ[12] اللَّفْظِ[13]، صَادِقَةُ الدَّعَجِ[14]، ظَاهِرَةُ الغَنَجِ[15] حَوْرَاءُ الطَّرْفِ، قَنْوَاءُ الأَنْفِ، مَائِلَةُ الرِّدْفِ، جَائِلَةُ[16] العِطْفِ[17]، رَائِعَةُ[18] الشَّكْلِ،

---

1) سقطت هذه الكلمة في (أ).
2) كذا في كلّ الأصول، وفي الأمالي: «الضّرائب».
3) في (ب) و(ي): «يحسبه».
4) في (أ): «القدح».
5) في (ب): «الحريّ».
6) في (ب): «باذل».
7) في (ب) و(م): «خطم».
8) في (أ): «قضقم... يقضقم».
9) تذكرة ابن حمدُون: 307/5، وابن حمدون هو محمّد بن الحسن بن محمّد بن حمدون البغداديُّ، أبو المعالي، كافي الكفاة، بهاء الدّين. أديب وشاعر وكاتب ومؤرّخ، اختصّ بالمستنجد العبّاسيّ ونادمه، وقد حبسه هذا الأخير فمات في سجنه سنة 562 هـ انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: 380/4، والمنتظم: 221/10.
10) كذا في كلّ الأصول، وفي التّذكرة: «صفة».
11) سقطت هذه الكلمة في (أ).
12) في (ت) و(ن): «ساخية».
13) سقطت الكلمتان في (أ)، وفي (ب): «سانحة اللّفظ»، وفي (س): «ساحية اللّفظ»، وفي (م): «ساحبة اللّفظ»، وفي (ي): «سيّاحة».
14) في (س): «الذّعج».
15) في (ب): «القبح».
16) في (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي): «حائلة».
17) من «حوراء» إلى هنا ساقط في (ب).
18) في التّذكرة: «رائقة».

بَارِعَةُ الشَّكْلِ[1]، مَلِيحَةُ النَّحْرِ، صَحِيحَةُ الصَّدْرِ، دَقِيقَةُ[2] الْخَصْرِ، مُشْرِقَةُ الثَّغْرِ، جَعْدَةُ الشَّعْرِ، مَرِيضَةُ النَّظَرِ، كَثِيرَةُ الْخَفَرِ، شَدِيدَةُ الكَحَلِ، مُبِينَةُ الْخَجَلِ[3]، نَقِيَّةُ اللَّوْنِ، خَمْصَاءُ[4] الْبَطْنِ، زَجَّاءُ الْحَوَاجِبِ، سَبْطَاءُ الرَّوَاجِبِ[5]، سَوْدَاءُ الذَّوَائِبِ[6]، بَيْضَاءُ التَّرَائِبِ[7]، غَضَّةُ الْمَحَاجِرِ[8]، سَهْلَةٌ مَالِقَةٌ[9] الْمَعَاجِرِ[10]، سَقِيمَةُ الْجُفُونِ، غَلِيظَةُ الْقُرُونِ[11]، مُتَرَاصِفَةُ الأَسْنَانِ، بَارِدَةُ اللِّسَانِ، رَطْبَةُ الأَطْرَافِ، أَرِجَةُ الأَعْطَافِ، مُعْتَدِلَةُ القَوَامِ، بَطِيئَةُ القِيَامِ، مُدَوَّرَةُ السُّرَّةِ، وَاضِحَةُ الطُّرَّةِ، حَسَنَةُ الْمَنْقَبِ[12]، جَمِيلَةُ الْمَعْصَبِ، قَائِمَةُ العُنُقِ، نَاهِدَةُ الثَّدْيَيْنِ، مُتَسَاوِيَةُ الْيَدَيْنِ، كَاسِيَةُ السَّاقَيْنِ، غَلِيظَةُ الفَخِذَيْنِ، مُنَاصِفَةُ الأَعْضَاءِ، هَضِيمَةُ الْحَشَا[13]، ذَكِيَّةُ[14] القَلْبِ، مُمْتَلِئَةُ الْقَلْبِ، رَيَّا السِّوَارِ، شَبْعَى[15] الإِزَارِ[16]، إِنِ الْتَفَتَتْ فَخِشْفٌ[17]، وَإِنِ انْفَتَلَتْ فَحِقْفٌ، وَإِنْ[18] تَبَدَّتْ فَوَثَنٌ، أَوْ تَثَنَّتْ [71 أ] فَغُصْنٌ، أَوْ أَقْبَلَتْ فَقَضِيبٌ، أَوْ وَلَّتْ فَكَثِيبٌ، أَوْ طَلَعَتْ فَشَمْسٌ، أَوْ أَسْفَرَتْ فَبَدْرٌ، أَوِ ابْتَسَمَتْ فَعَنْ بَرَدٍ مَرْصُوفٍ[19]، أَوْ نَطَقَتْ

---

1) في (ب) و(م): «الشّكلة»، وفي (س): «بازغة الشّكلة».
2) في (ب): «رقيقة».
3) في (أ) و(س) و(ن) و(ي): «متينة الحجل»، وفي (ب): «مشيتة الحجل»، وفي (م): «مثبنة الحجل»، وأثبتنا ما في التّذكرة.
4) كذا في (ت)، وفي التّذكرة: «خمصانة».
5) في (أ): «شطاء الرّواحب»، وفي (ب) و(س) و(م) و(ي): «الرّواحب»، وفي تاج العروس (رجب): «الرَّوَاجِبُ: مَفَاصِلُ أُصُولِ الأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الأَنَامِلَ، (أَوْ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِهَا) أي أُصُولِ الأَصَابِعِ (أَوْ هِيَ قَصَبُ الأَصَابِعِ، أَوْ هِيَ مَفَاصِلُهَا أي الأَصَابِعِ».
6) في تاج العروس (ذأب): «ذُؤَابَةُ الفَرَسِ: شَعَرٌ في أَعْلَى ناصِيَةِ الفَرَسِ، ويقالُ: هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمِهم، أي أَشْرَافُهُمْ، وَهُوَ في ذُؤَابَةِ قَوْمِه، أي أَعْلَاهُمْ، أَخِذُوا من ذُؤَابَةِ الرَّأْسِ».
7) في تاج العروس (ترب): التَّرَائِبُ، قِيلَ هِيَ: عِظَامُ الصَّدْرِ أو مَا وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْنِ مِنْه، أَيْ مِنَ الصَّدْرِ، أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وِالتَّرْقُوَتَيْنِ».
8) في تاج العروس (حجر): «المَحْجِرُ مِن العَيْنِ: مَا دارَ بِهَا وَبَدَ مِن البُرْقُعِ مِن جَمِيعِ العَيْنِ، أو هُوَ مَا يَظْهَرُ مِن نِقابِها، أي المرأة».
9) كذا في (ب) و(ت) و(س) (م)، وفي (أ): «مالقة»، وفي التّذكرة: «كفت»، وفي (ن): «فالقة»، وفي (ي): «مائقة».
10) في تاج العروس (عجر): المِعْجَرُ: ثَوْبٌ تَعْتَجِرُ بِهِ المرأةُ أَصْغَرُ مِن الرِّدَاءِ، وأَكْبَرُ من المِقْنَعِةِ، وَهُوَ ثَوْبٌ تَلُفُّه المَرْأَةُ على استِدَارَةِ رأْسِهَا، ثمّ تَجَلْبَبُ فَوقَه بجِلبابِها، كالعِجَارِ، والجمعُ المَعَاجِرُ، وَمِنْه أُخِذَ الاعْتِجَارُ».
11) في تاج العروس (قرن): القَرْنُ: الخُصْلَةُ المَفْتُولَةُ من العِهنِ؛ قيلَ: ومِنَ الشَّعَرِ أَيْضاً؛ والجَمْعُ قُرُونٌ».
12) في تاج العروس (نقب): نسبة إلى النُّقبة، وهو الوجه، «وقد تَنَقَّبَتِ المَرْأَةُ، وانْتَقَبَتْ، وإِنَّها لحَسَنَةُ النِّقْبَةِ، وَهِي هَيْئَةُ الانْتِقاب، وجَمْعُه: النُّقَب».
13) كذا في (ب) و(م)، وفي (ت): «الحشاء»، وفي التّذكرة: «الأحشاء».
14) في (ب) و(س) و(م) و(ي): «زكيّة».
15) كذا في (ب) و(س) و(م) و(ي)، وفي (ت) والتّذكرة: «سبغى».
16) في (ب): «الإزرار»، وفي (ن): «الإزاران».
17) في (س) و(م): «فخشت».
18) كذا في (ب) و(م)، وفي (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي) والتّذكرة: «أو».
19) مي (س): «موصوف».

فَعَنْ[1] دُرٌّ مَرْشُوفٌ[2]، فَرْعُهَا لَيْلٌ، وَوَجْهُهَا صُبْحٌ، وَخَدُّهَا وَرْدٌ، وَعَرْفُهَا[3] نَدٌّ، وَرِيقُهَا خَمْرٌ، وَلَفْظُهَا سِحْرٌ، وَقَدُّهَا جَدْلُ عِنَانٍ[4]، وَسَوَالِفُهَا صَفِيحَةُ يَمَانٍ، وَصَدْغُهَا نُونُ كَاتِبٍ، وَأَنْفُهَا حَدُّ قَاضِبٍ، تَتَأَرَّجُ[5] عَنْ نَسِيمِ الرِّيَاضِ، وَتَضْحَكُ عَنْ نَقِيِّ البَيَاضِ، وَتَفْتَرُّ عَنْ عَذْبِ الْمَذَاقِ، وَتَكْشِفُ عَنْ حُلْوِ العِنَاقِ[6]، وَتَخْطُرُ بِعِطْفِ[7] الشَّبَابِ، وَتَرْشُفُ بِطَعْمِ الشَّرَابِ، تَجْلُو فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهَا[8] مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهَا: فَالوَجْهُ لِعَيْنِكَ، وَالنُّطْقُ لِسَمْعِكَ، وَالرِّيقُ لِفَمِكَ، وَالعَرْفُ[9] لِأَنْفِكَ، وَالصَّدْرُ لِضَمِّكَ، وَالنَّحْرُ لِلَثْمِكَ[10]:

[من الكامل]

شَرَكُ النُّفُوسِ وَنُزْهَةٌ مَا[11] مِثْلُهَا
لِلْمُطْمَئِنِّ، وَعُقْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ[12]

447

[مِكْسَالُ الضُّحَى]

فِي «التَّذْكِرَةِ» الْمَذْكُورَةِ[13]:

أَهْدَى الْمُنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ إِلَى كِسْرَى أَنُو شَرْوَانَ جَارِيَةً، وَكَتَبَ مَعَهَا إِلَيْهِ:

---

1) سقطت هذه الكلمة في (ي).
2) كذا في كلّ الأصول، وفي التّذكرة: «مشوف».
3) كذا في (ت)، وفي التّذكرة: «عرفها».
4) في (ي): «سنان»، وفي بقيّة الأصول: «منان»، وأثبتنا ما في التّذكرة.
5) وفي (ب) و(م): «تتأرّج»، وفي (ت): «تتأرّح»، وفي (س): «تتانح».
6) في (ن): «العناق».
7) سقطت هذه الكلمة في (ن).
8) في (أ) «تحلو»، وفي (ب): «يحلو»، وفي التّذكرة: «تحلو في كلّ جارحة منك».
9) في (ب): «العرق».
10) البيتُ لابن الرُّومي، وهُو في ديوانه: 247/3، رقم 944.
11) في (ي): "من".
12) في (أ) و(ب): "المستوفر"، وفي تاج العروس (وفز): "اسْتَوْفَزَ الرَّجلُ في قِعْدَتِه: انْتَصَبَ فِيهَا غيرَ مُطمَئِنٍّ، وَهِي الوَفْزَةُ. وَيُقَالُ لَهُ: اطْمَئِنَّ، فإنِّي أراكَ مُسْتَوْفِزاً. اسْتَوْفَزَ: وضَعَ رُكْبَتَيْهِ ورفَعَ أَلْيَتَيْه، واسْتَوْفَزَ: اسْتَقَلَّ على رِجلَيْه ولَمَّا يَسْتَوِ قَائِما وَقد تهيَّأَ للوُثوب والمُضِيِّ والأَمْرِ، ونقلَ عَن بعضِهم أَنَّ المُسْتَوفِزَ هُوَ الْجَالِس على هيئةٍ كأنَّه يُرِيدُ القِيامَ، سَواءٌ كَانَ بإقعاءٍ أَوْ لاَ".
13) كذا في (ت) و(ن) و(ي)، وسقطت هذه الجملة في بقيّة الأصول، وانظر: التّذكرة الحمْدُونيّة: 309/5، باختصار، وانظر: الأغاني: 101/2، ومحاسنُ النّساء: 33، والإيضاح في أسْرار النّكاح: 63، وأوصَافُ النّساء: 6، 12، واليواقيت: 102-107، رقم 63، مع اختلافَاتٍ في الرِّواية، وجوامع اللّذّة: ج2، فصل 12، وقدّم لَها بقَوله: «كانَ لِمُلوكِ العجَم في خَزائِنِهم كتَابٌ فِيهِ صفَةُ النّساءِ. وكَانُوا يبعَثُون إِلَى البُلْدَانِ بِتِلْكَ الصِّفَة، غيْرَ أَنَّهم لَمْ يَكُونُوا يَتَناوَلْنَ بِهَا أَرْضَ العَرب. وَكَانَ مِنْ سَبَبِ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّ الْمُنْذرَ الأَكْبَرَ أَهْدَى إِلَى كِسْرَى جَارِيَةً، كَانَ أَصَابَهَا لَمَّا أغَارَ عَلَى الْحَارِثِ الغَسَّانِيِّ، فكَتَبَ إِلَى كِسْرَى يَصِفُهَا لَهُ».

قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ جَارِيَةً مُعْتَدِلَةَ الْخَلْقِ، نَقِيَّةَ اللَّوْنِ وَالثَّغْرِ، بَيْضَاءَ، قَمْرَاءَ[1]، دَعْجَاءَ[2]، وَطْفَاءَ[3]، شَمَّاءَ[4]، زَجَّاءَ[5]، بَرْجَاءَ[6]، أَسِيلَةَ الْخَدِّ، جَثْلَةَ[7] الشَّعْرِ، عَظِيمَةَ الْهَامَةِ، بَعِيدَةَ مَهْوَى الْقُرْطِ، عَيْطَاءَ[8]، عَرِيضَةَ الصَّدْرِ، كَاعِبَ الثَّدْيِ، ضَخْمَةً[9] مُشَاشَةً[10] الْمَنْكِبِ وَالعَضُدِ، حَسَنَةَ الْمِعْصَمِ، لَطِيفَةَ الكَفِّ، سَبْطَةَ[11] البَنَانِ، لَطِيفَةَ طَيِّ البَطْنِ، خَمِيصَةَ الْخَصْرِ، غَرْثَى الوِشَاحِ، رَدَاحَ القُبُلِ، رَابِيَةَ الكَفَلِ، مُفْعَمَةَ[12] السَّاقِ، لَفَّاءَ الفَخِذَيْنِ، رَيَّا [71 ب] الرَّوَادِفِ، ضَخْمَةَ الْمَأْكَمَتَيْنِ، مُشْبَعَةَ الْخَلْخَالِ، لَطِيفَةَ الكَعْبِ وَالقَدَمِ، قَطُوفَ الْمَشْيِ، مِكْسَالَ الضُّحَى، بَضَّةَ الْمُتَجَرَّدِ، سَمُوعٌ لِلسَّيِّدِ[13]، لَيْسَتْ بِخَنْسَاءَ وَلاَ سَفْعَاءَ[14]، ذَلِيلَةَ

---

1) في تاج العروس (قمر): «الأَقْمَرُ: الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ، والأُنْثى قَمْراءُ. ويُقالُ للسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْءُه لِكَثْرَةِ مائِه: سَحابٌ أَقْمَر».

2) تاج العروس (دعج): «الدَّعَجُ، والدُّعْجَةُ: السَّوادُ، وَقيل: شِدَّةُ السَّوَادِ، وَقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَوادِ سَوَادِ العَيْنِ، وشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِها، وقيل: شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعَتِها».

3) في تاج العروس (وطف): «الوَطَفُ: انْهِمارُ المَطَرِ. ويُقالُ: عَلَيْهِ وَطْفَةٌ مِنَ الشَّعَرِ: أي قَلِيلٌ مِنْه عَن ابنِ عبَّادٍ. ورَجُلٌ أَوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَفِ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ: إذا كانَا كَثِيرَيْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ. وعَيْنٌ وَطْفاءُ: فاضِلَةُ الشُّفْرِ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ».

4) تاج العروس (شمم): «الشَّمَمُ: ارْتِفاعُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وحُسْنُها، واسْتِواءُ أَعْلاها، وَإِن كَانَ فِيهَا احْدِيدَابٌ فَهُوَ القَنَا. وقيل: هُوَ انْتِصَابُ الأَرْنَبَةِ أَو وُرُودُ الأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِواءِ القَصَبَةِ، وارْتِفاعُها أَشدّ من ارتِفاعِ الذَّلَفِ، أَوْ هُوَ أَن يَطُولَ الأنفُ ويَدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُه، فَهُوَ أَشَمُّ بَيِّن، وَهِي شَمَّاء».

5) تاج العروس (زجج): «الزَّجَجُ: رِقَّةُ مَخَطِّ الحاجِبَيْن ودِقَّتُهما وطولُهما وسُبوغُهما واسْتِقْواسُهما. وَقيل: الزَّجَج: دِقَّةُ الحاجِبَيْنِ فِي طُولٍ».

6) في (أ) و(ب) و(ت) و(س) و(م): «برخاء»، وفي (ن) و(ي): «برجّاء»، ولا أصل للفظتين في معاجم اللغة، وأثبتنا ما في التّذكرة، وفي تاج العروس (برج): «البَرَجُ: نَجَلُ العَيْنِ، وَهُوَ سَعَتُها، وَقيل: البَرَجُ: سَعَةُ العَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ صاحِبِها، وَفِي المُحْكَم: البَرَجُ: سَعَةُ العَيْنِ وَقيل: سَعَةُ بياضِ العَيْنِ، وعِظَمُ المُقْلَةِ، وحُسْنُ الحَدَقَةِ، وَقيل: هُوَ نَقاءُ بَيَاضِها، وصَفَاءُ سَوادِهَا، وَقيل: هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ العَيْنِ مُحْدِقاً بالسَّوادِ كُلِّهِ لَا يَغِيبُ من سوادِهَا شَيْءٌ. بَرِجَ بَرَجاً، وَهُوَ أَبْرَجُ، وعَيْنٌ بَرْجَاءُ».

7) في (ب): «جبلة»، وتاج العروس (جثل): «الجَثْلُ مِن الشَّعَرِ: أَشَدُّه سَواداً وأَغْلَظُه، أو الضَّخْمُ الكَثِيفُ المُلْتَفُّ مِن كُلِّ شَيْءٍ جَثْلٌ وجَثِيلٌ».

8) تاج العروس (عيط): «العَيَطُ: طولُ العُنُقِ، في اعْتِدالِ قَوامٍ، وَهُوَ أَعْيَطُ، وَهِي عَيْطاءُ، وَمِنْه حديثُ المُتعة: فانطَلَقْتُ إِلى امرأةٍ كأَنَّها بَكْرَةٌ عَيْطاءُ، وناقةٌ عَيْطاءُ، والجمعُ عِيطٌ. وَقد عاطَتِ المرأةُ تَعُوطُ، وتَعيطُ عَيَطاً، وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ: طالَ عُنُقُها في اعْتِدالِ قوامٍ».

9) سقطت هذه الكلمة في كلّ الأصول، والإضافة من اليواقيت.

10) في (س): «مساسة».

11) تاج العروس (سبط): «السَّبْطُ: نَقيضُ الجَعْدِ من الشَّعرِ: المُسْتَرْسِلُ الَّذي لَا جُعُودَةَ فِيهِ. وَمن المَجَازِ: رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ، أي سَخِيٌّ سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّنُ السُّبوطَةِ، وكَذلِكَ سَبِطُ اليَدَيْن».

12) كذا في (أ) والتّذكرة، وفي بقيّة الأصول: «مفعمة».

13) في (ب): «المسند».

14) في (ي): «شنعاء»، وفي تاج العروس (سفع): «السُّفْعَةُ من اللَّوْنِ: سَوادٌ لَيْسَ بالكثيرِ وَقيل: سَوادٌ مَعَ لونٍ آخَر وَقيل: سَوادٌ مَعَ زُرْقَةٍ أَو صُفْرَةٍ، وَقيل: سَوادٌ أُشْرِبَ حُمرةً».

الأَنْفِ، عَزِيزَةَ النَّفْسِ[1]، قَطِيعَةَ[2] اللِّسَانِ، رَهْوَةَ[3] الصَّوْتِ[4]، إِنْ أَرَدْتَهَا اشْتَهَتْ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا انْتَهَتْ، تُحَمْلِقُ عَيْنَاهَا، وَتَحْمَرُّ وِجْنَتَاهَا، وَتُذَبْذِبُ شَفَتَاهَا، وَتُبَادِرُ الوَثْبَةَ.

448

[هَلْ أَفْرَدَ بِالحَجِّ؟]

كَتَبَ الصَّاحِبُ بنُ عَبَّادٍ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ يُمَازِحُهُ[5]:

«خَبَرُ سَيِّدِي عِنْدِي، وَإِنْ كَتَمَهُ عَنِّي وَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُ أَمْرَهُ فِي أَمْسِهِ مِنْ شُرْبِهِ وَأُنْسِهِ، وَغِنَاءِ الضَّيْفِ الطَّارِقِ وَعِرْسِهِ، فَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ[6]، وَجَرَى مَا جَرَى مِمَّا لَسْتُ أَنْشُرُهُ.

وَأَقُولُ:

إِنَّ مَوْلاَيَ امْتَطَى الأَشْهَبَ[7]، فَكَيْفَ عَايَنَ ظَهْرَهُ؟ وَرَكِبَ الطَّيَّارَ[8]، فَكَيْفَ شَاهَدَ جَرْيَهُ؟ وَكَيْفَ سَلِمَ مِنْ حُزُونَةِ[9] الطَّرِيقِ؟ وَكَيْفَ تَصَرَّفَ[10]، أَفِي سَعَةٍ أَمْ ضِيقٍ؟[11] وَهَلْ أَفْرَدَ[12] الحجَّ أَمْ تَمَتَّعَ بِالعُمْرَةِ؟ وَهَلْ قَالَ فِي الحَمْلَةِ[13] بِالكَرَّةِ؟ فَلْيَتَفَضَّلْ مَوْلاَيَ بِتَعْرِيفِي الخَبَرَ، فَمَا يَنْفَعُهُ الإِنْكَارُ، وَلاَ يُغْنِي[14] عَنْهُ إِلاَّ الإِقْرَارُ، وَأَرْجُو أَنْ يُسَاعِدَنَا الشَّيْخُ أَبُو

---

1) وبعْدهُ فيهَا: «لمْ تُغْذَ فِي بُؤسٍ، حَيِيَّةٌ، رزينَةٌ، حليمَةٌ، ركينَةٌ، كريمةَ الخَالِ، تقْتصرُ بنسَبِ أبيهَا دُونَ فصيلَتِهَا، وبفصيلَتِهَا دُونَ جمَاعِ قبيلَتِهَا، قدْ أحْكمتْهَا التَّجَارِبُ فِي الأدبِ، فرأْيُهَا رأيُ أهْلِ الشَّرفِ، وعملُهَا عَمَلُ أهْلِ الحَاجةِ، صنَاعُ الكَفَّيْنِ».

2) في (ن): «وضيفة»، وفي بقيّة الأصول: «وطيفة»، تصويبها من التّذكرة، وفي تاج العروس (قطع): «ومن المجاز: امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ: إذا كانت غَيْرَ سَليطةٍ».

3) تاج العروس (رهو): «الرَّهْوُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ، والمُنْخَفِضُ أيضاً، يَجْتَمِع فِيهِ الماءُ؛ كالرَّهْوَةِ فيهمَا ضِد».

4) في (أ): «رهوت الصّوت»، وفي (ن) و(ي): «زهوت العصابة».

5) يتيمة الدّهر: 3/291، باختلاف.

6) هذَا صَدْرُ بَيْتٍ لابن المُعْتزّ [ديوانه: 246]، تمَامُهُ:

وَكَــانَ مَــا كَــانَ مِمَّــا لَسْــتُ أَذْكُــرُهُ ... فَظُــنَّ خَيْــرًا، ولاَ تَسْــأَلْ عَــنِ الخَبَــرِ

7) امتطَى – أو ركب – الأشْهب، كناية عنْ معاقَرة الخمْرة، انْظُر كنايَات الجُرْجَاني: 425، رقم 544.

8) في (ب) و(م): «الطيار».

9) في (ب): «حرونة»، وفي (م): «خرونة».

10) في (م): «تصرق».

11) كذا في (ب) و(س) و(م) و(ي)، وفي (أ) و(ت) (ن): «مضيق».

12) في (ن): «تفرد».

13) كذا في (م)، وهو موافق لما في اليتيمة، وفي بقيّة الأصول: «بالجملة».

14) في (ت): «يعني»، تصويبه من بقيّة الأصول.

مُرَّةَ[1]، كَمَا سَاعَدَ مَرَّةً، فَتُصَلِّيَ إِلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا[2]، وَتتمكَّنَ مِنَ الدَّرَجَةِ الَّتِي خَطَبَ عَلَيْهَا، وَلَهُ فَضْلُ السَّبْقِ إِلَى ذَلِكَ الْمَيْدَانِ، الكَثِيرِ الفُرْسَانِ».

449

[مَا أَخْتَارُ الصَّحَابِيَّ عَلَى النَّبِيِّ]

فِي «تَذْكِرَةِ الصَّفَدِي»[3]:

قَالَتْ جَارِيَةٌ مُسَاحِقَةٌ لِمَنْ طَلَبَهَا: أَنَا مَا أَخْتَارُ الصَّحَابِيَّ عَلَى النَّبِيِّ

تُرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ[4] [72 أ]:

[من الوافر]

وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا مَلَامٌ
إِذَا اخْتَرْتُ النَّبِيَّ عَلَى الصَّحَابِي

فَالنَّبِيُّ: إِسْحاقُ، وَالصَّحَابِيُّ: الزُّبَيْرُ[5].

450

[الْحَقُّ بَعْضُ مُرَادِي]

وَقَالَتْ[6] أُخْرَى مِنْ هَذَا النَّوْعِ - وَقَدْ قِيلَ لَهَا[7]: ارْجِعِي إِلَى الْحَقِّ[8] -: الْحَقُّ[9] بَعْضُ مُرَادِي.

---

1) أَبُو مُرَّة: كنيةُ إبليسَ، وفرعَونَ، والأحمق ؛ انظُر: اللِّسَان (قبح - مرر)، والمُرصَّع: 268، وثمارُ القُلُوب: 245.

2) في (ي): «بها».

3) جوامع اللَّذَّة (مخطُوط)، الجُزء الثَّاني: البَابُ العَاشرُ: في السّحاقِ والسَّحَّاقَات.

4) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).

5) تحفة المجالس: 346، والكنايات العامية البغدادية: 116/2، وقريبٌ من هذَا قولُ ابن الحجاج: اليتيمة: 83/3:

قَنَاةٌ مَا عَرَفْنَا قَطُّ مِنْهَا بِحَمْدِ اللهِ إِلَّا كُلَّ خَيْرِ
فَمَا تَهْوَى سِوَى أَيَّارَ شَهْرًا وَلَيْسَ إِمَامُهَا غَيْرَ الزُّبَيْرِ

6) سقطت هذه الكلمة في (ب).

7) الغيثُ المُسْجم: 336/2، وجوامع اللَّذَّة (مخطُوط)، البَابُ العَاشرُ: «في السّحاقِ والسَّحَّاقَات».

8) في (أ) و(ت): «السّحق».

9) في (أ): «السّحق».

يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ بَعْضُ السَّحْقِ»[1].

451

[مَتَّعَ اللهُ سَيِّدِي بِنَصْلِهِ]

وَفِيهَا: كَتَبَ شِهَابُ الدِّينِ بنُ خَلْدك[2] إِلَى جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحُسَيْنِ[3] الْجَزَّارِ:

«مَتَّعَ اللَّه سَيِّدِي بِعَيْشِهِ وَعُمُرِهِ، وَسَمْعِهِ وَبَصَرِه، وَبَنَانِهِ وَنِصَابِهِ[4]، وَنَصْلِهِ[5] وَقِرَابِهِ، وَحَفِظَ عَلَيْهِ قُوَّةَ ظَهْرِهِ، وَقِلَّةَ طُهْرِهِ، وَفرَاهَةَ مُهْرِهِ، وَجَرَيَانَ نَهْرِهِ، وَلاَ زَالَتْ صَعْدَتُهُ الْمُعَدَّةُ لِلبِرَازِ، الْمُؤَهَّلَةُ لِردِّ الصُّدُورِ[6] عَلَى الأَعْجَازِ، الكَافِلَةُ بِفَكِّ[7] الْمُعَمَّى، العَارِفَةُ بِحَلِّ الأَرْتَاجِ[8] وَالأَلْغَازِ، وَلاَ زَالَ مُتَبَدِّلاً[9] عَلَى الظُّهُورِ، مُتَنَقِّلاً عَلَى مَنَازِلِ السُّرُورِ تَنَقُّلَ الْبُدُورِ[10]، تَفْتَحُ لَهُ الشَّهْوَةُ[11] أَبْوَابَهَا، وَتُؤَكِّدُ لَدَيْهِ أَسْبَابَهَا، وَلاَ زَالَ أَيْرُهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، وَرَقِيبُهُ[12] الغَائِبَ الْمُحْتَضِرَ، وَلاَ فَتِئَتْ غِزْلاَنُهُ آنِسَةً، وَأَغْصَانُهُ مَائِسَةً، وَلاَنْفَكَّ طَالِعُهُ مَسْعُوداً، وَ[13]مَقَامُهُ مَحْمُوداً».

452

[رَكَبٌ كَبَيْضَةِ الأُدْحِيِّ]

قَالَ الأَزْدِيُّ فِي «التَّرْقِيصِ»:

لَمْ أَسْمَعْ فِي وَصْفِ امْرأَةٍ منْ قَرْنِهَا إِلَى قدَمِهَا أَحْسَن منْ قَوْلِ غَيْلاَنَ بن حُرَيْثٍ

---

1) في الغيث المسجم: «تُرِيدُ أَنَّ حُرُوفَ الحقِّ هِيَ بعضُ حُروف السَّحق».

2) كذا في (ت) و(ي)، وفي (أ): «حلدك»، وفي (ب) و(س) و(م) و(ن): «خالد»، ولمْ نعثُرْ لهُ علَى ترْجمةٍ تحْتَ هذا المسمَّى. ولعلَّ المقْصُودَ هُوَ جلْدك بن عبْدُ اللَّه المُظَفَّرِيُّ التَّقوي، شُجاعُ الدِّينِ، والي دِمْيَاط، المُتوفَّى في 628 للهجْرة. انظُرْ ترجمتهُ في: شذرات الذَّهب: 127/5، ووفيات الأعيان: 167/1، وفوات الوفيات: 300/1.

3) في (أ) و(ي): «أبي الحسن».

4) في (ب): «نضابه».

5) في (ي): «فصله».

6) في (ي): «المقدور».

7) في (أ) : «بقدّ»، وفي (ب): «بيدك»، وفي (س): «بكك»، وفي (م): «بدكّ».

8) في (أ): «الأزياج».

9) في (ي): «متبذّلا».

10) في (أ): «البدر».

11) في (أ): «الشّهرة».

12) في (م): «رقبة».

13) في (ي): «أو».

الرَّبَعيِّ، وَرواهَا قَوْمٌ لِعَبْدِ الصَّمدِ بن الْمُعذَّل[1]:

[من الرّجز]

يَـــا بأبِـــي أخْـــتُ بَنِـــي عَـــدِيٍّ[2]
قَاتِلَـــةٍ لِلْمُسْلِـــمِ[3] التَّقِـــيِّ
لله والمُؤْمِـــنِ[4] بالنَّبِـــيِّ
ظُلْمـــاً بغَيْـــرِ جُـــرْمٍ[5] مأتِـــيِّ
عَمْـــداً، بِجَعْـــدٍ وارِدٍ مُـــذْرِيٍّ[6]
وَبِجَبِيـــنٍ وَاضِـــحٍ مُضِـــيٍّ [72 ب]
وحَاجِـــبٍ مُزَجَّـــجٍ[7] مَخْنِـــيٍّ
كَشبَـــهِ العُـــودِ مِـــنَ الزَّنْجِـــيِّ
وخَـــطِّ أنْـــفٍ لَيْـــسَ بالبُرَكِـــيِّ[8]
أقْنَـــى كَحَـــدِّ[9] الصَّـــارِمِ الجَلِـــيِّ
وبأسِيـــلٍ نَاضِـــرٍ وَضِـــيِّ
وَمَبْسَـــمٍ مُسْتَوْسِـــقٍ[10] نَقِـــيِّ
حَـــمْش[11] اللِّثَـــاتِ بَـــارِدٍ شَهِـــيِّ
وجيـــدِ ظَبْـــيٍ مِـــنْ ظِبَـــاءِ السِّـــيِّ[12]
ومنْكَـــبٍ مُنْعَفِـــرٍ مَنْقِـــيِّ
وعَضُـــدٍ ومعْصَـــمٍ سَـــوِيِّ

---

1) في (س): «العذل»، وعبد الصمد بن المعذّل: شاعر عبّاسي من المجّان الهجّائين. توفي نحو 240 هـ. انظر: الأغاني: 3/228، وطبقات ابن المعتز: 335.
2) لم نعثر على الأرجوزة في ديوانه.
3) في (أ): "لمسلم"، وفي (ت): "المسلم".
4) في (ت): "للمؤمن".
5)) في (ت): "ذنب"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
6) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: "مدريّ".
7) في (أ): "مرج"، و(ب): "مزعج".
8) في (أ): "التركيّ"، وفي (ي): "البرنيّ".
9) في (ب) و(م): "كخدّ".
10) في (أ): "مستوثق"، وفي (ي): "مبتسم".
11) كذا في (ت) و(س) و(ن)، وفي (ب): "خمص"، وفي (أ) و(م): "خمش"، وفي تاج العَروس (حمش): "حمش الرَّجُلُ حَمْشًا: صَارَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ (...)، وَقَد اسْتُعِيرَ مِنَ السَّاقِ للبَدَنِ كُلِّهِ".
12) في (أ): "الصّيّ"، وفي معجم البُلْدان: 301/3: "بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وتَشْدِيدِ اليَاءِ: عَلَمٌ لِفَلاَةٍ عَلَى جادَّةِ البَصْرَةِ إِلَى مكَّةَ بَيْنَ الشُّبَيْكَةِ وَالوجْرَةِ، يَأْوِي إِلَيْهَا اللُّصُوصُ".

وبِبَنَانٍ تَمَّ حُسْنُ الزِّيِّ[1]
مِثْلِ مَدَارِي العَنَمِ[2] الطَّرِيِّ
وصُورَةٍ كَالقَمَرِ المُضِيِّ
قَدْ أَنْبَتَتْ[3] زَيْناً مِنَ الثُّدِيِّ
فَأَحْجَمَا[4] فِي مُشْرِفٍ[5] بَهِيِّ
فَوْقَ حَشًا مُنْهَضِمٍ مَطْوِيِّ
وَرَكَبٍ كَبَيْضَةِ الأَدْحِيِّ[6]
كَأَنَّ نَبْتَ الشَّعَرِ المَطْوِيِّ[7]
عليْهِ شُونِيزٌ[8] علَى مُزْنِيِّ[9]
أَهْدَفَ مِثْلَ الأَهْدَرِ[10] المَكِّيِّ
لَيْسَ بِمُسْتَرْخٍ وَلاَ ثَنِيِّ
كَأَنَّ رِيحَ المِسْكِ والجَادِيِّ[11]
فِيهِ، وَطَعْمَ العَسَلِ المَاذِيِّ[12]
أَحَرُّ مِنْ جَمْرِ الغَضَا الرَّمْلِيِّ
أَهْدَفَتْهُ فَوْقَ نَقًى[13] دَفِيِّ[14]
فَجَازَ[15] بَيْنَ فَخِذَيْ بُخْتِيِّ[16]
تَحْتَهُمَا سَاقِيَتَا[17] بَرْدِيِّ

---

1) في (أ) و(ي): "الرّيّ"، وفي(ب): "الدّي".
2) في (ت) و(ي): "الغنم".
3) في (ن): "أنبتت".
4) في (ي): "فاحما".
5) كذا في (ت) و(س) و(ن)، وفي (ب) و(م): "مشرق".
6) تاج العَروس (دحى): "الأُدْحِيُّ، وَالأُدْحِيَّةُ وَالأُدْحُوَّةُ: مَبِيضُ النَّعَامِ في الرَّمْلِ".
7) كذا في (ب) و(م)، وفي (ت): "الملويّ"، وفي (س): "المطاي"، وفي (أ) (ن) و(ي): "المطليّ".
8) تاج العَروس (شنز): "الشُّونِيزُ: الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ".
9) في (أ) و(ي): "مربّى".
10) في (ي): "أهدف من الأهدر".
11) في (أ): "الحاويّ"، وفي (ت) و(ي): "البجاويّ".
12) تاج العَروس (مذى): "المَاذِيُّ: العَسَلُ الأَبْيَضُ الرَّقِيقُ".
13) تاج العَروس (نقو): "النَّقَا مِنَ الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحْدَوْدِبَةً. وَفِي الصِّحاح: الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ هَذِهِ نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ للكَثِيبِ المُجْتَمِعِ الأَبْيَضِ الَّذِي لاَ يُنْبِتُ شَيْئاً".
14) في (ت): "دنيّ".
15) في (أ): "فجار"، وفي (ي): "فحاد".
16) تاج العَروس (بخت): "البُخْتُ: الإِبِلُ الخُرَاسَانِيَّةُ".
17) كذا في (ت)، وفي (أ): "سقيا"، وفي (ب) و(س)، و(م): "سقيتا"، وفي (ن): "سنتيا"، وفي (ي): "سقيا"، ولم ندرك لها معنى.

رُكِّبَتَــا فِــي قَدَمَــيْ صَبِــيِّ
فَنِصْفُهَــا كالغُصُــنِ الــرَّوِيِّ
اللَّــدْنِ[1]، لاَ كَيَابِــسِ العِصِــيِّ
ولاَ الَّــذِي قَــدْ هَــمَّ بالــذُّوِيِّ[2]
ونِصْفُهَــا[3] مِثْــلُ النَّقَــا المَوْلِــيِّ
وريقُهَــا بالسَّحَــرِ[4] الصَّيْفِــيِّ[5]
بعْــدَ الكَــرَى كَقَهْــوَةِ[6] الحَانِــيِّ
وجِلْدُهَــا فِــي رِقَّــةِ القُوهِــيِّ[7]
مَــا أَنْ رأتْ عيْــنُ امْــرِئٍ إِنْسِــيِّ
شَبَهــاً لَهَــا قَــطُّ وَلاَ جِنِّــيِّ[8]
كأنَّهَــا مِــنْ سُكَّــرٍ[9] سُوسِــيِّ [73 أ]

453

[تِلْكَ الّتِي أَلْهُو بِهَا وَأُرِيدُهَا]

قَالَ ابن دُرَيْدٍ فِي «أَمَالِيه»[10]: أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمان الأُشْنَانْدَانِيُّ، قَالَ:

اجْتَمَعَ خَالِدُ بن صَفْوانَ وأُنَاسٌ[11] مِنْ تَمِيم فِي جامعِ البَصْرة، فجلسَ إليْهِمْ أعْرَابِيٌّ منْ بَنِي العَنْبَر، فتَذَاكَرُوا النِّسَاءَ، فقَالَ العَنْبَرِيُّ[12]: قَدْ قُلْتُ شِعْراً[13]، فاسْمَعُوا:

[من الطَّويل]

1) سقطت في (ب) و(م).
2) في (أ) و(س): "بالدّوِيّ"، وهو تحريف.
3) في (ي): "ومثلها".
4) في (أ) و(ي): "بالسّحر"، وفي (ن): "بالسّكّر".
5) في (ب): "الصنيّ".
6) كذا في (أ) و(ت) و(س)، وفي (ب) و(م): "قهوة"، وفي (ن) و(ي): "القهوة".
7) كذا في (ت) و(س) و(ي)، وفي (ب): "الفهريّ"، وفي (م): الفرفيّ"، وفي (ن): "القهويّ"، وفي تاج العَروس (قوه): "القُوهِيُّ: ثِيَابٌ بِيضٌ".
8) في (أ) و(س): "حنيّ"، وفي (ي): "أجنبي".
9) في (أ): "مسكر".
10) ذيْلُ الأمالي: 33.
11) في (ت): «أناس».
12) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ).
13) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(س) و(م) و(ن).

إِنِّي لَمُهْدٍ[1] لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةً
سَيَرْضَى بِهَا غُيَّابُهَا[2] وَشُهُودُهَا
إِذَا مَا لَقِيتُمْ بِنْتَ عَشْرٍ فَإِنَّهَا
قَلِيلٌ إِذَا تَلْقَى الْحَزَوَّرُ[3] جُودُهَا
يَمُدُّ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتَلِي
وَتَلْكُمُ خُدَيَّاهَا[4] إِذَا يَسْتَزِيدُهَا
وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَات عِشْرِينَ حِجَّةً
فَتِلْكَ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَأُرِيدُهَا
وَذَاتِ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا
هِيَ النَّعْتُ[5]، لَمْ تَكْبُرْ[6] وَلَمْ يَغْسُ عُودُهَا
وَصَاحِبُ ذَاتِ الأَرْبَعِينَ بِغِبْطَةٍ
وَخَيْرُ النِّسَاءِ وُدُّهَا[7] وَوَلُودُهَا
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعٌ
وَنِعْمَ الْمَتَاعُ[8] لِلْمُفِيدِ يُفِيدُهَا
وَصَاحِبَةُ السِّتِّينَ تَغْدُو[9] قَوِيَّةً
عَلَى الْمَالِ وَالإِسْلاَمِ، صُلْبٌ عَمُودُهَا
وَإِمَّا لَقِيتُمْ ذَاتَ سَبْعِينَ حِجَّةً
هَدِيّاً[10]، فَقُلْ: هَا خَيْبَةٌ يَسْتَفِيدُهَا
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسَعْسَعَتْ[11]
مِنَ الكِبَرِ[12] العَاسِي[13]، وَنَاسَ وَرِيدُهَا

1) في (س): "لمهدي".
2) في (أ) و(ب): "عيّابها".
3) في (أ): "الحرور"، وفي (ي): "الجزور".
4) في (ت) و(ن): "تلطم خدّيها".
5) في (أ): "هي بنفسي".
6) في (ب): "لمن تكبّر".
7) في (ن): "أودها".
8) في (أ) و(ي): "متاع".
9) في (أ): "تعدر"، وفي (ب) و(س) و(ي): "تعدو".
10) في (أ): "هدايا".
11) في (ي): "تسعت".
12) في (أ): "عن الكبر".
13) في (ت): "العاتي"، تصويبها من بقيّة الأصول.

وَصَاحِبَـةُ التِّسْعِيـنَ فِيهَـا أَذًى[1] لَهُـمْ
تَحْسِـبُ[2] أَنَّ النَّـاسَ طُـرّاً عَبِيدُهَـا

وَإِنْ مِئَـةً أَوْفَـتْ سِنِيـنَ فَجِئْتَهَـا
تَجِـدْ بَيْتَهَـا رَحْباً[3]، قَصِيـراً عَمُودُهَـا[4]

فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: لِلَّه دَرُّكَ، لَقَدْ أَتَيْتَ عَلَى مَا فِي نُفوسِنَا[5].

454

[مَتَى تَلْقَ بِنْتَ العَشْرِ]

فِي «أَمَالِي الزَّجَّاجِي»:

قَالَ أَبُو الْحسَنِ الأَخْفش: مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي تَرْتِيبِ النِّسَاءِ - وإِنْ كَانَ شِعْراً ضعيفاً - قَوْلُ ضَمْرَةَ للنُّعْمَانِ بن المُنْذر [73 ب]، وقدْ سَأَلَهُ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ:

[من الطَّويل]

مَتَـى تَلْـقَ بِنْـتَ العَشْـرِ قَـدْ بَـضَّ عُودُهَـا[6]
كَلُؤْلُـؤَةِ الغَـوَّاصِ يَهْتَـزُّ جِيدُهَـا

تَجِـدْ لَـذَّةً مِنْهَـا لِخِفَّـةِ رُوحِهَـا
وَغِرَّتِهَـا، وَالْحُسْـنُ بَعْـدُ يَزِيدُهَـا

وَصَاحِبَـةُ العِشْرِيـنَ لاَ شَـيْءَ مِثْلَهَـا
فَتِلْـكَ الَّتِـي نَلْهُـو بِهَـا وَنُرِيدُهَـا

---

1) في (أ): "ودًّ"، وفي (ب) و(س) و(ي): "أذ".
2) في (ب): "وتحسب"، وفي (ت): "فتحسب".
3) في (ت): "رثًّا".
4) سقط هذا البيت وبقيّة الخبر في (ب).
5) وقَرِيبٌ منهُ، ومنَ الخَبَرِ الَّذِي يليه، ما جاءَ فِي جوامع اللَّذَّة (مخطوط)، البَابُ الثَّالث عشر: أخلاقُ النساء وما يُختار منهن: «دخَلَ عرَّافُ اليَمامة علَى الحجَّاج بن يُوسف، فقَالَ لهُ: كيْفَ علْمُكَ بالنِّسَاءِ؟ قَالَ: علَى الخَبيرِ وقعْتَ، قُلْ. قَالَ: مَا تقُول فِي ابنة العَشْر؟ قَالَ: بالخَيْرِ تسْعَى، كُلَّ يَوْمٍ تُريدهَا. قَالَ: مَا تقُولُ فِي ابنةِ العشْرينَ؟ قَالَ: كَلُؤْلُؤةِ الغَوَّاصِ يهْتَزُّ جيدُهَا. قَالَ: فمَا تقُول فِي ابنةِ الثَّلاثين؟ قَالَ: فتلْكَ الَّتي يلْهُو بهَا منْ يُريدُهَا. قَالَ: فما تقُولُ في ابنةِ الأرْبعين؟ قَالَ: فتلْكَ الَّتي كانتْ ولَمْ يعْسُ عُودُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنةِ الخمْسينَ؟ قَالَ: نعْمَ مثْوَى المَرْءِ إذْ يستَفيدُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنةِ السِّتِّينَ؟ قَالَ: علَى الدِّينِ والإسْلام نصٌّ عمُودُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنةِ السَّبْعينَ؟ قَالَ: يصيحُ عليْهَا أهْلُهَا وعبيدُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنة الثَّمانينَ؟ قَالَ: منَ الكبَر القاسي يئُوسُ وريدُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنةِ التِّسْعينَ؟ قَالَ: فتلْكَ الَّتي قدْ سَارَ فيا يُريدُهَا. قَالَ: فمَا تقُولُ في ابنةِ المائة؟ قَالَ: علَى قاربٍ في البحْرِ حُوتٌ يقُودُهَا».
6) في (م): "بضّ ثديها"، وفي (ن): "نصّ ثديها".

وَبِنْـتُ الثَّلاَثِيـنَ الشِّفَـاءُ حَدِيثُهَـا
هِـيَ[1] العَيْـشُ مَـا رَقَّـتْ، وَلاَ دَقَّ عُودُهَـا
وَإِنْ تَلْـقَ بِنْـتَ الأَرْبَعِيـنَ فَغِبْطَـةٌ
وَخَيْـرُ النِّسَـاءِ وُدُّهَـا[2] وَوَلُودُهَـا[3]
وَصَاحِبَـةُ الْخَمْسِيـنَ فِيهَـا بَقِيَّـةٌ
مِـنَ البَـاهِ وَاللَّـذَّاتِ، صُلْـبٌ عَمُودُهَـا
وَصَاحِبَـةُ السِّتِّيـنَ لاَ خَيْـرَ عِنْدَهَـا
وَفِيهَـا ضَيَـاعٌ، وَالْحَرِيـصُ يُرِيدُهَـا
وَصَاحِبَـةُ السَّبْعِيـنَ إِنْ تَلْـقَ مُغْرِسـاً[4]
عَلَيْهَـا، فَتِلْكُـمْ خِزْيَـةٌ يَسْتَفِيدُهَـا[5]
وَذَاتُ الثَّمَانِيـنَ الَّتِـي قَـدْ تَجَلَّلَـتْ
مِـنَ الكِبَـرِ الفَانِـي، وَنَـاسَ وَرِيدُهَـا
وَصَاحِبَـةُ التِّسْعِيـنَ يَرْعُـشُ رَأْسُهَـا
وَبِاللَّيْـلِ مِقْـلاَقٌ، قَلِيـلٌ هُجُودُهَـا
وَمَـنْ طَالَـعَ الأُخْـرَى فَقَـدْ ضَـلَّ عَقْلُهَـا
وَتَحْسَـبُ أَنَّ النَّـاسَ طُـرّاً عَبِيدُهَـا

455

[الشَّحْمُ يُعْجِبُنِي مِنْهُنَّ وَالقَفَرُ]

وَفِي «أَمَالِي ابن دُرَيْدٍ»:

أَنْشَدَنَا الرِّيَاشِيُّ لِبَعْضِ الْمَدَنِيِّينَ[6] فِي النِّسَاءِ:

[من البسيط]

مَـنْ عَـابَ مِنْهُـنَّ طُـولاً أَوْ قَـلاَ قِصَـراً[7]
فَالطُّـولُ يُعْجِبُنِـي مِنْهُـنَّ وَالقِصَـرُ[8]

1) في (م): "من"، وفي (ن): "ملء".
2) في (ن): "أودها".
3) في (م) و(ن): "وليدها".
4) في (ن): "مغرما".
5) في (م): "تستفيدها".
6) في (ب): «المدنيِّين».
7) في (ي): "طرّا".
8) في (أ): "القصرا".

وَكُــلُّ لَـــوْنٍ مِـــنَ النِّسَـــاءِ يُعْجِبُنِـــي
وَالشَّخْــمُ يَعْجِبُنِـــي مِنْهُـــنَّ وَالقَفَـــرُ[1]

[أَشْعَارٌ فِي اللّوَاطِ]

456

[لَسْتَ فِي حُبِّهِمْ بِالْمُصِيبِ]

وَقَالَ الْجَمَالُ بنُ الشَّرِيشِيِّ[2]:

[من السّريع]

يَـا مَـــنْ غَـــدَا بِالْمُـــرْدِ ذَا لَوْعَـــةٍ
مَـا أَنْـتَ فِـي حُبِّهِـمْ بِالْمُصِيـــبْ[3]
فِي الْخُـرَّدِ العِيـنِ الَّـــذِي[4] تَشْتَهِـــي[5]
مِنْهُـمْ، وَيَفْضُلْـنَ بِجَـرِّ[6] الْجَيْـبْ[7] [74 أ]

457

[مَأْوَى الغَائِطِ وَأَذًى]

وَقَالَ البَدْرُ بنُ الصَّاحِبِ[8]:

[من المنسرح]

الْمُـــرْدُ يَصْبُـــو إِلَيْهِـــمُ السَّفَـــلُ
وَفِـــي الغَوَانِـــي الْجَمَـــالُ وَالغَـــزَلُ[9]

---

1) كذا في (ت) و(ن) و(ي)، وفي (أ): "القفرا"، وفي (ب) و(س) و(م): "القفر"، وفي تاج العروس (قفر): «رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعْرِ واللَّحْمِ: قليلُهما، والأُنثى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ، وكذلِكَ الدَّابَّة. تقول مِنْهُ: قَفِرَتِ المَرْأَةُ، بالكَسْر، تَقْفَرُ قَفَراً فَهِيَ قَفِرَةٌ، أي قَلِيلَةُ اللَّحْم. وَقَالَ أبو عُبَيْد: القَفِرَة من النِّساءِ: القَلِيلَةُ اللَّحْمِ.»
2) في (ن): «السّريسي»، ونُقَدِّرُ أنَّ المقصود هُو الجَمالُ الشَّرِيشِيُّ: (694-769 هـ)، انظُر: معجم المؤلفين: 316/8.
3) الدُّرر الكامنة: 84/5.
4) في (ن): "الّتي".
5) في (ي): "يُشتهى".
6) في (ت): "بحدِّ".
7) في (ي): "الجنيب".
8) أحمدُ بن الصَّاحب: بَدْرُ الدِّين، محدِّثٌ وفقيهٌ ولُغَوِيٌّ وبَلاغِيٌّ. تُوُفِّيَ 788 هـ. انظُر ترجمتهُ في: الدُّرر الكامنة: 248/1، وشذرات الذّهب: 301/6.
9) رشْفُ الزُّلال منَ السِّحْر الحَلال: 16، بنسْبتِهِمَا لبَعْضِ الأخْيَار.

فَالدُّبْــــرُ[1] مَـــــأْوَى لِغَائِـــــطٍ[2] وَأَذَى
وَفِــي الزَّنَابِيــرِ[3] يُجْتَنَـــى العَسَـــلُ

458

[وَطِبْ بِالقُبْلِ وَالقُبَلِ]

وَقَالَ فَخْرُ الدِّين بنُ مَكَانِس:

[من البسيط]

دَعِ اللِّـوَاطَ، وَخَلِّ الْمُـرْدَ عَنْـكَ، وَعُــجْ
عَلَـى النِّسَـاءِ، وَطِـبْ بِالقُبْـلِ وَالقُبَـلِ،
«فَإِنَّمَـــا رَجُـــلُ الدُّنْيَـــا وَوَاحِدُهَـــا
مَـنْ لاَ يُعَـوِّلُ فِـي الدُّنْيَـا عَلَـى رَجُـلِ»

[أَشْعَارٌ فِي مُخْتَلَفِ أَغْرَاضِ الْجِمَاعِ]

459

[لاَ يَشْتَفِي بِالضَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ]

وَقَالَ بَعْضُ الأَقْدَمِينَ[5]:

[من السّريع]

أَخْبَرَنَـــا عَـــنْ بَعْـــضِ أَشْيَاخِـــهِ
أَبُــو بِــلاَلٍ[6] شَيْخُنَـــا، عَـــنْ شَرِيــكْ
لاَ يَشْتَفِـــي العَاشِـــقُ مِـــنْ[7] عِشْقِـــهِ
بِالضَّـــمِّ وَالتَّقْبِيـــلِ[8] حَتَّـــى يَنِيـــكْ

1) في (ن): "فالزّبر".
2) في (ت): "مأوى الغائط".
3) كذا في (ت) و(ب) و(س)، وفي (أ): "الدناهر"، وفي (م): "الدّنانير"، وفي (ن): "الزّنانير".
4
5) تأخّرت هذه الفقرة عن الفقرة الموالية في (ب) و(س) و(م).
6) كذا في (ت) و(ب) و(س) و(م)، وفي (أ): "أبو هلال".
7) في (أ): "ممّا".
8) في (أ): "التّعنيق".

460

[جَمَعتُ بَيْنَ القُرطِ وَالخَلخَالِ]

وَقَالَ بعْضُ الْمَغَارِبَةِ[1]:

[من الكامل]

أَسْنَى لَيَالِي الدَّهْرِ عِنْدِيَ لَيْلَةٌ
لَمْ أُخْلِ فِيهَا الكَاسَ مِنْ إِعْمَالِ[2]
فَرَّقْتُ فِيهَا بَيْنَ جَفْنِي وَالكَرَى
وَجَمَعْتُ بَيْنَ القُرْطِ وَالْخَلْخَالِ

461

[دَاكَهَا بِمُنْعِظٍ دَوَّاكِ]

وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ[3] العجْليُّ؛ أَنْشَدهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي «نَوَادِرِه»، وَصَاحِبُ «القَامُوسِ»[4]:

[من الرّجز]

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ[5]
لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ
البُهْتُرِ المُجَذَّرِ[6] الزَّوَّاكِ[7]

---

1) البيتان لابن سارة (أو صارة) الأندلسي، وهما في ابن صارة، حياته وشعره: 74 رقم 51، وهما له في خريدة القصر: 316/17، ووفيات الأعيان: 94/3، والوافي بالوفيات: 305/17، وشذرات الذّهب: 90/6، وفيه: «أعمالي» بدل «أعمال»، ونسب البيتان إلى أبي الحسن صالح بن صالح الشّنتمري: 583/4 و490/5، وهما فيه بدون نسبة في 150/3، وهما بهذه النّسبة في المغرب في حلى المغرب: 397/1، وفيه «عيني» بدل «جفني»، و«يخل» بدل «أخل».

2) في (ت) و(م) و(ي): "إعمالي".

3) في (أ) و(ت) و(س) و(ن): «أبو سوداء»، وفي (ب): «اللّبواء»، وفي (ي): «أبو سود».

4) الرَّجَز بنسبته لأبي السَّوْداء العِجْليّ في اللّسان (جذر)، وفيه: «الحَيَّاكُ: الَّذِي يَحيكُ في مشْيته فيُقاربُهَا. والبُهْتُرُ: القَصيرُ. والمُجذَّرُ: الغَليظُ، وكذلكَ الجَاذِرُ. والدَّمَكْمَكُ: الشَّديدُ. وأزَّهَا: نكحَهَا. والقَاسحُ: الصُّلْبُ. والبَكَّاكُ: منَ البَكِّ، وهُوَ الزَّحْمُ. وداكَهَا: منَ الدَّوْكِ، وهُوَ السَّحْقُ (...). والقَنْفَرِشُ: الأيْرُ الغَليظُ، ويُقَالُ القَنْفَرِشُ أيْضًا»، و314/11 زول؛ وتاج العَرُوس (جذر - زول)، والتَّنبيه والإيضاح: 97/2؛ وبلاَ نسْبَةٍ في اللّسان (زوك).

5) البيتان لابن سارة (أو صارة) الأندلسي، وهما في ابن صارة، حياته وشعره: 74 رقم 51، وهما له في خريدة القصر: 316/17، ووفيات الأعيان: 94/3، والوافي بالوفيات: 305/17، وشذرات الذّهب: 90/6، وفيه: «أعمالي» بدل «أعمال»، ونسب البيتان إلى أبي الحسن صالح بن صالح الشّنتمري: 583/4 و490/5، وهما فيه بدون نسبة في 150/3، وهما بهذه النّسبة في المغرب في حلى المغرب: 397/1، وفيه «عيني» بدل «جفني»، و«يخل» بدل «أخل».

6) في (ب): "الخدَّر"، وفي (ي): "المحذَّر"، وفي تاج العَروس (جذر): "القَصيرُ الغَليظُ"، وفي اللّسان (جذر) أنَّ الصَّوابَ "المُجذَّر".

7) في (أ): "الذَّوَّاك".

فأرَهَـــا بِقَاسِــحِ[1] بَكَّـــاكِ[2]
فَأوْزَكَــتْ لِطَعْنِــهِ[3] الــدَّرَّاكِ
عنْـدَ الخِـلاطِ[4] أيَّمَـا إيـزَاكِ[5]
وبَرَكَــتْ لِشَبِــقٍ بَــرَّاكِ[6]
مِنْهَـا[7] علَـى الكَعْثَـبِ والْمَنَـاكِ
فَدَاكَهَـــا[8] بِمُنْعِـــظٍ دَوَّاكِ[9]
يَدْلُكُهَـا فِـي ذَلـكَ العِـرَاكِ[10] [74 ب]
بالقَنْفَرِيــشِ[11] أيَّمَــا تَــدْلَاكِ

462

[دَلِّصْ سَاعَةً، لاَ بَلْ نِكِ]

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرو أَيْضاً لأَبِي الْمُسَاوِرِ العَبْسِيِّ[12]:

[من الرّجز]

وَاكْتَشَفَــتْ لِنَاشِــيءٍ[13] دَمَكْمَــكِ
ضُمَاضِـمٍ[14] سَرَغْـرَعٍ[15] عَرَكْـرَكِ[16]

---

1) في (ب): "بفاسح".
2) في (ي): "نكّاك".
3) في (ي): "طلعته".
4) في (ي): "الخلاص".
5) تاج العروس (وزك): «أوْزَكَت: أي أسْرَعَتْ، أو مَشت مِشْيَةً قَبيحَةً كمِشْيَةِ القِصارِ، وأوْزَكَتْ عِنْدَ النّكاحِ: أي لانت ورانت.»
6) في (ب): "ترّاك".
7) في (ب): "فيها".
8) في (ي): "فذاكها".
9) في (ي): "وتراك".
10) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي بقيّة الأصول: "السّواك".
11) في (أ) و(ب): "القرنفريس"، وفي (م): "القنفريس"، وفي (ي): "بالقنفويش".
12) الشّطرانِ الأوّلُ والأخيرُ في اللّسان: 38/7 دلص، والأوّلُ والخامسُ والسّادِسُ فيه أيْضًا: 426/8 ذلغ، والشّطْرُ الأخيرُ فيهِ بروايتَيْ: «فداسها» و«فَدحُهَا»، والأشْطَارُ الأوّلُ والخامسُ والسّادِسُ والأخير في تاج العَروس: 285/9 دلص، و: 526/13 بك، والأوّلُ والخَامسُ والأخيرُ والسّادس (بروايةِ فَدَاسَهَا) والسّابع فيه أيْضًا: 18/12 ذلغ، ورشف الزّلال (12 شطرا): 69.
13) في (ن): "النايك".
14) في (ت): "صماضم"، وفي بقيّة الأصول: "صماصم"، تصويبها من تاج العروس (ضمم): «الضُّمْضُمُ: الغَضْبان. وأيْضا: من أسْماءِ الأسَد، وأيْضا: الجَرِيءُ الماضِي من الرّجال كالضُّمَاضِم، وأيْضا: الجَسِيمُ.»
15) تاج العروس (سرع): «السَّرَعْرَع: القضيبُ مَا دامَ رَطْباً غَضّاً طَرِيًّا لسَنَتِه، والأنثى سَرَعْرَعَة. وأيْضا: الشابُّ الناعمُ اللَّدْن، والسَّرَعْرَعَةُ من النّساء: اللّيِّنَةُ النّاعِمة.»
16) في (أ): "نمركك"، وفي (ب): "عزكرك"، وفي (ي): "عركوك"، وفي تاج العروس (عرك): «العَرَكْرَكُ: الجَمَلُ القَوِيُّ الغَليظ. والعَرَكْرَكَة بهاءٍ: المَرأةُ الرَّسْحاءُ اللَّحِيمَةُ الضَّخْمَةُ القَبِيحَةُ على التَّشْبِيه بالجَمَل.»

لَيْسَ بِمِتْفَالٍ[1] وَلاَ مُفَرَّكِ[2]
ولاَ بِحِنْظَابٍ[3] وَلاَ زَوَنَّكِ[4]
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ[5] عَضَنَّكِ
فَدَحَّهَا بِأَذْلغِيٍّ[6] بُكْبُكِ
فصَرَخَتْ: قَدْ جُزْتَ[7] أَقْصَى المَسْلَكِ
فَدَاسَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ تُحَرَّكِ[8]
أَخْرَجَهُ وَقَالَ: يَا[9] سَلْمَى ابْرُكِي
فقَالَتْ: وَكَيْفَ؟ وَهْوَ كَالمُبَرْتِكِ[10]
إِنِّي لطُولِ النَّسْلِ فِيهِ أَشْتَكِي
فَادْحَمْهُ شَيْئاً سَاعَةً ثُمَّ اتْرُكِ
ثَمَّتَ دَلِّصْ سَاعَةً، لاَ بَلْ نِكِ[11]

463

[رَهْزٌ دِرَاكٌ يَخْطِمُ الْجَوَانِحَا]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً لِكَثِيرٍ[12] الْمُحَارِبِيِّ[13]:

[من الرّجز]

لَمْ أَرَ فِيهِمْ كَسُوَيْدٍ رَامِحَا[14]

1) في (أ): "بمتقال"، وفي (ب) و(س): "بمقفال"، وفي (ن): "بمفتال"، وفي (ي): "بمتفال"، وفي تاج العروس (تفل): «تَفِلَ الرَّجلُ كفَرِحَ تَفَلاً: تَرَكَ الطِّيبَ فتغيَّرت رائحتُه، وَهُوَ تَفِلٌ، وَهِي تَفِلَةٌ. امرأةٌ مِتْفالٌ كَذَلِك.»
2) تاج العروس (فرك): «رَجُلٌ مُفَرَّكٌ: تُبغِضُه النِّساءُ وكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مُفَرَّكاً. وامرأةٌ مُفَرَّكَة: يبغِضُها الرِّجال.»
3) في (أ) و(ب) و(م) و(ي): "بحنطاب"، وفي تاج العروس (حظب): «الحِنْظَابُ هُوَ القَصِيرُ الشَّكِسُ، وَهُوَ الصَّعْبُ الأَخْلاَقِ.»
4) في (أ): "رونَّك".
5) في (أ): "عطاره"، وفي (ت) و(م): "أعظاره"، وفي (ي): "أعطاره"، تصويبها من (ب) و(س) و(ن)، وقد تقدّمت اللّفظة في أسماء الذّكر.
6) في (ب): "بأذلقيّ"، وفي (م) و(ن): "بأذلغيّ".
7) في (ي): "حزت".
8) سقط هذا الشّطر في (ت).
9) سقطت في (ب) و(س) و(م).
10) في (س): "المبرتك"، وفي تاج العروس (برتك): «البَرْتَكَةُ: هُوَ التَّمزِيقُ والتَّخرِيقُ والتَّقْطِيعُ، وَقد بَرْتَكَه، وفَرْتَكَه، وكَرْتَفَه بِمَعْنى.»
11) في (أ) و(ب): "تك".
12) في (أ) و(ي): «الكبير».
13) الرَّجَزُ في اللّسان (ذلغ)، وتاج العَروس (ذلغ).
14) في (ب) و(س) و(م): "رابحاً".

يَخمِـلُ عَـرْدًا[1] كالْـمَصَـادِ[2] زَامِـحَـا[3]
مُلَمْلَـمَ الهَامَـــةِ يُضْحِـي قَاسِحَـا
لـمَّـا رَأى السَّـوْدَاءَ هَـبَّ جَانِحَـا
فَشَـامَ فيهَـا مِذْلَغَـا[4] صُمَـادِحَـا[5]
يَسُوقُهَـا سَوْقـاً عَنِيفـاً وَازِحَـا[6]
فصَرَخَـتْ[7]: لَقَـدْ لَقِيـتُ نَاطِحَـا[8]
زَهْـزًا دِرَاكًـا يَخطِـمُ الْجَوَانِحَـا

464

[فَتَحَتْ لِلعَرْدِ بِئْراً هَزْهَزَا]

وَأنْشَدَ أيْضاً لابْنِ جُهَيْمَةَ[9] الْهُجَيْمِيِّ[10]:

[من الرّجز]

لَـمَّـا أتَاهَـا فِـي الدُّجَـى تَـمَزْمَـزَا[11]
ثُـمَّ أصَـاتَ[12] سَاعَـةً فَتَعْفَـزَا[13]
ثُـمَّ سَعَـى فِـي إثْرِهَـا[14] وَجَلَّـزَا[15]
ثُـمَّ اعْتَلاَهَـا فَدَّجَـا[16] وَارْتَـهَـزَا

1) في (س): "عودا".
2) فتاج العروس (مصد): «والمَصْدُ والمَرْدُ: الهَضْبَةُ العَالِيَةُ الحَمْرَاءُ، كالمَصَدِ والمَصَاد: أعْلَى الجَبَلِ.»
3) في (أ): "رامحا"، وفي (س): "زانحا"، وفي (ن): "زامجا"، وفي (ي): "غروا كالمصادم زامحا".
4) في (أ): "مدلعا"، وفي (م): "مدلغا"، وفي (ي): "مذلعا".
5) تاج العروس (صمدح): «الصُّمَادِحُ: الشَّدِيدُ من كلِّ شَيْءٍ، ورَجل صَمَيْدَحٌ: صُلْبٌ شَديدٌ. وضَرْبٌ صُرَادِحيٌّ وصُمَادِحيٌّ: شَديدٌ بيِّنٌ. والصُّمادِحيّ والصُّمادِحُ: الخَالِصُ من كلِّ شيْء.»
6) كذا في (ت) و(س) و(م)، وفي (أ) و(ب): "وادحا"، وفي (ن): "واضحا"، وفي (ي): "وارحا".
7) ضبطت في (ب) كالتّالي: "فصرّخت".
8) في (ي): "ناصحا".
9) كذا في (ت) و(م) و(ي)، وفي (س): «جهمة الهجيميّ».
10) الأشطار الثّاني والرّابع والسّادس في اللّسان (برز - عقفز)، وتهذيب اللّغة: 173/13، وتاج العروس (عقفز)، والثّاني في كتاب الجيم: 159/3؛ والشّطرين السّابع والثّامن في اللّسان (عكمز - هزز) وتهذيب اللّغة: 307/3، و351/5؛ وتاج العروس (هزز).
11) في تاج العروس (مزز): «مَزْمَزَه: حرّكه وأقبَلَ بِهِ وأدْبَر، فَتَمَزْمَزَ: تحرّكَ، وَهُوَ التَّحريكُ الشَّديد.»
12) في (ب): "أصاب"، وفي (م): "أصاف"، وفي (ن): "أضاءت".
13) كذا في الأصول، نسبة إلى العفز، وقد تقدّم في قسم أسماء النّكاح، ولعلّ صوابه "عقفزا"، كما في تاج العروس (عقفز): «العَقْفَزَةُ: هُوَ أنْ يجلِسَ الرَّجُلُ جِلْسَةَ المُجْتَبي، ثمّ يضمُّ رُكْبَتَيْهِ وفَخِذَيْه، كالّذي يَهُمّ بأمرِ شَهْوَةٍ لَه.»
14) في (ب) و(م): "آثارها".
15) في (ن): "حلّزا"، وفي تاج العروس (جلز): «الجَلْز: الطَّيُّ واللَّيُّ، والمَدُّ، وصوابُه: العَقْد. والجَلْز: النَّزْعُ في القَوْس.»
16) كذا في (أ) و(ت) و(م) و(ن)، وفي (ب) و(س) و(ي): "فدحا"، واللّفظتان بمعنى، وقد تقدّما في باب اللّغة، في قسم أسماء النّكاح.

وبَكَّهَا يَحْتَوُهَا وَاحْتَفَزَا
وَسَاقَهَا ثُمَّ سِيَاقاً[1] بُزْبُزَا[2]
فَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِئْراً هُزْهُزَا[3]
فَالْتَقَمَتْ جُرْدَانَهُ وَالعُكْمُزَا
فَدَسَّهُ فِي القَعْرِ مِنْهَا[4] أَزْزَا[5]

465

[حَشَّ فِيهَا قَاسِحاً مِنَرّاً]

وَأَنْشَدَ أَيْضاً لابْنِ دَارَةَ[6] [75 أ] التَّغْلَبِيِّ[7]:

[من الرّجز]

إنَّكَ سَرْهَفْتِ[8] غُلَاماً جَفْرَا[9]
حَتَّى إذَا مَا آضَ نَهْداً عَفْرَا[10]
عَشَنَّطاً[11] يَحْمِلُ عَرْداً[12] هِتْرَا[13]
عنَطْنَطاً[14] وَقَنْفَرِيشاً بِكْرَا
قُلْتِ لَهُ: قُمْ فَاشْفِ قَلْبِيَ دَسْرَا[15]

---

1) في (ي): "سباقا".
2) تاج العروس (بزز): «البَزْبَزَةُ: شِدَّةٌ في السَّوْقِ، وسُرعةُ المَسِير، والفِرارُ والانْهِزام. والبَزْبَزَة: كَثْرَةُ الحركةِ وسُرعتُها والاضطِراب. والبَزْبَزَة: مُعالَجةُ الشيءِ وإصْلاحُه، يُقَال للشيءِ الَّذِي قد أُجيدَت صَنْعَتُه: قد بَزْبَزْتُه.»
3) تاج العروس (هزز): «مِنَ المَجاز: ماءٌ هُزَهِزٌ وهُزاهِز: أي كثيرٌ جارٍ، يَهْتَزُّ من صفائه. وعَينٌ هُزْهُزٌ كذَلِك. وبِئرٌ هُزْهُزٌ: بعيدةُ القَعر.»
4) في (ن): "منه".
5) تاج العروس (أزز): «الأَزُّ شِدَّة الحَرَكَة.»
6) مطموس في (أ)، وفي (س) و(م) و(ي): «لأبي دارة»، وفي (ن): «لأبي دارة التّغلبيّ».
7) ابن دارة: سالم بن دارة، ودارة أمّه، شاعر مخضرم، هجّاء، قتله أحد بني فزارة لهجائه إيّاهم. توفّي 30 هـ. انظر: الشّعر والشّعراء: 1/315، والمؤتلف والمختلف: 116.
8) تاج العروس (سرهف): «سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ، أي أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ، ونَعَّمْتُه. السَّرْهَفُ: المَائِقُ الأَكُولُ. ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ: حَسَنُ الغِذاءِ مُنَعَّم.»
9) في (ي): "جفزا"، وفي تاج العروس (جفر): «مِنَ المَجَازِ: الجَفْرُ: (الصَّبِيُّ إذا انْتَفَخَ لَحْمُه، وأَكَلَ) ، وصارَتْ لَهُ كَرِشٌ. وقَد جَفَرَ وتَجَفَّرَ. والغُلامُ جَفْر.»
10) مطموسة في (ت).
11) تاج العروس (عشنط): «العَشَنَّط: الطَّوِيلُ جِدًّا، أو هُوَ التَّارُّ، وهُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْم.»
12) في (س): "عودا"، وفي (ي): غردا".
13) تاج العروس (هتر): «الهِتْرُ: الدَّاهيةُ والأمرُ العَجَبُ.»
14) تاج العروس (عنط): «العَنَطْنَطُ: الطَّوِيلُ من الرِّجالِ، ومنهم من عَمَّ بِه.»
15) في (ي): "دشرا".

فَقَامَ لاَ يَخْفِلُ[1] ثُمَّ كَهْرَا[2]
فَحَشَّ[3] فِيكِ قَاسِحاً مِتَرَّا
فَقُلْتِ: يَا حُبّاً لِهَذَا أَرَّا![4]

466

[هَرَاقَ فِيكِ مَاءَهُ فَأَزْغَدَا]

فِي «التَّرْقِيصِ» للأزْدِيِّ[5]: قَالَ رَجُلٌ يُرَقِّصُ[6] ابْنَتَهُ[7]:

[من الرَّجز]

يَا مَنْ زَهَاهَا جَسَدٌ تَجَسَّدَا
وكَفَلٌ مِثْلُ النَّقَا تَلَبَّدَا
وشَعَرٌ أَسْوَدُ قَدْ تَجَعَّدَا
وغُصُنٌ تَمَّ وَمَا تَأَوَّدَا
رُزِقْتِ يَا شَمْسُ غُلاَماً أَمْرَدَا
يَهُزُّ عَرْداً مُسْتَقِيماً أَغْرَدَا
يَشِيمُ فِيكِ القَنَاةَ أَجْرَدَا[8]
حَتَّى إِذَا مَا رَهَزَ[9] عَشْراً عَدَدَا
هَرَاقَ فِيكِ مَاءَهُ فَأَزْغَدَا[10]
فَلاَ يَزَلْ[11] هَذَا يَدُومُ أَبَدَا

---

1) في (أ): "يجفل".
2) تاج العروس (كهر): «الكَهْرُ: الانتِهار، يُقال: كَهَرَه كَهْراً، إِذا زَبَرَه وانْتَهَرَه تَهَاوُناً بِهِ. الكَهْرُ: الضَّحِك. والكَهْرُ: اسْتِقْبالُكَ إِنساناً بوجهٍ عابِسٍ تَهاوُناً بِهِ وازْدِراءً. وَقيل: الكَهْرُ: عُبوسُ الوَجه.»
3) في (ن): "فجشّ".
4) الشَّطْرُ الأَوَّلُ فِي اللِّسَان (سرهف)، وتاج العَرُوس (سرهف)، والخامس منسُوبٌ لابن دارة فِي اللِّسَان (عهر - كهر)، والتَّـ والإيضَاح: 174/2.
5) مطموس في (أ).
6) كذا ضبطت في (ب) و(ت).
7) رشف الزلال (الثامن والتاسع): 70.
8) في (أ): "الأجردا".
9) في (ن): "أرهز".
10) في (ب): "فأرعدا".
11) في (ي): "يزال".

[أَشْعَارٌ فِي وَصْفِ الذَّكَرِ وَالفَرْجِ وَالأَرْدَافِ وَغَيْرِهَا]

467

[تَبِيتُ وَسْنَى وَالنِّكَاحُ هَمُّهَا]

وَقَالَتْ أُخْرَى[1]:

[من الرّجز]

جَارِيَـــــةٌ يَبُدُّهَــــا[2] أَجَمُّهَـــا
قَـــدْ سَمَّنَتْهَـــا بالسَّويــقِ[3] أُمُّهَـــا
قَـــدْ بَـــدَّتِ[4] الرِّجْـــلَ فَمَـــا تَضُمُّهَـــا
تَبِيـــتُ وَسْنَـــى والنِّكَـــاحُ هَمُّهَـــا

468

[تَأْتِيكَ فِي شِدَّةِ الحُمَّى مَنَافِعُهُ]

وَقَالَ آخَرُ[5] يَصِفُ فَرْجَ الْمَرْأَةِ، وقيلَ الذَّكَرَ[6]:

[من البسيط]

وَصَاحِـــبٍ مُطْـــرِقٍ مِـــنْ طُـــولِ صُحْبَتِـــهِ[7]
لاَ يَنْفَـــعُ الدَّهْـــرَ إلاَّ وَهْـــوَ مَحْمُـــومُ
يَأْتِيـــكَ فِـــي شِـــدَّةِ الْحُمَّـــى مَنَافِعُـــهُ
فَـــإِنْ أَفَـــاقَ بَـــدَا فِـــي وَجْهِـــهِ الشُّـــؤْمُ[8]

1) في (ب): «وقال آخر»، وانظر: الأشطار الأوّل والثّاني والثّالث بدُون نسبةٍ في اللّسان (يدد - جمم)، وتاج العروس (جمم)، وتهذيب اللّغة: 520/10، و80/14؛ وجمهرة اللغة: 65؛ والمخصَّص: 40/2، والمعاني الكبير: [illegible]، ونحوه: 2 [illegible] ورشف الزلال (شطران): 66.
2) في (ب): "يبدها".
3) تاج العروس (سوق): «السَّوِيق: هُوَ مَا يُتَّخَذُ من الحِنطَةِ والشَّعِيرِ، ويكُونُ من القَمْحِ، والأَكْثَرُ جَعْلُهُ من الشَّعِيرِ، وقالَ أعرابيٌّ يصِفُه: هُوَ عُدَّةُ المُسافِرِ، وطَعامُ العَجْلانِ، وبُلْغَةُ المَرِيضِ.»
4) في (ي): "مدّت".
5) في (أ): «وقالت أخرى».
6) ديوان بشار (العلوي): 603، والتذكرة الحمدونية: 439/5.
7) في (س): "صبحته".
8) في (ب) و(م): "الكرم".

469

[يَدْخُلُ مَبْلُولاً وَيَبْدُو يَابِسَا]

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ[1]:

[من الرَّجز]

جَـاءَتْ عَرُوسـاً[2] تَفْضُـلُ العَرائِسَـا
شَكْـلاً وَأَلْفَاظـاً وَدَلاً خَالِسَـا [75 ب]
وَمَرْكَبـاً مِثْـلَ الأَمِيـرِ جَالِسَـا
جَهْـمَ الْمُحيَّـا بِنْفَـخُ[3] الْمَلابِسَـا
يَدْخُـلُ مَبْلُـولاً وَيُبْـدِي يَابِسَـا
لاَ يَفْضُـلُ[4] الأَوَّلُ مِنْهَـا[5] سَادِسَـا

470

[تَمْشِي بِمِثْلِ القَدَحِ الْجَيْشَانِ]

وَقَالَ سُحَيْمٌ[6]:

[من الرَّجز]

أَبْصَرْتُهَـا تَمِيـلُ كَالوَسْنَـانِ
مِـنَ الظِّبَـاءِ الْخُـرَّدِ الْحِسَـانِ
تَمْشِـي بِمِثْـلِ القَـدَحِ الْجَيْشَـانِ[7]

471

[كَعْثَبٌ يَمْلأُ اليَدَا]

وَقَالَ ابنُ صَارَةَ، مِنْ شُعَراءِ «الذَّخِيرَةِ»[8]:

---

1) التذكرة الحمدونية: 441/5.
2) في (أ): "عروس".
3) كذا في (ي)، وفي (أ) و(ب) و(ت) و(م) و(ن): "ينفح"، وفي (س): "يفتح".
4) في (ي): "يفل".
5) في (أ): "منه".
6) ديوانه: 58، والتشبيهات: 234، والمختار من شعر بشار: 240، والتذكرة الحمدونية: 442/5.
7) كذا في (ت) و(س)، وفي (أ): "الحيسان"، وفي (ب) و(م) و(ن): "الحيشان"، وفي (ي): "الجبشان".
8) لم نعثر على البيتين في المنشور من شعره، وهما في تحفة العروس: 235، ومحاسن النساء: 52، ووشف الزلال: 120.

[من مجزوء الخفيف]

أَبْــــرَزَتْ إِذْ بَــــدَتْ لَنَــــا
كَعْثَبــــاً يَمْــــلأُ الْيَــــدَا
فِيــــهِ فَــــرْجٌ كَأَنَّــــهُ
عَقْــــدُ عِشْرِيــــنَ مُفْــــرَدَا

473

[حِمًى بَيْنَ أَفْخَاذٍ وَبُطُونٍ]

وَقَالَ آخَرُ[1]:

[من الطّويل]

وَإِنِّــي أَشَــدُّ القَــوْمِ وَجْــداً، وَنَاقَتِــي[2]
أَشَــدُّ رِكَــابِ القَــوْمِ رَجْــعَ حَنِيــنِ
يَشُوقُ[3] الْحِمَى أَهْلَ الْحِمَى، وَيَشُوقُنِي[4]
حِمًــى بَيْــنَ أَفْخَــاذٍ[5] وَبَيْــنَ بُطُــونِ

473

[أَفُضُّ أَغْنَاقَ الْخِتَامِ]

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[6]:

[من الوافر]

فَبِتْــنَ بِجَانِبَيَّــــيَّ[7] مُصَرَّعَــاتٍ
وَبِــتُّ أَفُــضُّ أَغْنَــاقَ[8] الْخِتَــامِ[9]

---

1) مطموس في (أ)، وانظر البيتين في التّذكرة الحمدونية: 227/6، بدون نسبة.
2) في (س): "فاقتي".
3) كذا في (ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): "يسوق".
4) في (ب) و(س) و(م): "يسوقني".
5) في (ب): "أفخاذي".
6) ديوانه: 836 (الصّاوي)، والأغاني: 177/16، وباختلاف: 375/21، والتّشبيهات: 234، ونهج البلاغة: 5/17، وعيون الأخبار: 2/33، والتذكرة الحمدونيّة: 440/5، والمختار من شعر بشّار: 237، ونزهة الألبّاب: 124، والأوّل في كنايات الجرجاني: 162 رقم 130، وأساس البلاغة (فضض).
7) في النّقائض: "وبتن جنابتي".
8) في (أ): "أعياق"، وفي التّذكرة الحمدونيّة وكنايات الجرجاني التّشبيهات: "أغلاق".
9) الخاتم هُنَا كناية عن البكارة. انظُر ثمار القُلوب: 31.

كَأَنَّ مَغَالِقَ[1] الرُّمَّانِ فِيهِ[2]
وَجَمْرَ غَضَى قَعَدْنَ عَلَيْهِ حَامِ

474

[تَنُّورٌ شَدِيدُ الوَهْجِ]

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[3] أَيْضاً:

[من الرّجز]

يَا رُبَّ خَوْدٍ[4] مِنْ بَنَاتِ الزَّنْجِ[5]
تَمْشِي بِتَنُّورٍ شَدِيدِ الوَهْجِ
أَخْثَمَ مِثْلَ القَدَحِ الْخَلَنْجِ[6][7]

475

[فِيهِ كَلَظَى الضَّرَائِمِ]

وَقَالَ غَيْرُهُ[8]:

[من الرّجز]

---

1) في التّذكرة والتّشبيهات: "مغالق".
2) في التّشبيهات: "فيها".
3) الدّيوان: 143، والعقْدُ الفَريدُ: 104/6، والبصَائرُ والذَّخائر: 98/1، والأغاني: 345/21، والتشبيهات: 235، والتذكرة الحمْدُونيّة: 440، والمختارُ من شعْرِ بشّار: 239، وفخْرُ السُّودان عَلَى البيضَان، ضمنَ رَسَائِل الجاحظ: 214/1، ونزهة العمر: 85، رقم 61، وحماسة الشَّجري: 276، ورشف الزلال: 135، بزيادة شطرٍ.
4) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
5) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.
6) جَاءَ في جوامع اللذَّةِ: «تزوّجَ الفَرَزْدقُ جَاريةً زِنْجيّةً يُقَالُ لَهَا مكّيّةُ، فأعْجبَهُ مَا رأى من غَنَجِهَا وحَرَكتِهَا عنْدَ الخَلوةِ، فطلَّقَ نسَائهُ وأقَامَ معهَا وقَال»، وأتَى بالأبْيَاتِ.
7) في (ي): "الخليج"، وفي تاج العروس (خلج): "الخَلَنْج: شَجَرٌ، فارِسِيّ مُعَرَّبٌ ، يُتّخذُ من خَشَبِهِ الأَوَاني، وفي اللّسان: قيل: هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُبِغَتْ مِن خَشَبٍ ذِي طَرَائِقَ وأساريعَ مُوَشَّاةٍ، جمع خَلائِجُ"، وبعْدهُ في الجَوامع:

لَهُ مَشَقٌّ كَمَشَقِّ السَّرْجِ
وَكَفَلاً يَعْقُبُهُ التَّرَجِّي
كالطَّوْدِ عِظَمًا، أَوْ كَمِثْلِ البُرْجِ
فِيهِ عِجَانٌ طَيِّبٌ للعَفْجِ

8) مطموسة في (أ)، وانظر: جوامع اللذة: 18.

فَكَشَفَتْ[1] عَنْ ضَيْغَمٍ ضُبَارِمِ[2]
كالقَعْبِ أوْ ضَرْعِ الْمَدَرِّ الدَّائِمِ
أخْثَمَ، فيهِ كَلَظَى الضَّرَائِمِ
كَأَنَّمَا قَدْ مُصَّ[3] بالْمَحَاجِمِ [76 أ]

الضُّبَارِمُ: الأَسَدُ[4].

476

[كَمَا يَعَضُّ القُفلُ بِالمِفتَاحِ]

وَقَالَ آخَرُ[5]:

[من الرّجز]

يَمْشِي بِجَهْمٍ[6] جَامِحٍ[7] السِّلاَحِ
تلْقَاهُ بَعْدَ اللَّطْمِ وَالنِّطَاحِ[8]
يَعَضُّ بِالأَغْلَبِ ذِي الجِمَاحِ
كَمَا يَعَضُّ القُفْلُ بالْمِفْتَاحِ

477

[غَلِيظٌ مِشْفَرُهُ]

وَقالتِ امْرَأَةٌ[9]:

[من الرّجز]

إنَّ حِرِي لاَ أَسْتَحِي[10] أَنْ[11] أذْكُرُهْ
كَجَبْهَةِ الثَّوْرِ غَليظٍ مِشْفَرُهْ

---

1) كذا في (أ) و(ت) و(س) و(ن)، وفي (ب) و(م): "تكشّفت".
2) في (ب) و(س): "ضيارم"ن وفي (ي): "هبارم".
3) كذا ضبطت في (ن)، وفي (ب) و(ت): "مَصَّ"، وفي (س): "مضّ".
4) سقطت في (ن) و(ي).
5) رشف الزلال: 36، باختلاف، وجوامع اللذة: ق 18.
6) في (ي): "بجحيم".
7) في (أ) و(س): "حامح"، وفي (م): "خامج"، وفي (ن): "خامع".
8) (م): "النّكاح".
9) رشف الزلال: 42، بدون الشَّطْر الأول وباخْتلاف، وجوامع اللذة: ق 276.
10) في (ب): "لأستحي".
11) سقطت في (س).

أحْسَنُ شَيْءٍ مَا رَأَيْتَ مَنْظَرُهُ
كَأَنَّمَا الرُّمَّانَ فِيهِ تنْثُرُهُ[1]

478

[تَخَالُ فِيهِ الأَيْرَ كَالْمَخْنُوقِ]

وَقَالَتْ عَمْرَةُ[2] بِنْتُ الْحُمَارِسِ[3] للأَغْلَبِ العِجْليِّ[4]:

[من الرّجز]

هَلْ لَكَ فِي[5] مُزَغفَرٍ مَخلُوقِ
دَاخِلُهُ مِثْلُ فَمِ الإِبْرِيقِ[6]
مِثْلِ سَنَامِ البَكْرَةِ الْمَفْلُوقِ[7]
تَخَالُ فِيهِ الأَيْرَ كالْمَخْنُوقِ
أحْلَى مِنَ الشَّهْدِ لِمُسْتَذِيقِ؟

فَقَالَ لَهَا الأَغْلَبُ[8]:

[من الرّجز]

هَلْ لَكِ فِي[9] مُلْتَوِي العُرُوقِ؟
يَقْذِفُ مِثْلَ اللَّبَنِ الْمَمْذُوقِ
مُحَدْوَدَبِ الظَّهْرِ، عَظِيمِ الْحُوقِ[10]

479

[يَمَصُّ رَأْسَ الأَيْرِ]

وَقَالَ آخَرُ[11]:

---

1) في (أ): "تفتره".
2) في (ن): «عزّة».
3) في (ي): «بنت الحارس».
4) رشف الزّلال: 42، باختلافٍ وبزيادةِ شطرٍ، وجوامع اللذّة: ق 275.
5) سقطت في (س).
6) سقط الشّطر الأوّل والثّاني في (أ) و(ت) و(ن) و(ي).
7) في (أ) و(ي): "المعلوق".
8) رشف الزّلال: 83 باختلاف.
9) في (ي): "من".
10) في (ب): "الحروق"، وفي (س) و(م): "الحرق".
11) سقطت هذه الفقرة في (ب) و(س) و(م).

[من الرّجز]

جَارِيَـــةٌ ذَاتُ حِـــرٍ مُسْتَبْلِـــعِ
يَمُـصُّ رأسَ الأيْـرِ مَـصَّ الْمُرْضِـعِ

480

[جُرْدَانُهُ كَالنَّيْزَكِ الْمُقَوَّمِ]

وَقَالَتْ أُخْرَى[1]:

[من الرّجز]

إنَّ حِـرِي أَخْثَـمُ رَيَّـانُ الفَـمِ
كأنَّـهُ جَبْهَـةُ لَيْـثٍ ضَيْغَـمِ
يَمُـصُّ رَأْسَ الأَيْـرِ مَـصَّ الْمَحْجَـمِ
يُشْفِـي سَقَـامَ العَاشِـقِ الْمُتَيَّـمِ
بِشِـدَّةِ الصَّبْـرِ علَـى الْمُلَمْلَـمِ[2]
جُرْدَانُـهُ كَالنَّيْـزَكِ الْمُقَـوَّمِ

الْمُلَمْلَمُ: الْمُدَوَّرُ الْمَضْمُومُ[3].

وَالنَّيْزَكُ: الرُّمْحُ، القَصِيرُ.

481

[أَيْرٌ صَمَلٌّ مُدْمَجٌ]

وَقَالَتْ أُخْرَى[4]:

[من مجزوء الرّجز]

حِـرِي يَعْلَـمُ اللهُ
حِـرٌ ضَخْـمٌ مَجَسَّـهُ

1) رشف الزلال: 42 (3 أشطار)، وجوامع اللذة، ق 45، بنسبتها لعميرة بنت الحمارس.
2) في (ي): "المكمكم".
3) سقطت الكلمة الأخيرة في (ب).
4) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).
5) سقطت هذه الفقرة في (ن)، وانظر: جوامع اللذة، ق 44.

يَبْتَغِـــي أَيْـــــراً صُمُـــــلاً[1]
مُدْمَجـــــاً[2]، فِيــــهِ يَدُسُّـــــهُ[3]

الصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ.

482

[فُوهُ قَدْ ضَيَّقَ اللّٰهُ]

وَقَالَتْ أُخْرَى[4] [76 ب][5]:

[من مجزوء الرّجز]

مَـــــا حِـــــرِي إِلاَّ هِزَبْـــــرٌ
ضَيْغَـــــمٌ بَكْـــــرٌ صُدُمَّــــهْ
فُـــوهُ قَـــــدْ ضَيَّقَـــــهُ[6] اللهُ
فَمَـــا يُسْطَـــــاعُ[7] زَخْمُــــهْ
لَـــــوْ رَأَى خُرْطُـــــومَ[8] فِيـــلِ
سَـــــرَّهُ أَنْ يَسْتَخِمَّـــــهْ

هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ: أَيْ يَكْنُسُهُ.

483

[كَعْثَبٌ مُضْطَرِبٌ وَهَّاجُ]

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ[9]:

[من الرّجز]

جَارِيَـــــةٌ مِـــــنْ أُسْـــــرَةِ العَجَّـــاجِ

---

1) في (س): "مصلا".
2) في (ي): "مدحما".
3) في (س): "يسدّه".
4) سقطت هذه الجملة في (م)، وفي (أ) و(ب): «وقالت».
5) جوامع اللذة، ق 44.
6) مطموسة في (ت).
7) في (ب) و(س) و(ي): "يستطاع"، ويختلّ به وزن البيت.
8) في (ب) و(م): "خطوم".
9) هذه الجملة مطموسة في (أ)، وسقطت في (ب) و(م)، وانظر: جوامع اللذة، ق 45.

تُشْفِي هِيَاجَ الغُلْمَةِ الْمِهْيَاجِ
بِمَبْسَمٍ عَذْبٍ وطَرْفٍ سَاجِ
وكَعْثَبٍ مُضْطَرِمٍ[1] وَهَّاجِ
وَكَفَلٍ مِثْلِ النَّقَا رَجْرَاجِ[2]
فَشِمْتُ بَعْدَ الكَدِّ وَالعِلاَجِ
فِيهَا شَدِيدَ الْمَتْنِ كَالْمِخْلاَجِ[3]
هَامَتُهُ كَقَدَحِ الزُّجَاجِ
فَارْتَهَزَتْ تَختِي وَقَالَتْ: عَاجِ[4]

484

[بِالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ]

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يذْكُرُ الْمُتَجَرِّدَةَ - امْرَأَةَ النُّعْمَانِ بنِ الْمُنْذرِ -، وَكَانَ سَأَلَهُ ذَلِكَ[5]:

[من الكامل]

فَإِذَا لَمَسْتَ، لَمَسْتَ[6] أَخْثَمَ جَاثِماً
مُتَحَيِّزاً بِمَكَانِهِ، مِلْءَ اليَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ، طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَابِي الْمَجَسَّةِ، بِالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ
وَإِذَا نَزَعْتَ، نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِدٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ

1) كذا في (أ) و(ن) و(ي)، وفي (ب): "مقطّر"، وفي (ت): "مضطرب"، وفي (س) و(م): "مفطرم".
2) في (ت): "حيراج".
3) في (أ): "كالملاج"، وفي (ب) و(م): "المجلاح"، وفي (س): "المعلاج".
4) في (ب) و(م): "هاج"، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
5) ديوانه: 96-97، وجمع الجواهر: 42، وتحفة العروس: 330، وتاج العَروس (حزر)، والأول في اللّسان (حير وجثم خثم)، وكتاب العين: 249/4، وتهذب اللغة: 343/7، و26/11، وأساس البلاغة (خثم)، وتاج العروس (حير وجثم وخثم)، والتذكرة الحمْدُونيَّة: 441/5، وديوان المعاني: 280/1، وديوان بشار (العلوي): 155، ومحاسن النساء: 53.
6) سقطت في (أ).

485

[أَرْضَيتَ فَيْشَلَةَ الأَمِيرِ]

وَقَالَ أَبُو عُيَيْنَةُ الأَسَديُّ[1] يُخاطِبُ أَسْمَاءَ بنَ خَارِجَةَ حينَ زوَّجَ ابْنَتَهُ هِنْداً مِنْ عُبَيْدِ اللّهِ[2] بنِ زِيَادٍ[3]:

[من الوافر]

جَـــزَاكَ اللهُ يَـــا أَسْمَـــــاءُ خَيْـــراً
فَقَـدْ أَرْضَيْـــتَ[4] فَيْشَلَــــــةَ الأَمِيــــرِ

بِصَــدْعٍ قَــدْ يَفُــوحُ الْمِسْــكُ مِنْـــهُ
عَلَيْــهِ مِثْــلَ كِرْكِــرَةِ البَعِيــــرِ

إِذَا دَفَــعَ الأَمِيــــرُ الأَيْرَ فِيـــهِ
سَمِعْـــتَ لَـــهُ أَزِيـــزاً كَالصَّرِيـــرِ

لَقَـــدْ زَوَّجْتَهَـــا حَسْنَـــاءَ بِكْـــراً
تُجِيــدُ الرَّهْــزَ مِــنْ فَوْقِ السَّرِيــرِ [77 أ][5]

486

[وَرَهْزٌ تَذْرِفُ العَيْنَانِ مِنْهُ]

1) كذا في الأصل، والصَّوابُ أنَّ اسْمهُ عُقَيْبَة بن هُبَيْرة بن قَرْوة، وهوَ شَاعرٌ مُخضْرمٌ منَ الفُتَّاكِ والهجَّائينَ. وقدْ قَتَلهُ مُصْعبُ بن الزُّبَيْر. انظُر: سمط اللآلي: 149/1.
2) في (ي): «عبد اللّه».
3) ديوان بني أسد: 467/2، البصَائر والذَّخائر: 516/3، بلاغات النساء: 151، والحماسة البصريَّة: 368/2، والأغاني: 333/2، وعيون الأخبار: 98/4، وتحفة العروس: 331، وشقائق الأترنج: 49، ومحاسن النّساء: 142، مع اختلافٍ في عدد الأبيات.
4) في (ي): "رضيت".
5) روايةُ الأبيات في ديوان بني أسد:

جَـزَاكَ اللهُ يَـا أَسْمَـاءُ خَيْـرًا لَقَـدْ أَرْضَيْـتَ فَيْشَلَـةَ الأَمِيـرِ
بِـذِي صَـدْعٍ يَفُـوحُ المِسْـكُ مِنْـهُ عَظِيـمٍ مِثْـلِ كِرْكِـرَةِ البَعِيـرِ
وَذِي حِبْـكٍ كَـأَنَّ الجَمْـرَ فِيـهِ يُشَبِّـهُ حَـرَّهُ لَهَـبَ السَّعِيـرِ
كَـأَنَّ الأَيْـرَ فِيـهِ حِيـنَ يُغْشَـى لَذِيـذٌ مَسُّـهُ مِثْـلَ الحَرِيـرِ
لَقَـدْ أَهْدَيْتَهَـا بَيْضَـاءَ رُؤْدًا شَدِيـدًا رَهْزُهَـا فَـوْقَ السَّرِيـرِ
إِذَا أَخَـذَ الأَمِيـرُ بِمَنْكِبَيْهَـا سَمِعْـتَ لَهَـا أَنِينًـا كَالصَّرِيـرِ

وَأَنْشَدَ البَكْرِيُّ فِي «اللآلِي» لِبَعْضِهِمْ، وَعزَاهُ غَيْرُهُ لأُمِّ الوَرْدِ[1]:

[من الوافر]

شِفَــــاءُ الْحُــــبِّ تَقْبِيـــــلٌ وَضَـــمٌّ
وَجَـــرٌّ بِالبُطُــــونِ عَلَــــى البُطُـــــونِ
وَرَهْـــزٌ تَــــذْرِفُ[2] العَيْنَـــانِ مِنْـــهُ
وَأَخْـــذٌ بِالذَّوَائِـــبِ[3] وَالقُــــرُونِ[4]

487

[حَيَاةُ الكَلَامِ وَمَوْتُ النَّظَرِ]

وَقَالَ ابنُ ذَكْوَانَ: لَمْ أَسْمَعْ فِي الكنايَةِ عَنِ الرَّهْزِ بِأَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ[5]:

[من المتقارب]

وَأَنْـــتِ أُمَامَــــةُ مَــــا تَعْلَمِيــــنَ
فَضُلْـــتِ النِّسَـــاءَ بِضِيـــقٍ وَحَـــرْ
وَيُعْجِبُنِـــي مِنْـــكِ عِنْـــدَ الْجِمَـــاعِ
حَيَـــاةُ الكَـــلَامِ وَمَـــوْتُ النَّظَـــرْ[6]

488

[صَنَاعُ الرِّجْلِ]

وَقَالَ آخَرُ[7]:

---

1) هذه الجملة مطموسة في (أ)، وانظر: سمطُ اللآلي: 692، منسُوب لأمِّ الضَّحاك المُحاربيَّة، وفيه «تذرفُ» بدل «تَهيلُ»، وابن الشَّجَري: 277، وشرح الشَّريشي: 162/1، والبيان والتَّبيين: 106/3، والمُوشَّى: 115، والعقد الفريد: 140/6، وروضة المُحبين: 82، وشقائق الأترنج:49، وتحفة العروس: 378، وديوان الصبابة: 207، ومحاسن النساء: 143.

2) في (س): "يذرف".

3) في (س): "بالذّوائب".

4) في (ي): "والزون".

5) الحماسة البصريَّة: 369/2، وتحفة العروس: 375، والعقد الفريد: 140/6، والتَّذكرة الحمدونيَّة: 440/5، وحلية المحاضرة: 217/2، وشقائق الأترنج: 48، وجوامعُ اللذة: ، ومحاسن النساء: 141، منسُوبَيْنِ للنَّابغة، وليْسَا في ديوانه، والأوَّل في جوامع اللَّذَّة، الجزءُ الثَّالث، البَابُ: فِي آداب المُفْترش: ق 97 أ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بقَوْلِهِ: «وَذَلِكَ أَنَّ شُخُوصَ النَّظَرِ يُحْدِثُ لِلمَنْظُورِ إِلَيْهِ حَيَاءً، لاَ سِيَّمَا وَهُوَ فِي حَالِ الجِمَاعِ الَّذِي الحَيَاءُ مِنْهُ مُرَكَّبٌ فِي الطَّبْعِ. وَلِهَذِهِ العِلَّةِ أَبْعَدَ الفُرْسُ النَّرْجِسَ عَنْ أَمَاكِنِ خلْوَاتِهِمْ. وَأَيْضًا فَإِنَّ النِّسَاءَ فِي وَقْتِ الجِمَاعِ تَكُونُ وُجُوهُهُنَّ عَلَى نِهَايَةِ القَبَاحَةِ، وَلاَ يُؤْثِرْنَ أَنْ يَرَاهُنَّ أَحَدٌ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، فَرُبَّمَا أَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَقْتِهِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ مِنْ عَادَةِ المَرْأَةِ أَنْ تُغْمِضَ عَيْنَيْهَا فِي وَقْتِ الإِنْزَالِ، وَهِيَ الحَالُ المَطْلُوبَةُ، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ ذَلِكَ لأَنَّهُ هُوَ الغَايَةُ الَّتِي يَقْصِدُهَا».

6) سقط البيت الثَّاني في (ب).

7) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وانظر: شرح ديوان الحماسة (العلميّة): 44/1، وشقائق الأترنج: 57.

[من الرّجز]

فَهْـيَ صَنَـاعُ[1] الرِّجْـلِ خَرْقَـاءُ اليَـدِ

قَالَ الْمَرْزُوقي: يَصِفُ امْرَأَةً بِأَنَّهَا لاَ تُحْسِنُ عَمَلاً إلاَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْجِمَاعِ.

489

[رَابٍ كَهَامَةِ جُنْبُلٍ]

وَقَالَ الأَعْشَى[2]:

[من الطّويل]

إِذَا انْبَطَحَـتْ جَافَـى عَـنِ الأَرْضِ بَطْنُهَـا[3]
وَخَـوَّى بِهَـا[4] رَابٍ كَهَامَـةِ جُنْبُـلِ[5]
إِذَا مَـا عَلاَهَـا فَـارِسٌ[6] مُتَبَـذِّلٌ
فَنِعْـمَ فِـرَاشِ الفَـارِسِ الْمُتَبَـذِّلِ[7]

490

[صَدْرٌ عَرِيضٌ وَكَعْثَبٌ]

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ[8]:

[من الطّويل]

إِذَا انْبَطَحَـتْ[9] فَـوْقَ الأَثَافِـي رَفَعْنَهَـا[10]
بِثَدْيَيْـنِ فِـي صَـدْرٍ عَرِيـضٍ وَكَعْثَـبِ

---

1) تاج العَروس (صنع): "امْرَأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ، أَيْ حاذِقَةٌ مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ".

2) الديوان: 306، والأمالي: 7/2، والصبح المنير: 225، وتحفة العروس: 332، ومحاسن النساء: 55، ورشف الزلال: 33، وسمط اللآلي: 636، وفيه: «وخَوَّاهَا» بدل «وَخَوَّى بِها»، والأوّلُ بِلاَ نسْبَةٍ في اللِّسَان (جنبل)، والمُخَصَّص: 184/11، وكتابُ الجيم: 322/2.

3) من بداية الفقرة إلى هنا ساقط في (ب).

4) في (ب): "حري بها"، وفي (س): "حوى بها".

5) في (ب): "حنبل".

6) في (ب) و(م): "فارسيّ".

7) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: "متبدّل... المتبدّل".

8) العقد الفريد: 108/6، وتحفة العروس: 320، وأخبار النساء: 239، ومحاسن النساء: 55.

9) في (أ) و(ب) و(س) و(ي): "بطحت".

10) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وانظر: شقائق الأترنج: 57.

491

[كَعْثَبٌ مُجْرَنْثِمٌ مُرَكَّنٌ]

وَقَالَ خُلَيْدٌ[1] اليَشْكُرِيُّ[2]:

[من الرّجز]

قَامَتْ تُرِيكَ[3] سَاقَهَا[4] والمعْصَمَا
ورَادِفَاتٍ يَهْتَزِزْنَ وُرَّمَا[5]
وكعْثَباً مُرَكَّناً[6] مُجْرَنْثِمَا
أحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهيُّمَا

492

[لَهَا جَمِيشٌ مُشْرِفٌ مُهْدِفٌ]

وَقَالَ نِجَادٌ[7]:

[]

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا بَهْجَةٌ
بَهْكَنَةٌ تَحُلُّ بِالْحَاجِرِ[8] [77 ب]
لَهَا جَمِيشٌ[9] مُشْرِفٌ مُهْدَفٌ
مِثْلُ سَنَامِ الرُّبَعِ[10] العَاكِرِ[11]

---

1) في (ي): «خليل».
2) في (ب) و(ي): «رفعتها».
3) في (ي): "تراك".
4) في (ب) و(س) و(م): "سقاها".
5) كذا في (أ) - وكذا ضبطت فيه - و(س) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: "روما".
6) في (س): "بركنا"، وفي (ن): "مرقبا"، وفي (ي): "مركّبا".
7) كذا في كلّ الأصول، ولعلّ المقصود هو بجاد الخيبريّ، كما جاء في تاج العروس (عكر)، وانظر الشّعر في: رشف الزّلال: 28، باختلاف، وبدون نسْبة.
8) في (ي): "خليل".
9) في (ب): "جبش"، وفي (ن): "حميش".
10) في تاج العروس (ربع): "الرُّبَعُ، كصُرَدٍ: الفَصيلُ يُنتَجُ في الرَّبيع، وَهُوَ أَوّلُ النِّتاج".
11) في (أ) و(ن) و(ي): "الكاعر"، وفي تاج العروس (عكر): "قَالَ ابنُ الأعْرَابِيّ: العَكَّارُ: الَّذِي يَحْمِل فِي الحَرْب تَارَةً بعد تارَةٍ. وَقَالَ غيْرُه: العَكَّار: الَّذِي يُوَلِّي فِي الحُرُوب ثمَّ يَكُرُّ راجِعاً. يُقَال: عَكَرَ واعْتَكَرَ، بِمَعْنى واحِدٍ. وَفِي الحَدِيث: أَنّ رَجُلاً فَجَرَ بامرأةٍ عَكْوَرَةً، أي عَكَرَ عَلَيْهَا فتَسنَّمَها وغَلَبَها على نَفْسِهَا. وعَكَرَ بِهِ بَعِيرُه، مثْل عَجَرَ بِهِ بَعِيرُه، إذا عَطَفَ بِهِ على أَهْله وغَلَبَهُ. وعَكَرَ الزَّمانُ عَلَيْهِ بخَيْرٍ: عَطَفَ، قَالَه ابْن القَطّاع. واعْتَكَرُوا: اخْتَلَطُوا فِي الحَرْبِ، كتَعاكَرُوا، واعْتَكَرَ العَسكَرُ: رَجَعَ بعضُه على بعض فَلم يُقْدَرْ على عَدِّهِ".

493

[جَمِيشٌ أَقْمَرُ]

وَقَالَ الْخُضْرِيُّ[1]:

[من الرَّجز]

نِيطَ بِحَقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ[2]
جَهْمٌ كَبَقَّارِ[3] الوَلِيدِ[4] أَشْعَرُ[5]

494

[البِيضُ الْهَرَاكِيلُ]

وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِه»[6]:

[من البسيط]

لَمْ يُبْقِ فِي كَبِدِي شَيْئاً أَعِيشُ بِهِ[7]
طُولُ الصَّبَابَةِ وَالبِيضُ الْهَرَاكِيلُ
مِنْ كُلِّ بَدَّاءَ فِي الخِجْلَيْنِ يَمْنَعُهَا
مِنْ مِهْنَةِ[8] الْحَيِّ حِنَّاءٌ وَتَحْجِيلُ

495

[أَقْمَرُ جَأْبٌ مُدَوَّرٌ]

وَقَالَ أَبُو حَبِيبِ الشَّيْبَانِيُّ[9]:

---

1) في (ن): «الحضريّ».
2) الرَّجَز بهذِهِ النِّسْبَةِ في مقاييس اللُّغَة: 279/1، وبلا نسْبةٍ في اللِّسان (بقر)، وتهذيب اللُّغَة: 136/9، وتاج العَرُوس (بقر)، وفيه "خميس" بدل "جميش"، "وَالبَقَّارُ: لُعْبَةٌ لَهُمْ، وهُوَ تُرَابٌ يُجْمَعُ في الأَيْدِي، فَيُجْعَلُ قُمَزًا قُمَزًا، كَأَنَّهَا صَوَامِعُ، يُلْعَبُ بِهِ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالقِذَافِ، وهُوَ البُقَّيْرَى"، وجاءَ بالشَّطْرَيْنِ؛ ورشف الزلال: 54.
3) في (أ): "كبتار الوسيد"، وفي (س): "لبقار".
4) في تاج العروس (بقر): "الوعيد".
5) في (ب) و(م): "أسعر".
6) سمط اللآلي (الأوّل، مع أبيات أخرى): ، بنسبتهما لجران العود: 447/1، وهي في ديوانه: 36، أو ابن مقبل، وللأوّل في منتهى الطلب: 234، وزاد: «وتروى للقحيف الخفاجي وللحكيم الحضري».
7) سقطت الكلمة الأخيرة في (م).
8) في (أ): "محنة".
9) البَيْتُ بِهذه النِّسْبَة في: اللِّسان: 710/11 همل، وتاج العَرُوس: 817/15 همل.

[من الطويل]

دَخَلْــــتُ عَلَيْهَــا فِــي الـهِمِــلِّ[1] فَأَسْمَحَــ
ــتْ بِأَقْمَرَ فِــي الْحَقْوَيْــنِ جَــأْبٍ[2] مُــدَوَّرِ

496

[يَبْتَلِعُ القَزْلَ وَلاَ يَشْبَعُ]

وَقَالَ الصُّولِي فِي كِتَابِ «أَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ»[3]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ، قَالَ:

كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الفَرْجِ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ وَصْفِهِ[4]:

[من الرّجز]

عُلِّقْــتُ خَــوْدًا مِــنْ بَنَــاتِ الــزُّطِّ[5]
ذَاتِ جَهَــازٍ مُضْفِــطٍ[6] مُلِــطِّ[7]
رَابِــي الْمَجَــسِّ، جَيِّــدِ الْمَحَــطِّ
كَــأَنَّ تَحْــتَ دِرْعِهَــا الْمُنْعَــطِّ[8]
إِذَا بَــدَا مِنْهَــا الَّــذِي تُغَطِّــي
شَطًّــا رَمَيْــتَ تَحْتَــهُ بِشَــطِّ

1) تاج العَرُوس (همل): "الْهِمِلُّ: البَيْتُ الصَّغِيرُ"، وجاءَ بالبَيْتِ.

2) في (أ) و(ب) و(س): "جات"، وفي (ن): "جاث"، وفي (ي): "جاءت"، وفي تاج العروس (جأب): "الجأْب: السُّرَّة، وكاهل جأب: غليظ، وخَلْق جأب: جافٍ غليظ. قَالَ الرَّاعِي:

لَهَــا كَاهِــلٌ جَــأْبٌ وَصُلْــبٌ مُكَــدَّحُ

3) أخبار أبي تمَّام: 25، باختلاف في عدد الأشطار وروايتها، والأغاني: 162/10، وديوان أبي النجم العجلي: 130، رقم: 33، وفعلتُ وأفعلت: 162، والاقتضاب: 303/3، وتحفة العروس:334، والرَّجَز بهَذِهِ النِّسْبَةِ في اللِّسَان: 335/7 شطط، و352 عطط، وكتاب العيْن: 78/1، ومقاييس اللُّغَة: 166/3، و52/4، وديوان الأدب: 8/3، وتاج العَروس: 270/10 زطط، و311 شطط، و338 عطط، وبلا نسْبَةٍ في اللِّسَان: 308/7 زطط، وجمهرة اللُّغة: 137، ومجمل اللُّغة: 145/3، والمُخَصَّص: 135/4، التذكرة الحمدُونيَّة: 440/5، والأغاني: 162/10، وديوان المعاني: 279/2، والذخائر والبصائر: 213/4.

4) ديوانه: 245، رقم 54، وهما أرجوزتان دُمجتا هُنَا، وانظر تخريجَهَا هُنَاك.

5)) في تاج العَرُوس (زطط): "الزُّطُّ، بالضَّمِّ: جِيلٌ من النَّاسِ، كَمَا في الصِّحاح. وَقَدْ جاءَ ذِكْرُه في البُخارِيِّ في صِفَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامَ كَأَنَّهُ من رِجالِ الزُّطِّ. واختُلِفَ فيهم، فَقيل: هُم السَّبابِجَةُ: قومٌ من السِّنْدِ بالبَصْرَةِ. وقالَ القَاضِي عِياضٌ: هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوالٌ، ومثلُه في التَّوْشِيحِ للجَلالِ، وزادَ: مَعَ نَحافَةٍ. ونَقَلَ الأَزْهَرِيّ عَن اللَّيْث أَنَّهم: جِيلٌ من الهِنْدَ إليهِم تُنْسَبُ الثِّيابُ الزُّطِّيَّةُ، قالَ: وَهُوَ مُعَرَّبُ جَتْ بالفَتْحِ بالهِنْدِيَّةِ".

6) كذا (ن) و(ي) وفي الدّيوان، و(أ): "مضمط"، وفي بقيّة الأصول: "مضغط"، وفي تاج العروس (ضفط): "الضُّفَّاطُ: السَّمينُ الرِّخْوُ الضَّخمُ البَطينُ، كالضَّفِيطِ".

7) كذا ضبطت في (ت) و(م)، وفي الدّيوان: "مُلِطٍّ".

8) في (ن): "المنحطّ".

ضَخْمِ القَـذَالِ[1]، حَسَـنِ الْمَحَـطِّ
كَأَنَّمَـا قُـطَّ عَلَـى مِقَـطِّ
كَهَامَـةِ الشَّيْـخِ اليَمَانِـي الثَّـطِّ
لَـمْ يَغْـلُ فِـي البَطْـنِ[2] وَلَـمْ يَنْحَـطِّ
فِيـهِ شِفَـاءٌ مِـنْ أَذَى التَّمَطِّـي

قَالَ الصُّولِي: فَلَمَّا قَالَ بَشَّارٌ[3]:

[من السّريع]

عَجْـزَاءُ مِـنْ سِـرِّ بَنِـي مَالِـكٍ
لَـهَـا هَـنٌ مِـنْ بَطْنِهَـا أَرْفَـعُ [78 أ]
زُيِّـنَ أَعْـلاَهُ بِإِشْرَافِـهِ[4]
وَانْضَـمَّ مِـنْ أَسْفَلِـهِ[5] الْمَشْـرَعُ[6]
كَجَبْهَـةِ اللَّيْـثِ بِخُرْطُومِـهِ
يَبْتَلِـعُ القَـزْلَ[7] وَلاَ يَشْبَـعُ

حَفِظَهُ النَّاسُ، وَقَدَّمُوهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ.

497

[ذَاتُ الكَعْثَبِ المِصَكِّ]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَوْنِ الكَاتِبُ[8] فِي كِتَابِ «التَّشْبِيهَاتِ»[9]: مِنْ حُسْنِ التَّشْبِيه فِي الرَّكَبِ مَا أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ:

[من الرّجز]

---

1) في (ب): "الغزال".
2) في الدِّيوان: "لَمْ يَنْثَنِ قَطُّ".
3) ملحق ديوانه (العلوي): 554 (الأول والثَّاني).
4) في (س): "بإشراقه".
5) في (أ): "أسفلها".
6) في (س): "انضمّ من أسفل المشرع".
7) في (ب): "القرل"، وفي (أ) و(س) و(م) و(ن): "القرن"، وفي تاج العَروس (قزل): الأَقْزَلُ: حيَّةٌ، وأيضًا الذِّئْبُ، واستعَارهُ بَعْضُهم للظَّبْرِ.
8) في كلّ الأصول: «أبو عون»، صوابه ما أثبتنا.
9) التشبيهات: 233، والتذكرة الحمدُونيّة: 441/5 (6 أشطار)، والْمختار من شعر بشّار: 239، ونهاية الأرب: 103/2، ومعجم البُلدان: 454/1، مادة «بعلبك»، بدُون الشَّطر الأخير، وَجوامع اللذة، الباب الخامس: في مناقب الذَّكر والفرْج، ق 44.

قُلْتُ لِذَاتِ الكَعْثَبِ المِصَكِّ[1]:
غَطِّي الَّذِي أفْتَنَ قَلْبِي مِنْكِ[2]
فَكَشَفَتْ عَنْ أَبْيَضٍ حُبُكِّ[3]
كَأَنَّهُ قَعْبُ[4] نُضَارٍ مَكِّي
أَوْ جُبنَةٌ مِنْ جُبنِ بَعْلَبَكِّ[5]
تَسْمَعُ فِيهِ الدَّلْكَ بَعْدَ الدَّلْكِ[6]
مِثْلَ صَرِيرِ القَتَبِ المُنْفَكِّ
أَوْ حَكِّ صَفَّارٍ شَدِيدِ الحَكِّ[7]

498

[خَاتَمٌ فِي بَطْنِهَا كَالْمِحْوَرِ]

وَقَالَ آخَرُ[8]:

[من الرّجز]

جَارِيَةٌ مِثْلُ الغَزَالِ الأَحْوَرِ
تُرْضِي الضَّجِيعَ فِي العَرَى[9] وَالصَّرْصَرِ
بِخَاتَمٍ فِي بطْنِهَا كالْمِحْوَرِ

1) كذا ضبط في التّشبيهات، وفي (ت) و(م): "المُصكّ"، وفي تاج العروس (صكك): "المِصَكُّ، كمِجَن: القَوِيُّ الشَّدِيدُ الخَلْقِ الجَسِيمُ من النّاسِ وغَيرِهِم كالإِبِلِ والحَمِيرِ يُقال: رَجُلٌ مِصكّ، وحِمارٌ مِصَكٌّ، وَفِي الحَدِيث: على جَمَلٍ مِصَكٍّ، والأنثى مِصَكَّةٌ"، وفي التّشبيهات: "المِصَكّ"، وبعْدهُ فيه:

وَلَمْ أكُنْ مِنْ أمْرِهَا فِي شَكِّ
إذْ لَبِسَتْ بُرْدًا دَقِيقَ السِّلْكِ
وَعِقْدَ دُرٍّ وَنِظَامَ سُكِّ

2) وبعْدهُ فيه:

قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ فَقُلْتُ: غَطِّي حِرَكِ

3) في معجم البلدان: "مِدَكٍّ" بدل "حُبُكِّ".
4) في تاج العروس (قعب): "القَعْبُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، الغَلِيظُ، الجافِي، وَقيل: قَدحٌ من خَشَب، مُقَعَّرٌ؛ أَوْ هُوَ قَدَحٌ إِلى الصِّغَر، يُشَبَّهُ بِهِ الحافِرُ، أو هُوَ قَدَحٌ يُرْوِي الرَّجُلَ. وَعَن ابْن الأَعْرَابِيّ: أَوَّلُ الأَقداحِ الغُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثمَّ القَعْبُ، وَهُوَ قَدْ يُرْوِي الرَّجُلَ، وَقد يُرْوِي الاثْنَيْنِ والثَّلاثَةَ، ثمَّ العُسُّ".
5) جاءَ في معجم البُلْدان بهَذَا الخُصُوص: "وَ بَعْلَبَكُّ دِبْسٌ وَجُبْنٌ وَزَيْتٌ وَلَبَنٌ لَيْسَ في الدُّنْيَا مثْلهَا، يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ".
6) رواية الشّطْر معجم البُلْدان:

يَسْمَعُ مِنْهُ خَفَقَانَ الدَّكِّ

7) لم يرد هذا الشَّطرُ في معجم البُلْدان.
8) رشف الزلال (4 أشطار): 60، وباختلاف، وجوامع اللذة، الباب الخامس: في مناقب الذِّكر والفَرْج، ق 46.
9) في (ب) و(س): "العري".

مُسْتَهْدَفِ الأعْلَى، غَلِيظِ الْمِشْفَرِ
رَابِي الْمَجَسِّ، ضَيِّقِ الْمُخْتَجَرِ
يَمُصُّ رَأْسَ قَرْنِهِ[1] بالدُّرْدُرِ[2]
كَمَا يَمُصُّ الشَّيْخُ رَأْسَ السُّكَّرِ

499

[حَسِبْتَ حِرَ الفَتَاةِ وَرَائِيَا]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ[3]:

[من الكامل]

نَظَرَتْ فَأَعْجَبَهَا الَّذِي فِي دِرْعِهَا
مِنْ حُسْنِهِ[4]، وَنَظَرْتُ فِي سِرْبَالِيَا
فَرَأَتْ لَهَا كَفَلاً يَنُوءُ بِخِصْرِهَا
وَعْثاً مُؤَزَّرُهُ، وَأَخْثَمَ نَاتِيَا[5]
ضَيقاً، يَعَضُّ بِكُلِّ عَرْدٍ نَالَهُ
كالقَعْبِ، أَوْ ضَرْعٍ[6] يُرَى[7] مُتَجَافِيَا
وَرَأَيْتُ مُنْقَبِضَ[8] العِجَانِ مُدَلَّدِلاً[9]
رِخْواً حَمَائِلُهُ، رَقِيقاً[10]، بَالِيَا
أُدْنِي[11] لَهُ الرَّكَبَ الْحَلِيقَ[12] كَأَنَّمَا
أُدْنِي إِلَيْهِ[13] عَقَارِباً وَأَفَاعِيَا [78 ب]

---

1) في (ب): "قوته".
2) تاج العَرُوس (درر): "الدُّرْدُرُ: طَرَفُ اللِّسان".
3) ديوانه: 473، رقم 110، والأغاني: 166/10، والثاني والثالث في رشف الزلال: 98، وقارن بما في محاسن النساء: 127.
4) في (ي): "في خشة".
5) في الديوان: "أَجْثَمَ جَاثِيَا".
6) كذا في (أ) و(ن)، وفي وفي (ب) و(ت): "صرع"، وهو تحريف، وفي (ي): "صدع"، وفي الديوان: "صرح".
7) في (س): "كالقعب أو صريري".
8) في الديوان: "مُنتشِرَ".
9) في الديوان: "مُقَبَّضًا".
10) في الديوان: "مَفاصِلُهُ وجِلْدًا".
11) في الديوان: "أُرني".
12) في (ب): "الخليق".
13) كذا في (ت)ن وفي (م): "له".

مَـا بَـالُ رَأْسِـكَ مِـنْ وَرَائِـيَ خَالَفَـا[1]
أَحَسِبْـتَ[2] أَنَّ حِـرَ الفَتَـاةِ وَرَائِيَـا؟

500

[يُدَارِكُ الْمَصَّ وَلاَ يُفَتِّرُهِ]

وَقَالَتْ أُمُّ الوَرْدِ تَصِفُ هَنَ عَمَّارَةَ، امْرَأَةَ السَّرِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ[3]:

[من الرّجز]

هَـنٌ لِعَمَّـارَةَ نَـاتٍ مِنْبَـرُهْ
ظَلَّـتْ بِـهِ لاَهَبَـةً[4] تُزَعْفِـرُهْ
تُصْعِـدُ فِيـهِ طَرْفَهَـا وتُحْـدِرُهْ[5]
تَطْلِيـهِ بِالـوَرْسِ إِذَا تُنَـوِّرُهْ
يَنْفَـحُ[6] رَيَّـاهُ وَيَذْكُـو[7] مَجْمَـرُهْ
مِثْـلَ السَّنَـامِ طَـارَ عنْـهُ[8] وَبَـرُهْ
سِخْـنٌ سمَاطَـاهُ، وَضَيِّـقٌ حَنْجَـرُهُ
كَـأَنَّ حجَّامـاً شَدِيـداً أَبْهَـرُهْ
يُـدَارِكُ الْمَـصَّ ولاَ يُفَتِّـرُهْ
يَمُـصُّ مَـاءَ صُلْبِـهِ وَيعْصِـرُهْ
يرْضِـي السَّـرِيَّ[9] فِـي اللِّمَـامِ خَبَـرُهْ
كَـأَنَّ رُمَّانَـا يُفَـتُّ أَحْمَـرُهْ[10]
يَعْثَـرُهُ فِـي جَوْفِـهِ مُبَعْثِـرُهْ
يَطِيـرُ عِنْـدَ الطَّعْـنِ عَنْـهُ شَـرَرُهْ[11]

---

1) في الديوان: "طَالعًا".
2) في الديوان: "أظننت".
3) التّذكرة الحمدونيّة (9 أشطار): 445/5، والمختار من شعر بشّار: 241، ورشف الزُّلال: 83-84، باختلاف، وجوامع اللذة، الباب الخامس: في مناقب الذّكر والفرْج، ق 49، وق 273.
4) في (ي): "لاهبة".
5) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(م) (ن)، وفي (ت): "تجدره"، وفي (ي): "تحذره".
6) في (ي): "ينفخ".
7) في (س): "تذكو".
8) في (ي): "طاوعته".
9) في (ن): "السّميّ".
10) في (ن): "نقيّ أحمره".
11) في (ي): "شراره".

يَـــزْدَادُ فِـــي الإِلْحَـــاحِ[1] طِيبـــاً خَبَـــرُهْ
كَأَنَّمَـــا يُـــدَقُّ فِيـــهِ سُكَّـــرُهْ
مُغْتَبِـــطُ الْخُبْـــرِ، بَهِـــيٌّ منْظَـــرُهْ
تَـــمٌّ لَـــهُ مَنْظَـــرُهُ وَمَخْبَـــرُهْ
يَـــرُوقُ[2] عَيْنَـــيْ كُـــلِّ خِـــرْقٍ[3] يُبْصِـــرُهْ

501

[مُستَخصِفٌ كَأنَّهُ مَخمُومٌ]

وَقَالَتْ أُمُّ الوَرْدِ[4]:

[من الرّجز]

إنَّ حِـــرِي مُلَمْلَـــمٌ أَزُومُ[5]
جَهْـــمُ[6] الْمُحَيَّـــا، بَاسِـــلٌ، شَتِيـــمُ[7]
كَأَنَّـــهُ ضِرْغَامَـــةٌ ضَغُـــومُ
مُسْتَخصِـــفٌ[8] كَأَنَّـــهُ مَخمُـــومُ
يَهْـــرَبُ[9] منْـــهُ الْمُدْلَـــجُ[10] الْمُخْـــزُومُ
مُتَّحِشـــاً[11] لَيْسَـــتْ[12] بِـــهِ كُلُـــومُ
مُنْتَبِـــاً مِنْخَـــرُهُ مَزْتُـــومُ
مِـــنْ طُـــولِ مَـــا قَـــدْ عَضَّـــهُ الْمَلُـــومُ
وَصَابَـــهُ بِحَـــرِّهِ الْحَجِيـــمُ[13]

---

1) في (ب) و(س) و(م): "الإلحاج"، لعلّ صوابه: "الإبلاج".
2) في (س): "يراوق".
3) في تاج العروس (خرق): "الخرق بِالْكَسْرِ والخريق: الرّجل السّخيّ الْكَرِيم الْجواد يتخرق فِي السّخاء يتَّسِع فِيهِ وَهُوَ مجَاز أَو قَالَ: الظَّرِيف فِي سَخاوَةٍ، والصَّوابُ: فِي سماحة، وقِيلَ: هُوَ الفَتى الحَسَن الكَرِيمُ الخَلِيقَةِ. قالَ ابنُ الأعرابِي: لَا جَمْعَ للخِرْقِ، وقالَ ابْن دُرَيْدٍ: جمع أَخْراق".
4) جوامع اللذة، الباب الخامس: في مناقب الذَّكر والفرْج، ق 273.
5) في (أ) و(ب) و(م): "أروم".
6) في (ن): "جهل".
7) في (م): "شيم".
8) في (ي): "مستحفض".
9) في (ي): "يهرم".
10) كذا في (ب) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (ت): "المدبّح"، وفي (م): "المدلح".
11) كذا في (س) و(م) و(ن)، وفي (أ): "منخنثا"، وفي (ب): "متنحسا"، وفي (ت): "متشحشا".
12) مطموسة في (ت).
13) كذا في (ب) و(س) و(م)، وفي (أ) و(ت) و(ي): "الجحيم"، وفي (م): "الحميم".

الْمُلَمْلَمُ: الصُّلْبُ، الْمُكْتَنِزُ، الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى[1] بَعْضٍ.

وَالأَزُومُ: الَّذِي [79 أ] يَضُمُّ شَفَتَيْهِ.

وَالشَّتِيمُ[2]: الأَسَدُ.

وَالضَّغُومُ: الَّذِي يَعَضُّ[3] كَثِيراً.

وَفرْجٌ مُسْتَخْصِفٌ: ضَيِّقٌ.

وَالْمُدْلَجُ[4]: كِنَايَةٌ عَنِ القَضِيبِ.

وَالْمَخْزُومُ[5]: الْمَثْقُوبُ.

وَالْمُنْحَنِثُ[6]: الْمُنْثَنِي.

وَمَرْتُومٌ: مَكْسُورٌ.

وَصَابَ وَأَصَابَ بِمَعْنًى.

502

[مُلِدٌّ مِخْنَجٌ]

قَالَ[7]: وَلَهَا يَقُولُ أَبُو الطَّمَحَانِ[8] النَّهْشَلِيُّ:

[من الرّجز]

أَهْدِي لأُمِّ الوَرْدِ أَيْراً مُدْمَجَا[9]
مُلَمْلَماً يَصِيرُ فِي حَرِهَا شَجَا[10]

---

1) في (ن): «على».
2) في (ن): «الأتيم».
3) في (ي): «يعطّر».
4) في (م): «المدلح».
5) في (س): «المخروم».
6) كذا في (ب) (س) و(م)، وفي (أ) و(ت): «المنخنث»، وفي (ن): «المحنث»، وفي (ي): «المتحنّث».
7) سقطت في (ت).
8) في (ب): «أبو الطّحّان».
9) في (أ): "مدلجا"، وفي (ن): "مدحجا".
10) في (ي): "شبحا".

مَـا زَالَ مُـذْ كَـانَ[1] مُلِـدّاً[2] مِنْخَجَـا[3]
يَـزْدَادُ[4] إِقْدَامـاً إِذَا مَـا هَجْهَجَـا[5]

الْمُلِدُّ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

وَالْمِنْخَجُ: مِنْ نَخجَ[6] الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: بَاضَعَهَا.

503

[يَزِلُّ عَنْهُ الأَيْرُ فِي الطِّعَانِ]

وَقَالَتْ أُمُّ الوَرْدِ[7]:

[من الرّجز]

جَارِيَـةٌ كَالغُصْـنِ، غُصْـنِ البَـانِ
بَيْضَـاءُ مِـنْ مَصَائِـدِ الشَّيْطَـانِ
لَهـا هَـنٌ[8] مُسْتَهْـدَفُ الأَرْكَـانِ
أَقْمَـرُ، يَنْطَلِـي[9] بِزَعْفَـرَانِ
أَخْثَـمُ، يَمْـلأُ رَاحَـةَ الإِنْسَـانِ[10]
بِجَبْهَـةٍ كَالقَـدَحِ الْجَيْشَـانِ[11]
رَابِـي الْمَجَـسِّ، مُشْـرِفُ الْمَكَـانِ[12]

---

1) في (س): "كانا".
2) في (ن): "ملحًا".
3) في (ب): "منحجا".
4) في (س): "يراد".
5) في (أ): "هيّجا"، وفي (س): "تهجهجا"، وفي تاج العروس (هجج): «الْهَجْهَاجُ: النَّفُور وَالشَّدِيدُ الْهَدِيرِ مِنَ الْجِمَالِ».
6) في (ي): «حنج».
7) التذكرة الحمدُونية: 446/5، ورشف الزلال (12 شطرا): 60-61، باختلافٍ بيِّنٍ، وجوامع اللذة، الباب الثالث: في صفات الذُّكر والفرْج، ق 24 ب باختلافٍ في التَّرتيب وفي عدد الأشْطار.
8) في الجَوامع: "حر".
9) كذا في كافّة الأصول، وفي التَّذكرة: "تطليه"، ورواية الشَّطر في الجَوامع:
مُخَلَّـقُ الوَجْـهِ بِزَعْفَـرَانِ
10) في (س): "الإنسان".
11) كذا في (أ) و(ت) و(س)، وفي (م): "الحيسان"، وفي (ب): "الحيشان"، وفي (ن) و(ي): "الحبشان"، في التذكرة: "الجيشانيّ"، وفي الجَوامع: "الحسان"، وبعده فيه:
12) كذا في (ت) و(س) و(م)، وفي (أ) و(ن): "الأركان".

تَــرَاهُ[1] عِنْــدَ الشَّــمِّ[2] وَالتَّدَانِــي
مُبَرْطِمــاً بَرْطَمَـــةَ[3] الغَضْبَـــانِ
بِشَفَـــةٍ[4] لَيْســـتْ عَلَـــى[5] إِنْسَـــانِ
أَفْـــوَهُ[6]، مَشْقُـــوقٌ مِـــنَ الـــدُّرْدَانِ
أَدْرَدُ، لاَ يَضْحَـــكُ عَـــنْ[7] أَسْنَـــانِ[8]
كَـــأَنَّ فِيـــهِ فَلَـــقَ الرُّمَّـــانِ
أَوْ لَهَبـــاً مِـــنْ لَهَـــبِ النِّيـــرَانِ
يَـــزِلُّ عَنْـــهُ الأَيْـــرُ[9] فِـــي الطِّعَـــانِ
كَمَـــا يَـــزِلُّ طَـــرَفُ السِّنَـــانِ
عَـــنْ تُـــرْسِ مَخْشِـــيٍّ مِـــنَ الأَقْـــرَانِ[10]
كَأَنَّـــــهُ إِذْ[11] رَأَتِ العَيْنَـــــانِ
هَامَـــةُ شَيْـــخٍ أَصْلَـــعٍ فَرْغَانِـــي

الدُّرْدَانُ، جَمْعُ أَدْرَدٍ: وَهُوَ الَّذِي لاَ أَسْنَانَ لَهُ.

504

[عَاجِلْهَا مَعَ الإِنْعَاظِ وَثْبَا]

وَقَالَ البَرَّاعِي[12] [79 ب][13]:

[من الوافر]

---

1) في (ي): "ترى".
2) في (ت): "الضَّمّ".
3) تاج العروس (برطم): "البَرْطَمَةُ: الانْتِفَاخُ غَضَباً".
4) ضبطت في (ت) كالتّالي: "بِشُفَّةٍ".
5) في (ت): "من".
6) مطموس في (ت).
7) في (ي): "على".
8) لم يرد هذا الشّطر في الجوامع والتذكرة.
9) في التذكرة: «الفعل» بدل «الأير»، وفي الجوامع: «عليه» بدل «عنه».
10) في التذكرة: «الفرسان» بدل «الأقران».
11) في (ب) و(ي): "إذا".
12) في (أ): البراعي»، وكذا في بقيّة الأصول، ولم نعثر له على ترجمة تحت هذين المسمّيين، وفي مخطوط ديوانه، المحفوظ بمكتبة جامعة الإمام محمّد بن سعود تحت رقم 6235: «الشّيخ شهاب الدّين أحمد البراغي».
13) دديوانه (مخطوط): ق 124 ب.

إِذَا الْخَـوْدُ اللَّعُـوبُ[1] بَكَـتْ وَأَرْخَـتْ
مَدَامِعَهَـا، تُرِيـدُ بِـذَاكَ عَتْبَـا
فَأَجْمِـلْ رَدَّ عُتْبَاهَـا[2] بِلُطْـفٍ
وَعَاجِلْهَـا مَـعَ الإِنْعَـاظِ[3] وَثْبَـا
وَقَطِّـعْ رَحِمَهَـا بِالبَـاهِ سَحْقـاً
وَبَـرِّدْ قَلْبَهَـا رَهْـزاً وَسَحْبَـا
فَهَـذَا الفِعْـلُ فِيـهِ لِلْغَوَانِـي
دَوَاءٌ لاَ يُـرِدْنَ[4] سِـوَاهُ طِبَّـا

505

[حِرِي إِلَى الأَيْرِ مُشْتَاقُ]

وَقَالَ أَيْضاً عَلَى لِسَانِ جَارِيَةٍ[5]:

[من البسيط]

حِـرِي إِلَـى الأَيْـرِ يَـا مَـوْلاَيَ مُشْتَـاقُ
يَشْكُـو الظَّمَـا، وَبِـهِ ضِيـقٌ وَإِحْـرَاقُ
ثَلاَثَـةٌ يَتَشَكَّاهَـا العَلِيـلُ، وَفِـي الأَ
زْحَـامِ - إِنْ جُمِعَـتْ - لِلْبَـاهِ دِرْيَـاقُ
فَـذُقْ إِنْ[6] شِئْـتَ، أَوْ جَرِّبْـهُ مُخْتَبِـراً
فَالْمَـرْءُ، بَعْـدَ شِـرَى الْحَاجَـاتِ، ذَوَّاقُ
وَإِنْ تَكُـنْ[7] قِيمَتِـي زَادَتْ، فَإِنَّ يَمِيـ
ـنِـي[8] لاَ يُصَافِحُهَـا مَـا عِشْـتُ إِمْلاَقُ
فِـي كُـلِّ فَـنٍّ صَنَـاعٌ لاَ يُفَارِقُهَـا الْحِـ
ـرْمَـانُ، لَكِـنْ إِلَيْهَـا الْخَيْـرُ دَفَّـاقُ[9]

---

1) في (م): "اللّغوب".
2) مطموسة في (ت).
8) في الدّيوان: "الإنعاض"، وفي (ي): الإلفاظ".
4) في (ن): "يريد".
5) ديوانه: ق 119 ب، وقدّم لها جامع الدّيوان بقوله: «واستعرض بعض إخوانه جارية من سوق الرّقيق، ولكن استكثر ثمنها، فكتب إليه على لسانها بهذه الأبيات».
6) في (أ) و(ب) و(س) و(م): "إذا".
7) في كلّ الأصول: "يكن"، تصويبها من الدّيوان".
8) في (ب): "عيني"، وفي (ي): "يمنى".
9) في (أ): "درياق".

أَقُومُ بِالبَيْتِ وَالْحَاجَاتِ أَجْمَعُهَا
كَأَنَّنِي بَارِقٌ فِي الشُّغْلِ[1] خَفَّاقُ
وَأَنْثَنِي مِثْلَ غُصْنٍ رَنَّحَتْهُ صَبَاً
وَاخْضَلَّ بِالطَّلِّ مِنْ عِطْفَيْهِ أَوْرَاقُ
خَلْقِي جَمِيلٌ، وَخُلْقِي زَانَهُ أَدَبٌ
وَالضَّرْبُ بِالعُودِ شَيْخِي فِيهِ إِسْحَاقُ
مَا كُلُّ جَارِيَةٍ مِثْلِي مُوَافِقَةً
بَلِ النَّوَاصِي سَعَادَاتٌ وَأَرْزَاقُ
بَارَ[2] الْجَمَالُ، وَضَاعَ الْحُسْنُ فِي بَلَدٍ
لَمْ تَسْتَقِمْ[3] فِيهِ لِلْعُشَّاقِ أَسْوَاقُ[4]

506

[رُمَّانَتَا نَهْدَيَّ]

وَقَالَ أَيْضاً[5]:

[من البسيط]

قَالَتِ الْخَوْدُ، وَهْيَ ذَاتُ عَفَافٍ:
قُمْ حَبِيبِي[6]، فَالعَيْشُ بِالوَصْلِ[7] صَافِي
أَنَا كَالدُّرَّةِ الَّتِي قَدْ تَرَبَّتْ
مِنْ حِجَالِ الدَّلاَلِ فِي أَصْدَافِ
أَشْرَقَتْ بَهْجَتِي عَلَى الشَّمْسِ وَالبَدْرِ
وَفَاضَتْ عَلَى الصَّبَايَا الظِّرَافِ[8]
زَانَ خَلْقِي خُلُقِي، فَأَعْضَائِي كُلٌّ
مُتَلاَقِي أَخَاهُ لِلإئْتِلاَفِ[9] [80 أ]

---

1) في (ن): "الشّعر".
2) غير واضحة في (م)، وفي (ب): "باز"، وفي (ن): "بان".
3) في (س): "يستقيم".
4) سقط هذا البيت في (أ).
5) ديوانه: ق 136 أ وب، وقدّم لها جامع الدّيوان بقوله: «وله أيضاً».
6) في (ت): "متلاقي".
7) في (ب) و(م): "فالعيش الوصل".
8) في (ن): "الضّراف".
9) في (أ): "للإيلاف"، وفي (ت): "تلاقي أخاه في ائتلاف"، وفي (ب) و(م): "في ائتلاف".

لَمْ تَجِدْ وَاصِفاً لِحُسْنِي سِوَى مَا ... رَمَقَتْهُ عَيْنَاكَ مِنْ أَوْصَافِي

فَاغْتَبِقْ وَاصْطَبِحْ عَلَى رَوْضِ حُسْنِي[1] ... فَهُوَ زَاهِي الأَزْهَارِ، دَانِي القِطَافِ

وَانْتَهِزْ فُرْصَةً بِرُمَّانَتَيْ نَهْدَ ... يَّ إِذَا[2] أَبْرَزَتْهُمَا أَعْطَافِي

وَاقْتَطِفْ وَرْدَ وِجْنَتَيَّ بِلَثْمٍ ... وَاعْتَصِرْ خَمْرَةَ اللَّمَى[3] بِارْتِشَافِي

وَإِذَا خِفْتَ لَدْغَ[4] عَقْرَبِ صُدْغِي ... فَشِفَاءُ اللَّدِيغِ[5] مِنْهَا شِفَافِي

وَاغْتَنِمْ غُلْمَتِي وَشَرْخَ[6] شَبَابِي ... فَزَمَانُ الصِّبَا قَلِيلُ الْخِلَافِ

وَأَجِلْ قِدْحَكَ الْمُعَلَّى، وَحُزْ خِصْـ ... ـرِيَ، وَجُزْ بِالكَثِيبِ[7] مِنْ أَرْدَافِي

كُلْ هَنِيئاً مُمَتَّعاً بِالعَوَافِي ... مِنْ غُصُونِ الْمُنَى ثِمَارَ التَّصَافِي

إِنَّمَا لَذَّةُ الغَوَانِي بِبَعْلٍ[8] ... رَائِدِ اللَّهْوِ[9]، لاَ يَرَى بِالتَّجَافِي

يَنْشُرُ البِشْرَ[10] مِنْ مَطَاوِي التَّجَنِّي ... بِعِتَابٍ[11] كَالشَّهْدِ أَوْ كَالسُّلاَفِ

وَإِذَا طَفَّفُوا لَهُ كَيْلَ وَغْدٍ ... كَانَ مَا كَالَهُ[12] مِنَ العَهْدِ وَافِي

---

1) في (ب) و(ت): "جسمي".
2) في (س): "إذ".
3) في (ت): "اللّما".
4) في (ب): "لذغ".
5) في (ب) و(ي): "اللّذيغ".
6) في (أ) و(س) و(م) و(ي): "شرح".
7) في (ي): "للكثيب".
8) في (ي): "يبعد".
9) في (ي): "رائد للهوى".
10) في (ب): "اليسر".
11) في (ب): "لعتاب".
12) في (ب): "كان له".

عَـارِفٍ فِــي مَوَاضِــعِ البَــاءِ بِالزَّحْـــ
ــــزِ، خَبِيــرٍ بِـــهِ[1] بِغَيْــرِ انْحِــرَافِ
دَاخِــلِ الضَّــرْبِ فِــي البَسِيــطِ[2]، طَــوِ
يـلِ المَدِّ، عَذْبِ السَّرِيـعِ، حُلْـوِ[3] الزِّحَـافِ
هَــذِهِ الصَّنْعَــةُ الَّتِــي لَيْــسَ يَدْرِيهَــا
سِــوَى مَــنْ[4] يَــرَى بِعِلْــمِ القَوَافِــي

[وَصْفُ الأَكْفَالِ وَالأَوْرَاكِ وَالأَعْجَازِ وَالأَرْدَافِ]

507

[شَعْرُهَا غَيْهَبُ]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

[من الطَّويل]

وَذَاتِ حِـرٍ يَــا صَــاحِ، أَمَّــا جَبِينُهَــا
فَصُبْـحٌ، وَأَمَّــا شَعْرُهَــا[5] فَهْــوَ غَيْهَـــبُ[6]
تَمِيـسُ بِقَبْقَـابٍ[7] عَلَـى الأَرْضِ قَـدْ سَمَـا
فَيَــا حَبَّــذَا[8] كُــسٌّ تَــرَاهُ مُقَبْقَـــبُ[9]

508

[نِصْفُ قَنَاةٍ قَوِيمَةٌ]

فِي «تَذْكِرَةِ» الصَّلَاحِ الصَّفَدِي[10]:

1) كذا في (ت)، وفي الدّيوان: "فيه".
2) في (أ) و(ب) و(م): "في البسط"، وفي (س): "بالبسط".
3) في (ي): "خلو".
4) في (ب): "بهاوي".
5) في (ن): "ثغرها".
6) في تاج العروس (غهب): "الغيهب: الظّلمة، والشّديد السّواد من الخيل واللّيل".
7) في (ب): "بمقباق".
8) في (س): "فيا حبّة".
9) في (ب): "مقبقا".
10) ديوان المعاني: 250/1، واليواقيت: 210، رقم 165، وقارن بما في أمالي المرتضي: 461/1.

قَالَ أَبُو عمْرُو[1] بنُ العَلاَءِ[2] [80 ب] يَوْماً لأَصْحَابِهِ: أَنْشِدُونِي أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي القَدِّ وَعُظْمِ[3] العَجِيزَةِ.

فَأَنْشَدَ بعْضُهُم قَوْلَ عَلْقَمَةَ[4]:

[من البسيط]

صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ، مِلْءُ[5] الدِّرْعِ، بَهْكَنَـةٌ
كَأَنَّهَـا رَشَـأٌ فِـي البَيْـتِ مَلْـزُومُ[6]

فَقَالَ: لَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ.

فَأَنْشِدَ[7] قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ[8]:

[من الطّويل]

تَـرَى[9] خَلْفَهَـا نِصْفـاً[10] قَنَـاةً قَوِيمَـةً،
وَنِصْفـاً[11] نَقًـى[12] يَرْتَـجُّ أَوْ يَتَمَرْمَـرُ[13]

فَقَالَ: لَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ.

فَأُنْشِدَ[14] بيْتُ الأَعْشَى[15]:

[من البسيط]

---

1) في (س): «أبو عمر».
2) في (م): «العلى».
3) كذا ضبطت في (ت) و(م).
4) علقمة الفحْلُ: بن عَبَدَة بن قيْس. شاعرٌ جَاهليٌّ منْ بني تميم. وهُو منْ معَاصِري امْرئ القيْس، وكانتْ لهُ مَعَهُ مُسَاجَلاتٌ. تُوفّي 21 ق. هـ. انظُر ترجمتهُ وأخْباره في: الأغاني: 205/21، والشّعر والشُّعراء: 145/1، وطبقات ابن سلاَّم: 116/1.
5) في (ن): "ثغرها".
6) ديوانه: 6، والمفضليات: 398، رقم 120، وأمالي المرتضى: 460/1.
7) كذا ضبطت في (ت)، وفي (أ): «فأنشدت».
8) ديوانه: 226، وأمالي المرتضى: 461/1
9) في (ن): "وترى".
10) في (أ): "نصفها خلفا".
11) في (ن): "نصف".
12) في (ن): "نصف نقا".
13) في (ي): "يتمزمز".
14) في (أ): «فأنشدته».
15) ديوانه: 279، وأمالي المرتضى: 460/1.

صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ، مِلْءُ الدِّرْعِ[1]، بَهْكَنَةٌ،
إِذَا تَثَنَّتْ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ[2]

فَقَالَ: مَا أَتَيْتَ بِشَيْءٍ.

فَأَنْشَدْتُ[3] بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ[4]:

[من البسيط]

عَجْزَاءُ، مَمْكُورَةٌ، خُمْصَانَةٌ، قَلِقٌ
عَنْهَا الوِشَاحُ، وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالقَصَبُ[5]

فَقَالَ: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ قَوْلُ الْحَارِثِ[6]:

[من البسيط]

غَرْثَانُ سِمْطُ وِشَاحِهَا، قَلِقٌ،
شَبْعَانُ مِنْ[7] أَرْدَافِهَا الْمِرْطُ[8]

انتهى.

509

[نَفْجُ الحَقِيبَةِ]

وَقَالَ بُرَيْعٌ[9] الفُقَيْمِيُّ[10]:

---

1) في (س): "المذرع"، وفي (م): "الذّراع".
2) في (أ): "ينهزل"، وفي (ب): "ينحرل".
3) في (أ): «فأنشدته».
4) ديوانه: 4.
5) ديوانه: 27، ومقاييس اللُّغة: 233/4، وجمهرة أشعار العرب: 944، وتاج العَرُوس (قلق).
6) هُو الحارثُ بنُ خالد المخزُوميُّ: الحَارثُ بن خالدِ المخزوميُّ: شاعرٌ أمويٌّ وقفَ شعْرهُ علَى الغَزلِ، وكان ينهجُ فيه نهجَ عمر بن أبي ربيعة، وهو معاصِرهُ. تولَّى إمَارةَ مكَّةَ وعزلهُ عبد الملكِ لأنّهُ أخّر الصَّلاةَ حتَّى تطوف عائشةُ بنت طلْحة، وكانَ لهَا عاشقًا. توفي 80 هـ. أنظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ في: الأغَاني: 311/3، و: 227/9، وخزانة الأدب: 453/1.
7) في (م): "عن".
8) ديوانه: 68 رقم 18، وأمالي المرتضى: 461/1.
9) في (ن): «بزيع».
10) كذا في الأصول، وفي اليواقيت: 140، رقم 98، نقلا عن أمالي الزّجّاجي، رواية عن الأخفش وثعلب، أنّ الأبيات لنويفع بن نفيع الفقعسيّ»، وفي تاج العروس (مرط): «قَالَ أَبو زَكَرِيَّا والصَّاغَانِيّ: لَم نَجِدْهُ فِي شِعْرِه، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ تَهْذِيب الإِصْلاحِ لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيّ. قَالَ: وذَكَرَ الكِسَائِيّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ. وَقَالَ ابنُ بَرِّيّ: هُوَ لِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيّ. وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيّ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ. وصَوَّبَ الصاغَانِيُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيّ، وَقد تَقَدَّم ذلِكَ فِي ربش».

[من الكامل]

وَلَقَـــدْ تُوَسِّدُنِـــي الفَتَـــاةُ يَمِينَهَـــا
وَشِمَـالَـهَـــا البَهْنَانَـــةُ[1] الرُّعْبُـــوبُ[2]

نُفُـــجُ الْـحَقِيبَـــةِ[3]، لاَ تَـــرَى لِكُعُـوبِـهَـــا
حَـــدّاً، وَلَيْـــسَ لِسَاقِهَـــا ظُنْبُـــوبُ[4]

عَظُمَـــتْ رَوَادِفُهَـــا، وَأُكْمِـــلَ خَلْقُهَـــا،
وَالوَالِـــدَانِ نَجِيبَـــةٌ وَنَجِيـــبُ

510

[نِصْفٌ قَضِيبٌ وَنِصْفٌ كَثِيبٌ]

وَقَالَ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ[5]:

[من المتقارب]

وَمِثْلُـــكِ لَـــمْ أَرَ[6] فِـــي العَالَـمِيـــنَ
نِصْفـــاً قَضِيـــباً، وَنِصْفـــاً كَثِيبَـــا

وَأَنْـــتِ إِذَا مَـــا وَطِئْـــتِ الثُّـــرَا
بَ، كَـــأَنَّ تُرَابَـــكِ لِلنَّـــاسِ طِيبَـــا[7]

511

[قُسِّمَتْ قِسْمَيْنِ]

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «نَوَادِرِهِ»[8]

---

1) في تاج العروس (بهن): "البَهْنانَةُ: المرأَةُ (الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ) والأَرَجِ؛ وقيلَ: هِيَ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ الحَسَنَةُ الخُلُقِ السَّمْحَةُ لزَوْجِها؛ أَو هِيَ اللَّيِّنَةُ في عَمَلِها ومَنْطِقِها. وقيلَ: هِيَ الضَّحَّاكَةُ المُتَهَلِّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ".

2) في تاج العروس (رعب): "جارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ بضمِّها، ورِعْبِيبٌ بالكَسْرِ: شَطْبَةٌ تارَّةٌ، أَوْ بَيْضَاءُ حَسَنَةٌ رَطْبَةٌ حُلْوَةٌ، وقيلَ: هِيَ البَيْضَاءُ فَقَطْ، والرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، والجَمْعُ: الرَّعَابِيبُ".

3) في اللِّسان (حقب): "نُفُجَ الحَقيبَةِ: أَيْ رَابِيَ العجُزِ، نَاتِئَهُ"، وفي القَامُوس (نفج): "امْرأَةٌ نُفُجُ الحَقيبَةِ إِذَا كانت ضخمةَ الأَرْدَافِ والمآكِمِ"، وقد تقدّم في باب اللّغة.

4) في (أ) و(م) و(ن) و(ي): "طنبوب"، وفي تاج العروس (ظنب): "الظّنبوب: حرف السّاق اليابس، أو ظاهر السّاق، أو عظمه أو حرف عظمه".

5) العبّاس بن الأحنف: الحنفيّ اليماميّ، أبو الفضل، شاعر غزل رقيق، استنفد كلّ شعره في هذا الغرض. توفّي 192 هـ. انظر: الأغاني: 352/8، وطبقات ابن المعتز: 119.

6) في (م): "أرى".

7) ديوانه: 10، وطبقات ابن المعتزّ: 234، واليواقيت: 141 رقم 99، والثّاني في الشّعر والشّعراء: 526، وتزيين الأسواق: 234/2، والمختار من شعر بشّار: 116، وعيون الأخبار: 422/1، وشرح نهج البلاغة: 339/19.

8) لم نعثر على البيتين فيه، والأوّل في: المحبّ والمحبوب: 254/1، ونهاية الأرب: 160/2، منسوب لمحمّد بن مناذر، وهو في

[من المديد]

قُسِّمَـــتْ قِسْمَيْـــنِ[1]: دِعْـــصَ نَقَـــا
وَقَضِيبـــاً لاَنَ فَاضْطَرَبَـــا[2] [81 أ]

وَيَـــرَى - مِـــنْ حَيْـــثُ مَا رُؤْيَـــتْ -
مَـــنْ رَآهَـــا مَنْظَـــراً عَجَبَـــا

512

[كَارْتِجَاجِ الدِّعْصِ مَيَّادِ]

وَقَالَ شَبِيبُ بنُ البَرْصَاءِ[3]:

[من البسيط]

أَبْـدَتْ تَرَائِـبَ عَبْـلاَتٍ، وَسَالِفَـةً،
فَارْتَعْـتُ[4] أَنَّ لَهَـا جَيْـدَانِ[5] أَجْيَـادِ

وَضَامِـرِ الكَشْـحِ وَالأَحْشَـاءِ تَخْبُبُـهُ
مِمَّـا تَخَضَّـدَ مِنْـهُ[6] طَـيَّ أَسْنَـادِ[7]

مِنْهَـا، إِلَـى كَفَـلٍ نَهْـدٍ رَوَادِفُـهُ
مُرْتَجَّـةٌ كَارْتِجَـاجِ الدِّعْـصِ مَيَّـادِ[8]

513

[رَيَّا الرَّوَادِفِ]

وَقَالَ القَطَامِيّ[9]:

شعر ابن مناذر: 44 رقم 2، وبزيادة بيت في اليواقيت: 141-142 رقم 100.

1) في مصادر التّحقيق: "نصفين".

2) في (م): "فأطربا".

3) في (ب) و(م): «البرصي»، وهو: شبيب بن يزيد، شاعر بدويّ من الفصحاء، والبرصاء أمّه، وكان شريفا في قومه. توفّي 100 هـ. انظر: الأغاني: 316/12، وخزانة الأدب: 395/1.

4) في (ي): "فارتفعت".

5) في (ن): "جيدين"، وفي اليواقيت: "وجيد مغزلة من خير".

6) في (أ): "تحصر من".

7) في تاج العروس (سند): "السّند: ما قابلك من الجبل وعلا عن السّفح، والسّند: ما ارتفع من الأرض قبل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد".

8) طبقات فحول الشُّعَراء: 728/2، واليواقيت: 145-146 رقم 105.

9) القطاميّ: عيم بن شيم، شاعر أمويّ من المقلّين. نشأ نصرانيّا، ثمّ تحوّل إلى الإسلام. توفّي 130 هـ. انظر: الأغاني: 21/24، وطبقات فحول الشّعراء: 452/1، والمؤتلف والمختلف: 166.

[من البسيط]

بَيْضَاءُ، مَخْطُوطَةُ[1] الْمَتْنَيْنِ[2]، بَهْكَنَةٌ، رَيَّا الرَّوَادِفِ، لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلَادِ[3]

514

[نَبَّهْنَ حَاسِدَةً]

وَأَنْشَدَ فِي «الْحَمَاسَةِ»[4]:

[من الكامل]

أَبَتِ الرَّوَادِفُ وَالثُّدِيُّ[5] لِقُمْصِهَا
مَسَّ البُطُونِ، وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا

وَإِذَا الرِّيَاحُ مَعَ العَشِيِّ تَنَاوَحَتْ
نَبَّهْنَ حَاسِدَةً، وَهِجْنَ غَيُورَا[6]

---

1) في (ت): "مخطوطة".
2) في (أ): «القدمين».
3) ديوانه: 79، والأغاني: 208/23، والمجمل: 214/1 حط، واليواقيت: 146، رقم 106، وزاد فيه: "يُقَالُ: جَارِيَةٌ مَخطُوطَةُ المَتْنَيْنِ: أيْ ممدُودةُ المتْنينِ. ويُقَالُ: كأنَّما خُطَّ متنَاهَا بالمِحطِّ، وهُوَ شَيْءٌ يُخَطُّ بِهِ الجِلْدُ. بَهْكَنَةٌ: ريَّا الرَّوادفِ، أعْجَازُهَا ممتلئَاتٌ منَ اللَّحْمِ. ويُقَالُ: أمْغَلَتِ المرأةُ: إذَا حملت قبْلَ أنْ يُفْطَمَ وليدُهَا. وذلكَ في النِّسَاءِ عيْبٌ، وليْسَ بعيْبٍ في البهَائِمِ. قَالَ: وقَوْلُهُ: لَمْ تُمْغِلْ بأوْلَادِ: يَقُولُ: لَمْ يكْثرْ ولَدُهَا، فيكُونُ ذلكَ مفْسدةً، ويترهَّلُ لحْمُهَا".
4) الحماسة (المرزوقي): 1284/3، رقم: 490، والتبريزي: 139/3، والأمالي: 23/1، والبصائر والذخائر: 59/3، والعقد الفريد: 108/6، والحماسة البصرية: 91/2، والمحبّ والمحبوب: 253/1، والتذكرة الحمدونيّة: 119/6، ومحاضرات الرّاغب: 307/2، منسوبين لعروة، وتحفة العروس: 320، و342، وديوان المعاني: 252/1، ووصف المباني: 423، واليواقيت: 149، رقم 111، وسمط اللآلي: 107، وفيه: «قال المؤلّف: لا أعلم أحدا نسب هذا الشّعر»، وقبل البيتين:

أَنِّي حُرَيْثٍ قَدْ رَأَيْتُ ظِبَاءَكُمْ ... يُبْدِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بُدُورَا
بَحَوَاجِبٍ وَبِأَعْيُنٍ مَكْحُولَةٍ ... وَإِذَا ابْتَسَمْنَ فَلُؤْلُؤًا مَنْثُورَا

وعلّقَ على الأبْيَات بقوْله: "وقَالَ جميلٌ في معْنَاهُ:

إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي المِرْطِ أَجْفَلَتْ ... مَآكِمُهَا وَالرِّيحُ فِي المِرْطِ أَفْضَحُ
تَرَى الزُّلَّ يَلْعَنَّ الرِّيَاحَ إِذَا جَرَتْ ... وَبَثْنَةُ إِنْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ

ومثْلُهُ للحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ:

مِنَ البِيضِ لاَ تَخْزَى إِذَا الرِّيحُ أَلْصَقَتْ ... بِهَا مِرْطَهَا أَوْ زَايَلَ الحَلْيَ جِيدُهَا

والأوَّلُ في ملحق ديوان عمر بن أبي ربيعة: 492.
5) في (س): «السدّي».
6) وشرح البيتيْنِ في اليَواقيت بقوله: "يقُولُ: إنَّ ارْتفَاعَ ثَدْيِهَا، يمْنعُ الثَّوبَ أنْ يَمسَّ البطْنَ، وارْتفَاعَ رِدْفِهَا يمنَعُهُ أنْ يمسَّ الظَّهْرَ، فإذَا

515

[مَجَامِعُ الأَرْدَافِ]

وَقَالَ سُلَيْك[1]:

[من الوافر]

مِـنَ الْخَفِـرَاتِ لَـمْ تَفْضَـحْ أَبَاهَـا
وَلَـمْ تَرْفَـعْ لِإِخْوَتِهَـا شَنَـارَا[2]
كَـأَنَّ مَجَامِـعَ الأَرْدَافِ مِنْهَـا
نَقًـى دَرَجَـتْ عَلَيْـهِ الرِّيـحُ هَـارَا

516

[عَجُزٌ عَنْهُ الْمَآزِرُ تَقْصُرُ]

وَقَالَ آخَرُ[3]:

[من الطّويل]

وَقَـدْ مُلِئَـتْ مَـاءَ الشَّبَـابِ كَأَنَّهَـا[4]
قَضِيـبٌ مِـنَ[5] الرَّيْحَـانِ رَيَّـانُ أَخْضَـرُ
إِذَا مَـا اسْتَقَلَّـتْ رَدَّهَـا عَـنْ قِيَامِهَـا
لَهَـا[6] عَجُـزٌ عَنْـهُ الْمَـآزِرُ تَقْصُـرُ

517

[ضَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ]

وَقَالَ الْمَرَّارُ بنُ مُنقِذ[7]:

تَارِحَتِ الرِّيَاحُ أَيْ أَتَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وجدتْ بَيْنَ جِسْمِهَا والثَّوبِ هَوَاءً خَالِيًا، فتمكَّنتْ مِنْ رفعِهِ، فيَبْدُو مَا تحتَهُ فتُبَيِّنُهُ".

1) سقط الاسم في (ي)، وانظر: ديوانه: 55، والأوّل له في الأغاني: 388/20، 397، 401، والدّرّ الفريد: 323/9 رقم 13908، وفيه: «لوالدها» بدل «لإخوتها»، وبدون نسبة في جمهرة اللّغة: 743، ورسائل الجاحظ: 128/2.

2) في (س): "ستارا"، وفي (ب) و(م): "سيارا".

3) سقطت الكلمة الثّانية في (ي)، والبيتان للعباس بن الأحنف، والثاني في ديوانه: 145، ورشف الزّلال: 76، بدون نسبة.

4) في (س): "لأنّها"، وفي (ي): "فكأنّها".

5) في (أ): "عن".

6) في (أ): "له".

7) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: المرّار بن منقذ: شاعر أمويّ، معاصر لجرير، وقد هاج الهجاء بينهما. توفّي 100 هـ. انظر:

[من الرّمل]

وَهْـــيَ هَيْفَـــاءُ، هَضِيــــمٌ كَشْحُهَـــا
ضَخْمَـــةٌ حَيْـــثُ يُشَـــدُّ الْمُؤْتَــزَرْ
صَلْتَـــةُ[1] الْخَـــدِّ، طَوِيـــلٌ جِيدُهَـــا،
ضَخْمَـــةُ الثَّـــدْيِ وَلَـمَّـــا يَنْكَسِـــرْ[2] [81 ب]

518

[الزُّلُّ ضَاعَفْنَ الْحَشَايَا]

وَقَالَ نُصَيْبٌ[3]:

[من الوافر]

بِنَفْسِـــي[4] كُـــلُّ مَهْضُـــومٍ حَشَاهَـــا[5]
إِذَا ظُلِمَـــتْ[6] فَلَيْـــسَ لَـهَـــا انْتِصَـــارُ
إِذَا مَـــا الـــزُّلُّ[7] ضَاعَفْـــنَ الْحَشَايَـــا[8]
كَفَاهَـــا أَنْ يُـــلاَثَ[9] بِـهَـــا الإِزَارُ[10]

519

[رِدْفُهُمَا عَبْلُ]

وَقَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ[11]:

خزانة الأدب: 390/2، والمؤتلف والمختلف: 176.

1) في (أ): "صلت".

2) المفضّليّات: 106، والاختيارين: 357، وتحفة العَروس: 305، واليواقيت: 172، رقم 108.

3) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: شاعر أسود من المقدّمين في النّسب والمديح، ولم يكن له باع في الهجاء، وله ديوان مطبوع. كان عبدا أسود. اشتراه عبد العزيز بن مروان وأعتقه. توفّي 120 هـ. انظر: طبقات ابن سلاّم: 544، ومعجم الأدباء: 299/19.

4) ديوانه: 88 رقم 64، واليَواقيت: 152، رقم 115، وقبلهُمَا فيه:

وَلَـوْ لاَ أَنْ يُقَـالَ: صَبَـا نُصَيْـبٌ   لَقُلْـتُ: بِنَفْسِـيَ النَّشَـأُ الصِّغَـارُ

5) في (ب): "حناها".

6) في الديوان: "قهرت".

7) في تاج العروس (زلل): "الأزلّ: الصّغير العجز، وهو في صفات الذّئب الخفيف، وقيل: هو من زلّ زليلا، والجمع: الزّلّ".

8) في (ب): "الحشا".

9) في (ب): "يلات".

10) في الدّيوان: "إزار".

11) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: الحكم بن معمر بن قنبر الخضريّ: شاعر إسلاميّ هجّاء، خبيث اللّسان، من معاصري ابن ميّادة. وكانت بينهما مهاجاة. انظر ترجمته في الأغاني: 287/2، ومعجم الأدباء: 240/10.

[مِن الطَّوِيل]

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا، فَفِي الدِّرْعِ رَادَةٌ[1]
وَفِي الْمِرْطِ لَفَّاوَانِ، رِدْفُهُمَا[2] عَبْلُ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلاَحَةً وَحُسْناً
عَلَى[3] النِّسْوَانِ، أَمْ لَيْسَ لِي[4] عَقْلُ؟[5]

520

[هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ]

وَقَالَ الأَعْشَى[6]:

[مِن البَسِيط]

غَرَّاءُ[7]، فَرْعَاءُ، مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَى كَمَا يَمْشِي الوَجِي[8] الوَحِلُ[9]

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا
مَرُّ[10] السَّحَابَةِ، لَا رَيْثٌ[11] وَلَا عَجِلُ

يَكَادُ يَصْرَعُهَا، لَوْلاَ تَشَدُّدُهَا،
إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا، الكَسَلُ

إِذَا تُلاَعِبُ قِرْناً سَاعَةً فَتَرَتْ
وَارْتَجَّ[12] مِنْهَا ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالكَفَلُ

---

1) في (أ): "دارة"، وفي (ي): "زادة".

2) في (أ) و(ي): "أردفها".

3) في (أ): "عن".

4) في (أ): "لها".

5) سقطت هذه الفقرة في (ت)، وانظر: الأغاني: 280/2، وشرح الحماسة (المرزوقي): 1317/3، وسمط اللآلي: 16، وتاريخ دمشق: 404/4، ومعجم الأدباء: 128/4، واليواقيت: 161، رقم 126، والأوّل بهذه النّسبة في اللّسان وتاج العروس (مرط زلفف)، وبدون نسبة في أساس البلاغة (سهم).

6) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: الأعشى الأكبر: ميمون بن قيس، من سعد بن ضبيعة، وكان أعمى ويكنى أبا بصير. أحد فحول الشّعراء الجاهليّين، من أصحاب المعلّقات. أدرك الإسلام ولم يسلم. توفّي 7 هـ. انظر: الأغاني: 9/104، وخزانة الأدب: 1/175، ومعاهد التنصيص: 1/196.

7) ديوانه: 278، والثّاني والثّالث في ديوان البحتري: 435، والتّشبيهات: 106، والتّذكرة الحمدونيّة: 312/5، وحماسة ابن الشّجري: 189، والثّاني في اللّسان وتاج العروس (موه)، وتهذيب اللّغة: 372/1، و256/2ن وبزيادة بيت في اليواقيت: 163 رقم 129.

8) في (ب): "الوحي"، وفي (ي): "الرجي".

9) في (س): "الوجل".

10) في (ن): "مشي"، وفي (ي): "مرت".

11) في (ب) و(ي): "ريب".

12) في س: "اربح".

مِـلْءُ الشِّعَـارِ، وَصِفْـرُ الـدِّرْعِ، بَـهْكَنَـةٌ[1]،
إِذَا[2] تَأَتَّـــى[3]، يَكَـــادُ الخِصْـــرُ يَنْخَـــزِلُ[4]
نِعْـمَ الضَّجِيـعُ غَـدَاةَ[5] الدَّجْـنِ[6]، يَصْرَعُهَـا
لِلَـــذَّةِ[7] الْـمَـــرْءِ، لاَ جَـــافٍ وَلاَ تَفِـــلُ[8]
هِرْكَوْلَـــةٌ[9]، فُنُـــقٌ، دُرْمٌ مَرَافِقُهَـــا
كَـــأَنَّ أَخْـمَصَهَـــا بِالشَّـــوْكِ[10] مُنْتَعِـلُ

521

[شَخْتَةُ المُخْتَضَنْ]

وَقَالَ[11] الأَعْشَى[12] أَيْضاً[13]:

[من المتقارب]

عَرِيضَـــةُ بُـــوصٍ إِذَا أَدْبَـــرَتْ
هَضِيـمُ الحَشَـا، شَخْتَـةُ الْمُخْتَضَـنْ

522

[أَقَاوِزُ الكُثْبَانِ]

وَأَنْشَدَ الكَلْبِيُّ[14]:

1) في (ب): "بهكنة"، وفي (ي): "نهكنة".
2) في (أ) و(ي): "فإذا".
3) في (ب): "تأتي".
4) في (ب): "ينجزل".
5) في (أ): "فإذا".
6) في (ي): "الرجز".
7) في (ي): "المدّة".
8) في (أ) و(ي): "تفل".
9) في (ب): "مركولة"، وفي (ي): "من كرلة".
10) في (ي): "بالشّرك".
11) في (أ): «وأنشد الكلبيّ»، وساق البيت.
12) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر: ديوانه: 360، ولسان العرب (بوص وحضن)، وتهذيب اللّغة: 209/4، وكتاب العين: 105/3، والمجمل (حضن)، وفيه: «ويقال: امرأة حضون بيّنة الحضان وكذلك الشّاة إذا كان أحد ثدييها أصغر من الأخرى»، وأساس البلاغة (حضن)، وتاج العروس (بوص وحضن)، واليواقيت: 170-171 رقم 139، وبدو نسبة في مقاييس اللّغة (بوص وحضن).
13) انفردت بها (ن).
14) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر: الاشتقاق: 163، واللّسان (خلد وقوز)، وتهذيب اللّغة: 278/7، وجمهرة اللغة: 580، و823، ومقاييس اللغة: 208/2، والمخصص: 137/10، وديوان الأدب: 349/2، وتاج العروس (خلد وقوز)، واليواقيت 170 رقم 139.

[من الكامل]

وَمُخَلَّــــدَاتٍ بِاللُّجَيْــــنِ كَأَنَّمَـــــا[1]
أَعْجَازُهُــــنَّ أَقَــــاوِزُ الكُثْبَــــانِ[2]

523

[هِيفٌ خُصُورُهَا]

وَقَالَ جَمِيلٌ [82 أ][3]:

[من الطّويل]

خَلِيلَيَّ هَــلْ فِـي نَظْـرَةٍ[4]، بَعْــدَ تَوْبَــةٍ،
أُدَاوِي بِهَــا قَلْبِــي، عَلَــيَّ فُجُــورُ؟
إِلَى رُجَّـحِ الأَكْفَـالِ، هِيــفٍ[5] خُصُورُهَــا
عِــذَابِ الثَّنَايَـــا، رِيقُهُــنَّ طَهُــورُ

524

[أَعْجَازُهَا رِوَى]

وقَالَ عُمَر بْن أَبِي رَبِيعَة[6]:

[من الطّويل]

يُجَــرِّرْنَ[7] أَذْيَــالَ الْمُــرُوطِ بِأَسْــوُقٍ
خِــدَالٍ، إِذَا وَلَّيْــنَ أَعْجَازُهَــا رِوَى
أَوَانِــسُ يَسْلُبْــنَ الْحَلِيــمَ فُــؤَادَهُ
فَيَا طُولَ مَا حُــزْنٍ، وَيَــا حُسْــنَ مُجْتَلَى[8]

---

1) في (ي): "كأنّها".
2) سقطت هذه الفقرة في (أ).
3) سقط اسم الشّاعر في (ي)، ولم نعثر على البيتين في ديوانه، وهما في أمالي القالي: 183/1، وذكر أنهما ليس في شعر جميل، والمحبّ والمحبوب: 146/1 رقم 238، منسوبين لجرير، وليسا في ديوانه، والثّاني بدون نسبة في: اللّسان (رجح)، وتاج العروس (رجح).
4) سقطت في (س).
5) في (ب): "هيق".
6) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر: ديوانه: 459، والكامل: 774/2، واليواقيت: 175 رقم 143، والتذكرة الحمدونية: 143/6، وفيهما: «يسحّبن» بدل «يجرّرن».
7) ضبطت في (ت) كالتّالي: "يجرّون"، وكذا وردت في (ب) و(ي).
8) في (أ): "محتل"، وفي (ن): "ممترى"، وفي (ي): "حزن تحلى".

525

[لاَ يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا]

وقَالَ بشَّار[1]:

[من الطّويل]

وومُرْتَـجَّـةِ[2] الأَرْدَافِ[3]، مَهْضُومَـةِ الْحَشَـا
تَـمُـورُ[4] بِسِحْـرِ عَيْنُهَـا وَتَـدُورُ
إِذَا نَظَـرَتْ صَبَّـتْ عَلَيْـكَ صَبَابَـةً[5]
وَكَـادَتْ قُلُـوبُ العَالَمِيـنَ[6] تَطِيـرُ
خَلَـوْتُ[7] بِهَـا، لاَ يَخْلُـصُ الْمَـاءُ بَيْنَنَـا
إِلَـى الصُّبْـحِ، دُونِـي حَاجِـبٌ وَسُتُـورُ[8]

526

[تَدْخُلُ أَرْدَافُهَا غَداً]

وَقَالَ الْمُؤَمَّلُ[9]:

[من مجزوء الخفيف]

مَـنْ رَأَى مِثْـلَ حِبَّتِـي
تُشْبِـهُ[10] البَـدْرَ إِنْ[11] بَـدَا
تَدْخُـلُ اليَـوْمَ، ثُـمَّ[12] تَـدْ
خُـلُ أَرْدَافُهَـا غَـدَا[13]

---

1) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: بشّار بنُ بُرد: من كبار الشُّعراء الْمولدين على الإطلاق. كانَ شُعُوبيًّا، مَاجِنًا، رقيقَ الدِّين. ضَرَبهُ الْمَهْديُّ بالسِّيَاطِ، فماتَ علَى إثْرِ ذلكَ. توفّي 165 هـ. انظُر: الأغاني: 3/129، وطبقات ابن الْمعتز: 17، وتاريخ بغداد: 7/112.
2) في (أ): "مرعجة".
3) في (ي): "أرداف".
4) في (ن): "تمر".
5) في (ب): "ضيا".
6) في (ب): "العاشقين".
7) في (س): "خلوة".
8) ملحقات ديوانه (مهدي محمّد ناصر الدّين، حرف الرّاء): 538.
9) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو أبو أميل المؤمّل بن أميل بن أسيد المحاربيّ، شاعر كوفيّ مخضرم، عمّر طويلا، وفقد بصره في آخر أيّامه. توفّي 190 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: معجم الأدباء: 7/197، وتاريخ بغداد: 13/179.
10) في (س): "تشبهه".
11) في الديوان: إذ، وفي(س): إذا.
12) فسقطت في (ي).
13) ديوانه: رقم: 7، والبديع: 68، وديوان المعاني: 1/251، والتشبيهات: 112، وأمالي المرتضى: 2/96، ونهاية الأرب: 2/99.

527

[تَمْشِي إِلَى خَلْفِ]

وَقَالَ آخَرُ[1]:

[من الكامل]

تَمْشِي فَتُثْقِلُهَا[2] رَوَادِفُهَا[3]
فَكَأَنَّمَا تَمْشِي إِلَى خَلْفِ

528

[تَعُومُ أَعْجَازُهُنَّ]

وَقَالَ أَبُو نُوَاس[4]:

[من مخلّع البسيط]

بَانُوا، وَفِيهُمْ[5] شُمُوسُ دَجْنٍ
تُنْعِلُ[6] أَقْدَامَهَا القُرُونُ

تَعُومُ[7] أَعْجَازُهُنَّ[8] عَوْماً[9]،
وَتَنْثَنِي فَوْقَهَا الْمُتُونُ

529

[تَرْفَعُ ثَوْبَهَا الأَرْدَافُ]

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي[10]:

.107

1) التشبيهات: 111، ونهاية الأرب: 111/2، بدون نسبة.

2) في (ب): "فتنقلها"، وفي (س): فتقها.

3) في (أ) و(ي): "أردافها".

4) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر: ديوانه (فاعور): 531.

5) في (ت): منهم.

6) في (م): تنغل.

7) في (ي): ""تقزم".

8) في (س) و(م): "أعجازها".

9) في (أ): "يوما".

10) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفيّ الكنديّ الكوفيّ، أبو الطّيب. من أعاظم شعراء العربية، وديوانه من أكثر الدّواوين شروحا، قديما وحديثا. توفّي 354 هـ. انظر: تاريخ بغداد: 102/4، وشذرات الذهب: 13/3، وأعيان الشيعة: 61/8.

[من الوافر]

مُنَعَّمَةٌ، مُنَعَّمَةٌ[1]، رَدَاحٌ[2]،
يُكَلِّفُ لَفظُهَا[3] الطَّيْرَ الوُقُوعَا

تَرَفَّعُ ثَوْبَهَا الأَرْدَافُ عَنْهَا
فَتَبْقَى مِنْ وَشَاحَيْهَا شُسُوعَا[4] [82 ب]

إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجاً
لَهُ - لَوْلاَ سَوَاعِدُهَا - نُزُوعَا[5]

530

[حَوْرَاءُ مِنَ الفِرْدَوْسِ]

وَقَالَ أَبُو نُوَاس[6]:

[من البسيط]

كَأَنَّهَا، حِينَ رَاحَتْ فِي مَجَاسِدِهَا[7]،
فَارْتَجَّ أَسْفَلُهَا وَاهْتَزَّ أَعْلاَهَا

حَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنَ الفِرْدَوْسِ نَاعِمَةً[8]
كَالشَّمْسِ طَلْعَتُهَا وَالْمِسْكِ رَيَّاهَا[9]

531

[يَغْرِسُ فِي الكَثِيبِ قَضِيبًا]

وَقَالَ البَاخَرْزِيُّ[10]:

---

1) في (أ): "ممتّعة".
2) ففي (ي): "رداج".
3) في (م): "لقطها".
4) في (س): "سسوعا".
5) في (ب) و(م): "تروعا"، وانظر: ديوانه (بشرح البرقُوقي): 358/2، واليواقيت: 184، رقم 157.
6) سقط اسم الشّاعر في (ي)، ولم نعثر على البيتْن في ديوانه، وهما في ملحق ديوان بشار (العلوي): 631-632، واليواقيت: 206، رقم 162.
7) في في (ب): "محادها"، وفي (س) و(ي): "محاسدها".
8) في (س): "بعيثة"، وفي (ن): "نقيّة"، وفي (ي): "تعتبه".
9) سقط عجز هذا البيت في (أ) باستثناء كلمة "كالشمس".
10) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: أبو الحسن الباخرزيّ: ويقال أبو القاسم، علي بن الحسن البيهقيّ، أديب وشاعر وكاتب دواوين، وهو صاحب «دمية القصر». توفّي 403 هـ. انظر: معجم الأدباء: 33/13، وتتمّة اليتيمة: 37/2، ولباب اللّباب: 67.

[من الطّويل]

رِدْفٌ كَمَــا الْتَبَــدَى[1] الكَثِيــبُ، وَدُونَــهُ
قَــدٌّ، كَمَــا اهْتَــزَّ القَضِيــبُ، رَطِيبَــا

لَــمْ أَدْرِ أَنَّ الْـحُسْــنَ دِهْقَــانٌ[2] إِلَــى
أَنْ صَـارَ يَغْـرِسُ فِـي الكَثِيـبِ قَضِيبَــا[3]

532

[فِي خُصُورٍ وَأَكْفَالٍ]

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ[4] الْجَزَّارُ[5]:

[من الطويل]

وَكَــمْ لَيْلَــةٍ – أَسْتَغْفِــرُ اللهَ – بِتُّهَــا
بِخَــدٍّ وَثَغْــرٍ[6] بَيْــنَ وَرْدٍ وَجِرْيَــالِ[7]

سَـرَتْ[8] رَاحَتِـي غَـوْراً وَنَجْـداً إِلَـى الضُّحَـى
وَمَــا ذَاكَ[9] إِلاَّ فِــي خُصُــورٍ[10] وَأَكْفَــالِ

533

[بِمَاءِ الْحُسْنِ مَسْجُونٌ]

وَقَالَ الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ[11]:

---

1) في (ب) و(م): "تبدّى"، وفي(ن): "التبر".
2) في (س): "زهقان"، وفي تاج العروس (دهقن): "الدّهقان، بالكسر والضّمّ: القويّ على التّصرّف مع حدّة، وأيضا: التّاجر، وأيضا زعيم فلاّحي العجم، وأيضا رئيس الإقليم. وقال ابن السّمعاني: هو مقدّم قرية أو صاحبها بخراسان والعراق، معرّب عن فارسيّ، جمع دهاقنة ودهاقين".
3) سقطت هذة الفقرة في (أ)، وانظر: اليواقيت: 189، رقم 167.
4) في (س): «الواحني».
5) سقط اسم الشّاعر في (أ) و(ي)، وهو: أبو الحسين الجزّار: يحيى بن عبد العظيم، جمال الدّين. شاعر ومؤرّخ وأديب، كان يمتهن الجزارة بالفسطاط. وكان يسمّى «تعاشير». وهو صاحب «فوائد الموائد»، و«تقاطيف الجزّار». توفّي 676 هـ. انظر ترجمته في: كشف الظّنون: 463/1، ومعجم المؤلّفين: 207/13.
6) في (س): "شفر".
7) في (س): "جديال"، وفي تاج العروس (جرل): "الجريال: صبغ أحمر، قيل: حمرة الذّهب، وقيل: سلافة العصفر، وقيل: ما خلص من لون أحمر وغيره، وقيل: هو الخمر دون السّلاف في الجودة، أو لونها"، وانظر: تزيين الأسواق: 234/2، واليواقيت: 189، رقم 166.
8) في (س): "سرة".
9) في (س): "زال".
10) في (س): "قصور"، وفي (ي): "حضور".
11) طمس اسم الشّاعر في (أ)، وسقط في (ي)، وهو: الصَّفِيُّ الْحِلِّيُّ: عبد العَزيز بْن سَرَايَا، مِنْ أعاظِمِ شُعَراءِ القَرْنِ السَّادِسِ. توفّيَ

[من البسيط]

إِذَا تَثَنَّـــــتْ بِأَعْطَـــــافٍ، يُجَاذِبُهَـــــا
مَــوَّارُ[1] دِعْـصٍ مِـنَ الكُثْبَـــانِ مَـمْطُـــورُ
رَأَيْــــتَ أَمْـــوَاجَ أَرْدَافٍ إِذَا الْتَطَمَـــتْ
فِي لُـجِّ بَحْــرٍ بِمَـاءِ الْحُسْـنِ[2] مَسْجُـورُ[3]

534

[بَيْنَ مُرْتَجٍّ وَنَضِيرٍ]

وَقَالَ آخَرُ[4]:

[من الكامل]

جَـــاءَتْ تَـهُـــزُّ مَعَاطِـــفَ الْخَيْــــزُورِ
وَتُرِيــكَ بَــدْرَ التَّــمِّ فِـــي الدَّيْجُـــورِ[5]
هَيْفَـــاءُ، جَائِلَـــةُ[6] الوِشَـــاحِ، تَـــأَوَّدَتْ
مَـــا بَيْــنَ مُرْتَــجٍّ[7] وَبَيْـــنَ نَضِيـــرِ

535

[تَمَوَّجَتْ كُثْبُ الرَّوَادِفِ]

وَقَالَ آخَرُ[8]:

[من مجزوء الكامل]

وَإِذَا السَّوَالِــــــفُ بِالبَنَفْسَــــــجِ
جَــــــاوَرَتْ وَرْدَ الْخُــــــدُودِ

---

570 هـ. انْظُرْ: الدُّرر الكامنة: 379/2، والنُّجوم الزَّاهرة: 138/1، وفَوات الوفيات: 335/2.
1) في (ن): "مرار".
2) ديوانه: 147، وتزيين الأسواق: 234/2، ورشف الزلال: 28، واليواقيت: 189، رقم 165.
3) في (أ) و(ب): "مسحور".
4) سقطت لفظة «آخر» في (ي)، وانظر: تزيين الأسواق: 235/2، واليواقيت: 182، رقم 154، وفيه: «قال بعض المتأخّرين»، وقارن بما في يتيمة الدهر: 117/1.
5) في (س): "الغيحور"، وفي تاج العروس (خزر): "الخيزران: هو عروق ممتدّة في الأرض، أو نبات ليّن القضبان، أملس العيدان، كالخيزران".
6) في (أ): خالية.
7) في (م): "مربح".
8) سقطت لفظة الآخر في (ي)، وانظر: تزيين الأسواق: 235/2، واليواقيت: 201 رقم 188.

وَتَمَوَّجَتْ كُثُبُ[1] الرَّوَادِفِ
تَحْتَ أَغْصَانِ القُدُودِ[2] [83 أ]
شَاهَدْتَ فِي أَيْدِي الظِّبَاءِ
قِيَادَ أَغْنَاقِ الأُسُودِ

536

[مَا أَنَا حِمْلُهَا]

وَقَالَ ابنُ نُبَاتَةَ[3]:

[من الطّويل]

سَأَلْتُ النَّقَا[4] وَالبَانَ أَنْ يَحْكِيَا لَنَا
رَوَادِفَ أَوْ[5] أَعْطَافَ مَنْ زَادَ[6] صَدُّهَا
فَقَالَ كَثِيبُ الرَّمْلِ: مَا أَنَا حِمْلُهَا
وَقَالَ قَضِيبُ البَانِ: مَا أَنَا قَدُّهَا[7]

537

[الكَثِيبُ الفَرْدُ]

وَقَالَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ مُضَمِّنًا[8]:

[من الطّويل]

أَقُولُ وَقَدْ قَامَتْ[9] عَلَى حَرِّ[10] وَجْهِهَا[11]
وَمَا لِي عَلَيْهَا فِي الظَّلَامِ دَبِيبُ[12]:

---

1) في (ب): "كثير".
2) في (أ): "الحدود".
3) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: ابن نُباتة: أبو الفضائل أو أبو الفتح أو أبو بكر المِصْرِيُّ، أديبٌ وناثرٌ وشاعرٌ ومؤرِّخ. وهُو صاحب «سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون»، و«تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج». توفّيَ 768 هـ. انظر: الدّرر الكامنة: 216/4، والنّجوم الزّاهرة: 95/11، وحسن المُحاضرة: 329/1.
4) في (س): "الفقا".
5) سقطت في (أ).
6) في (ب): "رآه".
7) ديوانه: 173، وتزيين الأسواق: 235/2، واليواقيت: 186، رقم 160.
8) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر: تزيين الأسواق: 235/2، واليواقيت: 200، رقم 187، وفيه: «مضمّنا قول مجنون ليلى»، والبيت المضمّن في ديوان هذا الأخير: 20.
9) في (س): "خدّ".
10) في (ي): "خروجها".
11) في (ي): "دنيب".
12) في (ب): "القد".

«وَإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ[1] مِنْ جَانِبِ الحِمَى
إِلَيَّ - وَإِنْ لَمْ آتِهِ - لَحَبِيبُ[2]»

538

[تَكَشَّفُ عَنِ بَظْرِهَا فَأَعَافُهُ]

وَقَالَ البَدْرُ البُشْتُكِيُّ مُضَمِّناً[3]:

[من الطَّويل]

تَكَشَّفُ لِي[4] عَنْ بَظْرِهَا فَأَعَافُهُ
وَأَنْظُرُ أَرْدَافاً لَهَا فَأَذُوبُ
«وَإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الحِمَى
إِلَيَّ - وَإِنْ لَمْ آتِهِ - لَحَبِيبُ»[5]

539

[تَحْكِي كَثِيباً أَوْ عَسَا]

وَقَالَ أَيْضاً[6]:

[من الطَّويل]

القَلْبُ بِالذُّلِّ لِمَنْ[7] أَحْبَبْتُهُ
إِنْ لانَ[8] فِي حُكْمِ الغَرَامِ أَوْ قَسَا
لَعَلَّ أَنْ أَحْظَى[9] بِرِدْفٍ وَافِرٍ
مِنْ مُنْيَتِي يَحْكِي كَثِيباً أَوْ عَسَا

540

1) في اليواقيت وديوان المجنون: "لعجيب".
2) في اليواقيت وديوان المجنون: "لعجيب".
3) البَدْرُ البِشْتُكِيُّ: مُحمَّد بن إبْراهيم، بدْرُ الدِّين، الدِّمشقيُّ الأصْل، القَاهريُّ، أبُو البقَاء. أديبٌ وشَاعرٌ، وهو صَاحبُ: «مركز الإحاطة في اختصَار الإحاطة». توفِّيَ 830 هـ. انظُر: شذَرات الذَّهب: 195/7، وهديَّة العَارفين: 186/2، والأعلام: 191/6.
4) سقطت في (ن).
5) سقطت هذه الفقرة في (ي).
6) سقطت هذه الجملة في (ب) و(ي).
7) في (ت): بالذل فمن.
8) في (أ): "لام". .
9) في (س): لعلّ أن أظي".

[فِي الْمُقِيمِ الْمُقْعِدِ]

وَقَالَ شَمْسُ الدِّين مُحَمَّد بنُ جَابِرِ النَّحْوِيُّ الأَعْمَى[1]:

[من الكامل]

وَرْدْفٌ يُقِيمُ لَنَــا بِهَــا[2] فِتَــنُ الْهَــوَى
وَإِذَا أَتَــتْ لِتَقُــومَ قَــالَ لَهَــا: اقْعُــدِي
أَبْصَرْتُهَــا مَــا بَيْــنَ ذَاكَ وَبَيْــنَ ذَا
فَوَقَعْــتُ مِنْهَــا فِــي الْمُقِيــمِ الْمُقْعَــدِ[3]

541

[جُمِعَ النَّوْعَانِ فِي تَرْكِيبِهَا]

وَقَالَ أيضاً[4]:

[من الكامل]

سَبَــبٌ خَفِيــفٌ خَصْرُهَــا، وَوَرَاءَهُ
مِــنْ رِدْفِهَــا سَبَــبٌ ثَقِيــلٌ ظَاهِــرُ
لَــمْ يُجْمَــعِ النَّوْعَــانِ فِــي تَرْكِيبِهَــا
إِلاَّ لأَنَّ الْحُسْــنَ مِنْهَــا وَافِــرُ [83 ب]

542

[رِدْفُهَا الرَّاسِي]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَجَلَةَ[5]:

[مِن البسيط]

---

1) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وكذا ورد اسمه في الأصول، وفي كشف الظّنون: 152/1 أنّه الشّيخ محمّد بن محمّد جابر الأعمى النّحويّ، المتوفّى سنة 780 للهجرة، وهو موافق لما في تزيين الأسواق: 235/2.

2) في (أ): "به".

3) سقط البيت الثّاني في (أ)، وانظر: تزيين الأسواق: 236/2، واليواقيت: 192، رقم 173.

4) سقطت لفظة «أيضا» في (ي)، وانظر: تزيين الأسواق: 236/2، واليواقيت: 208، رقم 164.

5) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وهو: ابْنُ أبِي حجلة: أحْمد بْنِ يَحْيَى، شهابُ الدّين. أديبٌ وشاعِرٌ، وهُو صاحبُ «ديوان الصَّبابة»، و«سكّردان السُّلطان»، و«منطق الطّير». توفّيَ 776 هـ. انظرْ: الدّرر الكامنة: 329/1، وحسْن المحاضرة: 329/1، وشذرات الذّهب: 24/6، ونفح الطّيب: 197/7.

مَاسَـتْ[1] كَغُصْـنِ مَـعَ الأَزْوَاحِ[2] مَيَّـاسِ
مِضرِيَّـةُ الحَلْـيِ تَبْـدُو لِـي بِمِقْيَـاسِ
مَـا جَـنَّ لَيْلِـي[3]، وَأَمْسَـى حَلْيُهَـا قَلِقـاً
إِلاَّ وَثَـارَ[4] بِـهَـا جِنِّـي وَوَسْوَاسِـي
وَلاَ بَـدَا رِدْفُهَـا الرَّاسِـي إِذَا قَعَـدَتْ
إِلاَّ وَبَاتَـتْ[5] يَـدِي مِنْـهُ[6] عَلَـى رَاسِـي[7]

543

[أَمْوَاجُ رِدْفِهَا تَطْفُو]

وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ[8]، مِنْ مُوَشَّحَةٍ[9]:

وَغَـادَةٍ دُونَ حُسْنِهَـا الوَصْـفُ يُثْقِلُهَـا[10] عِنْـدَ خَطْوِهَـا الـرِّدْفُ
قَالَـتْ، وَأَمْـوَاجُ رِدْفِهَـا تَطْفُـو: هَـذَا الثَّقِيـلُ رِدْفِـي بَعِيـدٌ خَلْفُـو
أَمْشِـي[11] الْهُوَيْنَـى[12] يَنْقَطِـعْ خَلْفِـي

544

[المَعْجُونُ يُثِيرُ الحَرَارَةَ]

وَقَالَ البَرَاعِيُّ[13]:

[من المتقارب]

---

1) في (أ): "مادت".
2) في (ن): "الرّواح".
3) في (ي): "ليل".
4) في (أ): "ساد".
5) في (أ) و(ب): "بانت".
6) في (أ): "منها".
7) ديوانه (مخطوط): ب 44، وتزيين الأسواق: 235/2، واليواقيت: 187، رقم 163.
8) كذا ورد اسمه في الأصول، ولعلّ المقصود هو شمس الدّين الإسكندري (ت 740 هـ): وهو علي بن محمّد، الإسكندري الشّافعي. فقيه، وأصوليّ، وأديب، صاحب «مختصر الرّوضة». انظر: الدّرر الكامنة: 99/3، ومعجم المؤلّفين: 186/7.
9) سقط اسم الشّاعر في (ي): وانظر: اليواقيت: 188، رقم 164.
10) في (ب): "يثقلها".
11) في (أ): "أمسى".
12) انفردت بها (ن).
13) سقط اسم الشّاعر في (ي)، وانظر القصيدة في: ديوانه: ق 131 ب، و132 أوب، وقدّم لها جامع الدّيوان بقوله: «وكتب إلى بعض أصحابه يرغّبه في النّكاح والتّسرّي، ويدلّه على الأخلاق الرّضيّة».

سَمِعْتُ زَمَانَ التَّصَابِي يَقُولُ
لِمَنْ قَدْ أَمَالَ[1] إِلَيْهِ افْتِكَارَهْ:
تَمَتَّعْ بِعَيْشِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
وَبَادِرْ وَغُصْنُكَ بَادِي النَّضَارَهْ
وَرَوِّحْ[2] فُؤَادَكَ بِالطَّيِّبَاتِ
فَأَيَّامُ عَصْرِ الصِّبَا مُسْتَعَارَهْ
وَلاَ تَصْغَ[3] يَوْماً إِلَى لاَئِمٍ
عَلَى طِيبِ عَيْشٍ مَلَكْتَ اخْتِصَارَهْ[4]
فَإِنَّ الْمُفَرِّطَ فِي وَقْتِهِ
عَلَى خَطَإٍ إِنْ أَرَادَ احْتِكَارَهْ[5]
وَلاَ تُؤْثِرَنَّ عَلَى نَفْسِكَ النَّـ
ـفِيسَةِ دُنْيَا[6] تَشُقُّ الْمَرَارَهْ
تُطَوِّلُ آمَالَ طُلاَّبِهَا
وَتَهْدِمُ آمَالَهُمْ بِالعِمَارَهْ[7]
فَإِنْ كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ، مَالِكاً
لأَمْرِكَ، مُطَّرِحَ[8] الاسْتِشَارَهْ
وَأَنْتَ وَلُوعٌ بِحُبِّ الْمِلاَحِ
تُصَوِّبُ رَأْيَ اتِّصَالِ الصَّهَارَهْ
فَأَغْلِ الْمُهُورَ لِضَمِّ الْخُصُورِ
وَرَشْفِ الثُّغُورِ[9]، وأَعْلِنْ شِعَارَهْ [84 أ]
مِنَ الْخَفِرَاتِ اللَّوَاتِي غُذِينَ[10]
لِبَانَ الْحَيَا وَالتُّقَى وَالطَّهَارَهْ

1) في (أ): "مال".
2) في (ن): "روج".
3) في (أ): "تضع"، وفي (س): "تصع".
4) في (ب): "احضاره"، وفي (ي): "احتصاره".
5) في (س): "خطار".
6) في (ي): "دينا".
7) في (س): "بالمعماره".
8) في (ي): "مطوح".
9) في (س): "الشفور".
10) في (أ): "عذين"، وفي (ي): "عذين".

إِذَا مَا لَبِسْنَ الْحُلِيَّ ازْدَهَى
عَلَيْهِنَّ تِيهاً، وأَبْدَى[1] افْتِخَارَهْ
فَلِلْجِيدِ نُورٌ عَلَى عِقْدِهِ
كَذَا الزَّنْدُ زَادَ جَمَالاً سِوَارَهْ[2]
يُخَمِّرْنَ[3] بِالْحُسْنِ أَطْرَافَهُنَّ
وَيَأْبَى شَذَا الطِّيبِ إِلاَّ انْتِشَارَهْ[4]
وَفِي صُحْبَةِ الغَانِيَاتِ الغِنَى
وَعَيْشُ الْمُزَوَّجِ عَيْشُ الإِمَارَهْ
يُفَدِّينَهُ كُلَّمَا قُمْنَ أَوْ
قَعَدْنَ، وَيَرْفَعْنَ عِزّاً مَنَارَهْ
وَمِلْكُ اليَمِينِ مُبَاحٌ لِمَنْ
يَرَى بِالتَّسَرِّي أَوْ بِالتِّجَارَهْ
فَمُدَّ شِبَاكَ الشِّرَى وَاجْتَهِدْ
فَقَدْ يَخْلُو[5] الصَّيْدُ عِنْدَ الإِثَارَهْ
مِنَ التُّرْكِ مِمَّنْ صَحِبْنَ الغَزَ
الَةَ فِي كُلِّ أُفْقٍ أَنَارَتْ مَنَارَهْ[6]
فَأَكْسَبَهُنَّ احْمِرَارَ الْخُدُودِ
وَأَعْطَى الوُجُوهَ سَنىً وَاسْتِدَارَهْ[7]
وَضِيقُ العُيُونِ دَلِيلُ النَّجَاةِ
فَاخْتَرْ لِمَا قَدْ مَلَكْتَ اخْتِيَارَهْ [84 ب]
وَخُذْ مَا حَلاَ مِنْ بَنَاتِ الْحُبُوشِ
مِنْ جَلْبِ زَيْلَعٍ[8] أَوْ مِنْ إِزَارِهْ[9]

---

1) في (أ): "فأبدى".
2) في (ي): "سراره".
3) في (ي): "يحمّرن".
4) لم يرد هذا البيت في الدّيوان.
5) في (ي): "يخلو".
6) كذا في الدّيوان و(أ) و(ب) و(س) و(ن)، وفي (ت) و(م) و(ي): "نهاره".
7) في (ي): "نسا وأستاره".
8) كذا في الدّيوان و(ت) و(ن)، وفي (أ): "ريلع"، وفي (س): "زليع"، وفي (ب) (م): "زلبع"، وفي (ي): "ذيلع".
9) في (أ) و(ي): "إزاره".

مِـــنَ اللاَّئِـــي أَلْبَسَهُـــنَّ السَّـــوَادُ[1]
جَـمَـــــالاً، وَصَـــــارَ عَلَيْهِـــــنَّ دَارَهْ
وَلَـمَّـــا خَشِيـــنَ عُيُـــونَ الأَنَـــامِ
تَشُـــنُّ[2] عَلَيْهِـــنَّ بِالنَّهْـــبِ غَـــارَهْ[3]
تَخِـــذْنَ[4] تَـمَـائِمَهُـــنَّ[5] اللُّغُـــوطَ[6]
فَرُحْـــنَ بِـهَـــا دَائِمـــاً فِـــي خَفَـــارَهْ[7]
وَإِنْ شِئْـــتَ مِـــنْ فَتَيَـــاتِ الْحِجَـــازِ
ذَوَاتِ[8] الكَـــلاَمِ الفَصِيـــحِ العِبَـــارَهْ
تُبَادِيـــكَ إِنْ أَنْـــتَ بَادَيْتَهَـــا
وَتُضْبِيـــكَ[9] تِيهـــاً بِلَفْـــظِ[10] الْحَضَـــارَهْ
وَيُسْبِيـــكَ[11] مَنْطِقُهَـــا إِنْ رَمَـــتْ
بِقَـــوْسِ قِيَـــاسِ الْحَدِيـــثِ[12] الإِشَـــارَهْ
وَإِنْ نَطَـــقَ العُـــودُ فِـــي حِجْرِهَـــا
وَ[13]أَوْمَـــتْ إِلَيْـــهِ تَـــرُومُ اخْتِيَـــارَهْ[14]
تَـحَـــرَّكَ فِـــي الكَـــوْنِ[15] رَوْحُ[16] الْحَيَـــاةِ
وَأَطْـــرَبَ حَتَّـــى جَـمَـــادَ الْحِجَـــارَهْ
بِلَحْـــنٍ تَحِـــنُّ إِلَيْـــهِ العُقُـــولُ
وَيَبْلُـــغُ مِـــنْ كُـــلِّ فَهْـــمٍ قَـــرَارَهْ[17]

---

1) في (ي): "من اللائي يلبس السّواد".
2) كذا في الدّيوان و(ت) و(م) و(ن)، في (أ): "نشرن".
3) في (ب) و(ي): "عاره".
4) في (ي): "تجدن".
5) في (ب): "عائمهنّ".
6) في (ب): "اللّغوط"، وفي تاج العروس (لعط): "اللُّعْطَةُ: خَطٌّ بسَوَادٍ أو صُفْرَةٍ تَخُطُّه المَرْأَةُ في خَدِّها، وَهِي العُلْطَةُ. والأَلْعاطُ: خُطوطٌ تَخُطُّهَا الحَبَشُ في وُجُوهِها، الوَاحِدُ لَعْطٌ، بالفَتح وحَبَشِيٌّ مَلْعُوطٌ، من ذلِكَ".
7) في (ب) و(م) و(ي): "حفاره".
8) في (س): "ذواة".
9) في (ي): "تسبيك".
10) كذا في الدّيوان (م) و(ن) وفي (أ): "بلحظ"، وفي (ت): "بلقط"، وفي (س): "بالقط".
11) في (ب): "يسبك".
12) في (س): "الحيث".
13) سقطت في (ي).
14) في (ب) و(س): "اختياره".
15) في (ي): "الكوخ".
16) كذا ضبطت في (ب).
17) كذا في الدّيوان و(ت) و(ن) وفي (ب) و(م): "يبلغ من عرفهم قراره".

وَتُلْهِـي[1] العَبُـوسَ بِشَـذْوٍ يَجُـوسُ
خِـلاَلَ النُّفُـوسِ بِحُسْـنِ الإِشَـارَهْ
بِشِعْـرِ[2] الْمُنَخَّـلِ فِـي هِنْـدِهِ
وَتَقْرِيظِـهِ[3] فِـي أُمَّهَـاتِ الْمَهَـارَهْ
تُذَكِّـرُكَ الْحَـيَّ حَـوْلَ السَّدِيـرِ[4]
وَتُرْعِيـكَ[5] مِـنْ شِعْـبِ نَجْـدٍ عَـرَارَهْ
لَهَـا مِـنْ لَوَاحِظِهَـا صَـارِمٌ
جَلَى الغُنْـجُ مِـنْ مُقْلَتَيْهَـا[6] شِعَـارَهْ[7]
تُمِيـتُ وَتُحْيِـي بِـهِ، فَالْحَيَاةُ
وَالْمَـوْتُ حَـلاً جَمِيعـاً غِـرَارَهْ[8]
وَجَـدِّدْ عَلَيْـكَ لِبَـاسَ[9] السُّـرُورِ
وَبَـدِّلْ بِـهِ تَـارَةً بَعْـدَ تَـارَهْ
وَإِنْ وَافَقَتْـكَ عَلَـى مَـا أَرَدْتَ
وَأَجْنَتْـكَ مِـنْ كُـلِّ[10] لَهْـوٍ[11] ثِمَـارَهْ[12]
فَتِلْـكَ الَّتِـي مَلَكَـتْ بِالْهَـوَى
فُـؤَادَكَ وَاسْتَلَبَتْـهُ[13] اضْطِـرَارَهْ
فَجُـلْ فِـي الْمُجُـونِ[14]، فَـلاَ كَـانَ
مَـنْ يُـلاَزِمُ عِنْـدَ الغَوَانِـي وَقَـارَهْ
وَبَـرِّدْ فُؤَادَيْكُمَـا[15] بِالبِعَـالِ
فَـإِنَّ الْمُجُـونَ يُثِيـرُ الْحَـرَارَهْ

---

1) في (ب): "يلهي".
2) في (أ): "بسعر".
3) كذا في الدّيوان و(ت) و(م)، وفي (أ) و(ن): "تقريضه"، وفي (ب) و(س): "تقريطه"، وفي (ي): "تقريضه".
4) كذا في الدّيوان و(س) و(ن)، وفي (أ) و(ب) (ت) و(م): "من تحت السّرير".
5) في (ب): "ترعيك".
6) سقط هذا البيت في (أ).
7) كذا في كلّ الأصول المخطوطة، وفي الدّيوان: "شفاره".
8) كذا في الدّيوان و(ن)، وفي (أ): "عواره"، وفي (ب) و(ت) و(م) و(ي): "غوار".
9) كذا في الدّيوان و(ن) وفي بقيّة الأصول المخطوطة: "ثياب".
10) سقطت في (ب).
11) في (ن): "أمر".
12) سقط هذا البيت في (أ).
13) في (م) و(ن): "أسلبته".
14) في (ب): "فحل في المجنول".
15) في (ب) و(م) و(ن): "فؤاديك".

وَلاَ تُكْثِرَنَّ دَوَاعِي النِّكَاحِ
فَيُصْبِحَ صُلْبُكَ رِخْوَ الفِقَارَهْ
وَلاَ تَجْهَدَنَّ[1] إِذَا مَا عَجَزْتَ
فَمَا كُلُّ زَنْدٍ مُثِيرٌ شَرَارَهْ
وَمَنْ يَجْعَلِ البَالَ مِنْ بَالِهِ[2]
يَرَى[3] رِبْحُهُ بَعْدَ حِينٍ خَسَارَهْ
وَلاَ تُظْهِرَنَّ مَلاَلاً، فَمَا
يُمَلُّ سِوَى مَنْ يُنْئِي[4] مَزَارَهْ[5]
وَمَا رَوَّحَ القَلْبَ مِثْلُ الْمُزَاحِ
وَمَا أَطْرَبَ السَّمْعَ مِثْلُ البِشَارَهْ[6]

---

1) في (ي): "تجتهدن".
2) في (ب): "ماله".
3) في (ن): "ترى".
4) في (ب): "ينأى".
5) وبعده في الدّيوان:

وَلاَ تَعْتَبَنَّ إِذَا مَا بُغِتَ فَمَنْعُ الْحَبِيبِ يَزِيدُ اضْطِرَارَهْ
وَأَهْنَى الْهَوَى مَا حَبَاكَ الْحَبِيبُ بَعْدَ وَعْدٍ أَطَلْتَ انْتِظَارَهْ

6) وللقصيد بقيّة في الدّيوان (21 بيتا).

البَابُ الخَامِسُ

فَنُّ التَّشْرِيح

545

[تَشْرِيحُ الذَّكَرِ]

قَالَ أَهْلُ التَّشْرِيحِ[1]:

الذَّكَرُ جِسْمٌ[2] عصَبيٌّ حَسَّاسٌ، يَنْبُتُ مِنْ [85 أ] عَظم العَانَةِ، مُرَكَّبٌ مِنْ لَحْمٍ قَلِيلٍ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ، تُحْشَى[3] بِهِ العَضَلاَتُ[4] الَّتِي فِيهِ وَالرِّبَاطَاتُ[5] وَالأَعْصَابُ[6]، وَمِنْ عَصَبٍ

1) الأغذية والأدوية عِند مُؤلِّفِي الغَرب الإسْلامِي (سَنُشيرُ إِلَيْه لاَحِقًا بالأَغْذِيَةِ وَالأَدْوِيَةِ): 540: «التَّشْرِيحُ: إِعْطَاءُ صُورِ الأَعْضَاءِ وَأَجْزَائِهَا وَأَمَاكِنِهَا مِنَ البدَنِ».
2) كذا في (ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «جسميّ».
3) في (ت): «تحشى».
4) في الطِّبّ والأَطِبَّاء في الأَندلس الإسْلامِيَّة (سَنُشِيرُ إِلَيْهِ لاَحِقًا بالطِّبِّ وَالأَطِبَّاءِ): 330/2: «العَضَلُ: أَطْرَافُ العَصَبِ تَنْقَسِمُ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ، وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ. وَالعَضَلَةُ: جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ أَقْسَامِ العَصَبَةِ الَّتِي تَأْتِي العضْوَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ، وَأَقْسَامُ الرِّبَاطِ النَّابِتِ مِنْ عَظْمِ ذَلِكَ العضْوِ يَتَخَشَّى بَيْنَهُمَا لَحْمٌ، وَبِدَاخِلِهِمَا عُرُوقٌ وَشَرَايِينُ، وَيَغْشَى جَمِيعَ ذَلِكَ غِشَاءٌ، وَبِانْقِبَاضِهَا وَانْبِسَاطِهَا تَكُونُ الحَرَكَةُ الإِرَادِيَّةُ؛ وَجِرْمُ البَدَنِ كُلِّهِ – سِوَى الأَحْشَاء - عَضَلٌ إِلاَّ قَلِيلٌ جِدًّا وَفِي مَوَاضِعَ مَخْصُوصَةٍ، وَالعَرَبُ لاَ تَعْرِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا عَلَى اليَدِ وَالسَّاقِ. وَالجِسْمُ العَضِلُ عِنْدَهُمْ هُوَ الظَّاهِرُ العَضَلِ جِدًّا فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ».
5) في (أ): «الرطوبات»، وفي (ب): الرّبوطات»، وفي (س): «الرّبطات».
في الطّبّ والأطِبّاء: 316/2: «الرِّبَاطَاتُ: أَعْصَابٌ لاَ حِسَّ لَهَا وَلاَ حَرَكَةَ، وَمَنْشَأُهَا مِنَ العِظَامِ لاَ مِنَ الدِّمَاغِ، مِنْهُ مَا يَنْبُتُ مِنْ أَطْرَافِ العِظَامِ يَرْبِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، وَهُو يُسَمَّى رِبَاطًا بالاسْمِ العَامِّ، ويخصُّ بالعَقِبِ، وَتُسَمِّيهِ العَرَبُ عَصَبًا، ولاَ تَعْرِفُ العَصَبَ الحَقِيقِيَّ، ومِنْهُ مَا يَنْبُتُ مِنْ وَسَطِ العَظْمِ لِمَعْنًى آخَرَ، وَهو رَبْطُ العضلِ بالعَظْمِ، وَيُسَمَّى رِبَاطًا فَقَطْ، وَلاَ تَعْرِفُهُ العَرَبُ أَيْضًا»، وانظُر عجائبَ المَخْلُوقات: 209-210.
6) الطِّبُّ والأَطِبَّاءُ: 329/2: «هُوَ جِسْمٌ أَبْيَضُ لَدِنٌ عَلِكٌ يَنْبُتُ مِنَ الدِّمَاغِ وَالنُّخَاعِ، وَيَنْفُذُ فِي جَمِيعِ البَدَنِ فَيُفِيدُهُ الحِسَّ وَالحَرَكَةَ، وَالعَرَبُ لاَ تَعْرِفُهُ، وَإِنَّمَا تُوقِعُ اسْمَ العَصَبِ عَلَى رِبَاطَاتِ المَفَاصِلِ الَّتِي تُسَمَّى عَقِبًا»، وانظُر عجائبَ المخلُوقات: 209.

وَعُرُوقٌ[1] وَشَرَيَانَاتٌ[2] كَثِيرَةٌ مِنْ فَوْقِ مَا[3] يَسْتَحِقُّهُ قَدْرُهُ مِنَ العَظْمِ. وَشَرَيَانَاتُهُ وَاسِعَةٌ، وَهُوَ أَيْضاً كَثِيرُ التَّجَاوِيفِ[4]، وَأَكْثَرُ شَرَيَانَاتِهِ مِنْ تَحْتِهِ. وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَجَارِيَ تَتَّحِدُ كُلُّهَا عِنْدَ رَأْسِهِ[5]: مَجْرَى لِلْبَوْلِ[6]، وَمَجْرَى لِلْمَنِيِّ[7]، وَمَجْرَى لِلْمَذْيِ[8]، وَهُوَ بَيْنَهُمَا[9]. وَأَمَّا الوَدِيُّ[10] فَيَنْقَذِفُ فِي مَجْرَى البَوْلِ، وَمَنْفَعَتُهُ الأَصْلِيَّةُ تَفْرِيغُ الْمَنِيِّ وَإِيصَالُهُ[11] إِلَى الرَّحِمِ[12]، كَالقَنَاةِ لِلْحَوْضِ[13].

---

1) الأغذية والأدوية: 565: «عُرُوقُ البَدَنِ أَجْسَامٌ عَصَبَانِيَّةٌ مُمْتَدَّةٌ طُولاً، مجوَّفَةٌ، نَابِتَةٌ إِمَّا مِنَ الكَبِدِ، وَإِمَّا مِنَ القَلْبِ، وَالنَّابِتَةُ مِنَ الكَبِدِ سَاكِنَةٌ، وَتُعْرَفُ بِالأَوْرِدَةِ وَبِالعُرُوقِ غَيْرِ الضَّوَارِبِ، والنَّابِتَةُ مِنَ القَلْبِ مُتَحَرِّكَةٌ، وَتُعْرَفُ بِالشَّرَايِينِ وَبِالعُرُوقِ الضَّوَارِبِ، وَجَمِيعُ مَا فِي البَدَنِ مِنَ الأَوْرِدَةِ تَتَفَرَّعُ مِنْ عِرْقَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ الكَبِدِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَانِبِهَا المُقَعَّرِ، وَيُعْرَفُ بِالبَابِ، وَمِنْهُ يَنْجَذِبُ إِلَيْهَا صَفْوُ الكَيْلُوسِ مِنَ المَعِدَةِ، وَالآخَرُ مِنْ جَانِبِهَا المُحَدَّبِ، وَيُعْرَفُ بِالأَجْوَفِ وَبِالوَتِينِ، وَمِنْهُ يَنْجَذِبُ الغِذَاءُ مِنْهَا إِلَى الأَعْضَاءِ. وَالأَجْوَفُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ».

2) الطبُّ والأطِبَّاء: 324/2: «شِرْيَانٌ (بالفَتْحِ وَالكَسْرِ): واحِدُ الشَّرَايِينِ، وَهِيَ العُروقُ الضَّوَارِبُ حَيْثُ مَا كَانَت مِنَ البَدَنِ»، وَانْظُرْ عجائب المخْلُوقات: 210.

3) كذا في (م)، وفي (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي): «من فوق فما».

4) في (ب) و(م): «التخاويف».

في الطبُّ والأطِبَّاء: 299/2: التَّجْوِيفُ: «الخَلَاءُ فِي بَاطِنِ الجِسْمِ».

5) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «رأس الذكر».

6) في (ي): «البول».

7) في (أ) و(ت): «المنيّ».

8) في (أ): «المذي».

9) جاءَ في رُجُوع الشَّيْخ (مخطوط) في وصْفِ الإحْليل: «اعْلَم أنَّ الإحْلِيلَ مُرَكَّبٌ من أعْصَابٍ تُشْبِهُ الرِّبَاطَات، ومن عُرُوقٍ. وهذِهِ الرِّبَاطَاتُ نَابِتَةٌ منْ عظْمِ علَى العَانَة، وهِيَ مُجوَّفَةٌ لتَمْتلِئَ منَ البُخَارِ عنْدَ الحَاجة. ومعَ أَصْلِ الإحْليلِ غُدَّةٌ تُولِّدُ منيًّا [مَائيًّا]، وهُوَ غيْرُ المنيِّ المُتولِّدِ فِي الأُنْثَيَيْن، ومنفعَتُهُ أنْ ينْصبَّ قليلاً قليلاً في ثقْبِ الذَّكَر ليَدْفَعَ حدَّةَ البَوْل وحُرْقَتَهُ إذَا مرَّ بالذَّكَر. وهُوَ بمَنْزِلَة الدُّهْنِ الَّذِي يُدهنُ به العُضْوُ لئلاَّ تُسْرِعَ إليْه [الآفَةُ] من الأَشْياءِ الحارَّةِ الحِرِّيفَة. ولذَلكَ إذَا أكْثَرَ الإنْسَانُ الجمَاعَ أصَابَتْهُ حُرْقَةٌ فِي البَوْلِ لأنَّ هذَا المَنِيَّ يفْنَى»؛ وَجاء في عجائب المخْلُوقات: 223: «وَالقَضِيبُ جِسْمٌ عَصَبِيٌّ ثَابِتٌ مِنْ عَظْمِ العَانَةِ، كَثِيرُ التَّجَاوِيفِ، فِيهِ عُرُوقٌ كَثِيرَةٌ، يَنْفُذُ مِنْهُ مجْرَيَانِ إِلَى الأُنْثَيَيْنِ يَنْصَبُّ مِنْهُمَا المَنِيُّ إِلَى الإحْلِيلِ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَقَبَةِ الرَّحِمِ فِي الإِنَاثِ. وَلَمَّا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ القَضِيبُ مُتَوَتِّرًا حَالَةَ التَّوْلِيدِ لإِيصَالِ المَنِيِّ إِلَى فَمِ الرَّحِمِ، مُتَقَلِّصًا فِي غَيْرِ تِلْكَ الحَالَةِ، اقْتَضَتِ القُوَّةُ المُدَبِّرَةُ خَلْقَهُ مِنْ جَوْهَرٍ صُلْبٍ ذِي تَجَاوِيفَ حَتَّى إِذَا امْتَلأَ تَجْوِيفُهُ مِنَ الرِّيحِ تَوَتَّرَ، وإِذَا خَلاَ مِنَ الرِّيحِ اسْتَرْخَى».

10) في (ب) و(ن): «الوذي»، وفي (ي): «الردي».

في تاج العَروس (ودى): «الوَدْيُ وَالوَدِيُّ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ مِنَ البَلَلِ اللَّزِجِ بَعْدَ البَوْلِ».

11) في (ب): «اتّصاله»، وفي (ي): «إيغاله».

12) في (ن): «للرّحم».

13) في (س): «إلى الحوض».

[تَشْرِيحُ الرَّحِمِ]

وَالرَّحِمُ[1] جِسْمٌ عَصَبَانِيٌّ[2]، يُمْكِنُ فِيهِ التَّمَدُّدُ وَالاتِّسَاعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ[3] إِلَى ذَلِكَ، وَالانْضِمَامُ عِنْدَ عَدَمِهَا. وَلَيْسَ هُوَ عَصَباً، بَلْ يُشْبِهُ العَصَبَ، وَلِهَذَا قِيلَ عَصَبَانِيٌّ وَلَمْ يُقَلْ عَصَبِيٌّ. وَشَبَّهَ الأَوَائِلُ الرَّحِمَ بِالْمَثَانَةِ[4]، لَكِنْ تُخَالِفُهَا فِي أَنَّ الرَّحِمَ لَهَا زَائِدَتَانِ[5] عَنْ جَنْبَيْهَا[6]، عِنْدَ آخِرِ عُنُقِهَا، شَبِيهَتَانِ[7] بِالقَرْنَيْنِ، يَأْخُذَانِ نَحْوَ الْحَالِبَيْنِ، يُسَمَّيَانِ قَرْنَيِ الرَّحِمِ.

وَهِيَ مَوْضُوعَةٌ مَا بَيْنَ الْمَثَانَةِ، وَالْمِعَا الْمُسْتَقِيمِ، وَالسُّرَّةِ. وَلَهَا أَرْبِطَةٌ وَاسِعَةٌ، وَطَبَقَتُهَا[8] دَاخِلَتَهُمَا[9]، عِرْقِيَّةٌ[10] خَشِنَةٌ، وَفِيهَا أَفْوَاهُ العُرُوقِ الَّتِي يَنْصَبُّ مِنْهَا دَمُ الْحَيْضِ، وَتُسَمَّى بَقَرُ[11] الرَّحِمِ[12]، لأَنَّهَا[13] تُشْبِهُ البَقَرَ[14]. وَهَذِهِ الطَّبَقَةُ كَالْمُنْقَسِمَةِ[15] إِلَى بَطْنَيْنِ[16] مُتَجَاوِرَتَيْنِ يَمِيناً وَشِمَالاً، غَيْرَ مُلْتَحِمَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا[17] رَحِمَانِ لَهُمَا عُنُقٌ وَاحِدَةٌ. وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الْخَارِجَةُ

---

1) في (ي): «وهو».
2) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 329/2: «العصَبَانِيَّةُ: أعضاءٌ شَبِيهَةٌ بِالعَصَبِ».
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
4) انظر صِفَةَ المَثَانَةِ في عجائب المَخْلُوقات: 222.
5) كذا في (ت)، وفي (ب): «زائدة»، وفي (م): «زائدان»، وفي (ن): «زيادتان»، وفي (ي): «زائد فإن».
6) في (س) و(م): «جنبها».
7) في (أ): «شبيهة».
8) في (ي): «طبقتها».
9) كذا في (ب) و(ت) و(م) و(ن) و(ي)، وفي (أ): «داخلتها»، وفي (س): «داخلتهم».
10) في (م): «عرقيّة».
11) في (س): «بقد... البقد».
12) كذا في الأصل، ولَم نعثُر لَهَا عَلَى شرْحٍ، إلاَّ أنَّهُ جاءَ في تاج العَروس (بقر): «البَقَرَةُ: قِدْرٌ وَاسِعَةٌ كَبِيرَةٌ».
13) في (ي): «اليمنى».
14) جاءَ في عجائب المَخْلُوقات: 223: «الرَّحِمُ مِنْ جَوْهَرٍ عَصبيٍّ لِتَكُونَ صَادِقَةَ الحِسِّ والالْتِذَاذِ، وَلِيُمْكِنَهَا أَنْ تَتَمَدَّدَ وَتَتَّسِعَ عِنْدَ نُمُوِّ الجَنِينِ، وَتَتَقَبَّضَ عِنْدَ خُلُوِّهَا، وَخلقَ للرَّحِمِ بَطْنَانِ يَمِينًا وَيَسَارًا، وَجَعَلَ البَطْنَ الأَيْمَنَ أَسْخَنَ مِنَ الأَيْسَرِ لِيَكُونَ الأَيْمَنُ مُوافِقًا لِلذُّكُورِ، وَالأَيْسَرُ مُوافِقًا للإِناثِ. وَلَهَا عُنُقٌ يَمْتَدُّ إِلَى القُبُلِ، وَإِنَّهُ بِمَثَابَةِ الإِحْلِيلِ مِنَ الذَّكَرِ. هَذَا مَا صَحَّ عِنْدَ أَصْحَابِ التَّشْرِيحِ».
15) في (أ): «المنقسمة».
16) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 298/2: «أَصْلُ البَطْنِ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَغَمُضَ، وَنَقَلَهُ الأَطِبَّاءُ نَقْلاً مُتَعَارفًا، فَبُطُونُ الدِّمَاغِ: تَجَاوِيفُ فِيهِ مَمْلُوءةٌ بُخَارًا تُسَمَّى عِنْدَ الأَطِبَّاءِ رُوحًا نَفْسَانِيًّا. وَبَطْنَا القَلْبِ تَجْوِيفَانِ فِيهِ أَحَدُهُمَا مَمْلُوءٌ دَمًا -وَهُوَ الأَيْمَنُ-، والآخَرُ -وَهُوَ الأَيْسَرُ- مَمْلُوءٌ دَمًا رَقِيقًا وَبُخَارًا، يُسَمِّي الأَطِبَّاءُ مَجْمُوعَهَا رُوحًا حَيَوَانِيًّا. وَالبُطُونُ المَذْكُورَةُ في أَعْضَاءِ الحَيَوَانِ هِيَ: الكَرِشُ وَالأَمْعَاءُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَرْجِعُ لِمَعْنًى وَاحِدٍ».
17) في (أ): «لأنهما»، وفي (ت): «بينهما».

فَمِنَ العَصَبِ السَّاذَجِ[1]، وَهِيَ كَغِشَاءٍ[2] مُحِيطٍ بِالرَّحِمِ، مَنْشَؤُهُ مِنَ الصِّفَاقِ[3].

وَالرَّحِمُ[4] مِنَ الأبْكَارِ، وَمِمَّنْ لَمْ تَلِدْ، صَغِيرَةٌ، وَمِمَّن وَلَدَتْ عَظِيمَةٌ. وَلَهَا فَمٌ مُنْضَمَّةٌ فِي البِكْرِ مُتَغَضِّنَةٌ[5]، قَدِ انْتَسَجَ فِيمَا بَيْنَ غُضُونِهَا عُرُوقٌ صِغَارٌ [85 ب] دِقَاقٌ تَنْقَطِعُ عِنْدَ الافْتِضَاضِ.

547

[العُذْرَةُ]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ[6]:

بَدَلَ العُرُوقِ أَغْشِيَةٌ[7] رِقَاقٌ تُسَمَّى العُذْرَةُ[8]، وَهِيَ تَثْخَنُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ، وَتَذْبُلُ فِي وَقْتِ الطُّهْرِ. وَفِيهَا مَجْرَى مُحَاذٍ لِفَمِ[9] الفَرْجِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بفَمِ الرَّحِمِ[10]، يبْرُزُ مِنْهُ الطَّمْثُ وَالْجَنِينُ، وَمِنْهُ يَصِلُ الْمَنِيُّ إِلَيْهَا.

وَإِذَا عَلِقَتِ الْمَرْأَةُ انْضَمَّ[11] هَذَا الفَمُ حَتَّى لَا[12] يَدْخُلَهُ الْمِيلُ[13]. وَيُنَاهِزُ هَذَا الفَمُ فَمَ الفَرْجِ عِنْدَ الْجِمَاعِ لِيَتَخَطَّفَ[14] الْمَنِيَّ مِنَ الذَّكَرِ لِشِدَّةِ اشْتِيَاقِ الرَّحِمِ إِلَيْهِ، إِذْ هِيَ أَشَدُّ دَغْدَغَةً

---

1) في (أ): «السّادح»، وفي (ب) و(س) و(ي): «السّارج».
في الطبّ والأطبّاء: 320/2: «السَّاذج: بَسِيطٌ لَمْ يُخَالِطْهُ غَيْرُهُ».
2) في (ت) و(ن) و(ي): «لغشاء»، وفي (س): «لعشا».
3) تاجُ العَروس (صفق): «الصِّفَاقُ: الجِلْدُ الأسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعَرُ. أو الصِّفَاقُ: مَا بَيْنَ الجِلْدِ وَالمُصْرَانِ»، وفي الطبُّ والأطِبّاءُ: 325/2، أنَّهُ «غِشَاءٌ عَصَبِيٌّ يلبسُ عَلَى تَجْوِيفِ البَطْنِ كُلِّهِ مِنْ دَاخِلٍ».
4) في (ي): «وهي».
5) الطبُّ والأطِبّاءُ: 332/2: «الغُضُونُ هِيَ تَكَاسِيرُ الجِلْدِ وَشِبهُهُ».
6) سقطت في (ي).
7) عجائب المخلوقات: 211: «الغِشَاءُ هُوَ جِسْمٌ مُنْتَسِجٌ مِنْ لِيفٍ عَصَبَانِيٍّ كَنَسْجِ الثِّيَابِ يَنْبَسِطُ عَلَى سُطُوحِ الأعْضَاءِ الَّتِي لاَ حِسَّ لَهَا، يَحْوِيهَا كَاللَّفَائِفِ فَيَصِير لَهَا حَافِظًا، يَحْفَظُ جَوَاهِرَهَا وَأشْكَالَهَا عَلَى هَيْئَاتِهَا وَمُنَبِّهًا لَهَا عَلَى المُؤْذِي إِذَا طَرَأَ عَلَيْهَا».
8) في (س): «عذرة».
9) مطموسة في (ت).
10) في (ن): «بفم الفرج».
في الطبّ والأطبّاء: 333/2: «فَمُ الرَّحِمِ: هُوَ الفَمُ الدَّاخِلُ المُتَّصِلُ الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَهِي الرَّحِمُ، وَمِنْهُ تَبْتَدِئُ رَقَبَةُ الرَّحِمِ، وَأَمَّا طَرَفُ رَقَبَةِ الرَّحِمِ المُتَّصِلِ بِفَرْجِ المَرْأةِ فَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى ثُقْبَةُ الرَّحِمِ».
11) في (ي): «تضمّ».
12) سقطت هذه الكلمة في (أ) و(ت) و(ن).
13) في (س): «إمليل».
في تاج العَروس (ميل): «المِيلُ: المُلْمُولُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ».
14) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، رسما وضبطا، وفي (ب) و(س) و(م): ليختطف».

وَالْتِذَاذاً، وَلِهَذَا سَمَّاهَا بَعْضُ الفَلَاسِفَةِ «الْحَيَوَانُ الْمُشْتَاقُ إِلَى الْمَنِيِّ»[1].

548

[عُنُقُ الرَّحِمِ]

وَلِلرَّحِمِ عُنُقٌ[2] غُضْرُوفِيَّةٌ[3] تَنْتَهِي إِلَى الفَرْجِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الإِحْلِيلِ مِنَ الرَّجُلِ، فَقِيلَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ[4] آلَةِ الذَّكَرِ أَوْ قَالِبُهَا، فَإِنَّ الرَّحِمَ كَالصَّفْنِ[5]، وَعُنُقُهَا[6] كَالقَضِيبِ، إِلاَّ أَنَّ آلَةَ الرِّجَالِ بَارِزَةٌ شَاخِصَةٌ، وَالرَّحِمُ مُحْتَبِسَةٌ[8] فِي البَاطِنِ، غَائِرَةٌ. وَطُولُ هَذِهِ العُنُقِ – إِذَا كَانَتْ[9] مُعْتَدِلَةً – مَا بَيْنَ ستِّ أَصَابعَ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ[10] إِصْبعاً مِنْ أَصَابِعِ صَاحِبَتِهَا. وَقَدْ تَقْصُرُ وَتَطُولُ بِاسْتِعْمَالِ الْجِمَاعِ وَتَرْكِهِ.

وَفِي أَصْلِ هَذِهِ العُنُقِ أُنْثَيَانِ، وَهُمَا بَيْضَتَانِ كَبَيْضَتَيِ الرَّجُلِ فِي الْمَاهِيَّةِ. فَكُلُّ بَيْضَةٍ مِنْ بَيْضَتَيِ[11] الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَحْمٍ أَبْيَضَ غُدَدِيٍّ[12]، دَسِمٍ، دُهْنِيٍّ، شَبِيهٍ[13] بِلَحْمِ الثَّدْيِ،

---

1) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ي).
جاءَ في هذا المعْنَى في رُجُوعِ الشَّيخِ إِلَى صِباه، الجزءُ الأوَّل، البَابُ الثَّاني: في مزاجِ الأُنْثَيَيْن: «وذَكَرَ أفلاطُون أنَّ الرَّحِمَ كأنَّها حيَوانٌ مُشتاقٌ إلى التَّوليد، فلِذَلِكَ تجتَذِبُ المنيَّ إليْهَا، وتحتَوي عليْه. ومَتَى كَانَتِ المرْأَةُ قَرِيبَةَ العهْدِ بانقِطَاعِ اسْتفراغِ الطَّمثِ، فإنَّ الرَّحِمَ عِنْدَ ذَلِكَ تعْلَقُ المنيَّ حتَّى يتمَّ الحمْلُ».

2) سقطتا في (ي).

3) تاج العَرُوس (غرضف): «الغُرْضُوفُ والغُضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ لَيِّنٍ رَخْصٍ في أيِّ مَوْضِعٍ كَانَ، يُؤْكَلُ. وَهُوَ مِثْلُ مارِنِ الأنْفِ -وَهُوَ مَا صَلُبَ مِنَ الأنفِ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ، وأَلْيَنَ مِنَ عَظْمٍ-، ونُغضُ الكَتِفِ غُرضُوفٌ، وَكَذلِكَ رُؤُوسُ الأَضلاعِ، ورَهَابَةُ الصَّدْرِ، وَدَاخِلُ قُوفِ الأُذُنِ»، وَفِي الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 332/2، أنَّهُ جِسْمٌ دُونَ العَظْمِ في الصَّلاَبَةِ وَفَوْقَ اللَّحْمِ، تُسَمِّيهِ العَامَّةُ العَظْمَ الرَّخْصَ»، وَانظُرْ عجائب المخْلُوقات: 209.

4) في (ب): «مثلة»، وفي (س): «بمسيلة»، وفي (م): «مثيلة».

5) مطموسة في (ت).

6) في تاج العَروس (صفن): «الصَّفْنُ: وعَاءُ الخُصْيَةِ»، وفي الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 326/2، أنَّهُ «جِلْدَةُ الخُصى الَّتِي مِنْ خَارِجٍ، وَ«الكِيسُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى الخُصْيَةِ».

7) في (ن): «عنقه».

8) في (ب): «محلّة».

9) كذا في (ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «كان».

10) في (أ) و(ي): «عشر».

11) في (ي): «بيضتيه».

12) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 331/2: «الغُدَّةُ: هِيَ عُقْدَةٌ تَكُونُ فِي البَدَنِ مِنْ خِلْطٍ، مُتَحَجِّرَةٌ وَمُتَصَلِّبَةٌ بَعْضَ التَّصَلُّبِ، وَمِنْهَا طَبِيعِيٌّ لِمَنَافِعِ البَدَنِ، وَمِنْهَا غَيْرُ طَبِيعِيٍّ مِنْ جِنْسِ الأَوْرَامِ، وَتُشَبِّهُ الأَطِبَّاءُ بِهَا اللُّحُومَ الرِّخْوَةَ المتَخَلْخِلَةَ الَّتِي لاَ لِيفَ لَهَا ظَاهِرًا كَلَحْمِ الضَّرْعِ وَالثَّدْيِ وَالأُنْثَيَيْنِ، فَيَقُولُونَ: لَحْمٌ غُدَدِيٌّ».

13) سقطت في (أ).

لِيَكُونَ مُشَابِهاً لِلْمَنِيِّ، حَتَّى يُحِيلَ[1] الدَّمَ مَنِيّاً إِلَى طَبْعِهِ، وَمِنْ عُرُوقٍ أَوْرِدَةٍ وَشَرَيَانَاتٍ تَتَشَعَّبُ شُعَباً، وَتَتَلَفَّفُ[2] تَلَافِيفَ[3] كَثِيرَةً، وَيَحْتَوِي[4] عَلَيْهَا اللَّحْمُ الْمَذْكُورُ.

549

[تَشْرِيحُ بَيْضَتَا الرَّجُلِ]

وَأَمَّا فِي الشَّكْلِ، فَكُلٌّ مِنْ بَيْضَتَيِ الرَّجُلِ مُسْتَدِيرَةُ الشَّكْلِ، فِيهَا بَعْضُ [86 أ] تَطَاوُلٍ، وَيَتَخَلَّلُهُمَا[5] غِشَاءٌ مُمَاسٌّ[6] لَهُمَا، كَالْمُلْتَصِقِ بِهِمَا، مَنْشَؤُهُ[7] مِنَ الصِّفَاقِ، لِأَنَّ[8] مُحِيطَ[9] كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ثُقْبَتَيْهِ الضَّيِّقَيْنِ بِطُولٍ[10]، وَيَحْصُلُ مِنْ ذَلِكَ بَرْبَخٌ[11] ضَيِّقٌ، وَلَا يَزَالُ[12] يَتَّسِعُ[13]، وَهُوَ الطَّبَقَةُ الدَّاخِلَةُ مِنْ طَبَقَتَيْ[14] كِيسِ[15] الْأُنْثَيَيْنِ. وَأَمَّا الطَّبَقَةُ الْجِلْدِيَّةُ الْخَارِجَةُ – وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ بِالْكِيسِ[16] أَيْضاً – فَكَأَنَّهَا[17] أَطْرَافُ الْجِلْدِ[18] الْكَاسِي لِلْفَخِذَيْنِ وَعَظْمَيِ الْعَانَةِ، وَتَنْفُذُ الْعُرُوقُ الضَّارِبَةُ وَالسَّاكِنَةُ فِي الْبَرْبَخَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

وَيَلْتَفُّ[19] حَوْلَ الْبَيْضَةِ تَلَافِيفُ كَثِيرَةٌ، وَلَهَا فُوهَاتٌ[20] تَفْتَحُ فِي جَوْهَرِ الْبَيْضَةِ[21]. فَإِذَا

---

1) في (م): «يجبل»، وفي الطّبّ والأطبّاء: 291/2: «الاسْتِحَالَةُ: تَغَيُّرٌ يَقَعُ فِي الشَّيْءِ كَالْخَمْرِ يَصِيرُ خَلّاً، وَالْحِصْرِمُ يَصِيرُ عِنَباً، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

2) في (أ): «تتلطّف».

3) في (ب): «تتلفّف تلافيق».

4) في (م): «محتوى».

5) في (أ) و(ت) و(ن): «يتخللها»، وفي (ي): «تخلّلهما».

6) في (أ): «قماش»، وفي (س): «مماش».

7) في (ي): «منشاره».

8) في (أ): «لأنّه».

9) في (ب): «يحيط».

10) كذا في (ت) و(ي)، غير مضبوط في (أ) و(ن)، وفي (ب) و(س) و(م): «يطول».

11) في تاج العروس (بربخ): «البَرْبَخُ: مَنْفَذُ الماءِ. وبَرْبَخُ البَولِ: مَجْرَاه، مِصْرِيَّة، وَهُوَ الإِرْدَبَّة، بِالْكَسْرِ وَفتح الدّال الْمُهْمَلَة وشدّ الموحّدة، وهِيَ البَالُوعةُ من الخَزَفِ».

12) في في (أ): «لم يزل»، وفي (س): «ما زال».

13) في (ي): «يتسّع».

14) سقطت في (ب)، وفي (س): «طبقة».

15) في (ي): «ليس».

16) تاج العَروس (كيس): «مِنَ المجَاز: الكِيسُ: المَشِيمَةُ، لِمَا يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالكِيسِ».

17) في (ي): «فكأنّما».

18) من «الخارجة» إلى هنا ساقط في (ب).

19) كذا في (ت) و(م)، وفي (س) و(ي): «الرابع»، ولعلّ الصّواب: «الرّاتع».

20) في (أ): «فوها»، وفي (م): «فرجات».

21) من «تلافيف» إلى هنا ساقط في (ب).

وَرَدَتِ[1] الْمَادَّةُ، الكَائِنَةُ مِنْ[2] فَضْلِ الْهَضْمِ الرَّابِعِ[3] فِي البَدَنِ جَمِيعِهِ، إِلَى الأُنْثَيَيْنِ[4]، دَارَ فِي تِلْكَ التَّلَافِيفِ وَالتَّعَارِيجِ، وَانْطَبَخَ[5] وَاسْتَحْكَمَ[6] بِهِ نُضْجُهُ، وَقَوِيَتْ[7] عَلَى الاسْتِحَالَةِ إِلَى البَيَاضِ[8] مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْصُلَ لَهُ ذَلِكَ. فَإِذَا انْصَبَّتْ مِنْ تِلْكَ الفُوهَاتِ[9] إِلَى لَحْمِ الْخُصْيَتَيْنِ[10]، نَافِذَةً فِي ثُقَبِهَا[11]، أَحَالَتْهَا إِلَى طَبِيعَةِ لَحْمِهَا، وَصَيَّرَتْهَا مَنِيّاً مَقْصُوراً، أَبْيَضَ، نَاضِجاً[12]، وَصَارَتْ هَذِهِ الإِحَالَةُ[13] كَإِحَالَةِ الكَبِدِ الكَيْلُوسَ[14] إِلَى الدَّمِ الأَحْمَرِ، وَإِحَالَةِ الثَّدْيِ الدَّمَ الأَحْمَرَ إِلَى اللَّبَنِ[15] الأَبْيَضِ.

وَلِكُلِّ بَيْضَةٍ بَرْبَخٌ[16] كَأَنَّهُ مُنْفَصِلٌ عَنْهَا، غَيْرُ كَائِنٍ مِنْهَا، وَإِنْ كَانَ مَاسّاً لَهَا. وَيَتَّسِعُ كُلٌّ مِنْهُمَا[17] بِقُرْبِ البَيْضَةِ اتِّسَاعاً لَهُ قَدْرٌ مَحْسُوسٌ، ثُمَّ يَأْخُذُ[18] إِلَى ضِيقٍ، ثُمَّ إِلَى[19] سَعَةٍ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَى فَوْقٍ وَيَنْدَسُّ فِي النُّقْرَةِ الَّتِي فِيهَا يَنْحَطُّ عِلَاقَةُ[20] البَيْضَةِ، ثُمَّ يَعُودُ هَابِطاً مُتَعَرِّجاً[21]، مُتَلَفِّفاً[22]، مُفْضِياً إِلَى مَجْرَى القَضِيبِ.

---

1) في (ي): «أوردت».
2) في (ت) و(ي): «مثل».
3) كذا في (ت) و(م)، غير مضبوطة في (أ) و(ن)، وفي (ب): «الرابِعُ»، وفي (س): «الرّابع».
4) في (ب): «مخ الأنثيين».
5) في (أ): «انبطح».
6) سقطت هذه الكلمة في (ي).
7) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(س).
8) في (ي): «البيض».
9) في (أ): «الفهوهات».
10) في (س): «الخصيين».
11) كذا في (ت)، رسما وضبطت، وفي (م): «ثقبتها».
12) في (ن): «ناصحا».
13) في (س): «الحالة».
14) في الأغذية والأطعمة: 575: «الكَيلُوس: هُو «الطَّعَامُ إِذَا انْهَضَمَ فِي المَعِدَةِ وَصَارَ مثْل كشك الشَّعِير».
15) في (س): «الكيس».
16) في الطبّ والأطبّاء: 297/2: «البَرْبَخُ: مجَارِي البَوْلِ مِنَ الكُلْيَتَيْنِ إِلَى المَثَانَةِ، وإِنَّمَا اشْتُقَّ اسْمُهُ مِن بربخ، وهُو القَادُوس، وهُمَا بَرْبَخَانِ».
17) في (أ) و(ي): «منها».
18) في (أ): «يؤخذ».
19) كذا في (ت) و(ي)، وفي (ب) و(م): «وإلى».
20) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب): «غلافة»، وفي (م): «غلاقة».
في تاج العروس (علق): «العِلاقة، بالكسر، في السَّوْط ونحْوِه كالسَّيْف والقَدَح والمُصْحَف والقوس، وَمَا أشبه ذَلِك. وعِلاقةُ السَّوطِ: مَا في مَقْبِضِه من السَّيْر».
21) كذا في (ي)، وغير مضبوطة في (أ)، وفي (ب): «منفرجا»، وفي (ت) و(م) و(ن): «منعرجا».
22) في (ب): «متلفقا».

[تَشْرِيحُ بَيْضَتَيِ الْمَرْأَةِ]

وَأَمَّا بَيْضَتَا الْمَرْأَةِ فأصْغَر مِنْ بيْضَتَيْ الرَّجُل، وَأشدُّ [86 ب] تَفَرْطُحًا[1] وَاسْتِدَارَةً، بَاطنتَان فِي الفَرْج، موْضُوعَتَان عنْ جَنْبَيْهِ[2] خَلْفَ قَرْنَيْ الرَّحِم، وَهُمَا فِي[3] غِشَاءَيْن، مِن دُونِ أنْ يَحْتَوِيَ عليْهِمَا كيسٌ وَاحِدٌ. وَأوْعيةُ[4] مَنِيِّ[5] الْمَرْأةِ وِعَاءَانِ[6] ليِّنَان إلَى القصر بالبيْضَتَيْنِ، وَيصيرَان إلَى قَرْنَي الرَّحم ليجْذِبَ بِهِمَا الْمَنِيَّ الَّذِي يَنْصَبُّ فِي أُنْثَيَيْ الْمَرْأَةِ. فَالرَّحِمُ يَجْتذبُ مَنِيَّ الرَّجُل[7] بِالْمَجْرَى الْمَوْضُوع مِنْ قُدَّام – وَهُوَ عُنُقُ الرَّحِم –، وَيَجْتذبُ[8] مَنِيَّ نفْسهَا بقَرْنَيْهَا. وَكيْفيَّةُ[9] ذلكَ أنْ يَتَوَتَّرَ القَرْنانِ عِنْدَ الْجِماع، وَيَجْذبانِ عُنُقَ الرَّحِم إلَى جَانبيْنِ مُخْتَلفَيْنِ لِيَتَوَسَّعَ.

وَيبْلُغُ الْمَنِيُّ حينَ جَذْبِهَا[10] لَهُ إلَى مَحلِّهِ الصَّالح للزِّرَاعَة، فيتكَوَّنُ من ذَلكَ الْجَنينُ[11]. وَيتَّصِلُ[12] به عُرُوقٌ تَجيءُ[13] مِنَ الرَّحِمِ مَجِيئاً عَجيباً لتَغْذيَتِه[14]، فَإذَا حضَرَ وَقْتُ الوضعِ[15] تَحَرَّكَ حَرَكَاتٍ قَوِيَّةً صَعْبَةً انْهَتَكَ بسَبَبِهَا رَبْطُهُ[16] بالرَّحِمِ، فاتَّسَعَ فَمُهُ الَّذِي كَانَ لاَ يدْخُلُ فيه الْميلُ حتَّى ينْفُذَ منْهُ الْجَنينُ.

---

1) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 301/2: «تَفَرْطُح: تَطَامُنٌ وانخِفَاضٌ، ويُقَالُ: تَفَلْطَحَ بِاللاَّمِ».
2) كذا في (أ) و(ت) و(ن)، وفي (ب) و(س) و(م): «عن جنبين»، وفي (ي): «في جنبيه».
3) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(ي).
4) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 352/2: «الوِعَاءُ مَعْرُوفٌ، وَأوْعِيَةُ المَنِيِّ هِيَ المَجَارِي المُوصِلَةِ لِلمَنِيِّ مِنَ الأُنْثَيَيْنِ إلَى أَصْلِ الذَّكَرِ فِي الرِّجَالِ وَإلَى فَمِ الرَّحِمِ فِي النِّسَاءِ، وَهُوَ مَجْرَى وَاحِدٌ لِكُلِّ بَيْضَةٍ».
5) في (أ): «واعية من».
6) في (س): «واعان».
7) في (ي): «الرّحم».
8) كذا في (ت) و(س).
9) في (ت): «الكفية»، تصويبها من بقيّة الأصول.
في الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 339/2: «الكَيْفِيَّةُ: الأَوَانُ وَالطُّعُومُ وَالبُرُودَةُ وَالحَرَارَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالْيُبُوسَةُ وَحَرَكَاتُ الأَجْسَامِ كُلُّهَا كَيْفِيَّاتٌ تَخُصُّهَا الأَجْسَامُ بالكِمِّيَّةِ. وَالكَيْفِيَّةُ هُوَ المَعْنَى الَّذِي يُقَالُ مِنْ أَجْلِهِ فِي الشَّيْءِ: كَيْفَ هُوَ؟».
10) في (ي): «يجذبها».
11) سقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (أ).
12) في (أ): «يتوصّل».
13) في (س): «تجر».
14) في (ن) و(ي): «لتغذّيه».
15) في (ي): «الرّضع».
16) كذا في (أ) و(ت) و(س)، وفي (ب) و(م): «ربطة»، وفي (ن): «ربطة الرّحم»، وفي (ي): «ما ربطها».

551

[العِلَّةُ فِي نُتُوءِ الذَّكَرِ وَامْتِدَادِهِ]

وَقَالَ صَاحِبُ «جَامع اللَّذَّة»: «القَول فِي خلْقَةِ الذَّكر وَالفَرْج»[1]:

العِلَّةُ فِي نُتُوءِ الذَّكر أَنَّ الذَّكَرَ[2] أَطْرافُ أَعْصَابٍ مُجْتَمِعَة، وَطبيعَةُ العَصَب البَرْدُ وَاليُبْسُ، وَفِعْلُ البَرْدِ[3] وَاليُبْسِ الانْقِبَاضُ وَالتَّشَنُّجُ، وَضِدُّ البَرْدِ وَاليُبْسِ الحَرَارَةُ وَاللِّينُ[4]، وَهُمَا فِي الذَّكَر أَقْوَى مِنْهُمَا فِي الفَرْج، لِمَا فيهِ مِنَ اللِّقَاح[5]، فَسَخُنَتِ البُرُودةُ بالحَرَارَة، وَلاَنَتِ اليُبُوسَةُ بالرُّطُوبَةِ، فَلاَنَت تلْك الأَعْصَابُ، وَاسْتَرْخَت، وَتَدَلَّتْ [87 أ] مُنْحدِرَةً فظَهَرَتْ.

قَالَ بعْضُهُم[6]:

إِنَّ اللهَ تَعالَى خَلَقَهُ طوِيلاً لِيُؤَدِّيَ المَنِيَّ إِلَى فَمِ الرَّحِم الدَّاخل فِي الوقْت الَّذِي يأْذَنُ اللهُ فِيهِ بِالْحَمْلِ.

552

[العِلَّةُ فِي امْتِدَادِ الذَّكَرِ]

العِلَّةُ فِي امْتِدَاده عنْدَ ذكْرِ البَاهِ أَنَّ الطَّبيعَةَ[7] تَصُبُّ إِلَى الأَعْضَاءِ المُكَمِّلَةِ للجمَاع مِرَاراً[8] يَمْلأُهَا، وَرِيحاً كثيرًا، فإِذَا مَلأَ الرِّيحُ هَذِهِ الأَعْضَاءَ فاضَ منْهَا إِلَى العَصَب المُجَوَّفِ وَملأَهُ أَيْضاً، فَإِذَا امْتلأَ القَضِيبُ امْتَدَّ[9].

---

1) سقطت كلمة «الفرج» في (أ)، وانظر: جوامع اللَّذَّة، الجزءُ الأَوَّل، البَابُ السَّادس.
2) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ي).
4) من «المجوَّف» إلى آخر الفقرة ساقط في (ب)، وزاد في جوامع اللَّذَّة: «وَفِعْلُهُمَا التَّحْلِيلُ وَالتَّلْيِينُ لِلْيُبُوسَاتِ».
5) تاج العَروس (لقح): «اللِّقَاحُ: اسْمُ ماءِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ أَوِ الخَيْلِ، هَذَا هُو الأَصْلُ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي النِّسَاءِ، فَيُقَالُ: لَقِحَتْ، إِذَا حَمَلَتْ».
6) هذَا القَولُ منْسُوبٌ في جوامع اللَّذَّة إِلَى أَبُقْراط.
7) الطِّبُّ والأَطِبَّاءُ: 327/2: «الطَّبِيعَةُ الَّتِي تَأْتِي فِي كُتُبِ الأَطِبَّاءِ إِنَّمَا يَعْنُونَ بِهَا القُوَّةَ المُدَبِّرَةَ الَّتِي تُدَبِّرُ أَبْدَانَنَا وَالَّتِي بِهَا يَكُونُ هَضْمُ الطَّعَامِ فِي المَعِدَةِ، وَخُرُوجُ مَا يَخْرُجُ مِنَ البَدَنِ مِنَ الثُّفْلِ وَالبَوْلِ وَالعَرَقِ، وَهِيَ الَّتِي تُقَسِّمُ الدَّمَ فِي العُرُوقِ وَتُصَيِّرُهُ جَوَّالاً فِي جَمِيعِ البَدَنِ، وَهِيَ الَّتِي تُنْضِجُ الأَوْرَامَ وَتَشْفِي مِنَ الأَسْقَامِ وَتُدِيمُ حَفْظَ الصِّحَّةِ وَحَبْسَهَا عَلَى الأَبْدَانِ».
8) في (ن): «من يملؤها»، وجاءَ في تاج العَروس (مرر): «المِرَّةُ: مِزَاجٌ مِنْ أَمْزِجَةِ البَدَنِ»، وَلَيْسَ هُو المَقْصُودُ هَنا عَلَى الأَرْجَحِ، وَ«المِرَّةُ: قُوَّةُ الخَلْقِ وَشِدَّتُهُ، جَمْعُ مِرَرٌ، وَجَمْعُ الجَمْعِ أَمْرَارٌ. وَالمِرَّةُ: القُوَّةُ، وَجَمْعُهَا المِرَرُ».
9) كذَا في الأُصول، وفِي نقل المُصَنِّفِ نقصٌ مُخلٌّ بِمَا في «جوامع اللَّذَّة»، ونصُّهُ: «إِنَّ الطَّبِيعَةَ تُعِدُّ عنْدَ كُلِّ فعْلٍ آلَةً تَصْلُحُ لإِكْمَاله،

553

553

[العِلّةُ فِي صَلاَبَةِ الذَّكَرِ وَامْتِدَادِهِ]

وَالسَّبَبُ[1] فِي صَلاَبَتِهِ عِنْدَ الانْتِشَار إِنَّمَا هُوَ رِيحٌ[2] يَنْحدرُ بَغْتَةً فَيُهَيِّجُهُ، وَيُصَلِّبُهُ، وَينفخُ[3] عُرُوقَهُ[4].

قَالَ جالِينُوس:

وَهَذَا الانْتِشَارُ نظيرُ انْفتاحِ الأَرْحامِ للنِّسَاءِ سَاعَةَ الوِلاَدَةِ حتَّى يَخْرُجَ الوَلَدُ.

554

[العلّةُ فِي ثِقَلِ الذَّكَرِ عِنْدَ القِيَامِ]

وَالعلَّةُ فِي ثِقَله عِنْدَ قِيَامه والرِّيحُ خَفيفَةٌ أَنَّهُ عِنْدَ الانْتِشَار يَنْحلُّ العَصَبُ الَّذِي كَانَ مُنْقَبِضًا إِلَى دَاخلٍ[5]، فيمْتَدُّ إِلَى خَارجٍ، وَتَمْتَدُّ معهُ الأَوْرِدَةُ وَالعَضَلاَتُ الَّتِي هُنَاكَ[6] امْتِدَاداً مُفرطاً بِسَبَب انْدِفَاقِ الْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ، وَاحْتِبَاسِ ذَلك هُنَاكَ. فَلأَجْلِ اجْتِمَاعِ[7] هذِهِ الأَجْسَامِ فِي القَضِيبِ، وَتكَاثُفِهَا فِيهِ، يلْزَمُهُ الثِّقَلُ[8].

وقُوَى مُلاَئِمَةً لإِتْمام ذَلكَ الفعْلِ، ومَادَّةً تُعِينُهُ. كَمَا أَنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نرفَعَ صَوْتًا نسْبقُ بِإِدْخَالِ الهَوَاءِ من غَيْرِ فكْرٍ منَّا يدُلُّنَا علَى أَنَّ في إِدْخَالنَا إِيَّاهُ مَعُونَةً علَى قُوَّةِ الصَّوت، فذَلكَ إِنَّمَا يكُونُ بِإِزْعَاجِ الطَّبِيعَةِ، وإِلْهَامِهَا إِيَّاهُ فعْلَهُ. والدَّلِيلُ علَى ذَلكَ أَنَّ البَهَائمَ تفْعَلُ هذَا الفعْلَ بعيْنِه من غَيْرِ تعْلِيم ولاَ فكْرٍ، وكَذَلكَ الصِّبْيَانُ، والجُهَّالُ منَ النَّاس، ومن لاَ يعلَمُ أَنَّ إِدْخَالَ الهَوَاءِ ممَّا يُقَوِّي الصَّوتَ، ويزيدُ في مَادَّتِه. وكَذَلكَ إِذَا أَردْنَا الخُصُومَةَ أَنَّا نَسْبقُ بالغَضَب ليكُونَ الحَرَدُ سَبَبًا لجَوْدَةِ حرَكَةِ الأَعْضَاءِ. وكَذَلكَ إِذَا ذَكَرْنَا شيْئًا لَذِيذًا، فإِنَّ الفَمَ يسْبِقُ فيمْتلئُ بالرِّيقِ والرُّطُوبَةِ، فيكُونُ ذَلكَ صَالحًا لمضْغِ المأْكُولاَتِ وبلْعِهَا. ويشْهَدُ بذَلكَ أَنَّ الَّذِينَ تجفُّ أَفْوَاهُهُم منْ قِبَلِ الحميَّات، ومن قِبَلِ العَطَشِ، لاَ يُمْكنهُم البَلْعُ والمَضْغُ بسُهُولَةٍ. فَعنْدَ انْتبَاهِ الشَّهْوةِ العَارضَة عنْدَ ذِكْرِ الجمَاعِ تَصُبُّ الطَّبِيعَةُ إِلَى الأَعْضَاءِ المُكمِّلَةِ للجِمَاعِ مرَارًا يَمْلَؤُهَا وريحًا كثيرًا، فإِذَا ملأَ الرِّيحُ هذِهِ الأَعْضَاءَ، وفَاضَ منْهَا إِلَى العَصَبِ المُجَوَّفِ، وملأَهُ أَيْضًا، فإِذَا امْتلأَ القَضِيبُ امْتَدَّ. فالإِنْعَاظُ يكُونُ ضَرُورَةً، ويكُونُ أَيْضًا بعنَايَةٍ منَ الطَّبِيعَةِ لمنْفَعَةٍ».

1) سقطت هذه الكلمة في (ب).

2) سقطت هذه الكلمة في (ن)، وفي (ب) و(م): «فيح».

3) كذا في (ت) و(ي)، وفي (س) و(م): «تنفخ».

4) وبعْدهُ في جوامع اللَّذَّة: «وليْسَت رُطُوبَةً لأَنَّ الرُّطُوبَةَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تُصَلِّبَ الذَّكَرَ تِلْكَ الصَّلاَبَةَ. وَكَمَا أَنَّ جَمِيعَ أَعْضَاءِ الجَسَدِ عُرُوقٌ تَجْرِي فِيهَا الرِّيحُ وَالدَّمُ، فَكَذَلِكَ الذَّكَرُ فِيهِ عُرُوقٌ كَثِيرَةٌ وَاسِعَةٌ. وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا، فَإِنَّ الرِّيحَ تَدْخُلُ فِي عَقِبِهِ المُجَوَّفِ فَتَنْفُخُهُ وَتُقَوِّيهِ، وَهِيَ قُوَّةٌ تَأْخُذُهَا تِلْكَ العُرُوقُ مِنَ القَلْبِ وَالكَبِدِ بَغْتَةً، فَتُؤَدِّيهَا إِلَيْهِ، وَذَلِكَ فِعْلٌ غَرِيزِيٌّ فِيهِ. وإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الجِمَاعِ خاصَّةً، لأَنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- كَذَلِكَ خَلَقَهُ».

5) في جوامع اللَّذَّة: «في الدَّاخِل».

6) وزاد في جوامع اللَّذَّة: «المُجاورة لَهُ».

7) في (س): «إجماع».

8) وبعْدهُ في جوامع اللَّذَّةِ: «وقد هجَا أَبُو نواس رجُلاً بِمُسَاءَلَتِه عن ذَلكَ:

[العِلَّةُ فِي أَنَّ الأَرْحَامَ مُنسَتَجَنَّةٌ]

وَالعلَّةُ فِي أَنَّ الأَرْحَامَ مُسْتَجَنَّةٌ أَنَّهَا أَيْضاً أَعْصَابٌ[1]، وَطبْعُ العَصَب البَرْدُ وَاليُبْسُ، وَطبْعُ الإِنَاثِ البَرْدُ وَاليُبْسُ أيْضاً[2]، فَانْضَافَ هَذَا إلَى ذَاكَ، فقَوِيَ اليُبْسُ فيهَا بالإفْراطِ، وَلَمْ يدْخُل عليْهَا منَ اللِّينِ مِثْل مَا دخَلَ علَى الذَّكر فَيُلِيِّنُهَا، وَتسْتَرْخِي كَمَا [87 ب] اسْتَرْخَى، بَلْ أفْرطَ اليُبْسُ فيهَا فقَويَ، فانْقَبضت وَاجْتَذَبهَا الطِّحَالُ وَالكُلْيَتَان ليُبْسِهمَا وَبَرْدِهمَا، فارْتَفعَت الأرْحَامُ منْقبضَةً، فَصَارَت ذُكُوراً مقْلوبَةً[3].

قُلْتُ يَا ابْنَ خِدَاجٍ … لَكَ فِي العِلْمِ خَوَلْ
غَيْرَ أَنَّ الطِّبَّ أَوْلَى … بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلْ
أَنْتَ فِيهِ فَيْلَسُوفٌ … وَبصِيرٌ بِالعِلَلْ
فَلِمَ الأَيْرُ خَفِيفٌ، … فَإِذَا قَامَ ثَقُلْ؟
وَإِذَا أَفْرَغَ مَا فِيهِ … تَدَلَّى وَذَبُلْ؟
وَلِمَ الرَّهْزُ لَذِيذٌ … عِنْدَ تِكْرَارِ العَمَلْ؟
فَإِذَا اللَّذَّةُ تَمَّتْ … نَكَّسَ الأَيْرُ وَذَلْ؟
مُحْدَثٌ ذَلِكَ فِيهِ … أَمْ قَدِيمٌ لَمْ يَزَلْ؟!

وَكَانَ جَالِينُوسُ يُصَيِّرُ حَرَكَةَ الأَيْرِ فِي قِيَامِهِ وَتَوَفُّرِهِ وَانْتِصَابِهِ، ثُمَّ تَدَلِّيهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَذُبُولِهِ مِنَ الحَرَكَاتِ المُخْتَاصَةِ، إِلَى أَنَّهَا غَيْرُ إِرَادِيَّةٍ، لأَنَّهُ لاَ يَرَى أَنَّ حَرَكَتَهُ فِي قِيَامِهِ وَنِيَامِهِ تَتْبَعُ الإِرَادَةَ دَائِمًا، لأَنَّهُ يُخَالِفُ وَيَخْتَاصُ خِلاَفًا وَاخْتِيَاصًا شَدِيدًا».

1) فِي جوامع اللَّذَّة: «أَعْصَابٌ».

2) وزاد فِي جوامع اللَّذَّة: «وَالغَالِبُ إِلَى البَرْدِ وَاليُبْسِ الَّذِي فِي طَبْعِهِنَّ يُبْسُ العَصَبِ الَّذِي هُوَ فِي الأَرْحَامِ».

3) فِي (أ): «ملويّة»، وَبَعْدَهُ فِي «جوامع اللَّذَّة: «حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَاطِنِ طَبِيعَتِهَا، فَظَهَرَ اللِّينُ هَرَبًا مِنَ اليُبْسِ -وَاللِّينُ هُوَ رُوحُ اليُبْسِ-، فَلَمَّا ظَهَرَ اللِّينُ تَحَرَّكَتِ الرِّيَاحُ وَأَخَذَتْ صُعُدًا بِطَبِيعَتِهَا، فَاجْتَذَبَتْهَا الطِّحَالُ وَالكُلْيَتَانِ لِيُبْسِهِمَا وَبُرُودَتِهِمَا، فَارْتَفَعَتِ الأَرْحَامُ مُنْقَبِضَةً فَصَارَتْ ذُكُورًا مَقْلُوبَةً».

[مَوْقِعُ الرَّحِمِ وَمَجْرَاهَا]

قَالَ بعْضُهُم:

الرَّحِمُ موْضُوعَةٌ[1] مِن وَرَاء الصِّفَاق، فيمَا بيْنَ الْمثَانَةِ[2] وَالسُّرَّمِ[3]، وَهِيَ مُطْبقَةٌ على السُّرْمِ[4] كُلِّهِ، إلاَّ[5] القَليلَ[6] منْهُ. وَأمَّا موْضعُهَا مِنَ الْمثَانَةِ فهِيَ مِن نَاحيَةِ السُّرَّمِ[7]، حيْثُ[8] يَلِي قَعْرَ الرَّحمِ[9] بِفضْلٍ[10] عَلَى الْمثَانَةِ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ[11].

وَأمَّا مِن نَاحيَةِ الفَرْجِ، فَالْمَثانَةُ تفْضُلُ عَلَى الرَّحِمِ برقَبَتِهَا. وَالْمثَانَةُ[12] موْضُوعَةٌ فِي موْضعِ العَانَةِ، وَرقبتُهَا فِي الْمَرأةِ أقْصَرُ وَأوْسَعُ، وَأقلُّ تَعَرُّجاً منْهَا فِي الرَّجُلِ، وَتنْتَهِي فيمَا[13] بيْنَ عَظْمَيْ العَانَةِ إلَى الفَرْجِ بالقُرْبِ مِن مُنْتَهَاهُ، الْخَارجِ مِن أعْلاَهُ. وَأمَّا السُّرْمُ[14] فَمَوْضُوعٌ عَلَى العَظْمِ العَرِيضِ الَّذي ينْتَهِي إليْهِ الصُّلْبُ، فِي الوَسَطِ منْهُ، وَعلَى[15] بعْضِ فقَارِ الظَّهْرِ، وَطَرَفُهُ الأَسْفَلُ يتَّسعُ بأكْثَرَ مِن اتِّسَاعِ أعْلاَهُ. وَالْمَقْعَدَةُ[16] موْضُوعَةٌ فِي طَرفِ السُّرْمِ.

---

1) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب): «موضعه»، وفي (س): «موصفة»، وفي (م): «موسّعة».

2) في تاج العَرُوس (مثن): «المَثانَةُ: مَوْضِعُ الوَلَدِ مِنَ الأُنْثَى وَمُسْتَوْدَعُهُ مِنْهَا، أَوْ مَوْضِعُ البَوْلِ وَمُسْتَقَرُّهُ مِنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ، ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للعَوامِّ»؛ وفي عجائب المخلُوقات: 222: «المَثَانَةُ جِسْمٌ مُجَوَّفٌ عَصَبَانِيٌّ، مُؤَلَّفٌ مِنْ طَبَقَتَيْنِ، عَلَى فَمِهِ عَضَلَةٌ تَضُمُّهُ وَتَفْتَحُهُ، وَتَمْنَعُ خُرُوجَ البَوْلِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ. وَذَكَرْنَا أَنَّهَا تَفِيضُ البَوْلَ، وَيَأْتِيهَا مِنَ الكُلْيَتَيْنِ. وَإِنَّمَا خُلِقَتْ عَصَبَانِيَّةً لِتُحِسَّ بالإمْتِلاَءِ، وَجُعِلَ داخِلُهَا مِنْ ثَلاَثِ لَفَائِفَ، إِحْداهَا بالطولِ حَتَّى تَجْذِبَ المَائِيَّةَ مِنَ الكُلْيَتَيْنِ، وَالثَانِيَةُ بالعَرْضِ لِيَتِمَّ بِهَا الدَّفْعُ إِلَى خارِجٍ، وَالثالِثَةُ بالورب لِيَتِمَّ بِهَا الإمْسَاكُ إِلَى أَنْ يَجْتَمِعَ شَيْءٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ تَدْفَعُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَجَعَلَ عَلَى فَمِهَا عَضَلَةً تَفْتَحُهَا وَتُغْلِقُهَا بالاخْتِيارِ».

3) كذا في (ت)، وفي جوامع اللذة: «السُرّة».

4) تاج العَرُوس (سرم): «السُّرْمُ، بالضَّمِّ: مَخْرَجُ الثُّفْلِ، وَهوَ طَرَفُ المِعي المُسْتقِيم، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّرْمُ بَاطِنُ طَرَفِ الخَوْرَانِ؛ وفي المُحْكَم: حَرْفُ الخَوْرَانِ، والجَمْعُ أَسْرَامٌ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: السَّرَمُ، بالتَّحْرِيك: وَجَعُ العَوَّاءِ، وهُوَ الدُّبُرُ».

5) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).

6) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (س) وب) و(م): «قليل».

7) في جوامع اللَّذَّة: «السرّة».

8) في (ب): «بحيث».

9) سقطت هذه الكلمة في (ي).

10) كذا في (ت)، وفي (أ): «يفضل»، وفي (ب): «ففضل»، وفي (م) و(ن): «تفضل»، وفي (ي): «تفضل على المثانة في أكثر الأمور».

11) في جوامع اللَّذَّة: «بِفَضْلٍ عَلَى المَثَانَةِ مِنْ نَاحِيَةِ السُّرْمِ مِنْهُ فِي أَكْثَرِ الأُمُورِ».

12) سقطت هذه الكلمة في (س).

13) في (ن): «فيها».

14) في (ب): «السُرّة».

15) كذا في (ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «وهو على».

16) تاج العَرُوس (قعد): «المَقْعَدَةُ: السَّافِلَةُ»، وَهِيَ «في استِعْمَالِ الأَطِبَّاءِ: حَلَقَةُ الدُّبُرِ»؛ الأَغْذِيَةُ والأَدْوِيَةُ: 581.

وَالرَّحِمُ مَرْبُوطَةٌ[1] بِربَاطَاتٍ دِقَاقٍ شَبِيهَةٍ بِشَظَايَا اللِّيفِ[2]، بعْضُهَا فِيمَا بيْنَ الْمقْعَدَةِ وَبَيْنَ السُّرْمِ[3]، وَبعْضُهَا فِيمَا بيْنَهَا[4] وَبيْنَ الْمَثَانَة. وَللرَّحِم رِبَاطَاتٌ أُخْرَى فِي مواضِعَ كثِيرَةٍ، وَجَمِيعُ رِبَاطَاتِهَا رِخْوَةٌ، فيُمْكنُ أنْ تَزُولَ إِلَى النَّوَاحِي، وَيتَغَيَّرَ شَكْلُهَا. وَفِي رقَبَةِ الرَّحِمِ مَجْرَى فيهِ يَجْرِي الطَّمْثُ[5]، وَمنْهُ تَقْبلُ الْمَرأةُ الْمَنِيَّ منَ الرَّجُل، وَمنْهُ يَخْرُجُ الطِّفْلُ فِي وَقْتِ الولاَدَةِ.

وَيكَادُ أمْرُ هذَا الْمَجْرَى مِمَّا[6] لاَ يُصَدَّقُ بِهِ، لتنقُّلِهِ فِيمَا بيْنَ السَّعَةِ وَالضِّيقِ [88 أ] فِي الأوْقَاتِ الْمُخْتلفَةِ، إذْ[7] كانَ رأسُ الْمِيلِ لاَ ينْفُذُ فيهِ فِي[8] جَمِيعِ مُدَّةِ[9] الزَّمَانِ، ثُمَّ ينْضَمُّ إذَا حَمَلَتِ الْمَرْأةُ غَايَةَ الانْضِمَامِ حتَّى لاَ ينْفُذَ فيه شَيْءٌ أصْلاً، وَإذَا تَجَلَّى[10] الطِّفْلُ مِنَ الرَّحِمِ انْفَتَحَ، وَاتَّسَعَ انْفِتَاحاً وَاتِّسَاعاً شَديدًا، حَتَّى يعْجَب السَّامِعُ إذَا قيلَ لهُ إنَّ جُثَّةَ الْجَنِينِ بِأسْرِهَا تَخْرُجُ فِيهِ.

557
[رَقَبَةُ الرَّحِمِ]

وَرَقَبَةُ الرَّحِم تنْتَهِي إِلَى الفَرجِ، وَلَيْسَ هِيَ[11] فِي[12] جميع النِّسَاءِ جَارِيَةً علَى اسْتِقَامَةٍ، لكنَّهَا فِي الأفْرَاد منْهُنَّ تُوجَدُ مَائِلَةً إِلَى الْجَانِبِ[13] الأيْمَنِ وَالأيْسَر، وَإلَى فوْق وَإلَى أسْفَلَ[14].

---

1) في (ن): مربوط»، تصويبها من جوامع اللَّذَّة، وفي بقيّة الأصول: «مسدود».
2) الطِّبُّ والأطبّاءُ: 341/2: «اللِّيفُ: شُعَبٌ خَيْطِيَّةٌ تَتَشَعَّبُ إِلَيْهَا اللَّحْمُ شَبِيهَةٌ بِلِيفِ النَّخْلِ».
3) في جوامع اللَّذَّة: «فيمَا بيْنَهَا وبيْنَ السُّرْمِ».
4) في (س): «بينهما».
5) تاجُ العَرُوس (طمث): «طَمَثَهَا يَطْمِثُهَا -بالكَسْرِ- وَيَطْمُثُهَا – بالضَّمِّ - طَمْثًا: افْتَضَّهَا. وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم الْجِمَاعَ. قَالَ ثَعْلَب: الأَصْلُ الحَيْضُ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنِّكَاحِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: الافْتِضَاضُ، وهُوَ النِّكَاحُ بِالتَّدْمِيَةِ. قَالَ: والطَّمْثُ هُوَ الدَّمُ، وهُمَا لُغَتَانِ. وَطَمَثَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ، فَهِيَ طَامِثٌ».
6) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «فيما».
7) كذا في (ب) و(م)، وفي (أ) و(ت) وو(ن) و(ي): «إذا».
8) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «من».
9) سقطت هذه الكلمة في (ي).
10) في (ب): «تحلّي»، وفي (س) و(ن) و(ي): «تخلّى».
11) سقطت هذه الكلمو في (أ).
12) كذا في (أ) و(ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «من».
13) في (س): «جانب».
14) لم ترد هذه الجملة في جوامع اللَّذَّة.

وَأَمَّا الأُنْثَيَان مِنَ الْمَرأةِ فموْضُوعتَان علَى جنْبَتَيْ[1] الرَّحم، إحْداهُمَا[2] منْ[3] أحدِ جَانبَيْ قعْرهَا، وَالأُخْرَى من جَانبِهَا الآخَر بالقُرْب مِنَ الْموْضعَيْنِ اللَّذَيْن تنْتَهي عنْدَهُمَا زَائِدَتَا الرَّحِم الْمُشَبَّهَتَانِ[4] بالقَرْنَيْن، وَهُمَا فِي مقْدَارهِمَا أصْغَر كثيرًا مِنْ أنْثَيَيْ الذَّكَر[5]، وَيُخَالِفَانِهِمَا[6] أيْضًا فِي شَكلِهِمَا وَفِي جِرمهِمَا[7] خِلاَفاً كثيراً.

وَقَالَ سُورَانُوس إنَّ[8] فَوْهَةَ رقَبَة الرَّحم تَكُونُ فِي البِكْرِ مُنْضَمَّةً انْضِمَاماً يَحْدُثُ عنْهُ غُضُونٌ، وَفِي تلْكَ الغُضُونِ تنْبُتُ عُرُوقٌ منَ العُرُوقِ التِّي فِي الرَّحِمِ، فَتَنْتَهِكُ تلْكَ العُرُوقُ فِي وقْتِ الافْتضَاضِ، فَيَجْرِي[9] منْهَا الدَّمُ.

558

[مِقْدَارُ رَقَبَةِ الرَّحِمِ]

وَذَكَرَ أيْضاً[10] أنَّ[11] مقْدَارَ رقَبَةِ الرَّحِمِ، الْمُعْتدل فِي الطُّولِ، نَحْوَ ستُّ أصَابعَ، وَأنَّهُ قد يُوجدُ فِي بعْض النِّسَاء بالطَّبْع أنْتأ حتَّى يَأْخُذَ مِن حُقِّ الفَرْج مِقْداراً مَّا، وفِي بعْضهِنَّ أَلْطَى[12]. وَكلَّمَا جُومعَت الْمَرأةُ أكْثَر ازْدَادتْ رقَبَةُ رحِمِهَا [88 ب] نتُوءاً حَتَّى تَأْخُذَ مِنْ حُقِّ الفَرْج أَكْثَرَ. وَفِي وَقْتِ[13] الْجِمَاعِ تَزْدَادُ رَقَبَةُ الرَّحِمِ نُتُوءاً بِتَقَرُّبِ الرَّحِمَ إِلَى الفَرْج مِنْ أجْل تَشَوُّقِهِ[14] إلَى اجْتذَاب الْمَنِيِّ حَتَّى يأخُذَ مِن حُقِّ الفَرْج مقْدَارًا أكْثَرَ[15].

---

1) في (س): «فيء».
2) في كلّ الأصول: «أحدهما»، صوابه ما أثبتنا.
3) في (م): «عن».
4) في في (ب): «المشتبهان»، وفي (ت) و(س) و(أ) و(ن) (ي): «المشبّهان»، تصويبها من (م).
5) في (س): «الذّكور».
6) في (ب) و(م): «مخالفانهما».
7) في (س): «جدهما»، وفي تاج العَروس (جرم): «الْجِرْمُ: البَدَنُ كالْجِرْمَان، بالكَسْر أيْضًا».
8) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).
9) كذا في (ن)، وفي بقيّة الأصول: «فجرى».
10) مطموسة في (ت).
11) كذا في (ت)، وسقطت هذه الكلمة في بقيّة الأصول.
12) كذًا فِي الأَصْلَيْن وفي مطبُوع الوشاح وَفِي جوامع اللّذّة، وَلَمْ نَعْثُرْ لَهَا عَلَى شَرْحٍ.
13) كذا في (ت) و(ي)، وفي (ب) و(س) و(م): «في حقّ».
14) سقطت في (أ)، وفي (ت) و(ن) و(ي): «تشوّقه»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
15) من «وفي وقت» إلى هنا ساقط في (أ).

فَيُشْبهُ علَى القِيَاسِ قَوْلُهُ أنْ يكُونَ الإحْليلُ[1] يَنفُذَ فِيٍ[2] الْمَرأةِ إلَى رقَبَة رحِمِهَا، معْتَدلَ الْمقْدَار فِي النِّصْفِ من مسَافَةِ الفَرْج، وَفِي مسَافَةِ رقَبَةِ الرَّحمِ[3] بِأَسْرِهَا، إذَا كانَ كُلُّ وَاحِدٍ منْ فَرْجِ الْمَرأَةِ وَالإحْليلِ مقْدَارُهُ علَى التَّقْرِيبِ نَحو أَحَدَ عَشَرَ إصْبعاً، وَكانت رقبَةُ الرَّحم – إذَا كانت مُعْتَدلَةَ الْمقْدَارِ– تأْخُذُ مِنْ حُقِّ الفَرْج مقْدَارَ النِّصْفِ مِنْهُ.

559

[الأَرْحَامُ الْخَمْسَةُ]

وَقَالَ جَالينُوس:

إنَّ فِي بَدَن كُلِّ وَاحِدَةٍ منَ النِّسَاءِ خَمْسَةَ أرْحَام:[4]

* رَحِمَانِ فِي الْجَانبِ[5] الأيْمَنِ مِمَّا يُحَاذِي الْكَبدَ، أحدُهُمَا مِمَّا يَلي رحِمَ الصَّدْر، وَمَا يُحْمَلُ فِي هَذَا الرَّحِمِ فَهُوَ أُنْثَى، وَالآخَرُ مِمَّا يَلِي عُنُقَ الرَّحِمِ[6]، وَمَا يُحملُ فِي هَذَا الرَّحِمِ[7] فهُوَ ذَكَرٌ.

* وَرحِمَان فِي الْجَانبِ الأيْسَرِ مِمَّا يُحَاذِي الطِّحَالَ، أَحَدُهُما مِمَّا يَلي رحِمَ الصَّدْر، وَمَا يُحملُ فِي هَذَا الرَّحمِ فَهُوَ ذَكَرٌ، وَالآخَرُ مِمَّا يَلي عُنُقَ الرَّحِمِ[8]، وَمَا يُحْمَلُ فِي هذَا الرَّحِمِ فهُوَ أُنْثَى.

* وَرَحِمٌ آخَرُ خَامسٌ مُعَلَّقٌ علَى هذهِ الأرْبَعَةِ، يُعْرفُ برحِمِ الصَّدْر، ومَا يُحْمَلُ فِي هَذَا الرَّحِمِ، فَهُوَ خُنْثَى. انتَهَى[9].

---

1) في (ب): «على الإحليل».
2) في (ت): «ينفذ المنيّ»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
3) كذا في (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(م): «الرّحم».
4) من «كلّ» إلى هنا ساقط في (س).
5) في (ب): ﴿عن جانب﴾، وفي (م): ﴿عن جانب﴾.
6) من «ما يحمل» إلى هنا ساقط في (ت).
7) سقطت هذه الكلمة في (ب).
8) من «وما يحمل» إلى هنا ساقط في (ب).
9) لمْ يرد مَا يتعلّقُ بالرّحم الْخامس فِي جوامع اللّذّة.

ذِكْرُ مِقْدَارِ الذَّكَرِ وَالفَرْجِ وَالرَّحِمِ[1]

قَالَ صَاحِبُ «جَامع اللَّذَّة» وغَيْرُهُ[2]:

مقَادِيرُ الذَّكَر فِي الرِّجَال مُخْتلفَةٌ [89 أ]، فمنْهَا[3] الضَّئِيلُ الرَّقِيقُ[4]، وَمنْهَا[5] الوَافِرُ الغَلِيظُ، وَمنْهَا[6] التَّامُّ الطَّوِيلُ، وَمنهَا[7] القَصِيرُ الحَقِيرُ. وَأوْسَطُ الأَيُورِ[8] وَأعْدَلُها مقْدَاراً فِي الطُّول ثَمَانِي أَصَابعَ. وَأوْسَطُهَا[9] وَأعدلُهَا فِي الإمْتلاءِ وَالتَّجْوِيفِ وَالاسْتِدَارةِ مقْدَار سَعَة[10] الدِّرْهَم، وَتَكْسِيرُ[11] مساحَةِ[12] الذَّكَر، الَّذِي بِهَذه الصِّفَة، ثَمَانِيَةٌ وَثلاَثُونَ[13] ثَمَانِيَةٌ وَثلاَثُونَ[14]. وَمقْدَارُ[15] العَظيم منَ الأيُور اثْنَا عَشَرَ إصْبعًا، وَمقْدَارُ الصَّغِيرِ[16] ستَّة أصَابعَ.

---

1) هذه الجملة مطموسة في (ت)، وسقطت لفظة «الفرج» في (ب).

2) انظر جوامع اللَّذَّة، باب مساحة الذكر والفَرج: 287-289، المُوافق في المخطوط للباب الثَّاني والأربعين، في الجزءِ الخامس والأخير من الكتاب.

3) مطموسة في (ت).

4) كذا في (أ) و(ب) و(م) و(ن)، وفي (ت) و(س) و(ي): «الدَّقيق».

5) مطموسة في (ت).

6) مطموسة في (ت).

7) مطموسة في (ت).

8) مطموسة في (ت)، وفي (م): «أوسط الأيور».

9) مطموسة في (ت).

10) في (س): «سبعة»، وهو تحريف.

11) كذا في (ب) و(م)، مطموسة في (ت)، وفي (س): «تكثير».

12) في (ن): «ساحة».

13) في (ت): «ثلاثون»، وفي (ي): «ثماني»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

14) في (ت): «نصفا»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول، وفي نقل المُصنِّف بِهَذَا الخُصُوص اخْتِصَارٌ ونَقْصٌ، ونصُّ جوامع اللَّذَّة كالتَّالي: «إنَّا لَمَّا وَجَدْنَا مَقَادِيرَ الذَّكَرِ مُخْتَلِفَةً فِي الرِّجَالِ، فَمِنْهَا الضَّئِيلُ الدَّقِيقُ، وَمِنْهَا الوَافِرُ الغَلِيظُ، وَمِنْهَا التَّامُّ الطَّوِيلُ، وَمِنْهَا القَصِيرُ الحَقِيرُ، احْتَجْنَا إِلَى اتِّخَاذِ تِمْثَالٍ لأَوْسَطِهَا وأَعْدَلِهَا، كَمَا تَكَلَّمَ جَالِينُوس فِي المِزَاجِ المُعْتَدِلِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الأَمْزِجَةِ، فَوَجَدْنَا أَوْسَطَ المَقَادِيرِ مِنَ الأَيُورِ -عَلَى مَا ذَكَرَهُ الهِنْدِيُّ- ثَمَانِي أَصَابِعَ، فَجَعَلْنَا ذَلِكَ طُولَ التِّمْثَالِ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ مِنَ الخَشَبِ، وَجَعَلْنَا امْتِلاَءَهُ فِي سَعَةِ الدِّرْهَمِ إِذْ كَانَ ذَلِكَ المِقْدَار الأَوْسط فِي امْتِلاَءِ الأَيُورِ، وَجَعَلْنَا شَكْلَهُ مُوَازِيًا لِشَكْلِ الذَّكَرِ سَوَاء فِي الفَيْشَلَةِ وَفِي جَمِيعِ الصُّورَةِ، ثُمَّ عَمَدْنَا إِلَى إِنَاءٍ صَحِيحِ التَّجْوِيفِ وَالاسْتِدَارَةِ، وَمَسَحْنَا دَائِرَهُ، فَكَانَ اثْنَيْنِ وعِشْرِينَ إِصْبَعًا، ثُمَّ صَبَبْنَا فِيهِ مَاءً حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ عَرَّفْنَاهُ وَخَطَّطْنَاهُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَا التِّمْثَالَ المُعَدَّ فِيهِ، وَعَرَّفْنَا المَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ المَاءُ إِلَيْهِ، وَمَسَحْنَا مَا بَيْنَهُمَا فَكَانَ إِصْبَعًا وَاحِدًا، فَضَرَبْنَا اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ فِي مِثْلِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَرْبَعمائَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَثَمَانٍ، فَزِدْنَا عَلَيْهِ نِصْفَهُ وَرُبْعَهُ -ثَلاَثمائَةٍ وَسِتِّينَ - فَصَارَ الجَمِيعُ ثَمَانمائَةٍ وَسَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ قَسَمْنَا ذَلِكَ عَلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ، فَكَانَ بِسِتَّيْنِ وَثَلاَثِينَ إِصْبَعًا وَنَيِّفًا – وَهو مَسَاحَةُ الدَّائِرِ -، فَضَرَبْنَا فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ حَدِّ المَاءِ الأَوَّلِ وَحَدِّ المَاءِ الثَّانِي – وَهوَ وَاحِدٌ -، فَكَانَ ثَمَانِيَةً وَثَلاَثِينَ إِصْبَعًا، وَهُوَ مَا خَرَجَ بِهِ تَكْسِيرُ مَسَاحَةِ الذَّكَرِ عَلَى أَوْسَطِ المَقَادِيرِ فِي الطُّولِ وَالاسْتِدَارَةِ».

15) مطموسة في (ت).

16) الكلمتان الأخيرتان مطموستان في (ت)، وفي (م): «الصَّغير».

وَقَد يُفرطُ فِي بعْضِ[1] النَّاس فِي العظَم فيزيدُ علَى اثْنتَي عَشْرَةَ إِصْبعًا، وَقَدْ[2] يُفْرطُ فِي الصِّغَر فينْقُصُ[3] عَنْ ستَّة أصَابع، وَذلكَ نَادِرٌ وَخاصٌّ ببَعْضِ النَّاسِ. وَ[4] الأعمُّ وَالأكْثَرُ مَا قدَّمْنَاهُ[5].

561

[مِقْدَارُ الفَرْجِ، وَمِقْدَارُ الرَّحِمِ وَعَرْضُهُ وَشَكْلُهُ]

وَمَتَاعُ الْمَرْأَةِ[6] فِي العظَمِ وَالتَّوسُّطِ وَالصِّغَر مِثْل متَاعِ الرَّجُلِ[7].

وَقَالَ جَالينُوس[8]:

لَيْسَ يسْتَوِي مقْدَارُ الرَّحم فِي جَمِيع النِّسَاء، وَذلكَ أنَّ الرَّحمَ منَ الْمَرْأةِ الْحَامل أعْظَمُ مقْدَاراً مِن رحِم الْمَرأةِ الَّتِي لَيْسَت بِحَاملٍ بكَثير. وَمَا دَامَتِ الْمَرأةُ لاَ تَحْبلُ[9]، فالرَّحمُ منْهَا أصْغَرُ مِقْدَاراً. وَتَخْتلفُ أيضًا مقَاديرُ الأرْحَامِ بِحَسَب السِّنِّ، فإنَّ الرَّحمَ مِنَ الْمَرأةِ الَّتِي لَمْ تكثُرْ مُجَامَعَتُهَا أصْغَرُ.

وَأمَّا مقْدَارُ الرَّحمِ الْمُعْتدلِ[10] فحدُّ طُوله مَا[11] بيْنَ السُّرَّةِ وَالفَرْجِ، وَكذَلكَ طرَفُهُ الأعْلَى

---

1) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «بعض النّاس».

2) مطموس في (ت).

3) في (س): «ينقص».

4) في (س): «في».

5) انظر جوامع اللّذّة، البابُ الرَّابعُ عشَر: القَوْلُ في شهْوةِ النِّسَاءِ للنِّكَاح، ونصُّهُ: «قالَ الْهِنْدِيُّ: مَتَاعُ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَى ثَلاثَةِ أنْحَاءٍ: عظِيمًا، وَوَسَطًا، وَصَغِيرًا. فَمِقْدَارُ العَظِيمِ اثنا عَشَر إصْبعًا، وَمِقْدَارُ الوَسَطِ ثَمَانِي أصَابعَ، وَمِقْدَارُ الصَّغِيرِ سِتَّةُ أصَابعَ، ثُمَّ يُفرِطُ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ في العِظَمِ، فَيَزِيدُ بَعْضُهُم عَن اثْنَتَا عَشَر إصْبعًا، وَيَنْقُصُ في بَعْضٍ عَنْ سِتَّةِ أصَابعَ، فَتَرَكْنَا ذَلِكَ لِخَلَّتَيْنِ، إحْدَاهُمَا أنَّهُ شَيْءٌ نَادِرٌ فِي بَعْضِ النَّاسِ، وإنَّمَا تَقَعُ الصِّفَاتُ للأشْيَاءِ عَلَى الأعَمِّ وَالأكْثَرِ. وَالأخْرَى إنَّمَا كَانَ زَائِدًا عَلَى الغَايَةِ كَانَ مُفْرِطًا مُؤْذِيًا، وَرُبَّمَا كَانَ مُقَصِّرًا عَنْ بُلُوغِ الْحَاجَةِ وَالْمُوَافَقَةِ، غَيْرَ أنَّهُ إذَا كَانَ مَتَاعُ الرَّجُلِ عَظِيمًا، كَانَ أوْفَقَ للأنْثَى مِنْ أنْ يَكُونَ قَصِيرًا، لأنَّ احْتِمَالَ بَعْضِ الْمَشَقَّةِ فِي بَعْضِ العِظَمِ لِسَدِّ الحَاجَةِ أوْفَقُ لِذِي الحَاجَةِ مِنَ التَّقْصِيرِ مِنْ سَدِّ حَاجَتِهِ مَعَ فَقْدِ المَشَقَّةِ وَالأذَى».

6) هذا الجزء من الفقرة مطموس في (ت).

7) وَهَذَا مُخَالِفٌ لِنَصِّ صَاحِبِ جَوَامِعِ اللَّذَّةِ حَيْثُ يَقُولُ، مباشَرَةً بَعْدَ حديثِهِ عَنْ مقَادِيرِ الذُّكُورِ: «وَمَتَاعُ الْمَرْأةِ فِي العِظَمِ وَالتَّوَسُّطِ وَالصِّغَرِ مِثْلُ مَتَاعِ الرَّجُلِ. وَإنَّمَا يَكُونُ الاتِّفَاقُ بَيْنَهُمَا بِأنْ يَسْتَوِيَ قَدْرُ الْمَتَاعَيْنِ جَمِيعًا، فَلاَ يَكُونُ بِأحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الآخَرِ، فَضَمَمْنَا كُلَّ نَحْوٍ مِنْ أنْحَاءِ الرِّجَالِ الثَّلاثَةِ إلَى كُلِّ نَحْوٍ مِنْ أنْحَاءِ النِّسَاءِ لِيَأتِيَ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهِ فِي الاتِّفَاقِ وَالاخْتِلاَفِ بَيْنَهُمَا، فَسَمَّيْنَا الرِّجَالَ عَلَى اخْتِلاَفِ أمْتِعَتِهِمْ مِنَ العِظَمِ وَالتَّوَسُّطِ وَالصِّغَرِ بِثَلاثَةِ أسْمَاءٍ لِيَكُونَ بَيِّنًا لِلتَّألِيفِ بَيْنَهُم، فَسَمَّيْنَا ذُو الْمَتَاعِ العَظِيمِ مِنَ الرِّجَالِ «ثَرْبًا»، وَذُو الْمَتَاعِ الوَسَطِ «ثَوْرًا»، وَذُو الْمَتَاعِ الصَّغِيرِ «أرْنَبًا»، وَسَمَّيْنَا ذَاتَ الْمَتَاعِ العَظِيمِ مِنَ النِّسَاءِ «فِيلَةً»، وَذَاتَ الْمَتَاعِ الوَسَطِ «رَمَكَةً»، وَذَاتَ الْمَتَاعِ الصَّغِيرِ «ظَبْيَةً».

8) مطموسة في (ت)، وانظر: جوامع اللّذّة: 288.

9) في (س): «تحمل».

10) هذا الجزء من الجملة مطموس في (ت).

11) سقطت هذه الكلمة في (ت) و(م).

- وَهُوَ قَعْرُهُ - قَرِيبٌ[1] مِنَ السُّرَّةِ -، وَطرفُهُ الأَسْفَلُ - وَهُوَ أَقْصَى رقَبته - يِنْتَهِي عِنْدَ الرَّحم الْخَارِجِ مسَافَةً [89 ب] مُتَسَاوِيَةً فِي جَمِيعِ النِّسَاءِ[2]، وَيكُونُ نَحْو أَحَدَ عَشَرَ إِصْبَعًا. فَهَذَا مِقْدَارُ طُولِ الرَّحِم.

فَأَمَّا عَرْضُهُ[3] فيُحَدُّ بعَظْمَي الْحَالبيْنِ[4]، وَذلكَ أَنَّ للرَّحمِ[5] زَائدَتَيْنِ[6] فِي قَعْرِه تُشْبِهَانِ[7] القَرْنيْن فِي أَوَّلِ نبَاتِهمَا، وَبعْضُهُم يُشَبِّهُهُمَا بالثَّدْيَيْنِ، وَهُمَا مُقَوَّسَتَان، شَاخِصَتَانِ نَحْوَ عظْمَيْ الْحَالبيْنِ[8]، يتَّصِلُ طَرفَاهُمَا بالأُنْثَيَيْنِ مِنَ الْمَرأةِ بعِرْقَيْنِ فِي مَا بينَهُمَا يتَّسعَان.

وَأَمَّا حدُّ الرَّحِمِ[9] فِي السُّمْكِ فَهْوَ بيْنَ الْمَثَانَة وَالسُّرَّة[10] مَغْرُوساً[11] فِي الفَرْجِ، وَهْوَ الفَضَاءُ بيْنَ عظْمَي العَانَةِ، ولهُ من خَارِجِهِ مَا يُغَطِّيهِ مِنْ طيَّةِ الْجِلْدِ، وَنظيرُهُ مِنَ الذَّكر القَلْفَةُ.

وَأَمَّا شَكْلُ الرَّحم[12] فَهْو شَبيهٌ بالْمَثَانَة[13]، وَيُخَالفُهَا بالزَّائدَتيْنِ اللَّتَيْنِ علَى جنْبه. وَالرَّحمُ الْمُعْتدلَةُ فِي مقْدَارِهَا الَّتِي[14] تَمْلأُ مَا بيْنَ الأَمْعَاءِ الدِّقَاق[15]، فَأَمَّا إِذَا عَظُمَت فهْيَ تَمْلأُ مَا بيْنَ الْحَالبَيْنِ[16] وَأَسْفَل البَطْنِ، وَمَا بيْنَ كثيرٍ مِنَ الأَمْعَاءِ. انتَهَى.

---

1) فِي (س): «قريبا».
2) فِي (ي): «النّاس».
3) الكلمتان مطموستان في (ت).
4) في (ن): «الجالبين»، وفي تاج العَروس (حلب): «الْحَالِبَان: عِرْقَانِ يَتَنَدَّانِ الكُلْيَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ البَطْنِ، وَهُمَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ السُّرَّةَ إِلَى البَطْنِ»، وفي الطِّبِّ والأَطِبَّاء: 307/2، أَنَّهُمَا «مَجْرَيَا البَوْلِ مِنَ الكُلَى إِلَى المَثَانَةِ».
5) في (س): «للّحم».
6) في جوامع اللَّذَّة: «زِيَادَتَيْنِ»، وانظُر صفَة الأمْعاء في عجائب الْمَخْلُوقَات: 221.
7) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «يشبهان».
8) في (س): «الجالبين».
9) الكلمتان مطموستان في (ت).
10) في جوامع اللَّذَّة: «الشَّرم».
11) في (س): «يعروسا».
12) الكلمتان مطموستان في (ت).
13) في جوامع اللَّذَّة: «فَهْوَ عَلى الصِّفةِ فِي كُلِّ بَدَنِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَقَعْرُهُ شَبِيهٌ بِالْمَثَانَةِ».
14) انفردت (ب) و(م) بهذه الكلمة.
15) في جوامع اللَّذَّة: «وَلِلرَّحِمِ الْمُعْتَدِلَةِ فِي مِقْدَارِهَا بِمَا بَيْنَ الأَمْعَاءِ الدِّقَاقِ»، وَلاَ مَعْنَى لَهُ.
16) كذا في (ت)، وفي (ب) و(م): «الجانبين».

562

[الشَّبَهُ بَيْنَ الرَّحِمِ وَمِنًى]

فَائِدَةٌ[1]:

رَوَى الدَّيلميُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء، قَالَ[2]: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَثَلُ منًى مثَلُ الرَّحِم، هِيَ ضيِّقَةٌ، فإذَا حَملتْ اتَّسَعَت».

وَرَوَى الأَزْرَقِي فِي «تاريخ مكَّة»[3]، عنِ ابنِ عبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهُمَا[4] -، أَنَّهُ سُئِلَ عَن منًى، وَقيلَ لَهُ: عَجباً لضيقِهِ فِي غيْرِ الْحَجِّ.

فَقَالَ: «إنَّ منًى[5] يتَّسعُ بأهْله كمَا[6] يتَّسعُ الرَّحمُ للوَلَدِ».

563

[عَقْدُ الأَصَابِعِ]

فَائِدَةٌ[7]:

قَالَ النَّوويُّ فِي «شرح الْمُهَذَّب»[8]:

شَبَّهَ الْعُلَمَاءُ الفَرْجَ بعَقْد الأَصَابع خَمْسَةً وَثَلاثِينَ[9]. فَعَقْدُ الثَّلاَثِينَ[10] هِيَ صُورَةُ الفَرْجِ، وَعقْدُ الْخَمْسَة بعْدَهَا - فِي أَسْفَلِهَا - هيَ مدْخَلُ الذَّكر[11]، وَمَخْرَجُ الْمَنِيِّ وَالْحَيْضِ وَالوَلَد.

---

1) هذه الكلمة والَّتي تليها مطموستان في (ت).
2) ضعيف الجامع: 5250، وموسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة: 49/9، رقم 22538.
3) كذا في الأصلين، صوابه من أخبار مكَّة: 305.
4) انفردت بها (ي).
5) في (س): «المنيّ».
6) في (م): «كلّما».
7) سقطت في (ت).
8) المجموع شرح المهذّب: 131/2، نقلا عن الحاوي الكبير (الفكر): 258/1.
9) في (س): «ثلاثون».
10) في (س): «الثّلاثون».
11) إلى هنا انتهى نص «الحاوي الكبير».

[بِنتٌ تَتَحَوَّلُ إِلَى وَلَدٍ]

فَائدة[1] [90 أ]:

فِي «إِنْباه الغمْر»[2] لِحافظ العَصْر أَبِي الفَضْل بن حَجَر، فِي سَنَة ستٍّ وَسبْعينَ وَسبْعمَائَة:

أُحْضرَ وَالِي الأُشْمُونين[3] إِلَى الأمير[4] منْجك[5]، بنْتًا لهُ عُمْرهَا خَمْس عشْرةَ سَنَة، فذَكَرَ أنَّهَا لَمْ تزَل بنْتًا[6] إِلَى هذَا[7] الوقْت، فَانْسَدَّ الفَرْجُ، وَظَهر لَهَا[8] ذَكرٌ وَأُنْثَيَان[9].

قَالَ ابْنُ حجَر:

وَقصَّتُهَا[10] شَبيهَةٌ بالقصَّةِ الَّتِي ذَكَرهَا ابْنُ كثيرٍ، فِي أواخرِ ذيْلِ تاريخِهِ[11]، بدمشْقَ.

قَالَ: وَوَقَعَ فِي عصْرنَا نَظيرُ ذَلكَ سَنة اثْنَتَيْن وَأَرْبعينَ[12] وَثَمَانمائَةٍ.

أَقُولُ[13]:

انْظُر مَا حُكمُ هَذَا الشَّخص، هَلْ يُعْطَى فِي أَوَّل أمْرِه[14] حُكْمَ الإِنَاثِ، وَفِي آخِرِ أمْرِه حُكْمَ الذُّكور، أَوْ يُنقَضُ الأَوَّلُ بِالثَّانِي لأَنَّهُ الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الحَالُ؟

عُرِضَ هَذَا عَلى شَيْخِنَا زينِ العَابِدينَ، ابْنِ شَيْخِ الإِسْلاَمِ، فَاسْتَظْهَر الأَوَّلَ، وَاسْتَظْهَرَهُ

---

1) سقطت في (ت).
2) إنباه الغمر: 1/73-74.
3) معجم البُلدان: 1/200: «أُشْمُون، وأهْلُ مصْر يقُولُون الأُشْمُونين، مدينةٌ قديمَةٌ أزليَّةٌ، وهِيَ قصبَة كُورةٍ من كور الصَّعيد الأدنى غَربِيّ النِّيل».
4) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (م).
5) في (أ): «أحضروا إلى الأشمونين، إلى الأمير منجك».
6) في (ب): «بكرا».
7) في (ب) و(م): «لهذا».
8) في (ي): «له».
9) وبعده في الإنباه: 1/75: «وَاختَلَمَتْ، فَشَاهَدُوهَا، وَأَمَرَ بِإِلْبَاسِهَا لُبْسَ الرِّجَالِ، وَسَمَّاهَا «مُحَمَّدًا»، وأمَرَهَا بِلُزُومِ خِدْمَتِهِ، وَأَقْطَعَهَا إِقْطَاعًا، وَشَاهَدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا. رَأَيْتُ بِخَطِّ ابْن دقْمَاق: «رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ».
10) ساقط في (ي).
11) البداية والنهاية: 18/555-557، ضمن حوادث سنه 754 هـ..، وزاد: «من وقوع نحو ذلك».
12) في (س): «أربعون».
13) سقطت هذه الفقرة في (أ) و(ت) و(س) و(ن) و(ي)، وانظر مطبوع الوشاح: 272.
14) كذا في (م)، وفي (ب)/ «مرة».

شيْخُنَا علي الشمرلسي[1].

وَقَال: لَو عَادتْ أُنْثى أُعِيدَ الْحُكْمُ الأوَّلَ، وبَطَلَ الثَّانِي.

565

[جَارِيَةٌ بِرَأْسَينِ]

فَائدةٌ فِي «الْخُطط» للمقْرِيزي[2]:

فِي سَنَةِ سبْعٍ وَسَبْعِينَ[3] وَثَلَثمائَةٍ[4] وَلدت بتنِّيس[5] جارِيَةٌ بنْتاً برأسَيْنِ، أحدُهُمَا بوجْهٍ أبْيَضَ مُتَرَّك[6]، وَالآخَرُ بوجْهٍ أسْمَر فيهِ سُهُولَةٌ، فِي كُلِّ وَجْهٍ عيْنَان وَفَمَانِ[7]، فكانَتْ تُرضعَهُمَا. وَكُلٌّ مِنْ ذَلكَ[8] مُرَكَّبٌ على عُنُقٍ وَاحِدٍ، فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، بيَدَيْنِ وَرجْلَيْنِ، وَفرْج وَدُبُر، فَحُملت إلَى الْخَليفَة العَزيز بن الْمُعزِّ[9] حتَّى رآهَا، وَوهَبَ لأمِّهَا جُمْلَةً منَ الْمَالِ[10]، ثُمَّ عَادت إلَى تنيسَ وَمَاتَت بعْدَ شُهُورٍ.

1) كذا في (ب) و(م)، وفي مطبوع الوشاح: «الشّمراسي».

2) الخطط: 507/1.

3) في (ت): «سبعين»ن وفي الْخططك «تسعين».

4) كذا في (ت) و(ي)، و(س): «سبعمائة ثلاثمائة».

5) معجم البُلدان: 51/2: «جزيرةٌ في بَحر مصْر قَرِيبَةٌ منَ البَرّ مَا بَيْنَ الفَرَمَا ودمْيَاط».

6) كذا في (أ) (ت) و(س) و(م) و(ي)، وفي (ن): «متروك»، وفي الخطط: «مستدير».

7) في الأصلين: «فمان».

8) كذا في (ت)، وفي الخطط: «وكلاهما».

9) في (س): «العزّ».

10) انفردت (ت) بالكلمتين الأخيرتين.

[نِسَاءُ البجة]

وَفيهَا[1]:

البجة[2] طائفَةٌ منَ البَرْبَر، فِي بِلَادهم الفيَلَةُ، وَالنُّمور[3] وَالزباد[4]، وَالقَمَارَى[5]، وَدجَاجُ الْحَبَش[6]، وَغيْر ذلكَ. نسَاؤُهم مقْطُوعَةٌ[7] أشْفَارُ فُرُوجِهنَّ، فيلْتحِمُ الفَرْجُ حتَّى يُشَقَّ عنْهُ للمُتَزَوِّج بِمقْدَار[8] ذَكَرِ الرَّجُلِ[9].

وَقِيلَ إنَّ السَّبَبَ فِي ذَلكَ أنَّ ملكًا حَاربَهُم قَديماً، ثُمَّ صَالَحُهُم، وَشَرطَ عَلَيْهِمْ قَطْعَ ثُديِّ مَا يُولَدُ لَهُم منَ الإنَاثِ، وَذكَرَ مَا يُولَدُ لَهُمْ منَ الذُّكُور، وَأرَادَ [90 ب] بذَلكَ قطْعَ نَسْلهِم، فَوفَّوْا بالشَّرْطِ، وَقلبُوا الْمعْنَى، فصَارُوا يقْطعُونَ ثَدْيَ الصَّبيِّ وَفَرْجَ البنْت.

---

1) الْخطط: 547/1.

2) كذا في (ي)، وفي (أ) و(ب) و(س): «البجه»، وفي (ن): «المجة»، وفي الموسُوعة العربيّة المُيسَّرة: 327/1: «قبَائلُ تسْكُنُ صَحْراءَ مصْرَ الشَّرقيّة، وينْقسِمُون قسْمين رئيسيَّين: العبَابدة والبشارين. ويبْلغ البجة حوالي مليُونيْن ونصْف مليُون نسمَة، منهم نصْف مليُون يعيشُون داخلَ الأراضِي المصْريّة، ويعيشُ البَاقُون في السُّودان. وهُم رُعاةٌ رحَّالَةٌ يعْتمدُونَ في حيَاتهم علَى تربيَة الماشيَة والأغنَام، إلَى جانب زراعةِ الشَّعير التِّي تقومُ علَى المطَر. ويعيشُ البجة في شبْه عُزلَةٍ اجتماعيَّةٍ وثقَافيَّةٍ. وبالرَّغم من أنَّهم مُسْلمُونَ، شَديدُو التَّمسُّكِ بالإسْلام، فَلاَ تَزالُ تُوجدُ عنْد بعْضِ فُروعِهِم البعيدَة فِي الصَّحْراءِ آثَارُ النِّظَام الأمِّي»،

3) كذا فِي (ب) و(س) وو(ن) و(ي)، وفي (أ) والْخطط: «النّمور»، وَفِي تاج العَروس (نمر): «نمرٌ، جمْعُ أنْمُرٌ، وَأنْمَارٌ، وَنُمُرٌ - بِضَمَّتَيْن -، ونُمْرٌ - بِضَمٍّ فَسُكُونٌ -، ونِمَارٌ ونِمَارَةٌ وَنُمُورَةٌ»، وَانظُر الدُّميري: 98/4، رقم 976. وَبَعْده فِي الخطط: «وَالفُهُود وَالقُرود وَعنَاق الأرْض».

4) كذا في (أ) و(ي) و(س): «الزباد»، وفي بقيّة الأصُول والْخطط، ومطبُوع الوشاح «الزياد»، ولَم نَعْثُر لهما عَلَى تعريفٍ فِي كتب الْحَيَوان، وَلَعَلَّ الْمقْصُود، باعْتبار السِّيَاق، ووفْقًا لِمَا جَاءَ فِي الدَّميري: 485/2، رقم 396، و: 496، رقم 408: «الزُّرْيَابُ: أبُو زُرَيق»، ويُسَمَّى أيْضًا «القيقُ»، وهُوَ طائرٌ «آلوفٌ للنَّاسِ يقْبَلُ التَّعْليم، سَريعُ الإدْراك لمَا يُعَلَّمُ، ورُبَّمَا زادَ عَلَى البَبَّغاء، وذلكَ أنَّهُ أنْجَبُ، وإذَا تعَلَّمَ جاءَ بالحُرُوف مُبَيَّنَةً حتَّى لاَ يَشُكُّ سَامعُهُ أنَّهُ إنْسَانٌ»، وزاد فِي: 552/3، رقم 861: «طَائِرٌ عَلَى قَدِّ اليَمَانِي، وأهْلُ الشَّام يُسَمُّونَهُ أبَا زُرَيْق».

5) القُمْرِيُّ: «طَائرٌ صغيرٌ منْ فصيلَةِ الحَمَام، والأنْثَى قُمْرِيَّةٌ»، انظُر الدُّميري: 522/3، رقم 839.

6) في (أ): «الحبشة»، وفي (ي): «الخبش»، وفي الدَّميري: 349/2، رقم 314: «يُقَالُ للواحدة منْهَا «الدَّجاجَةُ الحَبَشيَّةُ»، وهِيَ شَبيهَةُ الدُّرَّاج، وحشيَّةٌ، إلاَّ أنَّهَا رُبَّمَا أَلِفَتِ البُيُوتَ، و»هُو فِي الشَّكْل واللَّوْن قريبٌ منَ الدَّجاج، يسْكُنُ في الغَالب سَوَاحلَ البَحْر، وهُو كثيرٌ بِبِلَاد المغْرب، يألَفُ مواضِعَ الطَّرْفاءِ ويبيضُ فيهَا».

7) في (ب): «وهم مقطوع»، وفي (أ) و(س): «مقطوع أشفار».

8) في (ب): «مقدار».

9) نصُّ الْخطط: «وَلَيْسَ مِنْهُم رجُلٌ إلاَّ منْزوع البَيْضَة اليُمْنَى، وأمَّا النِّسَاءُ فَمقْطُوع أشْفار فُرُوجِهنَّ، وإنَّهُ يلتَحِمُ حَتَّى يُشَقَّ عَنْهُ للمُتَزوِّج بِمقْدَار ذكَر الرَّجُلِ، ثُمَّ قَلَّ هَذَا الفِعْل عِندَهُم».

567

[نِسَاءُ الْمُوجَه]

وَفِي «خَرِيدَةِ[1] الْعَجَائِبِ»[2] لابن الوَرْدي[3]:

جزيرةُ الْموجه – مِنْ جَزائرِ الْبَحْرِ الْمُحيطِ الغَرْبِيِّ[4] – جزيرةٌ عظيمَةٌ بِهَا عدَّةُ مُلُوك، وَنسَاؤُهُم أجْمَلُ[5] النِّسَاءِ أجْسَاداً وَخَلْقاً، وَأعْظَمُهُـنَّ أعْجَـازاً، وَأرْحامُهُـنَّ كالْحَلَقَـةِ لاَ شقّاً[6].

568

[نِسَاءُ نَوَابِيَة]

وَفيهَا[7]:

لَيْسَ فِي سَائرِ السُّودَان مَنْ شُعُورُهُنَّ مُسْبَلَةٌ سوَى أهْل نَوابية[8]، قَرْيَةٌ مِنَ النُّوبة[9]، بيْنَهَا وَبيْنَ النِّيلِ أرْبَعَةُ أيَّام، وَبعْضُ الْحُبُوش، وَبعْضُ الْهُنُود.

وَكانَ عنْدَ الوزير أبِي الْحَسَن الْمصحفيِّ جَارِيَةٌ مِنْ أهْل نوابية لَمْ يُرَ أحْسَنُ منْهَا، فاشْتَرَاهَا منْهُ الصَّاحبُ بنُ عبَّاد بأربعمَائة دينَار، وَأحبَّهَا حُبّاً شَديداً، وَمَدَحهَا فِي بعْض أشْعَاره. وَقيلَ إنَّهُ كَانَ قَدْ ذَهَبتْ[10] شَهْوَتُهُ وَهمَّتُهُ، فلمَّا ضَاجَعَهَا انْتَعَشَت شَهْوَتُهُ، وَتَرَاجَعَتْ قُوَّتُهُ لطيبِ مَا وَجدَ عنْدَهَا.

---

1) في (ت) و(ي) ومطبُوع الوشاح: «جَزيرة»، تصويبها من بقيّة الأصول.

2) كشف الظنُون: 701/1، وفيه أنَّ العنوان الكامل لِهَذَا الْمُصَنَّف هُو «خَرِيدةُ العَجَائِب وفَرِيدةُ الغَرَائب»، وقالَ عنْهُ: «وهُو مُجلَّدٌ نصفُ أوَّله (النِّصفُ الأوَّل منْهُ) في ذِكْر الأقاليم والبُلدان والبَاقي فِي بعْض أحْوال المعْدَن والنَّبات والحَيَوان، أورَدَ فِي أوَّله دائرةً مُشتملةً علَى صُور الأقاليم والبِحَار زعْمًا منْهُ أنَّهُ كذَلكَ في نفْس الأمْر، وهُو الضَّلاَلُ البعيدُ عن الحقِّ المُطَابِق للواقِع، فإنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ من أهْل فَنِّ جغرافيا، وتصْويرُهُ لاَ يُقاسُ علَى سائرِ النُّقُوش والتَّصَاوير، ومعَ ذلكَ أورَد فيه أخبارًا واهيَةً وأمُورًا مُستحيلَةً كمَا هُو دأبُ أهْل العَربيَّةِ والأدبَاءِ الغَافلينَ عنِ العُلُوم العَقْليَّة، ثُمَّ إنَّ هذَا الكتابَ مُتَداولٌ بيْنَ أصْحابِ العُقُولِ القَاصِرَةِ كأمْثَاله».

3) خريدة العجائب: 206، باختصار شديد.

4) لَعلَّ المَقْصُود هُوَ المُسَمَّى في كُتُب الجغْرَافِيِّينَ القُدَامَى بالبحْرِ المُحِيطِ، وَهُوَ – عَلَى حدِ تعْبيرِ القزوينِي - «البَحْر الأعْظَمُ الَّذِي بِهِ مادَّةُ سَائِرِ البِحَارِ». انظُر لمزيدِ التَّفْصِيلِ: معجم البُلْدان: 21/1، وعجائب المخلُوقات: 77.

5) في (ب): «أجلّ».

6) في خريد العجائب: «لاصقة».

7) خريدة العجائب: 137-138، باختلاف يسير.

8) في (أ): «ناحية»، وفي (ب) و(س) و(ي): «نواحية»، وفي (ت): «نواجية»، صوابه ما أثبتنا من خريدة العجائب، وفيها: «ومن مدُن النوبة الشَّهيرة نوابية، ويُقَال لها نوبة، وهيَ مدينة وسطٌ، وبينها وبين النِّيل أربعة أيَّام».

9) مُعجم البُلْدان: 308/5: «مدينَةُ النُّوبة: اسْمُهَا دُنْقُلَة، وهِيَ منْزِلُ المَلكِ عَلَى سَاحِلِ النِّيل، وطُولُ بِلادهم معَ النِّيلِ ثَمَانُون لَيْلَةً، ومن دُنْقُله إلَى أسْوان أوَّلَ عَمل مصْرَ مَسيرةُ أرْبعينَ لَيْلَةً. وشَرْقيُّ النُّوبة أمَّةٌ تُدعى البجه»، وانظر الموسُوعة العربيَّة الميسَّرة: 1851/2.

10) في (ي): «ذهب».

البَابُ السَّادِسُ

فَنُّ الطِّبِّ[1]

569

قَدْ أَفْرَدَ[2] أَبُو بكْرٍ مُحمَّد بنُ زَكَرِيَا الرَّازِي[3] – أحدُ أئمَّةِ الطِّبِّ – فِي تَدبيرِ الْجِمَاعِ كِتاباً[4] حَسَناً[5]، وَأنَا أُلَخِّصُ فَوَائِدَهُ هُنَا.

الْمَنَافِعُ الكَائِنَةُ مِنِ[6] اسْتِعْمَالِ الْجِمَاعِ[7]

قَالَ:

زَعَمَ قَومٌ أَنَّهُ لاَ نَفْعَ فِي اسْتعْمَالِ البَاهِ البَتَّةَ، وَذَلكَ مُخَالفٌ لِمَا يظْهَرُ حِساً، وَلِمَا صَرَّحَ به الفَاضِلاَنِ بُقْراطَ وَجَالِينُوسَ[8].

قَالَ جالينُوس[9]:

1) سقط باب الطِّبّ بالكامل في (م).
2) مطموسة في (ت).
3) الرَّازي: محمَّد بن زكريا، أبو بكر، من أهل الرَّيِّ، فيلسوف من المجيدين في علم الطِّبّ والموسيقى والغناء ونظم الشّعر. عمي في آخر عمره، ومات ببغداد سنة 313 هـ. ذكر له ابن أبي أصيبعة 232 مصنّفا، أشهرها: «الحاوي»، و«الطّبّ المنصوري». انظر ترجمته في: ابن أبي أصيبعة: 309/1، ونكت الهميان: 249.
4) كتاب الباه (له من مجموع) في 18 ورقة (سنحيل عليه فيما يلي باسم «كتاب الباه»).
5) سقطت في (ي).
6) في (أ): «في».
7) سقطت هذه الجملة في (ت).
8) كتاب الباه، الباب الرّابع: في المنافع الكائنة في استعمال الجماع: ق 9أ.
9) كتاب الباه: ق 9أ، وفيه: «بأنّ جالينوس قال في المقالة السّادسة من كتابه المعروف بكتاب «الأعضاء الآلمة»، وفي رُجُوعِ الشَّيْخِ إلى صباه، الْجزء الأوَّل، البَابُ السَّادِسُ: في ذكْرِ منافِعِ الباهِ، وفيه: «قَال جالينُوس في كتابِه الْمَعْرُوف بِكتابِ الأعْضاءِ الآلِيَّةِ، في السَّادِسَةِ».

الفِتْيَانُ الكَثِيرِي[1] الْمَنِيِّ إِذَا لَم يُجَامِعُوا ثَقُلَتْ رُؤُوسُهُمْ[2] وَحُمُّوا، وَقَلَّت شَهَوَاتُهُم، وَاسْتِمْرَاؤُهُمْ[3] [91 أ]. وَأَعْرِفُ قَوْماً، كَثِيرِيَّ الْمَنِيِّ، مَنَعُوا أَنْفُسَهُم مِنَ الْجِمَاعِ بِضَرْبٍ مِنَ[4] التَّفَلْسُفِ[5] وَالتَّقَشُّفِ[6]، فَبَرَدَتْ أَبْدَانُهُمْ، وَعَسُرتْ حَرَكَاتُهُمْ، وَوَقَعَتْ عليهِمُ الكَآبَةُ[7]، وَعَرَضَتْ لَهُمْ أَعْرَاضُ الْمَالِنْخُولْيَا[8]، وَقَلَّتْ شَهْوَتُهُمْ[9] وَهَضْمُهُمْ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً تَرَكَ الْجِمَاعَ – وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يُجَامِعُ[10] –، فَنَقَصَتْ شَهْوَتُهُ للطَّعَامِ[11]، وَصَارَ إِنْ[12] أَكَلَ القَلِيلَ لَمْ يَسْتَمْرِه، وَإِنْ حَمَلَ عَلَى نفسِه فَضْلَ قَلِيلٍ[13] يَتَقَيَّأُ[14] مِنْ سَاعَتِه، فَلَزِمَتْهُ أَعْرَاضُ الْمَالِنْخُولِيَا[15]. فَلَمَّا رَجَعَ[16] إِلَى عَادَتِهِ فِي الْجِمَاعِ، سَكَنَتْ هَذِهِ الأَعْرَاضُ عَنْهُ فِي أَسْرَعِ الأَوْقَاتِ.

570

[عَوَاقِبُ الانْقِطَاعِ عَنِ الْجِمَاعِ وَالإِكْثَارِ مِنْهُ]

وَقَالَ جَالِينُوس أَيْضاً[17]:

مَنْ كَانَ مُعْنِيّاً[18] بِالْجِمَاعِ، ثُمَّ تَرَكَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَرَضَ لَهُ مِنْهُ تَوَرُّمُ الذَّكَرِ[19]. وَرُبَّمَا

1) في (ب) و(س) و(ي): «الكثيرين»، تصويبه من بقيّة الأصول وكتاب الباه.
2) وبعده في كتاب الباه: «فلقوا».
3) مطموسة في (ت)، وفي (ي): «استمرارهم».
4) سقطت في (ن).
5) في كتاب الباه: «الفلسفة».
6) وبعده فيه: «وغيره».
7) وبعده فيه: «بلا سبب».
8) في في كتاب الباه: «المالنخوليا»، وفي (أ): «الماليخوليا»، وفي (ب) و(س) و(ي): «المالخوليا»، وفي (ت): «المالنخوليا»، وفي (ن): «المالنخونيا»، تصويبه من كتاب الباه، وفي حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار (سَنُشِيرُ إِلَيْهِ لاحِقًا بِحديقَةِ الأَزْهَارِ): 419، وفيه: «مالِيخولِيَا (مُعَرَّب): فَسَادُ الفِكْرِ وَسوءِ الظُّنُون، ومَيْلٌ إِلَى الْخَوْفِ مِنْ غيرِ مُخِيفٍ، وهُوَ الوَسْوَاسُ السَّوْدَاوِيُّ».
9) كذا في كتاب الباه و(أ) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «شهواتهم».
10) وزاد في كتاب الباه: «مجامعة متواترة».
11) في كتاب الباه: «فقد شهوة الطّعام».
12) في كتاب الباه: «إلى أن».
13) في كتاب الباه: «وأكل فضلا قليلا».
14) في كتاب الباه: «يتقيّأه»، وفي (ت): «يتقايأ».
15) في (ب): «الماليخوليا»، وفي (ن): «المالنخونيا».
16) مطموسة في (ت).
17) في رُجُوعِ الشَّيْخِ: «وَقَالَ الرَّازِي أَيْضًا».
18) في كتاب الباه: «معتادا».
19) وبَعْدَهُ فيه وفي رجوع الشّيخ: «وَيَهِيجُ مَعَهُ وَجَعٌ شَدِيدٌ».

حَدَثَ مَعَهُ تَشَنُّجٌ.

وَقَالَ أَيْضاً[1]:

الإِكْثَارُ مِنَ البَاهِ – إِذَا[2] كَانَتِ القُوَّةُ مَعَهُ[3] – يَنْفَعُ[4] مِنَ الأَمْرَاضِ البَلْغَمِيَّةِ.

571

[عَوَاقِبُ فَقْدِ الجِمَاعِ]

وَقَالَ أَيْضاً:

الْجِمَاعُ[5] يَنْفَعُ مَنْ فِي بَدَنِهِ[6] الأَخْلاَطُ[7]، وَيُبَخِّرُ بُخَاراً[8] رُوحَانِيّاً[9]. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمْنَعُ مِنِ احْتِقَانِ[10] البُخَارَاتِ فِي البَدَنِ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنِ احْتِقَانِهَا حُمَيَّاتٌ حَارَّةٌ حِرِّيفَةٌ[11]. وَقَدْ يُرَى أَنَّ تَكَاثُفَ الْمَنِيِّ، وَكَثْرَةَ اجْتِمَاعِهِ وَسُخُونَتِهِ تُورِثُ خَفَقَانَ الفُؤَادِ[12]، وَضِيقَ الصَّدْرِ، وَالْهَوَسَ[13]، وَالدَّوَرَانَ، وَأَنَّ الوَجَعَ الْمُسَمَّى بِاخْتِنَاقِ[14] الرَّحِمِ إِنَّمَا يَحْدُثُ بِالنِّسَاءِ مِنْ فَقْدِ الْجِمَاعِ، وَلاَ عِلاَجَ لَهُ أَبْلَغُ مِنْهُ[15].

1) كتاب الباه: ق 9 ب.
2) في (س): «لو».
3) في كتاب الباه: «القوّة قويّة»، و في رُجُوع الشَّيْخ: «وَفِي كتابِ «أبريميا» أَنَّ الإِكْثَار مِنَ البَاه -إِذَا كَانَتِ القُوَّةُ مَعَهُ قَوِيَّةً- يَنْفَعُ مِنَ الأَمْرَاضِ المُلْتَهِبَةِ».
4) من «تشنّج» إلى هنا ساقط في (ي).
5) سقطت في (ن).
6) في (ي): «ببدنه».
7) في كتاب الباه: «أخلاطا»، وهي مطموسة في (ت).
8) في (ن) و(ي): «ببخورا».
9) كذا في كلّ الأصول، وفي كتاب الباه: «دخانيّا».
10) في كتاب الباه: «بمنع احتقان»، وفي (ب): «احتقانات».
11) في (س): «الحرّيقة»، وهو تحريف، والحِرِّيفُ: طعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ والفَمَ. وبصَلٌ حِرِّيفٌ: يُحْرِقُ الفَمَ، ولهُ حَرارةٌ. وقيلَ: كلُّ طعامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكله بحَرارةِ مذَاقِه حِرِّيفٌ. انظُرِ اللِّسان (حرف)، والهَادي: 447/1، وفي الطِّبِّ والأطِبَّاء: 359/2: «حِرِّيفٌ، مِنَ الحَرَافَةِ: مَا يَلْذَعُ اللِّسَانَ مِنَ الطُّعُومِ وَيَحْرِقُهُ كَالفُلْفُلِ».
12) وزاد في كتاب الباه: «والرّجف».
13) تاجُ العَروس (هوس): «الهَوَسُ -بالتَّحريكِ-: طَرَفٌ مِنَ الجُنُون، قالَهُ الجَوْهَريُّ. وقالَ الزَّمَخْشَريُّ: وبرأسِهِ هَوَسٌ، أيْ دَوَرانٌ أو دَوِيٌّ، وهُو مُهَوَّسٌ. وقَد يُطْلَقُ على الَّذِي بِهِ المَالِيخُولْيَا والوَسَاوِسُ، وعلَى مَنْ يشْتغِلُ بِعِلْم الكِيمْيَاءِ، والعامَّةُ تسْتعْمِلُ الهَوَسَ بمعْنَى الأمَلِ، وهُوسِ ذلِكَ». وفي الهَادي: 432/4 أنَّهُ معَرَّبُ Manie ، وهُو «زيْغٌ خَفيفٌ فِي العَقْلِ يُخرِجُ صَاحِبَهُ عن حدِّ الاعْتِدَالِ والسَّمْتِ».
14) في كتاب الباه: «اختناق».
15) سقط الجملة الأخيرة في (أ).

وَقَالَ أَيْضاً فِي كِتَابِ «الصِّناعة»[1]: الْجِمَاعُ قَدْ يَنْتَفِعُ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الشُّبَّانِ[2].

572

[جُمْلَةٌ مِنْ فَوَائِدِ الْجِمَاعِ]

وَقَالَ[3] غَيْرُ[4] جَالِينُوسَ[5] [91 ب]:

الْجِمَاعُ يُفَرِّغُ الامْتِلاَءَ، وَيُجَفِّفُ[6] البَدَنَ، وَيُكْسِبُهُ جَلَداً[7]، وَيُجَلِّي[8] الفِكْرَ الشَّدِيدَ، وَيُسَكِّنُ الغَضَبَ الْمُهْتَاجَ. وَكَذلكَ هُوَ نَافِعٌ[9] مِنَ الْجُنُونِ[10]، وَمِنَ الْمَالنخُوليَا[11]. وَهُوَ عِلاَجٌ قَوِيٌّ لِلأَمْرَاضِ[12] العَارِضَةِ مِنَ البَلْغَمِ[13]. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ أَكْلُهُ، وَيَجُودُ هضْمُهُ[14]، وَهُوَ يَنْقُلُ الرَّأْسَ إِلَى الْهُدُوءِ وَالسُّكُونِ، وَيُسَكِّنُ عِشْقَ العُشَّاقِ، وَإِنْ كَانَ ذَلكَ مِنْهُمْ مِنْ[15] غَيْرِ مَنْ[16] يهْوَوْنَهُ. انْتَهَى.

573

[الاعْتِدَالُ وَالإِفْرَاطُ]

قَالَ ابْنُ زَكَرِيَا[17]:

---

1) من: «ولا علاج» إلى هنا ساقط في (ت)، وفي كتاب الباه ورجوع الشيخ: «الصّناعة الصّغيرة».
2) لم نعثر عليه في كتاب الباه، وفي في رُجُوع الشَّيْخ: «البنات».
3) سقطت في (ي).
4) سقطت لفظة «غير» في (ت)، وهو لجالينوس في كتاب الباه، ونسب في رُجُوع الشَّيْخ إلى أوريناسيوس.
5) جالينوس: أشهر أطبّاء الإغريق وأكثرهم حضورا في مصنّفات الأطبّاء العرب القدامى. ولد في مدينة برغمش وبرع في الطّبّ والفلسفة وجميع العلوم الرّياضيّة. اختلف في تاريخ وفاته فقيل 200 م، وقيل 208 م. صنّف كثيرا من الكتب الطّو، منها: «الأدوية المفردة»، و»الأدوية المركّبة»، و»القوى الطّبيعيّة». انظر ترجمته في: الفهرست: 288، وطبقات ابن جلجل: 41 رقم 15.
6) كذا في (ب) و(ن)، وفي كتاب الباه: «يخفّف».
7) في كتاب الباه: «يكسبه ذلك»، وفي (ب): «يكسب»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «يكْسِبه حَلاَوَةً».
8) غير واضحة في كتاب الباه، ومطموسة في (ت).
9) في كتاب الباه: «ولذلك هو بالغ النّفع».
10) في (أ): «الحيوان».
11) في (أ) و(ب) و(س): «الماليخوليا»، وفي (ن): «النخونيا».
12) في رُجُوع الشَّيْخ: «الأَعْرَاض».
13) تاج العَروس (بلغم): «البَلْغَمُ: خِلْطٌ من أخلاطِ البَدن. قَالَ الجَوهَرِيُّ: وَهُو أحدُ الطَّبائع الأَربع. قُلْتُ: ويُكْنى به عن الثَّقِيلِ المهْذَار». وفي الهَادي: 198/1 أنَّهُ مُعَرَّب flegme ، وَالمزَاجُ البَلْغَميُّ خِلافُ المِزاجِ الدَّمَوِيِّ، وفيه فُتُورٌ وقلَّةُ تحمُّسٍ ونشَاطٍ. والبَلْغَمُ شَيْءٌ مُنْعَقِدٌ يَخْرُجُ منَ الرِّئَةِ ويُرْمَى بِهِ».
14) وبَعْدهُ في رُجُوع الشَّيْخ: «وَقَالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ إنَّ البَاهُ يَجْلُو الفِكْرَ الشَّدِيدَ...».
15) في كتاب الباه: «مع»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «في».
16) في (أ): «من غير أن».
17) كتاب الباه: ق 9ب وق 10أ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَمُمْتَنِعٌ أَنْ لاَ يَكُونَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِلْبَدَنِ[1]، إِذَا كَانَتْ[2] الطَّبِيعَةُ لاَ تَضَعُ[3] شَيْئاً إِلاَّ فِي مَوْضِعِهِ[4]، وَلا تُحِلُّهُ إِلاَّ فِي مَحِلِّهِ[5]، وَلاَ تَعْمَلُ شَيْئاً بَاطِلاً. إِلاَّ أَنَّ الْمَنَافِعَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ[6] فِي حِفْظِ الصِّحَّةِ تَكُونُ بِاعْتِدَالِهِ[7]. فَأَمَّا الَّتِي فِي عِلاَجِ الأَمْرَاضِ، فَكَثِيراً مَا تَكُونُ بِالإِفْرَاطِ فِيهِ[8]، مِثْلِ تَخْفِيفِهِ الامْتِلاَءَ، وَالإِعْيَاءَ[9] التَّمَدُّدِيَّ[10]، وَتَدَبُّرِهِ[11] لِلبَدَنِ الَّذِي فِيهِ الْبُخَارَاتُ الْحَارَّةُ[12]. وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذِهِ الْمَنَافِعَ إِنَّمَا يُكْسِبُهَا[13] الأَبْدَانَ الْكَثِيرَةَ الدَّمِ وَالْمَنِيِّ وَالْحَرَارَةِ الْقَوِيَّةِ[14]، فَأَمَّا غَيْرُهُم فَلاَ.

574

[مَضَارُّ الإِفْرَاطِ فِي الْبَاهِ]

قَالَ[15]:

وَالإِلْحَاحُ عَلَى الْجِمَاعِ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ الْغَرِيزِيَّةَ[16] وَيُشْعِلُ الْحَرَارَةَ الْغَرِيبَةَ[17]، فَتَضْعُفُ[18]

---

1) في كتاب الباه وفي رُجُوع الشَّيْخ: «في طَرْحِه عَنْهُ البَتَّةَ».
2) في كتاب الباه: «إذ كانت».
3) في (أ) و(ت): «تصنع».
4) في كتاب الباه: «إلاّ موضعه».
5) في كتاب الباه: «إلاّ محلّه».
6) في (أ): «منها».
7) في كتاب الباه: «في حفظنا الصّحّة تكون باعتدال منه».
8) في رُجُوع الشَّيْخ: «لأَنَّ المَنَافِعَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ فِي صِحَّةِ الأَبْدَانِ تَكُونُ بِتَمَامِ اعْتِدَالِ المَنِيِّ فِي عِلاَجِ الأَمْرَاضِ، فيكثر مَا يَكُونُ فِيهِ بِالإِفْرَاطِ مِنْهُ».
9) في (أ): «المتردّي»، وفي الطّبّ والأطبّاء: 292/2: «الإِعْيَاءُ: حَالٌ يَحْدُثُ لِلْبَدَنِ إِمَّا مِنْ حَرَكَةٍ مُتْعِبَةٍ -وَنُسَمِّيهَا نَحْنُ الفَشَلَ-، وإِمَّا مِنْ حَرَكَةٍ لأَخْلاَطٍ دَاخِلَ البَدَنِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ».
10) التَّمَدُّدِي، نِسْبَةً إِلَى التَّمَدُّدِ، وَهُوَ «ضَرْبٌ مِنَ التَّشَنُّجِ يَحْدُثُ إِمَّا فِي العَصَبِ وَعَضَلاَتِ العضوِ المؤخرةِ، وَإِمَّا فِي العَصَبِ وَالعَضَلاتِ المقدمَةِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا جَمِيعًا»؛ الأَغْذِيَةُ وَالأَدْوِيَةُ: 542.
11) كذا في (أ) و(ت) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س): «تدبيره»، وفي كتاب الباه: «تبريده».
12) في كتاب الباه: «الدّخانيّة».
13) كذا في كتاب الباه و(أ) و(س) و(ي)، وفي (ت) و(ن): «تكسبها».
14) في كتاب الباه: «الحرارة الغريزيّة القويّة»، وأثبتنا ما في (أ) و(س) و(ي)، وفي (ب) و(ت): «الحرارة والقوّة».
15) كتاب الباه: ق 2ب وق 3أ، وَقَبْلَهُ فيه وفي رُجُوع الشَّيْخ: «مِنَ النَّاسِ مَنْ تَغْلِبُهُم شَهْوَةُ البَاهِ، فَيُسْرِفُونَ فِي اسْتِعْمَالِه، وذلكَ مِمَّا يُضِرُّ بِهِم فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ ضَرَرًا إِلَى الغَايَةِ، ولاَ سِيَّمَا مَنْ أَهْمَلَ التَّدْبِيرَ قَبْلَهُ، وبعْدَهُ؛ وفِي بَعْضِ الأَحْوَالِ ضَرَرًا دُونَ ذَلِكَ، وقَدْ يَنتفِعُ بِه البَدَنُ»؛ انظُر رُجُوع الشَّيْخ، الجزءُ الأَوَّل، البَابُ الثَّالِثُ: فِي ذِكْرِ الضَّرَرِ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الإِسْرَافِ فِي البَاه.
16) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 308/2: «الحَرَارَةُ الغَرِيزِيَّةُ: هِيَ حَرَارَةُ الإِنْسَانِ الأَصْلِيَّةِ الَّتِي تَقُومُ بِهَا حَيَاتُهُ وَتَدُومُ صِحَّتُهُ. وَمَعْنَى «غَرِيزِيَّة»: طَبِيعِيَّة. وَالمُرَادُ بِهَا الحَرَارَةُ الجَارِيَةُ فِي جَمِيعِ البَدَنِ مِنَ القَلْبِ فِي الشَّرَايِينِ، وَيُسَمِّيهَا الأَطِبَّاءُ «الرُّوحَ الحَيَوَانِيَّ»، وَبِهَا تَكُونُ الحَيَاةُ».
17) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 308/2: «الحَرَارَةُ الغَرِيبَةُ: هِيَ الَّتِي تُوَلِّدُ الأَمْرَاضَ».
18) في (ن): «فيصيب».

لِذَلكَ جَمِيعُ الأفْعَالِ[1] الطَّبيعِيَّةِ[2]، وَيَسْقطُ الْقُوَّةَ[3] فَيَقِلُّ نَشَاطُ البَدَنِ وَتَثْقُلُ حَرَكَاتُهُ وَيَسْرِعُ إِلَيْهِ التَّأثُّرُ[4] بالأعْرَاضِ[5] الْحَادِثَةِ، وَيُضْعِفُ الْمَعِدَةَ[6] وَالكَبِدَ[7]، وَيُسِيءُ الْهَضْمَ فِيهَا[8] وَفِي جَمِيعِ البَدَنِ فَيَفْسُدُ الدَّمُ، وَتَيْبَسُ[9] العُرُوقُ[10].

وَهُوَ أيْضاً يُجفِّفُ[11] الأعْضَاءَ الأَصْلِيَّةَ فَتَبْلَى لِذَلكَ، وَيَسْرِعُ [92 أ] إِلَيْهَا[12] الْهَرَمُ[13] وَالذُّبُولُ، وَيَقِلُّ اللَّحْمَ[14] وَالدَّمَ، وَيُذْهِبُ نضَارَةَ اللَّوْنِ[15]، وَيُضْعِفُ البَصَرَ، وَيُرِقُّ[16] الشَّعَرَ الأصيلَ وَيُضْعِفُهُ، حَتَّى أنَّهُ يُورِثُ الصَّلَعَ، وَيُجفِّفُ[17] الدِّمَاغَ[18]، وَيَضُرُّ بالعَصَبِ، وَيُورِثُ[19] الرَّعْشَةَ، وَيُضْعِفُ[20] الْحَرَكَاتِ الإرَادِيَّةَ[21]، وَيَضُرُّ بِالصَّدْرِ[22]، وَيُرِقُّ الكُلَى وَيُهْزِلُهَا فَتَضْعفُ لِذَلكَ أكْثَرُ أفْعالِهَا[23].

---

1) في رُجُوع الشَّيْخ: «الأعْضَاء».
2) وزاد في كتاب الباه: «وتقوى العوارض الخارجة».
3) انظُر صفَة «القُوَّة» في عجائب المخلُوقات: 224-230.
4) كذا في (ب) و(ت) و(ن)، وفي كتاب الباه: «ويسرع إليه التأثير من».
5) في رُجُوع الشَّيْخ: «العَوَارِضِ الخَارِجَةِ عَنِ الطَّبِيعَةِ».
6) انظُر صفَة «المعدة» في عجائب المخلُوقات: 221.
7) انظُر صفَة «الكبد» في عجائب المخلُوقات: 220.
8) في كتاب الباه: «يسوء الهضم فيهما».
9) في (ي): «يسل».
10) في كتاب الباه ورُجُوع الشَّيْخ: «وَتلينُ العُرُوقُ».
11) ففي (ي): «يخفف»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «يُضْعِفُ».
12) سقطت في (أ) و(ب) و(ن) و(ي).
13) في كتاب الباه: «فيبلى البدن لذلك ويسرع إليه الهرم».
14) انظُر صفَة اللَّحْم في عجائب المخلُوقات: 210.
15) في رُجُوع الشَّيْخ: «يُذْهِبَ نَضَارَةَ الوَجْهِ وَاللَّوْنِ وَبَهَاءَهُ».
16) في كتاب الباه: «يدق».
17) في (ي): «يخفف».
18) في رُجُوع الشَّيْخ: «الدَّم»، وانظُر صفَة الدِّماغ في عجائب المخلُوقات: 219.
19) سقطت في (ب).
20) في (ب) و(ي) وكتاب الباه: «ضعف».
21) في (ن): «الرّديّة»».
22) في كتاب الباع ورُجُوع الشَّيْخ: «بالصّدر والرّئة والكلى».
23) في كتاب الباه ورُجُوع الشَّيْخ: «أفاعيلها».

فَمَنْ كَانَ تَحْتَ شَراسِيفِهِ[1] بِالطَّبْعِ[2] نَفْخٌ[3]، أَكَّدَ[4] ذَلِكَ النَّفْخَ وَالقَرَاقِرَ[5] فِي بَطْنِهِ وَخَاصِرَتِهِ[6]. وَلِذَلِكَ[7] يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّاهُ مَنْ يَكْثُرُ بِهِ حُدُوثُ القُولَنْجِ[8]، الكَائِنِ مِنَ الرِّيحِ وَالأَخْلَاطِ البَارِدَةِ. وَمَنْ كَانَ بِهِ وَجَعُ الوَرِكِ، وَوَجَعُ المَفَاصِلِ، أَهَاجَهُ[9] عَلَيْهِ وَأَكَّدَهُ[10]، وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ مِنْهُ ذَلِكَ عَلَى امْتِلَاءِ البَطْنِ وَالعُرُوقِ، أَوْ بِحَرَكَةٍ أَوْ تَعَبٍ شَدِيدٍ.

575

[أَصْحَابُ الأَمْزَاجِ اليَابِسَةِ]

وَأَبْلَغُ[11] نِكَايَتِهِ وَأَضَرُّهَا لِأُولِي الأَمْزَاجِ[12] اليَابِسَةِ وَالأَبْدَانِ[13] النَّحِيفَةِ فَإِنَّهُ يُسْرِعُ بِهِمْ جِدّاً إِلَى الذُّبُولِ[14]، وَخَاصَّةً[15] الَّذِينَ عُرُوقُهُم مَعَ ذَلِكَ ضَيِّقَةٌ، وَدِمَاؤُهُم قَلِيلَةٌ[16]، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنَ الأَبْدَانِ القَلِيلَةِ اللَّحْمِ أَبْدَانٌ وَاسِعَةُ العُرُوقِ، وَغَزِيرَةُ الدَّمِ، وَمَضَرَّةُ البَاهِ[17] لِهَؤُلَاءِ أَقَلُّ، وَاحْتِمَالُهُمْ لَهَا[18] أَكْثَرُ.

وَأَمَّا الأَبْدَانُ العَبْلَةُ[19] الرَّطْبَةُ، وَالبِيضُ [الشَّحِيمَةُ][20] مِنْهَا، الضَّيِّقَةُ العُرُوقِ، القَلِيلَةُ

---

1) الأغذية والأدوية: 560: «الشَّرَاسِيفُ، واحِدُهَا شُرْسُوفٌ: هِيَ مَقْطَعُ الأَضْلَاعِ القِصَارِ مَعَ الغُضْرُوفِ الَّذِي يَجْمَعُهَا».
2) سقطت في (ت).
3) سقطت في (أ).
4) في (ن): «أكسب».
5) حديقةُ الأزهار: 419: «قَرْقَرَة (الجمع قَرَاقِر): صَوْتُ البَطْنِ».
6) في (أ): «ضرته»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «»فَمَنْ كَانَ تَحْتَ شَرَاسِيفِهِ بالطَّبْعِ نَفْخٌ، أَعِيدَ ذَلِكَ النَّفْخُ فِي بَطْنِهِ وَخَاصِرَتِهِ».
7) في (ب): «كذلك».
8) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 377/2: «قُولَنج: هُوَ انْسِدَادُ المَعِي وامْتِنَاعُ خُرُوجِ الثُّفْلِ والرِّيحِ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنَ القُولُون، وهُوَ اسْمُ مَعِيٍّ بِعَيْنِهِ، وهُوَ الَّذِي فَوْقَ المَعِيِّ المُسْتَقِيمِ الَّذِي هُوَ آخِرُهَا».
9) في كتاب الباه: «هاجه».
10) في رُجُوع الشَّيْخ: «أَوْلَجَهُ فِيهِ».
11) كتاب الباه: ق 3أ.
12) تاج العَرُوس (مزج): «المِزَاجُ مِنَ البَدَنِ: مَا رُكِّبَ عَلَيه مِنَ الطَّبَائِعِ الأَرْبَعِ: الدَّمِ والمِرَّتَيْنِ والبَلْغَمِ، وهُو عِنْدَ الحكماءِ كَيْفِيَّةٌ حاصِلَةٌ من كَيْفِيَّاتٍ مُتَضَادَّةٍ. وفي «الأَسَاس»: يُقَالُ: هُو صحيحُ المِزَاجِ وفَاسِدُهُ، وهُوَ مَا أُسِّسَ عَلَيْهِ البَدَنُ مِنَ الأَخْلاطِ». وفي الهَادي: 188/3 أنَّ المزاج يُقَابل Le tempérament ، «ومِنْهُ المِزَاجُ الدَّمَوِيُّ، والمِزَاجُ السَّوْدَاوِيُّ والصَّفْرَاوِيُّ والبَلْغَمِيُّ».
13) في كتاب الباه: «وأمّا الأبدان».
14) وزاد في كتاب الباه: «الجفوف».
15) في (ب): «خاصّيّة».
16) في كتاب الباه: «نزرة قليلة».
17) في (ن): «الباءة».
18) في كتاب الباه: «له».
19) في (ي): «الصّلبة».
20) في (أ) و(ب) و(س) و(ن) و(ي): «السخنة»، وفي (ت): «الشّخنة»، وأثبتنا ما في كتاب الباه.

الدَّم، اللَّيِّنَةُ[1] كَأَبْدَانِ النِّسَاءِ، وَذَوِي الأَمْزَاجِ البَارِدَةِ الرَّطْبَةِ، فَأَبْعَدُ عَنِ الذُّبُولِ[2]، إلاَّ أَنَّهَا[3] أَقْرَبُ إِلَى أَمْرَاضِ العَصَبِ[4] [92 ب] لِكَثْرَةِ الفُضُولِ[5] فِيهَا. وَأَمَّا الْحُمْرُ [اللَّحِيمَةُ][6]، ذَوُو العُرُوقِ الوَاسِعَةِ الْمُمْتَلِئَةِ، وَالدِّمَاءِ[7] الكَثِيرَةِ، فَأَحْمَلُ[8] الأَبْدَانِ لِلإِكْثَارِ مِنَ البَاهِ[9]، وَأَقَلُّهَا تَأَذِّياً بِهِ[10]. وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ[11] يَضُرُّ بِهِ[12] الإِمْسَاكُ عَنِ الْجِمَاعِ مَضَرَّةً بَيِّنَةً بِحَيْثُ[13] تَحْدُثُ لَهُ بِتَرْكِهِ ضُرُوبٌ مِنَ الأَعْرَاضِ الرَّدِيئَةِ كَالسَّدَرِ[14]، وَالدُّوَارَانِ[15]، وَثِقَلِ الرَّأْسِ، وَقِلَّةِ الشَّهْوَةِ، وَالإِعْيَاءِ التَّمَدُّدِيِّ، وَرُبَّمَا وَرِمَ القَضِيبُ وَالأُنْثَيَانِ وَالأَرْبِيَّتَانِ[16].

576

[أَصْحَابُ الأَبْدَانِ النَّحِيفَةِ]

وَالأَبْدَانُ النَّحِيفَةُ ضَرْبَانِ[17]:

الأَوَّلُ:

---

1) في كتاب الباه: «الزعراء اللّيّنة».
2) وزاد في كتاب الباه: «والجفوف كثيرا»، و في رُجُوعِ الشَّيْخِ: «فَأَمَّا الأَبْدَانُ العَبْلَةُ الرَّطْبَةُ، الضَّيِّقَةُ العُرُوقِ، القَلِيلَةُ الدَّمِ، كَأَبْدَانِ ذَوِي الأَمْزِجَةِ البَارِدَةِ، فَهِيَ أَبْعَدُ عنِ الذُّبُولِ وَالجُفُوفِ كَثِيرًا».
3) في (س): «لأنّها».
4) في (ن): «القصب».
5) في كتاب الباه: «الفضول الثّابتة»، وفي الأغذية والأدوية: 570: «الفُضُولُ مَا زَادَ عَنْ حَاجَةِ البَدَنِ مِنْ رُطُوبَاتٍ وَمَوَادَّ فَاسِدَةٍ يُحْدِثُ بَقَاؤُهَا مَضَرَّةً، فَيَلْزَمُ لِذَلِكَ صَرْفُهَا وَقَطْعُ أَسْبَابِهَا».
6) كذا في (ت)، وفي (أ) و(ب) و(س) و(ن) و(ي): «السّخنة»، وأثبتنا ما في كتاب الباه: «اللّحيمة».
7) في (س): «الدّم».
8) في (ب): «فأجمل».
9) في (ن): «لإكثار الباءة».
10) في (س): «تأديا»، وفي (ي): «تأدبا»، تصويبها من (أ) و(ت).
11) في (ن): «منه».
12) في كتاب الباه: «يضرّه».
13) في كتاب الباه: «وذاك أنّ».
14) الأغذية والأدوية: 557: «السَّدَرُ: هُوَ فِي اللُّغَةِ تَحَيُّرُ البَصَرِ، حَتَّى لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، يُوقِعُهُ الأَطِبَّاءُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَدْ يُوقِعُونَهُ عَلَى الدُّوَارِ مُرَادِفًا لَهُ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ».
15) في رُجُوعِ الشَّيْخِ: «الدُّوَارُ»، وَهُوَ «أَنْ يُحِسَّ الإِنْسَانُ كَأَنَّ الأَرْضَ تَدُورُ بِهِ وَتَرْتَفِعُ مِنْ جِهَةٍ وَتَنْخَفِضُ مِنْ أُخْرَى، وَرُبَّمَا سَقَطَ لِلجِهَةِ الَّتِي يَرَاهَا تَنْخَفِضُ، والدُّوَامُ هُوَ الدُّوَارُ»؛ الأغذية والأدوية: 552.
16) في (ب): «الأربتان»، وفي تاج العروس (ربو): «الأُرْبِيَّةُ: أَصْلُ الفَخِذِ».
17) كتاب الباه: ق 3أ وب، وفيه: «بدنان» بدل «ضربان»، وسقطت هذه الكلمة في (س).

الأَبْيَضُ الَّذِي إِلَى الزَّعَرِ وَلِينِ الْجِلْدِ[1]، الضَّيِّقُ العُرُوقِ، القَلِيلُ الدَّمِ، الَّذِي يُخَالِطُ[2] لَحْمَهُ - عَلَى قِلَّتِهِ[3] - شَحْمٌ. وَالدَّمُ فِي أَلْوَانِهِمْ[4] قَلِيلٌ، وَهِيَ مائلَةٌ إِلَى البَيَاضِ[5]. وَالْمَنِيُّ مِنْ هَؤُلاَءِ قَليلٌ، غَليظٌ[6]، وَشهْوَتُهُم لِلْبَاهِ[7] إِلَى[8] القِلَّةِ مَا هِيَ. وَهَذِهِ هِيَ[9] الأَبْدَانُ الَّتِي أَمْزِجَتُهَا بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ، وَأَعْظَمُ ضَرَرِ البَاهِ[10] علَى هَذِهِ الأَبْدَانِ.

الثَّانِي:

الَّذِي إِلَى السَّوَادِ وَالسُّمْرَةِ وَالْحُمْرَةِ[11] وَالكُمُودَةِ[12]، الوَاسِعُ العُرُوقِ، الكَثِيرُ الدَّمِ، اللَّيِّنُ الْمَفَاصِلِ[13]، الغَلِيظُ الأَعْصَابِ وَالأَوْتَارِ. وَالْمَنِيُّ مِنْ هَؤُلاَءِ قَلِيلٌ، غَلِيظٌ، وَشَهْوَتُهُمْ لِلْبَاهِ[14] كَثِيرَةٌ[15]، إِلاَّ أَنَّ إِنْعَاظَهُمْ سَرِيعٌ لِقِلَّةِ منيِّهِمْ. وَهُمْ أَصحابُ الأَمْزِجَةِ الحَارَّةِ[16] اليَابِسَةِ. وَالشَّعْرُ عَلَى أَبْدَانِهِمْ قَوِيٌّ مُتَكَاثِفٌ، وَجُلُودُهُمْ صُلْبَةٌ خَشِنَةٌ، وَضَرَرُ الْجمَاعِ لِهَؤُلاَءِ بِقَدْرِ سَعَةِ عُرُوقِهِمْ، وَكَثْرَةِ دِمَائِهِمْ وَلُحُومِهِمْ[17]. وَلُحُومُ هَؤُلاَءِ لاَ يُخَالِطُهَا[18] مِنَ الشَّحْمِ إِلاَّ النَّزْرُ اليَسِيرُ[19]، وَهْيَ مُكْتَنِزَةٌ، صُلْبَةٌ، غَلِيظَةٌ.

1) في كتاب الباه: «الأبيض والأزعر الّذي إلى لين الجلد ما هو، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «الأَبْيَضُ اللَّوْنِ، الَّذِي يَلِي الزَّعر، لَيِّنِ الجِلْدِ، مَائِلاً إِلَى الدُّكْنَةِ، أَوِ الخُضْرَةِ، أو الرَّصَاصِيَّةِ».
2) في (ي): «يخلط».
3) في كتاب الباه: «قلّته ورخاوته».
4) في (ب) و(ت) و(س) و(ن) و(ي): «العانة»، تصويبها من (أ) وكتاب الباه.
5) وزاد في في كتاب الباه: «والدّكن».
6) سقطت في (أ).
7) في (ن): «للباءة».
8) في (ي): «على».
9) سقطت في (ن).
10) في (ن): «الباءة»، وسقطت هذا الكلمة في (ي).
11) سقطت في (أ).
12) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 339/2: «الكُمْدَةُ وَالكُمُودَةُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ».
13) في كتاب الباه: «الخزر والمفاصل».
14) في (ن): «الباءة».
15) في كتاب الباه: «كبيرة».
16) انفردت بها (ي)، وهو موافق لما في كتاب الباه.
17) سقطت الكلمة الأخيرة في كتاب الباه.
18) في (أ): «يخالطهم».
19) في كتاب الباه: «النّزر والضّعيف».

[أَصْحَابُ الأَبْدَانِ الغَلِيظَةِ]

وَالأَبْدَانُ الغَلِيظَةُ[1] ضَرْبَانِ [93 أ]:

الأَوَّلُ:

الأَبْيَضُ، السَّمِينُ[2]، الشَّحِيمُ[3]، وَالأَزْعَرُ، اللَّيِّنُ الْجِلْدِ وَاللَّحْم، الْخَفِيُّ الْمَفَاصِلِ[4]، الرَّقِيقُ العُرُوقِ[5]. وَالْمَنِيُّ مِنْهُمْ كَثِيرٌ رَقِيقٌ[6]، وَشَهْوَتُهُمْ[7] قَلِيلَةٌ لِلْبَاهِ، لأَنَّ الشَّحِيمَ[8] مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ[9] أَقَلُّ شَهْوَةً لِلبَاهِ[10]، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يُضِرُّ بِهِمْ ضَرَرَ ذَوِي[11] الأَمْزَاجِ اليَابِسَةِ.

وَبَيْنَ قَوْلِنَا شَحِيمٌ وَلَحِيمٌ فَرْقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ[12] الشَّحِيمَ هُوَ الَّذِي تُرَى جُثَّتُهُ عَظِيمَةً مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ[13]، كَالنِّسَاءِ الْمُفرطَاتِ الشَّحْمِ. وَاللَّحِيمُ هُوَ الَّذِي تُرَى[14] عُبُولَتُهُ[15] مِنَ اللَّحْمِ الصَّحِيحِ الأَصِيلِ[16]. وَالدَّمُ فِي هَؤُلاَءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي أُولَئِكَ، وَالأَخْلاَطُ اللَّيِّنَةُ فِي أُولَئِكَ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي هَؤُلاَءِ[17].

---

1) في (ت) وكتاب الباه: «العبْلة».

2) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 322/2: السَّمِينُ «عِنْدَ العَرَبِ وَصْفٌ لِضِدِّ المَهْزُولِ مِنَ الحَيَوَانِ، وَيُوقِعُهُ الأَطِبَّاءُ عَلى صِنْفٍ مِمَّا يُسَمِّيهِ العَرَبُ شَحْمًا، وَهُوَ الصِّنْفُ مِنْهُ الَّذِي يُخَالِطُ اللَّحْمَ كَالَّذِي يَكُونُ فِي الجَنْبِ؛ وَغَيْرُهُ يُسَمُّونَهُ بِالشَّحْمِ المُنْفَصِلِ كَالَّذِي عَلَى الكُلْيَةِ وَالثَّرْبِ؛ والفَرْقُ الطَّبِيعِيُّ بَيْنَهُمَا أَنَّ المُنْفَصِلَ الَّذِي يُسَمُّونَهُ شَحْمًا يَذُوبُ، وَالمُخَالِطُ الَّذِي يُسَمُّونَهُ السَّمِينَ لاَ يَذُوبُ».

3) في (ب) و(س) وكتاب الباه: «السّمين الشّحم»، وفي (أ): «السّمين الشّحم، الشّحيم».

4) في كتاب الباه: «المفاصل والحرز».

5) وبعده في كتاب الباه: «القليل الدّم».

6) في كتاب الباه: «قليل».

7) في (ب): «شهواتهم»، تصويبه من بقيّة الأصول.

8) في (ب) و(ن): «الشّحم»، تصويبها من (أ) و(س) و(ي).

9) في كتاب الباه: «الحيوان».

10) كذا في (ب)، وفي (ن): «الباهة قليلة»، وسقطت هذه الجملة في (ت)، وفي وفي رُجُوع الشَّيْخ: «لأَنَّ الشَّحْمَ فِي كُلِّ حَيَوَانٍ يُقِلُّ الشَّهْوَةَ مِنَ البَاهِ».

11) في كتاب الباه: «ضررة بذوي»، وسقطت لفظة «ذوي» في (أ).

12) في (أ): «لأنّ».

13) انظر صفة «الشّحم» في عجائب المخلوقات: 210.

14) سقطت في (ت).

15) كذا في كتاب الباه والأصول الخطيّة، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «عبالته»، وَفِي الطِّبِّ وَالأَطِبَّاءِ: 328/2، أَنَّ العَبَالَةَ «هِيَ كَثْرَةُ لَحْمِ البَدَنِ».

16) في كتاب الباه: «الصّحيح الأصل»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «المُنْعَقِدِ»، وَلَعَلَّ المَقْصُود باللَّحْم الصَّحِيح الأَصِيل، كما في الطّبّ والأطبّاء: 340/2: «اللَّحْمَ الأَحْمَرَ، [وَ]هوَ الَّذِي لاَ يُخَالِطُهُ شَحْمٌ»، وَعَكْسُهُ «اللَّحْمُ المُجَزَّعُ، [وَ]الَّذِي يُخَالِطُهُ الصِّنْفُ مِنَ الشَّحْمِ الَّذِي يُسَمَّى عِنْدَ الأَطِبَّاءِ سَمِينًا».

17) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن)، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «وَالدَّمُ فِي هَؤُلاَءِ أَكْثَر مِنْهُ فِي ذَوِي الأَخْلاَطِ اللَّيِّنَةِ».

الثَّانِي:

الْمُشْرب حُمْرَةً وَبَيَاضاً، الَّذِي هُوَ إِلَى أَنْ يَكُونَ أَزَبَّ[1] أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ أَزْعَرَ[2]، الْخَصْب بِاللَّحْم الأَصِيلِ الصَّحِيحِ، الوَاسع العُرُوقِ، الظَّاهِرِ الدَّم. وَهَؤلاَءِ أَصْحَابُ الأَمْزِجَةِ الْحَارَّةِ الرَّطْبَةِ. وَالْمَنِيُّ مِنْ هَؤلاَءِ كَثِيرٌ غَزِيرٌ، مُعْتَدِلٌ فِي الرِّقَّةِ وَالغِلَظِ. وَبِحَسَبِ كَثْرَةِ الشَّعْرِ فِي أَبْدَانِ[3] هَؤلاَءِ، وَقُرْبِهِ إِلَى أَنْ يَكُونَ أَزَبَّ، يَكُونُ شَبَقُهُم وَاحْتِمَالُهُم لِلْجِمَاعِ، وَقِلَّةُ تأذِّيهِم بِهِ، وَخَاصَّةً فِي أَسَافِلِ البَدَنِ مِمَّا يَلِي العَانَةَ وَالفَخِذَيْنِ، فإِنَّ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى حَرَارَةِ مِزَاجِ الأُنْثَيَيْنِ وَنَواحِيهَا وَرُطُوبَتِهِ[4]. وَاشْتِيَاقُ هَؤلاَءِ إِلَى البَاهِ[5] أَكْثَرُ، وَقُوَّتُهُم عَلَيْهِ شَدِيدَةٌ، وَضَرَرُهُ لَهُمْ[6] يَسِيرٌ، وَهُم الَّذِينَ يتأَذَّوْنَ بِتَرْكِ البَاهِ[7].

578

[الْمَشَايِخُ وَأُولُو الأَبْدَانِ النَّحِيفَةِ]

وَأَمَّا الْمَشَايِخُ، وَأُولُو الأَبْدَانِ النَّحِيفَةِ، وَالَّذِينَ يَفْرُطُ الْتِذَاذُهُم بِهِ، وَاسْتِرْخَاؤُهُمْ عقِبَهُ[8]، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْذَرُوهُ حَذَرَ العَدُوِّ الْمُهْلِكِ، فإِنَّهُ [93 ب] يَهُدُّ الشَّيْخَ وَيَهْدِمُهُ البَتَّةَ، وَيُسْرِعُ بِالنَّحِيفِ إِلَى الْهَرَمِ[9]. وَالَّذِي يفرطُ الْتِذَاذُهُ بِهِ[10] رُبَّمَا أَدَّاهُ إِلَى غَشْيٍ[11] شَدِيدٍ مُتَدَاوِلٍ[12]، لاَ عِلاَجَ لَهُ.

---

1) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 318/2: «الزَّبَبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي البَدَنِ».

2) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 319/2: الزَّعَرُ وَالزُّعُورَةُ: «قِلَّةُ الشَّعْرِ فِي البَدَنِ».

3) في (ب) و(ن): «بدن»، تصويبه من (ت).

4) كذا في (ب) و(ن) وكتاب الباه، وفي (ت): «رطوبتهما»، وفي رجوع الشيخ: «وَالشَّعْرُ عَلَى أَبْدَانِهِم كَثِيرٌ، خُصُوصًا فِي أَسْفَلِ البَدَنِ مِمَّا يَلِي العَانَةَ أَو الفَخِذَيْنِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى حَرَارَةِ مِزَاجِ الأُنْثَيَيْنِ ورُطُوبَتِهِمَا».

5) في (ن): «الباءة».

6) في كتاب الباه: «ضرره بهم».

7) في (ن): «الباءة»، وبعده في رُجُوعِ الشَّيْخ: «فَعَلَى هَذَا يخْتَلِفُ ضَرَرُ الإِسْرَافِ فِي البَاه بِالنَّاسِ عَلى نَحْوِ أَمْزِجَتِهِم وَسَجِيَّاتِهِمْ، وَبِحَسَبِهَا يَنْبَغِي أَنْ لاَ يُقْدِمَ عَلَيْهِ وَيَتَوَقَّفَ عَنْهُ».

8) في كتاب الباه: «بعقبه».

9) في (س): «الهدم».

10) في كتاب الباه: «تفرط عليهم لذّته وتستبدّ بهم نكايته».

11) الطِّبُّ والأَطِبَّاء: 331/2: «الغَشْيُ: ضعْفُ القَلْبِ، فَإِنْ أفرط هَذَا الضعْفُ انْحَلَّ الرُّوحُ الحَيَوَانِيُّ وَمَاتَ الإِنْسَانُ».

12) في كتاب الباه: «متدارك».

[مَا يَلْزَمُ الْمُكْثِرَ مِنَ الْجِمَاعِ]

وَيَحْتَاجُ[1] مَنْ أَكْثَرَ الْجِمَاعَ جُمْلَةً أَنْ يُقِلَّ إِخْرَاجَ الدَّمِ، وَالتَّعَبَ، وَالتَّعَرُّقَ فِي الْحَمَّامِ، وَغَيْرَهُ، وَيَمِيلَ بِتَدْبِيرِهِ إِلَى تَسْخِينِ[2] الْبَدَنِ، وَتَرْطِيبِهِ، وَتَرْفِيهِهِ[3] لأَنَّ الْجِمَاعَ يَنْزِفُ[4] الدَّمَ مِنَ الْبَدَنِ[5]، وَيُجَفِّفُهُ، وَيُضْعِفُهُ، وَيُخَلْخِلُهُ، وَيَزِيدُ فِي الْغِذَاءِ[6]، وَالنَّوْمِ، وَالدَّعَةِ، وَالتَّطَيُّبِ، وَالادِّهَانِ[7]، وَالاكْتِحَالِ[8].

وَأَمَّا عَلَى التَّفْصِيلِ فَأَصْحَابُ الأَمْزِجَةِ الْبَارِدَةِ[9] الْيَابِسَةِ لَهُم الاسْتِكْثَارُ مِنَ الْغِذَاءِ[10]، وَالتَّدْبِيرُ الْمُسَخِّنُ الْمُرَطِّبُ[11] كَالْخُبْزِ السَّمِيذِ[12]، وَلُحُومِ الْحُمْلاَنِ[13]، وَلا يَقْرَبُ حَامِضاً، وَلاَ[14] مَالِحًا، وَلاَ عَفِصاً[15]، وَلْيَزِدْ فِي الاسْتِحْمَامِ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ، الْمُعْتَدِلِ السُّخُونَةِ،

---

1) مطموسة في (ت)، وانظر: جوامع اللَّذَّة، الجزءُ الرَّابع، البَابُ الثَّاني والثَّلاثُون: فِي تَلاَفِي مَضَارِّ الإِكْثَارِ مِنَ البَاهِ، ق 118 أ، وَانظُر: رُجُوع الشَّيْخ، الجُزءُ الأَوَّل، البَابُ السَّابع: فِي تَلاَحُقِ الضَّرَرِ الحَادِثِ مِنَ الإِفْرَاطِ فِي الجِمَاعِ قَبْلَ أَنْ يَعْظُمَ وَيَشْتَدَّ.

2) في كتاب الباه: «إسخان».

3) في كتاب الباه: «وتقويته وتكثيفه».

4) في (أ): «نزف».

5) في كتاب الباه: «يهزل البدن».

6) في كتاب الباه: «الغذاء والشراب».

7) في (ب): «الأذهان»، وفي جوامع اللَّذَّة: «التَّطَيُّب بالأَدْهَانِ والاكْتِحَال». وَبَعْدَهُ: «وَبِالجُمْلَةِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الأَعْرَاضِ الرَّدِيَّةِ [الَّتِي] تُحْدِثُهَا كَثْرَةُ الجِمَاعِ فِي جُمْلَةِ مِزَاجِهِ، أَوْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ، أَنْ يُدَبِّرَ ذَلِكَ بِمَا يُضَادُّهُ وَيُقَاوِمُهُ، وَأَنْ يَتَقَدَّمَ قَبْلَ وُقُوعِهِ بِاسْتِعْمَالِ التَّدْبِيرِ المُضَادِّ لِلأَعْرَاضِ الَّتِي تَحْدُثُ».

8) حديقة الأزهار: 419: «الكُحْلُ، جمعُ أَكْحَالٍ: دَوَاءُ العَيْنِ يُصْنَعُ مِنْ مَعْدِنٍ حَجَرِيٍّ كَالإِثْمِدِ يُنْعَمُ سَحْقُهُ وَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ طَبِيبُ العُيُونِ كَحَّالاً. وَمِنْ أَدْوِيَةِ العَيْنِ: الشِّيَافَاتُ، وَالذُّرُورَاتُ، وَالبَرُودَاتُ»؛ وانظر الطبَّ والأطبَّاء: 355/2.

9) من بداية الجملة إلى هنا مطموس في (ت).

10) في جوامع اللَّذَّة: «الغِذَاءِ وَالشَّرَابِ».

11) وبَعْدهُ فيه: «وَأَنْ تَكُونَ الأَغْذِيَةُ وَالأَشْرِبَةُ كَمِثْلِ مِزَاجِ البَدَنِ، فَإِنْ كَانَ البَدَنُ إِلَى الرُّطُوبَةِ، كَانَتِ الأَغْذِيَةُ مُسَخِّنَةً، وَجُمْلَةُ التَّدْبِيرِ إِلَى الحَرَارَةِ. وَإِذَا كَانَتْ يُبُوسَةُ المِزَاجِ أَكْثَرَ مِنْ بُرُودَتِهِ، كَانَ بِمَيْلِهِ إِلَى الرُّطُوبَةِ فِي الأَغْذِيَةِ أَكْثَرَ مِنْهُ إِلَى سُخُونَتِهَا. وَالبَدَنُ البَارِدُ اليَابِسُ عَلَى تَعَادُلٍ فِيهِمَا إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنَ الجِمَاعِ».

12) في (ي): «السَّميك»، وفي المُعْتَمَد في الأَدْوِيَةِ المُفْرَدَةِ (سَنُشِيرُ إِلَيْهِ لاحِقًا بالمُعْتَمد): 117، وفيه: «أَكْثَرُ غِذَاءً، وَأَبْطَأُ نُزُولاً، مَنْفَعَتُهُ لأَصْحَابِ الأَبْدَانِ الصَّحِيحَةِ، وَلأَهْلِ التَّعَبِ وَالرِّيَاضَةِ. ضَرَرُهُ: يُوَلِّدُ الرِّيَاحَ الغَلِيظَةَ، وَالسُّدَدَ فِي الكَبِدِ وَالطِّحَالِ. دَفْعُ ضَرَرِهِ: أَلاَّ يُكْثَرَ الشِّبَعُ مِنْهُ، وَلاَ يُؤْكَلَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الفَوَاكِهِ الرَّطْبَةِ كَالإِجَّاصِ وَالمِشْمِشِ وَالبِطِّيخِ. وَلاَ يُؤْكَلُ مَعَهُ لَبَنٌ وَلاَ سَمَكٌ، وَأَنْ يُكْثَرَ مِلْحُهُ وَخَمِيرَتُهُ، ويجعَلَ إِدَامُهُ المُطَجَّنَاتُ، وَمَا عُمِلَ بِالتَّوَابِلِ الحَارَّةِ».

13) المُعْتَمَد: 452، وفيه: أَفْضَلُ اللُّحُومِ وَأَجْوَدُهَا لَحْمُ الحَوْلِيِّ، وَهُوَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى، جَيِّدٌ لِلأَبْدَانِ المُعْتَدِلَةِ، يُوَلِّدُ غِذَاءً كَثِيرًا حَارًّا رَطْبًا». وبَعْدَهُ في جوامِعِ اللَّذَّة: «وَالشَّرَابَ الأَحْمَرَ الَّذِي لَهُ حَلاَوَةٌ وَغِلَظٌ مُعْتَدِلٌ، وَلْيُطَيِّبْ طَبِيخَهُ بِالزَّنْجَبِيلِ وَالدَّارَصِينِي وَالدَّارْفُلْفُلِ».

14) سقطت في (ب).

15) حديقة الأزهار: 210، رقم 227، وفيه: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، مِنْ جِنْسِ البَلُّوطِ، لَهُ ثَمَرٌ فِي قَدْرِ الجَوْزِ أَوْ أَقَلَّ، كَثِيرُ اللَّحْمِ، صُلْبٌ بَيْنَ الصُّفْرَةِ وَالحُمْرَةِ، وَبَيْنَ البَيَاضِ وَالسَّوَادِ. بَارِدٌ فِي الثَّانِيَةِ، يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ»، وزادَ في المُعْتَمَد: 329: «مقبضٌ جدًّا،

وَيدْخُل الْحمَّامَ وَلاَ يتعَرَّقُ، وَلْيَتَنَقَّلْ باللَّوْز وَالسُّكَّر[1]، وَيرْتَاض رِيَاضَةً مُعْتَدِلَةً[2]، وَيزيد فِي نوْمِهِ وَوطَائِهِ وَدِثَاره[3]، وَيتَمَرَّخ[4] بِدُهْنِ البَان[5] ونَحوِه[6]، وَيأْكُل الْمُربَّيَات[7] الْمُعْتَدِلَة[8] كالْجَزَر[9] وَالأُتْرُجّ[10]، وَيأْكُل الْحِنْطَة[11] الرَّطْبَة[12]، وَالقَطَائف[13]، وَالزَّلاَبِيَة[14] بالعَسَلِ وَالسُّكر،

مُجَفِّفٌ، وَيَرُدُّ الْمَوَادَّ الْمُنْصَبَّةَ، وَيَجْمَعُ وَيَشُدُّ الأَعْضَاءَ الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ، وَجَمِيعَ العِلَلِ الحَادِثَةِ عَنْ تَحَلُّبِ الْمَوَادِّ».

1) سقطت الكلمة الأخيرة في (ي).

2) وَبَعْدهُ في جوامع اللَّذَّة: «وَيُعْنَى بالهَضْمِ».

3) الطِّبُّ والأَطِبَّاء: 313/2: «الدِّثَارُ: هُوَ مَا يُتَغَطَّى بِهِ وَيُتَوَقَّى بِهِ البَرْدُ».

4) الطِّبُّ والأَطِبَّاء: 367/2: «مَرَخَ البَدَنَ بالدُّهْنِ: مَسَحَ عَلَيْهِ وَعَرَكَهُ. وَالتَّمْرِيخُ أَنْ يُدْهَنَ الجَسَدُ بِدُهْنٍ أَوْ طِلاَءٍ».

5) سقطت الكلمة الأخيرة في (ي)، و«الأَدْهَانُ والدُّهُونَاتُ، واحدُهَا دُهْنٌ، وهو دواءٌ يُحضَّرُ لأَجْلِ الدَّلْكِ، ويكُونُ كالمَرْهَمِ»، الهَادي: 72/2، وَالمُعْتَمد في الأَدْوِيَةِ المُفْرَدَةِ: 171: «صَنْعَةُ دُهْنِ البَانِ: يُؤْخَذُ حَبُّ البَانِ، ويُخْرجُ لُبُّهُ، فَيُرَضُّ وَيُجْعَلُ مَعَ المَاءِ، وَيُغْلَى حَتَّى يَخْرُجَ دُهْنُهُ، وَيُصَفَّى حَتَّى لاَ يَبْقَى فِيهِ مِنَ المَاءِ شَيْءٌ»، ولَهُ خصَائص كَثِيرةٌ، انظُر تفصِيلَهَا ص: 172.

6) في جوامع اللَّذَّة: «الخيري وَالبان».

7) المُربَّيَاتُ، «واحدتُهَا مُربَّى، والمُربَّى منَ الفَواكه هُو ما عُقِدَ بالطَّبْخ بالسُّكَّر أو العسَل»، الهَادي: 127/2.

8) في كتاب الباه وجوامع اللَّذَّة: «كَالشَّقَاقِلِ والأُتْرُجِّ وَالحَبَّةِ الخَضْرَاءِ».

9) التَّداوي بالأَعْشَاب والنَّبَاتات (سَنُشِير إلَيْه لاَحقًا بالتَّداوِي): 114، وحديقة الأزهَار: 72، رقم 71: «هُو جِنسٌ مِن الهدبات، بَعْضُهُ بَقْلٌ يَنْبُتُ مِنْ بَزْرِهِ، وَبَعْضُهُ جَنْبَةٌ يَنْبُتُ مِنْ أَرُومَتِهِ،وهُوَ عَلَى نوعَيْنِ: بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ. فَالبُسْتَانِيُّ عَلَى أَنْوَاعٍ، مِنْهَا مَا هُو أَصْلُهُ أَبيضُ، وأَصْفَرُ، وَأَسْوَدُ، وَأَحْمَرُ، وَمُجَزَّعُ، وَكُلُّهَا مُتَقَارِبَةُ القُوَى الطَّبِيعيَّةِ. وَأَمَّا البَرِّيُّ فَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ. حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ، رَطْبٌ فِي الأَوَّلِ». وفي المُعْتَمَد: 66: «قُوَّتُهُمَا (البُسْتَانِيُّ وَالبَرِّيُّ) قُوَّةٌ حَارَّةٌ مُسَخِّنَةٌ، فَهُمَا لِذَلِكَ مُلَطِّفَانِ، وأَصْلُهُمَا فِيهِ قُوَّةٌ نَافِخَةٌ، تُحَرِّكُ الجِمَاعَ». وَالبَرِّيُّ مِنْهُ «يُحَرِّكُ شَهْوَةَ الجِمَاعِ، وَيُغَزِّرُ المَاءَ، وَيَزِيدُ فِي البَاهِ، وَيُنَقِّي الرَّحِمَ، وَيُخْرِجُ الرِّيَاحَ».

10) التَّداوي: 37، وحديقة الأزهار: «هُو جِنْسٌ مِنَ الأَزْهَارِ، مِنْ نَوْعِ الشَّجَرِ الشَّائِكِ»، ويُعْرَفُ أَيْضًا بالمُتك، «زَعَمَ الكَلْبِيُّ أَنَّهَا لُغَةُ الحَبَشَةِ. وَثَمَرُهُ لَهُ أَنْوَاعٌ: دَقِيقٌ، وَجَلِيلٌ، ومُدَحْرَجٌ، وَطَوِيلٌ. حَارٌّ فِي الأَوَّلِ، رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ بَارِدٌ. وجاءَ في المُعْتَمَد: 3: «قُوَّتُهُ تُلَطِّفُ، وَتُقَطِّعُ، وَتُبَرِّدُ، وَتُطْفِئُ حَرَارَةَ الكَبِدِ، وَتُقَوِّي المَعِدَةَ، وَتَزِيدُ فِي شَهْوَةِ الطَّعَامِ، وَتَقْمَعُ حِدَّةَ المِرَّةِ السَّوْدَاءِ، وَتُزِيلُ الغَمَّ العَارِضَ مِنْهَا، وَيُسَكِّنُ العَطَشَ، وَيَقْطَعُ الإِسْهَالَ».

11) مطموسة في (ت)، كذا في بقيَّة الأصول، وفي كتاب الباه: «الأخبصة»، وهي أليق بالمقام.

12) وَبَعْدهُ في جوامع اللَّذَّة: «واللوزينج».

13) كتابِ الطَّبيخ: 80: القطَائف «حلْوى تُتَّخذ مِنَ الخُبز المحْشُوّ بالسُّكر وبالفُسْتق المدْقُوق، منهَا مَا يُقلَى، ومنهَا السَّاذج، وهُوَ مَا لاَ يُقْلَى»، وفي تنقِيح الجامع لمُفردات الأَدْوِيَةِ والأَغْذِيَةِ (سُنُشِيرُ إِلَيْهِ لاحِقًا بتَنْقِيح الجامع): 290: «تُصْنَعُ القَطَائِفُ مِنَ الدَّرمك، وَعَجِينُهَا مِنَ الفَطِيرِ غَيْرِ المُخْتَمِرِ فِي الغَالِب، تُحْشَى باللَّوْزِ أَوْ بالجَوْزِ»؛ وانظُر خَصَائِصَهُ فِي المُعْتَمَدِ: 393.

14) الطِّبُّ والأَطِبَّاء: 362/2: «زلاَبية: هِيَ الإِسْفَنْجُ، وَقِيلَ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْوَاءِ يصْنَعُ مِنْ عَجِينٍ يُقْلَى وَيُلْقَى فِي العَسَلِ. وَهِيَ حَلاَوَةٌ مِنْ حُوَّارَى مُخْتَمِرة تُقْلَى بَعْدَ أَنْ يُصَبَّ سَائِلُهَا مِنْ أُنْبُوبٍ، وَتُتَّخَذ أَشْكَالاً وَشَبَابِيكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي العَسَلِ، ثُمَّ تَمْتَلِئُ أَنَابِيبُهَا مِنْهُ»؛ والمُعْتَمَد: 206، وفيه: «يَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ الرَّطْب، وَرُطُوبَةِ الصَّدْرِ والرِّئَةِ، وَيُوَلِّدُ سُخُونَةً».

وَيشَمّ النَّمَّامَ[1]، وَالمرْزَنْجُوش[2] وَنَحْوَهُمَا، وَيَتنشَّق[3]، وَيَسْتَعِطُ[4] بِبَعْضِ[5] الأَدْهَان، وَيَضَعُ مِنْهَا عَلَى يَافُوخِهِ.

580

[عِلَاجُ سُقُوطِ القُوَّةِ]

وَيُعَالَجُ ذُبُولُ النَّفْس، وَسُقُوطُ القُوَّةِ بِالتَّدَثُّر وَالنَّوْم، وَإِعَادَةِ الغِذَاءِ القَلِيلِ الكمِّيَّة، الكَثِيرِ الغِذَاءِ، كَالبَيْضِ النَّيْمَرِشْت[6] [94 أ]، وَالْخُبْزِ السَّمِيذِ، وَالكبَاب، وَالتَّطْيِّب، فَإِنَّ ذَلكَ يُعِيدُ القُوَّةَ إِلَى حَالِهَا. وَهَذَا النَّوْعُ مِنْ سُقُوطِ القُوَّةِ[7] يَحْدُثُ لِلمَشَايِخِ كثيراً، وَلِمَن يُجَامِعُ عَلَى التَّعَب وَالْجُوع.

وَأَمَّا أَصْحَابُ الأَمْزِجَةِ[8] البَارِدَةِ الرَّطْبَةِ فَلْتَكُنِ العِنَايَةُ بِتَسْخِينِهِمْ أَكْثَر، وَيَسْتَعْمِلُوا الْمُرَبَّيَاتِ الْمُسَخِّنَةَ كَالزَّنْجِبِيلِ[9]، والفُلْفُلِ الْمُرَبَّى[10]. وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى

---

1) في (س): «المنماز»، وفي التَّدَاوي: 188: «نباتٌ صَغِيرٌ، أَزْهَارُهُ حَمْرَاءُ، ذَاتُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ومِنْهُ بُسْتَانِيٌّ فِيهِ رَائِحَةٌ مِنْ رَائِحَةِ المرْزَنْجوش»، وَفِي المُعْتَمَد: 527: «قُوَّتُهُ قُوَّةٌ حَارَّةٌ، يَبْلُغُ مِنْ إِسْخَانِهَا أَنَّهُ يدرُّ الطَّمْثَ وَالبَوْلَ. (...) وَيُسَمَّى نمَّامًا لِسطُوعِ رائِحَتِهِ، ثُمَّ بِذَلِكَ عَلَى نَفسِهِ، وَمَنْ تَلَبَّسَ بِهِ».

2) تنقيح الجامع: 341؛ والتَّداوي: 329، وَحديقة الأزهار: 169، رقم 182: «اخْتُلِفَ فِيهِ، قِيلَ هُوَ مِنْ جِنْسِ الأَحْبَاقِ -وَهُوَ الرَّاجِحُ-، وقِيلَ مِنْ جِنْسِ الصَّعَاتِرِ -وَهُوَ المَرْجُوحُ-، وَهُو بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، فالبُسْتَانِيُّ لَهُ وَرَقٌ كَآذَانِ الفَأْرِ، وَلَوْنُ أَخْضَرُ إِلَى الغُبْرَةِ، وَلَهُ قُضْبَانٌ رِقَاقٌ غُبْرٌ، وَرُؤُوسٌ صِغَارٌ تُشْبِهُ رُؤُوسَ الجُعْدَة»، واسْمُهُ «بالعربيَّة الفَصِيحة العنقر، وَيُقَالُ لَهُ المردقوش، وَيُسَمَّى حبق المُرد، وحبق الفَتى، وَريحانة الأمْرد. حارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ». انظُر لمزِيد التَّفْصِيل: التَّدَاوِي: 74، وَفِي المُعْتَمَد: 488: «قُوَّةُ هَذَا النَّبَاتِ قُوَّةٌ لَطِيفَةٌ، تُسَخِّنُ وَتُجَفِّفُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ».

3) في (أ): «يتشنق»، وفي (س): «يتنشق»، وفي (ي): «ينشق».

4) كذا في (ت) و(س) و(ن) و(ي)، وفي (أ) و(ب): «يتسعَّط»، وفي حديقة الأزهار: 418: «سَعُوطات: (جمع سعُوط): أَدْوِيَةُ الأَنفِ».

5) سقطت في (ي).

6) في الأصلين: «البيمرشت»، وانظر: الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 369/2: «النَّيْمَرِشْت: البَيْضُ المَطْبُوخُ فِي المَاءِ حَتَّى يَثْخُنَ، وَقِيلَ: نيْمَرِشْت: نِصْفُ طَبْخَةٍ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 44: «أَكْثَرُ غِذَاءً مِنَ الرَّقِيقِ»؛ والأغذية والأدوية: 173.

7) من: «إلى حالها» إلى هنا ساقط في (ي).

8) في كتاب الباه: «الأمزاج».

9) حديقة الأزهار: 107، رقم 113، وفي التَّدَاوِي: 180: «نَبَاتٌ مُعَمَّرٌ ذُو رِيزومَات (سُوقٌ أَرْضِيَّةٌ) مُتَشَحِّمَةٌ، مِنْ فَصِيلَةٍ يَتْبَعُهَا نحْوَ 324 نَوْعًا، أَهَمُّهَا الزَّنْجَبِيلُ، والكُرْكُم، والخولنجان، والحبهان. وَهُوَ عُشْبٌ عِطْرِيٌّ لَهُ عِدَّةُ سُوقٍ هَوَائِيَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَوَرَقُهُ رُمْحِيُّ الشَّكْلِ، أَخْضَر، يَتَفَرَّعُ كَالأَصَابِعِ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرُ ذُو شِفَاهٍ أُرْجُوَانِيَّةٍ. تُحْصَدُ أَوْرَاقُهُ عِنْدَمَا تَبْدَأُ فِي الذُّبُولِ، وَتُقْلَعُ السُّوقُ الأَرْضِيَّةُ وَتُكَوَّمُ، وَتُفصَلُ فِي مَحْلُولٍ سُكَّرِيٍّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تحفظ للاسْتِعْمَالِ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 207: «قُوَّةُ الزَّنْجَبِيلِ مُسَخِّنَةٌ، مُعِينَةٌ فِي هَضْمِ الطَّعَامِ، جَيِّدٌ لِلمَعِدَةِ، وظُلْمَةِ البَصرِ، وبالجُمْلَةِ فِي قُوَّتِهِ شَبَهٌ مِنْ قُوَّةِ الفُلْفُلِ، فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، رَطْبٌ فِي أَوَّلِ الأُولَى»؛ وَانظُرِ التَّداوي: 208.

10) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن)، وفي حديقة الأزهار: 225، رقم 244: «فُلْفُل: يَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا الفُلْفُلُ الأَسْوَدُ وَالأَبْيَضُ. أَمَّا الأَسْوَدُ فَمَعْرُوفٌ، وهُو ثَمَرُ شَجَرَةٍ بِالهِنْدِ لَهَا عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ العِنَبِ، فَإِذَا كَانَت فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا، وَقَبْلَ إِنْضَاجِهَا تُسَمَّى دَار فُلْفُل، فَإِذَا قَارَبَتِ النُّضْجَ ثُمَّ قُطِعَتْ تُسَمَّى فُلْفُلاً أَبْيَض، فَإِذَا كَمُلَ نُضْجُهَا ثُمَّ يَبِسَتْ وَتَشَنَّجَتْ سُمِّيَتْ فُلْفُلاً أَسْوَد. حَارٌّ يَابِسٌ

الأَدْوِيَةِ الْحَارَّةِ، الْمَعْرُوفَةِ بِأَدْوِيَةِ البَاهِ.

وَأَمَّا أَصْحَابُ الأَمْزِجَةِ الْحَارَّةِ اليَابِسَةِ فَلَهُم الأَغْذِيَةُ الرَّطْبَةُ مِنَ البُقُولِ، وَالفَوَاكِه، وَأَلْوانِ الطَّبِيخِ، وَالسَّمَكُ الطَّرِيُّ[1]، وَالبَيْضِ، وَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ، وَالاغْتِسَالُ الكَثِيرُ الدَّائِمُ بِالْمَاءِ الفَاتِرِ وَالبَارِدِ، وَالتَّمْرِيخُ بالأَدْهَانِ الْمُعْتَدِلَةِ، وَتَرْكُ التَّعَبِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّهَرِ البَتَّةَ. وَيَسْتَكْثِرُ مِنَ العِنَبِ الْحَدِيثِ فِي أَيَّامِهِ[2]، وَالتَّمْرِ الْمَنْقُوعِ فِي اللَّبَنِ الْحَلِيبِ[3]، وَالْحَلْوَى الْمَعْمُولَةِ باللَّوزِ وَالسُّكَّرِ، وَالْخُبْزِ السَّمِيذِ، وَلُحُومِ المرضعِ، وَالبَيْضِ النِّيمَرِشْت. وَلْتَكُنِ العِنَايَةُ بِتَرْطِيبِهِم وَحِفْظِهِم مِن أَنْ تَشْتَعِلَ بِهِم الْحَرَارَةُ الغَرِيزِيَّةُ[4].

وَأَمَّا أَصْحَابُ الأَمْزِجَةِ الْحَارَّةِ الرَّطْبَةِ فَقَلَّ مَا يَضُرُّهُم البَاهُ، بَلْ يَضُرُّهُم تَرْكُهُ حَتَّى إِنَّهُ يَعْتَرِيهُم مِنْهُ الكَآبَةُ، وَسُوءُ الْهَضْمِ، وَسُقُوطُ الشَّهْوَةِ، وَوَجَعٌ فِي البَطْنِ، وَثِقَلٌ، وَدُوَارٌ فِي الرَّأْسِ، وَوَرَمٌ فِي أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ. فَمَن حَدَثَ بِه مِن هَؤُلاَءِ بَعْضُ هذِهِ الأَعْرَاضِ، فَلْيَسْتَعْمِلِ البَاهَ باعْتِدَالٍ[5]. وَمِنْ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ إِنْ [94 ب] تَرَكُوهُ أَصَابَهُمْ هَذِهِ الأَعْرَاضُ، وَكَثُرَ[6] احْتِلاَمُهُم فِي النَّوْمِ. وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنْهُ ضَعُفُوا جِداً، وَسَقَطَت قُوَّتُهُم،

فِي الرَّابِعَةِ، وَقَالَ ابْنُ البيطارِ: إِنَّ هَذَا العَقَّارَ – الَّذِي هُوَ الفُلْفُلُ – يُسَخِّنُ تَسْخِينًا لاَ يُوَازِيهِ غَيْرُهُ»؛ وفي الْمُعْتَمَد: 368: «وَالفُلْفُل وَالدَّار فُلْفُل الْمُرَبَّيَانِ (...) يُحَسِّنُ اللَّونَ، وَيُخْرِجُ الْمِرَّةَ السَّوْدَاءَ عَلَى رِفْقٍ، وَيَزِيدُ فِي البَاءَةِ».

1) الْمُعْتَمَد: 242، وفيه: «السَّمَكُ الطَّرِيُّ أَجْوَدُهُ الصُّخورِيُّ الرَّقِيقُ القِشْرِ، الصَّغِيرُ الفَلْسِ، المُتَوَسِّطِ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، والسَّمِين وَالهُزالِ، وَهُو لَذِيذٌ. وَهُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، يَزِيدُ فِي البَاءَةِ، ويُخصِبُ الأَبْدَانَ».

2) الْمُعْتَمَد: 335، وفيه: «مَا كَانَ حَدِيثًا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يُسْهِلُ البَطْنَ، وَيَنْفَعُ المَعِدَةَ».

3) الْمُعْتَمَد: 51، وفيه: «وَالتَّمْرُ إِذَا نُقِعَ فِي اللَّبَنِ الحَلِيبِ أَنْعَظَ إِنْعَاظًا قَوِيًّا، لاَ سِيمَا إِذَا طُرِحَ فِي ذَلِكَ اللَّبَنِ دار صيني (أو قرنفل). وَأَجْوَدُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الزَّمَانِ البَارِدِ، فَإِنَّهُ يستخصِبُ عَلَيْهِ البَدَنُ، ويحسنُ اللَّوْنُ، وَيَزِيدُ فِي البَاهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً».

4) جَاءَ فِي جوامع اللَّذَّة: ق 118 ب: «أَصْحَابُ المِزَاجِ البَارِدِ الرَّطْبِ يَنْبَغِي أَنْ يُعْتَنَى بِتَسْخِينِ هَؤُلاَءِ أَكْثَر فَتَكُون أَغْذِيَتُهُم حَارَّةً إِمَّا بِالطَّبْعِ أَوْ بِمَا يُخْلَطُ بِهَا مِنَ القَوَابِلِ، وَلْيَأْخُذُوا المُرَبَّيَاتِ المُسَخِّنَةِ كَالمثروديطوس المَعْمُولِ بالسَّقَنْقُورِ، وَيَشْرَبُونَ الشَّرَابَ المَاذِيَّ أَوْ نَبِيذَ العَسَلِ، فَهُوَ الأَجْوَدُ، المِصْرِيُّ المُسَمَّى المزر، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لَهُمْ. وَبِالجُمْلَةِ فَإِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى الأَدْوِيَةِ الحَارَّةِ، المَشْهُورَةِ بِأَدْوِيَةِ البَاهِ، فَإِنَّ احْتِمَالَهُم لَهَا وَانْتِفَاعَهُم بِهَا بِقَدْرِ مَيْلِهِمْ إِلَى البُرُودَةِ».

5) وبَعْده في جوامع اللَّذَّة: «وَلْيُقَلِّلْ مِنَ الشَّرَابِ وَيَتَطَيَّبْ وَيَنَامُ نَوْمًا كَثِيرًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُعِيدُ القُوَّةَ إِلَى حَالِهَا. وَمَتَى رَأَيْتَ البَدَنَ يَعْتَرِيهِ بِعَقِبِ الجِمَاعِ نَافِضٌ فَاحِشٌ فَاسْتَفْرِغْهُ بالأَدْوِيَةِ المُفْرِغَةِ للمِرَارِ الأَصْفَرِ، ثُمَّ عُدْ إِلَى تَرْطِيبِهِ وَتَدْبِيرِهِ. أَصْحَابُ المِزَاجِ الحَارِّ اليَابِسِ: لِيَكُنِ الغَرَضُ فِي تَرْطِيبِهِم وَحِفْظِهِمْ مِنْ أَنْ تَشْتَعِلَ بِهِم الحَرَارَةُ الغَرِيزِيَّةُ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الأَغْذِيَةِ المُرَطِّبَةِ مِنَ البُقُولِ وَأَلْوَانِ الطَّبِيخِ وَالسَّمَكِ الطَّرِيِّ وَالبَيْضِ وَاللَّبَنِ الحَلِيبِ والاغْتِسَالِ بالمَاءِ الفَاتِرِ وَالبَارِدِ وَالتَّمْرِيخِ بالأَدْهَانِ المُعْتَدِلَةِ، وَتَرْكِ التَّعَبِ وَالسَّهَرِ، والإِكْثَارِ مِنَ الشَّرَابِ الأَبْيَضِ الرَّقِيقِ بِالمِزَاجِ الكَثِيرِ، وَنَقِيعِ الزَّبِيبِ الَّذِي لاَ يَكُونُ فِيهِ عَسَلٌ. وَيَكُونُ مَا يَأْخُذُونَهُ مِنْ أَدْوِيَةِ البَاهِ الكَثِيرَةِ التَّرْطِيبِ، وَالأَدْهَانِ المُعْتَدِلَةِ، كَالدُّهْنِ المُتَّخَذِ مِنَ اللَّبَنِ وَالزَّنْجَبِيلِ، وَأَكْلِ السَّمَكِ المُكَبَّبِ، وَالبَيْضِ النِّيمَرِشْت، وَلُحُومِ الجِدَاءِ الرُّضَّعِ المَعْمُولَةِ بِاللَّوْزِ، وَدُهْنِه بالسُّكَّرِ الطَّبَرْزَدِ، والخُبْزِ السَّمِيذِ، والتَّمْرِ المَنْقُوعِ فِي اللَّبَنِ. فَأَمَّا أَصْحَابُ المِزَاجِ المُعْتَدِلِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظُوا أَمْزِجَتَهُم بِمَا يُشَاكِلُ مِزَاجَهُم مِنَ المَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ، وَسَائِرِ التَّدْبِيرِ، ويَسْلُكَ بِهِم فِي التَّدْبِيرِ مَسْلَكَ أَهْلِ المِزَاجَاتِ البَارِدَةِ اليَابِسَةِ».

6) في (ت) و(ي): «كثرة».

وَغَارَتْ أَعْيُنُهُم، وَأَصَابَهُم خَفَقَانُ الفُؤَادِ[1]، وَضعْفُ الشَّهْوةِ وَالاسْتِمْرَاءِ[2]. وَذلكَ لأَنَّ مزَاجَ أَعْضَائِهِم مُخْتَلفٌ، فمزَاجُ التَّنَاسُلِ منْهُم حَارٌّ رَطْبٌ، كثيرُ توليدِ الْمَنِيِّ، وَأَكْبَادُهُم وَقُلُوبُهُم وَأَدمغَتهُم ضَعيفَةٌ، فيُعَالَجُونَ بِمَا يُجَفِّفُ الْمَنِيَّ وَيُقَلِّلُهُ. وَيُنَاسبُهُم الإِطْرِيفَلُ[3] الكَبيرُ، وَالأَضْمِدَةُ[4] الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الصَّنْدَلِ[5] وَالوَرْدِ[6].

581

[عِلَاجُ الرِّعْدَةِ وَالبُخَارِ]

وَقَد يعْرضُ لبعْضِ النَّاسِ، بَعْدَ الْجمَاعِ، رِعْدَةٌ، مِنْ جنْسِ الارْتِعَاشِ لاَ مِن جنسِ النَّافضِ[7]، فيُسْقَى مِنَ الْجَوارِشِ[8] الْمَعْجُونِ بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ[9]، مِنْ نصْفِ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمٍ، وَيُمَرَّخُ[10] بدُهْنِ القُسْطِ[11]، ودُهْنِ السُّعْدِ[12]، وَنَحْو ذَلكَ.

---

1) الطِّبُّ والأطِبَّاء: 312/2: «هُو الاضطِرَابُ، والمُرَادُ بِهِ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ اضطِرَابُ القَلْبِ».
2) الأغذية والأدوية: 534: «الاسْتِمْرَاءُ: جَوْدَةُ هَضْمِ الطَّعَامِ وَحَمْلِ مَعِدَتِهِ».
3) الطِّبُّ والأطِبَّاء: 356/2: «اطْرِيفَل: اسْمٌ يُونَانِيٌّ مَعْنَاهُ دَوَاءُ المَعِدَةِ. [وَهُو] دَوَاءٌ مُرَكَّبٌ فِيهِ لا محَالة بَعْض أهْليلجَات أَوْ كُلُّهَا، ويُزَادُ فِيهِ بِحَسَبِ الحَاجَةِ مِنَ الأَفَاوِيهِ، وَالصَّوَابُ فِيهِ ضَمُّ الفَاءِ».
4) «الضِّمادات، واحدُهَا ضِمادةٌ، وهيَ خرقَةٌ طويلةٌ يُشَدُّ بِهَا العضْوُ المُصَابُ كالعصَابة، وقد يكُونُ عليْهَا دَواءٌ أوْلاً ؛ والضِّمادُ دواءٌ كالمعْجُون يُوضَعُ علَى الجُرْحِ أو علَى موضعِ الجِسْمِ للمُدَاواةِ أو التَّسْكِينِ، وهو مثْل الطِّلاءِ ألاَّ أنَّ الطِّلاءَ أرقُّ»، الهَادي: 89/3.
5) حديقَةُ الأزهار: 193، رقم 209، وَالتَّدَاوِي: 221، وفيه: «شَجَرٌ أَخْشَابُهُ ذَاتُ رَائِحَةٍ عِطْرِيَّةٍ يُقْطَرُ مِنهَا زَيْتٌ ثَابِتٌ قَوِيُّ الرَّائِحَةِ، مُقَوٍّ لِلقَلْبِ، يُشْبِهُ شَجَرَ الجَوْزِ، إِلاَّ أَنَّهُ سَبْطٌ، وَيَحْمِلُ ثَمَرًا فِي عَنَاقِيدِ الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الجَوزِ نَاعِمٌ دَقِيقٌ»، وَفِي المُعْتَمَد: 293: «إِذَا عُجِنَ بِمَاءِ الوَرْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ كَافُورٍ، وَوُضِعَ عَلَى الأَصْدَاغِ، نَفَعَ مِنَ الصُّدَاعِ المُتَوَلِّدِ مِنَ الحَرِّ».
6) التَّدَاوِي: 357، وَحديقَةُ الأزهار: 99، رقم 105، وفيه: «أنواعُهُ كَثِيرَةٌ، وهُوَ بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، فَالبُسْتَانِيُّ مِنْ جِنْسِ الكفُوف، وَمِنْ أَنْوَاعِ العِلِّيقِ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ العِلِّيقِ، وَلَيْسَ بِبَعِيدِ الشَّبَهِ مِنْ وَرَقِ الإِجَّاصِ. وَالوَرْدُ فِي الحَقِيقَةِ جِنْسٌ لِمَا يَقَعُ تَحْتَهُ مِنَ الأَنْوَاعِ، مِنْهُ أَحْمَرُ قَانِئٌ، وَأَبْيَضُ كَافُورِيٌّ، وأَصْفَرُ. وَيُقَالُ لِنَوْرِ كُلِّ نَبَاتٍ وَرْدٌ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَوْرَدَ الشَّجَرُ إِذَا نَوَّرَ، وَأَزْهَرَ النَّبَاتُ إِذَا ظَهَرَ زَهْرُهُ، وَتَفَقَّحَ إِذَا ظَهَرَ تُفَّاحُهُ، لَكِنْ غَلَّبُوا هَذَا الاسْمَ، وَجَعَلُوهُ عَلَمًا عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي هُوَ الوَرْدُ. بَارِدٌ فِي الأُولَى، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ».
7) من: «بعد الجماع» إلى هنا ساقط في (ت) و(ن) و(ي)، وانظر: الطِّبُّ والأطِبَّاء: 347/2: «النَّافِضُ: هوَ الرِّعْدَةُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ صُنُوفَ الحُمَّى، وَقَدْ تَكُونُ بِغَيْرِ حُمَّى، وَهُو إِذَّاكَ مَرَضٌ بِذَاتِهِ».
8) الطِّبُّ والأطِبَّاءُ: 359/2: «جَوَارِش: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، والجَوَارِشَاتُ هِيَ الأَدْوِيَةُ الهَاضِمَةُ»، ويُقَالُ الهَاضُومُ أَيْضًا.
9) في (أ): «المرنوش».
10) في (ي): «يمرج».
11) التَّدَاوِي: 283، وَفِي حديقَة الأَزْهَار: 235، رقم 256: «نوْعَان: حُلْوٌ وَمُرٌّ، فالحُلْوُ -زَعَمَ الأَطِبَّاءُ- أَنَّهُ مِنْ نَوْعِ الكَلَخِ، وَذَوَاتِ الجِسْمِ، لَهُ أَصْلٌ أَبْيَض كَالجَزَرَةِ، وهُوَ المُسْتَعْمَلُ فِي الطِّبِّ، عَطِرُ الرَّائِحَةِ، غَلِيظُ القِشْرَةِ، يُشْبِهُ أَصْلَ الأنجدان. وَالمُرُّ هُوَ الهِنْدِيُّ، وَهُو الأَسْوَدُ أَيْضًا، فاقِعُ الصُّفْرَةِ، سَاطِعُ الرَّائِحَةِ، مُرُّ الطَّعْمِ، قِيلَ إِنَّهُ عُرُوقُ الحَنْظَلِ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ»؛ وَانظُر صَنْعَةَ دُهْنِ القُسْطِ فِي المُعْتَمَد: 175.
12) تنقيح الجامع: 190: «السُّعْدُ، لَهُ وَرَقٌ شَبِيهٌ بِالكُرَّاثِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدَقُّ وَأَصْلَبُ، وَلَهُ سَاقٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَسَاقُهُ لَيْسَت مُسْتَقِيمَةً، بَلْ فِيهَا اعْوِجَاجٌ عَلَى زَوَايَا شَبِيهَةٍ بِسَاقِ الإِذْخِرِ، عَلَى طَرَفِهِ أَوْرَاقٌ صِغَارٌ نَابِتَةٌ، وَأُصُولُهُ كَأَنَّهَا زَيْتُونٌ، ومِنْهُ طَوِيلٌ، وَمِنْهُ مُدَوَّرٌ مُشْتَبِكٌ. وَأَجْوَدُ السُّعْدِ مَا كَانَ مِنْهُ ثَقِيلاً كَثِيفًا، عَسِيرَ الرَّضِّ، فِيهِ خُشُونَةٌ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مَعَ شَيْءٍ مِنْ حِدَّةٍ»، وانظر خصَائِصَهُ فِي المُعْتمد: 225.

وَقد يَعْرِضُ لقَوْم عنْدَ الْجمَاع بُخَارٌ رَديءٌ، دُخَانِيٌّ[1]، يصْعَدُ إِلَى رُؤُوسهِم كاللَّهَب، فَيُفَوِّرُ رُؤُوسَهُم، وَيُصَدِّعُ[2]، وَيظْلِمُ أَعْيُنَهُم. وَهؤُلاَءِ يُنَاسِبُهُم الْحَامضُ، وَالقَابضُ كَالْحِصْرِم[3]، وَالسُّمَّاقِ[4]، وَالْخَلِّ[5]، وَأَكْثِرْ فيه منَ الكُزْبَرَة[6] لأَنَّهَا تَمْنعُ مِن صُعُود البُخَار إِلَى الرَّأْسِ، وَشَمِّ الكَافُور[7]، وَالإسْعَاطِ بِدُهْنِ الوَرْدِ[8].

582

[عِلاَجُ الإِعْيَاءِ وَضَعْفِ البَصَرِ]

وَأَمَّا مَنْ يضْعُفُ بصَرُهُ لإِكْثَار البَاهِ[9]، فأَلْزِمْهُ الْمُرطِّبَةَ[10]، وَالاسْتحْمَامَ، وَأَسْعِطْهُ[11] بدُهْنِ الوَرْدِ، وَضَعْ علَى رأْسِهِ دُهْنَ البَنَفْسَج[12]، وَمُرْهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ الصَّافِيَ العَذْبَ، وَيفْتَحَ عيْنَيْهِ فيه، وَيُكْثِر النَّوْمَ، وَيُغِبَّ الْجِمَاعَ مُدَّةً.

وَأَمَّا مَن عَرضَ لَهُ عَقِبَهُ إِعْيَاءٌ شَديدٌ[13]، فيَتَدَثَّرُ، ويُوطِّئُ[14] مَا تَحْتَهُ، وَينَامُ قليلاً، ويأْكُلُ غِذَاءً قَلِيلَ الكمِّيَّة، مُرَطِّبًا، سهْلَ النُّفُود[15]، وَيُعَاوِدُ الدِّثَارَ وَالوِطَاءَ، وَينَامُ [95 أ] نوْمًا

---

1) في (أ): «دخان».
2) في (ب): «يصرع».
3) المُعْتَمَد: 97: «هُوَ غَضُّ العِنَبِ».
4) حديقة الأزهار: 280، رقم 304، وَفي التَّدَاوِي: 197: «شَجَرٌ صَغِيرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ البطمِيَّةِ الَّتِي تَشْمَلُ الفُسْتُقَ وَالبطْمَ وَالبلاذِرَ الأَمِيرِكِيَّ وَغَيْرَهَا. تَعْلُو شُجَيْرَاتُهُ إِلَى 15 قدمًا، وتَظْهَرُ زُهُورُهُ فِي حزيران وَتَمُوز، وَحَبَّاتُهُ فِي أَيْلُول وَتِشْرِين الأَوَّل، وَهِيَ تُشْبِهُ العَدَسَ، وَيُسْتَفَادُ مِنْ حُمُوضَتِهَا فِي المَآكِلِ»؛ وانظُر خصَائِصَهُ فِي المُعْتَمَد: 238.
5) المُعْتَمَد: 133: «الخَلُّ مُرَكَّبٌ مِنْ جَوْهَرَيْنِ: حَارٌّ وَبَارِدٌ. وَالبَارِدُ فِيهِ أَكْثَرُ. وَالخَلُّ يُجَفِّفُ تَجْفِيفًا بَلِيغًا، (...) وهُوَ صَالِحٌ للمَعِدَةِ، يَفْتِقُ الشَّهْوَةَ».
6) حدِيقَة الأزهَار: 139، رقم 148: «تَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، فَالبُسْتَانِيُّ هُوَ الكُزْبُرَةُ (كذَا بالرَّفْعِ) المَأْكُولَةُ فِي الطَّعَامِ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ. بَارِدَةٌ فِي الأُولَى، يَابِسَةٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وانظُر خصَائِصَهَا فِي المُعْتَمَد: 423.
7) حدِيقَة الأزهَار: 156، رقم 168: «الكَافُورُ هُوَ لَبَنُ شَجَرَةِ الفوفل -وَاللَّبَنُ هُوَ الحَلِيبُ-، وَشَجَرَةُ الفوفل تَنْبُتُ بِأَرْضِ الهِنْدِ، وبِجَزِيرَةِ السَّرَنْدِيبِ، وهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ مُجَوَّفَةٌ، تَأْخُذُ فِي التَّدْوِيحِ، فَإِذَا نُقِرَ فِي أَسْفَلِهَا خَرَجَ ذَلِكَ اللَّبَنُ كَمَا يَخْرُجُ مِنَ الأَشْجَارِ ذَوَاتِ اللَّبَنِ، فَيَجَفَّفُ وَيعقدُ وَيُصْنَعُ مِنْهُ الكَافُورُ. وَأَجْوَدُهُ وَأَحْسَنُهُ مَا كَانَ أَبْيَضَ، وهُوَ مِنَ الطِّيبِ الرَّفِيعَةِ القَدْرِ. بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ»؛ وفِي المُعتَمد: 404: «نَافِعٌ للمَحْرُورِينَ، معْجُونًا بِمَاءِ الوَرْدِ، وَإِذَا أُدِيمَ شَمُّهُ قَطَعَ شَهْوَةَ الجِمَاعِ، وَإِذَا شُرِبَ كَانَ فِعْلُهُ فِي ذَلِكَ أَقْوَى».
8) انظُر صَنْعَة «دُهْن الورد» وخَصَائِصِهُ فِي المُعْتَمَد: 166.
9) في (ن): «الباءة».
10) في (أ): «الرطوبة».
11) في (ب) و(س): «استعطه».
12) انظُر صفَة «البَنَفْسَج» فِي: حديقة الأزهَار: 43، رقم 37، وصنْعَة دُهْن البَنَفْسَج وخَصَائِصِهِ في المُعْتَمَد: 165.
13) سقطت هذه الكلمة في (ي).
14) في (ب): «يوطن».
15) في (ي): «بالنفور»، وكذا في بقيّة الأصول، ولم نعثر عليها في «كتاب الباه».

طويلاً، فإنَّهُ يذْهَبُ عنهُ الإعْيَاءُ.

وَأمَّا الاسْتِحْمَامُ بَعْدَ الْجمَاع، فلْيَكُن - لِمَنْ[1] يبْرُدُ بَدَنُهُ عقِبَهُ - بالْمَاءِ الْحَارِّ، وَلِمن يسْخُنُ وَيلْتَهِبُ بالبَارِدِ.

583

[أَفْضَلُ أَوْقَاتِ الْجِمَاعِ]

قَالَ[2]:

وَينْبَغِي أنْ يكُونَ الْجمَاعُ وَالبَدَنُ قَد اغْتَذَى، وَتَمَّ هضْمُهُ، وَخفَّتْ حركَاتُهُ، وَنشِطَ. وَهذِه الْحَالُ تكُونُ فِي الأَكْثَر بعْدَ النَّوْم لسُكُونِ ضَعْفِه، وَاسْتِرْدَاد قُوَّته. وَإنْ كانَ مِمَّن يسْتعْملُ البَاهَ[3] باعْتِدَالٍ، فإنَّ هَذَا الوقْتَ أصْلحُ الأَوْقَات لَهُ. وَأمَّا مَن يُكْثِرُ البَاهَ، وَيُسْرِفُ فِيهِ، فيَنْبَغِي أنْ لاَ يكُونَ ذَلكَ منْهُ فِي هَذَا الوَقْت، لأنَّهُ يَحْتاجُ إلَى أنْ ينَامَ بعْدَهُ نوْماً طويلاً وَمُعْتَدِلاً.

وَلْيَتَوَقَّهُ[4] صَاحبُ الْمزَاجِ الْحَارِّ[5] فِي الأَزْمنَةِ البَارِدَةِ، وَينْبَغِي[6] أنْ يُقِلَّ منهُ فِي الصَّيْفِ وَالْخريف، وَيتْرُكَ البَتَّةَ فِي وقْتِ فسَادِ الْهَواءِ، وَالوبَاءِ[7]، وَالأمْراضِ الوبَائيَّة، وَيحْذَرَ أنْ يكُونَ قبْلَهُ أو بعْدَهُ قيءٌ، أوْ إسْهَالٌ، أو خُرُوجُ دَمٍ، أو عَرقٌ، أو بوْلٌ كثيرٌ، أو ضَرْبٌ مِن ضُرُوبِ الاسْتِفْراغِ الْمُفرطِ جِداً، لأنَّهُ يُكْثِرُ التَّحْليلَ[8] مِنَ البَدَن فِي هَذِهِ الْحَالِ حَتَّى يَحْدُثَ منْهُ الغَشْيُ[9].

---

1) سقطت هذه الكلمة في (ي).

2) جوامع اللَّذَّة، الجزء الرّابع، الباب الخامس والعشرون: في الأوقات المختارة للباه، ق 109 أ، باختلاف ونقص وزيادة.

3) في (ن): «الباءة باعتدال فيه».

4) مطموسة في (ت).

5) في جوامع اللَّذَّة: «الحارّ».

6) وفيه: «وَيَنْبَغِي لِكُلِّ أحَدٍ».

7) الأغذية والأدوية: 163: «الوبَاءُ جَرَتِ العَادَةُ بإيقَاعِهم هَذَا الاسْمَ عَلَى الأمْرَاضِ الَّتِي تُصِيبُ أهْلَ بَلَدٍ مِنَ البِلاَدِ، وَتَشْمَلُ أكْثَرَهُم، وَهَذَا إنَّمَا يَكُونُ بِمَا يَشْتَرِكُ النَّاسُ فِي اسْتِعْمَالِهِ فَيُصِيبُهُم آفَةٌ وَاحِدَةٌ، كُلاً بِحَسَبِ اسْتِعْدَادِهِ لِقَبُولِهَا».

8) في (أ): «التحلّل».

9) في نقْلِ المُصَنِّفِ فِي هَذَا المَوْضِعِ إخْلاَلٌ بِمَا فِي جَوامع اللَّذَّة، ونصُّهُ: «فِي وقْتِ فسَادِ الهَوَاءِ والوَبَاءِ والأمْرَاضِ البَارِدَةِ أوْ بِعَقِبِ إسْهَالٍ وَإخْرَاجِ دَمٍ أوْ عَرَقٍ مُفْرِطٍ. وَيَنْبَغِي لِمَنْ أرَادَ الإبْقَاءَ عَلَى الصِّحَّةِ أنْ لاَ يُجَامِعَ عَلَى الامْتِلاَءِ مِنَ الطَّعَامِ أوِ الشَّرَابِ، وَلاَ فِي حَالِ السُّكْرِ، وَلاَ عَلَى الخُمَارِ لأنَّهُ يَمْلأُ الرَّأسَ بُخَارًا، وَلاَ عَلَى الجُوعِ وَالعَطَشِ، وَلاَ بِعَقِبِ السَّهَرِ الطَّوِيلِ أوِ الهَمِّ الشَّدِيدِ، فَإنَّ الإكْثَارَ مِنْهُ فِي سَائِرِ مَا ذَكَرْنَاهُ يُسْقِطُ القُوَّةَ، ولاَ فِي حَالِ الفَرَحِ المُفْرِطِ جِدًّا لأنَّهُ يُكْثِرُ التَّحْلِيلَ مِنَ البَدَنِ حَتَّى يَحْدُثَ مِنْهُ الغَشْيُ. وَسَبَبُ

وَبِالْجُمْلَةِ[1] فَلْيَكُنْ[2] فِي أَعْدَلِ أَوْقَاتِ الْبَدَنِ[3]، وَأَقَلِّهَا عَوَارِضَ، وَحِينَ لاَ يُحِسُّ الإِنْسَانُ بِحَرَارَةٍ وَحِدَّةٍ خَارِجَةٍ عَنِ الاعْتِدَالِ[4]، وَلاَ بُرُودَةٍ، وَلاَ هُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الغِذَاءِ، وَلاَ خَالٍ مِنْهُ.

فَإِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الأَحْوَالِ، فَلِأَنْ يَكُونَ وَالْبَدَنُ سُخْنٌ أَصْلَحُ مِن أَنْ يَكُونَ وَالْبَدَنُ بَارِدٌ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ حَرَارَةٌ مُفْرِطَةٌ، وَلأَنْ يَكُونَ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الغِذَاءِ أَصْلَحُ من أَنْ يَكُونَ وَهُوَ [95 ب] خَالٍ[5]. وَلاَ يَشْرَبُ عقبَهُ مَاءً بَارِداً جِدّاً لأَنَّهُ يُرْخِي الْجَسَدَ، وَيُهَيِّجُ الرَّبْوَ[6] وَالرِّعْشَةَ، وَيُبَرِّدُ الكَبِدَ وَسَائِرَ البَدَنِ حَتَّى أَنَّهُ يُخَافُ مِنْهُ الاسْتِسْقَاءُ[7].

وَأَحْسَنُ[8] مَرَاتِبِ الْجِمَاعِ[9] أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ إِذَا كَثُرَ شَبَقُهُ، وَاشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ، وأَحَسَّ[10] مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِفَضْلٍ وَدَغْدَغَةٍ، فَإِنَّهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الوَقْتِ خَفَّ عَامَّةُ البَدَنِ، وَنَشِطَ، وَاعْتَدَلَ، وَصَحَّ[11].

وَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ[12]، فَلْيَكُنْ فِي مُدَّةٍ لاَ يَجِدُ عقبَهَا ضَعْفاً وَلاَ ذُبُولاً فِي

ذَلِكَ أَنَّ الجِمَاعَ قَبْلَ الطَّعَامِ أَنْفَعُ مِنْهُ عَلَى الامْتِلاَءِ، وَهُوَ أَنَّهُ عِنْدَ الامْتِلاَءِ تَكُونُ أَوْعِيَةُ المَنِيِّ ضَيِّقَةً، فَيَضْعُفُ خُرُوجُهُ مِنْ نَاكَ، كَمَا يَظْهَرُ مِنْ حَالِ المَثَانَةِ فَإِنَّهَا مَتَى كَانَتْ مُمْتَلِئَةً لَمْ يَتَهَيَّأْ لِلإِنْسَانِ خُرُوجُ البَوْلِ بِسُهُولَةٍ وَسُرْعَةٍ، وَإِذَا كَانَ البَدَنُ خَالِيًا خَفِيفًا، كَانَتْ أَوْعِيَةُ المَنِيِّ مَفْتُوحَةً، وَاسِعَةَ المَجَارِي فَيَسْهلُ عِنْدَ ذَلِكَ الجِمَاعُ».

1) جوامع اللَّذَّة: ق 109 ب.

2) ساقطة في (ت).

3) لاَ يَتَّفِقُ مَا جَاءَ فِي الأَصْلِ مَعَ مَا فِي جوامِعِ اللَّذَّةِ، ونَصُّهُ: «وَبِالجُمْلَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي أَعْدَلِ أَوْقَاتِ البَدَنِ وَأَقْوَاهَا، وَحِينَ لاَ يُحِسُّ الإِنْسَانُ بِحَرَارَةٍ مُفْرِطَةٍ، وَحِدَّةٍ خَارِجَةٍ عَنِ الاعْتِدَالِ، وَلاَ بِبَرْدٍ مُفْرِطٍ. وَلاَ يَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يَكُونَ بِعَقِبِ الحَمَّامِ، وَلاَ أَنْ يَشْرَبَ بِعَقِبِ الإِكْثَارِ مِنْهُ الشَّرَابَ الصِّرْفَ القَوِيَّ. وَقَدْ تَخْتَلِفُ العَوَارِضُ الَّتِي تَعْرِضُ مِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ بِحَسَبِ اخْتِلاَفِ أَمْزِجَةِ النَّاسِ، إِلاَّ أَنَّ الإِكْثَارَ مِنَ الجِمَاعِ بِعَقِبِ الرِّيَاضَةِ وَالتَّعَبِ وَالجُوعِ الشَّدِيدِ وَالعَطَشِ المُفْرِدِ بِذَوِي الأَمْزِجَةِ اليَابِسَةِ أَضَرُّ مِنْهُ بِذَوِي الأَمْزِجَةِ الرَّطْبَةِ».

4) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 292/2: «الاعْتِدَالُ المَذْكُورُ فِي كُتُبِهِم (أَيِ الأَطِبَّاءِ) هُوَ اجْتِمَاعُ الحَرَارَةِ وَالبُرُودَةِ وَالرُّطُوبَةِ وَاليُبُوسَةِ فِي جِسْمٍ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرٍ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ تَزِيدَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ البَتَّةَ».

5) الأَغْذِيَة والأَدْوِيَة: 150: الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَهُ الجِمَاعُ، الجِمَاعُ الَّذِي إِذَا فَرَغَ الإِنْسَانُ مِنْهُ وَجَدَ نَشَاطَهُ أَقْوَى وَأَعْضَاءَهُ أَخَفَّ، وَحَالَهُ أَصْلَحَ، وَمَا سِوَى هَذَا فَإِنَّهُ يَضُرُّ مَضَرَّةً عَظِيمَةً، وَاسْتِعْمَالُهُ عَلَى الامْتِلاَءِ مِنَ الطَّعَامِ خَطَأٌ، وَالخَطَأُ فِي اسْتِعْمَالِهِ عَلَى الامْتِلاَءِ خَيْرٌ مِنَ الخَطَإِ فِي اسْتِعْمَالِهِ وَقَدْ بَلَغَ الجُهْدُ فِي الاسْتِفْرَاغِ إِمَّا بِالدَّوَاءِ وَإِمَّا بِالفَصْدِ أَوْ بِلُزُومِ الحِمْيَةِ».

6) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 316/2: «هُوَ الزِّيَادَةُ فِي اللُّغَةِ، وَالمُرَادُ بِهِ فِي الطِّبِّ ضِيقُ النَّفَسِ وَعُلُوُّهُ».

7) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاءُ: 291/2: «هَذَا اللَّفْظُ يُوقِعُهُ الأَطِبَّاءُ عَلَى عِلَّةٍ يَنْتَفِخُ بِهَا البَدَنُ كُلُّهُ وَيَتَرَهَّلُ، وَيَخُصُّونَهُ بِالاسْتِسْقَاءِ اللَّحْمِيِّ، أَوْ يَنْتَفِخُ بِهَا البَدَنُ وَحْدَهُ وَيُسَمُّونَهُ -إِنْ كَانَ عَنْ مَاءٍ- بِالزِّقِّيِّ، وَإِنْ كَانَ عَنْ رِيحٍ بِالطَّبْلِيِّ، وَفِي هَذَا اللَّفْظِ تَحْرِيفٌ عَنْ وَضْعِهِ فِي اللُّغَةِ؛ يُقَالُ: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ إِذَا امْتَلأَ مَاءً، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي غَيْرِهِ».

8) جوامع اللَّذَّة، ق 108 ب وق 109 أ.

9) الكلمتان الأخيرتان مطموستان في (ت).

10) في (أ) و(ب): «أحسن».

11) وزادَ فِي جوامع اللَّذَّة: «قَالَ سَهْلُ بنُ هَارُونَ:

مَنْ نَاكَ مُقْتَصِدًا دَامَتْ سَلاَمَتُهُ ... لاَ يَقْطَعُ النَّيْكُ إِلاَّ كُلَّ مَنْهُومِ

وَذُكِرَ عِنْدَ سَهْلِ بنِ هَارُونَ حَالُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ المَرْأَةِ أَنْكَحَ النَّاسِ، فَقَالَ: لاَ يَضْنِي وَلاَ يَنْقَطِعُ مَنْ نَاكَ لِنَفْسِهِ وَلِشَهْوَتِهِ، وَإِنَّمَا يَضْنِي وَيَنْقَطِعُ مَنْ نَاكَ لِيَبْلُغَ أَقْصَى غَايَةِ لَذَّةِ المَرْأَةِ وَ[لِيُقَالَ] إِنَّهُ أَنْكَحُ النَّاسِ، فَإِنَّهُ إِذَا نَاكَ لِلسُّمْعَةِ، لِيَكُونَ بِذَلِكَ مَذْكُورًا، فَحِينَئِذٍ،

النَّفْس، وَلاَ تَعَسُّراً، وَلاَ بُطْأً فِي إنْزَاله، فإِنَّهُ مَن جَاوزَ ذلكَ[1] فِي الوَقْت وَالقَدْر، فقَدْ تَرَكَ الإبْقَاءَ علَى الصِّحَّة، وَالْحَفْظَ لَهَا، وَاضْطُرَّ إلَى العِلاجِ ليَسْتَدْرِكَ مَا فرَطَ.

584

[النُّطْفَةُ]

وَاعْلَمْ أنَّ النُّطْفَةَ[2] إحْدَى الفضلاَتِ الَّتِي تَشْتَاقُ الطَّبيعَةُ إلَى نَفْضِهَا[3] إذَا هِيَ كَثُرَت أو خَبُثَت[4]، كالبَوْل وَالبَرَاز، وَمَا يَخْرُجُ بالقَيْءِ وَنَحْوَهُ منَ النُّفُوض[5]. فَكَمَا أنَّهُ متَى جَاءَ من هَذِهِ شَيْءٌ مِن تلْقَاءِ نفْسه، أوِ الشَّهْوةِ لَهُ، جَلَبَ ذلكَ علَى البَدَنِ خِفَّةً، وَاحْتَمَلَهُ، فانْتَفَعَ بِهِ أكْثَر، فكَانَ ذَلكَ دَليلاً علَى كثْرةِ ذلكَ الفَضْلِ أو رَدَاءَتِه، مَا دَامَت حالَةُ البَدَن الْحَالَةَ الطَّبيعيَّةَ.

كَذَلكَ مَا ثَارَ منَ الْمَنِيِّ، وَجَاءَ بسُهُولَةٍ، احْتَمَلَ البَدَنُ خُرُوجَهُ، وَسَهُلَ عليْه، وَكَانَ ذلكَ دليلاً علَى اسْتغْنَاءِ الطَّبيعَةِ عنْهُ[6]. وَمَا جَاءَ منْهُ بعُسْرٍ وَنَكد، وَعِلاَجٍ شَدِيدٍ، قَلَّ احْتمَالُ البَدَن [96 أ] لِخُرُوجِه، وَدَلَّ عَلَى ضَنِّ الطَّبيعَةِ بِهِ وَشُحِّهَا عَلَيْهِ[7].

585

[أَسْبَابُ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ]

يَجِيلُ وَيَصْفِي وَيَنْقَطِعُ.

مَنْ نَاكَ للذِّكْرِ أَصْفَى قَبْلَ مُدَّتِهِ   وَالنَّفْسُ تَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

وَالسَّبَبُ فِي أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَبِقًا لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَامِعَ هُوَ أَنَّ الَّذِي يَكُونُ هَائِجًا مُشْتَاقًا إِلَى الجِمَاعِ خَرَجَ مِنْهُ -إِذَا جَامَعَ- مَا كَانَ غَالِبًا عَلَى بَطْنِهِ مِنْ فَرْطِ المَنِيِّ وَكَثْرَتِهِ، وَمَا يَصِيرُ بِهِ جِنْسُ مِثْلِهِ فِي بَدَنِهِ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ البَدَنُ مُسْتَغْنِيًا عَنْ إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ، فَإِنَّمَا يَخْرُجُ بِالجِمَاعِ مَا كَانَ مُلاَزِمًا لَهُ، نَافِعًا كَوْنُه فِيهِ».

12) فِي جوامع اللَّذَّة: «فَمَتَى كَانَ إِلَى اللَّذَّةِ أَمْيَل -وَهُوَ يُحِبُّ مَعَهَا الإِبْقَاءَ عَلَى الصِّحَّةِ- فَلْيَكُنْ ذَلِكَ عِنْدَ عِلْمِهِ...».

1) فِي جوامعِ اللَّذَّة: «فَإِنَّهُ مَتَى عادَلَ هَذَا المِقْدَارَ».

2) جوامع اللَّذَّة: ق 109 أ.

3) في (ن): «نفصها»، وهو تحريف، صوابه ما أثبتنا، وفي بقيّة الأصول: «نقضها»، وفي الأغذية والأدوية: 584: «النَّفْضُ هُوَ دَفْعُ فُضُولِ البَدَنِ مِنْ مجَارِيهَا كَالكُلْيَةِ وَالمثَانَةِ».

4) فِي جوامِعِ اللَّذَّة: «اخْتَدَثْ».

5) كذا في (ن)، وفي (أ): «النفوص»، وفي (ي): «النّقوص»، وفي بقيّة في الأصول: «النّقوض».

6) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ).

7) في جوامع اللّذّة: «به».

وَالانْتِقَاصُ مِنَ الْجِمَاعِ[1] إِمَّا لِضَعْفِ الانْتِشَارِ وَالإِنْعَاظِ، وَإِمَّا لِقِلَّةِ الْمَنِيِّ وَعَوْزِهِ[2]، وَإِمَّا لِبُرُودَتِهِ وَجُمُودِهِ، وَإِمَّا لِضَعْفِ الشَّهْوَةِ.

وَضَعْفُ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ قَدْ يَكُونُ نَفْسِيّاً وَطَبِيعِيّاً. فَأَمَّا النَّفْسِيُّ فَيَكُونُ لِلاسْتِرْخَاءِ الْحَادِثِ عَنِ الْمَلَلِ وَالاسْتِقْبَاحِ، أَوْ عَارِضٍ آخَرَ مِن عَوَارِضِ النَّفْسِ. وَأَمَّا الطَّبِيعِيُّ فَيَكُونُ مِن قِلَّةِ الْمَنِيِّ أَوْ بُرُودَتِهِ. وَكَذَلِكَ ضَعْفُ الانْتِشَارِ مِنْهُ نَفْسِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ كَضَعْفِ الشَّهْوَةِ سَوَاءً.

586

[الأَغْذِيَةُ الْمُدِرَّةُ لِلْمَنِيِّ]

وَاعْلَم أَنَّ كَثْرَةَ الْمَنِيِّ، وَغَزَارَتَهُ، وَسُخُونَتَهُ[3]، وَحَرَكَتَهُ مَلاَكُ الأَمْرِ فِي شِدَّةِ الْقُوَّةِ عَلَى الْبَاهِ[4]. وَذَلِكَ أَنَّ الْمَنِيَّ - إِذَا كَثُرَ وَامْتَلأَت الأَوْعِيَةُ مِنْهُ، وَتَحَرَّكَ وَاهْتَاجَ - كَثُرَ الانْتِشَارُ وَالإِنْعَاظُ، وَقَوِيَتِ الشَّهْوَةُ وَالاشْتِيَاقُ إِلَى الْجِمَاعِ، لأَنَّ آلاَتِ الْمَنِيِّ تَنْبَسِطُ وَتَتَمَدَّدُ، وَتَشْتَاقُ إِلَى نَفْضِ مَا فِيهَا، وَإِخْرَاجِهِ مِنْهَا كَاشْتِيَاقِهَا إِلَى نَفْضِ سَائِرِ الْفُضُولِ إِذَا هِيَ آذَتْ بِكَمِّيَّتِهَا أَوْ[5] بِكَيْفِيَّتِهَا.

وَالأَغْذِيَةُ أَبْلَغُ فِي تَوْلِيدِ الْمَنِيِّ وَتَكْثِيرِهِ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وَعَلَيْهَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ مَنْ يُرِيدُ ذَلِكَ. وَمِنَ الأَغْذِيَةِ الْمُوَلِّدَةِ لَهُ الْحِمَّصُ[6]، وَاللِّفْتُ[7]، الْجَزَرُ[8]، وَالبَاقِلَّى[9]، وَالبَصَلُ[10]،

---

1) مطموس في (ت)، وفي (أ): «بالجماع» بدل «من الجماع».
2) في (ت): «غوره».
3) في (ن): «سخانته».
4) في (ن): «الباءة».
5) في (ن): «بالآ».
6) التَّداوي: 136، وحديقةُ الأزهار: 124، رقم 132: «مِنْ أَنْواعِ القطنيَّة، وهُوَ ثلاثةُ أصنافٍ: أبيضُ، وَأَحْمَرُ، وَأَسْوَدُ، وَكُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ. حَارٌّ فِي الأُولَى، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وزادَ في المُعْتَمَد: 103: «مِنْ جِنْسِ الحُبُوبِ، يَنْفَخُ وَيُلَيِّنُ البَطْنَ، وَيُدِرُّ البَوْلَ، وَيَزِيدُ فِي اللَّبَنِ وَالمَنِيِّ، وَيُدِرُّ الطَّمْثَ (...) وَيَزِيدُ فِي البَاءَةِ».
7) تنقيح الجامع: 212، والتَّداوي: 317: «بَقْلٌ زِرَاعِيٌّ مِنَ الفَصِيلَةِ الصَّلِيبِيَّةِ، ضُرُوبُهُ البُسْتَانِيَّةُ كَثِيرَةٌ»، ويُعْرَفُ بالشَّلْجَم؛ وفي المُعْتَمَد: 460 أنَّهُ «حَارٌّ فِي الثَّالِثَةِ، رَطْبٌ فِي الأُولَى»، وفي 269 (مادَّة شَلْجَم): «وَبِزْرُ هَذَا النَّبَاتِ يُهَيِّجُ شَهْوَةَ الجِمَاعِ لأَنَّهُ يُوَلِّدُ رِيَاحًا نَافِخَةً، وَأَصْلُهُ يَزِيدُ فِي المَنِيِّ. وَأَصْلُهُ إِذَا طُبِخَ وَأُكِلَ كَانَ مُوَلِّدًا لِلرِّيَاحِ، مُحَرِّكًا لِشَهْوَةِ الجِمَاعِ».
8) في (ت): «الجزر الباقليّ»، وانظر: حديقة الأزهار: 72، رقم 71، والتَّداوي: 114، والمعتمد: 66-68.
9) انظر: المعتمد: 15، وحديقة الأزهار: 54 رقم 48.
10) التَّداوي: 79، وحديقةُ الأزهار: 54، رقم 49، وَفِيه: «وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ البَصَلِ يَزِيدُ فِي البَاءَةِ وَالمَنِيِّ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 26: «وَالبَصَلُ يَزِيدُ فِي البَاهِ، وَيُهيجُ شَهْوَةَ الجِمَاعِ»، وزادَ: حَارٌّ فِي الرَّابِعَةِ، رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ، يُصْلِحُ المِيَاهَ المُتَغَيِّرَةَ، وَيَزِيدُ فِي شَهْوَةِ البَاءَةِ».

وَالْهِلْيَوْنُ[1]، وَالكُرَّاثُ[2]، وَالنُّعْنُعُ[3]، وَالبُطْمُ[4]، وَاللَّوْزُ الْحُلْوُ[5]، وَالْجَوْزُ الْمُقَشَّرُ[6]، وَالفُسْتُقُ[7]، وَالبُنْدُقُ[8]، وَحَبُّ الصَّنَوْبَرِ[9]، وَالنَّارَجِيلُ[10]، وَصُفْرَةُ البَيْضِ[11]، وَأَدْمِغَةُ العَصَافِيرِ[12] [96 ب]، وَبَيْضُ النَّعَامِ[13]، وَقَضِيبُ العِجْلِ، وَخُصَى الثَّعْلَبِ[14]، وَخُصَى حِمَارِ الوحْشِ وَالسَّقَنْقُورُ[15]،

---

1) التَّداوي: 352، وحديقة الأزهار: 96، رقم 101: «مِنْ جِنْسِ التمنس، وَمِن أَنْواعِ الهدبات، وَلَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ: بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ وَصَخْرِيٌّ وَرِيفِيٌّ، فَالبُسْتَانِيُّ لاَ شَوْكَ لَهُ، شَبِيهٌ بِنَبَاتِ الشِّبِتِ، وَمَا عَدَاهُ مِنَ الأَنْوَاعِ لاَ وَرَقَ لَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ شَوْكٌ كُلُّهُ، وَلَهُ عَسَالِيجُ تُؤْكَلُ فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ مُسْتَلَذَّةٌ. مُعْتَدِلُ الكَيْفِيَّاتِ الأَرْبَعِ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 535: «حارٌّ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى وَأَوَّلِ الثَّانِيَةِ، زَائِدٌ فِي المَنِيِّ».

2) تنقيح الجامع: 307، والتَّداوِي: 294: «عُشْبٌ مُعَمَّرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الزَّنْبَقِيَّةِ، ذُو بَصَلَةٍ أَرْضِيَّةٍ تَخْرُجُ مِنْهَا أَوْرَاقٌ مُفَلْطَحَةٌ لَيْسَت جَوْفاءَ، وَفِي وَسَطِهَا شمراخٌ يَحْمِلُ أَزْهَارًا كَثِيرَةً، وَلَهُ رَائِحَةٌ قَوِيَّةٌ. مِنْهُ الكُرَّاثُ المِصْرِيُّ، وهُوَ كُرَّاثُ المائِدَةِ، والكُرَّاثُ الشَّامِيُّ، وهُوَ أَبُو شُوشة»؛ وفِي المُعْتَمَد: 419: «والكُرَّاثُ النَّبَطِيُّ، وهُوَ كُرَّاثُ المَائِدَةِ، حارٌّ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، فَائِقٌ لِشَهْوَةِ الطَّعَامِ، مُنْعِظٌ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُجَامِعَ -وَلاَ يُؤْذِيهِ- فَلْيَشْرَبْ بِزْرَ الكُرَّاثِ مَعَ شَرَابٍ».

3) التَّداوي: 348، وحديقة الأزهار: 183، رقم 198: «مِنْ جِنْسِ الأَحْبَاقِ، مِنْ نَوْعِ الصَّعَاتِرِ وَأَصْنَافِ الفودنجات، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الصَّعْتَرِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ وَرَقًا مِنْهُ، وَفِيهَا تَشْرِيفٌ، وَعَلَيْهَا خُرُوشَةٌ، وَقُضْبَانُهُ مُرَبَّعَةٌ رِقَاقٌ، وَفِيهِ عِطْرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ فِي الثَّالِثَةِ»؛ وفِي المُعْتَمَد: 525: «يُحَرِّكُ شَهْوَةَ الجِمَاعِ».

4) التَّداوي: 84: «هِيَ الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ، مِنَ الفَصِيلَةِ الفُسْتُقِيَّةِ، شَجَرَتُهَا مِنْ أَرْبَعَةِ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَمْتَارٍ، تَنْبُتُ فِي الأَرَاضِي الجَبَلِيَّةِ، ثَمَرَتُهَا حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ خَضْرَاءُ، تَتَقَشَّرُ عَنْ غِلاَفٍ خَشَبِيٍّ يَحْوِي ثَمَرَةً وَاحِدَةً»؛ وفِي المُعْتَمَد: 27: «لِحَاؤُهَا وَثَمَرُهَا وَوَرَقُهَا، فِي جَمِيعِهَا شَيْءٌ قَابِضٌ، وهِيَ مَعَ ذَلِكَ تُسَخِّنُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَتُجَفِّفُ إِذَا يَبِسَت فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ».

5) حديقة الأزهار: 164، رقم 177: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ، وَهُوَ نَوْعَانِ: حُلْوٌ وَمُرٌّ، مَعْرُوفٌ. الحُلْوُ مِنْهُ حَارٌّ رَطْبٌ، وَرُطُوبَتُهُ أَكْثَر، وَالمُرُّ حَارٌّ يَابِسٌ»؛ والتَّداوِي: 318، وَالمُعْتَمَد: 461: «حَارٌّ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى. إِنْ أُكِلَ بِالسُّكَّرِ زَادَ فِي المَنِيِّ».

6) التَّداوي: 119، وحديقة الأزهار: 78، رقم 80: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، وَيُقَالُ لَهُ جَوْزُ السَّوَاكِ. حَارٌّ رَطْبٌ، وَقِيلَ يَابِسٌ»؛ والمُعْتَمَد: 76.

7) التَّداوي: 264، وحديقة الأزهار: 228، رقم 247: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، يَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ كَثِيرَةٍ، فَمِنْهُ الهِنْدِيُّ وَالشَّامِيُّ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وفِي المُعْتَمَد: 363: «حَارٌّ فِي الثَّالِثَةِ، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، يَزِيدُ فِي البَاءَةِ».

8) التَّداوي: 95، وحديقة الأزهار: 66، رقم 65: «هُوَ مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ. حَارٌّ رَطْبٌ فِي الأُولَى»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 38: «حَارٌّ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، رَطْبٌ فِي الأُولَى، وَهُوَ يَزِيدُ فِي البَاهِ».

9) المُعْتَمَد: 84: «حَارٌّ يَابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ مِنْهُ تَزِيدُ فِي المَنِيِّ وَاللَّبَنِ، ويدِرُّ البَوْلَ وَالطَّمْثَ، وَيَزِيدُ فِي شَهْوَةِ البَاءَةِ، وَيُسَمِّنُ».

10) التَّداوي: 341، وحديقةُ الأزهار: 184، رقم 199: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، وَاحِدَهُ نَارَجِيلَةٌ، وَهُوَ جَوْزُ الهِنْدِ. وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الهِنْدِ. وَقِيلَ هُوَ المُقْلُ الأَزْرَقُ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وفِي المُعْتَمَد: 514: «يَزِيدُ فِي البَاءَةِ، وَيُغَذِّي كَثِيرًا».

11) الأغذية والأدوية: 89: «مِحَاحُ البَيْضِ أَفْضَلُ مِنْ بَيَاضِهَا بِكَثِيرٍ، وَلِذَلِكَ مَنْ أَرَادَ تَجَنُّبَ ضَرَرِهَا اسْتَعْمَلَ المِحَاحَ وَحْدَهَا دُونَ البَيَاضِ».

12) المُعْتَمَد: 327: «العَصَافِيرُ الأَهْلِيَّةُ تُسَخِّنُ البَدَنَ إِسْخَانًا بَيِّنًا، وَتَزِيدُ فِي الإِنْعَاظِ وَالبَاءَةِ، لاَ سِيَّمَا أَدْمِغَتُهَا (...) وَتَزِيدُ فِي قُوَّةِ الجِمَاعِ»؛ والأغذيةُ والأدويةُ: 86، و102.

13) الأغذيةِ والأدويةِ: 89: «بَيْضُ النَّعَامِ أَحَرُّ وَأَقَلُّ رُطُوبَةً مِمَّا ذَكَرْتُهُ مِنْ سَائِرِ البَيْضِ».

14) خُصَى الثَّعْلب اسْمٌ لِنَبَاتٍ يُعْرَفُ بِذِي الثَّلاَثِ ورقاتٍ؛ انظر بخُصُوصِه: الأغذية والأدوية: 100، و143، والمُعْتَمَد: 327: «العَصَافِيرُ الأَهْلِيَّةُ تُسَخِّنُ البَدَنَ إِسْخَانًا بَيِّنًا، وَتَزِيدُ فِي الإِنْعَاظِ وَالبَاءَةِ، لاَ سِيَّمَا أَدْمِغَتُهَا (...) وَتَزِيدُ فِي قُوَّةِ الجِمَاعِ»؛ والأغذيةُ والأدويةُ: 86، و102.

15) الأغذية والأدوية: 382: «حَيَوَانٌ شَدِيدُ الشَّبَهِ بِالوَرَلِ يُوجَدُ فـِي الرِّمَالِ الَّتِي تَلِي نِيلَ مِصْرَ، وَأَكْثَر ذَلِكَ يُوجَدُ فِي نَوَاحِي صَعِيدِهَا، وَهُوَ مِمَّا يَسْعَى فِي البَرِّ وَيَدْخُلُ فِي المَاءِ – أَعْنِي مَاءَ النِّيلِ –، وَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّهُ الوَرَلُ المَائِيُّ. أَمَّا الوَرَلُ فَيُشْبِهُهُ فِي الخِلْقَةِ، وَأَمَّا المَائِيُّ فَلِدُخُولِهِ فِي المَاءِ وَنَشْأَتِهِ فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَغْتَذِي فِي المَاءِ بِالسَّمَكِ وَفِي البَرِّ بِحَيَوَانَاتٍ أُخَر، وَقَدْ يَسْتَرِطُ مَا يَغْتَذِي بِهِ مِنْ ذَلِكَ اسْتِرَاطًا. وَهُوَ مِمَّا يَتَوَلَّدُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَيُوجَدُ لِلذُّكُورِ بِالتَّشْرِيحِ خُصْيَتَانِ كَخُصْيَتَيِ الدُّيُوكِ فِي خِلْقَتِهِمَا وَمِقْدَارِهِمَا وَمَوْضِعِهِمَا، وَإِنَاثُهُ تَبِيضُ فَوْقَ العِشْرِينَ بَيْضَةً. وَمَا يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ نِتَاجِ التِّمْسَاحِ إِذَا رُبِّيَ فِي البَرِّ ظَاهِرُ المُحَالِ. وَالفَرْقُ بَيْنَ الوَرَلِ وَالسَّقَنْقُورِ يَكُونُ مِنْ وُجُوهٍ: مِنَ المَأْوَى فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي البَرَارِي وَالحَوَاجِزِ وَنَحْوِهَا، وَالسَّقَنْقُورُ يَأْوِي إِلَى شُطُوطِ النِّيلِ النَّهْرِيَّةِ الرَّمْلِيَّةِ وَمَا قَرُبَ مِنْهَا، وَمِنْهَا مِنْ

وَحَبُّ الرَّشَادِ[1]، وَالْفُلْفُلُ، وَالْحُلبَةُ[2]، وَاللُّوبِيَاءُ[3]، وَاللَّبَنُ الْحَلِيبُ[4]، وَخُبْزُ الْحِنْطَةِ السَّمِيذِ الفَطِيرِ وَالقَلِيلِ الْخَمِيرَةِ[5]، وَلُحُومُ الْحُمْلاَنِ، وَالفِرَاخُ[6]، وَالبَطُّ[7]، وَالرُّؤُوسُ[8]، وَالْهَرَائِسُ[9]، وَالعَسَلُ[10]، وَالسَّمْنُ[11]، وَالقُلْقَاسُ[12]، وَبَيْضُ الْحَجَلِ، وَبَيْضُ العَصَافِيرِ[13]، وَخُصَى الدُّيُوكِ[14]،

مَلْمَسِ جِلْدِهِ فَإِنَّ جِلْدَ الوَرَلِ أَصْلَبُ وَأَخْشَنُ، وَجِلْدُ السَّقَنْقُورِ أَلْيَنُ وَأَنْعَمُ، وَمِنْ لَوْنِ ظَهْرِهِ فَإِنَّ ظَهْرَ الوَرَلِ أَصْفَرُ أَغْبَرُ، وَظَهْرُ السَّقَنْقُورِ مُدَبَّجٌ بِصُفْرَةٍ وَسَوَادٍ»؛ والحَيَوان: 57/6، و223/7: «قَالُوا: وَالسَّقَنْقُورُ إِنَّمَا يَنْفَعُ أَكْلُهُ إِذَا اصْطَادُوهُ فِي أَيَّامِ هَيْجِهِ وَسِفَادِهِ، لأَنَّ العَاجِزَ عَنِ النِّسَاءِ يَتَعَالَجُ بِأَكْلِ لَحْمِهِ، فَصَارَ لَحْمُ الهَائِجِ أَهْيَجَ لَهُ»؛ وَالدَّمِيرِي: 537/2، رقم 438، وَالمُعْتَمَد: 230: «وَالمُخْتَارُ مِنْ هَذَا الحَيَوَانِ الذَّكَرُ، فَإِنَّهُ الأَفْضَلُ وَالأَبْلَغُ فِي المَنَافِعِ المَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ، مِنْ أَمْرِ البَاءَةِ قِيَاسًا وَتَجْرِبَةً، بَلْ هُوَ المَخْصُوصُ بِذَلِكَ دُونَ الأُنْثَى. وَخَاصِّيَّةُ لَحْمِهِ وَشَحْمِهِ أَنَّهَا تُقَوِّي شَهْوَةَ البَاءَةِ، وَتَهِيجُ الشَّبَقَ، وَتَقْوِيَةَ الإِنْعَاظِ».

1) تنقيح الجامع: 94، و114، وَالمُعْتَمَد: 82: «هُوَ الحُرْفُ»، وَهُوَ -كما في حديقة الأزهار: 112، رقم 118- «اسْمُ جِنْسٍ مُفْرَدَةُ حُرْفَة، وَهُوَ بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ، مِنْ نَوْعِ البَقْلِ المُسْتَأْنَفِ، وَمِنْ جِنْسِ الهَدَبَاتِ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ»؛ وَفِي المُعتمد: 93: «يُحَرِّكُ شَهْوَةَ الجِمَاعِ».

2) تنقيح الجامع: 125: «بَقْلَةٌ مِنَ الفَصِيلَةِ القَرْنِيَّةِ، يُسْتَعْمَلُ بَزْرُهَا»، والتَّذَاوي: 133، وَحَديقَة الأزهار: 114، رقم 121: «مِنْ جِنْسِ البَقْلِ المُسْتَأْنَفِ كُلَّ سَنَةٍ، وَكُلُّ أَنْوَاعِهَا مَرْعَى للبَهَائِمِ. حَارَّةٌ فِي الأُولَى، يَابِسَةٌ فِي الثَّانِيَةِ»، وفي المُعْتَمَد: 99: «تُسَخِّنُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، وَتُجَفِّفُ فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى، تَزِيدُ فِي البَاءَةِ، وَتُقَوِّي الظَّهْرَ، وَتُشَهِّي الطَّعَامَ، وَتَزِيدُ فِي الجِمَاعِ، وَتُقَوِّي الذَّكَرَ».

3) تنقيح الجامع: 331؛ وحديقَةُ الأزهار: 162، رقم 175: «مِنْ نوعِ اللَّبْلاَبِ، وَمِنْ جِنْسِ الكُفُوفِ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ. حَارَّةٌ فِي الأُولَى، مُعْتَدِلَةُ الرُّطُوبَةِ وَاليُبُوسَةِ»؛ والمُعْتَمَد: 462.

4) الأغذية والأدوية: 203: «اللَّبَنُ الحَلِيبُ، وَحْدَهُ دُونَ أَنْ يُخْلَطَ مَعَهُ شَيْءٌ، أَحْمَدُ الأَشْيَاءِ الَّتِي يُغْتَذَى بِهَا، فَهُوَ يَغْذُو البَدَنَ غِذَاءً وَيُوَلِّدُ الدَّمَ المَحْمُودَ الصَّالِحَ، وَيُخَصِّبُ البَدَنَ وَيُنَعِّمُهُ وَيُنَضِّرُ اللَّوْنَ».

5) الأغذية والأدوية: 82: «أَفْضَلُ الأَخْبَازِ خُبْزُ الحِنْطَةِ المُخْتَمِرِ الَّذِي طُبِخَ فِي التَّنُّورِ، وَبَعْدَهُ مَا يُطْبَخُ فِي الفُرْنِ، وَأَجْوَدُ الأَخْبَازِ مَا أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ المَاءِ حِينَ يُعْجَنُ، فَإِذَا طُبِخَ كَانَ شَبِيهًا بِإِسْفِنْجِ البَحْرِ فِي الثُّقَبِ الَّذِي يَتَخَلَّلُهُ، حارٌّ باعْتِدَالٍ، رَطْبٌ يَصْلُحُ لِلنَّاسِ عُمُومًا فِي الصِّحَّةِ وَالمَرَضِ، وَفِي جَمِيعِ الأَزْمَانِ وَالأَسْنَانِ. وَالفَطِيرُ مِنَ الخُبْزِ رَدِيءٌ، بَطِيءُ هَضْمِهِ، وَيَكُونُ عَنْهُ خِلْطٌ نِيءٌ بَلْغَمِيٌّ، وَهُوَ لأَهْلِ الجَهْدِ وَالتَّعَبِ صَالِحٌ».

6) انظُر خَصَائِصَ «لحم الفِرَاخ» (فِرَاخ الحمام) فِي المُعْتَمَد: 358.

7) تنقيح الجامع: 374، والمُعْتَمَد: 27.

8) المُعْتَمَد: 191، والأغذية والأدوية: 220.

9) «الهرِيسَةُ: طَعَامٌ يُعْمَلُ مِنَ البُرِّ المَدْقُوقِ وَاللَّحْمِ. وَالْهَرِيسَةُ طَعَامٌ حُلْوٌ يُعْمَلُ مِنْ لَوْزٍ وَسُكَّرٍ أَوْ عَسَلٍ، ومِنْهُ هَرِيسَةُ اللَّوْزِ»، الهَادِي: 406/4؛ وانظُر: الأغذية والأدوية: 233.

10) الأغذية والأدوية: 124: «العَسَلُ رُكْنٌ عَظِيمٌ فِي تَدْبِيرِ الصِّحَّةِ وَفِي مُدَاوَاةِ الأَسْقَامِ، وَأَفْضَلُ العَسَلِ مَا صَفَا وَنَفَذَهُ البَصَرُ مَعَ التَّوَسُّطِ فِي الرِّقَّةِ وَفِي الغِلَظِ، وَتَكُونُ تَفُوحُ مِنْهُ الرَّوَائِحُ العَطِرَةُ»، والمُعْتَمَد: 323.

11) المُعْتَمَد: 243.

12) حديقة الأزهار: 233، رقم 254 (قلقاص)، والتَّذاوي: 288، وتنقيح الجامع: 293: «هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ عَلَى المِيَاهِ، لَهُ وَرَقٌ كَبِيرٌ أَمْلَسُ يُشْبِهُ وَرَقَ المَوْزِ، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِطُولِهِ، وَهُوَ مُجَفَّفٌ يُشْبِهُ وَرَقَ القَرْعِ، وَلِكُلِّ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِهِ قَضِيبٌ مُنْفَرِدٌ غِلَظُهُ كَالإِصْبَعِ أَوْ أَكْثَرَ، وَنَبَاتُ القَضِيبِ مِنَ الأَصْلِ الَّذِي فِي الأَرْضِ، وَلَيْسَ لِهَذَا النَّبَاتِ سَاقٌ وَلاَ ثَمَرٌ، وأَصْلُهُ شَبِيهٌ بالأُتْرُجِّ، إِلاَّ أَنَّ ظَاهِرَهُ مَائِلٌ إِلَى الحُمْرَةِ، وَدَاخِلُهُ أَبْيَضُ، كَثِيفٌ، مُكْتَنِزٌ، يُشَاكِلُ المَوْزَ، وطَعْمُهُ فِيهِ قَبْضٌ مَعَ حَرَافَةٍ قَوِيَّةٍ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 394: «يَزِيدُ فِي البَاءَةِ».

13) المُعْتَمَد: 44-45: «جَمِيعُ البَيْضِ لاَ سِيمَا بَيْضُ العَصَافِيرِ يَزِيدُ فِي البَاهِ»، وزادَ بَعْدَ أَسْطُرٍ: «وَأَمَّا بَيْضُ العَصَافِيرِ خَاصَّةً فَيَهِيجُ البَاهَ».

14) المُعْتَمَد: 131: «أَفْضَلُ الخُصَى خُصَى الدُّيُوكِ المُسَمَّنَةِ»، وزادَ بَعْدَ سَطْرَيْنِ: «وخُصْيَةُ الدُّيُوكِ المُسَمَّنَةِ تَزِيدُ فِي المَنِيِّ».

وَكُبُودُ الدَّجَاجِ الْمُسَمَّنَةِ[1]، وَالعِنَبُ الْحُلْوُ، وَالطِّينُ[2]، وَالبِطِّيخُ[3]، وَالْمَوْزُ[4].

587

[الأَشْيَاءُ القَاطِعَةُ لِلْمَنِيِّ]

وَأَمَّا الأَشْيَاءُ القَاطِعَةُ للمَنِيِّ، الْمُجَمِّدَةُ لَهُ، فَكَالسَّذَابِ[5]، وَالكَمُّونِ[6]، وَالْمَرْزَنْجُوش، وَكُلّ لَطِيفٍ مُحَلِّلٍ للنُّضْجِ، وَالنَّيْلُوفَرِ، وَوَرَقِ الْخِلاَفِ[7]، وَالوَرْدِ، وَالبِزْرِقَطُونَا[8]، وَالكَافُورِ، وَكُلّ بَارِدٍ مُجَمِّدٍ، وَالْخَرْنُوبِ[9]، وَالعَدَسِ[10]، وَالشَّعِيرِ[11]، وَكُلّ قَوِيِّ التَّجْفِيفِ يَابِسٍ،

---

1) المُعْتَمَد: 412.

2) في (ي): «الطِّيب»، وانظر: تنقيح الجامع: 423؛ والمُعْتَمَد: 309.

3) التَّذَاوي: 85، وتنقيح الجامع: 69، وحديقةُ الأَزْهَار: 56، رقم 51: «هُو مِنْ جِنْسِ اليَقْطِينِ، وَاليَقْطِينُ كُلُّ نَبَاتٍ يَمْتَدُّ عَلَى الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ سَاقٌ، وَهُو كَثِيرٌ وأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ: مُسْتَدِيرٌ وَطَوِيلٌ وَأَبيض وأَحْمَر، وَمِنْ أَنْوَاعِهِ الدُّلاَّعُ. بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ، ورُطُوبَتُهُ أَكْثَر مِنْ بُرُودَتِهِ، والدُّلاَّعُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وَانظُرْ خصَائصَهُ فِي المُعْتَمَد: 29.

4) سقطت في (ب) و(س)، وانظر: تنقيح الجامع: 349؛ وَحديقة الأَزْهَار: 173، رقم 187: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ الخَوَّار. حارٌّ رَطْبٌ فِي الأُولَى»؛ وفِي المُعْتَمَد: 508: «مُلَيِّنٌ للطَّبِيعَةِ، وَيَزِيدُ فِي النُّطْفَةِ وَالبَلْغَمِ، وَهُوَ يُحَرِّكُ البَاءَةَ».

5) تنقيح الجامع: 186؛ وَالتَّذَاوي: 191؛ وحديقة الأَزْهَار: 262، رقم 286: «مِن جنْس التمنس، وهُو نوعَان: بَرِّيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ، فَالبَرِّيُّ هُوَ الفَيْجَنُ، والبُسْتَانِيُّ يَعْلُو نحْو القَعدةِ مِنَ الأَرْضِ، لَهُ أَغْصَانٌ صلْبَةٌ خضْرَاء عَلَيْهَا ورَقٌ يُشْبِهُ مَا صَغُرَ مِنَ اليَاسَمِينِ، وخُضْرَتُهَا مَائِلَةٌ إِلَى السَّوَادِ وَالغُبْرَةِ، وَلَهُ زَهْرٌ مَتِينٌ مُشْرِقٌ يَطْلُعُ فِي زَمَنِ القَيْظِ، لَهُ رائحَةٌ حادَّةٌ مُنْتِنَةٌ. البُسْتانيُّ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ، والبَرِّيُّ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ»؛ وانظُر خصَائصَه فِي المُعتمد: 219-220.

6) التَّذَاوي: 308؛ وَتنقيح الجامع: 319؛ وَحديقةُ الأَزْهَار: 141، رقم 150: «مِن جنسِ الهدبَات وَمِن ذَوِي الجُمم، وَيَقَعُ عَلَى نَبَاتَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَكِنَّ الأَخَصَّ بِهِ هَذَا النَّوْعُ الَّذِي هُوَ مِنَ التَّوَابِلِ، لَهُ وَرَقٌ رَقِيقٌ كَوَرَقِ الشِّبِثِ، وزَهْرُهُ رَقِيقٌ أَبيضُ كَزَهْرِ الكُزْبَرَةِ. حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وانظُر خصَائِصَهُ فِي المُعْتَمَد: 432-433.

7) حديقةُ الأَزْهَار: 312، رقم 344: «الخِلاَفُ مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ العِظَامِ، وَهُو الغرب، مَعْرُوفٌ عِنْد العَامَّةِ بالصَّفْصَاف. بَارِدٌ فِي الأُولَى، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وَانظُر خصَائصَهُ فِي المُعْتَمَد: 134؛ وَفِي تاج العَروس: 197/12 خلف: «الخِلاَفُ -ككتاب، وشدّه مع فتحه لحْنٌ مِنَ العَوامِّ كما في العُباب-، صِنفٌ مِنَ الصَّفْصَافِ، وليْس به، وهُوَ بأَرْضِ العَرب كثيرٌ، ويُسَمَّى السُّوجَرَ، وأصنافُهُ كثيرةٌ، وكلُّهَا خوَّارٌ ضَعِيفٌ».

8) التَّذَاوي: 78؛ وتنقيح الجامع: 61؛ وحَديقَة الأزهَار: 47، رقم 41: «نَوْعٌ مِنَ البَقْلِ المُسْتَأْنَفِ كُلَّ سَنَةٍ، وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، وَرَقُهُ يُشْبِهُ وَرَقَ الكَتَّان، إِلاَّ أَنَّهَا أَعْرض وَأَطْول، وفيهَا تَشْرِيفٌ يَسِيرٌ، وَعَلَيْهَا زَغَبٌ شَبِيهٌ بالغُبَارِ، يَعْلُو عَلَى سُوَيْقَةٍ مُعَقَّدَةٍ، ذَاتِ أُغْصَانٍ صِغَارٍ، وَلَهَا سَاقٌ عَلَى رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الجُعْدَةِ عَلَيْهَا زَهْرٌ أَبيضُ شِبْهُ زَهْرِ الحِنْطَةِ، وَلَهَا بِزْرٌ أَسْود رَقِيقٌ بَرَّاقٌ وَمَا يَلِي إِلَى الحُمْرَةِ، شِبْهُ بالبَرَاغِيثِ. بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ بَارِدٌ رَطْبٌ؛ وَانظُر خصَائِصَه فِي المُعْتَمَد: 21.

9) حديقة الأزهار: 310، رقم 341 (خَرُّوب)؛ وتنقيح الجامع: 139؛ وَالتَّذَاوِي: 144: الخَرُّوبُ أَو الخُرْنُوبُ: «شَجَرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ القَرْنِيَّة، ثَمَرَتُهُ قَرْنٌ يُؤْكَلُ وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ دِبسٌ، وَيُطْحَنُ فَيُصْبِحُ دَقِيقًا يُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ الخُبْزِ فِي بَعْضِ البُلْدَانِ»، وفِي المُعْتَمَد: 119: «قُوَّتُهُ قُوَّةٌ مُجَفِّفَةٌ».

10) التَّذَاوي: 232؛ وَتنقيح الجامع: 240؛ وَحديقَة الأزهار: 207، رقم 223: «مِن أَنْواعِ القَطنيَّة، وَهُو نوْعَانِ: مُزْدَرَعٌ وَغَيْر مُزدرع. فَالمُزْدرعُ هُو البُسْتَانِيُّ، وَهُو مَعْرُوفٌ، وَغَيْر المُزدرع هُو العَدَسُ البَرِّيُّ. مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الحَرِّ وَاليُبْسِ، وَمَائِلٌ يَسِيرًا إِلَى الحَرَارَةِ»؛ وَفِي المُعْتَمَد: 317: «يَقْبِضُ قَبْضًا يَسِيرًا، وَهُو مُتَوَسِّطٌ فِي البَرْدِ وَالحَرِّ، وَيُبْسُهُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ».

11) التَّذَاوي: 209؛ وَتنقيح الجامع: 210؛ وَحديقة الأزهَار: 346، رقم 380: «مِنْ نَوعِ الحِنطَة. بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الأَوَّلِ»؛ وَالمُعْتَمَد: 263: «فِي الدَّرَجَةِ الأُولَى مِنَ التَّبْرِيدِ وَالتَّجْفِيفِ، وَفِيهِ مَعَ هَذَا شَيْءٌ مِنَ الحَرِّ يَسِيرٌ».

وَالْحِضْرِمِ، وَالسُّمَّاقِ، وَالرُّمَّانِ الْحَامِضِ[1]، وَالتُّوتِ[2]، وَالسَّفَرْجَلِ[3]، وَالتُّفَّاحِ[4]، وَالْمِشْمِشِ[5]، وَالْخَلِّ، وَحُمَّاضِ الأُتْرُجِّ[6]، وَكلِّ حَامِضٍ، أو مَزٍّ[7]، أوْ قَابِضٍ، والبُقُولِ الَّتِي مَاؤُهَا[8] كثِيرٌ بَارِدٌ كالْخَسِّ[9]، وَالقَرْعِ[10]، وَالبقْلَةِ الْحمْقَاءِ[11]، وَالْهِنْدَبَاءِ[12]، وَالْخِيَارِ[13].

وَمِمَّا يَضُرُّ البَاهَ[14] جِدّاً الإمتنَاعُ عَنْ[15] شُرْبِ الْمَاءِ الكَثِيرِ، وَالتُّخَمِ الْمُتَوَاتِرَةِ فِي الأبْدَانِ البَارِدَةِ، وَإِتْيَانُ الْحَائضِ، وَالَّتِي لَمْ تُؤْتَ زَمَاناً طويلاً، وَاللَّواتِي لَمْ يبْلُغْنَ.

588

[أَحْمَدُ أَشْكَالِ الوَطْءِ]

وَأحْمَدُ أشْكَال الوَطْءِ اسْتلْقَاءُ الْمَرْأةِ علَى الفِرَاشِ الوَطِيءِ، وَعُلُوُّ الرَّجُلِ عليْهَا، وَأنْ

---

1) حديقة الأزهار: 253، رقم 277: «مِنْ جِنْسِ الشَّجَرِ، وهُوَ نَوْعانِ: ذَكَرٌ وَأُنثَى، فَالذَّكَرُ هُوَ الجُلَّنَارُ، وَالأُنْثَى لَهُ أَنْوَعٌ كَثِيرَةٌ، فَمِنْهُ الحُلْوُ وَالحَامِضُ وَالمُرُّ، والمَائِيُّ وَالعَظْمِيُّ. حُلْوُهُ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الأولَى، وَحَامِضُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وفي المُعْتَمَد: 188: «جَمِيعُ الرُّمَّانِ قَابِضٌ، وَلَكِن لَيْسَ الأكْثَر فيه القَبْضُ لأنَّ مِنْهُ حُلْوٌ، ومِنْهُ حامِضٌ، ومِنْهُ قَابِضٌ. وَالحَامِضُ شَدِيدُ البَرْدِ».

2) انظر: المعتمد: 53.

3) انظر صِفَة السَّفَرجَل في حديقَة الأزهَار: 275، رقم 299، وفي المُعْتَمَد: 227: «بَارِدٌ فِي الأُولَى، يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ».

4) انظر صفَة التُّفَّاح في حديقَة الأزهار: 295، رقم 321، وَفي المُعْتَمَد: 50-51: «الحُلْوُ مِنْهُ حارٌّ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الأولَى، وَالحَامِضُ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ، والمُرُّ مُعْتَدِلٌ فِي الرُّطُوبَةِ وَالبُرُودَةِ».

5) انظر صفَة «المِشْمِش» في حديقَة الأزهار: 177، رقم 192، وفي المُعْتَمَد: 498: «ثمرةٌ رَطْبَةٌ بَارِدَةٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، تُجَانِسُ الخَوْخَ، إلاَّ أنَّهُ أَفْضَل مِنَ الخَوْخِ».

6) في المُعْتَمَد: 3: حُمَّاضُ الأترُجِّ «مِنَ المُقَوِّيَاتِ لِلقَلْبِ الحَارِّ المِزَاجِ، نَافِعٌ مِنَ الخَفَقَانِ الحَارِّ». والحُمَّاضُ، كمَا في حديقة الأزهار: 119، رقم 126: «مِن نَوْعِ الجنبة، وَمِنْ جِنْسِ الأَلْسُنِ، وأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ بُسْتَانِيٌّ وَبَرِّيٌّ. فَالبُسْتَانِيُّ وَرَقُهُ كَوَرَقِ السِّلْقِ، عَرِيضٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الأطْرَافِ وَفِيهِ جُعُودَةٌ، وَالبَرِّيُّ هُوَ الأجَامِيُّ، لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الأطْرَافِ، إلاَّ أنَّهُ أَقَلُّ مِنَ البُسْتَانِيِّ. بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الأَوَّلِ».

7) في (ي): «مرا»، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا من بقيَّة الأصول، والمَزَازَةُ، كمَا فِي الطِّبِّ وَالأَطِبَّاء: 344/2: «طَعْمٌ قَلِيلُ الحُمُوضَةِ، مَشُوبٌ بِيَسِيرِ حَلاَوَةٍ»، وفي تاج العَروس: 150/8 مزز: «يُقَالُ: شَرَابٌ مُزٌّ، وَرُمَّانٌ مُزٌّ، بالضَّمِّ، بَيْنَ الحَامِضِ وَالحُلْوِ».

8) كذا في (ي)، وفي (أ) و(ب): «مائيتها»، وفي (ت) و(س) و(ن): «مائيتها».

9) حديقة الأزهَار: 306، رقم 337: «مِنْ جِنْسِ البَقْلِ، وَمِنْ نَوْعِ الأَلْسُنِ، وَلَهُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ، وطَعْمُهُ تَفِهٌ، يُؤْكَلُ فِي الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ. بَارِدٌ رَطْبٌ، وَقِيلَ مُجَفِّفٌ»؛ وَفي المُعْتَمَد: 126: «إِذَا شُرِبَ بَزْرُهُ، نَفَعَ مِنَ الاحْتِلاَمِ الدَّائِمِ، وَقَطَعَ شَهْوَةَ الجِمَاعِ».

10) في المُعْتَمَد: 382: «مِزَاجُهُ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ».

11) حديقة الأزهَار: 45، رقم 39: «مِن جِنْسِ البُقُولِ، وَهُو نَبَاتٌ لَوْنُهُ فِرفِيرِي بَيْنَ الحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ، ولَوْنُ زَهْرِهِ أَصْفَر، وبِزْرُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدُ كَثِيرُ اللُّزُوجَةِ، يَعْلُو مِنَ الأَرْضِ بِنَحْوِ شِبْرٍ. وَتُسَمَّى هَذِهِ البَقْلَةُ بَحَمْرَة، وَتُسَمَّى رِجْلَةٌ. وَتُسَمَّى أَيْضًا بَقْلَةً حَمْقَاءَ لأَنَّهَا تَنْبُتُ عَلَى طُرُقِ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ بِزْرٍ يَقَعُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ. بَارِدَةٌ فِي الرَّابِعَةِ، رَطْبَةٌ فِي الثَّانِيَةِ»، وانظر خصَائِصَهَا فِي المُعْتَمَد: 29.

12) التَّدَاوِي: 226: «عُشْبَةٌ بَرِّيَّةٌ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا نحو 30 سم، تَنْبُتُ أَوْرَاقُهَا وَأَزْهَارُهَا مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مُبَاشَرَةً وَمُجْتَمِعَةً، أَوْرَاقُهَا طَوِيلَةٌ وَمُسَنَّنَةٌ بِخُشُونَةٍ، أَزْهَارُهَا كَبِيرَةٌ صَفْرَاءُ. وَكُلُّ زَهْرَةٍ مِنْهَا فِي رَأْسِ سَاقٍ طَوِيلَةٍ جَوْفَاءَ، تُزْهِرُ فِي شَهْرِ نَيْسَانَ وَأَيَارَ. جُذُورُهَا طَوِيلَةٌ وَتَحْوِي مَعَ السَّاقِ سَائِلاً أَبْيَضَ كَالحَلِيبِ يُحَذِّرُ الأَطْفَالُ مِنِ امْتِصَاصِهِ»؛ وانظر لمَزِيد التَّفْصِيل: المُعْتَمَد: 539.

13) حديقة الأزْهَار: 308، رقم 339: «مِنْ نوعِ القِثَّاءِ، ومِنْ جِنْسِ اليَقْطِينِ، لَهُ ثَمَرٌ أَقْصَرُ وَأَعْرَضُ مِنَ القِثَّاءِ، يُشْبِهُ ثَمَرَ الأُتْرُجِّ شَكْلاً لاَ لَوْنًا، عَلَيْهِ حَبٌّ كَحَبِّ الجَارُوسِ، أَعْنِي نَقَطًا قَدْ خَرَجَ مِنْهُ شَوْكٌ، وَلَهُ زَهْرٌ كَزَهْرِ القِثَّاءِ، وَبِزْرٌ كَبِزْرِهِ، يَظْهَرُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ، وَيَكْثُرُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ. بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وَانْظُرْ خصَائِصَهُ فِي المُعْتَمَد: 142.

14) في (ن): «الباءة».

15) مطموس بالكامل في (ت).

يكُونُ وَرِكُهَا عَالياً، وَرأسُهَا منْصُوباً [97 أ] مَا أمْكَنَ. وَصُعُودُ الْمَرْأةِ علَى الرَّجُلِ رُبَّمَا أوْرَثَ قُرُوحاً فِي الْمَثَانَةِ وَالإحْليلِ، وَالانْتفَاخَ، وَحبْسَ[1] الْمَنِيِّ عنْدَ الْجمَاعِ. وَالوطْءُ من قيَامٍ يضُرُّ بالوَرِكِ، ويُورِثُ وَجَعَ الكُلَى، وَرُبَّمَا أكْسَبَ وَرَماً فِي القَضيبِ وَالأرْبِيَةِ[2].

هَذَا مَا لَخَّصْتُهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ زَكَرِيَا الشِّيرَازِيِّ[3]

589

[أَفْضَلُ الْجِمَاعِ وَأرْدَؤُهُ]

وَقَالَ ابْنُ النَّفيسِ[4] فِي «الْمُوجَز»[5]:

أفْضَلُ الْجِمَاعِ مَا وَقَعَ بَعْدَ الْهَضْمِ، وَعنْدَ اعْتِدَالِ البَدَنِ فِي حَرِّهِ، وَبَرْدِهِ، وَرُطُوبَتِهِ، وَيُبُوسَتِهِ، وَخَلائِهِ، وَامْتِلائِهِ. فَإنْ وَقَعَ الْخطأُ، فَضَرَرُهُ عنْدَ امْتِلاءِ البَدَنِ، وَحَرارَتِهِ، وَرُطُوبَتِهِ، أسْهَلُ مِن خَلائِهِ وَبَرْدِهِ وَيُبُوسَتِهِ.

وَإنَّمَا ينْبَغِي أنْ يُجَامعَ[6] إذَا قَوِيَتِ الشَّهْوَةُ، وَحصَلَ الانْتشَارُ التَّامُّ الَّذِي لَيْسَ عن تَكَلُّفٍ، وَلاَ فكرَةٍ[7] في مُسْتَحْسَنٍ، وَلاَ نَظَرٍ إلَيْهِ، وَإنَّمَا أهَاجَهُ كثْرَةُ المنيِّ، وَشدَّةُ الشَّبَقِ، وَأنْ يَحْصُلَ عقبَهُ الْخِفَّةُ وَالنَّوْمُ. وَالْجِمَاعُ الْمُعْتَدِلُ يَنْعِشُ الْحَرَارَةَ الغَرِيزِيَّةَ[8]، وَيُهَيِّئُ البَدَنَ لِلاغْتِذَاءِ، وَيُفْرِحُ، وَيَحطمُ الغَضَبَ، وَيُزِيلُ الفِكْرَ الرَّديءَ، وَالوسْواسَ السَّوْدَاوِيَّ، وَينْفَعُ أكْثَرَ الأمْرَاضِ السَّوْدَاوِيَّةِ وَالبَلْغَمِيَّةِ.

وَربَّمَا وقَعَ تَارِكُ الْجمَاعِ فِي أمْرَاضٍ مثْلَ الدُّوارِ، وَظُلْمَةِ البَصَرِ، وَثِقَلِ البَدَنِ، وَوَرَمِ[9]

1) في (س): «جلس».
2) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت) و(ن) و(ي).
3) كذا في (ن) و(ي)، وسقطت في بقيّة الأصول.
4) ابن النّفيس: علي بن أبي الحزم القرشيُّ، علاء الدّين الملقّب بابن النّفيس. أصله من بلدة قَرْش، ومولده بدمشق، ووفاته بمصر. وهو أعلم أهل عصره بالطّبّ بدون منازع. اختصر «القانون» لابن سينا في كتابه «الموجز»، وله «الشّامل» في الطّبّ أيضا، و«فاضل بن ناطق»، على نمط «حيّ بن يقظان» لابن طفيل. توي 687 هـ. انظر ترجمته في: طبقات السّبكي: 129/5، ودول الإسلام: 143/2.
5) لم نعثر عليه فيه.
6) في (س): «تجامع».
7) في (ي): «وأنكره».
8) من: «الخفّة» إلى هنا ساقط في (ت) و(ن) و(ي).
9) الطّبُّ والأطِبَّاءُ: 352/2: الوَرَمُ «هُوَ الغِلَظُ الخَارِجُ عَنِ الطَّبْعِ لِمَادَّةٍ تَتَخَلَّلُ العضْوَ مُتَفَرِّقَةً فِيهِ، فَإذَا اجْتَمَعَتْ فِي تَجْوِيفٍ وَاحِدٍ فَهُوَ الخُرَاجُ – هَذَا اصْطِلاَحُ الأطِبَّاءِ -، وَأمَّا العَرَبُ فَسَمُّوا كُلَّ ذَلِكَ وَرَمًا وَخُرَاجًا عَلَى التَّرَادُفِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ».

الْخُصْيَةِ أو الْحَالب. وَإِذَا عَادَ[1] إِلَيْهِ بَرِئَ بِسُرْعَة. وَالإفراطُ فِي الْجمَاع يُسْقِطُ الْقُوَّةَ، وَيُضِرُّ الْعَصَبَ، وَيُوقِعُ فِي الرَّعْشَةِ، وَالفَالجِ[2]، وَالتَّشَنُّجِ[3]، وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ جِدّاً. وَلْيَجْتَنب جِمَاعَ الْعَجُوزِ، وَالصَّغيرَةِ جدّاً، وَالْحَائضِ [97 ب]، وَالَّتِي بَعُدَ عهْدُهَا به مِن مُدَّة طَويلَة، وَالْمَريضَة، وَالقَبيحَةِ الْمَنْظَر، وَالبِكْر. وَكلُّ ذَلكَ يُضْعِفُ بالْخَاصِّيَّة. وَجِمَاعُ الْمَحْبُوب يَسُرُّ، وَيَقِلُّ إضْعَافُهُ مَعَ كثْرَةِ اسْتفْرَاغِهِ الْمَنِيَّ.

وَأَرْدَأُ أَشْكَال الْجِمَاعِ أَنْ تعْلُوَ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ، وَهُو مُستلْقٍ لتَعَسُّر خُرُوج الْمَاءِ، وَرُبَّمَا بَقِيَ فِي الذَّكَر بقيَّةٌ فتتَعَفَّنُ، بلْ رُبَّمَا سَالَ[4] إلَى الذَّكَر رُطُوبَاتٌ مِنَ الفَرْج.

وَأفْضَلُ أَشْكَاله أَنْ يعْلُوَ الرَّجُلُ الْمَرأةَ، رافعاً فخذَيْهَا، بعْدَ الْمُلاَعَبَة التَّامَّة، ودَغْدَغَة الثَّدْي وَالْحَالب[5]، ثُمَّ حَكِّ الفَرْج بالذَّكر، فإذَا تغَيَّرت هيْئَةُ عيْنيْهَا، وَعظُمَ نفَسُهَا، وَطَلَبتِ الْتِزَامَ الرَّجُلِ، أَوْلَجَ الذَّكَرَ، وَصبَّ الْمَنِيَّ ليَتَعَاضَدَ الْمَنِيَّانِ. وَذلكَ هُوَ الْحَبَلُ.

590

[مَا يُعِينُ عَلَى الْجِمَاعِ]

وَمِمَّا يُعينُ علَى الْجمَاعِ رُؤيَةُ الْمُجَامَعَة، وَالنَّظَرُ إلَى تَسَافُد الْحَيَوانَات، وَقِرَاءَةُ الكُتُبِ الْمُصنَّفَةِ فِي البَاهِ، وَحكَايَاتُ الأَقْوِيَاءِ[6] مِنَ الْمُجَامعينَ، وَاسْتمَاعُ الرَّقيقِ مِن أصْواتِ النِّسَاءِ. وَحلْقُ العَانَةِ يهيجُ الشَّهْوَةَ، وَإِطَالَةُ العَهْدِ بتَرْكِ البَاهِ[7] تُنَسِّيهِ[8] النَّفْسَ. انتَهَى.

591

[الأَغْرَاضُ الْمُوجِبَةُ لانقِطَاعِ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ]

1) سقطت هذه الكلمة في (ب).

2) الطِّبُّ والأطبّاء: 332/2: «فالج: هُوَ اسْتِرْخَاءُ جَانِبٍ مِنَ البَدَنِ بِكُلِّيَّتِهِ – إِنْ قِيلَ مُطْلَقًا -، فَإِنْ كَانَ بِبَعْضِ أَعْضَائِهِ قِيلَ فَالِجُ عضْوِ كَذَا – مُقَيَّدًا -».

3) الطِّبُّ والأطبّاء: 300/2: «تشنج: الإِلْتِوَاءُ وَالتَّقَبُّضُ. يُقَالُ مِنْهُ: شَنِجَ وَأُشْنِجَ وَتَشَنَّجَ، وَيَخُصُّ بِهِ الأَطِبَّاءُ انْقِبَاضَ العُضْوِ إِلَى جِهَةٍ فَلاَ يَزُولُ عَنْهَا، وبِهَذَا المَعْنَى وَقَعَ فِي سَائِرِ الكِتَابِ المنصُورِي إلاَّ في الفَصْلِ العَاشِرِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ هُنَاكَ المَعْنَى العَامُّ، وَهُوَ التَّقَبُّضُ وَالتَّقَصُّرُ».

4) في (ن): «انصبّ».

5) في (ي): «الحال».

6) في (ب): «الأقوية».

7) في (ن): «الباءة».

8) كذا ضبطت في (ت).

وَقَالَ جالينُوسَ[1]:

الأغْراضُ الْمُوجبَةُ لانقطَاع شَهوةِ الْجمَاع ستَّةٌ:

1 - كثرةُ الْهَمِّ وَالغَمِّ الدَّائمينِ.

2 - وَرَخَاوَةُ الْمَفَاصِلِ.

3 - وَالتَّعَبُ الشَّديدُ.

4 - وَالنَّظَرُ فِي الوُجُوهِ القِبَاحِ[2].

5 - وَاحْتِرَاقُ[3] أوْرِدَةِ الأوْعيَةِ.

6 - وَالأوْرَامُ وَالقُرُوحُ العَارضَةُ فِي الإحْليل[4].

592

[الأَغْرَاضُ الْمُوجِبَةُ لِقِلَّةِ الْمَنِيِّ]

وَالأغْراضُ الْمُوجبَةُ لقلَّةِ الْمَنيِّ – مع قُوَّةِ الشَّهْوَةِ – خَمْسَةٌ[5]:

1 - ضعْفُ الأوْعيَةِ فَلاَ تقْدرُ [98 أ] علَى ضَبْطِ الْمَنِيِّ[6].

2 - وَضعْفُ الكَبِدِ فَلاَ تَحملُ دَماً يصْلُحُ لذَلك.

3 - وَالامْتِلاَءُ مِنَ الأطعمَةِ، خُصُوصًا البَاردَةِ اليَابسَةِ، فإنَّهَا تُبرِّدُ العُرُوقَ، فإذَا بَردت لَمْ يَجْرِ فيهَا دَمٌ.

4 - وَكِبَرُ السِّنِّ.

5 - وَإِدَامَةُ الْجمَاعِ، فينقُصُ علَى طُولِ الأيَّامِ[7].

593

1) جوامع اللَّذِّ، الجزءُ الرَّابع، البَابُ الثَّالث وَالثَّلاثُون: فِي عِلاج الانقِطَاعِ وَإغلالِ الذُّكَر: ق 120 ب.
2) لم تَرِد هذِهِ الصِّفَةُ فِي جوامع اللَّذِّ.
3) في (ب): «احتراق».
4) في (ب) و(س): «للإحليل».
5) جوامع اللَّذِّ، الجزءُ الرَّابع، البَابُ الثَّالث وَالثَّلاثُون: فِي عِلاج الانقِطَاعِ وَإغلالِ الذُّكَر: ق 120 ب.
6) في (ي): «الأوعية».
7) فِي جوامع اللَّذِّ: «الجِمَاع بِغَيْر (كذا) استِعْمَال الأدْوِيَةِ الَّتِي تُغَزِّرُ المَنِيَّ وَتُخلِفُ مَا ذَهَبَ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ عَلَى طُولِ الأيَّامِ وَيَقِلُّ».

[نُقْصَانُ البَاهِ وَانْقِطَاعُهُ]

قَالَ بعْضُهُم[1]:

نقْصُ الْمَنِيِّ مِن آفَةٍ فِي الدِّمَاغِ[2]، وَضعْفُ حركَةِ الذَّكَر مِن آفَةٍ فِي القَلْبِ، فإنَّ القَلْبَ مُتَّصِلٌ بالذَّكَر، يضْعُفُ بضَعْفِهِ. وَفِي الذَّكَر وَالأُنْثَيَيْنِ قُوَّةٌ تَجْذبُ إِليْهَا مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ[3] إِذَا كَثُرَ الْمَاءُ فِي الصُّلْبِ[4] كَثُرَتِ الرِّيحُ الَّتِي تأْتِي[5] منَ القَلْبِ، فيكْثُرُ الإمْذَاءُ، وَانْتشَارُ الذَّكَر وَانْتفَاخُهُ، وَإِذَا قَلَّ نَقُصَتِ الرِّيحُ، فيقِلُّ ذلكَ.

594

[الأَوْهَامُ]

وَفِي «الْمُوجَز»[6]:

نُقْصَانُ البَاه سَبَبُهُ إمَّا مِنَ الْمَنِيِّ[7] بِأَنْ يقِلَّ، أوْ تقِلَّ حِدَّتُهُ، أو منَ العضو بأنْ يسْتَرْخِيَ وَلاَ ينْتَشِرَ، أو لقلَّةِ الرِّيح وَالرُّوح[8] النَّافخ، أو لضَعْفِ الشَّهْوةِ. وَقَدْ تَعُوقُ عن الْجمَاع أوْهَامٌ كبُغْضِ الْمُجَامع، أو احْتشَامهِ، أوْ وَهْمٍ سبَقَ بالعَجْز عنْهُ، أو دَوَامِ تَرْكٍ فأَهْمَلَتْهُ[9] الطَّبيعَةُ، كَاللَّبَنِ فِي الفَاطمَةِ.

595

[خَوْفُ الانْقِطَاعِ]

وَفِي «جامع اللَّذَّةِ»[10]: قَالُوا:

متَى خَافَ الرَّجُلُ أنْ ينْقطعَ، إذا قَعَدَ ذَلكَ الْمَقْعَدَ، انْقَطَعَ. وَمتَى فكَّرَ، وهُوَ فِي

---

1) جوامع اللَّذَّةِ، الجُزءُ الرَّابع، البَابُ الثَّالث وَالثَّلاثُون: في عِلاج الانْقِطَاع وَإغلاَلِ الذَّكَر: ق 119 ب، 120 أ، و120 ب.

2) الطِّبُّ والأطِبَّاء: 314/2: «الدِّماغُ: هوَ الجِسْمُ الأَبْيَضُ الَّذِي في دَاخِلِ القِحْفِ خَاصَّةً، وَقدْ يُسمِّيهِ بعْضُ العَرَبِ مُخًّا».

3) سقطت هذه الكلمة في (ي).

4) في (أ): «انتشر».

5) في (س): «كثر الرِّيح الَّذي يأتي».

6) الموجز: 242.

7) في (أ): «إمَّا المنيّ».

8) في (س): «الزّوج»، وهو تحريف.

9) في (س): «فهملته».

10) في (س): «اللَّذَّات»، وانظر: جوامع اللَّذَّةِ، الجُزءُ الرَّابع، البَابُ الثَّالث وَالثَّلاثُون: في عِلاج الانْقِطَاع وَإغلاَلِ الذَّكَر: ق 121 ب،والمطبُوع: 197.

العَمَلِ، فتَرَ[1]. وَمِنَ النَّاسِ مَن ينْقطعُ إِذَا سَمعَ فِي البيْتِ الكَلاَمَ، أو خَافَ أنْ يدْخُلَ عليْهِ أحدٌ مِنْ أهْلِ الدَّار.

قَالَ: وَشدَّةُ الرَّهْزِ وَالطَّعْنِ تُورثُ البُهْرَ[2]، وَتفْسخُ فِقَارَ الظَّهْر.

596

[عَلاَمَاتُ حَرَارَةِ الْمِزَاجِ]

وَفِي الْمُوجَزِ[3]:

عَلاَمَةُ الْحَارِّ الْمِزَاجِ [98 ب] مِن أَعْضَاءُ التَّنَاسُلِ شِدَّةُ الشَّبقِ، وَكثْرةُ الشَّعرِ علَى العَانَةِ وَالفَخِذَيْنِ، وَسَعَةُ عُرُوقِ الذَّكَرِ وَظُهُورُهَا[4]، وَكِبَرُهُ، وَكبرُ الأُنْثَيَيْنِ، وَحدَّةُ الْمَنِيِّ، وَسُرْعَةُ الإِنْزَالِ. وَالبَاردُ ضدُّ ذَلكَ. وَالرَّطْبُ رقَّةُ الْمَنِيِّ وَكثْرَتُهُ، وَضَعْفُ الإِنْعَاظِ. وَاليَابسُ ضِدُّ[5] ذلكَ مَعَ حدَّةِ الْمَنِيِّ.

597

[سَبَبُ الانْتِشَارِ]

وَسَبَبُ الانْتشَارِ[6] امْتدَادُ[7] عَصَبِ الذَّكَرِ طُولاً وَعَرْضاً لِمَا ينْصَبُّ إِلَيْهِ مِنْ رِيحٍ كَثِيرَةٍ، تَسُوقُهَا رُوحٌ كَثيرَةٌ شَهْوانيَّةٌ، وَيصْحبُهَا دَمٌ كثيرٌ. ولِذَلكَ[8] يَحْمرُّ وَيثْقُلُ. وَيكْثُرُ ذَلكَ فِي

---

1) فمن ذلك الخَبَرُ الَّذِي جاءَ فِي جوامع اللَّذَّة، الجُزء الثَّالث، البَاب العشرون: فِي آداب المُفْتَرِش: ق 98 ب: «حَدَّثَ عَبْدُ الملك بنُ صَالح الهَاشِمِيُّ، قَالَ: كَانَ عِيسَى بنُ مُوسَى اسْتَكْثَرَ مِنَ القِيَانِ حَتَّى انْقَطَعَ. وَمَرَّتْ بِهِ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا جَانٌّ، فَتَحَرَّكَتْ نَفْسُهُ، وَخَافَ أَنْ لاَ يَجِدَ لَهُ قُوَّةً، ثُمَّ طَمِعَ فِي القُوَّةِ لِطُولِ التَّرْكِ واجْتِمَاعِ المَاءِ، فَلَمَّا صَرَعَهَا وَجَلَسَ مِنْهَا ذَلِكَ المَجْلِسَ، خَطَرَ عَلَى بَالِهِ إِنْ عَجَزَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ، فَلَمَّا ذَكَرَ فَتَرَ، وَقَالَ كالمخَاطِبِ لِنَفْسِهِ: «إِنَّكَ لَتَجْلِسُنِي هَذَا المَجْلِسَ، وَتَحْمِلُنِي عَلَى هَذَا المَرْكَبِ، ثُمَّ تَخْذِلُنِي وَتُغْنِيني بِمِثْلِ هَذَا الذُّلِّ. (...) وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ حَصَلَ فِي تِلْكَ الحَالِ، رَأَى أَبْلَغَ الحِيَلِ فِي تَوْهِيمِهَا أَنَّ العَجْزَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قِبَلِهِ، أَنْ يَقُولَ لَهَا: «تَتَعَرَّضِينَ لِي وَأَنْتِ تفِلَةٌ؟ ثُمَّ لاَ تَسْتَعِدِّينَ لِسَيِّدِكِ، وَلاَ تُعِينِينِي عَلَى نَفْسِكِ، حَتَّى كَأَنَّكِ عِنْدَ عَبْدٍ يَشْتَهِيكِ، أَوْ سُوقَةٍ لاَ يَقْدِرُ عَلَى مُلْكِكِ. لَوْ كُنْتِ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ العَجَمِ، أَوْ رُبِّيتِ فِي بُيُوتِ مُلُوكِ العَرَبِ، لأَلْفَاكِ سَيِّدُكِ عَلَى أَجْوَدِ صَنْعَةٍ وَأَحْسَنِ طَاعَةٍ».

2) تاج العَرُوس: 118/6 بهر: «وَمِنَ المَجَاز: البُهْرُ: انْقِطَاعُ النَّفَسِ مِنَ الإِعْيَاءِ، وَبِالفَتْح مَصْدَرُ بَهَرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْراً»؛ وَفِي الطِّبُّ والأَطِبَّاء: 298/2: «البهرُ: ضِيقُ النَّفَسِ».

3) مطموس في (ت)، وانظر: الموجز: 242.

4) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت).

5) في (ن): «بضدّ».

6) الموجز: 242.

7) في (س): «سبب الامتداد انتشار».

8) في (ي): «وكذلك».

النَّوم لكَثرةِ الرِّيح وَالرُّوح فِي الشَّرايينِ لعَدَمِ[1] تَحْليلِ اليقْظَةِ. وَيكْثُرُ ذَلِكَ فِي أوَاخِرِ النَّوم لكَمَالِ الْهَضْمِ[2]، وَتشْتاقُ الطَّبيعَةُ إلَى رفْعِ الفُضُلاَتِ. وَيُعينُ علَى الانْتشَار كُلُّ مَا فيه رُطُوبَةٌ غريبَةٌ، يتَولَّدُ منْهَا[3] ريحٌ غليظَةٌ فِي العُرُوقِ. وَكثْرةُ استعْمَالِ هَذَا العضْوِ تُعَظِّمُهُ، وَترْكُهُ يُذْبِلُهُ وَيُهْزِلُهُ.

[الشَّهْوَةُ]

وَسَبَبُ الشَّهْوةِ[4] كثْرةُ الْمَنِيِّ وَحدَّتُه، فتَشوَّقُ الطَّبيعَةُ إلَى دفْعِه، أو كثْرةُ ريحٍ تنْفُخُ الذَّكَرَ فيُذكِّرُ النَّفْسَ كَمَا يَحْدُثُ لأصْحابِ الْمَراقيَا[5]، أوْ تَخيُّلُ مُسْتَحْسَنٍ[6].

وَأمَّا كثْرةُ الشَّهْوةِ[7]، فإنْ كانَ معَ قُوَّةٍ وَعَدَم تضَرُّرٍ بِالْجمَاعِ، فهِيَ حالَةٌ مطْلُوبَةٌ. إنَّمَا يُعَالَجُ مَا كَانَ إمَّا مِن قُرُوحٍ[8] فِي آلاتِ التَّنَاسُلِ وَحكَّةٍ، كمَا يعْرِضُ للنِّسَاءِ[9] حكَّةٌ فِي فَمِ الفَرْجِ[10]، فلاَ تَهْدأُ[11] إلاَّ بالْجمَاعِ، وَإمَّا مِن قُوَّةِ أعْضَاءِ الْمَنِيِّ وَضعْفِ بَاقِي [99 أ] الأعْضَاءِ الرَّئيسةِ[12]، كَمَنْ دمَاغُهُ[13] وَعصَبُهُ ضعيفَانِ، وَأعْضَاءُ منيِّهِ رديئَةٌ، فَإنْ ترَكَ الْجمَاعَ اجْتمَعَ لهُ مَنِيٌّ كثيرٌ يفْسدُ الدِّمَاغَ بتَبْخِيرِه[14] لكثْرَتِه وَقبُولِ الدِّمَاغِ لضعْفه، وَإنْ اسْتعْمَلَهُ تضَرَّرَ عصبُهُ وَدمَاغُهُ. فهَؤلاَءِ يَجبُ أنْ[15] تُبرَّدَ أعْضَاءُ الْمنِيِّ منْهُم، وَتُخدَّرَ[16] بِمثْلِ عُصَارَةِ

---

1) في (س): «بعدم».
2) في (ت): «عند اكتمال الهضم»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول والموجز.
3) في الأصلين: «تتولّد عنها».
4) الموجز: 242.
5) كذا في (أ) و(ت) وو(ن) و(ي)، وفي (ب) و(س): «المرقيا»، ولم نعثر على شرح لكليهما.
6) في (س): «مستحيل».
7) الموجز: 245.
8) وبعده فيه: «وبثور».
9) في (ي): «للنّاكحة».
10) في الموجز: «الرحم».
11) وفيه: «تسكُن».
12) في (ي): «الرّئيسيّة».
13) في (ت): «دماغصه».
14) في الموجز: «بتبخّره».
15) في (أ): «إمّا».
16) في (ب): «تحذر»، وفي (س): «تخدّ».

الْخسّ وَالتَّضْمِيدِ بِدُهْنِ النَّيْلُوفر[1]، وَالتَّنْطِيلِ[2] بِمَائِهِ، وَتَرْكِ الأَغْذِيَةِ البَاهِيَّةِ[3].

وَأَمَّا سُرْعَةُ الإنزَالِ[4] فقَد يكُونُ لكثْرةِ الْمَنِيِّ، لطُولِ العَهْد بالْجمَاع، وَقد يَكُونُ لِحدَّتِه فيخْرُجُ بِحُرْقَة، وَيُعينه علَى ذلِكَ[5] سعَةُ الْمَجَارِي. وَأَمَّا بُطْءُ الإنْزالِ فَسَبَبُهُ جُمُودُ الْمَنِيِّ لفَرْطِ البَرْدِ. وَأَمَّا كثْرةُ الإنعَاظ بلاَ شَهْوةٍ فَسَبَبُهُ كثْرةُ الرِّيَاح لرُطُوبَةٍ كثيرَةٍ، وَحَرَارَةٍ قَاصِرَةٍ عنِ التَّحْليلِ. انْتَهَى.

599

[مَنْ أرَادَ البَقَاءَ]

وَفِي «أَمَالِي» ثَعْلَب[6]: قَالَ الْحَارِثُ بنُ كلَدَةَ:

يُقَالُ: من أَرَادَ البَقَاءَ – وَلاَ بقَاءَ – فلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلْيُؤَخِّرِ العَشَاءَ، وَلْيُبَكِّرِ[7] الغَدَاءَ، وَلْيُجِدِ الْخِرَاءَ[8]، وَلْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ.

قَالَ ثعْلب: تَخفيفُ الرِّدَاءِ هُوَ الدَّيْنُ.

قَالَ: وَكَأَنَّ معْنَاهُ: لَوْ زادَ شَيْءٌ فِي العُمْرِ لَزَادَ هَذَا. وَيُرَادُ بِهِ العَافيَةُ.

---

1) في (ب): «النبوفر»، وفي حديقة الأزهار: 182، رقم 197: «مِنْ جِنْسِ البصَلِ، وأنواعُهُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ البِرَكِ وَالمِيَاهِ، نَبتُهُ الأَصْفَرُ الذَّهَبِيُّ، وَرقُهُ مُسْتَدِيرٌ كالمَرَاوِحِ أَوِ التُّرسِ، وَلَوْنُهَا أَخضَرُ إِلى الصُّفْرَةِ تَنبَسِطُ عَلَى المِيَاهِ القَائِمَةِ وَالغُدْرانِ العَمِيقَةِ عَلَى أَذْرُعٍ طِوَالٍ، وَفِي وَسَطِهَا سَاقٌ كَقَصَبَةِ البَرْدِيِّ، وَفِي طَرَفِهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَهَبِيَّةٌ، متينةُ الوَرَقِ كَأَنَّهَا كَأْسٌ تُشْبِهُ نِصْفَ تُفَّاحَةٍ قُطِعَتْ عَرْضاً، وَفِي دَاخِلِهَا بِزْرٌ أَصْفَرُ بَرَّاقٌ كَبِزْرِ القرطم، لَهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ، يَنْفَتِحُ بالنَّهَارِ وَيَنْغَلِقُ باللَّيْلِ، وَيُسَمَّى قَاتِلَ النَّحْلِ لأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ بالعَشِيِّ انْغَلَقَ عَلَيْهَا فَتَمُوتُ مِنْ كَثْرَةِ تَقَبُّضِهِ، وقُوَّةِ رَائِحَتِهِ، وَكَثْرَةِ بَرْدِهِ. وَيُسَمَّى سَارِقَ الخَاتَمِ لأَنَّهُ يُوضَعُ عَلَيْهِ بالعَشِيِّ فَيَنْغَلِقُ عَلَيْهِ وَيَغُوصُ فِي المَاءِ. بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ»؛ وانظُرْ خصَائِصَهُ في المعتمد: 530.

2) الطِّبُّ وَالأَطِبَّاء: 349/2: «النَّطْلُ وَالتَّنطِيلُ: وَضْعُ الدَّوَاءِ السَّائِلِ عَلَى مَوْضِعِ الأَلَمِ كَالتَّكْمِيدِ بِاليَابِسِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ».

3) وبعده فيه: «واستعْمَال الأدويَة المُجفِّفة للمنيّ، ويَجبُ أن تُخلط بهَا أدويَةٌ باهيةٌ لتوصلَهَا».

4) الموجز: 245.

5) انفردت (ت) بالكلمتين الأخيرتين، وفي (ن) و(ي): يعينه على سعة المجاري».

6) مجالس ثعلب: 276/1، وهو في: شرح الدُّريديَّة لابن خالويه: 246، وتحفة العروس: 353، وَالمزهر: 367/1، والأضداد: 69، وطبقات الأطبَّاء: 112/1، وسمط اللآلي: 935، بدون نسبة، ومنْسُوب لعَليٍّ بن أبي طالب في دستور معالم الحكم: 126، وتهذيب إصْلاح المنطق: 549.

7) في الأمالي: «ليباكر».

8) في (أ): «وليحذر الغدا»، وفي (ب): «فليحدّ الغدا»، وفي (ت): وليجز العزاء»، وفي (س): «وليجد العداء»، وفي (ي): «وليجزي الغذاء»، تصويبه من (ن) والأمالي، وزاد ثعلب في شرحه: «قال: وكانوا يتفاخرون بذلك».

600

[مَنِيُّكَ نَفْسُكَ]

وَفِي «رَبِيعِ الأَبْرَارِ»[1]:

قَالَ حَكِيمٌ: مَنِيُّكَ[2] نَفْسُكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَخْرِجْهَا، وَإِنْ شِئْتَ[3] فَلاَ.

601

[الْخِصْيَانُ وَالعَصَافِيرُ]

وَأَطْولُ النَّاسِ[4] أَعْمَاراً الْخِصْيَانُ[5].

وَلَمْ يُرَ فِيمَا يُعَاشِرُ النَّاسَ أَعْمَرُ مِنَ البِغَالِ [99 ب]، وَلاَ أَقْصَرُ عُمْراً مِنَ العصَافيرِ[6].

602

[الصَّلَعُ]

وَفِيهِ[7]:

الْجِمَاعُ يُصْلِعُ[8] الإنْسَانَ. وَرُبَّمَا كَانَ أَصْلَعَ، فَإِذَا جَامَعَ نَبَتَ شَعْرُهُ.

1) ربيع الأبرار: 249/5، وَقَدْ صَاغَهُ الشَّيْخُ الرَّئِيسُ ابْنُ سِينَا شِعْرًا، فَقَالَ: [الدَّمِيري: 198/4]:

وَاحْفَظْ مَنِيَّكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ ... مَاءُ الحَيَاةِ يُرَاقُ فِي الأَرْحَامِ

2) وفيه: «منيُّك».
3) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ي).
4) ربيع الأبرار: 249/5.
5) الحيوان: 136/1، وفيه: «يَزْعُمُ كَثِيرٌ مِنَ الشُّيُوخِ المُعَمَّرِينَ، وَأَهْلِ التَّجْرِبَةِ المُمَيِّزِينَ أَنَّهُم اخْتَبَرُوا أَعْمَارَ ضُرُوبِ النَّاسِ، فَوَجَدُوا طُولَ أَعْمَارٍ فِي الخِصْيَانِ أَعَمَّ مِنْهُ فِي مِثْلِ أَعْدَادِهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَجْنَاسِ الرِّجَالِ، وَأَنَّهُم تَفَقَّدُوا أَعْمَارَهُمْ وَأَعْمَارَ إِخْوَتِهِم وَبَنِي أَعْمَامِهِمْ الَّذِينَ لَمْ يُخْصَوا، فَوَجَدُوا طُولَ العُمْرِ فِي الخِصْيَانِ أَعَمَّ، وَلَمْ يَجِدُوا فِي عُمُومِ طِوَالِ العُمْرِ فِيهِم وَاحِدًا نَادِرًا، كَفُلاَنٍ وَفُلاَنٍ مِنَ الفُحُولِ. وَزَعَمُوا أَنَّهُم لَمْ يَجِدُوا لِطُولِ أَعْمَارِهِم عِلَّةً إِلاَّ عَدَمَ النِّكَاحِ، وَقِلَّةَ اسْتِفْرَاغِ النُّطَفِ لِقُوَى أَصْلاَبِهِمْ».
6) الحيوان: 137/1، وفيه: «قَالُوا: وَكَذَلِكَ لَمْ نَجِدْ فِيمَا يُعَايِشُ النَّاسَ فِي دُورِهِمْ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالحَمِيرِ وَالبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالكِلاَبِ وَالدَّجَاجِ وَالحَمَامِ وَللدِّيَكَةِ وَالعَصَافِيرِ أَطْوَلَ أَعْمَارًا مِنَ البِغَالِ. وَكَذَلِكَ قَالُوا: وَجَدْنَا أَقَلَّهَا أَعْمَارًا العَصَافِيرَ. وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلاَّ لِكَثْرَةِ سِفَادِ العَصَافِيرِ وَقِلَّةِ سِفَادِ البِغَالِ».
7) ربيع الأبرار: 246/5.
8) في (ي): «يصانع».

603

[قِلَّةُ النِّكَاحِ وَكَثْرَتُهُ]

وَفِي «جامع اللَّذَّة»[1]:

قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا رأَيْتُ مَنْهُوماً إِلاَّ رَأَيْتُ ذَلكَ فِي مَتْنِه. وَمَنْ قلَّ نِكَاحُهُ فَهُوَ أَصْلَحُ طَبْعاً[2] مِنْ سِوَاهُ[3]، وَأَجْوَدُ بَدَناً، وَأَظْهَرُ سِمَناً، وَأَطْوَلُ عُمُراً. وَلَيْسَ فِي الْحيَوانِ من يُخصَبُ بَدَنُهُ علَى النِّكاحِ غيْر الشِّفْنِين[4].

604

[الرِّمَاثُ]

وَسُئِلَ رُؤْبَةُ بنُ العجَّاج عن رَجُلٍ يَمْتدُّ ذَكَرُهُ وَلاَ يشْتَدُّ، أَلِلْكِبَرِ ذَاكَ؟

فقَالَ: لاَ، وَلكنَّهُ للرِّمَاث[5]، لأنَّ النَّاقَةَ إِذَا تُرِكَ عليْهَا الفصيلُ فَرَّغت كُلَّ شَيْءٍ فِي ضَرْعِهَا، فقَطَعَ ذلكَ أَصْلَ اللَّبَنِ[6].

605

[أَلأَمُ مِنْ أَيرٍ]

وَقَالَ بعْضُهُم: ليْسَ فِي الأَرْضِ مطْلُوبٌ أَلأَمُ منْ أَيْرٍ[7].

---

1) جوامع اللَّذَّة: 199، وق: 121 ب.

2) انفردت (ن) بهذه الكلمة وسقطت فيه الكلمتان التاليتان.

3) في (أ) و(ب) و(ي): «أصلح منه».

4) في كلِّ الأصول: «الشّفنين»، والتَّصْويبُ منَ الحَيَوان: 146/3، وَضَبَطَهُ بالكَسْرِ، وضَبَطَهُ الزَّبِيدِي بالضَّمِّ: تاج العَرُوس (شفن)، وتذكرة الأنطاكي: 216/1، والدَّميري: 628/2، رقم 498، وفيه: «الشُّفْنِينُ كَالبِشْنِينِ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ، وَهُوَ مُتَوَلِّدٌ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مَأْكُولَيْنِ، وَعَدَّهُ الجَاحِظُ فِي أَنْوَاعِ الحَمَامِ. وَبَعْضُهُم يَقُولُ: الشُّفْنِينُ: هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ اليَمَامَ. وَمِنْ طَبْعِهِ أَنَّهُ إِذَا فَقَدَ أُنْثَاهُ لَمْ يَزَلْ أَعْزَبَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى إِذَا فَقَدَتْ ذَكَرَهَا، وَإِذَا سَمِنَ سَقَطَ رِيشُهُ، وَيَمْتَنِعُ عَنِ السِّفَادِ»؛ وَبَعْدَهُ فِي جوامع اللَّذَّة: «وَذَلِكَ أَنَّ الشُّفْنِينَ طَائِرٌ يُحِبُّ أُنْثَاهُ، وهُوَ شَدِيدُ الهَيْجِ وَالسِّفَادِ، فَإِذَا صَدَّتْهُ أُنْثَاهُ اسْتَوْحَشَ وَلَمْ يَطْلُبْ أُنْثَى غَيْرَهَا أَبَدًا، فَهُوَ مَهْزُولٌ بالكَمَدِ، وَيَسْمُنُ بالتَّأَهُّلِ».

5) في (أ): «للرقاب»، وفي (ب): «للرقاب»، وفي (ت) و(س) و(ن) و(ي): «للرفاث»، صوابه مَا أَثْبَتْنَا من تاج العَرُوس (رمث): «يُقَالُ: رَمَّثَ فِي الضَّرْعِ تَرْمِيثًا: أَبْقَى فِيهِ شَيْئًا، كَأَرْمَثَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَارَكَ أَهْلُ الفَصِيلِ الفَصِيـ ـلَ فِي الأُمِّ وَامْتَكَّهَا المُرْمِثُ

6) جوامع اللَّذَّة: 198، و: ق 121 أ، وفيه: «قَالَ سُلَيْمَان بنُ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ: مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا الأَمْرِ يَا أَبَا الجَحَّافِ؟ فَقَالَ: يَمْتَدُّ وَلاَ يَشْتَدُّ، فَأَظْمَأُ ثُمَّ أَرِدُ فَلاَ أَشْرَبُ. فَقَالَ سُلَيْمَانُ: عَلَى ذَاكَ الكِبَرُ؟».

7) جوامع اللَّذَّة: 198، و: ق 121 ب، والبيتان فيه منسوبان لأبي عَمْرٍو المَخْزُومِيِّ.

وَقَالَ شَاعِرٌ[1]:

[من الوافر]

أَقُـــولُ لَـهَـــا: أَقِيمِيـــهِ، فَقَالَـــتْ:
فُدِيتُـــكَ، مَـــا يَـهُـــمُّ وَلاَ يَقُـــومُ

إِذَا مَـــا كَـــانَ أَيْـــرِي ذَا خِـــلاَفٍ
عَلَـــيَّ مَـــعَ الزَّمَـــانِ، فَمَـــنْ أَلُـــومُ

606

[فَوَائِدُ الحِمَّصِ]

وَفِي «الْمُفْرَدَاتِ»[2] لاِبْنِ البَيْطَارِ[3]:

الْجِمَاعُ يَحْتَاجُ فِي تَمَامِه إِلَى ثَلاَثَة أَشْيَاءَ، هِيَ مُجْتَمعَةٌ فِي الْحِمَّصِ:

أَحَدُهَا: طعَامٌ يَكُونُ فيه مِنْ زِيَادةِ الْحَرارَةِ[4]، وَاعْتدَالِهَا مَا يُقَوِّي الْحَرَارَةَ الغَرِيزِيَّةَ[5]، وَيُنَبِّهُ الشَّهْوَةَ للجِمَاع.

وَالثَّانِي: غِذَاءٌ يكُونُ فيه مِن قُوَّةِ الغِذَاءِ وَرُطُوبَتِهِ [100 أ] مَا يُرطِّبُ البَدَنَ، وَيزِيدُ فِي الْمَنِيِّ.

وَالثَّالِثُ: غِذَاءٌ فِيهِ مِنَ الرِّيَاحِ[6] وَالنَّفْخ مَا يَمْلأُ أَوْرادَ القَضِيبِ.

وَكُلُّ هَذَا موْجُودٌ فِي الْحِمَّصِ.

---

1) وفيات الأعيان: 188/6، منسوبان لمحمد اليزيدي، باختلاف وبزيادة بيت.

2) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: 289/2، نقلا عن أرياسيس.

3) ابن البيطار: عبد الله بن أحمد المالقيّ، أبو محمّد ضياء الدّين، المشهور بابن البيطار، من مواليد مالقة، وهو إمام النّباتيّين وعلماء الأعشاب في عصره. له: «المغني في الأدوية المفردة» و»ميزان الطّبيب. توفّي في دمشق في 646 هـ. انظر ترجمته في: ابن أبي أصيبعة: 133/2، وحسن المحاضرة: 242/1، وفوات الوفيات: 159/2.

4) في (أ): «المرارة». .

5) سقطت هذه الكلمة في (ي).

6) في (س): «رياح».

البَابُ السَّابِعُ

فَنُّ البَاهِ

607

[فَوَائِدُ جِنسِيَّةٌ]

فِي «نَوَادِر»[1] ابنِ الأَعْرَابِيِّ[2]:

أَحْسَنُ مَا تكُونُ الْمَرْأَةُ غِبَّ[3] نفَاسِهَا، وَغِبَّ بنائِهَا، وَغِبَّ السَّمَاءِ[4]، وَغِبَّ النَّوْمِ[5]. وَمَنْ أرَادَ أَنْ يُشْبِهَهُ[6] وَلَدُهُ فلْيُغْضِبْ[7] طَرُوقَتَهُ، ثُمَّ ليَأْتِهَا، فإنَّ وَلَدَهُ يُشْبِهُهُ.

الرِّجَالُ تَهيجُ فِي الشِّتاءِ، وَالنِّسَاءُ فِي الصَّيْفِ[8].

قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ: لَيْسَ منَ الأَلْبَانِ أَغْلَمُ مِنْ لَبَنِ[9] الْخَلِفَةِ[10].

يعْنِي: يُهيِّجُ. انْتهَى[11].

---

1) سقط هذا الجزء من متن الكتاب في (م).
2) لم نعثر عليه في المطبوع من كتاب «النّوادر».
3) تاج العَروس (غبب): «الغِبُّ: عاقِبَةُ الشَّيْءِ، أيْ آخِرُهُ. وَغَبَّ الأَمْرُ: صَارَ إِلَى آخِره. وكَذَلكَ غَبَّتِ الأُمُورُ إذَا صَارت إلَى أوَاخِرِهَا».
4) سقطت في (ن)، وفي (ت): «الماء».
5) مجالس ثعلب: 284/1.
6) في (ب): «يسهم»، وفي (أ) و(س) و(ي): «يشهم».
7) في (ت): «فيغبّ».
8) تاج العَروس: 201/12 خلف: «أَخْلَفَ اللَّبَنُ: حَمُضَ»، ولم نعثر فيه علَى هذه الصِّيغَة.
9) في (أ) و(س): «ابن».
10) الإمتاع والمؤانسة: 161/1.
11) سقطت في (ن).

608

[أَلَذُّ أَحْوَالِ الْجِمَاعِ]

وَفِي «كِتَاب العُرْجَان»[1] لِلْجَاحِظِ[2]:

إنَّ حَالَةَ الصَّرْعِ[3] وَالارْتِيَاعِ[4] للمَرْأَةِ مِنْ أَلَذِّ أَحْوَالِ الْجِمَاعِ.

قَالَ:

وَكذلكَ مُجامعتُهَا بعْدَ الإعْياءِ وَالْحركَةِ الشَّدِيدَةِ.

609

[حَوْضُ الزِّئْبَقِ]

وَفِي كتاب «الْجَمَاهِر»[5] لأَبِي الرَّيْحَانِ:

أَنَّ الْمتوَكِّلَ كانَ يُحبُّ كثْرَةَ الْجمَاعِ، وَضعُفَ عنِ الْحَركة، فَجُعِلَ لَهُ حَوْضٌ، وَملِئَ منَ الزِّئبقِ[6]، وَبُسطتْ لهُ عليْهِ الفُرُشُ[7]، فكانَ يُجامعُ عليْهِ[8]، وَكانَ الزِّئبقُ يُحرِّكُهُ دُونَ أنْ يتَحرَّكَ[9].

610

[تَطْوِيلُ الشَّعَرِ]

قَالَ عبْدُ الرَّزَّاق فِي «الْمُصَنَّف»[10]: أَخْبرَنَا ابن جُريْج، قَالَ:

أُخْبرْتُ أنَّ مَنْ مضَى كانُوا يأمُرُون فتْيَانَهُم بتطْويِلِ أشْعَارِهِم، فإنَّ ذلكَ أنْقصُ للبَاهِ[11].

---

1) العنْوانُ الكاملُ للكتاب هُو: كتابُ «البُرْصَان والعُرْجانِ والعُمْيَان والحُولاَن»، ولم نعثر فيه على هذا الأثر.
2) في (ب): «لابن خط».
3) كذا في (ب) و(ت)، وفي (س) و(ن): «الفزع».
4) في (أ) و(ي): «الارتياح».
5) الجماهر: 15، معجم البلدان: 383/3، الوافي بالوفيات: 116/13، وتحفة العَروس: 377.
6) وبعده في (س): «يحرّكه دون أن يتحركْ».
7) كذا في (أ) و(ش) و(ي)، وفي (ب) و(ت) و(ن): «المفارش».
8) سقطت هذه الكلمة في (ي).
9) في (ن): «يحركْ».
10) المصنف: 178/6، رقم 10392، وفيه «لذلك» بدل «الباءة».
11) كذا في (أ) و(ب) و(س) و(ي)، وفي (ت) و(ن): «للباءه».

611

[الأَعْمَى وَالْخِصِيُّ]

وَفِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ»[1] للقزويني[2]:

الأَعْمَى يصيرُ أَكْثَرَ النَّاسِ نِكاحاً، كَمَا أَنَّ الْخِصيَّ يصيرُ أَكْثَرَ النَّاس إِبْصاراً، فإنَّهُمَا ضدَّان، مَا نَقُصَ مِنْ[3] أَحَدِهِمَا زَادَ فِي الآخَر.

فوائدُ مَنْثُورَةٌ[4] مُنتَقَاةٌ[5] مِنْ «جَامِعِ اللَّذَّةِ»

612

[الوَتْرُ]

قَالَ ابنُ سيرين[6]: كَانُوا يُحبُّونَ الوَتْرَ[7] فِي كُلِّ شَيْءٍ، حتَّى فِي الْجِمَاعِ.

613

[فِي تكْرَارِ الْجِمَاعِ]

قَالَ[8] [100 ب]: قيلَ[9]:

الأَوَّلُ فِي[10] الْجِمَاعِ: عَجزٌ.

وَالثَّانِي: قَضَاءُ شَهوةٍ.

وَالثَّالثُ: شِفَاءٌ.

---

1) عجائب المخلوقات: 231، ومحاسن النساء: 86.

2) القزوينيُّ: زكريا بْنُ محمَّد الأنصاريُّ، مُؤرِّخ وجغرافيٌّ مِن أَهْل قزوين بفَارس. توفِّي 682 هـ. انظُر: كشف الظنون: 9/1، والأعلام: 46/3.

3) سقطت في (س).

4) سقطت في (ت).

5) سقطت في (ي).

6) جوامع اللذَّة: البابُ التَّاسع والعِشْرُون: في ذكر السَّليم والضَّارِّ مِنْ أَنْواع النِّكاح: ق 115 أ، و173 من المطبوع، ونواضر الأيك: ق 6أ.

7) في تاج العروس (وتر): «الوتر، بالكسر والفتح: الفرد».

8) سقطت في (أ) و(ب)، وفي (ن) و(ي): «قيل».

9) جوامع اللَّذَّة: البابُ التَّاسع والعِشْرُون: في ذكر السَّليم والضَّارِّ مِنْ أَنْواع النِّكاح: ق 115 أ، وفيه قبلَهُ: «قيلَ إِنَّهُ وُجِدَ بحلْوان حَجَرٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ...»، و173 من المطْبُوع، ونواضر الأيك: ق 2أ.

10) في (س) و(ن) و(ي): «من».

وَالرَّابعُ: شَوْقٌ[1].

وَالْخَامِسُ: آفَةٌ[2].

614

[أَفْحَشُهُ أَلَذُّهُ]

سُئِلَ[3] ابنُ سيرينَ أَيْضاً[4]: أَيُفَاحِشُ الرَّجُلُ امْرأتَهُ فِي الجِمَاعِ؟ فقَالَ: أفْحشُهُ ألذُّهُ[5].

615

[فُحْشُ النِّكَاحِ]

وَقَالَ أَبُو بَحْرٍ[6]: عَامِلُوا[7] النِّسَاءَ بِحُسْنِ الأَخْلاقِ وَفُحْشِ النِّكَاحِ.

616

[فَلتَزِمْهُ مِنْ ظَهْرِهِ]

قِيلَ[8]:

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُجامِعَ امْرأتَهُ، وَتَحْمَى هِيَ، فلْيُلْصِقْ صَدْرهَا بصَدْره، مَعَ القُبْلَةِ[9]، وَعضِّ الشَّفَتَيْنِ، وَمصِّ اللِّسَان، يَسْتَحْمِي[10] مَا فِي صَدْرهَا منَ الْماءِ. وَإِنْ أَرَادَ[11] أَنْ يَحْمَى هُو فَتَلْزَمُهُ[12] منْ ظَهْره[13].

---

1) في نواضر الأيك: «سرف».
2) في (ي): «من آفة»، وفي نواضر الأيك: «أف أف».
3) سقطت في (ي).
4) جوامع اللذة: البابُ التَّاسع والعِشْرُون: فِي ذكر السَّليم والضَّارّ مِنْ أنْواع النِّكاح: ق 114 ب، ونواضر الأيك: ق 6أ.
5) في (ب) و(ي): «اللذة».
6) في (أ): «أبو بحير»، وانظر: جوامع اللذَّة: الجزءُ الثَّالث، الفصْلُ الرَّابع عشَر: في شهوة النِّساء للنِّكاح: ق 82 ب.
7) في (ي): «علّموا».
8) كذا في (أ) و(س) و(ن)، في (ت): «قال»، ، وسقطت في (ب)، وانظر: جوامع اللذَّة: البابُ التَّاسع والعِشْرُون: فِي ذكر السَّليم والضَّارّ مِنْ أنْواع النِّكاح: ق 115 أ، ونواضر الأيك: ق 6أ.
9) في جوامع اللذَّة: «التقبيل».
10) في (ت): «ليحمى».
11) في جوامع اللذَّة: «أحبّ».
12) في (ب): «تلزمه»، وفي (ت): «فلتلزمه»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
13) وبعْدهُ: «وَتُلْصِق بَطْنَهَا بِهِ حَتَّى يَحْمَى ظَهْرُهُ، فَإِنَّهُ يعْظُمُ انْحِدَارُ مَاءِ الرَّجُلِ مِنْ ظَهْرِهِ».

617

[مَسَاحَةُ الإِحْلِيلِ]

قالَ بعْضُ حُكمَاءِ اليُونان[1]:

إحْليلُ الرَّجُل: وَاسعٌ، وَوَسطٌ[2]، وَضيِّقٌ.

فَالوَاسعُ مَا دخَلَ فيهِ شعيرتَان، وَهوَ أقلُّ نَشَاطاً[3]، وَأبْعدُ إنْزالاً، وَهوَ أسْلمُ للرَّجُل.

وَالوسطُ: مَا دخَلَ فيه شَعيرةٌ وَنصْفٌ، وهُوَ أسْرعُ إنْزالاً[4]، وَأقْوى علَى النِّسَاء، وَسَلاَمتُهُ أقلُّ منَ الأوَّل[5].

وَالضَّيِّقُ: ما دَخَل فيه شعيرَةٌ وَاحدةٌ، وَهوَ أقْوى علَى النِّسَاءِ، وَأسْرعُ إنْزالاً[6]، وَأقلُّ سَلاَمةً.

618

[بَاطِنُ الفَرْجِ]

قَالَ[7]:

وَفرْجُ[8] الْمَرْأةِ لاَ يَخْلُو إمَّا[9] أنْ يَكُونَ مسُّهُ مِنْ باطنِهِ[10] مشَاكِلاً لِمسِّ لِسَانِ البَقَرَةِ فِي[11] غلَظِهِ وَلينِهِ، أو [12] كَمسِّ[13] شَجَرةٍ، يُقَالُ لَهَا بَانفيوس[14]، وَغلَظِهَا وَلينِهَا، وَلسَانُ البَقَرةِ

1) جوامع اللذَّة: 225، الموافق في المخطوط: الجزء الخامس، الباب الخامس والثَّلاثين: في الحيل وَفي الباهِ وَأحْوَاله: ق 129 ب، ونواضر الأيك: ق 7أ.
2) سقطت في نواضر الأيك.
3) في المخطوط: «أقَلُّ شَهْوَةً عَلَى النَّشَاطِ».
4) في (ب) و(ت) و(س): «أسرع الإنزال»، تصويبه من (أ) و(ن) و(ي).
5) في المخطوط: «أوْلَى مِنَ الأوَّلِ».
6) في المخطوط: «وَأسْرَعُهُم إنْزَالاً».
7) إضافة من نواضر الأيك: ق 7أ وب.
8) في نواضر المرأة: «كسّ».
9) سقطت في (ب) و(ت)، وفي (س): «ما يخلو ما»، وفي (ي): «لايخلو ما»، وأثبتناها ما في (أ) و(ن).
10) في (ي): «بطنه»، وفي نواضر الأيك: «في باطنه».
11) في (ب) و(ت) ونواضر الأيك: «و».
12) سقطت في (ب).
13) في (ي) ونواضر الأيك: «أو لمسّ»، وفي المخطوط: «أو عَلَى مَجَسّ».
14) كذا في (أ) و(ب) و(ت) و(ن)، وفي (س): «ناهيوس»، وفي (ي) ونواضر الأيك: «بالعبوس»، وفي المخطوط: «بالفوس».

أفْضلُ لأنَّهُ أحَرُّ[1] وَألْيَنُ، أوْ كمَسِّ حَيَاءِ[2] الشَّاةِ، وَهوَ أحْسَنُ هذه الثَّلاثَة، لأنَّهُ أحْسَنُ، وَأبْرَدُ[3]، وَأرقُّ[4]. وَإذَا كَانَ الفَرْجُ واسِعاً، مالِحاً[5]، خَشِناً، أوْ سيَّالاً، فَهُوَ أذمُّ مَا يَكُونَ.

619

[أسْبَابُ التَّلاؤُمِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ]

قَالَ[6]:

قدْ يكُونُ سَببُ اتِّفَاقِ الزَّوْجَيْنِ اتِّفَاقَ مَائِهِمَا[7]، وَاخْتِلافَهُمَا[8] اخْتِلاَفُ[9] [101 أ] مَائِهِمَا[10]، فَإنَّ الْمنيَّ يَخْتلفُ فِي الرَّائحةِ وَالطَّعْم. فمنْهُ ثقيلٌ، أبْيَضُ، حُلوٌ، تُشاكِلُ رَائحَتُهُ رَائحَةَ الكَافُور، وَهوَ غَايةُ الْموافقَةِ للنِّسَاءِ، وَغايَةُ الصَّلاحِ للوَلَدِ. وَمنْهُ مَا يَكُونُ فيهِ عِرْقٌ أحْمرُ، رَائحتُهُ رَائحة الزِّنْجارِ[11]، وَفيهِ شيْءٌ منْ زُهُومةٍ[12]، وَهُو دُونَهُ[13]. وَمنْهُ ما تَكُونُ رائحتُهُ رَائحة الصَّبْرِ أوِ الْمُرِّ، وَذَلِكَ تكْرهُهُ النِّسَاءُ، وَهُوَ الَّذِي تَلْتَوِي[14] منْهُ الْمَرْأةُ، وَتَمْتَغِصُ[15] منْهُ الرَّحِمُ.

فَلاَ تتمُّ الْموافقَةُ[16] منَ الرَّجُلِ للمَرْأةِ إلاَّ بأنْ يَكُونَ ماؤُهُ مُوافِقًا لِمائِهَا[17] فِي العُذُوبَةِ، أوِ الْمُلُوحَةِ، أوِ الْمَرَارَةِ. فَإنْ كانَ أحدُهُمَا عَلَى خِلافِ الآخَرِ، اخْتَلَفَا. وَيُعْرفُ ذلكَ

---

1) كذا في (ب) و(س) و(ن)، وفي (ت): «أحرّ»، وفي المخطوط والمَطْبُوع ونواضر الأيك: «أحدُّ».
2) في (أ) و(ب) و(س) و(ن): «أو لمس في الشّاة»، وفي (ت): «كمسّ في»، وفي (ي): «والمس الشّاة»، وفي المخطُوط: «على مس الشاة الحي»، وفي نواضر الأيك: «أو لمس حيّ الشّاة»، وأثْبتْنا مَا في المطْبُوع.
3) في (ي): «أبرّ».
4) جوامع اللذّة: 226-227، الموافق في المخطُوط: ق 129 ب، وق 130 أ.
5) في (ي): «مائحا».
6) انفردت بها (ت)، وانظر: نواضر الأيك: ق 7ب.
7) في (ب): «ما بهما».
8) في (ن): «اختلاف».
9) في (ي): «باختلاف».
10) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت)، وفي (ب): «ما بهما».
11) تاجُ العَروس (زنجر): «زِنْجَارٌ: هُو الْمتولّدُ في مَعَادِنِ النُّحاس، وأقْواه الْمُتَّخَذ مِنَ التُّوبَال، وَهُو مُعَرَّب زَنكار، بالفتح»؛ وفي الهَادِي: 283/2 أنَّ «الزِّنْجَارَ مَادَّةٌ تحْدُثُ عَلَى النُّحَاس بِفِعْل حامِضِ الْخَلِّ الْمُخَفَّفِ، فَهُو الصَّدَأ الأخْضَرُ عَلَى النُّحَاسِ».
12) في (ب): «زهومته»، وفي (ن): «الزّعومة».
13) في المخطوط: «وَهُوَ الثَّاني مِنَ الْمُوافَقَة»، وفي نواضر الأيك: «ومرورة».
14) في (ت) ونواضر الأيك: «تتلوّى».
15) في المخطوط والمطْبُوع: «تنقبض»، وفي نواضر الأيك: «ينقض».
16) في المخطوط والمطْبُوع: «فَلاَ تَكَادُ تَتِمُّ الْمُوَافَقَةُ».
17) في (ب): «لما بها»، ونصُّ الجوامع بعْدهُ: «فَالأجْمَلُ بِهِ إذَا أحَسَّ بِأنَّهَا تَتَأذَّى بِهِ أنْ يَتَنحَّى عَنْهَا وَلاَ يُؤْذِيهَا بِإيدَاعِهَا إيَّاهُ».

بسُقُوطه علَى الأَرْض، فإنْ قَرُبَ منهُ النَّمْلُ وَالذُّبَابُ، فهْوَ عذْبٌ، وَإلاّ فهوَ مرٌّ. وَإنْ وَقَعَ علَى الثَّوبِ فَمَلَّحَهُ[1]، فَهْوَ مَالِحٌ أوْ حَامِضٌ[2]. وَمِمَّا يُعْرفُ بِهِ مَرَارتُهُ أنْ تكُونَ الْمَرْأةُ يَشْتدُّ عَلَيْهَا جِماعُ الرَّجُلِ، وَيَشُقُّ عَليْهَا إذَا أصَابَهَا، إلاَّ أنْ تكُونَ مُرَّةَ الْمَاءِ مِثْلَهُ.

وَيُعْرفُ ثِقَلُ النُّطفة برُسُوبِهَا فِي الْماءِ، وَخفتُّهَا بِعَدَمِهِ.

620

[مَقَادِيرُ الإنْزَالِ]

وَمنَ الرِّجَالِ[3] كَثِيرُ الإِنْزَالِ، وَقلِيلُهُ، وَالْمُتَوَسِّطُ[4]. وَكذَلكَ النِّسَاءُ.

فَالكَثيرُ منَ الرِّجَال: قدْرَ مثْقَالٍ إلَى مثْقَالَيْن.

وَمنَ النِّسَاء: مثْقَالاً[5] إلَى ثَلاَثَةٍ.

وَالقَليلُ منَ الرِّجَالِ مِنْ[6] دِرْهمٍ إلَى مثْقَالٍ، وَمنَ النِّسَاءِ مِنْ مثْقَالٍ إلَى مثْقَالَيْن.

وَالْمتوسِّطُ مَا بيْنَ ذلكَ[7].

621

[مَصْدَرُ الْحَبَلِ]

وَفِي الْماءِ حبَّةٌ غليظَةٌ منْهَا يكُونُ[8] الْحَبلُ.

ألاَ تَرَى أنَّ الرَّجُلَ ينْكحُ الْمَرْأَةَ مرَاراً فَلاَ تَحْبل، وَيَنْكحُهَا مرَّةً وَاحِدَةً فتحْبلُ بإذْنِ اللهِ تعَالَى[9]؟

---

1) في (ت): «فسلخه»، وفي نواضر الأيك: «على الثوب والأرض».
2) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ) و(س) و(ي).
3) وبعده في (ن): «من هو».
4) جوامع: 230
5) في (أ): «مثقالان».
6) سقطت في (ب) و(ت).
7) في المخطوط وَالمطبُوع: «مِنْ دِرْهَمَيْنِ إلَى مِثْقَالَيْنِ».
8) عند هذا الحدّ انتهى السّقط في (م).
9) جوامع: 230، الموافق: ق 130 ب.

622

[أَصْنَافُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الإِنْزَالِ]

الرِّجالُ [101 ب] وَالنِّسَاءُ فِي الإِنْزالِ أقْسَامٌ: سريعٌ، وَبطيءٌ، وَما بيْنهُمَا[1].

فالسَّريعُ: ما بيْنَ عشَر دفَعَاتٍ[2] إلَى عشْرينَ.

وَالبطِيءُ: مَا بيْنَ خَمْسينَ دفعَةً إلَى ستِّينَ.

وَالْمُتوسِّطُ: مَا بيْنهُمَا.

وَقدْ يُفْرطُ الإبْطاءُ فِي قَومٍ[3]، فيَبْلغُونَ مائَةَ دفعَةٍ وَأكْثَر، وَتُفْرطُ السُّرْعةُ فِي قَوْمٍ[4]، فيبْلُغُون خَمسَ دفعَاتٍ وَأقلَّ. وَالكَلامُ الأوَّلُ علَى الأكْثَرِ الأغْلب، لاَ الشَّاذِّ النَّادِرِ. فإذَا[5] أنْزلَ الرَّجُلُ قبْلَ الْمَرأةِ، أبْغضَتْهُ لعَدمِ[6] قضَاءِ شهْوتِهَا، وَإذَا أنْزلتْ قبْلَهُ أضْجَرهَا وَآذَاهَا حفْزُهُ[7]. وَإنَّمَا يَخِفُّ الْحَفْزُ عليْهَا عِنْدَ نُزولِ الْمَاءَ وَلينِ مَا هُناكَ[8].

623

[الحِيلَةُ فِي تَسْرِيعِ الإِنْزَالِ وَتَبْطِيئِهِ]

وَالْحيلةُ للرَّجُلِ السَّريعِ الإنْزالِ حتَّى يُبْطِئَ أنْ يُشْغِلَ قلْبَهُ عَنِ الْمَرأةِ، وَعنِ الشَّهوةِ بالتَّفكُرِ[9] فِي شَيْءٍ منْ أمُورِ دُنْيَاهُ[10]. وَالْحيلةُ للبطيءِ[11] الإنْزالِ حتَّى يُسْرعَ أنْ يتوهَّمَ أنَّهُ يطأ امْرأةً فِي غايَةِ الْجَمَالِ[12] وَاللَّذَّة، وَإنْ لَمْ يَكُنْ كذَلكَ.

---

1) في (ي): «متوسّط بينهما».
2) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن)، وفيه: «عشرة».
3) في (ب) و(م): «في القوم».
4) في (ن): «في الرّجال».
5) في (ت): «فإن».
6) في (س): «بعدم».
7) في (ن): «بمائه».
8) في (ن): «هنالك».
9) مجالس ثعلب: 284/1.
10) في (ن): «في شيء يلهاه»، وفي (ي): «في شيء من دنياه».
11) في (ت): «التفكير».
12) سقطت هذه الكلمة في (ن).

624

[مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ]

قُلْتُ:

وَكثيراً مَا يقَعُ السُّؤالُ عَنْ ذلكَ: هلْ يَجوزُ أمْ لاَ[1]؟

وَقدْ قَالَ الكَمَالُ الدَّميري فِي «شَرح الْمنْهاج»[2]:

وقَعَ فِي زَمَن ابنِ الفَرْكَاح بدِمشْقَ السُّؤَالُ[3] عَنْ[4] رَجُلٍ يُجَامعُ زوْجتَهُ[5]، وَيُفكِّرُ حَالَةَ[6] الْجِمَاع فِي غَيْرِهَا، حتَّى يتَوَهَّمَ أنَّهُ يطَأ الأَجْنبِيَّةَ[7]، هلْ يأثَمُ بِذَلكَ[8]؟

فقَالَ: لَمْ أجدْ فِي ذلكَ[9] نقْلاً. ثُمَّ اسْتَدَلَّ بِحديث: «إنَّ اللّه تَجَاوزَ لأُمَّتِي عمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أنْفُسَهَا»[10] عَلَى عَدم الْمُؤَاخَذة بِذَلكَ.

وَالْمسْألَةُ سُئلَ عنْهَا الفَقيهُ سِراجُ الدِّين بن البَرزيُّ[11] [102 أ]، صاحب «إِشْكَالاَتِ الْمُهَذَّبِ»، وَ«الفَتَاوَى» الْمشْهُورَةِ، فَأجَابَ فِيهَا بأنَّهُ لاَ يأثَمُ[12]، وَلكن يُكْرهُ لَهُ ذَلكَ. وَلِلشَّيْخِ[13] تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ[14] بَحْثاً فِي بَابِ «إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ» قَرِيبٌ مِنْ هَذَا، فَتَلَخَّصَ[15] منْهُ عَدَمُ التَّحْريم. انْتَهَى مَا أوْردهُ الدَّميري.

---

1) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
2) النّجم الوهّاج في شرح المنهاج: 111/9.
3) سقطت هذه الكلمة في (ن).
4) كذا في النّجم الوهّاج وفي (أ)، وفي (ب): «أن سئل».
5) في (ي): «يجامع مع امرأته».
6) في (ب): «بحالة».
7) مطموسة في (ت)، وفي (ن): «أجنبيّة».
8) وفيه: «يأثم فاعله أو يستحبّ له».
9) في النّجم الوهّاج: «فيه».
10) في (ب): «نفسها»، وانظر: البخاري (النّجاة): 135/8 رقم 6664، وروايته فيه: «إنّ الله تجاوز لأمّتي عمّا وسوست وحدّثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلّم»، ومسلم (الجيل): 178/7، وروايته فيه: «إنّ الله تجاوز لأمّتي عمّا حدّثت به نفسها ما لم تعمل به أو تكلّم».
11) في (س): «البردي».
12) وبعده في النّجم الوهّاج: «وجودا وعدما».
13) في (ي): «والشّيخ»، تصويبه من (أ).
14) السُّبْكِيّ: علي بنُ عبد الكافي انصَاريُّ الشّافعيُّ، أبُو الحسن، فقيه ومفسّر وعالم باللغة والأدب. توفّي 756 هـ. انظر: طبقات السبكي: 146/6، والدرر الكامنة: 63/3.
15) كذا في (ت) و(ي)، وفي (أ): «يتلخّص».

625

[نَوْعٌ مِنَ الزِّنَا]

وَقَالَ ابْنُ الْحاج الْمَالِكِيُّ فِي «الْمَدْخَلِ»[1]:

يَتعيَّنُ علَى الْمُجَامع أنْ يتحفَّظَ مِنْ هَذِهِ الْخَصْلَةِ القَبيحَة الَّتِي عمَّت بِهَا البَلْوَى، وَهِيَ أنَّ الرَّجُلَ إذَا رَأى امْرأةً أعْجَبتْهُ[2] وَأتَى أهْلَهُ، جعَلَ صُورةَ تلْكَ الْمَرأةِ بيْنَ عيْنيْه. وَهذَا نوْعٌ منَ الزِّنَا، كمَا قَالَ عُلَمَاؤُنَا فيمَنْ أخَذَ كُوزًا يشْربُ منْهُ[3] مَاءً[4]، فصَوَّرَ[5] بَيْنَ عيْنيْه أنَّهُ خَمْرٌ يشْرَبُهُ، فَإنَّ[6] ذلكَ الْمَاءَ يصيرُ عَلَيْهِ[7] حَرَاماً.

قَالَ:

وَقَالَ لِي منْ أثقُ بِهِ إنَّ بعْضَ مَنْ يُنْسَبُ إلَى العلْم اسْتُفْتِيَ فِي ذَلكَ، فأفْتَى[8] بأنْ قَالَ: «إذَا جعَلَ مَن رآهُ بيْنَ عيْنيْه عنْدَ جِمَاع زَوْجَتِهِ، فإنَّهُ يُؤجَرُ علَى ذَلكَ، لأنَّهُ إذَا فعَلَ ذلكَ صَانَ دينَهُ[9]».

قَالَ ابْنُ الْحاج:

وَمَا ذُكرَ لا يَخْتصُّ بالرَّجُل[10]، بلِ الْمَرأةُ دَاخلَةٌ فيه. انْتَهَى[11].

626

[جَوَابُ الْمَسْأَلَةِ الفِقْهِيَّةِ]

قُلْتُ[12]:

---

1) المدخل: 2/194-195.
2) في (ي): «عجيبة».
3) في (أ): «كوز الشّرب».
4) انفردت بها (ن).
5) في (ي): «فصر».
6) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول: «إنّ».
7) سقطت في (ب).
8) سقطت في (ب).
9) في (ت): «عرضه»، وفي (ن): «فرجه عنه».
10) سقطت الكلمة الأخيرة في (أ)، وفي (س): «وما ذكره يختصّ».
11) سقطت في (ت).
12) في (ت): «قال»، وسقطت في بقيّة الأصول.

وَقدْ حصَلَ مِن ذَلكَ أرْبعَةُ آرَاءٍ: الإبَاحةُ، وَالكَرَاهَةُ، وَالتَّحْرِيمُ، وَالاسْتحْبَابُ.

وَأَقْوَاهَا[1] الأَوَّلُ، وَهوَ الإبَاحَةُ.

وَأمَّا الكَرَاهَةُ فَقَرِيبَةٌ[2]، وَلَكِنْ تَحْتَاجُ إلَى نَهْيٍ خَاصٍّ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ذَلِكَ نَهْيٌ خَاصٌّ[3].

وَأمَّا التَّحْرِيمُ، ففِي غَايَةِ البُعْد، وَلاَ دليلَ عَليه، وَإنَّمَا قَالَ بِهِ[4] ابنُ الْحَاج بنَاءً علَى قَاعدَةِ مَذهبه فِي سَدِّ الذَّرَائع، وَأصْحابُنَا لاَ يقُولُونَ بِهذِه القَاعدَة.

وَقدْ تكلَّمَ عليْهَا[5] السُّبْكي فِي بَاب [102 ب] «إحْيَاءِ الْمَوَاتِ[6]» منْ «شَرْحِ الْمنْهَاجِ»، وَهُوَ مَا عمَدَ[7] الدَّميريُّ[8] إلَى نقْله عنْهُ. وَوَافقَ ابْنَ الْحاجِ علَى التَّحْرِيم أبُو العَبَّاسِ أحْمدُ الزَّاهدُ[9] فِي كتابه «هدَايَةِ[10] الْمُتعلِّم»[11]، وَهُوَ شَافعيٌّ، إلاَّ أنَّهُ قَلَّدَ فيه كَلاَمَ ابْنَ الْحَاجِ، وَلَمْ يتفطَّنْ إلَى أنَّهُ بنَاهُ علَى قَاعدَةٍ لاَ تقُولُ بِهَا الشَّافعيَّةُ.

وَأمَّا الاسْتحْبابُ فَلاَ بُعْدَ[12] فيه، إذْ كانَ لهُ فيه مقْصَدٌ صحيحٌ بأنْ خشَيَ تعلُّقَهَا بقَلْبه، فأرَادَ إزَالَةَ ذلكَ. وَيُسْتأنسُ[13] لَهُ بالْحديثِ السَّابِقِ أوَّلَ الكِتَابِ فيمَنْ رأى امْرأةً فأعْجبَتْهُ أنَّهُ[14] يأتِي امْرأتَهُ فيُواقِعَهَا[15]. وَاللهُ أعْلم.

---

1) في (ت): «القريب».

2) في (ب) و(م): «قريبة».

3) سقط هذا الجزء من الجملة في (ن)، وبعده في (أ): «والاستحباب لا يحتاج إلى نهي خاصّ».

4) في (ي): «فيه».

5) سقطت في (ب).

6) في (ي): «الموتى».

7) في (أ) و(ب) و(س) و(م): «أشار»، وفي (ي): «التأدي»، وفي (ن): «عزاه».

8) الدَّميريُّ: محمَّد بنُ مُوسى المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، أبُو البقَاء، مُفَسِّرٌ ومُحدِّثٌ وَأدِيبٌ. تُوُفِّيَ 808 هـ. انظُر: الضوء اللامع: 59/1، وشذرات الذهب: 79/7.

9) ابنُ الحاج: محمَّد بنُ محمَّد، أبُو عبْد الله المالكيُّ الفاسيُّ، نزيل مصر. تُوُفِّيَ 737 هـ. انظُر: الدرر الكامنة: 237/4، وشجرة النور: 218.

10) في (س) و(م): «هذابة».

11) كشف الظنُون: 2041/2، وعنْوانه الكامل: «هِدايَة المُتعلِّم وعمْدَةُ المُعلِّم»، للشَّيْخ شهاب الدِّين أحْمد بن محمَّد الزَّاهد، المُتوفَّى سنة 818، «وهُو مجلَّدٌ يشتملُ علَى فقْهٍ وتصوُّفٍ».

12) في (ب) و(م): «فلا بدّ».

13) في (ن): «يستأنف».

14) في (أ): «فإنّه»، وانظر الحديث في الفقرات: 65-68.

15) في (أ) و(ت) و(س): «فيوافقها»، وتصويبها من (ب) و(م) و(ن) و(ي).

عُدنَا إلَى المَنقُولِ مِنْ «جَامِعِ اللَّذَّةِ»

627

[مَقَالَةُ نُفَاةِ إنزَالِ المَرأَةِ]

اخْتَلَفَتْ فَلاَسفَةُ الْهِنْدِ فِي إنْزالِ الْمَرْأةِ، فقَالَ بعْضُهم إنَّهَا لاَ تُنْزلُ، وَقَالَ آخَرونَ إنَّهَا تُنْزلُ إنْزالاً مُتَتَابعاً[1].

قَالَ الأوَّلُونَ[2]:

لَذَّةُ الرَّجُل إنَّمَا هيَ فِي الإنْزال بدَليلِ أنَّهُ إذَا أنْزلَ انْكسَرَ[3] مَا كانَ فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ والقُوَّةِ، وفتَرَ، وَتَنَحَّى عَنِ الْمَرْأةِ. ولذَّةُ الْمَرأة ليْسَت فِي[4] الإنْزال، بَلْ[5] إنَّمَا يَحْدُثُ لَهَا عنْدَ الوطْءِ حكَّةٌ لاَ يُذهِبُهَا إلاَّ حَكُّ الذَّكَر بالْمُجَامعَة. فإذَا خَالَطَهَا الرَّجُلُ ذَهَبَت عنْهَا تلْكَ الْحكَّةُ[6]، وَلِهَذَا لاَ تضْعفُ قُوَّتُهَا، وَلاَ تفْتُر شهْوتُهَا، وَلاَ تزالُ لذَّتُهَا مُتَّصِلَةً، لاَ غَايَةَ لَهَا. وَلِهَذَا أحَبُّ الرِّجَالِ إلَى النِّساء أطْولُهُم مُجامعَةً، وَأبْطؤُهُمْ إنْزالاً لتطُولَ[7] لذَّتُهُنَّ فِي الْحكَّة[8] [103 أ]، كمَا فِي أصْحابِ الْجَرب. وَلوْ كانت تُنْزلُ لَحصَلَ لَهَا مِنَ الضَّعْف وَالفُتُورِ، وَكَرَاهَة الرَّجُل مثْل مَا يَحْصُلُ للرَّجُل عنْدَ إنْزَالِهِ.

628

[مَقَالَةُ مُؤَكِّدِي إنزَالِ المَرأَةِ]

وَقَالَ الآخَرُونَ[9]:

بقَاءُ شَهْوةِ الْمَرْأةِ، وَحُبُّ طُولِ الْمُجامعَةِ ليْسَ لفقْدِ الإنْزال، بلْ لأنَّهَا لاَ تَزَالُ تُنْزلُ[10]

---

1) جوامع اللَّذّة، باب فتاوى البَاءَة: 218، المُوافق في المخطُوط للبَاب الثَّلاثين في الجزء الخَامس، وعنْوانُهُ: فتاوى الباه وأحواله، ونواضر الأيك: ق 9ب وق 10أ.
2) جوامع اللَّذّة: 219.
3) في (ي): «أنكر».
4) في (ي): «من».
5) سقطت في (ت).
6) في (ي): «الحالة».
7) في (ب): «لطول».
8) في (ت): «بتلك الحكّة».
9) في (ن): «آخرون»، وانظر: جوامع اللَّذّة: 219، ونواضر الأيك: ق 10أ
10) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).

مِنْ حينِ تُوطأُ إِلَى الفَراغِ إِنْزالاً مُتَتَابِعاً، مُقْبِلاً بعْضُهُ عَلَى إِثْرِ[1] بَعْضٍ. فهِيَ تَجِدُ عِنْدَ ذلكَ لَذَّةً قَوِيَّةً[2]، بِخِلافِ الرَّجُلِ فإنَّما يكُونُ ذلكَ منْهُ عنْدَ فَرَاغِهِ[3] فِي آخِرِ وطْئِهِ.

قَالُوا:

وَيُؤيِّدُ ذلكَ أنَّا نعْلَمُ أنَّهُ لاَ يكُونُ الْحَبَلُ مِنَ الْمَرْأةِ إلاَّ مِنِ الْتقَاءِ مائِهَا وَمَاءِ الرَّجُلِ فِي حَالَةٍ واحِدةٍ.

629

[مَسْأَلَةُ تَتَابُعِ إِنْزَالِ الْمَرْأَةِ]

فَإنْ قيلَ[4]:

نَجدُ النِّسَاءَ فِي أوَّلِ الوطْءِ فِي فُتُورٍ، وَضعْفِ شهْوةٍ، ثُمَّ فِي أَثْنَائِهِ يَحْصُلُ لَهُنَّ[5] مِنَ الإِقْبَالِ وَقُوَّةِ الشَّهْوةِ مَا لاَ يُوصفُ[6]. وَربَّمَا أفرطَ فِي بعْضِ النِّسَاءِ فَأَذْهَبَ عَقْلَهَا أَوْ[7] أَذْهَلَهَا[8] عَنْ كُلِّ شَيْءٍ[9]. ثُمَّ بَعْدَ ذلكَ يَأْتِي عليْهَا حَالٌ تَكْرهُ مَا هيَ فِيهِ، وَتضْعفُ شَهْوتُهَا حتَّى تبْكِيَ وتسْتعْفِيَ مِنَ الوَطْءِ. فلَوْ كانَ إِنْزَالُهَا مُتَّصِلاً لاسْتَمرَّت شهْوتُهَا مِنْ أَوَّلِ الوطْءِ إِلَى آخرهِ علَى[10] حَالَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالْجوابُ أَنْ يُقَالَ[11]:

التَّحْقِيقُ[12] أَنَّ فُتُورَ شَهْوةِ الْمَرْأة فِي أوَّلِ وطْئهَا وآخرِهِ، وقُوَّتَهَا فِي وَسَطِهِ، وَلاَ يُنَافِي ذَلكَ[13] مَا تقدَّمَ من تَتَابُعِ إِنْزَالِهَا، لأَنَّ الرَّجُلَ إذَا أنْزلَ كانَ إِنْزالُه دُفْعَةً وَاحِدةً، وَينْقَطعُ

---

1) في (ت): «إثر».
2) في (ن) و(ي): «لذّة قوّة»، صوابه في (أ): «لذّة وقوّة».
3) في (ي): «فروغه».
4) جوامع اللّذّة: 221، ونواضر الأيك: ق 10أ وب.
5) في (أ) و(ن) و(ي): «لها».
6) في (ت): «يكون منها في وسط المجامعة».
7) في (ب) و(ت): «و».
8) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ن).
9) في (ت): «فيذهب من أجله عقلها ويذهلها عن كلّ شيء».
10) من «فلو» إلى هنا ساقط في (ب).
11) جوامع اللّذّة: 221-222.
12) في (ت): «التّحقّق».
13) في (ت): «في ذلك».

[103 ب]. وَالْمَرأةُ إذَا أخَذَت فِي الإنْزَال فِي وسَطِ الوَطْءِ لَمْ ينقَطعْ فِي الْحَالِ، بلْ يستمرُّ سَاعَةً طويلَةً. وَهِيَ تُنْزلُ إنْزالاً متَّصِلاً مُتَابِعاً بعْضهُ فِي إثْر بعْض، ثُمَّ تؤُولُ فِي آخِر أمْرِهَا[1] إلَى الفُتُور وَالضَّعْف، وَذلكَ كالرَّحَى تكُونُ فِي ابْتداءِ إدَارتِهَا ضعيفَةَ الدَّوَرَانِ بقدْرِ مَا حرَّكْتَهَا[2]، فكُلَّمَا دَارَتْ ازْدَادَت قُوَّةً إلَى وَسَطِ أمْرِهَا، ثُمَّ تضعُفُ فِي آخِر دَورَانِهَا. فكَذَلكَ الْمَرأةُ تبْتَدئُ فِي الشَّهْوةِ بضعْفٍ وَفُتورٍ، ثُمَّ يقْوَى ذلكَ منْهَا، وَيسْتحْكَمُ فِي وَسَطِ أمْرِهَا، ثُمَّ يضْعُفُ فِي آخِرِه.

630

[أَحَادِيثٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي مَسْأَلَةُ اخْتِلاَمِ الْمَرْأَةِ]

قُلْتُ[3]:

[الْحَدِيثُ الأَوَّلُ]

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أنسٍ أنَّ أمَّ سُليم حدَّثَتْ أنَّهَا سَأَلَتِ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأةِ تَرَى فِي منَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «إذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأةُ فلْتَغْتسِلْ».

فَقَالَتْ أمُّ سُلَيْم، وَاسْتَحْيَتْ مِنْ ذَلكَ: وَهَلْ يكُونُ هَذَا؟!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَم[4]، فَمِنْ أيْنَ[5] يكُونُ الشَّبهُ؟ إنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غليظٌ أبْيَض، وَمَاءُ الْمَرأةِ رَقيقٌ أصْفَر، فأيُّهُمَا[6] عَلاَ أوْ سَبَقَ يَكُونُ منْهُ الشَّبهُ».

[الْحَدِيثُ الثَّانِي]

وَرَوَى مُسْلمٌ عَنْ عَائشَة أنَّ امْرأةً قَالت لرسُول اللَّه ﷺ[7]: هَلْ تغْتسلُ الْمَرْأةُ إذَا احْتلَمَت وَأبْصَرَتِ الْمَاءَ؟

---

1) في (ب): «في آخرها».
2) في (ت): «حرّكتها»، تصويبها من بقيّة الأصول.
3) إكمال المعلم بفوائد مسلم: 149/2، رقم 311، وابن حبان: 63/14، رقم 6184.
4) سقطت في (ن).
5) في (ب) و(م): «أن».
6) في (ب) و(س) و(ن): «فمن أيهما».
7) إكمال المعلم بفوائد مسلم: 152/2، رقم 314.

فقَالَ لَهَا[1]: «نَعَم».

فَقَالَتْ لَهَا[2] عَائشَةُ: تَرِبتْ يَدَاكِ!

فقَالَ رسُولُ اللّه ﷺ: «دَعيهَا[3]، وَهَلْ يكُونُ الشَّبهُ إلاَّ من قِبَلِ ذلكَ؟ إذَا عَلاَ مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُل أشْبَهَ الوَلَدُ أخْوالَهُ، وإذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أشْبَهَ أعْمَامَهُ».

[الحَديثُ الثَّالِثُ]

وَرَوَى مُسْلمٌ[4] عَنْ [104 أ] ثَوْبَان أنَّ حَبْرًا منْ أحْبَار اليَهُود جَاءَ إلَى رسُول اللّه ﷺ، فَقَالَ[5]: جئْتُ أسْألُكَ عَنِ الوَلَدِ.

قَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأةِ أصْفَرُ، فإذَا اجْتمَعَا فعَلاَ منيُّ الرَّجُل منيَّ الْمَرْأةِ أذْكَرَا بإذْنِ اللّه تَعَالَى، وَإذَا عَلاَ منيُّ الْمَرْأةِ منيَّ الرَّجُلِ آنثَا[6] بإذْنِ اللّه تَعَالَى».

فَقَالَ اليَهُوديُّ: لَقَدْ[7] صَدَقْتَ.

[الحَديثُ الرَّابِعُ]

وَرَوَى أحْمدُ[8] عن أمّ سُلَيْمٍ[9] أنَّهَا قَالَتْ: يَا رسُولَ اللّه، أرَأيْتَ إذَا رَأتِ الْمَرْأةُ زوْجَهَا جَامَعَهَا[10]، أتغْتَسِلُ؟

فقَالَ: «عَلَيْهَا الغُسْلُ إذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ».

فقَالَت[11] أمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُول اللّه، وَهَل للمَرأةِ مَاءٌ؟

---

1) في (ن): «فقال».
2) سقطت في (ب) و(ت).
3) سقطت هذه الكلمة في (ب).
4) الإمام مسْلم: بنُ الحجَّاج القُشَيريُّ النَّيسَابُوريُّ، أبُو الحسيْن، صَاحِبُ «الصحَاح». توفِّيَ 261 هـ. انظُر: تَاريخ بغداد: 100/13، وطبقات الحنابلة: 337/1.
5) إكمال المعلم بفوائد مسلم: 154/2، رقم 315.
6) سقطت هذه الكلمة في (ب).
7) سقطت في (ت).
8) المسند: 86/45 قم 27118.
9) في (ت) و(س): «أم سلمة»، وأثبتنا ما في (ب).
10) في المسند: «يجامعها في المنام».
11) في (أ): «سألت».

فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «فَأنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ».

[الحَدِيثُ الخَامِسُ]

وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ[1] فِي «الأوْسَطِ»[2] عَنْ أنَس، قَالَ:

سُئِلَ رسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ الْمَرْأةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ[3]: «إنْ أنْزَلَتْ كَمَا يُنْزِلُ الرَّجُلُ، فَعَلَيْهَا الغُسْلُ، وَإنْ لَمْ تُنْزل فَلاَ شَيْءَ عَلَيْهَا».

قَالَ العُلَمَاءُ: فِي هَذهِ الأحَاديثِ ردٌّ على مَنْ زَعَم أنَّ مَاءَ الْمَرأةِ لاَ يبْرُزُ، وَإنَّمَا يُعْرفُ إنْزالُهَا بشَهْوتِهَا.

631

[التَّوْفِيقُ بَيْنَ الأحَادِيثِ]

وَقَالَ القَاضِي أبُو بَكْر بنُ العَرَبِي[4] فِي الْجَمْع بَيْنَ الْحَديثَيْن الأوَّلَيْن[5]:

إنَّ للمَاءَيْنِ أرْبَعَةَ أحْوَالٍ:

الأوَّلُ أنْ يَخْرجَ ماءُ الرَّجلِ أوَّلاً.

الثَّانِي أنْ يَخْرُجَ ماءُ الْمَرْأةِ أوَّلاً.

الثَّالثُ أنْ يَخْرُجَ ماءُ الرَّجُل أوَّلاً وَيكونُ أكْثَر.

الرَّابعُ أنْ يَخرُجَ مَاءُ الْمَرْأةِ أوَّلاً وَيكونَ أكْثَرَ[6].

---

1) الطَّبرانِيُّ: سُليمان بن حمد اللَّخمِيُّ، أبُو القَاسم، مُحدِّثٌ وَفَقِيهٌ منَ الرحَّالَةِ، وصَاحِبُ المَعاجم الثَّلاثة المَشْهُورة. تُوفِّيَ 360 هـ. انظُر: لسان الميزان: 73/3، والمنتظم: 54/7.

2) الأوسط: 187/8 رقم 8355، ومجمع البحرين: 490.

3) من «عن المرأة» إلى هنا ساقط في (ي).

4) ابنُ العَربِي: مُحمَّد بنُ عَبد اللَّه المُعَافِرِيُّ الإشْبِيلِيُّ، أبُو بكرٍ، مِنْ كبَار فُقَهَاء المالكيَّة، وَله عِلم بالأدب وَالنَّحو والتَّاريخ. تُوفِّيَ 543 هـ. انظُر: تذكرة الحفاظ: 86/4، وطبقت المفسرين: 34.

5) في (س): «في الأوّلين»، وانظر: الجامع لأحكام القرآن: 51/16.

6) سقطت هذه الجملة في (ب).

وَيَتِمُّ التَّقْسيمُ بأنْ يَخْرُجَ مَاءُ الرَّجُلِ[1] أوّلاً، ثُمَّ يَخْرُجَ مَاءُ الْمَرْأةِ بَعْدهُ فَيكُونُ أَكْثَرَ[2]، وَ[3]بالعَكسِ.

فإذَا خَرَجَ مَاءُ الرَّجُلِ [104 ب] أوّلاً، وكَانَ أكْثَرَ، جَاءَ الوَلدُ ذكَرًا بِحُكْم السَّبْق، وأشْبَهَ الولَدُ أعْمَامَهُ بِحُكْم الكَثْرةِ.

وَإنْ خَرَجَ مَاءُ الْمَرْأةِ أوَّلاً، وَكَانَ أكْثَرَ، جَاءَ الوَلَدُ أنْثَى بِحُكْم السَّبْق، وَأشْبَهَ أخْوالَهُ بِحُكم الغَلَبَة.

وَإنْ خَرَجَ ماءُ الرَّجُلِ أوّلاً، لَكِنْ لَمَّا[4] خَرجَ ماءُ الْمَرأةِ بعْدَهُ، كَانَ أكْثر، كَانَ الوَلَدُ ذَكَرًا بِحُكْم السَّبْقِ، وَأشْبَهَ أخْوالَهُ بِحُكْم غَلَبَةِ مَاءِ الْمَرأةِ.

وَإنْ سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأةِ[5]، لَكِنْ لَمَّا[6] خَرَجَ ماءُ الرَّجُلِ[7]، كَانَ أعْلَى مِنْ مَاءِ الْمَرأةِ، كَانَ الوَلَدُ أنْثَى بِحُكْم سبْق مَاءِ الْمَرأةِ، وَأشْبَهَ أعْمَامَهُ بِحُكْم غَلَبَةِ مَاءِ الرَّجُل.

قَالَ:

وَبانْتظَامِ هذِهِ الأقْسَامِ، يَسْتَتِبُّ[8] الكَلاَمُ، وَيَرْتَفعُ التَّعَارُضُ عَنِ الأحَادِيثِ.

632

[تَأْوِيلُ حَدِيثِ ثَوْبَانَ]

وَقَالَ القُرْطُبي[9]:

لاَ بُدَّ مِنْ تأويلِ حديثِ ثَوْبَان[10] لأنَّ العُلُوَّ فيهِ يقْتَضِي الذُّكورَةَ وَالأنُوثَةَ، وَفِي حدِيثِ

1) في (م): «المرأة».
2) سقطت هذه الجملة في (س).
3) في (أ) و(ن): «أو».
4) سقطت في (ت) و(ي).
5) سقط هذا الجزء من الجملة في (أ).
6) سقطت في (ت) (وي).
7) من «وكان أكثر» إلى هنا ساقط في (أ) و(ب).
8) في (ب) و(م) و(ن): «يستمّ»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
9) القُرْطبيُّ: مُحمَّد بنُ أحمد الأنْصاريُّ الأنْدَلُسِيُّ، أبُو عبد الله، مُفَسِّرٌ مِنَ المَشْهورِينَ، وَعَالِمٌ بِالحديث. تُوفِّيَ بِمصر 671 هـ. انظُر: نفح الطيب: 427/1، والديباج: 317.
10) الجامع لأحكام القرآن: 50/16.

عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهِ تَعَالَى عَنْهَا[1] - يقْتَضِي[2] شَبَهَ الوَلَدِ أخْوالَهُ أوْ أعْمَامَهُ، فعَلَى مُقْتَضى الْحَديثَيْن يَلْزَمُ اقْتِرَانُ الشَّبَهِ للأعْمَام وَالذُّكُورَة إنْ عَلاَ منيُّ الرَّجُل، وَكَذَلكَ يلْزَمُ - إذَا عَلاَ منيُّ الْمَرْأةِ - اقترانُ[3] الشَّبَهِ للأخْوالِ وَالأنوثَة لأنَّهُمَا معْلُولاَ عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ.

وَلَيْسَ الأمْرُ كذَلكَ، بلِ الوُجُودُ بِخلاَفِه[4]، لأنَّا نَجدُ الشَّبَهَ للأخْوالِ وَالذُّكُورَة[5]، وَالشَّبَهَ للأعْمَام وَالأنوثَةَ، فتَعَيَّنَ تأويلُ أحَدِ الْحَديثَيْن. وَالَّذي يَتَعيَّنُ تأويلَهُ العُلُوُّ الَّذي فِي[6] حَدِيثِ ثَوْبَان، فيُقَالُ: إنَّ ذلكَ العُلُوَّ مَعْنَاهُ سبْقُ الْمَاءِ إلَى الرَّحم، وَوجْهُهُ أنَّ العُلُوَّ لَمَّا كَانَ معْنَاهُ الغَلَبَةُ، وَكَانَ السَّابقُ غَالبًا فِي ابْتِدَائه بالْخُرُوج، قيلَ فيه[7] عَلاَ[8]. وَيُؤَيِّدُه[9] هَذَا التَّأويلَ أنَّهُ رُويَ فِي غَيْر مُسْلم[10]: «إذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأةِ أذْكَرَا[11]، وَإذَا [105 أ] سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَا[12]».

ثُمَّ سَاقَ كَلاَمَ ابْنِ العَرَبِي السَّابقِ، ثُمَّ قَالَ[13]:

وَهذِهِ الأحَاديثُ تَدُلُّ علَى أنَّ الوَلَدَ يكُونُ من مَجْمُوع مَاءِ الرَّجُل وَالْمَرْأةِ مَعاً، خلاَفاً لِمَنْ ذَهَبَ إلَى أنَّ الوَلَدَ إنَّمَا هُوَ مِنْ مَاءِ الْمَرْأةِ، وَأنَّ مَاءَ الرَّجُلِ عَاقِدٌ لهُ كالإنْفَحَةِ[14] للَّبَن. انْتَهَى[15].

1) انفردت بها (ي).
2) من «يقتضي» إلى هنا ساقط في (ب) و(س) و(م).
3) من «الشّبه» إلى هنا ساقط في (ب) و (س) و (م).
4) في (ي): «خلافه»، وفي الجامع: «بخلاف ذلك».
5) في (أ): «الذكور».
6) سقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (ت).
7) في (أ): «عليه».
8) في (ب): «قبل عليه»، وفي (س) و(ن) و(ي): «قيل عليه».
9) في (س): «يوسّد».
10) في الجامع: «قوله في الحديث» بدل: «أنه روي في غير مسلم».
11) في (ي): «أذكروا».
12) في (ب) و(م): «أنثى».
13) لم نعثر على هذا القول في الجامع لأحكام القرآن.
14) كذا في (س) و(م)، وفي بقيّة الأصول: «الأنفجة».
15) سقطت في (ن).

[مُسَوِّغَاتُ هَذَا التَّأوِيلِ]

633

وَيُؤَيِّدُهُ[1]:

[الْحَدِيثُ الأَوَّلُ]

مَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ[2]، وَالطَّبَرَانِيُّ[3]، وَالبَزَّارُ[4] عَنِ ابْنِ مَسْعُود، قَالَ[5]:

مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ: يَا مُحمَّد، مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ؟

قَالَ: «من كُلٍّ يُخْلَقُ، مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نطْفَةِ الْمَرْأَةِ. فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا العَظَمُ وَالعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ منْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ».

[الْحَدِيثُ الثَّانِي]

وَأَخْرَجَ البَيهقي فِي «الدَّلاَئل»[6] عن أَبِي ظَبْيَان، قَالَ:

حدَّثَنَا أَصْحَابُنَا أَنَّهم بيْنَمَا هُم[7] مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي سَفَرٍ فاعْتَرَضَهُم يَهُوديٌّ، فقَالَ: يَا أبَا القَاسِم، إِنِّي أسْأَلُكَ عَنْ مسْأَلَةٍ لاَ يعْلَمُهَا إلاَّ نبيٌّ. من أَيِّ الْمَاءَيْنِ يَكُونُ الوَلَدُ؟

فَصَمتَ رسُولُ اللَّه ﷺ حتَّى وَدِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يسْأَلْهُ، ثُمَّ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَد تَبَيَّنَ لَهُ، فقَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «أَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فبيْضَاءُ غليظَةٌ، فمنْهَا العظَامُ وَالعَصَبُ. وأمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فحَمْرَاءُ رَقيقَةٌ، فمنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ».

فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّه.

---

1) في (ن) و(ي): «يؤيِّد».

2) المسند: 437/7، رقم 4438.

3) لم نعثر عليه في معجميه (الأوسط والصّغير)، وانظر: العظمة: 1228-1229، رقم 1072، ومجمع الزوائد: 241/8.

4) كشف الأستار: 119/3، رقم 2377.

5) أحمد: 437/7، رقم 4438، والبزار: 2376، والكبير (الطبراني): 10360، والعظمة: 1088، ومجمع الزوائد: 241/8.

6) دلائل النبوّة: 264/6، وأحمد: 465/1، وضعيف الجامع: 2020، وموسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة: 80/3، رقم 6100.

7) سقطت في (ب)، وفي (أ): «بين ما هم».

[الْحَدِيثُ الثَّالِثُ]

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِي[1] عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدُ اللَّه بنَ سَلاَّم سَألَ رَسُولَ اللَّه ﷺ[2]: مَا يَنْزَعُ الْوَلَدَ إِلَى أبيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ[3]؟

قَالَ: «إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزعَ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ[4]، وإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ».

634

[نَادِرَةٌ]

وَمِنَ النَّوادِر هُنَا مَا رَأَيْتُهُ فِي «التَّذْكرةِ الكنْديَّة»[5]: قَالَ:

كَانَ الإمَامُ [105 ب] تاجُ الدِّين الأرْمويُّ[6] – وهُوَ صَاحبُ «الْحَاصِلِ»، مُخْتَصَر «الْمحْصُولِ فِي الأصُولِ»[7] – يذْكُر الدَّرْسَ بِالْمُسْتنصَريَّة، فذَكَرَ ما قيلَ فِي مَنيِّ الْمَرْأةِ[8] هَلْ يَكُونُ أمْ لاَ؟ وقَالَ فِي أثْناءِ كَلاَمِه: وَقَدْ قيلَ إنَّهُ لاَ يَعْرفُهُ إلاَّ السَّحَّاقَات[9] منَ النِّسَاءِ، ونَحْنُ أجْنبيُّونَ مِنْ هَذه الْمَسْألَةِ، فَيُسْألُ[10] عنْهَا شَيْخَةُ رِبَاطِ الفَلك».

فعَدُّوهَا عَليْه.

---

1) البخاري: مُحمَّد بنُ إسمَاعيل، أبُو عبد اللَّه، صَاحِبُ الجَامع والتَّاريخ، وإمامُ المحدِّثينَ علَى الإطلاق. تُوفِّيَ 256 هـ. انظُر: طبقات الحنابلة: 201، ووفيات الأعيان: 576/1.

2) البخاري: 3329، و3938، ودلائل النبوة: 528/2، وشرح السنة: 3769، وعشرة النساء: 189، وابن حبان: 118/16، رقم 7161، في سياق حديث طويل عن إسلام عبد اللَّه بن سلام.

3) في (ب): «من أبيه وإلى أمّه».

4) في (ب) و(م): «أمّه».

5) كشف الظنُّون: 289/1-290، ويُقالُ لَهَا العَلائيَّةُ أيْضًا، نسْبَةً إلَى صَاحبِهَا عَلاء الدِّين عَلي بن المُظَفَّر بن هدية الكِنْدي، المُتوفَّى سَنَة 716.

6) في (ت): «الأدْمَويُّ»، تصويبه من (ب)، والأُرْمَويُّ هو مُحمَّد بنُ الحُسَين بن عَبْد اللَّه الأُرْمَويُّ، تاجُ الدِّين، أبُو الفضَائل. فقيهٌ وأصُوليٌّ منَ القُضَاةِ. تُوفِّيَ ببغْداد سنة 656 هـ. انظُر ترجمَتهُ في: معجم المُؤلِّفين: 244/9.

7) كشْفُ الظنُّون: 1615/2: «المحْصُولُ في أصُول الفقْه لفَخْر الدِّين بن محمَّد بن عمَر الرَّازي، المُتوفَّى سنَة 606 للهجْرة»، وقَد اخْتصَرهُ مُؤلِّفُهُ في مُصنَّفٍ وسَمَه بـ«مُنْتخب المحْصُول»، وطبعته مؤسسة الرِّسالة تحت هذا العنوان في ستَّة مجلدات بتحقيق د. طه جابر فياض العلواني، بدون تاريخ.

8) سقطت في (ي).

9) تاج العروس (سحق): «امْرأةٌ سَحَّاقَةٌ: نعْتُ سَوْءٍ لَهَا. وقالَ الأزهَريُّ: ومُسَاحقَةُ النِّسَاءِ لفْظةٌ مُولَّدةٌ. وفي «الأساس»: في المَجَاز: ولَعَن الله المُسَاحقَاتِ. والمُرادُ بهَا السَّحْقُ، وهُوَ حكُّ المرأةِ فَرْجهَا بفَرْجِ مثْلِهَا». وَجَاءَ في نُزهة الألبَابِ فِيمَا لاَ يُوجدُ في كتَاب: 237: «وصفَةُ عَمَلهِنَّ (السَّحَّاقَاتُ) أنْ تنَامَ السُّفْلَى علَى ظَهْرِهَا، وتمُدَّ فَخْذَهَا الواحدَ وسَاقهَا، وتضمُّ الآخَرَ، وتُفرِجُ عنْ فَرْجهَا مائلةً لإحْدَى شقَّيْهَا، وتأتي العُلْيَا فتحْتضِنُ الفخِذَ المُشْتَالَ، وتضعُ أحدَ شُفْريْهَا بيْنَ شُفرَيْ السُّفْلَى، وتحكُّ ذاهبةً وجَائيَةً في طُولِ البَدَن، سُفْلاً وعُلُوًّا. ولذَلكَ يُشَبِّهُونهُ بسحْقِ الزَّعْفران، لأنَّ الزَّعْفران كذَلكَ يُسْحقُ علَى المثَال».

10) كذا في (أ) و(س) و(ي)، وفي (ب) و(ت): «فليسأل»، وفي (م) و(ن): «يسأل».

عُدنَا إِلَى الْمَنقُولِ مِنْ «جَامِعِ اللَّذَّةِ»

635

[عِرْقُ النِّكَاحِ عِنْدَ الْمَرْأَةِ]

كَمَا[1] أَنَّ الرَّجُلَ يَتَحرَّكُ عِنْدَ[2] شَهْوَتِهِ للوَطْءِ[3] طُومَارُهُ[4]، كَذَلكَ لِلْمَرْأَةِ عِرْقٌ مُتَّصِلٌ مِنْ عِنْدِ[5] سُرَّتِهَا إِلَى رَكبِهَا[6]، يُسَمَّى عِرْقُ الرَّجُلِ[7]، إِذَا اشْتَهَتْهُ[8] نَبَضَ، وَضَرَبَ عَلَيْهَا، فَتَهِيجُ بِهَا الغُلْمَةُ. وَلَيْسَ ثَوَرَانُ شَهْوَتِهَا عَنْ حكَّةٍ[9] تَجِدُهَا، بَلْ[10] عَنْ نَبْضِ ذَلكَ العِرْقِ. كَمَا أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا اشْتَهَى الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لَمْ يَجِدْ لفيهِ حَكَاكاً، وَإِنَّمَا تَثُورُ الشَّهْوَةُ مِنْ بَاطنِه، فَكَذَلكَ شَهْوَةُ النِّسَاءِ[11] لِلْوَطْءِ[12].

وَيُحكَى أَنَّ جَارِيَةً للرَّشِيدِ، مَوْصُوفَةً بالعَقْلِ، زَنَت بعبْدٍ لَهُ، فذُكِرَت بعْدَ ذَلكَ وَأُثْنِي علَى عقْلهَا، فقَالَ بعْضُ الْحَاضرينَ: لَو كَانَت عَاقِلَةً مَا نَاولَتِ العَبْدَ رجْلَهَا[13]!

---

1) في (ي): «فكما».

2) سقطت في (ب) و(س) و(م).

3) سقطت في (أ)، وفي (ي): «للموطئ».

4) الطومار كناية عن الذكر كما في الكناية والتّعريض، الفقرة رقم 39, وجاء في كنايات الجُرجاني: «يُقَالُ: فُلاَنٌ يُحبُّ الطَّوامِيرَ» كناية عن المأبون، وذلكَ «إشَارةٌ لقَوْلِ دعْبل»:

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا بِرَاحَتِهِ ... مَاذَا بِقَلْبِكَ مِنْ حُبِّ الطَّوَامِيرِ؟
شَبَّهْتَ شيْئًا بِشَيْءٍ أَنْتَ تعشَقُهُ ... طُولاً بطُولٍ، وتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ

وفي المعنى قَالَ الصَّاحبُ يهْجُو: اليتيمة: 319/3:

هَذَا الأديبُ الَّذِي وَافَى يُفَاخِرُنَا ... أَضْحَى إِلَى كَمَرِ السُّودَانِ مُشْتَاقَا
فَمَا يُفَارِقُ طُومَارًا يُعَالِجُهُ ... إِلاَّ بآخَرَ يَمْضِي فِيهِ إِعْنَاقَا
كَأَنَّمَا هُوَ حِرْبَاءٌ بِبَيْضَتِهِ ... لاَ يُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُمْسِكًا سَاقَ

5) كذا في (ب) و(م)، وسقطت في بقيّة الأصول.

6) كذا في (أ) و(ت) و(م)، وفي (س) و(ن) و(ي): «ركبتها».

7) في (ي): «الرّجال».

8) في (ت): «إذا اشتهت النّيك»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.

9) في (ي): «حكمة».

10) سقطت في (ب).

11) نواضر الأيك: 56.

12) سقطت في (ت) و(ي).

13) في (ب) و(م): «رجليها».

فقَالَ لهُ الرَّشيدُ: ضَرَبَ عَلَيْهَا عِرْقٌ لَوْ ضَرَبَ عليْكَ لنَاولْتَهُ رجْلَكَ وَيَدَكَ.

636

[لَذَّةُ البَظْرَاءِ]

البَظْرَاءُ تَجِدُ مِنْ لَذَّةِ الْجمَاعِ مَا لاَ تَجِدُ الْمَرْأَةُ الْمخْتُونَةُ، وَإِنْ كانَت مُسْتأصَلَةً كَانَ علَى قَدْرِ ذَلكَ. وَلذَلكَ قَالَ النَّبيُّ ﷺ لأمِّ عَطيَّةَ[1]: «إذَا خَفَضْتِ فَأشِمِّي وَلاَ تَنْهكِي، فإنَّهُ أَضْوَأُ للوَجْه، وَأحْظَى عنْدَ الزَّوْجِ».

كَأنَّهُ أرَادَ أنَّهُ[2] إذَا قَلَّت شَهْوتُهَا، ذَهَبَ التَّمتُّعُ بِهَا، وَنقُصَ حُبُّ الأزْواجِ لَهَا.

637

[دَلاَئِلُ الْمَرْأَةُ الشَّهْوَانِيَّةِ]

وقيلَ[3] إنَّ الزَّرْقَاءَ ألَذُّ، وَأشدُّ مُوَافقَةً للرِّجَالِ لأنَّهَا أشَدُّ حِرْصاً عَليْهِمْ[4]. وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ[5] بِهَذِهِ الصِّفَةِ كَانَ أشَدَّ حِرْصاً[6] عَلَى النِّسَاء. فَإذَا اجْتَمَعَتْ خِفَّةُ الشَّعْرِ، وَدِقَّةُ [106 أ] السَّاقِ، وَتلْوِيزُ العَيْنَيْنِ، دَلَّ ذَلكَ عَلَى شَهْوتِه للنِّسَاءِ. وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ ذَا[7] ثَدْيَيْنِ كَثَدْيَيِ الْمَرْأةِ كَانَ أقْوَى عَلَى النِّسَاءِ.

638

[أَفْضَلُ أَوْقَاتِ الكَوْمِ]

قَالُوا[8]:

وَالْمَرْأةُ لاَ تَكُونُ فِي حَالٍ مِنْ حَالاَتِ الْجمَاعِ أشَدُّ منْهَا حُبّاً للكَوْمِ الَّذِي لَقِحَتْ[9] مِنْهُ.

---

1) تقدم في الفقرة رقم 21، وثمَّة تخريجه.
2) سقطت في (ت).
3) بياض في (ب)، وانظر: نواضر الأيك: ق 6ب.
4) في نواضر الأيك: «عليه»، أي الجماع.
5) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (س).
6) من «عليهم» إلى هنا ساقط في (ن).
7) في (ت): «ذي».
8) نواضر الأيك: ق 6ب.
9) في (ب): «لعجت».

وَفِي[1] النِّسَاءِ مَنْ شَرْطُهَا الشَّبَابُ، وَفِيهِنَّ مَنْ شَرْطُهَا الكَهْلُ، وَلَيْسَ الشَّيْخُ مِنْ شَرْطِ وَاحِدَةٍ[2] مِنْهُنَّ[3].

638

[شَهْوَةُ النِّكَاحِ عِنْدَ الجِنْسَيْنِ]

وَأحدُّ مَا يَكُونُ الغُلاَمُ[4]، وَأشْبَقُ، وَأحرصُ، وَأنْكحُ عِنْدَ أوَّلِ بُلُوغِهِ، ثُمَّ لاَ يَزَالُ يَتَنَاقَصُ حَتَّى يَقْطَعَهُ الكِبَرُ. وَلاَ تَزَالُ الْجَارِيَةُ مِنْ لَدُنْ إدْرَاكِهَا وَحَرَكَةُ شَهْوتِهَا بِمِقْدَارٍ وَاحِدٍ فِي الإِرَادَةِ[5]. فَإِذَا اكْتَهَلَتْ وَبَلَغَتْ حَدَّ النِّصفِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يقْوَى عَلَيْهَا سُلْطَانُ الشَّهْوَةِ وَالغُلْمَةِ وَالْحِرْصِ عَلَى البَاهِ.

وَإِنَّمَا تَهِيجُ الكَهْلَةُ عِنْدَ سُكُونِ هَيْجِ الكَهْلِ، وَإدْبَارِ شَهْوَتِهِ، وَكلاَلِ حَدِّهِ.

639

[الْحِيلَةُ فِي تَهْيِيجِ الْمَرْأَةِ]

وَالْحِيلَةُ فِي تَهْيِيجِ الْمَرْأَةِ أَنْ تعْرُكَ[6] حَلَمَتَيْ ثَدْيَيْهَا، فَإِنَّهَا تَهْتَاجُ هَيَجَاناً[7] شَدِيداً. وَانْقِطَاعُ اللَّبَنِ فِي الْحَمْلِ دَلِيلٌ[8] عَلَى أَنَّ بَيْنَ الثَّدْيِ وَالرَّحِمِ اتِّصالاً[9].

640

[أَحْجَامُ الْمَتَاعِ وَشُرُوطُ التَّوافُقِ]

الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بالنِّسْبَةِ إِلَى عِظَمِ الْمتَاعِ، وَتوسُّطِهِ، وَصِغَرِهِ، ثَلاَثَةُ أنْواعٍ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا يعْظُمُ أيْرُ الرَّجُلِ وَيصْغُرُ عَلَى قَدْرِ رَكَبِ أُمِّهِ.

---

1) في نواضر الأيك: «ومن».

2) كذا في (ت)، وفي بقيّة الأصول ونواضر الأيك: «أحد».

3) نواضر الأيك: ق 7أ.

4) نواضر الأيك: ق 7أ.

5) كذا في (ب) و(م)، وفي بقيّة الأصول ونواضر الأيك: «في ضعف الإرادة».

6) في (ب): «تفرك»، وفي (ي): «تحرك».

7) كذا في في (ب) و(م) و(ن)، وفي بقيّة الأصول: «هياجا».

8) سقطت هذه الكلمة في (ب) و(م).

9) جوامع اللّذّة، الجُزءُ الخَامس، البَابُ الرَّابع والثّلاثُون: في الحِيَل وَفي البَاهِ وَأحْوَالِهِ: ق 122 ب.

وَقَدْ سَمُّوا العَظِيمَ الْمَتَاعِ مِنَ الرِّجَالِ فِيلاً، وَمِنَ النِّسَاءِ فِيلَةً، وَالْمُتَوَسِّطَ مِنْهُم ثَوْراً[1]، وَمِنَ النِّسَاءِ رَمَكَةً، وَالصَّغِيرَ مِنْهُم أَرْنَباً[2]، وَمِنْهُنَّ ظَبْيَةً[3].

وَإِنَّمَا يَكُونُ الاتِّفَاقُ[4] بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَوَى قَدْرُ الْمَتَاعَيْنِ مِنْهُمَا جَمِيعاً، وَلَمْ يَكُنْ[5] لأَحَدِهِمَا فَضْلٌ عَلَى الآخَرِ، بِأَنْ يَلْقَى الفِيلُ الفِيلَةَ، وَالثَّوْرُ الرَّمَكَةَ، وَالأَرْنَبُ الظَّبْيَةَ. فَذَاكَ غَايَةُ الْمُوافَقَةِ.

فَإِنْ اخْتَلَفَا وَلَقِيَ[6] الفِيلُ الظَّبْيَةَ، أَوِ الأَرْنَبُ الفِيلَةَ، فَذَاكَ غَايَةُ التَّنَافُرِ لإِضْرَارِ ذِي الْمَتَاعِ العظيم [106 ب] بِذَاتِ الْمَتَاعِ الصَّغِيرِ، وَتَقْصِيرِ ذِي الْمَتَاعِ الصَّغِيرِ بِذَاتِ الْمَتَاعِ العَظِيمِ عَنْ بُلُوغِ حَاجَتِهَا. وَإِنْ لَقِيَ الفِيلُ الرَّمَكَةَ، أَوِ الثَّوْرُ الفِيلَةَ أَوِ الظَّبْيَةَ، أَوِ الأَرْنَبُ الرَّمَكَةَ، فَفِيهِ بَعْضُ الْمُوَافَقَةِ[7].

642

[قُوَّةُ الشَّهْوَةِ وَضَعْفُهَا عِنْدَ النِّسَاءِ]

وَكَذَلِكَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى قُوَّةِ الشَّهْوَةِ وَضَعْفِهَا وَاعْتِدَالِهَا، ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ.

فَإِنْ لَقِيَ كُلٌّ نَوْعَهُ بِأَنْ يَلْقَى[8] الرَّجُلُ القَوِيُّ الشَّهْوَةِ الْمَرْأَةَ القَوِيَّةَ الشَّهْوَةِ، أَوِ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الشَّهْوَةِ الْمَرْأَةَ الضَّعِيفَةَ الشَّهْوَةِ[9]، أَوِ الرَّجُلُ الْمُعْتَدِلُ الشَّهْوَةِ الْمَرْأَةَ الْمُعْتَدِلَةَ الشَّهْوَةِ، فَذَاكَ غَايَةُ الْمُوَافَقَةِ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لاَ يُقَصِّرُ عَنْ صَاحِبِهِ، وَلاَ يُفْرِطُ عَلَيْهِ.

وَإِنْ لَقِيَ القَوِيُّ الشَّهْوَةِ الْمُعْتَدِلَةَ الشَّهْوَةِ، أَوِ الْمُعْتَدِلُ الشَّهْوَةِ القَوِيَّةَ الشَّهْوَةِ أَوِ الضَّعِيفَةَ

1) فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ، الجزء الثَّانِي، البَاب الثَّانِي: فِي ذِكْرِ العَلاَمَاتِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِرَاءَةِ النِّسَاءِ وَالحُكْمِ عَلَيْهِنَّ بِقِلَّةِ الشَّهْوَةِ وَكَثْرَتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ: «حصَانًا».
2) فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ: «كَبْشًا، وَمِنْهُنَّ نَعْجَةً».
3) جوامع اللَّذَّة، الجُزْءُ الثَّالِثُ، البَابُ الرَّابِعُ عشَر: القَوْلُ فِي شَهْوَةِ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ: ق 79 ب.
4) كذا في (ت) و(ن) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «ذلك الاتّفاق».
5) في (ي): «يذكر».
6) سقطت في (ب)، وفي (س) و(م) و(ي): «فإن لقي»، وفي (ن): «بأن لقى».
7) جوامع اللَّذَّة، البَابُ الرَّابِعُ عشَر: القَوْلُ فِي شَهْوَةِ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ: ق 80 أ.
8) في (ي): «به لقى».
9) سقطت هذه الجملة في (ن).

الشَّهْوَةِ، أَوِ الضَّعِيفُ الشَّهْوَةِ الْمُعْتَدِلَةَ الشَّهْوَة، فَفِيهِ بَعْضُ[1] الْمُوافقَة.

وَإِنْ لَقِيَ الْقَوِيُّ[2] الشَّهْوَةِ الضَّعِيفَةَ الشَّهوةِ، أَوِ الضَّعِيفُ الشَّهْوَةِ القَوِيَّةَ الشَّهْوَةِ، فَذَاكَ[3] غَايَةُ التَّنَافُرِ لأَنَّ صَاحِبَ الشَّهْوَةِ القَوِيَّةِ يَكْسِرُهُ[4] مَا يَرَى مِنْ ضَعْفِ صَاحِبِهِ وَفُتُورِهِ[5].

وَكَذَلِكَ[6] أَحْوالُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي سُرْعَةِ الإِنْزالِ وَإِبْطائِه، وَطُولِ مُدَّةِ الْجِمَاعِ[7] وَقِصَرِهَا عَلَى هَذِهِ الأَنْوَاعِ مِنَ الاتِّفَاقِ الكَامِلِ، وَالتَّنافُرِ الكَامِلِ[8]، وَمَابَيْنَ ذَلِكَ[9].

643

[تَصْنِيفُ النِّسَاءِ وِفْقاً لأَنْوَاعِ فُرُوجِهِنَّ]

وَمِنَ النِّسَاءِ[10]:

الْمُتَشَحِّمَةُ[11]، وَاللَّزِقَةُ، وَالقَعْرَاءُ[12]، وَالْجَوْفَاءُ[13]، وَالْمُتَخَتِّمَةُ[14]، وَالشَّفْرَاءُ[15]، وَالْمُنْحَقِنَةُ[16].

فَالمُتَشَحِّمَةُ

وَيُقَالُ الْمُشَحَّمَةُ[17]، الْمُمْتَلِئَةُ الفَرْجِ بِالشَّحْمِ. وَهَذِهِ لاَ تَجِدُ لَذَّتَهَا إلاَّ بِالذَّكَرِ الطَّوِيلِ،

---

1) سقطت في (س).
2) في (أ): «القويّ».
3) في (أ) و(ت) و (ي): «فذلك».
4) في (أ) و(ت) و(ي): «يكره».
5) جوامع اللَّذَّة، البَابُ الرَّابع عشَر: القَوْلُ في شهْوةِ النِّساءِ للنِّكَاحِ: ق 81 أ.
6) في (س): «وكذا».
7) في (س): «الإجماع».
8) جوامع اللَّذَّة، البَابُ الرَّابع عشَر: القَوْلُ في شهْوةِ النِّساءِ للنِّكَاحِ: ق 81 ب.
9) سقطت في (ب) و(ن) و(ي).
10) جوامع اللَّذَّة، البَابُ الرَّابع عشَر: القَوْلُ في شهْوةِ النِّساءِ للنِّكَاحِ: ق 81 أ، ورُجوع الشَّيخ إِلَى صباه، الجُزءُ الثَّاني، البَابُ الثَّاني: في ذكر العَلاَمَات الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى فِرَاسَةِ النِّسَاءِ وَالحُكْمِ عَلَيْهِنَّ بِقِلَّةِ الشَّهْوةِ، وَكَثْرَتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ.
11) كذا في (ب) و(ن) (ي) وجوامع اللَّذَّة، وفي (أ) و(ت) و(س) و(م): «المنشحمة»، وَفي رُجُوع الشَّيْخ: «المُلتحِمَة».
12) في جوامع اللَّذَّة ورُجُوعِ الشَّيْخ: «القَعِرَة»، وفي (ي): «القعواء».
13) في (ب): «الحوقاء»، وَفي جوامع اللَّذَّة: «الحوقاء»، وَفي رُجُوع الشَّيْخ: «الخرقاء».
14) كَذَا في الأصول الخطِّيَّة (باستثناء (ي)، وفيه: «المتحتِّمة») وَفي جوامع اللَّذَّة، وَلاَ ذِكْرَ لَهَا في رُجُوع الشَّيْخ.
15) في جوامع اللَّذَّة، وفي (ب): «الشَّقراء»، وفي رُجُوع الشَّيْخ: «الشَّعراء».
16) كذا في (ت) و(س) و(م)، وفي (أ): «المنخنقة»، وفي (ب): «المتحقِّنة»، وفي (ن): «المنخفنة»، وفي (ي): «المنحنقة»، وَما في (ت) مُوافِقٌ لِمَا في رُجُوع الشَّيْخ، وَفي جوامع اللَّذَّة: «المحقبة». هَذَا، وَتَجْدُرُ الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ عَدَدَ الصِّفَاتِ فِي الأُصولِ الخطِّيَّة مُوافِقٌ لَهَا في رُجُوع الشَّيْخ، فيمَا زادَت عَنْهَا بِواحِدَةٍ في جَوامع اللَّذَّة، وهِيَ «القفراء».
17) لَمْ نَعْثُر عَلَى هَذِهِ الصِّيغَة فِيمَا رَاجَعْنَا مِنْ قَوَامِيسَ، وَفي تاجُ العَرُوسِ (شحم): «شَحِمَ، فَهُوَ شَحِيمٌ؛ وَشُحِمَتِ الدَّقَّةُ: سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ؛ وَرُمَّانَةٌ شَحِمَةٌ: غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ»، وفي جوامع اللَّذَة: «فَهِيَ المُمْتَلِئ رَكَبُهَا بالشَّحْم، فَمَهْمَا وُجِدَ مِنْ شَيْءٍ شَغَفَت

بِحَيْثُ يَبْلُغُ أَقْصَى الغَايَةِ[1] فِي الْمَسَافَةِ.

واللَّزِقَةُ

الْمُنْضَمُّ[2] فَرْجُهَا إِلَى مَا حَوَتْ جَوَانِبُهُ، وَقَلَّ[3] الشَّحْمُ فِيهِ، وبَقِيَ اللَّحْمُ مُلْتَصِقاً [107 أ] بِمَا عَلَيْهِ[4]، مُسْتَرْخِياً. وهذِهِ تُحبُّ الغَلِيظَ القَصِيرَ[5]، لاَ أربَ لَهَا فِي غَيْرِهِ.

وَالقَعْرَاءُ

الَّتِي تَقْعَّرَ فَرْجُهَا لاسْتِحْكَامِ شَهْوَتِهَا، وَإِفْرَاطِ شبقِهَا[6]. وَأَحبُّ شَيْءٍ إِلَيْهَا الغَلِيظُ، الوَافِرُ الْهَامَةِ لِيَسُدَّ مِنْهَا مَوْضِعَ القَعَرِ، وَيَصِلَ إِلَى لَذَّتِهَا[7].

وَالْجَوْفَاءُ

الَّتِي عَرِيَت جَوَانِبُ فَرْجِهَا، وبَعُدَتْ[8] مسَافَةُ مَا بيْنَ شُفْرَيْهِ وَأَقْطَارِ أَرْجَائِهِ، فَمَا يَبْلُغُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِلاَّ[9] الطَّوِيلُ الغَلِيظُ. وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ سَاءَت أَخْلاَقُهَا لِقُصُورِ وَاطِئِهَا عَنْ بُلُوغِ لَذَّتِهَا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ الطِّوَالِ، وَقَلَّ مَا تَجِدُ شَهْوَتَهَا مَنْ كَانَتْ عَلَى هذِهِ الصِّفَةِ، فَإِنَّ الْمُوافِقَ لَهَا قَلِيلٌ[10].

وَالْمُتَخَتِّمَةُ

الَّتِي أَسْفَلُ فَرْجِهَا وَأَعْلاَهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، مَعَ قُرْبِ مسَافَةِ شَهْوَتِهَا، وَسُرْعَةِ إِنْزَالِهَا. وَهَذِهِ

لَذَّتَهُ وَإِنْزَالِ شَهْوَتِهِ».

1) في (أ): «العانة».

2) في (أ): «المنهضم»، وصوّبت في هامشه، وكذلك في (س) و(ن) و(ي)، وفي (ب) و(م): «المتهضّم».

3) في (س): «وقيل».

4) في جوامع اللَّذَّة: «فَقَدْ قَلَّ الشَّحْمُ وَبَقِيَ اللَّحْمُ مُلْتَزِقًا بِمَا عَلَيْهِ لِلْعَادَةِ المُسْتَدِيمَةِ»؛ وَفِي رُجُوعِ الشَّيْخِ: «وَبَقِي مُلْتَصِقًا بِمَا عَلَيْهِ، مُسْتَرْخِيًا لِعَدَمِ شَحْمِهِ».

5) في جوامع اللَّذَّة: «يَرُدُّ مَا انْزَرَقَ مِنْهَا إِلَى حَالِهِ الأُولَى»، وَمَا فِي مَعْنَاهُ فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ.

6) يُوافِقُ مَا فِي الأَصْلِ صِفَةَ «القعرة» فِي جوامع اللَّذَّة، وَصِفَةَ «الخرقاء» فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ، وَفِي تاج العَروس (قعر): «امْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وَقَعِيرَةٌ: بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ، أَوِ الَّتِي تَجِدُ الغُلْمَةَ -أَيِ الشَّهْوَةَ- فِي قَعْرِ فَرْجِهَا، أَوِ الَّتِي تُرِيدُ المُبَالَغَةَ فِي الجِمَاعِ، وَقِيلَ: هُوَ نَعْتُ سُوءٍ فِي الجِمَاعِ».

7) سقطت هذه الفقرة في (ت).

8) في (س): «بعد».

9) سقطت في (ن).

10) جاءت هذه الفقرة في (ت) مكان الفقرة السابقة كتعريف للقعراء.

تُحِبُّ الذَّكَرَ القَوِيَّ الرِّهْزِ، السَّرِيعَ الإِنْزَالِ[1].

وَالشَّفْرَاءُ

الَّتِي خَفَّ لَحْمُ جَانِبَيْ فَرْجِهَا، وَشَفِرَ بِجَانِبِهِ[2]. وهَذه تُحِبُّ الطَّوِيلَ الرَّقِيقَ.

وَالمُنْحَقِنَةُ

الغَلِيظَةُ حِيطَانِ الفَرْجِ مِنْ خَارِجِهِ، القَلِيلَةُ الامْتِلاَءِ مِنْ دَاخِلِه، بِحَيْثُ انْحَقَنَتْ[3] فِيهِ الشَّهْوَةُ. وَهذِهِ تُحِبُّ الغَلِيظَ الوَافِرَ، الصُّلْبَ العُرُوقِ، المُفْرِطَ[4] الهَامَةِ[5].

644

[وَتَائِرُ إِنْزَالِ المَرْأَةِ]

النِّسَاءُ فِي الإِنْزَالِ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ[6]: سَرِيعَةٌ، وَبَطِيئَةٌ، وَمُعْتَدِلَةٌ.

فَالطَّوِيلَةُ وَالقَضِيفَةُ[7] - أَيْ الرَّقِيقَةُ - تُسْرِعَانِ الإِنْزَالَ.

وَالقَصِيرَةُ وَاللَّحِيمَةُ[8] تُبْطِئَانِ الإِنْزَالَ.

وَمَا بَيْنَهُمَا عَلَى تَوَسُّطٍ[9].

---

1) يُوَافِقُ مَا جَاءَ فِي الأَصْلِ صِفَةَ «الملتحمة» فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ، وفِي تَعْرِيفِهِ لَهَا اخْتِلاَفٌ، ونَصُّهُ: «هِيَ الَّتِي أَسْفَلُ فَرْجِهَا وَأَعْلاَهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، مَعَ قُرْبِ مَسَافَةِ شَهْوَتِهَا، وَسُرْعَةِ إِنْزَالِهَا. وَهَذِهِ لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ أَحَبُّ مِنَ الرَّجُلِ السَّرِيعِ الإِنْزَالِ، وَمَتَى طَالَ جِمَاعُ الرَّجُلِ لَهَا، وأَبْطَأَ إِنْزَالَهُ، وَجَدَتْ لِذَلِكَ أَلَمًا شَدِيدًا وَوَجَعًا».

2) كَذَا بالأَصْلِ، وَفِي جوامع اللَّذَّة: «هِيَ الَّتِي قَدْ خَفَّ لَحْمُ جَانِبَيْ رَكَبِهَا، فَقَدْ شَفِرَ بِجَانِبِهِ». وَهَذِهِ الصِّفَةُ مُوَافِقَةٌ لِصِفَةِ «الشّفراء» فِي رُجُوعِ الشَّيْخِ، وَنَصُّ تَعْرِيفِهَا كَالتَّالِي: «هِيَ الَّتِي قَدْ خَفَّ جَانِبَا فَرْجِهَا وَخَلَيَا مِنَ اللَّحْمِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ هَذِهِ أَوْفَقَ مِنَ الذَّكَرِ الطَّوِيلِ الرَّقِيقِ، سِيمَا إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً إِلَى الجَانِبِ الَّذِي خَلاَ مِنَ اللَّحْمِ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ عَلَى جَنْبِهَا لَمْ تَجِدْ لِلْجِمَاعِ لَذَّةً، وَلَمْ تَنْزِلْ لَهَا شَهْوَةٌ». وَفِي تاج العَرُوس (شفر): «الشَّفِرَةُ، وَالشَّفِيرَةُ: امْرَأَةٌ تَجِدُ شَهْوَتَهَا فِي شُفْرِهَا، أَيْ طَرَفِ فَرْجِهَا، فَتُنْزِلُ مَاءَهَا سَرِيعًا، أَوْ هِيَ القَانِعَةُ مِنَ النِّكَاحِ بِأَيْسَرِهِ، وَهِيَ نَقِيضُ القَعِرَةِ وَالقَعِيرَةِ. وَشَفِرَتْ شَفَارَةً: قَرُبَتْ شَهْوَتُهَا أَوْ أَنْزَلَتْ».

3) كذا في (ب) و(س) و(م)، وفي (أ) و(ت) و(ن) و(ي): «انخنقت»، وفي رجوع الشّيخ: «انخفت»، وهو تحريف.

4) في (أ): «المنبطح»، وفي (ت): «المفرطح»، وأثبتنا ما في (ب) و(ن).

5) وزاد في جوامع اللَّذَّة: «يَدْخُلُ غَضْبَانَ، وَيَخْرُجُ سَكْرَانَ، لَوْ عُرِضَ عَلَى صَاحِبَةِ هَذِهِ الصِّفَةِ يُوسفُ الحُسْنِ -وَلَمْ يَكُنْ مَتَاعُهُ عَلَى هَذِهِ القِسْمَةِ- كَانَ عِنْدَهَا كَالشَّيْطَانِ أَوْ كَالقِرْدِ».

6) جوامع اللَّذَّة، البَابُ الرَّابِعَ عشَر: القَوْلُ فِي شَهْوَةِ النِّسَاءِ لِلنِّكَاحِ: ق 82 ب، ورُجوع الشَّيخ إِلَى صباه، الجُزءُ الثَّانِي، البَابُ الثَّانِي: فِي ذكر العَلاَمَاتِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى فِرَاسَةِ النِّسَاءِ وَالحُكْمِ عَلَيْهِنَّ بِقِلَّةِ الشَّهْوَةِ، وكَثْرَتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ.

7) في (أ) و(س) و(م) و(ن) و(ي): «القصيفة»، صوابه ما أثبتنا من (ب) و(ت).

8) سقطت في (ي).

9) في (أ): «على التوسّط».

645

[عَلاَمَاتُ سَرِيعَةِ الإِنْزَالِ]

وَعَلاَمَةُ[1] السَّرِيعَةِ الإِنْزَالِ أَنْ تَكُونَ حلَمَتَا ثَدْيَيْهَا شَاخِصَتَيْنِ، بِهَا[2] بعْضُ الطُّولِ. وَإِذَا قَامت وَأَلْصَقَت فَخذَيْهَا لَم يلْتَصِقَا، وكَانت بيْنَهُمَا فُرْجَةٌ. وَيكُونُ نَظْرُهَا غَامِضاً[3]، وَفِي لَحْمِهَا رَخَاوَةٌ[4]، سَبْطَةُ الكَفَّيْنِ. وَتكُونُ قَضِيفَةً[5] إِلَى الطُّولِ، شَدِيدَةَ البَيَاضِ، دَائمَةَ اللَّحْظِ، إِذَا نظَرت إِلَى الشَّيْءِ[6] لَم تطْرُفْ عيْنُهَا، وَيُعجِبُهَا [107 ب] الْحَارُّ مِنَ الطَّعَامِ[7].

646

[عَلاَمَاتُ بَطِيئَةِ الإِنْزَالِ]

وَعَلاَمَةُ البطِيئَةِ[8] الإِنْزَال أَنْ تكُونَ قَصِيرَةً، وَحلَمَتَا ثَدْيَيْهَا غيْر شَاخِصَتَيْن. وَإِذَا قَامَتْ وَأَلْصَقَت فَخذَيْهَا، لَم يُرَ بينَهُمَا فَضَاءٌ. وَيكُونُ مَتْنَاهَا غيْر مُخَصَّرَيْنِ[9]، وَفِي وَسَطهَا[10] غِلْظَةٌ. وَتَكُونُ نَاتِئَةَ الفَرْجِ شَاخِصَتَهُ[11]، بَادِيَةَ البَظْرِ[12]، وَثَدْيَاهَا مُسْتَدِيرَان متَقَارِبَان، جَلْدَةً، صُلبَةُ[13] اللَّحْم[14]، غَلِيظَةُ الْجِلْد، جَافِيَةُ[15] السَّاقَيْنِ، غَائرَةُ السُّرَّةِ، قَصِيرَةُ الظَّهْرِ، خَلاَّبَةُ[16] الصَّوْتِ. وَمِنْ شَأْنِهَا حُبُّ[17] الدَّعَةِ، وَكَرَاهَةُ التَّعَب. وَيُعْجِبُهَا مِنَ الطَّعَام الدَّسِمُ.

---

1) في جوامع اللّذّة: «علامات».
2) في (ت) و(ن): «بهما».
3) في (ي): «هامضا».
4) في (ي): «رخوة رخاوة».
5) في (أ): «قصيفة لا الطّول»، وفي (س) و(ن): «قصيفة».
6) (في (ب) و(ت) و(ي): «شيء».
7) وزاد في جوامع اللّذّة: «وَتَكُون وَلُودًا، تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ».
8) جوامع اللّذّة: ق 83 أ.
9) في (س) و(م): «مُخْصَرَيْنِ» (كذا ضبطت في (س).
10) في (ت) و(ن): «وسطهما».
11) في (ب): «شاخصة».
12) في (ب) و(م) و(ي): «البطن»، وفي (س): «باردة البطن».
13) في (أ): «حلبة».
14) في (ي): «الرّحم».
15) في (أ): «حافية».
16) في (أ): «صلبة»، وفي (ب): «حليّة»، وفي (س) و(م): «حلبة»، وفي (ن): «خلبة»، وفي (ي): «جليّة».
17) سقطت في (ب).

647

[عَلامَةُ وَقْتِ الإنْزَالِ عِنْدَ الْمَرْأَةِ]

وَعَلَامَةُ وَقْتِ الإنْزَالِ مِنَ الْمَرْأَةِ أَنْ يَمُوتَ طَرْفُهَا حَتَّى تَكُونَ عَيْنُهَا مِثْلَ[1] عَيْنِ الْيَرْبُوعِ[2]، وَكَأَنَّ بِهَا وَسَناً. وَيَعْرِضُ لَهَا عِنْدَ إنْزَالِهَا تَكَلُّحٌ فِي وَجْهِهَا، وَيقْشَعِرُّ جَسَدُهَا، وَيعْرقُ جَبِينُهَا، وَتسْتَرْخِي مَفَاصِلُهَا، وَتسْتَحِي أَنْ تنْظُر إِلَى الرَّجُل، وَتأْخُذُهَا رِعْدَةٌ، وَيغْلُو نَفَسُهَا، وَتُمَكِّنُ مِنْ فَرْجِهَا، وَتلْتَصقُ بالرَّجُلِ مِن شِدَّةِ الشَّهْوَة[3].

648

[الْحِيلُ الْخَاصَّةُ بِبَطِيئَةِ الإنْزَالِ]

وَيُحْتَالُ للبَطِيئَةِ الإنْزَال حَتَّى تُسْرعَ بِخمْسَةِ أشْيَاء، وهِيَ[4]:

1 – التَّقْبِيلُ، وَمَوْضِعُهُ: الْخَدَّانِ، وَالشَّفَتَانِ، وَالعَيْنَانِ، وَالْجَبْهَةُ، وَالسَّالِفَانِ[5]، وَالنَّحْرُ، وَالثَّدْيَانِ، وَبَاطنُ القَدَمَيْنِ.

2 – وَالشَّمُّ، وَموْضِعُهُ: طَرَفُ[6] الأنْفِ، وَحَوْلَ العَيْنَيْنِ، وَبَاطنُ الأذُنَين، وَالسُّرَّةُ، وَالْخَاصِرَتَانِ[7].

3 – وَالعَضُّ، وَموْضعُهُ: الرَّاحَتَان، وَالأُذُنَانِ[8]، وَالسَّالِفَتَانِ[9]، وَالْجَبْهَةُ، وَالأُرْنُبَةُ، وَبَاطنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى[10].

4 – وَالْحَكُّ بِالأظْفَار، وَموْضعُهُ: القَدَمَانِ، وَبَاطنُ الرِّجْلَيْنِ، وَبَاطنُ الفخِذَيْنِ.

---

1) في (أ): «ملء»، وسقطت في (ب).
2) حياة الحيَوان: 234/4، رقم 1059: «اليَرْبُوعُ: حَيَوَانٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، قَصِيرُ اليَدَيْنِ جِدًّا، وَلَهُ ذَنَبٌ كَذَنَبِ الجُرَذِ، يَرْفَعُهُ صُعُدًا، فِي طَرَفِهِ شِبْهُ النُّوَارَةِ، لَوْنُهُ كَلَوْنِ الغَزَالِ. [وَهُوَ] مِنْ نَوْعِ الفَأْرِ».
3) في جوامع اللَّذَّة: «مِن شِدَّةِ المَحَبَّةِ وَالشَّهْوَةِ».
4) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (س) و(م) و(ن)، وانظر: جوامع اللَّذَّة: ق 83 أ.
5) في (أ): «السّالفين»، وفي (ت): «السّالفتان»، وفي (ي): «اللّسان».
6) في (ن): «طول».
7) وزاد في جوامع اللَّذَّة: «المِنْخَرَانِ وَدَاخِلَ الفَرْجِ».
8) في (ب): «الأذنين».
9) في (ب) و(م): «السّالفان».
10) وزاد في جوامع اللَّذَّة: «وَالجَبْهَةُ».

5 – وَالضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ، وَعلَى السَّاعِدَيْنِ، وَبَاطِنِ[1] وَظَاهِرِ [108 أ] الفَخِذَيْنِ، وَفِيمَا بيْنَ السُّرَّةِ وَالفَرْجِ[2].

وَلاَ يُفْعَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ إلاَّ وَهِيَ مُفْرَجَةُ[3] الرِّجْلَيْنِ[4]، فإنَّهُ أَسْرَعُ لإنْزَالِهَا.

وَالسَّرِيعَةُ الإنْزَالِ تُبَاعِدُ منْهَا هَذِه الْخِصَالَ.

وَالْمُعْتَدِلَةُ تُقَدَّرُ[5] بأوْسَطِ الأمُورِ.

649

[تَحَرُّكُ الشَّهْوَةِ]

وَحَاجَةُ الرَّجُلِ إِلَى الْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَ ذَكَرُهُ فِي فَرْجِهَا أَنْ تَتَحَرَّكَ شَهْوَتُهَا لِحَرَكَةِ[6] ذَكَرِهِ فِي فَرْجِهَا[7]. وَإِذَا اجْتَمَعَ الْمَاءَانِ مِنْهُ وَمِنْهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، كَانَ ذَلِكَ غَايَةَ الْمَوَدَّةِ وَالائْتِلاَفِ[8].

650

[الرَّبُوخُ]

وَأَمَّا الَّتِي إِذَا غَشِيَهَا الزَّوْجُ وَدَنَا فَرَاغُهَا ذَهَبَ عَقْلُهَا، فَهِيَ الرَّبُوخُ، ولاَ يُوجَدُ فِي كُلِّ أَلْفِ[9] امْرَأَةٍ وَاحِدَةٌ بِهَذِهِ الصِّفَةِ.

حُكِيَ أَنَّ رَجُلاً أَلَمَّ بِجَارِيَةٍ لَهُ فَأَنْزَلَ قَبْلَهَا، وَقَد اسْتَحْكَمَتْ[10] شَهْوَتُهَا، وَقَارَبَتِ الإنْزَالَ، فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا اخْتَلَطَ[11] عَقْلُهَا لِشَهْوَتِهَا، وَصَارَتْ كَالْمَجْنُونَةِ تَهْذِي وَتَصِيحُ.

---

1) سقطت في (ب).
2) في جوامع اللَّذَّة وَرُجُوع الشَّيْخ: «بَيْنَ السُّرَّةِ وَالفَرْجِ».
3) في (ي): «مفرجحة».
4) في (أ): «الرّجل».
5) في (ت): «تدبّر».
6) في (أ): «بحركة».
7) من «أن تتحرك» إلى هنا ساقط في (ب).
8) سقطت الكلمة الأخيرة في (ت) و(ن).
9) في (ت): «الألف امرأة إلاّ»، وأثبتنا ما في بقيّة الأصول.
10) في (ب) و(م): «احتكمت».
11) في (ت): «اختلّ».

فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: عُدْ إِلَيْهَا، وَإِلاَّ ذَهَبَ عَقْلُهَا.

فَوَاقَعَهَا – وَهِيَ لاَ تَعْقِلُ –، فَلَمَّا أَنْزَلَتْ ثَابَ إِلَيْهَا عَقْلُهَا[1].

[لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ]

قُلْتُ:

وَفِي «الفائق»[2] للزَّمَخْشَرِي أَنَّ رَجُلاً خَاصَمَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3] – أَبَا امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ مَجْنونَةٌ.

فَقَالَ: مَا بَدَا لَكِ مِنْ جُنُونِهَا؟

فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتُهَا يُغْشَى عَلَيْهَا.

فَقَالَ: تِلْكَ الرَّبُوخُ، لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ.

قَالَ الزَّمَخْشَرِي: الرَّبُوخُ[4] هِيَ الَّتِي يُغْشَى عَلَيْهَا إِذَا جُومِعَتْ، وَلاَ بُدَّ لَهَا مِن اسْتِرْخَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ.

أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا.

قَالَ الشَّاعِرُ[5]:

[من الرَّجز]

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الفَتَى

نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ

وَأَرْبَخَ الرَّجُلُ: اِشْتَرَى جَارِيَةً[6] رَبُوخاً[7].

---

1) جوامع اللَّذَّة، الجُزءُ الثَّالِثُ، البَابُ الرَّابِع عشَر: فِي شَهْوةِ النِّسَاءِ للنِّكاحِ: ق 79 أ وَ79 ب.

2) الفائق: 29/2، والنّهاية: 182/2؛ وقَد تَقَدَّمَ هَذَا الخَبَرُ في الفقرة رقم: 248، دُونَ ذِكْرٍ لِعَلِيٍّ بن أبي طَالِب.

3) في (ي): «كرّم الله وجهه».

4) انفردت بها (ن).

5) انفردت (ن) بالكلمة الأخيرة.

6) في (أ): «جاريته».

7) سقطت هذه الجملة في (ن).

عُدْنَا إِلَى الْمَنْقُولِ مِنْ «جَامِعِ اللَّذَّةِ»

651

هَيئَاتُ الْجِمَاعِ[1]

لَمَّا كَانَتِ الأَدْوِيَةُ[2] الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا البَاهُ رُبَّمَا أَضَرَّت بِالبَدَنِ لِحَرَارَتِهَا، أَوْ غيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَبَائِعِهَا، تَلطَّفَ الْحُكَمَاءُ [108 ب] بِوَضْعِ مَا يُقَوِّي عَلَى النَّشَاط مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ، فَأَلَّفُوا أَنْوَاعَ الْجِمَاعِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ[3] حَرَكَةِ النَّفْسِ وَإِشْعَالِهَا[4]، وَهُبُوبِ الرَّجُلِ عِنْدَ اللَّفْظِ بِذَلِكَ[5]، وَالتَّصْرِيحِ بِذِكْرِه، وَوَضَعُوا عليْهَا[6] الأَسْمَاءَ وَالأَلْقَابَ[7]. فَكُلُّ وَاحِدٍ[8] مِمَّنْ وَضَعَ كِتَاباً فِي ذَلِكَ لَقَّبَ بِمَا رَآهُ مُنَاسِباً.

ثُمَّ أَوْرَدَ صَاحِبُ «جَامِعِ اللَّذَّةِ»[9] مِن ذَلِكَ نَحْوَ عِشْرِينَ[10] كَيْفِيَّةً[11]، وَأَوْرَدَ صَاحِبُ كِتَابِ «رُجُوعِ الشَّيْخِ إِلَى صِبَاه» مِن ذَلكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ كَيْفِيَّةً[12]، وَأَوْرَد غيْرُهُمَا كَيْفِيَّاتٍ أُخْرَى، بِحيْثُ زَادَت[13] عَلَى الْمائَةِ، وَهْيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْمُسَوَّدَةِ الكُبْرَى.

652

---

1) من: «وأربخ» إلى هنا ساقط في (ت).

2) جوامع اللّذّة، الجزء الرّابع، الباب الثّامن والعشرون: في أنواع النّكاح، ق 111 أ، وفيه: «إِنَّ الأَدْوِيَةَ الَّتِي يَتَعَالَجُ بِهَا الرَّجُلُ فِي طَلَبِ النِّكَاحِ -المَحْرُوصِ عَلَيْهِ، الشَّهِيِّ اللَّذِيذِ، المَطْلُوبِ بِأَنْوَاعِ الصِّفَاتِ، الَّذِي بَانَ فَضْلُهُ عَلَى سَائِرِ الشَّهَوَاتِ- رُبَّمَا أَضَرَّتْ بِالجِسْمِ بِحَرَارَتِهَا أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَبَائِعِهَا، فَهِيَ إِذَا نَفَعَتْ مِنْ وَجْهٍ أَضَرَّتْ مِنْ غَيْرِهِ، حَتَّى يَكُونَ الاسْتِكْثَارُ مِنْهَا مُهْلِكًا لِلْجَسَدِ مَعَ المَؤُونَةِ الَّتِي تَلْزَمُ عَلَيْهَا، وَخِدَاعُ بَعْضِ الأَطِبَّاءِ واغْتِرَارِهِم وَتَشَطُّطِهِم فِي الطَّلَبِ، هَذَا مَعَ تَعَذُّرِ وُجُودِ الخَالِصِ مِنَ الأَدْوِيَةِ وَمَا يُؤْمَنُ تَدْلِيسَ بَعْضِ الصَّيَادِلَةِ لِلْعَقَاقِيرِ، فَتَلَطَّفَ الحُكَمَاءُ بِوَضْعِ مَا لاَ يَكُونُ عَلَى البَدَنِ ضَرَرٌ وَلاَ عَلَى وَلاَ عَلَى الصَّغِيرِ المَحَلِّ القَلِيلِ اليَسَارِ مَحْمَلٌ، وَلاَ النَّفْسِ اسْتِبْشَاعٌ، بَلْ مَا يُقَوِّي النَّشَاطَ، وَلاَ تُذَمُّ عَاقِبَتُهُ».

3) في (ن): «وخالفوا أنواع الجماع لما في ذلك من النّفع لهما»، وبعده كلمة تعذّر علينا قراءتها، وسقطت فيه بقيّة الجملة إلى حدّ: «ووضعوا»، وفي (ي): «بوضع ما يقوّي على النّشاط من غير ضرّ».

4) في (ت): «لما في ذلك واستعمالها».

5) في (ت) و(ن): «التّلفّظ به»، وفي (ي): «اللّفظ به».

6) في (ب) و(م): «على».

7) في (ن): «أسماء وألقابا».

8) في (ب) و(س) و(م) و(ي): «أحد».

9) في (ب): «صاحب اللّذّة».

10) في (ي): «عشرات».

11) جوامع اللّذّة، بابُ أنْواع النّكاح: 150-169، المُوافق في المخطُوط للبَاب الثّامن والعشْرين من الجُزء الرّابع، الموسُوم بأنْواع النّكاح» (ق 110 ب إلى ق 113 ب).

12) رجُوع الشّيخ إلَى صباه في القوّة علَى البَاه، الجُزء الثّاني، البَابُ الثّامن عشَر: في كَيْفيّة الجمَاع ومَا يَجْلبُ بصفَته الشّهْوة ويُنبّهُ الحَرَارة الغَريزيّة، وقد حقّقْنا هذَا الفصْلَ اعْتمَادًا علَى مخْطُوطتيْن لهَذَا الكتاب وجعَلْنَاهُ منْ مَلاَحقِ هَذَا السِّفْر، فلْيُنْظَر في مَوْضعه منْهُ: .

13) في (أ): «زاد».

[أَحْمَدُ أَنْوَاعِ الوَصْلِ]

وَأَحْمَدُ[1] أَنْوَاعِ الوَطْءِ[2] اسْتِلْقَاءُ الْمَرْأَةِ وَعُلُوُّ الرَّجُلِ عَلَيْهَا، وَيَكُونُ وَرِكُهَا عَالِياً[3] مَنْصُوباً مَا أَمْكَنَ. وَلَيْسَ فِي الْحَيَوانِ مَنْ[4] يَطَأُ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ سِوَى الإِنْسَانُ وَالقُنْفُذُ[5].

وَأَمَّا صُعُودُ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ فَقَدْ يُحْدِثُ لَهُ قُرُوحاً فِي الإِحْلِيلِ وَالْمَثَانَةِ، وَالأُدْرَةَ[6]، وَالانْتِفَاخَ[7]، وَحَبْسَ الْمَنِيِّ.

وَالوَطْءُ قَائِماً يُورِثُ الْمَاءَ فِي الوَرِكِ[8].

وَالَّذِي عَلَى[9] جَنْبٍ يُورِثُ وَجَعاً فِي الكُلَى، وَوَرَماً فِي القَضِيبِ[10]، وَيَعْسُرُ مَعَهُ خُرُوجُ الْمَنِيِّ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِمَنْ أَحَدُ أَعْضَائِهِ ضَعِيفَةٌ.

وَالشَّكْلُ الَّذِي لاَ تَحْمِلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَطَأَهَا الرَّجُلُ قَاعِداً مُتَمَكِّناً[11].

وَالْحِيلَةُ فِي وَطْءِ الوَاسِعَةِ أَنْ يُجْعَلَ تَحْتَ عَجُزِهَا[12] مِخَدَّةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَتَمُدُّ إِحْدَى رِجْلَيْهَا، وَتَضُمَّ الأُخْرَى[13].

653

[دِيَةُ الفَتْقِ]

---

1) نواضر الأيك: ق 5ب، وانظر جوامع اللَّذَّة، باب ذكر السَّليم والضَّار من أنواع النِّكاح: 170، المُوافق في المخطُوط للبَابِ التَّاسع والعشرين من الجُزءِ الرَّابع، بنفس هذا العنوان، ق 114 أ، وزاد: «فَإِنَّهُ (القُنفذ) يَطَأُ الأُنثَى مِنْ قُدَّامٍ كَمَا يَفعَلُ الإِنسَانُ».

2) في (ت): «الوصل».

3) في (ب): «غاليا».

4) في (ب) و(س): «ما».

5) المُستطرف في كُلِّ أدبٍ مُستظرفٍ: 514/2، وفيه: «وَهُوَ الحَيَوَانُ الَّذِي يَسْفِدُ مُبَاطَنَةً كَالرَّجُلِ».

6) تاجُ العَرُوس: 18/6 أدر: «الآدِرُ والمَأْدُورُ: مَنْ يَنفَتِقُ صِفَاقُهُ فَيَقَعُ قُصْبُهُ في صَفْنِهِ، وَلاَ يَنفَتِقُ إِلاَّ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ. وَالمَأْدُورُ: مَنْ يُصِيبُهُ فَتْقٌ في إِحْدَى خُصْيَيْهِ. وَالاسْمُ الأُدْرَةُ بالضَّمِّ، وَيُحَرَّكُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مَصْدَرَانِ، والأُدْرَةُ اسْمُ تِلْكَ المُنتَفِخَةِ، والآدِرُ نَعْتٌ».

7) في (ي): «الانتفاع».

8) في نواضر الأيك: «في الرّكب».

9) في (أ) و(ب): «وعلى»، وفي (ن) ونواضر الأيك: «على الجنب».

10) في (أ): «ورم القضيب».

11) نواضر الأيك: ق 5أ.

12) في (ي): «جهازها».

13) جوامع اللَّذَّة، الجُزءُ الخَامِسُ، البَابُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُون: في الحِيَلِ وَفي البَاهِ وَأَحْوَالِهِ: ق 122 ب، وَرُجُوع الشَّيخ إِلَى صباهُ، الجُزء الثَّاني، البَاب التَّاسع عشَر: في الحيل وفي الباه وأحواله، وفيهمَا: «وينيكُهَا من قُدَّام».

قُلْتُ[1]:

فِي «مُصَنَّف» عبْد الرَّزاق عَنِ ابْنِ جرَيج:

سَمِعْتُ بعْضَ أصْحابنَا يذْكُرُ أنَّ الْحَارثَ بنَ عبْدُ اللهِ بن أَبِي رِبِيعَةَ[2] اسْتُشِيرَ[3] فِي رَجُلٍ دَعَا امْرَأتَهُ إلَى أنْ[4] تقْعُدَ على ذَكَرِه، فَفَتَقَتْهُ، فقَضَى بالدِّيةِ بينَهُمَا شَطْرَيْنِ[5].

654

[حَرَكَاتُ الذَّكَرِ فِي الفَرْجِ]

ثُمَّ قَالَ فِي «جَامع [109 أ] اللَّذَّة»[6]:

حَرَكَاتُ الذَّكَر فِي الفَرْج أنْواعٌ، وَالنِّسَاءُ يَخْتلفْنَ فِي إرَادَةِ ذَلكَ:

فَمنْهُنَّ مَنْ تُرِيدُ أنْ يتَحَرَّكَ[7] الذَّكرُ فِي الفَرْجِ[8] مُصَّعِداً[9]، وَيَعْمَد[10] بطَرفِهِ أعْلَى[11] الفَرْجِ، ويُسَمَّى «الْهَيْكَلُ».

وَمَنْ تُرِيدُ أنْ يتَحرَّكَ فِيهِ[12] مُنْهَبِطاً، وَيَعْمِدَ[13] بطَرفه أسْفَلَ الفَرْج، وَلقَبُهُ «الأبْخَرُ»[14].

وَمَنْ تُرِيدُ أنْ يتَحَرَّكَ مرَّةً صَاعِداً، وَمرَّةً هَابِطاً، ولَقَبُهُ «الْمُتَحيِّرُ».

وَمَنْ تُرِيدُ أنْ يكُونَ الذَّكَرُ فِي جَانبِ الفَرْجِ، وَلقَبُهُ «الْمُعْوَجُّ»[15].

---

1) تقدّم في الفقرة رقم 422، وثمّة تخريجه.
2) في (ن): «الحرث بن أبي ربيعة».
3) في (ت): «استفتي».
4) في (ت): «أن».
5) في (س): «شرطين».
6) نواضر الأيك: ق 5ب.
7) في (س): «يحرك».
8) سقطت هذه الكلمة في (م).
9) في نواضر الأيك: «صعدا».
10) مطموسة في (ت)، وفي (ن): «تعمد».
11) في (أ): «بطرقه على».
12) سقطت في (ب) و(م).
13) في (ن): «تعمد».
14) في (أ) و(م): «الانحير»، وفي (س): «الأعير»، وفي (ن): «الأنبخر»، وفي نواضر الأيك: «الأنخير».
15) في (ي): «المعزّج».

وَمَنْ تُرِيدُ أَنْ يسْكُنَ[1] فَلاَ يتَحَرَّكَ[2] وَلقَبُهُ «الوَاقِفُ»[3].

وَمن تُرِيدُ أَنْ يتَحرَّكَ عَلَى نوْعيْن فأكْثَرَ مِمَّا ذُكِرَ، وَلقبُهُ «لَقْطُ الْحَبِّ»[4]، لأَنَّهُ كالطَّيْر يلْتقِطُ الْحَبَّ مِنَ الْجَوانِبِ.

655

[عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ]

وَشَكَتِ امْرأَةٌ زوْجَهَا، وَخَبَّرَتْ[5] عَنْ جَهْلِهِ بِإِتْيَانِ النِّسَاءِ، بِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهَا انْطَبقَ[6]، فَقَالَت: زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ[7].

قُلْتُ: هُو فِي حَديثِ أُمِّ زرْعٍ[8].

قَالَ أبُو عُبيْدٍ: العَيَايَاءُ: الَّذِي لاَ يضْربُ وَلاَ يلْقَحُ[9].

وَقَالَ أبُو عبيْدة[10]: العَيَايَاءُ: العَيِيُّ[11] الَّذِي تُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ[12].

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيت: هُوَ العَيِيُّ الَّذِي لاَ يهْتَدِي[13] إِلَى الْجِمَاعِ[14].

وَقَالَ ابْنُ فَارس: الطَّبَاقَاءُ[15]: الَّذِي لاَ يُحْسِنُ[16] الضِّرَابَ[17].

---

1) في (أ): «يتمكّن».
2) في (م): يحرك».
3) في (ي): «المواقف».
4) في (ي): «لقطا لحبّ».
5) في (ن): «أخبرت»، وانظر: نواضر الأيك: ق 7أ.
6) الحيوان: 132/1، وفيه: «أطْبَقَ صَدْرَهُ»، وبَعْدهُ: «وَالنِّسَاءُ يكْرَهْنَ وُقُوعَ صُدُورِ الرِّجَالِ عَلَى صُدُورِهِنَّ».
7) سقط الجزء الثّاني من الجملة في (ت) و(ن).
8) انظُرْ هذَا الحديثَ في: البخَاري: 146/6 (كتاب النكاح، باب حسن المعَاشرةِ مَعَ الأَهْلِ)، ومسلم: 1896/4، رقم 2448.
9) تاج العروس (عيا): «الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ قَطُّ وَلَمْ يُلْقِح».
10) في (أ): «أبو عبيد».
11) سقطت في (ت).
12) تاج العروس (عيا): «وَكَذَا الرَّجُلُ، يُقَالُ: رَجُلٌ عَيَايَاءُ، أَيْ عَيِيٌّ عَاجِزٌ».
13) في (س): «يهتدي».
14) الصِّحاح: 2443/6 عيي، وتاج العروس: 717/19 عيا.
15) في (ب): «الطّباق»، وفيه أيضا: «الّذي يحسن».
16) في (س) و(م) و(ي): «يحسن».
17) المجمل (عيا)، وفي تاج العروس (طبق): «ومنَ المَجَازِ: جَمَلٌ طَبَاقَاءُ، انْطَبَقَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَاجِزٌ عَنِ الضِّرَابِ. وَرَجُلٌ طَبَاقَاءُ: مفحِمٌ، يَنْطَبِقُ، أَيْ: يَتَعَجَّمُ عَلَيْهِ الكَلاَمُ وَيَنْغَلِقُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لاَ يَنْكِحُ. أو الطَّبَاقَاءُ: ثَقِيلٌ يُطْبِقُ عَلَى المَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ، أَوْ عَيِيٌّ ثَقِيلٌ يُطْبِقُ عَلَى الطَّرُوقَةِ أَوِ المَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِصِغَرِهِ. قَالَ جميلُ بنُ مَعْمَرٍ:

وَقَالَ الْجَاحظُ[1]: هُو الثَّقِيلُ الصَّدْر عِنْدَ الْجمَاع، يُطبقُ[2] صَدْرُهُ على صَدْرِ الْمَرأةِ، فيرْتفعُ أسْفَلُهُ[3] عنْهَا[4].

وَقَد ذَمَّت امْرأةُ امْرِئِ القَيْسِ[5] جِمَاعَ زَوْجِهَا، فقَالَت لَهُ: إنَّكَ ثقيلُ الصَّدْرِ، خَفيفُ العَجُزِ، سريعُ الإرَاقَةِ، بطيءُ الإفَاقَةِ.

656

[فِي الكِنَايَةِ عَنِ الْجِمَاعِ]

وَفِي كتابِ «هِدَايَةِ لْمُتَعَلِّم»[6]، للشَّيْخ أحْمَدَ الزَّاهِدِ[7]، فِي بَابِ «آدابِ الْجِمَاعِ»:

وَينْفضُ[8] نفضَ الأديم، أَوْ دَلْكَ[9] العَجِينِ، أَوْ نشْرَ النُّشَارِ، أَوْ غسْلَ القُمَاشِ، أَوْ قذْفَ الْمَرْكَبِ، أَوْ تذْرِيَةَ الْحُبُوبِ، أَوْ نفْخَ الكُورِ[10]، أَوْ ضَرْبَ [109 ب] الْحَديدِ، أَوْ حلْجَ القُطْنِ، أَوْ تَحْريكَ الْهَرِيسَةِ، وَأَشْبَاهِهَا[11].

وَمَن أرَادَ تكْثيرَ وُجوه ذلكَ فلْيَفْعَلْ. اِنْتَهَى[12].

657

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يُنِخْ قِلاَصًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تُعْكَفُ

وَيُرْوَى «عَيَايَاءُ»، وهُمَا بِمَعْنًى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَعِشْ حَمِيدًا، وَلَمْ يَشْهَدْ حَلاَلاً وَلاَ عِطْرَا

وَفِي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَقَالَتْ: «زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وَكُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ». قَالَ الأَصْمعِي: الطَّبَاقَاءُ: الأَحْمَقُ الفَدْمُ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ المُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقًا. وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطْبِقَةٌ عَلَيْهِ، أَيْ مُغَشَّاةٌ. وَقِيلَ: هُو الَّذِي يَعْجِزُ عَنِ الكَلاَمِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتَاهُ».

1) في (ي): «الحافظ»، وانظر: الحيوان: 132/1، باخْتِلاف.

2) من «قال ابن فارس» إلى هنا ساقط في (أ).

3) في (س) و(م) و(ي): «سفله».

4) في (ب): «عليها».

5) سقط الاسم في (ت) و(ن).

6) كشف الظُّنُون: 2041/2: «هداية المُتَعلِّم وعُمْدة المُعلِّم، للشَّيْخ شهَاب الدِّين أحْمد بن مُحَمَّد الزَّاهد، المُتَوفَّى سنة 818، وهُو مُجَلَّد يشْتمِلُ عَلَى فقْهٍ وتَصَوُّفٍ».

7) سقطت الكلمة الأخيرة في (ن).

8) بياض في (ن).

9) في (س) و(م): «ملك»، وفي (ن): «علك»، وفي (ي): «الملك».

10) في (أ): «الكوراء».

11) في (أ): «أشبا».

12) سقطت في (ت) و(ن).

[العُضْوُ وَالفَمُ]

وَفِي كتاب «الأَلْقَابِ» للشِّيرَازِيِّ[1]، بسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بنِ زَيْدٍ البَجَلِيِّ، قَالَ: حدَّثَني أبِي، قَالَ:

قُلْتُ لإبْرَاهيمَ النَّظَّام: إذَا لَمَسَ العضْوُ العُضْوَ[2] لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنَ اللَّذَّة مَا إذَا قبَّلَ الفَمُ الفَمَ[3].

قَالَ: لأنَّ الفَمَ طَبَقُ القَلْبِ، وَالقَلْبُ مسكَنُ[4] الْحُبِّ، فإذَا انْطبقَ الطَّبقَان، سَكَّنَا[5] فِي القَلْبِ مِنْ لَذَّةِ الْحُبِّ.

658

[الشَّيْخُ أَمْلَكُ لإرْبِهِ]

وَأخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ عطيَّةَ، قَالَ[6]:

سَأَلَ شَابٌّ ابْنَ[7] عبَّاس، رَضِيَ اللّه عَنْهُ[8]: أيُقَبِّلُ الرَّجُلُ[9] وَهُوَ صَائِمٌ؟

قَالَ: لاَ.

ثُمَّ سَألَهُ شَيْخٌ، فقَالَ: نَعم.

فَسُئِلَ عَنْ ذَلكَ، فقَالَ: إنَّ عُرُوقَ الْخُصْيَتَيْنِ مُعَلَّقَةٌ بالأنْف، فإذَا شَمَّ الأنْفُ تَحَرَّكَ الذَّكَرُ، وَإذَا تَحَرَّكَ الذَّكَرُ دَعَا إلَى مَا هُوَ أكْبَر من ذَلكَ. وَالشَّيْخُ أَمْلَكُ لإرْبِهِ.

659

[نِكَاحُ الخَصِيِّ]

1) كشف الظُّنون: 157/1: «ألْقَابُ الرُّوَاةِ لأبِي بَكْر أحْمد بن عَبْد الرَّحْمن الشِّيرَازِيِّ المُتَوَفَّى سنة 407 هـ».

2) في (ت) و(ي): «لمس العضو».

3) في (ي): «قبّل الفم».

4) في (أ) و(ب) و(م) و(ي): «مسكنه الحبّ»، وسقطت في الأوّلين منها بقيّة الجملة.

5) كذا في (س) و(م) و(ي)، وفي بقيّة الأصول: «سكن».

6) المعجم الكبير: 316/10 رقم 10604، ومجمع الزوائد: 166/3، وعمدة القاري (إحياء التراث): 9/11.

7) في (ت) و(ن): «قال شابّ لابن».

8) انفردت بها (ي).

9) في (أ) و(س) و(م) و(ي): «أيقبّل وهو»، وفي (ب): «أتقبّل وأنت».

ثُمَّ قَالَ فِي «جَامِعِ اللَّذَّةِ»:

وَالْخَصِيُّ يَنْكِحُ، وَيشْتدُّ شَبَقُهُ[1]، وَقَدْ يَحْتلِمُ، وَيُنْزِلُ عِنْدَ الوَطْءِ، لَكِنْ بَعْدَ كَدٍّ وَجُهْدٍ شَدِيدٍ، وعِلَاجٍ.

وَفِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ» لِلْقَزْوِينِي أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا خُصِيَ اشْتَدَّ شَبَقُهُ[2].

660

[حَشِيشَةُ السِّفَادِ]

قَالَ الْخَرائِطِي[3] فِي «اعْتِلَالِ[4] القُلُوبِ»[5]: حدَّثَنَا سَعِيدُ[6] بنُ مُحمَّدٍ البَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْمَر عبْدِ اللّه بنِ مُحمَّدٍ[7] الْمِنْقَرِيِّ، عَن عبْدِ الوَارِثِ[8] بنِ سَعِيدِ الثَّورِيِّ، عَنْ عمْرِو بنِ عُبيدِ اللّه[9]، قَالَ:

إِنِّي قَاعِدٌ[10] بِمَكَّة فِي دَارٍ[11]، فإِذَا بِعُصْفُورَيْنِ قَد سَقَطَا علَى الْجِدَارِ[12]، فأَرَادَ الذَّكَرُ أَنْ يسْفِدَ[13] الأُنْثَى، فمنَعَتْهُ[14] وجَعَلَت كُلَّمَا قَرُبَ منْهَا نقَرتْهُ وضَربتْهُ بِجَنَاحِهَا، وإِذَا طَارَ فَعلَاهَا انسَلَّتْ مِنْ تَحْتِهِ. فَلَمَّا كَبُرَ[15] ذَلكَ عليْه طَارَ [111 أ]، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ وَفِي مِنقَارِهِ حشِيشَةٌ، فَلمَّا بصُرتْ به سَكنَتْ وَقَرَّتْ حتَّى سَفدَهَا[16]، وَأَلْقَى الْحَشِيشَةَ، فقُمْتُ وَأَخَذْتُهَا، وَخَرجتُ أُريدُ حَاجَةً، فإِذَا أَنَا بِامْرأةٍ خَلْفِي تَقُولُ: أَنَا مَعَكَ!

---

1) في (ن): «ويستشبق».

2) عجائب المخلُوقات: 231، ونصُّهُ: «تَقْوَى شَهْوَةُ جِمَاعِهِ وَيَحْتَلِمُ كَثِيرًا».

3) الخرائطي: مُحمّد بنُ جعْفَر السَّامِرِيُّ، مِن أَهْل فِلسطِين، مِن حُفَّاظِ الْحَدِيث، صَاحِب تَصَانِيف. تُوفِّيَ 327 هـ. انظُر: معجم الأدباء: 98/18، وشذرات الذهب: 309/2.

4) في (ب) و(م): «اعتدال».

5) اعتلال القلوب: 294 رقم 584.

6) وفيه: «سعد».

7) في (أ): «عمر».

8) في (م): «الوارف».

9) من «عبد اللّه» إلى هنا ساقط في (ي).

10) كذا في (أ) و(ب) و(ت)، وفي اعتلال القلوب: «إِنِّي لَقَاعدٌ بِمَحَلَّةٍ فِي دَارٍ بِمَكَّةَ».

11) سقطت الكلمتان الأخيرتان في متن (ن) ولستدركتا في هامشه.

12) في اعتلال القلوب: «جدار».

13) في اعتلال القلوب: «يسند»، وهو تحريف.

14) في (ن): «فمنعت».

15) في (ت) و(ن): «كثر».

16) في (س) و(م) و(ي): «أسفدها».

فالتَفَتُّ إلَيْهَا، وَرَاعَنِي قَوْلُهَا، فذَكَرتُ الْحَشيشَةَ الَّتِي فِي يَدي، فَرَأَيْتُ تنُّوراً يُسْجَرُ فطَرحْتُ الْحَشيشَةَ فيه، فانْصرفَتِ الْمَرأةُ رَاجعَةً، وَمَضَيْتُ أنَا لِحَاجَتي.

ذِكْرُ مَنَاكِحِ الْحَيَوَانَاتِ

661

[سفَادُ التِّمسَاح]

قَالَ القَزْوِيني فِي «عجائب الْمَخْلُوقَات»[1]:

إذَا أرَادَ التِّمْسَاحُ السِّفَادَ خَرجَ مِنَ النِّيل وَأُنْثَاهُ مَعَهُ، فَأَلْقَى الأُنْثَى عَلى ظَهْرِهَا، فَإذَا قَضَى وَطْرَهُ قَلبَهَا، فإنْ تركَهَا صيدَت لأنَّهَا لاَ تقْدرُ أنْ تنْقَلبَ.

وَفِي «الخُطَط» للمَقْريزي[2]:

التِّمسَاحُ يُجامعُ ستِّينَ مَرَّةٍ فِي حَرَكَةٍ واحِدَةٍ، وَمَحَلٍّ[3] وَاحِدٍ[4].

662

[سِفَادُ السَّقَنقُورِ]

وَقَالَ صَاحبُ «مِرْآةِ الزَّمَان»[5]:

السَّقَنْقُورُ[6] لَهُ قضيبَانِ كالضَّبِّ[7].

---

1) عجائب المخلُوقات: 99، والدميري: 536/1، رقم 113، وَالمُسْتطْرَف: 457/2، ومسالك الأبصَار: 133/20، ومعجم البُلْدان: 337/5، مادة: «النّيل».

2) المقريزي: أحمَد بنُ عَلي الحُسَيْنِيُّ العُبَيْدِيُّ، أبُو العبَّاس، مُحدِّثٌ وَمُؤرِّخٌ مِنْ أهْلِ القَاهِرَةِ، كَثِيرُ التَّصَانِيف. تُوفِّيَ 845 هـ. انظُر: الضوء اللامع: 21/2، والبدر الطالع: 79/1.

3) سقطت في (ي).

4) سقطت في (ت)، وانظر: الإمتاع والمؤانسة: 174/1.

5) كشْفُ الظُّنُون: 1647/2: «مرآة الزَّمان في تاريخ الأعْيَان، في أربعين مُجلَّدًا للشَّيْخ أبِي المُظَفَّر يُوسُف قِزاوغلي، المعْرُوف بسِبْط ابْن الجَوْزِيِّ، المُتوفَّى سنة 654 للهجْرة».

6) الحيَوان: 118/7، وفي الدَّميري: 537/2، رقم 438: «السَّقَنْقُورُ: نَوْعَانِ: هِنْدِيٌّ وَمِصْرِيٌّ، وَمِنْهُ مَا يَتَوَلَّدُ فِي بَحْرِ القُلْزُم، وَيَتَوَلَّدُ أيْضًا بِبِلاَدِ الحَبَشَةِ. وَهُوَ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ. وَهَذَا الحَيَوَانُ نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ طُولاً وَنِصْفَ ذِرَاعٍ عَرْضًا»، وفي تاج العَرُوس (سقر): «السَّقَنْقُورُ: دَابَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الوَزَغِ، أصْفَرَ، تَنْشَأُ بِشَاطِئِ نَهْرِ النِّيلِ، وَهُوَ الأجْوَدُ. وَيُقَالُ: وَمِنْهَا نَوْعٌ بِبُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ سَاحِلَ الشَّامِ، وَهُوَ فِي القُوَّةِ دُونَ الأوَّلِ، لَحْمُهَا بَاهِيٌّ، يَزِيدُ فِي قُوَّةِ البَاهِ وَحْيًا عَنْ تَجْرِبَةٍ، وهَذَا أشْهَرُ الخَوَاصِّ، وَقَدِ اسْتَطْرَدَهَا الأطِبَّاءُ فِي كُتُبِهِمْ».

7) عجائب المخلُوقات: 101، وجوامع اللَّذَّة: ق 147 ب.

وَذَكَرَ فِي «عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَات» مِثْلَهُ[1].

وَقَالَ ابْنُ البيطَار[2]:

للذَّكَر مِنَ السَّقَنْقُور إحْليلاَن، وَللأنْثَى فرْجَان. وَالسَّقنْقُورُ يهيجُ للسَّفَاد فِي وَقْتِ الرَّبِيعِ.

663

[كَثْرَةُ السِّفَادِ وَقِلَّته]

وَفِي «جَامع اللَّذَّة»[3]: قَالُوا:

خِصْيَةُ ذُكُورِ[4] الطَّيْرِ تَكُون فِي أوَّلِ السِّفَادِ أعْظمُ، وَكلَّمَا كَانَ الطَّيْرُ أكْثَر سِفَاداً، كَانتْ خِصْيَتُهُ أعْظمُ، مثْل الدِّيكِ، وَالقَبْجِ[5]، وَالْحَجَل[6]. وَخِصْيَةُ العُصْفُور[7] أعْظَمُ مِنْ خِصْيَة مَا يُسَاوِيهِ فِي الْجُثَّة مرَّتيْن[8].

664

[كَثْرَةُ السِّفَادِ وَقِلَّتُهُ]

قَالَ[9]:

وَذَكَرُوا أنَّ كثْرَةَ السِّفَادِ وَقِلَّتَهُ، وَالإبْطاءَ وَالدَّوامَ، وَكثْرَةَ العَدد قَدْ يكُونُ لضُرُوب مِنَ الْحيَوانَاتِ. وَالإنْسَانُ قَد يغْلبُ تلْكَ الأجْنَاسِ كلِّهَا، لأنَّ ذَلكَ دَأْبٌ مِنْهُ فِي كلِّ الأزْمنَةِ[10]

---

1) عجائب المخلُوقات: 101.
2) المُفْرَدَات: 20/3.
3) جوامع اللذَّة: 282، والمخطُوط: ق 147 أ.
4) في (أ): «ذكر».
5) في (ب) و(م): «القبح»، وانظر: الدَّميري: 462/3، رقم 796، وفيه: «والذَّكرُ يُوصَفُ بالقُوَّةِ علَى السِّفاد كمَا يُوصَفُ الدِّيكُ والعُصْفُورُ، ولكثْرةِ سفَادهِ يقْصدُ موضعَ البيْضِ ويكْسرُهُ لئلاَّ تشْتغلَ الأنثى بحضْنه عنْهُ».
6) انظُر بخُصُوص «الحجل»: الدَّميري: 14/2، رقم 200.
7) انظُر بخُصُوص «العصفور»: الدَّميري: 94/3، رقم 639.
8) من «ما» إلى آخر الفقرة انفردت به (ت).
9) سقطت في (ت).
10) في (أ): «الزَّمان»، وانظر: جوامع اللَّذَّة: 280، الموافق في المخطُوط للباب الحادِي والأرْبعين مِنَ الجزءِ الخَامِس، وَهُو في تناكح الحَيَوَانَات: ق 140 ب.

[110 ب]. فَالإبْطاءُ[1] فِي حَالَ السِّفَادِ للجَمَلِ[2]، وَالوَرَلِ[3]، وَالذِّئْبَانِ[4]، وَالْخَنَازِيرِ[5]. وَكَثْرَةُ[6] العَدَدِ[7] للعَصَافِيرِ[8].

وَحُكِيَ أَنَّ تيْساً قَرَعَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ نيِّفاً وَثَمَانِينَ قرْعَةً، إلاَّ أَنَّ ذلكَ منْهُ وَمنْ أمثَالِهِ فِي العَامِ فِي أيَّامٍ قليلَةٍ. وَقَدْ يَعْرِضُ للسَّنَانِيرِ، كَمَا يَعْرِضُ للخَنَازِيرِ[9].

665

[العِظَالُ والالْتِحَامُ]

وَلَيْسَ العِظَالُ[10] وَالْتِحامُ الفَرَجيْنِ إلاَّ فِي الكِلابِ[11] وَالذِّئابِ[12]، إذَا تَسَافَدت تَعَاظَلَتْ[13] وَرأتْ أمْراً عسيراً[14]. وَالْحَيَوانُ الَّذِي يطَاوِلُ عِنْدَ السِّفَادِ[15]: الذِّئْبُ، وَالكَلْبُ[16]، وَالْجَمَلُ[17].

666

[سِفَادُ العَنْكَبُوتِ]

وَالعَنْكَبُوتُ فَإنَّهُ إذَا أَرَادَ السِّفَاد جَذَبتِ العَنْكبُوتَ فِي بعْضِ خُيُوطِ نسْجِهَا مِنَ

1) جوامع اللَّذة: 281، وق. 140 ب.
2) في (ن): «للحجل»، وهو تحريف، وانظر: الدَّميري: 79/1، رقم 73.
3) الدَّميري: 199/4، رقم 1044، وفيه: «فَأمَّا الورلُ -وهو الحرْذَونُ-، فليْسَ في الحيوان أكْثر سفَادًا منْهُ».
4) سقطت في (ن)، وانظر: الدَّميري: 432/2، رقم 358.
5) الدَّميري: 249/2، رقم 296، وفيه: «والذَّكَرُ أقوى الفُحُول على السِّفاد، وأطْوَلُها مَكْثًا فيه». وانظُر كذلك: الحيَوان: 254/3، و94/4، و219/5، و458/6، و249/7، وعجائب المخْلُوقات: 257.
6) في (ت): «وأمّا كثرة».
7) في (م): «العرد».
8) الحيَوان: 207/5، و: 219، و: 223، والدَّميري: 96/3، رقم 639، وفيه بهذَا الخُصُوص: «وهُوَ كثيرُ السِّفاد، فربَّمَا سفَدَ في السَّاعَة الواحِدةِ مؤئَةَ مَرَّةٍ، ولِذَلكَ قَصُرَ عُمُرُهُ، فَإنَّهُ لاَ يعيشُ في الغَالبِ أكْثَر منْ سَنَةٍ».
9) الحَيَوان: 240/2، وفيه: «التَّيْسُ المِرَاطيُّ»، وفي: 219/5 «التَّيْسُ المِشْرَطيُّ»، وَجوامع اللَّذة، الجزءُ الخامس، البابُ الحَادِي والأرْبعُون: في تناكُحِ الحَيَوَانات: ق 146 ب، وفيه: «التَّيْسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ المِسْمَارُ».
10) في (أ) و(م) و(ي): «العقال»، وفي (ب): «المعقال»، وفي (ن): «القفال».
11) في (ب): «للكلاب».
12) في (م) و(ي): «الذّباب».
13) كذا في (ب) و(م)، وفي بقيَّة الأصول: «تعاقلت».
14) الحيَوان: 216/2، وَجوامع اللَّذة: 281-282، والمخْطُوط: ق 147 أ، وفي الدَّميري: 432/2، رقم 358: «وَلاَ يُوجَدُ الالْتِحَامُ عِنْدَ السِّفَادِ إلاَّ في الكَلْبِ وَالذِّئْبِ».
15) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (أ).
16) انظُر بخُصُوص «الكلب»: الدَّميري: 587/3، رقم 879.
17) الحَيَوان: 216/2، وزاد: «وَإنْ لَمْ يَكُن الْتِحَامٌ».

الوَسَط. فإذَا فَعلَتْ ذَلكَ، فعَلَ الذَّكَرُ[1] مِثْلَهُ، فَلاَ يَزَالاَنِ يتَدانيَانِ حَتَّى يتَنَاكَحا، فَيَصِيرُ بَطْنُ الذَّكَر قُبَالَ بَطْنِ الأُنْثَى.

وَكذَلكَ سِفَادُ الضَّفَادِعِ[2].

667

[سِفَادُ الذِئْبِ]

وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ[3]:

إذَا هَجَمَ الإِنْسَانُ عَلَى الذِّئْبِ وَالذِّئبَةِ وَقَدِ الْتَحمَا، قَتَلَهُمَا[4] كيْفَ شَاءَ. وَقَلَّ مَا يُوجَدَانِ كذَلكَ لأَنَّ الذِّئْبَ وَحْشِيٌّ جِدّاً[5]، صَاحِبُ نفْرَةٍ[6]، فإذَا أرَادَ السِّفَادَ تبَاعَدَ إلَى مَوْضِعٍ لا يَطَؤُهُ الإِنْسُ[7] خوْفاً عَلَى نَفْسِهِ[8].

668

[سِفَادُ الفِيلِ]

وَقَالَ أرِسْطُو[9]:

أيْرُ الفِيلِ[10] أصْغَرُ مِن مقْدَار بَدَنه، وَخِصْيَتَاهُ[11] لاصِقَةٌ بكُلْيَتِيْهِ[12]، لاَ يُرَيَانِ، وَلذَلكَ لاَ يكُونُ سَرِيعَ السِّفَادِ.

---

1) في (ي): «الذّئب».

2) الحَيَوان: 216/2، وفيه: «بِعَادَاتِ» بدل «بسفَاد»، والدَّميري: 234/3، رقم 690، وجوامع اللَّذَّة: 282، والمخطوط: ق 147 أ، وفيه «سفادات».

3) الحَيَوانُ: 217/2، وَجوامع اللَّذَّة: 282، والمخطُوط: ق 147 أ، باختلافٍ وزيَادةٍ، و الدَّميري: 432/2، رقم 358.

4) في (ب) و(م): «قتلها»، وفي (ن): «قلبهما».

5) وزاد في الحَيَوانُ: «وَشَهِيٌّ جِدًّا».

6) في الحَيَوانُ: «قفرة»، وزادَ: «وَخَلْوَةٍ، وانفِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ».

7) في (ب): «الإنسيّ»، وفي (ي): «الإنسان».

8) في الحيوانِ: «وَإِذَا أَرَادَ الذِّئْبَةَ تَوَخَّى مَوْضِعًا مِنَ القِفَارِ لاَ يَطَؤُهُ الأَنِيسُ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ، وضَنًّا بالَّذِي يَجِدُ فِي المُطَاوَلَةِ مِنَ اللَّذَّةِ».

9) جوامع اللَّذَّة: 284، وفيه «أرسْطَاطَاليس» بدل «أرسطو» ؛ «وكذلكَ يكُونُ سريع السِّفَاد» بدل «الذلكَ... إلخ»، والمخطُوط: ق 147 ب، وجاءَ في الحَيَوان في عكس ذلكَ: 118/7: «يقَالُ إنَّ أكْبَرَ أيُورِ الحَيَوان أيْرُ الفِيلِ، وَأَصْغَرُهَا قَضِيبُ الظَّبْيِ، وَقَضِيبُ البَطِّ لاَ يُذْكَرُ مَعَ الأَشْكَالِ، وَلَيْسَ شيْءٌ عَلَى قَدْرِهِ وَمِقْدَارِ جِسْمِهِ أعْظَمُ أيْرًا مِنَ البَغْلِ».

10) في (ن): «قال أرسطو في الفيل إنّ أيره».

11) في (أ) و(ب) و(م) و(ن): «خصيته»، وفي (ي): «خصيتيه».

12) في (أ) و(ت) و(ن): «كليته»، تصويبه من (ب) و(م).

669

[سِفَادُ الْخِنْزِيرِ]

وَقِيلَ إِنَّ الْخنْزِيرَ فِي زَمَان الْهَيْجِ[1] يَرْكَبُ الْخنْزِيرَة، وَهِيَ تَرْتَعُ أَوْ تذْهَبُ نَحْوَ مَبِيتِهَا، فَلاَ يَنْقطِعُ سِفَادُهُ أمْيَالاً، وَيَدَاهُ عَلَى ظَهْرِهَا، وَرِجْلاَهُ خَلْفَ رِجْلَيْهَا[2].

670

[الْهَيْجُ]

وَالفِيلُ يشْتَدُّ خُلُقُهُ فِي زمَانِ[3] الْهَيْجِ. وَالفيَّالُونَ يَحْمُونَهَا[4] النَّزْوَ، لأَنَّهَا إِذَا نَزَت جَهِلَت جَهْلاً شَدِيداً، وَاعْتَرَاهَا هيْجٌ لاَ يُقَامُ لِمِثْلِهِ. وَأمَّا الْخنْزِيرُ وَالكَلْبُ فإِنَّهُمَا لاَ يَجْهَلاَنِ عَلَى النَّاسِ لِمَكَانِ الأُلْفَةِ[5].

671

[إنَاثُ الخَيْل]

وَقِيلَ إنَّ إنَاثَ الْخَيْلِ تَمْتَلِئُ[6] رِيحاً فِي زَمَان هَيْجِهَا. فإذَا اعْتَرَاهَا ذَلِكَ رَكَضَتْ رَكْضاً شَدِيداً، لاَ تَأخُذُ شَرْقاً وَلاَ غَرْباً، بَلْ شِمالاً وَجَنُوباً[7]. وَيعْرِضُ مِثْلُ هذَا لإنَاثِ الْخَنازِير، فَتُطَأطِئُ رُؤوسَهَا[8]، وَتُحرِّكُ أذْنابَهَا تَحْرِيكاً مُتَتَابِعاً[9].

وَالْخنْزِيرُ ينْزُو إذَا تَمَّتْ[10] لَهُ سِتَّةُ أشْهُرٍ[11].

---

1) في (ن): «في زمن هيجانه».
2) الدَّميري: 249/2، رقم 296، وجوامع اللَّذَّة: 284، والمخطُوط: ق 147 ب، وهذا القول منسُوبٌ فيه لابن الوشّاء.
3) في (ن): «زمان».
4) في (أ): «يحمدون».
5) الحَيَوانُ: 54/4، الدَّميري: 428/3، رقم 786، وجوامع اللَّذَّة: 284، والمخطُوط: ق 148 أ، باختلافٍ وزِيَادةٍ.
6) في (م): «تملأ».
7) الحَيَوان: 55/4 باختِلافٍ، وَجوامع اللَّذَّة: 284-285، والمخطُوط: ق 148 أ.
8) في (ن): «رأسها».
9) الحيوان: 55/4، وزاد: «وَتَتَغَيَّرُ أَصْوَاتُهَا إذَا طَلَبَتِ السِّفَادَ، وَإذَا طَلَبَتِ الْخِنْزِيرَةُ السِّفَادَ بَالَتْ بَوْلاً مُتَتَابِعًا»، وَالدَّميري: 249/2، رقم 296، وَجوامع اللَّذَّة: 284-285، والمخطُوط: ق 148 أ، وعجائب المخلوقات: 257.
10) في (ن): «تمت».
11) الحيَوان: 56/4، وجوامع اللَّذَّة: 284، والمخطُوط: 148 أ.

672

[سِفَادُ الْحَيَّةِ]

وَلَيْسَ للحيَّاتِ[1] سِفَادٌ مَعْرُوفٌ ينْتهِي إليْهِ عِلْمٌ، وَلاَ تقفُ عَلَيْهِ عَيْنٌ. وَلَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ إلاَّ مَا يَرَوْنَهُ[2] مِنْ مُلاَقَاةِ الْحَيَّةِ للحيَّةِ، وَالْتواءِ كُلٍّ واحِدٍ منْهُمَا علَى الآخَرِ[3]، حَتَّى كأنَّهُمَا زَوْجُ خَيْزُرَانٍ[4].

673

[سِفَادُ الْحَمَامِ]

وَقِيلَ إنَّ الْحَمَامَ – الذُّكُورَ وَالإنَاث – إنَّمَا يَتَسَافَدَانِ[5] بِالأسْتَاه، فمِنْ أيِّ وَجْهٍ كَانَ تَلاقيهِمَا، كَانَ ذَلكَ تناكحهُمَا[6]. وَالذَّكَرُ يأتِي عَلَى مَا يُرِيدُ، وَالأُنْثَى تأتِي عَلَى مَا تُرِيدُ، وَلكُلٍّ واحِدٍ جِهَةٌ وَضَرْبٌ مِنَ الشَّهْوةِ[7].

وَالْحَمَامُ ذَرْقُهُ[8] وَبوْلُهُ مِنْ جهَةٍ وَاحِدَةٍ، ومكَانٍ وَاحِدٍ[9]. وَكذَلكَ فَرْجُ الذَّكَرِ الَّذِي يَسْفِدُ بِهِ إنَّمَا هُوَ عضوٌ يكُونُ فِي مِثْلِ الْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ للأُنْثَى[10]، وَإنَّمَا يَخْتلفَانِ

1) الحيوان: 173/4.
2) وفيه: «إلاَّ الَّذِي يَرَوْنَ»، وبعده: «ويقف عليه عيان».
3) في (ن): «للآخر».
4) وبَعْدهُ: «مَفْتُولٌ، أَوْ خَلْخَالٌ مَفْتُولٌ، أمَّا أنْ يَقِفُوا عَلَى عُضْوٍ يدْخُلُ أَوْ فَرْجٍ يُدْخَلُ فِيهِ فَلاَ». وانظُر: جوامع اللَّذَّة: 286، والمخْطُوط: ق 148 أ، والدَّمِيري: 168/2، رقم 252، باختصار.
5) في (ب) و(م) و(ي): «تتسافد».
6) الحيوان: 244/7، وَجوامع اللَّذَّة: 286، والمخْطُوط: ق 148 ب، باختلافٍ وزيَادَةٍ.
7) جاءَ فِي الْحَيَوان 3-/165--166 فِي تفصيل هَذَا القَوْلِ: «قَالَ مُثَنَّى بنُ زُهَيْرٍ: لَم أرَ قطُّ شَيْئًا فِي رَجُلٍ وامْرَأةٍ إلاَّ وَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَهُ فِي الذَّكَرِ وَالأنْثَى مِنَ الْحَمَامِ: رَأَيْتُ حَمَامَةً لاَ تريدُ إلاَّ ذَكَرَهَا، كَالمَرْأةِ لاَ تُرِيدُ إلاَّ زَوْجَهَا وَسَيِّدَهَا، وَرَأَيْتُ حَمَامَةً لاَ تَمْنَعُ شَيْئًا مِنَ الذُّكُورَةِ، ورَأيْتُ امْرَأةً لاَ تَمْنَعُ يدَ لاَمِسٍ، وَرَأَيْتُ الحَمَامَةَ لاَ تَزِيفُ إلاَّ بَعْدَ طَرْدٍ شَدِيدٍ وَشِدَّةِ طَلَبٍ، وَرَأيْتُهَا تَزِيفُ لأوَّلِ ذَكَرٍ يُرِيدُهَا سَاعَةَ يَقْصِدُ إِلَيْهَا، وَرَأيْتُ مِنَ النِّسَاءِ كَذَلِكَ، وَرَأيْتُ حَمَامَةً لَهَا زَوْجٌ وَهْيَ تُمكِّنُ ذَكَرًا آخَرَ لاَ تَعْدُوهُ، وَرَأيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ، وَرَأيْتُهَا تزِيفُ لِغَيْرِ ذَكَرِهَا وذَكَرُهَا يرَاهَا، وَرَأيْتُهَا لاَ تَفْعَلُ ذَلِكَ إلاَّ وَذَكَرُهَا يَطِيرُ أوْ يَحْضُنُ، وَرَأيْتُ الحَمَامَةَ تَقْمُطُ الحَمَامَ الذُّكُورَ، وَرَأيْتُ الحَمَامَةَ تَقْمُطُ الحَمَامَةَ، وَرَأيْتُ أُنْثَى كَانَتْ لِي لاَ تَقْمِطُ إلاَّ الإنَاثَ، وَرَأيْتُ أُخْرَى تَقْمُطُ الإنَاثَ فَقَطْ، وَلاَ تَدَعُ أُنْثَى تَقْمُطُهَا. قَالَ: وَرَأيْتُ ذَكَرًا يَقْمُطُ الذُّكُورَةَ وَتَقْمُطُهُ، وَرَأيْتُ ذَكَرًا يَقْمُطُهَا وَلاَ يدَعُهَا تَقْمُطُهُ، وَرَأيْتُ أُنْثَى تَزِيفُ للذُّكُورَةِ وَلاَ تَدَعُ شَيْئًا مِنْهَا يَقْمُطُهَا. قَالَ: وَرَأيْتُ هَذِهِ الأَصْنَافَ كُلَّهَا فِي السَّحَّاقَاتِ مِنَ المُذَكَّرَاتِ وَالمُؤَنَّثَاتِ، وفِي الرِّجَالِ الحَلْقِيِّينَ وَاللُّوطِيِّينَ، وفِي الرِّجَالِ مَنْ لاَ يُرِيدُ النِّسَاءَ، وَفِي النِّسَاءِ مَنْ لاَ يُرِيدُ الرِّجَالَ»، وانظُر فِي معْناه: عيون الأخبار: 91/2، والعقد الفريد: 240/6، ومسالك الأبْصَار: 69/20.
8) في (ن): «زبله».
9) سقط هذا الجزء من الجملة في (أ).
10) في (أ) و(ن) و(ي): «الأنثى»، وفي (ب) و(م): «أنثى».

بِاخْتِلاَفِ العُضْوِيْنِ، لاَ بِاخْتِلاَفِ الْمَكَانَيْنِ[1].

674

[نِكَاحُ الكِلاَبِ السَّلُوقِيَّةِ]

وَزَعَمَ أَصْحابُ الْمَنْطِقِ[2] أَنَّ الكِلاَبَ السَّلُوقِيَّةَ[3] كُلَّمَا دَخَلَت فِي السِّنِّ كَانَ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْمُعَاظَلَةِ.

قَالَ فِي «جَامع اللَّذَّة»: وَهَذَا عَجَبٌ[4].

675

[أُمَّاتُ العَصَافِيرِ]

وَأَنْشَدَ الأَزْدِيُّ فِي «التَّرْقِيصِ»[5]:

[من الطَّويل]

وَكُلُّ أُنْثَى تُرِيدُ الفَحْلَ سَاعَتَهَا[6]
إِلاَّ الْمَعَاصِيرَ[7] أُمَّاتِ[8] الْعَصَافِيرِ[9]
فَإِنَّهُنَّ[10] يُرِدْنَ الفَحْلَ دَائِبَةً[11]
إِرَادَةَ النَّاسِ أَوْلاَدَ الزَّنَابِيرِ[12]

1) جوامع اللَّذَّة: 286، والمَخْطُوط: ق 148 ب.
2) لمْ نعْثر عليْه في المخطُوط وَالمطْبُوع من جوامع اللَّذَّة، وهُوَ في الحَيَوان: 533/3، وفيه: «صاحب المنطق».
3) في (أ) و(ن) و(ي): «الصَّلوقيَّة».
4) في الحَيَوان: «غريب جدًّا»، وفي (م): «أعجب».
5) الواضح المبين في من اسْتُشْهِدَ منَ المُحبِّين: 42.
6) في (ن): "دائبة".
7) كذا في الواضح و(ت)، وفي (أ) و(ن): "العماصير"، وفي (ب) و(م): "الكماصير".
8) في (أ): "أماء"، وفي (ب): "إناث"، وفي (ي): "المعاصيرات".
9) من "في كلّ الأزمنة" إلى هنا ساقط في (س).
10) سقطت في (ن).
11) كذا في (ب) و(ت) و(س)، وفي (أ): "دائبه"، وفي (ي): "راية"، وفي الواضح: "دابية".
12) كذا في (ت)، وفي الواضح و(ي): "إفلاس الدّنانير"، وفي (أ): "إفلاس الدّنانير"، وفي (ب): "أقلام الزّنابير"، وفي (س) و(م): "أقلام الدّنانير"، وفي (ن): "إفلاس الزّنانير".

676

[اشْتِقَاقُ الضَّبْعَةِ]

وَفِي «شَرح الفَصيح»[1] للمَرْزُوقي[2]:

قِيلَ إنَّ اشْتِقَاقَ[3] الضَّبُعِ منَ الضَّبْعَةِ – وَهِيَ[4] الاغْتِلاَمُ –، لِغَلَبَةِ شَهْوةِ السِّفَادِ عَليْهَا[5].

وَفيه:

كُلُّ حَيَوَانٍ يَحْلُمُ وَلاَ يَحْتَلِمُ[6]. وَذَكَرَ الْجَاحظُ[7] أَنَّ الكَلْبَ يَحْتَلِمُ أيْضاً[8].

677

[امْتِنَاعُ الْحَامِلِ]

وَفِي «شَرْحِ الْمُعلَّقَات» للنَّحَّاسِ[9]:

يُقَالُ إنَّ كُلَّ حَامِلٍ مِنَ الْحيَوانِ تَمْتنِعُ مِنَ الفَحْلِ إلاَّ الإنْسُ[10].

678

[فِي تَشْرِيحِ الذُّكُورِ]

فِي كِتَابِ «الإمْتاعِ وَالْمُؤانسَة»[11] لأَبِي حَيَّان التَّوْحِيدِي[12]:

---

1) كشف الظُّنون: 1272/2: «الفصيح في اللُّغة، اختلف في مُؤلِّفه، فقيلَ للحسَن بن دَاود، وقيلَ لابْن السِّكِّيت، والأصَحُّ أنَّهُ لأبي العبَّاس أحْمَد بن يَحْيَى المعْرُوف بثَعْلَب، الكُوفِيّ النَّحْوِيّ، المُتوفَّى سنة 291 للهجْرة. وهو كتابٌ صغيرُ الحجْم، كثيرُ الفَائدة»، شَرحهُ كثيرُونَ، منهُم المُبَرِّد، وابْن درسْتَوِيه، وابن خالَوَيْه، والزجَّاجي، وابْن جنِّي.

2) المرزُوقيُّ: أحْمد بْنُ مُحمَّد بنُ الحَسَن، أبُو عَلِي، عَالمٌ بالأدب من أهْل أصبهَان، صَاحِبُ «الأزمنَةِ والأمْكِنَة». تُوفِّيَ 421 هـ. انظُر: مُعجم الأدباء: 34/5، وإنباه الرواة: 106/1.

3) في (م) و(ن): «اشتاق».

4) في (أ): «وهو».

5) الدَّميري: 716/2، رقم 555، وفيه: «وَهْيَ فَاسِقَةٌ، لاَ يَمُرُّ بِهَا حَيَوَانٌ مِنْ نَوْعِهَا إلاَّ عَلاَهَا».

6) الحَيْوان: 216/2، وفيه: «وَالكَلْبُ يَحْلُمُ وَيَحْتَلِمُ، وَكَذَلِكَ الفَرسُ والحِمَارُ، والصَّبِيُّ يَحْلمُ ولاَ يَحْتَلِمُ، والثَّوْرُ فِي هَذَا كُلِّهِ كَالصَّبِيِّ. وَيُعْرَفُ ذَلِكَ فِي الكَلْبِ إذَا تَفَزَّعَ وَأَنْعَظَ. وزَعَمَ أنَّ الاحْتِلاَمَ قَدْ عُوِينَ مِنَ الفَرَسِ وَالبِرْذَوْنِ وَالحِمَار».

7) في (س) و(ي): «الحافظ».

8) الحَيْوان: 216/2، والدَّميري: 588/3، رقم 879.

9) النَّحاس: أحمد بنُ محمَّد بن إسْمَاعِيل، أبُو جعفر، نحْويٌّ مِنَ كِبَارِ المُصنِّفين، صَاحب كتابِ «التُّفاحة». تُوفِّيَ 338 هـ. انظُر: إنباه الرواة: 1010/1، ونزهة الألباء: 201.

10) في (ت) و(ن): «الإنسان».

11) الإمتاع والمؤانسة: 31/2.

12) التَّوحيدي: فيْلسُوف ومُتصوِّف مُعْتزليٌّ مِنَ الْمتَّهمِّين بالزَّندقة. تُوفِّيَ نحو 400 هـ. انظر: معجم الأدباء: 5/15، وبغية الوعاة: 348.

قَضِيبُ الإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَغُضْرُوفٍ[1]، وَقَضِيبُ الْجَمَلِ مِنْ عَصَبٍ، وَقَضِيبُ الذِّئْبِ وَالثَّعْلَبِ مِنْ عَظْمٍ[2]، وَقَضِيبُ ذَكَرِ الأَرَانِبِ[3] مِنْ عَظْمٍ عَلَى صُورَةِ الثَّقْبِ[4]، كَأَنَّهُ نِصْفُ أُنْبُوبَةٍ مَشْقُوقَةٍ[5].

679

[زَمَنُ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ]

الرِّجَالُ يَشْتَاقُونَ إِلَى الْجِمَاعِ فِي الشِّتَاءِ، وَالنِّسَاءُ فِي الصَّيْفِ[6].

الْخِنْزِيرُ إِذَا تَمَّتْ لَهُ مِنْ وِلاَدَتِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَنْزُو عَلَى الأُنْثَى[7].

الفِيلُ يَنْزُو إِذَا تَمَّ لَهُ مِنَ العُمُرِ خَمْسُ سِنِينَ، وَزَمَانُ هَيْجِهِ[8] وَنَزْوِهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ[9].

680

[سِفَادُ الْجَمَلِ]

فِي «حَيَاةِ الْحَيَوَانِ» لِلشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ الدَّمِيرِيِّ[10]:

لَيْسَ لِشَيْءٍ[11] مِنَ الفُحُولِ مِثْلُ مَا لِلْجَمَلِ عِنْدَ هيَجَانِهِ، وَهُوَ لاَ يَنْزُو إِلاَّ مَرَّةً[12] وَاحِدَةً، وَيَطُولُ فِيهَا مُكْثُهُ، وَيُنْزِلُ فِيهَا مِرَارًا عِدَّةً[13]. وَلِذَلِكَ يَعْقُبُهُ فُتُورٌ وَوَهَنٌ.

---

1) في (ب): «غضروب»، وهو تحريف.
2) سقط هذا الجزء من الجملة في (أ).
3) في (أ): «الذئب».
4) كذا في الإمتاع و(ت)، وفي بقيّة الأصول: «المثقب».
5) في (ت): «مثقوبة».
6) سبق هذا الأثر في أوّل الباب.
7) الحيوان: 56/4، والدّميري: 250/2، رقم 296.
8) في (ن): «هيجانه».
9) الإمتاع والمؤانسة: 161/1.
10) لم نعثر عليه فيه.
11) في (م): «شيء».
12) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ي).
13) في (أ) و(ب): «عديدة».

681

[سِفَادُ الأَرَانِبِ]

الأَرْنَبُ رُبَّمَا رَكِبَتِ الأُنثَى الذَّكَرَ عِنْدَ السِّفَاد لِمَا فِيهَا مِنَ الشَّبَقِ، وَتسْفدُ وَهِيَ حُبْلَى، وَتكُونُ عَاماً ذكَرًا وَعَاماً أُنثَى[1].

وَذَكَرَ ابْنُ الأثير[2] فِي «الكامل» – فِي حَوَادِثِ سنةِ[3] ثَلاثٍ وَعشْرينَ وَستِّ مائَةٍ – أَنَّ صَديقاً لَهُمْ اصْطَادَ أَرْنباً، وَلَهُ [112 أ] أُنثَيَان وَذَكَرٌ، وَفرْجُ أُنثَى[4].

682

[عَجِيبَةٌ]

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ:

وَأَعْجبُ مِنْ ذَلكَ أَنَّهُ كانَ لنَا جَارٌ لَهُ بِنْتٌ اسْمُهَا صَفِيَّة، بَقِيَتْ كذَلكَ نَحوَ خَمْس عَشْرَةَ[5] سَنَةٍ، ثُمَّ طَلَعَ لَهَا ذَكَرٌ، وَنبتَ[6] لَهَا لِحْيَةٌ، فَكَانَ[7] لَهَا ذَكرُ رجُلٍ، وَفرْجُ امْرأَةٍ.

683

[سِفَادُ البَقَرِ]

البَقَرُ ينْزُو ذُكُورُهَا علَى إنَاثهَا إذَا تَمَّتْ لَهَا سَنَةٌ[8]، وَهْيَ كَثِيرَةُ المنِيِّ، وهِيَ تقْلقُ إذَا ضَربهَا الذَّكرُ، وَتَتَلَوَّى تَحْتَهُ، لاَ سيَّمَا إذَا أَخْطأ المَجْرَى، لِصَلاَبَةِ ذَكَرِهِ. وإذَا اشْتَاقَتْ إلَى الذَّكر نَفرتْ[9].

---

1) الدَّميري: 96/1، رقم 12.

2) ابن الأثير: عليّ بْنُ محمَّد الشَّيْبَانِيُّ الْجَزَرِيُّ، أَبُو الحسن، مُؤرِّخ من العلماءِ الأَنْسَاب وَالأَدَب، كَثِير المُصَنَّفات. تُوفِّيَ 630 هـ. انظُر: وفيات الأعيان: 348/3، وطبقات السبكي: 127/5.

3) من هنا إلى «والفيل ينزو إذا مضى له من العمر خمس سنين، وإذا» ساقط في (أ).

4) الكامل: 467/12، والدَّميري: 96/1، رقم 12، وبعْدهُ: «فلمَّا شَقُّوا بطْنَهُ رَأَوْا فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلكَ».

5) في في (س): «خمسة عشرة»، وفي (ن): «خمسة عشر».

6) في (ن) و(ي): «نبتت».

7) في الدَّميري: «صار».

8) سقطت هذه الجملة في (أ) و(ب)، وانظر: الدَّميري: 486/1، رقم 79.

9) من: «وهي» إلى آخر الفقرة ساقط في (ب) و(ت).

684

[سِفَادُ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الأُخْرَى]

التِّمْسَاحُ يَفْسِدُ سِتِّينَ مَرَّةٍ.

الْحِمَارُ يَنْزُو إِذَا تَمَّ لَهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً. وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ مَا يَنْزُو عَلَى غَيْرِ جِنْسِهِ وَيَلْقَحُ إِلاَّ الْحِمَارُ وَالفَرَسُ[1].

الْحَمَامُ يَسْفِدُ لتَمَام سِتَّة أشْهُرٍ، وَلَيْسَ فِي الْحيوانِ مَنْ يستعملُ التَّقْبيلَ، عِنْدَ السِّفَادِ[2]، سِوَاهُ[3].

الْخِنْزِيرُ أَقْوَى الْحيَوانِ عَلَى السِّفاد، وَأطْولُهَا مُكْثًا فِيهِ. وَينْزُو إِذَا تَمَّتْ لهُ ثَمَانِيَةَ أشْهُرٍ[4].

أُنْثَى الدُّبِّ[5] شَدِيدَةُ الشَّهْوة بِحَيْثُ أَنَّهَا تَدْعُو الآدميَّ إِلَى وَطْئِهَا.

الذُّبَابُ يبْقَى الذَّكَرُ مِنْهُ عَلَى الأُنْثَى فِي السِّفَادِ[6] عَامَّةَ الْيَوْمِ[7].

وَالذِّئْبُ يَسْفِدُ مُضْطجِعاً عَلَى الأَرْضِ[8].

685

[سِفَادُ السُّلَحْفَاةِ]

السُّلحْفاةُ لذَكرِهَا ذَكَرانِ، وَللأُنْثَى فرْجَان. وَالذَّكَرُ يُطيلُ الْمُكْثَ فِي السِّفَاد. وَإِذَا أَرَادَ السِّفَادَ، وَالأُنْثَى لاَ تُطيعُهُ، أَتَى بِحشيشَةٍ فِي فِيهِ مِنْ خَاصِّيَّتِهَا أَنَّ صاحبَهَا يكُونُ مقْبُولاً، فَعِنْدَ ذلكَ تُطَاوِعُهُ[9]. وَهَذِهِ الْحشيشَةُ لاَ يَعْرِفُهَا إِلاَّ القَليلُ مِنَ[10] النَّاسِ[11] [112 ب].

1) الدَّميري: 49/2، رقم 227.
2) انفردت بها (م) و(ن).
3) الحيَوان: 177/3، وَالدَّميري: 111/2، رقم 230، وجوامع اللَّذة، الجزءُ الثَّالث، البابُ التَّاسع عشَر، في المحادثة والتَّقبيل: ق 59 ب.
4) الْحيوان: 56/4، وَالدَّميري: 250/2، رقم 296.
5) كذا في (ي)، وفي بقيّة الأصول: «الذئب»، وانظر: الدَّميري: 323/2، رقم 309.
6) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ب).
7) في (أ) و(ب) و(ت): «يومه»، وانظر: الحيَوان: 401/3، والدَّميري: 409/2، رقم 353.
8) الدَّميري: 432/2، رقم 358.
9) في (ب) و(س) و(ن): «تطيعه».
10) سقطت الكلمات الثّلاث الأخيرة في (س) و(م) و(ن).
11) الدَّميري: 540/2، رقم 439.

686

[حَيَوَانَاتٌ مُزْدَوِجَةُ الفُرُوجِ]

السَّقَنْقُورُ، للذَّكَر ذَكَرَان، وَللأُنثى فرجَانِ[1]. قَالَهُ التَّمِيمِيُّ.

وَالضَّبُّ لَهُ ذَكَرَانِ[2]، وَلِلأُنْثَى فَرْجَانِ[3]، كَمَا لِلْوَرَلِ[4] وَالحِرْذَوْنِ[5].

وَالضَّبُعُ كالأَرْنَبِ، يكُونُ سَنَةً ذكَراً يَلْقحُ، وَسنَةً أُنْثَى تَلِدُ[6].

نَقَلَهُ الجاحظُ[7]، وَالزَّمَخْشَري[8] فِي «رَبِيع الأَبْرَار»[9]، وَالقَزويني فِي «عَجَائِب المَخْلُوقَات»[10]، وَابْنُ الصَّلاح فِي «رحْلَتِه»[11].

العُصْفُورُ كَثِيرُ السِّفَاد، فَرُبَّمَا يسْفِدُ فِي السَّاعَةِ الواحِدةِ مائَةَ مرَّةٍ[12].

الفَرسُ ذَاتُ شَبَقٍ شَديدٍ، وَلِذَلكَ تُطيعُ الفحْلَ مِنْ غيْرِ جِنْسهَا.

وَالذَّكَرُ ينْزُو إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِ سِنينَ[13].

687

[هَيْجُ الفِيلِ]

الفِيلُ ينْزُو إِذَا مَضَى لهُ منَ العُمُر خَمْسُ سنينَ. وَإِذَا اغْتلَمَ ترَكَ[14] المَاءَ وَالعَلَفَ حَتَّى

---

1) الحيَوان: 57/6، و: 118/7، و169، وَالدَّميري: 537/2، رقم 438، و: 704/2 رقم 554.
2) الدَّميري: 704/2 رقم 554.
3) من «قاله التَّميميّ» إلى هنا ساقط في (س).
4) الدَّميري: 198/2 رقم 1044، ولم يرد فيه، ولا في تاب الحيوان،أنّ له فرجان.
5) الدَّميري: 31/2 رقم 206.
6) الدميري: 715/2-716، رقم 555.
7) في (س): «الجاحظ»، وانظر: الحيوان: 168/7.
8) الزَّمَخشَري: مُحَمُود بْنُ عمَر، أَبُو القاسِم، مُفَسِّرٌ وَعَالِمٌ بِاللُّغة والأدَب والأَمْثَال وَعِلْم البَيَان، صَاحِبُ تفسير «الكشّافِ». تُوفِّيَ 538 هـ. انظر: طبقات المعتزلة: 20، ولسان الميزان: 4/6.
9) ربيع الأَبْرار: 418/5.
10) عجائب المخلُوقات: 262.
11) مسالك الأبصَار: 50-51.
12) انظُر: الحيَوان: 240/2، و: 330، و: 185/3، و: 401، و207/5، و: 218، و: 458/6، و249/7، دون تحديد العدد.
13) الدَّميري: 383/3، وفيه: «من غير نوعِهَا وَجِنْسِهَا».
14) في (س): «نزل».

يَتَوَرَّمَ رَأْسُهُ[1]، وَجَهِلَ[2] جَهْلاً شَدِيداً[3]. وَذَكَرَ القَزْوِينِي[4] أَنَّ فَرْجَ الفيلِ تَحْتَ إِبِطِهِ، فإذَا كانَ وَقْتُ الضِّرَابِ[5] ارْتفعَ وَبرزَ لِلْفَحْلِ[6] حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ وَمِن إِتْيَانه، فَسُبْحانَ مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ[7].

688

[سِفَادُ القُنْفَذِ وَالكُرْكِي وَالنَّسرِ وَالبَازِي]

القُنْفُذُ مِنْ شَأنِهِ أَنْ يسْفِدَ قَائماً، ظَهْرُ الذَّكَرِ لاَصقٌ ببَطْنِ الأُنْثَى[8].

الكُرْكِي سِفَادُهُ سريعٌ كَالعُصْفُورِ، وَالأُنْثَى منْهُ لاَ تقْعدُ للذَّكَر عنْدَ السِّفَاد[9].

النَّسْرُ وَالبَازِي يَسْفِدانِ كَمَا يسْفِدُ الدِّيكُ[10].

689

فَائِدَةٌ

قَالُوا:

أَسْفَدُ مِنْ هِجْرِس[11].

وَأَغْلمُ[12] وَأَنْزَى[13].

وَهُوَ وَلَدُ الثَّعْلبِ.

---

1) سقطت الكلمتان الأخيرتان في (ت).
2) في (ت): «يجهل».
3) الحيوان: 193/7، باختلاف، وَالدَّميري: 429/3.
4) لَم نعثُر عليْهِ فِيهِ، وهُو فِي الدَّميري: 430/3.
5) كذا في (أ) و(ت)، وفي بقيّة الأصول: «الضّرب».
6) سقطت في (ت) و(ن).
7) سقط هذه الجملة في (ن).
8) الدَّميري: 544/3، وفي المستطرف: 514/2: «وَهُو الحيَوان الَّذِي يَسْفِدُ مُبَاطَنَةً كالرَّجُلِ».
9) الدَّميري: 573/3، رقم 874.
10) الدَّميري: 53/4.
11) مجمع الأمثال: 356/1، والدرّة الفاخرة: 218/1، والمستقصَى: 169/1، وزهر الأكم: 168/3، والدَّميري: 141/4.
12) مجمع الأمثال: 67/2، وجمهرة الأمثال: 79/2، والدرّة الفاخرة: 321/1، والمستقصى: 263/1، وزهر الأكم: 168/3، والدَّميري: 141/4.
13) مجمعُ الأمثال: 356/2، والدرة الفاخرة: 406/2، والمستقصى: 390/1، والدَّميري: 141/4.

وَقيلَ: الذِّئْبُ، وَقيلَ: القِرْدُ[1].

690

[بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ]

وَفِي «الأمْثَالِ» للقُمِّي:

مِنْ أمثَالِهِمْ: بِبَطْنِهِ يَعْدُو الذَّكَرُ[2].

وَذلكَ أنَّ رَجُلاً أتَى امْرَأتَهُ وَهُوَ جائعٌ، فَتَهيَّأتْ لهُ، فلَمْ يلْتَفِتْ إليْهَا وَلاَ إلَى وَلَدِهِ، فَلمَّا شبعَ دعَا وَلَدَهُ فقَرَّبَهُم، وَأرَادَ البَاهَ[3]، فقَالتِ امْرأتُهُ: بِبَطْنه يَعْدُو الذَّكَرُ.

691

[كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّهَا البُضَاعَ]

وَمِنْ أمثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ: كَمُعلِّمةٍ أمَّهَا البُضَاعَ[4].

يُريدُ: الغشْيَانَ.

يُضربُ مثَلاً لِمَنْ يَجِيءُ [113 أ] بالعلْمِ إلَى مَنْ هُو أعْلَمُ مِنْهُ.

قَالَهُ الأصْمَعِيُّ[5].

---

1) انظُر بخُصُوص الهِجْرِس: اللِّسَان (هجرس)، وتاج العَروس (هجرس): وفيه: «الهِجْرِسُ: القِرْدُ، بلغَة أهْلِ الحجَاز. وبنُو تميم بجعلُونَهُ الثَّعْلبُ. والهِجْرِسُ: الذِّئْبُ. والهِجْرِسُ منَ السِّبَاعِ: كُلُّ مَا يُعسْعِسُ باللَّيْل ممَّا كَانَ دُونَ الثَّعْلب وفَوْقَ اليَرْبُوعِ، والجمْعُ هَجَارِسُ. والهِجْرِسُ: القِرْدُ خاصَّةً»، والنِّهَايَة: 247/5، والدَّميري: 139/4، رقم 995، وفيه: «الهِجْرِسُ: ولدُ الثَّعْلب. وقيلَ هُو الذِّئْبُ، وقَالَ أبُو زَيْدٍ هُوَ القِرْدُ».

2) اللِّسَان (جخر)، وتاج العروس (جخر)، وفيه: «الْجَخَرُ: خَلاءُ البطْنِ، قالَ الأصْمعي في قوْلهم: ببطْنه يَعْدُو الذَّكَرُ، قالَ: الذَّكَرُ منَ الخَيْلِ لاَ يعْدُو ألاَّ إذَا كَانَ بيْنَ المُمْتلِئ والطَّاوي، فهُوَ أقلُّ احتمَالاً للجَخَر منَ الأنثَى»،ومَجمع الأمثَال: 95/1، وجمهرة الأمثَال: 231/1، والمستقصى: 6/2.

3) في (ت) و(س) و(ن): «البَاءة».

4) اللِّسَان (بضع - حرش)، ومَجمع الأمثَال: 140/2، وجمهرة الأمثَال: 153/2، وكتاب الأمثَال: 293، والمستقصى: 233/2، والعقد الفريد: 117/3.

5) كتاب الأمثَال: 122.

692

[أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّانَ]

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: أَغْلَمُ مِنْ تيْسِ بَنِي حِمَّانَ[1].

يُقَالُ إِنَّهُ قفطَ سبْعينَ عنْزةً فِي سَاعةٍ وَاحِدَةٍ[2].

قالَهُ أَبو عَمْرٍو[3].

693

[هَذَا حِرٌ مَعْرُوفٌ]

وَمِنْ أمثَالِهِمْ قَوْلُهُم: هذَا حِرٌ معْرُوفٌ[4].

قَالَهُ رجُلٌ دُسَّتْ عليْهِ غيْرُ زوْجته فأتَاهَا. فَلمَّا أتَى زوْجتهُ فِي اللَّيْلةِ الثَّانيَةِ، قَالَ: هذَا حِرٌ معْرُوفٌ.

---

1) الْحيوان: 502/5، وفيه: «وَبَنُو حِمَّانَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَفَطَ سَبْعِينَ عَنْزًا بَعْدَ أَنْ فُرِيَتْ أَوْدَاجُهُ. فَهَذَا مِنَ الكَذِبِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَابِ الْخُرَافَةِ»، وثاب أفعل: 94، والدرة الفاخرة: 325/1، وثمار القلوب: 377، ومجمع الأمثال: 66/2، وجمهرة الأمثال: 88/2، والمستقصى: 262/1، والدَّميري: 560/1، رقم: 119.

2) انفردت (أ) بالكلمة الأخيرة.

3) جاءَ في الحيوان: 219/5: «وَبَنُو حِمَّانَ يَزْعُمُونَ أَنَّ تَيْسَ بَنِي حِمَّانَ قَرَعَ وَأَلْقَحَ بَعْدَ أَنْ ذُبِحَ. وَفَخَرُوا بِذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ يَهْجُوهُمْ:

وَأَلْهَى بَنُو حِمَّانَ عَسْبُ عَتُودِهِمْ ... عَنِ المَجْدِ حَتَّى أَحْرَزَتْهُ الأَكَارِمُ

4) أمثال العَرب: 152، وفيه شرحٌ مستفيضٌ للمثَلِ، ومجمع الأمثال: 389/2، والمستقصى: 386/2.

تمّ كتاب الوشاح بحمد اللّه، وعونه، وحسن توفيقه[1]. ووافق الفراغ من كتابته في الأصل المنقول عنه هذه النّسخة يوم الجمعة المبارك، سنة اثني عشر وتسعمائة، وذلك على [يد] العبد المعترف بالذّنب والتّقصير، الرّاجي عفو ربّه القدير، محمّد بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الدّائم، السّنهودي بلدا، الشّافعيّ مذهبا، غفر اللّه له ولوالديه وجميع المسلمين.

وكان الفراغ من هذه النّسخة في يوم الأحد المبارك، غرّة شهر شعبان سنة ألف ومائة وستّة عشر، على يد العبد الذّليل الحقير، الرّاجي عفو ربّه القدير، عمر العناني بخط فيهون، ابن المرحوم عمر العبيدي، غفر اللّه له ولوالديه وجميع المسلمين أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين. آمين [113 ب].

---

1) في (أ): «تمّ كتاب الوشاح، وصلّى اللّه وسلّم على سيّدنا محمّد زين الملاح، وعلى آله وصحبه الوجوه الصّباح، وعلى سائر الصّحابة أجمعين». وفي (ب): «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النّكاح، وللّه الحمد والمنّة، وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه». وفي (ت): «تم واللّه أعلم». وفي (م): «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النّكاح ضحى يوم الأحد المبارك، حادي عشر شهر اللّه المحرّم، افتتاح سنة 1115، خمسة عشر ومائة وألف. وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، ولا حول لا قوة إلاّ باللّه العليّ العظيم، والسّلام على سيّدنا ونبيّنا، صلّى اللّه عليه وسلّم وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما، والحمد للّه على ذلك». وفي مطبوع الوشاح: «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النكاح وللّه الحمد والمنّة، وصلّى اللّه علي سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم». وفي (ن): «تمّ كتاب الوشاح في فوائد النّكاح». وفي (ي): «تمّ كتاب الوشاح بحمد اللّه وعونه، ووافق الفراغ منه كأصله في الصلاتية يوم السّبت ثالث يوم في شهر صفر الحرام، سنة اثنين ومائة وألف (1101 هـ.)، على يد الفقير الحقير علي بن علي بن عيّاد، عفا اللّه تعالى عنهما بجاه سيّدنا محمّد ﷺ وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرّيته وسلّم».

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

[مُلْحَقٌ]

شَرْحُ غَرِيبِ الْخطبَةِ

الْمَفَارِشُ[1]: النِّسَاءُ. فِي «الصِّحَاحِ»: فُلَانٌ كَرِيمُ الْمَفَارِشِ: إِذَا تَزَوَّجَ كَرَائِمَ النِّسَاءِ[2].

وَالْمَرَاشِفُ: الشِّفَاهُ.

وَالْمَشَافِرُ: حُرُوفُ الفَرْجِ.

وَالْمَشَارِعُ: الطُّرُقُ.

الأَشَاعِر: جَوَانِبُ الفَرْجِ.

الْمَشَاعِر: الْحَوَاسُّ: العَيْنَانِ وَالأُذُنَانِ والْمِنْخَرَانِ.

الضَّيَاغِمُ: السِّبَاعُ.

الْمَرَاشِقُ: السِّهَامُ.

أَسَرَ: خَلَقَ. قَالَهُ فِي «الصِّحَاحِ»[3].

الكَوَاكِبُ: جِبَالٌ طِوَالٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الأَرْحَاءُ[4]. قَالَهُ القَالِي فِي «أماليه»[5].

---

1) في (أ): المراشف، صوابه ما أثبتنا

2) الصّحاح (فرش): 1014/3.

3) الصّحاح (أسر): 578/2.

4) في (أ): الأرحية، تصويبه من الأمالي.

5) الأمالي: 175/2، وفيه: يقطع بدل يتّخذ.

وَالْجِبَالُ فِي السَّمَاءِ، إِشَارَةٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾[1].

وَسَيَّرَ الْمَطَايَا: السُّفُنَ.

وَأَعْلَى الإِبِلَ فِي الْهَوَاءِ: أَيْ السَّحَابَ.

وَأَجْرَى الْجَوَارِيَ فِي الْمَفَاوِزِ: أَيْ الرِّيَاحَ. قَالَهُ فِي حَوَاشِي «الصِّحَاح»[2].

وَطَيْرُ النَّهَارِ: فَرْخُ الْحُبَارَى.

وَاللَّيْلَ: وَلَدُ الكَرَوَانِ.

الْخَوَافِي: فِي مَا دُونَ الرِّيشَاتِ العَشْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَنَاحِ.

القَوَادِمُ: عَشْرُ رِيشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الْجَنَاحِ.

الْحَشَفَةُ: العَجِيزَةُ الكَبِيرَةُ.

الْمَآكِمُ: جَمْعُ مَأْكَمَةٍ، وَهِي العَجِيزَةُ.

البَرْدَيْنِ: الغَدَاة وَالعَشِيُّ [212 أ].

الصَّرَدَيْنِ: عِرْقَانِ فِي اللِّسَانِ.

الأَصْدَرَيْنِ: عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ.

الأَصْغَرَيْنِ: القَلْبُ وَاللِّسَانُ.

الأَبْهَرَيْنِ: عِرْقَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ القَلْبِ.

الأَسْهَرَيْنِ: عِرْقَانِ فِي الْمِنْخَرَيْنِ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالاَ مَاءً.

الأَجْوَفَيْنِ: البَطْنُ وَالفَرْجُ.

الطَّرَفَيْنِ: الفَمُ وَالأُسْتُ.

الْمَوْقِفَيْنِ: الوَجْهُ وَالقَدَمُ.

---

1) النور، الآية 43.

2) لم نعثر عليه فيه.

الرَّانِفَيْنِ: طَرَفَا الأَلْيَتَيْنِ.

الأَعْذَبَيْنِ وَالأَطْيَبَيْنِ: الأَكْلُ وَالنِّكَاحُ.

الأَقْهَبَيْنِ: الفِيلُ وَالْجَامُوسُ.

جَحْجَاحٌ: السَّيِّدُ.

جَوْدٌ: الْمَطَرُ الغَزِيرُ.

سَحْسَاحٌ: الشَّدِيدُ الصَّبِّ.

جَوَادٌ فَيَّاحٌ: أيْ فَيَّاضٌ.

صَارِمٌ: السَّيْفُ القَاطِعُ. وَرَجُلٌ صَارِمٌ: جَلْدٌ شُجَاعٌ.

صَمْصَامٌ: السَّيْفُ الَّذِي لاَ يَنْثَنِي.

خِضَمٌّ: الكَثِيرُ العَطَاءِ.

قَمْقَامٌ: البَحْرُ وَالسَّيِّدُ.

الْضَّحْضَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.

الصَّيْدَحُ: الفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.

الْمَنَادِحُ: الْمَفَاوِزُ.

حَظَرَ: حَرَّمَ.

الْمَصَابِحُ: الأَقْدَاحُ الَّتِي يُصْطَبَحُ بِهَا.

اعْصَوْصَبَ: اشْتَدَّ.

التَّلال: الضَّلاَلُ.

اغْلَوْلَبَ العُشْبُ: بَلَغَ وَالْتَفَّ.

صِنْتِيتٌ: الصِّنْدِيدُ، وَهُو السَّيِّدُ الكَرِيمُ.

عِمِّيتٌ [212 ب]: الرَّقِيبُ الظَّرِيفُ، وَيُقَال: الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ.

زِمِّيتٌ: الوَقُورُ.

خِرِّيتٌ: الدَّلِيلُ الْمَاهِرُ الْحَاذِقُ.

سِخْتِيتٌ: الشَّدِيدُ.

صِفْتِيتٌ: القَوِيُّ الْجَسِيمُ.

صَيْلَمٌ: السَّيْفُ.

إِصْلِيتٌ: الصَّقِيلُ.

لأَلأَتِ الفُورُ[1]: أيْ بَصْبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا، وَهِيَ الظِّبَاءُ، لاَ وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

وَعَالَت البَيْقُورُ[2]: أيْ أُثْقِلَتْ، وَهِي لُغَةٌ فِي البَقَرِ.

هَذَا آخِرُ مَا وُجِدَ بِخَطِّ مُؤَلِّفِ حَافِظِ العَصْرِ وَمُجْتَهِدِهِ،

مَنْ مُؤَلَّفَاتُهُ زَادَتْ عَلَى النَّيِّفِ وَخَمسمائَة، الْمَوْجُودَةِ الآنَ

فِي أَيْدِي النَّاسِ، غَيْرَ مَا هُوَ فِي بِلاَدِ التَّكْرُورِ

رَحِمَهُ اللَّه [213 أ] [3].

---

1) تاج العروس (فور): «الفُورُ، بالضَّمِّ: الظِّبَاءُ، لاَ واحِدَ لَها من لَفْظِهَا، هَذَا قولُ يَعْقُوبَ وابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ اخْتِيَار الجَوْهَرِيِّ. وَقَالَ كُرَاع: هُوَ جَمْعُ فَائِرٍ. وَفِي المَثَل (لاَ آتِيكَ مَا لأْلأَتِ الفُور، وهَبَّتِ الدَّبُور) أي الظباء»، وانظر الصّحاح (فور): 783/2.

2) تاج العروس (بقر): «باقِرٌ وَبَقِيرٌ وبَيْقُورٌ وباقُورٌ وباقُورَةٌ فأَسماءٌ للجَمْع. وأَنشدَ في بَيْقُورٍ:

سَلَعٌ مَّا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّا … عَائِلٌ مَّا وَعَالَتِ البَيْقُورَا

وأنشد الجوهريُّ للوَرَلِ الطائيّ:

لاَ دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمُ … يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بِالعُشَرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَةً … ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالْمَطَرِ؟

إِنَّمَا قَالَ ذالك؛ لأَن العربَ كَانَت فِي الجاهليَّةِ إِذا اسْتَسْقَوا جَعَلُوا السَّلَعَ والعُشَرَ فِي أَذنابِ البَقَرِ، وأَشْعَلُوا فِيهِ، (النَّارَ) فتَضِجُّ البَقَرُ مِن ذالك، ويُمْطَرُون، وأَهلُ اليمنِ يُسَمون البَقَرَةَ باقُورَةً. وكَتَبَ النبيُّ ﷺ في كتاب الصَّدَقةِ لأَهْلِ اليمنِ: (فِي ثلاثِينَ باقُورةً بَقَرَةٌ). وَقَالَ اللَّيث: الباقِرُ: جماعةُ البَقَرِ مَعَ رُعَاتِهَا، والجامِلُ: جماعةُ الجِمَال مَعَ راعِيها، وَفِي جَمْهَرة ابنِ دُرَيد: وباقِرٌ وبَقِيرٌ جمعُ البَقَرِ»، وانظر الصّحاح (بقر).

3) كذا في (أ)، وفي (ي - ق 105 ب): «انتهى تحريرا في يوم تاريخه على يد الحقير علي عياد، والحمد الله وحده. تمّت 1355».

فَهَارِسُ الكِتَابِ

فَهرَسُ الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ

فَهرَس الأَحَادِيثِ والآثار

فَهْرَسُ الأَعْلَامِ

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التّاء

حرف الثّاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذّال

حرف الذّال

حرف الرّاء

حرف الزّاي

حرف السّين

حرف الشّين

حرف الصّاد

حرف الضّاد

حرف الطّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللاّم

حرف الميم

حرف النّون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فَهرَسُ القَوَافِي

فَهرَسُ أَنْصَاف الأَبْيَات

فَهرَسُ الأَرْجَازِ

الحيّاكِ	11	أبو الأسود العجليّ	487
دمكمكِ	13	أبو المساور العبسيّ	488
المصكُّ	8	-	509
الحجلْ	4	-	384
عدلْ	6	-	384
عبنبلاَ	4	امرأة	429
ذلولاَ	5	-	365
أزومُ	9	أمّ الورد	512
الهائمَا	6	هدبة بن الخشرم	447
كريماَ	8	أمّ الدّرداء	454
المعصمَا	4	خليد اليشكريّ	505
بالضّمّ	4	الدّهناء	446
بضمّ	4	أمّ الدّرداء	453
ضبارمِ	4	-	497
الفمِ	6	-	499
أجمُّهَا	4	-	493
البانِ	19	أمّ الورد	514
كالوسنانِ	3	سحيم	494

فَهرَسُ الأَمثَالِ

فَهرَسُ منافع وأضرار الباه والتّوقّي منها أو علاجها

فَهْرَسُ الفواكه والأَطْعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ والطّيوب والنّباتات الطّبّيّة

فَهْرَسُ أَسْمَاءِ الكُتُبِ الوَارِدَةِ فِي المَتْنِ

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التّاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدّال

حرف الذّال

حرف الرّاء

حرف الزّاي

حرف السّين

حرف الشّين

حرف الضّاد

حرف الطّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللّام

حرف الميم

حرف النّون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فَهرَسُ الأَنسَابِ وَالشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالطَّوَائِفِ والمذاهب

فَهرَسُ البُلدَانِ وَالأمَاكِنِ وَالمَوَاضِعِ

فَهرَسُ الحَيَوَانِ

فَهرَسُ المَوَازِينِ والمَكَايِيلِ وَالمَقَادِيرِ

أهمّ مصادر ومراجع المقدّمة والتّحقيق

إحياء علوم الدّين، (1-5) أبو حامد الغزالي، تخريج زين الدّين أبي الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقي، دار الكتب العلميّة، بيروت، بدون تاريخ.

أخبار أبي تمام، أبو بكر الصولي، تحقيق خليل محمود عساكر، ومحمد عبده زام، ونظير الإسلام الهندي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980.

أخبار أبي نواس، ابن منظور (ملحق الأغاني، مجلّد 25)، تحقيق عبد علي مهنّا، دار الكتب العلميّة، بيروت، بدون تاريخ.

أخبار أبي نواس، أبو هفّان المهزميّ، تحقيق د. فرج الحوار، دار زينب، قليبية - تونس، 2017.

أخبار الظّراف والمتماجنين، ابن الجوزي، تحقيق عادل عبد المنعم أبو العبّاس، دار الطّلائع، القاهرة، ب. ت.

أخبار مكة في قديم الدّهر وحديثه (1-6)، أبو عبد الله الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك دهيش، دار خضر، 1994.

أخبار مكّة، أبو الوليد الأزرقي، ليبزج - ألمانيا، 1858.

أخبار مكة وما فيها من الآثار، أبو الوليد الأزرقي، تحقيق د. عبد الملك دهيش، مكتبة الأسدي، 2003.

أخلاق النبي وآدابه، الحافظ أبي الشّيخ، تحقيق عصام الدين سيد الصّبايطي، الدّار المصريّة اللبنانيّة، 1993.

أخلاق الوزيرين، أبو حيّان التّوحيدي، تحقيق وتعليق محمّد بن تاويت الطّنجي، دار صادر، بيروت، 1992.

آداب الملوك، أبومنصور الثّعالبي، تحقيق د. جليل العطيّة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

أسماء الألبسة عند العرب، رينهارت دوزي، مكتبة لبنان، بدون تاريخ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البرّ، تحقيق عادل مرشد، دار الإعلام، عمّان، 2002.

أساس البلاغة، الزّمخشري، دار صادر، بيروت، 1992.

أساس البلاغة (1-2)، الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

الإشراف في منازل الأشراف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، 1990.

إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس، محمّد دياب الأتليدي، دار صادر، بيروت، 1990.
أمثال العرب، المفضّل الضبّي، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، دار الرّائد العربي، بيروت، 1981.
إنباه الرّواة على أنباه النّحاة (1-4)، الوزير القفطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار العربي، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، 1986.
إنباء الغمر بأنباء العمر (1-4)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق د. حسن الحبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1969.
الإتقان في علوم القرآن (1-4)، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت، 1988.
الأجوبة المسكتة، ابن أبي عون، تحقيق الدّكتور محمّد عبد القادر أحمد، مكتبة النّهضة المصريّة، 1985.
الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، تحقيق مكي سامي العاني، عالم الكتب، بيروت، 1996.
الأعلام (1-9) خير الدّين الزّركلي، الطّبعة الرّابعة عشرة، 1999، دار العلم للملايين، بيروت 1979.
الأغاني (1-27)، أبو الفرج الأصفهاني، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
الأغذية والأدوية عند مؤلّفي الغرب الإسلامي، تقديم واختيار وتحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.
الأفعال (1-3)، ابن القطّاع، عالم الكتب، بيروت، 1983.
الأفعال، ابن القوطيّة، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي للطبع والنّشر والتّوزيع، القاهرة، 1993.
الأمثال والحكم، الماوردي، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض، 1999.
الإماء الشّواعر، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق د. نوري حمّودي القيسي ود. يونس أحمد السّامرّائي، عالم الكتب، بيروت، 1986.
الأمالي، الزجّاجي، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1987.
الأمالي (1-2)، أبو إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق محمّد عبد الجواد الأصمعي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، 1985.
الإمتاع والمؤانسة (1-4)، أبو حيّان التّوحيدي، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزّين، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، بيروت، 1953.
الأمالي (1-2) (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشّريف المرتضى، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
الإنشراح في آداب النّكاح، أبو إسحاق الجوينيّ الأثريّ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985.
الأوسط (1-10)، الطّبراني، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، 1995.
أوصاف النّساء، أحمد بن يوسف شرف الدّين التّيفاشي، تحقيق حسام حسن أحمد، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.

الإيضاح في أسرار النّكاح، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدويّ الطّبري الشّيرزي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002.
البداية والنّهاية (1-14)، ابن كثير، تحقيق علي شيري، دار إحياء التّراث، 1988.
بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة (1-2)، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1964.
بلاغات النّساء، أبو الفضل ابن طيفور، شرح وتصحيح أحمد الألفي، ترجم للمؤلف وأعدّ الفهارس الدّكتور محمّد أبو الأجفان، المكتبة العتيقة، سلسلة من تراثنا الإسلامي 20، تونس، 1985.
بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذّهن والهاجس (1-2)، يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ القرطبيّ، تحقيق محمّد مرسي الخولي، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، سلسلة «تراثنا»، بدون تاريخ.
البعث والنشور، أبو بكر البيهقي، تحقيق الشيخ أحمد حامد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، 1986.
البحر الزخار (المعروف بمسند البزار: 1-13)، أبو بكر البزار، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم، بيروت – المدينة المنورة، 1988.
البحور الزاخرة في علوم الآخرة (1-2)، محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، تحقيق محمد إبراهيم شلبي شومان، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، 2007.
البدور السّافرة في أحوال الآخرة، جلال الدين السيوطي، تحقيق أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996.
البصائر والذّخائر (1-9)، أبو حيّان التّوحيدي، تحقيق الدّكتورة وداد القاضي، دار صادر، بيروت، 1988.
بدائع الزّهور في وقائع الدّهور، ابن إياس، سلسلة النّشرات الإسلاميّة لجمعيّة المستشرقين الألمانيّة، فيسبادن، 1963 - 1960.
البرهان في علوم القرآن (1-4) الإمام بدر الدّين الزّركشي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، 1988.
البيان والتّبيين (1-4)، الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون، القاهرة، 1961.
التّرغيب والتّرهيب (1-4)، الحافظ المنذري، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1424 هـ.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج المزي (1-35)، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.
تهذيب اللّغة (1-17)، أبو منصور الأزهريّ، تحقيق جماعي، بدون تاريخ.
تحفة الأشراف (1-14)، أبو الحجاج المزي، تحقيق عبد الصمد شرف الدين وزهير الشاوش، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، 1983.

تذكرة الحفّاظ (1-4)، شمس الدّين الذّهبي، تحقيق عبد الرحمان المعلمي، دار إحياء التّراث، بيروت، 1987.
تذكرة الحفّاظ (4-1)، شمس الدّين الذّهبي، حيدر أباد الدّكن، 1955، تراث العرب العلمي لقدري حافظ طوقان، القاهرة، 1954.
التّذكرة (10-1)، ابن حمدون، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، 1996.
تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب (1-3)، المعروفة بـ «تذكرة داود الأنطاكي»، تحقيق أحمد شمس الدّين، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الأولى، 2000.
تاج العروس من جواهر القاموس (1-20)، مرتضى الزبيدي، تحقيق ودراسة علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994.
تاج العروس من جواهر القاموس (1-40)، مرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 2001-2004.
تاريخ الأدب العربي (6-1)، بروكلمان، ترجمة عبد الحليم النجّار، دار المعارف بمصر، 1959-1962.
تاريخ بغداد (14-1)، الخطيب البغداديّ، دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.
تاريخ بغداد (1-21)، الخطيب البغدادي، تحقيق د. بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت، 2001.
تاريخ الخلفاء، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، بدون تاريخ.
تاريخ دمشق، ابن عساكر (1-80)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، 1995.
التّداوي بالأعشاب والنّباتات قديما وحديثا، جمع موادّه أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانية، بيروت، 1991.
التّشبيهات، ابن أبي عون، تحقيق الدّكتور عبد المعيد خان، كمبردج، 1950.
تفسير البحر المحيط (1-8)، أبو حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1993.
تفسير القرآن، سفيان الثوري، تحقيق امتياز علي عرشين، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983.
تفسير القرآن (1-15)، ابن كثير، تحقيق مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد ومحمد فضل العجماوي وعلي أحمد عبد الباقي وحسن عباس قطب، الطبعة الأولى، مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتّوزيع، القاهرة، 2000.
تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (1-10)، تحقيق أسعد محمد الطيب، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، 1997.
تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة (1-2)، د. عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، الكتاب الثالث والخمسون، د.ط.، د.ت.

تفسير القرآن (1-2)، ابن المنذر النّيسابوري، تحقيق د. سعد بن محمّد السّعد، دار المآثر، المدينة النّبويّة، 2006.
تكملة المعاجم العربيّة (1-2)، رينهارت دوزي، مكتبة لبنان، بيروت، 1991.
تكملة المعاجم العربية (1-10)، رينهارت دوزي، ترجمة وتعليق د. محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1980-2000.
تلطيف المزاج من شعر ابن الحجّاج، شرح وتحقيق نجم عبد الله مصطفى، دار المعارف للطّباعة والنّشر، سوسة – تونس، 2001.
التنوير في الاصطلاحات الطبية، الحسن القمري، تحقيق د. غادة حسن الكرمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1991.
تنقيح الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ابن البيطار العشّاب المالقي، تحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.
تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1978.
تفضيل الكلاب على كثير ممّن لبس الثّياب، محمّد بن خلف بن المرزبان، تحقيق زهير الشّاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، 1990.
التّمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو، الدّار العربيّة للكتاب، 1983.
تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشّاق (1-2)، داود الأنطاكي الضّرير، تحقيق الدّكتور محمّد التّونجي، عالم الكتب، بيروت، 1993.
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1985.
جامع الأحاديث (1-21)، جلال الدّين السّيوطي، جمع وترتيب عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
جامع البيان عن تأويل آي القرآن (1-15)، أبو جعفر الطّبري، دار الفكر، 1984.
جامع البيان عن تأويل آي القرآن (1-26)، أبو جعفر الطبري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، 2001.
جامع المسانيد (1-8)، ابن الجوزي، تحقيق د. علي حسن البواب، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 2005.
جامع المسانيد (1-37)، ابن كثير، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الفكر، بيروت، 1994.
الجامع لأحكام القرآن (1-11)، القرطبي، تعليق الشّيخ عرفات العشّا، دار الفكر، بيروت، 1993.
الجامع لأحكام القرآن (1-24)، القرطبي، تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 2006.

الجامع الصّحيح (1-4)، الإمام البخاري، تحقيق محب الدّين الخطيب، المطبعة السلفيّة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1400 هـ.
الجامع الصّحيح (1-8)، الإمام مسلم، بدون تاريخ.
الجامع الصّحيح (1-4)، ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1980.
جريدة العجائب وخريدة الغرائب، ابن الوردي، http://www.al-mostafa.info/books/htm/list.htm
جمع الجواهر في الملح والنّوادر، أبو إسحاق الحصري، تحقيق علي محمّد البجاوي، القاهرة، 1953.
الجماهر في معرفة الجواهر، أبو الرّيحان محمّد بن أحمد البيرونيّ، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
جمهرة الأمثال (1-2)، أبو هلال العسكريّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم والدّكتور عبدالمجيد قطامش، القاهرة، 1964.
الجنس عند العرب (1-3)، نصوص مختارة، منشورات الجمل، كولونيا – ألمانيا، 1999.
الجنس في أعمال الإمام جلال الدّين السّيوطي، حسن أحمد جغام، دار المعارف للطّباعة والنّشر، سوسة – تونس، 2001.
جوامع اللّذّة، الكاتبي القزويني، تحقيق خالد عطيّة، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.
جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، تحقيق لجنة إحياء التّراث العربي، دار الآفاق، بيروت، 1981.
حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (1-2)، ابن قيم الجوزيّة، تحقيق زائد بن أحمد النشيري، عالم الفوائد، مكة المكرّمة، 1428.
حديقة الأزهار في ماهيّة العشب والعقّار، أبو القاسم بن محمّد بن إبراهيم الغاني، تحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.
حدائق الأزاهر في مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والنّوادر، ابن عاصم الأندلسي، دار المسيرة، بيروت، 1987.
حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النّسوة، محمد صديق خان القنوجي البخاري، تحقيق مصطفى سعيد الحن محيي الدين مستو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.
حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1-2)، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1968-1967.
حياة الحيوان الكبرى (1-2)، كمال الدّين الدّميري، دار الفكر، بيروت، مكتبة الرّياض الحديثة، بدون تاريخ.
حياة الحيوان الكبرى (1-4)، كمال الدّين الدّميري، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، الطّبعة الأولي، دمشق، 2005.
الحيوان (1-7)، الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون، دار إحياء التّراث، بيروت، 1969.

خزانة الأدب (1-13)، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، الطّبعة الأولى، 1986.
خاصّ الخاصّ، أبو منصور الثّعالبي، تقديم حسن الأمين، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.
خلق الإنسان، ثابت بن أبي ثابت، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1985.
درّة الغوّاص، الحريري، شرح وتحقيق عبد الحفيظ فرغلى علي القرني، دار الجيل، بيروت، ومكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1996.
الدرّة الفاخرة في الأمثال السّائرة، حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق الدّكتور عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، 1971.
درر الحكم، أبو منصور الثعالبي، ضبط وتقديم يوسف عبد الوهاب، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1995.
الدر المنثور في التفسير بالمأثور (1-17)، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، 2003.
الدّرر الكافية في أعيان المائة العاشرة (1-5)، ابن حجر، تحقيق محمّد سيد جاد الحق، القاهرة.
ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، 1992.
ديوان الأعشى، تحقيق الدّكتور حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986.
ديوان الأقيشر الأسدي، تحقيق الدّكتور خليل الدّويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991.
ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمّد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، 1979.
ديوان أيمن بن خزيم الأسدي، صنعة الطيب العشاش، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
ديوان البحتري (1-2)، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
ديوان البحتري (1-2)، مطبعة حيدر الموسكي، مصر، 1911.
ديوان بشّار بن برد، تحقيق مهدي محمّد ناصر الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1993.
ديوان جرير، دار صادر، بيروت، 1991.
ديوان أبي حكيمة في الأيريّات، تحقيق د. محمّد حسين الأعرجي، منشورات الجمل، كولونيا، 1997.
ديوان الخرنق بنت بدر بن هفّان، رواية أبي عمرو بن العلاء، تحقيق يسرى عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1990.
ديوان ابن خفاجة، تحقيق عبد الله سنده، دار المعرفة، بيروت، 2006.
ديوان ابن الرّومي (1-6)، شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنّا، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1991.
ديوان السّريّ الرّفّاء، دار الجيل، بيروت، 1990.
ديوان أبي العتاهية، تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1980.

ديوان أبي فراس الحمداني، برواية أبي عبد الله الحسين بن حالويه، تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1992.
ديوان الفرزدق (2-1)، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
ديوان الفرزدق، شرح وضبط وتقديم على فاعور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1987.
ديوان الميكالي، جمع وتحقيق جليل العطيّة، عالم الكتب، بيروت، 1985.
ديوان النّابغة الذّبيانيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (سلسلة ذخائر العرب، رقم 52)، القاهرة، 1985.
ديوان النّابغة الذّبياني، تتحقيق د. حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991.
ديوان أبي نواس، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1987.
ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1953.
ديوان أبي نواس، دار صادر، بدون تاريخ.
ديوان أبي نواس (1-4)، تحقيق إيفالد فاغنر، دار المدى للثّقافة والنّشر، سورية-دمشق، طبعة خاصّة، 2003.
ديوان أبي النجم العجلي، برواية الفضل ن قدامة، جمع وتحقيق وشرح، د. محمد ديب عبد الواحد حمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2006.
ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ (1-5)، محمّد بن طاهر المقدسي، تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريواني، دار السلف، الرياض، 1996.
ذكر أعضاء الإنسان، بدر الدين الغزي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سورية، 2003.
ذمّ الثّقلاء، محمّد بن المرزبان، تحقيق د. محمّد حسين الأعرجي، منشورات الجمل، كولونيا، 1999.
الرّسالة البغداديّة، أبو حيّان التّوحيدي، تحقيق عبّود الشّالجي، منشورات الجمل، كولونيا، 1997.
الرّوض المعطار في خبر الأقطار، محمّد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، 1985.
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (1-30)، شهاب الدين الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. د.ت.
ربيع الأبرار (1-4)، الزّمخشري، تحقيق الدّكتور سليم النّعيمي، بغداد، 1982-1986.
الزيادة والإحسان في علوم القرآن (1-10)، اين عقيلة المكي، جامعة الشارقة، مركز البحوث والدراسات، 2006.
الزهد، أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، أبو منصور الأزهري، تحقيق د. عبد المنعم طوعي شنائي، دار البشائر الإسلامية الإسلامية، بيروت، 1998.

الزاهر في معاني كلمات الناس (1-2)، أبو بكر الأنباري، تحقفيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988.
زهر الرّبيع، نعمة الله الموسوي الحسينيّ الجزائريّ، دار العماد، بدون تاريخ.
زهر الأكم في الأمثال والحكم (1-3)، الحسن اليوسي، تحقيق د. محمّد حجّي ود. محمّد الأخضر، منشورات نعهد الأبحاث والدّراسات للتّعريب، 1981.
سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، ابن نباتة،
سير أعلام النبلاء (1-29)، الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.
سقط الزّند، أبو العلاء المعرّي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
سمط اللآلي، أبو عبيد البكريّ، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، بدون تاريخ.
السّنن (1-5)، أبو داود، تحقيق عزت عبيد الدعّاس وعادل السيّد، الطبعة الولى، دار ابن حزم، بيروت، 1997.
السنن (1-4)، الدّارمي، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الطبعة الأولى، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
السنن (1-6)، الدارقطني، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، مؤسسة الرّسالة، الرياض، 2003.
السّنن (1-5)، التّرمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1978.
السّنن، سعيد بن منصور (1-5)، تحقيق د. سعيد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي، ط1، الرياض، 1993.
السنن (1-5)، النّسائي، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
السنن الكبري (1-12)، النّسائي، تحقيق عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001.
السنن الكبرى (1-11)، أبو بكر البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
شعب الإيمان (1-14)، البيهقي، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، 2003.
شذرات الذّهب في أخبار من ذهب (1-11)، ابن العماد الحنبلي، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، 1986.
شرح البخاري (1-25)، الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1981.
شرح ديوان أبي تمّام (1-2)، الخطيب التّبريزي، تقديم ورح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، 1992.

شرح ديوان الأعشى، تحقيق د. حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1992.
شرح ديوان عنترة، الخطيب التّبريزي، تحقيق مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1992.
شرح ديوان الحماسة (1-4)، أبو علي المرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991.
شرح ديوان المتنبّي (1-4)، عبد الرّحمان البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1980.
شرح السنّة (1-16)، البغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير شاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، 1983.
شرح سنن النّسائي (1-40)، جمع وتحقيق محمد الولوي، الطبعة الأولى، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، 1996.
شرح صحيح البخاري (1-10)، ابن بطال، تحقيق ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، بدون تاريخ.
شرح صحيح البخاري (1-10)، ابن رجب المقدسي، تحقيق مجموعة من الباحثين، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1996.
شرح صحيح مسلم (1-18)، النووي، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، 1929.
شرح مقامات الحريري (1-5)، الشّريشي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1976.
شرح الفصيح (1-2)، الزمخشري، تحقيق إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، جامعة أم القرى، 1416.
شرح نهج البلاغة (1-20)، ابن أبي الحديد، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1963 - 1959.
شعر دعبل الخزاعي، صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، الطبعة الثانية، 1983.
شعر ابن مناذر، جمع وتحقيق د. محمّد غريب، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشّعريّة، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندريّة، 2009.
الشّعر والشّعراء، ابن قتيبة، تقديم الشّيخ حسن تميم، راجعه وأعدّ فهرسه الشّيخ عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، 1987.
شعراء عبّاسيّون، الدكتور يونس أحمد السّامرائي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النّهضة، بغداد، 1990.
شقائق الأترنج في رقائق الغنج، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق محمّد سيّد الرّفاعي، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.
صفة الجنّة، الحافظ ضياء الدّين المقدسيّ الحنبليّ، تحقيق صبري بن سلامة شاهين، دار بلنسية، الرياض، 1423.
صفة الجنة (1-3)، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث، دمشق، 1995.
صفة الجنة، ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1417.

الصّحاح (1-6)، إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1984.
الصحيح بترتيب ابن بلبان (1-18)، ابن حبان، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.
الطّبّ والأطبّاء في الأندلس الإسلاميّة (1-2)، تأليف وتحقيق محمّد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، الطّبعة الأولى، بيروت، 1988.
طبقات الشّعراء، ابن المعتزّ، تحقيق الدّكتور صلاح الدّين الهوّاري، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2002.
طبقات فحول الشّعراء (1-2)، ابن سلاّم الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود محمّد شاكر، دار المعارف بمصر، 1972.
طبقات النّحويّين واللّغويّين، أبو بكر الزّبيديّ الأندلسيّ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1973.
العاقبة أو الموت والحشر والنشور، عبد الحق الإشبيلي الأزدي، تحقيق عبيد الله المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، طنطا، 1990.
العباب الزّاخر، الصّغاني، http://www.al-mostafa.info/books/htm/list.htm
عجائب المخلوقات، القزويني، دار المعارف للطّباعة والنّشر، بدون تاريخ.
العرف الطّيّب في شرح ديوان أبي الطّيّب (1-2)، الشّيخ ناصيف اليازجي، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
العقد الفريد (1-8)، ابن عبد ربّه، تحقيق علي شيري، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، 1989.
العمدة، ابن رشيق، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981.
عمدة القاري بشرح صحيح البخاري (1-25)، بدر الدين العيني، ضبط وتصحيح عبد الله محمود محمد عمر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
العنوان في الإحتراز من مكائد النّسوان، الإمام علي بن عمر الأبوصيري ابن البتنوني، تحقيق د. محمّد التّونجي، دار أمواج للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1989.
عيون الأخبار (1-4)، ابن قتيبة، تحقيق الدّكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1986.
غريب الحديث (1-2)، أبو عبيد بن سلام، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.
غريب الحديث (1-3)، ابن قتيبة، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1977.
غريب الحديث (1-2)، ابن الجوزي، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.
الغيث المسجم في شرح لامية العجم (1-2)، الصّفدي، المطبعة الأزهريّة المصريّة، القاهرة، 1305.
غرر الفوائد ودرر القلائد (المعروف بأمالي المرتضى) (1-2) الشّريف المرتضى علي بن الحسين

الموسوي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ، القاهرة، 1998.
الغريبين في القرآن والحديث (1-6)، أبو عبيد الهروي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرّياض، 1996.
الفهرست، ابن النّديم، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري (1-13)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الادر شيبة الحمد، الرياض، 1421 هـ.
فقه اللّغة وسرّ العربيّة، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. ياسين الأيّوبي، المكتبة العصريّة، بيروت، 2001.
فوات الوفيات (5-1)، ابن شاكر الكتبيّ، تحقيق الدّكتور إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، 1973-1977.
الفرج بعد الشّدّة (1-5)، أبو علي التّنوخي، تحقيق عبّود الشّالجي، دار صادر، بيروت، 1978.
في الجماع وآلاته، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق فرج الحوار، دار الجمل، الطّبعة الأولى، كولونيا (ألمانيا)، 2006.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري (1-17)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2005.
الفردوس بمأثور الخطاب (1-6)، أبو شجاع الديلمي الملقب «إلكيا»، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986.
فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشّهاب (1-5)، الحافظ شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، تحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987.
الفائق في غريب الحديث (1-4)، الزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، 1993.
الفاضل، المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1995.
القاموس الجنسيّ عند العرب، علي عبد الحليم حمزة، رياض الريس للكتب والنّشر، الطّبعة الأولى، 2002.
قصص الأنبياء المسمّى عرائس المجالس، أبو إسحاق أحمد بن محمّد النّيسابوريّ، الملقّب بالثّعلبي، المكتبة الثّقافيّة، بيروت، بدون تاريخ.
الكامل (1-4)، أبو العبّاس المبرّد، تحقيق محمّد أحمد الدّالي، مؤسّسة الرّسالة، الطّبعة الأولى، بيروت، 1986.
الكامل في التّاريخ (1-14)، ابن الأثير الجزريّ، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
الكامل في ضعفاء الرجال (1-9)، ابن عدي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

كتاب أدب النّساء، أو كتاب الغاية والنّهاية، عبد الملك بن حبيب، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.

كتاب غريب الحديث (1-6)، أبو عبيد بن سلام الهروي، تحقيق حسين محمّد شرف، الهيئة العامّة لشؤوم المطابع الأميريّة، القاهرة، 1984.

كتاب الإبل، الأمعي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، 2003.

كتاب الأجناس، أبو عبيد بن سلاّم الهروي، تصحيح علي عرشي الرامفوري، دار الرائد العربي، بيروت، 1983.

كتاب الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها، ابن قتيبة، تحقيق ياسين محمد السواس، دار الفكر، دمشق، 1999.

كتاب أفعل، أبو علي القالي، تحقيق محمد الفاضل بن عاشور، مؤسسات عبد الوهاب عبد الله، تونس، 1972.

كتاب الأمثال، الأصمعي، تحقيق ناصر توفيق الجباعي، وزارة الثّقافة السّوريّة، مديريّة إحياء التّراث، الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، دمشق، 2010.

كتاب الترغيب والترهيب (1-3)، الحافظ أبي القاسم الجوزي الأصبهاني، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، 1413.

كتاب الجراثيم (1-2)، ابن قتيبة، تحقيق محمّد قاسم الحميدي، منشورات وزارة الثّقافة في الجمهوريّة السّوريّة، دمشق، 1997.

كتاب الجيم (1-4)، أبو عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الأبياري ومحمد خلف الله أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974.

كتاب الزهد الكبير، أبو داود السجستانيّ، تحقيق أبو تميم وأبو بلال، دار المشكاة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

كتاب الزهد (1-2)، هناد بت السري، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبارالفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الصباحية (الكويت)، 1985.

كتاب الزهد، ابن أبي عاصم، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث، القاهرة، 1987.

كتاب السلاح، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، 1985.

كتاب الصّناعتين، أبو هلال العسكري، حقّقه وضبط نصّه د. مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، 1981.

كتاب الطبقات الكبير (1-11)، ابن سعد الزهري، تحقيق د, علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001.

كتاب العظمة (1-5)، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، 1408.

كتاب العيال، ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم للتوزيع والنشر، الدمام، 1990.
كتاب الفرق، ثابت بن أبي ثابت، تحقيق د. حاتم صالح الامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988.
كتاب الفرق، أبو حام السجستاني، ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، 1991.
كتاب الفرق، ابن فارس، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، القاهرة – الرياض، 1982.
كتاب النّوادر (1-2)، أبو مسحل الأعرابي، تحقيق د. عزّة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، 1961.
كتاب النّوادر في اللّغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمّد عبد القادر أحمد، دار الشّروق، القاهرة، 1981.
الكشاف (1-6)، الزمخشري، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1998.
الكناية والتّعريض، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. فرج الحوار، دار الجمل، كولونيا (ألمانيا)، 2006.
الكليات، أبو البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998,
كناية الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العبّاس الجرجاني، تحقيق د. فرج الحوار، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، 2018.
كنز العمال (1-18)، علاء الدين الهندي، تحقيق الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الرياض، بدون تاريخ.
اللباب في علوم الكتاب (1-20)، ابن عادل الحنبلي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
لطائف اللّطف، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. عمر الأسعد، دار المسيرة، بيروت، 1987.
لسان العرب (18-1)، ابن منظور، دار إحياء التّراث العربي، 1988.
لسان العرب (1-18)، ابن منظور، طبعة جديدة محقّقة، دار صادر، بيروت، الطّبعة الثّانية، 2003.
لسان الميزان (1-8)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، د.ت.
المنتحب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أحمد بن محمّد الجرجانيّ الشّافعيّ، دار صعب، بيروت، مكتبة دار البيان، بغداد، بدون تاريخ.
المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، 2003.
المنتخب من غريب كلام العرب، أبو الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1989.

المعرّب من الكلام الأعجمي على لسان المعجم، أبو منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمّد شاكر، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1969.
المجازات النبويّة، السيد الرضي، مطبعة الآداب، مصر، د.ت.
المجالسة وجواهر العلم (1-10)، أبو بكر الدينوري، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، دار ابن حزم، بيروت، 1998.
محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء (1-4)، الرّاغب الأصفهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ.
مفاكهة الإخوان بحوادث الزمان، ابن طولون الصالحي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
المفردات في غريب القرآن، الرّاغب الأصبهاني، دار قهرمان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، استنابول، 1986.
المفضّليّات، تحقيق أحمد محمّد شاكر وعبد السّلام محمّد هارون، دار المعارف، 1963.
موسوعة أمثال العرب (1-7)، إعداد الدّكتور إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، 1995.
موسوعة الكنايات العاميّة البغداديّة (1-4)، تأليف عبّود الشّالجي، مطبعة دار الكتب، الطّبعة الأولى، بيروت، 1982.
موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة (1-15)، إعداد علي حسن الجلبي، ود. إبراهيم طه القيسي، ود. حمدي محمد مراد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1999.
مفاتيح الغيب (1-32)، فخر الدين الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.
المسند (1-20)، أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة، 1995.
المسند (1-50)، أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1995.
المسند (1-14)، أبو يعلى الموصلي، الطبعة الأولى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتّراث، بيروت، 1989.
المسند (1-5)، إسحاق بن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور عبد الحق حسين بن البلوشي، دار الإيمان، المدينة المنورة، 1995.
المسند (1-2)، الحميدي، تحقيق حسين سليم أسد، دار السقا، دمشق، 1996.
المسند (1-3)، أبو سعيد الهيثم الشاشي، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1410.
المسند (1-4)، أبو داود الطّيالسي، تحقيق محمد عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، 1999.
المسند، عبد الله بن المبارك، تحقيق صبحي بدوي السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، 1987.
المسند (1-3)، أبو بكر الروياني، تحقيق أيمن أبو علي يماني، مؤسسة قرطبة، 1995.

مسند أبي بكر، أبو بكر الأموي المروزي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، 1986.

مسند الشهاب (1-2)، القاضي أبي عبد الله القضاعي، تحقيق حمد بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

مسند الشاميين (1-4)، أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.

مسند عائشة، أبو بكر السجستاني، تحقيق الشيخ عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة دار الأقصى، الويت، 1985.

مسند عبد الله ابن عمر، أبو أمية محمّد الطرسوسي، تحقيق أحمد زائد عرموش، دار النفائس، بيروت، 1987.

مسند عمر بن الخطاب (1-2)، أبو لكر النجاد، تحقيق د. محمود عبد الحق زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1994.

مسند الفاروق (1-2)، ابن كثير، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء، 1990.

المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر الغسّاني التركمانيّ، تصحيح وفهرسة الأستاذ مثصطفى السقّا، دار القلم، بيروت، بدون تاريخ.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1-6)، ابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الساقي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

المختار من شعر بشّار، تحقيق السّيّد محمّد بدر الدّين العلوي، مطبعة الاعتماد، بدون تاريخ.

مجاز القرآن (1-2)، أبو عبيدة، تحقيق د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1954.

مجالس ثعلب (2-1)، ثعلب، تحقيق عبد السّلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1980.

المخصّص (5-1)، ابن سيده، دار الكتب العلميّة، بيروت، بدون تاريخ.

المستقصى في الأمثال (2-1)، الزّمخشري، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1977.

المحيط في اللّغة (1-3)، الصّاحب بن عبّاد، http://www.al-mostafa.info/books/htm/list.htm

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزيّة (1-3)، تقيّ الدّين المقريزي، تحقيق د. محمّد زينهم و مديحة الشّرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998.

مجمع الذّاكرة أو شعراء عبّاسيّون منسيّون (5-1)، تحقيق الأستاذ إبراهيم النجّار، منشورات كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، الجامعة التّونسيّة، 1987.

مجمع الزّوائد (1-10)، ابن الهيثمي، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، 1994.

مجمع الأمثال (3-1)، الميداني، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، 1987.

المعارف، ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، 1969.

المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر (1-2)، ابن الأثير، المكتبة العصريّة، بيروت، 1999.

مجمل اللغة (1-2)، ابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986.

المسلسل في غريب لغة العرب، أبو طاهر التميمي، تحقيق محمد عبد الجواد، الأمانة العامة للثقافة، القاهرة، 1957.

المحصول في علم أصول اللغة (1-6)، فخر الدين الرازي، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

المحاسن والأضداد، الجاحظ، تحقيق علي فاعور وأحمد رمّال وحسين نور الدّين، دار الهادي، بيروت، 1991.

محاسن النّساء، أبو جعفر أحمد بن أحمد بن هشام السّلمي الأندلسيّ، تحقيق عبد البديع مصطفى عبد البديع، دار البيان العربي، القاهرة، 2002.

محاسن التأويل (1-17)، محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، 1957.

مروج الذّهب (1-4)، المسعودي، تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، بيروت، 1988.

من غاب عنه المطرب، أبو منصور الثّعالبي، تحقيق د. النّبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984.

ممّا رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السّلاطين، جلال الدّين السّيوطي، http://www.al-mostafa.info/books/htm/list.htm

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (1-3)، المقريزي، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998.

المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1-6)، ابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.

الموشّى أو الظّرف والظّرفاء، أبو الطّيب الوشّاء، دار بيروت، بيروت، 1984.

مجمع البحرين في زوائد المعجمين (1-9)، الهيثمي، تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، 1992.

المرصّع، ابن الأثير، تحقيق الدّكتور السّامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1971.

المستظرف من أخبار الجواري، السّيوطي، تحقيق الدّكتور صلاح الدّين المنجّد، بيروت، 1963.

المستطرف في كلّ أدب مستظرف (1-2)، الإبشيهي، شرح الدّكتور مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983.

المصاحف (1-2)، أبو بكر السجستانيّ، تحقيق د. محبّ الدّين عبد السجّان واعظ، الطبعة الثّانية، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، 2002.

المصنّف (1-12)، عبد الرزاق الصّنعاني، تحقيق حبيب الرّحمان الأعظمي، الطبعة الأولى، منشورات المجلس العلي – المكتب الإسلامي، بيروت، 1970.

المصنّف (1-16)، أبو بكر ابن أبي شيبة، تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ناشرون، الرّياض، 2004.
المصنف (1-26)، أبو بكر ابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوّامة، دار قرطبة، ط1، بيروت، 2006.
المؤتلف والمختلف، الآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، 1961.
المستدرك على الصحيحين (1-5)، الحاكم النيسابوري، دار الحرمين، ط1، القاهرة، 1997.
المدخل (1-4)، ابن الحاج المالكي، مكتبة دار التراث، القاهرة. د.ت.
معجم الأدباء (1-10)، ياقوت الحموي، تحقيق مرجليوت، دار الفكر، بيروت، 1980.
معجم ديوان أشعار النّساء، د. ليلى محمّد ناظم الحيالي، مكتبة لبنان ناشرون، الطّبعة الأولى، بيروت، 1999.
معجم البلدان (1-5)، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، 1979.
معجم الشّعراء الجاهليّين، د. عزيزة فوال بابتي، دار صادر، بيروت، الطّبعة الأولى، 1998.
معجم الشّعراء الإسلاميّين، د. حاكم حبيب الكريطي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، بيروت، 2005.
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، 1987.
معجم مقاييس اللّغة (1-6)، أبو الحسين بن فارس، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991.
معجم الملابس في لسان العرب، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، الطّبعة الأولى، بيروت، 1995.
المعجم الأوسط (1-10)، الطبراني، قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.
المعجم المفصّل في شواهد اللّغة العربيّة (1-14)، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، بيروت، 1996.
معجم المؤلّفين (1-8)، عمر رضا كحالة، دار إحياء التّراث العربي، دمشق، 1958.
معجم كنوز الأمثال والحكم العربية، د. كمال خلايلي، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1998.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (1-17)، أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1995.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال (1-8)، الذهبي، تحقيق الشيخ علي محمّد معوّض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1995.
المغني عن حمل الأسفار (1-2)، الحافظ أبي الفضل العراقي، تحقيق أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، الرّياض، 1995.

نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدّين الصّفدي، تحقيق أ. أحمد زكي بك، دار المدينة، المطبعة الجمالية، 1911.
نثر الدّرّ (1-6)، منصور بن الحسين الآبي، تحقيق محمّد علي القرني، الهيئة المصريّة العامّة، القاهرة، 1980-1981.
النجوم الزّاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة (1-16)، ابن تغري بردي، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.
نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. عطيّة عامر، استكهولم، 1962.
نزهة الجلساء في أشعار النّساء، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق سمير حسين حلبي، مكتبة التّراث الإسلامي، القاهرة، بدون تاريخ.
نزهة الألباب في ما لا يوجد في كتاب، أحمد التّيفاشي، تحقيق الدّكتور جلّول عزّونة، الأخلاّء، تونس، 1997.
نزهة الألباب في ما لا يوجد في كتاب، أحمد التّيفاشي، تحقيق جمال جمعة، رياض الرّيّس للكتب والنّشر، لندن، 1992.
نزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق فرج الحوار، دار الميزان، الطّبعة الأولى، حمام سوسة (تونس)، 2005.
نزهة النّديم، جلال الدين السّيوطي، تحقيق فرج الحوار، دار الميزان، حمّام سوسة (تونس)، 2003.
نشوار المحاضرة (1-8)، أبو عليّ التّنوخيّ، تحقيق عبّود الشّالجي، 1973.
نوادر المخطوطات (1-2)، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1991.
نواضر الأيك في معرفة النّيك، جلال الدّين السّيوطي، تحقيق طلعت حسن عيد القوي، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.
هديّة العارفين في أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، إسماعيل باشا البغدادي، منشورات مكتبة المثنّى، بغداد.
وفيات الأعيان (1-8)، ابن خلكّان، تحقيق إحسان عبّاس، دار الكتب العلميّة، بيروت، بدون تاريخ.
الوشاح في فوائد النكاح، جلال الدين السيوطي، تالة، المابة – الجماهيرية العظمى، 2006.
الوشاح في فوائد النّكاح، جلال الدّين السّيوطي، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.
الوافي بالوفيات (1-22)، الصّفدي، تحقيق مجموعة من المحقّقين العرب والمستشرقين، المعهد الألماني، بيروت، 1991.
الوافي بالوفيات (1-29)، الصفدي، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 2000.
وصف الفردوس، عبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي، تحقيق سعد كريم الدرعمي، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، الاسكندرية، د.ت.

الوجوه والنّظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، أبو عبد الله الدامغاني، تحقيق عربي عبد المجيد علي، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.

يتيمة الدّهر (1-5)، الثّعالبي، تحقيق الدّكتور مفيد محمّد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1983.

اليواقيت الثمينة في صفات السمينة، جلال الدّين السيوطي، تحقيق فرج الحوار، ط. 2، الدّار المتوسّطيّة للنّشر، تونس، حمام سوسة (تونس)، 2018.

الفهرس العامّ